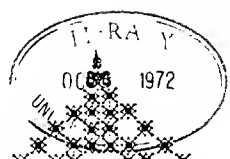


كتاب الیواقیت والجواهر فی بیان عمائد الاکابر  
للإمام العارف الربانی سیدی عبد الوهاب  
الشعرانی نفعنا الله والمسلمین  
ببرکاته وأفاض علینا  
من نفعاته  
آمین

\*( بحلی الھوامش بکتاب الکبریٰ الاجر فی بیان علوم  
الشیخ الاکبر اصحاب الیواقیت والجواهر المذکور ضاعف  
الله تعالیٰ له أسئ الاجر )\*

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم  
 في هذا كتاب نفيس اختصته  
 من كتابي المسمى بلوائح الانوار  
 الفدسية الذي كنت اختصرته  
 من الفتوحات المكية خاص  
 فهمه بالعلماء الاكابر وليس  
 انيرهم منه الا الظاهر قد  
 استعمل على علوم واسرار  
 ومعارف لا يكاد يحيطر علمها  
 على قلب الناظر فيه قبل  
 رؤيتها فيه وقد سمعته  
 بالكبريت الاحمر في بيان  
 علوم الشيخ الاكبر ومرادى  
 بالكبريت الاحمر اكبر  
 الذهب ومرادى بالشيخ الاكبر  
 محيي الدين بن العربي رضي  
 الله تعالى عنه اعني ابن مرتبة  
 علوم هذا الكتاب بالنسبة  
 لغیره من كلام الصوفية كمرتبة  
 اكبر الذهب بالنسبة لما هو  
 الذهب كانه شراى ذلك بما  
 نفعناه عن الشيخ رحمه الله  
 في ابواب فتوحاته والكبريت  
 الاحمر يتحدث به ولا يرى امره  
 (واعلم) باننى اننى قد طالع  
 من كتب القوم مالا احصيه  
 وما وجدت كتابا اجمع لكلام  
 اهل العارفين من كتاب  
 الفتوحات المكية لاسيما  
 ما تكلم فيه من اسرار الشريعة  
 وبيان منازل الجتهدين التي  
 استنبطوا منها اتقوا الله فان  
 نظرت فيه تجد في الشريعة

١٣٧  
١٣٨٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 أجمعين \* (أما بعد) \* فقول العبد الفقير الى الله تعالى ومغفوره عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشحراني  
 عفا الله عنه هذا كتاب ألفته في علم العقائد سمعته بالواقف والجواهر في بيان عقائد الاكابر ما لم يسه  
 المطابقة بين عقائد اهل الكشف وعقائد اهل الفكر حسب طائفتي وذلك لان المدار في العقائد على هاتين  
 الطائفتين اذ الخلق كله قسمان اما اهل نظر واستدلال واما اهل كشف وعيان وقد اختلف كل من الطائفتين  
 كتابا لاهل دائرته فربما طعن من لا غرض له في الشريعة ان كلام احدي الدائرتين يخالف للآخرى فقصدت في  
 هذا الكتاب بيان وجه الجمع بينهما التأييد لكلام اهل كل دائرة بالآخرى وهذا امر لم أر احدا سبق اليه فرحم  
 الله تعالى من عذري في الجزع من لوفاء بما حاولت به والتزمته وان تنازع الكلام دقيقة جدا وقد قال الامام  
 الشافعي رضي الله عنه لا يباحق المزي في عليك بالفتنة وياك وعلم الكلام فلا تن قال لك اخطأت خبر لك من  
 ان يقال كثر وأنا أسأل بالله العظم كل من نظري في هذا الكتاب من العلماء ان يصلح كل ما راه فيه من الخطأ  
 والتعريف أو يضرب عليه ما لم يفتحه ليجواب نصيحة المسلمين واعلم اني لا اذن لاحد ان يكسبه من هذا  
 الكتاب نسخة الا بعد أن يطالع عليه علماء الاسلام السالمن من الحسد ويجوز ووضعه واعليه خطوهم فان  
 عسر الا ان قد ضاقت عن كل تحريمه وأوصي كل من عجز عن الوصول الى تعقل كلام اهل الكشف  
 أن يعرف مع ظاهر كلام المتكلمين ولا يتعداه قال تعالى فان لم يمهوا ابل فقل ذلك لان عقائد  
 اهل الكشف مبنية على أمور وتسهده عقائد غيرهم مبنية على أمور يؤمنون بها هذا مبراهنهم في كل  
 ما لم يرد فيه نص قاطع والنفس تجده القوة في اعتقاد ما لا يراه الجوه ودون ما عليه اهل الكشف لقلة  
 السالكين طريقهم \* ثم اعلم بانني طالع من كلام اهل الكشف ما لا يحصى من الرسائل وما رأيت في  
 عبارتهم اوسع من عبارة الشيخ الكامل الحق مربي العارفين الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله  
 فان ذلك شيدت هذا الكتاب بكلامه من الفتوحات وغيره ما دون كلام غيره من الصوفية لكنني رأيت في

ازدادا علما الى علمه واضلع

على اسرار في وجود الاستنباط  
وعلى تعليلات صحيحة لم تكن  
عنده وان نظر فيه فسر  
لا تراه فكذلك اوضح  
للحاديث النبوية فكذلك  
او منكم فكذلك او صحت  
فكذلك اولفوى فكذلك  
او مقسرى فكذلك او معبر  
للمنات فكذلك او عالم  
بالطبعة وصناعة الطب  
فكذلك او عالم بالهندسة  
فكذلك او نحوى فكذلك  
او منقلى فكذلك او صوفى  
فكذلك او عالم بعلوم حضرات  
الاسماء الالهية فكذلك  
او عالم بعلوم الحرف فكذلك  
فهو كتاب بعد اصحاب هذه  
العلوم وغيرها علومنا تخطر  
لهم فط على بال وقد اشرنا  
لنحو ثلاثة آلاف علم منافى  
كتابتنا المعنى بنسبه للاعضاء  
على قطرة من بحر علم علوم  
الاولياء فان علوم الشيخ كلها  
مبنية على الكشف  
والتعريف مطهر من الشك  
والتحريف كما اشار رضى الله  
تعالى عنه الى ذلك في الباب  
السابع والستين وثلاثة  
من الفتوحات بقوله وليس  
عندنا حجة والله تعالى تولى  
الاشارع صلى الله عليه  
وسلم بقوله في السلام على  
الاذان واعلم اني اقر بجمود  
الله تعالى في كتابي هذا فاطم  
امر اغبر مشروعا وما خرجت  
عن السكنا والسنفة في شئ  
منه وقوله في الباب الخامس  
والستين وثلاثة واعلم ان

الفتوحات واضع لم اهمه اذ كثرتم النظر فيها علماء الاسلام وبحق الحق وبطلوا الباطل ان وجدوه  
فلا تظن بانى اذ كثرتم الكونى اعتقد صحتها وارضاهنى في عقيدتي كيقع فيه المهور ون في أعراض  
الناس فية ولون لولاه ارضى ذلك السلام واعتقد دحضته ما ذكره في مواقف معاذ الله ان اخاف جهور  
المتكلمين واعتقد صحة كلام من خالفهم من بعض أهل الكشف الغير المصوم فان في الحديث بالله مع  
الجماعة ولذلك اتول غالباً عقب كلام أهل الكشف انتهى فلما أمل ويحرون نحو ذلك انما هارا للوقوف  
في فهمه على مصطلح أهل الكلام وكان شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري وجه الله يقول لا يتخلو كلام  
الائمة عن ثلاثة احوال لانه اما ان يوافق صريح الكتاب والسنة فهذا يجب اعتقاده جزوا واما ان يخالف  
صريح الكتاب والسنة فهذا يجرم اعتقاده جزوا واما ان لا يظهر لناه واقفته ولا يوافق فاحسن احواله  
الوقوف انتهى \* وقد اخبرني العارف بالله تعالى الشيخ ابو طاهر المزني الشاذلي رضى الله عنه ان جميع  
ما في كتب الشيخ يحيى الدين مما يخالف ظاهر الشريعة مدسوس عليه قال لانه رجل كامل باجتماع الحقين  
والكامل لا يصح في حقه شطع عن ظاهر الكتاب والسنة لان الشارع اذنه على شريعته انتهى فلهذا  
تبعث المسائل التي اشاعها الحدة عنه واجبت عنها لان كتبه المروية ناسخة بالسند الصحيح ليس في ذلك  
ولم اجد عنه بالفهم والصدق كاي فاعل غيري من العلماء فن شئت قول اضعفته اليه وبجز عن فهمه وتوابعه  
فلينظر في محله من الاصل الذي اضعفته اليه فربما يكون ذلك تحريفاً في واعلم بانى ان المراد بأهل السنة  
والجماعة عرف الناس اليوم الشيخ ابو الحسن الاشعري ومن سبقه بالزمان كالشيخ أبي نصر المازري  
 وغيرهم رضى الله تعالى عنهم وقد كان المازري يدعى اماماً عظيم في السنة كالشيخ أبي الحسن الاشعري ولكن  
لما غاب اصحاب الشيخ أبي الحسن الاشعري على اصحاب المازري يدعى كان المازري يدعى أقل شهرة فان اشباع  
المازري ما وراءه رجعون فقط واما اتباع الشيخ أبي الحسن الاشعري فهم مشهورون في أكثر بلاد  
الاسلام كخراسان والعراق والشام مصر وغيرها من البلاد فلذلك صار الناس يقولون فلان عقيدته صحيحة  
اشعرياً وليس مرادهم نفي صحة عقيدة غير الاشعري مطابقة كما اشرنا الى ذلك في شرح المقاصد وادرس بين  
الحققين من كل من الاشعرية والمازريه باختلاف محقق بحيث ينسب كل واحد صاحبه الى البدعة والضلال  
وانما ذلك لاختلاف في بعض المسائل كمسئلة الاعيان بالله تعالى ونحو قول الانسان لعلهم ان شاء الله  
تعالى ونحو ذلك انتهى وكان صفيان الثوري يقول أهل السنة والجماعة هم من كان على الحق ولو واحداً  
وكذلك كان يقول اذا سئل عن السواد الاعظم من هم وكذلك كان يقول الامام البيهقي \* ثم اعلم بانى ان  
من كان تابعاً لأهل السنة والجماعة يجب أن يكون قلبه ممتلئاً أنساباً تسابعهم وبالأضمن خالفهم  
فيما قبله ونجماً وضيقاً والجدوى بالمالين \* وقد حجب لي ان اقدم بين يدي هذا الكتاب مقدمة تنبئة  
تعلن على من يريد مطالعة من مشتملة على بيان عقيدة الشيخ يحيى الدين الصغرى التي صدر بها في الفتوحات  
المكتبة ليرجع اليها من نافي في شئ من عقائد الكتاب فان الكتاب كله كالشرح لهذه العقيدة وثمة شمل  
أيضاً على أربعة فصول

\* (الفصل الاول) في ذكر نبذة من احوال الشيخ يحيى الدين بن العربي رضى الله عنه وبيان أن ما وجد  
في كتبه مخالفاً لظاهر كلام العلماء مدسوس عليه او مؤول وفي بيان من مدحه وأثنى عليه من العلماء  
واعترف له بالفضل وذلك لان غالب هذا الكتاب يرجع الى عبارته ورضي الله عنه  
(الفصل الثاني) في تأويل بعض كلمات نسبت الى الشيخ بتقدير ثبوتها عنه جهل أكثر الناس مع انها في  
ذكر شئ مما ابتلى به أهل الله سلفوا وخافوا في كل عصر من الانكار عليهم امتحاناً لهم وتجبصاً لنزولهم اوتة فيرا  
اهم عن الركون الى الناس وذلك لان الله تعالى لا يهطلي عبد افواهو ركن الى السواء الاذانه  
(الفصل الثالث) في بيان اقامة العزول لاهل الطريق في تعييرهم بالعبارات المغلفة على من ليس منهم وحاصله

جميع ما أنشأكم فيه في  
مجالس وتسابقي انما هو من  
حضرة النور وحرارته في  
أعماله متتابع الفهم فيه  
والامداد منه كل ذلك حتى  
لا يخرج عن مجالس الحق  
تعالى ومناجاة كلامه وقوله  
في باب الاسرار والغث في  
الروح من وحى القدس  
الكلام وماهـ ومنشـ وحى  
الكلام ولاوحى الاشارة  
والعبارة ففرق يا اخي بين وحى  
الكلام ووحى الالهام تكن  
من أهل ذي الجلال والاكرام  
وقوله في الباب السادس  
والسبعين وثلاثة وعاملان  
جميع ما كتب في تالفي  
ليس هو عين روية وفكر  
وانما هو عن غش في وحى  
على يد ملك الالهام بقوله  
في الباب الثالث والسبعين  
وثلاثة جميع ما كتبه  
واكتبه في هذا الكتاب  
انما هو من امـ لاهـ وحى  
والقادر بانى ونفس ووحى  
في روح كيانى كل ذلك يحكم  
الارض فلا ينشأ والتبعية لهم  
لا يحكم الاستقلال وقوله  
في الباب التاسع والثمانين  
من الفتوحات والباب الثامن  
والاربعين وثلاثة منها  
واعلم أن ترتيب ابواب  
الفتوحات لم يكن عن اختيار  
ولان نظره ذكرى وانما  
الحق تعالى على لسان  
ملك الالهام جميع ما نطوره  
وقد ذكر كلامين كلامين  
لا تعلق بهما قبله ولا بعده

ان ذلك كما خوف أن يرى أولياء الله بالزور والبهتان فعملوا لهم رموزا بغير قوتها فيمابينهم لايهـ سهـ  
المدخل بينهم الاتو فيفهمهم غيرة على أسرار الله تعالى أن تعشى بين المحجوبين كما أشار إلى ذلك القسـ مـ  
في رسالته

\*(الفصل الرابع)\* في بيان جملة من القواعد والروابط التي يحتاج إليها كل من يريد تحقيق علم الكلام اذا  
علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق

\*(بيان عقيدة الشيخ المختصرة المبرنة له من ضوء الاعتقاد)\*

اعلم رجلنا الله بانى أنه ينبنى لسكل مؤمن ان يصرح بعقيدته وينادى به اعلى رؤس الاشهاد فان كانت  
صحة شهادته اعلم عند الله تعالى وان كانت غير ذلك ينزله فسادها يتوب منها وتذاتشده ووعليه  
السلام فومع كونهم مشركين بالله تعالى على نفسه بانبراه من الشرك بالله والافتراق له بالوحدانية لماعلم  
عابه السلام أن العالم كامـ وقفه الله تعالى بين يديه وبألهم في ذلك الموقف العظيم الاوهـ الحى يؤدى كل  
شاهد شهادته وكل أمين أمانته والمؤذن بشهده كل من سمع حق الكفار ولهذا يدبر الشيطان اذا سمع  
الاذان وله ضراط حتى لا يسمع اذان المؤذن فيمنه أن يشهده فيكون من جملة من يسعى في شهادته وهو اعنه  
الله عدو وحضـ ليس له البناخير البتة واذا كان العدو لا بد أن يشهده ذلك كما تشهده به على نفسه لان المشهد  
الحق يعطى ذلك بحقيقته فأخري أن يشهده ذلك الملك وحصيله من هو على دينك وأخري أن تشهده أنت في  
الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمن في الاخواني وأحد ابي رضى الله عنا وعنكم أشهدكم انى  
أشهد الله تعالى وأشهد ان لا اله الا الله وأنبياهم من حضرن الروحانيين أو جمع انى أقول قولنا جازما بقاى ان الله  
تعالى واحد لا ثاني له منزعه عن الصاحبة والولع بالان لا شريك له ملائكة وزبرجـ مانع لا مدبر معه وجود  
بذاته من غير افتقار الى ما جدو جـ دبل كل وجود مقتدر اليه في وجوده فالعالم كامـ وجوده وهو  
تعالى موجود بنفسه لا ينتاج لوجوده ولا من اية بقائه بل وجوده مطلق قائم بنفسه ليس بوجوده فـ  
المكان ولا بعرض فيه تمثيل عليه البقاء ولا بجسم فيكون له الجوهـ التفاعلية قدس عن الجهات والاقطار سرفى  
بالقلوب والابصار استوى على عرشه كقائه وعلى المعنى الذى اراده كان العرش ومنحوامه استوى وله  
الاسترخ والاولى ليس له مثل معقول ولادلت عليه العقول لاحده زمان ولا يحويه مكان بل كان ولا مكان  
وهو الاثن على ما علمه لانه خلق المتمكن والمكان وأنشأ الزمان وقال أنا الواحد والذى لا يؤده فقط  
المخلوقات ولا ترجع اليه مفعلة لم يكن عليها من صفـ المصنوعات تعالى الله أن يتخـ الحوادث أو يعاها أو  
تكون قبله أو يكون بعدها بل يقال كان ولا شئ معه اذ القبل والبعـ من صبيح الزمان الذى أبدعه فهو  
القيوم الذى لا ينـ والقهار الذى لا رام ليس كمثل شئ وهو السميع البصير خلق العرش وجعله حد  
الاستواء وأنشأ الكرسي وأوسـه الارض والسماء اخترع اللوح والقلم الاعلى وأجرأ كيشاء علمه  
في خلقه الى يوم الفصل والقضاء أبدع العالم كامـ على غير مثال سبق وخلق الخلق وأحق بالذى خلق  
أنزل الارواح في الاشباح أمنا وجعل هذه الاشباح المنزلة اليه الارواح في الارض خلقا وخـ لها ما في  
السموات وما في الارض جميعا منه فلا تتحرك ذو الاله وعنه خلق الكل من غير حاجة اليه ولا وجب أو جب  
ذلك عليه لكن علم سبق فلا بد أن يتخـ ما خلق فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو على كل شئ  
قدير أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا يعلم السر وأخفى ولم تثنى الا عين وما تخفى الصدور وكيف  
لا يعلم شأ هو خلقه الا من خاق وهو الماطـ الخبير على الاشياء قبل وجودها ثم أوجدها على حـ ما علمها  
فلم ير لها بالاشياء لم يجدد علمه عند تجدد الانشاء علمه أنشأ الاشياء وأحكمه به حكم عليها بنـ شاء  
وحكمها علم الكتاب على الاعطاف كما علم الجزئيات باجـ من هـ النظر والاعتقاق فهو علم الغيب  
والشهادة فتعالى عما يشركون فـ ما لم يشر به فهو المدبر لما كانت في عالم الارض والسموات لم تتعاق قدرته



وذلك شبيهة بعباده تعالى

ما قلوا على الصلوات والصلوة  
 الوسملى بن آيات طلاق  
 وسكاح وعدوثة تستدما  
 وتقرأها وبقوله في الباب  
 الثامن الفتحوات اعلم ان  
 العارفين انما كانوا يتبعون  
 بالكلية على ما يروا عليه  
 فقط لان قلوبهم غافقة على  
 باب الحضرة الالهية مراقبة  
 لمسير زمته فاجاروا زلها امر  
 بادرت لانتاله والقنعة على  
 حسب ما حدها فافتتحت  
 الشيء الى ما ليس من جنسه  
 امتثالا لمردهم ايقوله في  
 الباب السابع والاربعين  
 اعلم ان علومنا وعلوم اخلائنا  
 ليست من طريق الفكر  
 وانما هي من الفضل الالهى  
 انتهى والله اعلم \* وانا اسأل  
 بالله العظيم كل ناظر في هذا  
 الكتاب ان يصلح ما رآه فيه  
 من الزيف والغرر فلا  
 ي قوله صلى الله عليه وسلم والله  
 في عون العبد ما كان العبد  
 في عون أخيه اذا علمت ذلك  
 فاقول وبالله التوفيق (قال)  
 الشيخ رحمه الله في الباب الثامن  
 من الفتحوات في قوله تعالى  
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له  
 ان الشعر محصل الاجال  
 والفرز والرمز والتورية أى  
 ما رمزنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم والفرز ناو لا خاطبناه  
 بشئ ونحن نرشدنا آخر  
 ولا أجلناه الخطاب بحيث لم  
 يفهمه وأطال في ذلك \* وقد  
 فيه أنزل درجات أهل الادب

تعالى بما عاين حتى أراد كانه لم يرد حتى علمه اذ تسعيل في العقل أن ير يد ما لا يعلم أو يفعله المختار المتعكن  
 من ترك ذلك الفصل ما لا يرده كاستحسان ان توجد هذه الحقائق من غير محي كاستحسان ان تقوم هذه الصفات  
 بغير ذات موصوفتها في الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا عباد ولا حر ولا حر ولا حياه  
 ولا موت ولا حصول ولا فناء ولا غير ذلك ولا اعتبار ولا ليل ولا نهار ولا بحر ولا شفق ولا نور ولا جوهر  
 ولا عرض ولا صفة ولا مرض ولا فرح ولا زرع ولا روح ولا شئ ولا ظلام ولا ضياء ولا أرض ولا سما  
 ولا تركيب ولا تحلل ولا كثير ولا قليل ولا غداة ولا أميل ولا بايض ولا سواد ولا شهاد ولا نفاذ ولا ظاهر  
 ولا باطن ولا متعرك ولا ساكن ولا باس ولا رطب ولا قشر ولا لب ولا شئ من المتضادات والمتناقضات  
 والمتماثلات الا هو مراد الله تعالى وكيف لا يكون مراده وهو أو جده فكيف يوجد المتماثلات  
 ير يد لا راد لا مره ولا معقب لحكمه في المثلث من يشاء وينزع المثلث من يشاء ويهزم من يشاء وبذلك  
 يشاء ويهدى من يشاء ويضل من يشاء ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لواجتمع الخلائق كلهم على  
 أن ير يدوا ويشاء الله تعالى لهم ان ير يدوا ما أرادوه أو ان يهلكوا شيئا ير يد الله سبحانه وأرادوه وما فعلوه  
 ولا استطاعوا ذلك ولا قدرهم عليه فالسفر والايان والطاعة والعصيان من مشيئة وحكمة وادائه  
 ولم يرل سبحانه وتعالى موصوفهم هذه الارادة ألا والعالم معدوم ثم أو جده العالم من غير تفكير ولا تدبر  
 جهل فيعطيه التدبر والتفكير علم ما بهل جل وعلا عن ذلك بل أو جده عن العلم السابق وتعيين الارادة  
 المنزلة الارادية القاضية على العالم بما أو جده عليه من زمان ومكان وأكون والآوان فلا ير يد في الوجود على  
 الحقيقة سواء اذهو الغافل سبحانه وما نشاؤون الآن يشاء الله وانه تعالى كما علم فأحكم وأراد فقص  
 وقدر فأو جده كذلك سمع ورأى ما تفكر أو سكن أو نطق في الورى من العالم الاسفل والاعلى لا يجيب سمعه  
 البعد فهو القريب ولا يجيب بصره القرب فهو البعيد يسمع كلام النفس في النفس وصوت المعاصاة الخفية  
 عند الامس يرى سبحانه السواد في الظلماء والماء في الماء لا يجيبه الامتراج ولا القائلات ولا النور  
 وهو السميع البصير تركهم سبحانه وتعالى لاعت صحت متقدم ولا كونه متدهم بكلام قد يرمى  
 كما ترسفانه من علمه وارادته وقدرته كلمه موسى عليه السلام سمع الله تنزيلى والزبور والتوراة  
 والانجيل والفرقان من غير تشبيه ولا تسكيف بكلامه سبحانه وتعالى من غداها ولا لسان يسمعه من  
 غير أصحفة ولا آذان كانت صر من غير حدة ولا أجنان كان ارادته من غير قلب ولا جنان  
 كان علمه من غير اضطرار ولا نظرفى برهان كان جباهه من غير بخار فخر بقلب حدث عن  
 امتزاج الاركان كان ذاته لا تقبل الزيادة والنقصان سبحانه سبحانه من بعد دان فغلب الساطعان  
 عجم الاحسان جسم الامتنان كل ما سواه فهو وعن وجوده فأنقض وقضله وجوده وعده الباسط  
 له والنابض أكل صنع العالم وأبدعه حين أو جده واختصره لاشريك له في ملكه ولا يدبره  
 فيه ان أنتم تنتم فذلك فضله وان أبلى تعذب فذلك عدله لم تصرف في ملك غيره فبفسبى الجور  
 والحيف ولا يتدبره عليه اسوا حكمه في تصف بالجزع لذلك الخوف كل ما سواه فهو تحت  
 سلطان تهره وتصرف عن ارادته وأمره فهو اللهم نفوس المكلفين التقوى والفجور وهو الله اوزع  
 سببات من شاءهنا وفي يوم الشور لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله أخرج العالم فبضين  
 وأو جدها من مثلين فقال هؤلاء للجنة ولا أبلى وهؤلاء للنار ولا أبلى ولم يعترض عليه معترض هناك  
 اذ لا موجد كان ثم سواه فكل تحت تصرفه أسماء فبضة تحت أسماءه وبضة تحت أسماء  
 آلائه ولو أراد الله سبحانه أن يكون العالم كله سيد الكان أو شقيا لما كان في ذلك من شان لكنه  
 سبحانه لم يرد فكان كما أراد فبهم الشق والسعيد ههنا وفي يوم المعاد فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه  
 وقال تعالى هن خسر وهن خسر ما يبدل القول لله وما أنا باللام للعبد تصرف في ملكى وانه اذ مشيتي

مع القوم التسليم لهم فيما يقولون وأعلامها الفلج بصدقهم وماء داهن المقامين لخرمان وقال فيه الخلف لا يصح عندنا ولا في طريقتنا أن السكندر ينظر من كل شيء بعينه ومن هنا قالوا السكندر يكتفي بأبي العيون (وقال) في قوله تعالى لا تدركه الابصار أبدا الإصار المجموع وهو اللصيق الخبير أي لطيف بعباده حيث تجلي لهم على قدر طاقتهم وضعفهم عن حمل تجليه إلا أن يدس على ما نهطه الألوهية وقال في قوله تعالى ولا تجبل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه الوحي أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى القرآن مجلا قبل جبريل من غير تفصيل الآيات والسور وقيل ولا تجبل بالقرآن الذي عندك قبل جبريل فقلته على الأمة مجمل فلا يفهمه أحد عندك لعدم تفصيله وقلد يزدني علم أي تفصيل ما أجمل من المعاني في التوحيد والاحكام لازدني أحكاما كآلهم به فهم فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول أتركوني ما تركتكم فأعلم ذلك (وقال) أيضا الباب الثاني من العلم بأبني أنه لو كانت علوم الوهب نتيجة عن ذكر أو نقل لا تحصر في أقرب مدونه ولكنكم أموار تدوالي من الحق على خاطر العبد والحق تعالى وهاب على الدوام فباض على الاستمرار

في ملكي وذلك لحقيقة عمت عنها البصائر ولا تتعلمها الأفكار ولا الضمائر إلا بهي وجود روحاني لمن اعتنى الله تعالى به من عباداه وسبق له ذلك في حضرة أشهاداه فله حين أعلن الألوهية أعطت هذا التسليم وانتم آمنتم في القديم فسبحان من لا يفعل سواء ولا موجود بذاته الأايام والله خلقكم وماتهم ولم يزل يحياهم في وهم يستلون به الحجة الباطنة ولولا هذا أكم أجعين \* وكما أشهدت الله وملائكته وجيحه خلقه وأياكم على نفسي بتوحيده فكذلك أشهد الله تعالى وملائكته وجيحه خلقه وأياكم على نفسي بالإيمان بمن أصفاه الله واختاره واجتنباه من خلقه وهو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله إلى جميع الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ صلى الله عليه وسلم ما تزل من ربه اليه وأدى أماته ونصح أمته ووضف في حجة الوداع على من حضره من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر ووعد وأوعد وأمل وأوعد وما خص بذلك التذكير أمدا دون أحد عن إذن الواحد الصمد ثم قال لا أدل بلفظ قولنا بلغت قالوا بلغت برسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أشهد وأق من مؤمن بما جاء به صلى الله عليه وسلم لم يسمع له وبعماله أعلم فما جاء به زفر الموت عن أجل مسمى عند الله إذا جاء لا يؤخر فأنا مؤمن بهذا الإيمان لا رب فيه ولا شاك كما آمنت وأقررت أن سؤال فاني القبرحق والعرض على الله حق والحوض حق وعذاب القبرحق ونصب الميزان حق وتطابق الصفحق والصراط والجنة حق والنارحق وفريقا في الجنة وفريقا في النار السعير وكرب ذلك اليوم على طائفة حق وطائفة أخرى لا يحزهم الفرع الأكبر حق وسفاعة الملائكة والنبين والمؤمنين وسفاعة أرحم الراحمين حق وجماعة أهل السكائر من المؤمنين يدخلون بهم ثم يخرجون منها بالشفاعة حق والتأييد للمؤمنين في النعيم المقيم والتأييد للكافرين والمذنبين في العذاب الأليم حق وكل ما جاءت به السكتب والزسل من عند الله علم أو جهل حق فهو من عند الله على نفسي أماته عند كل من وصلت إليه يؤدبها ذاتها حينما كان نفعنا الله وأياكم بهذا الإيمان وتبنا عليه عند انتقالنا إلى الدار الآخرة وأحنا أدار السكرة والرضوان وحال بيننا وبين دنا إسرائيل أهلها فطهران وجما من المصيبة السني أخذت السكتب بالإيمان ومن القلب الس الحوض وهو بيان وتقبل الميزان وتبنا منه على الصراط القدامان أنه المذنب المحسان آمين آمين أنتهت العقيدة ولنشرع في الآخرة فصول فتقول والله التوفيق

﴿الفصل الأول﴾ في بيان نبذة من أحوال الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه \* كان رضى الله عنه أولا من الموقنين عند بعض مالوك المغرب ثم انه طرقة طروق من الله عز وجل فخرج في البرارى على وجهه إلى أن نزل في تبرفكت فيه مدة ثم خرج من القبر يشكهم بذهاب العلم التي نقلت عنه ولم ير سأل في الأرض بغيره في كل بلد بحسب الأذن ثم خرج منها وبخاف ما أراه من السكتب فيها وكان أخرا فامته بالشام ومما مات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة غرضي الله عنه \* وكان رضى الله عنه متقيدا بالسكتب والسنة ويقول كل من رضى من زمان الشر بعينه من يده لحقة هالك وسأني قوله وكل منا طر بالاك فله تعالى بخلاف ذلك وهذا اعتقاد الجماعة في قيام الساعة وجميع ما يليق به من الناس من كلامه انما هو الصراط والجميع ما عارض من كلامه ظاهر الشر بعينه ما عليه الجوهر فهو مدسوس عليه كما أخبرني بذلك سيدي الشيخ أبو الماهر المغربي في زيل مكة الشرفية ثم أخرجني نسخة من الفتوح التي قالها على نسخة الشيخ التي بخطه في مدينة تونس فله أرفق انبعاثا كما كنت توقفت فيه وحذفتها حين انصرفت الفتوحات وقد دس الزيادة تحت وسادة الامام أحمد بن حنبل في مرض موته عاذا زائفة ولولا أن أصحابه يعلمون منه صحة الاعتقاد لافتقدوا إيمانا جديا تحت وسادته وكذلك دسوا على شيخ الاسلام بحمد الدين القدير وبأيدى صاحب القاموس كتابا في الرد على أبي حنيفة وشككته ودفعوا إلى أبي بكر الخطيب البغدادي فأرسل يوم الشيخ

والجل قابل على الهدى فما

يشل الجهل وما يقبل العلم  
بجوابه مرة قلبه  
ومدتها واذا صف القلب  
حصل من العلم في اللغة  
الواحدة ما لا يدرك على كتابته  
في أوزنه متطاولا لتداع  
ذلك الفلك العقول وضيق  
هذا الفلك المحسوس فكيف  
ينقض ما لا يتصور له نهاية  
ولذلك قال الله له صلى الله  
عليه وسلم وقل رب زدني  
علما أو أطال في ذلك وقال  
في الباب الخامس اعلم أن آدم  
عليه السلام حامل للاسماء  
ويحده صلى الله عليه وسلم حامل  
لمعاني تلك الأسماء التي جعلها  
آدم وهي المراد بحديث  
أؤتيت جوامع السكام وقال  
من أننى على نفسه فهو أمكن  
وأهم ممن أننى عليه لأن يكون  
المنى والله عز وجل كجبي  
وعيسى في قول الله في حق  
يحيى عليه السلام وسلام  
عليه وقول عيسى عليه  
السلام وسلام على فلان من  
حصل الذات والاسماء تحت  
حكمه وأبسط كل من حصل  
الاسماء يكون المسمى محصلا  
عنده ولذلك فضلت العبادة  
عليه تالاهم - حصلوا الذات  
وحصلوا نحن الاسم ولما  
راعيها الاسم مراعاتهم الذات  
منه وعلمنا الآخر أيضا  
فلحضر الغيبة التي لم تكن  
لهم فكان لتضعيف على  
تضعيف نحن الاخوان وهم  
الاصحاب وهو صلى الله عليه

محمد الدين على ذلك فكتب اليه الشيخ محمد الدين أن كان بكلف هذا الكتاب فأخوفه فأنه افتراء من الاعداء  
وأنا لم أعلم المعتقدين في الإمام أبي حنيفة وذو كرت مناقبه في مجاهد وكذلك دعوا على الإمام الغزالي  
عدة مسائل في كتاب الأسماء وطغر القاضي عياض بنسخة من تلك النسخ فأمس بأحزانها وكذلك دعوا على  
أئمة كتابي المسمى بالبحر المار وروجله من العقائد الزائفة وأشاعوا تلك الهدى في مصر ومكة ونحو ثلاث  
سنين وأما برى منها فليكن ذلك في خطبة الكتاب لما غيرتم أو كان له الماء كتبوا عليه وأجاز وفساكت  
الفقه حتى أرسلت إليهم النسخة التي عليها خطوطهم \* وكان ممن انتدب لنصرني الشيخ الإمام ناصر  
الدين الأتاني المالكي رضي الله تعالى عنه ثم إن بعض الحسد أشاع في مصر ومكة أن علماء مصر جمعوا  
عن كتابهم على مؤلفات فلان كما أنشك بعض الناس في ذلك فأرسلت النسخة للعلماء ثالث مرة فكتبوا  
تحت خطوطهم كذب والله من ينسب اليها انتارجه ناعن كتابنا على هذا الكتاب وغيره من مؤلفات  
فدلان \* وعبارة سيدنا مولانا الشيخ ناصر الدين المالكي فضح الله تعالى في أجده به والحمد لله وبعد  
نسب إلى العرب من الرجوع عما كتبه بخطي على هذا الكتاب وغيره من مؤلفات فلان باطل باطل  
باطل والله ما رجعت عن ذلك ولا عزمت عليه ولا اعتقدت في مؤلفاته شيئا من الباطل وأنا لم أعتقد  
صحته معقلته بائ على ذلك وأود أن الله تعالى بالاعتقاد في صحة كلامه ولا يتسه فلا ينبغي أن يصدق  
في شيء مما ينسب إلى ألسنة الذين لا يحشون الله تعالى هذا القلعة في آخر نسخة اليهود وعقب  
اجارته السني كدها أولا وكتب نحو ذلك أيضا الإمام المحقق الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رحمه الله  
تعالى \* إذا علمت ذلك فبحسبه أن الحسد ودعوا على الشيخ في كتبه كما دسوا في كتبي أنا فانه أمر قد  
شاهدته من أهل عصرى في حق فائده يغفر لنادرهم آمين \* وأما من أننى على الشيخ من العلماء ومدح  
مؤلفاته فقد كان الشيخ محمد الدين الفير ورابادى صاحب كتاب الغاموس في الأسماء يقول لم يباغنا  
عن أحد من القوم ما بلغ في علم الشر بعو الحقيقة ما بلغ الشيخ يحيى الدين أبدا وكان مقتدغا بالاعتقاد  
وينسك على من أنكر عليه ويقول لم تزل الناس منكبين على الاعتقاد في الشيخ وعلى كتابته مؤلفاته بحصل  
الذهب في حياته وبعد وفاته أن أن أراد الله ما أراد من انتصاب شخص من الذين جبال الدين بن الخطيطة  
فكتب مسائل في درج وأرسلها إلى العلماء ببلاد الاسلام وقال هذه عقائد الشيخ يحيى الدين بن العربي  
وذكر فيها عقائد زائفة ومسائل خارقة لاجماع المسلمين فكذب العلماء على ذلك بحسب السؤال وشهدوا  
على من يعتقد ذلك من غير تثبت الشيخ عن ذلك كما بعزل \* قال الفير ورابادى فلا أدري أوجه داب  
الخطيطة تلك المسائل في كتاب مدسوس على الشيخ أرفهها هو من كلام الشيخ يحيى الدين بن خذلاف  
مراده \* قال والذي أقره ولا تخفقه مواد الله تعالى به أن الشيخ يحيى الدين كان شيخ الطريقة حلالا  
وامام التحقيق حقيقة ورعا ومحبي علوم العارفين فلا واسما إذا تغفل فكر المراءى في طرف من تجسده  
غرفت فيه خواطره لانه يجترأ لتكده الدلاء ومحاب لا تقاضى عنه الاواء كانت دعوانه تغرق السبع  
العاباق وتعرف بركاته فله الا فاقوه وبقينا نفوق ما وصفته وناطق بما كتبه وغاب ظني أننى ما تصفنه  
وما على إذا ما تمة قدى \* دع الجاهل بظن الجهل عدوانا  
والله والله العظيم ومن \* أقامه بحجة للدين برهانا  
ان الذي قلت بعض مناقبه \* ما زدت الا له لي زدت نقصانا  
قال وأما كتب - مرضى الله عنه فمسي الجارال والخراساني ما وضع الواضعون مثلها ومن خصائصها ما طالب  
أحد على مطالعتها الا تصدح لال المشكلات في الدين ومضلات مسائله وهذا الشأن لا يوجد في كتب غيره  
أبدا \* قال وأما قول بعض المنكرين أن كتب الشيخ لا تخل قراءتهم ولا اقراءه فكفر \* قال وقد قد دسوا لي  
مرة سؤالا مرورنه ما توفى في الكتب المنسوبة إلى الشيخ يحيى الدين بن العربي كالفصوص والمفتاحات

وسلم النبأ بالاشواق واللعامل  
منأ أيضاً أخرجه من يمين بهل  
بهم لهم لكن من أمثالهم  
لامن أعينهم فافهم (وقال)  
في الباب السادس أكثر  
العقلاء بل كالم يقولون عن  
الجلاد أنه لا يعقل فوفوا عند  
بصرهم والامر عندنا ليس  
كذلك فإذا جاءهم عن نبي أو  
وليات جراحاً ممللاً يقولون  
خائن الله فيه الحياطة في ذلك  
الوقت والامر عندنا ليس  
كذلك بل سر الحياطة سار في  
جميع العالم وقد ورد أن كل  
شيء يسبح صوت المؤمن من  
وطبوا يابس يشهد له ولا  
يشهد الامن علم ذلك عن  
كشف لامن استنبأ عن  
نفل وأما في ذلك \* وقال  
في الباب السابع اعلم ان  
الانسان أخرجه من موجود  
من العالم الكبير وآخر  
صنف من المولدات قال  
وأكمل الله تعالى خلق  
المولدات من الحيات  
والنباتات والحيوانات بعد  
انتهاء خلق العالم الطيبسي  
بأحدى وسبعين ألف سنة ثم  
خلق الله تعالى الدنيا بعد أن  
انتهى من مدة خلق العالم  
الطيبسي بأربع وخمسين ألف  
سنة ثم خلق الآخرة أثنى  
الجنة والنار بعد الدنيا بسنة  
ألف سنة ولهذا سميت  
آخرة لأنها تخلقه ما عن خلق  
الدنيا هذه المدة وسميت الدنيا  
الاولى لأنها خلقت قبلها ولم  
يجعل الله تعالى للجنة والنار

هل يحصل فرائدها وافرأوها وهل هي من الكتب المسموعة المقروءة أم لا \* فاجبت نعم هي من الكتب  
المسموعة المقروءة وقد قرأها عليه الحافظ البرزلي وغيره \* ورأيت اجازته بخط الشيخ يحيى الدين على حواشي  
الفتوحات المكتبة بدستة نونية وكتابة طيبة وطبعة من العلماء والمحدثين فطالعة كتب الشيخ فريه الى الله  
تعالى ومن قال غير ذلك فهو جاهل زائغ عن طريق الحق فائد كان الشيخ والله في ربه صاحب الولاية العظمى  
والصديقة الكبرى فيبنا نقد ويدن الله تعالى به خلاف ما عليه جماعة ممن منهم الله تعالى فمروا فوائده  
وقد وافى عرضه بمثلوا ورواها صاحب الكبري \* ان يخالف كلام نبيه الذي استأنسه على شريعته ومن  
أنكر عليه وقع في أخطار الامور

على تحت القوافي من معادنها \* وما على اذالم تهمس البقر

انتهى كلام الشيخ محمد الدين رحمه الله تعالى \* وكان الشيخ سراج الدين الخزرجي شيخ الاسلام بالشام يقول  
اياكم والاسكار على نبي من كلام الشيخ يحيى الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك اديان مبغضهم معلومة  
ومن أبغضهم تصر ومات على ذلك ومن أطلع لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب \* وكان أبو عبد الله  
القرشي يقول من غض من ولي الله عز وجل ضرب في قلبه بهم \* وسعوم ولم يمت حتى تصدع عقيدته وبخاف  
عليه من سوء الخائفة \* وكان أبو الزبائن الخشبي يقول اذا ألف القاب الاعراض عن الله سبحانه وتعالى في  
أوليائه \* قال الشيخ محمد الدين القبري ورايادي وقد رأيت اجازته بخط الشيخ كتب الله لك الظاهر بيسر  
صاحب حلب ورأيت في آخرها وأجزله أيضاً ان يروي عن جسيم وتغلي ومن جاتها كذا وكذا حتى  
عذيقاً وأربع مائة مؤلف منها تفسيره الكبير في خمسة وتسعين مجلد اوصل فيه الى قوله تعالى وعلمنا من لدنا  
علمنا فاصفاه الله لحضرته ومنها تفسيره الصغرى في ثمانية أسفار على طريقة المحققين من المفسرين ومنها  
كتاب الرضا الفرس دوسية في بيان الاحاديث القدسية فهل يحمل المسلم أن يقول لا يجوز رمط العسة كتب  
الشيخ يحيى الدين معاً فاما ذلك الاكفر وتعصب وعناد \* وعن أئني عليه أيضاً الشيخ كمال الدين الزمكاني  
رحمه الله وكان من أجل علماء الشام وكذلك الشيخ قطب الدين الحوي وقبيل له الماربع من الشام الى بلاده  
كيف وجدت الشيخ يحيى الدين فقال وجدته في العلم والزهو والمعارف بجوار آخر الاساحل له قال وقد أنشدني  
الشيخ نافله من جملة أبيات

تركنا الجوارح والخرات وراينا \* فن أبين بدري الناس أن توحينا

\* وعن أئني عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخ علماء مصر وقال من أراد أن ينظر الى كلام أهل  
العلوم الدينية فليتنظر في كتب الشيخ يحيى الدين بن العربي رحمه الله \* وسئل الحافظ أبو عبد الله الذهبي عن  
قول الشيخ يحيى الدين في كتابه الفصوص انه ما صنفه الا باذن من الحضرة والنبوة فقال الحافظ ما طعن ان  
مثل هذا الشيخ يحيى الدين يكذب أصلا مع ان الحافظ الذهبي كان من أشد المتكبرين على الشيخ وعلى طائفته  
الصوفية هو وابن تيمية \* وعن أئني عليه أيضاً الشيخ قطب الدين الشيرازي وكان يقول ان الشيخ يحيى الدين  
كان كالأفيا اعلوم الشريعة والحقيقة ولا يدع فيه الامن لم يؤسهم كلامه ولم يؤمن به كالبلا بدق في كمال  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام نسبهم الى الجنون والبصر على لسان من لم يؤمن بهم \* وكان الشيخ مؤيد  
الدين الخجندی يقول ما سمعنا بأحد من أهل الطريق المطلع على ما طلع عليه الشيخ يحيى الدين وكذلك كان  
يقول الشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ كمال الدين الكاشي وقال فيه انه الكمال الحق صاحب  
الكليات والكرامات مع ان هؤلاء الاشياخ كانوا من أشد الناس انكارا على من يخالف ظاهر الشريعة  
\* وعن أئني عليه أيضاً الشيخ فخر الدين الرازي وقال كان الشيخ يحيى الدين واباعنا \* وسئل الامام  
يحيى الدين النوري عن الشيخ يحيى الدين بن العربي قال تلك أمه قد حدث ولكن الذي عندنا انه يحرم  
على كل غافل أن يسمى بالظن بأحد من أولياء الله عز وجل ويجب عليه أن يؤول أقوالهم وأفعالهم مادام

أمداني حتى إليه ماؤهما

فأله الدوام قال وخلق الله تعالى طينة آدم بعد أن مضى عن عمر الدنيا سبع عشرة ألف سنة ومن عمر الأخرى التي لأنماية إلهي الدوام ثمانية آلاف سنة وأطال في ذلك \* وقال في الباب التاسع كان الجان في الأرض قبل آدم بسنتين ألف سنة فالأول من سمى من الجن شيطانا وأول من سمى هو الحارث فأبأسه الله وأبعده وأبس هو بأب الجن كنوزهم أنما هو واحد منهم وهو أول الانقباه من الجن كان فأبسل أول الانقباه من البشر \* وقال في الباب الحادي عشر باقتنا انه وجد نكته بأبائهم الأول على الأهرام انهم بنيت والنسر الطائر في الاسود وهو الاتن في الجدي يعني على أيام الشيخ يحيى الدين فاحسب مايتهم تعترف تاريخ عارضا انتهى ومنه لوم ان النسر الطائر لا يتنقل من برج الى غيره الا بدعوى ثلاثين ألف سنة قال الشيخ عبد الكريم الجيلي وهو الروم في الدولة قد قلع نحو عشرة أبراج ولا يتأني ذلك الا بدعوى ثمانية آلاف سنة انتهى (قلت) وسبأني في الباب التاسع وثلاثة انه قول الشيخ ولقد ذكر لاني التاريخ المتقدم ان تاريخ اهرام مصر بنيت والنسر في الاسود وهو اليوم عندنا في الجدي فاعل حسب ذلك تقرب من علم

لم يلحق بدو حتم ولا يجوز عن ذلك التلقيل التوفيق قال في شرح المذهب ثم اذ أول فليزول كلامهم الى سبعين رجلا ولا يقبل عنه تأويل واحد اذ ذلك التعنت انتهى \* ومن أنى عليه أيضا الامام ابن أسعد الباقى وصرح بولائه المعاني كما نقل ذلك عن شيخ الاسلام زكريا في شرحه للروض وكان الباقي بحسب رواية كتب الشيخ يحيى الدين ويقول ان حكم النكار ولاه الجمله على أهل الماريق حكم بالمرسة نكتت على جبل نر بدار الثمن مكانه بنقذتها فالوم عن عادى أولياء الله فكأنما عادى الله وان كان لم يبلغ حد التكملة بالرجوع للفرود في الترانتهى \* ومن أنى عليه أيضا من مشايخنا محمد المغربي الشاذلي شيخ الحلال السوطي وترجمه بأنه مربى العارفين كان الجنيود مربى المريدين وقال ان الشيخ يحيى الدين روح التنزيلات والامداد وأن الوجود عين الشهود وهما المشهود الناهج مناج النبي العربي قدس الله سره وأعلى في الوجود ذكره انتهى \* قلت وقد صنف الشيخ سراج الدين الخزرجي كتابا في الرد عن الشيخ يحيى الدين وقال كيف يسوغ لاحد من أمثالي النكار على ما لم يفهمه من كلامه في الفتوحات وغيره ها وقد وقف على ما فيها نحو من ألف عالم وتلقوها يقول \* قال وقد شرح كتابه الفصوص جماعة من الاعلام الشافعية وغيرهم منهم الشيخ بدر الدين بن جماعة وشاعت كتبه في الاصار وقرئت منها وشروحها في غالب البلاد وروى بها بالقرآن الظاهر في الجامع الاموي وغيره بالاسناد وتعالى الناس قد ما وجدنا في شراهم ونسخها وتبركوا بما وبها فلهما كان عليه من الزهد والعلم وبجاسم الاخلاق \* وكان أتمه عصره من علماء الشام ومكة كلهم بعقده وقونه وأخذون عنه وروى عنهم في بحر علمه كالأشياء وهل ينكر على الشيخ الا جاهل أو مداند \* قال الفير وزابادي رحمه الله بعد أن ذكر مناقب الشيخ يحيى الدين ثم ان الشيخ يحيى الدين كان مسكبه الشام وقد أخرج هذه العلوام بالشام ولم ينكر عليه أحد من علمائها \* قال وقد كان قاضي القضاة الشيخ شمس الدين الخورنيجي الشافعي بخدمة مخدمه العبيد وأما قاضي القضاة المالكي فوثب عليه نظره من الشيخ فزوجه بنته وترك القضاة وتبع طريقة الشيخ وأطال القبر وزابادي في ذكر مناقب الشيخ ثم قال وبالجملة فما أشكر على الشيخ لاهض الفقهاء الفاضل الذين لاحظا لهم في شرح المحققين وأما جواهر العلماء والصوفية فقد أفر وبأله امام أهل الحق والتوحيد وانه في العلوم الظاهرة برز بدو جديد \* وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ما وقع انكاره بعضهم على الشيخ لارضا بعضه فقهاء الذين ليس لهم نصيب تام من أحوال الفقهاء خوفاً من فقهه وامن كلام الشيخ أمر الاوافق النسر ففضلوا ولو أنهم معجروا الفقهاء فزوا مصطلحهم وأمنوا من مخالفة الشريعة \* قال شيخ الاسلام الخزرجي وقد كان الشيخ يحيى الدين بالشام وجميع علمائها تتردد اليه ويعترفون له بجلالة المقدار وانه أستاذ المحققين من غير انكار وقد أقام بين أظهرهم نحو من ثلاثين سنة يكتبونه وفان الشيخ يزبداد لولم يدينهم انتهى \* وقال الفير وزابادي قد كان الشيخ يحيى الدين بحرا الاساطيل ولما جاور بمكة شرفه الله تعالى كل البلاد اذ ذلك مجمع العلماء والمحدثين وكان الشيخ هو المشار اليه بينهم في كل عمل تسكاهم وافيوا وكافوا كاهم ينسارعون الى مجله ويتبركون بالظهور بين يديه ويقرؤن عليه تصانيفه فالوم مصنفه بنجران مكة الى الان أصدف شاهد على ما قلناه وكان أكثر شغله بمكة سماع الحديث واسمائه وصنف فيها الفتوحات المكية كتبها عن ظهر قلب جوابا لسؤال سأل عنه تلميذه بدرا بن أبي شحى ولم يفرغ منها وضاه في سطح الكعبة المعظمة فأقامت فيه سنة ثم أنزلها فوجدتها كل يومه لم يزل منها ورقة ولا تمهت بها الرابح جمع كثرة أمطار مكة ورياحها وما ذل الناس في كتابها فزادتها الا بعد ذلك \* قال وأما أشاعره بعض المنكرين عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وعن شيخنا الشيخ سراج الدين الباقي انه أمر باحراق كتب الشيخ يحيى الدين فكذب وزور ولو أنهم أحرقوا لم يبق منها الا نجره والشام ونسخه ولا كان أحد نسخها بعد كلام هذين الشيخين وحاشاهما من ذلك ولو أن ذلك وقع لم يخف لانه من الامور العظام التي تسمى برجم الركبان في

تاريخ الاهرام فلم يدبر بانها  
ولم يدبر امرها على ان بانها  
من الناس القطع فاذا كان  
هذا امر الاهرام فكيف اثبت  
بانها بعمر الدنيا والله اعلم  
وقال في الباب الثالث عشر  
لم يبق من خلق العرش من  
اللائكة احد سوى الملائكة  
المهيمنين في جلال الله تعالى  
وبعدهم القلم الاعلى فاما لائكة  
المهيمنون اول مظاهرهم في  
العلماء والقلم اول ملائكة  
التدوين والتسطير واطال  
في ذكر الخلق والاول على  
الترتيب وقال في الباب  
الرابع عشر جلة الاقطاب  
المسكونين في الالام السابقة  
من عهد آدم عليه السلام الى  
زمان محمد صلى الله عليه وسلم  
خمس وعشرون قطبا  
اشهدتهم الحق تعالى في شهد  
أقدس في حضرة رزقته وانا  
بدينة قلوبهم الموقر  
ومدادى الكواكب والبكاه  
والمرتفع والشقاء والمحاق  
والعائب والمصور وشعر المجد  
وعنصر الحياة والشريد  
والراجع والناصح والطبار  
والسالم والخليفة والقوم  
والخو والراي والواسع  
والجسر والمصلح والهادي  
والمصلح والباقي انتهى قال  
وأما الاقطاب الواحد فهو  
روح محمد صلى الله عليه وسلم  
المهدي لجميع الانبياء والرسول  
والاقطاب من حين النشأ  
الانسان الى اليوم القديس والله  
اعلم وقال فان الوحي

الافاق ولعرضها صاحب التواريخ \* وقال الشيخ سراج الدين الخزرجي كان شيخنا شيخ الاسلام  
سراج الدين الباقى سني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي يشكران على الشيخ في بداية امره ما ترجمه ما عن  
ذلك حين تحقق كلامه وتاويل مراده ونماد على تغيره ما في حقته في البداية وسلمة الحال فيما  
اشكل عليه ما عند النهاية فمن جلة مترجمه الامام السبكي كان الشيخ محيي الدين آية من آيات الله  
تعالى وان الفضل في زمانه روي عنه البسده وقال لا يعرف الاياه ومن جلة ما قاله الشيخ سراج الدين  
الباقى سني في حقه من قوله ما اكرم بالانكار على من من كلام الشيخ محيي الدين فانه روجه انه لما حاض في  
بحار المعرفة وتحقير الحقائق عبر في اخر عمره في الفصوص والفتوحات والتزلات الموصلة وفي غيرها  
بما لا يخفى على من هو في درجته من اهل الاشارات ثم انه جاء من بعده قوم على من طر به فاعلموا في ذلك  
بل كفروا بتلك العبارات ولم يكن عندهم معرفة بما علمه ولا صالوا من يسلكهم الى ايضاحه وذلك  
ان كلام الشيخ رضى الله عنه تحتهم وزوروا وابطوا واشادوا وضوابط وحذفوا ما كان في علمه وعلم  
أشاله معلومة وعند غيرهم من الجهل بالجهولة ولأفهم نفقروا الى كتاباته دلائلها وتطبيقاتها وعرفوا  
نتائجها وتقدماتهم الخلو الراءات المرادة ولم يبين اعتقادهم اعتقاده قال ولتسد كذب الله وانفري  
من نسبته الى القول بالحل والالتحام ولم ازل أتبع كلامه في العقائد وغيرها واكثر من النظر في اسرار  
كلامه ورواياته حتى تحققت معرفته ما هو عليه من الحق وانفتحت لي من الغيوب العترة المقتدرة له من الخلق  
وحديث الله عز وجل اذ لم اكتب في ديوان الغافلين عن مقامه الجاحدين لكراماته وأحواله انتهى  
كلام الشيخ سراج الدين الباقى قال تلمذ به شيخ الاسلام الخزرجي رحمه الله تعالى ولما وردت القاهرة علم  
توفي شيخنا سراج الدين الباقى وذلك في عام اربع وخمسين مائة مائة من بعض أهل الشاه في حق  
الشيخ محيي الدين من أنه يقول بالحل والالتحام فقال الشيخ ما ذاك انما هو من أعظم الانغية  
وعن سراج في بحار علوم الكتاب والسنة وله اليد العانية عند الله وعند القوم وقدمه في حقه عند  
الخزرجي فتوى بذلك نفسه وكثرا عتاد في الشيخ من تلك الجماعة وعلمت انه من رؤس أهل السنة  
والجماعة قال الخزرجي واقدمه بله ان الشيخ تقي الدين السبكي تكلم في شرحه لانه يحتاج في حق الشيخ محيي  
الدين بكلامه ثم استغفره بذلك وضرب عليه افر وجدها في بعض النسخ فبضرب علمه كما هو في نسخة  
المؤلف قال مع ان السبكي قد صنف كتابا في الرد على الجملة والرافضة وكتب الاجوبة بالعلم في الرد على  
ابن تيمية ولم يصنف تعسفا في الرد على الشيخ محيي الدين مع شهرة كلامه بالشام وقراءة كتبه في الجامع  
الاموي وغيره بل كان يقول ليس الرد على الصوفية مذهبى اعمورا منهم \* وكذلك كان يقول الشيخ تاج  
الدين الفركلح وأطال الخزرجي في انشاءه على الشيخ محيي الدين \* ثم قال في نقل عن الشيخ تقي الدين  
السبكي اوسع الشيخ سراج الدين الباقى في أنه ما بقي انكاره ما على الشيخ محيي الدين الى ان ماتوا  
من خلفي انتهى قال ولما بلغ شيخنا سراج الدين الباقى سني ان الشيخ يد الدين السبكي شيخ الاسلام بالشام رد على  
الشيخ في موضعين من كتاب الفصوص اوسله كتابا من جنه باغض القضا الخلد ثم الحذف من الانكار  
على اولياء الله وان كتب ولا يداد فرد كلامه من رد على الشيخ والانواع \* وسئل الله ادين كثير رجه الله  
عن بخطي الشيخ محيي الدين فقال احسنى ان يكون من بخطه وخطي وذا انكرتوم عليه فوقع في الماهاث  
وكذلك سئل الشيخ يد الدين بن جماعة عن الشيخ محيي الدين ل ما اكرم ولرجل قد اجمع الناس على  
جلالته انتهى قال شيخ الاسلام الخزرجي وأما ما نقله بعضهم عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان  
يقول ان عري زندق في كذب وزور وقصد وبنافع الشيخ صلاح الدين القلاشنى صاحب افوا رجع  
جماعة من مشايخه عن نكاح الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال كافي دوس الشيخ عز الدين في باب الرد  
فذكر ان اقاربي افلقه الزندق في بعضهم هذه الالفاظ عريبة وعجمية فقال بعض العلماء ورغبة مرة باصاها

المنع من النشر أربع فداغلق  
 به محمد صلى الله عليه وسلم  
 وهذا كان عيسى عليه السلام  
 اذا نزل يحكم بشره محمد  
 صلى الله عليه وسلم دون  
 وحى جديد فلم يات به  
 الاولياء الا وحى الالهام على  
 لسان ملكه فيب الاشهاد  
 فيعلمهم به حديث قبل  
 بتعريفه واعكسه من طريق  
 الالهام من غير شه ود الملك  
 اذا لجمع بين شه ود الملك  
 وسماح خطابه الا لانياء  
 واما الولي فان جمع مونا  
 لا يرى صاحبه وان رأى  
 الملك لا يسمع له كلاما اذا  
 تشرع في وحى الاولياء  
 فاهم وقد بسط الشيخ  
 السلام على ذلك في الباب  
 الثاني والعشرين والله أعلم  
 \* وقال في الباب الخامس  
 عشر الابدال السبعة لافاهيم  
 السبعة انما هم مستمدون  
 من روحانية الانبياء الكائنين  
 في السموات وهم ابراهيم  
 الخليل عليه موسى عليه  
 هرون بنوه ادريس بنوه  
 يوسف بنوه عيسى بنوه آدم  
 عليهم الصلاة والسلام قال  
 واما يحيى فله زرد بن عيسى  
 وهرون فذود بدل بن تزل  
 من حجة نبي من هؤلاء  
 الانبياء وكذلك تنزل العلوم  
 عليهم في أيام الابدوع لكل  
 يوم علم ينزل لمن رافق نبي  
 من هؤلاء \* وقال في الباب  
 السادس عشر ما نزل  
 الانبياء على الوصفانية

ز ن دين وهو الذي يعبر الكفر وقاهر الايمان فقال خص من العالمة مثل من قال يخص بجانب  
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام مثل يحيى الدين بن ابراهيم ولم يتناق الشيخ عز الدين بشي قال الخادم فلما  
 قدمه عليه شامو كان غامسا له من القلوب وهو فقال لا ارى القلوب في زمانها ذالا الشيخ يحيى الدين  
 ابن العربي وهو متبسم فاطرقت ما بها فاجاب فقال ما لا تدرك بجلس الفقهاء وما سمعني فيه غير السكون قال  
 الخز وحى فوذا هو الذي رويته عن الشيخ عز الدين بالند الصبح انتهى ذكر ذلك كله الشيخ الخزرجي في  
 كتابه المسمى بكتب الفقه عن اسرار كلام الشيخ يحيى الدين \* (قلت) وقد وصف شيخنا الحلال السبوطي  
 كتابا في الرد على الشيخ يحيى الدين سماه تنبيه الغبي في تبيينه من العربي وكتابا آخر سماه دفع المعارض في نصره  
 ابن القارض لما وقعت فتنة الشيخ زهران الدين البغلي عصر فراجعهما  
 \* (الفصل الثاني) في تأويل كتاب اذنه في الشيخ يحيى الدين وذكر جماعة يتولوا بالانكار عليهم  
 ليكون للشيخ اسوة بهم \* اعلم رجل الله لا يجوز ولا ينكر على القوم الا بعد معرفة مصطلحهم في  
 افقاهم ثم اذا رآه من ذلك كلامهم مخافا للشيء من منابه وقال الشيخ بحمد الدين الفير وزابادي  
 صاحب كتاب القاموس في اللغة لا يجوز لاحد ان ينكر على القوم ببادي الرأي لو امر انهم في الفهم  
 والكشف قال ولم يبلغنا عن احد منهم انه امر شي من دم الدين ولا نهي احد اذ عن الوضوء ولا عن الصلاة  
 ولا غيرهما من فروض الاسلام ومسنخاته انما ينكرهم في كلام يدق عن الافهام وكان يقول قد يبلغ  
 القوم في المقامات درجات العلوم الى المقامات المجرولة والعلوم المجرولة التي لم يصرح في كتاب ولا سنة  
 ولكن اكابر علماء العالمين قد روي ذلك الى الكتاب والسنة بطريق دقيق الحسن استنباطهم وحسن  
 ظنهم بالخالقين ولكن ما كل احد يتبرص اذا سمع كلاما لا يفهم بل يبادي الى الانكار على صاحبه وخالق  
 الانسان عولا قال وانهما بابي العباس بن سريخ في العلم والفهم تنكر مرة ثم حضر مجلس أبي القاسم  
 الحنيد ليسمع منه شيئا مما يشاع عن الصوفية فلما انصرف قال له ما وجدت قال لم افهم من كلامهم شيئا  
 الا ان صولة الكلام ليست بصولة مبطل انتهى \* وكان شيخ الاسلام محمد الدين الفير وزابادي يقول  
 كذا على الله تعالى الكرامات الاولياء التي هي فرع المعجزات فلا بد ان يعطيه من العبارات ما يجوز  
 عن فهمه فيقول العلماء \* وكان شيخ الاسلام الخزرجي يقول لا يجوز لاحد من العلماء الانكار على  
 الصوفية الا ان سلك طريقهم ويرى افعالهم وافقوا لهم مخافة للكتاب والسنة وانه الاشاعة عنهم فلا يجوز  
 الانكار عليهم ولا سبهم واطال في ذلك ثم قال بالجمل فاقبل ما يحيى على المنكر حتى يسوغ له الهم بالانكار ان  
 يعرف به من امرهم به وذلك يسوغ له الانكار منها عوصه في معرفة معجزات الوصل على اختلاف  
 طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختلاف طبقاتهم ويؤمن ما به بتقد دان الاولياء برؤن الانبياء في جميع  
 معجزاتهم الاما سئني ومنها اطلاع على كتب لتفسير والتأويل وشرا طه ونج في معرفة لغات العرب  
 في بحارها واستوائها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الاطلاع على مقامات السلف والخلف في معاني آيات  
 الصفات واخبارها ومن أخذ بالفقه من اول ومن دله ان يرجع من الاسخرو منها انجر في علم الاصوليين  
 ومعرفة منافع ائمة الكلام ومنها هو واهمها معرفة اصطلاح القوم في ما عبر واعنه من التجلي الذاتي  
 والمعموري وما هو الذات وذات الذات ومعرفة حضرات الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات وبين  
 الاحدية والوحدانية والواحدية ومعرفة القاهل والباطون والازل والابدوعالم الغيب والكون والشهادة  
 والثبوت وعلم الماهية والماهية وبالسكرو والنجس ومن هو الصادق في السكر حتى يسبح ومن هو الكاذب  
 حتى يؤخذ وغير ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يعجل كلامهم أو ينكر عليهم بما ليس من مرادهم انتهى  
 وقد شرح الحافظ ابن حجر بعض آيات من تأليف ابن القارض رضي الله عنه وفدها الى سيدي الشيخ مدين  
 ليكتب له علم الجازة فكتب له على ظاهرها ما أحسن ما له بعضهم

الامن تشكيبك ابليس لهم  
في الخواص وادخال الغما  
عليهم فها هو الذي يستند  
اليها اهل النظر في جهة ادلتهم  
فلما ظهر لهم ابليس الغما  
في ذلك قالوا ما علمنا ان  
يوتق به فان قيل لهم فها هو  
علم بانهم ما علموا فها هو  
وانهم غير فائدين به قالوا  
وكذلك نقول ان قوانا هذا  
ليس يعلمون من جهة الغلبة  
قال الشيخ رحمه الله تعالى  
وهذا من جهة ما ادخل عليهم  
ابليس من الشبهة واما نحن  
فقد حفظنا الله من ذلك فلم  
نجعل للعصاة اما جهلة واحدة  
وانما الحاكم على الحس هو  
الذي يغفل كصاحب المزة  
الصراة يجد طعم العدل مر  
وليس هو يعرف نفسه بديل  
ذوق غيره لاهل وجوده  
الملاوة ولوان صاحب المزة  
اسباب لعرف العلة فلم يحكم  
على السكر بالمرارة وعرف  
ان الحس الذي هو الشاهد  
مصعب على كل حال وان  
القاضي على الحس يتخطى  
ويصوب ذكر الشيخ ذلك  
ايضا في الباب الرابع والاثنتين  
فراجه \* وقال في قوله تعالى  
فلا تاتينهم من بين ايديهم  
ومن خلفهم وعن اعقابهم  
وعن تمامهم اعلم بذكر  
الاجواب الفل لان هذه  
الجهات الاربع المذكورة  
هي التي يأتي الشيطان منها  
الى الانسان فان جامل من  
بين يدي فاطرد به بالسكف

سارت مشرفة وسرعة غربا \* شتان بين شرف ومغرب

ثم اوصاه الى الحافضا فتنبه لامر كان عنه غائلا ثم اذعن لاهل الطريق وصحب مدي مدين الى ان مات  
\* وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول بما يدلك على ان اهل الطريق يتعبدوا على قواعده  
الشريعة دون غيرهم ما يقع على ايديهم من الكرامات والحوادث ولا يقع شي من ذلك على ايدي احد ولو بلغ  
في العلم ما بلغ الا ان سألوا طريقهم انتهى \* وكان الشيخ رحمه الله يقول لا ينبغي لاحد  
من اهل الفكر والنظر الاعتراض على اهل العبادات والمنهج فان علومهم ولا فرع علومهم اهل الطر \* وكان  
الشيخ يحيى الدين من اكرأه اهل العبادات الذين كشف لهم الحق عن جلال وجهه الباقي فتلا ثلاث  
سجدة بالانوار الساطعة الى يوم التلافي ومن تعرض لخطئة تله او تكفيره فاعاها وجهه وحرمانه اول عدم  
فهمه ووضعت اعماقه وعدمه بالانتهى وان اسائه انتهى وقد نقل الامام الغزالي في الباب الثامن من  
كتاب العلم من الاجماع عن بعض العارفين انه كان يقول من لم يكن له نصيب من علم التورم يخاف عليه سوء  
تلاوته واذني نصيب منه التصديق والله اعلم لاهل كان من لم يتغلغل في علم الشريعة يخاف عليه الزبغ اذا  
علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق بما ذكره المتصعبون على الشيخ بحسب الاشاعة فلو علم ان الشيخ يحيى  
الدين يقول بفساد قول لاله الا الله وذلك كفر والجواب بتدريجهم ذلك عنه ان المراد ان الحق تعالى ثابت  
في لوهيته قبل اثبات المثلث ومن كان ثابتا لا يحتاج الى اثباته اذ ما من ثابت الوجود من الخلق حتى ينفي  
وامتاعه بدلائل ذلك على سبيل التسلا وتبأحوه الله على ذلك وحاشي الشيخ ان يصرح بفساد قول لاله  
الا الله هذا ليقوله عاقل لاتمام القرآن اله فليعلم فانهم \* ومن ذلك دعوى المنكر ان الشيخ يقول في كتبه  
مرار الامور حدوث الا الله \* فالجواب انه معنى ذلك بتدريجهم عنه انه لا موجود فاعين نفسه الا هو تعالى  
وماسواه فاعين غيره كما اشار اليه حديث \* الا كل نبي ما ناله باطل \* ومن كان حقيقته كذلك فهو  
الى عدم اقرب اذ هو وجوده موقوف بعدم وفي حال وجوده مردد بين وجوده وعدمه لا يخص لاحد الطرفين  
فان صح ان الشيخ قال لا موجود الا الله فاعلم ان ذلك منه ما تلاشت عنده الكائنات حين شهوده الحق  
تعالى بقله كما قال ابو القاسم الجنيد من شهود الحق لم يرا الحق انتهى \* ومن ذلك دعوى المنكر ان  
الشيخ رحمه الله جعل الحق والخلق واحدا في قوله في بعض نظمه فيجحدني واحده ويعدني واعبدني واجد الجواب  
بتقديريه ذلك عنه انه مني يجحدني انه يشكرني اذا اطعته كما في قوله تعالى اذكروني اذكركم واما  
في قوله فيجحدني واعبدني اي يعطيني باجابه دعائي كما قال تعالى لا تعبدوا الا الله مطاع اي لا تطعوه والاداس  
أحد يعبد الشيطان كما يعبد الله فانهم \* وقد ذكر الشيخ في الباب السابع والاربعين ونحوه انه من  
الفتوحات المسكية بعد كلام طويل ما نصه وهذا يدلك مريحا على ان العالم ما هو عن الحق تعالى اذ لو كان  
عين الحق تعالى ما صح كونه الحق تعالى بدعا انتهى \* ومن دعوى المنكر ان الشيخ يقول بقبول  
اعيان فسرعون وذلك كذب واقتراء على الشيخ فقد مر في الباب الثاني والسبعين من الفتوحات  
بان فروع من اهل البار الذين لا يخرجون منها ابد الا بدين والفتوحات من واخوه ولقائه فانه فرغ  
منها قبل وانه نحو ثلاث سنين \* قال شيخ الاسلام الحلي رحمه الله والشيخ يحيى الدين بتدريجهم صدور  
ذلك عنه لم ينفرده بل ذهب جميع كثير من السلف الى قول اعماله احكى الله عنه انه قال امتنت انه لاله  
الا الذي امنت به بنوا اسرائيل واثامن المسابن وكان ذلك آخر عهد بالدنيا وقال ابو بكر الباذلاني يقول  
ايمانه هو الاقوى من حيث الاستدلال ولم رد لنا نص صريح انه مات على كفره انتهى ودليل جهو السلف  
والخلف على كفره انه ان عند اليأس واعيان اهل اليأس لا يقبل والله اعلم \* ومن ذلك دعوى المنكر ان  
الشيخ رحمه الله يقول بجواز اباحة المكث للعبيد في المسجد فان مع ذلك عن الشيخ فهو واثق فيعلموا لنا بعد  
الله بن عباس والامام احمد بن حنبل وهو مذهب الامام الرزني وجماعته من التابعين والعقهاء يقولوا المنكر



والبرهان غير ذلك لا يكون

وان جاء لمن خافك فاطرده  
بالصدق وترك الشؤن وان  
جاء لمن يحسن الذي هو الوجهة  
الموصوفة بالعدل والصف  
بفضل وعامل باغاة الشبه  
في أدلتك فكفر وسوى  
المقام وتذكر كرمته مع  
السيرة فحق آمنوا ولن جاءك  
من جهه قال تعالى فاطرده  
بدلائل التوحيد وعلم النظر  
فان الخلف للمعطلة أو  
لمشركين كان الدين للضعف  
والامام لا يفتك بك في الحواس  
ومن هناد خسر اللبس على  
السوسطانية كمرسياً  
سـهـ قريـبـاً وقال في الباب  
السابع عشر ليس في نظر الله  
تعالى للوجود زمان لماض  
ولا مستقبل بل الامور وكلها  
معلومة عنده في مراتبها بعداد  
صورها فانها امراتها انوصف  
بالتناهي ولا بالحصر هكذا  
ادراك الحق لا عام ولا جريح  
الممكنات في حال عدمها  
ووجودها فتسوعت الاحوال  
في خيال الانبياء عليهم السلام فادركت  
من كشف ذلك عالم يمكن  
عندها لاحاله لم تكن عليها  
فما وجد الله الاعيان الا  
له الاله لانها على حالتها  
بما كنهها لو زمانها في العلم  
الالهي وأما الاعيان فكشف  
لهما عن أحوالها شيئاً فشيئاً  
على التوالي والتتابع الى  
مالا ينشأه قال فيفتح في هذه  
المسئلة فان قلبا من عشر عليها  
لخفاها فانها متعلقة بغير

ان الشيخ يحيى الدين خالف في ذلك الشريعة وأقوال الائمة مردود \* ومن ذلك دعوى المنكر ان الشيخ يقول  
الولي أفضل من الرسول \* والجواب ان الشيخ لم يقل ذلك وإنما قال اخذ الناس في رساله النبي وولايته أهم ما  
أفضل والذي أقوله ان ولايته أفضل لشرف المتعاقب وولاه في الدنيا الاخرة بخلاف الرساله فانه يتعاقب  
بالخلق وتبقى باقية انسكاف انتهى وواقع ذلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال كلام في رساله  
النبي مع ولايته لا في رساله النبي مع ولايته غيره فافهم في مسائل كثيرة نسبت للشيخ وسياقها انما  
افتراء وكذب على الشيخ من رقت مباحثها ان شاء الله تعالى وفي المسائل السائر \* وبه بالاداري في طريق  
الخلاف \* والله أعلم وقد قال تعالى وجهه لعلنا نضركم ليهض فتنة أتصبرون \* وقد نقل الجلال السيوطي  
رحمه الله في كتابه التحدث بالنامه ما صوره وعما أتم الله به على ان أقدم لي عدوا يؤذيني ويعز في عرضي  
ليكون لي اسوة بالانبياء والاولياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس بالاء الانبياء ثم العلماء ثم  
الاصحابون واما الحكم في مسنده ذكره وأوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام لا يهقذي حرمة الا في باده \*  
وروى البيهقي ان كعب الاحبار قال لابي موسى الخولاني كيف تجد قومك قال لم يكر من مطيعه من قال ما  
صدقني التوراة اذن واثم الله ما كان رجل حليم في قوم فطال افرأ عليه وحسدوه وانخرج ابن عساكر  
مرغوعاً أزهق الناس في الانبياء وأشدهم عايم الاقر بون وذلك فيما نزل الله عز وجل وانذر عشيرتلك  
الاقربين وكان أبو الدرداء يقول أزهق الناس في اهل المأله وجيرانه ان كان في حبس مئتي عيره وان كان  
عمل في عمره ذنب عير وما انتهى قال الجلال السيوطي رحمه الله واعلم انما كان كبري في عصره فطال كان له عدو  
من السلفه اذ الاشراف لم تزل تبني بالاطراف فكان لا كرم عليه السلام ابايس وكان انوح حلم وغيره وكان  
لداود بالوت واضربه وكان لسليمان حنجر وكان له يسى في حياته الاولى يتخفف في الثانية الدجال وكان  
لاراهيم النعمر ودوكان موسى فرعون وهكذا الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان له ابوجعل وكان له عمر عدو  
يعيشه كليم عليه ونسبوا عبد الله بن الزبير الى الرياء والتفاخي في صلاته فصولاً على رأسه ما جده افرام  
وجهه ورأسه وهو لا يشهر فاسلم من صلاته فقال لما شأني فذكر والده القصه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل  
ومكث زماناً يتألم من رأسه وجهه وكان لابن عباس رضي الله عنه ما نفع من الازرق كان يؤذيه أشد الاذى  
ويقول انه يفسر القرآن بغير علم وكان اسد بن أبي واصل جاهل من جهل الكوفة يؤذونه مع أنه مشهود له  
بالجنة وشكوه الى عمر بن الخطاب واوله لا يحسن ان يهلى \* وأما الائمة المجتهدون فلا يخفى ما قامه الامام  
أبو حنيفة مع اختلافه وما قامه الامام مالك واستحقاقه خمسة وعشرين سنة لا يخرج لجهه ولا جماعة وكذلك  
ما قامه الامام الشافعي من أهل العراق ومن أهل مصر وكذلك لا يخفى ما قامه الامام أحمد بن حنبل من  
الاضرب والحبس وما قامه البخاري حين أخرجه من بخارى الى خرتك وقد نقل الثقات منهم الشيخ أبو عبد  
الرحمن السلمي وأحدث بن خلكان والشيخ عبد الغفار القوسي وغيرهم انهم نقوا باين يد البطلاني سبع  
مرات من سظام بواسطة جماعة من علماء مشهورين اذ كان المصنف من مصر الى فدادمة واما غلوا واسباب  
معه أهل مصر يشهدون عليه بالزنا فتموا اسمون الجبأ حدر جال القشيري بالعلمائهم وأوشوا امرأته من  
الدغيا فادعت عليه انه يأتها هو وأصحابه واخفى بسبب ذلك سنة وأخرجوا سهل بن عبد الله التستري من  
بلده الى البصرة ونسبوا له القبايح وكفر ومع امامة وجلالته ولم يزل بالبصرة الى ان مات بم اورم وأبأسه د  
انحراراً باعظامه وأخفى العلماء بكفره بالفاظ وجدوه واخفى كتب وشهدوا على الجنبه بالاكفر مراراً حين كان  
يشكهم على التوحيد على رؤس الاشهاد فصر بقره في قبر بيته الى ان مات وكان من أشد المنكرين على  
وعلى روجه وعلى سنون وعلى ابن عطاء ومشايع العراقيين دنايل كان يحط عليهم أشد الحط وكان اذا سمع  
أنداد كرمه تغلق وتقبلونه وأخرجوا محمد بن الفضل البلخي من بلخ لكون مذهب كرمه مذهب أهل  
الحديث من اسراء آيات المعافاة وأخبارها على ظاهرها بل تاويل والايحان بها على علم الله فيها ولما أرادوا

الثامن عشر لا يجسني غرة  
 التمسجد ودلوه القباضة  
 على أصحابه كل ليلة الا من  
 كانت فراضه كانه فان  
 كانت فراضه نافذة كانت  
 من نوافله فان استغرقت  
 الفرائض النوافل لم يبق  
 للتمسجد نافله وليس هو  
 بتمسجد فاعلم ذلك  
 \* وفي الباب العشرين  
 حقا أهل الزمان النعيم عدم  
 توقع العذاب وحفظهم من  
 العذاب في حال عدم توقعه  
 فلا أمان لهم بطريق الاختيار  
 من الله تعالى بقوله لا يفتقر  
 عنهم وأطال في ذلك \* وقال  
 في الباب الثاني والعشرين  
 في قوله وكل شيء أحصيناه في  
 امام جعفر عليه السلام ان قوله  
 أحصيناه يدل على انه تعالى  
 ما أودع فيه الا لا ممتناها  
 مع كونها خارجة عن الحصر  
 لا قال وقد سأل بعض العلماء  
 بالله تعالى هل يصلح لاجل  
 حصر أمهات هذه العلوم فقال  
 نعم هي مائة ألف نوع وستة  
 وعشرون ألف نوع وستة  
 نوع كل نوع منها يحتوي على  
 علوم لا يحصى الا الله تعالى  
 \* وقال في الباب الرابع  
 والعشرين أول من اصطلح  
 على تسمية رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم بالمرادى  
 الحكيم رضى الله تعالى عنه  
 وكان من الانوار وما عدا  
 به الا ما عدا من أحد  
 سواه وهو أدب ظاهري وان

اخرجه قال لا يخرج الا من جازى عنى حبلا ومر ربحى في أسواق البلد وقامه ذم لم يدع نريد ان نخبره  
 من بلادنا فقه لو اذ لك وأخرجوه فالتفت اليهم وقال يا أهل بلخ ترزع الله من قلوبكم معرفته قال الاشباح فلم  
 يخرج بعدد دونه عالم تلك من بلخ وفي أبعادهم كانت أكثر بلاد الله وفيه وأخرجوا الامام يوسف  
 ابن الحسين الرازي وقام عليه زهاد الري وصوفيوه وأخرجوا أبا عثمان المغربي من مكة ثم خرجوا جده  
 وعلماء علماء وضربوه ضربا مبرحا وطأوه على جبل فقام ينفذ الى ان مات جرحا وشهدوا على السبيل  
 بالكفر مراراً مع تمام عدا وكثرة بجهادته وأودعوه له أصحابه البهيماء من ان يرجع الناس عنه مدة طويلة  
 وأخرجوا الامام أبا بكر النابلسي مع قضاة وكثرته عدا وادعاه في طريقه من الغرب الى مصر وشهدوا عليه  
 بالزندقة عند سلطان مصر فأمر بالسجن في سجن في مصر بقر القرآن وهم سجنونه بتدبير ونحو حتى قطع  
 قلوب الناس وكادوا ان يقتلوه وكذلك سجنوا النابلسي بسجن وعالجه حيلة حين كان يعطاهم بالحبج وذلك  
 أنهم كانوا سورا لالا لاصروا من يخطئ الله لادوة لواءهم ورفقه بموقبل فذه النافى أطباق النعل  
 ثم أتت ذوا ذلك النعل وأهدوه للشيخ من طريق يده قلبه وهو لا يشترط عليه النابلسي حب واولاه بلنا  
 من طريق صحبة أن النابلسي كتب في واهله أحد وجعه في طابقه وان لم يمددنا فأرسل وراءه وانظر  
 ذلك فقل ما خفي والورقة فلم الشيخ لله تعالى ولم يجع من نفسه وعلم أنه لا بد ان يقتل على تلك الصورة  
 وأخبرني بعض تلامذة تلامذته انه صار يثبته وده وخاف في التوحيد وهم يسجنونه حتى على خسة ما نيت  
 وكان ينظر الى الذي سلحه ويتبسم وهو الشيخ أبا مدين بالزندقة وأخرجوه من سجانية الى لسان فسات  
 بها وكذلك أخرجوا الشيخ أبا الحسن الشاذلي من الغرب الى مصر وشهدوا عليه بالزندقة وسلمه الله من كبدهم  
 وروى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالكفر وعقدوا له مجلسا في كلمة طالها في عقيدته وحشوا الساطع عليه  
 ثم حله الافاذ ذكره ابن أعين في رسالته وروى الشيخ تاج الدين السبكي بالكفر وشهدوا عليه انه يقول  
 بالوحدة النور والواو وأنه يابس في الليل الغبار والزوار وقوا به مغلا لم يقدمان الشام الى مصر وخرج  
 الشيخ جمال الدين الاسنوي فتلقه من الطريق وحكم بحق دمه وأذكره على سبيل ابراهيم الجبل يرى  
 وسبيل حنين الحاكى ومنه وهو أن يمسأ على كرسى الوفا وغسبه ذلك بماء كرماني مقدمة كتاب  
 الطائفة وانما ذكرنا ذلك يا أخي من هذه الأئمة من المتأخرين تأنيلا لانتقل على مطالعة كتب  
 الصوفية لاسمها الشيخ عيسى الدين لان هؤلاء الأئمة أؤهم عندنا كمال الاذفر فكلا لا يفرح في كلهم ما قيل  
 فيهم كذا لا يقدح ما قيل في كل الشيخ عيسى الدين والله سبحانه وتعالى أعلم

\*(الفصل الثالث) في بيان أقامة المذلال الطريق في تكليفهم في العبادات المتعلقة على غيرهم رضى  
 الله عنهم \* اعلم رجل الله ان أصل دليل الغرض في مرضهم الادومار وفي بعض الاحاديث ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو مالى بكر الصديق أتدري يوم فقال لا يا رسول الله فقال لا تبنى عن  
 يوم القادير وروى أيضا انه قال له يوما يا بكر أتدري ما يزيد أنقول فقال نعم هو ذلك حكاية الشيخ  
 تاج الدين بن عطاء الله في بعض كتبه ذكر الشيخ عيسى الدين في الباب الرابع والخمسين من الفتوحات مائة  
 اعلم ان أهل العلم يعضوا الاشارات التي اصطلحوا عليها فيما بينهم لاضاعف فاتهم يعلمون الحق الصريح في ذلك  
 وانما صوغها من الدليل بينهم حتى لا يعرفها من فقه شقة عليه أن يصح نسبهم الى أصل الدين فينبغي  
 أهل الله فيعقب على حرمانه فلا يناله بعد ذلك أدق القول من أعجب الاشياء في هذه الطائفة بل لا يوجد الا انها  
 انه ما من طائفة تتحمل علمها من المتأخرين والحق وأهل الهندسة والطب والميتكافين والفلاسفة الا واهم  
 اصطلحوا ليعلموا الذين يفسلون فيهم الابتوقفة فيهم لا بد من ذلك لأهل هذه الطائفة خاصة وان المراد بالصادق  
 اذا دخل طريقهم وما عداه خبر بما اصطلحوا عليه وجلس معهم ومعهم ما يشاء كما هو من الاشارات فيهم  
 جميع ما تكلموا به حتى كانه الواضع لذلك الاصطلاح ويشاركونهم في الحوض في ذلك العلم ولا يستغرب هؤلاء

مَنْ هُوَ فِي الْحَقِّ قَسْرًا  
 لَانِ مَا شِئْنَا فَمَا تَمَلُّهُ وَهَذَا  
 فِي الْبَابِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ  
 كُنْتُ لَا أَقُولُ بِلِبَاسِ الْحُرَّةِ  
 الَّتِي يَقُولُ بِهَا الصَّوْفِيَّةُ حَتَّى  
 لَيْسَتْ أَمِنْ بِدَاخِرِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامِ تَجَاءِبُ بَابِ الْكِبَرَةِ  
 (قُلْتُ) ذَكَرَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ  
 أَنَّ حَدِيثَ إِبْنِ الْحُرَّةِ  
 مَنْصَلُورٌ وَأَنَّهُ ثَقَاتٌ كَمَا  
 أَوْضَحْتُ ذَلِكَ فِي تَخْنِصِ  
 الْفَتْوحَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا  
 فِي الْبَابِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ  
 إِنَّمَا أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِبِلَاسِ الظُّنَيْنِ فِي الصَّلَاةِ  
 حِينَ تَرُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 خُدَّاءُ وَارْتَكِبُوا عَذَابَ كُلِّ  
 مَسْجِدٍ وَكَانَ فِي ذَلِكَ تَنْذِيرُهُمْ  
 عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ مِنْ شَأْنِ أَنْ  
 يَكُونَ مَا شِئْنَا صَلَاتُهُ بِأَجَانَتِهِ  
 وَبِهِ الْإِتِّبَاعُ الَّتِي يَقْرَأُهَا  
 فَانْ لِكُلِّ آيَةٍ مَعْتَرِزًا بِرَبِّهِ  
 الْقَائِلُ وَالْإِتِّبَاعُ بِبِلَاسِ  
 التَّهْلِيلِ قَالُوا إِنَّمَا أَمْرٌ مُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلَعُ الزَّهْنَانِ لَانِ  
 اللَّهُ تَعَالَى كَتَبَهُ بِلاَ وَاسِعَةً  
 بِخِلَافِ الصَّلَاةِ مِنْ أَهْلِ حِجَابٍ  
 عَنْ دُخُولِ الْحَضْرَةِ الَّتِي دَخَلَ  
 إِلَيْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِوَصْلِهِ لَدُخُولِهَا لِأَمْرٍ كَذَلِكَ  
 بِخِلَافِ التَّعْلِيمِ فَالْحُكْمُ مِنْ  
 دُخُولِ حَضْرَةِ اللَّهِ وَانْتِهَى  
 سِرُّهُ خِلَافَ تَعْلِيمِهِ أَذْيَابَانِ  
 رُبَّمَا مَصْلِي بِالْعَلَنِ وَأَطْلُ  
 فِي ذَلِكَ \* وَهَذَا فِي الْبَابِ  
 الْحَادِي وَالْثَلَاثِينَ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى حِكَايَةُ عَنْ الْحَضْرَةِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَارْدَنَا نَبِيًّا دَاوَمَا

مِنْ نَفْسِهِ بَلْ يَجْعَلُ ذَلِكَ ضَرُورًا بِالْبَلَاءِ دَرَعِي دَفْعَهُ فَكَانَتْ مَازَالَ يَعْلمُ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ حَصَلَ لَهُ ذَلِكَ هَذَا شَأْنُ  
 الْمُرِيدِ الصَّادِقِ وَأَمَّا الْكَاذِبُ فَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْإِتِّبَاعَ وَلَا يَسْمَعُ لَهُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ فِي الْإِرَادَةِ وَطَلَبُهَا أَحَدُ مَنْ  
 الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِمَا الْإِتِّبَاعُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَتَقَوُّونَ فِي فَهْمِ كَلَامِ الْقَوْمِ وَنَاهِكُمْ بِالْإِلَامِ أَحَدٌ مِنْ مَرْيَمَ حَضْرَتِهَا  
 بِجُلُوسِ الْجَنَدِ فَقَبْلَ لَهُ مَا فَهَمْتُ مِنْ كَلَامِهِ فَقَالَ لَأَدْرِي مَا يَكُونُ وَلَكِنْ أَجِدُ كَلَامَهُ مَوْصُولًا فِي الْقَلْبِ طَاهِرَةً  
 تَدُلُّ عَلَى عَمَلٍ فِي الْبَاطِنِ وَاخْتِلَافٍ فِي الْفَصْرِ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَبْطَلٌ لِنْتِي عَنْ الْقَوْمِ لَا يَسْتَكِينُونَ  
 بِالْإِشَارَةِ أَعِنْدَ حَضْرَتِهِمْ لَيْسَ مِنْهُمْ أَوْ فِي تَأْلِيهِمْ لَا غَيْرَ فَمَالٌ وَلَا يَخْفَى أَنَّ أَهْلَ الْإِتِّبَاعِ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُبْتَائِينَ  
 انْتَهَبُوا مِنْ الْمَسَدِ وَلَوْ أَنَّ الْإِتِّبَاعَ الْمُنْكَرَ مِنْ تَرْكُوا الْحَسَدَ وَسَاكِنُوا طَرِيقَ أَهْلِ اللَّهِ لَمْ يَظْهَرِ مِنْهُمْ أَنْكَارُ  
 وَلَا حَسَدٌ وَأَزْدَادُ أَعْلَامِهِ إِلَى عِلْمِهِمْ وَلَكِنْ هَكَذَا كَانَ الْأَمْرُ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَطْلُ فِي  
 ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ وَاشْدُدُوا عَلَى النَّاسِ عِدَاوَةً لِصَحَابِ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ فِي كُلِّ زَمَانٍ أَهْلُ الْجِدَالِ بِالْأَدَبِ فَوَهِمَ لَهُمْ مِنْ  
 أَشَدِّ الْمُنْكَرِ مِنْ بِلَاسِ الْعِلْمِ الْعَارِفُونَ ذَلِكَ عَدُوًّا لِلْإِشَارَاتِ كَعَدَاتِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ الْأَقْلِ  
 وَالْحَادِ إِلَى الْإِشَارَةِ فَلِكُلِّ آيَةٍ أَوْ حَدِيثٍ عَنْهُمْ وَجْهَانِ وَجْهٌ مِنْهُمْ وَجْهٌ مِنْهُمْ وَجْهٌ مِنْهُمْ وَجْهٌ مِنْهُمْ  
 عَنْهُمْ قَالَتْ تَعَالَى سَنَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ فَيَسْئَلُونَ مَا يَرْوُونَهُ فِي أَنْفُسِهِمْ إِنْ شَاءَ أَهْلُ الْمُنْكَرِ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا يَزَالُونَ ذَلِكَ تَنْذِيرًا لِقَوْمٍ لَا يَفْقَهُونَ قِيَامَهُمْ وَرَبِّهِمْ لَمْ يَكْفُرْ بِهِ لَمَنْ الرَّائِي  
 مَعْرِفَتُهُ وَقَدْ خُطِّبَ الْحَقُّ تَعَالَى وَاقْتَدُوا فِي ذَلِكَ بِنَسْنِ مِنْ قِبَالِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ قَادِرًا أَنْ يَنْصُ مَا تَأْتِيهِ  
 أَهْلُ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ فِي كِتَابِ آيَاتِ الْمُنْشَاهِجَاتِ وَالْحُرُوفِ وَأَوَّلُ السُّورِ وَمَعَ ذَلِكَ فَهَذَا مَسْلُوكٌ أَدْرَجَ فِي ذَلِكَ  
 الْكَلَامَةِ الْإِلَهِيَّةَ وَالْحُرُوفَ لِمَا اخْتَصَّ صَاحِبُهَا بِإِلْمِهِ الْأَعْيَادَ الْخَالِصَ وَلَوْ أَنَّ الْمُنْكَرَ مِنْ كَوْنِهِ أَنْصَفُونَ  
 لَعَارِفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَذْرَأَوْفِي لَاسِيَةً بِأَعْيُنِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي يَسْلُكُونَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَبَرَّ عَنْهُمْ بِغَضَائِهِمْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ  
 يَعْلَمُوا بِهِ عَنْهُمْ عَلَى بَعْضِ فِي الْكَلَامِ وَالْفَهْمِ فِي مَعْنَى تِلْكَ الْآيَةِ وَيَقْرَأُ الْقَاسِرُ مِنْهُمْ بِفَضْلِ غَيْرِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ  
 وَكَامٍ فِي بَحْرِ وَاحِدٍ مَعَ هَذَا التَّغَايُلِ الْمَشْهُورِ وَفِي بَيْنَهُمْ يَنْكَرُونَ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَذْجَاؤًا بِشَيْءٍ مَعْمُوسٍ  
 عَنْ أَدْرَاكَهُمْ قَالُوا كُلُّ ذَلِكَ لِكُونِهِمْ لَا يَعْتَقِدُونَ فِي أَهْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُمْ يَعْلمُونَ الشَّرِيَّةَ وَانْتَهَابُوا وَنَزَعُوا  
 إِلَى الْجَهْلِ وَالْعَمَةِ لَا يَسْمَعُونَ لَمْ يَقْرَأُوا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَعْلَامِ الظَّاهِرِ وَكَثِيرُ أَمَارَةٍ وَلَوْ أَنَّ مَنْ أَنْتَى هَذَا الْعِلْمَ  
 لَعَتَقَادَهُمْ أَنْ أَحَدَ الْإِتِّبَاعِ لَمْ يَدْرِ مَا يَعْلَمُ وَفَدَّرُوا فِي ذَلِكَ فَاتَّعَمُّوا بِإِلْمِهِمَا الْعِلْمَ وَالْإِتِّبَاعَ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِإِتِّبَاعِهِمْ بِلَا مَزَالٍ فِي تَقْوَاهُمْ مِنْ مَطْلَعِ الْمَسْجِدِ بِهَذَا الشَّرِيَّةَ لَا يَخْرُجُ عَنْهَا ذَرَّةٌ قَالَتْ تَعَالَى خَلَقَ  
 الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ الْبَيَانُ وَقَالَ عَلِيٌّ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَقَالَ فِي عِدَّةِ الْحَضَرَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَنْ لَمَّا عَلِمَ أَصْدَقُ الْمُنْكَرُونَ  
 فِيمَا قَالُوا أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِوَسْطَةِ مَعْلُومٍ وَأَخْطَأُوا فِي اعْتِقَادِهِمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مِنْ إِبْنِ نَبِيِّ وَلَا سِرِّ  
 قَالَتْ تَعَالَى فِي الْحِكْمَةِ مَنْ يَشَاءُ وَالْحِكْمَةُ عَلَى الْعِلْمِ وَجَاءَ مِنْ وَجْهِ نَكْرَةٍ وَلَكِنْ هَذَا الْمُنْكَرُونَ لَمَّا  
 تَرْكُوا الزَّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَآثَرُوا عَلَى الْإِسْخَرَةِ عَلَى مَا يَشْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَعَدُّوا أَخْذَ الْعِلْمِ مِنَ الْكُتُبِ  
 وَمِنْ أَقْوَامِهِ الرِّجَالِ بِحَبْرِهِمْ ذَلِكَ عَنْ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عِبَادَتُهُ تَقُولِي تَعْلِيمُهُمْ فِي سِرِّهِمْ أَذْهَرُ الْمَعْلَمِ الْحَقِيقِيِّ  
 لِلْوُجُودِ كَلَامُهُ وَعِلْمُهُ وَالْمَعْلَمُ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا يَسْلُكُ وَمَنْ لَا غَيْرَ مِنْ قِيَامِهِ فَانْ الَّذِينَ قَالُوا أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ  
 الْحَقُّ تَعَالَى لَا يَتِمُّ بِالْجِسْرِ ثَبَاتٍ لَمْ يَدْرُوا أَنِّي عَلَيْهِمْ تَعْلِيمُهُمْ وَأَوَّلًا أَنْ الْحَقُّ تَعَالَى يَعْلَمُ جَمِيعَ  
 الْأَشْيَاءِ كَمَا يَنْبَغِي ثَبَاتٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِإِلْمِهِمَا بِالْجِسْرِ ثَبَاتٍ إِلَى تَفْصِيلِهَا كَمَا هُوَ شَأْنُ عِلْمِ خَلْقِهِ تَعَالَى  
 اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ نَقَصُوا وَانْتَهَبُوا عَنْ تَوْفِيقِهِمْ عَلَى التَّغْيِيلِ فَخَطَّوْا فِي التَّجَسُّعِ فَعَمِلُوا أَنْ يَكُونَ عِلْمُهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى كَانَ أَحَدًا بِالْإِتِّبَاعِ عَمَّا كَانَ يَعْلَمُهُ بِفِكَرِهِ وَلَكِنْ أَيْنَ الْأَنْصَافِ وَأَطْلُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ  
 فَضَائِلُ اللَّهِ نَفْسُهُمْ بِنَفْسِهِمْ الْحَقَائِقُ الْإِشَارَاتُ لِكُونِ الْمُنْكَرِ مِنْ لَارِدُونَ الْإِشَارَاتِ وَأَنْ تَكْذِبَ  
 هَذَا الْمُنْكَرُ مِنْ لَاهِلِ اللَّهِ دَعَاهُمْ الْعِلْمُ مِنْ قَوْلِي عَلَى سَائِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي تَعْبِيرِ  
 سُورَةِ الْفَتْحَةِ لَكُمْ مِنْ سَائِي وَتَقَرَّافِي ذَلِكَ الْأَمْرُ الْعِلْمُ الَّذِي نَفَى آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ طَرِيقِ

لهم جابون الجمع انما قال  
أردنا لان تحت هـ ذا اللفظ  
أمران أمر الى الخبير وأمر  
الى غيره في نقله وسى عليه  
السلام وفيه استقرار العادق  
كل من شعر فيه هـ ذا القول  
فقرئته تعالى من حيث فيه  
النون وما كان من نكر في  
ظاهر الامر في نقله وسى  
ذلك الوقت كان للغير من  
حيث فيه النون فلم أت  
نون الجمع اوهنا وجهان  
لما فيها من الجمع وجاء الى  
الخبير به أضاف الامر الى  
الله ووجه الى العيب  
أضاف العيب الى نفسه قال  
ولو أن الخطيب الذي قال  
ومن يصعب ما قد غوى به  
الله وسره كان يعرف هذا  
الوجهين الذين قرئناهما  
كان الخبير يعرفهما بل  
له النبي صلى الله عليه وسلم  
الخطيب أنت فخذ من  
بعض الله ورسوله على أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جمع نفسه مع ربه في ضمير  
واحد فقال في خطبة ز و بناها  
عنه ومن يطع الله ورسوله  
تقدر شؤم من يصعب ما فلا  
يضر الانفس ولا يضر شيئا  
وما ينافي عن الهوى فانهم  
\* وقال في قوله تعالى ومن  
آياته ما نمكنكم بالليل والنهار  
انما بل وتعالى بالنهار  
ليحقق لانه يريد ان ينافي مناه  
في حال يقفنا انما نادى  
أنتم في مقام مادته في هـ ذه  
الدار بقوله وما بالانسية

الالهام اذا فكر لا يصل الى ذلك \* وقد كان الشيخ أبو بزي بداهة ما يحى بقول اهل زمانه أحـ ذكر علمكم  
مستعان ميت وأخذنا علومنا عن الحى الذى لا يموت \* وكان الشيخ أبو بزي من اذا سمع أحدا من أصحابه  
يقول في حكاية أخبرني بها فلان بن فلان يقول الانطام ونا العنيد بربك ذلك رفع همه أصحابه بمعنى لا تحذروا  
الافتقار وحكم الجدي الذى فجع الله تعالى به على فؤادكم في كلام الله تعالى أو كلام رسوله صلى الله عليه وسلم  
فان الواهب لاهل الله صلى الله عليه وسلم لا يموت وليس له يحمل في كل عصر الاذن بالرجوع الى جلال انتهى وسبق ذلك  
أضاف آخر المبحث السابع والاربعين \* قال شيخ الاسلام سراج الدين الخنزرى رضى الله عنه في رزم  
الاشياخ علومهم ثلاثة أمور محقة أحدها تجنب من يبدى الناس على طريق القوم بغير أدب ولا دخول من  
ياهم عن افشاء السرار الوبي من غير ذوق فيقع في افشائه أو يكتره لى الله به هـ السقيم الثاني أن في  
ذلك اشارت الى طالب هذا الفن أن يكون متجربا في العلوم مداوما على آداب طريق القوم حتى تنكشف له  
الحج ويطلع على العلم والعلوم مشاهدة وذوقا الثالث أن علم القوم من سالف الزمان لا يتخوض فيه  
الا كل جواد في العلوم هـ يندى في علوم المتكلمين حتى كان الفخر الرازى يقول ما أذن لي في تدريس علم  
الكلام حتى حفظت منها اثني عشرة ألف ورفقه ما مع أن علم الكلام أهون من علم التوحيد الذى يغوص  
فيه القوم \* وقد قال الامام الشافعى للربيع الجيزى ايك وعلم الكلام وعليك للاستغفار لى الله  
والحديث فلان يقال لك أخطأت خبر من أن يقال لك ككفرت انتهى وسبق الاستاذ على بن ونا  
رضى الله عنه من بعض المارفين على لسان بعض المعترضين لم دون هؤلاء المارفين معارفهم وأسرارهم  
التي تضر بالفاسدين من الفقهاء وغيرهم أما كان عندهم من الحكمة وحسن الظن والفرار والرجة  
بالخلق ما عندهم عن تدوينها فان كان عندهم ذلك فحقا فقههم لنقص وان لم يكن عندهم حكمة ولا حسن ظن  
في فقههم ذلك نقصا فأجاب بقوله يقال لهذا السائل أليس الذى اطالع خمس الفهامة وشترنا مع  
شعاعها مع اضراءه بأبصار الخفايش ونحوها من أصحاب الاممجة الضعيفة عليهم حكم فلا بد منه الا أن  
يقول نعم هو تعالى عليهم حكيم فان قال صحح ذلك ولكن عارض ذلك مصالح أخرزى بوعلى هـ هذه المقاسم  
قلت وكذلك الجواب عن مسئلتك فكأن الحق تعالى لم يتركها لظهورها في الظاهر مراعاة لاجسادهم  
ضرب بصره فكذلك المارفين لا ينبغي لهم أن يعايروا هؤلاء المجوبين عن طريقهم بل الزاد من فيها  
بل المتكبرين عليها وأطال في ذلك ثم قال وحسبك جوابا أن من دون المعارف والاسرار لم بدوئها للجهل  
بل لو رأى من يتألم فيها من ليس هو بأهلها انما عنها \* وكان بعض المارفين يقول نحن قوم يحرم  
النظر في كتبنا على من لم يكن من أهل طريقنا وكذلك لا يجوز لأحد أن ينقل كلامنا الا لمن يؤمن به فنقله  
الى من لا يؤمن به بدله والمقول اليه هم الانكار ونذكر بذلك أهل الله تعالى على رؤس الاشهاد  
وقالوا من ساج بالاسرار حتى القتل ومع ذلك فلم يسمع أهل الغفلة والخطاب بل تدوا حردوا القوم وأطهر وا  
كلامهم اغبر أهله فكانوا كمن نقل المصحف الى ارض المد والذى لا يؤمن به مع الله تعالى ثم جاء ذلك  
فكفروا أعداء الله تعالى من فرائده بولوب زاعة والسنة موعة طائفة تستزير به وطائفة تتبع  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فزادوا كبرهم منه في الضلال والعميان والانسكار على أهل الاسلام  
وأطال في ذلك \* ثم زال وهى دون الجنة ودون رضى الله تعالى عنهم من الصلبة والتابعين ومن يهدم  
ما يستنبطه من الكتاب والسنة ليستعان به على هوى النفس وحسب الرياسة وكسب الدنيا به والمزاجية على  
التعرب من المسلول والامر والاوله ما كان ذلك قد صدقهم ولكن كانت أمرا لله قد رافق دورا فكان  
الجنة ردى لى الله وامن تدوين العلم الذى يكتب الناس به بعض الدنيا بل جسد الشلوغ لهم أجرتهم  
الصالحون لم يعمل ذلك الناس فكذلك المارفين لهم أجرتهم وقصدهم الصالح من نفع المريدين بما  
رضوه ومن الحقائق الكاشفة لكلمات علم التوحيد ومرضات القلوب ومن فوائدهم تليق بقلب

لما ماتكم فهذا سبب عدم ذكر الباء في قوله والهار واكتفى بالباء (وقال) في قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار هو من العبر لان الاعتبار في الالية لا يقتضي على ظاهره وبل عبره من انظر تلك الصورة الى باطنها المراد منها كان الذي يراه الانسان في حال نومه ما هو مراد نفسه وانما هو مراد غيره فيمر من تلك الصورة المرئية في حال النوم الى معناها المراد في عالم الباطن اذ انبسط من نومه وكذلك حال الانسان في الدنيا ما هو مطلوب لادنى فكل ما يراه من حاله وقوله وعمل انما هو مطلوب للاستحارة في الدنيا به وبقوله في الدنيا حالة البقعة والاطال في ذلك \* وقال في الباب الثالث والثلاثين اعلم ان النية في جميع افعال المكاتب كالمطر لما تنتبه الارض فان النية من حيث ذاتها واحدة وتختلف بالمتعلق وهو المولى فتكون التنبيه بحسب المتعلق لا بحسب ذاتها فقط التنبيه انما هو القصد للعلل ابرزه وكون الفعل حسنا او قبيحا وخيرا او شرا ما هو من اثر النية في امر عارض عرض مرز المار وعينه للمالك فليس للنية اثر البتة من هذا الوجه خاصة كالماء فان مرزاه ينزل ويسمع في الارض وكون الارض المبتة تحياه او يهدم بيت

الناظر من في رسالتهم من به - هدم فطهر وامن تلك المعاني بمباركهم ويدهت معانئ الرحمة على قلوبهم وعلى آسنتهم فتشرق ارض قلوبهم بنور رشدهم وتحيا بانوار هداهم فانبت عنهم رسالتهم وهدوهم في نضج المريدين وكان تدوين معارفهم وامرهم من احدى الحقوق عليهم ليكون غديرهم لا يغمرهم معارفهم فتدوين دواء امراض القلوب وآداب حضرات الحق تعالى في جميع الامور والمشروعة فان لكل مقامه حضورا وادبا يتحده \* فان قيل لو كان علم هؤلاء الصوفية معطوفا بالبدون في الاثمة المجتهدون فكيف لا ترى لهم في ذلك كتابا واحدا \* فالجواب انهم يصفوا في امراض القلوب كتبها لانهم تمكن ظاهرة على اهل زمانهم ولو انهم كانت ظهرت في زمانهم لنا كدعاهم بيان طريق علاج امراضهم مسائل مستقلة كما فعل من بهدمهم من اثمة طريق اهل الله تعالى لانهم من الكبرياء لان الزمان الذي بهدمهم ظهر فيه الرياء والحسد والكبر والغل والحقد فاذا ذلك تدوين الناس فيه الرسائل المستقلة وايضا فاعلم بالبدون المجتهدون في طريق القوم كتبها لانهم كانوا مشغولين بغيرهم من ذلك وهو جوع أدلة الشريعة وبيان ناسخها ومنوعها ومصلحها او جمعها وتوحيدها ليرجع الناس الى ذلك اذا حصل لهم ذنب فيجوز ان يتوعدوا الشريعة التي هم بها المجتهدون معارفهم احدى موازين الاعمال الظاهرة والباطنة فكان اشتغال الاثمة المجتهدين بذلك أهم من اشتغالهم بتأليف بعض رسائل خاصة ببعض اقوام فلائيل بالنسبة لبسقة لامة فهم فعلم ان لغة الشرع المنة على سائر الناس من الصوفية وغيرهم فعزى الله الجيع خيرا فيهم ماصنة وفاته كما كان في السكالم في علم الظاهر بقا روح الاجتهاد الفاني الموجب لاجل واثرائه في مظاهر الرشدين فكذلك كان من باب اولي كلام العارفين فيه بقا روح اليقين واثرائه في مظاهر الهادين بالحق \* فان قيل فلم يقتصر هؤلاء الصوفية على المشي على ظاهرها الكتاب والسنة فقط اذ ليس ذلك كان يكفيهم كما كفى غيرهم \* فالجواب هذا الاعتراض بعينه اعترض على الاثمة المجتهدين ومعارضهم فانهم لم يقتفوا على ظاهرها المصوص ولا اقتصر واعماله بل استنبطوا من المصوص ما لا يخص من الاحكام والوقائع كما هو مشاهد فان رددت بانها استنبط العارفين لئلا تدراسة باطن المجتهدين ولا فائز بذلك فسلكوا لاجز ذلك الاعتراض على كلام الاثمة المجتهدين اسكنهم لم يخرجوا عن شمع فورا الشريعة في دولة الظاهر فكذلك لان الاعتراض على العارفين المقتضى ان تار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآداب الفاهرة والبالغة فسلكوا أو حب المجتهدون وحرموا وكرهوا واستحبوا أمور الم نصريح الشريعة في دولة الظاهر فكذلك العارفين أو جبروا أمور وحرموا وكرهوا واستحبوا أمور في دولة الاعمال الباطنية فالاجتهاد اذ وقع في الدوائين ولا يخفى باحدا هماغن الاخرى فعبقبة لا شريعة باطلة وشريعة بلا حقيقة عاطلة بمعنى ناقصة \* فان قيل فبم رسل القوم كلامهم في طريقهم بالاصلاح الذي لا يعرفه غيرهم الا ترى كيف منهم كسر ولم يظهر وامرهم لانسان ان كانت حقا كبريتون وينكحون بها على رؤس الاشهاد كما في بعض علماء الشريعة في درسهم فان في اخفاء العارفين معارفهم عن كل الناس والتمسرية وفحص الباب رى الناس لهم بسوء العقيدة فوجب العاقبة \* فالجواب انهم رزوا والتمسرية فالحق ورجعتهم وشققت عليهم كسر في كلام الشيخ يحيى الدين اوائل الفصل وقد كان الحسن البصري وكذلك الجندب والشيبلى وغيرهم لا يعرفون العلم التوحيد الا في تصور ربوبتهم بهد غاى ابوابهم وجهه فماتجا تحت دركهم ويولون انجبون ان ترى العصابة والتابعون الذين اخذنا عنهم هذا العلم بالزندقية ثانيا ما انتهى ومادان الا لدقة مداركهم حين صفت قلوبهم وخلصت من شوائب الكدورات الحاصلة بارتكاب الشهوات والالتام ولا يجوز لاحد ان يعتقد في هذه السادة انهم ما يخفون كلامهم الا انكونهم فيه على شلال حاشاهم من ذلك في ذهاب رزمن جاء بهدمهم للعبارات التي دونت وكل من حقه ان لا تذكر الاماشفة ولا توضع في العار ومن لكن لما كان العلم عرفت بولاه ان لم يدون دونوا علمهم ورسولهم للناس وغيره على أسرار



تذيرة لهم بل من بعد جمع عليه قيامه ولا فؤده فر جمع الى امله وهو اوصافه بالارض وأطال في ذلك \* وقال فيه انما كل الحيوان الذي عسى على يده أضغف من غيره اقرب منه من امله الذي عنه تكون وكل حيوان بعد من امله ننص من معرفته بامله بقدر ما ارتفع عنه الا ترى المريض لما رد الى عجزه وضعف كيف تراه ضعفا مسكتان لانه حكم عليه باقرب منه ثم اذنتي واستوى فانما بعد من امله تفرعن وتجبر وادعى القوة للرجل من كان مع الله في حال صحته كما له في مرضه ومسكنه وعجزه والله اعلم \* وقال في الباب الرابع والثلاثين اعلم ان الله عباد اخرق اهلهم المعادة في ادراكهم العلوم من غير طريق الحواس من سمع وبصر وغيره اذ ذلك كالضرب والحرمة والسكون كما له على الله عليه وسلم ان الله ضرب بيده بين كفى فوجدت برد انامه بين ندي فلمت علم الاروين والاخرين فهو اعل علم حاصل لاعن قوته القوي الحسية او المعنوية وهذا لا يبعد أن يقع مثله للاولياء بطريق الارث \* وقال انما انزل القرآن كله في ليلة القدر شاره الى انه يعرف مقادير الاشياء وأوامرها قال وكان نزوله في الثلث الا سخرها \* وقال في الباب السادس

نزل على امة انما بدأ هذا الله \* وكان بعض العارفين رحمه الله يقول السنة جميع المحبين انعم على غيرهم وهي لصحابهم عريسة هذا كله في الممتكئين من الاولياء امان غاب عليهم حاله في ادب اهل الطريق التسليم له لانه يتكلم بلسان العشق لاسان العلم الصحيح وقد بلغنا ان عصفورا راد عصفورة في قبة سليمان بن داود فأتى عليه فقال له اقد باغ في من حبسك ما لو قلت لي قلبه هذه القبة على سليمان وجدته فلبثنا في حفات الریح كلامه الى سليمان فأسرل خافه وقال ما جئت ان تقول ما لم تدر عابا فقال مهلا يا بني الله عاقبني والعشق انما يتكلم بلسان المحبة والعشق لاسان العلم والتحقني ما عجب ذلك سليمان انتهى وفي ذلك عذر عظيم لامشافي طريق اهل الله عز وجل كسبدي عمر بن الفارض واضرا به رضي الله عنهم اجمعين وفي قصة موسى مع الخضر عليهم السلام باب عذر عظيم للماء الشريفة وعالمه الحقيقة وان كان الذي وقع من موسى انما هو عن نسيان بشرط الخضر عليه فان في هذه القصة اقامة عذر لمن أنكر ولمن أنكر عليه ولكن من شأن اهل الطريق أن لا يقيموا الحجج على من أنكر عليهم لعالمهم بتجعله عن طريقهم وانما يقولون له كما قال الخضر هذا فراق بيني وبينك ولو ان اهل الله قالوا الحجة على المنكرين عليهم لقد روى الى ذلك ما هم عليه من النور والمبين فلا تظن يا بني أنهم عاجزون عن اقامة الحجة وتسميهم الى الابد \* وايضا قصة موسى مع الخضر كما قاله سيدي علي بن وفا في كتابه الوصايا ان في القصة تعليم موسى عليه السلام أن يسلم للاولياء باطنه فيبايد كرويه من العلوم الدينية ثم بعد ذلك التسليم ان اقتضى الشرع منك انكار شي من كلامهم ومن احوالهم ذلك انكار ظاهر اما على وجه الاستسلام والاستعانة لا غير بخلاف ان يتشبه بهم في ذلك من ايس هو في مقامهم والا فالحال موسى عليه السلام كلف عن الخضر بذلك المعاني التي ابداها الخضر فان مثلها لا يسقط بها المطالبة في ظاهر الشرع من خوف سفينته قوم بغير انهم وقال خوفنا كراهية بها الخاطم لتسقط عنه المطالبة بذلك ظاهرا ومن تسلم صيلا وقال خشيت ان يرقى ابو طغيان وكفر الرتبة عنه المطالبة في ظاهر الشرع ايضا قال وقول الولي وما فعلته عن امرى ايس مستغاث في هذا الاعمال في الحكم الظاهر ولو تخففت ولايته لسكونه غير رسول فسلم ان الاستنكار ما وقع من موسى أولا الاحتفاظ بالنظام الشرع الظاهر خوفا من تتبع الخضر على ذلك لا غير ثم انه كلف عن الانكار آخر احتفاظا لرعاية امر الله عز وجل في خواص اوليائنا ثم ذكرى لمن كان له قلب وأبى السمع وهو شهيد وعلم موسى عند ذلك ان الله تعالى عباده اقامهم لبيان العلوم الوهية وبوانه ايس لاحدهما أن يهترب على الآخر ولا أن ينازعه فيما أقيم فيه وان كان المنعز أعلى درجة فافهم ولا ينبغي ان جلة العلوم ثلاثة علم العقل وعلم الاحوال وعلم الاسرار \* فعلم العقل هو كل علم ضروري يهدي الى احوال عتب نظري دليل شرطه العتو وعلى وجه ذلك دليل وعلمه هذا العلم انك كتاب سطت عبارته حسن وفهم مهنا وعذب عند السامع الفهم \* واعلم الاحوال فلا يسبل اليه الا بالذوق ولا يدر عاقل على وجدانه ومعرفة البينة تأمل بحلاوة العسل ومروءة الصبر ولذة الجماع ونحو ذلك وهذا العلم متوسط بين علم الاسرار وعلم العقل وأكثر من يؤمن به اهل التعاريف وهو الى علم الاسرار اقرب منه الى علم العقل النظري فلا يذهب اذا جاء من غير موصوم الا بمحجبات الاذواق السليمة وعلمه ما علم المستعجب أن يتبدل في زمان العقول وعلمه العلم الوهني ان لا يقبله ميزان العقل من حيث افكارها بل تتعد غالبا \* واعلم الاسرار فهو العلم الذي فوق علو الالعول ولذلك ينسار على صاحبه الانكار لانه حاصل من طريق الالهام الذي يختص به النبي والولي وعلمه ما علمه اذا أخذته العبارة فصيح وبدعن الافهام ذكره ورمز به به القول الضعيفة والتمتصه الى ثوب النظار والبصحة ومن هذا كان من يريد فهم العلم لا يعرفه لا يدرك ان يوصل ذلك العلم الى الالهام الضعيفة الا بضرر الامثلة والخطيان الشومريه فواكثر علوم الكمال من هذا التنبيل وكان الشيخ يحيى الدين بن العربي يقول من شأن العارفين انهم ان كانوا في سلطان الحال اجابوا بالنصوص

عليه وسلم العامه اورنة  
 الانبياء اعلم ان الخاطب مع هذا  
 علماء الامة اعقلوه ورفقوا لانبياء  
 وما قال ورنة تنبي خاص بكل  
 من على الاثن بشرة محمد  
 صلى الله عليه وسلم فقد عمل  
 بجميع شرائع الانبياء فله  
 مثل نواب من على شرائع  
 الكل لكن فيما سرقه  
 شربه ثمان شرائعهم لا فيما  
 سخرته منها والله أعلم \* وقال  
 في الباب الاربعين انما لم تقف  
 السجدة على قوله امنا برب  
 العالمين دون قوله هم رب  
 موسى وهرون لانهم لو وقفوا  
 على العالمين اعان فرعون  
 اثارب العالمين اياى عزوا  
 فزاروا رب موسى وهرون  
 اى الذى يدعوا اليه موسى  
 وهرون فان رفع الاشكال قال  
 وكان في خوف موسى من  
 عصاه حين ظهرت في صورة  
 حذاءه لعل لا يراه ان ذلك  
 منه عليه السلام ليس بصح  
 لان احدا لا يخاف من فعله  
 هو لعل ما به لاحقيقة من  
 خارج قال وكان صورة تلتفت  
 موسى انما تلتفت  
 صور الحيات من حبال السجدة  
 وعصاهم حتى بدت للناس  
 حبالا وعصاهم كما هي في نفس  
 الامر كما يعل الحصص بالحق  
 يحقن عصاه فيظهر ملائكة  
 ولو كان تلتفتها لانداد الحبال  
 والعصى كما توهمه بعضهم  
 لدخل على السجدة المشبهة  
 في عصاه موسى والاس علمهم  
 الايمر فكانوا لم يؤمنوا والله

وان كانوا في المقام اجابوا بغواهر الادلة فهم بحسب اوقافهم فقد بان لك ان علوم الاسرار لا تنال بالسكر  
 وانما تنال بالمشاهدة والالهام الصحيح وما شا كل هذه الطرق ومن ههنا تعلم الفائدة في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان يكن من امسى محدثون فهو بعد ذكر الشجى سمى الدين في رسالته التي كتبها الى الشيخ فخر الدين الرازى  
 وهي نحو ثلاثة كراوس ثم لو قد ران الانكار لم يقع في الوجود على اهل الله تعالى وكان الناس كلهم  
 اصحاب عقول سلمية لم يقدول ابي هريرة فقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم فاما احدثهم  
 فثبته واما الاخرين فبنته فلما علم من هذا البلهوم معنى بجرى العلماء وكذلك لم يقدول ابن عباس لوانى  
 ذكرت لكم ما علم من تفسير قوله تعالى ينزل الامريينهم لرجتموني ولعلتمنى كافر \* ونقل الامام الغزالي  
 في الاحياء وغيره عن الامام زين العابدين عن ابي الحسين رضى الله عنه انه كان يقول  
 يارب جوهر علم لاورح به \* لقيل لى انت ممن به دوننا  
 ولاستحل رجال المسلمين دعى \* يرون اتيح ما يؤمنه حسنا

قال الغزالي والمراد بهذا العلم الذى يستحلون به دمه هو العلم الذى هو علم الاسرار لا من يتولى من الخلق  
 ومن يعزل كما قاله بعضهم لان ذلك لا يستحل علماء الشريعة قدم صاحبه ولا يقولون لى انت ممن به دوننا  
 انتهى فتأمل في هذا الفصل فانه نافع لك والله يتولى هذا

\* (الفصل الرابع) في بيان جزمه في القواعد والضوابط التى يحتاج اليها من يريد التجرد في علم الكلام  
 اعلم رحمة الله ان علماء الاسلام ما سفلوا كتب العقائد ليتوافقوا في فهم العلم بالله تعالى وانما سفلوا  
 ذلك رد على الخصوم الذين يحدوا الاله او المصنفات والرسالة او رساله محمد صلى الله عليه وسلم بالخصوص او  
 الاعادة في هذه الاحسام بعد الموت ونحو ذلك مما لا يصدر الا من كافر فغالبا علماء الاسلام اقامة الادلة على  
 هؤلاء ليرجعوا الى اعتقاد جوب الايمان بذلك لا غير وانما لم يبادروا الى قتالهم بالسبب فرحمة بهم  
 ورجاء رجوعهم الى طريق الحق فكان البرهان عندهم كالجزء الذى يتناقضون به الى دين الاسلام ومعلوم  
 ان الرجوع بالبرهان اصعب مما يمان الرجوع بالسيف اذا نزلت فيحصل صاحبه على الاتفاق وصاحب  
 البرهان ليس كذلك فذلك وضعه واعلم الجواهر والعرض وبما رواه الكلام في ذلك وبكى في المصروفات  
 واحد من هؤلاء واعلم الشيخ سمى الدين في صدور الفتوحات من الكلام في ذلك ثم قال ولا ينبغي ان الشخص  
 اذا كان مؤمنا بالقرآن فاما ما به كلام الله تعالى فلو اوجب عليه ان يأتى به بعد عقيدته من غير تأويل  
 ولا عدول الى أدلة الدقول مجردة عن الشرع فالقرآن دليل قطعى سمى عقلى فقد أثبت سبحانه وتعالى  
 انه متردد عن اثبتهم من الخلق او بشبهه هو شيئا منها بقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع  
 البصير وبقوله تعالى سبحانه ربك رب البرية بما يصفون ونحوه من الايات اذ ثبت ربه تعالى  
 لهؤمنين في الآخرة بقوله تعالى وجوده يومئذ ناضرة للرجحان طرفة وبه فهم قوله تعالى في الكفار قال  
 انهم عن ربهم يومئذ نجون فدل على ان المؤمنين ربونه ولا يجعون عنه وأثبت في الاطاعة بقوله تعالى  
 لا تدركه الابصار وبقوله تعالى انه بكل شيء محيط وأثبت كونه تعالى قادرا بقوله تعالى وهو على كل شيء  
 قدير وأثبت كونه تعالى عالما ببقوله تعالى اعطى بكل شيء علما وأثبت كونه مريدا للتفسير والشرع بقوله  
 تعالى فعال لما يريد ببقوله بضل من يشاء ومضى من يشاء وأثبت كونه تعالى مجعلا خلقه ببقوله تعالى  
 قد سمع الله قول الذين تجادلون في وجهه وأثبت كونه تعالى بصيرا بامال عبادته ببقوله تعالى والله يمازجهم  
 بصير وبقوله لم يعلم الله الهى وأثبت كونه تعالى متكلم ببقوله تعالى وكلام الله موسى تكليما وأثبت  
 كونه حيا ببقوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وأثبت رساله الرسل ببقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك  
 الا رسلنا نوحى اليهم من اهل القرى وأثبت رساله محمد صلى الله عليه وسلم ببقوله محمد رسول الله وأثبت انه  
 صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء ببقوله تعالى وانتم النبيين وأثبت ان كل ما سواه خلقه ببقوله تعالى الله خالق



تعالى يقول تافه ما سمعوا

وهم ما سمعوا الحبال  
والعصى بحمرهم وانما  
صنعوا في أعين الناظرين  
سور الحيات وهي التي تافهه  
عصى موسى عليه السلام  
ولو كان الامر على ما توهمه  
بعضهم اقال تعالى تافه  
بعضهم وحبالهم قال فكانت  
الآية عند السحرة خوف  
موسى وأخذوه والحيات  
من الحبال والعصى وحاصل  
ما توهمه بعضهم ان الذي جاء  
به موسى حبتن من قبيل  
ما جاء به السحرة الا انه  
أقوى منهم سحره او طال في  
ذلك ثم قال والسحرة أخذوا  
من السحر وهو ما بين السحرة  
لاول والثعر الثاني وحقيقته  
اختلاط الضوء والظلمة فما  
هو بليل لما تالاه من ضوء  
الصبح ولا هو بنهار له دم  
طسوع الشمس لا بصار  
كذلك لما تالاه من السحر فما هو  
باطل محقق فيكون له عدم  
فان العين أدركت أمره الا  
تشك في ما هو حق محض  
فيكون له وجود في عينه فانه  
ليس هو في نفسه يشهد  
والعين ويقتنه الراي انتهى  
وأشار الى ذلك أيضا في الباب  
السادس عشر من الاصل  
(ثالث) وهو كلام نفيس  
ما سمعنا مثله قطا وهو في  
الباب الحادى والاربعين  
يقول الله عز وجل في بعض  
الاوراق الربانية يا عبادى  
الليل لا للقرآن ينلى انك  
في النهار ساجدوا لإلهك

كل شيء وأثبت الجن بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وأثبت ان الجن يدخلون الجنة بقوله  
تعالى لم يطمثوا انس قباهم ولا جان وأثبت حشر الاجساد بقوله تعالى اذ بعثنا ما في القبور الى أمثال ذلك  
مما هو مذكور من الأدلة الصحيحة في كتب العقائد ذكر جواب الایمان بالغناء والقدر والميزان والحوض  
والصراط والحساب وتطهير الصحف وخلق الجنة والنار قال الله تبارك وتعالى ما فرطنا في السكبان من شيء  
وأثبت المعجزات باننا نحمد على الله عليه وسلم بقوله تعالى في كتابه العزيز قل فانوا يسرون مثله فان القرآن  
كلام معجزه من الله عليه وسلم قال الشيخ يحيى الدين فله انه لا ينبغي لأومن أن ينسى حدوده به التي كافه  
في هذه الدار وبسته تفرق غالب عمره في الاشتغال بخصوص لم يوجد لهم عين في بلادهم بدفعه به يمكن أن  
لا تسكون ثم بتقدير وجوده انصف الشريعة أنفلا وأورد في الحديث الصحيح أمرت ان أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله وحتى يؤمنوا بي ويماثلت به ولم يدفعنا الى الله عليه وسلم لم انصافهم اذا حضروا  
انما هو الجهاد بالسيف فان عادوا في الحق قال وهذا هو حل اشتغال الناس اليوم فقطاعا وجرهم في  
الاشتغال بردهم متوجهة أو خصوصهم وجوده لكن بلزوم المذهب وذلك ليس عذرا ذهب على الراجح  
ويقبل اصحاب الكلام في مثل ذلك انه يتشكك مع غيره والحال انه انما يتشكك مع نفسه فله ان السالف  
رضي الله تعالى عنهم ما توهمه وكتب الكلام الادعاء للخصوص الذين كانوا في عصرهم كسرافة تعالى بنفهم  
بعضهم قال فالعقل من اشتغل اليوم بالعلوم الشرعية فان فيها غشنة عن علم الكلام لقيام الدين بها  
ولان الانسان مات وهو لم يعرف الكلام على الجوهر والعرض لم يسأله الله تعالى عن ذلك يوم القيامة  
ثم ان احتياج انسان الى رد خصم حدث في بلاده ينسك الشرائع مثلا وجب علينا تجريد النظر في رد  
مذهبه لكن بالامور والعقليات دون الاسرار لانه بالشرع كالبرهاني مثلا فانه لا يقبل دليل الشرع على  
ابطال ما يتخلل من المذهب الغريب الذي يفرق في الشريعة فان الشرع هو محل النزاع بيننا وبينه فلا  
يشتهر فذلك فلنا ليس له دواء الورد بالنظر العقلي فنداء به بتجريد انما لا ينظر بعقل في هذه المسئلة وحقق  
النظر انتهى وقد بان لك مساخرنا ان من أراد حقا عقيدة من الشبه والتلات فليأخذها من القرآن  
العظيم كبر ما فله متواتر قطعي معصوم بخلاف من يأخذ عقيده من طريق الفكر والنظر من غير ان  
بعضه شرع أو كشره والنظر يأخى الى تبينه من الله عليه وسلم لما قاله الله وانبسك لنسارك كيف تلا  
عليهم سورة قل هو الله أحد ولم يقم لهم من أدلة النظر دليل واحد فقولوا تعالى الله أحد أتثبت الوجود  
للأحد ونفى الوجود وأثبت الوحدة لله تعالى وحده لا شريك له الله الصمد في الجسدية لم يولد ولم يولد في  
الوجود والوجود لم يكن له كفوا أحد نفي الصاحبة والشرىك أو يطلب صاحب الدليل العقلى البرهان على صحة  
هذه المعاني بالعقل بعد نبوتهم بالدليل العقلى ان ذلك من الجهل العظيم وبالشك شمرى من مطالبه فقلنا  
تعالى من حيث الدليل ويكفر من لا ينظر فيه كيف كانت حاله هو قبل الفناء وفي حال الفناء هل هو مؤمن  
أم لا وهل كان ثبت عندنا الله تعالى موجودا نعبده ورسوله أم لا وهل كان يصلى ويصوم أم لا ما كان  
كان معتقدا هذا كما فله هذه المعاني حاله العوالم فليترى بهم على ما هم عليه ولا يكفرا أحد ما هم وان كان لا يعتقد  
هذه الامور والابعد النظر في علم الكلام والاشغال به فنقول بالله تعالى من هذا المذهب حيث أداهم  
النظر الى الخروج من الايمان وكان الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه يقول ليس من شأن أهل الله تعالى أن  
يتصدوا للرد على أحد من أهل الفرق الاسلامية الا ان خالفوا النصوص وأخروا الاجماع فن تصدى للرد  
على أحد منهم فلا يمان أنه ينسك عليهم أمره هو حق في نفس الامر فان أهل الاسلام ما داموا في دائرة  
الاسلام لا يعتقدون الا حقا أو ما فيه شبهة حتى يتخلفا من خروج عن الاسلام انتهى (وقال) في الباب  
الثلاثين من الفتوحات من شأن أهل الله تعالى انهم لا يعبرون عقار أحد من المسلمين وانما شأنهم  
البحث عن منازع الاعتقادات لا يعرفون من أين انقلبوا اهاها ما الذي تحصى له احبتي اعتقدت ما اعتقدت

وتولت القرآن بالابل لتنف مع  
 معانيه فان معانيه تفرق عن  
 المشاهدة فآية تذهب  
 الى جنتي وما أعبدت فيها  
 لا وليا في فأن اذا كانت  
 في جنسك الحور متكتنا  
 على فرش بطائنته من استبرق  
 وآية تذهب بك الى جهنم  
 فتبين ما فيها من انواع  
 العذاب فأن اذا كانت  
 مشغولة بما فيها وآية تذهب  
 بك الى قصة آدم اذ نوح أو  
 هو اذ صالح او موسى أو  
 عيسى عليه الصلوة والسلام  
 وهكذا وما أمرت بالتدبير  
 الا لتجسس قبلك على وأما  
 استنباط الاحكام فلها وقت  
 آخر ومقام وقبح وأزمن  
 وأطال في ذلك \* وقال في  
 الباب الثالث والاربعين في  
 حديث استفت قلبك وان  
 افتك القوم في هذا الحديث  
 ستر لتمام القوم عين فانهم  
 اذا اجتنبوا عنه عرفوا به كما  
 اشتهرت اخت بشر الحافي ما  
 سألت الامام أحمد عن الغزل  
 على ضوء مشاعل الولا اذا  
 مر في الليل وقال له الامام  
 أحمد من يتكلم يخرج الورع  
 الصادق لا تغري فيها ولو علمت  
 معنى حديث استفت قلبك  
 ما سألت عن ذلك حين زيارها  
 فكأن تدع ذلك الغزل من  
 غيبس وال وتسهر مقامه ولا  
 يفتي عليها بذلك فانه صلى الله  
 عليه وسلم انما أعطى لذلك  
 الميزان وقلوبنا يكون مقامنا  
 مستورا عن الناس خاصا

فلم يسلط عليه الا الله تعالى

الا ان يكون أحدنا مقتدى به فله أن يظهر ورعه وليتبع  
 \* وقال الباب الخامس  
 والاربعين الكامل من الرجال  
 من جسم بين الدعوة الى الله  
 وبين ستر المقام فبدعوا الى  
 الله بغرابة كتب الحديث  
 والرفاق وحكايات المشايخ  
 حتى لا يعرفهم العامة الا بالاسم  
 فله لا يشككون من أحوالهم  
 (قلت) وكان على هذا القدم  
 سيدي الشيخ ابراهيم  
 الجبري وسيدى أحمد الزاهد  
 وسيدى حسين الجاكرضى  
 الله تعالى عنهم \* وقال فيه  
 كما عبد الله تعالى محمد صلى  
 الله عليه وسلم بشرية ابراهيم  
 عليه السلام قبل نبوته عبادة  
 من الله تعالى له حتى فناء  
 الوحي وجاءته الرسالة  
 فكذلك لولى الكامل يجب  
 عليه عبادة العمل بالشريعة  
 المظهرة حتى يقف الله تعالى  
 له في قلبه عين الفهم عنه  
 فيلهم معنى القرآن ويكون  
 من المحدثين بفهم الدال ثم رده  
 الله تعالى وذلك الى ارشاد  
 الخلق كما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين أرسل  
 والله أعلم \* وقال الباب  
 السابع والاربعين ينبغي  
 لمعقدي أن لا يذكر الله تعالى  
 الا بالاذكار الواردة في القرآن  
 حتى يكون في ذكره تالبا  
 فيجمع بين الذكر والتلاوة  
 معا فينطق واحد فحصل على  
 أحراز التلاوة والذكرين فلو  
 أتى بالذكر من غير قصد

وقال لبي انما هو من حضرة القرآن العظيم  
 فاني أعلمت مغايب العلم فيه فلا أستعد دقا في علم من العلوم  
 الا مع كل ذلك حتى لا أخرج من مجالس الحق تعالى في مناقبته بكلامه أو بما تضمنه كلامه \* وقال في الكلام  
 على الاذان من الفتوحات اعلم اني لم أقرر بحمد الله تعالى في كتابي هذا ولا غيره قطا مرار غير مقرر وعما  
 خرجت عن الكتاب والسنة في شيء من تصانيفي \* وقال في الباب السادس والسبعين وثلاثة ائمة جميع ما كتبه  
 في تصانيفي ايسر وعن ذكر ولارويه وانما هو عن نفسي وعن من كتب اللهام وقال في الباب السابع  
 والسبعين وثلاثة ائمة ليس عندي بحمد الله تعالى لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولموسى كاهن صوفية  
 من الخطا \* وقال في الباب العاشر من الفتوحات نحن بحمد الله لا نعتد في جميع ما نؤله الا على ما باق به الله  
 تعالى في ذلوه بالا على ما تحتمله الافاظ \* وقال في الباب الثالث والسبعين وثلاثة ائمة جميع ما كتبه وأكتبه  
 انما هو عن املاء الهى والقادر باني أو نفس روحاني في روع كتابي كل ذلك لي بحكم الارشاد لي بحكم الاستقلال  
 فان الفتى في الروع مضمنا عن رتبة وحى الكلام ووحى الاشارة والعبارة فقرر في أثنى بين وحى الكلام  
 ووحى الالهام تكن من العلماء الاعلام \* وقال في الباب السابع والاربعين من الفتوحات اعلم ان علومنا  
 وعلومنا جميعا ليست من طريق الفكر وانما هي من الفيض الالهي \* وقال في الباب السادس والاربعين  
 وما تميز منها جميع علومنا من علوم اللوحى لان العلم بالذوق فان علوم اللوحى لا تكون الا عن تجل الهى والعلم  
 قد يحصل لنا بنقل الخبر الصادق بالنظر الصحيح \* وقال في الباب التاسع والثمانين منها والباب الثامن  
 والاربعين وثلاثة ائمة اعلم ان ترتيب ابواب الفتوحات لم يكن عن اختيار مني ولا عن نظر ذكوري وانما الحق  
 تعالى على لنا على اسان ملك الالهام جميع ما نطهره وقد نذكر كما ما بين كلامي لا تعلق له بما قبله ولا بما  
 بعده كقولي تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى بين آيات طلاق ونكاح وعدة وفاء تنفذها  
 وتتأخر عنها انتهى وأطال في ذلك \* وقال في الباب الثامن من الفتوحات اعلم ان المعارف رضى الله تعالى  
 عنهم لا يتقدمون في تصانيفهم بالكلام فجاوبوا بما ليس فقط وذلك لان قلوبهم جماع كمنه على باب الحضرة  
 الالهية مراقب ما يراهم منها فحجاب رزاهم كلام مادي والاقامته على حسب ما حادهم فقليلون انتهى الى  
 ما ليس من جنس امتثال الامر بهم وهو تعالى يعلم حكمه ذلك انتهى فلهذا القول يدل على أن كلام السكمل  
 لا يقبل الخطأ من حيث هو والله أعلم \* وقال الشيخ محي الدين في الباب الحادي والسبعين اعلم ان العلوم  
 الضرورية مقدمة على العلوم النغارية اذا علم النظرى لا يحصل الا أن يكون الدليل ضروريا ومتولدا  
 من ضرورى على قرب أو بعد وان لم يكن كذلك فليس بدليل قطعى وبرهان \* وقال في الباب الثامن  
 والسبعين من الفتوحات اعلم ان العقائد الصحيحة هي كل ما كان عن كشف وشهود وأمان وربط عقيدة  
 بأمر مربوط بعقيد بوجه دون آخر فلا بد منه بنكر الحق اذا جاء من غير ذلك الوجه الذى يقبض به فاذن  
 السكمل من بحث عن مزارع الاعتقاد ونظري على قول من أن انقله فأنله وأطال في ذلك \* ثم قال واعلم  
 ان الانساب اذا أشد عقيدته من أبويه أو من مربية تقليدتم الله به وذلك عقل الامور وجس الى نفسه  
 واستقل بالنظر فلهذا ما في ذلك خلاف فذهب من قال بيق على عقيدته تلك ومنهم من قال ينظر في الدلائل حتى  
 يعرف الحق واسكل منهم لوجه انتهى \* وقال في الباب السادس والسبعين وأربع ائمة علومنا لله تعالى  
 تعلم ولا يجوز راعة قاده او لا النطق ولا التجري على اسان غير مخصوص الاعتدال فله فحله فحله هو يذو  
 كاسكران واذا صحت الجارية \* وقال في الباب الحادي والاربعين وثلاثة ائمة لا يجوز النظر في كتب  
 المال الباطلة والتحليل الزائفة لاحد من القاصرين وأما مثل صاحب الكشف فله النظر فيه يعرف من أى  
 وجه قالوا هو آمن من موافقتهم في ذلك الاعتقاد الباطل لما هو عليه من الكشف الصحيح انتهى \* وقال  
 في الباب الخامس والسبعين وما تميز من الفتوحات يجب على كل عارف ستر ما عطف الحق تعالى به على قلبه  
 من علام الاسرار ولا يظهر له لامة فيقع عليه النسكر ومن هنا قال أبو القاسم الجندبي هذه الطائفة لا يبايع

دون التلاوة فنقص من الفضيلة بقدر ما نقص من النقص وأطال في ذلك \* ثم قال في حديث لاصنام فرحنا فرحة عند فراقه وفرحة عند لقائه لم أعلم أنما كان الصوم سبباً للقائه الرب كان أنهم من الصلوة من هذا الوجه لكونه أنتج لقاء الله الذي هو شاهده والصلاة مناجاة لا مشاهدة فالجنان يصعب الصلوة ولا يصعب الصوم ألا تراء قال سمعت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين والصوم لا ينقسم فأنهم \* وقال فيه لاهل النكحة التي في العلم لاقى العمل فلا يترقون بالأعمال ٣ ولا يترقون في العلم والعمل ولوان الملائكة ما كانت ترقى في العلم ما قبلت الزيادة من آدم حين علم الأسماء كلها فانه زادهم علماً بالاسماء لم يكن عندهم فتأمل ذلك \* وقال في الباب الثامن والاربعين في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول أي أطيعوا الله فيما أمركم به على إرادته رسوله صلى الله عليه وسلم مما قال فيه صلى الله عليه وسلم أن الله يأمركم ثم قال وأطيعوا الرسول فطاعة رسول ولو كان المراد بطاعة رسول التسليم بالدين أمراً الله لم يكن ثم فائدة زائدة وإنما المراد بطاعته صلى الله عليه وسلم أن تطيعه فيما أمر به ونهى عنه مما لم يقل هو من

أحد درج الحقيقة حتى يشهده ألف صديق بأنه زنديق وذلك لانه إذا نطق بعلم الاسرار لا يسع الصديقين إلا أن ينكروا عليه وغيره على ظاهر الشريعة قال الشيخ يحيى الدين ولقد وقع لنا والمعارضين أمور ونحن بواسطة انظارنا المعارف والاسرار وشهدوا فينا بالزندقة وأدوات الدلاذلي ومرونا كرسل كذبه قومه وما آمن معه الا قليل واعيدى دولنا القتلون لانكارهم وأما الفلاسفة فيقولون عن هؤلاء قوم أهل هوس وقد دنت خزائن جبالهم فغصت عقولهم وباليهم اذهب مدقونا جبالنا كاهل الكتاب لا يكذبونا فبه الخ الخالف شرعنا مع اننا نضرنا بجهلنا انكارهم علينا الجاهل انتهى \* وقال في الباب الثامن والثلاثين وأر بعامة انما كان الناس ينكرون على أهل الله تعالى علومهم لانهم جاءتهم أسحبابهم امن طرق غريبة غير مأثورة وطرق الكشفاً وأكثر علوم الناس انما جاءتهم من طريق الفلك كذا ذلك كانوا ينكرون كل ما جاءهم من غير هذا الطريق وما كل أحد يقدر على جلاء مرآة قلبه بالجاهدوا الى باضة حتى يصير بفهم كلام أهل الله ويدخل دائرتهم ولكن الله في ذلك حكم وأسرار انتهى \* وقال في الباب الثامن والثلاثين وأر بعامة من أراد فهم المعاني الغامضة من كلام الله عز وجل وكلام رسوله وأولياته فليزهد في الدنيا حتى يصير بقية خايرة من دخولها عليه ويفرح له والهاسم يده وأملع مبله الى الدنيا فلا يسيل له الى فهم الغوامض أبداً انتهى \* وقال في الباب الثاني والثمانين وثانها من الفتوحات من اراد المدخول الى فهم غوامض الشريعة وحل مشكلات علوم التوحيد فليترك كل ما يحكم به عقله ورأيه ويقدم بين يديه شرع ربه ويقول امقله اننا زعمنا انك بدعنا في كسيف أثرك ما نسبته الحق تعالى الى نفسه من آيات الصفات مثلاً لمحرك أنت عن تعلقك عنك فأصر عن معرفته نفسك فكيف بعقولك ولوانك ألزمت نفسك الانصاف لازمت حكم الايمان والتأني وجعلت النظر والاستدلال في غير ما أحبه ربك عز وجل وأطال في ذلك \* وقال في الباب السادس والاربعين وماتت من الفتوحات اياك ان ترى ميزان الشرع من يدك في العلم الرسمى بل يادروا العمل بكل ما حكم به وان فهمت منه خلاف ما يفهمه الناس مما يحول بينك وبين امضاء ظاهر الحكم به فلا تقول عليه فانه مكر الهى بصورة علم الهى من حيث لا تشعر وأطال في ذلك \* ثم قال واعلم ان تدبر الكشف على النص ليس بشئ عندنا أكثره البس على أهله والا فالكشف الصحيح لا يأتي في الاوقات لظاهر الشريعة فمن قدم كسفه على النص فقد خرج عن الانظام في ذلك أهمل الله وخلق بالآخرين أعمالاً انتهى \* وقال في الباب الخامس والثمانين وماتت من الفتوحات اعلم ان ميزان الشرع الموضوع في الارض هي ما بابا يدعى العلماء من الشريعة فانه ما خرج على غير ميزان الشرع المذكور ومع وجود عقول التكليف وجب الانكار عليه فان غلب عليه حاله ساجد حاله ولانكر عليه لعدم من يتبعه على ذلك من أهل العقول فان ظهر بأمر موجب حد في ظاهر الشرع ثابت عند الحكم أقيم عليه الحد ولا يدول به من قامة الحد عليه قوله انما كاهل هذا المأخذ لم تقطع عن أهل بدر في الدنيا وانما طاعتهم في الدار الآخرة على ان العبد يوقل له افعلى ما شئت فقد غفرت لك فهو عاص في الشرع اذا المغفرة لا تكون الا عن ذنب ولذلك قال فقد غفرت لك ولم يقل افعلى ما شئت عنك الحد وذلك انهم الذي قيم عليه هذا الحد والتعزير ما جاور \* قال ومن علامة صاحب الحلال ان يحصى نفسه من متولى الحدود فقيس بدهم فلا ينال استطاع ان يحركها بنحو انتهى \* وقال في الباب الثالث والثمانين اعلم ان عين الشريعة تعنى عين الحقيقة فاذا الشريعة ما يادارتان عليه او في العالمين لاهل الكشف والسلفي لاهل الفكر فلما فنش أهل الفكر على ما قاله أهل الكشف فليجسدوه في دائرة فكرهم فلو هذا خارج عن الشريعة فمذاهل الفكر ينكرون على أهل الكشف وأهل الكشف لا ينكرون على أهل الفكر فمن كان ذا كشف وفكر فهو حكيم الزمان فكنا ان علوم الفكر أحد طرفي الشريعة فكذلك علوم أهل الكشف فهو ما تلازمان ولكن لما كان الجامع بين العارفين عزيرافق أهل الظاهر بينهما والا فها

لوسى كف عن الحضرة آخر الامر فلولا ان موسى فهم ان الحضرة على حق لانكر عليه آخر كما انكر عليه  
أولا انتهى \* وقال في الباب الاحد وعشرين وخمسة من الفتوحات اعلم ان فطاع العار في سفر  
المقولات هي الشبه التي تبارق النظر بعقله وفطاع طر في السفر في النشر وعان هي التأويلات ولا يتخلو  
المسافر من ان يكون في إحدى هذين العارفين فان وصل المسافر الى محل ايس فيه تأويل ولاشبهه فقد  
انتهى - يره انتهى \* وقال في الباب الثاني والسبعين - اعلم ان موازين الاولياء الحكماء لا تخضع  
الشيعة أبدا فهم محفرون من مخالفة الشر بعبادة وان كانت العلامة تنسبهم الى المخالفة فها هي مخالفة في  
نفس الامر وانما هي مخالفة بالنظر الى موازين غيرهم عن هودونهم في الدرجة ثم ان ذلك لا يدفع في علم  
أهل الله تعالى وطال في ذلك ثم قال والموازين ثلاثة ميزان الاجماع وميزان الكشف وميزان الاجتهاد  
المطلق وماء داه ولاء الثلاثة هي آراء اهل الله تعالى عليها \* وقال في الباب السادس  
والسبعين ومائتين اياك ان تجرد مسألة الاستدلال واصحابها بآية من القرآن فتقول هذه الآية لا يصحها  
الاستدلال اهذه المسئلة بآية الرأى بل ترص في ذلك فان مرتبة كلام الله تعالى ان يقول جميع ما فسره  
المفسرون من آية الهدى لوجهه ولا يوجد ذلك في غيره أو طال في ذلك \* ثم قال لكن لا يخفى ان من شرط من  
يفسر القرآن ان لا يخرج عما يحتمل له اللفظ والادعور ودان من فسر القرآن برأيه فقد كفر انتهى \* وقال  
في مقدمة الفتوحات اياك ان تبادر الى انكار مسألة الفلاسوف أو معتزلي مثلا وتقول هذا مذهب  
الفلاسفة أو المعتزلة فان هذا قول من لا تحصل له ادب في كل ما له الفلاسوف مثلا يكون باطلا فحسب ان  
تكون تلك المسئلة بمعناه من الحق ولا سيما ان كل الشارع صلى الله عليه وسلم صرح بها وأحد من  
علماء الامة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين وقد وضع الحكماء من الفلاسفة كتب كثيرة مشهورة  
بالحكم والتبرير من المتهوات ومكاييد النفوس وما تناوفا عليه من خفايا التسمائر وكل ذلك علم صحيح  
موافق للشرائع فلا تبادر يا أخي الى الرد في مثل ذلك وتعمل وأثبت قول ذلك الفلاسوف حتى تحدد النظر  
فقد يكون ذلك حقا موافقا للشرعية لكن الشارع قال تلك المسئلة - أهذه أو أحد من علماء شريعتي وأما قولك  
ان ذلك العالم - مع تلك المسئلة من فيلاسوف أو طاله في كتب الفلاسفة مع ذلك عن كونهم من الحق  
الذي وافق الشريعة فيه فهو جهل وكذب أما الكذب فتقول ان ذلك العالم مع تلك المسئلة من الفلاسفة  
أو طاله في كتبهم وأنت لم تشاهد ذلك منه ولا أقدمت عندك بذلك بنية عادلة وأما الجهل فتكون لم تفرق  
في تلك المسئلة بين الحق والباطل فقد خرجت بآراء منك هذا عن العلم والصدق وتخرجت في ذلك أهل  
الجهل والكذب ونقص العقل وفساد النظر والانحراف عن طريق أهل الحق بالحجة الجاهلية فخذ  
يا أخي ما نالك به الفلاسوف أو المعتزلي مثلا ثم ترص واهتدي على نفسك فلا تقبل حتى يضع لك معناه أحسن  
من ان تقول يوم القيامة تباركنا قد كننا في غفلة من هذا كما طالعنا \* وقال في الباب السادس والعشرين  
ومائتين من الفتوحات اعلم ان الفلاسفة ما ذمت بجردها هذا الامم وانما هي خطأ وفيها من العلم المتماثل  
بالايات فان معنى الفلاسوف هو محب الحكمة وتوسفا باللسان اليوناني هو الحكمة وكل عاقل بلا شك  
يحب الحكمة غير ان أهل الافكار خطأ فهم في الايات أكثر من اصابتهم سواء كان معتزليا أو فليسوفيا  
وكان من اصناف أهل النظر انتهى \* وقال الشيخ عبيد الدين في كتاب الوافع الاثر لنددشات الخلف لوقوعت  
على الاطلاع على الحقيقة الادريسية قرأت الخطأ انما عدل على الفلاسفة من التأويل وذلك لانهم أخذوا  
العلم عن ادريس عليه السلام فلم ارفع الى السماء ما توافقه في فهم شريعتي كما اختلف علماء بشرهتنا فأقل  
هذا ما حرم هذا أو بالعكس انتهى \* وقال في مقدمة الفتوحات مدارج الحكمة العائدة على حصول الجزم بها حتى  
ان من أخذ بآيانه قلبه وادرج ما لا تارح كان أعصر وأوثق ممن يأخذ بآيانه عن الادلة وذلك لما يتطرق  
اليها اذا كان حاذقا فاطمان الحبر من الدخيل في أدلته وإيراد الشبه عليه فلا يثبت له قدم ولا ساق يهتدي عليها

عرشه في حال كونه في السماء  
في حال كونه في الارض في حال  
كونه اقرب الى احدنا من  
جبل الوريد انتهى والله  
اعلم \* وقال في الباب التاسع  
والاربعين اعلم ان السبب  
الموجب لتكبر القائلين دون  
غيره ما من سائر الخلق وان  
ان المتوجه على ايجادهم  
اسماء الطائفة والحنان  
والرافة والرحمة والتعزل  
الالهى فعند ما خرجوا لم  
يروا عظمة ولا عزا ولا كبرياء  
الا في نفوسهم فلذلك تكبروا  
واغماهم من الخلق فكان  
المتوجه على ايجادهم من  
الاسماء الالهية أسماء  
الجبروت والكبرياء والعظمة  
والغفر فلذلك خرجوا اذلاء  
تحت هذا القهر الالهى فلم  
يتكبر لهم ان يعرفوا  
للكبرياء عظمة او اطال في ذلك  
\* وقال فيه اغماهم باسم  
الله الرحمن الرحيم اول كل  
سورة لان السورة تحتوى  
على امور غروسة تطالب  
أسماء العظمة والافتقار  
فلذلك تقدم أسماء الرحمة  
تائبوا بشري لله ومسلمين  
واهدوا في سورة التوبة  
انهم والافتقار سوفا وحده  
ومن قال ان كل واحدة سورة  
مستقلة تحتاج الى اسم الله قال  
ان اسمه سورة النمل مكانه  
حتى لا يتفهم القرآن عن مائه  
واربع عشرة سورة ولذلك  
جاءت سورة النمل بعد سورة  
الانعام كجاءت في أوائل

فيحذف عليه اله لانه اطال في ذلك قال وتأمل كلام العقلاء نحوهم اذا نظروا واستوفوا في نظارهم الاستدلال  
وعتروا على وجه الدليل اعطاهم ذلك الامر العلم بالمدلول ثم زاهم في زمان آخر يوم لهم خصم من طائفة  
كمقرئ أو اشهر يامر آخره فاقض دلائلهم القدى كذا بقاطعون به ويقضه ببر وان ذلك الاول كان  
نظاما وانهم ما استوفوا أو كان دلائلهم وانهم أخذوا بالبرهان في ذلك وفي زمان آخر هو في علمه على بصيرة بتقليد  
الجزم للشارع فانه كنهروا بان العقول لا ترد دقته اذ البصيرة لا علمه بانه تعالى كاضر ورويات لا يقول  
يختلف كل مانع من العقل فانه مدخول بقبل الشبهة والردود من هناك دليل الاشهر يورث شبهة عند  
المعتزلي ودليل المعتزلي يورث شبهة عند الاشعري ورامن مذهب من مذهب المجتهدين والمتكاملين الا بدخله  
الاشكال ثم انهم كلهم يتصفون باسم الاشاعرة وباسم مذهبهم من فترى ابا المعالي يذهب الى خلاف ما ذهب  
اليه القاضي وزي القاضي يذهب الى خلاف ما ذهب اليه الاساذ والاساذ يذهب الى خلاف ما ذهب اليه  
الشيخ ابوالحسن والسلك يدعون انهم اشعر به في جميع لاهل المذهب الواحد من مذهب المجتهدين واطال  
في ذلك \* ثم قال واعلم ان اهل النظر لا يردون في واطن وجوب العلم وان التقابل له صوم فيما اشعر  
به الحق بالعلم اقوى من علوم النظر كيدل عليه قبول شهادة ادنا على الامم السالفة ان انبياءها لم يوافقوا دعوة  
الحق تعالى ونحن ما كنا في زمان تبليغهم وانما صدقنا الله عز وجل فيما اخبرنا به في كتابه عن نوح وعاد  
وثمود وفراعون وغيرهم ولا يقل ذلك يوم القيامة الا من كان في الدنيا على يقين من امره \* وقال الشيخ في  
الباب الثمانين ومائتين اعلم انه لا يصح من انسان عبادا لان كان يعرف به على القطع وامان فاعلم في نفسه  
به وداعبه على الظن لا على القطع فلا بد ان يحزنه ذلك الظن ولا يقنع عنه من الله شيئا انتهى \* وقال  
في صدر الفتوحات من شرط وجوب الاعتقاد في امر من الامور وجوده وصحته واتزانها وكشف محقق ومن  
كان عنده الخبر الواحد الصحيح يكفي فليحكم به ولكن فيما يكون متعلقا باحكام الدنيا فالعقائد حكما بالاشرة  
فلا ينبغي ان يجعله في عقيدته على التبيين وليس ان كان هذا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في  
نفس الامر كالحصول في الامور من به وبكل ما صرح الله بتأويله وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لم يعملا  
وعلم اعلم فلا يصح ان يكون في الاعتقاد الامام صرح من طريق القطع اماما بالتواتر وامام الدليل العقلي مالم يمارسه  
نص متواتر لا يمكن الجمع بينهما او هناك يعقد والنص بترك دليل العقل ولا يجب على المؤمن ان يدوم  
عليه لسكن من حب ما هو علم لامن حيث راهو اعتقاد فقد يكون الامر الواو على غير الصورة التي يعطها  
مقام الايمان \* وكان الشيخ ابوالحسن الشاذلي رحمه الله يقول علم اليوم النظر او هام اذا قرئت بعلم  
الاهام \* وكان الشيخ عبي الدين رضي الله تعالى عنه يقول اياك ان تنفع في باب معرفة الله تعالى بدون الكشف  
كعليه طائفة النظائر والمتكاملين فان المتكاملين يظنون عند نفوسهم انهم مظهروا بطولهم بمناصبهم  
من العلامات وشاهدوه من الطوائف فزاهم بسكون الى ما حصل عندهم من الاعتقاد المرتبط  
ويكفرون من خالفهم وذلك قصور في المعرفة ولو اتسع نظرهم لافروا جميع عقائد المرحدين بحق ذكره  
في الباب الثالث والسبعين ومائتين والله تعالى اعلم \* انتهت المقدمة بفضل الله تعالى ولنشرع في ذكر  
مباحث علم الكلام وسطة بذكر سوابق عقائد الشيخ عبي الدين ولواحدة اعكس مائة عقائد المتكاملين  
على الشيخ فذكر كون الكلمة العبرية عن الشيخ مفردة فلا يكاد الشخص يقابلها ان اسكل شي دلهيا  
بدخل اليه منه \* وصدرت مباحث الكتاب بقول المتكاملين في دالهم كلام اهل الكشف ثم  
اعتقبتهم باقوامهم فلا زال أسأل وأجيب بالقول في ذلك المبحث حتى يقع لطالب الاشكال ان في ذلك  
المبحث ان شاء الله تعالى اذا عاينت ذلك فاقول وبالله تعالى التوفيق

(المبحث الاول في بيان ان الله تعالى واحد احد مفرد في ملكه لا شريك له)

\* اعلم ايديك الله تعالى ان كل من له عقل يعرف ان الله تعالى واحد لا شريك له اذ لو كان كون الاله

السور ايلم أن المقصود بها

والمقصود بها أوائل السور  
بدليل أنهم لم يروه لولا ذلك  
في باسم الله تجرأها وسرها  
وأقر بأسم ربك (قلت) وقد  
ذكر الشيخ أيضا في الباب  
الحادي والثمانمائة  
الوجه عندى ان سورة  
الانفال وبراءة سورة واحدة  
لذلك تركت البسملة بينهما  
وان كان لهما كواجه وهو  
عدم المناسبة بين الرحمة  
والتهري ولكن ما هذا الوجه  
ثلاثة وقبل هو وجه ضيف  
ولذلك ان البسملة موجودة  
في كل سورة أقواله وأبل وأبن  
الرحمة من الويل انتهى  
وذكر أيضا في الباب السابع  
والعشرين وثلاثة مائة  
اخبرني الوارد والشاهد  
له صدقته متى بعد أن جعلني  
في ذلك على بنتمن وحي ان  
الخصائص البسملة في أول  
كل سورة انما وتنسج  
الرحمة الالهية في منشور تلك  
السورة وأن الرحمة تنال كل  
مذكرهم من المسلمين  
فانما اعلم الله على كل سورة  
انهم امة كعامة الامم  
على مناسخ والحكم التنويع  
فانه يقع القبول به يعلم  
انه من عند الله هذا اخبار  
الوارد لما نحن نشهد ونسمع  
ونعقل والله الحد لك في حجاب  
عن شهود المحل الذي نزلت  
منه الشرائع ليقرب بين مقام  
الولاية ومقام الرسالة فانهم  
وذكر أيضا في الباب  
الثامن والثلاثين وثلاثة مائة

انهم لجاز ان يراد أحد ما شأوا بر يد الا يخرجوه مكر كثر يدوسكون فيه تنعرقو ع المرادين وعده  
وقوعه لامتناع ارتفاع الضدين المذكورين واجتماعهما كالمسألة في طه في آخر مباحث هذا الكتاب  
ان شاء الله تعالى فيمن وقع أحد هذه اتيك من يده والله الحق دون الاخر اخرجوه فلا يكون الله  
الاراد ابا جاع القلاء قال جهور المتكلمين والواحد هو الذي لا ينقسم ولا يشبه بغيره الواحد هو الوجود  
أى لا يكون بينه وبين غيره شبه بوجه من الوجوه فلا يكون لوجوده ابتداء ولا انتهاء اذ لو كان له ابتداء  
أو انتهاء لكان حادثا والحادث يحتاج الى محدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا \* وسمعت سيدي  
علما المصنف رحمه الله يقول الا حاد اربعة أقسام \* الاول أحد لا يتغير ولا ينقسم ولا يتغير الى محال  
وهو الباري جل وعلا \* الثاني أحد يتغير وينقسم ولا يتغير الى محال وهو الجسم \* الثالث أحد  
يتغير ولا ينقسم ولا يتغير الى محال وهو الجوهر \* الرابع أحد لا يتغير ولا ينقسم ولا يتغير الى محال  
وهو العرض انتهى \* وهذا هو مجموع الوجود القديم والحادث فثلاثة فانه نفس هذه عبارة المتكلمين  
\* وأما اربعة الشئ محي الدين وجه الله تعالى في باب الاسرار من الفتوحات اعلم ان الله تعالى واحد باجماع  
ومقام الواحد تعالى ان يحل فيه شئ او يحل هو شئ اذ الحقائق لا تتغير عن ذاتها فانهم الوتغير لتغير الواحد  
في نفسه وتغير الحق تعالى في نفسه وتغير الحقائق محال انتهى وسبق في ذلك في محبت في الحلول والاتحاد  
ان شاء الله تعالى \* فان قيل فواجب كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لابي بكر الصديق رحمه الله في الغار حين خاف من المشركين ما خلقنا بآثنين الله ثالثهما \* فالجواب بحال الشئ  
محى الدين في باب الاسرار ان وجهه كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة كونه لجل الحق تعالى واحد من الثلاثة  
على الاجماع والتساوي في مرتبة واحدة قوله قال ان الله تعالى ثالث اثنين لم يكفر في الحديث والمراد بقوله  
صلى الله عليه وسلم في الحديث الله ثالثهما أى حافظهما في الغار من الكفر والله اعلم \* وقال الشيخ أيضا  
في الباب الحادي والثلاثين وما تضمنه الفتوحات المكينة غاليا بكفر من قال ان الله تعالى ثالث اثنين أو رابع  
ثلاثة لأنه لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من قال ان الله ثالث ثلاثة أو رابع أو رابع أو خامس خمسة ونحو  
ذلك فانه يكفر فتأمل فان الله تعالى واحد أبدا بكل كثره وجماعه ولا يدخل معه في الجنس لانه اذ اذ له اربعة  
ثلاثة فهو واحد مفرد أو خامس أو رابع فهو واحد مفرد وهكذا با ما باع \* قال وايس عندنا في العلم  
الالهى أغض من هذا المسئلة لان الكثرة ما تمت في عين وجود الواحد بحكم المعية ولا وجوده اذ لا حلول  
ولا اتحاد انتهى \* وقال في الباب التاسع والسبعين وثلاثة مائة من الفتوحات أيضا قوله تعالى ما يكون من  
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الآية اعلم ان الله تعالى مع الخلق أيضا كانوا سواء كان  
عددهم شعبا أو ورا لكان لا يكون الله تعالى واحدا من شعبتهم ولا واحدا من وترتهم اضعفه التي ظهرت  
لما شهد لا يمكن ان تغنى في المرتبة العددية التي وقف فيها الخلق أبدى فغنى اتقوا الى المرتبة التي كان فيها سادة  
الحق تعالى انتقلت صفه الحق تعالى الى المرتبة التي تاجها بل اتقاهم \* قال وهذا نظريه عليهم لا يصح للخلق  
فيه مشاركة مع الحق تعالى أبدا \* فان قيل فما جاز الخلق على القول بتعدد الالهة مع ان تعددها اوجه  
له عقلا \* فالجواب كقوله الشيخ في الباب الرابع والاربعين وثلاثة مائة ان الذى أحرأهم وأدخل عليهم  
الكفر والشرك هو وجود التكبير الذى جاء من افظا له من قوله تعالى وما من الاله الا الله واحد فهذا هو الذى  
أجرأ المشركين على اتخاذ الالهة من دون الله قال وانتقل الى الاسم العظيم الله لم يبدله بتكبيره فلم  
يصح التكبير ان يسمى او ما اتخذوا به اسمهم تعالى الله تعالى واحد عرف غير محمول عندهم كآفر بذاته  
عبدة لا وثان في قولهم عن آلهتهم التي اتخذوها من بعدهم الا ليقربونا الى الله زانقي فلم يقولوا الا ليقربونا الى  
له كبير هو كبره ان كان قبول افظا له التكبير هو السبب في ضلال من اتخذ آلهة من دون الله مع الله  
ومن هذا أنكر والله الواحد ولواهم كانوا انكروا الله تعالى ما كانوا مشركين وان كانوا كافرين فين

بشركون اذا أنكروا الله تعالى ولذلك قالوا جعل الآلهة الهاواحد وما قالوا جعل الآلهة الله فان الله تعالى ليس عند المشركين بالعلم \* قال الشيخ يحيى الدين وقد علم الله تعالى الاسم الله ان يطلق على أحد ومما صير إطلاق لقوله تعالى أنكرت من اتخذ آلهة هو والله تعالى في ذلك ليس بعلمه العلماء بالله تعالى لا يستر في كتاب لان الحجاب يقع في آلهة وغير آلهة \* فان قيل فما أضاف الاوثان وما كلفها \* فالجواب كقوله الشيخ في الباب الخامس والسبعين وما نثبت ان ألقف الاوثان الهوى رأى كلفها الخلق وقوله ان هذا الشيء المشركون لمساعدوا في توحيد الاله في الألوهية أجمع الآلهة الهاواحد افرد الله عليهم بقوله ان هذا الشيء عجيب فهو من قول الله تعالى عندنا لمن قول الكفر خلاف ما وقع لبعض المفسرين فان التعجب الواقع من جهة الحق تعالى انما وقع من فعل الكفار حين قالوا جعل الآلهة الهاواحد المادى الى توحيد الاله في الألوهية والله الواحد وهم يعتقدون كثرتهم أى فاسخ مآلة الكفار هو قوامهم الهاواحد وأما قوله ان هذا الشيء عجيب فليس من قولهم \* قلت ويؤيد ما نسب الشيخ لبعض المفسرين ان المتعجب لا ينبغي ان يسموا بالاله ولا يكون بجملة جاعل فانه لنفسه ولذلك ربح الخليل عليه السلام قومه لمساقتوا ألقفهم بقوله تعجبون من الله ما تحثون ما علم في ضروره العلى ان الاله لا يتأثر وقد كان هذا الاله الذى اتخذوه خشبة بلعبيهم الصبيان او حجر يستعملون به ثم أخذوه هذا الشرك وجعله الها يذله وبثاله اليه في الشدائد ويعتقر اليه ويدعوه خوفا وطعنا فى مثل هذا يقع التعجب مع وجود العقل عندهم فنجيب الحق تعالى من ذلك ورسوله ليعلم المجمعين ان الامور كلها بيد الله عز وجل وان الالهة قول لا تملك بنفسها وانما تعقل على ما يليق باله اربابها وخالفها والهاذا تفاوت در جائن فى عقل يجعل علمه فقل ومن عقل يحسب ومن عقل يسمع ومن عقل يطلع على مرآته صدأ \* فعلم أن العقول لو كانت تعقل بنفسها لما أنكرت توحيد وجودها فافلها جعلنا التعجب ليس من قول الكفار انتهى \* فان قيل فهل كون الحق تعالى لم يولد من خصائصه أم يشاركه في ذلك خالفة \* فالجواب كقوله الشيخ يحيى الدين في الباب الخامس والاربعين وثلاثة ان عدم الولادة ليس خاصا بالحق تعالى فان آدم عليه الصلاة والسلام أيضا لم يولد ولكن لما كانت الولادة مألوفة عند السالكين نحو طوبى اياه ومعه يوم عندهم ونزله الحق تعالى نفسه عن نجاسة خالقه انتهى \* قلت وقوله تعالى ان هذا الشيء عجيب نعم ان يكون التعجب وهو المعنى عند علماء الرسوم بالتعجب أى من شأن ذلك الامر ان تعجب منه السامع وان لم يكن المتعجب كما منجبا منه لاستحالة التعجب الحقيقي عليه فصرف الى السامع من جهة الحق جل وعلا لا يتزلا للقول ويحتمل أن يكون من جهة انكفارا ما من جهة الحق فهو كونهم قالوا بتعدد الآلهة وأما من جهة الكفار فمن كون الاله واحدا فكلام الشيخ على أحد الاحتمالين \* فان قلت فهل وصف الشركانية ظلم عقلم واجمع الى ظلم العبد نفسه أو الى ظلم غيره من الخلق أو الى ظلم صفات الألوهية \* فالجواب ما قاله الشيخ يحيى الدين في الباب الثامن والسبعين من الفتوحات ان الشرك انما هو من مقام العبادات تعالى وما ظلموا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فبأن يرمي القبيحة من أنكر كونه الله تعالى في الألوهية من كوكب وحيد وان نحو ذلك فيقول يارب خذنى مغفلتى من هذا الذى جعلنى الهاو وصفنى بما لا يذنى فى فباخذ الله تعالى له مغفلته من الشرك وبخلافه في التار مع شركه ان كان حجرا أو حيا وانما يربى انساب أما الانسان فلا يخلف في التار مع عبده الا ان رضى بمناصب اليمن الألوهية أنما هو ديسى والعزير بما هو السلام أو على بن أبي طالب فلا يذبحه لكون النار مع من عبدهم لان هؤلاء من سبقت لهم من الله تعالى ما سبقت انتهى \* فان قيل فهل أقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا يردان له به مع قوم \* فالجواب كقوله في الهة وحاشا في الباب الثامن والثلاثين وما نثبت ان لاهة هم لان الاجتهاد في الامور لم يحدود عند المحققين فبأنهم من أخطأ نفسه \* فان قيل فما وجه تنكير قوله تعالى الهى في هذه الآية \* فالجواب انما انكره لانه لم يكن موجودا ثم ادخله كان موجودا التعجب ولو تعين لم يصح تنكيره





ولما تمت هذه السكاهة الخاصة الشهادة بالرسالة لم يقل في الحديث ويؤمن ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله  
 جاءته نور واية اخرى انتهى ويحتمل أن يكون الحق تعالى أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك من قول الله  
 الا الله فقد ورد عنه ان من مات علم ادخل الجنة ثم ان الله تعالى أمره بان يكافهم بالاعيان بالرسول آخر الامر  
 لما خفف عنهم الحدة الذي كان عندهم أوائل البينة وأذن قوله كثره سنة الله تعالى في تسكاهة عباده بالاحكام  
 شيئاً فشيئاً ويحتمل انه صلى الله عليه وآله وسلم انما مكث عن لقننه وأن محمداً رسول الله لم يدخل أهل القرآن ومن  
 لم يبلغهم الرسالة والله تعالى أعلم \* فان قيل فأنى التوحيد أعلى توحيد من ينظر في الادلة وتوحيد من  
 لا ينظر من الحيوانات والجمادات \* فالجواب كقوله سيدي على الخصوص ان توحيد من لا ينظر في الادلة  
 أعلى اذا كان توحيداً كشافاً قال كان تقابله واقرب من ينظر في الادلة أعلى منه والله أعلم بل سمعته يقول  
 من توقف في توحيد الله عز وجل على دليل فهو جاليل لان كل مخلوق علم ان الله واحد وبالعارة وبغاية  
 الانسان اذا نظر في الادلة ان ينتهي أمره الى الحيرة في الله تعالى من حيث كنهه وذلك هو حال الهائم لانهم  
 مغمورون وعلى الحيرة قول الانسان لما خلقه الله تعالى على صورة الكمال بر بدن الحس وج عن الحيرة وما علم  
 ان ذلك لا يصح له \* فان قيل فهل يصح لبدن ان يترقى في تزيه الحق تعالى عما وجدته في نفسه من صفات  
 الحدث ام لا يصح له السرفى عن ذلك \* فالجواب ما قاله في الفتوحات في الباب العشر من وثانئة اثانئة لا يصح  
 لبدن ان يترقى في تزيه الحق تعالى عما به من نفسه أبداً فكذلك عبد يترقى به عن كل ما هو عليه اذ كل  
 ما هو عليه العبد محدث والحق لا يترقى الا عن قديم الحوادث به ولهذا كان التزبي يختلف باختلاف المتهزبين  
 فالعرض يقول سبحان من لم يفتقر في وجوده الى محمل يكون به ظهوره وواجلوه يقول سبحان من لم يفتقر  
 في وجوده الى أداتة كنهه والجسم به قول سبحان من لم يفتقر في وجوده الى وجوده وحده قال وفي هذا حصر  
 التزبي من حيث الالهات فانه ما من الاجسام أو جواهر أو عرض والكامل يسبح الله تعالى بجميع تسبح  
 العلم كله لا تعارفه العالم في نفسه انتهى \* فان قيل فهل عبادة الخلق للحق تعالى من طريق أحديته أو من  
 طريق واحديته وان قلتم ان من طريق الاحدية فكيف صحت مع امتناع التعبد في فاهان الاحدية لا يقبل  
 وجود غيره معه بخلاف الواحدية \* فالجواب ما قاله في الفتوحات في الباب الثاني والربعين وما تدينه ان  
 لا يصح لبدن ان يعبد الله تعالى من حيث أحديته فزالان الاحدية تتعوق وجوده العاد فكأنه تعالى يقول  
 لا تمبدوني الا من حيث ربوبيتي فان الربوبية هي التي تعرفونم الكونتها أو جدتكم فاصح لاحد يتعلق  
 الاله ولا تذال الاله ان تعبد لحضرة الاحدية فقد تبدت في غيرهم وف وطعمه في غيره ما مع لان الاحدية  
 من خصائص الذات التي تتعوق الاعتراف فلهذا لم يسم الله الاحدية له مطلقاً وان الماراد بقوله تعالى ولا  
 يشرك به احدية بحدته بحدته لا بالحققة لانه خلاف ما فهمه أهل الله تعالى في تعبد ربهم الماعاني وان كانت  
 افظة الاحدية جاءت ثابتة لا خلاف على ما ساءه تعالى كقوله هذه الآية ويؤيد ما قرأناه قوله تعالى لمحمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم قل هو الله أحد أي لا يشركه أحد في صفة الاحدية \* قال الشيخ يحيى الدين وأما  
 الواحد فقد تقرر في القرآن فلم يجدوا أطاعه على غيره كما أطلق الاحدية وما آمنه على رقبته فان كان له عاقلة  
 فهو أخص من الاحدية ويكون له سالوات علماء الاصف كالاحدية اذا الصفة في الاشتراك ولهذا أطلقت  
 على ما سوى الله كما مر انتهى \* فان قيل فداً أجعلوا على ان كل صادق ناج ومعلم ان المشترك صادق في انه  
 مشترك فلم لا يصفه صدقه \* فالجواب ما قاله الشيخ في الباب الخامس والخمسين وثانئة ان من الفتوحات ان  
 الصدق لا ينسجى صاحبه، والان وافي الحق فان التهمة والمنة في ذلك يكونان صدقاً مع ذلك فاما مرتبة ولذلك  
 قال تعالى ليس لي الصادقين عن صدقهم يعني هل أمرهم الحق بذلك الصدق أم أنهم صدقوا عنه فكل حق صدق  
 وليس كل صدق حقاً \* فلهذا ان المشترك صادق في انه مشترك وما هو صادق في ان الشريعة في الالوهية بصحة  
 وقد بحث هو بالادلة الشريجة والعقلية فلم يجدوا ادعاء عني في الصدق انتهى \* فان قيل فهل يصح ان

وبه في كونه هو المقدس عليه  
 ذلك فينوب تعالى عليه قال  
 والالهام يا فاعبوا من باب كذا  
 نذره ولا هو لا من عطاء  
 ربك وما كان عطاء ربك  
 محظوراً فالتعبد محض فاعبوا  
 لما تله من العجور والقوى  
 فتمسكوا بالعقود والتجنيبه  
 والتعبد في شلطة طريقها  
 فليست النفس اماراً بالسوء  
 من حيث ذاتها لان مرتبتها  
 المباح الشرعي لا تتعداها وأما  
 قول الله ان النفس الامارة  
 بالسوء فليس هو حكم الله  
 تعالى وانما حكى تعالى ما قالت  
 امرأة العزيز في مجلس العزيز  
 وهل أصابت في هذه الاجابة  
 أم لم تصب هذا حكم آخر  
 مسكوت عنه فيقال التمسك  
 بظاهر هذه الآية والدليل  
 اذا تحمله الاحتمال سهواً  
 الاحتجاج به والله أعلم وقوله  
 في الباب التاسع والخمسين  
 في حديث الدجال يوم كنه  
 ويوم كنهه ويوم كنهه  
 وسائر آياته كما يكتمكم قد ترونها  
 بعضهم ان هذا القول  
 انما هو من شدة الاوراء في  
 ذلك الزمان وليس كذلك فان  
 تمام الحديث قد تقرر في الاشكال  
 بقول عائشة رضي الله تعالى  
 عنها فكيف تفعل في الصلاة  
 في ذلك اليوم قال اقدر والله  
 فلولوا ان الامر في حركات  
 الافلاك باق على ما هو عليه  
 لم يخل ما صحت أن يتردد ذلك  
 بالاساعات التي يعلم الاوقات  
 في أيام الغيم اذ لا ظهور في

ذلك اليوم للشهنة فانه في أول

خروج الببال تنكرت القوم  
وتتوالى بحيث انه يستوى  
في رأى العين وجود الليل  
والنهار وهما من الاشكال  
الغريبة التي تحدث في آخر  
الزمان فيقول ذلك الغيب  
المتراكم بيننا وبين السماء  
والحر كات كخس فظاهر  
الحر كات التي عاها أهل علم  
الهيئة وبجوارى النجوم  
يفقدون بها الليل والنهار  
وحاكان الصلاة لاشكال  
ولو كان ذلك اليوم الذي هو  
كسنة يوما واحدا لم زمنا  
أن تقدر الصلاة كنتنتظر  
زوال الشمس فمال نزل  
الشمس لانسلي الظلمة  
المشروع ولو قامت بلا زال  
مقدار عشرين سنه فكم  
لم يكفنا الله غير ذلك فالرقد  
احداث الناس في معقول  
لفظة الزمان ومدلولها فكم  
الحكمة على أنه مدة متوهمة  
تقطعها حركات الافلاك  
والمكاملة على أنه معلومة  
حادث يستل عنه حتى والعرب  
يريدونه بالليل والنهار قال  
وهو مطلوب في هذا الباب  
والله أعلم \* وقال في الباب  
الثامن والسبعين انما شرط  
بعضهم القصد الذي هو  
الثقة في التراب دون الماء لان  
الماء سر الحياة فهو يعلى  
الحياة بذاته سواء قصد أو لم  
يقصد بخلاف التراب لانه  
كشف لا يجري على العوض  
ولا يصري في وجهه القصد  
فانقر الله هذا الخاص بخلاف

يشترط ألقى تعالى من الشريك من حيث انه عدم لوجوده في نفس الامر \* فالجواب ما قاله الشيخ في الباب  
الحادي وثلاثة انه لا يصح ان يشترط الحاق تعالى من الشريك لانه عدم وانما خبراً من المشرق من حيث انه  
اتخذ آله من دون الله \* برسا فان آثار ثم المراد خبر به تعالى من المشرق ذمه وبغضه والا فلو خبر نفسه  
حقيقة فمن كان يحفظا عليه وجوده فحكم البراءة منه حكمه فتنزه الحق عنه لان معاني البراءة عدمه  
انتهى \* وقال في الباب الخامس والاربعين وثلاثة انما تصح الشركة بالله أبدا لان شرط معهما عدم تعيين  
الانصاء والامور كلها معينة عند الله تعالى في هذا الشيء المسمى مشترك \* وقال في الباب الثاني والسبعين  
لا تصح الشركة في الوجود لانه كما فعل واحد فاما للشركة مصدر صدوعه فتحقق يا أخى هذا التنبيه في  
الشركة فانه بعيد أن تتعهم من غيري وإن كان يعرفه فانه غاب عليه الجب الذي طرعا عليه من غير ع من حيث  
كون الحق تعالى أثبت الشركة وصفاتي الخلق وأنه يشرك به وما شره هذا بقوله أنا غشى الشركاء عن  
الشرك فلم يقل ان الشركة صحيحة ولان الشريك وجوده فاعلم وهو الذي أشرك وما في نفس الامر شركة  
لان الامر من واحد وهذا الحق الذي ان قلته لا تغلب وما سوى ذلك فهو مال بضرب مثل فرض الحال  
وجوده وجود انتهى وأحال في ذلك (فان قيل) قول كل كافر مشرك كإن كل كافر مشرك كافر لا (فالجواب)  
ما قاله في الباب الخامس والسبعين ومائتين أن كل مشرك كافر وليس كل كافر مشركا فاما كافر المشرك  
فاعدوله عن أحدي لاله وأما شركه فلا نسب الألوهية الى غير الله مع الله وجعل لها شريكين فاشرك وأما  
وجه كونه لا يضمن أن يكون كل كافر مشركا وهو ان الكافر هو الذي يقول ان الاله واحد غير الله خطأ  
في تعيين الله كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح من مريم ما قاله أعداء شرك الذين قالوا ان  
الله هو المسيح من مريم فكفر من حيث انه جعل لناموس عيسى الها كما انه يكفر أيضا بكفره بالرسول أو  
ببعض كتابه وكفره هذا على وجهين (الأول) أن يكون كفرة بما جاء من عند الله مثل كفر المشرك في توحيد  
الله (الثاني) أن يكون عالما بالرسول الله وبما جاء من عند الله انه من عند الله ثم ستر ذلك عن العامة والمقلدة  
من أتباعه فيكون اقصى مال الروم وأحال في ذلك (فان قيل) من أين جاء الناس اعتقاد الشريك مع  
الله تعالى مع انهم كلهم أجابوا بالافرار بالربوبية وبعده يوم ألست بربكم (فالجواب) ما قاله الشيخ  
في الباب الخامس والثلاثة انهم ما ادعوا الشريك مع الله تعالى حتى يتجوعوا عن ذلك المشهد فاما حججوا  
حكمت عليهم الاوهام بوجود الشريك مع الله عدم في نفس الامر فانه لو صح شريك للشيء ماصح من انفساد  
الافرار بالربوبية لله تعالى عند أخذ الميثاق لو صح وجود شريك فيه لم ماصح اقراهم بالماله وحده  
هناك فان ذلك الموطن كل موطن حقيق من أجل الشهادة بنفسه علاقتهم بالماله بأنه تعالى بهم وعين  
نفي الشريك قال الشيخ وانما قلنا ذلك من طريق الاستباط لانه لم يجز لنا توحيد دافعا أصلا وانما الحسن  
بطلبه فعلم أن الشريك منق من الاصل والسلام (فان قيل) فاذن المشرك جاهل بالله تعالى على الاطلاق  
(فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الخامس والثمانين ومائتين نعم اذا الشركة لا تصح بوجوده من الوجوه ولا  
يكون اليجاد بالشركة قط قال الشيخ وله ذم لخلق المنة بل بالمشركين لانهم انما وجدوا أفعال الاعداد لاعداد  
فهو اجعلوهم شركاء لله تعالى وانما أضافوا الفعل اليهم عقلا ولم يقدروا الشرع على ذلك كان الاشهرية  
وجدوا أفعال المكنات كما لله تعالى من غير تقسيم عقلا وساعدتهم الشرع على ذلك أيضا لكن ببعض  
مختمات وجوه ذلك انما طلبوا ليجعلهم من المشركين بسبل قالوا ان الله تعالى خالق كل شيء \* قال ولكن  
لا يخفى أن ما ذهبت اليه الاشارة أقوى عند أهل الكشف مع ان كلامنا الصائغتين أصحاب توحيد بشرى  
انتهى \* وقال في الباب الثالث والسبعين وأر بعثة الله في قوله تعالى ان الله لا يعزب أب يشرك به أي لان  
الشريك عدم لوجوده كما يتبينه المؤمن بعبادته واذا كان عدمه فلا يعفوه الله اذا كفره والستر لا يكون  
الا لاله وجوده والشريك عدم فما شتم من يسترفه في كلمة تحقيق فمعنى قوله ان الله لا يعزب أب يشرك به أي

لانه لا وجود للشر بل لو كان له وجود لكان له مغرة عين تتلقى به او اطال في ذلك \* وقال في الباب الخامس  
والاربعون ثمانية اعلم ان الشرع قد يتبع العرف في بعض المواضع كقوله تعالى ولم يكن لشريك  
في المال فنتسب الشر ليعلم انه لا وجود له في الشرع ولكن لما ثبت اسم الشريك في العرف العام تبعه  
الشرع في ذلك ليعلم عنده الحكم فانه صلى الله عليه وسلم جاء بلسان قوم وهو ما توافقوا عليه انتهى (فان  
قول) فهل في الجن الحاد في النار من يشرك كالكافر (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين  
وثمانية انه ليس في الجن من يجهل الحق تعالى ولا من يشرك به فهم ملحوقون بالكفار لا بالشركيين وان  
كانوا هم الذين يوسوسون بالشرك للناس ولذلك قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال لا اذنان اكره فلما  
كفر وقال اني بري عند اني اخاف الله رب العالمين فليتأمل (فان قول) فاذا كان مذهب الاشعرية لا يدينه  
من اضافة الفعل للعدوك فكيف يصح التوحيد انما لله تعالى (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب الثامن  
والثلاثين عز وانه هو الله تعالى لا ينبغي على الانسان أن يستزده به عن الشر بل لا عن الشركة في الفعل والمثال لا جمل  
صحة التكليف فان لا بعد في الفعل والمثال شركة لكن من خاف عجب الاسباب كالخارج تضاف اليه الصفة  
وهو لم يعمل التاويل بده فقط وانما فعله باللات متعددة من جديد وحشبه هذه أسباب التجارة ولم يصف  
عمل التاويل في شيء منها انتهى (فان قول) فما الفرق بين من يقول بالاسباب وبين من قال عن الاوثان  
ما نهى عن الايثار بوالله زاني وهلا كان يكفر من وقف مع الاسباب كيكفر من عبد الاوثان (فالجواب)  
ما قاله الشيخ في الباب الثاني والسبعين في الكلام على الحج اعلم ان عباد الاوثان قد اجتمعوا مع منافق  
كوثانما عبدوا الاوثان لم يكونوا اذنا بل لم يكونوا الهما وانما كانوا في الامم فانوا ضلوا على علم حقيقة  
مسماهم ونسبنا ما ينبغي ان يثبت فيهم والله حق لاله الا هو وأولئك وضوا الاسم على غيرهم فاعادوا خطوا  
فصينا نحن علماء هذه وأولئك معاجلة ما عبادهم نحن عباد اسمي والاسم مذروا فيه وهم عباد  
الاسم لا اسمي كما قال الله سبحانه ومن في السموات والارض طواغوت ما يؤمنن يسمعون لله طوعا والمشر  
يصدقهم كرهالان عبد الوثن ذنبوا الوثن منه وقدعت عبادته لله تعالى كرهما على رغم ما نفعه \* وقال في الباب  
السبعين من الفتوحات اعلم بمقبل توحيد المشر كين شرعا في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لان  
الدليل مضاد للدلول والتوحيد المدلول والهدى بل مغايرة فلا توحيد انتهى (فان قول) فهل لاسماء اخرى  
في برهان التماثل غير الفساد في قوله تعالى لو كان فيه ما آلهة الا الله افسدنا (فالجواب) كما قاله الشيخ  
في الباب الثالث والسبعين ان عدم وجود الهين كون الحق تعالى لا مشل له فلو صحت أن يكون في الوجود  
الهان لاصح أن يكون له تعالى مشل وذلك محال لان الله تعالى ان يكون له مثل بخلاف الاسماء فانه يصح  
اجتماعها في عين واحدة لعدم التشبيه بالكون قالوا انظر الى التفاح مثلا كيف خلقه الله تعالى فخلق  
لواظما وما واختلف في جوهروا ودور يستعمل وجود لوتين أو طوعا من أو ربح في ذلك الحيز قال ومن هنا  
يقوم معنى كون الحق تعالى يسمى بالقاهر والباطن دون الظاهر من اذ الباطن انتهى \* وقال في الباب  
الاثنين والثمانين انما كان المراد بالخلق قضا بين شيتين قياسا على عدم وجود الهين من الباطن والحق تعالى عدم  
وجود المسكاف بيز وسوان وعلى عدم وجود امرأتين بجان انتهى \* وقد قيل للشيخ يحيى الدين رحمه الله  
ان الاله الذي جاء بوصفه ونعمته الشارع لا يدرك كنهه بل بانه خلقه فهل هو غير الاله الذي أدركه العقل وأعطاه  
بعله أم هو عينه واسكن نصره العقل عن الاطاعة به \* فأجاب الشيخ في الباب السابع والستين من  
الفتوحات بما عناه ان الاله الذي أدركه العقل ليس هو عين الاله المستر المقدس لان الاله الذي جاء بوصفه  
ونعمته الشارع لا يشبه الاقران محدث به وقد فرق بين الاله الذي يحسد رسول الله في شهادته ان لاله الله وأن  
يحسدوا رسول الله فعلم ان التوحيد من حيث ما يعلمه الله ما هو التوحيد الذي أدركه الفطر العقل اذ الاله الذي  
دعا الشرع الى عبادته لا يعدل كنهه بل بانه خلقه واسأرا لما خلق وأعطاه في ذلك فليتناه ل ثم قال ومن عرف

بقل تجمعوا ما عدا ما شمل  
ما قال في التراب صديا طيبا  
قال فان قالوا انما الاعمال  
بالنيات وهو القصد والوضو  
عمل فلتناجس لما عدا ما شمل  
تقول به ولو لم يكن التسمية هنا  
متعلا فبها العمل لال الماء  
والماء ما هو العمل والقصد  
هناك لاصد في فقر الوضوء  
لهذا الحديث للشيخ من حيث  
ما هو على ما عدا ما تابع  
للعمل والعمل هو المقصود  
بالنية وهذا القصد لاصد  
الطيب والعمل به تيسر  
فيحتاج الى نية أخرى عند  
الشرع في الفعل كيقتر  
العمل بالماء في الوضوء  
والغسل وجميع الاعمال  
المشروعة في الاخلاص  
المأمور به وهو التيق وأطال  
في ذلك وقد تقدم ما يتعلق  
بالنية أيضا في الباب الثالث  
والثلاثين فراجع فيه وقال  
فيه أجمع أهل العلم في كل مسألة  
وتجمل على أن الهدف في الدنيا  
ترك جميع حضانها  
واخروج عبيده منها  
أول عند كل عاقل وأما المال  
الذي فيمنه شبهة فتدبر فيه  
فليس له ماسا كوهذا هو  
الورع ما هو الزهد وأطال  
في ذلك وقال فيه انما كان  
الاستمرار بثلاثة أحوالها  
فوقها من الاوراد لان الجرة  
هي الحسنة والوتر هو الله  
فلانزال الوتر الذي هو الحق  
مشهور والآخر ولو في حال  
الاستمرار وأطال في ذلك

ثم قال أوامر الباب الذي

أقول به ان الاستعارة لا يجوز  
واحد ولا يجوز لأن ذلك  
نقض ما يسمى به الاستعارة  
فإن الجدة هي الجماعة وأقل  
الجماعة ثلثان والثالث يورثه  
\* وقال في الكلام على الرمي  
من كتاب الحج اعلم انه لا معنى  
لمن يرى الاستعارة بالجر  
الواحد اذا كان له ثلاثة  
حروف فإن العرب لا تقول  
في الجذر الواحد له جرة اه  
فتأمل وجهه والله أعلم \* وقال  
فيه مما يدل على ان المراد  
بوجه الشيء حقيقة المسمى  
وعينه وذاته وله تعالى  
وجوده ومشيده بأسره تعالى  
أن يفعل بهم ما أن الوجوه التي  
هي في مقدم الانسان لا توصف  
بالظن وانما الظن لحقيقة  
الانسان وسبب في كلام  
الشيخ رحمه الله تعالى في تفسير  
قوله تعالى كل شيء هالكة الا  
وجهه أن المراد وجه الشيء  
الذي يكتفي عنه بعجب الذنب  
فانه لا يفتي في حكمه حشبه  
الاحاديث وليس المراد به  
وجهه تعالى كقولهم فان ذلك  
لا يحتاج الى التنبيه عليه والله  
تعالى أعلم \* قلت وسبب في  
في الباب الحادي والثلاثين  
ولنته ثمان شاء الله تعالى  
في قوله صلى الله عليه وسلم  
ان عيني تماند ولا ينام قاي  
أي لانه صلى الله عليه وسلم  
لما انقلب الى علم الخصال  
ورأى صورته هناك وهو  
قد نام على طهارة ولم ير أن  
تلك الصورة أحد دنت

ما قرره علم أن الله الذي أدركه العقل لا يحتاج الى تأويل شيء من صفاته التي أدركناها به وانما وتزل  
الحق تعالى فيها العقول انما فيصع وصفه بالانوار والسنن والصفات التي لا تدرك غير ذلك من غير تأويل انتهى  
\* قلت فما احتاج الى تأويل الا من ظن أن الله الذي كان الله به معرفته ليس هو صاحب الصفات المقدسة  
التي لا تتحول وذلك ان الحق تعالى له مرتبتان مرتبة هو علمه على ذاته ومرتبة تزل منه القول بعباده  
عرف الخلق منه الارتبة التزل لا غير لان الله تعالى لم يكف الخلق أن يعرفوه تعالى كما يعرف نفسه هـ أبدا  
ولو كان هـ بذلك لادى الى الاطاحة به كحيطه وبفسه وذلك بحال ان ادعى علم العبد وعلم الرب حيث نشد  
انتهى \* وقد قال الشيخ ايضا في الباب الثاني والسبعين ان التنزيه يعم في الشرع ولم يوجد في العقل انتهى  
\* وقد أنشد سدي محمد وفارسي الله تعالى عنه في هذا المعنى

عقال ذلك بالاوهام هـ قول \* قد قلب القالب منك العقال والقلب

نحت بالفكر من وداد قلبه \* وصنت عذر ركب الحق بحلول

قد عشت قلبك دهر افي مكابدة \* ولي فؤاد به هذا الداء هـ حلول

انتهى \* فعمل أنه ما تفرق عن الاوهام الا الانبياء وكل ورثتهم من الاولياء والعلماء فقولاهم الذين  
خرجوا عن الاوهام في الله عز وجل ولذلك لم يتزل عنهم تأويل صفاته لله لانهم وانما أولوه لاتباعهم  
الصور عقولهم فسكن من جملته روحه الله تعالى بعباده التزل له قولهم يضرب من التشبيه انطباعي  
ومخاطبة تاممة لانتعقل عن أمره من به فاذا تعالينا ما طبعنا به ذهبت المثل المتخيلات كأنهم اجفاهم بقي معنا  
الهم وهذا انظر منازل البهمن كلامه الفـ ديم التزمن عن الحروف والاصوات قال لا تنعقله الا ان كان بصوت  
وحرف ولو أنه كشف عنا الغطاء لو جده بصوت لا حرف كان الحق تعالى اذا تجل في يوم القيامة يراه بعض  
الناس في صورته ولو أنه حقي التجل في صورة فظن ذلك أيضا السراب يحسبه الطعام ماء حتى اذا  
جاء لم يجد مشأه وقد ذكر الشيخ في الباب الثاني والربعين ان للجن أن يباين الوجودين ويقول لهم فيه اذا  
وجدتوني ولما اوجدتوني وما الذي اقتضى لكم توحيدى فان كنتم توحيدى في القاهر فأنتم القائلون  
بالجلول والقائلون بالجلول غير واحد من حدين لانهم أثبتوا أمرين حلالا وبحلالا كنتم وجدتوني في الذات دون  
الصفات والافعال فما وجدتوني لان القول لا تبلغ اليها وانظروا لي بحكمهم به امن عندى وان كنتم وجدتوني  
في الالوهية بما تحمله من الصفات الفعلية والذاتية مع اختلاف الذنب فسيم وجدتوني هـ هل يقولونكم أو بي  
فكيفما كان ما وجدتوني لان وجدنا نبي ما هي بتوحيدهم ودلالة ولسكم ولا بي فان توحيدكم يا بني  
هو توحيدى وتوحيدكم هو التوحيد فكيف تحكمون على بحكم من خافتموه ونصبتهم وان كان الذي  
اقتضى توحيدى هو وجودكم فانتم تحت حكم ما اقتضاه منكم فقد خرجتم عنى فآين التوحيد وان قلتم  
ان الذي اقتضى توحيدكم هو أمرى فأمرى ما هو غيرى فعلى يدي من وصل اليكم وان قلتم انه وما رايتوه  
مضى فن ذا الذي آمن بكم وان لمزومنى فآين التوحيد وانتم تشهدون السكينة انتهى \* وقال في  
الباب الثامن والخمسين وخمسة في الكلام على اسمه تعالى الجامع اعلم ان التوحيد المطالب بمتابعة قول غير  
موجود والجميع موجود ومقول ولو أنه تعالى أراد منا التوحيد بالخالص الذي ليس معه فيه سواء ما  
أوجدنا العالم لسكن بالاسبق علمه اذا وجد العالم كان بعض الناس يشرك به وقع ذلك على حكم ما سبق  
به العلم وما تسمى خارج عن حكمه وارادته وأطال في ذلك \* ثم قال وهذا هو وجهه احد اوجوه والترك  
في العلم وقد كان تعالى لا شيء به يتصف بالوجود لا الشريك لا الماشرك فأنشأ الشريك من وجود العالم  
معه تعالى فأنشأ العالم عنه على نفسه الاله هو موجود مع الحق تعالى فاذ كان كان ليس له في التوحيد  
الخالص ذوق فلما قبل له وحدنا العلم لم يهـ فـ هذا الخطأ ذكر عليه القول فقال لا أدري ولا أعقل  
التوحيد الا بين اثنين موجد بكسر الحاء وموجد بفتحها أو اطال في ذلك \* ثم قال في باب الوصايا ان التوحيدات

اعلم انه لا يعرف التوحيد الذي يستحقه الحق الا الحق وأما نحن فإذا وجدنا ما نأخذ به توحيداً رضائياً  
فإن توحيد الاستحقاق محال أن يصحبه هم أو حزن أو اختيار أو حجب بإسائة أو يفض أحد من الخلق لاس  
الوجود كما في قصة قهقهة وتصريفه فانهم \* وقال في الباب الثاني والسبعين ومائة بعد كلام طويل فاذن  
التوحيد الشرعي والله - عمل في حصول العلم في نفس الإنسان بأن الله الذي أو جسده واحد لا شريك له في  
الوحدانية وأما الوحدة فهي صفة الحق والاسم صفة الالوهة الواحد \* وأما لوحدة الله في قيام الوحدة بالواحد  
من حيث انتم التعلق بالبقاء أو بالوحدان كانت نسبة في التنزيه فهذا هو معنى التوحيد إذ حصل في نفس  
الاعمال أن الله تعالى واحد فهو واحد وطال في ذلك \* (خاتمة) \* قال الشيخ في باب الوصايا من الفتوحات  
أياكم ومعداة أهل لاله الا الله فان اياهم من الله الولاية العامة فهم \* وأساء الله ولو أخذوا أو جازوا بقراب الارض  
خطايا بالشركون بالله تعالى فان الله يتلقى جميعهم بمنزلة ما فرعون من ثبوت ولا تنحرحت بحر شتوا غايلاً لا تهاجر  
أحد من المذاكرين بالله تظاهر الشرع من غير أن يؤذيه أو يزدريه وأما في ذلك ثم قال وإذا عمل أحدكم  
بملاقاة الله عليه بالنار فاجبه بالتوحيد فان التوحيد باخذ به صاحبه يوم القيامة لا بد من ذلك والله  
تعالى أعلم فقام في هذا المبحث وأمن من النافية فان لا لتجده في كتاب والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله  
رب العالمين

### \* (المبحث الثاني في حدوث العالم) \*

اعلم ان مسئلة حدوث العالم من مضافات المسائل القديمة متبهة الخلاف في اهل السنة والفلسفة وقد انعقد  
الاجماع من سائر المال على حدوثه كإساقني بإضاحه ما شاء الله تعالى والتبدد أن يقول بمقتضى المنكاهين في هذه  
المسئلة ثم يقول بمقتضى الصوفية فوضى الله تعالى عنهم فأقول وبالله التوفيق قال الجلال الحلي بمقتضى أهل  
الاصول انما كان العالم بمحدثاً لأنه بمرضله التغير والاستحالة وكل ما تغير محدث ولا بد للحدث بقض الدال  
من محدث بكسر الميم والابدان يكون واحداً ضرورة \* قال شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين بن أبي شريف  
ومعنى قول الجلال الحلي في علمه الحدث أنه يعرض له التغير رأى على الوجه الذي يشاهد فاننا نشاهد تغير الحركة  
بغير بيان السكون وتغير الظلمة بظلمة النور وبالعكس وليس مراداً من مسئلة كل تغير المشاهدات فان  
كثيراً من أجزاء العالم لا تتبدل هذه كإفياطن الارض وما في السموات فالحكمه بالتغير فيه مسئلة دال على العقل  
قال ونظام التغير لوله الحدث المذكور ان يقال العالم أعيان وأعراض والأعراض يدرك بعضها  
بالمشاهدة في نفس الامر كانه انقلاب النقطه عاقلة ثم مضعة ثم لجأ ودنا في الا فاني كالحركة بعد السكون والضوء  
بعد الظلمة وسائر ما يشاهد من أحوال الافلاك والعناصر والحويان والنبات والاعادن وبهذه الدليل وهو  
طريان العدم فان العدم ينافي القدم وأما الاعيان فام لا تتخلو عن الحوادث وكل ما لا يتخلو عن الحوادث  
فقدمه محال انتهى (وأما كلام أهل الطريق) فن أن كثرة في هذه المسئلة انما يابى بشيخ محبي  
الدين بن العربي رضى الله تعالى عنهما أنا أجلى على ذلك رائس كلامه رضى الله تعالى عنه \* فقال في  
أول خطبة الفتوحات الحمد لله الذي خلق الوجود من عدم وأعدمه انتهى أى لان عدم العدم وجود  
لأنه وجود في العلم الالهي ووجود في العلم القديم من هذه الطبيعة وأما من حيث تظاهره للعقل فهو حادث  
باجتماع فن قال انه قد سبق مطلقاً خطأ وأحداث مطلقاً خطأ وسبقاً فيهما ذلك في المبحث الثاني عشر ان  
شاء الله تعالى فنلا ما نؤمن ان الشيخ رحمه الله (فان قيل) فله شبهة من قول قدم العالم من الفلسفة  
(فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب الثالث والثمانين وما ثبت ان شبهة وجود الاوتباط المعنوي بين الرب  
والمرئوب والحق والمخلوق فان الرب يطلب المرئوب والمخلوق يطلب الحق بل هو ولا يعقل كل  
واحد الا بوجود الآخر (فان قيل) فهل وجد العالم للدلالة على الحق تعالى (فالجواب) كقوله الشيخ  
في الباب الاربعين ومائة ان لم يوجد الدلالة على الحق تعالى لانه لو وجد للدلالة عليه ما صح لعقل تعالى

جسده المحسوس من ماطر عليه  
ما ينقض وضوئه الذي نام  
عليه ولهذا يقول ان النوم  
سبب الحدوث ما حدث قال  
ومن حصل له هذا المقام لم  
ينقض وضوءه باليوم كالشيخ  
أبي الربيع الحافى شيخ  
أبي عبد الله القزويني بصري  
لكن كان له هذا المقام يوم  
الاثنين فماتها والله أعلم  
وقال فيه انما أمر العبد  
بالاستشاق بالماء في الانف  
لان الانف في عرف العرب  
محل العزق والكبرياء وما هذا  
تقول العرب في دعائها أن رغم  
الله أنفه فقد نزل كذا وكذا  
على رغم أنفهم والريغام هو  
الشراب أى أنزل الله من  
كبريائكم وعزل الى مقام الغل  
والعزق فكى عن ذلك بالتبراب  
فان الارض قد سماها الله  
فذلوا على المبالغة وأذل الالام  
من وطنه الذليل بل ثمان  
الكبرياء لا يندفع من الباطن  
الابانة معال أحكام العبيد  
ومن هنا شرع الاستئثار  
في الاستشاق فيقول له اجعل  
الماء في انفك ثم انثر الماء  
هنا هو علك بوجديك فاذا  
استمعته في محل كبريائك  
خرج الكبرياء من مجله وهو  
الاستئثار \* وقال انما أمر  
العبد أن يستعز ورتبه  
المخلوقون كل الحق تعالى  
لا يجبه معنى لان حكمه تعالى  
في افعال عبيده من حيث  
ما هم مكافون هكذا تتبع  
الشرع فيه المرف \* وقال

الهاوية لباطنة للاذنين

تكون باستماع القول  
الاحسن منه ثم حسن  
فاحسن فاعلاه حسنا ذكر  
الله في القرآن فيجمع بين  
الحسين وليس أعلى من  
جماع ذكر الله بالقرآن مثل  
كل آية لا يكون مدلولها الا  
ذكر الله فانه ما كل آية  
القرآن يتضمن ذكر الله فانه  
فيه حكاية الاحكام الشريعة  
وقصص الافعال وحكايات  
أقوالهم وكفرهم وان كان  
في ذلك الاخر العظيم من حيث  
ما هو قرآن بلا صفاء الى  
الغاي اذ اقرأتم من نفسه أو  
غيره فعمل ان ذكر الله اذ اسمع  
في القرآن أنتم من سمع قول  
الكافر من في الله ما لا ينبغي  
وقال فيه أسأل مسح الرأس  
طلب الوصية ولا تكون  
الوصلة الامع شهود البذل  
والانكسار ولهذا امر شرع  
مسح الرأس في التيمم لان  
وضع التراب على الرأس من  
علامه الفراق وهو الوصية  
المطلقة اذ كان الغاف حديه  
بالوت يضع التراب على رأسه  
وسما في ياده على ذلك  
وأط ل في ذلك \* وقال فيه  
اعلم ان الاله لا يدلل على  
الاكتفاء بالمسح على العمامة  
دون الرأس بحديث مسلم  
في المسح على العمامة مع قول  
أئمة ابن عبد البر وغيره فان  
المسح فيه قد وقع على الناصية  
والعمامة معا فقد (و) المساء  
الشر وحصل حكم الاصل  
فيه ذهب من يقول بمسح

الغنى عنه ولو كان لادليل ساعلة وفقر على المدلول فكان الدليل لا ينتقل عن مرتبة الزهول كونه أفاد المدلل  
أمر لا يمكن له مدلول أن يتوصل اليه لانه يمكن بطال غناه تعالى عن الله المين انتهى \* وقال أيضا في  
الباب الحادي والربعين وثلاثة ما في العالم عالمين العلم باله الدليل على المرجع انتهى فليست  
مع ما قبله (فان قيل) فليس تصح المناقضة عند من يقول بعدم العالمين منه وبين الحق من سائر الوجوه  
(فالجواب) كقوله الشيخ محيي الدين أنه لا تصح المناقضة بين الحق والعالم من سائر لوجوه فان الله المرتبط  
بالحق تعالى من حيث استمداده في وجوده منه فهو ذاهب الباب الذي دخل منه من قال بعدم العالم على أنه  
لا يلزم من وجود هذا الارتباط الاتحاد في نوع ولا شخص ولا جنس فان الله تعالى هو الحق وله رتبة الغايلة  
في الوجود وأطال في ذلك \* ثم قال فعمل المناقضة بين الحق والحق لا تشمل الوجود العلي الا في الارتباط  
الوجود بالحق تعالى الارتباط عبودية بتسبب ادخلى في حال عدم العلم فان الاعيان الثابتة في العلم الا في لم تزل  
تنظر الى الحق تعالى بالافتقار والخلع علم المسم الوجود ولم يزل تعالى ينظر اليها لاستعانتهم ايمين الرحمة  
فلم يزل سبحانه وتعالى بانها في حال عدمنا في حال وجودنا على حد واحد لا مكانا كالوجود له وأطال  
في ذلك ثم قال من لم يفتقد هذا الارتباط الذي ذكرناه زات به قدم العرو في موهبة من التلغ أي لان  
الوجود اذا لم يعلم هذا الارتباط صار غائبا عنه وذلك بحال ما لا ارتباط الجاهل في فلا يصح بين العبد والرب  
لانه تعالى ليس كالمشي فلا يصح به ارتباط من هذا الوجه أبدا لان الذات له الغنى عن العالمين بخلاف الارتباط  
المعنوي كسر فانه من جهة مرتبة الالهية وهذا واقع بلا شك اتوجه الالهية على ايجاد جميع العالم بأحكامها  
ونسبتها واضائها وهي التي استدعت الاقار فان قاهر بالمشهور وقادرا بالمقدور وخالقا بالخلق  
وراجعا بالمرحوم صلاحية ووجودا بقوة وفعلا بحال زوال سر هذا الارتباط لبطالت أحكام  
الالهية عدم وجوده بنظر العالم بطلب الالهية وهي تغلبه والذات المقدس غنى عن هذا كله \* قال  
الشيخ ومن هذا المبحث ظهر القائلون بعدم العلم انهم ارتباط الذات بالعالم كارتباط الالهية التي هي مرتبة  
الذات لا عين الذات وظاهر أيضا من هذا المبحث القائلون بحدوث العلم مع الاجماع عن العالمين بان العالم  
يمكن وان كل جزء من حيث ذاته ليس له مرتبة واجب الوجود بنفسه وانما هو واجب الوجود بغيره اذ  
الحال في مثالا بطلب شخص لا ولا بد انتهى (وقال) في هذا الباب في قول الامام الغزالي رحمه الله ليس في  
الامكان ابداع مما كان هذا كلام في غاية التحقيق لانه ما من لنا الا ارتباطا قدم وحده في الحق تعالى له رتبة  
القدم والخلق وله رتبة الحدوث فلو ان تعالى ما خلق فيلحق به عن رتبة الحدوث فلا يقال هل يقدر الحق  
تعالى أن يخلق في عدمه لانه سؤال مهم لا يستحاله انتهى (قلت) ويحتمل أن يكون مراده أنه ليس  
في الامكان شيء يقبل الزيادة والنقص على خلاف ما سبق في العلم أبدا \* وقال أيضا في باب الاسرار الحق  
تعالى مع العلم المرتبط ارتباطا عبودية بتسبب ادخلى فان ما لا كلام بالمدلول قاهر باله وقوله لا يصح انتهى  
\* وقال في لوائح الانوار أيضا اعلم ان كل أمر يطلب الكون فهو من كونه سبحانه وتعالى اله او كل أمر  
لا يطلب الكون فهو من كونه تعالى ذاته بما أتت من كلام أهل التوحيد فانه بهذا الميزان يتحقق لك  
الامر فيه ان شاء الله تعالى انتهى \* وقال فيه أيضا ان قيل ما قلناه من كون الالهية مطلبة لذات هو  
مضاهية للمعلول (فالجواب) ان ذلك ليس مضاهية للمعلول لان الالهة الملول أمران وجوديان  
عندهم وأما الالهية فهي عندنا نسبة عبودية تلا وجودية فأيان والغايط انتهى \* وقال في باب الاسرار  
من الفتوح ان لو كانت العلة مساوية للمعلول في الوجود لا تقتضي وجود العلة لذاته ولم يتأخر عنه شيء من  
محدثاته والعلة معقولة وما من علة الالهية له لولو كآل الحق تعالى علة لا ترتبط والمربط لا يصح له تزويه  
انتهى وقال فيه أيضا ما قاله بالاعمال الا القائل بأن العالم لم يزل واني للعالم بالعدم وماله في الوجود لوجوب  
عدم لو ثبت للعالم القدم لاستحال عليه عدم وعدم واقع ومشهود \* وقال في الباب التاسع والستين ان العالم

البعض وقال فيه منع  
الرجلين بالكتاب وغسلها  
بالسنة المينة للكتاب قال  
والآية تحتمل العدول عن  
الظاهر الاعلى مذهب  
يزرى أو ينقل على العرب  
أن المسحلة في القسـ  
فكون من الالفاظ المتراصة  
قال وقد هبت أن الفتح في لام  
أرجلكم لا يخبر جهنم  
المسوح فان هذه الواو قد  
تكون واو المعية تصب وتول  
فأمز يدعـ واو أطال في  
ذلك قلت قوله ومذهبا  
أى من حيث الضول من حيث  
الاحكام وانه أعلم وقال  
فيه ليس في مقدور البشر  
مراقبة الله تعالى في السر  
والعلن مع الانحس فان ذلك  
من خصائص الالاء اعلى وأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان له هذه الرتبة لكونه  
مشرعا في جميع أموره فلا  
يوجد الا في واجبة ومندوب  
أو مباح فهو ذاكر الله بالمباح  
فانهم والبالب الاشارة بقول  
عائشه رضي الله عنها كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يذكر الله على كل أحبائه  
وقال فيه اذا وقع في القلب  
خاطر غريب يفتح في الشرع  
وجب على الانسان أن يجرد  
النظر في ذلك بالاعقل دون  
الاستدلال بالشرع كالبرهمن  
الذي ينكر الشريعة فانه  
لا يقبل الدليل الشرعي على  
ابطال هذا القول الذي  
انفخه فان الشرع هو محل  
الاستزاع وينشأ منه وهو

كما هو جود عن عدم وجوده مستفاد من وجوده تعالى ففعال أن يكون العالم أزلي  
الوجود لان حقيقة الوجود أن يوجد عالم يكن موصوفاً بنفسه بالوجود وهو المودوم لانه يوجد ما كان  
موجوداً أولاً فان ذلك محال فاذن العالم كله قائم بغيره لا بنفسه والسلام \* وقال في موضع آخر من هذا  
الباب اعلم ان مدلول لفظة الازل عبارة عن نفي الاولية لله تعالى أى لا أول للوجود بل هو سبحانه عسى الاول  
لأبوابية تحسكم عليه فيكون تحت حيطانه اومه بالولاء عنها كالاوليات الخلوقة وأطال في ذلك \* ثم قال فالحق  
تعالى يقال في حقه انه مقرر الاشياء أزلاً ولا يزال في حقه موجوده أزلاً فانه محال من وجهين (الاول)  
هو ان كونه موجوداً دائماً بأن يوجد ولا يوجد تعالى ماهو وجوده دائماً بكن موصوفاً بنفسه  
بالوجود وهو المودوم ومحال بأن يصف المودوم بأنه موجود أزلاً اذ هو دائماً صادر عن وجوده فانه  
محال أن يكون له أن لا يكون الازل للوجود (الوجه الثاني) من المحال وهو أنه لا يقال في العالم انه موجود  
أزلاً وذلك لان مقرر لفظة الازل نفي الاولية والحق تعالى هو الموصوف بذلك فيستحيل وجود العالم بالازل  
لانه يرجع الى قولك العالم المستفيد من الله الوجود غير مسمى من الله الوجود لان الاولية قد انتفت عنه  
تعالى يكون العالم معه أزلاً انتهى \* وقال في كتابه الاسمي بالقصد الحق لا يقال العالم صادر عن الحق تعالى  
الاجبكم المجازل الحقيقة وذلك لان الشرع لم يردم في الالفاظ وجل الله تعالى أن يكون مصدراً لاشياء لعدم  
المناسبة بين الممكن والواجب وبين من يقبل الاولية وبين من لا يقبلها وبين من يفكر في عينه وبين من لا يفكر  
الافتقار وانما يقال انه تعالى أوجد الاشياء موافقة لاسمى علمه اذ كان لا يمكن له أن يوجد في أعينهم انهم  
انهم الترابط بما وجد له الترابط فغير ممكن بغنى واجب فلا يقبل له أن يوجد الاشياء سبحانه وتعالى لان تقدمه  
عليها وجودي ولو كل العالم أمر بأشارته الى ان كان الممكن صادراً عن الله تعالى فيكون صادراً من وجود  
الوجود ويكون له عين قائمة في الازل وذلك محال انتهى \* وقال في الباب الثاني والثلاثين من مائة مما  
استدله عليه القائلون بقدم العالم قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردنا أن نقوله كن فيكون قوله تعالى  
ما أضاف التشكين اليه تعالى وانما أضافه الى الذي تكون فالحق امره بالتشكين فامتنل ولو أنه تعالى  
أضاف التشكين الى نفسه أو الى القدرة لانتفت الشبهة ثم انهم اضطروا الى أن قالوا ان للعق تعالى تجلوا  
يقبل القول والكلام بترتيب الحروف \* قال والحق الذي نقوله ان العالم كله حادث وان تعلق  
به العلم القديم انتهى \* فلهذا نصوص الشيخ محيي الدين رضي الله عنه في قوله بحديثه ان الله فكذب من  
افترى على الشيخ أنه يقول بعدم العلم وقد ذكر الشيخ الكلام على حديث العلم في الفئران في نحو ثلاثة  
موضوع وكفى بطلان بالشيخ مع هذا العلم العظيم أن يقع في مثل هذا الجهل الذي يؤدي الى انكار الصانع جل  
وعلاجل أنفي المسألة وغيرهم بكفر من قال بعدم العلم أو بغيره أو شئت ذلك هذا ما عني كتب الشيخ  
ومصنفاته كما في الشريعة والحقيقة على معرفة الله تعالى وتوحده وعلى اثبات أسماءه وصفاته وأنبأته  
ورسله وذكر الدارين والعالم الدنيوي والآخرى والشأنين والبرزخين ووجه العلم أن من يقول بعدم  
العالم من الفلاسفة لا يثبت شيئاً من ذلك بل ولا يؤمن بالبعث والنشور ولا غير ذلك مما هو قول عن  
الفلاسفة فقد تخفى كل غافل ان الشيخ يرى من هذا كله \* وقد قال في الباب الخامس والستين من  
الفئران اعلم ان سبب غلط منكري النبوة من الحكمة قولهم ان الانسان اذا صنى جوهه فنه من كدرات  
الشهوات واتى بمكلام الاخلاق العرفية فانتفى في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة فتعاقب بالغيوب  
واستغنى عن الوسائط قال الشيخ والامر عندنا عند أهل الله ليس كذلك وان جاز وقوع ما ذكره وفي بعض  
الانفصاح وذلك انه لم يمتنع انما على من لا يحكم أنه أحاط علماً بما يتجوز عليه حاله في كل نفس الى  
حين وفاته أي بابل يعلم بعضا من جهل مضائل لوشل الارح المحفوظ عما شطأ الحق تعالى فيه من العلوم ما عرف  
ذلك الا ان يشاء الله فانظر يا أخى كيف غلط الشيخ رضي الله عنه من ينكر النبوة وكيف بطل بالشيخ انه



العلمي فذا ربه يقول لنا انظر  
بهة ثلاث في المسئلة \* وقال فيه  
الذي أقول به وجوب الوضوء  
من أكل لحوم الابل لكن  
تبدأ وهو عبادته تستهزئ  
كونه لم ينقض طهارة الاكل  
له فتصح صلاته بل وضوءه  
المتقدم على الاكل وهو عالم  
أنه لم يتوضأ من لحوم الابل  
وقال وهذا القول ما علم أن  
أحد أهله قبلي قال ونرى  
في هذا الموضوع رفع المنافع  
فهو أحوط قال ودليل من  
قال أن كل لحوم الابل  
ينقض الطهارة ما ورد أنها  
شياطين والشياطين بعده  
عن الله تعالى والصلاة حال  
خربة ومناجاة فتعفو العاهلة  
به \* وقال فيه الذي أقول به  
منع التماسه بغير البئذ لعدم  
صحته الخبر المروي فيه ولو أن  
الحديث صحيح لم يكن نصافي  
الوضوء به فإنه صلى الله عليه  
وسلم قال غرة طيبة وماء طهور  
أي قبل الامتزاج والتغبر عن  
وصف الماء وذلك لان الله  
تعالى ما شرع لنا الطهارة  
عند فقد الماء الا بالتميم  
بالتراب خاصة وقال فيه  
الوجه عندي أن الحنف اذا  
تفرق جمع عليه ما دام ينطبق  
عليه اسم الخف وان تقاض  
خرقه قال ولانص في هذه  
المسئلة صرحي في كتاب ولا  
في سنة واذ تفرق الخف على  
قوله هذا فظهر من الرجل شئ  
مصح على ما ظهر منه ومن الخف  
مادام يسمى خفاها وقال فيه

برد على أحد شأ أو يندرس هو به والله ان هذا الهن عظيم (فان قيل) ان الحكماء تسمى الذات علة الوجود  
والاشهر به تسمى تعالى العلم بكون العالم أزل علة قه الفرق بين العلم بالارتين (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب  
الثامن والاربعين من الفتوحات أنه لا فرق بين العبارتين عند الحقيقة فمن قال الذي هرب منه الاشهر به وتنهوا  
على الحكماء لاجله وهو قولهم بالعلة يلزمهم في سبب العلم بكون المعلوم فان سبق العلم بطلب كون الله بلوم ذاته  
ولا بد ولا يعقل بينما ما كون مقدور ولا يلزم كلاً يلزم مساواة العلول علته في جميع المراتب اذ العلة مستعدة على  
معلولها بالارتبة بلا شك سواء أ كان ذلك سبق العلم أو ذات الحق ولا يعقل بل الواجب الوجود لنفسه وبين  
الممكن كون زمانه ولا تفرق زماناً لان كلامنا في وجوده أو لم يكن والزمان من جهة الممكنات فان كان أمراً  
وجوده بالحقم فيه كما ان الحكم في الممكنات وان لم يكن أمراً وجودياً وكان نسبة فالنسبة حدث بوجود  
الوجود المعلول حد وثالثه عالما حدوثا وجوديا واذ لم يقل بين العلم وبين مالمه بكون زمانه فلم يبق الا  
الرتبة ولا يصح أبداً ان يكون الحق في رتبة الحق تعالى كلاً يصح أن يكون المألوف في رتبة العلم من حيث ما هو  
معلول عنها وأما في ذلك \* ثم قال على أن من أدل دليل على توحيد الحق تعالى كونه تعالى علة لالم  
عند الحكماء فانه توجد في بيتي معه الشر يك بلا شك لكن الإطلاق افظا العلة في جانب الحق تعالى لم يردسها  
عندنا شرع فلان علة ما عليه سبحانه وتعالى انتهى \* وقال في الباب الحادي والسبعين وثانمنا علم أنه انما  
سمى العالم بالاسم العلامة لانه الدليل على المراجع انتهى وقد مر ذلك أوائل البحث وسأنا في آخر البحث  
الحادي عشر ماله تعالى هذا البحث فراجع والله سبحانه وتعالى أعلم \* (خاتمة) \* ان قبل حل طالع أحد  
من الخواص على معرفة تاريخ مدة العالم على التحديد من طريق العقل أو الكشف أو الادلة (فالجواب)  
كما قاله الشيخ في الباب التاسعين وثانمنا انه لم يفلح أن أحد اعرف مدة خلق العالم على التحديد وذلك ان  
أكثر الكواكب طوافها في الفلك الاطلس الذي لا يكون فيه ذلك الكواكب الثابتة والاجرام لا تدخل حركتها  
انظرو ربونهم الا بصراع انما ساجدة ساجدة طوافها لمر يعجز عن ادراك حركتها انظره فان كل كوكب منها  
يقطع الدرجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينتهي السيف اجتمع من السنين فهو يوم تلك الكواكب  
الثابتة فحجب ثلثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة قال وقد ذكرنا في التاريخ المتقدم ان اهرام مصر  
بنيت والنسر في الاسد وفي نسخة الخل وهو اليوم عندنا في الجدي فاعل حساب ذلك تقرب من معرفة تاريخ  
الاهرام فلم يدربا بانها لم يدور أمرها على أن بانها من الناس بانقطع قال الشيخ عبد الكريم الجبلي في شرح  
كلام الشيخ ومعلوم ان النسر الطائر لا يتقل من برج الى غيره الا بعد ثلاثين ألف سنة قال وهو اليوم عندنا  
في الدلو فدرع عشرة أرباع ولاية أي ذلك الا بعد ثمانمائة ألف سنة انتهى فليستار بين كلام الشيخين ويجوز  
قال الشيخ يحيى الدين رحمه الله واقدرايت وأما بين النائم واليفنتان أي طائف بالكعبة مع قوم لأعرهم  
فانشدوني بيتين حفظت أحدهما ونسيت الآخر

لقد طفتنا كطافتم سنينا \* بهذا البيت طرأ علينا

وتكلمت مع واحد منهم فقال لي أما تعرفني فقلت له لا فقال أنا من أجدادك الأول قلته كم لك منسذمت  
فقال لي بضع وأربعون ألف سنة فقلت له ايس لنا يا آدم عليه الصلاة والسلام هذا الاقدم من السنين  
يقال على عن أي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك أم عن غيره فقد كرت حديثا رواه ابن عباس عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق مني ألف آدم فقلت في نفسي قد يكون الجد الذي  
نسبني ذلك الشخص اليه من أولئك قال والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك عندنا انتهى  
\* وقال أيضا في الباب السابع والستين وثانمنا اجتمعت يادرس عليه السلام في واقعة من الوتة مع  
فقات له في رأيت شخصاً في الطواف فاحسرت في أنه من أجدادي فسألت عن زمان موته فقال لي أربعون  
ألف سنة فسألت عن آدم لما تفرع عنه فاني التاريخ من مـدته فقال عن أي آدم تسأل عن آدم الاقرب

يسحب لقارئ القرآن  
المحرف أن يحرف بقرآنه  
ويضع يده على الآية ينزلهما  
فيأخذ اللسان حنكاً من الرفعة  
ويأخذ البصر حنكاً من  
النظر واليد حنكاً من المس  
قال وهكذا كان يولد ثلاثة  
من أشياخنا منهم عبدالله بن  
المجاهد \* وقال في الفضة  
والاستنشا في الغسل الذي  
أقول به إن الغسل لما كان  
يقض الوضوء كان حكمه  
الوجوب من حيث أنه  
موضوعي في اغتساله لا من  
حيث أنه مفصل فانه ما بلغنا  
انه صلى الله عليه وسلم يقضم  
واستشقى في غسله الا في  
وضوءه فيه ورايت أحداً  
على مثل هذا في اختلافهم في  
وجوبها أو استحبابها  
فالحكم فيها عند راجع  
الى حكم الوضوء وعمل الوضوء  
مقدامه كدني الاغتسال من  
النجاسة وأطال في ذلك \* وقال  
في الكذب لغريته شرعية  
حبس النفس ولعله شرعية  
دم استحسانه لانغمس من الصلاة  
يخالف الاول فانه خارج في  
حال العدة ولا شك صدقه  
قال والعصاة يقدم النفس  
أوجه من العناية بدم الحوض  
من غير نفاس وذلك ان الله  
مأثم سكره قدرته في الرحم ثم  
أرسله الابن ايقظ طريق الولد  
رفقاً به فمكّن خروج هذا  
الدم منه ساعلى خروج  
الذات كبريته عز وجل من  
جهة وصف خاص قال واعلم  
انما تعود أحد الكذب على

أم غيره فقال ادريس عليه السلام صدق هذا الشخص اني نبي الله ولا أعلم له مدة يقف عندها والاحمال  
في المخلوقات بانتهاء المدد لانتهاء المخلوق فان الخلق مع الانقاص يتجدد فليزل الحق تعالى خالقاً ولا يزال الدنيا  
وأخره فقلت يا نبي الله عرفني بشرط من اشراط الساعة فقال وجود أياكم آدم الا در من علاماتنا فقلت  
له كان قبل الدنيا دار وجود واحد وقال الدنيا ما كانت دنيا الا لكم انتهى \* وقال في الباب  
السابع من الفتوح ان علم عمر الدنيا لا يحصى بالآلاف \* وقال في الباب السابع أيضاً قد اكل  
الله تعالى خلق المولودات من الجادات والنباتات والحيوانات عند انتهاء أحد وسبعمائة سنة من  
خلق العالم الطائفة ثم قال لما انتهى خلق العالم الطبيعي وانقضى من مدته أربع وخمسون ألف سنة  
خلق الله هذه الدنيا فلما انقضى من مدته ثلاث وستون ألف سنة خلق الله الآخرة التي هي الجنة والدار  
فكان بين خلق الدنيا وخلق الآخرة مدة ثلاث وستون ألف سنة فلهذا سميت آخرة لنا خرافة ما عن خلق الدنيا  
هذه المدة كما سميت الدنيا أولى لانها خلقت قبلها ولم يحسب الله تعالى للآخرة مدتها انتهى البية بقاؤها فلما  
البقاء الدائم قال وخلق الله تعالى آدم بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر ألف سنة ومن عمر الآخرة  
التي لانها نية الهادي الدوام ثمانية آلاف سنة فحضر الله تعالى طينة آدم اذ ذلك قال وخلق الله الطائر والدواب  
البرية والبحرية والحشرات من عفونات الارض وبصق الهواء من تلك العفونات التي لو كانت الهواء الذي  
أودع الله فيه حياته هذا الانسان وعافته اسكان سعيه امر بضلوعه لولادة عمره فصرى الله تعالى الجو  
لعافاته تعالى بشكو من هذه العفونات حيوانات فلذلك قلت الاسقام والمعال انتهى والله تعالى أعلم  
(\*) البحث الثالث في وجوب معرفة الله تعالى على كل عبد بقدر وسعه \*

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون \* قال ابن عباس الابيع روى في فكيكته ماقت الرواية به تعالى  
فكان مربياً كذلك تعلقت به المعرفة سكان مدبر وفالكنز بما يكون معرفة بعض الناس بالله تعالى جهلاً  
بالنسبة لمن هو أعلى منه درجة فلا يصح العلم بالله تعالى من كل وجه ولا الجمل به من كل وجه ولا يخرج الانسان  
عن الجمل بالحق الا ان عرف الحق تعالى كجمل الحق نفسه من غير نقص وذلك بحال \* وقد سمعت سدي  
هاب الخواص رحمه الله يقول من ادعى مقام المعرفة فهو يجر عقاباً من أهل الفرق الاسلاميين من كل  
وجه فهو كاذب فان من شرط العارف بالله تعالى دخول الحضرة الالهية واذا خاضها رأى عقائد جميع  
المسلمين شائعة اليهم لو متصلهم كاتصال الاصابع بالكف فأقر عقائد جميع المسلمين بحق وكشف ومشاهدة  
ولون بعض الوجوه وانما منع الاشياخ المرادين الاجتماع في غيرهم من الاشياخ المختصر والطارق  
فان حكم طريق كل شيخ كالصانع المتصلة بالكف فاذا سال الانحازة دار عقده ثم انتقل الى شئ آخر  
فذلك على يديه مقدار عقده ثم انتقل الى آخر فذلك على يديه مقدار عقده فقد أوفى نفسه عن السير  
ولو انه جعل سلوك تلك العقده كلها على يد شيخ واحد لكان دخول حضرة الكف فان كل أصبع ثلاث عقده  
فقد صد عمره هذا هو في اول عقده من سائر الطرق فهو ذا سبب منع الاشياخ من بعدهم أن يشركهم في  
السلوك غيرهم انتهى \* ثم اعلم ان المعرفة عند أئمة الاصول هي العلم بالله تعالى وصفاته الذاتية  
والعنوية فهذا هو المطلوب من معرفة الصانع جل وعلا لا الذات المجردة من حيث الجباطة بها (فان قيل)  
فما الحق المطلق والصدق المحض (فالجواب) ان الحق المطلق هو الله والصدق المحض هو معرفته تعالى  
والاقرار بوحديته (فان قيل) فما الدليل على كون معرفة الحق تعالى واجبة (فالجواب) ان دليل ذلك  
كون المعرفة من الامور والتي تصل الى القول بالها ان لانسان اذا داه امر وصافته المسالك فلا بد ان يستند  
الى الله بتأه البهيمية بضرع تجوهر بها اليه في كشف الجواهر ويسمى قلبه معود الى السماء ويخص ناظره  
اليها من حيث كونها جلبة دعا الخلق ان اجمن في شئ يتثبت بخالفه وبارك طبعه أو جلبة لا تتكافأ وحده ومثل  
ذلك فلا يوجد في الوحوش والبهائم أيضاً فانما اظهرت الخوف والرجاء رافعة رؤسها الى السماء عند

فقد ان السكائر والماء واحدا ساء بالهالك والفناء وكذلك شاهدنا اطفال عند البلوى يرمون سيجتهم نحو السماء هذا كما رمكوا في جسد هذه الحيوات فسد لان الانسان العاقل وهى العقارة المذكورة في القرآن والحديث ولكن أكثر الناس قد ذهبا لوان ذلك في حالة السرا وانما اردون اليه في الغفلة قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الاياه (وحكى) ان رجلا انكر الصانع عندهم في الصادق ففعل به باب الاستدلال فلم يصح اليه فقال هل وصفت اليه فقال له جوف لم اذهب عنك فطاعت على لوح الى الساحل فاطت على اللوح حين طالت الى الساحل فقال له جوف لم اذهب عنك اللوح كنت ترجو السلامة فمن حين ذهب اعتمدك على الاله باب ففكت الرجل فقال له جوف الذي رجوت السلامة منه هو الله الذي خلقتك فاسلم الرجل (فان قيل) قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بدن العجائز فيه نهي عن الاستدلال العقل لا أم (الجواب) ليس في ذلك نهي عن الاستدلال العقل وانما هو تنبيه على استحباب تلك الحالة التي غفل عنها استحباب السلامة من الاحداث والشبهات \* ونقل الشيخ أبو طاهر القزويني انه رأى في كتابه بابات العرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امعان بن حصين كم لكم من اله فقال عشرة فقال من لعمركم بلك الامر اعظم اذ قيل له ودهاك فقال الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يخالقنا ابن حصين من اله الا الله فاسلم \* ومن هذا القبيل قوله تعالى وان سألهم من خلعهم ليقولن الله وقوله تعالى فلما رأوا باياتنا قالوا آمننا بالله وحده وكفرا بما كانه شركين وايضا فان عامة الناس في جميع أقطار الارض دعيت أنفسهم الى الاعتراف بأن لهم خالق من غير علم ولا ثبات حجة عندهم ولا صلاح وقع بين كافتهم من الاثر والاكراذواهل البرادى وأوصى الهند والصين وأهل الجزائر الذين لم يبلغهم داع الى الاسلام ولا الى الشرك فانهم استغروا بشهادتهم على الاعمال الغلب بالخالق لكثرة ما وجدوا من استجابة دعائهم بدعوتهم ودرك الداعي ومفاجأة الفرج في حوادث عظام دهمتهم بهد القنوط عن السلامة وربما جربوا من الرق بالصادقة والعال والزجر بخلافهم من أيدي الاعداء في مواضع لا ناصر لهم من الخلق فيهم او يحدث نادر ومجانب شاهدوه في الآفاق وفي أنفسهم فكانت نفوسهم شهت بالاله الخالق جل جلاله وذلك قوله تعالى فأتاهم رسلكم في الله شئتوا رأي اعرابي مرة تغلب بال على صنم كان يعبد فقال

أرب يسول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بال عليه الكاهل  
برئت من الاصنام والشركاء \* وأيقنت أن الله لا شاك غالب

وهذا كاهل قريب من الضرو وبان ولذلك قال بعضهم المعرفة ضرورة فان الناس كاهل بشير ونى الى الصانع جل وعلا وان اختلفت طرائقهم وعالهم ولا يجيبون سوى كنه الذات ولذلك لم يأت الانبياء والرسول ليعلموا بوجود الصانع وانما أتوا ليدعوا الى التوحيد وقال تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله والخلق انما انشركوا به والاعتراف بالوجود والاعتقاد من الشكر لله تعالى أولي واجب من صفاته اولاً ثبات مستحيل منها اولاً ناسكارهم بالزوات \* ولما نفع الساطان محمود بن سبكتكين رحمه الله بلاد شومنا الهند أدنى اليه براهب طمع في السن وكان بهم وهم ويزعم بكاهل فقال الساطان الترجمان عايقه فذكر كراهيه يقول الله تعالى فقال للترجمان قل له وأنت تعرفون الله تعالى فقال له باله ندية شيا فقال الترجمان يقول الخياط المستقيم من الخط الى المركز متساوية ٣ وهذا مثاله على الهامش فعلم ان الانبياء الجوانب بالعلم والوجود الصانع ما قال تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله وانما كان يقول فاعلم ان لا اله الا الله او كذلك يقول في قوله تعالى وليعلموا انما هو الله واحد (فان قيل) فلا شيء سلك أهل الاصول طريق الاستدلال على هذا (الجواب) انما سلكوا ذلك طمعا لا طمعا التي تشرب الى ذلك كالا استدلال بالمكان المعينات على مرجع ونحو ذلك الا فهم يعلمون ان ما شهد به الفطرت أدرب الى الخلق وأسرع تهمه لان الممكن الخارج والحادث الدال على محدث موقوفان

بين التيمم وبين كل طهارة

على التنازل الصحيح وتلك ادعية ضرورية من الناظر فال تعالى أم من يجب المظفر اذا دعاه أم من يرد الخلق  
 تبعه أم من جعل الارض قرارا الى غير هذين الايات التي كلها الستة لمات تفر ركبتها تعالى فخره على  
 عباده مشأ فظهر على ذلك الشيء وتله قوله تعالى ألست بربكم وتوله في الله شك ولها ورد مرفوعا الى الله  
 تعالى خلق العباد على مفرقة فاختارهم الشيطان عنهم اقتضت الرسل الاثني عشر بتوحيد الفطرة وتعلمه به  
 عن تسويات الشيطان بالاستدلالات النارية والدلائل العقلية ومع توحه التكاليف على العقلاء وكان  
 امام الحرمين رحمه الله يقول اذا قيل عن معرفة الذات هذا أمر ناهت فيه العقول وانما يعلم بالدليل وجوده  
 تعالى وما يجوز عليه وما يجب عليه وما يستحيل عليه لا يخفى ولا غير وليس الاوجه العز فأن الركون الى  
 معتقد محصل عقل والاعتراف عن الاستدلال ما صنع تمهيد وليس ليدرك حقيقة الحق تعالى سبيل انتهى  
 قال الامام أبو طاهر القزويني رحمه الله يقول الامام بلا تخيير اشار الى اني المكان الا يقال انه تعالى  
 حيث امره من ولاحيث الكبرسي وقوله ولا تخيير أي لان التمييز انما يكون بين الجاهلين أحدهما استأخر عن  
 الاستخروف ذات الله تعالى لان احسنها فلا تتأخر بشيء عن جسد وانما غاية ما في الاشياء عنه تعالى بالحدث  
 ومضى قوله معتقد محصل أي يحاط به ينتهي الفكر اليه بالا حلق في الحديث مرفوعا كما تكفي ذات الله  
 حق والله تعالى أعلم \* وذكر الانصاري في نكت الادلان القاضى أي اكر الباقين أثبت الله تعالى أخص  
 وصف لا سبيل لاحد من الخلق الى ادراكه ثم قال وقد اشار أبو اسحق الاسفرائيني الى هذا المعنى وقال  
 امام الحرمين لا اله الا الله من غير ان يكرم الله بعض العباد به في يدركهم احقائي الذات اذ قال تعالى  
 وقال رب زدني علما انتهى ولعله يعني بالزبد كماله في ذاته في النظر فال صلى الله عليه وسلم أتاه ملكم بالله تعالى  
 وأخشاكم منه وسبأني في البحث الاية ما علم به يقين فجز الخلق كله عن ادراك الذات وما كان الله  
 العبد الابتداء الوحيد على اسائه بقوله لا اله الا الله وبه عرف الامام مالك وغيره التوحيد فاعلم ذلك فهذه  
 مقالات المتكلمين \* وأما مقالات الصوفية فهي واسعة جدا ولكن ذكر منها بعض نكت لان المعرفة  
 المطلوبة عند القوم لا تكون الا بالالوه على يد شخص عارف بالله تعالى فتقول وبالله التوفيق ذكر الشيخ يحيى  
 الدين في الباب السابع والسبعين ومائة مائة ما علم أنه لا يصح وصف أحد به العلم والعرف الا ان كان  
 يعرف الاشياء بذاته من غير امر آخر زائد على ذاته وليس ذلك الا لله وحده وكل ما سواه فعمله بالاشياء  
 انما هو تقايد لا مزا زائد على ذاته واذا ثبت ذلك فاعلم العبد برب سبحانه وتعالى في العلم به وبما فاضاه من  
 أن العبد لا يعلم شيئاً الا بما زائد على ذاته أن الانسان لا يعلم شيئاً الا بقوه من قواه التي اعطاها الله تعالى وهي  
 الحواس واله قبل فلانسان لا بد أن يعلمه فيها بعباده وقدر غاها وقدر فوق الامر على ما هو عليه في نفسه  
 أو يقادعه فيها بعباده من ضرورة أو نظار والعقل فقاد الفكر وماه مخير فاعلم ان يكون علمه بالامور  
 بالافق فماتم الاتقاد واذا كان الامر على ما قلناه فيجب على العاقل الاطاعة بمعرفة الله تعالى أن يقادعه فيها  
 أخير بعن نفسه على أنه قد رسله ولا يقادما عليه فواولس بكثرة العاقل حتى يكون الحق تعالى معه  
 وبصره وجمع قواه كجود هوائه كرهها بالله ويعرف الله بالله فلا يدخل عليه به وذلك  
 جهل ولا شبهة ولا شك ولا ريب فقد ذهبتك بانتي على أمر ما طرقتك ابدان الله قلاء من أهل النظر  
 يخيلون انهم صاروا علماء بالله تعالى بما اعطاهم النظر والحس واله قبل وهم في مقام التقليد ولهم وما  
 من قوة الاوهام غاطة في علمهم ومع هذا قد غاها انهم هم وفروا بين ما يغاط فيه الحس والفكر والعقل  
 وبين ما لا يغاط فيه وما يدبر بهم امل الذي جعله الله غاملا يكون صحيحا فلا يزال هذا الماء المضال الاخذ  
 الملم بكله من عين الله عز وجل لا يغتفر به وهو تعالى عالم بذاته لا بما زائد فلا بد أن يكون عالما به  
 سبحانه وتعالى لانك قلدت من علمه ولا يجلس وليس عقول في علمه سبحانه وتعالى وكل من قد علم به معصوم  
 دون الله تعالى فهو ما دان يدركه الغلط وتكون اصابت به بالافة فاشتغل بانتي بما أمرك الله تعالى

مشروعة لان البست ما اراه  
 لغو وبها فاهي بدل وانما هو  
 عبادة مشروعة مخصوصة  
 مبنية على حال مخصوص نرها  
 الذي شرع استعمال الماء  
 لهدا له باده النصوص وهو  
 الله ورسوله فهي ناشئة عن  
 استخراج الحكم في تلك  
 المسئلة من نص ورد في  
 الكتاب أو السنة يدخل  
 الحكم في هذه المسئلة في مجمل  
 ذلك الكلام وهو الفقه  
 في الدين قال ولا يحتاج فيها  
 الى قياس وأطال في ذلك  
 فليست امل ويجرد في ذلك  
 الذي أقول به انه لا بشرط  
 الطلب لا في صحة التيمم  
 بل اذا قدمه تيمم وقال جماعة  
 لا بد من الطلب وينبغي ذلك  
 على ان المقتدر لمره البحث  
 عن دليل من قلده في الاصول  
 أو الفروع عن قال لا بشرط  
 طاب الماء قال لا يلزم المقتدر  
 البحث من قال بشرط طاب  
 الماء قال يلزم المقتدر أن يسأل  
 السؤال عن دليل ما أفقده  
 من كتاب أو سنة أو طالع في  
 ذلك وقال الذي أقول به ان  
 حديث الضربة الواحدة في  
 التيمم أثبت من حديث  
 الضربتين قلت ذكر الشيخ  
 في الباب السابع والثلاثين  
 وثلاثة مائة ما علم أن من  
 شرف الانسان ان الله تعالى  
 جعل له النفاه بانزاع وقد  
 خافه الله من قرب أمره  
 بالنفاه بذاته تشرافه  
 ولذلك أتى النص على النفاه

بالتراب دون غيره مما له اسم  
الارض فان كل شيء ينفرد  
الارض لا يتغير به الا ان  
كان زباجا بخلاف التراب  
يتغير به ولو فارق الارض  
فان الله ابقى اسم الارض  
عليه مع الفارقة بخلاف  
الزئبق والرغام والمعدن  
وتخوذ ذلك وأضاف ان الله  
ما قال انه خلق الانسان من  
جبر ولا زئبق وانما خلقه  
من تراب والله أعلم \* وقال في  
الباب التاسع والسبعين اعلم  
ان الصلاة تسعة من المصلى  
وهو الذي يلي السابغ في  
الطهور السابق هنالك الوحيد  
والمصلي الصلوات يشهد لها  
الترتيب حديث بني الاسلام  
على نفس شهادة أن لا اله الا  
الله وأن محمدا رسول الله  
واقام الصلوات ابتداء الزكاة  
وصوم رمضان وحج البيت  
يلامع الصلابة ما يبدل الواو  
من الاحتمال وان الشارح  
راعى الترتيب أنكر واهل  
من روى الجمع وصوم رمضان  
وقالوا له قل وصوم رمضان  
والجمع اشارة الى ان الشارح  
أراد الترتيب في القواعد  
في الصلوات في القواعد قال  
وانما جعل الزكاة قبل الصلاة  
لان الزكاة تطهره قال تعالى  
فقد أفغى من زكاهن أي طهرها  
بالاعانة يعني النفس قال  
ولما كانت الصلاة المشروعة  
من شرطها الطهارة جعلت  
الزكاة الى جنبها لتكونها  
طهارة لا مال التي يكون بها  
جل نوحهم ولبسهم وجعل

به وبالغ في فعل الاعانة حتى يكون الحق تعالى الجبجوع فوالله فتكون على بصيرة من أمرك ولا تطلب معرفة  
الخاتمة بدون ذلك فانك ان تصل الى معرفة ولو كنت على عبادة الغفلين وقد نصح لك فان الحق تعالى قد أخبر  
عن نفسه بامور ردها لادلة العقلاء والافكار الصحيحة مع اقامة أدلتها على تصديق الخبر ولزم الايمان  
بها فالحكم من فادله به ولم يلقه فله في تأويل الصفات فان العقل قد أجمع مع صاحب على التقلد بصحة  
هذا القول انه من عند الله فلا بد منازع منه قد خرج فيما عداه وهو اصرف باخى علم حقيقة الصفات الى  
الله تعالى واعمل بالقرائن الشرعية حتى يعطيك الله تعالى من علمه وحجته فتكون عارفه به فذهي  
للمعرفة المطلوبة والله لم يصحح الذي لا يثبت باطل من بين يديه ولا من خلفه انتهى (فان قلت) فما  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت كشفنا من عرف نفسه عرف ربه (فالجواب) كذابه  
الشيخ يحيى الدين في الباب السابع والسبعين ومائة ان المعنى من عرف نفسه بما وصفه الحق به مما وصف  
به نفسه من كونه ذات وصفات وما أعطاها من علمه ومن استغلاظه في الارض ولو لم يعرفه وبنتم  
وتخوذ ذلك ويحتمل أن يكون معناه ان يعرف نفسه بالافتقار في وجوده ويحتمل أن يكون المراد المعنيين معا  
لا بد من ذلك (فان قلت) فلم زاد تعالى في قوله سترهم اياتنا في الاثاق وفي أنفسهم ذكر الاثاق ولم يكف  
بأنفسهم عن ذكر الاثاق (فالجواب) انما زاد قوله في الاثاق تحذير للعباد ان يتغلب الله في حق  
الاثاق بقية علم الله لا تطبه النفس فأحاله تعالى على الاثاق فان لم يالجو شيئا خارجا عما يعاين النفس  
زال ذلك التحيز اذا النفس جامعة لثاق العالم كله \* فانظر باخى كثرة حرص النبي صلى الله عليه وسلم  
على أمانته كيف اختصر لهم الطريق الى معرفة الله تعالى بقوله في الحديث الثابت كشفنا من عرف نفسه عرف  
ربه ولم يذكرهم الا في قوله صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فما طريق السلام من كثرة الجاهل بالله لن  
ليس على بصيرة من أمره (فالجواب) طريق السلامة عدم التأويل وتسليم علم ذلك ان الله تعالى  
(فان قلت) فهل يصح لاحد ان يعرف الله تعالى من كل طريق بل لثاق الياسين (فالجواب) نعم يصح  
له ذلك كما عليه الا كبرهم أهل الله تعالى فيعرفون الله تعالى بكل طريق من طريق المعتقدات الاسلامية  
الافسان في الاول الحق تعالى وهو هدسره القائم بوجوده وصاحب هذا المشهد الذي يتخاطب الحق  
تعالى من سره القائم بما كل الخلق \* وقد نقل عن السيد سهل بن عبد الله انه كان يقول في مسند لابن  
سنة كأم الله والناس يفتنون في أي أكلمهم (فان قلت) فهل يرتفع الخطأ المعلق عنده هذا الكمال  
(فالجواب) نعم لان علمه من علم الله فلا يتخطى لافي الامور ولا في الفروع بخلاف ما علمه من طريق  
فكره ونظاره وقد غفل في ذكره الشيخ يحيى الدين رحمه الله (فان قلت) فهل التخلي الالهي للقلوب دائم  
بوجود المعارف ام يكون بقاء دون قلب وفي وقت دون وقت (فالجواب) كماله الشيخ يحيى الدين في الباب  
السابع والسبعين ومائة أن التخلي الالهي لجميع القلوب الاسلامية دائم لا يحاط عليه ولكن لا يعرف الله  
هو فان الله تعالى لما خلق العالم اسعاه كلامه في حال عده وهو قوله كن فكان مشهودا له سبحانه ولم يكن  
الحق تعالى مشهودا للعالم لانه كان على أعين جميع الممكنات حجاب العدم فلهذا لم تذكر الوجود وهي  
مع عدمه كيتبصر الغلظة من النور ولا يشاهد النور مع وجود الغلظة أصلا وكذلك العدم والوجود فلما  
أمر الحق الممكنات بالتكوين لما كان ما ساعداد خبرها ساعدت لثاق ما تم لان في فوهم الرؤية كافي فوهمها  
السبع من حيث النبوت لامن حب الوجود فلما وجد الممكن انصبغ بالنور وفزال العدم ثم وقع عينه  
فسرى الوجود الحاضر فلم يعلم ما هو ولا علم انه الذي أمره بالتكوين فان الله تعالى التخلي علماء اراء  
لاعاها بانه هو الذي أعطاه الوجود فلما انصبغ في النور التفت الى اليسار فرأى العدم فتعقبه فاذا  
هو ينبعث منه كائنات المبعث في الشخص اذا قاله النور فقال ما هذا قاله النور من الجانب الايمن  
هذا هو أنت فسلو كنت أنت النور لما ظهر للعلل عين فأن النور وأما ذهبه ونورك الذي أنت عاينه

لكن كون زكاة الفطر مشروعة عند قضاء الصوم قلنا كان الصوم اقرب نسبة الى الزكاة جعل الى جانبها فلم يبق الحج مرتبة الا المرتبة الخامسة فكان فيها (قلت) وسبأني في الكلام على صلاة الجنازة تفسير قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فرأى الله عليه السلام في شأن العارف ان يعبد به من حيث أوامره وقربه في خلقه المحلوات لا من حيث أوليته هو عن أرباب كثيرة قوله وأعني بذلك الاسباب فهذه هي الصلاة الاولى وذلك عده العارف في تلك الاولية المتزعة عن ان يقدمها أولية شئ انسحب عبادة هذا العارف من هناك على كل عبادة بخلاف خلقه الله من أول المحلوات الى حين وجوده ومن جملة بين هذا وبين الصلاة اول وقتها المعروف فقد حاز الفضل (وقال) فيه انما خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المغرب ور صلاة النحر اقبل ان يردنا الله ور صلاة الليل فانه قال ان الله قد زادكم الصلاة الى صلاتكم وذكر صلاة الترتيب بها بالقرآن وأمر بها وهذا جعلها للوحدة في واجبة دون الغرض ووقوف السنة وانهم من تركها ومنعوا منظر رقة مرضى الله تعالى على الله عليه وسلم لم يلطعها بصلاة النافلة بل قال زادكم صلاة

انما هو من حيث ما تواجهني من ذاتك وذلك لانه لم يترك استأنافاً ما انور بلاطل وأنت النور والمخرج لا مكانك فان نسبت الى قبلتك وان نسبت الى العدم ذلك دأبت عن الوجود والعدم وأنت بين الخير والشر فان أعرضت عن ذلك فقد أعرضت عن امكانك واذا أعرضت عن امكانك جهلتني ولم تعرفي فانه لا دليل لك على اني الهوى وبك وموجودك الامكان وهو شهودك خلافاً فلا تنظر الى نظرت نفسك عن تلك فتدعي انك انا فتع في الجهل ولا تنظر الى تلك نظرا يغيبك عنى فانه يورثك الصمم فتجهل ما خلقته فكن تارة وتارة وما خفيت لك عينين الانه في بالواحدة وتشتهد ذلك بالآخرى وأطال في ذلك ثم قال واعلم ان من أجل علوم المعرفة بالله تعالى اله لم بالكمل والنقص في الوجود كإبشاه لذلك حضرات الاعضاء الالهية من أسماء الختان والامتنان واسماء القهر والانتقام فلو الاله اعصى ما ظهر كمال فضل الحق على عبادهم من حلمه وصفحه وعونه وغير ذلك فعلم ان من كمال الوجود وجود النقص النسبي فيه قال تعالى في كمال كل ما سوى الله اعطى كل شئ خاتمة فبأنه سبباً أصلاً حتى النقص اعطاه خلقه وفاء اياه وقوله ثم هدى أي بين الامور التي خرجت عن الكمال بلسان الامر فنقص هرأى اسم النقص كما قرأها الحق تعالى فاقم في الباب السابع والسبعين ومائة ان النقص المعنوي لم يظهر في شئ من العالم كله الا في الانسان فقط وان كان في الجن فهو معلوم غير مظاهر الا للعواصم وذلك لان الانسان مجموع حقائق العالم وهو المختصر للوجيز والعالم هو الطول البسيط قال واعلم انما كان كمال الالهية تظاهر بالشرائع وأدلة العقول جاء الشرع بالتزبيد وغيره وجاء العقل بالتزبيد فقط فعول في النقص من معرفة الله عز وجل فلم العقل سلب أحكام كثيرة عن الله جاءهم الشرع اذ الشرع قد أخذ من الله بنوع ما عاب العقل عنه وما بالامر من معاودة هو الكمال الذي يلين به سبحانه وتعالى في غيرته الى العقول ولو أنه تعالى لم يحبرها لكان تحت حكم ما خلق فان القوى الحسية والخيالية تطالبه بذواتها التي ترى موجدوها والعقول تطالبه بذواتها وأدانتهم ان في والبيات وجوب وجواز وحالة لهم موجدوها فطاب الحواس والخيال بغيره الذي دلت عليه أدلة العقول والحواس تتبع فآواز الحواس والخيال وقالوا ما بدنة منه شئ وطاب العقول بنسبته التي دلت عليه الحواس والخيال والعقول تتبع فآواز العقول وقالت ما بدنة شئ بنسبته التي دلت عليه الحواس والخيال وانقر دسبحانه بالحسرة في السكالك فإبشاهه سبحانه وتعالى سواء ولاشاهده غير ذلك يحيطوا به علما ولا رأوا له عينا فآواز ثارت شه وجناب بقصود رتبة تتجدد والاله منزه ومشبهه يعبد فهدا هو السكالك الالهى وبقي الانسان متوسط الحال بين كمال الحيرة والحد وهو كمال العالم فالانسان كمال العالم وما كمال الانسان بالعالم فهدم وبالمجسلة فقد قال الامام الحاشمي مجموع المعرفة ترجع الى العلم بأربعة أشياء الله والنفس والذنب والشيطان وقال الشيخ محي الدين والذي نقول به ان المعرفة ليس لها طريق الا المعرفة بالنفس انتهى والله تعالى أعلم وسأيت في هذا السكالك من مسائل المعرفة فماتر به عينك ان شاء الله تعالى فان غالب المباحث المتعلقة بالله عز وجل فاعلم ذلك والله تعالى أعلم

(خاتمة) في بيان العارف بالله تعالى وصفه فانه ذكر الشيخ محي الدين في الباب السابع والسبعين ومائة ان العارف عند طائفة الصوفية هو من أشعر قلبه الهية والسكينة وعدم العلاقة بالصاغة من شهود الحق تعالى واذا ذكر الله وتولى عليه الذكري غيب عن الاكوان جهله كل ما طهره مع الله بالوصل ولا فعل كسبر الحياء في قلبه التمتع بيقدم حق الحق تعالى على حفاوظ نفسه بمتابع بده عار لا يأسف قط على شئ لكونه لا يرى غير الله طاردا الدهر يتكى عينه ويصنع قلبه هو كالارض طوله البر والفاجر وكالهاب يفسد كل شئ تركا كما لم يبق ما يجب ولا يحب لا يرضى وطرفه من شئ وذلك لانه يروم اقتفاره الى الله تعالى ذو عاقباته الفقر والذل بين يدي الله يفتحه في فراشه كما يفتحه في صلاته وان اختلفت الواردات

الى صلاتكم يعني الغرائض

فشرع تعالى لنا وزين  
ليفرد تعالى بالوحي الواحدة  
قال تعالى ومن كل شيء خلقنا  
زوجين فاهمهم \* وقال فيه  
رأيت قولاً غيراً يلا أدرى من  
قاله ولا ين رأيت أنه أن وقت  
صلاة العشاء ما لم تهر ولو سهرت  
الى وقت الصبح \* وقال فيه  
ما عرفت مستند من كره قول  
الؤذن حتى على خبير العمل  
فانه روى أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أسره يوم حفر  
الخطوف والصلاة تنعبر موضوع  
كل ورد فما أخطأ من جعلها  
في الاذان بل اتقوا ان مع  
هذا الخبر وأطال في ذلك  
وقال فيه ذهبنا أن لا واعظ  
أخذ الاجرة على رغبته الناس  
وهو من أجل ما يأكله وان  
كان ترك ذلك أفضل وايضاح  
ذلك أن مقام الدعوة الى الله  
يقضي الاجرة فانه ما من نبي  
دعا الى الله الا قال ان أجرى  
الاعلى الله فأنبت الاجرة على  
الدعاء ولكن اختار ان  
يأخذ من الله لا من الخلقين  
وأطال في ذلك وسأني أيضاً  
في الباب السابع عشر  
وأربعاً من فقر اجبه \* وقال  
فيه مذهبي أن الاذان قبل  
الفجر ليس بأذان حقيقة  
وانما هو ذكر الله عز وجل  
بصورة الاذان غير بضال الناس  
على الانتباه لذكر الله تعالى  
فأذا طلع الفجر فهناك الاذان  
المشروع اعلم ما يدنول  
وقت الصلاة قال وهذا  
ابتدع السلف الصالح

بحسب المواقن وأطال في ذلك \* ثم قال وأمامة العارف عندنا وعند غيرنا من الحقين فهو أن يكون فاعماً  
بالحق في جميعه نافذاً له موقوفاً في الوجود على الاطلاق من غير تعبد لكن على الميزان المعلوم عند أهل الله  
جول النعم والصفة عند جميع العالمين بشر ورجن وذلك وحيد وان لا يعرف مقامه فيجد ولا يفارق السادة  
ويتميز هو ما سأل الذي كرمه توارثهم عالم الشفة على خالق الله عارف باراداً خلق تعالى قبل ظهور والمراد  
في يد باراداً الحق لا بنساز ع ولا يقاوم ولا يقي في الوجود ما لا يبرده شديد في اين به لم مكارم الاخلاق من  
سعداها فبناها منازلهم مع أهلهما تنزل حكيم شراً نعم تبارك الله منه يحسن اليهم البراءة منه شأه لتسبيح  
الخلق فان كلها على تنوعت أذكارها الاظهار الاعراف مشله وأطال في ذلك ثم قال وقد اختلف أصحابنا في  
مقام المعرفة ومقام العلم فقال طائفة مقام المعرفة باني ومقام العلم الهى قال به أقول وقد فسنى على  
ذلك الحقون كسأل من عبد الله التجرى وأبى برى ودوان العريف وأبى مدين وطائفة قالت مقام المعرفة  
الهى ومقام العلم كذلك وبه أقول أيضاً فانهم ان أرادوا بالعلم ما أرادناه بالبرعة وأرادوا بالبرعة ما أرادناه  
بالعلم فالاختلاف نفسه اقلنا وعهد تناقوله تعالى وادناه وما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع  
مما عرفوا من الحق فسماهم عارفين وعلماهم ذكر كرفاههم فقال يرون روى بنا آتوا لم يسأل يرون الهنا  
آسنوا لاهنا ولا شهدنا ولا علمت من جميع ما قررناه في هذا البحث ان طريق المعرفة بالله عند القوم  
انما هو والكشف لا الظن المبني على الفكر وتأمل قوله تعالى ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد كما أنه  
تعالى يقول ما حذرناكم من النفر في ذات الله الارجة بكم وشقة بكم ما نهى الله به القول ما فكره للعقل  
من نقي ما أثبتته على السنة رضى من صفاتي فتدرون ما بآدابكم العقلية فيخرون الاجمان بين انفسهم شقاء  
الابد ولنا اختلفت مقالات أهل النفر في الله وتكم كل بما اقتضاه نظره في واحد من ما أثبتته الاخر  
وما اجتهدوا على أسرار واحد في الله من حيث النفر في ذاته وعصا ورسوله بما تكلموا به مما نهى الله الله  
عنهم شقة ورجعهم فرغوا عن رجعة الله وصل سعيهم فأنبت يا أئمة على اعتقاد كل ما جالعه نلبه الشريعة  
تسلم فهمه أول فهمه فانه تعالى اعلم نفسه وصدق في قوله والله تعالى أعلم

\* (البحث الرابع في وجوب اعتقاد ان حقيقة تعالى مخالفة

اسائر الحقائق وانما البست معلومة في الدنيا لاحد) \*

وقال كثير من المتكلمين انهم معلومة للناس في الدنيا لان الخلق مكفون بالعلم بوحده وبأنه وذلك متوقف  
على العلم بحقيقته قال الجلال الحلي وغيره من أعيان منع التوقف على العلم به في الحقيقة وانما يتوقف على  
العلم بوجه وهو انه تعالى يعلم بصفاة كما أجاب به موسى عليه الصلاة والسلام فرعون حين قال اوسى وما  
رب الملائن الى آخره ثم اختلفوا هل يمكن عاها في الآخرة فقال بعضهم نعم لحصول الرتبة فيها \* وقال  
بعضهم لا للزوجة لانفسه والحقيقة قول يرجع الى السببي والجلال الحلي شافى في هذا المسألة والتي قبلها  
\* وقال شيخ الاسلام سراج الدين الباقي في الصحيح انه لا سبيل لا لقول الى علمه \* قال الشيخ كمال الدين بن  
أبي شريف ثم لا يخفى أن قواهم ليست معلومة الا ان يعنى في الدنيا انما هو كلام في الوقوع وقواهم واشتغلوا  
هل يمكن عاها في الآخرة كلام في الجواز العقلي انتهى هذا ما رأيت في هذه المسألة من كلام محقق في  
المتكلمين \* وأما كلام محقق الصوفيين أهل الكشف فخص على علمه ما قالاهم فيها حتى يزول عنك  
اللبس ان شاء الله تعالى وتعرف أن القوم بعد الناس عن القول بالجدسية لشدة معرفتهم بالله تعالى لا سيما  
الشيخ يحيى الدين رحمه الله اذا علمت ذلك فاقول اعلم ان الخلق ما خدوا وخبوا عتوا في آيات الصفات وكثر  
اختلافهم فيها الامم ذهولهم حال الاختلاف من شهودهم ان حقيقة تعالى مخالفة لاسائر الحقائق والافانوا  
شهدوا ذلك بقوا في شيء من آيات الصفات وأخبارها ولم يتجنى أحد منهم الى تأويل بل يخف فضا من لحوق  
نقص في الجنب الالهى كالقول بالجدية والتجسيم مثلاً \* وايضاح ذلك أن تنظر يا أئمة الى صفات الخلق

كما هو تارة الحق تعالى عنهم، حب الكبر فتقول مثل من شأن الخلق الجهل من ذواتهم فليس الحق تعالى بجاهل بل هو عالم بكل شيء ومن شأن الخلق العجز فليس الحق تعالى بعجز عن انفاذ قواعده شئ مما أوداه بل هو قادر ومن شأن الخلق الجبهة فالحق تعالى لاجهله ومن شأن الخلق الجسمية فالحق تعالى ليس بجسم وهكذا فلا يصح في جانب الحق تعالى ما وصفه أبا في شخص ولا في نوع ولا في جنس كجسائى ايضا حه في قول العارفين وقد ذكر الشيخ يحيى الدين في الباب الرابع والعشرين وثلاثة مائة مناهج اعلم انه لا يجوز لاحد طلب معرفة ما هي الحق تعالى بلغة فاما كقول فرعون فاطخط في السؤال ولما دعا عدل موسى عن جواب سؤالي على العارفة لان السؤال اذا كان خطا لا يلزم الجواب عنه وكان الجواب محاسر عامة فاذلك تكلم موسى بمانعكم به وارى فرعون انه ما اعلمه على حدس وانه لنجعله اثن- وانه متوجه وماعلى فرعون ان ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطالب ما وانما تدخل تحت مطلب هل هو سؤال عن وجود السؤال عنه هل هو متحقق أم لا ولما علم فرعون ما وقع منه من الجهل قال اشغلا العارفين لئلا يتفطنوا لذلك ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون تنفروا بهم عن الاصغاء لى موسى خوفا ان يتبعوه \* وقال في الباب الاول من الفتوحات اعلم ان الحق متزه عن ان يحيط به خلق أو يعرفه أحد لا يحسب ما وقع به التجلي له لا غير ألا ترى ان يتجلى يوم القيامة تقوم في غير العلامة التي يعرفونها فيقول أنا ربكم فيستكروا ربوبية ومنها يتقودون وبها يتقودون ولكن لا يشرون ويقولون انك التجلي نعم والله مثلنا ونحن لربنا مستطرون فحينئذ يتجلى اهم في العلامة التي لهم فيغيرون بالربوبية وعلى أنفسهم بالعبودية فهو لا ما عبده تعالى الا بالعلامه ومن قال منهم انه عبده تعالى عبادة قوله زور وكيف يدعى ذلك عند ما تجلى له انكره فما عبده تعالى عبادة الا بالانبياء وكل ورثتهم قال تعالى الحمد لله على ما عبده وسلم فاعبدوه وتوكل عليه أى عبادة فانهم (فان قالت) فما معنى قولهم العلم بحجاب عن الله تعالى مع ان العلم هو الذى يكشف عن حقائق الامور (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثاني من الفتوحات انه ليس المراد به ذم العلم بل انه الذى ان برى بالقوم ذلك وانما صار دم أن أحد الا يعلم الحق تعالى الا بواسطة العلم كواسطة هي التي علمت الحق تعالى لآنت شاء- لم الحق تعالى حقيقة الاعمال لآنت وعادك انما حاجب لك عن معرفة كنهه الحق تعالى ولو ثبت في العلم به تعالى ما ثبت فلا يصح توقف على الحق لك حتى تذكره لان كنهه لا يقع كنهه بل هو لا يشي أنين أبدا ومن هنا امتنع الحقائق تكليف فانهم فاعلم انه ليس مشهود كل أحد من الحق الاعلمه فاما لان جربت على أسلوب الحقائق ان تقول انك علمت العلوم فذلك ما علمت الابالعلم والعلم هو العالم بالعلوم الذى هو الحق وبين العلم والعلوم يجوز لا يدرك أحد فعرها من سر التعاق بينهما مع تباين الحقائق بحجركه غير بل لا تتركه العبارة أصلا ولا الاشارة ولكن يدركه الكشف من خاف حجب كثير ولا يحسب انهم اعمى عين بصره الا الانبياء وكل ورثتهم من الاولياء للفتوة وعوضها واذا كانت عسرة فالدرك فاعلم من خلقها (فان قالت) قد ثبت عندنا وشران العلم بامرنا لا يكون الا بعرفة قد تقدمت قبل هذه المعرفة بل امر آخر يكون به بين المعروفين- ناسبة لا بد من ذلك وقد ثبت عندنا وتقرانه لا ناسبة بين الحق تعالى وبين خلفه بوجوه من البرهوكيف صحته معرفته تعالى (فالجواب) كقوله الشيخ ايضا في الباب الثاني من الفتوحات ان المراد بعسرة فتدله بالآثار وأما الذات فلانه علم ابداعلم سابق وانما تعلم من طريق الكشف لبعض المختصين بطله الاصح التعبير عنه أبدا (فان قالت) فهل يصح استدلال بعضهم بالشاهد على الغائب في مسئلة العلم الالهى من انه عين أو غير (فالجواب) لا يصح هذا الاستدلال لان الحق تعالى مبين خلفه في سائر شؤنه فلا يصح تباهيه على خلفه وأصل دخول الشبه على هذا الاستدلال ان لما رأى الانسان ريبا علمه وذاته كاملة لم ينقص قال علم الله غير ذاته من العجب انه قدس به وذلك مع انه قدس على حال نفسه وسمه عليها (فان قالت) فهل يصح لاحد منهم رفع ربه من حيث الدليل العقلى (فالجواب) لا يصح لاحد ذلك لان من العلوم

بآيات القرآن والمواظفة  
وانشاد الشعر الخ على ذم  
البلد وعلى الزهد في الدنيا  
للعلموا الناس ان الاذان  
الاول ما كان الا لغرض  
الاحتياط للتأمين لا لدخول  
الوقت \* وقال فيه معنى قول  
المؤذين قد قامت الصلوات فاما  
قال قامت بلفظ الماضي مع  
ان الصلاة بشرى من الله  
لعباده ان جاء الى المسجد  
ينتظ- ر الصلاة وكان في  
الطريق آتيا اليها أو كان  
في حال الوضوء سبها وكان  
في حال القضاء الوضوء قبل  
ان شروع فيه بل على ذلك  
الوضوء فيكون في بعض هذه  
المواطن قبل وقوع الصلاة  
منه فبشره بان الصلاة قد  
قامت له في هذه المواطن كلها  
فله اجر من صلاتها كانت  
ما وقعت منه فاذا جاء بلفظ  
الماضي ليعتق الحصول فاذا  
حصلت بالفعل أضافه اجر  
الحصول كذلك وقد ورد ان  
أحدكم في صلاته انظر  
الصلوات وقد ذكر الشيخ  
أضافا وآخر كتاب الحج في  
الكلام على نحر البدن قائم  
انما له صلى الله عليه وسلم  
قد قامت بلفظ الماضي قبل  
قيام العبد لها تنبها على  
قيام صلاة الله على العبد يقوم  
العبد الى الصلاة فيقوم  
بقيامه نشأتم كما قال تعالى  
هو الذى يصلى عليكم قال  
فانما يصح من سائر  
العبادات كقولك في بركة



أعلم \* وقال فسهولان  
الاجماع سبقي لم أظن ان  
التوجه الى الكعبة شرط  
في صحة الصلاة لان قوله تعالى  
فاينما تولوا فثم وجهه انه ترك  
بعد قوله وحيثما كنتم فولوا  
وجوهكم شطره فهي آية  
بمحكمة غير منسوخة ولكن  
انفسه قد الاجماع على هذا  
وجاء قوله فاينما تولوا فثم وجهه  
الله محكي في الحائر الذي جهل  
القبلة فيصلي حيث قلب على  
طئه باجتهاده بلا خلاف  
انتهى فلينأمل ويعجز والله  
اعلم \* وقال في معناه اعلم  
ان تلك في الصلاة انما هو  
ما استقبلت من الكعبة ولا  
يضرك استدبارها في غير  
جهه فوجهك اذا صليت  
انما فان الشارع لم يتعرض  
للاستدبار انما تعرض  
للاستقبال فقط فانما تخشع  
مع الحق على حكم ما تلقى فلا  
بقتضي الامر بالشئ التي  
عن ضده في كل المواضع فذا  
لم تعمل بما أمر لك به فقد  
صحت امره ولو كان الامر  
بالشئ ثم يباح ضده لكان على  
الانسان خطيئتان أو خطايا  
كثيره بقدر ما ذلك المأمور من  
الاضداد وهذا لا يثبت به فلا  
يؤخذ الانسان بالترك  
ما أمر به الحق لا غير هو  
نور واحد وسنة واحدة  
ولا يحزى الامثلة انتهى وهو  
كلام يقين في نفسه وان رجع  
جساعة من أهل الأصول  
خلافه فلينأمل ويعجز رواه

ان العقل لا يدرك كنهه تعالى من حيث ما هو وانظر و باحث ابد الان برهانه الذي يستدل به الحس أو  
الضرر ورة أو التجربة والحق تعالى غير مدرك بهذه الاصول باجماع الحق فيقولون هذا الناطق والباحث  
نظر بعقله الى المعقولات الصناعية وانشكر بنية الالهاتية ورأى جهل كل واحد منها بقايله اعلم  
أن الحق تعالى لا يعلم قط بالدليل العقلي وانما غاية علم العقل أن يعلم انه تعالى موجود وان العالم  
كله مفتقر اليه افتقار اذا ابتاعه صل عليه البتة فانتهى (فان قلت) فما الحكمة في تغيير العقول  
فيسه سبحانه وتعالى (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع والسبعين وما ان الحق تعالى انما يحبر  
عقول عباده فيه للتلايدخل تعالى تحت حكم ما خلق وذلك ان القوى الحسية والخالية تعالیه بهذ وانما العزى  
موجودها والعقول تعالیه بذواتها وادانتها تعلم موجودها فذلك ما خطب تعالى الحواس والخيال بغير  
الذي دلت عليه أدلة العقول والحواس تسمع فحارث الحواس والخيال وقالوا ما بنا ربنا من شئ رنا خطب  
أيضا العقول بتبيينه الذي دلت عليه الحواس والخيال والعقول تسمع فحارث العقول وقالوا ما بنا ربنا  
منه تعالى شئ كما تقدم وتعالى الله عن ادراك العقول والحواس والخيال فذلك انفر دسجانه وتعالى بالحيرة  
في وصف كماله فمعالمه مساو ولا شاهده غير مولا احاط أحد به علما وقد تقدم هذا اضافي محبت التوحيد  
انتهى (فان قلت) فهل الملاقاة بعض المتصورات في النسبة بين الحق والخلق يصح في بعض الوجوه  
\* (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثالث من الفتوحات لا يصح ذلك بوجه من الوجوه وان وقع في  
مثل ذلك أو لم يدرك في فهو بضرب من التكلف وعري به من الحقائق فأي نسبة بين الحديث  
والقديم وكيف يصح تشبيهه لا يقبل المثل عن يقبل المثل هذا والله تعالى قال وما طاب الحق تعالى منا  
الا ان لم يوجد هو أو لونه لا غير وأما الحقيقة فلا اذا كان المبدء الاول لامتناهية ينمو بين به فكيف  
تصح مناسبة من ينمو وبين به وسائط لا تحصى انتهى (فان قيل) فلي ما قدر نحوه لا يصح لاحد من اقبة  
ذات الحق تعالى أي قد أمر الله تعالى بمرأته فكيف الحال (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب  
السادس والعشرين وما ان من الفتوحات اننا لم نؤمن بمرأته عين الذات وانما المرأته حقيقة للمثل التي تنزل  
الحق تعالى للعقول تقر بها الهالك على مركز ولما اقتضت مرتبة العلماء بالله تعالى أنه ليس كمثل  
شئ ارتفعت الامثال والاشكال من أوهامهم فلم يتقبلهم أمر الاله المستزعم عن الامثال ولم ينضبط بل جهل  
الامر وهناك يعني عند ادراك الامثال يعلمون ان الحق تعالى لم يكن معه لولما لم في وقت ذلك الاعتقاد وان  
علمهم به تعالى انما هو من حيث نسبة بعبقوله أعطاهم الاثار الموجد في الاعيان لا غير واذا كان الامر  
كذلك فلا كيف ولا أين ولا مثل ولا وضع ولا اضافة ولا عرض ولا جوهر ولا كم وهو المقدر  
وما ان الاله لا يجهل يرى اثره ولا يعرف خبره ولا تعلم عينه ولا يجهل كونه فلن يراقب العبد وما من  
يقع عليه عين ولا من يضبطه خيال ولا من يحدد زمان ولا من تعدد صفات وأحكام ولا من يكفيه أحوال  
ولا من يميزه أوضاع ولا من يظهر اضافة فكيف تصح مرأته من لا يقبل هذه الصفات ومن شرط العلم أن يرفع  
حكم الخيال والحادث لا يتعاقب بالمتناسب وهو ما عندك من معرفة الحق فصار حجت من حبسك وما عرفت  
الاعلى صورة اعتباطك قال وهذا الاختلاف المغالات في تأويل صفات الله تعالى فغاثة تقول هو كذا وما غاثة  
تقول ما هو كذا وانما كذا واما منهم من أحد احاط به علما فالكمال من غلظت فيه خبرته ودامت حسرته  
ولم ينل منه مقصود وذلك لانه راما لا يمكن تحصيله وسلك سبيله وأطال في ذلك ثم قال فاذن  
لم يعرف أحد الحق تعالى كيعرف تعالى نفسه أبدا والسلام (فان قلت) فعلى ما قدرتموه جميع الامور  
المعلومه والوالية والكيفية في حق الله بجهولة (فالجواب) كما قاله الشيخ في باب الاسرار اننا لا نخلو علم الخالق  
من العال أبدا فان الحق تعالى هو المفرد في علمه بدهم العال فاصل الابد من الازل وقد خات المثلث بأهل  
التفكير والمحدثات اذ لا بد من وجه جامع بين الدليل والمدلول في قضايا العقول والحق تعالى لا يدرك

بالدليل فإيس إلى معرفة ذاته من سبيل وقد دعانا إلى معرفته ومادعانا إلى معرفته فلا بد من صفة  
تتمتع بها المعرفة وما تميز به العقل إلا صفة تميز به وقد ضمن الشرع صفة واحدة ظاهرة التشبيه فعلى ما هو المعلوم  
الاستحراق الأول انتهى \* وقال في باب الاسرار أيضا تعلم الذات الالهية قسده وان أطلقت هكذا عرفت  
الاشباه وحقت فالأطلاق تشييد في حق السادات والعبيد وقال فيه أيضا الذات مجهولة فبهاى علة ولا  
موجلة ولا هي للدليل مدولة فإن من شأن وجه الدليل ان يربط الدليل بالمدلول والذات لا ترتبط كالأختصاص  
انتهى (وقال) فيه أيضا علم ان التزبه وان جلت مرافقه فهو يرجع لتقدير الميزان حيث أنه لا بد له من  
مقابل والتشبيه يرجع إلى تشبيه التشبيه وإذا كان التشبيه يرجع إلى التشبيه فإن المعرفة بالله  
تعالى في ذات التزبه انما هي مع الشرع ولو جدي العقل انتهى وقال فيه أيضا لا يصح أن الإنسان بالله تعالى  
لا دله لم الجانسة بينهم وبين خلقه ومن ادعى الإنسان بالله تعالى من الخلق فأنما أنس بنور أعماه الصالحة  
واضح ذلك ان الإنسان لا يكون إلا بالمشا كل والمشا كل مماثل والمماثل عد والعدية بعد \* وقال الشيخ  
في كتاب العبادلة تنتهى بهم العارفين بالله تعالى وهم مع على أول قدم في المعرفة فلم يفلحهم أعماهم بما  
تعلقته بهمهم من واجب معرفة الله كإليق يتعالى انتهى \* وقال أيضا في شرحه لترجيب  
الاشواق كل من الخلق واقف خائف محاب العزة الأجي فعد هذا الخاب تنتهى علوم المؤمنين ومعرفة العارفين  
ولا يصح لاحد ان يتعدى هذا الخاب ولو كان من أكر الاحباب \* وقال سيدي علي ابن وزله الله جلت  
ذات الحق تعالى ان تدخل تحت طاعة علم وأدرك انتهى (فان قلت) اذا كانت الذات مجهولة فأنما  
مرادهم بقولهم فلا من العلماء بالله تعالى (فالجواب) كماله الشيخ في الباب السادس من الفتوحات  
ان مرادهم بذلك العلم بوجوده وماهية تعالى عليه من صفات الكمال وليس مرادهم العلم بذاته لان ذلك  
عندهم ممنوع لا يعلم بدليل ولا يبرهان ولا يأخذ مدوم معرفته سبحانه وتعالى اغماى علمه باله ليس كماله  
نعم وأما المشاهدة فلا يمكن لانها أقطما انتهى (فان قيل) من قول بعضهم ان معرفة الحق لا تكمل  
الا بمعرفة نفسه تعالى من طريق التزبه ومن طريق التشبيه ان التشبيه موجود حقيقة (فالجواب) ان  
الذي نعتده أن التشبيه لا وجود له حقيقة وانما ذلك واقع من بعض الخلق اضعف شهوهم وكنة عجزهم ولو  
انكشف عجزهم لمعوا عما يقين بأن الحق تعالى لا يلحقه قط تشبيه بخلق في جميع الصفات التي تنزل فيها العقول  
عبادته وتامل بأن السراب يحسبه الظالم ما مادام بعيدا فإذا قرب من محله لم يجد ماء وحكم بفساد  
حسابه الأول وقس على ذلك أيضا جماع كلام الله بصوت وحرف وروية في التجلي الاخرى في صور  
مختلفة فان ذلك انما هو تنزل للعقول ولو كشف الحق تعالى عجزهم لمعوا كلامه تعالى من غير صوت ولا  
حرف وروية تعالى في غير صورة معقولة لكنهم لما سجدوا لم يكونوا بها هو الكلام بغير صوت ولا حرف  
ولم يكونوا به علة لله تعالى الا في صورته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا \* وصحت سيدي على الخواص  
رحمة الله بقول جميع مأمته البلى لا يكف وجيع مائه الله بكيف انتهى (فان قيل) فذوجه قول  
من منع ان الذات تلم بالكون (فالجواب) كماله الشيخ في الباب السادس عشر من الفتوحات ان وجهه  
أن الكون لتعلقه بالبارية العالمة كماله الخلق مطالب بالخلق والاراق مطالب بالمرزوق وهكذا فسلم أن  
الذات غنى عن العالم لتعلقه باله باحد فلا ذلك كان لا يعرف بالكون انتهى (فان قلت) فاذن ليس لا كبر  
حكم ولا مجال في ذات الحق تعالى لا عقلا ولا شرعا (فالجواب) كماله الشيخ في الباب الرابع والاربعين  
وماية نعم بل قد منع الشرع من التفكير في ذات الله تعالى بقوله ويجزركم الله نفسه أى أن تفكر واقفا  
وقد ورد مرغوا بكم حتى في ذات الله أى فلا تفسدوا الى العتق بعمرتها (فان قلت) ما سبب المنع من  
التفكير في ذات الله (فالجواب) ان سبب ارتقاء الناس من ذاتنا وذات الحق ومن هنا أنف أهل الله أن  
يجعلوا الله كهم من داهم لانه حال لا يعلى الحنف لا يدرى أيتب ما حبه أم يخطى \* وقال في الباب الخامس

الرافة متباعدة وأنها في الصلاة  
لان الرأس من الرياسة  
والنفس تحب الظهور في العالم  
براستها والرأفة مظنار النفس  
في الاعتبار فأمرت النفس  
أن تغلى وجهه رايستها في  
الصلاة بين يدي ربه الظهور  
لذلك وانكسارها على ان  
مذهبي ان عورة المرأته  
السوا أن فقط قال الله تعالى  
فلفظا يخضع فان علمه ما من  
ورق الجنة فسوى بين آدم  
وحواء في السر لسوا أن  
فليس المراد بالستر في الصلاة  
من حيث كونها اكها عورة  
وانما ذلك حكم شرعى ورد  
بالستر ثم لا يلزم أن يستر  
الشيء لكونه عورة له  
فليست مل وبجره \* وقال  
مذهبي ان عورة المرأته  
السوا أن فقط قال الله  
تعالى فلفظا يخضع فان علمه ما  
من ورق الجنة فسوى بين آدم  
وحواء في ستر العورتين وهما  
السوا أن فالمرأون أمرت  
بالستر في الصلاة وغيرها  
فليس هو من كونها عورة  
وانما ذلك حكم شرعى ورد  
بالستر ثم لا يلزم من الاسر  
بالستر لشي أن يكون ذلك  
عورة انتهى فليست مل وبجره  
\* وقال معنى قول المصلى  
الله أكبر بلسان الظاهر  
الله أكبر أن يقدر في حال  
من الاحوال بل هو تعالى  
في كل الاحوال أكبر قال  
وانما سميت احراما أى  
تكبيره منع اشارة الى انه



المأموم بنية الامام الا في الصلاة  
من حيث حر كانه الظاهرة  
فقط ولكل واحد ما يرى  
\* وقال الذي اوله ان قوله  
وجهت وجهي الى بيتي  
ان يكون الا في صلاة التيمم  
لانهم لم يلقوا من الله عليه  
وسلم انه قال ذلك في الفرائض  
والوقوف عند ما ورد اولي  
حتى ياتي ما يخالفه انتهى  
فلتأمل ويحرفان بعض  
العلماء ذكرانه ورد في  
الفرائض ايضا \* وقال من  
شان الاديب العالم ان لا ينجس  
ربه الا بكلامه الجاهل ولذلك  
قال لاصلاة الايام القرآن  
والام هي الجامعة فكان هذا  
الحديث مفسرا لقوله تعالى  
فاقرؤا ما ينصركم القرآن  
واذوروا امر مجمل من الشارح  
ثم ذكر الشارح وجه احصا  
مما يكون تفسير ذلك الجمل  
كان الاول عند الادباء من  
العلماء الوقوف عنده (قلت)  
قد ذكر الشيخ في الباب الثالث  
والاربعة وثلاثمائة منه  
اعلم انما كانت الصلاة صلا  
يجمع فيها بين الله والعباد  
بقراءة الفاتحة وتعين القول  
بقرئتها على المصلي في الصلاة  
في فاصلي الصلاة التي فيها  
الله بنحوه وبين عبده ما قال  
تمت الفاتحة وانما قال  
تمت الصلاة بالالف واللام  
التي لا عهد والتعريف فلما  
فصل الصلاة لله ووجهه بالتعريف  
المذكور في الحديث جعل  
بجمل السورة قراءة الفاتحة

الكشف اعلم لادراكهم التعليلات مع الآيات فلا يتعلمون في معرفته وقد علمت بغيره عليه وقد قال في  
باب الاسرار لا يعقل الحق تعالى في الايات غير معقول ولا يمكن قط في العلم بتجربته بديه السكينة عن العالم المربوب  
فاذا لم يعقل مجردا عن العالم تعقل ذاته ولم تشهد من حيث هي فاشبه العلم به العلم بالنفس والجماع عدم  
التعريف فكذلك لا يتخلص لاشهود العلاقة التي بين نفسنا ونفسه وبذلك لا يتخلص لك معرفة العلاقة التي  
بين الله تعالى وبين العالم قال وكل من قال يشعر بذلك النفس عن هكل ما تدبره فبما عده علم النفس ماهية لانها  
لا تعقل بنفسها قط الا في مركباتها \* وعبارة الشيخ في شرح رزحان الاشواق اعلم ان اللطيفة  
الانسانية لا توجد في الاخرى الا وهي مدبرها لم يترك قط لحظا واحدة من افعاله بغير ما هو عري  
عن مركباتها من غير علاقة بدأ فالهكذا يختلف ما وراء بعض المصوفة وغيرهم ممن لا علم بهما الامر عليه  
فعلم انهم لا يتصل ابدا الا بآداب التز السبسط الاعلى لان تدبيرهم لمركباتها وصف لازم فلا تفرغ اغبره انتهى  
\* وقال في باب الاسرار قد تكون المعرفة بالشيء هي الجبر عن المعرفة فيعرف الدارف ان هذا المطلوب  
لا يعرف ولا يبرهن من المعرفة لشي الا ان يتعرف عن غيره فقدمه وتبين من لا يعرف بكونه لا يعرف فحصل  
المقصود انتهى \* وقال في كتاب لواقي الانوار من سلك الى الله بالذكور لم يرحم من الكون فعاينده غيره وقال  
في باب الاسرار حقيق على الخلق ان لا يبدلوا كل واحد منهم ماهية الحق بلهاهم بها وانما يجدون ما يعتقده  
من صفات الحق دليل في ذلك الله أكبر حتى عند تحوله يوم القيامة في الصور \* وقال فيه ايضا اذا لمع القلب  
شهود الحق تعالى فالحق حينئذ يضيء نارا من انوار الالهيته بواجب حقه لكن اكرامه على قدره فقام ذلك  
القلب لاعتلى قدرا النازل وعند العوام ان الكرامة تكون على قدر النازل لا المنزول عليه فلا يحسن حديث  
أقولوا الناس منازلهم لا قالوا علمنا الحق تعالى به هذه المعاملة لم يصح يتناولونه قط واصلة (فان قلت)  
فاذن علمنا الحق تعالى انما هي راجعة لما يقوم في قلب العبد من شدة التعظيم او قلته واست راجعة لذات  
الحق في نفسه الادراك العبد لا يادة والنعص في علمه بالله تعالى (الجواب) هو كما تقول فقد قال الشيخ  
في الباب الثاني والسبعين من الفتوحات اعلم ان العظمة الالهية ليست راجعة لذات الحق تعالى وانما هي  
راجعة الى مقام العبد ومشايدته اذ لو كانت العظمة لله لذات الالهية استكانت الذات مركبة من صفة  
ذاتية او معنوية او مادية ان قيامه فبات المعاني بذاته تعالى محال في تحصيل ان تكون العظمة صفة لنفسه  
وذلك من اجل ما ورد من انكار بعض الخلق بعض التعاليات في الاخرة مع كونه هو هو واذنا على  
الوجهان فلم يبق الا ان تكون العظمة صفة للعبد وذلك اذا خرج ملك متشكرا في غير هبة المعرفة  
ومشى في شوارع مدينة لا يقوم له تعظيم في قلب احد ولو ان العظمة كانت صفة له لعداه كل من رافى حال  
تكرره انتهى \* وقال في هذا الباب ايضا قد ان تقول ان الحق تعالى متصف بصفات ذاتية كونه تعالى  
اخبار الصفات وان ذلك سوء ادب فحاشا صفات خلقه من النقص من حيث الحوادث وانما الادب ان تصف  
الله تلك الصفات وتؤمن من غير تكليف ومن اولها او ردها فاذن اعطى طريق الصواب فان في التأويل  
فوات كمال مقام الايمان لان اول اصل الايمان اذ لا الاعتقاد بالموالاة صفة تلك الصفة في جانب الحق لما اشغل  
بتأويلها انتهى \* وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول يا ابا ان تقول اخبار الصفات فان  
في ذلك دسيسة من الشيطان ليقتول المؤمن الايمان بعين ما آثر الله قال تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من  
ربه والمؤمنون وهذا الموول ما آمن حقيقة الايمان اذ لم يعقله ففاته الايمان بعين ما أنزل الله تعالى فليأمل  
انتهى \* قال فنبذنا على ما عارف الاولياء وهل يدرك احد كنه الحق اذا تجلى (الجواب) كما قاله  
الشيخ في الباب السادس والسبعين وما تبين ان أعلى المعارف الاولياء ان يعرف احدهم التعليلات الالهية  
لقولهم من حيث هو ودعا فهو يعرف من تجلي ولما تجلى لا غير وأما كيف تجلي فهو من خاص الحق  
جل ولا يلامه ما لم يشر ولا يبي مرسل وذلك لان الذات مجردة في الاصل فليس كيفية تجليها غير حاصل ولا

قال وهذا أقوى دليل يوجد  
في فرض قرآننا الحنفى الصلاة  
اهـ وهذا كسر الشج في الباب  
الخامس والسبعين وما تبيين  
منافته اعلان انساب الغير  
المعقودة تحرف بين خرفين بين  
الكاف والقاف المعقودة  
ماهى كاف خاصة ولاهف  
خاصة قال ولهذا ينكرها  
أهل اللسان وأما شيوخنا  
في الفراءة فانهم لا يعقدون  
القاف ويرعون انهم هكذا  
أخذوها عن شيوخهم  
وشيوخهم عن شيوخهم  
في الاداء الى أن وصلوا الى  
العرب الذين هم أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى النبي صلى الله عليه وسلم  
كل ذلك ادعاء وأما العرب الذين  
اقتنابهم ممن بقى على اسانه  
ماتة غير كنى فهم قالوا انهم  
يعقدون القاف وهكذا جميع  
العرب فسادى من أين دخل  
على أصحابنا يلاذل المغرب ترك  
عقدها في القرآن اهـ والله  
علم \* ذل وانما شرعت المناجاة  
لحق بكلامه حال القيام دون  
غيره من أحوال الصلاة  
لا اشتراك في القومية قال  
ولهذا كان من آداب الملوك  
إذا كلمهم أحد من رعيته  
أن يقوم بين يديهم ويكلمهم  
ولا يكلمهم جالساً فسمع الشرع  
في ذلك العرف وأطال في  
ذلك وقال انما أمرنا الحق  
أن نقول اياك تعبدوا وانا  
نستعين بنون الجح اشراقى  
أن الحق يريد منا أن نعبد  
بجميع أعضائنا الظاهرة

مدرك لاحد من خالق الله تعالى (فان قلت) فمن هم أهل الانكار في الشبهات الاخروية (فالجواب) هم  
ثلاثة أقسام كل قسم ينكر ما فوه لانه ما من الأربعة أقسام اسلام وانما واحسان وإيقان فإذا تخلى  
الحق تعالى لاهل مقام الاسلام أنكره السكندر جله وإذا تخلى لاهل مقام الايمان فرمما أنكره بعض أهل  
الاسلام وإذا تخلى الحق تعالى لاهل مقام الاحسان فرمما أنكره بعض أهل مقام الايمان وإذا تخلى لاهل  
مقام الايمان فرمما أنكره بعض أهل مقام الاحسان \* وقد قال الشيخ في الباب السبعين وأربعاً ثمان  
كل من لم يذق شي في هذه الدار أنكره في الآخرة صاحب مقام الايمان لا ينكره تعالى فيجعل من التجليلات  
كالانبياء وكل ورثتهم لانهم جاؤوا مقام الاسلام والايمان والاحسان الى مقام الايمان \* فان قيل هل في  
منع التعبد الذي في غير مظهره خلاف بين الحقين \* فالجواب كما قاله الشيخ في الباب التاسع والسبعين  
وما تبيين انه لا خلاف في منع التعبد الذي في غير مظهره عندنا وعند أهل الحقاني ثم انشد  
ولم يبد من خمس الوجود نورها \* على عام الارواح حتى تروى القرص  
وليس تبال الذات في غير مظهر \* وله ذلك الانسان من شدة الحرص  
ولارب في قول الذي قد بينته \* وما هو بالقول المسموع بالحرص  
\* فان قيل فإذا تليق منع وقوع التعبد الذي فيما ذكره يتناقض مع ما قلنا في الباب الثاني من أن الرؤية تتعاقب بحجاب الغمامة بيننا وبين الحق تعالى ويجعل على ذلك  
في الباب الثاني والثمانين وما تبيين أن الرؤية تتعاقب بحجاب الغمامة بيننا وبين الحق تعالى ويجعل على ذلك  
ما و من النصوص اذ لو رفع هذا الحجاب لما كانت ذات الحق تعالى وكل من زعم انه علم ذات الحق من رويته  
له فلا بد أن ينكشف له جهل في الدار الآخرة فيعلم بيقين أن الامر على خلاف ما كان يعتقد في دار الدنيا  
وبداهم من الله ما يكونوا يحسبون انتهى (فان قيل) فهل التعبد في صور المعتقدات والمعتقدات واقع  
أهو مجموع كالتعبد الذي (فالجواب) أنه واقع وذلك لان صور المعتقدات والمعتقدات انما هي جسور  
بعبادتها يعلم أن ربه واهـ هذه المظاهر أمر الانصاف يعلم ولا يشهد وليس وراء ذلك المعلوم الذي  
لا يشهد ولا يعلم حقيقة ما به لم أصلا انتهى كلام الشيخ في الباب التاسع والسبعين وما تبيين (فان قلت) فاذن  
من خاص في الذات بفكره فهو عاصيته ورسوله (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثاني والعشرين  
وثالثه انهم هم عاصيته ورسوله وما أمر الله تعالى بالحوص في معرفة ذاته لا بالناس ولا بالمتبذات لان  
العبد اذا عجز عن معرفة كنهه فغضب من معرفة كنهه الحق تعالى من باب أولى لو بسئل الخائف عن تحديق  
معرفة ذات واحد من العالم ما قدر ولو قيل له كيف تدبر نفسك بذلك وهل هي داخله فيه أو خارج عنه أو لا  
داخله ولا خارجة وهل الزائد الذي يتكلم به هذا الجسم الحيواني يسعد ويرى ويغيب ويغير ويغير كماذا  
يرجع هل لواحد أو كثير من وهل يرجع الى جوهر أو عرض أو جسم ويطالبه بالادلة العقلية ففصلان  
الشرعية ما وجد لذلك دليلاً بما يدور لا عرفان اللار واجب بقاء وجوده بعد الموت أبد انتهى (فان قيل)  
فاذن عبادة الناس كما هم لله تعالى انما هي على الحس والسمع الامن شاء الله عدم رؤيتهم في هذه الدار  
(فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثاني والعشرين وثالثه انما هي لا يسئل العباد عما في قلوبهم على الغيب  
المحض جله لا بد من تعاقب العبادات بها ومشهد وأكاشه وكيف أشار اليه خبراً عبد الله كانك تراهم كيف ينادوا  
العلماء من فضل الله وكرهوا الا فلوا خذ الله أصحاب العقائد من طريق فكرهم لاهلكهم فان كل صاحب  
عقل قد سجد وأوصاف به في معرفته هو من طريق عقله ونظره وحضرته في كذا دون كذا ولا ينبغي أن  
ينسب لله تعالى الا الاطلاق وقد عذر الله تعالى الخلق في هذا التقيد وعفا عنهم اذ قد بذلوا وسعهم في طريق  
معرفة ولولا ان الحق تعالى عند كل معتد اسلامي كان العبد بعد عدمه ما من حيث الحق تعالى اذا وجد  
بحسب رآه عند بدلائم أن يكون مفقوداً عند العبد الاخر \* فقل من تعرض لمعرفة الذات بعقله فقد  
تعرض لامر يحجز عنه وبرهان ما قلنا من اختلاف المعتقدات في تعالي من كل مظهر بعقله وعدم اختلاف المعتقدات

كذلك وتنبى لي كن الصلي في هذه  
 المثابة من جمع علمه على  
 عبادته كان كاذبا في قوله  
 فبعدولته عن فاذلوا الحق  
 ملتة في شيء قاله كذبت  
 قال وكذلك قول الحق اذا  
 حده عبده حدى عبدي  
 لا يكون له ذلك الحد لان  
 حضر بكيت فاذ غاب فاحد  
 الحق الاساسه فاما فاذ يقول  
 له الحق حدى عبدي وانما  
 يقول حدى لسان عبدي  
 وذلك لان الله لما فرض على  
 العبد أن يتابعه بكيت فلا  
 تقوم جارحة من جوارحه  
 الا ان نفسه فاما فقال  
 وسبأني في الباب التاسع  
 والسبعين وثلاثة ائمة شاه  
 الله تعالى أن الشارح صلى  
 الله عليه وسلم انما جاء به  
 الا ذكرنا أي بان يقول  
 ذلك ثلاث مرات ليحصل  
 بذلك اثواب المحسوس  
 والاثواب المتخيّل والاثواب  
 المعنوي فبتم حسا وخيالا  
 وعقلا كذا كرسا وخيالا  
 وعقلا وطال في ذلك والله  
 أعلم وذكر الشيخ في الباب  
 الثامن والثمانين وثلاثة ائمة  
 ان من ادب العارف اذا قرأ في  
 صلاة ما عاقل ان لا يقصد قراءة  
 سورة معينة أو آية معينة  
 وذلك لانه لا يدري أين يسلك  
 به من طريق متابعاته  
 فالعارف يجب بما يتابعه به  
 من كلامه وبحسب ما يأتي  
 الله الحق في خاطره والله  
 أعلم وقال في حديث فن

فيه من كل من جاء من عند الله من رسول ولما هم قال ولوان العاقل فهم معني قوله تعالى ولم يولد له ان  
 جميع ما أتته العقل من فكريه بترتيب مقدمة في معرفة الله تعالى ولودودني الحق تعالى عن نفسه مكنه  
 ولد فأن ايمان هذا العاقل وقد ولد الحق به قال كان مؤمنا كان ذلك طاعة في ايمانه وان لم يكن مؤمنا  
 فبكنه يانه ليس يؤمن انتهى \* وكذلك قال في باب الاسرار ان في الحق تعالى كونه لم يولد له جسم لم يولد له  
 العقل في حقه تعالى من المعارف فان ولادة القول انما هي عن نكاح فاح بخلاف ولادة النصوص  
 الشرعية انتهى (فان قلت) فعلى ما قررتموه لا يسلم لاحد من أهل الفناء العسكري معرفته بل لا بد في طريق  
 معرفته من حصول أوهاهم وخيالات (فالجواب) نعم ذلك أمر لازم له وذلك انه لا يشهد الحق الامنة زلا عن  
 العالم بعد اختصامه تنزيهه فيجعل هذا نفسه في جانب والحق في جانب اذ لا حول ولا اتحاد ولذلك نادى  
 به بالثالث المثلث بالبرهان مع ما مر به في نفس الامر لا بد مرتبة سيادة من مرتبة عبودية لا غير ذكره  
 الشيخ في الباب السابعين وثلاثة ائمة \* وقال في الباب الثالث والسبعين وثلاثة ائمة ان الحق تعالى لا يدرك  
 بالنظر العسكري أبدا وليس عندنا ذنب كبير من ذنب الخاطئ من في ذات الله فذكرهم فانهم قد اوتوا بأصفي  
 درجات الجاهل ثم انهم لما عاهاهم الفكري خلاف ما جاء به الرسل احذوا الى تأويل عبد البصير وجانب  
 الفكري على اعلام الله تعالى عن نفسه من حيث لا يشعر ونولوا ثم لمزوا الادب ووقفوا على عدم ما ودم  
 اخبار الصفات وكما علم كيفية ذلك الى الله تعالى ولم يتأولوا لعناهم الله تعالى في ذلك بالعلم لا م آخر  
 ينزه في قلوبهم فتكون المسئلة منه وشرحها منه وكما هو فنون الله تعالى بالعلم لا ينظرهم من انتهى (فان قلت)  
 فهل تول الحيرة من أحد في جانب الله تعالى اذ ما في مراتب الكمال (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب  
 الثاني والخمسين وثلاثة ائمة ان الحيرة تول من قاب العبد اذا تجلّى الحق تعالى له في غير مائة وحيدة سب  
 قلبه من الاضطراب وتزول عنه الحيرة ويعلم عند ذلك من الله ما يمكن به فقل ذلك التجلي لكن لا بد من أحد  
 على تعيين ما قد تجلّى له من الحق الا كونه تجلّى له في غير مائة لا غير (فان قيل) فما سبب عجز العبد عن تعيين  
 ما تجلّى له من الحق (فالجواب) أن سبب ذلك كون الحق تعالى ما تجلّى فيه ولا على التعيين نعم ان العارف اذا رجع من هذا المقام الى  
 فلا ذلك كان لا بد من عبيد على تعيين ما تجلّى فيه ولا على التعيين نعم ان العارف اذا رجع من هذا المقام الى  
 عالم نفسه الذي هو عالم المواد يصح به تجلّى الحق تعالى في ما من حضرة يدناهم جميع الحضرات الا يرى الحق  
 تعالى قد تحول بحكم تلك الحضرة لان العارف قد ضل بها معناه ولا مضطربا فليجعله به وذلك ابد الله تعالى  
 ما تجلّى في قلب عبدي في شيء من المعارف والتجسس عنه بذلك وأطال الشيخ في الدين في ذلك ثم زال وفي هذه  
 الحضرة يجمع العبد من الضدين ولا يدرك على إمكان ذلك من نفسه والله تعالى أعلم \* وقد قدمنا في هذا  
 البحث أن علم كيفية تجلّى الحق من خصائص الحق لا يعلمه بني مرسل ولا لا مقرب \* وبؤد قول الشيخ  
 في الباب الثاني والثمانين وثلاثة ائمة ان الحق تعالى بنفسه لما ما هو عين احكم به العقل عليه ولا هو عين  
 ماشه البصر وحكم به عليه ولا هو غير هذين الحاكين انتهى \* وقال الشيخ عبد الجبار النفر في  
 المواقف اوقفني الحق تعالى وقال لي عز وجل سألني أنا عن ما عرفه ولا عين ما عاينه \* وقال أيضا  
 أوقفني الحق تعالى وقال لي اعلم ان عجب الجاهل بي في ذنبا ما ارام حضرتي فلا علم لولم ناتي الى الجاهل في اعد  
 احاطهم بي \* وقال أيضا اوقفني الحق وقال لي اعلم اني لا اظهر ابراهيم الداعي من يتفرغ من جميع علومه  
 ومعارفه ويدخل حضرة الجبروت فاذ دخل هناك لم يشهد المعرفة فصاروا العلوم أروما \* وقال أيضا قال  
 لي الحق في معرفتي لاجل في الاتع وجعل لاه معرفتي لا يبدو وأنا اظهر من الظاهر وأخفي من الباطن  
 واقترب الى كل شيء من نفسه وجميع ما أظهرته ابداني من المعرفة لا يحتمل تعري الذي لا يدوراني لانا  
 التعرف ولانا لاهم ولانا كما نعرف ولانا كما لم ايس القرب الذي عرفه عبيدي هو القرب الذي أعرفه  
 أنا فاقربني عرفوا ولا بعدى عرفوا ولا ومني كباقي يتجلى في عرفوا نا قربي به لا بد لاهم فاهم لا يعرفون



فيه في الكلام على التشهد  
اعلم ان الالف واللام في لفظة  
السلام عليك اجمع النبي للجنس  
لا لله هـ فهو مثل التحيات  
فهو في الشمول والعموم أي  
السلام عليك بكل سلام قال  
وانما كان السلام عليه هنا  
بلغنا النبي دون الرسول لان  
النبوة في حق ذات النبي اعم  
واشرف فله بذلك فيها  
ما لخص به في نفسه وما أمر  
ببليغة لامته الذي هو منه  
رسول فسم قال وانما أياه  
المصلي به صلى الله عليه وسلم  
من غير حرف النداء المؤذن  
بالبعد لانه في حال قرب منه  
يا حضاره في ذهنه وله ذاجاه  
بحرف الخطاب في قوله عليك  
(قلت) وذكر الشيخ في  
الباب الثالث والسبعين أن  
السلام انما شرع عن المؤمنين  
لان مقام الانبياء على  
الاعتراض عليهم السلام  
الناس بما يتخالف أهواهم  
فكان المؤمن يقول يا رسول  
الله أنت في أمان من اعتراض  
عليك في نفسى وقد كذلك  
السلام على عباد الله الصالحين  
فانهم كذلك بأمر من الناس  
بما يتخالف أهواهم بحكم  
الأثر للانبياء قال وانما  
تسأله تعالى أنفسه نادان فينا  
ما يعترض الاعتراض واللام  
مناعلة فخرم نفوسنا التسليم  
فيه لنا ولا نعترض بكيفية  
الانسان قلت لنفسى كذا  
فقلت لا انتهى قال وانما أمر  
المصلي أن يقول السلام علينا



وعلى عباد الله الصالحين

بالآلاف والالام أيضا لتتمهل  
جميع السلام بأجنته على  
نفسه قال وانما ما بنون  
الجمع ليؤذن بان كل جزء من  
هذا السلام سلم على بقية  
أجزائه وعوالمه حين رأى بيت  
قابه خالدا من كل ماسوى الله  
فسلم على نفسه كما أسرار سلم  
ذا دخل بيتا فامه أحد نبأ  
عن الحق الذى يشهد فى  
قابه كما قال الله قال على  
اسمان عيده مع الله ان جده  
قال وانما قال وعلى عباد  
الله الصالحين والواو دون  
ذكر لقنا السلام تنبها على  
ان المراد بالصالحين المستعملين  
في أمور مطلق الاسلام من  
السلمين لا الصالحين في العرف  
قال وانما يعاقب المصلى  
السلام الذى سلم على نفسه  
بالواو على السلام الذى سلم  
على غيره لانه لو عطف عليه  
سلم على نفسه من جهة النبوة  
وهو باب قد سد الله كما سد  
باب الرسالة عن كل مخلوق  
بحمد صلى الله عليه وسلم  
في يوم القيامة وتعين بهذا الله  
لما تناسب بيننا وبين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانه في  
لزمة التي لا تنبى لنا فابتدأنا  
بالسلام علينا في طورنا من  
غير عطف انتهى (قلت) وفى  
هذا القول من الشيخ رحمه الله  
رد على من افترى عليه انه  
كان يقول لقد حجرت امنة  
واسعما بقوله لا تنبى بهدى  
وقد ذكر في شرحه لترجمان  
الاشواق ايضا ما ضاع اعلم ان

تعالى لما معنى الله تعالى مثله في راجعه الى شهود العبد للحق تعالى لا يحب وبماض ذلك ان العبد  
المؤمن مشتمل على علم وجوه فالعلم بدرك حب النور والجهل بدرك حب الظلمة لكل بما يناسبه فافهم (فان  
قلت) فهل يصح رفع حب العظيمة الذى بين العبدور به (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الرابع والخمسين  
وما بين لا يصح رفع حب الظلمة عن الحق تعالى أبدا الذى هو كتابة عن عدم الاحاطة به تعالى فلاتقع عين  
عبد قنا الاعلى هذا الجانب فاذا العبد راها وما راها وقال في الباب الحادى والخمسين وما بين فسبحان من لا يعلم  
الابانة لا يعلم وقال في الباب السابع عشر وثلاثة فسبحان الظاهر الذى لا يخفى وسبحان الخفى الذى لا يظهر  
وقد حجب تعالى الخلق به عن معرفته واعمالهم عن رؤيته بشدة ظهوره فهم منكرون معرفته ومن مترددون  
حائر ون (فان قلت) ففى ما قرعوه وما معنى قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى  
(فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثالث والسبعين ان المراد به ادعوا الى طريق الله تعالى الخاصة التى  
جاءت به الرسل عليهم الصلوة والسلام على حذفه وضاف ومن ادعى انه يدعوا الى الله حشيشة من غير حذف  
مضاف قلنا كيف عرف من ليس كآله شئ حتى يدعو الناس اليه فانه لو كان مذهب لرفع التجاوز وهو تعالى  
لا يعاين فليس مثله تعالى شئ وليس مثله لاشئ من هو كذلك لا يعرف فبطل دعواؤه معرفته تعالى انتهى  
وقد قال بعض المارفين لشخص من مشيخ العصر منى اعتقدت الغرب حتى دعوت الناس اليه فان قلت  
اعتقدت قرى من الله تعالى قلنا لا هذا تخدع الحق ومن حدد الحق ففقد جهل والجاهل لا يكون داعيا وان  
قلت انما دعوت الناس الى طريق سعادتهم قلنا لا سعادة السعداء من الخلق انزل قائمتهم وما برحت معهم  
في حال دعائهم اليها وما دعوت الا كبريتهم الامنة الامر بهم لا غير انتهى (فان قلت) فاذا كان الحق  
تعالى لا يتقلد ذاته فالجهاات كلها متساوية في توجهها لله تعالى فلما انشروع الاستقبال الكعبة بالمناقص  
حال ملا تناوغيها (فالجواب) كما قاله الشيخ في لوائح الانوار ان الحكمة في تخصيص الاستقبال بجهة  
الكعبة كونها لا اجتماع فلو بنا الاذا فوجهنا الى جهة واحدة لان أحدنا وجهه فلا يقبل أن يتبع في الاذاجعة  
ومن هنا قالوا كل ما يختار بالاك فانه تعالى بخلاف ذلك واوجبوا على العبد ان يترجم الى تعالى عما ظهر  
له ويصرف عن خاطره فافهم فكان تخصيص توجهنا الى الكعبة شقة من الحق تعالى على الجميع وهم ناعله  
سبحانه وتعالى والانس والجنهاات في حق تعالى سواء قال تعالى فأينما قولوا فترجموه الله \* قال واعلم انه  
من أعجب الامور ان العبد يعلم ويتحقق ان الحق تعالى ليس في جهة ثم مع ذلك يغلب وهمه على عقله فلا يثبت  
الحق تعالى الامنة الباقى جهة الفوق وربما ساند بل بعضهم بقوله تعالى يتخافون ربه من فوقهم وليس في  
الاسية ذابل صريح على ذلك لان المراد يتخافون ربه ان ينزل عليهم عذابا من فوقهم يعنى من السماء والمراد  
فوقية الرتبة والمكانة للسكان (وروى) الحكيم الترمذى من فروان الله خجبت عن العقل كما خجبت عن  
الابصار والملاء الاعلى بعبادته كما عابونه \* قال ومن هذا قال الحقون ان علم العبد بان الله تعالى يراه اكمل  
في التز به من شهود كون العبد كانه راها ان العبد لا يشهد الامنة دا غير مطلق وتعالى الله عن التقيد \* قال  
الشيخ ولجذوا ماصلى حال استقباله الكعبة ان يرى نفسه مستقبلا في جهة معينة بل يرى الجهات كلها متساوية  
وهي وجه الحق تعالى عند الحق ومن فهم ان نفسه فذا حالت جميع الجهات كسور فانه انما هو فوق في الحق  
في وجهه كالذات المخططة فهو لم يشم من معرفة الله تعالى راحة ولو كان محقة الراى نفسه لم تحط بجميع الجهات  
الست وذلك لان الست من عالم الحس فكبرى نفسه في غير جهة كذلك يشهد الحق في غير جهة وما يظهر  
العبد فهو توجهه الى جهة الكعبة فقط فاعلم ان روية الحق في غير جهة بالباطن روية ماطقة غير مقيدة واطال  
في ذلك واعلم بانى من مثله القول بالجهة فقول فها خلق كثير حتى نقل القول بالجهة عن سدى عبد القادر  
الجلبي وسياق بسط ذلك في المجتب السابع وفى بحث الاستواء على العرش شاء الله تعالى هو وقال الشيخ في  
الباب التاسع عشر وثلاثة ما علم ان الذات المقدس له الغنى على الاطلاق وكيف الجمع حدث أن يعرف القدير

\* وقال الشيخ في الباب الرابع والعشرين والثمانمائة في قوله تعالى واستغفر لذنبك المراد بالذنب هنا  
 ما يختار بهدال العبد من طلب معرفة ما هو الحق تعالى عليه من الحقيقة التي لا تعرف في الدارين ولم يرد بذهبه  
 صلى الله عليه وسلم ذلك بآية في الخطاب والمراد به غيره هذا هو الملائمة بقضاه على الله عليه وسلم \* وقال  
 في الباب السنين وثلاثمائة ماحرم التنظر بالفكر في ذات الله الا لكون ذلك لا يردى صاحبها الى معرفة الحقيقة  
 كما يعرف ذلك كل ذي عقل سليم \* وقال في الباب السابع والستين وثلاثمائة ما هي الحق تعالى نفسه  
 بالباطن الابوابون العلم بالذات عن جميع الخلق ديناً وأخرى \* وقال في الباب الثالث والسبعين وثلاثمائة  
 واذا كانت ذات الحق تعالى غير معلومة بالحكم عليهم بما يردون أخرجهم عظم \* وقال في الباب التاسع  
 والستين وثلاثمائة اعز ان ذات الحق تعالى لا يهله أحد من خلق الله تعالى فهو وراء كل معلوم انتهى  
 كلام الشيخ في الدين في جميع أبواب الفصول المكية وغيره ما تضمنه ما يأتي فيه فليكن التأكيد بعد في كتاب  
 مجموعاً هذا الجوع أبدأ ومنه يعلم كل غافل خارج عن الهوى والتعصب ان الشيخ رضى الله عنه بلغ في مقامه  
 التنزيه لله تعالى ما لا يكاد يرى أحد من الاولياء باعوانه رضى الله عنه يرى من القول بالجمعية خلاف  
 ما أشاء عنه من لا يختص الله عز وجل وقد صرح في عقيدته الصغرى بما معناه اعلم ان الحق تعالى ليس  
 بجوهرية قدره المسكن ولا عرض فيستحيل عليه البقاء ولا يتجسم فيكون له الجهة والاتقاء فهو منزوع  
 الجهات والافعال انتهى \* وقال في باب الاسرار انما ذهب جمهور المتكلمين الى انعدام الارض انفسه  
 ليكون الخالق خلافاً لفاعل الدوام وبالجملة فخلق تعالى ما بين خلقه في سائر المراتب وهو من وراءه الوجودات  
 جميع الخلق والسلام قد مر هذا البحث والله تعالى أعلم

\* (خاتمة) \* كان الاستاذ أبو اسحق الاسفراينى رحمه الله يقول جميع مائة المتكلمون في التوحيد قد جمعه  
 أهل الحق في كلمتين \* الاولى اعتقاد ان كل ماته وفي الاوهام فله بغير لافه \* الثانية اعتقاد ان ذاته  
 تعالى ليست مشبهة بذات ولا معللة عن الصفات وقد أكد ذلك تعالى بقوله ولم يكن له كفواً أحد  
 انتهى \* واعلم يا شيخ الحق تعالى هو المنزه نفسه بنفسه \* وقد قال الشيخ في الباب الثاني والسبعين  
 ومائتين ماته ما علم ان الحق تعالى انما يميزه عن صفات خلقه بتميزه التوحيد اياه لا بتميزه من زعمهم من الخلقين  
 لان تميزه بالخلق متركب والمأمور بذلك بخلافه فلا يصدق عنه الامساك له لكن لما تميزنا بالشارع  
 بالتميز به اقر بنهائى موضوعه وقلناه كما أمرنا على جهة التقريب اليه مع اعتقادنا انه ليس كشبهه بشئ فليس  
 التنزيه الذى أمر به المبدء هو عين التنزيه الذى نزه الحق تعالى به نفسه (فان قلت) فما الفرق بين التنزيه  
 والتعديس (فالجواب) كما قاله الشيخ في لوقح الانوار ان الفرق بينهما هو ان التنزيه لا يكون الا مع استنثار  
 قوه من نقص في جانب الحق تعالى وأما التعديس فلا يكون الا في صفات الكمال والجمال مع عدم استنثار  
 قوه من وجوده نقص هناك فعلم ان التعديس أكمل في حق العبد من التنزيه ولذلك قال الشيخ في باب الاسرار  
 التسبيح يخرج من من لا يلحقه نقص لا يتردد لكن لما وقع استنثاره من نقص ما من بعض العبيد حين حاولوا الحق  
 تعالى على صفاتهم في بعض المواضع سرع للبعدن بزمه عن هذا السوء وان كان ذلك بحال عند  
 التامل \* وسميت سبدي على الخواص رحمه الله بقول تسبيح الهاء بالله تعالى انما هو حكاية عن قول  
 الله تعالى عن نفسه وفيه لونه على سبيل الازالة لسلامتهم من الوقوع في التوهم المشبه بنقص ما رضى الله  
 تعالى عنهم أجمعين وقد قدمنا نظير ذلك في بحث التوحيد والله تعالى أعلم

\* (البحث الخامس في وجوب اعتقاده تعالى أحدث (له لم كاه) \*

دخوله لنا وغايه معرفتنا به  
 النظر اليه كتنظر الكواكب  
 في السماء وكما ينظر أهل  
 الجنة السفلى الى من فوق  
 عليين قال وقد رغب الشيخ أبي  
 يزيد البسطامى من مقام النبى  
 قد رزح امره بتجلياته ادخولا  
 فاحد ترف فكذب والله من  
 اقدرى على الشيخ وطلب مسامحة  
 والله أعلم \* قالوا انما يمكن  
 التشبه الاول وجلسه واجبه  
 لان هذا المجلس عارض  
 عرض لاجل القيام به الى  
 الركعة الثالثة والعارض  
 لا يتردد بتركة العرض وهذا  
 يسجد من سهاهته خلاف  
 المجلس الاخير قال فهو من  
 التجليات البرزخية فانه  
 سبحانه داعيه ان يعلم عليه  
 بما شرع فيمن التجليات  
 رأى ان ذلك المقام يدعو الى  
 التبعة جالس قال والحكمة  
 في ذلك ان الصلاة تنهى  
 الشهوة لقوله تعالى قدمت  
 الصلاة بيني وبين عبدي  
 وأطال في ذلك \* قال رضى  
 الله عنه واعلم انما تنهى عن  
 رواية عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يشده الذى كان  
 يقوله في الصلاة قل كان يقول  
 مثلنا السلام عليك أيها النبي  
 أو كان يقول السلام على أو  
 كان لا يقول شيئاً من ذلك  
 ويكتفى بقوله السلام عليك  
 وعلى عباد الله الصالحين قال  
 فان كان قوله مثل ما أمرنا  
 ان نقول من ذلك فهو جهل  
 أحدهم ان يكون المسلم

عليه والحق وهو مترجم

عنه كجاء في جميع الله ان جده  
والوجه الثاني ان كان مقام  
في صلاته في مقام الانسكاف مثلاً  
ثم يتخاطب نفسه من حيث  
المقام الذي اقيم فيه ايضاً من  
كونه نبياً يقول السلام عليك  
أيها النبي فهل الاجني ذكائه  
جرد من نفسه فخصاً آخره  
وانما هو وأشهر ان يتخاطب  
رسول الله ولم يقل نبي الله ان  
رسالة ختاً عم لتفتنه النبوة  
ممكن يحتاج الى ذكر الرسالة  
بعد النبوة ليعلم اختصاصه  
على من ليس له مقام الرسالة  
من عباد الله النبيين قال وما  
قوله في شهر ابن عباس سلام  
عليك أيها النبي بالتكريم  
فوجه انه راى خصوص حال  
كل مصل فداء بسلام منك  
ليأخذ كل مصل منه على  
حسب حاله من مقام السلام  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن مقام السلام على نفسه  
وعلى الصالحين من عباد الله  
ولذلك انخص بترك تكرار  
لفظ الشهادة في الرسالة واكتفى  
بالاولى منهم قوله لا شريك  
واسقط في هذه الرواية ذكر  
لفظ العبودية لتضمن الرسالة  
له التخصيص فتأمل يا أيها هذا  
الحمل المذموم بالشره ذلك  
لا تكاد تجد في كتاب الله  
يتولى هذا \* وقال انما  
أمرنا بالاستغناء من فتنه  
المسيح والجال لمباظه والخلق  
في دعاء الألوهية وما يتخلل  
من الأمور الخارقة للعادة  
من ادعاء الوحدانية غير ذلك

الكلام على هذا المبحث يقول الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه فقول وبالله التوفيق \* ذكر الشيخ  
في الباب التاسع والعشرين ومائتين من الفصول ان لا يجوز أن يقال ان الحق تعالى متفرد بظهور رأسه  
وصفة انه الوجود المطلق لا انه الغنى على الاطلاق \* قالت وهذا رد صريح على من نسب الى الشيخ انه يقول  
ان الحق تعالى متفرد بظهور رأسه انما هو في خلقه ولولا لخالقه ما ظهر ولا عرفه - أمداً - وأجمع انه فلا  
كلام على انه تعالى لا يتصف بالقدرة على نفسه ولا بالارادة وجوده لان من شأن الارادة أن لا تتجاوز الابدان  
والقدرة وجود ومن شأن القدرة أن لا تتجاوز الابدان أو واجب بانها لله تعالى واجب الوجود لنفسه  
انتهى (فان قالت) اذا كان الحق تعالى لا يتوجب عليه شيء فبما معنى قوله تكبير بكم على نفسه الرحمة ونحو  
قوله وكان حقاً عابداً نصر المؤمنين فان ذلك مؤذن بان الحق تعالى ليس له أن يتخاف ما أوجب على نفسه من  
الرحمة والصفوة ومنهين (والجواب) كقوله الشيخ في الباب السادس والسبعين وثلاثمائة ان الحق تعالى  
ان يوجب على نفسه ما شاء ولكن لا بد من تحت حد الواجب على عباده من المنع من ترك ذلك الواجب  
لانه تعالى فعل ما يريد لله تعالى أن يتخاف ما كتبه هو يتخذ من شاء من المؤمنين ولا يلحقه ذم ولا لوم لان  
الواحد المختار لا يصح من ان يلزمه ولو اُلزمه بالزعم الوفاء بخلاف العبد اذا أوجب على نفسه شيئاً بالذم  
يلزمه الوفاء به لدخوله تحت حد الواجب الشرعي وبأنه اذ لم يوف بزم مع القدرة وذلك كالعقود بينه انكونه  
أوجب على نفسه ما لم يوجب الله تعالى عليه وزاحم الحق في التفسير ربع وأما قوله تعالى وكان حقاً عابداً  
نصر المؤمنين فالمراد به كقوله الشيخ في الباب الثالث والثلاثين ان العلم الالهي اذا تعاقب أزال عابده  
سعادتنا كان ذلك الواجب على النسب من هذا الوجه أي لا بد من وجود ذلك الطريق الموصلة الى ذلك  
الامر الذي تعاقبه العلم وأما في ذلك ثم قال فسلم ان الحق تعالى لا يتوجب عليه شيء ولو أوجب هو على نفسه  
شيئاً فله الرجوع عنه من حضرة الاطلاق فان الحق تعالى حضرة تنقية ونحو قوله تعالى ان الله لا يغير  
أن يشركه فيه - فلا يصح شرعاً أن يتخاف ما كتبه به منها وحضرة المطلق ونحو قوله تعالى يغير لمن يشاء  
ويعذب من يشاء ومذهب المحققين من أولياء الله تعالى ان طاعة وأما طاعة الحق تعالى بقيد ما يقدره  
الحق أدباً للفظ لا يتصور لخاصة على عام ولا عام على خاص انتهى وبهذا يذكر الشيخ اضاف في الباب  
الثالث والتسعين في قوله تعالى وحيي وحيي - كل شيء فاستأثره الذين يتقون الى آخر السورة  
وهو ان الحق تعالى جود من جوده مطلق وجوده مقداره هذه الآية من الجود المطلق وأما الجود المقيد فهو  
نحو قوله تعالى تكسبر بكم على نفسه الرحمة أي أن يوجب وفرض على نفسه الرحمة ولم يخصصه بهم بعمل  
خاص وهو قوله انه من عمل منكم سويحهم التي تم ناب من بعده وأصل الآية فهذا جوده مقداره بالوجود من هذه  
صفته بحكم الوعد السابق منه تعالى وهو عوض عن هذا العمل الخاص من التوبة والاصلاح من الجود  
المطلق وقد قال جوده موجوده فاستأثره سواكم عابداً سجدوا له غيره العبد بينه - الذين الجودين كانه عرض  
زائل ١٠ قال وقد بان ان وجه الاطلاق مشروع ووجه التقييد من قول كنهه تعالى حجر الاطلاق نسبة  
الولد اليه اذ دخل تحت حكمه ولو كبحر تعالى به دل القول الالهي بقوله ما يسد القول لدى \* قال  
الشيخ والعقل يدل على الاحالة في الولد دلالة عقلية في قوله تعالى ولو شاء الله ما  
وقد دللت لفظاً نوعي أنه تعالى مختير في نفسه ان شاء أمراً ما شاء وان شاء لم يشأه فقد رتب ور والاختيار  
الالهي كإتري ومع ذلك فانه قبل بجله وأما في ذلك ثم قال فقد بان لك مما تفر رتبه ان الحق تعالى انما أوجب  
على نفسه بعض أموراً تأنسنا في توجب على أنفسنا التأنس الصلة والقرابات الشرعية قوله أو جبناء  
لرنا سبحانه وتعالى كالنذر أو جبه علينا لانه من نفسه هي يرى كملو لانه تعالى ترك فعل ما وجبه على  
نفسه لم يكن له هذا الحكم فهو واجب علينا فعل ما وجبه على أنفسنا لان جبناء أو جبه الحق علينا  
لان من حيث انما بنا ذلك على أنفسنا فهو لم يوجب تعالى علينا ما وجبه على أنفسنا لم يكن عصاة اذ تركناه

ذلك اياته على صدف دعواه  
قال هو ذمه مسئلة في غاية  
الاشكال لانها تفتح فقره  
أهل الكلام في العلم بالنبوات  
فيستعمل هذا الفتنه كل دليل  
قرره وما في فتنه أعظم من  
فتنه تدفع في الدليل الذي  
أوجب السعادة لا بما دلت عليه  
بجوانب من أهل الكشف  
والوجود انتهى فليتأمل  
ويحرم وقال انما كان  
المصلحة في ساجدين لانتفاء  
من حال الى حال فلم يبالوا  
على من انتقل عنه وبالنسبة  
على من قدم عليه والوكل  
مصل لم يجب صلانه عن  
غير الله عز وجل فيسبح  
من الاكون فعلي من سلم  
وهو مباح مع الكون فلهذا  
استحق هذا المسلم من الله  
حيث يرى الناس بسلامه  
عليهم ان كان غائباً عن الله  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم وقال الحكمة في  
رفع اليد في الصلاة الاعلام  
بكل شيء حصل في الدين قد  
سقط عندها او كان الحق  
تعالى يقول معلماً للعباد اذا  
وقف بين يدي فقف فقيرا  
متجسلاً تلك شيا وكل شيء  
ملكه بالذم فزبه وقف  
سفر الدين واجعل ذلك  
خاف ظهرك في ذنوبك  
والله لا يستقبل بكفيه  
قبله (قلت) ذكر الشيخ في  
الباب التاسع والسبعين  
وتكلم في ما تراه اعلم ان من  
آداب الوقوف بين يدي الله

وأما الحق تعالى اذا وثق بما أوجب عليه على نفسه فهو فضل منه ومنه ومكافئ أخلاق (فان قلت) هذا ظاهر  
فيما اذا كان الوفاء منه بما وعد من الخير فان كان بما وعد به العاص من الشر فاحكمه (فالجواب) انه ما ثم  
شيء يصدر منه تعالى الا هو خير والمكن الخير على فقهين خير محض وخير من جاز الخير المحض هو الذي  
لا تتركه النفوس والخير المتخرج هو الذي فيه ضرب من الشكر كسب الدماء الكربة صاحب هذا الخير  
كأنه مذب المرحوم بعد ذهابه اذا تأمل رجعة وتأديبها هذا حكمه عاذاً للموحدين وأما من حدث عليه كلمة  
العباد من الاشياء فذلك في شر محض لا رجعة فيه بوجه من الوجوه نسأل الله تعالى اللطيف \* وذكر  
الشيخ رضي الله عنه في الباب الثالث والتسعين وما تثنى أيضاً ما يؤيد اعتقاد أهل السنة والجماعة من ان الحق  
تعالى لا يجب عليه شيء وهو ان يسأل عن عباده التستر يرضى الله تعالى عنه قال اعني بابس مرة فعرفته  
وعرفه مني انني عرفته فوقع بيني وبينه مناظرة فقال لي وقتله وعلا بيننا الكلام وطال النزاع بحيث  
انه وقف ووقف وارحرت فكان آخر ما قال لي يا سيدي ان الله تعالى قال ورحمتي وسعت كل شيء ثم ولا  
يخفى علي ما انني تقي ولغفلة كل فتنة الاطاعة والعموم الاماخص وشئ أنكر التكرار فتدوس معنى  
رجعه أنوار جميع العاصات فبأي دليل تقولون ان رجعة الله لا تاننا لسله قوله لا تدخرني وحررتي بالامانة  
سماذ وطرفه بل هذا لا يوفيه مهمالاً كن أفهمه وعلمه من دلالاته المأ كمن أعلمه بعبث حائراً  
متفكراً وأخذت أردد الآية في نفسي فلما ثبت الي قد وله تعالى فسا كتبها للذين يتقون ويؤمنون  
الزكاة الى آخر النسق نسرتهم او ظننت أني قد ظفرت بجمعة وظهرت عليه بما يصح ظهري فقلت له تعالى  
يا معون ان الله تعالى قد قيد هاهنا بوجه وصلة فتخرجها عن ذلك العموم فقال قد سأ كتبها للذين  
يتقون الى آخر النسق فسلم اليه وقال يا سيدي التقييد يقتل لاصفة تعالى ثم قال يا سيدي ما كنت أظن أن  
يبلغ اليك المحل بالله ما رأيت ولا ظننت انك هاهنا انك سككت ليلتك سككت قال سهل فرجعت الى  
نفسى وخصصت برقي وأقام الماء في حاق وما وجدته جوا بل ولا سدوت في وجهه بابا وعلم انه طمع  
في مقامه وانصرف وانصرف ووالله ما أدري بعده فاما يكون فان الله تعالى ما نصص بما يرفع هذا الاشكال  
فيقبي الامر عندي على المشبهة منسبة في خلقه لا أحكم عليه في ذلك الا ما حكم به على نفسه من حيث وجوب  
الايان به انتهى كالمسؤول قال الشيخ رضي الله عنه في الباب الثالث والسبعين من حيث وجوب  
أجل منه فلما وقتله على هذه المسئلة التي حكاهما عنه سهل رضى الله تعالى عنه تعجبت وعلمت ان المجلس  
قد علم علماً لا جهل فيه فله رتبة الافادة سهل في هذه المسئلة انتهى فتدبر ان الله تعالى خلق العالم كله  
من غير حاجة اليه ولا موجب أو جب ذلك عليه (وأما) وجه كونه تعالى غنياً عن العبادين فقد قال الشيخ  
رحمه الله في الباب الثاني والسبعين ان الله تعالى لم يوجد له الم لا فتقاره اليه وانما الاشياء في حال عدمها  
الامكان لمسا طلب وجودها من هي معتقرة اليه بالثبات وهو الله تعالى لا تعرف غيره فلما طلب بغيرها الذي  
من الله تعالى أن يوجد له الحق تعالى والها لا من حاجة لمسته اليه لانها كانت مشهودة تعالى في  
حال عدمه النسبي كما هي مشهودة في حال وجوده واسا فهو يدركها سبحانه على ما هو عليه في حقائقها حال  
وجودها وعدمها بادراك واحد فلهذا لم يكن إيجادها لا لاشياء عن فقر بخلاف العبد فان الحق تعالى ولو  
أعماه حرف كن وأراد ايجاد شيء لا يوجد الا عن فقر اليه وحاجة فطالب العبد الا ما ليس عنده ليكون  
عنده فقد افرق إيجاد العبد عن إيجاد الحق تعالى قال الشيخ وهذه مسئلة لو ذهبت عن جزء لتصلها  
ليكن لا يزال في حقه فانه منزلة قد يزل فيها أكثر من أهل الله تعالى والخوف فيها من ذمهم الله تعالى في  
قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء انتهى (فان قلت) قد قيل بعضهم عن الشيخ انه  
كان يشد

الكل منقر ما الكل مستغنى \* هذا هو الحق قد قلنا ولا ننكي

(فالجواب) ان مثل ذلك قد دسوس على كتاب الغصوص وغيره فان هذا من كذب الناقل عنه خلاف ذلك  
 وقال ايضا في الباب الحادي والستين وثله اثبت قوله تعالى ان الله افنى عن العالمين اى غنى عن وجوده والى  
 لكن لما ظهر الله الاسباب ورتب ظهور بعضه على ظهور بعض رزقنا بغيرهم فقال ان الله تعالى غنى  
 عن وجود العالم لا عن ثبوته ففهم بعض المتأخرين من هذه العبارة رخصة الاقتدار من حيث ترتيب القهوه ومع  
 غفلته عن كون ذلك فعل مختار في الاصل غنى عن العالمين فزاستهم واقدام الغرور وفيه رخنه التافهانه لا يلزم  
 من كون العالم ثابتا في الالم الا الهى الاقتدار الى وجوده فان كان غنيا عنه وعن ايجاد لاوصف باقتدار  
 اليه واذا تهاوض عند العاقل مرات الاقتدار فكيف مع وصف الحق تعالى بالكمال فانه حينئذ قد انصهر  
 جنب الحق \* قال وياضح ذلك ان تعلم بان الحق الالم لما تعاقب بالهال من حيث ثبوته فيه كتفى بذلك ثم  
 ان شاء الحق تعالى اوجده الى عالم الشهادة وقوان شام لم يوجد فهو تعالى ولو اوجده لاوصف بالاقتدار اليه  
 بل هو مستغن عن وجوده وقد ولى الالهية حقها بكونه ممكنا ولو لا ان الممكنات طابت ان الله باسان الاقتدار  
 ان يذيقها طعم الوجود كما ذاق طعم العدم ما اظهر تعالى فانه اسأت باسان ثبوته في علمه واجب الوجود  
 ان يخرج جهل من العدم و يوجد اعياش ليكون العلم اها ذوقا فانا وجدته تعالى الاله اذ هو الغنى عن وجودها  
 وعن ان يكون وجوده اذ لا يعايشه و علامة على ثبوته بل عده في ترك الدلالة اظهر من وجودها فاعى شئ  
 يرجع من عدم أو وجوده صل به المفهوم من العلم الكمال الحق جل وعلا قال فانه اذا قلنا غناه عن العالم  
 هو عين غناه عن وجوده والى العالم وهذه مسئلة غريبة لان فيها انصاف الممكن بالعدم في الازل وكون الازل  
 لا يقبل الترجيح وكيف قبله عدم الممكن مع ازلته في العلم وذلك انه من حيث ما هو ممكن في نفسه استوى في  
 حقه القول للممكن فيما يفرض له حال عدم ولا يفرض له حال وجود فاما كان له الحكم فيه في حال فرضه  
 فهو مرجع فان الترجيح ينسحب على الممكن أولا في حال عدمه وان كان منقوفا بعدم المرجع (وايضاح  
 ذلك) ان الترجيح من المرجع الذي واسم فاعل لا يكون الا مع الفقد لذلك والقدر حركة متعدي به يظهر  
 حكمها في كل فاضد بحسب ما تعالاه حقيقة فان كان محسوسا شغل حيزا وفرض حيزا آخر وان كان معقولا  
 ازال معنى واثبت معنى وتدل من حال الى حال انتهى \* وحاصل كلام الشيخ انه لا يقال ان الحق تعالى غنى  
 عما اقتضته علمه القديم من حيث ثبوت العلم فيه اذ العلم هو علمه تعالى وعلمه لا يعلمه بل يصح فغن  
 قال ان الله تعالى غنى عن ثبوت العلم لو كان في علمه كانه قال ان الحق تعالى غنى عن علمه على حد سواء وذلك  
 محال فافهم فرجع الامر الى انه تعالى غنى عن ابراز العلم من مكنون علمه الى عالم الشهادة لا غنى عن ثبوته في  
 علمه فاقبأمل ويؤيد ما فهمناه قول الشيخ في الباب الثامن والخمسين وخمسة اثة في الكلام على اسمه تعالى  
 البارئ اعلم ان الحق تعالى من ورا جميع المعقولات لانه غنى عن العالمين لكن لا رمن تقول وجود العالم  
 لذات الذهن لثبوت له تعالى الغنى عنه كما يقال في صاحب المال انه غنى بالمال عن المال اذ المال هو الموجب  
 له صفة الغنى عنه فلا يبدن وجود المال لتصور صفة الغنى عنه \* قال الشيخ وهذه مسئلة دقيقة عابدة  
 الكشف فان العلم بسبب الثناء عليه تعالى من حيث وجوده العالم كانه تعالى لا يتره عن صفاته الانبائما  
 وقع الثناء عليه الا مع تصور وجوده فافهم غنى عنه بان في الدائرة العقلية لا الكشفية فان كونه تعالى غنيا عما  
 هو بقنا عنه فلا يبدن ثبوت هذا الغنى له تعالى لو من اراد ان يتره عليه تعالى وهذا الامر قد نظرا الى  
 ما سمى الحق تعالى به نفسه من كل اسم يطلب العلم فان الخالق يطلب الخلق والمطلوب يطلب مرزوق والرحمن  
 يطلب مرحوما والرب يطلب مربوبا وكذا في بقية صفات الغنى عنه الانبائما قال ومن هنا قال سهل بن عبد  
 الله ان لا روية سر لظاهره افعال حكم الربوبية ومعنى ظهور زال كما قال طاهر الساطن من البلاذ ان يخرج  
 عنه انتهى \* وقال الشيخ ايضا في الباب الاربعين ومائة الراد يكون الحق تعالى غنيا عن العالمين اى غنى  
 عن العالم من حيث دلالة العالم عليه اذ لو خلق تعالى العالم لدلالة عليه لكان للذل بل فقر وسلطنة على المدلول

واسماع للفتى تعالى الغنى عنه فكان الدليل لا يبرح عن مرتبة الزهو والكونه أفاد الدال أمرالم بتمكين لاه دول  
ان يوصل اليه الابه فكان يعالج الغنى عن العالمين فبقط بذلك قول من قال ان الله تعالى خالق العالم لادلاله  
عليه فان الله تعالى ما نصب الادلة لتدلل على ما نصبه التدلل على المرتبة يعلم العبد انه تعالى له واحد دلالة  
الاهو انتهى \* ويزيد ذلك ايضا قول الشيخ في الباب السابق من الفتوحات في قوله تعالى ان الله غنى عن  
العالمين أى غنى عن الدلائل عليه اذ العالم كما دلالات كانه تعالى له ما خاضعت العالم كما لا يدل على  
نفسه وانما هو غير نفسه وفقرها واحتاجته الى لانه ما تم في الوجود دلائل على لانه لو كان في الوجود دلائل على  
لربطه به فكنت متبديه وأما الغنى الذي لا يقيد في وجود الادلة ولا يدل على أدلة الحدوث قال وأكث  
النظر من في هذه المسئلة يشوههم أن الكون دليل على الله لكونهم ينتظرون في نفوسهم فيستدلون وما  
علموا أن كونهم ينتظر وتراجع الى حكم كونهم متصفين بالوجود والوجود والناظر حقيقة وهو نور  
الحق تعالى لا نورهم فان ذات أحدهم لولم تصف بالوجود فجاءا كان ينقل رومن هنا صاع قول من قال  
عرفت الله بانه وهو مذهب الجماعة \* وقال الشيخ أيضا في شرح ما ترجمنا من الاشواق جميع الادلة التي  
نصبها الحق تعالى أدلة قد سماها بقوله ليس كمثل شئ فأوقف العالم كما في مقام الجهول والجهل والخيرة يعرف  
المعارفون انما مطالب منهم من العلم والمالم بطلب منهم فينا دون ولا يحاو زون مقاديرهم انتهى \* وقال في  
باب الاسرار من الفتوحات (مه) ان العالم علامة تدعوهم في وعلا مة على من فنام الله فله ولا يسع  
جهله انتهى كلام الشيخ رحمه الله \* وقد بان لك انه زنى الله تعالى عنه مبرى من القول بأن الحق تعالى  
يوصف بكونه مفتقرا الى العالم وانه تعالى هو الغنى على الاطلاق وان العالم لا ينفك طرفه عين عن الاعتدال الى  
الله تعالى وانه تعالى ما أظهر الهام من مكنون علمه لا يلبس به عليه نعمه حال وجوده الى عالم الشهادة لا غير  
وهو من قول بعضهم ان الله تعالى أوجدنا لئلا نلجأ بحقيقة الدنيا بقية بالتكيف اذ الحق لا يكاف نفسه  
انتهى والله أعلم \* (خاتمة) \* ان قبل هل يصح لاحد الغنى بالله عن الكون (فالجواب) \* قاله الشيخ في  
الباب الخامس والعشرين ومائة أنه لا يصح لاحد الغنى بالله حقيقة انما حقيقة الاستغناء ترجع الى الاسباب  
جاءت ذات الحق تعالى أن تكون محلا لتدليل ذلك واما ان الله تعالى ما وضع الاسباب لا ليزيل بها  
فئة الخلقين فمما ستفي أحد ابا بالكون ولا يصح الغنى عن الكون بحكم العموم وانما يصح الاستغناء عن  
مخلوق ما بعينه فقول بعضهم فلان مستغن بالله جهل وانما التحقيق ان العبد مستغن بآمن الله بالائه فاذا جاع  
أمر بالا كل فزال جوعه عند الكل لا بالا كل فاهم والله تعالى أعلم

\*(المبحث السادس في وجوب اعتقاده تعالى لمحدثه بارتداعه العالم  
في ذاته حادث وانه لا حول ولا اتحاد)\*

اذ قالوا لبيك بؤدى الى أن في أجواف السباع والحشرات والحوش وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
واعلم أن هذه المسئلة مما اشاعها الخدون على الشيخ يحيى الدين كمر في خطبة الكتاب وهذا أنا يحيى عليه  
عراس كلامه في أبواب الفتوحات لمسلم في بابارة الشيخ من مثل ذلك اذ هو جهل بمحض \* فأقول وبالله  
التوفيق قال الشيخ في عقيدته الصغرى تعالى الحق تعالى أن تحمله الحوادث أو يحلها \* وقال في عقيدته  
لولى اعلم أن الله تعالى واحد جامع ومقام الواحدية على أن يحل فيه شئ أو يتحل هو في شئ أو يتحد  
بشئ \* وقال في الباب الثالث من الفتوحات اعلم أنه ليس في أحد من الله شئ ولا يجوز ذلك عليه بوجه من  
الوجود \* وقال في باب الاسرار لا يجوز ما عارف أن يقول أنا لله ولو لا شئ أقصى درجات القرب وحاشا  
المعارف من هذا القول حاشاه انما يقول أنا العبد الغافل في المبر والمغفل \* وقال في الباب التاسع  
والستين ومائة القديم لا يكون فقط محلا للحوادث ولا يكون حلا في الحديث وانما الوجود والحادث والتقديم  
مر بوط بعضه ببعض وبما اضافة وحكم لا ربط وجوده بينه فان الرب لا يجتمع مع عبده في مرتبة

الغناء يوم القيامه لم ينفعه  
ماله ولا يجاهه عند الله تعالى والله  
أعلم (وقال) انما يجوز الامام  
أبو حنيفة عفى الله تعالى عنه  
ترك العلمات في الاعتدال  
وبين السجودتين خوفان ترك  
المسارعة الى الخيرات  
المأمور بالمسارعة اليها الخفاف  
ان الطمان أن يعرف ذلك الله  
انه رضى الله تعالى عنه فآثر  
باستحباب العلمات في وجوه  
هذا القول ان العلمات في  
لاتنافي المسارعة الى الخيرات  
والله أعلم \* وقال انما وقع  
الاتفاق على وجوب السجود  
على الجبهة باختلافه وافي  
وجوبه على الانفلاق  
الانفائس بعظم خالص بل  
هو الى العضلة أقرب منه الى  
العقلية فيقرب من الجبهة  
فكانت الجبهة هي المقصود  
الاعتقاد وفي الحديث أمرت  
ان أجد على سبعة أعنانم  
وبدا بالجبهة فافهم \* وقال  
انما المراد ان يقول سبحان  
ربي الاعلى وسبحان ربي العظيم  
بإضافة الرب الى با النسبة لان  
الرب يتفاضل العلم به من كل  
عبد وكل عبد يعتقد ربه  
تخلاف ما يعتقد ربه غيره  
يقوم في الخيال فلا لك كان  
كل عبد لا يسع الار به الذي  
اعتقده ربواكم شخص  
لا يعتقد في الرب ما يعتقد غيره  
بل ربما كفر غيره في اعتقاده  
فربه فيلوثر العبد أن  
يسبح الرب ما لقابا معاذ كل  
معتقد اسبح هذا الشخص

سبحان ربى الذى أعظمه  
 وأعرفه أنا وغيرى والله  
 أعلم (وقال ط) الب العلم الغير  
 الله أفضل من الجاهل لأنه إذا  
 حصل العلم كذا كره فقد رزق  
 الوفاء في علم كبر بعد بديه  
 قال ومن هنا جازت امامة ولد  
 الزنلانه كالمه الصحيح عن قصد  
 فاسد غير مرضى عند الله  
 تعالى فهو متبعة صادقة عن  
 مقدمة فاسدة قال وكما جازت  
 امامة ولد الزنا كذلك جاز  
 الاندراء بقوى العالم الذى  
 ابتغى بعلمه الرباء والسفاسة  
 فاصل عليه غير مشروع  
 وحصوله في وجوده هذا  
 الشخص فضيلة (وقال)  
 لا تصح امامة الجاهل الذى  
 لا يعلم ما يجب مما لا يجب  
 والمفتدى به خال قال وليس  
 ذلك بمنزلة صلاة المفترض خلف  
 المنفل فإن الامام اذا نفل  
 وخالف المأموم في نيته فخالفه  
 فيما هو فرض في الصلاة  
 لامام الذى هو المنفل ما فعل  
 الامام هو فرض عليه أن يفعله  
 من أركان الصلاة من ركوع  
 وسجود وغير ذلك فخالفتدى  
 الذى نوى الفرض خلف  
 المنفل الفقيه هو فرض على  
 المنفل (قلت) وسأخفى  
 الباب السادس والسبعين  
 وثلاثمائة الكلام في تكملة  
 الفرائض بالخواص يوم  
 القيامة أن الفرائض لا تنكحل  
 إلا بما هو ركن في التام  
 لا بما هو سنة والله أعلم \* وقال  
 انما شرعت الصلوة في

واحدة أبدا وغاية الامر أن يجتمع بين العبد والرب في الوجود ووايس ذلك بجماع انما يكون الجماع بين العبد  
 والرب بنسبة المعنى الى كل واحد منهما على حدسيته الى الآخر ولما تنسب الى الآخر لولا انما تنسب الى الآخر  
 نسبة المعنى الى كل واحد منهما على حدسيته الى الآخر لولا انما تنسب الى الآخر لولا انما تنسب الى الآخر  
 الوجود في شرح المشاهد اعلم أن الله بديه مرتبة بل بديه مرتبة بل بديه مرتبة بل بديه مرتبة بل بديه مرتبة  
 من هذين الجوفين الذين قد صاروا واحدا في الفناء وقد فقه على الآخر عند وضع حقيقة هذا الحرف انتهى  
 (فان قيل) فما معنى حديث فاذا احببته كنت معه الذى يسمع به وبصره الذى يسمع به وبصره الذى يسمع به وبصره  
 بها وبه الذى يسمع به وبصره الذى يسمع به وبصره الذى يسمع به وبصره الذى يسمع به وبصره الذى يسمع به وبصره  
 (فالجواب) انه معنى كنت معه الى آخره ان ذلك الوجود الذى هو ركن على ذلك الشرط الذى هو  
 حصول المحبة فمن حيث الترتيب الشهودى جاء الحديث المشار اليه بقوله كنت معه لانه من حيث التقدير  
 الوجودى قاله الاسماء انما يدعى على بن وفارجه والله \* وقال الشيخ يحيى الدين في الباب الثامن والستين  
 في الكلام على الاذان المراد بكنيت معه وبصره الى آخره انكشاف الاسرار من تقرب اليه تعالى بالافضل  
 لانه لم يكن الحق تعالى معه قبل التقرب ثم كان الاذن تعالى الله عز وجل عن ذلك وعن العوارض  
 الطارئة قال وهذه من أعز المسائل الالهية انتهى (فان قلت) فلم ذكر تعالى في هذا الحديث الصور  
 الحسية من السمع والبصر ونحوها دون القوى الروحية كالجبال والحفظ والفكر والتصور والوهم  
 والعقل وما وجه تخصيص الحسية (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السادس والاربعين وثلاثمائة انه  
 تعالى ما ذكر الخواص الظاهرة والكونية منسوبة الى الله تعالى في غير محلات القوى الروحية فانها  
 ممتدة الى الخواص والحق تعالى لا ينزل منزلة من يفقه رأى غيره بخلاف من هو ممتدة الى البصيرة تعالى وحده لم  
 يشرك به أحدا فقد بان لك ان الخواص الظاهرة انما تكون احدى القوى الروحية ما يتصرف فيه  
 وما به يكون حجابها العلمية والله أعلم \* وقال الشيخ ايضا في الباب الخامس والسبعين وثلاثمائة لولا ان  
 الحق تعالى انا وانا وانا ما تميزنا ولا تميزنا عنه فكيف حصل تعالى نفسه عنا في الحكم كذلك صلا نحن أنفسنا  
 عنه فلا حلول ولا اتحاد انتهى \* وقال في باب الاسرار من قال بالحلول فهو مهلول فان القول بالحلول  
 مرض لازم ومن فصل بينك وبينه فقد أدب عينك وعينه لا ترى قوله كنت معه الذى يسمع به وبصره  
 فأنبتك باعادة الضمير اليك ليدللك عليك وما قال بالاتحاد الأهل الاولاد كأن القائل بالحلول من أهل  
 الجهل والفضول فأنبتك بالاحلال فصل نفسه عن الحق فنسب ما فعله ومن وصل فكأنه شهد على نفسه  
 بأنه كان مفصولا حتى اتصل والشيء الواحد لا يصل نفسه وما من الأذنة رخصت وعلة انتهى \* وقال في باب  
 الاسرار ايضا الحادث لا يحلوعن الحوادث لو حل بالحادث القديم لصح قول أهل التبعيد فالتقديم  
 لا يحل ولا يكون محلا ومن ادعى الوصل فهو في عين الفصل انتهى \* وقال في هذا الباب ايضا ان أنت وهو  
 هو فإياك ان تقول كما قال العاشق \* أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* فيل فذر هذا ان يرد العين واحدة  
 لا والله ما سئل فانه جهل والجهل لا يتبعه حق لا بد لكل أحد من غطاء يشكف عنه الله \* وقال  
 فيه ايضا يا لك أن تقول أنا هو وغطا فإياك لو كنت هولا لغطت به كما غطى تعالى بنفسه ولم تجعله في مرتبة  
 من مراتب التنكرات \* وقال فيه ايضا اعلم أن العاشق اذا قال أنا من أهوى ومن أهوى أنا فان ذلك  
 كلام بلسان العشق والمحبة بلسان العلم والتحقير ولذلك يرجع أحد من هذا القول الى اضمحسان سكرته  
 انتهى \* وقال في الباب الثامن والسبعين وما تميز من أعظم دليل على نفي الحلول والاتحاد الذى يتوهمه  
 بعضهم أن تعلم عقلان القدر ليس فيهما نور الشمس شي وان الشمس ما تنقلت اليه بذاتها وانما كان  
 القمر يحلها فكذلك العبد ليس فيمن خافه شي ولا حل فيه \* وقال في الباب التاسع والخمسين وخمسة مائة  
 بعد كلام طويل وهذا يدل على أن العالم ما هو عين الحق ولا حصل فيه الحق ادلو كان عين الحق أو حل فيه

الصلاة لبثذ كرا الانسان بها  
وقوفه بين يدي الله تعالى يوم  
القيامة في ذلك الموطن  
المهول والشفعة من الانبياء  
والانبياء والمؤمنين بمنزلة  
الائمة في الصلاة بتقديم  
الصفوف فمن أكثر من هذا  
التذ كرخف هوله وفزع  
يوم القيامة بامان ذلك  
التذ كر (قلت) قد ذكر  
الشيخ في الباب السابع  
والاربعة وثلاثمائة ثمانية  
انتمام بقف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين جبريل كما  
هو شأن المعزذ لانه صلى الله  
عليه وسلم الماصلى خلفه صباح  
فرضية الصلاة رأى الملائكة  
يصلون خلف جبريل فلذلك  
وقف في صفهم خطفه ولوانه  
لم ير الملائكة خلفه لوقف عن  
يمين جبريل وكذلك لوان  
الرجل الذي صلى خلف النبي  
صلى الله عليه وسلم وأمره  
بالوقوف عن يمينه كان يشاهد  
من يصلى من الملائكة خلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مأمراً بالوقوف عن يمينه  
فراعى صلى الله عليه وسلم حكم  
ذلك المأمور وابتدأ حكمه  
يشاهد الامور بصره حكم  
لم يشاهدها انتهى فتأمل  
\* وذ كر الشيخ أيضاً في الباب  
الاحد والثلاثين وأربعاً  
في قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يؤمن الرجل الرجل في  
صالحاته ولا يقعد على تكبره  
الابانة أى ولو كان الامام  
الاعظم في حق أحد رعيته فإنه  
تحت حكم رب البيت حيثما

لما كان تعالى قد عمو لا بدعائهم \* وقال في الباب الرابع عشر وثلاثمائة لوصح ان يرى الانسان  
عن انسابهم المالك عن ملكيته ويخضعه تعالى اصح انفسه لابل الحقائق ونوح الاله من كونه الها واصر  
الحق خلقا والخلق حقوا ولو نفي أحد علم وصار الحال واجبة لاسيلى الى قلب الحقائق أبدا \* وقال في الباب  
الثامن والاربعة لا يصح أن يكون الخلق في رتبة الخلق تعالى أبدا لا يصح أن يكون المعلول في رتبة الاله \*  
وقال في لوائح الاقوال من كمال العرفان شهادة دورب وكل عارف نبي شهود الاله وفي وقت ما ليس هو  
بعارف وانما هو في ذلك الوقت صاحب حال وصاحب الحال سكران لا تخفى عنده \* وقال في الباب السابع  
والستين وثلاثة ائمة اجتمع ورؤى جبريل عليه السلام في بعض الوقائع فقتله بانبي الله كيف قلت فلا  
تثبت في الاعداء ومن الاعداء حتى تشهدهم والواحد ما يصل الى مقام لا يشهد فيه الا الله فقال الى السيد  
هر ونب عليه الصلاة والسلام صحح ما قلت في شهدكم ولكن اذالم شهدكم اذكم الا الله فهل زال العالم في نفس  
الامر كما هو في شهدكم أم العالم باق لم يزل وجبتم أنتم عن شهدكم له فغير ما تجلى لقلوبكم فقتله الاله باق  
في نفس الامر لم يزل وانما يجزى شاتعن عن شهدكم وقال قد نصص عليكم بالله في ذلك المشهدة ومانع من  
شهود العالم فإنه كماه بان الله فأنق عليه الصلاة والسلام عامه المكن عندي انتهى \* وقال في باب الاسرار  
لا يترك الاغيار الا اغيار فلون ترك تعالى الخلق من كان يحفظهم ويحفظهم لوزكت الاغيار لتركت التكليف  
التي جاءت بها الاغيار ومن ترك التكليف كان معاد اعليه أو جاداف في كمال الخلق باسماء الحق الاشتغال  
بالله وبالخلق انتهى \* وقال في لوائح الاقوال القدسية لا يدور أحد ولو ارتفعه درجت مشاهده أن يقول  
ان العالم عين الحق أو أعده أبدا وانظر الى ذلك ما نحي فتم قطعها لئلا واحد اكن تعلم ان عينك غير  
حاجب اليك غير ذلك الى غير ذلك وأن هذه الاعضاء غامض في عين ذاتك لا يقال انهم غايبك قال ومن  
فهم ماؤمأنا ليه فهو الذي يفهم قوله تعالى قل الروح من أمرى فلم يحدث بابتداء الاله في ذاته حادث  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى \* وقال أيضا في الباب الثاني والسبعين والثلاثمائة بعد كلام طويل  
والجليلة قاله لوب به حاجة والعهول فيه سائر بر العارفين أن يفعله تعالى بالسكينة عن العالم من شدة التنزيه  
فلا يقدر ونو بر يدون أن يجده لوبه عن العالم من شدة القرب فلا يفهم فيهم فهم على الدوام تحوير ون  
فترة يقولون هو وتارة يقولون ما هو وتارة يقولون وما هو وبذلك ظهرت غامته تعالى انتهى وقد أئند الشيخ  
محبي الدين في هذا المعنى

ومن يعجب أى أحسن الهمم \* وأسأل عنه هم دأنا وهم معي  
وتبكيهم عيني وهم في سوادها \* وتشتاقهم روى وهم بين أضلعي

وكن شديدي بن وفارجه الله يقول انما كانت القلوب تتحن الى التنزيه بأكثر من التشبيه لان من شأن  
الذات الاطلا لذلها وتساوى النسب لصفاتها انتهى \* ولكن يقول أيضا المراد بالاتحاد حيث جاء في  
كلام القوم فتأمراد الاله بد في مراد الحق تعالى كما قال بين فلان وفلان الاتحاد اذا عمل كل منهم ما يريد  
صالحه ثم ينشد

وعلمنا أن كل الامر أمرى \* هو المعنى المسمى بالاتحاد

انتهى واعمرى اذا كان عباد الاوثان لم يشعر وأعلى ان يجوهوا آلهم من عين الله بل هو ما مندهم الا لبقربونا  
الى الله زاني فكيف غلبنا وأبنا الله تعالى انهم يدعون الاتحاد بالحق على خدمته انه العقول الضعيفة هذا  
كالحال في حقهم روى الله تعالى عنهم اذما من روى الا وهو يعلم أن حقيقة تعالى في الفة لاسائر الحقائق وانما  
خارجة عن جميع الموجودات الخلق لان الله بكل شئ محيط \* وصفت شيخنا سبدي عليا الخواص روحه الله  
يقول لا يجوز أن يقال انه تعالى في كل مكان كما نقوله المله منزلة والقدر بمتخصين بنحو قوله تعالى وهو الله في  
السموات وفي الارض لانه ما به انه يحل بذاته في ذلك المكان انتهى وسبدي أنى به ذلك في البحث الثامن ان شاء



والخليفة وان كان أكبر منه  
وأعظم أسكن حكم المنزل حكم  
عليه فردة مرفوعة وأما  
حكم الخليفة اذا دخل بلاد

أحمد بن فراه أو خليفة آخر  
هو تحت حكم ذلك الخليفة  
أو النائب \* قال وكذلك  
الحكم اذا دخلنا على الله في  
بيته الذي هو المعبد كان له  
الحكم فيما بسبب اضافة

البيت إليه، ولذلك أمرنا أن

بحیبه بر کشتین وان لا عمل

فيه الامان لاننا في علمه وفال  
انما كان الامام لا يجمع عن  
المؤمن شيئاً من الاركان  
بخلاف السنن لان الاركان  
من فروض الاعيان فلا يجزئ  
فيها النفس عن نفس شيئاً بخلاف  
ما ليس بفرض فالرماعدا  
الفرض وان كان حشماً  
حبها هو مشروع فهو على  
نفسه من قسم جعل له بدل وهو  
مجرد السهو وذلك في  
الابعاض وقسم هو حق من  
حيث ترغب فيه العبد فيه فان  
شاء عليه وان شاء فتركه  
لا يمكن الا في

كل خفي وضيق ونحو ذلك  
فمن سجد في تركه الإباحة  
كان له أجر من أنسب عرو  
أشار إليه خبر كاتر غريمه  
للشيطان والشيطان من  
الكافرين \* وقال تعالى  
يعاون موثا يعطى الكف  
ولا ياتون من عدو ولا  
كتب لهم به عمل صالح  
رسالة النبي الكلام على





كل مؤذن بحال لم يعلمها  
الاخر انتهى فليست  
بمجرد (وقال) الذي أقول  
به جواز اقامة جنتين في مصر  
واحدانه لم يأت في المنع من  
ذلك نص في كتاب ولا سنة قال  
وكذلك أقول ان خطبة الجمعة  
ليست بفرض انما هي سنة  
فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مانع على وجوب اولها  
ينبغي لنا ان ندرس وجوبها  
ولم نزل الامة بصلوات الجمعة  
كفي صلاة العبد مع اجابته  
ان خطبته ماسة فالوجه  
من قال بالوجوب انه تأويل  
قوله تعالى اذا نودى للصلاة من  
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكره  
يعني سماع الموعظة الخطبة  
وهو وجه ظاهر أيضا واما  
في ذلك ثم قال والمالم يردنا  
نص في ايجاب الخطبة ولا  
تعيين ما يقال فيها مع عندنا  
أن لا تجزئ بوجوب بصل  
الواجب أن يفعل مثل  
ما رأينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفعل على طريق  
الناس على طريق الوجوب  
قال تعالى لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة حسنة وقال  
تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوا بي يحبك الله فخص  
ما مودون باتباعه فيما سن  
وفرض فجزئ من الله فيما  
فرض جزاء فرضين فرض  
الاتباع وفرض الفعل الذي  
وقع فيه الاتباع ويجزئ فيما  
سن ولم يفرض جزاء فرض  
وسنة فرض الاتباع وسنة  
الفعل الذي لم يوجب فان

في وجوده الذاتي وجود غيره تعالى انما هو باجاده ولا مستغلا به علم أن من أدرج هذه  
الزيادة المسد كورة في الحديث فلا مرفسة به لم كان ولا سيما في هذا الموضع (فان ذات) فاما العلم  
بعضهم على ادراجها (فالجواب) الحامل على ذلك تخلفه انهم ان كان يكون فهو وكان ومكون فلما رأى  
في الكون هذا التصريف الذي يلحق الافعال الزمانية فنجد أن حكمه احكم الزمان وليس كذلك فان من  
أشبهه شيئا في أمر تاليلهم أن يشبهه من جميع الوجوه فانظر بانحنى ما علمه صلى الله عليه وسلم وما أكثر  
أدبه في كونه لم يطاق على الحق تعالى لم يطاقت على نفسه ذكره الشيخ يحيى الدين في لوائح الانوار \*  
وقال في باب الاسرار من التوحات من زاد في حديث كان الله ولا شيء معه لفظه وهو الآن على ما عليه كان  
فقد كذب القرآن فان الله تعالى ذل كل يوم وفي شأن وسفر غلظكم أمم التسلل وذو كان ولا أيام  
ولاشون في تلك الأيام وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه أن نقوله كن فيكون فكيف يصح قوله وهو  
الآن على ما عليه كان مع انه مؤمن بالقرآن هذا أعجب من عجب انتهى وقال في هذا الباب ايضا لا يشرط في  
الجوارفة الجلوس لان ذلك على لبس فان الله جاره دما لمعية وان انفتحت الملتبة ومن صح اجابته بالمعية لم يحج  
الى طاب الماشية (فان قيل) فعلا الحكمة في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية التي شكوا  
في اسلامها وأرادوا بيعها بالنيقسين قال لها أين الله فاشارت الى السماء فقال: ومن ثم ربا الكعبة مع الله  
صلى الله عليه وسلم يعلم ففعله السجدة الاينية على البارئ جل وعلا (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب  
الخماس والتمه انهم وثقه انه صلى الله عليه وسلم سأل الجارية بالانية لان نزله فله او التريعة قد  
تركت على حسب ما وقع عليه التواطؤ في السنة العالم قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بآياتنا وقوله لا يبين  
المهم ثم ان التواطؤ قد يكون على موطنها في الحقائق عليه في نفسه او قد لا يكون والشارع صلى الله عليه وسلم  
تابع له في ذلك تزلزاله قهرهم ليهو موعنه أحكامه وقد دلل الدليل العقلي على استحالة حصر الحق تعالى  
في آينية ومع ذلك فقد جاءت على لسان الشارع كثر من أجل التواطؤ الذي عليه أمته فقال للجارية  
أين الله ولوان غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك باهله الدليل العقلي فانه تعالى بالانية في نفسه  
وانما الانسان لغيره وادراكه لا يشهد الحق تعالى الا في آين لا يستطيع أن يرقى فوق ذلك الا ان أبداه الله  
بنورا الكشف فاما قاله صلى الله عليه وسلم للجارية بانك حكمت وعلمه وعلمنا انه لم يكن في قوة تلك الجارية  
أن تفعل ما وجدنا لا يجب ما تصورته في نفسه ولو أنه صلى الله عليه وسلم كان خاطبا بغير ما توالت على  
وتصورته في نفسه لارتفعت الفائدة المأخوذة ولم تحصل لها القبول فكان من حكمته صلى الله عليه وسلم  
ان سأل الجارية بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة وذلك قال صلى الله عليه وسلم في الجارية لما اشارت الى  
السماء انهم مؤمنة أى مصدقة بوجود الله في السماء كما قال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض (فان  
قلت) فلا شيء لم يقل صلى الله عليه وسلم فيها ثم اعطاهم بقله مؤمنة (فالجواب) انما قال ذلك لقصور  
عقلا عن مقام العباد بالله تعالى ولو انما كانت عايدة تعالى لمخاطبة بالانية انتهى فعلم أن من الادب  
أن نقول ان الله تعالى معنا ولا نقول نحن مع الله لان الشرع ما ورد به كالم والعقل لا يخطه بعد دم عقل  
الكيف ولولا ما تبه تعالى الى نفسه من المية السار به مع جميع الخلق لم يقدّر العقل أن يطابق عليه تعالى  
معنى المية وتسمى هذه المية الوجودية الجامعة لظفر جميع الاسماء والصفات وعلى أيضا ان الحق تعالى  
ظاهر المية من الوجه الذي يات في بحاله كانه ظاهر الصب من الوجه الذي يات في بحاله كما قال صلى الله  
عليه وسلم اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والامرأ مؤذن من الاسماء الذي هو الفاعل  
(فان قلت) فاما قولون في نحو قوله تعالى عند مليك مقتدر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا  
فهو عنده فوق العرش ان رحنى سبعة غصبي فان ذلك يوم أن عنده الحق تعالى طرف مكان (فالجواب)  
كما قاله الشيخ في الباب السابع والاربعين وثمة انه أن عنده الحق تعالى حيث أطلقت في الكتاب والسنة

أحصى ذلك الفاعل على

فمراض جوز بنجره  
لنراض عانه من الفراض  
بمثل ذلك ناله الصلوة وناله  
الحج فأنم عبادة تحتوى على  
أركان وسنن وأما صدقة  
التطوع فما فيها شئ من  
الفراض \* وقال الخاضع  
قراءة سورة الجمعة في صلاة  
الجمعة لما فيه من المناسبة  
والانذار برسل الله على الله  
عليه وسلم وأما قرع سم  
ربك الأعلى فلهما من تنزيه  
الحق عما يظهر في هذه العبادة  
من الأفعال وقد سمي نفسه  
تعالى أنه على نفسه  
هذا التخييل الذي تخيل  
النفس من قوله صلى  
سبح اسم ربك الأعلى وهذا  
المعنى فظهر الترتيب فأنما يجتهد  
في صلاة الرب لترتفع عما يجتهد  
من صلاة التوبة لفهمه  
من المخلوقات وأما قرع إذا  
جاءك المأفون وسورة  
الغاشية فلهما مناسبة ما تضمنته  
الخطبة من الوعد والوعيد  
فيكون القراءة في الصلاة  
تناسب ما ذكره الإمام في  
خطبة وقد قال تعالى لقد كان  
حكم في رسول الله سورة حسنة  
\* وقال شرط من بنجر به  
ن بشاهد قلبه ونجى بحدث  
في صلته مع غيره الله فساد  
المصلى الذي يسأجر به  
وبشاهد به لا يتجرأ تخلف  
قط أن يحدث من هذه حاله  
\* وقال يوم الجمعة أضل أيام  
الأسبوع وقد غلط من فاضل  
بينه وبين يوم عرفه وأشوراء

فهو طرف ثالث لا طرف زمان ولا طرف مكان منه صل هو طرف مكان على الاطلاق قال وما رأيت  
أحد من أهل الله يهمل على هذه الظرفية الثالثة حتى يرف ما هي ثم أنشد رضي الله تعالى عنه  
وعندية الرب معنولة \* وعندية الله ولا تعقل  
وعندية الله بمعنولة \* وعندية الخلق لا تعقل  
وايس هما عند طرفية \* وايس هما غيرهما  
قال والضمير في قوله له عليه وعلى الظرفية وفي قوله هما عليه وعلى عندية الحق والحق انتهى وسبأني ابضاح  
هذا المبحث في معجزة الاستواء على العرش ان شاء الله تعالى  
\* (خاتمة) ذكر الشيخ في الباب الثاني والسبعين ما فيه مذهب وقوف الكتاب والسنة نسبة المكان والزمان الى  
الله تعالى مع انهما ظرفان محالان في حق الباري جل وعز لا يقال تعالى بأنهم الله في حال من الغمام \* وقال  
صلى الله عليه وسلم للمباريه أن الله في هذا ظرف المكان فذكر الله تعالى ورسوله ذلك ولم يجرح تعالى ذلك  
الاتفاق ولا يوجب ولا أنكره وكذلك لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضاً: نرفع لكم أمم الانعقاد وقال الله  
الامر من قبل ومن بعد هذا ظرف الزمان \* وقال صلى الله عليه وسلم فيه: أبعالاتها والدهرفان  
الله هو الدهر تنزه هذه الكلمة التي هو من الألفاظ المشتركة كالعين والشمس والبرق والشمس والبرق والشمس  
\* (المبحث التاسع في وجوب اعتقاد أن الله تعالى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول) \*  
قال تعالى ليس كمثله شئ وإذا كان ليس كمثله شئ فمن المحال أن يضبطه اصطلاح لأن ما يشهد به من زبد ما وعين  
ما يشهد به منه عز وجل واحدة ذكرها الشيخ في الباب التاسع والسبعين وثلاثمائة من الفتوحات  
قال وبهذا القدر يعرفه العارفون فلا يتجلى تعالى قط في مشهود واحد لا شقين ولا يتكرر له تجل واحد  
لشخص مرتين وليس فوق هذا في المعرفة مقام \* قال وأما القدماء ومن تبعهم من الحكماء وغيرهم فقد  
اتفقوا على عقد واحد في الله تعالى وجهه بلوا ذلك ضابطا للحق وكل من خالفهم جرحوا في عيبه وتعالى  
الله عن ذلك التقيد دلالة تعالى في فعل المبريد \* قال وهذا الذي قرأه كان لا يعرف قط أن يصل  
الى عارف آخر صورة ما يشهد به قلبه من ربه عز وجل لأن كل واحد يشهد من لامل له ولا يكون التوصل  
إلا بالامثال فالمكمل من وصل الى الحضرة التي يفرغ من أسائر الاعتقادات الاسلامية وأقرعها في الإسلام  
بحق وكان سيدي على وفارحه الله يقول من أحاط بكن ولم يتخطه فليس مثله ولا على صورته فانهم (فان  
قالت) فاسبب عدم تكليف كل واحد ما يشهد به قلبه من الحق (فالجواب) ان سبب ذلك عدم ثبوت  
التجلي الواحد أكثر من أن واحد فلا يثبت للعبد التجلي الا الهى آئين حتى يكفيه ويمثله وقد قال الشيخ  
في الباب الثالث والستين وثلاثمائة أن الله تعالى على نفسه باعظم من نقي المثل ولا مثل له تعالى (فان  
قيل) فهل الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شئ كاف الصفة أو الزائدة (فالجواب) كفاؤه الشيخ في الباب  
الثالث والستين وثلاثمائة ان الكلام على ذلك من الفضول لأن العلم الحق لا يدرك فيها بالقياس ولا بالنظر  
بل هو راجع الى خصه المشكوك ولا يعلم أحد ما في نفس الحق تعالى إلا بانصاحه عن مراده وهو تعالى  
لم يقص لنا عنه ما هو أصلية أو زائدة انتهى (فان قيل) ان أفراد العالم يشاركون الحق تعالى في كونه  
لامثل له فانما اعتبرنا جميع اللوات فرأيناها لا بد أن يراد أحد ما الى الآخر أو ينقص فلا مثل له على هذا  
وقال تعالى ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وآلوانكم فلا تتكاد تجد صورة شبيهة  
أخرى من كل وجه ولو اصطفا لك ألف ألف صورة حتى لو زاد شراً واحداً على آخر بشرة خرج عن المثابة  
(فالجواب) كفاؤه الشيخ في الباب الخامس والثلاثين من الفتوحات ان الامثال في العلم مع قوله وان كانت  
غير موجودة وبكيفية التمييز عن الحق تعالى كونه ما هو قوله وان كان التوسع الا الهى يقتضى ان المثابة  
في جميع الاعيان الموجود ومن كل وجهه كل ذلك غير الالهية ان لا يقع ادراك الحق تعالى الاعلى من لامل

لان ذلك يرجع الى مجموع  
 أيام السنة الى أيام الاسبوع  
 ولهذا فيكون يوم الجمعة يوم  
 عرفة ويوم عاشوراء يوم الجمعة  
 ويوم الجمعة لا يتبدل لا يكون  
 أبدا يوم السبت ولا غير من  
 الأيام وذلك لان فضل يوم  
 الجمعة ذاتي له من فضل يوم  
 عرفة وعاشوراء وغيره لا مورد  
 عرضت اذا وجدت في أي يوم  
 كان من أيام الاسبوع كان  
 الفضل لذلك اليوم لهذه  
 الاحوال العارضة ولهذا  
 قال بعضهم الفصل لاجل  
 اليوم لاجل الصلاة (وقال)  
 اغتافرن البضعة مع الحيوان  
 في حديث التبركي الى الجمعة لان  
 منها وفيها تنسكون الدجاجة  
 وما في معناها من الحيوان الذي  
 يبيض قال وانما ذكر من  
 الحيوان ما يؤكل لا بخلاف  
 من البدنة والبقرة والكنكش  
 والدجاجة لان بذلك تظلم  
 فردا لحاجة في الشخص المتعزى  
 فكان التبركي بذلك الحيوان  
 تقرب سبحانه والتبركي الى  
 الله تعالى بالذبيحة أسنى  
 القربان فهذا كنه كونه  
 لم يذكر في التقرب الى الحيوان  
 الذي يؤكل دون غيره \* وقال  
 الذي أقول به ان الساعات  
 التي وردت في فضل الزواج  
 متروكة بمن وقت النداء الاول  
 الى أن يتدنى الامام بالخطبة  
 ومن بكر قبل ذلك فله من  
 الاجر بحسب بكونه مما يزيد  
 على البدنة مما لم يوقت الشارع  
 \* قال السبكي الى الجمعة معان  
 سعي مندوب اليه وذلك من

له موجود فان المثابة أمر معلوم لا يمتنع وان المثلبة فلو كانت صحيحة موجودة ما تناقضت في العالم عن شيء  
 مما يقال هو مثل له فكان الذي انما ربه النسي عن ذلك الشيء الآخر عن ذلك الشيء اذ ليس هناك  
 ما به من غيره حقيقة قال وهذه المسئلة من أغص المسائل لانه ما هم على ما قررنا مثل وجود أصلا ولا يقرر  
 على انكار الامثال لكن الحدود لا غير \* وقال في الباب الثامن والنسب بين ما تم من عرف الانساع  
 الالهى علم انه لا يتذكر شيء في الوجود وانما وجود الامثال في الصور يتخيل لان انما أعيان ماضى وانما  
 هي أمثالها لا اعيانها ومثل الشيء ما هو عينه (مثله) في الاشكال التي يبيع في كل مبيع والاسئلة  
 في كل مسند غير الشك بل كل من شكل لا يتغير والذي وقع عليه الحس ليس هو المتشكل وانما هو  
 الشكل فالشكل هو المفعول \* وقال في الباب الثاني والسبعين وثلاثة ائمة من المجال ان يظهر أمر في صورة  
 أمر آخر من غير مناسبة فهو مثله في النسبة لانه في العين يسمى هذا في صناعة الخوف فعل المقاربة تقول  
 كذا النعام ان طير وكذا العرس ان يكون أميرا \* وقال في باب الاسرار ما يجب الرجال الاربعة والامثال  
 ولهذا في الحق تعالى الثلثة عن نفسه تنزيه القدوس وكل ما تصور له أو مثله أو تخطبه هناك فانه تعالى  
 يختلف ذلك هذا عند الجاهل في قيام الساعة انتهى والله تعالى أعلم بالصواب  
 \* (البحث العاشر في وجوب اعتقاداته تعالى والاول والآخر والظاهر والباطن) \*

فلا افتتاح له ولانها ولا ظهور ولا بد بالظهر والباطن في الدارين غيرهما ولما كان لا يصح لاحد من الخلق  
 ان يعرف به كما يعرف تعالى نفسه بل تعالى باطنان هذا الوجه (فان قلت) فهل حضرات هذه  
 الائمة الاربعة متقدمة لا تنصرف الا في أهل حضرة أم كل اسم فعل فعل اخوانه (فالجواب) كما قاله  
 الشيخ محي الدين في شرحه ترجيح الاشواق ان الحق تعالى أول من عين ما هو آخر ظاهر وباطن وآخر  
 من عين ما هو أول وباطن وظاهر وباطن من عين ما هو ظاهر وأول وآخر في كل صفة ما في أخواته وذلك  
 لمباينة صفاته تعالى اصفاته خلفه فلا تعدى كل صفة من صفاتهم ما حده الحق تعالى اها صفة الشم  
 مشللا تعالى سوى شم العطر والنتن وصفه السبع لا تعدى السبع وعان لا يري به ولا يتكلم وقس على  
 ذلك فعمل ان سبب توقف العقول الضعيفة في كون الصفات لا يهية فعل كل صفة منها فعل احوالها كون  
 من توقف رأى ان القوى التي خالق الانسان علم لا تعدى حقائقها فقام الحق تعالى على نفسه ووطن ان  
 صفة الحق تعالى كذا لا انتهى \* وقال في موضع آخر من شرحه ترجيح الاشواق قد تسمى الحق تعالى  
 أولا بالظاهر والباطن ولا يجوز جعله على محال النسب والاضافات وانما ينبغي ان يجعل على انه أمر ذاتي  
 بوصفه على الوجه الذي يليق به ويعلم سبحانه وتعالى من نفسه \* وقالت السيدة السكينة لجمع  
 في شرح المشاهد اعلم ان الازل والابد في حقيقة تعالى سواء حتى ان بعضهم استغنى بلفظ الاسم الاول عن الاسم  
 الباقي اذ من شأن الاول البقاء السرمدى فبالشأن توهم من نحو قولهم ان الله تكلم بكذا في الازل  
 أو قدر كذا في الازل ان ذلك عبارة عن امتداد توهم في زمان مع قول كزمان الخالق فان ذلك من حكم الوهم  
 لان حكم النظر الصحيح فان الخالق قبل خالق الزمان المفعول ان لا يعقل اذا فعل الانسان في انما وجد بوجود  
 آدم عليه الصلوة والسلام فعمل ان مدلول لفظة الازل عبارة عن نقي الاولانية تعالى فهو أول بالاولية تحكم  
 عليه فيكون تحت سطوتهما ولا يعلو أو طالت في ذلك حتى انتهى تعالى عنها \* وقال الشيخ محي الدين في باب  
 الاسرار انما أخبر به الى بانه الاول والاخر والظاهر والباطن ليس بشأن في ترك التعبد في طريق معرفته  
 الذاتية كله تعالى يقول الذي تطابونه من الباطن مثلا هو عين ما تطابونه من الظاهر ومع ذلك فتم تسع  
 النفوس الى هذا الارشاد بل يحدث في الادلة وما روت كل شيء يظهر اها من صفات الحق تعالى تغلب خلافة ولو  
 انما كانت وقفت مع مظهرها وان وجود المعارف لعرفت الامر على ما هو عليه فكان طلب المعارف عنها هو  
 عين سببها ولتوعد التي تظهر اها في قدره لها ما يتجلى ان بطن عنها والله باطن عن شيء هو من مقامها

وانما يجب كل أحد عساه وفوق مقامه لا غير انتهى \* وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه قد صحق الحق تعالى جميع الاغبار بقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن فقبل له فأن الحق تعالى موجودون ولكن حكمه مع الحق تعالى كالانبياء التي في كوة الشمس تراها صاعدة باعثة فإذا قضت عليها لا تراها فهي موجودة في الشهادة مفقودة في الوحدانية انتهى (فان قلت) فهل كان ظهوره تعالى بعد استئثار (فالجواب) كقوله الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور ان ظهوره تعالى لم يكن بعد استئثار بل هو الظاهر في حال كونه باطنا واختلاف حكم التجليات انما هو راجع الى ادراك المدركين والمشاوهر بنحسب ما يكشف عن بواطنهم فإنه تعالى لا يظهر بعد احتجاب ولا يتزل بعد ارتفاع لان ذلك من صفة الاجسام وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الشيخ في أوائل باب الصلاة من الفتوحات اعلم ان العبد لا يكمل شهادته وعبادته لله تعالى الا ان يشاهد به وعبادته من حيث أوليته الممتزعة عن ان يتقدمها أوليته لان حيث أوليته العبد عن أولياته كثيرة قبله فاذا وقف العبد وعبد به من حيث أوليته تعالى انتهت عبادته من هناك على كل عبادة عبدها أحد من الخلقون الى حين وجود هذا العابد انتهى وهذا أمر نفيس ما سمعناه من أحد \* وقال الشيخ أيضا في الباب السادس والخمسين وما تسعين اعلم ان تجليات الحق تعالى بالاسماء الالهة ثلاث مراتب الاولى ان يتجلى للعالم بالاسم الظاهر فلا يظن على العالم شيء من أمر الحق تعالى وهذا خاص بوقت القيامة الثانية ان يتجلى للعالم في اسمه الباطن فتشبهه القلوب دون الاجساد ولهذا يجد الانسان في فطرته الاستناد اليه والافتقار به من غير تفكير دليل ويرجع في أموره كلها اليه الثلاثة أن يتجلى في اسمه الظاهر والباطن معا وهذا خاص بالانبياء وكل ورثتهم انتهى فاعلم ذلك وتذبر مواعيد يتولى هذا

(\*) المجتهد الحادى عشر في جواب اعتقاده تعالى علم الاشياء قبل

وجوده في عالم الشهادة ثم وجدها على حدا معلما \*

فلم يرزل عالما بالاشياء لم يتجدد له علم عند تجدد الاشياء (فان قلت) فاذا كان العالم كاملا وجودا في علم الحق فماذا استفاد العالم حين ظهر لعالم الشهادة (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع عشر من الفتوحات ان العالم استفاد ببروز عالم الشهادة علم ان نفسه لم يكن عنده لانه استفاد حلا لم يكن عليها (واضح ذلك) ان الامور كلها ما كانت لم تزل معلومة للحق تعالى في مراتبها من ادوارها فلا بد من فارق يعرف بين علمها بنفسها وعلم الحق تعالى بها وهو ان الحق تعالى يدرك جميع الامكانات في حال عدمها وجودها وتنوعات الاحوال علمها والامكانات لا تدرك نفسها ولا وجودها ولا تنوعات الاحوال عليها فلما كشفتها عن شهودها نفسها وهي في العدم أدركت تنوعات الاحوال علمها في خيالها فوجد الله الاعيان لا يكشفها عن أعيانها وأحوالها مشأبأ مدشى على التثالي والتتابع فهذا معنى قولنا لم يتجدد له علم عند تجدد الاشياء لانها كانت معلومة للحق تعالى هي معلوم علمه وهذه المسئلة من أعز المسائل المتعلقة بسر القدر وقيل من أصحابنا من عثر عليها (فان قلت) فهل ثم مثال يقرب للعقل تصور كون العالم مرئيا للحق تعالى في حال عدمه الاضافي (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثاني والثمانين وثلاثة اثنان أقرب مثال لكون العالم مرئيا للحق تعالى في حال عدمه المدروسية السمعية بالخراباء فانها تقابل في لون ما تكون عليه من الاجسام على التسدرج شيئا بعد شيء ما هي مثل المرأة تعقب الصور وتبصر عوالات جسمه قبل فقد أدركت بان شيء في الخس تقابل الخرباء في الالوان مع عاملها بان تلك الالوان لا وجود لها في ذلك الجسم الذي أنت ناظر اليه ولا في أعيانها في علمك فننتهق به مداعلة بقينا ذوال الحق تعالى في عالم في حال عدمه وانما برأيه وجوده البقو والافتقار الى الله انتهى وما يقرب لك أيضا فتأمل شهود الحق تعالى للاعبان في حال عدمه ما قول الشيخ في باب الاسرار المحجب كل الجب من رؤى الحق في القدم أعيننا حالها العدم ثم انما أدركهم الى وجودهم غيظ واى الاعيان مجرد ودهم ولكن انظار وحقق ما أثبتك عليه وأشير وهو ان الله تعالى أوجد في عالم الدنيا الكشف والرؤى باليقرب ذلك

وسعى واجب وهو من وقت النداء الى أن يدرك الامام را كما من الركعة الثانية وقال في فصول صلاة السفر الذي اقول به ان القصر جائز في كل سفر غير ما كان أو بعد ما كان أو وصية أو طال في استدلاله على ذلك \* وقال قد أجمع العلماء كلامهم على جواز الجمع بين الظاهر والعصر في أول وقت الظاهر مرفقو على الجمع بين المغرب والعشاء بنا خبر المغرب الى وقت العشاء بمجدة فلو اختلفوا في جماعها هذين السكتين والذي أذهب اليه انه لا يجوز الجمع في غير عرفه ومردلفة لان أوقات الصلاة قد ثبتت بالاختلاف ولا يجوز اخراج صلاة عن وقتها الا بنص غير محتتمل اذ لا ينبغي أن يخرج عن أصل ثابت ما لم يحتتمل هذا يقول به من شمر راحة العلم وكل حديث وودى ذلك فحتمل أن يتكلم فيه مع احتماله أو هو صحيح لكنه ليس بنص قال وأما الجمع بين الصلاة في الحضرة غير عذر فهو موافق لقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج ولحديث دين الله يسر ولقول ابن عباس في جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في الحضرة من غير عذر أنه أراد أن لا يخرج أمته قال وبذلك قال جماعة من أهل الظاهر وهو مذهب مرجو

الامر على ضمه فاعاد القول بنفى الامور راتى لاجود لها في عينه اقبل **ك**ونهم اوترى الساعة في مجراها  
والحق تعالى يحكم فيها بين عبادهم حين جلاها وما منهم ساعة وجدة ولا حلة مزارها شاهدت ثم توجده - د  
ذلك في مرآها تجرأها فان تخطت يا آخى فعدو منك على الطريق وذلك منهج التعسيق انتهى  
\* وقال في الباب الثالث والحبس والجماعة لم تزل المحكمات كلها مشهودة للحق تعالى وان تكن موجودة  
فما هي له مفقودة نهى في حال عدمها رتبة للحق مسورة له ولا توقف ومن في تصو ذلك فان الله على كل  
شيء قدير انتهى (فان ثلث) ما المراد بذلك الشئ الذي وصف الحق تعالى نفسه أنه قدير عليه هل هو  
ماتناق بالعدم المحض أم العدم الاضافي (فالجواب) المراد به ما تضمنه علمه القديم من الاعيان الثابتة  
في العلم الذي هو العدم الاضافي وليس المراد به العدم المحض لان العدم المحض ليس فيه ثبوت  
أعيان و يؤيد هذا قول الشيخ في فروع الانوار في قوله ان الله على كل شيء قدير أى قدير على شئ نفسه علمه  
القديم فان ما لم يضمنه علمه فليس هو بشئ وكذلك يؤيد ذلك قول الشيخ في باب القديم من الفزوات  
لا تهاق قدره الحق تعالى الابشئ موجود في علمه تعالى اقله تعالى ان الله على كل شيء قدير فذنى تعالى  
قدرته تعالى على ما ليس بشئ محال يضمنه علمه القديم \* قالوا ايضا ذلك لان الشئ لا يقبل الشيئية  
اذ لو قبلها كانت حقيقة قته لا شئ ولا يخرج معلوم قط عن حقيقة فلا شئ يحكم عليه بأنه لا شئ أبدًا وما هو  
شئ يحكم عليه بأنه شئ أبدًا انتهى (فان قلت) قد قال الشيخ أبو الحسب من الاشعري ان وجود كل  
شئ في الخارج عنه وليس بشئ زائد عليه سواء كان واجبا وهو الله ووصفه الذاتية أو ممكما اذ هو الخلق  
وهذا يخالف لقول كثير من المتكلمين ان وجود الشئ أمر زائد عليه فما الحق من القولين (فالجواب)  
كقوله ابن السبكي والجلال المحلى الحق ما قاله الاشعري ر عليه فالعدم ايس في الخارج بشئ ولا ذات ولا ثبات  
أى لاحقيقة في الخارج وانما يتحقق بوجوده فيه وقد قال الجلال المحلى نعم هذا الحكم كذلك عند أكثر  
أهل القول الآخر أيضا \* قال وذهب كثير من المعتزلة إلى ان المعدوم الممكن في الخارج شئ أى له حقيقة  
مقررة انتهى ما قاله الجلال المحلى في شرحه لجميع الجوامع (فان قلت) فما الوجه الجامع بين قولى  
الاشعرية ان لعدم وجوده عدم مقدم وبين قول المعتزلة انه وجود وجود (فالجواب) ان الوجه  
الجامع بين قولى الاشعرية والمعتزلة ان العالم حادث في الظهور وقديم في العلم الالهي فمن قال انه حادث من  
الوجهين خطأ أو قديم من الوجهين خطأ والله أعلم (فان قلت) فما المراد بالحق الذي خلق الله تعالى  
به السموات والارض وما بينهما وما هل لهذا الحق عين وجوده أم لا (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب  
الثامن والسبعين والجماعة ان المراد أنه تعالى خلق العالم كله للحق تعالى وهو ان العالم بعبده على حسب حاله  
ليجاز به على ذلك في الدنيا والاخرة وليس بغيره عليه نعمه قال الشيخ وقد غلط في هذا الحق المخلوق به السموات  
والارض وما بينهما جماعة من أهل الله وجاهلوا بما هو وجوده والحق ان الباء هنا بمعنى الامام ولو اذ قال تعالى  
في تمام الآية تعالى الله عما يشركون من أجل الباء فعني بالحق أى للحق فالباء هنا بمعنى الامام في قوله تعالى  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (واضاح ذلك) ان الحق تعالى لا يخلق شيئا بشئ وانما يخلق شيئا  
عند شئ وكل باء تقتضى الاستعانة والسببية فهي لام فاعلم ذلك فانه نفيس لا تجده في تفسيره والله تعالى  
يتولى هذا

(المبحث الثاني عشر في وجوب اعتقاد ان الله تعالى ابدع العالم على غير

مثال سبني فكس ما عليه عباده) \*

فان أحد امتهم لا يقدر بارادة الله على احتراس شئ الا ان أنشأه في نفسه ولا عن تدبير غيره بذلك تبرزه القوة  
العملية الى الوجود الحسى على شكل ما يعلمه مثل وهذا محل في حق الحق تعالى فلم يزل الحق تعالى عالما بخلق  
أولا كما سر في المبحث قبله قال الشيخ محيي الدين ولا يجوز ان يقال ان الخلق كانوا على صورته لا بوصف الحق

زأيت في كتاب رجة الامة  
في اختلاف الائمة عن محمد بن  
سبير وعن ابن المنذر انه  
يجوز ان يرد ما سأل عنه يقدم  
الاعلان عن وقتها بما يتخذ ذلك  
عادة وقد وقع لي أنى حكيت  
هذا المذهب لبعض الاخوان  
فقلن يتخصص من الحسد انه  
أفتقته به فاشاع عن ذلك  
في مكفو صر هذا مع سماعه  
منى حكاية قول ابن عباس  
آخر الامم من جمع بين  
سلطين في الحضرم من غير  
عز وقد أتى بابا من السكاكر  
فألتهم بغفره ما فترأ عنه  
وكرمه والله أعلم وقال الذي  
أقول به جواز الجمع في الحضرم  
للمريض ثم قال والكسل  
مرض النفس ومع ذلك فلا  
يجوز الجمع به واما من كان  
مرضا من سائر الاحوال عليه  
يجب تخاف أن يغلب عليه  
الحال كتحالف المريض أن  
يغنى عليه فيجوز له الجمع  
لان الحال مرض والمقام  
صحته انتهى فلما تأمل ويجوز  
على ظاهر الشريعة وقال  
في صلاح الخوف الذي أذهب  
اليه أن الامام يخبر في الصور  
التي ثبتت عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فإني صلاحى  
اجزأته وصحت صلاة الجماعة  
الا والرواية التي فيها الانتظار  
بالسلام فانه عندى فيها نظر  
لكون الامام بصير فيها تابعا  
وقد نصه الله متبوعا قال وسبب  
توقف من غير حزم من طريق  
المعنى ان النبي صلى الله عليه





عبود في الارض والذات  
 يندو ومن موضع عبود  
 فذلك المأمور بان يدفعه  
 وبقائه وما زاد على ذلك فلا  
 يلزم المصلى دفعه ولا قتاله  
 والاعية بقا بالمر في القدر  
 الذي يسمى بين يديه عند  
 العرب اذ لم يتعد عن الشرايع  
 في ذلك شيئا قالوا الصلاة صحيحة  
 على كل حال وقالوا اختلافها  
 في النطق في الصلاة هل هو  
 كلام أم لا ومبناه على أن نطق  
 عيسى في الطائر باذن الله  
 هل يقطع حضوره مع ربه  
 الاصح لا قطع قال من اعتبر  
 النطق بلام كن جهله كلام  
 ومن اعتبره لا ينبغي كن بل  
 جعله سبيل يجعله كلاما ويجعل  
 قوله باذن مع جولا لقوله  
 فيكون طرا لا لقوله فتفتخ  
 فيه اه فلتأمل ويجوز  
 \* وقال الذي أقول به ان المصلى  
 برد السلام على من سلم عليه  
 فانه ذكر لله وهو من الاذكار  
 المشروعة في التشهد في الصلاة  
 فله اصل يرجع اليه والدعاء  
 في الصلاة جائز وفيه ذكر  
 الناس مثل قوله اللهم اغفر لي  
 ولو الذي في التسرات واذا  
 حينئذ يتعجبوا باحد من هذا  
 أو ردوا عنه الفاء فلا ينبغي  
 التأخير ولم يخص صلاته ولا  
 غيرها وكل ذكر الله مشروع  
 بدعاء أو غيره انتهى فله أمل  
 ويجوز \* وقال الذي أقول به  
 ان صلاة الناسي والنائم اذا  
 تذكرها وصلها اداء لقضاء  
 لان التامر والناسي غير مخاطب  
 بثلاث الصلاة في حال نسيانه

\* المبحث الثالث عشر في وجوب اعتدائه تعالى لم يلزم وصفه بالاسماء  
 وصفاته وبيان ما يقتضي التنزيه والعليّة ولا يقتضيها \*

اعلم ان هذا المبحث من أجل المباحث فاذ به ذلك الكلام في كلام محقق في المتكلمين ثم يكلام محقق في الصوفية  
 فأقول وبالله التوفيق فالحق في الزمان الشيخ جلال الدين الحلي معاني الاسماء والصفات هو كل ما دل على  
 الذات المقدس باعتباره صفة كالتعالى والخالق والرازق ونحوها كما أنه تعالى لم يلزم وصفه بالصفات ذاته وهي  
 ما دل عليها فله من قدره علم وادوة حياية أو دل عليها التنزيه له عن النقص من سمع وبصر وكلام وبهاء  
 قال وأما صفات الافعال كالخالق والرازق والاحياء والامانة فابست أراية خلافا للعتبة قبله هي حادثه من  
 حيث انها متعددة ذوى اضافات تبرز للذات في ذاته عز وجل من حيثها وأطال في ذلك ثم قال  
 فان أراد بالخالق من صدر عنه الخلق فليس صدوره أراية الغزالي انتهى كلام الجلال الحلي قال ابن  
 أبي شريف رحمه الله في حاشيته على شرح جمع الجوامع ليس في كلام أبي حنيفة قرضى الله تعالى عنه ولا  
 مقتضى أصحبه أن صفات الافعال صفات قدسية زائدة على الصفات المقدسة وإنما أخذ ذلك متأخرا ونحوه  
 من معنى قوله في كتاب الفقه الاكبر كان الله تعالى خالق قبل أن يخلق ورازق قبل أن يرزق وذكر أوجهها  
 من الاستدلال وأما الاشعار في قولون ليست صفة التكوين سوى صفة القدرة باعتبار تعلقه بما يصل الرزق  
 مثلا وفي كلام أبي حنيفة أيضا ما نصه وكما كان تعالى بصفاته أراية كذلك لا يزال أبديا ليس منذ خلق الخلق  
 استفاد اسم الخالق ولا بآدائه البرية استفاد اسم الباري فله تعالى معنى الربوبية ولا ضرر بوب وله معنى  
 الخالق ولا مخلوق وكما ينبغي الموفى واستحق هذا الاسم قبل احياهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشايتهم  
 وذلك بانه على كل شيء قدير انتهى كلام الامام أبي حنيفة قرضى الله تعالى عنه قال البرماوى نقول أبي  
 حنيفة ذلك بأن الله على كل شيء قدير تعالى وبيان لاستحقاق اسم الخالق قبل الخلق فأدان معنى الخالق  
 موجود قبل الخلق وان المراد استحقاق اسمه بسبب قيام قدرته عليه فاسم الخالق قبل الخلق في الازل صحيح لمن  
 له قدرة الخلق في الازل هذا ما يفوه الاشعاره قال السكالي في حاشيته وإنما كانت لك هذه العبارة مع طولها لأنها  
 موضوعة لكلام الجلال الحلي ومؤيدته تأييدا طائرا انتهى وسبب اني الكلام على صفات الحق هل هي  
 عينه أو غيره في الخاتمة آخر المبحث ان شاء الله تعالى (فان قيل) فهل الاسم عين المسمى أو غيره (فالجواب)  
 ان الاصح كماله ان السبكي ان الاسم عينه وبه قال الشيخ أبو الحسن الاشعري رحمه الله وقال غيره هو غيره كما  
 هو المتبادر اذ لفظ التاويل لا يعبر به ابلا شك قال الجلال الحلي والمراد بما له الاسم مسمى بالنظر للاسم الله  
 اذ عدوله الذات من حيث هي بخلاف غيره كالعالم مثلا فان عدوله الذات باعتبار الصفة كما قال الاشعري  
 لا يفهم من الاسم الله سواء بخلاف غيره من الصفات فله به فهم من ذاته على الذات من علم أو غيره انتهى قال  
 ابن أبي شريف في حاشيته على انه لم يظهر لي في هذه المسئلة ما يصلح محللا للترايع العلماء كما وضع ذلك  
 البضاوى في أول فقهه فانه نقل اعلم ان الاسم يطلق لمعان ثلاثة الاول اللفظ المفرد الموضوع على معنى الذات  
 الشئ والذات والنفس والعين والاسم بمعنى قاله ابن عطية الثالث الصفة كالخالق والعليم وغيرهما من اسماء  
 الله وهذه الثلاثة أمور لا يظهر كون شي منها محللا للترايع لانه ان أراد بالاسم المعنى الاول الذي هو اللفظ  
 المفرد الموضوع على معنى فلا شك في كونه غير المسمى اذ لا يشك عاقل أن لفظ النار غير ما كسر أو اراد به  
 المعنى الثاني الذي هو ذات الشئ وحقيقته فهو المسمى ولا يحتاج حينئذ الى الاستدلال وان لم يشتر استعمال  
 الاسم بمعنى الذات وان أراد بالاسم المعنى الثالث وهو الصفة كما هو رأى الاشعري ان اسم عنده انقسام  
 الصفة اذ هي عنده على ثلاثة أقسام ما يرجع الى الذات كالاسم الله وهو نفس المسمى وما يرجع الى الافعال  
 كالخالق والرازق وغير المسمى وما يرجع الى صفات الذات كالعليم والقدير والسميع والابصر فلا يقال انها  
 عين المسمى ولا غيرها فان المسمى ذاته وهو الاسم علمه الذي ليس هو عين ذاته وهو الظاهر ولا غيره على

وأنه وليست ذلك وقتاً في

تفسير النيرين بما عاينوا فيه كمال أحد ههنا إلا آخر قال وقد نبه الجلال المحلى على أن الاسم المسمى عند  
الاشمونية لكن في لفظ الجلالة خاصة من القسم الاول لأن مدلوله الذات من حيث هي كقول الائمة مري  
لا يفهم من اسم الله سواء انتهى كلام الجلال المحلى وكلام ابن أبي شريف \* وأما كلام مسمى في الصوفية  
في ذلك فقال الشيخ في الباب الثاني والأول بعين وثلاثة من الفتوحات مما يؤيد قول من قال أن الاسم عين  
المسمى قوله تعالى ذلكم الله رب في فعل اسم الله تعالى عين ذاته كما قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أيا ما تدعوا  
ولم يقل قل ادعوا بالله ولا بالرحمن في فعل الاسم ههنا عين المسمى كما هو في موضع آخر غيره قال فلو لم يكن الاسم  
عين المسمى في قوله ذلكم الله لم يصح قوله رب انتهى (قلت) وبما يؤيد بذلك أيضاً حديث من سلم  
مرفوعاً أن عبد الله إذا ذكرني وعكرت في شدة غناه فانه تعالى جعل اسم الله عين ذاته إذا الذات لا تتحرك بها  
الشغفان وإنما تتحرك بالاسم الذي هو اللفظ فائتأمل والله أعلم (فان قلت) فما التحق في في أقسام الأسماء  
الالهية كم هي ترجع الى قسم (فالجواب) هي ترجع الى ثلاثة أقسام أسماء تدل على الذات وأسماء تدل  
على التنزيه وأسماء تدل على صفات الافعال وما من مرتبة في بعض مسمى ما لا تدل على ذاته تعالى به فانه يرجع  
الى هذه المراتب ثم ان هذه الثلاثة ترجع الى قسمين قسم يقتضي التنزيه كالتكبير والعلى والغنى والاحد  
وما يصح أن يغتر به الحق تعالى مما تطالبه الذات لذاتها وقسم يقتضي طلبه للعالم كالتكبير والمعالى والرحيم  
والغنى وفرد ونحو ذلك مما تطالبه الذات من كونه تعالى الها \* وذكره الشيخ في الباب الثامن والسبعين من  
الفتوحات والباب الثاني والسبعين وثلاثة منها \* وقال في الباب التاسع والسبعين وثلاثة منها علمنا  
ما وجدنا في أسماء الله تعالى يدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى وأند على الذات أبداً لأنه ما وصل الى علمنا  
اسم الا وهو على أحد أمرين ما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بد من تنزيه وهو الذي يستدعي روح  
منه اجلاله تعالى عن صفات نفس كوني تنزه الحق تعالى عنها غير ذلك ما أعطاه الله تعالى (فان قلت) فما  
ثم على هذا اسم علمه تعالى ما ليس سوى العلية أبداً الا ان كان ذلك في علمه تعالى (فالجواب) كما قاله الشيخ  
بجي الدين نعم ما ثم على هذا اسم علمه تعالى ما ليس سوى العلية أبداً الا ان كان ذلك في علمه تعالى (فان قلت) فما  
بما عليه فمن الحيل أن يكون فيها اسم علم لان الأسماء لا يقع بها ثناء على المسمى وإنما هي أسماء  
الاعلام لا المعاني التي تدل على تلك المعاني هي التي ينبغي ما على من ظهر عنه دنا حكمه بها عتاد وهو المسمى  
بمعانيه او المعاني هي المسميات ذوات المعاني اللفظية كأغادر والعالم ونحوه ههنا قال ويؤيد ذلك قوله تعالى وفيه  
الأسماء الحسنى فادعهم باسماء الله التي لا ههنا اللفاظ اذا لفظا لا تنصف بالحسن أو القبح الا بحكم  
التجربة بما فيها الدلالة عليها من ادعاء لباواها من حيث ذاتها قائم البيت برأه على حروف مركبة ونظم خاص  
يسمى اصطلاحاً (فان قلت) فاذن فها سميت أسماء الله حسنة أي يكون ههنا ما قبل غير حسن وإنما هي  
حسنة من حيث علمها ووجهها في العرف (فالجواب) نعم وهو كذلك فما ظهر لنا حسنة في العرف فهو حسن  
مطلقاً وما لم يظهر له حسن في العرف فحسنة من غير ما يكون في العرف على الهامة وأما الخاصة فحسنة جميع الأسماء  
ظاهرهم لا ينبغي عليهم امر فتم الحق تعالى في سائر مراتب التكرار في العالم ههنا ما ذكره الشيخ في الباب  
التاسع والسبعين وثلاثة منها وكان قبل ذلك قول لم تعلم من الأسماء الالهية أسماء يدل على الذات في جميع  
ما ورد علينا في الكتاب والسنة الاسم الله تعالى اسم علم لا يفهم منه الا ذات المسمى ولا يدل على مدح ولا ذم  
وبسما الكلام على ذلك في الباب السابع والسبعين ومائة من الفتوحات بسطاطو ولا نخلص منه ما ذكره  
لك وكذلك طالع جميع كتاب لوائح الانوار في هذا المبحث وخلصته ههنا فاعتمده \* وقد دل الشيخ بجي  
الدين في هذا الباب الذي هو السابع والسبعون ومائة ومائة من العلماء به في مذهب من لا يرى منه متفق  
ثم انه على قول الاشتقاق هل هو مفعول ولا مسمى أو ليس بمفعول كما ذكرنا من ان شخصاً يبدل على طريق العامة  
وان كان هو فعل من الزيادة لكنا لم نسمه لكونه يزداد وينمو في جسمه لا وانما يسميه به ان يعرفه ونصحه به

وأنه وليست ذلك وقتاً في  
تفسير النيرين بما عاينوا فيه كمال أحد ههنا إلا آخر قال وقد نبه الجلال المحلى على أن الاسم المسمى عند  
الاشمونية لكن في لفظ الجلالة خاصة من القسم الاول لأن مدلوله الذات من حيث هي كقول الائمة مري  
لا يفهم من اسم الله سواء انتهى كلام الجلال المحلى وكلام ابن أبي شريف \* وأما كلام مسمى في الصوفية  
في ذلك فقال الشيخ في الباب الثاني والأول بعين وثلاثة من الفتوحات مما يؤيد قول من قال أن الاسم عين  
المسمى قوله تعالى ذلكم الله رب في فعل اسم الله تعالى عين ذاته كما قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أيا ما تدعوا  
ولم يقل قل ادعوا بالله ولا بالرحمن في فعل الاسم ههنا عين المسمى كما هو في موضع آخر غيره قال فلو لم يكن الاسم  
عين المسمى في قوله ذلكم الله لم يصح قوله رب انتهى (قلت) وبما يؤيد بذلك أيضاً حديث من سلم  
مرفوعاً أن عبد الله إذا ذكرني وعكرت في شدة غناه فانه تعالى جعل اسم الله عين ذاته إذا الذات لا تتحرك بها  
الشغفان وإنما تتحرك بالاسم الذي هو اللفظ فائتأمل والله أعلم (فان قلت) فما التحق في في أقسام الأسماء  
الالهية كم هي ترجع الى قسم (فالجواب) هي ترجع الى ثلاثة أقسام أسماء تدل على الذات وأسماء تدل  
على التنزيه وأسماء تدل على صفات الافعال وما من مرتبة في بعض مسمى ما لا تدل على ذاته تعالى به فانه يرجع  
الى هذه المراتب ثم ان هذه الثلاثة ترجع الى قسمين قسم يقتضي التنزيه كالتكبير والعلى والغنى والاحد  
وما يصح أن يغتر به الحق تعالى مما تطالبه الذات لذاتها وقسم يقتضي طلبه للعالم كالتكبير والمعالى والرحيم  
والغنى وفرد ونحو ذلك مما تطالبه الذات من كونه تعالى الها \* وذكره الشيخ في الباب الثامن والسبعين من  
الفتوحات والباب الثاني والسبعين وثلاثة منها \* وقال في الباب التاسع والسبعين وثلاثة منها علمنا  
ما وجدنا في أسماء الله تعالى يدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى وأند على الذات أبداً لأنه ما وصل الى علمنا  
اسم الا وهو على أحد أمرين ما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بد من تنزيه وهو الذي يستدعي روح  
منه اجلاله تعالى عن صفات نفس كوني تنزه الحق تعالى عنها غير ذلك ما أعطاه الله تعالى (فان قلت) فما  
ثم على هذا اسم علمه تعالى ما ليس سوى العلية أبداً الا ان كان ذلك في علمه تعالى (فالجواب) كما قاله الشيخ  
بجي الدين نعم ما ثم على هذا اسم علمه تعالى ما ليس سوى العلية أبداً الا ان كان ذلك في علمه تعالى (فان قلت) فما  
بما عليه فمن الحيل أن يكون فيها اسم علم لان الأسماء لا يقع بها ثناء على المسمى وإنما هي أسماء  
الاعلام لا المعاني التي تدل على تلك المعاني هي التي ينبغي ما على من ظهر عنه دنا حكمه بها عتاد وهو المسمى  
بمعانيه او المعاني هي المسميات ذوات المعاني اللفظية كأغادر والعالم ونحوه ههنا قال ويؤيد ذلك قوله تعالى وفيه  
الأسماء الحسنى فادعهم باسماء الله التي لا ههنا اللفاظ اذا لفظا لا تنصف بالحسن أو القبح الا بحكم  
التجربة بما فيها الدلالة عليها من ادعاء لباواها من حيث ذاتها قائم البيت برأه على حروف مركبة ونظم خاص  
يسمى اصطلاحاً (فان قلت) فاذن فها سميت أسماء الله حسنة أي يكون ههنا ما قبل غير حسن وإنما هي  
حسنة من حيث علمها ووجهها في العرف (فالجواب) نعم وهو كذلك فما ظهر لنا حسنة في العرف فهو حسن  
مطلقاً وما لم يظهر له حسن في العرف فحسنة من غير ما يكون في العرف على الهامة وأما الخاصة فحسنة جميع الأسماء  
ظاهرهم لا ينبغي عليهم امر فتم الحق تعالى في سائر مراتب التكرار في العالم ههنا ما ذكره الشيخ في الباب  
التاسع والسبعين وثلاثة منها وكان قبل ذلك قول لم تعلم من الأسماء الالهية أسماء يدل على الذات في جميع  
ما ورد علينا في الكتاب والسنة الاسم الله تعالى اسم علم لا يفهم منه الا ذات المسمى ولا يدل على مدح ولا ذم  
وبسما الكلام على ذلك في الباب السابع والسبعين ومائة من الفتوحات بسطاطو ولا نخلص منه ما ذكره  
لك وكذلك طالع جميع كتاب لوائح الانوار في هذا المبحث وخلصته ههنا فاعتمده \* وقد دل الشيخ بجي  
الدين في هذا الباب الذي هو السابع والسبعون ومائة ومائة من العلماء به في مذهب من لا يرى منه متفق  
ثم انه على قول الاشتقاق هل هو مفعول ولا مسمى أو ليس بمفعول كما ذكرنا من ان شخصاً يبدل على طريق العامة  
وان كان هو فعل من الزيادة لكنا لم نسمه لكونه يزداد وينمو في جسمه لا وانما يسميه به ان يعرفه ونصحه به

فها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل السلام بسجدة فيها  
قبل السلام والمواضع التي  
سجد فيها بعد السلام بسجدة  
فيها بعد السلام قال وأما غير  
ذلك مما ساء فيه المصلي فهو  
تخير إن شاء سجدة ثلاث قبل  
السلام وإن شاء بعد السلام  
قال والمواضع التي ساء فيها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تشرعها لامتته خمس ثلاث  
فسجدة قام من التفتين ولم يجهر  
فجهر دس لم من التفتين ولم  
يجهر فسجد سلم من التفتين  
ففسجد سلم من ثلاث فسجد  
صلى تحسنا لها فسجد قال  
واختاف الناس في سجوده  
هل يسجد للزيادة والقصص  
أولاهم ومن قائل هو ومن  
قائل للزيادة والقصص  
والذي أقوله أنه يسجد لهما  
سجدة أسهو وإن شاء للزيادة  
والقصص (وقال) أنما أسرع  
لله صلى أن يقول في سجوده  
سبحان ربّي الأعلى ثلاثا تسكن  
واحدة لحده واحدة لحذيه  
رواحدة له في فوه بزده الحق  
في محل القرب أن يكون مدركا  
بحسب أو خيال أو عقل فيرغم  
بذلك الشيطان عوده قال أنما  
شرع جبر الله بالسجود  
دون غير من أفعال الصلاة  
وأقر الله أن الله وأغلبه من  
الشيطان فلا يصح الجبر إلا  
بصفة لا يتمكن لاشيطان أن  
يدن من العبادة بل تلزم بها  
وهو السجود إذا الساجد في  
حال سجوده محبة وظن  
أنه محال لقرب من شهود

انما ندبه فمن الاسماء يكون بالوضع على هذا الحد واذ قلت هذه الاسماء على هذا المعنى فهي اعلام واثبات  
 قيات على اسماء المدح فهي اسماء صفات فالوجه ذوات وجب جميع اسماء الله الحسنى ونعتهم تعالى ذاته  
 من طريق المعنى قال وأما الاسم الله فثبت به نفسه من طريق الوضع المطلق فانقلها راء الاسم الله للذات  
 كالملم مأثر يديه الاشتقاق وان قال بعضهم بالاشتقاق (فان قلت) فهل اسماء الصمات ترتدل على الذات كالاسماء  
 الصريحة أم لا (فالجواب) كما قاله الشيخ يحيى الدين انه يدل على الذات بلا شك فانما البست بشتق وتقولون كنهتم  
 ذلك البست أفعلاما وان كنت أقوى في الدلالة من الاعلام فان الاعلام قد تغفر الى النعوت واسماء الضمائر  
 لا تغفر وذلك مثل لفظة هو وذواتها وأنت ونحن والباءم اني والكاف من انك فأما هو فهو واسم الصمات  
 الغائب وهو أعرف عند أهل الله من الاسم الله في أصل الوضع لانه يدل على هوية الحق التي لا يعلمها لاهو  
 وأما ذواتهم من اسماء الإشارة مثل قوله ذلكم الله ربكم وكذلك لفظة ياء النكاح مثل قوله تعالى فاعبدني  
 وأقم الصلاة لذكرى وكذلك لفظة أنت وتوابعها الخطاب على قوله كنت أنت الرب علامهم وكذلك القول في  
 لفظة نحن وانما شدة وإفخافه من نحو قوله ان نحن نزلنا الذكر وكذلك حرف كلف الخطاب نحو قوله انك أنت  
 العزيز الحكيم فهذه كلها اسماء ضمائر واشارات وكذا يات تم كل صفة ومخاطب ومشار إليه ويمكنه عنه  
 وأمثال ذلك انتهى \* وقال في الباب الثامن والخمسين وخمسة مائة الذي هو آخر الفصولات اعلم ان  
 الاسم الله انما سماه بالوضع ذات الحق تعالى عنه الذي يسده ليكون كل شيء وأطال في ذلك فلم يقل علم ان  
 كل اسم الهى يتضمن أسماء التنزيه من حيث دلالة على ذات الحق ولكن لما كان ماعدا الاسم الله من  
 الاسماء مع دلالة على ذات الحق تعالى يدل على معنى آخر نبي أو أثبت من حيث الاشتقاق لم تفر وأحدية  
 الدلالة على الذات فوهذا الاسم كالاسم الرحمن وغيره من الاسماء الحسنى قال وقدمه الله تعالى هذا الاسم  
 اعلم ان يتسم به أحد غير ذات الحق ولهذا قال تعالى في معرض الحجة على من نسب الألوهية لغير الله تعالى قل  
 معوهم فلو هوهم وماموهم الابغير الاسم الله لانهم قالوا ما نعبدهم الا بغير نونا لله راني نعتهم ان الاسم  
 الله يدل على الذات بحكم المطابقة كلالاسماء الاعلام على مسمياتها انتهى (قلت) وقد بان لك تناقض كلام  
 الشيخ في قوله ان الاسم الله علم أو غير علم فانه ذكر أولاً في الباب السابع والستين وثلاثمائة فانه اسم علم  
 ذكر في الباب الذي هو التاسع والستون وثلاثمائة انه غير علم ثم ذكر في الباب الثامن والخمسين وخمسة مائة  
 انه علم فاحرر والله تعالى اعلم (فان قلت) فمدلى ما قررت ومن أن المراد من الاسماء الالهية ما نأخاهو معانيها  
 لا أفعالها لتكون جميع الاسماء التي بأيدنا أسماء للاسماء الالهية التي هي الحق تعالى بها نفسه من كونه  
 مشكاه (فالجواب) نعم وهو كذلك فضع الشرح الذي كنا نوضعه به لدول تلك الاسماء على هذه الاسماء التي  
 بأيدنا فانه تعالى تسمى به من حيث ظهورها للعالم فاهم من الحرمه مما للاسماء القائمة بالذات كختلفا الحروف  
 المرفوعة في المحقق انها كلام الله تعالى وان كان لها تحق في آخر يعرفه العلماء بالله (فان قلت) فهل يتم تعظيم  
 الاسماء جميع الالفاظ الدائرة على ألسنة الخلق على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم (فالجواب) نعم معظمه في  
 كل لغت جوده الى ذات واحد فان اسم الله لا تعرف العرب غيره وهو بلسان فارس سداى و بلسان الحبشة  
 واقو بلسان الفريج كرىطار ورواجت على ذلك في سائر اللسان تجدد ذلك الاسم الالهى معظمه انى كل لسان  
 من حيث ما يدل عليه ولما ذم انما الشارع صلى الله عليه وسلم أن سافر بالمحرف الى ارض العرب وهو بلا  
 شك خطأ ايدينا وأوراقهم قومه بأيدى المحدثات بعد ادم كمن عصف وزاج مثالا فلا هذه الدلالة التي  
 في الاسماء والحروف لما وقع اهتاءه وتطهيره وأطال الشيخ في ذلك في الباب السابع والستين وخمسة مائة فراجعه  
 (فان قلت) فان يجزم عابنا التسمي بنظير اسماء الله تعالى كناف وفور وركل ونحو ذلك (فالجواب) كما  
 قاله الشيخ في الباب الثالث والاربعين نعم يجزم ذلك ويحب علينا شرحه على علل احداث ذلك وان أطلقنا  
 اسماء منها على أحد فاما ذكرهم كونه اذاهل من تعاقبه بالله تعالى كما ذاقنا فاذن مؤمن فان مرادنا

ربه فلان الله - طان كن  
 بقر من العبد في سجوده  
 لله ولله في سجوده  
 وكان يتسلسل الاموال  
 وله الميراث في سجوده  
 في سجوده ثم انزلوه  
 فلا يشبه من ان يكون من  
 الشيطان واذ لم يكن من  
 الشيطان فلا يكون رغبه  
 بخلاف ما اذا كان السهو من  
 فعل الشيطان أو الغيبة فان  
 السجود يكون رغبه على  
 رغبه الترفع الاول من كونه  
 مجردا والرفع الثاني من  
 حيث كونه وسواسه لم يؤثر  
 فيه فنهضت جبريا بسجود  
 فعلم ان السهو لا يلزم أن  
 يكون ولا بد من الشيطان  
 وانما سببه بعباد الصلح عن  
 صلحانه ففقد غيبته عنها يكون  
 عنها السهو فان من أسباب  
 لسهو من غير الله فان غلبه  
 مشاهدته تعالى أحكام الله  
 عز وجل حين تلاوه كلامه  
 من غلبه توحيداً وخوف  
 مرجع أو غير ذلك وقال  
 الذي أقول به ان الامام  
 لا يحل سهو المأموم وبه  
 قال مكحول خلافاً له وهو  
 وذلك لاننا رأينا الناس في  
 فرق بين الامام والمأموم في  
 الامر بسجود السهو وانما  
 ذكر المصلح خاصة ولم يخص  
 بالادون حال وقال تعالى ولا  
 تزر وازر وزر أخرى ولا  
 تجزى نفس عن نفس شيئا وكل  
 نفس بما كبته هينة قال  
 في بحث عن هذا المعنى علم  
 أن الامام لا يحل سهو المأموم

كونه صدقاً بما وعد الله به وأوعده وليس مرادنا لمعنى المتعلق باسم الله تعالى المؤمن وأما نسبة الحق تعالى  
 به بحمد أصلي الله عليه وسلم وفلما نحن إذ نأخذ ذلك على سبيل التلاوة والحكمة لكلام الله تعالى  
 نفسه صلى الله عليه وسلم باسم الله تعالى به ولا يخرج لان صاحب الاسم هو الذي خلع عليه ذلك الاسم  
 مع اعتقاده ان الله صلى الله عليه وسلم في نفسه مع مره عبد ذليل خاشع أو امتهن انتهى (فان قلت) فهل  
 في أسماء الله تعالى أفضل ومفضل وان معها كلها العظمة والجلال أم كلها متساوية (فالجواب) كماله  
 الشئ في الباب الحادي والسبعين وثاناً ان أسماء الله تعالى متساوية في نفس الامر لرجوعها كمالها الى  
 ذات واحد وان وقع فاضل فاعلم ان ذلك لا يخرج فان الاسماء تدبوا ذات وفيها أتم فلوها سدت وفيها  
 ما تحتاج اليه الممكنات احتياجاً كلياً ومنها ما لا تحتاج اليه الممكنات ذلك الاحتياج الكلي بالنظر للاحوال  
 المشاهدة فالذي يحتاج اليه الممكن احتياجاً حاضراً وبالاسم الحلي العالم المراد القادر والآخر في النظر العقلي  
 هو القادر فهذه أربعة بطلانها الممكن بذاته وما في من الاسماء فكذلك هذه الاسماء غير على هذه الاسماء  
 الأربعة في ظهور الرتبة الاسم المبرر والمفضل ثم الجواب اتم المقسط فمن هذه الاسماء كان عالم الغيب والشهادة  
 والنبأ والآخر من البلاء والعافية والجنة والنار انتهى \* وكان سببى على من وفارضى الله تعالى عنه بذهب  
 الى التفاضل في الاسماء ويقول في قوله تعالى وكلم الله هي العاها واسم الله فانه أعلى مرتبة من سائر الاسماء  
 ولذلك تقدم في التسمية في نحو قوله الله الاله الا هو الحلي القويم على ما ذكره ما يطف عليه من الاسماء  
 وأجمع الحق على انه الاسم الجامع لحقائق الاسماء كلها قال ونظير ذلك أيضاً قوله كرامته كرامته كرامته كرامته  
 الاسم الله أكبر من ذكر سائر الاسماء انتهى \* قال الشيخ عبي الدين نحو ذلك أيضاً انه لا يستلزم من الشيطان  
 فقال انما يخص الامر بالاستعاذة بالاسم لله دون غيره من الاسماء لان الطرق التي باتيناها من الشيطان غير  
 معينة فامرنا بالاستعاذة بالاسم الجامع فكل طريق جاء فامنها يجرد الاسم لله فانه الله من الوصول الناجح لاف  
 الاسماء الفروع انتهى \* وقال أيضاً في الباب الثاني والثمانين في قوله تعالى ففردوا الله انما جاء بالاسم  
 الجامع الذي هو الله لان في عرف الطابع الاستدلال الكثرة قال صلى الله عليه وسلم بيده الله مع الجماعة فانفس  
 يحصل لها الامان باستندادها الى الكثرة والله تعالى يجوع أسماء الخير ومن حق معرفه الاسماء الالهية  
 وحدها بالادخار والانتقام قليلة واسماء الرحمة كثيرة في سابق الاسم لله انتهى فتأمل هذا المبحث وسره  
 والله يتولى هذا

(خاتمة) \* فان قلت هل يصح لاحد الانس بالله تعالى كيصح للانسان بغيره من الاسماء (فالجواب) كماله  
 الشيخ في الباب الأربعين وما بين ان الانس بالذات لا يصح لاحد عند جميع المحققين لانقاء الجانسة قبل يقول  
 انه لا يصح للانسان باسم من أسماء الله تعالى أبداً انما صدقة الانس ترجع الى ما يصل الى العبد من تزيينات  
 الحق تعالى ونو والاعمال لا غير ومن قال انه أس بعين ذات الحق تعالى فقد غلط انتهى والله أعلم (فان قلت)  
 فهل الرحمن الرحيم اسمان كما هو مشهور أم هو اسم واحد مركب كعالمكم ورامهم (فالجواب) كماله  
 الشيخ في باب الاسرار ان الذي أعطاه الكشف انه اسم واحد كما ذكر في السؤال انتهى \* وقال في الباب  
 الثاني والثمانين ومائة وقد بلغنا ان الكفار كانوا يعسرونه مركباً فلهذا أوردنا ذكره ولم يسرفه  
 انتهى (فان قيل) فهل كل اسم الهى يجمع جميع حقائق الاسماء الالهية أم كل اسم لا يعمد  
 حقيقة \* (فالجواب) كماله الشيخ في الباب الرابع من الفتوحات ان كل اسم الهى يجمع جميع  
 حقائق الاسماء ويحتوي على جميع وجودات التسميات بين حقائق الاسماء في الشهود والادعاء مقام طاعة  
 الله تعالى عليه ولم أر له ذلك انما أهل عصرى انتهى (فان قلت) فهل يصح لاحد من الخلق الخلق بالقوسية  
 هو الله واللائم ليلنا ورا (فالجواب) كماله الشيخ في الباب الثامن والثمانين انه يصح الخلق به كبر في  
 الدين الالهية التي يصح الخلق بها الاحد من الخلق لا فرق وليس ذلك من خصائص الحق كماله شيخنا





الاسماء المأخوذة من الصفات والادمال كناية عليه السيد في شرح المواقب وقال المولى - بعد الدين في المقاصد محل النزاع ما انتصف الباري جسد وعلاجه نادى لم ير دائما اذنب به وكان مشدرا بالبال والالتفات من غير وهم اخلاص انتهى قال الشيخ كمال الدين والقصد الاخير لا يخرج عن اطلاق ما هوهم اطلاقه امر اليليو كبرياء الله تعالى كافة عارف متسللان امره قد يكون المراد به الما سابقة غفلة وكافة فقيه فان الفقه فهم غرض المتكلم من كلامه ولولا كلامه ما فهم منه شيء وذلك شعر بساطة جهل وكلفنا عاقل فان الله قل علمنا من الاقدام على ما ينبغي مأخوذه من العاقل ونحو ذلك انتهى هادما رأيت من كلام المتكلمين وأما كلام المحققين من الصوفية فقال الشيخ محيي الدين رضي الله تعالى عنه لما انه لا يجوز زاجعا ان نشق له اسمان نحو الله يستمرئ بهم ولا من نحو قوله ومكروا ومكر الله ولا من نحو قوله وهو خادعهم ولا من نحو قوله ونسوا الله ففسهم وان كان تعالى هو الذي أضاف ذلك الى نفسه في القرآن فثقلوا على سبيل الحكاية فقط أدياهه سبحانه وتعالى ونجعل منه من حيث تنزه تعالى لغو ونحاط بتبالي الالفاظ اللائقة بتباليه ثم أشد

ان الملوك وان جاءت مفاصلها \* اها مع السوق الاسرار والسمر

فعلم ان ينزل الحق تعالى لعباده من جلة عظمتهم جلالة برزاد ذلك تعذبه في ذهاب العارف به قال تعالى والله الاسماء الحسنى يعني الواردة في الكتاب والسنة وما تم الا حسن لانه لا يصح أن يكون له اسماء ابل انتهى وقد مر ذلك في البحث قبله \* وقال في الباب السابع والسبعين ومائة ليس لاهل الادب مع الله تعالى أن يشقوا له اسماء ولو حسنت في العرف سواء كان طر يقهم الى ذلك الكشف والنظر الصحيح \* وقال أيضا في كتاب القصد لا يجوز لنا أن نسمي الله تعالى بالاسماء التي هي في نفسه على أنه سنة رسله فإما طاعة على نفسه أطلنا ما مالا فلا فاما نحن به وله وقال في باب الاسرار وغيره لا يجوز أن يقال في الحق تعالى انه ممدد الاشياء وان كان له وجه بعيد الى الصحة لانه قد يهيم العاقل منه أن العالم منفصل من ذات الحق بل صرح به ضدهم بذلك وهو كفر وذو ضرب به بعض الخلفاء عنق من قال في شعره

قطعت الوري من نفس ذاتك فطاعة \* ولا أنت مقاطع ولا أنت فاطم

وقال الشيخ في كتاب القصد لا ينبغي أن يقال في الحق تعالى قديم وان كان هو بمعنى اسمه تعالى الاول ومثله الاول والابدي قال وكذلك لا ينبغي أن يقال الحق تعالى ذو حياة وذو غاية قال تعالى حي كذا ود ذلك لقول الله تعالى خلقت الموت والحياة وما خلقه تعالى لا يوصف به وكذلك لا يقال انه تعالى اخترع العالم الا بوجها وذلك لان العالم بما كان ثابتا في علمه تعالى قبل برزوه الى عالم الشهادة وما كان ثابتا كذلك لا يقال انه اخترعه وانما يقال ابرزه على وفق ما سبق به العلم قال وكذلك لا يقال يجوز قلعه تعالى أن يفصل كذا ويجوز أن لا يفعله لان اطلاق الجواز على الله لم ير ذلك في كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل مع أن الجواز يقتضي المرجح يوقع أحد الخائزين وبما تم فاعل الا الله وقد افتقر أهل هذه المذاهب الى اثبات ارادة حتى يكون الحق تعالى يرجع بما غير ارادته القديمة ولا ينبغي ما في هذه المذاهب من الغلط انه يصير الحق تعالى يحكم ما عليه بما هو زائد على ذاته وهو عين ذات أخرى انتهى وقال الشيخ محيي الدين في الباب العشرين وأربع مائة والذي نوله ان اطلاق الجواز على الحق تعالى جائز للعرف الذي علمه الله تعالى ضرب الامثال الله تعالى وذلك لان العين الخلوقة من حيث كونها مكنته تقبل الوجود وتقبل العدم فحائزاته بخلافه جائز ان لا يخلقها فلا موجود ثم اذا وجد في المرجح وهو الله والذات توجد في المرجع وهو الله أيضا ولا حاجة الى تكلف ارادة زائدة بذلك يستقيم كلام أهل هذه المذاهب وان كان الادب مع الله أكمل وأتمهل أوجب انتهى (قلت) والذي ذهب اليه القلائس وعبد الله بن عبد الله لا يجوز اطلاق الجواز على الله عز وجل كأن يقال يجوز أن يكون الله يفعل كذا وافق أصحاب القلائس وعبد الله بن عبد الله في قولهم انه تعالى يجوز أن يرى نفسه به قال جماعة من منكري الرؤية والله أعلم (فان قلت) فهل الاولى في الادب أن تسمى

والوفاء والتدبر والتسبيح والافتكره أولى وأطال في ذلك وقال الذي يتأكد المواظبة عليه من السنن الملوقة بها في السفر كعنا الفجر وأربع ركعات من أول النهار وأربع ركعات قبل الظهر وأربع ركعات بعد الظهر وأربع ركعات قبل العصر وركعتان قبل المغرب وركعتان المغرب وثلاث عشرة ركعة بالليل ليونر بالاخيرة فمنهن وأربع ركعات بعد صلاة الجمعة فيأخذ على ذلك فهو حسن ولكن اتباع السنة في كل الامور أحسن (قلت) ذكر الشيخ في الباب الحادي والعشرين وأربع مائة ليس للاملاكة نافذة انعام دائما في فرائض بعدد انفسهم ولا نقل عندهم بخلاف البشر \* وقال في صلاة النخبة الذي أقول به ان النخبة لا تستحب للدخول للمسجد الا ان أراد الدعاء في المسجد فان وقف أو عسر ولم ير الدعاء وفان شاء ركع وان شاء لم يركع وان قد ولم يركع كره ومن كان حاله دالما الحضور مع الله بنوي بالركعتين الشكرية حيث جده من المتقين الذين يدخلون بيته لحديث المسجد بيت كل تقى فافهم وحرروا ان كان فيه شيء \* وقال في صلاة العبد من انما سمي العبدان بذلك لان شرع فيها لله والعب المباح وحرم فيها ما الصيام على المكلف فعادله



الصفات أسماء كورد (فالجواب) نعم الاولى ذللك قال تعالى والله الاسماء الحسنى ما قال الصفة الحسنى  
 \* وقال الشيخ في باب الاسرار من الادب أن تسمى الصفات أسماء لان الله تعالى قال والله الاسماء الحسنى  
 فادعومها وما قاله فصفوه من عرفه في المعرفة المعكنة للعالم حياءه تعالى ولم يصفه قال ولم يرد لنا خبر في  
 الصفات اسما فيها ان لا فات الا ترى من حله وموصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان موقوفاً وماعلم من  
 وصفه تعالى ان الذن اذا توقف كمالها على الوصف حكم عليها بالنقص الصرف وفي كلامهم من لم يكن كماله  
 لذاته افتقر بالذليل في حصول الكمال الى صفاته وصفاته تعالى ليست عينه فقد جهل هذا الغافل بالصفات  
 كونه والمشاركة في الصفات دلائل على تباين الذات وقد قال تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فنزه  
 نفسه في هذه الاسماء عن الصفة لاجل الاسم فهو المعروف بالاسم لا بالصفة انتهى وكذلك لا يقال اذ بان الله  
 تعالى شي الا في الحال الذي ورد فيه ذللك ولا ينبغي القياس وقد قال الشيخ يحيى الدين في الباب الثالث والسبعين  
 من الفتوح سمعت في بعض الهوائف الربانية ما مضه لست بشي الا في لو كنت شيئاً لجمعتي الشينية فيقع  
 التسمائل وأتالاً ما مثل انتهى وكذلك لا يقال الحق تعالى بخذل وان كان هو بمعنى الاسم المتعوقس على ذللك  
 المنع كل ما لم يطقه تعالى على نفسه والله تعالى يتولى هذا  
 \*) (المبحث السادس عشر في حضرات الاسماء الثمانية بالخصوص وهي الحى  
 العالم القادر المريد السميع البصير المتكلم الباقي) \*

وهذا المبحث من أجل مباحث الكتاب فلو وضع كل اسم يحمله من صفاته تتركبها أسماء الله تعالى  
 فنقول والله التوفيق اعلم بأشئ ان الاسم الحى له التقدم على سائر الاسماء فلا يمكن أن يتقدمه اسم  
 في الظاهر فهو المعروف على الحقيقة بالاسم الاول ولذلك قال تعالى لا اله الا هو الحى القيوم فجعل  
 اسمه تعالى الحى على الاسماء الخالصة للثبوت والابقاء ويستحيل وجود حقائق شئ من الاسماء من غير الحى  
 وحقيقة الحى هو الذى يكون حياته لذاته وليس ذللك لاحد من الخلق اتحاد ذللك خاص بالله تعالى وقد رأيت  
 للشيخ كلاماً في كتابه المسمى بعقائد مغرب يتناول بحضرات الاسماء ولسان حالها فبالإسباض كره ذلك بأشئ  
 فربما كان لم يطق فهمه فلو قلنا ان العلم ان القدرة الالهية لم تتعلق بما يجادى الاله وجود ارادة كانه  
 تعالى لم يرد شيئاً على ما اذ يستحيل في العقل أن يرده تعالى ما لم يعلم أو يفعل المختار المتكمن من ترك ذللك  
 الفعل مالا يبرده تعالى كما يستحيل أن توجد هذه الحقائق من غير شئ كما يستحيل أن تقوم هذه الصفات بغير  
 ذات موصوفة منها قال ويسمى الاسم الحى في الظاهر الاسم البارى وكان لسان حال الاسماء الالهية حين  
 اجتمعت بحضرة المسمى حين لازمان قالت لبعضها بعضاً بظهور وأحكامنا لتسميم حضرات أعياننا  
 باسمائنا وآثارنا فقال بعضهم لبعض انظر انظر وفي ذواتكم فنظرت كل اسم في ذاته فلم ير الاسم الخالق  
 مخلوقاً ولا المدبر مدبراً ولا الفضل مفصل ولا المصور مصور ولا الازق مزق مرزوقاً ولا القادر مقدور ولا المريد  
 مراد ولا العالم معلوماً \* فقالوا كيف العمل حتى تظاهر هذه الاعيان التي هي اظهار سلطاننا وأحكامنا فليأت  
 الاسماء الالهية التي هي افعالها تحقيق العالم الى الاسم البارى جل وعلا فقالوا له عسى توجد هذه الاعيان فظاهر  
 أحكامنا ويثبت سلطاننا اذا حضرنا التي نحن فيها لا نقبل تأثيرنا فقال البارى ذللك راجع الى الاسم القادر  
 فاني تحت حيطته قال وكان أصل هذا كله ان المحككات في حال عدمها ألقت الاسماء الالهية سؤال ذلة  
 واقتدار وقالت للاسماء ان العدم قد أعاننا عن ادراك بعضنا بعضاً عن معرفة ما يجب لكم من الحق علينا  
 فلما أنكم أظهرتم أعياننا وكسوتنا وحالة لوجودنا نعمت علينا بذلك وقنا بما ينبغي انكم من الاجال والتعظيم  
 وأنتم أيضاً كان فاعلمنا اننا علمناكم ما نعلم فأنكم اليوم علمنا سلاطين بالقو والقدرة والاحكام دون الفعل  
 فما طابنا معكم هولنا وانكم فقات الاسماء ان هذا الامر تحت حيطته المريد فلا توجد عين منكم  
 الا بانحصارها ولا يمكنها المتكمن من نفسه مالا ان يأتها الامر من به عز وجل فاذا أمرها بالثبوت يكون وقال كن

تعالى في الشورى عند ربهم  
 برزقون تنبيه على ان الشهيد  
 حاضر عند الله والميت انما  
 ينزل ويظهر ليحضر عند رب  
 طاهر او بلغاه في البرزخ على  
 طهارة والشهيد حاضر عند  
 ربه بمجرد الشهادة فلا يحتاج  
 الى غسل فا فهم وسأني في  
 العباب التاسع والخمسين  
 وخمسمائة ضرب على ذلك  
 \* وقال لا يكون الرجل كذلا  
 في العلم حتى يجمع بين علم  
 الفاهم والباطن قال تعالى  
 في معرض القدم قوم يعلمون  
 ظاهر من الحيات الدنيا وهم  
 عن الآخرة غافلون (وقال)  
 رضى الله عنه انما سرعت  
 الفاتحة في صلاة الجلالة لان  
 الميت في حال جهته بلقائه  
 فتأب قراءة الفاتحة لانها  
 قرآن اى جمع وانما فلما  
 فهم ان التلوة على الله وذكر  
 الثناء بين يدي الشفاعة أمكن  
 لقبول الشفاعة وذلك لورد  
 انه صلى الله عليه وسلم لما ريد  
 الشفاعة يوم القيامة يتقدم  
 بين يدي الله ويشتى على الله  
 تعالى بمحمد يعلمه الله تعالى  
 اياها ليعلم الا ان ثم شفع  
 والله أعلم \* وقال ما شرع  
 الحق سبحانه وتعالى لنا الصلاة  
 على الميت الا وهو ريد ان  
 يقبل شفاعتنا فيه فان اذن  
 من الله انافى الشفاعة فيه  
 وهو تعالى لا يأذن انافى  
 السؤال وفي علمه انه لا يقبل  
 سؤالنا قال تعالى ولا تنفع  
 الشفاعة عنده الا الاذن له

مكتن من نفسه وتعلقنا بيجاده فكونا من حبيته \* فليجوز الى الاسم المريد عسى أن يرجع أو يخص جانب  
 الوجود على جانب المدم فحينئذ اجتمع انزال الاسم والتكلم ونوجدكم فليجوز الى الاسم المريد فقالوا له  
 اناسا لئلا الاسم القادر في ايجاد اعياننا فاقوقف أمر ذلك عليك فانت راسم فقال المريد صدق القادر ولكن  
 ما عندى خبر بمسند الاسم العالم من الحكيم فيكم هل سبق علمه بيجادكم فأنخصص أولي سبق فاني  
 تحت حجبته ففسر وبالبسب واذكر وافضتكم ففسر والى الاسم العالم وذكر واماله الاسم المريد  
 فقال العالم صدق المريد وقد سبق علمي بيجادكم ولكن الادب أولى فان للاحضر مهمته علينا وهي  
 حضرة الاسم الله فلا بد من حضورنا عنده فانما حضرة الجمع فاجتمعت الاسماء كلها في حضرة الاسم  
 الله فقال ما بالكم وهو أعلم قد ذكر والله الخبر فقال أنا اسم جامع لحقائكم وأنا دليل على مسعى  
 ذات مقدس له وتوفى النكاح والتزويج ففوق احدى أدخل حضرة مدلولي فدخل على مدلوله وذكر له  
 ما قالته الممكنات وانما حاورت فيه الاسماء فقال اخرج قول كل واحد من الاسماء يتعاقب بما تقتضيه حقيقة  
 في الممكنات فاني أنا لو احدث نفسي من حيث ذاتي والممكنات انما يطلب مرتبة لا في آثار الغنى والمرتبة  
 هي التي تعاقب الممكنات فانظر آثارها فهم جميع الاسماء الالهية لمرتبة لا في الاحاد خاصة فانه اسم  
 خاص في فخر الاسم الله ومعه الاسم التكاملي يترجم عنه له الممكنات والاسماء فذكر لهم ما ذكره المسمى  
 فتعاقب العالم والقادر والمريد والقائل فظاهر الممكن الاول من الممكنات بخصيص المريد وحكم العالم فلما  
 ظهرت الاعداء والآيات تارقي الاكوان وتسلط بعضها على بعض وقهر بعضها بعضا بحسب ما سئدت اليه من  
 الاسماء فادى ذلك الى منازعة وتخصام فقالوا اننا نخاف أن يفسد علينا نظام حضراتنا ونلتحق بأدم الذي  
 هو عدم ظهورنا كما كنا قبل \* تنبهت الممكنات الاسماء بما في اليه الاسم العليم والمدير وقالوا لو كان  
 حكمكم أمها الاسماء على ميزان معلوم وحدهم سرور ما لم ترجعوا اليه ليعطف علينا وجودنا ويحفظنا عليكم  
 تأثيراتكم فينا لكان أصلح لنا ولكم فالجواب والى الله حتى يقدم لكم من يحولكم حداثته عنده  
 والاهلكم وتعلمتم فقالوا لهذا عين المصلحة وعين الرأي ففعلوا ذلك فة الوان الاسم المدير هو الذي ينهى أمرهم  
 قائم والى المدير الامر فقال أنا لهما فدخل وخرج بأمر الحق الى الاسم الرب وقال له اقبل ما تقتضيه المصلحة واتخذ  
 وزيرين به يتناهي على ما أمر به وهما المدير والمفصل قال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات لعالمكم بلقاءكم  
 توفنون الذي هو الامام يعنى الرب فانظر ما أحكم كلام الله حيث جاء بلقاء مطابق للعال الذي ينبغي أن يكون  
 الامر علمي نفسه فخذ الاسم الرب لهم الحردود وضع لهم الرامس لاسصلاح الملكة ولتبولهم انهم احسن  
 علم فسيحان الله الرب العالمين انتهى كلامه في عفة مغرب وهو كلام ماطر في سمات ماطر مثله في ذلك المعنى  
 (فان قلت) هل من الاسماء ما يكون مهيئاً على بعضها (فالجواب) نعم كقوله دم في كلام عفة مغرب  
 فنقول مثله لا يكون مريدا لعلنا لا نعلم الاحيان فاصار كونه حيا مهمنا على كونه عالما مريدا وهكذا كل اسم  
 يتوقف وجوده اثره على وجود اسم آخر انتهى (فان قلت) فهل الاسماء الالهية تتراص بين يدي مسميها  
 كائنا من الملائكة بين يدي ربها (فالجواب) نعم كقوله الشيخ في السبب الثامن والتسعين وما في (فان قيل)  
 فما أول صفوف الاسماء (فالجواب) كقوله الشيخ بحسب الدين أولها الحق والى جانبه العليم ليس بينهم افرارغ  
 لاسم آخر والى جانبه العالم المريد والى جانبه القائل والى جانبه القادر والى جانبه الحكيم والى جانبه المقبت  
 والى جانبه المقدس والى جانبه المدير والى جانبه المفصل والى جانبه الرزاق والى جانبه المحيي فكذلك صفوف  
 الاسماء كالأذن من طريق كبريتنا (فان قيل) فهل يكون التعلق بالاسماء الالهية على حكم ترتيب صفوها  
 أم لا (فالجواب) نعم لايصح التعلق باسم منها الا على ترتيب مراتبها وسمى تتخلل افرارغ فيكون دخوات الشياطين  
 كدخول يبرخال صفوف الصلاة كذا رد في بما ينس على الولى التعلق بما لا يوافق الاوامر الشرعية بمسماها  
 من خصائص الحق تعالى كالسكر بياؤه فامة في غير محله المشرع (فان قيل) فهل بين حضرات الاسماء

وقد اذن لنا ان نشفع في هذا

الميث بالصلوة لعلنا نصلح  
مؤمن يتحقق الاجابة بلا شك  
قال واما السلام بعد التكبير  
الرابعة فهو سلام انصراف  
عن الميث أى لقيت من ربك  
السلامة فعلم انه متى ذكر  
هذا السلام الميث بسوء فقد  
كذب يقينه في قوله السلام  
عليكم فانه لم يسلم لذكره  
بسوء بعده وبه فافهم وحرره  
ان كان قبضتي والله يتولى  
هذا (وقال) في قوله تعالى  
ان الله ولائكم بصالحون  
على النبي في هذه الآية  
تسرى بعبادته للملائكة  
لجميعهم مع الله في ضمير واحد  
في قوله يصلون وانما نصب  
للملائكة بالعباد ليعتق ان  
الضمير جامع للامم كورثته  
ايتمامه وقال ينبغي للصلى  
على الميث اذا شفع فيه بالدعاء  
عند الله ان لا يخص ذنبه بعينه  
بل يعلم كل ذنب ويعترف عن  
الميث بجميع السبب لئلا  
لميث الرجوع لم به مع المصلى  
فالميث تحت المشقة فان شاء  
الحق به التجاوز والمغفرة  
وان شاء عامل الميث بحسب  
ما وقعت فيه الشفاعة من  
الشافع قال ولو هذا ينبغي  
للمصلى على الميث ان يسأل  
الله تعالى له التخلص من  
عذاب لا في دخول الجنة فقط  
لانه ما تدارك انما هي  
جنة وانما اذا سأل في دخول  
الجنة قيل والهول لكن ربما  
يرى في الطريق ما يهوله فانه اذا  
كان اشتغال المصلى بشفاعته

الالهية بنوعه قول أم لا (فالجواب) كما قاله الشيخ في الفتوحات ليس بين حضرات الاسماء الالهية بنوعه قول  
حققة لا ارتباط الاسماء بالاسماء واسكون كل اسم فيه قوة جميع الاسماء فلما كان اسكن اسم حضرته فخصه ووقت  
بالله المشعر بالبعد مع انه تعالى اقرب اليانمان من الور يدرك لما كان اسكن اسم حضرته فخصه ووقت  
يتحكم في اعيان العالم ويظهر اساطينه فيه يظهره لا بعد الترتيب من تلك الحضرات تارة وبالله منها تارة اخرى  
فمكن كل اسم بقوله بالاسماء للبعد على الحضر في فاذا كان الله بدتحت ساطعات حكم الهى يعطى حكمه  
للبعد موافقة ما امر به العبد او منى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطى حكمه لا بعد موافقة امره او منى  
عنه بعيد عن هذا الخرافة في حضرة الشهود في تبادله ايراجع الى حضرة وبه لندائه فيكون تحت حكمه فهو  
لعدم الموافقة فيما امر به ذلك الاسم ويدول يخرج بعدد عن هذا الميزان الان عصم او حفظ (فان قال)  
فان البعد ادس برتحت ساطعات الاسماء على الدوام (فالجواب) نعم هو اسير تحت ساطعاتها فلا ينفذ  
حكم اسم الا ويؤلف حكم اسم اخر فلا تزال الاسماء تتجاذبه لئلا يكون سارا ومحال ان تترك المسكاف لحفاة  
واحدة لنفسه فاسم الرحمن يطالب سر حوماعلى الدوام واسم المنتقم يطالب منتقامه على الدوام وهكذا  
يخلو بعد من أن يكون في عمل لاحد الدار من بحكم القبضين وما يخرج عن هذا الحكم الا المعصوم أو المحفوظ  
كاسم والله تعالى أعلم اه ما فاع الله تعالى به من السلام على اسم الله تعالى الحى وتوابعه (واما الاسم العالم)  
فقال الجلال الحلى يتحقق الزمان العلم هو الذى علمه شامل لكل ما من شأنه ان يعلم والاقاغات علمه تعالى غير  
متناهية قال تعالى أحاط بكل شئ علمه اوفال وأصغى كل شئ عدد اوفال يعلم السر وأخفى وقال يعلم خائنة  
الاعين وما تخفى الصدور وقال لا يعلم من خاف وهو اللطيف الخبير فهو تعالى عالم بكل ممكن وممتنع لتنام كبات  
وجزئات اما الكميات فعلى الاطلاق واما الجزئيات فباجتماع من أهل النظر واتفاق (فان قلت)  
كيف احرست خلافا في كونه تعالى عالما بالجزئيات مع جماعتكم (فالجواب) انى احرست بتبعها غيرى في  
الاشارة للخراف في تمام العلم بالجزئيات والافاننا اعتقد جزئيات الله تعالى عالم بكل شئ ولا يعزب عن علمه شئ وقد  
سألت عن ذلك اليهود والنصارى والجوس والسامرة بأرض مصر فكلهم قالوا لا يعزب عن علمه شئ وقد  
فأدري أين هؤلاء الذين قالوا ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات حتى حكى عنهم الاثمة ذلك واعلم من  
حتى ذلك عنهم انهم اخذوا من لازم مذهبهم ولازم المذهب ايس هو مذهب على الراجح وبو بدمقائلا من أن  
الظاهر ان الاثمة اخذوا ذلك من لازم مذهب قول الشيخ يحيى الدين في الباب الرابع والاطم من بين الفتوحات  
العلم انه لا يشك مؤمن ولا غير مؤمن في كمال علم الله عز وجل حتى ان الذين نقل عنهم انهم قالوا لا يعلم الله تعالى  
بالجزئيات بل علمه مامنه روح في علمه بالسكيات لا يحتاج ذلك الى تفصيل بل في طريق علمه بها كاهوشان  
نخافه فمرد القائلون بتجمع تعالى علمه تعالى بالجزئيات نفي العلم عنه تعالى به ما طلقوا اختصاصه وبذلك ان  
الحق تعالى لا يحدده علم نفسه به عند التفصيل فمعد والقرية فاطحوا في التعبير من حيث ان عباراتهم  
أوهمت ما أضيق ايههم من المذهب والا فمشتون العلم الله تعالى انتهى (قلت) ولعل من حكم تكفير من  
قال ان الحق غير عالم بالجزئيات ظن انهم كانوا مسلمين فكفرهم بهذا القول والحق انهم كانوا كافر من قبل ذلك  
بامور اخر كالحكمه الشيخ عنهم وقد قال في باب الاسرار من الفتوحات ايس من وصف الكمال ان يكون في علم  
الحق تعالى اجمال مع ان الاجال في المعاني محال وانما يحل الاجال الانفاط والاقوال انتهى (فان قلت) فما  
المراد بقوله تعالى وانما يشاؤونكم حتى تعلم وقوله تعالى ولعل الله من ينصر ورسوله بالغيب ونحوهما من الآيات  
فان ظاهر ذلك يقتضى ان الحق تعالى يستفاد علمه بوجوده المحدثات (فالجواب) ان هذه هي ثلثة اقسام طرب في  
فهمها فيقول العلماء ولا يربى بل اشكالها الا لا الكشف الصحيح وقد قال الشيخ في الباب الرابع عشر وخمسة مائة  
الفتوحات اعلم ان ليس وراء الله مرمى وما وراءنا انما يضامر لئلا نعلم علمه تعالى وبك كمال الوجود فهو  
حسب كماله سبحانه وهذا كذا آخر وجوده وأول مقدود ولولا ذلك ما كنت مقصودا فصح حدوثك

بأن يجسبي الله ذلك الميت  
من كل ما يحول، وبسببه وبين  
استصحاب العاقبة له أول  
الميت وأنفع وفي الحديث  
وعاقبه واعف عنه قال وعلم  
مما قدمناه أن الشفاعة مقبولة  
في كل مسلم وإن كل من ظن  
بمسلم عدم قبول الشفاعة فيه  
فما عنده من ذلك خبر لا والله  
بل ذلك الميت سيدي ولو كانت  
ذنوبه عددا لحصى والرمل أم  
المتحدة بالله تعالى بغير قوة  
وأما مقام العباد فان الله يصلح  
بين عباد يوم القيامة فعلى  
كل حال لا بد من الخير ولو بعد  
حين قبل دخول الجنة فالعلم  
ذلك \* وقال رفع الأيدي في  
التكبيرات مؤذن بالافتقار  
في كل حال كان الشافع يقول  
ما بأيدينا شئ من أحوالنا  
والامر كما لا يكذب بل بنقلنا وان  
استقر الامر في الجنازة على  
أربع تكبيرات اعتبارا بان  
أكثر عدد ركعات الفرائض  
أربع ومعلوم أنه لا ركوع  
في صلاة الجنازة بل هي كالها  
قيام وكل قيام للقاء فيها  
تكبير \* وأما في ذلك  
\* وقال الذي أقول به أنه  
لا ترجع في مكان وتوفى الامام  
على الجنازة من رأسه أو وسطه  
أو وجهه كراكان أو أثنى  
وذلك لأن مقصود المصلي أنه  
هو سؤال الله تعالى والحديث  
فيه في الشفاعة في حق هذا  
الميت واحضار الميت بين يديه  
فلا بد أن يقوم منه لأن  
يرد عن السارع فيه شئ  
فيستريح فلا يؤاخذ بالتردد

ولولا ما كان علمنا به معدوما ماض تزد العلية وهذا من أعجب ما في الوجود والله على العقول كيف  
يكون من أفعال العلم بنفسه لا به لم نفسه الإله فان الممكنات أعلنت الحق تعالى العلم بنفسه ولا به لم شئ منها  
نفسه الإله الحق تعالى فلهذا قلنا أن الوجود وحيد كما كانت حسيبه لانه الغاية التي إليها انتهى وما عجزه إلا أنت  
ومنك عامك وما بينك وبينك الإله وهو العدم المص انتهى وهذا الموضوع ما في الفتوحات أشكل منه وقد  
نقلته بحروفه لوضعه علماء الاسلام والله تعالى أعلم \* وقال في الباب الثاني والخمسين وخمسة في السلام  
على اسمه تعالى الخبير عالم يا أخى ان الخبير هو الذى حصل العلم بهذا ابتداء وهذا ما يقتضيه ظاهر اللفظ من  
قوله تعالى وانزلونكم حتى تعلموه لعل الله تعالى عن هذا الاقتضاء بل هو تعالى عالم بجميع ما يكون من العبد قبل  
كونه ولكنه تعالى نزل نفسه منزلة من يستفيد علما بكنز لعلنا في آية الاستسواء في القول إلى اسمه  
الذيما ونحو ذلك من أن ذلك، في صفات التنزيه انتهى وقال الشيخ في باب الاسرار في قوله ولنزلونكم  
حتى تعلم اعلم ان من علم الشئ قبل كونه فاعلمه من حيث كونه وأطال في ذلك ثم قال فعلم العلم بتغير بتغير  
المعلوم ولا يتغير المعلوم إلا بالعلم فقولوا للتاكيف الحكم هذه مسألة عارضة فيها العقول وما ورد فيها من قول  
\* وقال في معنى هذه الآية في موضع آخر من هذا الباب \* اعلم ان العلم ان العالم من الجاهل وعن الجاهل  
يتغافل مع أنه ليس بغافل بل نظر هل يؤمن عبده بما أضافه إلى نفسه أم يتوقف \* وقال في موضع آخر من  
استفهمك فقد أفرط بأنك عالم بما استفهمك عنه وقد يقع الاستفهام من العلم ليختبر به من في قلبه ريب  
فيما تازم يعلم به بعد نفسه من لا يعلمه نظيره ما بها الذين آمنوا آمنوا فها هم من أمر أن يؤمن بما هو  
به مؤمن وقال في موضع آخر من باب الاسرار من أعجب ما في البلاء من الفتن قوله تعالى ولنزلونكم حتى تعلم  
وهو العالم بما يكون منهم فافهم واذا فهمت فافهم واذا سمعت فاعلم أن الفتنة اختبار في البصائر  
والابصار \* وقال في موضع آخر من باب الاسرار من أعجب ما في البلاء من الفتن قوله تعالى ولنزلونكم حتى تعلم  
العارف على ذلك وماتكم وتناول عالم النظار هذا القول - حذر ما يتوهم ومرض قلب المشكك وتالم  
وسره العالم بالله تعالى ولكنه تكلم فقال مثل قول القائل هي الله أعلم قال في الكامل علم والمحدث علم  
فالمدته يا أخى الذى علمك ما لم تكن تعلم وأطال في ذلك ثم قال فقد علمت ان العلم المستفاد لا يعلم به  
وجوب الإيمان به الحادث والقديم وان عادت في ذلك فتأمل في قوله حتى تعلم وما حكم الحق تعالى به  
على نفسه فاحكم بذلك إيماننا ولا تنفرد فقط به فلا تدون نقلا فان التقيد في التقليد وعلم الحق لا تدون  
معلوما وأما علمه تعالى بنفسه فلا به ما أحد له أو قدسه وهو قول عيسى عليه الصلاة والسلام ولا أعلم  
ما في نفسك فاني لست من جنسك كلام الشيخ في باب الاسرار فتأمل \* وقال في الباب الرابع وأربع عشرة  
اعلم أن من أشكل العلوم إضافة العلم إلى المعلومات والقدرة إلى المقدورات والارادة إلى المراتد وذلك لانه  
يوهم حدوث التعالي أي تعالي كل صفة متعلقة لمن حيث العالم والقادر والمريد فان المعلومات والمقدورات  
والمرادات لا افتتاح لها في العلم اذهى معلوم علمه تعالى فهو محيط علمه ما بين التناهي قال ولما كان الامر  
على ما شرنا اليه وعثر على ذلك من غير من المشككين كان الخطاب قال بالاسرار من المراجعة عند قوم يحدث  
التعالي وقال تعالى في هذا المقام حتى تعلم وتذكر بعض القدماء تعالي العلم الإلهي بالتفصيل لا عدم التناهي في  
ذلك واكون ذلك غير داخل في الوجود المحصور واضعربت بعقول العلماء في هذه الآية لا اضطراب افكارها  
قال الشيخ وأما نحن فقد دفع الكشف عن الاشكال في هذه المسئلة فأنقذ تعالي في فتو بنائن العلم نسبة بين  
العالم والمعلومات وما واجب الوجود غير ذات الحق تعالى وهي عجز وجوده وليس لوجوده افتتاح ولا  
انتهاء فيكون له طرف لا في البدء والنهاية من جهة درجاته الرقيقة التي ارتفع بها عن خلقه قال تعالى رقيق  
الدرجات ومعلوم أن المعلومات هي متعالي وجوده تعالى في ذاتها لا يتناهي وجودها بما يتناهي معلوما  
ومستدورا ومراذ فتدفعن يا أخى لذلك فانه أمر ما أظنه طرقه ملكا فان الحق تعالى لا يتصرف بالذات

في الوجود المحصور فبينما هو اذكل ما دخل في الوجود متناه والباري تعالى هو الو جود الحق في فمادخل  
في هذا الوجود لان وجوده عين ماهية بخلاف ماسواه فان منه ما دخل في الوجود فنتاهي بدخوله فيه ومنه  
ما لم يدخل في الوجود لا ينصف بالنتاهي وعلى هذا اذا أخذ المقدورات والمراد ان الله تعالى أعلم (فان قلت)  
فهو لم اطلاع أحد من الاولياء على سبب بده العالم الذي هو تايير الاسماء في الممكنات كما مر من ان الحق  
يطالب مخلوقا والارزاق يطلب مرزوقا وهكذا (فالجواب) ان هذا من علم المراد وعلم القدرة لا من خاص بالفرد  
من كل الوجودات المجردة دين \* قال الشيخ عبي الدين في الباب الرابع من الفتوحات اعلم ان أكثر العلماء يأنه  
تعالى ليس عندهم علم بسبب بده العالم الاتقان العلم القديم أولا باليجاد فتكون تعالى ما علم أنه سيكون وهنا  
انتهى علمهم وأما نحن فطأ ما تالله تعالى على ما فوق ذلك من طريق الوهب وهو أن الاسماء الالهية  
المؤثرة في هذا العالم وهي المغايرة الاول التي لا يعلمها الا هو قال الشيخ ولا أدري أعلم الله ذلك لاحد من أهل  
عصرنا أم خصنا به منهم انتهى (فان قلت) فإما معنى سبق الكتاب في حديث ان أحدكم ايهمل  
بعمل أهل الجنة حتى ما يقي بينه وبينه الاذراع فيسبق على الكتاب فله تعالى ما كتب الامام ولا يعلم الا  
ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في انفسها واعمية قهرتها ولا يتغير فهو تعالى يشهدا كما هي  
حال عدمها على تنوع تغيراتها الى ما لا يتناهى فله جدها لا على ما هي عليه في عالمه تعالى واذ اتقن علمه  
تعالى بالاشياء كلها معه ومو وجودها او باحوالها او بمكانها فاما ما علمه من ان الله تعالى سبق (فالجواب)  
كان الله تعالى في الباب الحادي عشر وأربعه اربعة اربعة معنى سبق الكتاب انما يكون باضافة الكتاب الى  
ما يظهر به ذلك الشيء الذي تعاقبه العلم الى حضرة الو جود على الهيئة التي كان الحق تعالى يشهد عليها حال  
عدمه فذا سبق الكتاب على الحقيقة فان الكتاب سبق وجود ذلك الشيء قال الشيخ ولا يطالع على هذا ذوقا  
الامن فطأ الله تعالى من طريق كشفه على الكونين قبل ظهور تركو بينهما فتقدم فيرى بالانسان أن  
الساعة قد قامت والحق تعالى يحكم فيها فاصحاب هذا الكشف هو الذي يشهد بالامر وقبل تركو بينهما في  
حال عدمها فمن كان له هذا العلم سبق هو الكتاب فهو لا يخاف سبق الكتاب عليه واغتياخاف من حيث  
كون نفسه سبق الكتاب اذا الكتاب ما سبق عليه الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده  
عليها فإسلم العبد نفسه ولا يعترض على الكتاب ذل ومن ههنا علت وصف الحق تعالى نفسه بأن له الحق  
البالغ لتو نوزع فان من المحال أن يعاقب العلم الالهى بالاعمال والمعلوم عليه في نفسه فلأول أحد الاجماع على الله  
تعالى وقال قد سبق علمك بأن كون على كذا فلهذا أخذ في افعال الحق تعالى وهل علمك الا على ما أنت عليه بل  
كنت على غير ذلك لعلمك على ما تكون عليه ولذلك قال تعالى وانبلونكم حتى نعلم فلم يرجع الى نفسك  
وأنت في كلامك فاذا جمع العبد الى نفسه وفهم ما قرأه علم أنه محجوب وان الحق تعالى عليه بل  
بصير هو بغيره على نفسه الحق أدبامه تعالى ومن هذا يعلم معنى قوله تعالى انصأ ما ظاهرا منهم ولكن كانوا  
أنفسهم يظنون ونحوها من الآيات بمعنى فان علمه تاما تعاقبهم حين علمهم في التقدم الاجماع ظهر واه  
في الوجود من الاحوال لا يتبدل تطلق الله وسياق سبق في ذلك في البحث الخامس والعشرين في بيان أن الله  
الحجة البالغة (فان قلت) فعلى ما قرأه قوله فيما ذنبه من الحق تعالى في الرتبة على الخلق (فالجواب)  
أن الحق تعالى يتميز بالرتبة على المخلوق فانه تعالى خالق والعالم مخرجه لوق قال الشيخ عبي الدين بعد ذكر هذا  
الجواب وهذا يدل على أن العلم تابع للمعلوم ما هو والمعلوم تابع للعلم قال وهو مسئلة دقيقة ما هي علمي ان  
أحدنا به علم ان أحد الله تعالى الان كل ما وصل اليه من أحدنا الحققة فيمكنه انكارها او فرفيق  
كون الشيء موجودا فيقدم العلم وجوده بين كونه على هذا الصورة في حال عدمه لا زل له فهو مساو  
للعالم الالهى ولا يعقل بينه وبينه ان بالرتبة انتهى قال الشيخ ولولم يكن في كتاب الفتوحات الا هذه المسئلة  
لكانت كفاية في شرف الكتاب وبؤ يدانقر رناه في هذا الموضوع ما ذكره في الباب الثامن وخمسين

وخسعة ائمة في الكلام على اسمه تعالى العليم وهو قوله اعلم ان من سمى العلم ابيس سوى تعاق خاص بالعلم وهو نسبة  
تحدث اهذه الذات من المعلوم اذا لم تتأخر عن المعلوم لكونه نابعاً له هذا حقيقة فخره العالم على التحقيق هي  
المعلومات وهي نسبة لا يعرفه في شهدا حدى من الاكار ولوارثته رتبة في متصلة بين العالم والمعلوم  
وليس العلم عند الحق في أثره المعلوم أصلاً أخر عنه عقلاً فذلك تعلم الحال بحال ولا تأمل في من حديث علم به  
ولعلم فيه أثر والحال بنفسه أعطاك العلم به أنه محال فمن هنا يعلم أن العلم لا أثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه  
أصحاب النظر فقد ظاهراً ان إيجاد أعيان الممكنات مصدر عن القول الالهي كشفاً ورأى مصدر عن القدرة  
الالهية عقلاً وشرعاً لان العلم في ظاهر الممكن في عينه فينبغي به علم الذات العالمة به ظهوراً وكما عرفت به  
معدوما اه (فان قلت) فإسمه منى قوله تعالى وهو بكل شيء عليم بمعنى عالم أو بمعنى معلوم  
(فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الحادى والثمين وثمة ما من أن بنية تعبدل ترد بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول  
كقوله وخرج وأما قوله تعالى هنا عليم فهو بمعنى عالم أو بمعنى معلوم معاقب الباء في قوله بكل شيء بمعنى في فهو  
تعالى في كل شيء معلوم وبكل شيء مع ما أي له في كل شيء الحاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك الا الله وان  
أعلم الله قال والاصل في ذلك كما ان الفارسية هي أصلية في الكون ثم جعلت على الحق تعالى حلاً شرعياً  
أوهى في حق الحق بحسب ما ينبغي لجلاله وطهرته في العالم بالفعل كفى قوله في الحديث للجارية أبن الله اه  
فتأمل في هذا الجمل وحرره والله يتولى هداك

(خاتمة) ذكره يدعى بن من وفارضى الله تعالى عنه في قوله تعالى احاط بكل شيء علماً ما نصه كل ما كان من  
صفاتك فهو في الاصل علمه تعالى فهو علمك علمه وحده بانك علمه وتخلق علمه وفكرك علمه وتعلمك  
علمه وقولك علمه واختيارك علمه وعلى هذا فقس منه تعالى ان لم يكن كل ما هو شيء مفعولاً لم يتم له  
تعالى هذه الحاطة العلية والله تعالى أعلم (وأما الكلام على الاسم القادر) فقال المتكلمون  
أنشأوه من كانت قدرته شاملة لكل ما من شأنه أن يقدروا عليه من الممكن خاصة بخلاف المعتنع  
وانشاءه وبرواؤه لم لكل ما من شأنه أن يقدروا عليه ليس بقدرة على أن منة لمقات قدرته لا تنتهى وان كان  
كل ما تعلق به بالفعل متناهياً فمقتضى ما لمقات بالقدرة غير متناهية وبالفعل متناهية (فان قلت) فهل يقال ان  
الحق تعالى يتصرف بالقدرة على نفسه أو الارادة لوجوده (فالجواب) ذلك ممنوع والسؤال مهمل  
لانه واجب الوجود ولذلك الازادة متناهية لانه لم يتو جدوه تعالى الله عن ذلك (فان قلت) فإسمه منى قوله  
تعالى ان الله على كل شيء قدير فإنه تعالى أثبت الشيء الذى هو قدير عليه بمقابله قدرته متعلق (فالجواب)  
كقوله الشيخ في الباب الموفى تسعين من الفتوحات المراد بالشيء الذى هو قدير عليه ما تعلق به علمه القديم  
فتعالى به القدرة فتو جدوه في عالم الحس فهو قدير على كل شيء تعاقبته ارادته مما تضمنه علمه القديم وارضاح  
ذلك ان كل من علم استحال ان الاعيان في الاعيان وتاب الخالق في الاطوار علم ان الله على كل شيء قدير لا على  
ما ليس بشيء في علمه فان لا يقبل الشبهة ذلوقها لما كانت حقيقة لا شئ ولا يخرج مالم هو علم من حقيقة أبدأ  
فلا شئ محكوم علمه بأنه لا شئ بعده أبدأ ما هو شئ محكوم علمه بأنه شئ أبدأ انتهى (فان قلت) فهل اطلاع  
أحدهم الاواماء على صورته القدرية لا دور له الابدان أو هو من سر القدر الذى لا اطلاع عليه الا الله  
(فالجواب) كقوله الشيخ في شرحه ان رجاء الاشواق ان ذلك من سر القدر وسر القدر لا اطلاع عليه الا الافراد  
فالقدرة طاعة الله تعالى عليه ولكن لا بد من الافصاح عنه لعل ما نزل من الحجب بين قبه قال تعالى ولا يحيطون  
بشيء من علمه الا بما شاء وأدخله تحت المشيئة وذلك لانه محكوم الوراثة الهادية فان الله تعالى قد طوى علم سر القدر  
عن سائر الخلق ما عدا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رتبة فيه كفى بذكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
قدوراته صلى الله عليه وسلم أنه يوماً تدرى يوم لا يوم فقال أبو بكر رضى الله عنه من ذلك يوم المقادير وكما  
قال كبركاه اعلم في عدة أماً كن من مؤاهاثنا انتهى (فان قلت) فهل يقال ان قدره الحق تعالى متعلق

وأما في ذلك وقال الذى  
أقول به وجوب الصلاة على  
من قتل نفسه خلافاً لمذهبهم  
في إسناده الى خبر ان الذى  
قتل نفسه خالد بن الحارث النار  
يعنى شاوله أريد ونحن نقول  
لم يرد لنا نص في النهى عن  
الصلاة على من قتل نفسه  
فيجعل الخبر على من قتل نفسه  
ولم يصل عليه ولا سبوا ولا أخبار  
الصالح والاصول تقضى  
بفروج قاتل نفسه والخبر  
الوارد في شاوله في النار خرج  
بفروج الزجر وأما يعمل على  
قاتل نفسه من الكفار فإنه لم  
يقبل في الحديث من المؤمنين  
فتطرق الاحتمال واذا تطرق  
الاحتمال رجعت الى الاصول  
فسر آياتنا الاعيان قوى  
السلطان لا يتكلم مع المخلوق  
في النار على التأيد الى غير  
نهاية والادلة الشرعية تؤخذ  
من جهات متعددة ودقوى ضم  
بعضها الى بعض لا يفتوى بعضها  
بعضاً وأما حديث يادى  
عبدى بنفسه حرمت عليه  
الجنة أى قبل رزقي لاسيما  
من قتل نفسه شو قال ربه  
فان القاتل نفسه لولا ان  
الراحة عند ربه ما قتل نفسه  
ولا يادى ذلك والله يقول  
أنا عند من عبدى في قال  
وهذا هو الاصح أن يعمل  
عليه لفظ هذا الخبر الالهي  
اذ لا نص صريحاً بخاصة  
هذا التأويل وان ظهر فيه  
بعد قلبه ذلك طرفي فنظر من  
الاصول المقررة التي تناقض

هذا التأويل فان في الصحيح

أنحرجوا من الثامن كل في قلبه أدنى أدنى من ثقل حبه من خلود من ايمان فلم يبق الاثنا كرهناه فليقتل ويحرق وقال وجهه من منع الصلاة على شهيد المعركة كونه جاء بنص القرآن كعبه زيد وعرو ومن كان بهذه المثابة فلا يعل على وجهه من قال صلى على مع اعتقاده ايماناً له حتى كونه انقطع عمله فاورا كان حيا قد انقطع عن العمل فيدعي له في راد في درجاته وبصير ذلك كانه من علمه وقال الذي أقول به في الاطفال المسيبين من أهل الحرب اذا ماتوا ولم يحصل منهم تغيير ولا عقل انه يصلى عليهم فانهم على فطرة الاسلام كمنى حديث كل مولود يولد على الفطرة فاولاه يهودانية أو نصرانية قال وما نفلنا ولي من قال يصلى عليهم لان الطفل مأخوذ من العاقل وهو ما ينزل من السماء غيرة وعشبه وهو أضعف من الرشد والول والسكب فلما كان هذا الضعف كل من حروما والصلاة حجة فاطفل يصلى عليه اذا مات بكل وجه اه طاعة لم يحرق وقال الوالي أول من الولي في الصلاة على الخنازة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الجنائز ولم ينقل عنه قط انه اعتبر الولي ولا سأل عنه وقد قدم الحسين على سيد بن العاص وهو والي المدينة في الصلاة على

بإيجاد الحلال كنجس الماء وإيجاد شخص في مكانين أو أمكنة في آن واحد (فالجواب) كإنا له الشيخ في الباب الثامن وما ثبت أن قدر الله تعالى معاملة هذه الأيجادات المحالات العقابية وأطال في ذلك وقال في كتابه الواضع في قول الامام حجة الاسلام ليس في الامكان أبدع مما كان قد شنع الناس على الامام بسبب هذا المقالة ومعناه ان غاية الموضوع وذلك انه ما تم للأمر بتدبير قدم وحديث فالحق تعالى له رتبة انفسه ودمه والحقوق له رتبة الحدوث فلو خلق تعالى ما خلق فليخرج عن رتبة الحدوث ولا يصح أن يخلق الحق تعالى قد بما أبدا اه وقال في الباب الثامن من الفصول في شأن المداين التي خاضها الله تعالى من بقية خيرة طينة آدم عليه الصلاة والسلام قد دخلت هذه الارض وشاهدت فيها المحاللات العقابية وكل ما أحاله العقل بدليله وجدته محكما في هذه الارض قد وقع فعلت بذلك قصر العقل وإن الله تعالى قادر على الجمع بين الضدين وجود جسم في مكانين وقيام العرض بنفسه وانتقاله وقيام المعنى بالهائي قال وكل آية أوحى ديت ورعدنا وصرفه العقل عن ظاهره وجدته على ظاهره في هذه الارض وأطال في ذلك فليستأمل والله تعالى أعلم (وأما الكلام على الاسم المراد تعالى) فاعلم أن المراد هو الذي تتوجه ارادته على المعدوم فتوجهه فما علم تعالى انه لو جده أو أراد فلو جده وما علم انه لا يوجد فلا يريد وجوده فالارادة تابعة لما علم ان القدر خيره وشه كائن برادته وهو إيجاد الاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين في ذوات الاشياء وأحوالها وغير ذلك هذه عبارة منصفى العقائد من الاشاعة وبعبارة الشيخ يحيى الدين في الباب الثلاثين وثمة ما علم أن القضاء سابق على القدر حتى في اللفظ فيقولون القضاء والقدر والقضاء هو ارادته تعالى لازية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه قبل الازل وأما القدر فهو تعيين الوقت الواقع فيه المقدرات على العباد من الحق تعالى فالقضاء حاكم القدر فهو يحكم في القدر ولا عكس والقدر هو الوقت والقدر هو الترتيب انتهى وقال في الباب الثالث عشر وأربعه فان قيل فهل يجب الرضا بالقضاء كقضاء فالجواب الذي عليه أهل السنة والجماعة انه يجب الرضا بالقضاء لا بالمقتضى (وايضاح ذلك) ان الله تعالى لما أمرنا بالرضا بالقضاء مطلقا علم انه يريد الاجمال فانه اذا فصله انقسم الى ما يجوز لنا الرضا به والى ما لا يجوز وأما القدر فهو وقت الحكم فكل شيء بقضاء وقدر أي بحكم موقت في حيث الترتيب الماقي يجب الايمان بالقدر وخبره من حيث التبعين يجب الايمان به لا الرضا به وهو صور الايمان بالشر أن يؤمن العبد بأنه شر كما يؤمن بالخير انه خير لكن لا يضاف الى الله تعالى أدبا كما أشار إليه خبر والشرايين البك انتهى فعلم انه تعالى فعال لا يريد فعله والمراد بالكانثات في عالم الارض والسماوات كالجسم بسطه والكفر والايمان والطاعة والعصيان من مشيئة وحكمه وارادته فلا يريد في الوجود على الحقيقة سواء اذهو القائل وما شاؤن الآن بشاء الله (فان قلت) فهل يعاقب على الارادة مشيئة وعكسه أو بينهما خصوص وعموم (فالجواب) الذي عليه الجمهور انه يطلق على الارادة مشيئة وعكسه وقال بعضهم الارادة تخص من المشيئة والمشيئة تتعلق باليجاد والاعدام والارادة لاتتعلق باليجاد الممكنات فتعاقها العدم الاضافي فتوجه عليه فتوجهه فالمشيئة لها الاطلاق لانهم اقروا بغيره قد علم قال تعالى انما أمره انى مشيئته اذا أراد شئ أن يقول له كن فيكون وقال تعالى ان يشأ يذهبكم وبأن يخلق جديدهم أي من الارادة من هذا الوجه انتهى والحق الاول لان من خصائص صفات الحق تعالى ان كل صفة تفعل فعل اخواتها بخلاف صفات الخلق لا تعدى صفة منها ما قدها الحق تعالى به هذا ما عليه أهل الكشف وخالف في ذلك بعض المتكلمين فتعلقوا صفات الحق تعالى لا تعدى مراتبها فلا يسمع تعالى بمجابه يهزم نفس على ذلك (فان قيل) فهل فرق بين الرضا والنجبة أو هما بمعنى (فالجواب) انهما بمعنى وموضوعهما من الله تعالى انهما لا يكونان الا في فعل محمود شرعاً فلهذا غير المشيئة والارادة لا قد يكون المشاء والمراد بهما محمودا كاطاعة والايمان وقد يكون مذموما كالكفر والعصيان فلا يرضى لعباده الكفر مع وقوعه من بعضهم بمشيئة الله ولوشاءه بل ما فعلوه وقالت المعتزلة الرضا والنجبة نفس المشيئة

الحسن بن علي قال والحالفة  
في هذه المسئلة صلاة الجماعة  
وصلاة الجمعة أولى من  
الحالفة بالولي في مواريثه ودفعه  
وذلك أن الولي له الحلق  
الحكم في العموم والخصوص  
فهو أقوى من له الحكم في  
بعض الأمور فهو أولى  
بالشفاعة عند الله في الميت  
فانه نائب الشارع ونظير  
الشارع إلى من استخلفه  
أعظم من نظره إلى غيره  
وكلامه أجل عنده لكونه  
فوض إليه الحكم فيما ولاه  
وقال في قوله تعالى والذي  
بصلي عليكم ولا تكنه إنما  
فصل تعالى بين صلاته علينا  
وبين صلاة الملائكة دون  
صلاته تعالى على محمد صلى الله  
عليه وسلم في قوله أن الله  
ولا تكنه يصلون على النبي  
بيانا لتخصيصه صلى الله عليه  
وسلم على غيره من الخلق مع  
أنه صلى الله عليه وسلم دخل  
معنا أيضا في صلاته على قوله  
عليكم فحمله صلى الله عليه  
وسلم الصلاة عليه جمعا  
وافرادا وقال من غير الله  
تعالى أنه ما من مخلوق إلا  
وخلق آخر عليه يدور جمعا  
فإن أراد مخلوق أن يفرغ على  
مخلوق بما أسدا إليه من  
الخير ينكر رأسه ما كان من  
مخلوق آخر لا تسكن المنة  
لعمده وذلك قال صلى الله  
عليه وسلم لا أنزل الملائكة  
أن الله تعالى هداهم به صلى  
الله عليه وسلم ولستم ألقم  
وبذلك طريقا وبذلك

والارادة لان صفات الحق تعالى كلها اكمله فكل صفة تفعل فعل أخواتها بخلاف صفات الخلق انتهى وهذا  
الذي قاله المعتزلة يصحح ان حلهما مرادهم على الكلام من حيث الشكال الالهى وأما ان حملناه على الكلام  
من حيث الاوامر والنواهي فليس يصحح لانه يصير المأموريات في رتبة المنهيات وذلك نحو وجوب الشريعة  
(فان قلت) فما الفرق بين الارادة والشهوة والمقتضى بالخلق (فالجواب) ان الفرق بينهما ان الارادة صفة  
الهيبة في الامور ومقتضاها كل مراد لنفس أو للعقل ولو غير محبوب للشارع وأما الشهوة فهي صفة طيبة  
خاصة بغيره فلهذا لنفس قاله الشيخ في الباب التاسع ومائة (فان قلت) فهل الارادة صفة للذات على مذهب  
الجهود وغيرهم أم هي على مذهب بعضهم (فالجواب) قد خالف في ذلك بعضهم فقال ليست الارادة صفة  
للذات على مذهب ثمانية اثنى عشر مذهب من مذهب من يقول انها ازلية في قوله قال الشيخ يحيى الدين في  
الفتوحات في الباب الثامن وخمسين وخمسة مذهب فقال الصحيح عندى ان الارادة تعانى خاص للذات أثبت الممكن  
لامكنه في القول لاحد الامر من على البديل فانه لولا هذه رتبة هذه من الامر من وجهه وقوية العقل ومن الممكن  
ما ثبت للارادة قول الاخبار حكم ولا ظهر لذلك اسم انتهى (فان قلت) فإذا كان الشر والمردعاصي من الله فكيف  
تبرأ سبحانه وتعالى منها بقوله ان الله لا يأمر بالفحشاء (فالجواب) ان الادب أن يقال في الشر قضاء وقدره  
ولا يقال أمره وان كانت الارادة أقوى في القدر من حيث انه لا يمكن لاحد عصيانه بخلاف الامر فانه يصح  
بارادة الله تعالى وأيضاً فان الامر موضوع تسميته انما هو لاطراف الخارج في الخير وفيه الحث على الفعل  
ولا عكس الارادة ولوقيل ان الله تعالى يأمر بالفحشاء لصارت من قسم المأمورات ولم يثبت للمتناهى في الوجود  
أثر فلاذا تبرأ الحق تعالى من الفحشاء وأضاف الامر به الى النفس والشيطان وقال الشيخ يحيى الدين في  
عقائد الوسطى اعلم انه يصح أن يقال كأنه تعالى لم يأمر بالفحشاء كذلك لا يقال انه يدها فيقال قضاها  
وقدورها ولا يقال أرادها قاله ابن كونه تعالى لا يريدها ان كونه فاحشة ما هو عنها وانما هو حكم الله فيها  
وحكم الله في الاشياء غير مخلوق كآثار القرآن العظيم سواء وما لم يجز عابه الخلق لا يكون مراد الحق اذ الارادة  
لا توجه الاعلى مدوم متوجده قال فان أزمان ذلك في جانب الطاعات التزعمه وقلنا الارادة الطاعة ثبتت  
بما لا عقاباً في روافي الفحشاء ونحن قبلنا في الطاعات ايماناً كما قبلنا وزن الاعمال مع كونها اعراضاً  
فلا بدح ايماننا بهم ايماناً ذهبنا اليه لما اقتضاه الدليل انتهى وهو كلام دقيق فليتبأمل ويجر فعمل محاسن ربنا  
أن الهداية والضلال والتوفيق والخذلان يسد الله لا يسد العبد وكذلك اللطف والعلم والنجمة والاكنة  
على القلوب بيد الله لا بيد العبد وكذلك الران والوتر والصمم والقدر الوارد في القرآن كلها بيد الله تعالى  
لا بيد العبد ونفسر لك معنى هذه الامور ونقول وبالله التوفيق \* أما الهداية والاضلال فالمراد به ما خلق  
الاعيان والكفر في العبد وهذا مذهب أهل السنة وقالت المعتزلة ان الهداية والاضلال بيد العبد بناء على  
قولهم ان العبد يخلق أفعاله نفسه وذلك مما أخطأ فيه المعتزلة كل الخطاطفان الحسن بكذبهم فضلاً عن الأدلة  
الشريعة ولو أن العبد يخلق أفعاله نفسه كزعموا لم يفتهم بمطلب من أعراضه ولم يفعل ما بسوءه قط \* وأما  
التوفيق فقال جمهور المتكلمين ان المراد به خلق قدرة الطاعة في العبد مع الداعية وقال امام الحرمين وهو خلق  
الطاعة فقط أي لا مع الداعية اعدم تأنيدها \* وأما الخذلان فهو خلق قدرة المعصية في العبد مع الداعية اليها  
\* وقال امام الحرمين وهو خلق قدرة المعصية على وزان الطاعة كما مر وكان الشيخ يحيى الدين من امر في حجة  
الله يقول ان الله لا يترك لشيء من خلقه تركاً من خاف حجاب الخذلان من كثرة استعانة الله بالمعصية وخفت أن ينقل ذلك  
الى المنكر وقد تضرع الى الله ان يخلق فيك الكراهية لذلك المباح والاله لك \* وأما اللطف بالعبد فهو ما يقع  
عنده صلاح العبد أخوة ان تقع منه الطاعة دون المعصية على وجه الصعقة منها ان كان نبياً وعلى وجه الحفظ  
ان كان نبياً وأما الختم والطبع فالمراد به ما واحد كجانه الاصول وهو خلق الضلال في العبد الذي هو  
الاضلال وأما المكن فالمراد به كما قاله الشيخ في الباب الثامن عشر وأما حجة ان يكون العبد في بيت الطبيعة



فذكر ما كان منهم في حقه صلى الله عليه وسلم وكان الله قادرا على نصره من غير سبب ولكن فعل ما تقتضيه الحكمة من ربطا الاسباب بعضها ببعض قال وهذا من أسرار المعرفة فاجعل بالثقة (وقال) في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية معنى رفعها بغير خاف من البيوت المنسوبة الى الخلق ويذكر فيها اسمه أي بالاذن والافادة والتلاوة والذكر والموعظة يسبح أي يصلي فيها بالغزو والاحمال رجال اغلظ ذكر النساء لان الرجل يفتني المرأة فان حواء جزء من آدم فكنى بذكر الرجال عن النساء تشير بالرجال اليهم أي لاتستغفهم تجارة أي يبيع وشرا ولا يبيع أي وحده وأطال في نقاص بل ذلك في قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر انما كانت كذلك لان المصلي بمجرد الاحرام لم يحرم عليه التصرف في غير الصلاة فادام في الصلاة فذلك الاحرام عن الفحشاء والمنكر فانتهى فصع له أجرون على بامر الله وطاعته وأجرون انتهى عن محارم الله في نفس الصلاة وان لم ينس وهو ذلك فظفر ما أشرف الصلاة فكيف أعطت هذه المصلحة الجعقة وقليل من أصحابنا من تغفل لها وقال من تعدى الى غيره

مته ولا يامه التي هي النفس ما عند من خبر من أبيه الذي هو الروح لانزال هذا في ظلمة الكفر وهو حجاب الطبيعة المشار اليه بقول الكفار ومن يديننا وبذلك حجاب وعلم أن من كان في حجاب كن وظلمة فلا يسبح كلام الداعي الى الله ولا يرفع على وجه الانتفاع به \* وأما الورق المشار اليه بقوله تعالى وفي آذنا ورق فاراديه نفل الاسباب الدينية التي تصرف عن الاشتغال بما ينفع في الآخرة \* وأما الزان المشار اليه بقوله تعالى كلاب ران على قلوبهم فالمراد به أوطيا طلع على وجهه مرآة الباب وقد يحدث من النظر الى ما يحل النظر اليه من شهوات الدنيا وجلاء ذلك الصدا والطمة يكون بكثرة الذكرك وتلاوة القرآن \* وأما الصم فالمراد به حصول قساوة في القلب تمنع من الاصدغاه الى كلام داعي السرع \* وأما العقل فهو لاهل الاعتذار يوم القيامة من الكفار وان لم ينفعهم الاعتذار فيقولون يا ربنا انما تم نفل على قلوبنا هذا العقل وانما وجدناها بعد قتلنا عليها ولم تعلم من قتلها وقد طلبنا النحر وجفنا يا رب من نفل ختمك وطبعك عليها فبقية انتظار الذي انقل عليها عصى يكون والذي ينول في حقها بكن بأيد بنان ذلك شئ قال الشيخ يحيى الدين وكان عربيا خطابا من أهل الاقفال فقول الله تعالى فحق قوله فشد الله به الاسباب لمرضى الله تعالى عنه فقل هذه التفسير فانك لاتكاد تجد هاجم وعق في كتاب الله يتولى هذا (فان قلت) فاذا كان يبدو تعالى ما كوت كل شئ وان كل واقع في الوجود بارادته ويشته فآبائته على الطاعة فضلاله وعقابه لامبادل المعصية عدلا منه ثمرا كان أو غيره (فالجواب) نعم والامر كذلك الآن يغفر تعالى عن غير الشر كقال تعالى فاما من طفي وأتر الحياة الدنيا فان الحجة هي المأوى وأما من خافه قام به ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب عفو عظيم بل هو يغفر ما دون ذلك بل يشاء قال الشيخ جلال الدين المحلي وهذا الاخير يخص اعمومات العتاب أي ولا ينافي ذلك العفو الذي تضمنه صدق اخبار الله تعالى بتعذيب العصاة لان التعذيب بيان لان ذلك الخاص لم يربط بالحكم لانه بيان الرفع بعد الاثبات (فان قلت) فهل له تعالى مخافة معاودته في ما تبين الا تبين (فالجواب) نعم ذلك و به قالت الشافعية فوقات الحنفية لايصح فيها عاود على كلام الشافعية فله تعالى اقامة العاصي وتعذيب المطيع والام الدواب والاطفال لانهم ملكه ينصرف فيهم \* أما كيف شاء فالو لكن لا يشع منه تعالى ذلك لاخباره تعالى باثابة المطيع وتعذيب العاصي في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فالاولم يرد لنا في كتاب ولا سنة بحجة ايلام الدواب والاطفال في غير قصاص الاخرة والاصل عدمه فان كلام الامعة انما هو في الايلام في الآخرة في الدنيا اذ وقوع الايلام في الدنيا مشاهدا لنزاع فيه \* أما ايلام الدواب والاطفال في القصاص فقد قال صلى الله عليه وسلم ان تؤدون الحقوق الى أهالي يوم القيامة حتى ياد لثاة الجلاء من الشاة القرناز واهم مسلم وقال صلى الله عليه وسلم يقتض للثقل من بعضهم بعضا حتى الجساء من القرناز وحتى الذرقة وقال ايضا الجن من كل شئ يوم القيامة حتى الشانان فيما انتظمت ارواحه الامام أحمد قال الجلال المحلي رحمه الله وقضية هذه الاحاديث لانه لا يوقف وقوع القصاص يوم القيامة على التكليف والتميز فبقيت من العاقل لطف وغيره فعمل استحالة وصفه تعالى بالظلم ولو دفع منه تعالى تعذيب أو ايلام لاحد من خلقه مكاف أو غيره لانه مالك الامور وكما عا على الاطلاق (فان قلت) فهل اذ وقع الايلام في الدنيا لا الدواب والاطفال يكتفي ذلك عن ايلامهم في الآخرة لحديث لا يجمع الله تعالى على عبدة عو بين فان عقابه في الدنيا لم يعاقبه في الآخرة فيكون محمل خلاف الاثقة في ايلام الدواب والاطفال في الآخرة على ما اذا عاقبه في الدنيا (فالجواب) نعم يكتفي ذلك خلافا للحنفية ويحصل به اطلاق المشبهة للعق تعالى في عبادته وبؤ يذوق الشرح يحيى الدين في الباب الثامن والاسعين واما تبين اعلم ان الله تعالى قال في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليعرف ان الله مائة قدم من ذلك وما تأخره فقد تعالى الذنب وأوقع المقر وما عاق المقر الدنيا لوقوع الامراض والالام الحسية والمنسية فيها وذلك عين انما ذوقه في حق الامة لانه لا بد لكل مخلوق من وقوعه فيما يؤله فصع قول المنتزلة في مسئلة ايلام البري والعاقل فان

الاشعري يجوز وقوع ذلك من الله تعالى ولكن يقول كل ما جاز واقع قال الشيخ وكل ما احتج به الاشعري  
على المنزلة فليس هو بذلك اما ان قال القائل بان هذا الوجود مصيدون ان اطلقوا وحصل انقاده ولم يقبده الا  
حيث يمتنع الله تعالى في الدنيا وفي الآخرة فاذا انقذه في الدنيا بمرض او لم يقبض او حسي كان ذلك كفاية في  
صدق انقاده العقوبة وكان ذلك ستر له عن عقوبة الآخرة انتهى وقال ايضا في الباب الرابع والسبعين وما تبيين  
اعلم انه لا بد لجميع بني آدم من العقوبة والبلايا والالام شيئا به دس في ابدانهم وسر انهم حتى يدخلوا الجنة أو  
النار فاول الالم في الدنيا استهلال الملوذ حين ولادته فانه يخرج صراخا ليحده من الالم عنده فاقوة الرحم  
ويخوضه فضر به الهواه عند خروجه من الرحم فيحس بالمرء فيسكن فان مات بعد ذلك فقد أخذ بحفظه من  
البلاء وان عاش فلا بد له في الحياة الدنيا من الالم اذ الحياوان يحس بول على ذلك فاذا انقل الى البرزخ فلا بد له من الالم  
اذ ناسوا من منكر ونكير فاذا بعث فلا بد له من الالم في الخوف على نفسه وعلى غيره فاذا دخل الجنة ارتفع عنه  
حكم الالم وصحبه النعيم ابد الالام وان دخل النار فوفى الالم لانه ان كان من اهل النار الذين هم اهلها  
والاصحبه الالم حتى يخرج بالشفا عا ١٥ \* وقال في باب الاسرار في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر  
بما كسبت ايدي الناس الآية اعلم ان الحق تعالى قد اشرف في هذه الآية ان كل ما حصل للهدم من الامور  
المؤمنة فهو جزاء ما هو ابتداء في التلبات البرية وهي بربية وهذه مسئلة صعبة المرتقى قد اختلف فيها طائفتان  
كثيرتان منعت احدهما ما جازت الاخرى ونصرت كل طائفة عنده ما قام في غرضه او هو عين مرضه او قال  
واما الطائفة العالمان اهل الكشف فعلموا الامور بقوانينه ان يكن في الدنيا سر من قضا الا وهو جزاء ما هو  
ابتداء كقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة تبتاعكم حتى ان الطبيب يقول للمريض اذ اتاكم  
واثمة ما قصدت الانفعك بما امرتك باسما عماله من الادوية الكريمة المؤلفة وكذلك قول الحق تعالى للطبيب  
اذا مرض ولم يدر من أي باب دخل عليه المرض هذا الالم الذي اصابك انما هو جزاء لما آلمت به المرضي فخذ  
جزاء ما فعلته وان كان ذلك الالم ما قصدته اه وسباني في محبت ان احدا لا يخرج عن التكليف ان اول  
درجات تكليف الروح التميز بفرجه واثمة تعالى اعلم \* واما الكلام على اسمه تعالى السميع  
البصير فنقول وبالله التوفيق (ان قلت) ما الحكمة في تقديم الاسم السميع على الاسم البصير وعلى  
الاسم العليم في الذكر دون العكس (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثاني والثمانين ومائة ان الحكمة  
في تقديم الاسم السميع على غيره في الذكر كون اول شيء علمناه من الحق تعالى القول وهو قوله لنا كن  
فكان منه تعالى القول ومنه السماع فتكون لوجود اه وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في الباب  
السابع والثمانين وسأني به هنا في المحب عقبة ان شاء الله تعالى \* واعلم ان هذين الاسمين لا يعقل  
كيفية ما كثر الصفات فهو تعالى سميع ويرى ما تقرر أو سكن أو بطن في الوري في العالم الاسفل  
والاعلى فيسمع كلام النفس في النفس وصوت المماسسة الخليفة عند الممر ويرى تعالى الوادي  
الغالب والماء في الماء لا يجمع الامتزاج ولا القامات ولا النور ولا الجسدرات كما يحب سمع البعد فهو  
الامر يب ولا يضر البعد وهو القرب بجات صفاته تعالى ان تجتمع مع صفات خلقه في حد او حقيقة  
\* وقال في الواقع الاثر من خصائص الحق تعالى انه لا يشغله ما يصره عما يصره ولا ما يسمع عما يصره بل  
يجب عليه الياسه وعان والبصيرات من غير شقة ادر الباعدي الصفات على الاخرى فلا يشغله شأن عن شأن  
انتهى \* وقال في باب الاسرار من اعجب ما يعقده اهل التوحيد وصفه تعالى بالقرب البعيد فيقرب به من ربه  
عن هو اقرب الى جميع العبيد من حب الورد بقا القرب والابعد انما هو اجمع الى الشهود البعد فان اذاع  
ربه رايه في قريبا وان سمى امر به وجدر به ببسب الله تعالى اعلم (واما الكلام على كونه تعالى  
متكهما) فاعلم يا اخي ان هذا محمل وقع له الاما اختار في تعقله ونحن نشير الى طرف صالح من كلام  
المتكلمين والصوفية فنقول وبالله التوفيق اجمع المتكلمون ان هذه الصفة أي صفة الكلام لا يتقبل

وصدقته الهواه لا يتلذذ الشارح  
قاله ابداء بفسل واذا خرج  
الانسان صدقته اول ما يلقاه  
نفسه قبل كل نفس وهو انما  
يخرجها للجنة ناجين وقد  
شرع الحق لنا اذ ان بدأ  
في الهوى به بالاقرب فالاقرب  
من الجيران فان رجعت الابد  
فقد اتبعنا الهوى وما وقفنا  
عند حدود ربنا \* وقال في  
قوله صلى الله عليه وسلم في حق  
قوم ينصب لهم يوم القيامة  
منابر في الموقف ليسوا بالانبياء  
ولا شهداء يغفمهم الانبياء  
والشهداء المراد بالشهداء  
هنا الرسل اذ هم شهداء على  
أمتهم وانما كانوا يغفمون  
هؤلاء القوم لما هم فيهم  
الراحمون عدم الحزن والخوف  
في ذلك الموضع لانهم لم يكن لهم  
أثم ولا اتباع كالانبياء لرسل  
والائمة المجتهدين فهم آمنون  
على انفسهم والانباء والائمة  
خائفون على أمتهم واتباعهم  
فلذلك ارتفع الخوف والحزن  
عن هؤلاء القوم في ذلك الموضع  
في حق غيرهم والانباء تخاف  
على أمتهم دون انفسهم وقال  
وهذه مسئلة عظيمة الخطب  
جارية القدر لم تر احد ايمان  
تفقد مناته عرض الهواه قال  
فيها مثل ما قلنا الا ان كان  
واصل البناء وقال في الباب  
السبعين في اسرار الزكاة في  
قوله تعالى اذهبوا الصلابة  
واثروا الزكاة واقرضوا الله  
فرضا حسنا لقرض الحسن  
هنا هو صدقة النماز مع فورد

بأعمال الزكاة وأطال في  
لا استدلال على ذلك ثم قال  
والزكاة المفترضة والصدقة  
أفان بعني واحدة قال تعالى  
خذ من أموالهم صدقة  
تعارفهم وترجمهم بها وقال  
اغنا الصداقات لافقره  
والساكنين ذمها صدقة  
لكن الواجب منها يسمى زكاة  
وصدقة وغير الواجب منها  
يسمى صدقة التطوع ولا يسمى  
زكاة شرعا لم يعلق عليه  
الشرع هذه اللفظة مع وجود  
المعنى فها من التمر والبركة  
والتطهير قال وانما سماها الله  
صدقة تنبيه على انها امر  
شديد على النفس تقول العرب  
رخ صدق أي صلب شديد  
قوي اذا النفس تجدد لانحراج  
هذا المال شد وجعا يقال  
ثعلبة من حابط وأطال في  
ذلك ثم قال ولان ثعلبة قال  
حين قال لئن آتانا الله من فضله  
لنصدقن ولتكون من  
الصالحين ان شاء الله تعالى  
افعل ولم يجعل قال وانما  
يأخذها منه النبي صلى الله  
عليه وسلم لاخبار الله تعالى ان  
تعبه بأهله ما فاقوا الصدقة  
تركوها تعارفا من أخرجها  
والمناقب لا باهر ولا ركي  
فلهذا لم يتمكن لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم أخذها منه  
وكذلك لم يأخذها منه أبو بكر  
ولا عمر رضي الله عنهما فلما لم  
عثمان رضي الله عنه أخذها  
منه متاولا ولا لثم الحق  
الاصناف الذين أوجب الله

كيفية الصفات لان كلامه تعالى لا هو عن صفة متقدمة ولا عن سكوت متوهم اذ هو قديم أزلي كاستمرار  
صقانه من علمه وادارته وقدرته كالم تعالى به موسى عليه الصلاة والسلام سماء التوراة والانجيل والזור  
من غير تشبيه ولا كيف انما هو أمر بذوقه النبي أو الملائكة نفسه لا يستطيع أن يكيفه بعبارة كالوسيل المتأخر  
للاصل كيف وجدت طعمه أو ما الفرق بين حلاوة العسل والخل والاسود مثلا ما قدر على إيصال الفرق  
بينهما الى السامع بعد اذ هو قول لموسى عليه الصلاة والسلام كيف سمعت كلام ربك ما قدر على تبكيه ما سمع  
(فان قلت) كيف تنوع ألفاظ الكلام العزبي وسر باني وعبري مع انه واحد في نفسه مع- بمرحز  
(فالجواب) صحيح ان الكلام واحد ولكن المتخوفون هم الذين يبرون عنه بل انهم المختلفة فهو كذا ان الله  
تعالى يعبر عنها العزبي بالله تعالى والفارسي بخداي تعالى فان عبر عن كلامه تعالى بالعربية كان قرأنا  
أو بالسريانية كان انجيليا أو بالعبرانية كان تورا (فان قيل) فما أول كلام شرا سماع الممكنات من  
الحق تعالى (فالجواب) هو ما أثرنا البه في المبحث السابق ان أول كلام ش- في سماع الممكنات هو كلمة  
كن فإظهار العالم كله الآن صفة الكلام وحقيقة هذا الكلام الالهى هو توجهه ارادة الرحمن على عين  
من الاعيان فيفتح الرحمن الروح في شخصه ذلك المقصود فيبر عن ذلك الكون بالكلام وعن الممكن فيه  
بالنفس كما يتنسى نفس المتنفس المر يدبجدا عن حرف فيخرج النفس المسمى صوتا ولا يعقل كيف ذلك في  
جناب الحق والله أعلم \* وعبارة جمع الجوامع وشرحه القرآن كلام الله تعالى انما ثبت انه غير  
مخلوق وانه مكتوب في مصاحفة على الحقيقة لا المجاز ومحفوظ في صدورنا بالفاظه الخفية لا المعنى على الحقيقة  
لا المجاز ومقر وبه الاستنباط وفه اللفظ لا المعنى على الحقيقة لا المجاز قال الجلال الحسني ونهوا بقوام  
لا المجاز في الثلاث مسائل على الاشارة الى انه ليس المراد بالحقيقة كنهه الشيء كجوهرا اذ التسكاه في فان  
القرآن بهذه الصفة الحقيقة ليس هو في المصاحف ولا في الصدور ولا في الالسنه وانما المراد به ما يقابل المجاز  
يصح أن يقال على القرآن حقيقة انه مكتوب محفوظ مقر وعنى ان اسناد كل من هذه الثلاثة الى القرآن  
استناد حقيقي في كل منها باعتبار وجوده في الوجودات الاربعه كما لا يخفى لانهم السناد مجزئى (قلت) قال  
الشيخ وايضا ذلك انه يصح ان يقال القرآن مكتوب محفوظ مقر وانه غير مخلوق أى وجوده أزلا وأبدا  
انصافه باعتبار الوجودات الاربعه التي هي لكل موجود وهي الوجود الخارجى والوجود الذهنى والوجود  
في العبارة والوجود في الكتابة وهي تدل على العبارة وهي على مافى الذهن وهو على مافى الخارج فالقرآن باعتبار  
الوجود الذهنى محفوظ في الصدور وباعتبار الوجود والاساني مقر وبالا- سنة وباعتبار الوجود والكتابى  
مكتوب في المصاحف وباعتبار الوجود الخارجى وهو المعنى القائم بالذات المقدس ليس بالصدر ولا بالالسنه  
ولا في المصاحف وأما الالفاظ المركبة من الحروف فانها أصوات هي اعراض والله أعلم \* وقال الشيخ  
كمال الدين بن أبي شريف في الكلام على الكتاب العزيز اعلم ان القرآن يعانى الاول يحمل نظره لعماده أصول الدين والمعنى  
النفس القائم بالذات المقدس الثاني الالفاظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهل اطلاقه عليه بالاشتراك أو  
هو في الثاني مجاز مشهور الظاهر الا شير قال ثم ان القرآن يعانى الاول يحمل نظره لعماده أصول الدين والمعنى  
الثاني يحمل نظره لعماده العربية والافعال وأصوله قال وجه الاضافة في تسمية كلام الله بالمعنى الاول انه صفة  
لله تعالى وبالمعنى الثاني انه تعالى أنشأ مقروم في الواح المحفوظة وله تعالى بل هو قرآن يجيد في لوح محفوظ  
أو بغير رفته في اسان الملائكة وله انه يقول رسول كريم وألسان النبي لقوله نزل به الروح الامين على قلبك  
ويعلم ان المنزل على القلب هو المعنى لا الالفاظ لا مجرد كونه دال على كلامه القديم ثم انه هل يعتبر في التسمية  
بالقرآن بالمعنى الثاني خصوص المحل فيقول انه اسم لهذا المؤلف القائم بأول اسان اخترعه الله تعالى في نفسه أولا  
يعتبر في التسمية الا خصوص التأليف الذي لا يختلف باختلاف المتألفين الصحيح الثاني لانه طام انما يقرؤه  
كل واحد منهم والقرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الاول يكون مثل القرآن لا نفسه قال وقد منع

تعالى لهم هذا القدر في عين  
هذا المال قال الشيخ وهذا  
القول من جملة ما لا يتقدم على  
ثمان رضى الله عنه ولا ينبغي  
الاعتقاد عليه لانه يجتهد في  
مادام اليه اجتهد وقد قرر  
الشراح حكم المجتهد لم ينه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أحد من أمرائه أن يأخذ  
من هذا الشخص صدقته ولا  
يلزم غير النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يظهر برزك مؤدى  
الزكاة فهو يأخذها لا المر  
العام باعطائها وان كان ذلك  
لا يظهر المتفق والله أعلم  
\* وقال في قوله تعالى يوم  
يحمى عليها في نار جهنم  
فتكوى بها جهنم  
وجنوبهم وظهورهم أغما  
خص السجدة الثلاثة  
أعضاء الله أعلم لان السائل  
اذا رآ صاحب المال مقبلا  
المنقبض أساور جهنم  
العلماء جاءه أسأله من ماله  
فتكوى جهنم ثم ان المثل  
يتغافل عن السائل ويعطيه  
جانبه كأنه ما عده منه خبر  
فيكوى بها جهنم فاذا عرف  
من السائل انه يطلب منه ولا  
بدأه أظهره وانصرف  
فهذا حكم ما نرى زكاة الذهب  
والفضة وأطال في ذلك  
\* ثم قال في وجوب فضل  
الله تعالى أن يضاعف الاجر  
ان أخرجه صدقة بمسقة على  
نفسه فيكون له أجر المسقة  
وأجر الاخرج كوردي الذي  
يستمتع عليه القرآن انه  
يضاعفه الاجر لمسة التي

الساف من المال في القول بحلول القرآن بالمعنى الثاني في الاما ان وفي المصحف ومن القول بكونه محلولاً  
أدبوا احترازاً عن ذهاب الوهم الى القرآن بالمعنى الاول الذي هو الكلام النحوي القائم بذاته تعالى انتهى  
\* وعبارة الشيخ أبي طاهر القزويني في كتابه مراجع القول ونهاج السلف كلهم على ان القرآن كلام  
الله غير مخلوق من غير بحث منهم بانه القرآنة أو المقرؤة والكتابة أو المكتوب كما جموعاً على انهم اذا زاروا  
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزور والمعلي والسلم عليه هو النبي صلى الله عليه وسلم من غير  
بحث انه شخصه أمر وجهه وأطال في ذلك في الباب الخامس من كتابه (فان قلت) فهل تزلت الاحاديث  
القدسية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لغتها أو بمعنى (فالجواب) انهم انزلت بمعنى لا لغتها غير  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببارئته هو وذلك لانهم لم ينزلوا بالبحر بألفاظها كما في القرآن وهي كلام الله  
تعالى بلا شك (فان قلت) فمعنى قوله تعالى انما نزلنا قرآناً ناعرباً لانه لم يخلو (فالجواب)  
ليس الجمل بمعنى الخلق في سائر الاحوال بديان قوله تعالى وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن انما  
(فان قلت) فهل يجوز لاحد أن يعتد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا شيئاً من القرآن على المعنى  
(فالجواب) لا يجوز لاحد اعتقاد ذلك لانه لو قدر انه تصرف في اللفظ المنزل واما بالمعنى لكان حينئذ مبنياً  
لنحوه وفهمه لا صورته وما نزل والله تعالى يقول لتبين للناس ما نزل اليهم فمن المال أن يفرض الله عليه  
وسلم أعين تلك الكلمات وحرفها بل لو فرض انه صلى الله عليه وسلم علم جميع معاني كلام الله عز وجل  
بحيث لا يشذ عنه شيء من معانيه وعدل عما أنزل فأى فائدة له عدول وحاشاه من ذلك اقلو تصرف في صورة  
ما نزل من الحروف اللفظية لكان يصدق عليه انه باع الناس ما نزل اليهم وما نزل اليهم ولا فائدة بذلك فافهم  
وقد أطال الشيخ الكلام على حديث القوم الذين يقرؤون القرآن لا يجوز خناجرهم في الباب الخامس  
والعشر من وثقته انهم من الفتوحات فراجعهم (فان قلت) فما مثال الوحي اذا ظهر لنا بالالفاظ (فالجواب)  
ان مثال ظهور الوحي بالالفاظ مثال ظهور جبريل عليه الصلاة والسلام في صورة دحية فان جبريل لم يكن  
حين ظهوره ابشراً محضاً ولا مائلاً كالبشر ولا كالملائكة بل كان بشراً واحداً في حالة واحدة فكانت صورته في  
أعين الناظرين ولم يتبدل حقيقة التي هو عليها فكذلك الكلام الانزلي والامر الاحدي يتنزل بالان العربي  
ناروا ولسان العبري ناروا ولسان الاسرياني أخرى وهو في ذاته أمر واحد وأزلى فانكافر والمشرى يسمع  
كلام الله وموسى عليه الصلاة والسلام يسمع كلام الله ولكن بين سماعه ما به والمشرى اذ لو كان سماعهما  
واحد البعال الاصطفاء \* قال الشيخ أبو طاهر القزويني في رحمة الله بهد كلام طويل وبالجملة فالأئمة  
الكبار من شيوخ الساف مثل الامام أحمد وسفيان وسائر أصحاب الحديث كانوا كثر عاملاً وأغزر رفهما  
وأكمل عقلاً ومع ذلك فخرجوا أصحابهم عن الخوض في مثل ذلك لدفنه ونحوه كاذموا العلم الكلام لهم  
بأن استقلال العقائد الصحيحة من بين فرت التشبيه ودم التعليل عسر جداً على من رفقاه الفهم عنه  
اذ غالب الناس لا يفتقرون للفرق بين المقرء والمقرء غير بحث على المعنى الحقيقي اذ قد صرح ايمان المؤمنين  
بالله ولا نكته وكتبه ورسله وقالوا لا يصحهم اقرؤها كما جاءت من غير كيف وقولوا آتينا به وسدوا امرى  
ان في ذلك مصلحة عليهم لا لعموم وأما الأئمة ففعل ان يخفى عليهم التحقيق في هذه المسئلة رضى الله تعالى  
عنهم \* قال الحافظ الذهبي رحمه الله وانما وقعت الحجة للعلماء في زمن الامم ودون غيرهم من الخلفاء لان  
المأمون كان فيها ما هو اشد طامع كذب الفلاسفة فيعزم ذلك الى القول بخلاف القرآن ولولا ذلك لكان من  
أحسن الخلفاء عتدوا ورايدوا نوازل اوعام اوسودا ثم نزل به بعدة أخوه المعتصم فاستغن العلماء كذلك في  
مسئلة خافي القرآن وجددهم ذهب أخيه المأمون ثم نزل به ده الواثق بن المعتصم فاستغن العلماء كذلك  
باغراء جد بن أبي دؤاد مرة ثم تاب الواثق وأظهر السنة اه والله تعالى أعلم \* وأما قول الشيخ يحيى

تناه في تحصيله ودرسه فله  
 آخر المسئلة وأخر التلاوة قال  
 ولا يخفى أن الذي يخبر بها  
 بغيره مشقة أكثر مضاعفة  
 لا يقاس ولا يحد \* وقال في  
 قول أبي بكر الصديق رضي  
 الله عنه وأمثاله وفي عقلا  
 الحديث اعلم أن العقل مأخوذ  
 من عقال الدابة وإن كان على  
 الحقيقة عقلا الدابة مأخوذا  
 من العقل لأن العقل متقدم  
 على عقال الدابة فإنه لو لا ما  
 عقل أن هذا الجبل إذا شئت  
 به الدابة قيدها عن السراح  
 ما سمعها عقلا \* وقال الشيخ  
 قول به أن الزك لا لا يجب على  
 الكافر ومع ذلك أن جاءهم  
 الناطقنا لهاته وجعلناها  
 في بيت مال المسلمين ومن ردها  
 عليه فقد عصي أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* وقال  
 الذي أقول به أنه لا يجب على  
 المال الخراج الزكاة من ماله  
 الذي هو في ذمة غيره وهو  
 الدين حتى يقبض ويغير عليه  
 حول وهو في يد القابض  
 \* وقال زكاة ما لم يتعامله من  
 جاءه طالب صادق معطش  
 فسأله عن مسئلة فهو جاهل  
 وجب عليه تعليمه كوجوب  
 الكفاة بكفال الحول بالانصاب  
 فإن لم يعلمه ما سأل فيه من العلم  
 فلا بد أن الله تعالى بسبب  
 العلم لما لا المسئلة ولو بعد حين  
 حتى يتي جاهلا ما استطاعها  
 في نفسه فلا يجازها عقوبته  
 \* وقال الشيخ أن يعدم في  
 العلم من الاضاف الشاعية  
 من قدمه الله في الذكرة أساسا

الدين رضي الله تعالى عنه في هذه المسئلة فقال في الباب الرابع والثلاثين من الفتوحات (إن قلت) بالحكمة  
 في شخصه بزل القرآن في الاله القدر (فالجواب) انما يخص نزوله باليه القدولان بالقرآن تعرفه فادبر  
 الاشياء وموازنها وكان نزوله في الثالث الاخر منها اه (فإن قلت) فما المراد بقوله تعالى ما يأتيهم من  
 ذكرهم ربهم يحدث (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين وثلاثة ائمة أن المراد أنه يحدث  
 لا يحدث العين يحدث علمه عندهم حين سمعوه وهذا كما تقول حدث اليوم عندنا فسمعه اليوم كان  
 موجودا ولو أن يأتي كذلك القرآن جاء في مواد حادثة تعلى السمع فاقبل بتعالي الفهم عمادت عليه الكلمات  
 فله المادوث من وجهوا القدم من وجه (فإن قلت) فاذن الكلام لله والترجمة لكلام (فالجواب) نعم  
 وهو كذلك بدليل قوله تعالى في مقسماته اله يعني القرآن أقول رسول كريم فأضاف الكلام إلى الواسطة  
 والترجم كما أضافه تعالى إلى نفسه بقوله فاجره حتى يسمع كلام الله فإذا أتى علينا القرآن فقد سمعنا كلام الله  
 وهو في السامع به سميع كلام الله ولكن بين السماء وبين الأرض فرقان الذي يدركه من يسمع كلام  
 الله بلا واسطة لا يسمع به من يسمعه بوساطة اه (فإن قلت) سبى على الخواص رحمة الله يقول ما دام القرآن  
 في القاب فلا حروف ولا صوت فإذا أتى به القارئ نطق به وحرفه وكذلك إذا كتبه لا يكتبه إلا بصوت  
 وحرف \* وسمعه يقول أيضا المفهوم من كون القرآن أنزل حروفا معناه من اثنين إلى خمسة حروف  
 فأكثره تعالى أنه مفردة أسرار كونه فولاد كالماولة وكونه بسبى كتابا بلور فإنا وخطا فان نظرت إلى  
 القرآن من حيث كونه يحفظ فله حروف الرثم وإن نظرت إليه من حيث كونه ينطق به فله حروف اللفظ  
 فاما ذابرجع كونه حروفا معناه ما يهل هي الكلام الله الذي هو صفة وألا مترجم عنه الحق الثاني اه  
 وسمعه أيضا يقول في قوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب ذهبي عتيق به انطام ماء حتى إذا جاءه  
 لم يجد شيئا فذلكان الظاهر أن سبب السراب ماء وليس هو بماء كذلك حكم من يسمع كلام الله بسبب  
 كلامه تعالى بصوت وحرف وليس هو بنفس الاسر بصوت ولا حروف وإن كان من الحال أن يظهر أمر في صورة  
 أمر آخر لا بالنسبة تسكون بينهما فهو مثله في النسبة لامتله في العين فذلكان الظاهر أن إذا جاء السراب لم يجد  
 ماله كما كان براه كذلك من يسمع كلام الله بصوت وحرف إذا كشف عنه الغطاء لم يجد بصوت ولا حروف كما سمعه  
 (فقلت) له فهل الحق تعالى أن يكلام بصوت وحرف لا خلافة تعالى من حيث أنه فعال لما يريد فقال لا يصح  
 ذلك الحق لأنه يلزم منه مساواة خلقه وعدم مباينته لهم فهو تعالى فعال لما يريد بما لم يشبه خلقه فيه وما  
 يتجلى به تعالى في الصور في الاخر فليس هو بصور حقيقة كمثلنا في الصوت والحرف اه \* وقد ذكر  
 نحو ذلك الشيخ يحيى الدين في الباب الثاني والسبعين وثلاثة ائمة (فإن قلت) فهل يصح سماع خطاب الحق  
 تعالى من غير مظهر صوري (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الرابع والثلاثين وثلاثة ائمة أنه لا يصح له  
 أن يسمع كلامه به قط الامن وراعه مظهر تقيدي يتعلى الحق تعالى له فيه يكون ذلك المظهر بجاهل به تعالى  
 ودليله عليه فلا يشهد به قط في حال المزاولة الخطابية لا مظهر صوريه عن أي ما أخذ ما ترجم له من الحقائق  
 والاسرار وهي السنة المفهومة ألا ترى أنه تعالى ما كلم موسى عليه الصلاة والسلام إلا في تجليه له في صورة  
 حاجته التي هي الزار اه \* قلت وهو كلام يحتاج إلى تحوير فليتنامل والله أعلم (فإن قلت) فهل يقال  
 أن القرآن القديم حال في القلب بلا صوت وحرف أم بصوت وحرف (فالجواب) أن القرآن ما دام في القلب  
 فهو إحدى العينين لا صوت فيه ولا حروف كما هو في قلب العلماء به على غير الصورة التي يظهر بها في  
 السنين لأن الله تعالى جعل لكل وطن حكما لا يكون غيره ثم إن الخيال يأخذ من القاب فيجسده ويقتضيه  
 ثم يأخذ منه اللسان فيصير به كما أنه ذا حروف وصوت به سبى سمع الاذان وقد قال تعالى وأحرق حتى  
 يسمع كلام الله فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يباله أصواتا وصورا فسمعه بالآذان لا يسمع أفندي في حال  
 ترجمته فله كلام الله بلا شكل وترجمة لكلامه كما كان من حيث الحروف والاموات ويصح

بالصغار وكذلك كل شيء قدمه  
 الله في الذكر نحو والذى  
 يسيركم في البر والبحر ومن  
 التزم ذلك رأى خبراً في جميع  
 أحواله \* وقال في قوله صلى  
 الله عليه وسلم المعدى في  
 الصدقة كنهه أي لأن تكليف  
 النفس مالا يتفرغ عنه قوله  
 مرة أخرى فكان ماله الهوا  
 من الخيرة عين ما أراد من  
 الخير وقال في قول أحد  
 الملائكة اللهم أعط متقاً  
 خلفاً وقول الآخر اللهم أعط  
 ممسكناً قالوا اعلم أن الملائكة  
 لسان خير صرف في قول  
 الملائكة اللهم أعط ممسكناً  
 أي مثل ما أعطت فلاناً المتق  
 حتى تألف ماله الذي كان  
 عنده فتخلفه عنه كما خلفته  
 على المتق كأنه يقول اللهم  
 ارزق المسكين المتق حتى  
 يتفق وإن كنت بار بالمتق  
 له أن ينفعه بأخيه فأناف  
 ماله حتى تأخره فله أجر الصاب  
 فيصيب خيراً فهو دعاءه  
 بالخير لا يخلطه من لا معرفة  
 له بمراتب الملائكة فإن الملائكة  
 لا يدعوا على أحد بشراً ولا  
 سبيحاً حتى المؤمن قال ولا  
 شئت أن دعاء المؤمن يحجب  
 لوجهه الأول لونه والثاني  
 أنه دعاء حتى الغير بلسان  
 بعض الله وهو لسان الملائكة  
 وأما في ذلك \* وقال في  
 حديث الترمذي أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 إن الصدقة تطفي غضب الرب  
 وتذوق مينة السوء اعلم أن

استناد الكلام إلى العبد مجازاً كما يأتي بسطه قريبا في باب الاسرار والقلب بيت الرب اه ذكره في الباب  
 التاسع والعشرين وثمائه \* وقال في باب الاسرار وحل بالحادث القديم لصح قول أهل التحميم القديم  
 لا يحول ولا يكون محلا ولا يعرف المسلك الامن عرفه ولا يضمن العسى سوى حرفه ذكر القرآن امان وبه  
 يجب الايمان أنه كلام الرحمن مع قطع حرفه في اللسان ونظام حروفه في ما رقبها براع والبيان قد وثق  
 الألواح والأقدام ومحدث الكلام وحكمت على العقول الارواح بما عجزت عن ادراكه الا فهام ولوقدر  
 أنه يقال بالالهام لسان العليم هو والعلام اه وقال فيه أيضا الذكر القديم ذكر الحقي وإن حكى ما نطق به  
 الخلق كما أن الذكر الحادش ما نطق به لسان الحقي وإن كان كلام الحقي إذا كان الحقي تعالى يتكلم على لسان  
 العبد الذي ذكره قديم ومزاجه بالبدن من تنسيم لا يعرف الحقي في جملة المسئلة الامن كان الحقي تعالى قوله  
 ولا يكون قوامه الا ان قوله \* وقال فيه أيضا الحادث محدث وكلام الله الحادث والقدر فله عموم الصفة  
 لأن له الاطاعة وحده هو وروده علينا كما يقال حدث عندنا اليوم ضيف اه \* وقال فيه أيضا الاضاف  
 الحادث إلى كلام الله اذا كانت الحادثة أو تلامه ولا يضاف القدم إلى كلام الحادث الا ان سمع من الله \* وقال  
 فيه أيضا اصدق القول ما جاء في السكت المنزل والصف المظهر مع تنزيهه الذي لا يلبسه تنزيهه الذي لا ينزل إلى  
 التشبيه الذي لا يحاط به تشبيه فزلات آيات بلسان رسوله وبخبر رسوله بلسان قومه وما ذكره من شواهد الملائكة  
 هل هو أمر ثالث امس هو مثلهما ومشتراك وعلى كل حال فالسكت فيهم الشكك لان العبارات لاناو السكالكلام  
 لله ليس هو لثافتها والتنزل والمعا في التنزيل ان كانت العبارات فها هو القول الالهسي وإن كان القول فما  
 هو اللفظ الكتابي وهو اللفظ بالارباب فأن الشهاداة والغيبان كان دليلا فكيف هو أقوم قبلا  
 وما تم قبل الامن هذا القبول وهو معلوم عند علماء الرسوم فتحقق بذلك ولا تنطق اه \* وقال فيه  
 أيضا لا تقول أنا بآله لقوله فاجرح حتى يسمع كلام الله أنت الترجمان والمنكسار الرحمن الحروف ظروف  
 والصفة عن الموصوف اه \* وهذا لا يشي على مذهب من يقول ليست الصفات عنما ولا غيرها فليجرح  
 \* وقال فيه أيضا القرآن كله قال الله وما جاء فيه قط تكلم الله (فان قلت) ما الحكمة في ذلك (فالجواب)  
 أنه لو جاء في القرآن تكلم الله ما كثر به أحد ولا نكره قطه ولا يجد أن ترى قوله تعالى وكلام الله موسى  
 تكلم كما كيف أنزله كلامه وطهرت عليه أحكامه فان الكلام مأخوذ من الكلام الذي هو الجرح  
 والتأثير فاذا أثر القول فله اولادته ففسر في ما بين القول والكلام كالمقرب بين الوحي والالهام وبين  
 ما ياتيك في البقطة والمنام تكن من أهل ذى الجلال والاكرام اه فيه أيضا ما يجب الامانة كلفه وتلو  
 كلامه وهو قوامه بذاته والله انما سوره مدله وأبواب مقفلة وأمور مبهمة وعبارات معومة هي  
 شبهات من أكثر الجهات اه (فان قلت) فهل تشك الحروف الغريبة في الهواء أم تذهب بهاء منشورا  
 بعد خروجها (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب السادس والعشرين انما تشك في كل في الهواء اذا خرجت  
 ولذلك تتصل بالمسموع على صورة ما نطق به التشكك فاذا تشككت في الهواء تعاقبتهم أثر واحدا ولا يزال  
 الهواء عليك علم اشكالها وان انقضت علمها وانما تأثيرها انما يكون في أول ما تشك في كل في الهواء ثم بعد  
 ذلك تلحق بسائر الامم فيكون شغلها تسبيح ربها (فان قيل) فاذا كانت كلمة كفر فهل تكون مثل كلمة  
 الخيرة كون شغلها تسبيح ربها (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابق انما يكون شغلها تسبيح ربها ولو  
 كانت كلمة كفر فان وبال ذلك انما يعود على المتكلم به الامام لانهم انشأت مسجدة لله لا يعلم بها على قائمها امن  
 الاثم وقد جعل الشارع العقوبة على المخالفين بها بسببها كما في حديث ابن العبد استكتم بالكلمة من حفظ  
 الله ما بقي له بالالهوى بها في نار جهنم سبعين خرافا وتأمل كلام الله تعالى تراهم بعدوه فقام وبصر على جهة  
 القرية إلى الله تعالى وفيه جسد ما قالت اليهود والنصارى في حق الله تعالى من السكفة والسب وهي كلمات  
 كفر عادو بالله على قائلها وبقيت السكامة على بائها تتولى عذاب قائمها اليوم القيامة أو نعيمه (فان قلت) فاذا

غضب الله بحمل على الوجه

الذي يليق به فان الغضب الذي خاطبنا به معلوم عندنا بلاشك واكتناجنا لنا انسية خاصة بل ما بالناسو باليه لا بالنسب الذي هو الغضب قال ولا يلائم عمل على معنى لانها - لانه يؤدى الى ان الحق تعالى خاطبنا بما لانفهم فلا يكون له ان يرفينا ولا موعظة والمقصود الاقناع بما علم لتعذبه \* قال وأما سيرة السوء فهو ان عوت الانسان على حالة تؤذيه الى الشقاء الذى تعالى لا يغضب الاعلى شق \* وقال في قوله تعالى ان تنالوا البرحتى تنفقوا وما تحبون يدخل في ذلك اتفاق العبد وقائه في سبيل الله فان نفسه احب الامور اليه في انفقها في سبيل الله فله الجنة \* وقال طاب العبد الاخر من الله لا يخرج به من عبوديته فانه العبد في صورة اجبر ما هو اجبر اذا اجبر حقيقة فمن استوح وهو اجنبي والسيد لا يستاجر عبده وانما العمل يقتضى الاجر ولكن اخذها لا يتصور من العمل وانما باخذها العامل الذى هو العبد وهو قابض الاجر من سيده فأنشبه الاجر في قبضه الاجر وقارعه بالاستتجار فلنأمل \* وقال في قوله تعالى وأما السائل فلانها يدخل فيه السائل في العلم اذا كان أهلا لمأسأله فيصدق العالم عليه بالعلم ويحسب ثلثا الصدقة عند الله لا يرى له

هذا الحروف الهوائية لا يدركها موت بعد وجودها (فالجواب) نعم لا يلفها موت بخلاف الحروف الرقية لانها تقبل التغيير والزوال اذ هي في محل يقبل ذلك وأما الاشكال الاقلية في البقاء السكوني في محل لا تقبل التغيير (فان قلت) فما الحكمة في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكرون قوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكرون مع انه من أسماء القرآن (فالجواب) انما قيل الفرقان لان الفرقان يطرء ابليس فلا يحضر القارئ فلا يحتاج الى الاستعاذة بالله منه بخلاف القرآن فانه جدي يدعو ابليس الى الحظ ورفيعناج القارئ الى الاستعاذة بالله منه (فان قلت) فلم يؤمر المستعذ بالله استعاذ من ابليس بأحد من أولي اله زم من الرسل والملائكة ليكون كعبه ضمه قاولا والعزم أقوى منه يقين (فالجواب) انما كان كيد الشيطان ضعيفا بالنظر لا قدره الا الهية أما بالنظر الى الخلق فهو قوي جدا لانه في حضرة الارادة التي قهرت العالم كله وذلك كان الاستعاذة منه بالاسم الجامع الذي هو الله دون غيره فأي طريق أتاهم منها رجدا لاسم ما عاله عن الحضور بخلاف الاسماء الفرعية (فان قلت) فهل يثاب القارئ على قراءة ما حكاها الحق تعالى عن عبادته مثل ثواب ما يحكيه مما اختص به تعالى (فالجواب) نعم يشاب على ذلك ثواب كلام الله الذي يحكيه عن أحد من خلقه ليس كونه قدما ولو حكاها عن الخلق كان الاعراف بأخذ كلام الحق الذي قاله ابتداء في البر الوجه الذي قاله تعالى اسعد عاود كان يأخذ ما حكاها الحق تعالى عن عبده بالمعنى بغير الوجه الذي يحكيه عنهم بالله \* وقد قال الشيخ في الباب الثاني والتسعين ومائة اذا تلاوت القرآن فاعلم ان ترجمه فان الله عز وجل تلاوة يحكي قول عبده بعينه وتلاوة يحكيه على المعنى \* مثال الاول قوله تعالى حكاية عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبكر لاني بكر لا تخزن ان الله معنا \* ومثال الثاني قوله تعالى حكاية عن قول فرعون باها مانا بن في صرحا فانه انما قال ذلك لسان القبط وقت الترجمة عنه باللسان العربي والمعنى واحد فلهذا الحكاية على المعنى فهكذا فالتعلم الامور والالهية اذ اوردت بغير القارئ بين كلام الله واساله وبين كلامه حكاية وبغيره بعضه بعضا فان حق قول الله عز وجل واذا أخذ الله شيئا من النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنفرن له قال أو قرستم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا نعم تعالى ان الله حتى قولهم عن جاسعهم أو قررنا وكذلك قوله عن المنافقين واذا لقوا الذين آمنوا قالوا والوا لهن ائمتن حتى قوله تعالى ثم ان الله حتى قولهم وهو انهم اعلم انهم من تهزؤن وقس على ذلك ما يشاهد في القرآن تجده كثيرا وهذا علم أحد لاجد ندما في من أهل عصرى فالجدة التي أهله لذلك فانه ليس انما قد تستخرج منها علومنا الا القرآن العظام وما كل أحد أو في مفايع الفهم فيه انما ذلك لا فرق من الناس (فان قلت) اذا كان القرآن كما عر بيا فم لا تفهم العرب منه مع انه الحروف التي هي أوائل السور والمروزة (كالم) و(المص) ونحو ذلك فانه بلسانهم (فالجواب) انما يمكن جميع العرب تفهم هذا الحروف ليقين اهم الايمان بها وفي فهمها اه فلذلك جعل الله تعالى فهمها خاصا بالاهل الكشف ولاية لان اهل الكشف لا يعرفونها أيضا لانقول انه لا بد من أن يعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله في رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى والاولى به لاهل الكشف علمها بالكانت حشوا ولا يجوز زور ودلالة في في السحاب والسنة على علمه الجوهري ومن علمه الاصول خلافا للعشوية بياس كان الشين المجععة ما خور من قولهم ان في القرآن حشوا ورايت في الباب الثامن والتسعين وما تضمنت الفتوحات ما مناه ما علم ان جميع الحروف المقطعة أوائل السور كما هي أسماء الملائكة فالرفد اجتمع بهم في بعض الوقائع وما منهم ملك الا وأداني علمه لكن عندى فهم من جملة أشباهي من الملائكة فاذا انطق القارئ بهذه الحروف كان مثل ندامهم فيجبونه لانه عرفا في تمتد من خواتم الى أسماءهم فاذا قال القارئ (الم) فملاك هؤلاء السلاطين الملائكة ما تقول فيقول القارئ ما به هذا الحروف فيقولون له صدقت ان كان خبرا ويقولون هذا مؤمنون نطق بحق وأخبر بحق فبسطه عز وجل وهكذا القول في (الص) ونحوها قال وهم أربعة عشر ماسكاً آخرهم (ن) قال وقد ظهر وفي منازل القرآن على وجوه مختلفة فنأول طهر فيها لك واحد وهو (ص) و(ف)

بم افضل على من علم ولا يطلب منه خدمة ولا أدباني فظاهرها فان فعل ذلك لم يحسب ذلك عند الله قال الشيخ ولقد لقينا أشيا حنا كلهم على ذلك وفي طريقنا ان شاء الله تعالى \* وقال في مسئلة الغني الشاكر والفقر الصابر وهي مسئلة طرية وغاية ما قال الناس فيها ان الغني أفضل تصدقه والذي عندي في ذلك انما كان افضل لاجل شدة الحاجة الى مقام الفقر وسارعة اليه بالصدقة فلا زيادة أحرم مثل ذلك مثل رجلين عندك واحد منهما عشرة دنانير فتصدق أحدهما من العشرة بدنانير واحد وتصدق الآخر بنسبة دنانير من العشرة فقال الناس يقول صاحب التسعة أفضل فافهم روح المسئلة فانافهم انما الرجلين على التساوي وانما وجه التفضيل ان الذي تصدق بالآخر كان دخوله الى مقام الفقر أكثر من صاحبه ففضل بسببه الى جانب الفقر لا غير قال وهذالانكره من له ذوق في المقامات والاحوال والكشفات وهذا تضلوا على غيرهم ولوانه تصدق بالكل روي عن ابيه لاني له كان أعلى فقصه من الدرجة على قدر ما تمسكه والسلام \* وقال في قوله تعالى واقرض الله فراضا حسنا القرض الحسن ان لا يطلب مضاعفة الاجر وانما يقرب لاجل أمر الله تعالى بالاحسان

و (ن) ومن ازل طاهر فيها الثمان مثل (طس) و (بس) و (حم) وصورهما مع التكرار تسعة فوسعون ما سكا بيد كل ملك شعبة من الايمان فان الايمان بضع وسبعون درجة والبضع من واحد الى تسع فقداسة وفيها غاية البضع وأطال في ذلك ثم قال في نظري هذه الحروف وهذه الباب الذي فخته له رأي عجائب وخرقله هذه الارواح المسكية التي هي هذه الحروف أجسامها فتمده بما يبدها من شبه الايمان وتحفظ عليه ايمانها الى العات انني

\* (خاتمة) \* ذكر الشيخ في الباب الثاني والثمانين وثلاثمائة أن جميع الحكم من القرآن عربي وجميع التشابه أعجمي ومعلوم أن الجمعية عند أهلها عربي والعربية عند أهلها عربي ومما تم بحجة الا في الاصطلاح والالفاظ والصور والناظرة وأما في المعاني فكأهلها عربي لا بحجة فيها بل في معرفة علم المعاني وقال بالشبه فيها ولا علم بما ادعاه فان المعاني كالخصوص عند أهل الالفاظ لكونها باسقاط لتركيب فهم بالاولى التركيب ما ظهر للجمعية وروفي الوجود فادعاهم ذلك وحرروا الله بتولي هذا (وأما الكلام على الاسم الذي في تعالى) فاعلم أن الباقي هو من كان بقاؤه مستمرا في الاول ولا آخر وبه فهم اسفة بنذ كرامه الحلي عن ذكر هذا الاسم فان الصفات الالهية انما هي بمعنى الحقيقة عدد نجوم الثريا وانما استغنى بالحلي تعالى لان الحلي من كانت حياته أبدية لا افتتاحها ولا انتهاء وقد تقدم في بحث كون الصفات الالهية عينا أو غيرا ان الاصوليين اختلفوا في صفة البقاء وان الاشعري رأى كثرة تسامع على انها صفة ذات على الذات وان المعتزلة والغاضي والاماميين قالوا انه تعالى باق لما نه لا يبقاؤه وأدلة الفريقين مسطورة في كتب أصول الدين والله تعالى أعلم \* (المبحث السابع عشر في معنى الاستواء على العرش) \*

اعلم ان هذا المبحث من عزال المباحث فليست بطأ بآخي الكلام فيه بنقل المتكلمين والعرفين حتى ينبغي لأوجه الحق فيه ان شاء الله تعالى فتدول بالله التوفيق قال الشيخ في الدين من أبي المنصور وفي رسالته يجب اعتقاد ان الله تعالى ما استوى على عرشه الا بصفته الرحمانية كيباقي بجلاله كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ولا يجوز أن يطلق على الذات العلي انه استوى على العرش وان كانت الصفة لا تعارف الموصوف في جانب الحق تعالى لان ذلك لم ير اذا التصريح به في كتاب ولا سنة ولا يجوز لنا أن نقول على الله انه يعلم فكأنه تعالى استوى على العرش بصفته الرحمانية كذلك العرش وما حواه استوى واعلم أن غاية انما قيل في تنزيه الباري عن كيفية الالوهية استواء أن يجعل ذلك استواء تدبير كاستوى الملك من البشر على ما يمكنه كما قالوا في استواءهم بقوله \* \* \* قد استوى بشر على العراق \* \* \* وأين استواء البشر الذي هو مخلوق من استواء الباري جل وعلا فتأمل وسينأتي بسط ذلك في الخاتمة آخر المبحث الاثنى عشر ان شاء الله تعالى وقد أنشد الشيخ بحج الدين في الباب الثالث عشر من العتوات

العرش والله بالرحمن مجبول \* وحملوه وهذا القول معقول

وأى حول لمخلوق ومقدرة \* ولولا جاء به عقل وتسريل

وأطال في ذلك (فان قلت) فما وجه الحكمة في كون الاستواء لم يكن بحج في الكتاب والسنة الا للاسم الرحمن (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والتسعين ومائة ان وجه الحكمة في ذلك اعلام الحق تعالى لنا انه لم يرد لنا بالاجداد الاوجه الموجودين كل أحد بما يناسبه من وجهه فالامداد أو رجة الامهال أو عدم المعالجة بالعقول بملأ استحقاقه ونحو ذلك فعلم أن الاسم الرحمن من أعظم الاسماء حكايا لله لمكتوبه باسمه الاسم الرب ولذا لم يرد لنساء الحق تعالى ينزل الى سما الدنيا الا بالاسم الرب المحض على حضرة جميع المرؤيين انتهى (فان قلت) فما الحكمة في اسم الله تعالى بأنه استوى على العرش بناء على أن المراد بالمرش مكان مخصوص في جهة العالم لا جميع الاكوان (فالجواب) كذا ذكره الشيخ في الباب السبعين وثلاثة ان الحكمة في ذلك تعريب الباري على عبادته وذلك انه تعالى لما كان هو الملك العظيم ولا بد له الملك من مكان يقصده فبسه



عباده لحوائجهم - وان كانت ذاته تعالى لا تقبل الامكان فاعلم ان مقتضى المرتبة انه ان يخلق عرشا وان يذكر  
 لعباده انه استوى عليه ليدعوه بالدعاء وطلب الخواص فكان ذلك من جلال رحمته بعباده والنزول عليهم ولو لا  
 ذلك لبقى صاحب العقل حائرا لا يدري أين توجه عليه فان الله تعالى خلق العبد ذا جهة من أصله فلا يقبل الا  
 ما كان في جهة مدام عقله كما عليه فاذا من الله تعالى عليه بالكمال والتدريج فورة عقله في فوائده لا تكافئ  
 عنده الجاهات في جناب الحق تعالى وعلم وتحقق أن الحق تعالى لا يقبل الجهة ولا التحيز وان العلويات  
 كالسفلات في القرب منه تعالى قال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال صلى الله عليه وسلم أقرب  
 ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فعمل السرع مراتب العرف الا في حق ضدها "العقل ورحمة" - م (فان  
 قلت) فاذن كل ما كلدنا من حضرة الحق تعالى فهو رزق وج وان كان في السفلات (فالجواب) كانه  
 الشيخ في الباب التاسع والثمانين وثمة ما تم في الحق تعالى من حيث دولا يتقيد بالجهات (فان قلت)  
 فما الحكمة في اختياره تعالى انما انه تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا مع ان الله تعالى لا يقبل ذاته  
 النزول ولا الصعود (فالجواب) الحكمة في ذلك نفع باب تعليم التواضع لساكنات والى مرتبة من هو  
 تحت حكمنا وتصريفا واعلاما من انبأه كذا يلزم من الاستواء اثبات الامكان كذا لا يسلم من اثبات  
 الفوقية اثبات الجهة وايضا فان في اعلامه تعالى لثباته ينزل الى السماء الدنيا يقول هل من سائل هل من  
 مريض هل من مستغفر ونحو ذلك الاذن بعباده في مسامحة بالسؤال وطلب النوال ومتاجاة بالاذكار  
 والاستغفار كانه تعالى يامرهم كذلك بقوله هل من سائل الى آخره في قوله لهم ويقول له ويسمعهم  
 ويسمعونه من طريق الالهام كانه في مجلس الخطاب والله المثل الاعلى هذا معنى النزول عند أهل العقول  
 انتهى واعلم يا أخي أن صفة الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والفوقية للعقل ونحو ذلك كله  
 قديم والعرش وما حوله مخلوق محدث بالاجماع وقد كان تعالى ووصوفا بالاستواء والنزول قبل خلق جميع  
 المخلوقات كانه يرزق موصوفا بانه خالق ورازق ولا مخلوق ولا رزق فكيف كان قبل العرش يستوى على ماذا  
 وقبل خلق السماء ينزل الى ماذا فاعلم يا أخي به تلك غنائه في معنى الاستواء والنزول قبل خلق العرش  
 والسماء فاعلم به بسدقة فهموا أو أنضرب بالمثل في الخلق تجزى عن عقله فضلا عن الخلق وذلك أن كل  
 عرش تصور وراه خلأ ولامن جهاته الست فليس هو عرش الرحمن الذي وقع الاستواء عليه فلا  
 يزال عقله كما تنفع في شيء يقول لك فإمرأه فاذا قالت له خلأ يقول لك فإمرأه الخلأ وهكذا أبد  
 الابدين ودهر الدهارين فلا ينفذ على العقل كلفه الساطعة الحق تعالى لا وجودا بقدر العقل والله في  
 العقل مخلوق فكيف بالخلق وكل من ادعى العلم بالله تعالى على وجه الاطاعة كذبناه وقتلناه ان كنت صادقا  
 ففعل لنا شيئا بمحبة الله تعالى فان الله تعالى خالق غير مخلوق باجماع جميع المال وقول الشبلي ان الحق  
 تعالى اذا حط بهم بأطوابه فرض محال لانهم لم يعلموا فوعده لاحد وكيف تصح الاطاعة للمخلوق على الوجه  
 المذكور في حق الخلق اللهم الا أن يريد الشبلي بالاطاعة الاطاعة بانه لا تأخذ الاطاعة فلا بدع حينئذ كما  
 بسطنا الكلام عليه في كتاب الاجوبة عما يشبههم في جناب الحق (فان قلت) فاذن الحق تعالى لا يحيط هو  
 بذاته لعدم تناهيها على حد ما تنعقله الخلق من الاطاعة والتناهي (فالجواب) نعم وهو كذلك كما وضعه  
 الشيخ في الباب التاسع والثمانين وثمة اثة فقال العلم من القول المستمع قول بعض الظواهر ان الحق تعالى  
 لا يحيط بنفسه ولاز وجوده تعالى لا يتناهي ووجوده عين ماهيته ليس غيرا وما لا يتناهي لا يكون محاطا به  
 الا أنه تعالى لا يتناهي فقد أحاط به تعالى عما لا يتناهي له فضلا عن العلم قال الشيخ وهذا القول وان كان  
 مستبعدا من حيث اللفظ فهو وجه الى الصفة وذلك انه تعالى يعلم من ذاته انه لا يقبل الاطاعة ولا التحيز لا تنفاد  
 البدء والنهاية ولما يتنه طائفة في سائر الاحكام وللهذا السليم لم يزل ينادي الناس اذا سمع أحدا يقول  
 ان الحق لا يحيط بذاته ينادي الى انكاره عليه ويقول بل لا يحيط به على وجه الاطاعة التي تعقلها الخلق

تصدق بصدقة فافهاها حتى  
 لا تعلم ساله ما تنفق به في  
 هذا الحديث ان جوارح  
 الانسان تعلم بالاشياء ولهذا  
 وصفه الله تعالى بانه يشهد  
 يوم القيامة بقوله يوم تشهد  
 عليهم ألسنتهم ويأيدهم  
 وأرجلهم فاعلم ثم اعلم ان  
 اشياءها يكون على وجوه  
 منها ان لا يعلم من تصرف  
 عليه بان اعطيتها الشخص  
 فاعلم ان ذلك العقل يبرهن  
 غير ان يعلمه ومنها ان تعلم  
 صدقت له اهل الساطن  
 فيعطى بالانصاف الثمانية  
 فلا يعلم الفقير من رب ذلك المال  
 الذي أخذته على الثمين فلم  
 يكن هذا المصدق على الفقير  
 منقولا عن نفسه قال وايسر  
 في الاخفاء أخفى من هذا  
 \* وقال في حديث مسلم أفضل  
 الصدقة أن تصدق وأنت صحيح  
 صحيح تحتى الفقر وتأكل  
 البقاء ولا تأكل حتى اذا باغت  
 لم تعلم قال فلان كذا ولان  
 كذا الحديث اعلم انه ينبغي لمن  
 وصل الى هذا الحد وأراد  
 أن يعطى أحدا شيئا فليحضر  
 في نفسه انه مؤدأمة اصحابها  
 فيحضر مع الانماء المأزدين  
 أمانتهم لامع المصدقين  
 رفوان محل الافضل والله أعلم  
 \* وقال في حديث من شفعه  
 ذكرى عن من شفعه  
 أفضل ما أعطى السائلين  
 المراد بالفضل الذي أعطيه  
 هذا هو العلم بالله فانه أفضل  
 ما أعطى السائلين به - ين

وتعالى الله عن ذلك ان شئ وقد نبه على ذلك أيضا الشيخ عبد الكريم الجبلي في الباب الخامس والعشرين من كتابه المسمى بالانسان الكامل ولقوله اعلم أن ماهية الحق تعالى غير قابلة للادراك والغاية فليس الحكيم تعالى غاية ولا نهاية فهو سبحانه يدرك ماهيته ويدرك أنما لا يدرك في حقه ولا حق غيره أعني يدركها بعد أن يدركها انتم لا تقبل البسء ولا النهاية فإن في البدء والنهاية درجة من درجاته التي تميز تعالى عن العالمين ما قال تعالى ربيع الدرجات ذو العرش كنهه تعالى يقول ليس له نهاية في نفسه حتى يتعاقب بها على قال وقولنا ان الحق تعالى يدرك ماهيته بذاته وصفه بالعلم والقدرة وفي الجبل وقولنا يدرك أنما لا يدرك في ذاته لا يشبهه وأثبت للنزبه قال ومن هنا يتضح لك الجواب عن قول الامام الغزالي رحمه الله ليس في الامكان أبدع مما كان أي لان كل ما كان من هيئات الممكنات وأحواله قد تعاقب به العلم القديم والعلم الجديد لا يقبل زيادة تبدأ فكذلك ما لم يوصف أنه ليس في العلم الحق أبدع من هذا العالم من حيث كونه في رتبة الحدوث لا يرقى قطا لرتبة الخالق فلو خلق تعالى ما خلق أبدا لا بد من لا يخرج عن رتبة الحدوث وهذا مراد الغزالي رحمه الله انتهى (فان قلت) فإذا كانت ذات الحق تعالى تتجلى عن الاستواء والنزول الى الكرسي والى سماء الدنيا لكونه تعالى قديما وهذه الامور محدثة لها أول وآخر فاعني قوله تعالى وكان عرشه على الماء مع أن في معنى الحدوث كل شئ خالق من الماء فتمتلئ العرش وما حواه (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع عشر وثالثا أن على ههنا معنى في أي كان العرش في الماء بالقدرة فان الماء أصل الموجودات كلها فهو لها كالماحول لجميع ملك الله تعالى اذ هو عرش الحياة فاعلم أن العرش هنا كناية عن جميع ملك الله تعالى وكان حرف وجودي أي الملك كله موجود في الماء (فان قلت) فاعني حديث كان ربنا في عشاء ما فوضه هواء وما تحته هواء فانه أثبت له صفة الفوق والتحت مع أن ما في الحديث نافية لاموصولة فليس فوق العشاء الذي كان الحق تعالى فيه هواء ولا تحته هواء وذلك لبعث الف مرتبة لحدوثات فان العشاء عند العرب هو السحاب الرقيق وكيف أجابه صلى الله عليه وسلم عذ كرمع أن السائل انما قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فها هذا العشاء ان كان محمدا لو قال السؤال باق من السائل (الجواب) أن جواب ذلك لا يدرك الا مشاهة لاطه لان الكتاب يقع في بداهة وغيبه وأهله وأهله أعلم (فان قلت) فإذا قلتم ان العرش لا وراءه لانه اسم لمجموع الكائنات فأي الخلاء الذي يكون فيه الحاقون من حول العرش يوم القيامة (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والستين ومائة أنه لا فرق بين كونه حاذيا من حول العرش وبين الاستواء على العرش في عدم التعقل وبكيفية الإيمان في مثل ذلك (فان قلت) فسا وجه تسمية العرش بثلاثة أسماء عظيم وكريم وشديد فهو له أم لا (الجواب) أنه غير مترادفة فهو من حيث الاحاطة عظيم لكونه أعظم الاجسام ومن حيث انه أعلى ما فوقه من هوى حيطته وقبضته كرمي ومن حيث ترأسته من أن يحيط به غيره من الاجسام فهو شديد للشرع على سائر الاجسام والله أعلم فهذا ما وجدته من الفتوحات المكية وقد رأيت في كتاب سراج العقول للشيخ أبي طاهر القزويني رحمه الله كلاما غريبا في حقه في قوله تعالى على العرش وهما أنه لم يخلص لك عبودية فأقول وبالله التوفيق قال في الباب الثالث من كتابه المذكور في قوله الرحمن على العرش استوى اعلم أن الله تعالى قد خلقه في الارض في الارض وخلق فوقها الهواء وخلق من فوق الهواء السموات والارض طبقات فوق طبقات وخلق فوق السموات الكرسي وخلق فوق الكرسي العرش العظام الذي هو أظام الخسوفات ولم يلفظ في كتاب ولا سنة أن الله تعالى خلق فوق العرش شيئا وأما ما جاء من ذكر السراقات والشرقات والانوار فهو من جهة العرش وقوابه فقله جل جلاله الرحمن على العرش استوى أي استتم خلقه على العرش فلم يخلق خارج العرش شيئا أو جميع ما خلق وخلق ذبا وأخرى لا يخرج عن دائرة العرش لانه حار لجميع الكائنات ومع ذلك لا فرق في مقدوره انه ذرة فاني يكون مستقره قال وأولى ما يفسر القرآن بالقرآن قال تعالى وما يابغ أشده واستوى أي استتم شبابه وقال تعالى كرز ع أخرج شماء

\* وقال الغزالي ذكر الحق تعالى انه يأخذ الصدقات لبنته المتصدق فيعمل للفقير الاشياء النفيسة وذلك ان المنادى منادى يوم القيامة أين ما أعطى لله فيؤتى بالكسر الياسة والدلويس والخلب من الثياب ثم ينادى أين ما أعطى لغير وجهه الله فيؤتى بالاموال الجسام والأطعمة النفيسة فيسبذ الناس من الخجل \* وقال كلما كبر جسم الطفل صغر عرو وكما صغر جسمه كبر عمره فزادته نقصه ونقص زيادته فلا ينقل من إضافة الكبر والصغر اليه وانقارما أعجب هذا التدبير الالهي \* وقال في الباب الحادي والستين في أسرار الصوم انما قال تعالى الصوم في غير الهمة أن يتابس العبد بصفته تعالى فان الصوم صفة صمدية وتلك ورد في الصوم أنه لا مثل له أي من العبادات وذلك لانه وصف سالي اذ هو ترك المفطرات فلا عين له تنصف بالوجود الذي هو عقل فهو على الحقيقة لا عبادة ولا عمل وان أطلق ذلك عليه فهو مجزى وان وصف العبد به فهو وصف مقيد لا طاق ذلك عليه كالحق لان الحق متزه عن الغذاء مغا لقا لبداهته ومزده عنه في وقت مخصوص وأطال في ذلك \* وقال في حديث نخلق فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك لم يبلغنا ان الله تعالى أعطى أحدنا من

فأثره فاستعاضا فاستوى على سوقه أى استتم ذلك الزرع ونرى اذا احتملت الآسية أو الحديث وجهه اصبحا  
 سالما من الاشكال وجب المصير اليه وانكن النفوس تجل الى الخوض في الشبهات وقد اختلف آراء السلف  
 والخلف في معنى آية الاستواء وذكره وفي تفسيرها كل طريد وبأس وضأت المشبهة بذلك حتى ادهام الى  
 التصريح بالتعظيم واقتضى الامر بسبب الآية الى التكفير والتضليل والضرب والشم والقتل والنهب والافاق  
 الفاضحة وتعالى في ذلك سر مع الآية بما فهموه به من كذا قالوا وايضا ذلك أن الله تعالى ما ذكر  
 الاستواء على العرش في جميع القرآن الا بعد سذكر خلق السموات والارض وذلك في ستة مواضع (الاول)  
 في سورة الاعراف انذركم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش (الثاني)  
 في سورة يونس انذركم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر  
 (الثالث) في سورة طه تبارك الذى خلق السموات والارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى (الرابع) في  
 سورة الفرقان الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن (الخامس)  
 في سورة لحيده الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من  
 دينة من ولى ولا شفيع (السادس) في سورة الحديد هو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم  
 استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض (والهاتين) في هذه الايات كلها ثم استوى الحق على العرش أى استتم  
 خلقه بالعرش فخلق بعد العرش شيئا كيقال استقر الملك على الامر الغلافى واستقر الامر على رأى القاضى  
 أى ثبت وهو ما روى عن ابن عباس أنه قال استوى استقر اه وهو بمعنى استتم واستكمل قال وأصل الاستواء  
 في العربية المساواة قال تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد جعل الله تعالى لكل شئ مائة  
 وكذا لا فالا لم يجد السكال قبل استوى ومنه استواء الشمس واستواء الميزان واذا تمكن الجالس على موضعه  
 واستقر يقال استوى قال تعالى فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك وقال لقنوه واحلى ظهوره وقال  
 في ذكر السجدة واستوى على الجودى ولما أكل الله تعالى خلق السموات والارض وأتمه قال فسواهن سبع  
 سموات وقال في غمام خلق آدم وتصور برة فاذا سويته وقال ونفس وما سواها فعلى هذا الاصل يكون تفسير  
 الاستواء في الايات السابقة بما سواها أو حق وأصدق وذلك كما قال استوى أمر فلان أى استتم واستكمل  
 قال ولما كان الفعل الماضى والمسند قبل يدل على المصدر جاز أن يخرج للامد والقدرة فعل ظاهره كان  
 أو كناية فانظر نحو قولك ساومت زيد مائة فاستوى على العشرة أى استوى السوم والقيمة على العشرة  
 والكناية نحو قوله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه أى في الجمع ومنه قول  
 الشاعر \* اذنمى السبع حوى اليه \* أى الى السفة فلما دل لفظ السفة على السفة أعاد الكناية  
 اليه في ذلك حكم هذه الايات قال ومثاله في الكلام بنى زيد بيتا فاستوى على السقف أى استوى ببناءه  
 على السقف بمعنى استقر البناء على سدفه واستتم به وكذلك معنى خلق السموات والارض في الايات كما تراعى  
 فاستقر الخلق على العرش واستتم به وما خلق فوقه شيئا (فان قيل) فما قولك في قوله تعالى في سورة طه  
 الرحمن على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فالجواب أن الشبهة انما وقعت  
 فهمان جهة النظام والافاضة في جميع الايات واحدة ولا تلتزم طرق تعجيب في القرآن فاما قوله في طه  
 تبارك الذى خلق السموات والارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى فان الرحمن تفسير وايضا لقوله من  
 أى هذا الخالق هو الرحمن ثم قال على العرش استوى أى استوى خلقه وقيل استوى هو المصدر الذى يدل  
 عليه لفظ خلق ويسمى ذلك بالضمير المستتر فوق استوى في آخر الآية لان مقامع الايات هذه السورة على  
 الانف المقصورة وأما قوله في سورة الفرقان الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش الرحمن فعبارة تدبر وتأخير في الآية تقديره الذى خلق السموات والارض والرحمن ثم استوى  
 على العرش فالرحمن مبتدأ خبره مقدم عليه وذلك الخبر هو قوله الذى خلق كقول الذى بآل زيد وقوله ثم

الحق ادرالك ثم راجعة  
 الخلف كالسك ولا يمنا  
 بذلك عن أحد ولا ذنابي  
 نفوسنا بل المنقول عن  
 السك من الناس واللائكة  
 لتأذى بالروح الحبيبة قال  
 برمانفر بادركه الطيب من  
 حج المسك الا الحق تعالى على  
 ان أعمل التفضل في جانب  
 الحق بحال لتساوى الروائح  
 كلها عند اخذ اختلاف الروائح  
 تابع للامزاج والحق منزوع  
 ذلك قال ولا أدري هل  
 الحيوان يدرك رائحة الخلف  
 متبصرة أم لا ما أفأمنى  
 الحق تعالى في صورة حيوان  
 غير انسان كما أفأمنى في أوقات  
 في صور الملائكة فتأمله  
 وحرره والله عالم حكيم وقال  
 في حديث يدع غلامه ومثربه  
 من أجلى انما تدم الطعام  
 على الشرب في الذكر لان  
 الطعام هو الاصل في الغذاء  
 وأما الشرب فيمكن تركه  
 لان العطش من الشهوات  
 الكاذبة فمن عود نفسه  
 الامساك عن الماء وان  
 عطشت أفام والله الشهور  
 والسنين لا يشتهي من غير  
 تأثير في المزاج ولا في البدن  
 وتفتح الطبيعة بما تستمد من  
 الرطوبات السنى في الطعام  
 وأطال في ذلك الكلام على  
 آداب الخلوة وقال في حديث  
 اذا جاء رمضان فتحت أبواب  
 الجنان وغفلت أبواب النار  
 وصعدت الشياطين ووجه  
 مناسبة الصوم لفتح أبواب  
 الجنان كون الصائم دخل في

استوى على العرش اعتراض في الكلام (والمعنى) كما قلنا استوى خلقه على العرش بمعنى استتم قال الشيخ أبو طاهر بهدركلام طويل هذا وكما ناطق في كلامي بيد الرادى ولاسى ويقول انك لابد من تفسيرا لاختلافه قال بهو والساف والخالف وفي تعلقهم خرق للاجتماع وانى والله اعز به ذلك فان القطام عن المعهود شديد والغزل عمتاه الغنى من آياته وشده وخمعه صعب جدا كما أو باطلوا الذى أقوله ان الذى ذكرناه يجعل صحيح واضع وان سماه بعضهم بدعة فكهم بدعة مسخرة وأطال في ذلك ثم قال وبالجله فاعر شنعالم المالك كاهوا الحق تعالى فوقه الربوبية وذلك أننا اذا تأملنا ما فوقنا رأينا الهوا وإذا تأملنا فوق الهوا رأينا سماه فوق سماه يقولون بنائهم اذا ترقينا بأوهامنا من السموات السبع رأينا السكرى واذا ترقينا من السكرى رأينا العرش الذى هو منتهى الخلوفاً التى هي بجوهلته اندل على الخالق جل جلاله ثم اذا ترقينا بالفكر من العرش الذى هو منتهى الخلوفاً لم نر الا كرمرة اقية البسمة فيصف الفكر هنك لان معارف الفكر ينهى بانها الاجسام فتري اذ ذلك يقولون بنائهم قولنا الرحمن فوق العرش من حيث الربوبية اذ رتبة الخالق فوق رتبة الخلوفاً فتوى تعالى فوق العرش فوق رتبة تبيان فوقية العرش على السكرى لان فوقية العرش على السكرى لان تكون الابالجه والسكان بخلاف فوقية الرب على العرش فتم بالربوبية المسكينة دون المسكان اه والله تعالى أعلم

\* (المبحث الثامن عشر في بيان ان عدم التأويل لا ينافى الصفات أولى كجوى عليه السالف

المالح رضى الله تعالى عنهم الا ان خيف من عدم التأويل لم يحظروا

كجسائى بسطه ان شاء الله تعالى) \*

ولنبداً بكلام الاصوليين ثم نقيب بكلام الشيخ محيى الدين فيقول رب الله التوفيق قال بهو والمتكاملين وما صحت في الكتاب والسنة من آيات الصفات وأخبارها نه نقد ظاهر المعنى منه ونزعه عند سماع المشكل منه كفى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ويبي وجهر بولتصنع على عيني وبدا لله فوق ايديهم ونحو ذلك ثم اختلفوا هل يؤول المشكل أم يرفض علم معناه المراد الى الله تعالى مع تنزيهه عنه عن ظاهر اللفظ حال تفويضا فذهب الساف التسمية ومذهب الخالف التأويل بل ثم انهم اتفقوا سافا وخلفا على ان جعلها تفصيل ذلك لا يفسح في اعتقادنا المراد منه مجازا قالوا والنفو بض أسلم والتأويل الى الخطا فرب مع ما في التأويل من قوت كمال الايمان بآيات الصفات لان الله تعالى ما أمرنا أن نؤمن الا بعين اللفظ الذى أنزله لا بما أولاه به وثانفة ولا يكون ذلك التأويل بل الذى أولناه رضاه الله تعالى مع أن من يربد تأويل آيات الصفات يحتاج الى علوم كثيرة قل ان تجتمع في شخص من أهل هذا الزمان وهي التجبر في معرفة لغة العرب من جميع القبائل والغوص في معرفة جرائزهم واستوارهم ومعرفة أماكن التأويل وتمييزه عن الخطا وغير ذلك من التجبر في علوم تفسير القرآن وشروح الاحاديث ومذهب الساف والخالف في سائر الاحكام قال الشيخ كمال الدين بن أبي شريف في حاشيته وانما شرطوا التنزيه حال النفي بوضايتهم الى اتفاق الساف والخالف على التنزيه عن ظاهر اللفظ على خدماته فلهذا ليس يكون حقيقة بعبته تعالى متخلفة لاسائر الحقائق فلا يجوز زحل صفات الحق تعالى على ما يتفق من صفات الخلق قال وفولهم وما صحت في الكتاب والسنة من الصفات الى آخره في شبهه على ان الصفات الواردة في الكتاب والسنة غير متحصرة في الصفات الثمانية المشهورة وقد ورد في الكتاب والسنة صفات سوى ذلك وفيه أيضا بيان للاسعادة الشاملة بالحكم الجبسع وهي اعتقاد ظاهر المعنى والنفو بض في المشكل المعنى (وأما كلام الشيخ محيى الدين في ذلك) فكما مائل الى التسمية وعدم التأويل الا ان خففنا على انسان وقوة في صفاته واذا لم نزل ذلك فنعين حينئذ التأويل فيخرج لنا الحق تعالى باب التأويل للضعفاء بقوله في حديث مسلم وغيره مرضت فلم تعدنى فان العبد اذا توفى في ذلك وقال يارب كيف أعفوك وأنت رب العالمين قال له الحق تعالى أما علمت ان عبيد فلا تمارض لم تعده أما انزلو عذته لو جدته عنده الى آخر

وجودية كجمر أول الباب فيظهر بقصر ولا هو به على للعوارح على مامر والجنة مأخوذ من السر والخفاء وأما وجه مناسبة غلق أبواب النار للصائم فان النار اذا خلقت أبوابها تضاعف حرها وأكل بعضها بعضها وكذلك الصائم اذا صام غلق أبواب نار طبعته فوجد لا صوم حره وازدادة لعدم استعمال المرطبات ووجد ألم ذلك في بطنه فتوى نار شوته بغلق باب تناول الأطعمة والاشربة وصعدت الشياطين التي هي صفات البه من الله لقر به حينئذ من الصفات الصمدانية وأطال في ذلك وقال الذى أول له وهو مذهب ابن التفسير أيضا اذا غم علينا شهر رمضان أن لا نعمل با كبير المقدارين وانما نسال أهل السير عن منزلة القصر فان كان على درج الرتبة وغم علمنا علمه وان كان على غير درج الرتبة كلما العدد ثلاثين وقال وجه من قال بكراهة الصوم مع الجنابة ان الصوم يوجب القرب من صفاته والله والجنابة بعد عن حضرته فكلا يجتمع القرب والبعد كذلك لا يجتمع الصوم والجنابة ووجه من قال بعدم الكراهية راعى حكم الطاعة وقال الصوم نسبة الهبة فأيست كل أمر في موضعه وقال في الكلام على كفارة الجباغ قال بعض

الذي يرجع في خصاله

الكفارة ما كان أشد على النفس لان المقصود بالحدود العقوبات اغتياها والرجوع الى الشئ الذي أقول به انه فعل الايمان من الكفارة لان الدين يسر ولكن ان فعل الايمان من قبل نفسه كان حسنة لان كون الحدود وضعت للزجر مما فيه نص من الله ولا رسوله وانما اقتضاه النظر الفكري وقد يصيب في ذلك وقد يخطئ ويهض الكبار لم يشرع فيما حد مطالعوا فكانت الحدود وواحد لكات العقوبة تزيد بحسب كثرة الضرر في العالم وقال الذي أقول به انه لا كفارة على المرأة اذا طاعت زوجها في الجماع في الصوم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرض للمراة في حديث الاعرابي ولا سال عن ذلك ولا ينبغي للمؤمن ان يشرع شئ انما يحكمت عنه الشارع (وقال) الذي أقول به ان لعار اذا كشف له أنه يعرض غدا لا يجوز له المبادرة الى الفطر في ذلك اليوم حتى يتلبس بالسبب لان الله تعالى ما شرعه الفطر الاحال المرض قال وقام ذلك من كشفه عما يقع فيه من المعاصي ولا بد لا ينبغي له المبادرة ولو علم ان الله تعالى لا يؤخذ لان الله قد راعى حكم الشرع في الظاهر على ان هذا الاسرسي عندنا بواقع اصولنا كان جائزاً عفاً لا طاعاً في ذلك

النسق \* وذكر الشيخ محي الدين في الباب السابع والسبعين ومائة جواز التأويل للمأخر وقال في الباب الثامن والسبعين عطف الكلام على الاذان من الفتوحات يجب على كل عاقل ستر السر الا الهى الذي اذا كشف أدى عنه من ليس بعالم ولا عاقل الى عدم احترام الجنب الا الهى الاعز الا حى فيجب التأويل لـ هذا اه وكان الشيخ محي الدين رضي الله عنه يقول سلم العقائد الايمان بما أنزل الله على مراد الله الحق تعالى ما كانا نعلمه حقيقة نسبة الصفات اليه لعله يعجز ناعن ذلك فان حقيقته تعالى ما بينه لجسم صفات خالصة وحقيقة فهم ذكره في الباب الخامس وأربعه اثنا \* وسمعت سديدى علياً الخواص رحمه الله يقول قطعاً طريق السفر بالكفر في العقولات الشبه القادحة في الايمان وقطاع طريق السفر في المشروعات التأويل اه \* وسمعت رحمه الله يقول أيضاً ما في الكون كلام الا وهو يقبل التأويل قال تعالى ولتعلم من تأويل الاحاديث ثم ان من التأويل ما يكون موافقاً لمراد المتكلم ومنه ما يكون مخالفاً لمراد المتكلم فعلم أنه ما في كلام الا وهو قابل للتبعية ثم لا يمتنا لفهم كل من لا يفهم اه وبهذا يدرك قول الشيخ محي الدين في الباب الرابع والثمانين وثلاثة ائمة لا يخرج أحد من أهل الفكر من التوقف في معنى آيات الصفات مادام في قيد العمل فإذا نال تعالى عليه من علمه أعلمه تعالى من طريق الالهام بمراده من تلك الآية أو الحديث قال ثم ان من رحمه الله تعالى انه غفر للمؤمنين من أهل ذلك اللسان اذا أخطأ في تأويلهم فيما يلقاه برسولهم من تشرى الله أو تشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذن الله اه وقال الشيخ في مواقع الانوار اعلم ان الغلط ما دخل على الفلاسفة الا من تأويلهم وذلك انهم أخذوا العلم من شريعة ادرىس عليه الصلوة والسلام فأولوا ما بلغهم من كلامه لما فرغوا فاختلغوا فاختلجوا في كلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدو فاته فأحل هذا العلم ما حرم العالم الاخر قال الشيخ وما علمت خطأ الا ان ادرىس عليه الصلوة والسلام حين احذعته في رافضة من الوقائع فأخذت علمه عنه على وجه الحق اه وقال أيضاً في باب الاسرار اياك والتأويل فانك لا تطفر بباطل ومتعلق اليعات اغتياها بما أنزل الله من الافراط لاجل اوله عتلك آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخره \* وقال في الباب السادس والسبعين ومائة ان في قوله تعالى ولولائهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربه من الراد باقامة التوراة فتم تأويلها فمن أول كلام الله فقد اخضعه بعدما كان عاملاً من زوجه عن التأويل والاحول فيه فمكره فقد أقامه فان الفسك غير معصوم من الغلط اه \* وقال في الباب الخامس عشر وثلاثة ائمة اعلم ان من الادب عدم تأويل آيات الصفات وجوب الايمان به مع عدم الكيف كما جاءه فان لا ندري اذا اولنا على ذلك التأويل مراد الله تعالى فلهذا علمه لم ليس هو بمراده فبرده علينا فلهذا التزمنا التسمي في كل ما لم يكن عندنا فيه علم من الله تعالى فإذا قيل انما كيف يجب ربنا أو كيف يعرف حالنا لئلا نموتون بما جاء من عند الله على مراد الله وانما نموتون بما جاء من عند رسول الله على مراد رسول الله ونسلك علم الكيف في ذلك كله الى الله والى رسوله قال وقد تكون الرسل أيضاً للتسمي الى ما يأتيهم من الله تعالى من ذلك الامر مثلاً فبرده عليهم هذه الاخبارات من الله تعالى فسلمون علمه الى الله تعالى كلسله ما ولا تعرف تأويله بله الا بعد وقد تعرف تأويله بتأويل الله تعالى بأى وجه كان هذا أيضاً لا بعد وقال وهذه كانت طريقة الاساف جئنا الله تعالى لهم خطافاً آمين اه على ان الشيخ رحمه الله تعالى قدس سره على عقيدة من يقول نؤمن بهذا اللفظ من غير ان نعمل له معنى في الباب الخامس وأربعه اثنا \* فلهذا قلنا من آمن باللفظ من غير ان يعقل له معنى وقال نجعل نفوسنا في الايمان به حكم من لم يسمع به ونبي على ما عطفنا لدليل العقل من احالة مفهوم هذا الظاهر من هذا القول فهو لا محذور على الشارع بحسب من يجاز في جهاهم نفوسهم حكم من لم يسمع الخطاب قال ومن هؤلاء طائفة تقول أيضاً نؤمن بهذا اللفظ على علم الله به وعلم رسوله فليس حال هؤلاء يقول ان الله تعالى قد خاطبنا بما لا نفهم فلهذا قلنا كاذب والله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومهم لم يبين لهم وقد جاء بهما

عليه وسلم يقدم الرب على  
 التوراة اذ افطر في رمضان  
 لان الرب أحدثه دابره  
 كما قال ذلك حين اغسل في  
 الطير \* وقال السحر ما بين  
 الفجر الصادق والكاذب لانه  
 له وجه الى النهار ووجه الى  
 الليل ولذلك كان السحور  
 مشتمل من السحر فلا يسمى  
 محسورا الا ما كان في هذا الوقت  
 (وقال) الذي أقول به ان  
 المظهر من صوم التطوع ان  
 كان اهوى نفسه فعليه القضاء  
 وان كان لشغله بمقام أحوال  
 فلا قضاء عليه \* وقال في  
 حديث مسلم صوم عاشوراء  
 احتسب على الله ان يكفر  
 السنة التي قبله فلا يؤخذ  
 من صامه بشئ مما جاز في السنة  
 كلها وانما قال احتسب على  
 الله مع أنه على علم ان الله أنه  
 يكفر ذلك آدماء مع الله لان  
 العارف اذا قال احتسب على  
 الله لا يريد به احسن الظن  
 بالله فقط وانما يقول ان  
 تحقيق كماله صلى الله عليه  
 وسلم وانما شاء الله بكم  
 لاحقون فاستغنى في أمر  
 مقارعه به فلا استغناء في نحو  
 ذلك أدب الهوى والله أعلم  
 \* وقال في حديث وأتبعه  
 يست من شوال اعلم ان هذه  
 الايام بدل من السنة أيام التو  
 خيس عن سبيلها وهي يوم  
 العيد وثلاثة أيام التشرى  
 ويوم النكاح قال وأما حديث  
 اذا تصدق شعبان فلا تنوموا  
 ذلان في ليلة التصدق من شعبان

يكتب الله لك الموت فبما من  
يقض روحه في تلك السنة  
فيخطا على اسم النبي خطا  
أسود وعلى اسم السبع خطا  
أبيض فيعرف ملك الموت  
بذلك السبع من النبي  
فكان الموت بعد هذه الآية  
للعوم مشهودا حتى كأنه  
مخبر سكران فنهض الشارع  
عن الصوم ورفقه ورجه  
انتهى فلما تملى وجرر  
وقال دليل من أباح الصوم  
أيام التشرية قوله صلى الله  
عليه وسلم لا يصوم يومين  
يوم عبد القار ويوم الأضحية  
قال لأن الخطأ يقتضي أن  
ماعد هذين اليومين يصح  
الصيام فيه مولا كان  
مخصصه ما عيشا وقال من  
كان في مقام السلوك ودعى إلى  
طعام أو شراب وهو صائم فلا  
ينبغي له الفطر لئلا يذوق نفسه  
نقض العهد مع اختلاف  
العارف الكامل له الفطر بلا  
كرهه لاحكامه بامتناع نفسه  
وقال كان داود صوما يوما  
ويحظر يوما وكانت مريم تصوم  
يومين ويحظر يوما لهما أولان  
لن الرجال فلم ادرجة قالت  
عسى يكون هذا اليوم الثاني  
من الصوم فيعاقبه تلك  
الدرجة وكذلك كن فان  
الذي صلى الله عليه وسلم شمر  
لهما بالكل كنه للرجال  
ولذلك انهم امارأت أن شهادة  
المرأتين تعدل شهادة رجل  
واحد قالت صوم اليومين  
بمنزلة اليوم الواحد من الرجل  
فما لم يشهدوا في ذلك

ذكرناه الإبراسطة أقوى المذكو رة وفيها من العلال وانقص وما فيها من انه اذا حصل شي من هذه الامور في هذه  
الطرف يتوقف في قبول ما أخبر الله به عن نفسه ويقول ان الله كرهه فقلد كرهه وز كرهه ويجرح شرع  
ربه وأطال في ذلك ثم قال وبالجملة ليس عندنا العقل شيء من حيث نفسه وإذا كان كذلك فبقوله ما صرح به  
وأخبر به عن نفسه أولى من بقوله من فسكروا بعد أن علم أن فسكروا مقلد لحاله وخياله مقلد لحواسه اه \*  
وقال في الباب الثالث من الفتوحات علم أن جميع ما وصف الحق تعالى به نفسه من خلق واحياء واماتة ومنع  
واعطاء ومكر واسمزه وكيد وفرج وتجب وغضب ورضا وضحك ونشيش وقدم ويد ويدن وأبدن وأعين  
وغير ذلك كله زمت صحيح بل بانها انما وصفناه به من عند أنفسنا وانما هو تعالى هو الذي وصف بذلك نفسه على  
السمعة من رسوله قبل وجود نوره تعالى الصادق وهم الصادقون بالادلة العقائرية ولكن ذلك على حد ما يعلم  
سبحانه وتعالى وعلى حد ما تفهله ذاته وما يليق بحلاله لا يجوز لغيره شيء من ذلك ولا تنكية ولا نقول بنسبته على  
الله الاعلى غير الوجه الذي ينسب اليه الماونه وذباته أن نفسه بذلك الى الله على حد علمنا نحن به فانما جاهدون بذاته  
في هذه الدار وفي الآخرة لا تدري كيف الخال وكل من رديشأ بما أنبأه الحق تعالى لنفسه على الاستغفر له فقد  
كفر باسما من عند الله وكل من آمن ببعض وكفر ببعض فهو كذلك ومن آمن بذلك ولكن نسبته له تعالى  
في نسبته ذلك اليه مثل نسبته البنائون فهم ذلك أو خسر على باله أو تصور أو جعل ذلك ممكنا فذهب على وما كفر  
قال وهذا هو العهد الصحيح انتهى \* وقال في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات علم أن جميع المشاهدين  
للحق تعالى لا يخرجون عن هاتين النسبتين وهما نسبة التثنية لله تعالى ونسبة المثل للخالص بضرب من النسب  
فأما نسبة التثنية فهي تجليته تعالى في نحو ليس كذلك شيء وأما نسبة المثل للخالص فهي تجليته في قوله  
تعالى وهو السميع البصير وفي نحو قوله في الحديث عبد الله كأنك تراه وقوله فأنما قولوا فيهم وجهه الله  
وان الله في خيله أحكم وفي نحو ظرف وجهه الله ذاته وحقيقته قال وجميع الاخيار بشر الا بان الواردة  
بالالفاظ التي تعاقب على الخلق أو باستصحاب معانيها بالاولا لاستصحاب معانيها بالاهل بالمفهوم من الاصطلاح  
ما وقعت المفائدة بذلك عند مخاطبهم بما يستألف ذلك اللسان الذي نزل به هذا التعريف الالهي قال تعالى  
وما أرسلنا من رسول الا باللسان قوموا لعينهم بهم يعني بين لهم بلغتهم ما هو الامر عليه ولم يشرع اننا الرسول  
المعروف بهم هذه الالفاظ هذه الالفاظ بشرح يخالف ما وقع عليه الاصطلاح فنسب تلك المعاني المفهومة من تلك  
الالفاظ الى الحق جل وعلا كما سبها الى نفسه ولا يحكم في شرحها بجهان لا يفهمها أهل ذلك اللسان الذين نزلت  
هذه الالفاظ بلغتهم فتكون من الذين يحرفون الكلام عن موضعه ومن الذين يحرفونه من بعد ما عاينوه  
وهم يعلمون بجهل الفهم فيجب علينا أن نفر بالجهل بعمرة كيفية النسبة قال وهذا هو اعتقاد السلف طائفة  
لأنهم لم يخالفوا أو أطال في ذلك ثم قال وقد ورد في القرآن قوله تعالى في آدم ما خالف بين يديه ولوم الله  
لا يسوغ هنا جل الدين على القدر وتلو جود التنبيه ولا على أن تكون الواحدة بد النعمة والآخر بد القسرة  
لان ذلك سائق في كل موجود والا تية انما جاءت تشرية فلا أقدم على ليس ولا شرف لا أقدم هذا التناوب  
فلا بد أن يكون لدى معنى خلاف ما ذكرناه مما على النشر يف ولا تعلم أن السدين الالهاتين النسبتين  
اللذين هما نسبة التثنية ونسبة المثل للخالص كما في قوله في الحديث فلما خلق تعالى الكرسي بذلت اليه القدمان  
ولا يعلم القدمان الا الامر والنهي اللذين هما ظاهر اهل الجنة والنار فافهم فلهاتين النسبتين اللتين ذكرناهما  
خرج بنو آدم لما توجهت عليهم هاتان النسبتان على ثلاثة أقسام كامل وهو الجامع بين النسبتين واقف مع  
دليل فكره أو نظره خاصة وشبهه بما أعطا اللفظ الوارد ولا رابع له أو ولا من المؤمنين في قوله بالثنية فقط  
ورد النزل لا العقل فقد انخراف عن طريق الكل والكل لا من قال بالثنية وحده دون التثنية فيفسد الله  
ان يحفظا من انخراف المشكاه من انخراف النجدة من آمين اه \* وقال في الباب السابع والسبعين  
ولمنا علم انه يجب الإيمان بآيات الصفات وأخبارها على كل مكاف قال وقد أخبر الله تعالى عن نفسه





تعالى بجعل ليلة الجمعة من غروب الشمس إلى صلاة الفجر فخر بما كشف الله عن قلبه بعض الناس يرى ذلك التجلي فيعتقد أن ليلة القدر وأما ما يشهد من قول إذا وافق الوزن من رمضان ليلة الجمعة كانت قدر الله أعلم وقال النبي ﷺ قول به جواز الاعتكاف في غير المسجد إلا أنه خلاف الاضطرار وإذا اعتكف في غير المسجد سار له سائر النساء بخلاف المسجد لا يجوز له ذلك لأن الشهود للمعنى الذي هو شرط في الاعتكاف يعامل بالرجوع إلى حظار النفس فلا يجتمع شهود الحق والنفس ومن هنا حرم الكل في الصلاة فافهم \* وقال في الباب الثاني والسبعين في أسرار الخلق أركان البيت على عدد الخواطر لاربعه الهى وماكى ونفسى وشعائى فالله يرى ركن الحجر والمكى الركن الجانى والنفسى المصعب الذى فى الحجر والسبطانى الركن العراقى ولذلك شرع أن يقال عنده أفوذ بالله من الشفائى والنفاق وسوء الاختلاف وبالدكر المشروع فى كل ركن يعرف العارفون مراتب الأركان \* وقال الذى أقسوله به أن الطفل إذا فتح فمات ولم يبلغ كتب الله له تلك الجنة عن فرضته كما قال صلى الله عليه وسلم فى الصبي الذى رفعته أمه وقالت بارسول الله ﷺ إذا راج قال نعم ولك أجره فله نسب

يريد أنه تحت حكمى وليس في ديار حرمته شئ البتة وإنما أمره وحكمه ماض فيه لا غير مثل حكمه على ما ملكته يده حاد وقضت عليه فلما استحالت الجارحة على الله تعالى عدل العقل إلى روح القبض ومهادها أو فادتها وهو أن عالم الدنيا والآخر فيضة تصرف الحق تعالى وأما قوله يومئذ فانه ذكره لأن البين يحل التصريف المعاني القوى إذا سار لاته وتوى في العادة قوة البين فكفى بالبين عن التمكن من العلى فهو إشارة إلى تمكن القدرة من الفعل فوصل المعنى إلى فهم العرب بالفاظ يعرفون أو تسارع دلومهم إلى الثاني لما بالقبول والله أعلم \* ومن ذلك التجنب والضلع والفرح والغضب نظر العقل فرأى التجنب لا يقع الا من وجوده ورد على التجنب لا يمكن له به علم ذلك وهذا يصح له التجنب منه وكذلك العلى في الضلع والفرح وسه لوم أن ذلك محال على الله لأنه هو الخالق لذلك الامر الذى أخبر أنه يتجنب منه أو يضلح لاجله أو يفرح له فرجع المعنى إلى أن مثل ذلك انما هو تنزل للعقل ليطهر لاحتكام اشرف صاحب تلك الصفة التي وقع التجنب منها حتى حدث بهجربن ما من شاب ليس له صوة أى لا يقع في الزمان لافهم فران شهوره قال ويصحب الفرح والرضا والضلع على القول لذلك الامر فان حصل ذلك في جانب الحق كجو في حق الخلق محال وأما الغضب فهو كتابة عن وقوع ذلك العبد الذى غضب الحق عليه في النهى وذلك ليعرف العبد أن الانتقام به عقب الغضب اذ هو أثره فيخاف العبد ويستغفر ربه ويثوب من ذلك الامر الذى وقع فيه وقال بعضهم المار بالغضب الا همى هو اقامة الحدود والنز برات على العباد في هذه الدار ولا يصحب حله على ما يتبادر إلى الأذهان فان ذلك محال على الحق فانه خالق لا فاعمال عباده فكيف يقع منهم فعل على غير ما راده حتى يغضب عليهم وأما الغضب الاخرى فيكون على أهل النار خاصة أما الغضب على غيرهم فينقض يوم القيامة ويدخل الله تعالى جميع الموحدين الجنة فافهم \* ومن ذلك التسيان ومعلوم أنه لا يجوز حصول ذلك في حق الحق تعالى على حكم حله في حق الخلق فان ذلك محال لكن لما كان عذاب الكفار لا ينفذ في كافرا كالتسيان عند الملائكة لكون زوجته لا تتألمه ويقرب من ذلك معنى المكر والاستزاء والسحر به الوارد في جهه الحق المراد به أنموهانه به معاملهم معاملة الماكر والمستهزئ والساحر والله أعلم (ومن ذلك) لفظ النفس بفتح الفاء في نحو حديث انى أجد نفس الرحمن يأتي من فذل البين ومعلوم أن الحق تعالى متعز عن النفس الذى هو الهواء الخارج من الجسم المتعفن وقال بعضهم المراد بالانفس النفس فان الله تعالى نفس عنه صلى الله عليه وسلم لم بالانصارحين أنموه من قبل الجن وأزال كره به جم قال ويدل عليه اضافة النفس للاسم الرحمن دون غيره من الاجزاء التي لا تعطى الرحمة انتهى

(خاتمة) سمعت سيدى علي الخواص رحمه الله يقول من اعتقد بقلبه أن حقيقة تعالى مخافة لاسائر الحقائق لم يتوقف دعا في اضافة متعفة أضافه الحق تعالى الى نفسه فكان بنسب الاستواء مثلاله إلى كبرياي بجلاله من غير تكليف ولا تشبيه اذ التشبيه لا يصح في جانب الحق تعالى أبدا وقد قال الشيخ يحيى الدين في الباب الثالث والسبعين وماتين من الغفوحات اعلم انه لا يصح لك تنزيه الحق تعالى عن شئ الا بعد شهودك بعقائد ان ذلك الشئ نفس وان ذلك يلحق الحق تعالى ولولم تشهد ذلك ما تراه عنه ولا تكف تنزيهه عن أمره انيس هو مشهوره ذلك عقلا فان التنزيه وجد في الشرع كما عاين في وجود في العقل فان غاية تنزيهه به العقل للحق تعالى عن الاستواء ان يقول المراد به الاستواء هو كاستواء الساعى على المكان الا حاطى الاعظام أو على الملك فانخرج هذا عن التشبيه فان غاية تنزيهه انتقل من التشبيه بمحدث مالى التشبيه بمحدث آخر فوقع في المرتبة بلوغ العقل في التنزيه مبلغ الشرع فيه من نحو قوله ليس ككله شئ الا تراهم استهوا وفي التنزيه العقل للاستواء بهولهم قد استوى بشر على العراقى وان استواء بشرى العراق الذى هو عديم استواء الخلق جل وعلا على ان الشيخ قال في مكان آخر من جعل الاستواء على الاستيلاء كجاءتوى الملائكة على ملكه فأنى شئ أنكروه على من قال بالاستقرار الذى هو من صفات الاجسام وكذا الامر من حادث بل لوجاز الخلق أحده الامر من لكان

الحاق الاستمرار أو ليكون العرش جاء في الحديث بمعنى السر بنحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الكرسي في جوف العرش كلفة ملقة في أرض فلا تنتهي (تتمه) نختم الخلاء \* قال الشيخ يحيى الدرس في الباب الثالث والستين وثلاثه من الفروقات اعلم ان من عدم الانصاف ايمان الناس بما جاء من آيات الصفات واختبارها على لسان الرسل عليهم الصلا والسلام وعدم اعلمتهم ما اذا أتىهم أحد من كل العارفين الوارئين للرسل فان البحر واحد فكوجب الايمان بما جاء به الرسل من ذلك كذلك يجب الايمان بما جاء به الاولياء المحفوظون وكسلمان لما جاء به الاصل كذلك نسلم لما جاء به الفرع بجماع الموافقة للشرع وبما يثبت الناس اذ لم يؤمنوا بما جاء به الاولياء يجعلونهم كاهل الكتاب لا يصعد قلوبهم ولا يكذبونهم اه فقاما في هذا البحث وتعلقه فانك لا تجد ما ذهب في كتاب والله ينول هذا

\*(المبحث التاسع عشر في الكلام على الكرسي والروح والقلم الاعلى)\*

اعلم يا أخي ان الحق تعالى كما جعل العرش محل الاستواء كما يابن بجلاله كذلك جعل الكرسي محل بروز الامور والنواهي المعبر عنها في حديث الكرسي بتدلي القدمين من العرش اليه اذ العرش محل احدى الكرامة العلية المشتملة على الراحة كما أشار الى ذلك تخصيص الاستواء بالامم الرحمن وأما الكرسي فقد انقسمت الكرامة فيه الى أمرين يخلق تعالى من كل شيء زوجين فظهرت الشفة في الكرسي بانفعل وكانت في العرش بالقوة فان قدس الامر والنهي المائل الى الكرسي انقسمت فيه الكلمة الى جانبين هؤلاء الجنة وهؤلاء النار ولا يأبى فاستقرت كل قدم في مكان فغير مكان القدم الاخر وهو منتهى استقرارها فسمى أحدهما جهة والاخر جهته وليس بعدهما مكان ينتقل اليه أهل القدمين كما ذكر الشيخ يحيى الدرس في الباب الثامن والتسعين وما هو ما ذكرناه من ان المراد بالقدمين التين تدلنا الى الكرسي هما الامر والنهي والصحیح خلاف ما هو منه المحسنة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ذكره الشيخ في الباب الرابع والسبعين وتلكه اتموه عبر عن القدمين في الباب الثالث عشر بآية الخبر والنسر وكلاهما الصحيح لان الخبر والنسر الامر والنهي فاعلم ذلك فانه نفس لا تجد تدناؤا يله في كتاب (فان قيل) فما محل استقرار اعمال بني آدم اذ ادم عدتهم الملائكة (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والخمسين من الفروقات انه ينتهي وهو دها الى سدرة المنتهى فان كل شيء يرجع نهايته الى مانه بدا (فان قيل) ان الكرسي هو موضع القدمين المذنبين هو الامر والنهي فلا يتأخر عن الكرسي عمل (فالجواب) ان ذلك خاص بهام الخلق والامر وأما التكبير فان أمه انه ما هو منقسم من السدرة فقامع أو بسع مراتب قبل السدرة والمرتبة الخامسة وايضا ذلك ان التكبير ينزل من فم الى لوح الى عرش الى كرسي الى سدرة فزعمه اوم ان أحكام التكبير خمسة فلا سادس لها وواجب ومنسوب وحرام ومكر ومباح فظهر الواجب من القلم والمنسوب من اللوح والمخافور من العرش والمكر ومن الكرسي والمباح من السدرة اذ المباح هو حظ النفس فلذلك كان منتهى نفوس عالم العلم ما دنا الى السدرة والى أصولها وهي الزقورم ينتهي نفوس عالم الشفاء فاذا معدت الاعمال التي نشأت من هذه الاحكام الخمسة المذكرة كان غايتها الى الموضع الذي منه ظهرت انتهى (فان قيل) فما صورته وحوال الاعمال مع اتم الاعراض (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع والتسعين وثلاثه اتمت انتوار ملائكة على شاة فاعلم انهم قصدوا فخرج من الهكل الى محالها على مركبها الذي هو روح الحضور فيها فيض قدمه منتهى بصروحي يصل العمل الى محال انتهائه الذي هو محل بروزه الاول (من قيل) فما وجه مختص هذه الاماكن بالاحكام الخمسة وهو كون الواجب من القلم والمنسوب من اللوح الخ (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والخمسين ان وجه التخصيص كون كل محل عدما برزنته فيكون من القلم نظر الى الاعمال الواجبة فيه والنجس ما يرى فيه او يكون من اللوح نظر الى الاعمال المنسوبة فيه دها بحسب ما يرى فيها او يكون الى الهباء من القوم

والسر اويل وكل محيط وانما

جازا لالزوال والرداء لاجل عدم  
لانهم اغبر بحجاب من يكونا  
مركبين ولهذا اوصف الحق  
تعالى نفسه بهم ادون  
القبض والسراويل فقال  
الكبرياء رداق والقامة  
ازاري \* وقال وانما كان ليس  
الذلل في الاحرام هو الاصل  
فلا يابس الخلف الا اذا عدم  
الذلل لان الذلل جاءه اتخذاه  
اللازمة والوافية من الاذى  
الارضى فاذا عدم عدل الى  
الخلف فاذا زال اسم الخلف  
بالقطع لم يلحق بدرجة الذلل  
لسرته مظهر الرجل فهو لاخف  
ولان الذلل حكمه مسكوت عنه  
كن عشي حادثة لاخلاف  
في صحة احرامه وهو مسكوت  
عنه بكل ما سكنت عنه الشرع  
فهو غاية وقد جاء الامر بقطع  
الخلف فالتحق بالمطوق وتبين  
الاخذ به فانه ما عايناهم الحرم  
الا ليقفوا بدرجة الذلل  
فلم يلحق به لستره مظهر  
لرجل فاراد الذلل وما لم يستر  
الساق فاراد الخلف فلطوع  
وهو خوف ولا هو فعل كارتزائه  
انتهى فليتامر ولا يحور  
\* وقال الذي اقول به في لباس  
الحرم المعصفر انه ان ابدى عند  
الاحرام قبل عقده فله ان يدي  
عليه ما لم يرد نص باجتنابه  
وان ابدى ابتداء في زمان بقاء  
الاحرام فقلبه القدية وان  
لديه عند الاحلال جاز هذا هو  
لاظهر عندى الآن برد نص  
جلي في النهي عن المعصفر ابتداء  
وانتهاء وما بينهما فقف عنده

من العرش نظرا الى المحطرات فلا عدها الا بالرجلة لانه محل استواء الاسم الرحمن قال ولها ذاك يكون مائل من  
لم يسبق له شفاوة الى الرحمة ويكون من الكرسي نظرا الى الاعمال المكرهه فيه فبهدها بحسب ما يرى فيها  
لكن رحمة الكرسي دون رحمة العرش اذ الرحمة تمام بحسب الذنب والمكرهه اقل فتمام الحرام بين  
فلاذا عمت رحمة الكرسي جميع من فعل المكرهه وورحة العرش جميع من فعل الحرام امارحة اعمال  
وتخفيف وامارحة دوام ولما كان الكرسي محسب برزوا لمرور النهي على ما قرره اسرع في العفو  
والتحاور زعن اصحاب المكرهه ومن الاعمال ولهذا لا يؤخذ فاعل المكرهه وهو برزوا لمرور النهي على ما قرره اسرع في العفو  
فان قلت فخاصو رة خلقه تعالى للروح والقلم والكرسي والعرش وانهما خلق قبل الاخر (فالجواب)  
كما قاله الشيخ في الباب الثالث عشر من ابواب الفتوحات ان اول ما خلق الله القلم الاعلى فهو رأس الملائكة  
التدوين والسماويين واما للروح فهو مشفق من القلم وقد جعل الله لهذا القلم ثلثا مائة وستين سنة كل سن  
يعترف من ثلث مائة وستين صنفا من العلوم الاجالية فيصهلها في الواح ثم انه ذكر في الباب السنين منها ان مقدار  
أماهات فروع علوم القلم المتعلقة بالخلق الى يوم القيامة ما نحو ح من ضرب ثمانية وستين في مثاها من  
أصناف العلوم لا يزيد على واحد ولا تنقص اه وقال في الباب الثالث عشر اعلم ان الحق تعالى لما خلق  
للقلم وهو في محل التعليم الخفي ذف تعالى فيه ما به يد ابجاده في خلقه لا الى غاية قوا جوده فقبل ذاته علم  
ما يكون والمعلق تعالى من الاسماء الالهية الطالبة لعدد وهذا العالم ثم اشتق من هذا القلم موجودا آخر  
سماء الروح وأمر القلم أن يتبدل اليه ويدع فيه جميع ما يكون الى يوم القيامة لا غير فعلمه الروح حين  
أودعها بالعلم ثم ان الله تعالى أوجد الظامة المفضة التي هي في مقابلة تجليات الاعمال بالنور رضى ظهور فيه  
صور والملائكة ولولا هذا النور ما ظهر لهم في صور وهذه الظامة بمنزلة العدم المطلق المقابل للوجود المطلق  
فعندما أوجدها تعالى أفاض عليهم من ذلك النور والتجلى للعلماء فظهر الجسم المعبر عنه بالعرش فاستوى  
عليه الرحمن بالاسم الظاهر فذلك أول ما ظهر من علم الخلق ثم انه تعالى خلق من ذلك النور الماتج الذي هو  
مثل ضوء السحر الملائكة الحافين بالسريبر وهو قوله ونزى الملائكة حاذين من حول العرش يسبحون بحمد  
ربهم ثم انه تعالى أوجد الكرسي في جوف هذا العرش وجعل فيه ملائكة من جنس طبيته فان كل تلك  
أصل لما خلق منه من عماره كالغناصر في ما خلق منها من عمارها كما خلق آدم من تراب وعربة وبنيه الارض  
ثم خلق في جوف الكرسي الافلاك فلما في جوف ذلك ثم خلق بعد ذلك الارواح ثم الغذاء ثم جعل لكل  
مكلف مرتبة في السعدا والشفاء اه (فان قلت) قد ورد في الحديث ان الحق تعالى قال لا تسلم اكتب  
على في خلق الى يوم القيامة فذكر الغاية فما حكم ما يقع بعد يوم القيامة أبدأ الا تبدين (فالجواب) ان  
جميع ما يقع للخلق بعد يوم القيامة من تروابع الاحكام التي كتبت عليهم في الواح حتى الشفاء الابدي انعمزى  
كل نفس بما تسعى أبدأ الا تبدين ودهر الداهرين \* وقال الشيخ في الباب السابع والعشرين وثلاثمائة  
انما خص الحق تعالى الكتابة في الواح بامر والدنية فقط لثناها بخلاف أمور والاخره فان القلم لا يقدر  
يكتب علمه في الامم الا انتاهى وما لا ينهى أمده لا يجوز به الوجود والكتابة وجود اه (فان قلت) فما  
وجه تخصيص القلم الاعلى بالذكر قبل هناك غيره (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السادس عشر وثلاثمائة  
من الفتح ان هناك أقلاما أخرى تلم الاعلى والواح أخرى تلم الواح المحفوظ كما أشار اليه حديث الاسراء  
وقوله فيه فوصلت الى مستوى سمعت فيه صريف الاقلام والصريف هو الصوت (فان قلت) فما عدد هذه  
الاقلام والواح والاقلام عدها ثلث مائة وستون قلما وثلاثمائة وستون لوحا ذكره الشيخ في الفتوحات في  
الباب المتقدم أنفا قال ورتبة هذه الاقلام والواح دون رتبة القلم الاعلى والواح المحفوظ وذلك لان الذي  
كتبت في الواح المحفوظ لا يتبدل ولذلك سمي المحفوظ بعن من محفوظ لا يمتو تعالى ما كتبه فيه بخلاف هذه  
الاقلام والواح فان هذه الاقلام تكتب دائما في الواح المحفوظ والاثبات ما يجده الله تعالى في العالم من الاحكام

الله عليه وسلم عند الاحرام  
وعند الخلق ليس هو من عينا  
لاجل احرامه وحله فانه من  
قول عائشة لا من قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما  
يأتي فهو امر فمسه على  
حسب ما اقتضا نظرها أو عن  
نفس صريح منه له في ذلك  
فتطرق الاحتمال ثم قال  
والذي أقول به استصحاب  
بقاء العطب الذي دخل به في  
الاحرام وعدم طلب ازالته  
ولو وجد تركه لانه صلى  
الله عليه وسلم لم يقبله وقول  
عائشة طيبت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مله واحرامه  
انما أراد به قبل وجود  
الاحرام منه وقبل التحال فان  
لم تقبل طيبته لا تحرامه  
حين قربا بقاءه وتعبه  
الاحلال وانما ارادت الاحلال  
في آخر افعال الحج وهو طواف  
الافاضة انتهى وهو كلام  
يحتاج الى تحسّر (وقال)  
اذا جامع الحرم قبل الوتوف  
بعرفة بعد الاحرام فالحكم  
فيه عند العلماء طائفة افاد  
حكمه بعد الوتوف قال ولا  
أعرف لهم دليلا على ذلك  
وتحسن وان قلنا به وهم  
اتبه سناهم في ذلك فان  
النظر يقتضي ان الوطء اذا  
وقع قبل الوتوف أنه يرفض  
ما مضى ويحدد الاحرام  
ويهدى فان كان رد ذوات  
الوقوف فلا لانه لا يرد للوقوف  
زمان وهناك بقي زمان للاحرام  
اسكن ما قال به هذا حديثه

الشار إليها بقوله تعالى يحرم الله ما يشاء وبثت \* قال ومن هذه الاواح تسنزل الشرايع والكتب الالهية على الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ولهذا دخلها التنزيل دخل التسخير في الشرع لواءه قال والى محل هذه الاواح كان التردد لاجل الاسراء اى تردد محمد صلى الله عليه وسلم بين الاواح وبين موسى عليه الصلوة والسلام في شأن الصلوات الخمس فكانت حضرة خطاب الله تعالى تلمح لجليل الله عليه وسلم في هذه الاواح والى الخمس كان منتفاه فحمد الله تعالى عن أمه محمد رشاشا عن تلك الصلوات التي كتبها هذه الاواح اني اني أثبت فيها الخمسة وأثبت لمصاحبها أجزائهم وأوحى اليهم ما يبذلوا اقول لدى فادرجع موسى عليه الصلوة والسلام بهاد الخمسة بسأل شيئا من التخفيف على سبيل الجزم وانما ذلك من حضرة الاطلاق على سبيل العرض قال ومن حضرة هذه الاواح ايضا نزل قوله تعالى ثم قضى أجلا ولا أجل مسمى عنده \* ومنها ايضا وصف الحق تعالى نفسه بالتردد في قبضه نسخة عبد المؤمن حين موته مع أنه تعالى هو الذي قضى عليه بذلك من باب رجى سبقت غضي قال ومن هذه الحقيقة الالهية التي كتبت عنها بالتردد يكون سر بانى ان التردد السكوني في الامر وصول الحيرة فبه وذلك ان الانسان اذا وجد نفسه بالتردد في قول ما هل يقوله أم لا وما زال ذلك الحال به حتى وقع أحد الامور التي كان تردد فيها أو زال التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح المحفوظ من تلك الامور المتردد فيها وهو الذي ينهى اليه أيضا أمر الواح الجو والاثبات وياضاح ذلك ان القلم السكتاني في لوح الجو يكتب أسراما وهو زمان الخاطر الذي يخطر له به فبه فله ذلك الامر ثم ان تلك السكتانية تعجب فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ثم رقيقة فمن هذا اللوح نمدانى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرافق الى النفوس من هذه الاواح تحدث بحديث السكتانية وتنقطع بموجها فاذا أبصر القلم موضة هان الواح محموا كتب غير هانماني بذلك الامر من الفهل والترك فتمت من تلك السكتانية رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من أجله فيخطر لذلك الشخص ذلك الخاطر الذي هو نقيض الاول ثم ان أراد اني تعالى اثباته ليعلمه فاذا ثبت رقيقة متعاقبة بقلب هذا الشخص وثبتت ليعمل ذلك الامر أو يتركه بحسب ما في اللوح فاذا فصله أو ثبت على تركه وانقضى فصله بحمد الحق تعالى من كونه محموا وبالله وأثبتته صور فعل حسن أو فجع على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب أمرا آخر هكذا الامر دائما فلم ان القلم الاعلى أثبت في لوحه كل شيء تجر به هذه الافلام من نحو واثبات في اللوح المحفوظ اثبات المحو في هذه الاواح واثبات الاثبات ونحو الاثبات عند وقوع الحكم وانشاء أمر آخر فهو لوح مقدس عن المحو ولذلك سمي محفوظا بمعنى المحو كالمسح (فان قلت) فهل يدخل المحو في الذوات كالأعمال (فالجواب) كما قاله سيدي على الخواص رضى الله عنه لا يدخل المحو في الذوات وانما هو خاص بالاحوال والاعمال كما أشار اليه حديث ان أحدكم لم يعمل بعمل أهل الجنة الحديث اه (فان قلت) فهل اطاع أحد من الاولياء على عدد الحوادث التي كتبها القلم الاعلى في اللوح الى يوم القيامة (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والتسعين ومائة ثم قال وأما نحن أطلعنا الله على ذلك (فان قيل) فكيف عدد ما عارف اللوح من آيات الكتب الالهية (فالجواب) عدد ما سطرى اللوح من الآيات التي أنزلت على الرسل مائتا ألف وتسع وستون ألف آية ومائتا آية ذكره الشيخ محيي الدين في الباب المتقدم وقال هذا ما أطلعنا الله عليه (فان قلت) فهل اطاع أحد من الاولياء على عدد آيات علوم أم الكتاب الذي هو الامام المبين (فالجواب) نعم بطلع الله على ذلك من يشاء من عباده \* قال الشيخ محيي الدين في الباب الثاني والعشرين والذي أطلعني الله تعالى عليه من طريق الكشف ان عدد آيات علوم أم الكتاب مائة ألف نوع وتسعة وعشرون ألف نوع وسنة نوع كل نوع منها يحتوي على علوم جمة اه (فان قلت) فامر اهل العقائد بقوله لم السعد من كتبه تعالى في الازل سهوا والشي من كتبه تعالى في الازل شياها ل هذه السكتانية المذكورة في اللوح المحفوظ أم غير هو ل الازل غير زمان أو زمان لاني بالحق تعالى

أصحاب الإجماع في الخلاف  
 المسند (قلت) الذي يظهر لي  
 ان المكتبة في ذلك لا تخلو  
 عما به فاجم حرم الحج وأنه  
 تعالى أعلم \* وقال الذي  
 أقول به وجوب دفع الصوت  
 بالكبيرة مرة واحدة وما زاد  
 على الواحدة فهو مستحب  
 \* وقال الذي أقول به عدم  
 وجوب الخروج للعل على  
 من كان في الحرم للحج أو عمرة  
 بل يصح إحرامهم ما من  
 الحرم وأما استدلالهم بقصة  
 خروج السيد فاعتنا على  
 التفسير فالحق هو لاجل كونها  
 كانت آفاقة وحاضرت  
 فخرجت لتضي صورتها  
 فأنها أو طاف في ذلك فليست  
 ويحسد \* وقال قد عرفت  
 الكعبة على الدرس والبيت  
 المعمور بالحجر الأسودين  
 الله في الأرض وأطال في ذلك  
 \* وقال بيت الله لا يقبل التعبد  
 فبأنبي من الكعبة في الحجر  
 هو بيت الله تعالى الأصح  
 وما يحجر عليه فهو بيت الصبح  
 فن دخل القاعة التي في الحجر  
 دخل البيت ومن صلى فيه  
 صلى في البيت ولا حكم لبي  
 شديد ولا غيرهم عليه فاستغنى  
 العارزون عن منته \* وقال  
 يوم عرفة يحسبون من الزوال  
 إلى طلوع الفجر من ليلة العيد  
 فتعص عن سائر الأيام الزانية  
 \* قال وقد أجمع الشرع  
 والعرف على تأخير ليلة عرفة  
 عن يومه القول الشارع من  
 أدرك ليلة جمع قبل العبور  
 فقد أدرك الحج والحج معرفة

لا يتعدى (الجواب) المراد به أم الكتاب كما قاله ابن عباس وغيره فالمراد بالازل لا بدخله تبدل ولا تغير  
 وفي حديث الترمذي في غير ذلك من العباد في يق في الجنة وفريق في السعير \* وقال شيخنا شيخنا الشيخ  
 كمال الدين بن أبي نصر يفسر ما فهم بغير الازل التي تكتب فيها الملائكة زوايا الناس وأجله وشعبا أو سدا  
 عند ما ينقضي فيه الروح ولا مانع من تعارف التبدل إلى ما كتب في هذه الصحف لتلقى السعادة والشقاوة  
 فهم على شيء لا يدري المالك أيهم أعم علم الله بما يكون من وقوعه وعدمه اه (قلت) وفيه تأييد لما قدمناه  
 من أمر ألواح المحرور والنباتات المشعة ونسبتين لوصف التقدم عند أهل الكشف ولعله أي المراد في أساس  
 المتكلمين بالصحف (فان قلت) هل يقال ان الحق تعالى تكلم في الازل كما ذهب اليه بعضهم (الجواب)  
 كما قاله الشيخ محيي الدين في بعض كتبه ان ذلك لا ينبغي في الذهاب الذهن إلى الزمان المعنى والحق تعالى متصرف  
 عن أن يقول أو يفكر في الأزمان اذ الزمان مخلوق والتقدم قديم فافهم اه (فان قيل) كيف تبدل التبدل  
 والتغير لا تو راقع ما ورد ان الله كتب التوراة بين يديه (الجواب) ان التوراة لم تنسخ في نفسه أو أفعالها  
 كتابتهم أيا دأوا فافهمهم الحق التغير في نفسه بمقتضى ذلك ان كلام الله تعالى تجاوز قال تعالى يحرقونه من  
 بعدما علمواهم يعلمون فهم يعلمون ان كلام الله تعالى معقول عندهم وانكسبهم أبدوا في الترجمة عنه خلاف  
 ما في صدورهم وفي مصحفه المتزل عليهم فانهم سارحوا الاعتدال نسخهم من الأصل وأبقوا الأصل على ما هو  
 عليه لم يبق لهم ولعلمائهم بعدهم العلم (فان قيل) ان آدم عليه الصلاة والسلام قد مات ببدنه ومع ذلك فما  
 حفظ من الخلقه وأن رتبة الدين الدين ان جعلتم الدين كناية عن شدة الاعتناء بآدم عليه الصلاة  
 والسلام (الجواب) نعم بحفظ آدم عليه الصلاة والسلام من جريان الاقدار لانه عبد وابن جريان الاقدار  
 الاعلى لانه هو المحل الاعظم لذلك وأما كلام الله تعالى فافهم لكونه حكم الله وحكم الله في الاشياء غير  
 مخلوق لعصمه من ذلك بخلاف آدم ايسر وحكم الله (فان قلت) فاذا كان خلق آدم بالدين انما هو اشارة  
 الاعتناء به على غيره فان الحق تعالى بلا علم أشرعتنا به لانه ان الله تعالى جمع الايدي في خلقها فقال  
 بمسحات أيدينا تعلمنا (الجواب) ان توجه الدين على آدم أقوى من توجهه الايدي على الانعام لان انتبة  
 تخرج بين الفرد والجمع فافهم الحق والتمسكين من حيث انه لا يوصل إلى الجمع الا بالاول لا ينقل عن الفرد الا اليها  
 (فان قلت) فكيف سمى الحق تعالى نفسه بالدهر مع ان الخلق لا يتعدى ما يكون الدهر ازمانا (الجواب) ان المراد  
 بالدهر هنا الازل والابد الاذان هو الاول والاخر وهو امن نعت الله عز وجل بالاشك فانه تعالى سمى  
 نفسه بالاول لكن لا بأولية تحكم عليه كالأوليات المروية بالعدم لان ذلك محال في حق الحق وكذا ذلك القول  
 في الآخر فانه تعالى آخر لا بآخرية تحكم عليه نظير اسمه الاول (فان قلت) فما سبب كسر الدهر بعلى هذا  
 التقدير (الجواب) سبب كسرهم تعاليم في الدهر الذي جاءه اوهالها من زمان فلكي اذ الفلكي لاحقته في زمان  
 الله الذي لا يتعدى ولوانهم اعتقدوا الدهر كذا ذكرنا ما كسر واقله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا الدهر  
 والله تعالى أعلم

\* (المبحث العشر) وفي بيان صحة أخذ ذلك العهد والميثاق على بني آدم وهم في ظهوره

عليه الصلاة والسلام \*

اعلم يا أيها ان الملة تارة تذكر وهذا العهد والميثاق وزعموا ان معنى قوله تعالى واخذوا أخذوا بل من بني آدم  
 من ظهورهم ثم ذواتهم ان المراد به أخذ بعضهم من ظهر بعض بالناس في الدنيا إلى يوم القيامة وأنه ليس  
 هنالك أخذهم ولا ميثاق حقيقة فافهم المراد بالعهد والميثاق هو إرسال الرسل والتمسك بالعهود والتمسك  
 والاستدلال توجيه الخطاب إلى العبد ولا يخفى ما في هذا المذهب من الخطأ والغلط وكيف يصح لمعتبره هذا  
 القول وموقف الاعتقاد في إثبات الحشر والنشر مبنى على هذه المسئلة والذي يظهر لي انهم اعلموا بذلك  
 ففرا من غرض مسائل هذا المبحث وقد عايناهم على فرضوا بالجهل عوضا عن العلم والحق ان الله تعالى

أخذ يعلمهم العهد في ظهر آدم حبة بقلته على كل شيء قدبر (فان قيل) ففي أي محل كان أخذ هذا العهد  
 (فالجواب) كما قاله ابن عباس أن ذلك كان بطن نوح وهو وادجب عرقه وقال بعضهم بسردب من  
 أرض الهند وهو الموضع الذي بهل به آدم من الجنة وقال المكبي كان أخذ العهد بين مكة والمناطف وقال  
 علي بن أبي طالب كان أخذ العهد والبيت في الجنة وكل هذه الاحتمالات قريبة ولا غرة لاثنتين وبوجه  
 الاعتقاد بأخذ ذلك (فان قيل) فما كيفية استخراجه من ظهره (فالجواب) قد جاء في الحديث ان  
 الله تعالى مسح ظهر آدم وأخرج ذريته كلها منه كهيئة الزئبق الخاضع للناس هل شق ظهره واستخرجهم منه  
 أو استخرجهم من بعض نفوس برأسه وكلاهما من الوجهين بعيد والاخر بكافة الشيخ أبو طاهر القزويني  
 رحمه الله أنه قد أتى على استخراجهم من مسام شمرات ظهره ادخلت كل شمرة رقبة دقيقة يقال لها سم مشمل سم  
 الخياط وجمعه مسام ويمكن خروج الذرة من هذه الثقب كما يخرج منها العرق المذهب والصناب وهذا غير  
 بعيد في العقل فيجب الاعتقاد بأنه تعالى أخرج الذرة من ظهر آدم كشاه ومضى مسح ظهره أنه أمر بعض  
 ملائكته بالسح فسب ذلك إلى نفسه لانه بأمره كما يقال مسح السامان طين البارد فلا ينبت وما مسحها إلا أوانه  
 فان الرب سبحانه وتعالى مقدس عن مسح ظهر آدم على وجهه الماساة فلا يصح اتصال بين الحادث والقديم  
 (فان قيل) كيف أجابوه وبواهم بل هل كانوا أحياء علة أم قالوه باسان الحال (فالجواب) الصحيح  
 ان جوابهم كان بالنفاق وهم ادعوا لا يستجيب في العقل أن يؤمنهم الله الحياة والعقل والنطق مع صغرهم  
 فان بحار قدرته واسعة وغاية موسماني كل مسئلة ان تثبت الجواز وتكمل كيفية اتى الله تعالى (فان قيل)  
 اذا قال الجميع بل قل قبل قوموا ردقوما (فالجواب) كما قاله الحكيم الترمذاني تعالى تجلب للكفار بالهبة  
 فقالوا بل مناجاة فويل منهم إيمانهم كإيمان المنافقين وتجلب للوثنين بالرحمة فقالوا بل طوعناهم إيمانهم  
 وقيل ان أصحاب اليمين قالوا بل حذافر جمع صونهم إلى جانب أهل الشمال وهم سكوت وكان ذلك لهم كزناد  
 الصوت في شهاب الجبال والكهوف الخالصة الذي يسعون الصدى وكان هواء الأرض يوشمها بإيمانهم  
 الاصوات اذ لم يكن أحد في الأرض غير آدم وانما هو كما كانت للصوت الاول ولا حقيقته وقد أطال الشيخ أبو  
 طاهر القزويني في ذلك ثم قال والصحيح عندى أن قول أصحاب الشمال بل على وفق السؤال وذلك ان  
 الله تعالى سألهم عن دينهم ولم يسألهم عن إيمانهم ومعبودهم ولم يكونوا مؤمنين في زمان التكليف وانما كانوا  
 في حالة التخلف والقرينة وهي الفطرة فقال لهم ألسن بركم قالوا بل لان نبيهم اذ كان مشاهدا فصدقوا  
 في ذلك كما هم ثم لما انتهوا إلى زمان التكليف وظهور رماضى الله تعالى في سابق علمه لكل أحد من السعادة  
 والشقاوة فكان منهم من وافق اعتقاده في قبول الالهية اقراره الاول ومنهم من خافه ولو أنه تعالى كان قال  
 لهم ألسن بركم فقالوا بل يصح لاحد أن يشرك به فافهم (فان قيل) اذ سبق لنا عهد بشارت هذا فلم  
 لان ذكر اليوم (فالجواب) انما كذلك ذكره لان تلك البينة قد انقضت وتداولت الاناس الغرير ورو  
 الدهور عاب في أعلام الآباء وأرحام الامهات ثم زاد الله تعالى في تلك البينة أجزاء كبيرة ثم استخالت  
 بنصر يهتافى الاوار والوردة عليهم آمن الغلبة والمضغة والعم والعظم وهذه كلها ما يوجب الوضوع في  
 التذلل وكان على من أبي طالب رضى الله تعالى عنه يقول لا يذكر العهد الذى عهد لى وبى وأعرف من  
 كان هنالك عن يمينى ومن كان عن شمالى قال وانما أخذ جبرنا الله تعالى عن أحد هذا ما شاف من انذار الزمان  
 للعفة علينا هذه فائدة الاخبار انسابه ميراه وكذلك لغتنا وهذا القول عن سهل بن عبد الله التستري  
 انه كان يقول اعرف تلامذتى من يوم ألسن بركم ولمزل لم اعين بى ريمهم في الاصلا حتى وصلوا إلى في هذا  
 الزمان (فان قيل) فهل كانت تلك الذرات متصورة بصورة الأدمى أم لا (فالجواب) لم يردنا في ذلك  
 شيء الا أن الاخر في العقل انهم لم تكن متصورة في السم والنطق لا يقتضيان إلى الصورة انما يقتضيان صلا  
 حيا فاذا أعطانا الله الحياة والنفس لهم جاز أن يتعاق بالمرء السمع والنطق وان كانت غير متصورة

عن يومها والا فالاصل تقديم  
 الليلة على غيرها قال تعالى  
 وآية لهم الليل نسلخ منه  
 النهار فجعل الليل أصلا وساخ  
 منه النهار كسلخ الشاقم  
 سادها فكان النهار والليل  
 والنهار مبطون فيه وقال  
 في قوله تعالى واتخذوا من  
 مقام إبراهيم مصلى أي موضع  
 دعاء اذ صلتم فيه ان تدعوا  
 لانفسكم فيتحصل فائدة تلك  
 المقامات التي كانت لإبراهيم  
 عليه السلام وهو أن يقول  
 أحذنا اللهم اجعلنى أرواها  
 حايما أمة فانتشاكرا الانعم  
 الله متقاد لاسرته صالحا  
 موفيا ما عهد ونحو ذلك مما  
 قص الله علينا في التشرآن  
 وقال انما أسرىنا بالضعف من  
 ما هم ضمير لان فيه سر اخفاء  
 وهو أن يذل النفس بهد  
 تكبرها وتضعفها بتمام العبودية  
 المحضة كجبر (قلت) وقد  
 شربته انفسه بالدلة طاعت في  
 جانب قدر البطيخة وتطاعت  
 وخرجت من دوى كالزفت  
 الاسود الذائب فالجدهرب  
 اله المين فصع عندى ذوقا  
 حديث ما فزتم لمساربه  
 وانضفة بهضهم والله أعلم  
 (قلت) قال الشيخ في الباب  
 الرابع والخميس وأر بعانة  
 ينفى اسكل ومن أن يصل  
 نسيه باحداد وآياته المسكين  
 من آدم إلى أئمة الاقرب لان  
 صلة الارحام تزيد في العمر  
 (قلت) ولقد اعترف مرة عن  
 أئمة آدم وأسرت أصحابي

بذلك فوجدنا تلك الالهة  
 أبواب السماء قد فُتحت وتُرَّت  
 لنا لئلا نكف عن الدعاء ونغفونا  
 بالترحم والتوسل الى أن  
 دخلنا معاراً بناد أولئك  
 ثم قال رحم آيينا آدم معلومة  
 عند غالب الناس من أهل الله  
 يكف بالامانة في ذلك فالجدة  
 الذي من على بهلة رحي  
 وصلته من أصحابي بسبي  
 وكان ذلك عن توفيق الهى  
 فاني لم أر لاحد في ذلك دما  
 أمشي على أثرهم وما قال  
 الله في غير موضع من القرآن  
 يابى آدم الا يذكرنا بآيينا  
 اصله ومع ذلك فلم يثبته أحد  
 لهذه الامة وهذا الذي كرى  
 من الله شبيه بقوله تعالى  
 يا آختر هرون وآين زمان  
 هرون من انتهى وأطال في  
 ذكر اسرار الحج بنحو ثلاثين  
 ورقة وفي هذا القدر كفاية  
 والله أعلم \* وقال في الباب  
 الثالث والسبعين وذكر  
 فيه شرح أسئلة الحكيم  
 الثمزمذي رضى الله عنه أعلم  
 ثم أتى ببل برطريق القوم  
 ولا فاح يحد فيها سرعوا ولا  
 عقلا وانما يردها من ردها  
 بالجمل فان طريق القوم  
 لاتصال بالنظر الفكري ولا  
 بضرووات العقول وانما  
 هي نور في القلب يحدث فيه  
 بواسطة اتباع الكتاب والسنة  
 ويدرك الامور يقيناً لا ظاهراً  
 وتحتها \* وقال انما نكر  
 تعالى علماني قوله في حق  
 الخضر وأتينا من لدننا علماً  
 لبشمل الاربعة علوم التي

اذا البينة عندنا البت بشرط وانما السطرطها المعنوية ويحتمل أن تكون الذرات متصورة بصورة آدمي اقوله  
 تعالى من ظهورهم ذر يابنهم ولفظ الذرة يقع على الصورين (فان قلت) فعني تعلقت الارواح بالذرات  
 قبل خروجهم من ظهور آدم أم بعد خروجهم منه (فالجواب) ان الذي يظهر انسانيته تعالى استخرجهم احياء  
 لانه سبحانه ذر يابنهم وهم الاحياء لقوله تعالى وآية آلهام أنا جانا ذر يابنهم في الفلك السبعون فيحتمل ان  
 الله تعالى خالق الارواح فيهم وهم في ظلمات ظهور آبهم ويخلقهم انهم مرة أخرى وهم في ظلمات يابنهم اهل الله  
 ويخلقهم مرة أخرى فلك فيهم وهم في ظلمات يابنهم الارض لاقمن بعد خلق في ظلمات ثلاث هكذا جرت سنة  
 الله تعالى (فان قيل) فما الحكمة في أخذ الميثاق من الذرات (فالجواب) ليعلم الله تعالى الخلق على من لم  
 يوف بذلك العهد ويوقع ثواب ذلك في دار التكليف على السنة الرسول عليهم الصلاة والسلام (فان قيل) فهل  
 أعادهم الى ظهور آدم احياء أم استرد أرواحهم ثم أعادهم اليه أمواتاً (فالجواب) الذي يظهر انه لما  
 أعادهم الى ظهوره قبض أرواحهم بناء على انما أراد في الدنيا ان يعيدهم الى بطن الارض قبض أرواحهم  
 ثم يعيدهم فيها (فان قيل) أن رجعت الارواح بعد الدفن الى ظهورهم (فالجواب) ان هذه مسألة  
 غامضة لا يتطرق اليها النظر العقلي ولم يحسم فيها نص فمن أطلقه الله تعالى على شيء فليحسمه هذا الموضع (فان  
 قيل) ان الناس يقولون ان الذرة في الآخرة من ظهور آدم والله تعالى يقول واذا أخذ من بني آدم من  
 ظهورهم ذر يابنهم (فالجواب) هذا شيء يتعاقب بالنظم وذلك انه لم يقل من ظهور آدم وانما خرجوا من ظهور  
 لان الله أخرج ذر يابنهم من ظهورهم من ظهور بعض على طريق ما يناسب الانشاء من الآباء فاستغنى به عن ذكر  
 آدم استغناء بظهور ذر يابنهم اذ ذر يابنهم خرجوا من ظهورهم ويحتمل ان يقال انه أخرج ذر يابنهم من ظهورهم  
 بعض في ظهور آدم ثم أخرجهم جميعاً فصح القولان جميعاً فاذا قال أخرجهم من ظهورهم صح واذا قال  
 أخرجهم من ظهورهم صح أيضاً مثال ذلك من أودع جوهرة في صدفة ثم أودع الصدفة في خوخة فوأودع الخوخة  
 مع الجوهرة في خوخة وأودع الخوخة في درج وأودع الدرج في صدوق ثم أدخل يده في الصدوق فأخرج منه تلك  
 الاشياء بعضها من بعض ثم أخرج الجميع من الصدوق فهذا لا يتناقض فيه (فان قيل) ورد في الخبر ان  
 كتاب الهدى والميثاق مستودع في حجر الاسود وان العبرانيين وفيما ولساوا وهذا غير متصور في العقل  
 (فالجواب) ان كل ما سرع علينا تصور به ونأبى كنهنا في الآيات والاسلام له وتوهمناه الى الله  
 تعالى \* وقد ذكر الشيخ محيي الدين في كتاب الحج من الفتوحات قال لما دعت الكعبة بشهادة التوحيد  
 عند تقبيل الحجر الاسود خرجت الشهادة عند ثلثة نبيها وأنا أنظر اليها بعيني في صورة ملك وانفتح في الحجر  
 الاسود مثل الطاف حتى نظرت الى قعر الحجر والشهادة قد صارت مثل الكعبة واستقرت في قعر الحجر وانطبق  
 الحجر عليها وانسد ذلك الماوق وأنا أنظر اليه فقلت في هذه امانة لاك عندي ارفعها لك في يوم القيامة فتسكتهم  
 على ذلك انتهى \* وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوموا في يده كتابان مطويان  
 وهو قابض بيده على كتاب فأنشأ أصحابه ما هذان الكتابان فقال اب في الكتاب الذي في يدي البني أسماء  
 أهل الجنة وأسماء آياتهم وعشايرهم من أول ما خلقهم الله الى يوم القيامة والذي في يدي الآخرة  
 فيه أسماء أهل النار وأسماء آياتهم وعشايرهم من أول ما خلقهم الله الى يوم القيامة انتهى \* قال  
 الشيخ محيي الدين في الباب الخامس عشر وثمة ائمة من الفتوحات ولوان تحسوا فأن أراد ان يكتب هذه الاسماء  
 على ما هي عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق دلى وجهه الارض قال ومن هنا يعرف كتابة الله من  
 كتابة المخلوقين وهو غير مما يشاهدناه قال وقد سكت ان فقيراً طاف بالبيت وسأل الله أن يزل له  
 ورقة بمقمن النار فنزلت عليه ورقة من ناحية الميزاب مكتوب فيها مقمن من النار فخرج بذلك وأوقف الناس  
 عليها وكان من شأن هذا الكتاب ان يقرأ من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قبلت الورقة فقلت الكتابة  
 لانهم ما فعلوا من شأن ذلك من عند الله تعالى وأطال الشيخ في ذكر حكايات تناسب ذلك والله تعالى أعلم

القرية الذين الحضر رأسهم  
وهي علم الكتبة الإلهية وعلم  
الجميع والفرقة وعلم النور  
والعلم الثاني \* فالزمن مثل أهل  
القرية مقام بين الصديقية  
ونبوة الشريعة فانهم  
\* وقالوا القبول السابق  
ما تسكرت غفلة فرعون ولا  
كان أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اجتمعوا عليه  
كل ذلك الاجتماع قال تعالى  
فقوله قولنا لنادوا ولو  
كنت فطنا فطنا لقلبنا نفوسنا  
من حولك فنأمل واعتبر  
\* وقال اجتمع بعيسى عليه  
السلام في وفاء كثيره وثبت  
على يديه ودعا بالثبات على  
الدين في الحياة الدينية وفي  
الاستخفاف ودعا بالحبيب  
وأمرني بالزهد والتجريد  
\* (قلت) وهو أمر غريب  
ولكن الشئ له أغرب من  
هذا وهو أخذ الطاريق عن  
الملازمة المسمين بأسماء  
الحروف وأوائل السور وكما  
سيأتي ونقل ابن سيد الناس  
في سيرته في قصة اسلام سلمان  
الفارسي ما يشهد للشئ في نزول  
عيسى الى الارض بعد رده  
وقبل اليوم الموعود وقال  
جاء نزوله بعد رده مرة فلا  
يدع ان ينزل مرارا والله أعلم  
\* وقال المراتب التي تعطى  
السعادة للإنسان أربعة هي  
الاعيان والولاية والنبوة  
والرسالة ولا هل كل مرتبة  
ذوق ينعمهم لكن فيكون  
للنبي ذوق في مرتبة الاعيان

\* (المبحث الحادي والعشرون في صفة خالق الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام) \*

قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خاقه من تراب ثم قال له كن فيكون (فان قلت) فموجبه تشبيه  
عيسى بآدم علمه السلام مع ان عيسى خالق من نطفة مريم ونفخ جبريل عليه الصلاة والسلام (فالجواب)  
ان الحق تعالى لما وقع التشبيه في عدم الابوة المذكورة من أجل انه تعالى نصب ذلك دليلا على بي برادة  
أمره وانما لم يقع التشبيه بجوهره ان كان الامر عليه ليكون المراد من حمل التهمة لوجود الحمل اذ كانت محلا  
موضوعا للولادة وليس الرجل يعمل لذلك والمقصود من الدلالة انما هو ارتفاع الشكوك وفي خالق حواء من  
آدم لا يمكن وقوع الالتباس لكون آدم ليس يعمل المصادره من الولادة فكذلك بهداه من غير أب كذلك  
لا بهداه من غير أم فالتشبيه من طريق المعنى ان عيسى كحواء لان طهر وعيسى من غير أب كنهاور حواء  
من غير أم وايضا في ذلك ان أول موجود من الاجسام الانسانية آدم عليه السلام فكان الاب والاب الاول  
من هذا الجنس ثم ان الحق تعالى فصل عن آدم أبانبا ساءد ففصح هذا الاب الاول الدرجة عليه لكونه  
أصله لما وجد الحق تعالى عيسى من مريم تزوجت مريم عليها السلام منزلة آدم عليه السلام ونزل عيسى  
منزلة حواء فلما وجدت أني من مذكر كذلك وجد ذكر من أنثى ففتح المذكرة بمثل ما بهداه في إيجاد ابن من  
غير أب كما كانت حواء من غير أم فكان عيسى وحواء اخوان وكان آدم ومريم أبوان لهما اذ كثر ذلك الشئ  
محبي الدين في الفتوحات وهو كلام يقسم لم أجده أحد اعترض له ولا حام حول معناه فرجها الله ما كان أوسع  
اطلاعه \* وقال في الباب السابع منها (فان قيل) كم أنواع ابتداء الجسوم الانسانية (فالجواب) هي  
أربعة أنواع آدم وحواء وعيسى بنو آدم فمن كل جسم من هذه الاربعة يتخالف نشأة الاستخفاف التشبيه  
مع الاجتماع في الصورة لثلاثتهم الضعيف العقل ان القوة الالهية والحقائق لا تعلى ان تكون هذه النشأة  
الانسانية الا عن سبب واحد وعلى بذاته هذه النشأة فزاد الله هذه الشبهة في وجه صاحبها بان أظهر هذا النفس  
الانسانى بغير ان يظهر به جسم حواء وأظهر جسم حواء بغير ان يظهر به جسم ولد آدم وأظهر جسم ولد  
آدم بغير ان يظهر به جسم عيسى عليه السلام قال وقد جمع الله تعالى هذه الاربعة أنواع  
في آية من القسرات وهو قوله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من كل جسم من هذه الاربعة النشأة من ذر  
حواء وأنثى ربي عيسى ومن الجوع من ذكر وأنثى معا طريقتي النكاح ربي عيسى آدم فهذه الاربعة  
من جوامع الحكام وهو دل الخطاب ثم له ما طهر جسم آدم كذا كذا لم يكن به شبهة والنكاح وكان  
سبق في علم الله انه لا بد من التناسل والنكاح لانما استخرج تعالى من ضلع آدم من القصيرى حواء  
فصهرت بذلك عن درجة الرجل فما الحق به أبدا (فان قلت) فما الحكمة في تخصيص خلقها من الضلع  
(فالجواب) الحكمة في ذلك ليكون عندها حوى ولدها وزوجها لاجل الاختناء الذى في الضلع فحق  
لرجل على المرأة انما هو حوى على نفسه في الحقيقة لانما اجز منه وحوى المرأة على الرجل لكونه امنه خافت  
أن يضره والضعف فيها الاختناء وانعطاف قال الشيخ وانما عرج الله تعالى الموضوع الذى خرجت منه حواء  
من آدم بالشبهة الثلاثية في الوجود تدل على ما عرجت بالهواء من الهام انبته الى نفسه لانما اجز منه وحنت  
حواء اليه لكونه موطنها الذى نشأت منه (فان قلت) فاذن حب حواء حب الوطن وحب آدم حب  
نفسه (فالجواب) نعم هو كذلك ولذلك كان حب الرجل للمرأة طهرا اذ كانت عندها المرأة أذاعيت  
القوة الماعر عنها الحياة فلم يظهر علم المحبة لرجل لقوتها على الانعفاء اذ لو لم يكن ينجدهم الاتحاد آدم بهما  
وصور الله تعالى في ذلك الضلع جميع مصوره ونطقه في جسم آدم فكان نشأ آدم في صورته كش  
الفاخوري فيما يشته من الطير والنبات وكمن نشأ جسم حواء كش النجار فيما يختص من الصور  
الخشبية لما استخرج الضلع وأقام صورته اوسوا فنفخ في روحه فقامت حكمة طائفة حتى ليحياها محلا  
لارادة والحرف لوجود الانبياء الذى هو التناسل وأصل في ذلك في الباب السابق (فان قيل) فما وجه تشبيه



عليهم بذوق مقام الرسالة  
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد لا يكون له ذوق ذلك  
 قال انفس موسى عليهم  
 السلام ما لم تغط به خبرنا والخبر  
 الذوق \* قال الشيخ ثمان  
 العلم من شرائط الولاية بل من  
 شرائط الاعيان لان الاعيان  
 مستندة للخبر الذي بلغه عن  
 الصادق فاذا لم يكن هنالك خبر  
 كايام الفترات ووجد الله تعالى  
 منهم أحد فهو معه ومع كونه  
 لا يسمى مؤمنا فالؤمن لا يكون  
 الا وحدا واما المؤمنون  
 فذمة الله في قلبه فقد لا يكون  
 مؤمنا فاما له وحرره وقال  
 ناسبت العبارة عبارة لانك  
 تجوز منتهى المعنى المقود  
 منها وانما هي الوحي وحيا  
 سرته فان الوحي عين الفهم  
 عين الانعام عين المفهوم منه  
 كايذوقه أهل الانعام من  
 الاولياء وقال ليس فوق  
 الانسان الكامل مرتبة الا  
 مرتبة الملك في الخلوفاة وكون  
 الملكة لما ذكرناه عين عليهم  
 الاسماء لا يدل على انه خير  
 من الملك وانما يدل على انه  
 أكمل شأنه من الملك لا غير  
 \* (قلت) هذا كان مذهب  
 الشيخ أولا ثم رجع عنه كما  
 فيه عليه في الباب الثامن  
 والتسعين ومائة والباب  
 الثالث والستون وثلاثمائة  
 من الفتوحات وقال الخلاف  
 في غير محمد صلى الله عليه وسلم  
 امامه فهو أفضل الخلق على  
 الاطلاق فاجبه وقد عرف

عيسى عليه الصلاة والسلام وامن الله (فالجواب) كما قاله الشيخ بطاهر القزويني رحمه الله ان الحق تعالى لما خلق الارواح قبل الاجسام باق في عالم كبر ودجبا حتى يكون علمه في المخلوقات اجساما هي في عالمه  
 اسكن ذرة منها ورواحي للملكوت تاسمان سادة اوتدناوة فكانت تلك الفترات أزواجا واحدا كما قال  
 تعالى سبحانه الذي خلق الارواح كلها اى مقرونة كل روح بشكها ثم لما اراد الله تعالى ان يخلق الميثاق  
 منهم اهبط بقدرته تلك الارواح كلها من اماكن تلك الفترات على وفق علمه وحكمته ثم لما اخذ منهم  
 الميثاق حل عقال الارواح فطارت الى مكائنها في الملكوت الى وقت اتصالها بالاجنحة في الارحام \* قال  
 الشيخ ورايت في تفسير الانجيل ان روح عيسى عليه الصلاة والسلام لم تسترد عن الذرة بعد اخذ الميثاق  
 وانما دفعه الله تعالى الى جبريل عليه السلام فاسكنه الملكوت وكان يسبح الله وقد سد الى ان امره ينقذه  
 فنقذه في جيب مريم فتخرج منها المسيح عليه الصلاة والسلام من غير ان يولد في بطن مريم فذلك سماه الله  
 روحا دون غيره ثم رفعه الى السماء بقدر ما فيه من الروحانية فكان مكثه في الارض بقدر ما فيه من الطين  
 ومكثه في السماء بقدر ما فيه من النور \* قال الشيخ وقول الله تعالى حكاه عنه وهو في المهد من قوله  
 وجعلني مباركا أينما كنت اشارته الى هذه الجلالة التي اتيها كنه في السماء والارض ويؤيد ذلك  
 قول ابي بن كعب ان الله تعالى لما رد الارواح الى آدم الى صلب آدم مع الفترات اسكن عند ربه روح عيسى  
 فلما اراد خلقه أرسل ذلك الروح الى مريم فكان منه عيسى عليه السلام فاهذا قال في ربه روح منه (فان  
 قلت) فهل الملكة الموكلة بالارواح يتولون تصوير الاجنحة هم أعوان عزرائيل أو اسرافيل  
 (فالجواب) هم أعوان اسرافيل عليه الصلاة والسلام الموكل بالصور وأما هو عليه السلام فمما هو ناظر  
 الى صور الخلق المصورة تحت العرش فان في الحديث ان اسكن ما خلق الله تعالى مرة مخصوصة في  
 سائر العرش أظهره الله تعالى قبل تكوينا ثم انصو ربي آدم تشابه وتسا كل في الخليقة لانهم على  
 صورة ابيهم آدم وادم وكذلك في الصور التي تحت العرش واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 خلق آدم على صورته ورفي ربه اى على صورة ربه والرحمن ومعناه على الصورة التي صور ربه الرحمن في العرش  
 أو الوح قبل خلق آدم عليه السلام فان الحق تعالى لا صور له بل بانيته لجميع خلقه فاعلم ان اسرافيل  
 ناظر الى الصور والمنقوشة في العرش وملاك الارواح عند تصوير الجنين ناظر الى اسرافيل وتلك الصور  
 كلها احكامها على ما علمه الله تعالى في اخذ اسرافيل تلك الصورة المخصصة للسماء عند الله تلك الدرة  
 الحقة المرباة ثم بالعباد ملك الارحام وملك الارحام باقيم الى الجنين في الرحم فيصوره بتلك الصورة المعينة  
 والقاهرة الصورة انما يكون بانها نحتها السني تليق بمواظفها اضاف تعالى الى الصور في الارحام اليه بقوله  
 هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لان هذه الاسباب مقدرة على قضية علمه وتديرها اجراء لاعداد الحسنى  
 فهو تعالى مصور وهو مصور وهو مصور في المخلوقات سواء اولاهم والاهو ولذلك شهد الوعد على من  
 اتخذ الاصنام والله تعالى أعلم فانه من النظر في هذا البحث فانك لا تجد في كتاب الله تعالى يتولى هذه  
 \* (البحث الثاني والعشرون في بيان انه تعالى مرئي للمؤمنين في الدنيا بالاقبال وفي الآخرة  
 لهم بالابصار بلا كيف في الدنيا والآخرة أي بعد دخول الجنة قوله) \*

كائنات في احاديث الصحبين الموافقة لقوله تعالى وجوده ثم ناضرة الى ربها ناظرة والمقصود ايضا قوله  
 تعالى لا تدركه الابصار اى لا تراه فالجهو والمناكبة والاصوليين وتكون رتبة المؤمنين لربهم في  
 الآخرة بالانكشاف المتعز من المقابلة والجهة والمكان وذلك لان الرتبة نوع كشف وعلم للعدول بالار  
 يخافه الله تعالى عند مقابلة الحساسة بعباده فإذن انما في هذا القدر بعينهم غير ان نقص منه قدر من  
 الادراك من غير مقابلة لوهذه الحساسة أصلا كما كان صلى الله عليه وسلم يرانا من وراء ظهره وكان الحق تعالى  
 يرانا من غير مقابلة ولا جهة باقنا في الرتبة نسبة خاصة بين طرفي راء ومرئي فاذا اقتضت عقلا كون أحدهما

بعضهم الوحي باله ما تشع به  
 الاشارة القائمة مقام العبارة  
 في غير عبارة \* وقال من خاض  
 في الدين فبحر بركه الحق تعالى  
 يخبر به يوم القيامة فيها  
 يكره جزاءه وقال قد  
 جاء أكثر الثمارة على فهم  
 العامة في صفات التنزيه ولم  
 يبحى على فهم الخاصة الا بعض  
 تلويحات تنو قوله تعالى ليس  
 كمثل شيء \* وسبحان للرب  
 العزة عما يصفون \* وقال  
 ذهب بعضهم الى انه يجوز لنا  
 ان نسأل الله تعالى عما لم يسله  
 التجر جارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان تكون له قال  
 لا نعم صلى الله عليه وسلم لم يبعين  
 صوابه الله ولا يجوز على  
 واحد بعينه واغتنق مؤثرون  
 له بما فلا نسأله الا الله صلى الله  
 عليه وسلم لانه طالب مئنان  
 نسأل الله الوسيلة انتهى  
 (قلت) هذا كلام فيه ما فيه  
 والذي نعتقد انه لا يجوز  
 لاحد من الامة سؤال الوسيلة  
 انفسه اذ لا انعقاد الاجماع  
 على انهم لا تكون الا الله صلى الله  
 عليه وسلم والله أعلم (وقال)  
 اذا غلق باب التوبة بحبس على  
 المؤمن امامه فغلق الباب عليه  
 فلا يرتد من بعد ذلك أبدا  
 لانه ليس للابواب باب يخرج  
 منه ولا يدخل بعد غلقه ايمان  
 على كافر فعلم ان غلق باب  
 التوبة بخرجه بالمؤمن وروى  
 على الكافر وانما كان هذا  
 الباب بالمغرب وكون المشرق لار  
 المغرب يحل الاسرار والكنتم  
 \* وقال الشطاط عبارة عن كلمة

في جهة انقضت كون الامر كذلك فاذا ثبت عدم لزوم ذلك في أحدهما ثبت مثله في الآخر وخروج قولنا  
 برامه المؤمنون غير المؤمن من الكفر فلا يرويه يوم القيامة ولا في الجنة لعدم دخولهم لها على كلاتهم  
 عن ربهم \* ومحمد لمحورون المواقف اقول تعالى لا تدركه الابصار واخلفوا هل يجوز رؤيته تعالى  
 في الدنيا بقلة ومما انفاهل بعضهم يجوز وقال بعضهم لا يجوز دليل جوازها في البقعة هو ان موسى عليه  
 الصلاة والسلام طالعها حيث قال أنى أنظر البكوة عليه الصلاة والسلام لا يبجل ما يجوز ويتبع عن ربه  
 عز وجل ودليل المنع أن قوم موسى عليه الصلاة والسلام طابوا هافوا وقال تعالى فقالوا أو أن الله جورة  
 فأنذرتهم الصاعقة فبظلمهم قال الجلال الحلي رحمه الله تعالى واغترضه ذابان هاقمهم انما كان اعنادهم  
 وتعتهم في طامم الامتناع في نفسها \* وقد استدلل الجمهور على منع رؤية في الدنيا بقوله صلى الله عليه  
 وسلم ان يرى أحدكم منكم به حتى يموت وبذلك صح جهلهم لا يتبين السابقتين على عدم الرؤية في الدنيا جمعا  
 بينهما وبين أدلة الرؤية \* وأما دليل امتناعه في النوم فلان المرقى فيه خيال ومثال ذلك محال على القديم  
 سبحانه وتعالى ودليل الجزاء انه لا استصحابه لرقية في المنام وقد ذكر العلماء وقوعه في المنام لكن يبرهن  
 السلف الصالح منهم الامام أحد حوزة قال بان والامام أبو حنيفة وكان حجة الزيات يقول تراءت سورة ريس على  
 الحق تعالى حيز راية فلما قرأت تنزل العزير بالرحيم يضم الامم فرد على الحق تعالى تنزل بفتح الامم وقال  
 اني نزلته تنزلا وقال وقرأت عليه رجل وعلا سورة فلما بلغت الى قوله وأنا اخترت فقال تعالى وانما اخترناك  
 فهمى قراءة برزخية وقد أجمع علماء التعبير على حوازر رؤية الله تعالى في المنام وانما بالغ ابن الصلاح في  
 انكارها تبعا لمن منع وقوعها من العلماء وأما رؤية الحق جل وعلا في البقعة لغير تبينها في المنام صلى الله عليه وسلم  
 فممنها جمهور العلماء واستدلوا بذلك بقوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله تعالى لمسى ان ترأى وقوله صلى  
 الله عليه وسلم ان يرى أحدكم منكم به حتى يموت واه وسلم في كتاب الفتن في قصة الدجال اما بتبينها صلى الله عليه  
 وسلم فقد اختلف الصحابة في وقوعه ان رؤية الله ما راجع قال الجلال الحلي رحمه الله والصحيح نعم والبعض استند  
 القائل بالوقوع في الجنة لا يكره ويؤمن على ان أي ذرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت بلفظ  
 نوراني أو أنه قد يدون أنى مقنونة وصبر راقته تعالى أي بحسب النور والمغنى لا يصرع رؤية الله  
 اه ما قاله الشيخ جلال الدين الحلي والشيخ كمال الدين أبي شريف في حاشيته \* وعبارة الشيخ أبي  
 طاهر القزويني في كتاب سراج النور قول في هذه المسئلة واعلم أن أكثر المتكلمين من القرف يسكرون  
 جوارز رؤية الله تعالى في المنام فضلا عن البقعة لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا في ذلك بأن  
 ما رواه النائم يكون مصورا لا محالة ولا صور له الرب تعالى وانه برامه بواسطة منال مناسبه ولا مشل ولا مثال لله  
 رب العالمين قال تعالى فلا تضر برامه الامثال وقال ليس كمثل شيء وقال ولم يكن له كفوا أحد قال فمن رأى  
 من ذلك شيئا وتخل الى الله فلا تلم اراءه الشيطان وتخييله واغوائه وتضليله أو هو مشبه به بقده كذلك  
 في البقعة وأما في ذلك ثم قال والذي عليه جمهورهم شيخ السلف رضى الله تعالى عنهم انه يجوز رؤية  
 الله تعالى في صورته في المنام وبه جاءت الاحاديث نحو قوله صلى الله عليه وسلم خبر الويا ان يرى العبد ربه  
 في منامه أو يرى نبيه أو يرى أبويه ان كانوا مسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى في أحسن صورة  
 الحديث وقال محمد بن سيرين من رأى ربه في المنام دخل الجنة قالوا وتكون رؤية الله تعالى بواسطة  
 مثال يابن به منزع عن الشك والصورة يكون تخيل به في ذلك المثال كنههم الحق تعالى كلامه القديم  
 لعباده بواسطة الحروف والاصوات مع تنزيه كلامه تعالى عن ذلك فكان الكلام الاثر منزه عن الصوت  
 والحروف والحدائق وبهم بواسطتها كلام الله القديم فكذلك يجوز ان تكون ذاته الازلية المتفرعة عن  
 الصور والشكل ترى بواسطة مثال ما سبها بأذى من فيكون كالمثل بفتح المثلة المذكور في القرآن في  
 قوله مثل نوره كشكاة لا كالمثل بسكون المثلة الذي وجب الامثلة من كل وجهه أما اداراه في صورة

علم اراخه رعونه ودعوى

عريضة تهيأ نادرة أن تقع من  
مقيد بالشريعة لكن من  
شرط أهل العاذاذا كروا  
تذكر وأفادته غفر وأنها  
وسياتي ، بعد ذلك في الباب  
الخامس والستين ومائة  
وقال في الباب الرابع  
والسبعين العارف من سلك  
في توبته سلك أبيه آدم في  
الندم والاعتراف وأما العزم  
على أنه لا يعود فليس ذلك في  
بدية حقيقة ، فأنظره اظهار آداب  
أى لو كان الامر في يدى  
معاصيك فخرنا فأنهم ذلك  
وحرره (وقال) في الباب  
السابع والستين ينبغي لمن  
سمع خصايصه قول الحمد لله  
العالمين أن يصغى لها كما يصغى  
لتلوة القرآن ، فانهم اقرآن  
فلا بد حصل فائدها على الله  
فصديقه التلاوة ولا لا ذكر  
حتى يناب السامع لها انواب  
من سمع القرآن ولا بد ، وقال  
وهذا مشهد غريب قل ان  
كلمه لا تقار هو قر بسهل  
ككفة ، وهو من باب حسن  
الطن بالناس \* وقال في  
الباب الالف تسعين انما كان  
البياض أحب الى الله الى  
وأمر بالبيضاء يوم الجمعة لان  
الملائكة كلها تستجلب اليه ولا  
يستجلب هو اليها قال واعلم  
أن البياض على نوعين  
احدهما ما يكون لونهما ظاهر  
العين فقط كرواد الجبال  
البض على البعد فاذنحتها  
رأيتا بياضه واذنحتها تحكم  
علمها مال ولذا غلطنا في هذه

لا تناسب جلال العمدي في معنى متاقلاتي من عبثه الشيعيات (ثاني قبل) ان ربه الله تعالى على ما هو عليه في ذاته غير ممكن لعدم صحة المثل والمثال في نفس الامر والناظر لاري شبهة في المنام الا صورة ومثل (الجواب) اذا تجلّى الحق تعالى بذاته المقدسة ابدى في منامه فالروح تعرف بالظن والاولى بانه هو الاله الحق بخلاف سائر ربه بانه الحق لا غير الذات النفس بالانتماء الخيالية لا تتطابق مع ربه في لاهوته له ولكن تصور ربه بواسطه وامثله ثم ذهب الامثلة كالزبد يذهب جفاء وبقي معمار ربه الله تعالى سقا كما ان كلام الله القديم يعلمه الناس بالامثلة الحروف في الواح ثم يحى الواح ويبقى القرآن في الحفظ \* قال الشيخ ابوطاهر رحمه الله فلم يأت له باليزم من كون الشيء لاهوته ان لاري في صورته على ما قرأه الا ترى أن كثيرا من الاشياء التي لا تنحصر لاهوتها لاهوتها وترى في المنام بامثلة تناسخها بآدنى معنى والواجب ان يشبهه ولا التجليل ذلك كما علمنا في الجرد مثل الايمان والكفر والشرف والقرآن والهدى والضلالة والحياة الدنيا ونحو ذلك فاما الايمان فكقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت الناس في المنام يعرضون منهم من قبضه الى كعبه وممن من قبضه الى اصابه سافه فها هو عين الخطا وهو بحيرة في نفسه فقالوا يا رسول الله ما اوت ذلك قال الايمان فالاعمال لا تشكل لاهوتها ورواها ولكن جعل التمثيل له مثلا اخر وبواسطه تم كذلك الكفر في المنام فالظلمة وكذلك الشرف والعزى بواسطه صورة افسوس وكذلك عيش القرآن بالمال والورق ويمثل الهدى بالنور والضلالة بالعمى ولا شك ان بين هذه الاشياء معاضة تلك المعاني الربية ونحو ذلك المعاني لا ينكره العلماء بالله تعالى قالوا ووضع الغلط في ذلك ان من ربه ربه الله في صورته فظن ان المثل يفتحين كالمثل بكم الميم وسكون المثل في ذلك خطأ فالحق ان المثل بالسكون يستدعي المساواة في جميع الصفات كاسودان والجواهرين ويعوم كل واحد منهما مقام الاخر من جميع الوجوه في كل حال بخلاف المثل يفتحين في ذاته لا يشرط فيه المساواة من كل وجه وانما يستعمل في ما يشاء كبدن وصف قال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلنا من السماء ماء لاشكل منه الماء وشكله لاهوته في صورته فظن ان الله تعالى به الحياض كقول الله تعالى مثل نور ركنه كقائمه اصباح وغير ذلك فعلم انه لا مثل لله تعالى ولكن له المثل الاعلى في السموات والارض قالوا من هنا جوا والاكثر ومن الساعات الصالح جواز تجليه تعالى اعمد في المنام كسر في الامثال وأطال في ذلك ثم قال والاسان تصر حصة عن الدين لانها نور ذوقية لا تضبطها بعبارة والله تعالى أعلم هذا ما رأيت في كتب المتكلمين \* وأما ما رأيت في كتب الصوفية فمن أخصهم عبارة الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه فقال في الباب الرابع والسنتين من الفتوحات اعلم انه لا ينبغي لاسلم أن يتوقف ربه ربه الله تعالى في المنام لانه لا شيء في الاكوان اوسع من عالم الخيال وذلك انه يحكم بحقيقته على كل شيء على ما يشاء في صورته والعدم المحض والمحال والواجب فضلا عن الممكن ويجعل الوجود عذما والعدم وجودا ويرك العلم لنا والاسلام بقوله الزيات في الدين قيدا قال ودليلنا فيه انما قوله تعالى فانيه اولوا اوفى وجهه الشيء حقيقة ومعنىه قد قصود الخيال من يستحيل عليه بالبدل العقل الصور والصور في فعل كل ما يراه وقوعه في المنام والدار الاخرة جاز وقوعه وتجليه لمن شاء في اليفظة والحياة الدنيا اه \* وقال أيضا في علوم الباب التاسع والسنتين وثلاثمائة لايصح لاسنان قط ان يعبر عن حقيقة متماثلةه الذوق من غير تكيف كقول ربه الله عز وجل ابدأ وأطال في ذلك ثم قال واذا صح ان العقل يدرك الحق تعالى جاز أن يدركه بالصر من غير احاطة لانه لا فضل له في محدث من حيث الحدوث وانما الفضل من حيث الصفات الجلية ومن قال ان الحق تعالى يدركه عقله لا يدركه بصره فلاب لا علمه يحكم العقل ولا يحكم البصر ولا بالحقائق على ما هي عليه وذلك كما عرفت لانه قد ذكرتم من كل من لا يفرق بين الادب والعبادة والعلمية فلا ينبغي لاحد الكلام منه في شيء من الامور العلية ولولا ان موسى عليه الصلوة والسلام فهم من الامراض كالمه به بازفضاع الوسائط ما جاز على طلب الرزق وما يقع فان سمع

علم اباال ولد غلطان مال ورجه

كلام الله تعالى بارشاع الوسائط عين الفهم فلا يفتقر الى ذكر وتاويل فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم سأل الله الرؤيا بعلم قومون له هذا المرتبة من ان الله تعالى يعلم أن رؤيا الله تعالى ليست بحال اه وقال ايضا في الباب التاسع من الفتوحات اعلم ان اعظم نعم في الدنيا والاخرة نهر رؤيا الباري جل وعلا انك هناك ذبقة وهي أن الالتذاذ برؤيا الله تعالى انما هو راجع الى رؤيا انما هو التي تجلي الحق تعالى فيها تنزلا لا نقول لا الى الذات المتعالي وايضا ذلك ان الالتذاذ برؤيا الله تعالى لا يكون الا برؤيا من يبتلي الله به بمجانسة ومناسبة ولا مناسبة يبتلي به الحق تعالى بوجه من الوجوه (فان قيل) فكيف الرؤيا (فالجواب) ان الحق تعالى اذا اراد أن يفضل على عبده من عباده المختصين بأن يحصل له الالتذاذ برؤيا الله تعالى فلهذا يخلق له عقله مطابقة لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وتقدم في الكتاب أن مراد من يقول ان الحق تعالى اذا حيطا به عدا به احاط به هو علمه بأنه تعالى لا يحاط به فهذا هو معنى الاطاعة هو قال ايضا في الباب الثامن والتسعين وما نفاذا اراد الله عز وجل ان يرى عبدا من عبده نفسه تعالى فلا يبدن فيه العبد عن شهود نفسه عند التجلي وتجذر الروح رحمة تزي ربهما كجبرائيل ملائكة اذا اراد الحق تعالى أن ينعم عبده بلاذم رؤيته ومشاهدته فلا يبدن ارسال الحجاب فيقع الالتذاذ شاهد قال وهذه مشاهدته من الاسرار ما يظهرها باختياري وانما كنت في الظواهر كالجبر اه \* وعبارته في كتاب الوانح الانوار اعلم انه لا بد من فناء المشاهد عند رؤيا الباري جل وعلا فيغيب عن حبه وعن لذته لان النفس أدبية الذات ليس في قدرتها أن تشغل بأمر من معاني آن واحد فلا بد أن تسكون متوجهة بكليتها لادراك الرؤيا أو قولها اذا أشهدك تعالى نفسه أنك عنه فلا يحيط اطبا بمحلا وجهه عليه واذا كمل أو جدد لانه لا بد لا يقول منك حتى تقبل الخطا والافلا فائدة للخطا اه \* وكان أبو العباس السري أحد مشيوخ اما انفسه قال كابر يقول ما لذت عاقل قط بمشاهدة الحق تعالى وذلك لانهم ايقنا ليس فيه الذوق وافته على ذلك الشيخ في الفتوحات وقال في الوانح الانوار ايضا اذا أقامك الحق تعالى في مشهدها وأنت ذلك نفسك معه فانت من أهد الا بعد من لا تفك كون وأين السكون في الزينة من رب العالمين لكن لك حينئذ ذخيرة الجوار والمعنو به وهي أنه ليس يملك بين الله تعالى أمرا فذلك ليس بين الجوهر بين المتأخرين حين ثالث وفيه المثل الاعلى قال ثم ان هذه الجوار ولا يتبعها الا أهل الكشف \* وفي حديث النضر بن ربيعة مرفوعا بين العبد وبين رب سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فقام نفس تسمع بشي من حس تلك الحجاب الازهقت اه وفي رواية أخرى ان الله تعالى سبعين ألف حجاب بينه وبين خاقه لو كشفه لاحت سجدات وجهه ما أدركه بصير من خاقه (فان قيل) فكيف رؤيا الباري جل وعلا حله (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثامن والسبعين رفته أن صورة نظائر الحق تعالى الى العالم أنه ينظر اليه بعين الرحمة لا بعين العقوبة كقيلان يجلا له تعالى ولهذا ثبت انه لم يجمعه تعالى عند الرؤيا ولأنه تعالى تقار الى العالم بعين العقوبة كقيلان يجلا له لا يحرق العالم كله بسجدات وجهه كما سألنا في الحديث ذل وهذه الرحمة هي عين الحجاب الذي بين العالم وبين السجدات المحرقة فهي كانه ماء الذي أخذ من الشارع أن الحق تعالى كان فيه قبل أن يخلق الخلق وأكرم من ذلك لا يقال \* وقال الشيخ في باب الاسرار اذا عاين الحق تعالى فلا يعاين الا من حيث العلم والمعتقد وانه أجل وأعلى من أن يحاط بذاته اه \* وقال في باب الوصايا من الفتوحات اعلم ان من علامة صدق من يدعي أنه شاهد الحق تعالى انه اذا عكس مرآة قلبه الى الكون يعرف ما في ضمائر جميع الخلق وبصدة الناس على ذلك الكشف (فان قلت) فله الفرق بين الرؤيا وبين الشهود الذي تقول به لطافة (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب السادس والسبعين وما نسين أن الرؤيا لا يتقدمها علم بالرؤيا أبدا والشهود يتقدمه علم بالشهود وهو ما يسمى بالاعتقاد ولهذا يقع الاقرار والانتكالي في الرؤيا يوم القيامة لانهم رأوا من لم يتقدم لهم به علم بخلاف الشهود فانه لا يكون فيه الاقرار والانتكالي وايضا ذلك أن الشاهد

انما هو في تقار العين وان كانت في نفسه اعل لكون بخلاف لون الزرقة \* وقال فيما انما اختار الحق تعالى من الشهور ومضان لما ذكرته لاسم الله فقدم رمضان من رمضان اسماءه تعالى فتمت له تحريم ما هي لاسر شهرة الناس قال وانما هذه الشارع من الشهور والغلبة يتم بركته جميع شهور السنة فيحصل لكل يوم من أيام السنة حقا منه فان أفضل الشهور عندنا رمضان ثم شهر ربيع الاول ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة ثم شوال ثم القعدة ثم المحرم والى هنا انتهى على في فضله الشهور القمر به واما بقية الشهور وهي صفرو وبيع الآخر والجاديان فهي متساوية في الفضل فيما عدا على نطق فاني ما خففت فيها تعاضلا فلم يتمكن لي ان أقول ما ليس لي به علم \* وفي الباب الثاني والتسعين ينسج لكل مؤمن ان يتورع ان لم يكن ورعا فله وما يقع فيه من غلب الزور عن ان أحدهم اذا رأى شخصا على شخص فتمسرع في افهاله أو افواه أو عقائده فمما رفته خلفه واحدا لا يجوز له الحكم عليه بما وقع منه قبل تلك العقوبة ومضى ظن بذلك الشخص انه باق على مخالفة خرج من مقام الورع وصار من أهل الوقوع في الشهوات والوقابل من يكون على هذا

القديم \* وقال في الباب

الثامن والثمانين من شرط  
الولي الكامل ان يتابعه قلوب  
بحكم الارسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وذلك لان  
الكامل مطابقتا ذاته  
الباطنة عن الغفلة كحقيقة  
بالقائه ذاته القاهرة (فات)  
ذكر الشيخ في الباب الحادي  
والثمانين انه يجب على الورع  
انه يحفظه في خياله كحقيقته  
في ظاهره لان الخيال تابع  
للحس \* قال وهذا كان  
المريد اذا وقفه احتلام  
فاستحجمه فبقته على ذلك لان  
الاحتلام يروى في النوم أو  
في النوم وفي البقلة لا يكون  
الامن بقية مشهورة في خياله فاذا  
احتجم صاحب كمال فاما ذلك  
اضاع اعضائه الباطنة مراض  
طريق من راحه لان احتلام  
لا في حلال ولا في حرام انتهى  
فما له والله أعلم \* وقال في  
الباب الثامن ومائة فتننة  
العبد باسباع الدنيا عليه  
وانشاد الوجود له أعلم من  
فتنة الضيق وعصيان الخلق له  
\* وقال الشهوة الآلهة نفس  
تعمل بملو المشتهى وتسهل  
باسمائه حقيقة الشهوة فإرادة  
لالتذاذ بما يطلب أن لذته  
\* قال والذي أقول له ان حجة  
المريدن للاحداث حرام  
عليهم لا سبيل له الشهوة  
الحريزية عليهم بسبب ضعف  
العقل الذي جعله الله متايلا  
لما يخالف الكمال من الرجال  
لذا راقوا عن عالم طبعهم  
فان الكامل انزوى الامر

ما يحى شاهد الا لكونه مزاياه به صفة ما اعتقه قال تعالى أقمن على سنة من ربه وبنو ما شاهده  
أي بشيئله به صفة ما اعتقه قال ومن هنالك موسى الرزبة بقوله أرقى أنظار البك وما قال أشهدني لانه  
تعالى كان مشهده هو الله ما عاب عنه وكيف يغيب عن رسول كريم ولا يغيب عن الاولياء ما عاب موسى الا  
الرؤية الخاصة بالانبياء في الاشياء يجعله الله تعالى في الدنيا يحسن طابع قلمه ذلك وأما مشهده هو الحق  
تعالى مثل ما مشهده الاولياء فذلك حروفه زير به من حيث مقامه ولا يشتهى \* وقال في كتاب الارواح أيضا  
من الفرق بين الرزبة والشهود أن الشهود هو ما تمسكه في نفسك من شاهد الحق المشار اليه بحديث ابي الله  
كأنك تراه وقوله كأنك تراه هو شاهد الحق الذي أقمنه في نفسك كأنك تراه قال وهذه درجة التعليم ثم يرتقي منها  
الى درجة الخصوص وهي علم بان الله عز وجل لا تراه ذلك لا تراه طاعت شهوده تعالى في قلبك عند صلواتك مثلا  
في جهة الغفلة فقد أخذت شهودك عن ربه في الجود الحيا بل طاعتك في ذلك علمت بحرفك عن الاساطير  
تعالى انك لم تبهده وتعالى طلق وأنت ضيق وهو تعالى واسع وحيث تدنق مع نظره الحق البك لا مع  
نظرك أنت اليلان نظرك بقديم بحدوده وهو المتردد من القيود والحديد فاذن الشهود المعروفة والرؤية  
لها الكشف التام اه (فان قلت) فتخرج العبد عن القول بالجملة (فالجواب) كما قاله سيدي على  
ابن وفارجه الله أنه لا يخرج عبد عن القول بالجملة الا ان فكشفه من أفعال السمرات والارض وأعمال الله  
تعالى شيئا من علمه تعالى قال وأما من يقدركشفه بالسماوات والارض أو البرزخ والجنس والنار فلا يرى ربه  
الا في جهة اه (فان قلت) فاذن ما رأى أحد ربه الا بصورته متعددة في نفسه وتعالى الله عن ذلك في  
علو ذاته (فالجواب) نعم ما رأى عبيده به الا بعد ربه غير ذلك لا يكون الا في موضع أن يرى عبيده في مرتبة  
لبال اختصاص الانبياء والاولياء على بعضهم ولم يرقى لاولياء في سلم الانبياء وذلك بحال (فان قلت) فاذن  
ما رأى العبد الا صورة نفسه في مرآة معرقة فالحق وما رأى الحق حقيقة (فالجواب) نعم وهو كذلك فكشفه  
كالا انسان الذي رأى وجهه في المرآة المحسوسة فانه يرى صورته نفسه حاجبة عن شهود حرم المرآة \* قال  
الشيخ يحيى الدين في الواقع الانوار وما تمثال أقرب ولا شبه بالرؤية والتعلي من رؤية الشاهد وجهه في  
المرآة واجهه ما أنشأ في نفسك عندما ترى الصور في المرآة أن ترى حرم المرآة لا تراه أبدا بل تتعجب صورته  
في المرآة تقبل تحفة قلب بالرؤية فلا يقع بصرك الا على صورة نفسك فلا تطالع ولا تعجب نفسك في أن ترقى الى  
أعلى من هذا المرقى فها هو ثم أصلا وليس بعده الا عدم الحاض اه فليست تأمل ويجوز فانه يهجم أن المرقى في  
الاشياء لجميع الناس غير الحق ولا يخفى ما به (فان قلت) فما سبب تفاوت الناس في الرؤية كالأول فتننا  
مع أن المرقى سبحانه وتعالى لا تقبل ذاته الزيادة ولا نقصان (فالجواب) سبب التفاوت في كونهم  
لا يشهدون في مرآة معرقة الحق تعالى الا حقائق الانبياء ولو أنهم مشهده وعين الذات انشادوا في الرؤية ولم يصح  
بينهم تفاضل ولكن أن حقائق الانبياء عن غيرهم (فان قلت) فهل يتفاوتون في الاشياء كما يتفاوتون في  
الدنيا (فالجواب) نعم فان تفاوتهم في الاشياء فترجع عن تفاوتهم في الدنيا وقد قال الشيخ في الباب الحادي  
والثلاثين وثلاثمائة أعلم أن رؤيته المؤمنين لهم في الاشياء فترجع عن تفاوتهم في الدنيا وقد قال الشيخ في الباب الحادي  
لجميع كل أحد حرم ما كان يعتقه فترجع رؤيتهم على قدر علمهم بالله تعالى وعلى قدر ما فهموه من قلد وهدم  
العلماء وبكائهم متفاضلون في النعيم والراحة فمنهم من حظه من النظر الحرة بلذة عقلية ومنهم من حظه من  
ذلك لذته نفسية ومنهم من حظه من ذلك لذته حسية ومنهم من حظه من ذلك لذته خالية ومنهم من حظه من  
ذلك لذته متكيفة ومنهم من حظه لذته يقال بتكيفيةها ومنهم من حظه لذته يقال بتكيفيةها ومنهم من حظه  
في علمه بالله بحسب ما أتى به علمه وعلى حسب ما عنده من العلم وامالي قدر ما يحمله عقله فقط ومنهم من  
هو غيره فله وهكذا (فان قلت) فما أشكال الرؤية التي تتبع للآفاق (فالجواب) أشكال الرؤية رؤية الانبياء ثم  
رؤية كمال اتباعهم فان الكمال لا يرون ربه الا في مرآة تبينهم المأخوذ من شرعه الثابت عنه واعلم أن عدد

فلو انه تعالى أبدى باقوة في بصره كما يدهم في بصره لثبت لارؤيه كثبت لسماع الكلام اذ لا طاعة للحدث  
 على رؤيته السابق تعالى الانبياء الهن اه (فان قلت) فما السبب الذي دعا موسى عليه الصلاة والسلام  
 الى سؤال لارؤيه بدون سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان كان هو شدة الشوق فبئس ما يجد على الله  
 عليه وسلم أعظم وأشد فانه يثبت لان الشوق ففلم يشده المرفة ففلمحة من وقع الاختلاف الى رؤيته وان كان  
 الباعث له على ذلك هو التقرب بكل الانبياء مقربون (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الحادي والثلاثين  
 وثلاثمائة ان السبب الذي دعا الى طلب الرؤيه زيادة التقرب على غيره من الانبياء ما عدا ما دعا الى الله  
 عليه وسلم وان الحق تعالى لما أقام موسى في مقام التقرب بطلبه لما أنعم الله عليه من سؤال الرؤيه ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم من منته الادب أن يسأل ذلك مع أنه كان بالاشواق الى رؤيه الباري أكثر من موسى  
 عليه الصلاة والسلام يبين فلذلك مقام الادب القوة عظمته على الله عليه السلام حتى دعا تعالى الى رؤيته  
 على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام وأرسله رافعا ركب عليه تشرى فبالحق على موسى عليه الصلاة والسلام  
 فعمل أن موسى عليه الصلاة والسلام ما منع من الرؤيه الا لكونه سألها عن غير وحى الهوى وعظم الانبياء  
 يقتضى الموازنة بالذرات لذلك كان الجواب له لن تراني من حيث سألته الرؤيه ثم انه تعالى استدرك  
 استدركوا كاطيعا لما علم أن التأديب بلغ حد في موسى من حيث سألته الرؤيه بغير أمر من الله تعالى فقال  
 له تعالى ولكن انظر الى الجبل فانه على الجبل في استدركه عند التجلي حيث كان الجبل من جملة المعكبات  
 فلما تجلى سبحانه وتعالى للجبل وهو محدث وتدرك الجبل لتدركه على عارف أن الجبل رأى به وان الرؤيه  
 هي التي أوجب له التدرك ومن هنا قال بعض المحققين اذ اجاز أن يكون الجبل رؤى به فما لم يمنع موسى  
 أن يرى رؤيه في حال تدرك الجبل ويكون وقوع النفي على الاستدراك والاشية بمحتملة فكان الصعق في موسى  
 فأنما مقام التدرك للجبل ثم ما وقع التجلي للجبل وان ذلك علم موسى انه وقع فبما لم يكن ينبغي له سؤاله وان كان  
 الحامل له على ذلك كثرة الشوق فقال ثبت البسك وأما أول المؤمنين يعني وقوع هذا الجائز اه وسمعت  
 سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول ما أطيع موسى في طلب الرؤيه الا لما قام عنده من التقرب ومعلوم أن  
 الرسول أعلم الناس بالله تعالى فهم يعرفون أن الحق تعالى استدركه بالادراك البصري كما ينبغي له لاله تعالى  
 وعلى ذلك فاسأل موسى الاميل واره السؤال فيه ذوقا فلا علة لان ذلك من محالات العقول انتهى \*  
 وقال في الباب التاسع ومائتين انما أحوال الحق تعالى موسى عليه الصلاة والسلام على رؤيه الجبل حين سأل  
 رؤيه بزيادة من صفات الجبل الثبوت يعني ان ثبت الجبل اذا تجلب له فتراني من حيث ما في ذاتك من صفه  
 ثبوت الجبال يقال فلان جبل من الجبال اذا كان يثبت عند الشدائد والامور والعقيدة ولا يتغير ان الجبل  
 ايس هو كرم على الله تعالى من موسى وانما ذلك من حيث كون خالق الارض التي الجبل منها كبر من  
 خالق موسى الذي هو من الناس كما قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس أى فاذا كان  
 الجبل الذي هو أقوى صارد كاعتد التجلي فكيف يثبت لارؤيه جبريل موسى الذي هو جبل صغير من حيث  
 الجرم انتهى (فان قيل) فلم يرجع موسى الى صورته بعد الصعق ولم يرجع الجبل بعد ذلك الى صورته  
 (فالجواب) انما لم يرجع الجبل الى صورته لخلو عن الروح المدبره بخلاف موسى عليه الصلاة والسلام  
 رجع الى صورته بعد الصعق لكونه كان ذار وحز ورحمته التي أمسكت صورته على ما هي عليه بخلاف  
 الجبل لم يرجع بعد ذلك الى كونه جلا لعدم وجود روح تملك عليه صورته انتهى (فان قلت) فذوال  
 أهل السكف ان الجبال كما هي فيها هذا الجباله (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثالث والثلاثين  
 وثلاثمائة ان المراد بجملة الجبال كونه يسبح بحمده وربه ويقرضه ولا انه اختار وتديرا كالحيوان  
 المشهور \* قال الشيخ ومن أظلم دليل على على حياة الجبال قوله تعالى وان منها بعض النجار قلا  
 يجهل من خشية الله فانه لا يعرف بالخشية الا الحي والذوال ولكن قد أخذ الله تعالى باصناف الناس والجبال

في العمل القرب الا ان  
 الذي هو خلاف هذا العمل  
 فالدول الى الشاق واجب  
 لانها اعتادت المساعدة  
 في مثل هذا أثرت في المساعدة  
 في المنفور والمكروه والمباح  
 وقال في الباب الخامس عشر  
 ومائة في قوله صلى الله عليه  
 وسلم لا غيبة في فاسق الذي  
 فهمه من هذا الحديث انه  
 نسي لاني وعلى ذلك جرى  
 أهل الورع في فهم هذا  
 الحديث ان لا تعتبرا القاصو  
 المعين وعرضوا بانبياء على  
 وجه الصلحة لغيره من كما كان  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما بال أقوام يفعلون كذا لو كان  
 قال ومع كون الغيبة مجودة  
 في مواضع مذكورة في كتب  
 الفقه فقدم التعيين أولى في  
 من التعيين الان ترتب على  
 ذلك حكم شرعى \* وقال في  
 الباب السادس عشر ومائة  
 القناعة عند دعا على بام اني  
 اللسان وهي المستقلة والقانع  
 هو السائل ولكن من الله  
 تعالى لا من غيره وهو قوله  
 تعالى في القائلين نعم القناعة  
 معني رؤسهم ان الله يسلون  
 المغفرة عن جرائمهم فعمل أن  
 من سأل غير الله فلاس فأنع  
 ويخاف عليه من الحرمان  
 والخسران فان السائل  
 موصوف بالكون الى من  
 سألته والله تعالى يقول ولا  
 تركنوا الى الذين تطلبوا  
 فتمسكم النار ومن وكن الى  
 يونس فقد ركن الى ظالمين

كان ظلوها وجهه ولا انتهى وهو  
كلام نفيس \* وقال في الباب  
الرابع والعشرين ومائة في  
قوله تعالى ان حكما عن سليمان  
عليه السلام قال اني اُحِبُّ  
حب الخير عن ذكر رب حتى  
توارت بالحب الالية معناه  
اُحِبُّت الخير عن ذكر رب  
الحب بالخبرة فاحية لذلك  
والخير هي الصفات الجياد  
من الخيل وأما قوله فطفت  
مسحا أي بمسح يده على  
أعراقه وسوقه فاعراضا عما  
يخبر به لا فخر جبالا بلان  
الانبياء منزهون عن ذلك  
وهذه تشبه ما وقع لأيوب عليه  
السلام حين أرسل الله له  
جراد من ذهب فصار يحثو في  
قوبه منه ويقول لا غنى لي عن  
ربك بل رب انتهى فما أحب  
سليمان الخير لا لكونه تعالى  
أحب حب الخير لذلك امتن  
الهيما توارت بالحب يعني  
الصفات الجياد لكونه فقد  
الحل الذي أوجبه حب  
خير عن ذكره فقال لردوها  
علي وقال وايس لافسرين  
الذين جاءوا التوازي للشمس  
دليل فان الشمس ليس لها  
هنا ذكر ولا الصلاة التي يجمعون  
ومساق الالية لا يدل على ما ذلوه  
بوجه ظاهر البتة قال وما  
ستروا هم فمما فسرده بقوله  
تعالى ولقد دفنتا سليمان  
فالقطة هي الاحتيار يقال  
فنت الذهب أو الفضة اذا  
اختبرتم بالناظر فلا ياتي ذلك  
ماتلفا ما كان منده لعله الخيل

عن ادرالك حياة الجاد الامن شاء الله تعالى كنه واضربنا فانما لا يحتاج الى دليل سمى في ذلك لكشفنا عن حياة  
كل شيء عينا واسما عن سبج الجاد وقعة قال وكذلك اندك الجبل حين وقع له الجبل ما وقع منه الامر فقه  
به فقه الله تعالى ولولا ما كان عنده من المعرفة ما ندك اذ الذوات لا توفى به من حيث هي ذات وانما  
بؤثرهم امر فتم اوانظر الى الملك اذا دخل الى السوق على هيئة العوام وشى بينهم وهم لا يعرفونه كيف لاية وم  
له وزن في نفوسهم ثم اذا قيع في تلك الحالة من يعرف من خواصه فامت بنفسه غلظه وقدره وأثر فيه علمه  
فاحترمه وتادب معه وخضع له فاذا رأى الناس ذلك من هذا الخاضع الذي يعرفون غربه ومنزلة من الملك  
حارث اليه ابصارهم ونحسته له أصواتهم وسامعوا له في الشارع وتبادروا لرؤيته واحترامه فما أثرهم  
الامام فامهم من العلم فاحترمه حيث لمجرد صورته لانها كانت مشهودة لهم قبل علمهم بانه الملك فتأمل فقل  
ان كونه ملكا ليس هو عين صورته وانما هي رتبة نسيبة أعطته التحكم في العلم الذي هو تحت حكمه اه  
(فان قلت) قد ورد في الحديث أن الله يديننا بحر به في الصلاة في هذه الدار ومع لوم انه لا يصح ان يساجى الا  
من يغلبه مناجيا له كذلك فتم تحزن الدار الاخر (فالجواب) تقيز لدار الاخرة يكون الله سبحانه  
يعرف من مناجيا ويسمع كلامه وهذا لا يعرفه ولا يسمع كلامه فلا يدين من مريد انكشاف للعب في الاخرة  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان في هذه الدار عباد الله كائنات تراهم قال في الدار الاخرة ما من أحد الا يحكمه  
ربه كفاحا ليس بينهم وبينه ترجان الحديث ويطرح ذلك ان كل مدرك بشي من القوى الظاهرة أو الباطنة  
التي في الانسان لا بد أن تكون تقبل ولولا ذلك لتقبل ما سكن اليه فلا يقع السكن الا لتقبل بفتح التخبئة من  
متقبل بكسر الواو جميع العقائد كما تحت هذا الحكم وهذا سميت عقائد من العقائد سمى الخيال والخيال  
لا يصح ان يضبط أمرا ابدا ولذلك كان من لازم صاحب الوهم فله السلام منه انتهى (فان قيل) فهل يقع  
من أهل الكشف في الدنيا انكارا شي من تجليات الاخرية (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب السنين  
وتلثمنا لا يقع من أهل الكشف شي من الانكار لتجلي الاخرى وانما يقع ذلك من أصحاب النظر العقلي  
وذلك لانهم قد بدوا الحق تعالى بما أدت اليه عقولهم المعقولة فسالوا في الاخرة ما قدوة لهم في الدنيا  
أنكره وضرورة الاثرهم اذا وقع التجلي اهم به العلامة التي كانوا يقود بها سيرهم بالبر بوبه ولولاه تعالى  
كان تجلي عقولهم بهذه العلامة أو لما انكره فعلم ان أهل الكشف لا يقع منهم انكار والاسلام انتهى \*  
وكل سديد على بن وفارحة الله يقول لا يعرف الحق تعالى في تجل من تجليات الاخرة الا أهل التنزيه المقالي  
الذي هو تجريد التوحيد عن شريك بقله قال وهذا هو سر انبياء الذين يستحيل معه الخراب انتهى (فان  
قيل) اذا كان الحق تعالى واحدا الاثني في نفس الامر فمن أين جاء الانكار (فالجواب) كقوله الشيخ  
في باب الامرار جاءهم الانكار من اختلاف الامر في كل واحد بصواب اعتقاده نفسه ويخطئ غيره وهو تعالى  
في نفسه واحدا لا يتبدل ولا يتحول ولا يعتاد اذ هي التي تنوع وتفرق وتختلف وتعالى على ذاته عن ذلك  
(فان قيل) فما العلامة صدق من يرى الله تعالى بقله في هذه الدار على الكشف العقلي (فالجواب) علامته  
أن يراه من سائر الجهات الست من غير ترجيح لاحدى الجهات على بعضها قال الشيخ في الدين في الباب  
السادس عشر ومائتين وقد ذمنا هذا المقام وله الحمد قال وكذلك هي رؤية أهل الجنة في الجنة اذا رأوه  
بأبصارهم تكون الرؤية مطلقة لا تنقيد بجهة انتهى (فان قلت) ان بعض المحققين منع رؤية الحق تعالى  
أيضا بالقول كالأبصار فوجهه (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب العشرين من رتبة ما تنان وجهه  
اطلاق الابصار في الآيه أي لا تدركه الابصار من كل عين من أعين الوجود وأعين القلوب وذلك ان القلوب  
لا ترى الا بالبصر وأعين الوجود لا ترى أيضا الا بالبصر ما بصر حيث كان هو الذي يفتح به الادراك فسمى  
البصر القاب عين البصيرة ويسمى في الظاهر بصر العين فكما ان العين في الظاهر يحصل البصر فكذلك  
البصيرة في الباطن يحصل العين الذي هو بصرف عين الوجه فاختلاف الاسم عليه وما اختلفت في نفسه كـ

لا تدركه العيون باصهارها كذلك لا تدركه البصائر بأعينها انتهى (فان قيل) فهل وقعت رؤية الله تعالى  
بقائه في الدنيا لا دغير رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الارث في المقام (فالجواب) كما قاله الشيخ عبد  
القدور الجبلي رضى الله تعالى عنه لم يبلغوا فوق ذلك في الدنيا لا دغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله  
ان ذلك انزاع ان يرى الله تعالى بهي رأسه فارسل الشيخ حافه وقال له أحق ما تقول هؤلاء عنك فقال لهم  
فانتهر الشيخ وزعم عن هذا القول وأخذ عليه العهد ان لا يورد له فقبل للشيخ أمحق هذا الرجل أم  
مبطل فقال هو صحيح ملبس عليه وذلك انه قد بصيرته نور ذلك الجلال البديع ثم خرج من بصيرته الى بصيرة مفض  
فراى بصيرة بصيرة بحاله اتصال شعاعه ابتهر وشهوده فظن ان بصيرة الظاهر رأى ما شاهده بصيرته وانما رأى  
بصيرة حقيقة بصيرته فقط من حيث لا يدري قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وكان جمع  
من المشايخ حاضرين فأنعمهم هذا الجواب وأطربهم ودهشوا من حسن انصاحه رضى الله عنه عن حال ذلك  
لرجل قال الشيخ عبد القادر الجبلي وقد تراه الى مرة نور عظيم ملا الا فتعجبته لى فيه مرة وقد تدينى بعبده  
القادر آثار بل وقد أسقطت عنك الشكالك فان شئت فاعبدي وان شئت فترك فقلت له اخذ يا له من فاذا  
ذلك التور قد صار ظلاما وتلك الصور قد صارت دخاناً ثم طابى اللعين وقال يا عبد القادر تجرت منى بملك  
بأحكامه بل وقعت فى أحوال منازلة ولا ضللت بمثل هذه الواقعة من عين من أهل الطريق فقبل للشيخ  
عبد القادر فقه ان عرفته انه شيطان فقال باحالة الى ساحر والله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
تعالى لا يحرم شيئاً على السنة وسئلته ثم يبعده لاحد في السر أبداً انتهى (فان قلت) ان الحق تعالى أخبره  
أقرب البتامة من حبل الورد بقاذا كان به هذا القرب العظيم المانع من رؤيته (فالجواب) المانع من  
رؤيته هو شدة قنبر كمال تعالى ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون أى لشدة قرب منكم وقد طال  
الشيخ في تفصيله قوله تعالى لا تدركه الابصار في الباب الخامس والعشرين وأورد بعضاً من فروع الباب الحسادى  
وعشرين وستين \* وقال في كتابه شرح ترجمان الاشواق اعلم ان الحق تعالى اذا كان الوهم لا يحيط به مع  
أنه أطف من الادراك الحسى فكيف يدركه البصر الذى والاك كفى انتهى \* وكان سيدى على الخراس  
رحمه الله يقول قوله تعالى لا تدركه الابصار صحيح على ظاهره فان البصر الحق جلى وعلا انما هم المصورون  
بالابصار لا نفس الابصار انتهى فلي تأمل (فان قلت) فهل تم وجه جامع بين قول من أثبت رؤية البصائر  
وبين قول من نفاها (فالجواب) نعم كما قاله الشيخ في الباب الثامن والخمسين وخمسائة ولفظه اعلم ان الجامع  
بين من أثبت رؤية الله عز وجل وبين من أنكرها ونفاها ان من أثبت أراد أن تكون على الذات المنة الى لا يرتفع أبداً فأنسار له خبر  
ومن نفاها أراد أن تنجى العظمة مانع من رؤية حقيقة الذات وكل من لا يحيط بشئ كانه ما رآه مسح انه وآه  
انتهى \* وقال في أواخر الانوار أيضاً اعلم ان حجاب الكبرياء على الذات المنة الى لا يرتفع أبداً فأنسار له خبر  
مسلم بقوله صلى الله عليه وسلم وليس على وجهه تعالى الازراء الكبرياء في جنة عدن واذا كان هذا الحجاب  
لا يرتفع فما وقعت الرؤية بعد ان لا على الحجاب فصح قول من قال ان الحق يصح أن يرى من قال لا يصح ان  
يرى فجعله على هاتين الحالتين انتهى \* وأما الكلام فى رؤيته فانه تعالى في الماتم فقد قدمنا أول المجتبى قول  
المتكلمين فيها ونحن نذكر كقول الصوفية فنقول وبالله التوفيق اعلم ان الاصل فى صحة الرؤيا ما رواه  
الطائفة من غيرهم فوارب الالباب ترى في صورة شاب أمر دق طعنا له ورفقه من شعر وفي رجا به تعلن من ذهب  
الحديث ذال الحافظ السيوطى رحمه الله وهو حديث صحيح قال الشيخ يحيى الدين فى الباب الاحد وثمانين  
وقائمة قد اضطربت أقوال العلماء فى معنى هذا الحديث وفى حقيقة فهمه وأثبت بعضهم ونفى فى  
معناه وأوله ولا يحتاج الامر الى تأويل فانه صلى الله عليه وسلم انما رآه هذه الرؤيا فى عالم الخيال الذى هو  
النوم ومن شأن الخيال أن المتخبر يرى فيه صور المألوف فى الصور المحسوسة وتوحد ما ليس من شأنه ان يكون  
جسداً لان حشرته تعالى ذلك فنامت أوسع من الخيال قال ومن حشرته أيضاً ظهر وجود الخيال فالتفريق فيه

ولا يدركون اختياره اذ ارآه  
هل أحسها عليه السلام عن  
ذكر الله لها أو أحسها غيرها  
فان خبر عليه السلام أنه انما  
أحسها عن ذكر ربه باها  
لا ينافى مع ما رواه  
وحاجة اليه لسانه اجزاء من  
الملك الذى طالب أن لا يكون  
لا حدم بعده فاجابه الحق  
الى ما سأل فى المجموع وورفع  
الحرج عنه بقوله هذا عما  
فانه من أو أسئلته بغير حساب  
وان له عندنا لثاني وحسن  
ما يبلى ما يتقنه هذا الملك  
من ملكات الآخرة شيئاً كيقع  
لغيره (قلت) هذا تفصيل  
غير مبطل أنه لغير الشيخ  
فان تأمل ويحروا لله أعلم  
\* وقال فى الباب الثامن  
والعشرين وما نعلم ان رضا  
الله عن البصير يكون بحسب  
مشبه على الشرع كثر وقلة  
فمن لم يتخل بالهلى فى شئ من  
الشريعة فهو صاحب الرضا  
الكامل ومن أخل بالهلى  
فى شئ منها نقص من الرضا  
بقدر ما أخل وهذا امران فى  
غاية الوضوح والانسان على  
نفسه بصيرة انتهى بللمنى فى  
بعضه \* وقال فى الباب التاسع  
والعشرين وما نعلم ان رضا  
الله عن الرضا قضاء الله لا بكل  
مقتضى فلا ينبغي لرضا بالهلى  
ولو رأت وجه الحكمة فيها  
فالتا اذ كانت صحيح الرؤيا  
والكشف ترى الحق تعالى  
غير راض عنك فى فعلها وان  
لم تفرج الى حكم الشرع  
ولا برضى لمسباده الكفر



(قلت) رأيت كثير من يفتي  
لربما يذهب إلى أن الله تعالى  
يؤيد العالم الذي لا يمكن أن  
يخبر بخلقه بغيره وهو الله  
وغيره وأما من الله خلاف  
ما جاء به الشرع وهذا  
كفر وتلبس فان الحق تعالى  
ما ينهى عن شيء على لسان  
رسوله ويجه من وراءهم  
لاحد من اهلهم ابدانهم  
والله أعلم وهو في الباب  
السادس والاربعين ومائة  
ايك ان ترى ميزان الشرع  
من يدلي في العلم الرعي بل  
بأمر الحاكم به وان قيمت  
منه خلاف ما يفهمه الناس  
فما يحول بينك وبين امضاء  
ظاهر الحكم به فلا يقول عليه  
فانه مكر نفسي في ضرورة علم  
لهي من حيث لا يشعر قال  
ودرة عاقد مقدم من  
هل الله عن التمس عليهم هذا  
المقدور بخلافهم وما  
ظهر من فهمهم مما يطل ذلك  
الحكم وهم محتشرون في ذلك  
قال واعلم ان تعبد الكشف  
على النص ايسر عندنا بشئ  
ولا عند اول الله تعالى وكل  
من عول عليه فقد غلط وخرج  
عن الانتفاع في شرع اهل الله  
تعالى والحق بالاحسن اعمالا  
في حال ذلك ثم قال واذا ورد  
على احد من اهل الكشف  
واراد الهوى يحل له ما ثبت  
نحوه في نفس الامر من  
الشرع الحمدى وجب عليه  
جزائره هذا الوارد لا تليين  
يوجب عليه الرجوع الى حكم  
الشرع الثابت وقد ثبت

واجب الوجود الذي لا يقبل الصور في صورته يقول الله عز وجل ما رأيت واما ان كان ذلك  
فقد قبل الخلق في هذه الصورة فاذكر الخلق في هذه الصورة من تحت يد الله تعالى وبوجه  
ما ليس في غايته وهو مخلوق وكيف بالخلق وكيف يقول بعضهم ان الله تعالى غير قادر على خلق الخلق وهو  
يشهد من نفسه وقدره الخلق على الخلق واما الشيخ الكرام على ذلك في الباب الثامن والثمانين ومائة ثم قال  
ولولم يكن من قوة الخلق الا انه بخلق الجسم في مكانه يكون الانسان فانما في بيته ويرى في منامه ان عين جسمه  
في مدينة اخرى وعلى حالة اخرى تخالف حاله الذي هو عليه في بيته وهو عينه لا غير ما ان ادرك الوجود على ما هو  
عليه ولولا ذلك ما قدر العقل على فرض المحال فانه لو لا ما روي في نفسه ما قدر على فرضه قال ومن هذا الباب  
شهادة الله في سبيل الله في المعرفة وهو عند الله حي رزقيا وكل روي التره في حديث القضاة  
مرفوعا ان الحق لما فتح قبضته أي كليل في بجلته فلا فيها آدم وذريت فادتم في هذه الصفقة القضاة وهو عينه  
خارجا في ايمان يجعل الجمع بين الضدين متعول في هذا الحديث واما في ذلك هذا كلامه بحروقة فله وحرره  
والله يتولى هذا (فان قلت) فان الماوطن تتحكم بنفسه على كل من ظهر فيها من سر على موطن انصبه به كج  
حكم الخلق على صاحب روية الحق تعالى في سورة (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الرابع والسبعين  
وأمر به انتم وهو كذلك والدليل الواضح في ذلك ما ذكرته في السؤال من رويته تعالى في السام الذي هو  
موطن الخلق في صورته وان كان حكم الموطن فدحكم عليك في الحق تعالى بغيره عنه فلا ترا الا كذلك  
فكيف بغيره ثم انك اذا خرجت من حضرة الخلق الى موطن النظر العلى لم يدرك الحق تعالى الا بغيره عن تلك  
الصور التي ادركتك فيها في موطن الخلق فان كان الحكم للموطن اعرفت اذ اربأت الحق تعالى ما روي  
واثبت ذلك الحكم للموطن حتى يبقى الحق تعالى في محله ولا يبدل ولا يحول له ابدأ واعيا بأمرك  
توحيد الربوبية لا غير وأما علم بذاته تعالى في مجال لا لا تخلو عن موطن تكون فيه يحكم عليك ذلك  
الموطن بحاله فلا تعرف الله تعالى من حيث ما يعرف الله نفسه ابدأ فاعلم ذلك من معرفته في موطن ينفذ منك  
في موضع آخر فاعلم ذلك من العلم به بغيره وما عده تعالى من علمه بغيره لا يتغير ولا يتبدل انتهى (فان  
قلت) فاذا كان ما راء الانسان في النوم من ذاته ولا يصح لاحد التطلع بما راء في المنام ابدأ (فالجواب)  
نعم وهو كذلك كذا كره الشيخ في الواجبات الانوار قال لان دار الخلق والاداء وكل ما يظفر فيه هو ما يحصل  
التأويلات فلا يحصل القطع الا ان استند الرائي الى علم آخر راء ذلك اذ الخلق ليس له حقيقة في نفسه لانه  
أمر برزخي بين حقيقتين وهما الله في المجرى والوجود في العالم فانه يقع فيه الغلط قال واقترب الى قوله صلى الله  
عليه وسلم حين تأخر جبريل بصورة عائشة في سرفة من حرير وقال له هذو وجئت بكيف قال ان يكن من  
عنده ما عده ولو ان جبريل تأخر بذلك من طريق الوحي المله في الحس أو يعاين في المنام المجرى الموجهة  
للحق لما كان يمكنه الجواب ببل ذلك لان النصوص لا يدنطه وتأويل ولا خفاء لا ترد انتهى (فان قلت)  
فما السبب الذي لا روية الله تعالى في النوم مع قوله صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى توفوا  
السابق أول البحث (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الخامس والثلاثين وثلاثمائة ان السبب لروية الله  
في المنام كون النوم أمرا موزع في الحديث انكم ترونه بدموتكم لا في حال وتمت فاني الشارح الاروية  
الله في الدنيا فانه لا يرى من استثنى وسبب عجز الناس عن روية ربهم في الدنيا فانه نشأ هذه الدار الالهي امد  
الله بالقوة بخلاف نشأ الاخرة فلهذا (وان قلت) فما يحصل وقوع النوم في العالم (فالجواب) محل  
النوم ما تحت مقعر تلك القمر خاصة وما فوق ذلك القمر لانوم وأما محل في الاخرة وما تحت مقعر تلك  
الكواكب النابتة قال الشيخ يحيى الدين ومن هنا تذكر بعضهم كون الملائكة رويهم وقال ان الملائكة  
خلقوا من غير موت فلا يرى الله في الدنيا ولا في الاخرة لعدم موتهم وفيهم وقد افعال الشيخ الكلام  
على الروية في الباب التاسع والستين من الفتوحات وذكر في موضع آخر من الفتوحات ان جبريل لا يرى

أنه لا تعال ولا تخبر لا أحد  
بعد اطلاع الرسالة والنوذة  
وأطال في ذلك ثم قال  
فتفطنوا يا خواتم عتقوا  
من غوائل هذا الكشف  
فقد نصحتكم ووفيت الأمر  
الواجب علي في النصح والله  
أعلم وقال في الباب الثامن  
والاربعين ومائة في قوله صلى  
الله عليه وسلم اتقوا فراسة  
المؤمن فإنه ينظر بنور الله  
انما أضاف نور الفراسة إلى  
الاسم الله دون غيره لأن الاسم  
الله والجامع للحكام الاسماء  
فيكشف المسذوم وموجع المود  
وحر كل الساعدين والشفاعة فلو  
أنه صلى الله عليه وسلم أضاف  
نور الفراسة إلى الاسم الجيد  
مثلما كان المتفكر يرى  
بنور فراسته الانجود  
الهدى خاصة قال ومن كانت  
فراسته العلامات إلى بانية فلا  
تحتاج إلى فراسة بخلاف من  
كانت فراسته مستندة إلى  
الفراسة الحكيمة كقولهم  
مثلما كان أبيض ذا شقرة  
أورزقة كبيرة فهو دليل على  
القيمة والنجاة وشدة العقل  
والفكر فإن هذا ليس بقاعدة  
كاملة وأطال في أمثلة الفراسة  
الحكيمة بنحو ثلاثة أرواق  
فراجعها ان شئت (وقال)  
فيه لا يخلو الإنسان في معرفة  
الله تعالى من ثلاثة أحوال  
بالنظر إلى الشرع ايمان يكور  
باطنيا محضا وهو القائل  
ينظر بدلتو حيد عند حاله  
وفلا هو ذا يودى إلى تعال

ره في الدنيا وانما يراه في الآخرة فقط طلبا مسل وبجسر (فان قلت) فما الفرق بين النجوم والموت  
(فالجواب) كونه الشئ في الباب السابع عشر والثمانية ان الموت فيه امر ارضي الروح عن تدبير الجسم  
بالكيفية وبزول ذلك جميع القوى كيدخل الليل يغيب الشمس وأما النوم فليس هو امر اضاع الجسم  
بالكيفية وانما هو بحجب بغير تحول بين أهوى وبين دركاتها الحسية ومع وجود الحسية في النائم كالشمس اذا  
حال السحاب دونها ودون موضع خاص من الأرض يكون الرضوء موجودا كالحياة وان لم يقع ادراك الشمس  
لذلك السحاب المتراكم بيننا وبين الأرض (فان قلت) فما السبب في عدم نقص وضوءه صلى الله عليه وسلم  
بالنوم (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الاحد وثمانين وثلاثة ان السبب في ذلك شدة حياته صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم فاذا انتقل إلى عالم الخيال لم يتغير عليه حال بل يرى صورته هناك بسرعة يقظاته فكان له بمن  
فلم يحدث وكذلك جسده المحسوس لم يطرأ عليه ما ينقص طهارته ومن هنا قال بعضهم النوم سبب للحدث ما هو  
عين الحدث (فان قلت) فمن أسدق الناس رؤيا (فالجواب) أسدقهم رؤيا بمن يحل له ما رؤى في حضرة  
حياته الذي هو فيه فهذا هو الذي تصدق رؤياه أبدا (فان قلت) فاذن كل رؤيا صادقة (فالجواب) نعم  
هي صادقة بلا شك لا تحتاج وإذا قبل ان الرؤيا باطنات فما الخطأ وانما الذي عبرها هو المعنى حيث  
لم يعرف ما المراد بذلك الصورة الزايدة صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حين عبر  
الرؤيا أصبت بعضا واخطأت بعضا وما قاله خيال فاسد دلالة رأى حقا ولكن انما في التأويل وتدل أطال  
الشيخ الكلام على ذلك في الباب الثالث والستين من الفتوحات فراجعها (فان قلت) فما الفرق بين  
الرؤيا والحلم المشار اليه ما في حديث الرؤيا بين الله والحلم من الشيطان (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب  
الثامن والخمسين وخمسة في الكلام على اسمه تعالى الحلم ان الرؤيا باهر رؤيا بالامر على ما هو عليه في  
نفسه وأما الحلم فهو رؤيا بالامر على خلاف ما هو عليه يقال حلم الادمي اذ قدس وكذلك النوم اذ هو المعنى عن  
صورته لانه ألحقه بالشمس وليس بمحموس فاذا أخبر الحلم العارف بما رأى عبره ذلك العارف بقول تلك  
الصورة إلى المعنى الذي يظهرهم افردوا إلى أصله كما أفاد الحلم المعلم وأظهره في صورته فليس بامر فرد  
صلى الله عليه وسلم يتأويل الرؤيا إلى أصله وهو العلم برحمة عن تلك الصورة وقد جاء رجل إلى محمد بن  
سيرين رضي الله عنه فقال اخبر رأيت اني أريد الزيت في الزيتون فقال له أملك تحتك رجلا من ذلك  
فوجدته تحت نزع جها وما عنده من بر منهن أو من صورة نكاح الرجل آمن من رد الزيت في الزيتون فتأويل  
و بالجمله فكل من رأى الامر على ما هو عليه فهو صاحب كشف لا صاحب حلم سواء كان في النوم أو في اليقظة  
انتهى (فان قلت) فما معنى حديث رؤيا المؤمن على رجل طرأ عليه حدث ثم اذا حدث ثم اوقف  
(فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب الثامن والثمانين وما أن الله تبارك وتعالى ملكا وكلاما رؤيا ويسمى  
الروح وهو دون السماء الدنيا ويده صور الاجساد التي يدركها الناس في انفسه وغيره وهو ما يحدث من  
تلك الصور في الاكران فاذا نام الانسان انتقلت العاقلية إلى الانسانية وقواها من حضرة الهوسات إلى حضرة  
الخيال المنصل إلى الذي هو مقدم السماع فيقبض علم اذ كان الروح الموكل بالصور من الخيال المنفصل عن  
الاذن الالهي ما يشاء الحق تعالى أن يرى به هذا النائم اذ ادركه الماهية متعبدة ونحو ذلك حتى انه يرى الحق  
تعالى في صورة كبره فذن ما عبر أحد رؤيا بحيث عبره بالابعدان صورته في خياله فتشبه تلك الصور وعن  
الحل الذي كانت فيه حديث نفس أو تحجز من شيطان إلى خيال العارها (فان قلت) فما المراد بالعارف في  
الحديث (فالجواب) الطائر هو الحقا قال تعالى فالطائر تكلم معكم أي خلتكم ونصبتكم معكم من الخبر  
والشر وايضا ذلك ان الله تعالى اذا اراد ان يرى أحدا رؤيا باهر اصاحها فقهاره خطا من الخبر والشر  
بحسب مائة تنصير رؤياه فصور الله تعالى ذلك الحقا طاروا وهو ملك في صور طائر كيتخا من الاعمال صورا  
ملكه وحانية جسدية برزخية وانما جعلها الحق تعالى في صور طائر لانه يقال طائره به بكذا فاذا وقفت

الرب واجعله الله تعالى ملقاً برجل هذا الطائر وهي حقيقة عين الطائر فإذا عبرت تعطلت لما عبرت له وعند ما تنقطع ينعدم الطائر لأنه عين الرب وبانيه دم استوطى ما يتصور في عالم الحس بحسب الحال التي تخرج عليه تلك الرؤيا فترجع صورته إلى واقع الحال لا غير ذلك الحال ما عرض وما جهر وما انبى فمن ولاية أرفع بهاهي عين صورته تلك التي لا يوافقها ولا يدركها خلق آدم من تراب ونحن من ماء مهين انتهى (فان قيل) فلما وجه تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم إلى السنة وأربعين جزءاً من حديث الرب وجزءاً من سنة وأربعين جزءاً من النبوة (فالجواب) وجهه ان رسالته صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثاً وعشرين سنة ووقعت له الرؤيا قبل الرسالة مدة ستة أشهر فأنسب السنة إلى سنة وأربعين جزءاً فتجدها صحيحة فالمراد بالجزء منها هنا النصف ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه اذا أصبح هل رأى أحدكم منكم رؤيا بالكون الرؤيا من أجزاء النبوة فادعى مبتدأ الوحي فكان يجب أن يشهد بمعنى النبوة في أمته هذا هو الناس في عمارة الجبل عن هذا المعنى الذي اعتنى به صلى الله عليه وسلم وقد ورد سؤال عنه كل يوم بل بعضهم يستهزئ بالرأي اذا اعتمد على تلك الرؤيا وذلك جهل ب مقامه أو احوال الشيخ في ذلك في الباب الثالث والسبعين وثلاثة واذكر فيه الفرق بين الرؤيا والبشرى فراجع به والله تعالى اعلم

**\*( حاشية )** في الكلام على رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم السابق أول الحديث خبر الرؤيا بأن يرى المفسر به في مقامه أو يرى نبيه وقوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى في فان الشيطان لا يتخفى في رؤياي وهذا الحق تعالى اعلم من يحسد صلى الله عليه وسلم فوجب علينا الاعتناء بالكلام على رؤيته في المنام اذ علمت ذلك فأقول وبالله التوفيق انما كان الشيطان لا يتخفى به صلى الله عليه وسلم وسلم لما ورد ان صلى الله عليه وسلم لما ولد لجهنم الشيطان وجنوده حتى دخلوا مكة فوجدوا نورا وسابع منبأ الى السماء له شعاع ككلماته من شيطان احرق فمن ذلك اليوم والشياطين كلهم يفرقون ويفرقون من صورته صلى الله عليه وسلم ولم يوالج هذا الفرع اعلم في ربه كجاء في الحديث بناءه صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وقوض به بضمه فافهم هذا هو السبب في كون الشيطان لا يتخفى به صلى الله عليه وسلم (فان قلت) كيف عصم الله صورته محمد صلى الله عليه وسلم ولم يمنع صور الشياطين ودعواهم انهم الحق تبارك وتعالى (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الاربعين وخمسة ان الشياطين انما استلبت على بعض الحجة في ما تصور وهو رموزها في الحقائق ليكون الحق تعالى ايسر له صورة تعقل فلذلك جاء الشيطان الى جماعة في المنام وقال لهم اني انا الله ففهم من هدى الله فرد خائفاً ومنهم من حقت عليه الضلالة بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فان له صورته وقوله ثمانية الاوصاف في الاحاديث الصحيحة فاذا جاءه ابليس في صورة غيره هارداً عليه حتى قالوا من شر الربيا للصحة ان يراه صلى الله عليه وسلم مكسوراً لانه كما كان في حياته ومعنى قوله في الحديث السابق فقد رأى في أي رأى حقيقة جسمي وروحي وصورتي ما واذ ان الانبياء عليهم السلام لا والهم لا تلبس اجسادهم ولا تتغير صورهم وهم في قبورهم يصلون كجاءت به الاحاديث (فان قيل) كيف يراهم هو باليدينة ويبرهن هذا الرائي ما سألته بيده (فالجواب) ان رؤيا المنام ليس حكمه بالحكم رؤيا العين التي في رأسه حتى يجب الحضور وانما الرؤيا له صلى الله عليه وسلم بالعين التي في قلب الرائي وذلك لا بد تدعى حضور المرقى بل يرى من المشرق الى المغرب وتقوم الارض الى العرش وذلك كثرى الصور في المرأة الخادجة لها اوابت الصور منقطة الى جرم المرأة وما لمع ان العين الباطنة كالآلة تترسم فيها ما لها من العلو والى الواسع واليات (فان قيل) فما الحكم فيما اذا رأى صلى الله عليه وسلم جميع كثير في وقت واحد على صفات مختلفة كأن يراه بعضهم شيخاً يراه آخر شاباً يراه آخر خاضعاً وآخر باكواً آخر ملأ آخر قصيراً واذكر ذلك (فالجواب) ان هذه الاختلافات كلها راجعة الى الرائي لا الى المرئي صلى الله عليه وسلم ولعله المراد بالكثرية الخلق لا شك ولا كمال المقادير اذا

في دولهم عما اراد الشارع وكل ما يؤدي الى هذه قاعدة نبوية فهو مذموم ومناقصا عند كل مؤمن وامان يكون ظاهره بالضماتغلة لا ولا بحيث أن يؤيده ذلك الى التفسير والتشبيه على حد عقده وهذا ايضا مذموم ثم علما ان يكون جارا مع الشارع على فهم اللسان حينما مشى الشارع معني وحينما وقف وقف فاما قدم فهدى حالة متوسعة وبها صحت حجة الحق تعالى في الثاني قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاعلم ذلك فانه نفس والله يترى ذلك وقال في الباب الثالث والخمسين ومائة في قوله تعالى والذين آمنوا واما عبادهم فبعضهم ماني ففهم من المصالح الملمومة في الكون وتخير بعضهم لبعض الاعلى لادنى وعكسه وهذا لا ينكره عاقل لانه الواقع وتأمل الملاك الذي هو اعلى مرتبة من سائر رعيته يتخذ من غير في مصالحهم كجسم من مخزون كدلك في مصالحه فهدى ولا يات المؤمنين بعضهم لبعض \* وقال في الباب الرابع والخمسين ومائة والاشككة على ثلاثة أصناف صنف مهيجون في جلال الله فيجلى لهم في اسمه الجليل فهو بهم وانفاهم عنهم فلا يعرفون نفوسهم ولا من هماما فيه وصفه بخرون ورؤسهم انتم الاعلى سلما ان عالم الذين وناهم وصنف

أعجاب تدبير الأجسام كلها  
من جميع أجناس العالم  
وأطال في ذلك وقال في الباب  
الخامس والخمسين وماذا علم  
ان النبوة التي هي الاشجار عن  
شيء سارية في كل موجود عند  
أهل الكشف والوجد ولكن  
لا ينال على أحد منهم اسم  
نبي ولا رسول الا على الاشككة  
الذين هم رسل فقط أما غير  
الرسل منهم فليس قال فيهم  
ملائكة وانما على أحد هم  
روح وذلك كالارواح الخلقوة  
من انفس المذاكرين الله قال  
واعلم ان الله تعالى سمى  
نفسه وليا ولم يسم نفسه نبيا  
مع كونه أخيرا وسمع دعائنا  
وأمرنا ثم انما قلناه سمعنا  
وأعلمنا وليست النبوة باسم  
رائد على هذا وأطال في  
أمثلة الاسرار والنبوة (ووال)  
في الباب السابع والخمسين  
وما تيقن للواعظ ان رافق  
الله في وعظه ويحجب كل ما كان  
فيه تجبر على انتهاك الحرامات  
مما ذكره المؤرخون عن  
الهم ومن ذكر ذلك الانبياء  
كداود يوسف عليه السلام  
مع كون الحق تعالى أنبي  
عليهم وامامهم ثم الداهية  
العلوية أن يحمل ذلك في  
تفسير القرآن ويقول قال  
المفسرون كذا وكذا هم كون  
ذلك كله تأويلات فاسدة  
بأسانيد دواهي عن قوم  
غضب الله عليهم وقالوا في الله  
تعالى ما ضمه الله تعالى كتابه  
وكل واحدنا ذكر نحو ذلك في  
جاء الله فقه الله ولا تتركه

فأبانت وجه انسان يرى وجهه في المرآة الكبيرة كبر في الصغيرة ثم يدور في الموحدة وجا في العالم  
طويلا وفي المقرة ثم غير ذلك فلا تخلف في ذلك راجعة الى اختلاف الرائي لا الى وجه المرئي  
وكذلك الرائي للنبي صلى الله عليه وسلم أحوالهم بالنسبة الى مختلفه فبحسب استقامتهم على شريعته  
واعوجاجهم فعلم ان جميع ما يرى من النقص في صور النبي صلى الله عليه وسلم فهو راجع الى الرائي  
قال الشيخ أبو طاهر القزويني رحمه الله تعالى واذا لاري جماعة من الحق تشتت طباعهم من ضرب الامثال  
بالمرآة فتعجبوا في منسل هذا الذي ذكرناه من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفات مختلفة  
وذلك جهل منهم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل حين ضرب الله الامثال بالذباب والامنيكوت حتى أنزل  
الله تعالى ان الله لا يسمي أن يضرب مثلاما وضوءا فافهموا في ربي والله أعلم في الصفر والحفاوة والامثال  
أعلم شيئا في فهمهم ان المعنى وقالوا الامثال من ايا القلوب يعني ان عين القلب ترى في الامثال من صور المائى  
ما تراه عين الراس في المرآة فمن صور الاجسام قال تعالى وتلك الامثال نضرب للمناس وما يراها الا العالمون  
والكتب المنزلة لمن السماء اكثرها امثال مضر وبه ففهم ان الرائي لرسول الله صلى الله عليه وسلم على  
تلك الصور والاشكال المختلفة رأى له حقيقة فان تلك الصور كلها امثلة له لئلا يحال في المرئي بواسطة  
النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا كما يقول الانسان رأيت وجهي في الماء ولم يره طمعا ان وجهه ليس منتقلا  
الى الماء حتى يراه فيه وانما هو ما رأيت حقيقة وجهي بواسطة مناشة في الماء فيكون المثال واسطة  
لا يلتفت اليه الا لحقيقة انه حتى يكون مرئيا لانه وانما هو هبة يري الله تعالى وجهه في وجهه بواسطة ما هو ذلك  
من جهة ان وجهه الذي شكل الافهام عن ذكره ولا فرق بين أن تقول رأيت وجهه وبين بيني وبين قولك  
رأيت وجهه صديقي في الماء الذي المرئي في الحالتين واحد غير ان الله تعالى أجرى العادة أن من تنظر في صديق  
كالماء والمرآة يري في ذلك الصديق وجهه فيظن أن في ذلك الصديق شيئا يراه هو مثلا لوجهه وذلك خيال باطل  
لان الصديق في ذلك الحال يكون لوجهه الخاص ولا يقوم لوان يجعل واحد في حالة واحدة فعلى هذا من رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في نوعه فقدره حقيقة بوجهه ووجهه كخال صلى الله عليه وسلم فقدر في ذلك وأخلق  
كأنه صلى الله عليه وسلم كان يرى جبريل عليه السلام في صورة دحية الكبي يراه حقيقة  
لامثال قال الشيخ أبو طاهر القزويني رحمه الله تعالى وكان الرائي رحمه الله يقول من رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يره حقيقة فخصه المودع في روضة المدينة وانما رأى مثاله لا شخصه قالوا بما نعان الغزالي أيضا انه  
كان يقول ما يراه الناس من الامثال انما هو مثل روجه صلى الله عليه وسلم المفسدة عن الصورة والشكل  
وشبه رؤية الله في المنام بذلك فلا أدري ما أراد به روجه الله اه (فان ثابت) فهل هو روجه ادعى رؤية  
النبي صلى الله عليه وسلم في البقعة الآن (فالجواب) نعم وقد قد أخبرني الشيخ الصالح عليه  
الابن سبي والشيخ الصالح قاسم المنسر في التفسير في رتبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه والفاضل  
زكريا الشافعي انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى يقول رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في البقعة بضوء من عينه مرة فقلت له في مرة فمناهل آمن أهل الجنة يا رسول الله فقال نعم  
هقات من غير عذاب يبين فقال لك ذلك قال الشيخ عليه عابدة وسألت الشيخ جلال الدين مرة في يجتمع  
بالاسانيد القوي في ضرر رفته على فقال لي يا عابدة أنا أشتبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في بقعة  
وأحسب ان اجنحت بالفور ان يجتذب صلى الله عليه وسلم عني ثم قال ان فلان من الصحابة كانت الملائكة  
تسلم عليه ما كانوا في جسد دله وضروا فسلموا في الاشككة بعد ذلك عقوبة على اكلوا اه قال الشيخ  
قاسم المذكور وأكثر ما تقع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في روضة المدينة ثم تفرق الى روضة البصر قال  
وليس في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم كروية الناس بعضهم بعضا وانما هي جبهة تخيلية واسطة برزخية  
وأمر وجداني لا يدركه حقيقة فقه الامن بآثاره اه وقد أرف الشيخ جلال الدين المذكور كتابا جملة ترو

لكونه ذكران في قلبه مرض

من العصاة حتى ينجح ما هو قول  
اذا كان مثل الانبياء وقواني  
مثل ذلك فابش انما لم ان  
لواجب على الواعد ذكراته  
ومافيه تغلبه وتعلمه وسله  
وعلمه غايته وتوخي للناس  
في الجنة وتخذوهم من النار  
وأحوال المرفق بين يدي الله  
عز وجل فيكون بحاله كله  
رجة (قلت) وكذلك لا ينبغي له  
أن يحق المط في تحووله  
تعالى ولو كنت فقلنا غلبنا القلب  
لا نقضوا من حوالك ولا نحو  
قوله منكم من يريد الدنيا  
ومنكم من يريد الآخرة  
وقوله ولا تزال تطالع على خاتمة  
منهم الا قبلا منهم فان العامة  
اذا سمعوا مثل ذلك استهفوا  
بالصلاة ثم احتجوا باقائه لهم  
والله تعالى أعلم وقال في  
الاب السامع والخمين ومائة  
لا تكون الرسالة فاعلا الواسطة  
روح قدسى ينزل بالرسالة على  
قلبه واحسانا يتقبل له جلا وكل  
وحى لا يكون منهم هذه الصفة  
لا يسمى رسالة بشرية وانما  
يسمى وحيا والاهاما ونفثا  
القاه ونحو ذلك قال والفرق  
بين النبي والرسول ان النبي  
انسان أوحى اليه بشريع  
خاص به فان قيل له باع ما أنزل  
اليك ما لطفه فمتخصصة  
كسائر الانبياء وامامه ولم  
يكن ذلك الحمد صلى الله  
عليه وسلم وحده سمى هذا  
الوجه رسولان لم يخص  
في نفسه بحكم لا يكون لمن بعث  
اليهم فهو رسول لا نبي وأحق

الحاكم في ما كان روية النبي والمالك وذكر فيه من كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم باللائكة في غفلة من  
الصلاة والاولياء والعلماء ولم يذكر عن نفسه شيئا مما ذكرناه عن هؤلاء الاشياخ الثلاثة العدول الثقات  
الذين لا يهتدون في مثل ذلك فيصدق من قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غفلة ما قاله وكان الشيخ  
محمد المغربي رحمه الله يقول بين العبد وبين مقام روية رسول الله صلى الله عليه وسلم في غفلة ما تاتى  
مقام وسبعة وأربعون ألف مقام وثلاثة وسبعة وتسعون مقاما لا بد لئلا يكون من مقامها كمالها حتى يصح  
له مقام روية في الغفلة \* وكان رضى الله عنه يقول بضامن ادعى روية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كراته الصلوة فهو كاذب وان ادعى أنه يراه مقابا حال كون القلب غافا فانه ماذ لا يمنع منه وذلك لان  
من بالغ في كمال الاستعداد بتغليب القلب من الرذائل المذمومة حتى من خلاف الاولى صار محجورا بالحق  
تعالى واذا أحب الحق تعالى عبدا كان في نوع من كثرة نورانية قلبه كانه يقفان قال وحيد تذاق ما رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الابرحمة التشككة بشكل الاشباح من غير انتقال ذاته الشريفة وتجيها من البرزخ  
الى مكان هذا الرأى الكرامتها وتنزهها عن كافة الجلى والرواحه ذاه والحق الصراح اه \* فله أن  
المراد قول من قال انه يراه يقفان في غفلة القلب لا يقفان في غفلة الحواس الجسمية انما هو السلام (فان قلت) فهل يجب  
على الرضى العمل بما سمع من هذه الصورة (فالجواب) لا يجب على أحد العمل بمثل ذلك لعدم الصفة  
وتخوف تطرق الخلل الى التسرع الظاهر لاسباب خاف نصاصرجا (فان قلت) فما حكم ما رآه الانبياء  
عليهم الصلوة والسلام (فالجواب) ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام العمل به عار ونبه في المنام وذلك ان  
الانبياء لا يرون الاحكاما ويرى في المنام حكمه محكم البتة فلو لم يذلل حديث ان عيسى ثمانان ولا ينام فلي  
وكذلك الانبياء فمع ما ينبغي في علم انما هم حق ادهو من خزانة سلم الحق بنو سلا الملكوت السماوى  
وهذا لا يمكن الخطأ فيه ولا التأويل (فان قيل) فلماذا انعكس نورنا لو لم الى الجهة العلوية فهل يحتاج الى  
تأويل (فالجواب) ان مثل ذلك يحتاج الى تأويل بل كونه في قصة يوسف ورؤية الاحد عشر كوكبا  
ولهذا قال يوسف هذا تأويل رؤى ما من قبل فجدعه لاربي عاقبته تعالى أعلم

\*) (المبحث الثالث والعشرون في اثبات وجود الجن وجوب الايمان بهم) \*

ولذلك لاجماع أهل السنة سلفا وخلفا على ايمانهم مع نطاق القرآن وجميع الكتب المتزلة بهم وهم من الخلق  
الناطق بأكلون وينطقون ويتناسلون قال الشيخ بوطاهر القرظي وما يدل على وجودهم تحصيل  
عامة الناس من آثارهم الخفية قال وقد أنكرت المعتزلة الجن أصلا وزعموا ان الجن عبارة عن دهانة الناس  
والشياطين عبارة عن مردة الناس واشترطهم نردوا بذلك نص القرآن الدال على وجودهم وأوصافهم  
(فان قلت) فكيف أصول الخلق كاهم (فالجواب) كما قاله الماوردي ان أصول الخلق أربعة أشياء الماء  
والتراب والهواء والنار فالماء والتراب الخلق والهواء والنار خاضعان لهما ومعهم لولم ان النار مشبهة  
على نور ولهب ودخان فان نورها منض ودهانها طاعة محضه والله هو المارح المتوسط وهو الشرح  
المحض وشأن الله الجن من ما رجع من نوافهم نسبة الى الملائكة بالنور وبه ولهم نسبة الى الشياطين بالظلمة  
للعنانية ولذلك كل منهم الطيب والعاصي والمؤمن والكافر قال تعالى والجن خلقناه من قبل من ناز  
السموم فيل هي ناز الشمس وقيل هي ناز الصواعق وأما ليس فقد اختلفوا فيه أهو من الملائكة أم من  
الجن فقال قوم كان من الجن الذين استكبروا في الارض فاحاربهم الملائكة وسبوا وليس منهم الى السماء  
فصار بالحق من الملائكة فان مولى قوم من أنفسهم وكان من التسبب جنيا فصدق فيه القولان وقيل  
انه من الجن فعلا من الملائكة فوعا عابا عابا فعله كان من الكافرين \* قال الماوردي ثم ان الله تعالى  
خلق سكان البر والبحر من الطين والماء كالانسان والانسام والوحوش والطيور والحشرات وخلق الجن  
والفضة وغيرهم من نبات الماء فصار هؤلاء الاجناس الاربع من الخلق فان من اصول الاربع جنسين

للاولاء فمات كل رسول لم يخص بشئ في نفسه مع التبليغ فهو رسول نبي فمات كل نبي نبي على ما نزلناه ولا كل نبي رسول بخلاف وأطال في ذلك وقال في الباب الحادي والستين ومائة قد أنكر أبو حامد الفزلي مقام القرية الذي بين الصديقية والنبوة وتخلي مقام الصديقية بوضع في النبوة والنبوة بأب معاني قال الشيخ يحيى الدين والحق أن مقام الحضرة مقام بين الصديقية والنبوة وأطال في ذلك وقال في الباب الثالث والستين ومائة في قوله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية أعلم أنه ينبغي للداعي أن لا يطمع قط في مال السعدون ولا في حدهم ولا في ثلثهم عليه فإن مرتبة الداعي شرطه أن تكون أعلى من مرتبة المدعو فلا ينبغي أن يتداعى ثوباً إليه الله إياه وأطال في ذلك ثم قال فن لم يكن غنى النفس عما يابى الناس فليس بدأ بنفسه بعقله حتى يتخلص من الركون الخلق بعبادة دعاة الرسل وكل رؤسهم قال تعالى فأما رسول الناس بالبر وتدون أنفسهم تنبها على مقام الكل لأن الإنسان لا يأسر الناس بشئ لأن كل هوة على به فانهم والله أعلم وقال في الباب السادس والستين ومائة في قوله تعالى

صاعدن أصوام أصوام ما وهما الملائكة والجن وجسدان هابطان اهبط أصوام ما وهما حيوان السبر وجسدان الهجر ذكر ذلك كله الماوردي في كتاب النبوة ثم اعتذر وقال إنما قلت هذا بما رايت من أفعال المسكرين أهلاً للاستبدال بآسان المصومين يكون أرفع عندهم وأدعى إلى التزام الجنة اهـ قال الشيخ أبو طاهر روحه الله وأعلم أن كل جنس من هؤلاء لابد أن خلقه بقدرته الله أنزله وصورته وأصله وبشكل بشكل آخر لا يشبه أصله وتأمل الإنسان كيف زالت عنه صورة المارة والطين والقراب وصار له عظماء وشرفاً في غير ذلك ثم تشكل به هذه الصورة المخصوصة والهبة المشهودة وكذلك القول في جميع الحيوانات من السباع والطيور وأشكالها المختلفة لا يشبه بعضها بعضاً وهكذا تكون صفة الملائكة والجن والشياطين فله قدرات الصورة الهوائية عن طاهر أجسادهم وموراثته لهم حبايات صانعة ولذلك سدوا ووحايتهم ثم إن تلك الأنوار أشكالاً لصور والطبيعة لا تفتقد ذاتها إنما يميز بعضها كالشكال الحيوانات الأرضية لا يعلمها إلا الله تعالى وما لم جنود بل الأهل وتلك الصورة لازمة في اختلافاتهم في تنوع أحوالهم ممنوعة عن أبصارنا لغاية علمنا أنها كالأهوال والريح وقد يكون بعضها لغرض كالصور التي يتلوون فيها أحبارنا فيراهم الاندياع والاولياء بواسطتها ثم تزل عنهم وذلك تجري لهم بحسب اختلاف لباسنا وسببه إن أجسامهم أغلبية لا طائفة الوفة كانت متفرجة بالهواء فيفسد والهواء بما شأ من الصور وفي عين الرائي دون الهواء وتارة تظهر مرتسمة في الهوائيات تمام قوس قزح حتى يراها الحاضر وإن أضاف صورة لطرفة والجرى الصفرة وغير ذلك كراى عبد الله بن عباس صورة جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرها أبو العباس وكان معه في المسجد فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أما لله سمعى واسكن الله بفقوه في الدين ويعلم التأويل قال وقد أقد والله تعالى الجن على أن يفهموا في أي صور وشأنا كما أقد أن نأخذ في أي لباس شأنا مسكناً أشكال اللباس إنما مسخرة كذلك كانت أشكال الصور لهم مسخرة فغير أن لباسنا من تنوع الفزول والقراب ولباسهم من تنوع الهوائيات والسمعة وكل يعمل على شأكله قال ولما كان جسم الملك والجلى أرفع من الهوائيات في سرعة التطور وقت أجسامهم عن أبصارنا واسكن إذا أراد الله عز وجل أن يبر بنا الملك أو الجاني كلف الهوائيات عظماءهم القدرة على ما تشكوا به من لباس الهوائيات بأشكال وصوره شأنا فتراهم الناس على تلك الصورة كالأهل تتألى ولوجهه مله كالجملته وجلال الله تعالى عليهم ما يلبسون والملك لا يكون حلاً في الحقيقة وإنما بشكل بصورة الرجل بواسطه الهوائيات الكائفة لأن الهوائيات إذا تكاثرت أمكن إدراكه كالسراب (فإن قلت) فما معنى قوله تعالى أنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم (فالجواب) معناه والله أعلم من حيث لا ترونهم في الصورة التي خلقهم الله عليها وأما رؤيتهم إذا تشكوا في غير صورهم من كآب وهزل لا من رطل واقع كثيراً (قلت) وقد رفع أن شخصاً منهم جاءني بأبيض وسبعين سؤالي في التوحيد يعالج جواباً مني وكان على صورة كآب أصفر مثل كلاب الزمل السالمة من الناس وذلك ليلاً فقلن الغرض أن ذلك كآب حقيقة فعل المسجدة كالماء العائين فأجبتهم عن غرضهم كشف الحجاب والرائع عن وجهه أسئلة الجان وهو بخلاف لطيف (فإن قلت) فهل يكونون يحجرون عنائي الجنة كفي الدنيا (فالجواب) لا بل يشكس الحكم هنك فتراهم ولا يروننا لأننا لوصلهم منهم فأنهم يروننا بخبري الخواص من الجن هنك (فإن قلت) فهل تختلف أصواتهم بحسب الصورة التي تطايروا فيها أم هم يأتون على أصواتهم الأصلية (فالجواب) تختلف أصواتهم تبعاً لآهوائهم والحق مظهر رايهم الدالحكم للآهورة التي دخلوا فيها من آدمي أو بهيمة أو غير ذلك من سائر الحيوانات (فإن قلت) فإذا دخلوا في صور رتفا فهل ينعاقون بجميع حروف كلامنا ثم يتخلفوا (فالجواب) يتخلفون في بعض دون البعض فلا تنسبهم أصواتهم أصواتنا في جميع الأمور وذلك لأن أجسامهم لغاية ولا قدر على أن يخرج الحروف الكيفية لآهوائهم انقلب انقلباً رصالة وذلك غير موجود عندهم (فإن قلت) فكيف يحصل لنا العلم من كلامهم الناقص الحروف

وآتيناه الحكمة وفصل

لخطاب أي آتيناه الحكمة  
 لا وفصل الخطاب فولاة  
 والحكمة هي علم علوم خاص  
 ومن شرطها أنم انعمكم وتعلمكم  
 ماولا يتحكم علم اولادنا حتى  
 لرسن الذي يتحكم به الفرس  
 حكمة فكل علم له هذا النعت  
 فهو النعت \* قال في الباب  
 السابع والسبعين وما تعلق  
 من شأن أهل الله ان يتصرفوا  
 باقتله كن اذ علموا هافر بما  
 يكون ابتلاء واختبار واجعلوا  
 بدها باسم الله في كل فعل أرادوه  
 قال وانما استعملها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 تبوك ليعلم خواص أصحابه  
 ببعض اسرار الله في خلقه وما  
 جميع منه فيسئل ذلك ولا يده  
 تصرفهم وقال فيعلم تعرف  
 من الاسماء الالهية بما يدل  
 على الذات في جميع ما ورد  
 عاش في الكتاب والسنة الا  
 الاسم الله في خلاف ذلك  
 لانه اسم لا يقع منه الا ذات  
 السمي ولا يدل على مدح ولا ذم  
 وهذا في مذهب من لا يرى  
 أنه مشتق من شيء ثم على قول  
 الاشتقاق هل هو مقصود  
 لاسمى أو ليس بمقصود  
 للمسمى كما ذكرنا من انخصا  
 بيزيد على طريق العلميات وان  
 كان هو فعمل من الزيادة  
 ولكن ما سميت به لكونه يزيد  
 وينمو في جسمه وعلمه مثلا  
 وانما سميت به لغيره ونص  
 به اذا ردناه من الاعاء ما يكون  
 بالوضع على هذا الحد فاذنات  
 على هذا فهي اعلام واذا

(فالجواب) حصول العلم لانهم كلامهم انه اول ما فهم به من حروف الاصحاقية ثم افلوا ما فهم به حروفنا  
 ونقصوا من الحكمة حرة واحد لانهم من كلامهم شأ (فان قلت) فهل قد رادهم على ان يتحكم  
 بكلام البشر وهو في غير الصورة الانسانية (فالجواب) لا يتقدم رادهم على ذلك أبدا اذ ان خوفه  
 السادة (فان قلت) قد تقدم اول المجت ان الجانبين من ما راج من نار والريح في اللغة الاختلاط فما  
 هذا الاختلاط (فالجواب) هو نار مركبة في ما وطوبى ما واولادها في ظاهرها الهب وهواشع والها وهوا وهوا  
 حار رطب (فان قلت) ان الشياطين من الجن هم الاشياء البهية خاصة ثم أتى عليهم اسم الجنس الذي هو  
 الجانب (فالجواب) انما أتى عليهم اسم الجنس لان الجانبين خلق بين المسلمين كمال البشر الذي هو الانسان  
 وهو معلوم ان الجانب عنصرى وهذا يتكبر ولو كان طيبا خاصا لم يغلب عليه حكمه انصر ما يتكبر وكان مثل  
 الملائكة فهو برزخى الشفاء فله وجه الى الارواح النورية في باطنه النار منه بدليل ان له الجانب والتشكل  
 وله أيضا وجه الى النارية فكان عنصر بارمادا كجسرات الاشارة اليه في كلام الماوردي وأما ما الاسم اللطيف  
 انه يجري من ابن آدم مجرى الدم ولا يشعر به ولو لا تلبس به الشارع لكان على امة الشيطان وسوسته في صدورنا  
 ما علمنا اننا نتمسك بها فانما أقر الجانب على الاشارة من أعين الناس الا الاسم اللطيف والهـ ذا كانت ابصارنا  
 لا تتركهم الامتعدين (فان قلت) فهل ثم فرق بين لفظ الجسم ولفظ الجسد (فالجواب) كما قاله الشيخ  
 يحيى الدين في الباب الثالث والاربعين وثلاثة ائمة ان بينهم افرقا وذلك ان الجسم هو الممر وف في العلم وهو  
 اللطيف وشفاة وكيفية ما يرى منه ولا يرى وأما الجسد فهو ما يظهر فيه الروحاني في القلة الممثلة في صور  
 الاجسام ومنه ما يظهر اذا كانت في نومه محايث به بالاجسام ويعطيه الحس وليست هذه الامور في  
 نفسه بالاجسام اهـ (فان قلت) فهل المرئ بواسطة الصور التي يتصور بها الجنى أو الملك هو الملك حقيقة  
 أو الجنى (فالجواب) نعم الملك والجنى حقيقة كجانب السموع بواسطة الحروف والاصوات وكلام الله  
 حقا \* وقد سئل بعضهم عن حد الجنى فقال هو حيوان هو انى ناطق من شأنه ان يتشكّل بأشكال مختلفة  
 (فان قلت) فهل ثم من الجن من يقسم الانسان عليه بأسماء الله تعالى فلا يرقه انتم كلهم يبرون قسم من  
 أقسم عليهم (فالجواب) كلهم يبرون قسم من أقسم عليهم لا يقدر ان على رداً منهم عن ذلك بخلاف  
 الانس قال الشيخ ابوطاهر ويقال ان الجن لا يجيبون الا بالهـ انهم اذا قرئت على الجنون كانوا اشباع  
 كشماع الشمس يقع على الجنى فيضرمهم ويردهم الى الطاعة طوعا ونهيّا لا يتكلمهم الله سبحانه ولا كانوا  
 مسخرين لسلطانهم عليه الصلوة والسلام كما خزن له الريح وهم اجساد لطاف كل ريج يدخون أجواف  
 آدم ودخول النار في الذنوب المذابة بغيرها تضرب في البوطة وكذلك المصاب يضرب عند ذنوبه العزائم عليه  
 وفي الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم (فان قلت) فما الدليل على ان الجن مكفون  
 (فالجواب) الدليل على ذلك قوله تعالى واذا صرفه اليك نفر من الجن يستمعون القرآن وكانوا يستمعون  
 جن نصيبين وقد كان صلى الله عليه وسلم رآهم يبطل الخلة قد اقروا من شعب الجنون فخط رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حول عبد الله بن مسعود وخطا وقال لا تخرف منه وقال ابن مسعود ولما حضروا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان بينهم خصومة في دم فكنت أسمع لغفهم حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ثم علمهم  
 سورة الرحمن وأرجب عليهم الصلوات كما هو مشهور في القامير (فان قلت) فما الدليل على دخول الجن  
 الجنة (فالجواب) قد سئل عن ذلك ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فذكرت سبعة أيام حتى اطاع على قوله  
 تعالى لم يطمعتم يعني الحورانس فيهم ولا جان فقال هذا دليل على ان الجن يدخولون الجنة اهـ وقال الفضال  
 يدخل الجن الجنة ويثابون على أعمالهم كالانس \* وقال سفيان يثابون على الاعمال بان يحوزوا النار  
 خلاصا ثم يقال لهم كونوا اربابا قال الشيخ ابوطاهر وأكثرا الجن لا يعتقدون البعث تعالى وأنهم ظنوا  
 كالمؤمنين أن لا يبعث الله أحدا (فان قلت) فهل منهم من استراق السمع باق الى يوم القيامة من منذ

قلت على طريق المدح فهي  
أسماء صفات وبها ورد  
جميع الأسماء الحسنى ومنه  
بها كل شيء مدحاً وتعالى  
من طريق المعنى وأما الاسم  
الله فتستخرج من طريق الوضع  
اللفظي والظاهر أن الاسم  
الله لذات كماله ما أراد به  
الاستباق وإن كانت فيه رائحة  
الاستباق كماله بعضهم قال  
وأما عمله العاشر فأنشد  
على الذات ثلاثاً له وما هي  
مستقيمة مثل لفظة هو ذا وأما  
وأنت ونحن واليا من اني  
والكاف من انك فأما هو  
فهو اسم ضمير الغائب وأما  
ذا فهي من أسماء الإشارة  
مثل قوله ذلكم الله ربكم  
وكذلك لفظة يا أيها التكلم مثل  
قوله فاعبدي وأقم الصلاة  
لذكرى وكذلك لفظة أنت  
وأما مخاطب مثل قوله كنت  
أنت الرقيب عليهم ولفظة  
نحن ولفظة أنا ثم قد وافقت  
قوله أنا نحن قوله أنا نحن زلنا  
الذكر وكذلك حرف كاف  
المخاطب نحو أنت العزير  
الحكيم هذه كلها أسماء  
ضمائر وإشارات وكنيات  
تم كل صفة ومخاطب ومشار  
اليه ويمكن عموماً أمثال هذه  
ومع ذلك فابستعـ لا ما  
والكنها أقوى في الدلالة من  
الاعلام فإن الاعلام قد تقتصر  
إلى النوع وهذه لا تقتصر  
لهما قال وأما لفظة هو فهي  
أعرف عند أهل الله من  
الاسم الله في أصل الوضع  
لأنه يدل على هوية الحق التي

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ذلك إلى مدة معلومة (الجواب) الصحيح أنهم ممنوعون منه إلى يوم  
القيامة وقد روي عنهم السمع فلا يتوصلون إلى الخبر وإنما استرقوا قبل تحرقهم الشهب وقذفهم (فان  
قلت) فمما عبقه هذه الشهب (الجواب) أن فيها قولين قيل هو نور يتبدش بدهضته فيخترق الجنى ثم يعود  
إلى مكانه وقيل هو على هيئة النجم ينقض من تحت السماء فيحرقهم فلا يعود (فان قلت) فهل إبليس أبو  
الجان كله ومشهور في أقوال الناس (الجواب) إبليس أب للجان فإن الجان كلوا ناله وانما هو أول  
من عصي (فان قلت) فإمرأة إبليس (الجواب) مرتبة أن يوسوس للناس بما يملكونهم أو ينقض  
مقامهم عند الله تعالى من حيث لا يشعرون ولكن قد أخبر الله تعالى أنه ليس له سلطان على الذين آمنوا  
وعلى ديم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون أي يضيفون اليه أمر الاغواء مع  
الغلبة عن الله تعالى وقد روي عن أحد وسوسة مع الحزوة ولم يعمل بها من كيد ومن دسائسه التي  
تخفى أن يجد الانسان في طاعة يوسوس له بفعل غير المبتغاه منها أو يدفع عنه وينتبه الاول مع الله تعالى  
ثم ان خاتمة العبد في ذلك حسن له فعلاً آخر وقال له ان ذلك الفعل أفضل مما أنت فيه \* ومن دسائسه  
أيضاً انه يأتي العبد بالكشف الصحيح والعلم التام ويقع منه ان يحسب من أنابه \* ومن دسائسه انه يأتي  
العبد بذكر بكتفه بمعاصي العباد ويحثه على استارهم ويظهر به عوراتهم فيظن ذلك المكاشف  
انه نال درجة عظيمة وانما ذلك من الشيطان لان الشيطان صانع من بصره فيجب على ذلك المكاشف  
المبادرة للتوبة وتلاسه التي تخفى على غالب الاولياء انه ينظر الى قلب الولي فان رأى استعداد  
من العباد مثل له عباداً وأتاه منه ركاه منه أو عرساً فكذلك أو كرساً فكذلك أو سمعاً فكذلك فان  
كان يرفى على الله تعالى حفظ هذا العبد منه أظلمه على ان ذلك مفعول وتبليس عليه من الشيطان فبرد  
خاسماً وان لم يحفظ الله العبد للكم مع الله الكين (فان قلت) فهل للشيطان سلطان على ظاهر الانسان  
كباطنه أو سلطانه على الباطن فقط (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثالث والستين وثلاثة ائقاع  
شياطين الجن إبليس لهم سلطان الاعلى باطن الانسان بخلاف شياطين الانس لهم سلطان على ظاهر الانسان  
وباطنه وان وقع من شياطين الجن وسوسة وغواية للناس في ظاهرهم فانما ذلك بحكم النيابة لشياطين الانس  
فإنهم هم الذين يدخلون الآراء على شياطين الانس (فان قلت) فأى عداوة أشد عداوة إبليس لأدم أم  
عداوة لقرينه (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب الخامس وعشرين وثلاثة ائقاع عداوته لبني آدم أشد  
من عداوته لأدم وذلك أن بني آدم خلقوا من ماء المماء منافر للدار وأما آدم فقد دجج به وبني إبليس  
إبليس الذي في التراب فكان بين التراب والدار جامع وهذا صفة لما قسم له بالله تعالى انه له من الترابين  
وما صفة الانبعاث في ذلك اسكونهم اضراة فلهذا كانت عداوته للإبلاء أشد من عداوته لبنيهم قال ثم من  
رحمة الله تعالى بنائه لما كان هذا العدو ويحوي باطن ادراكه أو صوابه جعل الله تعالى لئامه إلامات في القلب  
من طريق الشرع يعرفهم ان مقام البصر الظاهر لضعفه بذلك الإلام من العمل بالقائمة وأما أن الله  
تعالى عليه أيضاً بالمال الذي جعله مقابلاً له غيباً لغيره (فان قلت) فهل ثم لئام شيطان لاهوا ولسي لاهو  
جنى كقيل (الجواب) نعم وذلك في سورة واحدة إذا الشيطان في سائر مراتبه حسمى الا في سورة واحدة  
يكون فيها معنو ياهو وماذا اجتمع شياطين الانس والجن وأوحى بعضهم الى بعض فانه يتحدث بينهما  
حينئذ شيطان آخر عدو وسوسهم معنوى لا أنسى ولا جنى (فان قلت) فما الفرق بين هؤلاء الشياطين  
الثلاث (الجواب) الفرق بينهم ان الشيطان الانسي أو الجنى يقع أحدهما باب الآلاء في قلب العبد بما  
يبعد عن الله تعالى لا غير وأما الشيطان المعنوى فيستنبط من ذلك شياطين أو والي يقصد إبليس ولا غيره  
\* قال الشيخ عبيد بن محمد هذا ينسب إلى الشيطان بحكم الاصل لانه هو الذي فزع باب الوسوسة وليس  
غرض الشيطان من الخلق الا أن يضلوه في الخواضر ويصدقوها قال وقد أعطى الشيطان قوة للجد قال



لا يعلم الا هو وأطبل في ذلك

تعالى وأتينا على كرسية جسد اوكلن وحاجته على صورته ان فاذا رأى الشيطان من عباده  
مخفوطا وجدنا ليد من الله سبحانه ولم يستطع الوصول اليه بالسوسة فتجده في صورة انسان مثله فيقتل  
العبد انه انسان حقيقي ويأتيه بالانوار من قول الله في داخله فيما عجز الله تعالى عليه التأويلات الكثيرة  
ليورثه في مصاحبي الله تعالى اذناها ان يقول له مثلك لا تأخذ الله تعالى لكونه كتب لك انه الفاعل وانه  
المقدر فان وذلك عليه دخل له من باب حسن الثقل بالله وقال أحسن ظنك بالله انه لا يؤاخذك فانك اذا ظننت  
به ذلك لا يؤاخذك وانت عبده على كل حال في حال طاعتك وفي حال عاصيتك وذلك لان ابليس يعلم ان المؤمن  
لا يقدم على مصيبة الله تعالى ابتداء دون تأويل وتر بين ذلك الفعل ولوان المؤمن كل يوم يقدم على العصية بغير  
وسوسة ابليس ما أوجده الله ابليس انتهى وقد بسط الشرح الكلام على ذلك في الباب الثالث والسبعين وثلاثمائة  
فراجعه (فان قلت) فضرورة تناقض الجنب (فالجواب) صورة تناقضهم التواء مثل ما يصره الدخان  
الخارج من اللوان أو من فرق الفخار يدخل بعضه في بعض فليأخذ كل واحد من الشخصين بذلك الذر اخل  
ويكون حلالهم من ذلك كإفحام النحلة بجحر الرائحة (فان قلت) فهل هم قبائل وعشائر كالانس (فالجواب)  
كما قاله الشيخ في الباب التاسع من الفتوحات نعم ويقع منهم حروب عظيمة قالوا بعض الزواجر قد يكون  
من حريم من فان الزواجر تقابل ويحتمل نكاح كل واحد من صاحبتان فتعرفه اذ روي ذلك المنع الى الدور والشهور  
في القبرة في الحس وما كل زوجه منهم تكون من حريمهم (فان قلت) فمن أول من سمى من الجن شيطانا  
(فالجواب) هو الحارث فبالله تعالى اى طرده من رحمة ومنه تفرقت الشياطين باجمعها فمن آمن منهم  
مثل هامة بن الهام بن لقيس بن ابليس الخ في المؤمن من الجن ومن بقي منهم على كفره كان شيطانا (فان  
قلت) فهل يصح في حق شيطاني أن يسلم كما يسلم الكافر عند ان الانس ويصبر ومثنا (فالجواب) قد  
اختلف الناس في ذلك فمنهم من يرى خلافهم على بعض طائفة فاسلم فان بعض الحقة الطائفة باطنية فاسلم فاسلمه وهو  
باق على كفره وبمقتضى طائفة بالفتح وهذا الحديث ما من أحد الا وله قرين يأمره بالسوء وينهى عن الخير يا رسول  
الله قال نعم ولكن أعاني الله عليه فاسلم وفي بعض طرق الحديث فلا يأمرني الا بخير فذه الية فاذن على انه  
يصح اسلامه في الجملة فان ابليس قد أنظر الله تعالى الى يوم الدين يعني الجزاء حتى تنقطع التكليف فلا  
يصح ان يسلم ابدا لانه لو اجاز ان يسلم لتعطى بعض حضرات الاسماء الالهية وما عسى الله أحد فانه لا يصح في  
الوجود كما معصيته من أحد الا بواسطة امام نفسه واما باعوانه والله أعلم (فان قلت) فاذا كان ابليس أرل  
من عصى فهو قاتل قابيل سواء (فالجواب) نعم والامر كذلك فكما كان قابيل أول الاشقياء من البشر  
فكذلك كان ابليس أول الاشقياء من الجن ولذلك قال تعالى الا ابليس كان من الجن أى من هذا الصنف  
المخلوقين الاشقياء (فان قيل) قدس الله تعالى عن ابليس انه اذا قال للانسان اكفر فلما كفره قوله انى  
يرى منكم انى أخاف الله رب العالمين فهل يدل هذا الخوف على توحيد باطننا (فالجواب) لا يدل ذلك على  
توحيد لانه أول من من الشرك في العالم ثم بقدر رحمة توحده ذلك الوقت فمأيد به الله نفسه طرأت عليه  
على الفور فأخرجته من ذلك التوحيد فانه لا بد أن يمتد على الكفر قطعاً فافهم (فان قلت) ان الكفر الذى  
أمر به ابليس ليس بشرك فان الكفر هو تعيين الالوهية لغيره هو له مع عدم وجوده لثان في عقده والشرك  
هو جعل الشرك مع الله تعالى الها آخر فمن أين جاء أن ابليس أول من من الشرك في العالم (فالجواب) أن  
المراد بالكفر هنا هو الشرك وهو الظلم الظالمين كما قال لقمان ذلك لا بدع ولذلك قال تعالى في آخر الآية وذلك  
جزاء الظالمين يريد المشركين فانه سمهم الذين ابسوا الجاهل سم ظالم فلهذا بقوله تعالى ان الشرك اظلم من الظلم  
وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم بالشرك ان المراد بالابليس انى قوله تعالى ولم يلبسوا الجاهل سم ظالم  
الاجناس بتوحيده عز وجل اذ الشرك لا يقبله الا التوحيد فعمل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الصوابية  
حين سألوه عن الظلم وقد أطال الشيخ الكلام على ذلك في الباب الثالث والسبعين وثلاثة اربعين الفتوحات ثم  
كلامه الم والقادر وباقى الاسماء

قلت وذكر الشيخ أيضا  
الباب التاسع والسبعين  
وثلاثة اربعين من  
أسماء الالهية متطلب العالم  
ولا بد كالاسم الرب والقادر  
والخالق والتاسع والشارع  
والحي والميت والقاهر  
والمرء والمذل ونحو ذلك ثم  
أسماء الالهية متطلب العالم  
ولكن تنوعت عن بعضها  
من أسماء العالم كالنبي والعزير  
والقدوس ومثال هذه  
الاسماء قال وما وجدنا لله  
تعالى أسماء تدل على ذاته  
خاصة من غيرته بل معنى زائد  
على الذات أضافه ما تسميه  
الاعلى أحد أسرار ما يدل  
على ذل وهو الذى يستدعى  
العالم ولا بد ما يدل على تزيه  
وهو الذى يستدعى روح منسه  
صفات نقص كرى تزيه الخلق  
تعالى عنها غير ذلك ما أعطانا  
الله فانه تسمي على ما فيه سوى  
العلية لله تعالى أصلا لان  
كان ذلك في علمه ما استقر به  
في غيبه مما لم يبد لنا قال  
وسبب ذلك انه تعالى ما أظهر  
أسماءه لنا الا لانه علم عليه  
في الحال أن يكون فيها اسم علم  
أصلا لان الاسماء الاعلام  
لا يقع بها بناء على المسمى  
لكنها أسماء اعلام لانه انى  
التي تدل عليها تلك المعاني  
هى التي تسمى بها على من ظهر  
عنده فاحكمه فيها فانه هو  
المسمى بعنايتها واما انى هى  
الاسماء فهذه الاسماء الغلظية  
كلامه الم والقادر وباقى الاسماء

قال ومن هنالك بعض العلماء التأويل بل قبل به واعتمد على الظاهر وكل علم ذلك الى الله فن اعلم الله بما اراده في كلامه قال به والاكشف عن ذلك انتهى (فان كانت) فهو لسه الحان ردية أو مخرودة (الجواب) هو ردية غير مخرودة ومن آرتجاسهم من العامة والرحانيين في وجاهل وان الغالب عليهم الفضول كالنفس السفة فانه ان من هرب منهم كجهر بن نجالة الفاسية وما رأتنا أحد باسهم وحصل له ابدان غير وذلك لان أصلهم نار والنازك كبر الحركه ومن كثرت حركته كن الفضول أسرع اليه فالحق أشد فتنة على حاديه من الناس فانهم اجتمه وامع فتنة الانس على الاطلاع على عورات الناس التي لا يقع فيها عاقل وقد قال الشيخ محيي الدين في الباب الحادى والخمسين من الفتوحات ما جالس أحد الحان وحصل له منهم بالله علم حلة واحدة اذ هم اجهل العالم الطبعي بالله وصفاته قال وروى ما يخفى عليه بما يخبر به من حوادث الاكوان وما يقع في العالم ومن العالم ان ذلك من كرامة الله وهما فان غاية ما يخبر به ان يحاسبهم ان يعلموا على شئ من خواص النبات والاشجار والاسماء والحروف وذلك من عدمهم في علم السمياء فما اكذب هذامهم الا العلم الذي ذمته الشرائع قال وما حارب ان من آرتجاسهم صار عنده تكبر على الناس ومن تكبر مقتبه الله تعالى وأدخله النار كجاءته بالآيات والانبيا رانتهى \* وقد أطل الشئ الكلام على ذم عشرة الحان في الباب الخامس والخمسين والله تعالى أعلم

(المبحث الرابع والعشرون في ان الله تعالى خالق لافعال العباد كخوضان لذواتهم) \*

وان العباد مكتسبون لافعالهم لا فاعلهم ان الله تعالى خالق لافعال العباد كخوضان لذواتهم) \* قال الشيخ كمال الدين ابن أبي شريف رحمه الله وقد كان الاوائل من المعتزلة كواصل وابن عماء وعمر بن عبد القربى هذهم باجماع السافى على انه لا خالق الا الله تعالى يعاشون عن اطلاق افعا الخالق ويكون بانفا المتخرج والموجد وتوحدوا فلما رأى أبو على الجبائي وأصحابه أن معنى النكل واحد وهو المتخرج من العدم الى الوجود فتجاسروا على اطلاق افعا الخالق واعلم بالحق ان مسألة الكسب من أقدم مسائل الاصول وتحتها ولا يزال اشكالها الا الكشف على نزاع في ذلك كجسائى في نقول الصوفية وأما أرباب العقول من الفرق فهم تأتون في ادراكها وآراؤهم مضطربة فبما اذ ذلك ان افعال الانس وجميع الحيوانات وحركاتهم في معاشهم وتصرفاتهم مشاهدة لانكار الهام ان أحدهم اذ يرتجسنا حكم العقل لا يكاد يتحكم بشئ من احكامها بحيث لا يفي من خزائن الصدر وهما أنما أبلى عليك عرائس نقول المنتكهم ثم نقول المعارفين من القوم فأقول وبالله التوفيق كان أبو الحسن الاسعري رحمه الله يقول ليس بالقدرة الحادثة أثر وانما تعاقبها بالقدرة ومثل تعاقب العلم بالمعلوم في عدم التأثير وكان الشيخ أبو طاهر القزويني رحمه الله يقول الغضبات العاقبة في هذه المسئلة ثلاثة وهى اما ان تكون الافعال كلها مقدورة لله تعالى على الاسباب اذ أود مقدورة للعاقب على الاسباب اذ أود تكون مقدورة لله تعالى والخالق مع اولوياته معلومتان وأما الثالثة وهى أن تكون مقدورة ربهم وأذن في فهم عايله من الحركة الواحدة تعاقبهم اقدرتان ذميمة واحدة وهى اذا تعاقبتهم اقدرة واحدة تفتت عن القدرة الثانية فصا فائدة الثانية وما متعاقبة او ما كيفية تعاقبه وهى بالقدرة الاولى كانه موجودا حالها ثلاث حالة عدم وجوده وجوده حاله ايجاد وتعالى القدرة الثانية تعاقب هذه الحالات الثلاث بحال مخلوقة ذميمة دورا بين فادر من خاصة بقواهم وادارتهم ما لوجب انه اذا منع أحدها فله ولم يمنع الثاني كان الحاصل فلهما وجودا مع وجودهم من شغل المحال \* بقى ان يقال انما يلزم المحال اذا تعاقبته القدرةتان من وجه واحد أما اذا كان الفاعل مضافا الى قادر من وجهين مختلفين فلا استحالة فيه وذلك ان تعاقب القدرة القديمة من وجهه ايجادا وتعاقب القدرة الحادثة من وجهه انقضاءا لا يتوحد الاكتساب وهذا من بحال فية اللوح اذ لا يزال يقع لوجهان في حالتين بهى كان يقع الوجود بايجاد القدرة القديمة في حاله وبقاع الحادثة وبثبات اكتساب القدرة الحادثة في حالة ثانية وهو بحال اذ هو لها قد حصل بالقدرة القديمة فكيف يتعاقب القدرة الحادثة مع عدم وجودها ولو وقع الفعل بقدرة مترجمة من القديم بالحادث

الافعال لا ذم ولا فاعل الا الله تعالى  
الافعال لا تصف بالحسن  
والفح بالاجتكم النبعة لعالمها  
المذلة عليها الا اعتبارها من  
حيث ذاتها فتم الست برادة  
على حرف مركب فو قاتم  
خاص يسمى اصطلاحا انتهى  
\* وذكر أيضا في الباب  
الثامن والخمسين وخمسة  
مانه ما علم ان الاسم الله بالوضع  
افعاله سبحانه ذات الحق تعالى  
عنه الذى يبدو على كل  
شئ وأطال في ذلك \* ثم قال  
فعلم ان كل اسم الهى يتضمن  
أسماء التز به من حيث دلالة  
على ذات الحق تعالى واسكن  
لما كان ماعدا الاسم الله من  
الاسماء مع دلالة على ذات  
الحق تعالى بدل على معنى  
آخرون بقى أو إثبات من  
حيث الاشقة اذ لم تقو أحدية  
الدلالة على الذات قوة هذا  
الاسم كالرحمن وغيره من  
الاسماء الالهية الحسنى وقد  
عصم الله تعالى هذا الاسم  
العلم أن يتسمى به أحد غير  
ذات الحق ولهذا قال في معرض  
الحجة على من نسب الالوهية  
الى غير الله تعالى في صوره  
فلقوه هم ما قالوا لا بغير الاسم  
الله فقد علمت ان الاسم الله  
يدل على لذات يحكم المطابقة  
كلاهما في الاعلام على مسياتهم  
وأطال في ذلك فتأمل هذا  
الحل وحرر مو الله يتولى هذا  
\* وقال ليس في أسماء الله اسم  
مرادف قبا للاسماع الالهية  
بل ليس في الوجود كانه تكرر

ان الله تعالى تسعة وتسعين  
 عمامة الا واحد من أحصاها  
 دخل الجنة قد خرج بذلك  
 ما أخذناه نحن من طريق  
 الاشتقاق على جملة المرح فانها  
 لا تحصى كثرة وهذه التسعة  
 والتسعون اسماء تقدر على  
 تعيينهم من وجه صحيح لان  
 الاحداث الواردة فيها كلها  
 منضطر بلا يصح نهائى وكل  
 اسم الهى يحصل لتأمين  
 طريق الكشف فلا فائدة  
 في كتاب وان كان عو به في  
 فوسنالمأوى اليه فذلك من  
 الانسكاب انوارا في ذلك  
 \* وقال في الباب الثامن  
 والسبعين وما ثم معنى جينا  
 لربنا نحب الاشياء من  
 أجله وبفض الانباء من  
 أجله ليس غير ذلك لاتقاء  
 الجائسة بينه تعالى وبيننا  
 يقول الله عز وجل يوم  
 القيامة ان ادعى عبده هل  
 والبت لي ولبي اوعادت لي  
 عدوا يكبره وقال في قوله  
 تعالى قل فتهالكة البالغة  
 في هذه الآية دليل على ان  
 الله تعالى ما كان عبادة الا  
 ما يعقلونه عاقلهم يكفهم  
 بنحو الصمود الى السماء لا  
 سب ولا بلع بين الصدين  
 ولو كافهم بذلك ما كان يقول  
 فتهالكة البالغة وانما كان  
 يقول فتهالكة ما يريد ان  
 لا يشغل عما فعل بل يقول  
 في نفسه كيف تأمرنا يا ربنا  
 يا ربم تقسم لافعله وتنهانا  
 عن نهي وقد قدرته عليه انما

حتى تصلح للاعباد والا كذا سب كان من أجل الحال على أن الاكتساب لله وجد تعالى والعباد لا مكتسب بحال  
 وهذا القسم مسدودته ونحوه وان اختيار الشيخ أبي الحسن الاشعري ومن تابعه القبح من المعتزلة على  
 اختلاف بينهم قال الشيخ أبو طاهر وانما اخترنا الاشعري ومن تابعه هذا القسم على مذهب الجبرية ومذهب  
 المعتزلة ليكون أسهل من مذهبه ما قال الشاعر

اذ لم يكن الا لا لا منكم ريبا \* فلما رأى له مضطر الاكرومها

قال وقد توجهت على الاشعري ومن تبعه امثلة أظهرها ان كان للقدرة الحادثة أثر في المقدور فهو مشترك وان لم  
 يكن له أثر فوجود تلك القدرة وعدمها سواء فان قدرته لا يقع بمقدور فثابتة الجبر ومن أجل هذا الاعتراض  
 افترق أصحاب الشيخ أبي الحسن فقال بعضهم لا أثر للقدرة الحادثة أصلا في المقدور وفيلزمه الجبر وقال آخرون  
 القدرة الحادثة لها أثر في المقدور وهو اختيار القاضي أبي بكر الباقلاني واستدل بأن الانسان يحسن من نفسه  
 تفرقة بين حركتي الاضطرار والاختيار وهذا التفرقة لا ترجع الى نفس الحر كين من حيث الحركة لانهم ما  
 مثلاً بل ترجع الى أمرائهم او هو كون احداً مقدوراً ومقدوراً والثابتة غير مقدورة ولا مرادة ثم  
 لا يتخلو أن يكون تعلق القدرة باحداهما كونه في العلم بالهول من غير تأثيره ودعى الى نفي التفرقة والانسان  
 يجد التفرقة بينهما ما أو يكون تعلق القدرة باحداهما متعلق تأثيره لا يتخلو ذلك من أمرين بل أيضاً ما أن تكون  
 راجعة الى الوجود والحدوث ما أن تكون راجعة الى صفته من صفات الوجود فالاول باطل لانه لو أثر في الوجود  
 لا أثر في كل موجود فثبت أن التأثير يرجع الى صفة أخرى وهي حال رازمة على الوجود ومثل قاذرة القادر عند  
 أبي هاشم قائم لا يؤثر الا في حال الوجود فقالوا لا يخفى قد أثبت حالاً مجزئاً لا اسمها ولا معنى فأجاب بل هي  
 معلومة بالدليل لكن لا يمكن الاضمار عنه الا كونه باقراً وان التفرقة ترجع الى اعتقاد العبد بتسبب الفعل له  
 عند سلامة الاثر ووجود الاستماع لكل ذلك ان الله تعالى وتقدم قول الشيخ أبي الحسن الاشعري انه لا أثر  
 للقدرة الحادثة وقال خصوصاً في الارض القدرة ودعى الى نفي حقيقة القدرة وقال القدرة قوارق العلم بتأثيره في  
 المقدور ولوا انه كان في عدم التأثير كالمعلم لا كمن في الفاعل يعلم عن القدرة في هذا الكسب هو مقدور القدرة  
 الحادثة عنده ما عند القاضي فهو يعني الكسب حال وحكم هو مقدور والقدرة الحادثة فقال له هذا الحال  
 هي مقدور فثبت تعالى أم ايت بمقدور فثبت ان تكون مقدورته تعالى فهي لا محالة تكون مقدورة لا بد  
 وهو مذهب المعتزلة بعينه وان كانت مقدورة فثبت فيمكن للعبد شي البتة وذلك هو مذهب الجبرية بعينه فلا  
 فائدة للمذهب بالخالف في هذا المقام قال الشيخ أبو طاهر وقد غلبنا على ما أثبت للقدرة الحادثة أمرا هو  
 الوجود غير انه لم يثبت للعبد اسماً نقلاً لا بالاعتداد بالاسم الذي سبب آخر ثم سأل الاسماء في سائر التفرقة  
 الى البراري جل وعلا المستعمل بالادعاء من غير حاجة الى سبب وقال في بعض كتبهم ان القدرة الحادثة مقدور  
 القدرة الفعيلة لانهم امن أمراً \* وقال في مدارك العقول العبد فاعمل على الحقيقة وان قدرته مؤثرة  
 في ابتاع الفعل ومقدرة متعالية \* وقال في موضع آخر ثم نحن نقول بان قدرتنا الحادثة تؤثر في ربحها  
 على شرط الاتصال \* وقال في النظم ان القدرة الحادثة هي المؤثرة لافعل وشبهها بالعبد في بيع ماله باذن  
 سيده في البيع قال الشيخ أبو طاهر وحاصل الاسرار ان الله تعالى كان ناره فثبت أثره للقدرة الحادثة وتاثيره فيه  
 هذه مائة مذاهب الاثني في هذه المسئلة العو بصفة المشتكك في تمامها او كره النظر فيها علم نحو معانيها  
 وصوبية مراقبها او ملخص الاسرار من زعم ان لا عمل للعبد الا فاعله عند وجوده من زعم انه متسبب بالعمل  
 فقد أشركه وابذع وما بقي مو رد التكليف لا يعبده العبد في نفسه من الاختيار لافعل وعدمه وان العبد  
 بين طرفي الضمائر مضطر على الاختيار والله تعالى أعلم هذا أحسن ما وجدته من كلام المشككين \*  
 وأما كلام الصوفية في هذه المسئلة فأكثرون أن يحصى ولكن نشير الى طرف صالح منه ففعل الله تعالى بوضع  
 انابه بعض معانيها حتى بأننا للكشف عن الحق فيها وزوال الالبس ان شاء الله تعالى وقول والله المتوفى

وضع لابس مثل عابقل

وقال بلفي ان الله قد  
قال لزوجته حين راودها عن  
نفسه الغيب بغير من حيث لك  
ان لو قلت اني اهدم هذه القبة  
على سليمان اهدمتك وارسل  
سليمان خلفه وقال ما حدثك  
على هذا القول الذي تعجز  
عنه فقال مهلا يا بني الله ان  
الحجيين انما يشككون غالباً  
بلسان الحسنة والعشيق  
لابسان العلم والعقل فضحك  
سليمان من قول الخفاف ولم  
يعاقبه (قلت) وفي هذه عذر  
عظيم لكوس يدعى عرين  
الافارص واضرابه في تفرقاتهم  
فلا ينبغي اقامة موازين أهل  
الهدى قول الكونية عليهم  
لائم انما تكلموا بالسان  
العشق فانهم وسلم تعلم  
وقال في الباب الرابع  
والثمانين ومائة تكمالات  
الاولياء على قسمين حسية  
ومعنوية فالحسية لادامة  
والمعنوية للخدمة قال والحسية  
هي مثل الكلام على الخاطر  
والاخبار بالمميزات المادية  
والكائنات والاشياء والاختلاف  
من الكون والمشي على الماء  
واختراق الهواء وطى الارض  
والاحتجاب عن الابصار  
واجابة الله وفي الحال ونحو  
ذلك وانما الكرامة المعنوية  
عند الخواص فهي حفظ  
آداب الشريعة من فعل  
مكارم الاخلاق واجتناب  
سفاهاتها والحفاظ على أداء  
الواجبات مطقة في وفائها  
والسابعة في التفصيل

ذكر الشيخ الاكبر في الباب الثاني والعشرين من الفتوحات أن سورة مائة سورة مائة خلق الاله هو وولاه  
ألف في حروف الهاء فان الرائي لا يدري أي الفتح من هو الاله حتى يكون لا تحرف الالف وبسي هذا  
الحرف الذي هو لام ألف حرف الالتباس في الالفاظ فلم يتخلص الفعل القاهر على الخلق من هو ولكن  
ان قلت هو الله صدقت وان قلت هو الخلق مع الله صدقت ولولا ذلك ما صحت مطالبة الله تعالى للعبادة بالكيفية  
ولا اضافة فعل اليه بخبر قوله اعملوا اه وقال الشيخ ايضا في الباب الثاني والعشرين وأربع مائة اثنا  
أضافته الى الاعمال البينا لانتقال الثواب والعقاب وهي حقيقة ولكن لما شهدنا الاعمال بالبارز على  
أبدنا وادعيناها لنا اضافة تعالى اليها بما يجب دعوا انما يتلاءم من اجل الدعوى ثم اذا كتب الله تعالى عن  
بصيرتنا رأينا الالفاظ كماله تعالى ولم نر الالهة في حق تعالى فاعل فينا ما نحن العادون ثم بعد هذا المشهد  
الغريب لا بد من اقيام الابدان في حق من حسن نمرأه فاضفه اليه خالقنا والخالق وما كنا من سبي اصفناه  
البينا بضافة الله تعالى فيكون ما كين قول الله تعالى وحذرتي ينال الله عز وجل وجهه بالحكمة في ذلك المسمى  
سواء فترادفنا من حيث الحكمة فيقول الله سبحانه وتعالى تدبيل حكم لا تدبيل عن انتهى \* وقال  
ايضا في الباب التاسع والسبعين ومائتين لولا الذب بين الرب والمربوب يعني رابطة الاستعداد بالحق ما دل العبد  
على الرب ولا قبل الخلق باخلاقه قال وبذلك الذب نسبة كان الحق تعالى كافا عباده بالامر والنهي وجماعيتها  
كان الخلق مكافاهم وامتنعوا من حقهم ما نهى الله عنه في أطن انه ما طرقت به من كلف وان لم تكن كذلك  
فانك أدب كبير \* وقال في الباب السادس والاربعين ومائتين كنت لم أزل أنفي النجلى الالهى في الفعل هل تارة  
وأثبته أخرى بوجه يقضيه هو مطالبه التكليف اذ كان التكليف بالهدى من حكم عليم ولا يصح أن يقول  
تعالى لمن يعلم انه لا يفعل افضل الا قد رفته على الفعل وقد ثبت الامر الالهى للعباد بالهدى مثل اتقوا الصلاة  
فلا بد أن يكون له في الفعل عنه تعالى من حيث الفعل بل يسمى قابلا واذا كان كذلك صحت نسبة وقوع  
النجلى في الفعل في هذا الملبس في كنت أثبته وهو طريق في غاية الوضوح يدل على ان القدرة الحادثة لها نسبة  
توافق بما كانت فعله لا بد من ذلك وحاصله أن العبد ما صحت له نسبة الفعل الامن كون الحق تعالى جوده خلية  
في الارض ولو جوده الفعل بالسكينة ما صحت أن يكون خلية وما قبل الخلق بالاسماء قال وهذه الغائنة  
بما نهى علمه ان يذكي اسماءه لفظه الله تعالى ولما أفاده في لم يعرف أحد قدر ما دخل على من السرور  
انتهى \* وقال في الباب الثامن والخمسين وخمسة اسماء اعلم ان لوصفة النسب بكسر النون وتضم القسب  
الصو يرى بفتحها اما كان لا اسم باب عين ولا طويع عنده أثر وان كنت لم اعلم ان اسنادا العالم أكثر الى الاسباب  
لولا ان الله تعالى حاضر عنده ما اسند اليها الخلق فأنما نشاهد أثر الاسماء وما علمنا الاعند هافن الناس من  
قالهم ولا بد من الناس من قال عنده ولا بد ونحن من جزء مجرأ من أهل التحقيق يقولون عندها وبها  
أى عندها عسلا وبها شهودا وحسبنا طاب الحق تعالى من عباده الالهام في تبهتم فلا بد من حقيقة  
تكون هنته على صحة الاضافة الى الله جل البذل مع كون عمل خالق الله والله خلقكم وماتهم دون أى خالق  
ما تمعولون قال ورض أهل الاشارة جعلوا ما نهى الله تعالى له للعباد والخلق لله تعالى وبين الخلق والهدى  
فرقان في المعنى والالفاظ فما اضافة تعالى اليها هو عين ما اضافة تعالى اليه امكن مع اختلاف المعنى وما فعل  
لك الالهام ان الامر الواحد له وجود فمن حيث هو عمل وولاه تعجز به ومن حيث هو خالق هو الله تعالى  
فلا تفتل في معرفة هذا فانه لطيف في انتهى (قلت) وتقرير ذلك قول عيسى عليه الصلاة والسلام تعلم  
ما في نفسي ولا أعلم في نفسي لان الله تعالى ما في نفسي التي هي لك ولا أعلم ما في نفسي التي خافتها وتغبتها  
في فالفس في الموضوعين مضافة الى الله تعالى من وجهين خافوا اسنادا الى العبد اسنادا فاعلم انه تعالى أعلم  
قال الشيخ أيضا في الباب الثامن من وأربع مائة اعلم ان الحق تعالى ما اضاف الفعل الى العبد الا لا يكون تعالى  
هو الفاعل حقيقة من شأنه حجاب جسم العبد الذي يمكن الفعل الله تعالى غير أن من عباد الله من أشبهه

وارادة الغل للناس والحد

والحدادهم وطهارة القلب  
من كل صفة مذمومة وتخلية  
بالمرجع الانفس وسراة  
حقوق الله في نفسه وفي الاشياء  
وسراة انفسه في دخولها  
وخروجها بانفسها بالادب  
وتخريجها وعلينا انفسه  
الحدود وفهذه كلها هي  
الكرامات عندنا ولا بد منها  
مكر ولا استدراج بخلاف  
كرامة الهامة وايضا ذلك  
ان الكرامة عند الخواص  
من لازمة العلم الصحيح  
والوفاء بالعهود ودوم علوم ان  
الحدود الشرعية لا تنصب  
حجالة لامكر الا لهي وليست  
الذي يناسب لم طريق العوائد  
وانما يحل ذلك لدار الآخرة  
وأما في ذلك \* وقال في  
الباب الخامس والاثنتين  
وامنا علم ان ميزان الشرع  
الموضوع في الارض هي  
ما يابى العلماء من الشريعة  
فهم اخرج ولي عن ميزان  
الشرع الذي كونه مع وجود  
عقل التكليف انكرنا عليه  
ذلك فان غلب عليه الحال سلم  
له حاله ما لم يعارض ضمنا واجبا  
وامنا انفسه ما طرقت في العلم  
فذلك فان طهر بامر واجب  
حد في ظاهر الشرع ثابت  
عند الحاكم اتبع عليه  
الحدود ولا بد له من  
ثمة الحد احتمال ان يكون  
كامل بدر لا الواحدة انما  
سقطت عن أهل بدر في الدار  
الآخرة ومن قبله لا فعل  
ما شئت فقد غرت لك شتى

ذلك ومنهم من لم يشهد ذلك قال تعالى بينهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة والذين هدى الله  
هو الذي حقتا من دعوى الفعل انفسه حقيقة وقوام القسم الذي لم تحق عليه الضلالة فهو الذي صار له يدورهم  
القائلون بالكسب وأما من حقت عليه الضلالة فهم القائلون بخلاف الادعال لهم ٥١ وقال في الباب الاحد  
وغائبين وأربعة افعالهم ان مقام الاحسان هو العمل على شدة والحق تعالى في حال العباد وفي ذلك تنبيه  
يجب فانه بذلك المشاهدة بصر أن الفاعل هو الله تعالى لا هو فان العبد انما هو محمل لظهور والعمل لا غير  
\* وقال في الباب الثاني والعشرين وأربعة افعالهم ان مقام الاحسان هو العمل على شدة والحق تعالى في حال العباد وفي ذلك تنبيه  
واخبارا لينظر تعالى وهو العالم بما يكون قبل أن يكون هل يدعيه الانفسا فيقيم الحق تعالى في ذلك علمنا الحجة  
أو نضيفه له فنصف موقف الادب نماير قوله تعالى ولنبين لكم حتى نعلم فانه تعالى انما قال ذلك ليغار على نضيف  
الله تعالى ما أضافه الى نفسه مع جهالة الكيف أم يزدنا ظاهر ذلك ونزوله فنتقم في سوء الادب ٥٢ وقال في  
الباب السابع عشر وثلاثة ومن أراد أن يعرف حقيقة أن الله تعالى هو الفاعل من خلف حجاب الحقائق  
ولينظر في خيال الستارة فهو راهون هو الناطق في تلك الصور وعند الصبيان الصغار الذين يدعون من حجاب  
الستارة المنصوبة بينهم وبين الالاعب تلك الصور والناطق فيها لا مكر ذلك في صور العالم كله والناس  
أكثرهم أو تلك الصغار الذين فرضناهم فيها يعرف من أين أتى عليهم فاهل غافق ذلك المجلس يفرحون  
ويطربون والغافلون يتخذون ذلك ذرا ولعلوا العلماء بالله بعنبرون ويعلمون ان الله تعالى ما نصب هذا  
الا لتلاعبه ليعلموا أن هذا الالاع مع الله تعالى مثل هذه الصور ومع مكرها وان هذه الستارة هي حجاب  
سر القدر الذي لا يجوز لاحد كشفه وأما في ذلك \* وقال في الباب الخامس عشر وبعامة محمدا لك  
على ان افعال الله حقيقة كونه جعل نفسه عين قوى العبد المحبوب في حديث كنت ٥٣ وبصره وبه  
ورجله ومعلوم ان العمل ليس هو جسم الانسان مما هو جسم حسا وانما العمل في اقراءه في تصرف في باطن  
العبد الارزب وهذا من أسرار المعرفة وتلايل من عترته ولذلك ادعى المعتبرة انهم يتخفون أفعالهم ونفسهم  
لجلهم عن شهودهم وقوى قواهم انتهى \* وقال في الباب الثامن وأربعة افعالهم ان مقام الاحسان هو العمل على شدة والحق تعالى في حال العباد وفي ذلك تنبيه  
الله أن قولوا ما لا تعلمون اعلم ان الله قد جرح بعضه أكره من بعض ومن قال قولوا ما لا تعلمون قد عرفت نفسه  
عند الله تعالى أكره انما اذا اطلع على ما حرم من الخير بترك الفعل ولا سيما الذرأى غير قد فعل بما حرمه  
منه وأما في ذلك ثم قال ومنى الآية بلسان الإشارة بما أجمع الذين آمنوا ومن رآه حجاب لم يقولوا ان العمل  
لكم وما هو كذلك فانه في فكيف تضيئون الى أنفسكم ما لا تعلمون حقيقة ان الله يحب الذين يعاملون في سبيله  
صداق يقولون في سبيله من ينزع الحق في اضافة لافعال الى نفسه ويقول ان الفعل في كماله حتى يرجع  
الى الحق ويترك النزاع فيضيف لافعال كلها الى الله تعالى \* وقال في الباب الحادي والستين وثلاثة  
اعلم ان الانسان مجبور في اختياره عند كل ذي عقل سليم مع ان جميع ما يقع في عظامه لافعال يجوز ان  
يفعله الحق تعالى وحده لا يابدينوا ولكن ما وقع ذلك في الشاهد ولا يظهر الا بآبدين اذ افعال الاعراض  
والاعراض لا تظهر الا في جسم وهذا وان كان صفة فانه قد أنفأ هل الله أن صرحوا به وانما قولوا لافعال  
الله خلقا وللعبد استنادا بما انتهى \* وسمعت أخى الشيخ زين العابدين الموصي رحمه الله يقول مرارا اختار  
العباد غير عوض الهيم فليعلموا ما قوله تعالى في شاة فلون ومن شاء فليكرهه وعبد وليس بغرض  
لقوله تعالى انما عندنا خزائنا وما نألفها الا نزل الله خلقكم وما تعلمون لا يقال ان كان خالق أفعالهم وحده فكيف يعذبهم  
لأنه يقول التواب والعقاب انما هو على استعمال العبد الفعل المخلوق لا على أصل الخلق فيعاقب عليه لصرف  
الاستماعة التي تصلح للطاعة الى المصلحة لا على احداث الاستماعة انتهى (وقال) الشيخ يحيى الدين في باب  
الوصايا أنت محل العمل لا عامل واكره قولنا لما طهر الله له صوره لانه عرض \* وقال في الواجبات الانوار أيضا  
محال من الحكيم أن يقول امشي يا معبد أو اقل يا من لا يفعل فان الحكمة لا تقتضيه نفي نسبة الفعل الى

ان ذلك الفعل ذنب ولذلك  
قال غفر لان الذنوب اسماء  
عكس الحدود فعمل ان القاض  
الذي يقيم الحد على هذا  
الشخص ما يجوز هو بمنه  
واقعة الخلاص وأط في ذلك  
\* وقال في الباب السادس  
والله ان ما ولا يكون خرق  
العادة الا ان خرق العادة في  
ترك شئ من نفسه وأما ان  
خرقه له العادة لا عن استغناء  
فهو مكر واستدراج من حيث  
لا يشعر قال وهذا والكذب  
المشبه قال واعلم ان خرق  
العوائد على وجوه منها  
ما يكون عن قوى نفسية فان  
أجرام العالم تنفع على لهم  
النفس في قومها ما يكون عن  
حبيل طبيعية كالقماريات  
وغبرها وياهم ما يعلم عند  
العلماء لو منته ما يكون عن  
نظام وحروف بطاوع وذلك  
لاهل الرد ومنه ما يكون  
باجسامه بالنظام اذا كرها  
فما نزعها ذلك الفعل المسمى  
خرق عادة في عين الرائي لاني  
نفس الامر وهذه كلها تحت  
ذور المخلوق بحمل الله وليس  
صاحبها عند الله بكان وانما  
ذلك بفعل خاصه ما ذكرنا  
كله وما المسهل بفعل خاصه  
وليس هو عند الله بكان \* وقال  
في الباب السابع والله ان  
ومائة تختلف الناس فيما كثر  
معجزة التي هل يجوز ان يكون  
كرامة لولي يظهر وأجلا و  
ذلك الا لاستغناء بالاجته  
الاسم اني فانه منع من ذلك  
قال وهو الصحيح عندنا

الفعل ينفي أن يعرف اه (وقال في الباب الثالث والعشرين وثلاثمائة اعلم ان لا تخرق لوفى  
الاعمال التي تظهر على يديه أي من حيث الشكوى من وانما له فيها حكم لا تروا كثر الناس لا يعرفون  
بين الحكم والافعال الله تعالى اذا أراد إيجاد حركة أو معنى من الامور التي لا يصح وجودها الا في وادها  
لا من لا تقوم بنفسه هـ فلا بد من وجود يحصل بغيره فيكون من هذا الامر لا يقوم بنفسه فالحاصل حكم في  
الإيجاد هذا الماهي وله فيه أثره هذا الفرق بين الحكم والافعال اثباته فثبت علم انه لا أثر له بعد جملته  
واحدة في الفعل فلما اذا يقول فلما كذا مع انه لا أثر له ولذلك عرفت نفسه عند الله اذا انكشف  
بحجابه وبذلك فله يقين ان ذلك الفعل الذي كان بدعيه ليس هو له حين انقضى زمان التكليف فليس  
المران ان الله تعالى عفت العبد على نسبة الفعل لنفسه فان الله قد أضافه اليه وانما المراد ان العبد عفت  
نفسه ولو أنه فعل مستحضرا مشيئة الله تعالى في ذلك الفعل لم عفت نفسه عند الله تعالى قال تعالى ولا  
تقولن شيئا في فاعل ذلك عند الانبياء الله فشرع المشيئة ليدفع وقوع عفت العبد بنفسه \* وقال في  
الباب الثامن والتمس من مائة اذا نزع الحق تعالى عن التبرك بقصد ما في الشركة في المالك دون الشركة في  
الفعل لاجل صحة التكليف فانه لو ان العبد شركة في الفعل ما صح تكليفه اذ فلا بد من شركة العبد في الفعل  
من خاف بحال الاسباب فعمل ان من تزويه عن الشركة مطلقا فانه مقام الكمال \* وقال في الباب الثاني  
والسبعين حكم أفعال العبد مع الحق حكم آله الخوار والحاثل والله المثل الاعلى ونحوها فان الله يفعل  
بالواسطة وبلا واسطة قال وهم هذا القدر الذي هو كانه آله تعالى الجزء والتكليف لحو والاختيار من  
لا له ولادليل في العقل يخرج العبد عن الفعل ولا جاء بذلك نص عن الشارع لا يحسن التأويل ولا لأفعال  
كاهل من المخلوقين مقدورة لله تعالى وجودا ساجدا بالاصالة من الله تعالى وليس لمخلوق فيه تدخل الامن  
حيث كونه مخلوقا اه \* وقال في الباب الثامن والتمس من مائة في قوله تعالى والله خافكم ومات معكم  
أثبت الفعل للعبد بالصغير ونفا ما فيه الفعل الذي هو خافكم في قوله تعالى والله خافكم ومات معكم  
فغيره التي في القرآن اه \* وقال في الباب الثامن والتمس من مائة على اسم الله تعالى الواحد بالجمع  
اعلم انه تعالى لا يصح عليه شئ طلب ايجاد أو طاب من العبد أمر او لم يقع منه كان تعويقه من قبله تعالى  
بشيء لا يجوز ان تنفذه مثاله طلب من أبي جهل أن يؤمن بالله ورسوله بما جاء به من أحدية الخلق  
فطلبه الى ما طلبه منه فاخاها من أبي جهل ان اباية ما كانت الامن حيث كونه ايس واجد لما طلب منه  
والمع انما كان منه تعالى اذ لم يعطه التوفيق ولو شاء اهداكم اجع من فعلته تعالى لو قال لايمان كن فيحمل  
أبي جهل أو مخاطبه بالايمان بلا واسطة لكان الايمان في حمل المخاطب فكونه واجدا انما هو اذا توافقت  
الارادة بكونه وما عدا كن فمأخوذ حضرة لوجدان اه وقال في هذا الباب أيضا في الكلام على اسم تعالى  
الخلق اعلم ان الخلق خلقان خالق بقدر الامر الالهي كفي قوله تعالى آله الخلق والامر فانه قدم في الذكر  
وخلق ايجاد وهو الذي يساوق الامر الالهي فيكون عـين قوله كن عـين قبول الكائن للتكوين فيكون  
على الاثر فالجواب الامر هو فاه الله عيب وليس الجواب والتعقيب اذ في الرتبة لا في الامر الباطن خلاف  
ما يتوهم من أنه لا يتكون الا عند الامر بقوله تعالى كن ولو لا هذا القول لم يكن رائي الذي تنقذه انه  
لا افتتاح لا قول كذا افتتاح معلوم علمه تعالى فمحدث الاظهر والمكون اعلم الشهادة به ان كان غيبا في  
علم الله تعالى والسلام \* وقال في كتاب لوافتح الانوار لا يصح بعد هذا عصيان الارادة الالهية وانما يصح  
العبد الامر من خلف بحال الداعين الى الله تعالى من الرسل واتباعهم من العلماء قال تعالى اغشاقوا لئلا  
اذا أردناه أن نقوله كن فيكون فماتع الله به في تخافه من امتثال أمر واجتناب نهى الا اذا كان الامر  
والهـي عـلى لسان الواسع من الخلق كذا قال رسول أنابه لانس صا لواء وصوموا فتدفع المأمور به  
من العبد المأمور وروا لا يقع وأما اذ قال الحق تعالى اعبدهم من غير واسطة كن صا لواء وصوموا فتدفع المأمور به

أما نشرط أمر المذكرة

الاستاذ هو أن نقول الان  
أقام الولي بذلك الامر المجز  
على تدقيق النبي لا على جهة  
الكرامة فهو واقع عندنا  
بل قد شاهدناه قنهر على  
الولي ما كان مجز تاني على  
ما قلناه او لم نره ذلك الاستاذ  
مقاله ولم ينكره فانه مخرج  
عن بابيه قال وهذا الذي ذهب  
اليه الاستاذ هو الذي يعمله  
النظر المسمى الان يقول  
الرسول في وقت تحديه بالبلغ  
في الوقت خاصة فانه جائز ان  
يقع ذلك الفعل كرامة اغيرة  
بعد انقضاء زمانه التي اشترطه  
وأما ان أطلقه فلا يسيل الى  
ما قاله الاستاذ انهم في  
في الباب الثامن والثمانين  
وما نفي حديث ابن عروبا  
المسلم على رجل طائر مالم  
يحدث بها فاذ حدث بها  
وقعت اعلم ان الله تعالى ما كما  
موكل بالروح وباسم الروح  
وهو دون السماء الدنيا بيده وهو  
لا جسد التي يدرك النائم فيها  
نفسه وغيره وهو ما يحدث  
من تلك الصور ومن الاكوان  
فاذا نام الانسان او كان صاحب  
غيبية او فناء او وادراك  
لا تتجبه المحسوسات في عقله  
عن ادراك ما بيده هذا الملك  
من الصور فيدرك هذا الشخص  
بقوته في عقله ما يدركه النائم  
في نومه وذلك ان اللطيفة  
الانسانية تنتقل بفؤادها من  
حسرة وتجوسات الى حاضرة  
الاطبال المتصلين الذي يحمله  
مقدم لدماع فيفيض عليها

وتأمل قوله تعالى على اسان رسول على الله عليه وسلم فبقوا الصلاة والصبر والوصاروا وارباعوا وجاهدوا  
ولا يقع من بعض الناس شي من ذلك لتوقف استئذانهم على الارادة وهي لم ترداهم امثال الاسرف فكنه تعالى  
قال لهم حينئذ اخذوا بائنا منكم من غير اذني وائس من قدرتهم ذلك فكنه التوافق م جسم كن لار وجه  
فكانت كالبينة يحرم عليهم استعماله بخلاف ماذا اتفاقهم من كنب الحيسة الذي هو الامر الالهى بلا واسطة  
فانه يوجد بين الجاهل والباط والصلاة وغيره من افعال العباد في حين قومه الاذن لهم وائس من شأن  
الافعال ان تقوم بنفسها والاكنت الصلاة فتأمره في غير مصل والجهاد في غير مجاهد وذلك لا يصح فلابد من  
ظهور هافين ظهرت عنه فاذا ظهر ذلك فحين ظهرت عنه من الهى او المجاهد او نحوهما سب الفعل الى العبد  
وجزاء الحق تعالى عليه فضلا منه وعدلا ولولا ان العمل نفسه كان محلا للتنتم أو التناهي لكان هو أولى بالجزاء  
وامكن لما كان ليس محلا لذلك جعل الله تعالى الجزاء لا قرب نسبة اليه وهو العبد الذي هو الاسكنه قال ولولا  
هذه النسبة التي جعلها الحق تعالى لا بد لكان ذلك قد حاق بالخطاب والتكليف ومنهاته العبد حسن وكان  
لا يوق بالحسن في شي وقد اطال الشيخ الكلام على ذلك في الباب السادس والثمانين ومائتين \* وسعدت  
سبدي علي الحقوق رحمه الله يقول العبد محل ظهور والافعال كتابا الذي يخرج منه الناس فليس  
الناس متولين من نفس الباب وانما ظهور وروحه منه لا غير اذا لعضاء النعالة في الظاهر ابواب العر كان  
الربانية المستورة والاكوان كاهل استرة وهو الفاعل من خلف حجاب هذا السر فقوم لا تشرع ون بان  
الله تعالى هو الفاعل وهم الممتثلة وقوم يشهدون ويشعر من ذلك وهم الجبر به غلب عليهم ثم ورد الفعل  
لله وحده ولم يتسع فظهر حتى يضيفوا للعبد كضافه الحق تعالى اليه فانه عاذا التسرية وقوم لا يشهدون  
ويشعرون وهم الاشعريه منهم حجاب القول بالكسب عن الشهود وكل من هؤلاء الطوائف الثلاث  
على بصيرة غشاوة ولا زول عنهم تلك الغشاوة الا بالالكشف قال ولا ينبغي أن يقال العبد وجوب وفي عين  
اختباره وان كان ذلك القول صحيحا لان في ذلك سوء ادب ويرجع الى رائحة فاقامة الحجة على الحق جعل  
وعلا اه وسأني بسط ذلك في المجت عقبه \* وقال في باب الاسرار من الفتوحات ما طالب الحق تعالى  
من عباده ان يستعينوا به في عبادتهم وغيره الا الذين هم على عجزهم عن الاستقلال بالافعال وكان الامام  
الجندب رحمه الله تعالى يقول انك ان تقف في حضرة شهود الفعل لله تعالى وحده دون عبادته فتدفع في مهواة  
من التالف ولا ترى لان مع ذلك فذا ذبا انهم مسح الهالكين وفي ذلك هدم للشرائع كلها اه (فارقلت)  
فما منشأ الخلاف في مسألة حاق الافعال بين الفرق (فالجواب) كذا قاله الشيخ في الباب الثامن والسبعين  
ان منشأ الخلاف بينهم كونهم لم يدبر والمذاير جبع ذلك التمكن الذي اعطاه الله تعالى للعبد وهو جده من  
نفسه حال العقل هل هو راجع الى كون القدر والحادثة لها فينا اثر في تلك العين الموجدة عن تكتنا وعن  
الارادة لتحلوة فينا يكون التمكن انما لارادة لا اثر القدر والحادثة فعل في ذلك ينبغي كون الانسان مكلفا  
لعمد التمكن الذي يجده من نفسه ولا يحقق به تلك المذاير جبع ذلك التمكن هل هو لكونه قادرا او لكونه  
مختارا وان كان على قول بعضهم هو مجبور وفي اختياره ولكن بذلك القدر من التمكن الذي يجده من نفسه  
صح ان يكون مكلفا وله اذا قل تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاهها فقد اعطاه اسرا جوديا ولا يقال  
اعطاه الاثني \* وقال في الباب الاحد وتسعين وثلاثمائة في قوله تعالى في تفسرهم ولكن الله فتلهم وما  
رمت اذ رمت ولكن الله رحي اعلم ان في هذه الاية اثبات القتل والرحمة ان قضاء عنه ثم انه لم يثبت على  
الاثبات بل اعقب الاثبات نفي كما اعقب النفي اثباتا بقوله ولكن الله فتلهم وقوله ولكن الله رحي فما أسرع  
مانتي وما أسرع ما أثبت لعين واحد قوا يضح ذلك ان الله تعالى قد قتلوا المشركين فاطهر امرا واهما  
وما وراى هذا الخطاب فاسا وقع الامتناع لظاهر القتل بالعدل من اعيان المحدثات قال ما تم الذين قتلتموه  
بل انقائتم فانتم لانبئة السميع لكم أو اى آله كانت للقتل كان القتل وقع في القتل بالآلة ولم نزل فيها





ولابد لمخلوق آدم من رب  
ونحن من ماء هين وأطال في  
ذلك ثم قال وأما كماله  
الله عليه وسلم إذا أصبح يقول  
لا محاباة له ربي إذا مضى  
رؤي بالان الرؤيا من أجزاء  
النسوة لانهما يشهدان للرؤيا  
فكان صلى الله عليه وسلم يحب  
أن يشهد بها في أمته والناس  
في غاية الجاهل به ذم المرتبة التي  
كان صلى الله عليه وسلم يعنى  
بها ويسأل كل يوم عنها  
والجلاء في هذا الزمان إذا  
هو يا مرقع في النوم أرقى  
الغاية أو الغناء لم يرقه وبه  
وأصوله لولا بالنامات يرب  
هؤلاء أن يدركوا مدارك  
الصالحين ويستزجون بالرائ  
إذا اعتمد عالم وهذا هو  
نظامه قالوا ولم يحمل الرؤيا  
نساء العنصر به ناس لله  
رؤيا وذلك لان مكان الرؤيا  
ما تحت مقعر ذلك القمر خاصة  
فلقد روي أن شخصاً خرج من  
مكان الرؤيا بالبري وهذا  
رؤيا لانه لا يقوم به صفة النوم  
وأطال في ذلك (قلت) ذكر  
الشيخ شروما فحسن يرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
آيات التسامع عشر رؤيا بمائة  
وكذلك في الباب الخامس  
والثلاثين وثلاثمائة والباب  
الأربعين وخمسة مائة  
تأتي رؤي الله ورؤي رسوله  
صلى الله عليه وسلم وذكري  
الباب الثالث والستين  
وثلاثمائة الفرق بين الرؤيا  
والمبشرات والرؤيا علم  
والمبشرات تخص ذات الانسان

رحمهم انبئون الجميع الشاملة للابد (فالجواب) كفاية الشيخ في الباب الحادي والثلاثين من الفتوحات قوله  
أردنا نحتة أسرار أمري الخير وأمر الخير في ظاهر موسى وفي مستقر المادة فما كان من خبري هذا الفصل  
فهو لله من حيث ضمير النون وما كان فيه من تكبر في ظاهر الامر في نظره موسى في ذلك الوقت كان الغرض من  
حيث ضمير النون فلم انشأ الجميع هنا وجهين لاسفهم من الجمع وجه الى الخير به يضاف الاسرار الى الله  
تعالى ووجه الى العيب يضاف العيب الى نفسه ولو ان الخفايا الذي قاله من بعضهم اذ قد غوى كان  
بمرف هذين الوجهين الذين علمه بالخضر ما كان صلى الله عليه وسلم قال له بأس الخفايا أنت وقد جمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بين نفسه وبين ربه بضمير واحد فقال ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاه فلا  
يضر الانفسه ولا يضر الله شيئا وما يتحقق عن الهوى وكذلك جمع الحق تعالى نفسه مع الملائكة في قوله تعالى ان  
الله وملائكته يصلون على النبي فتأمل يا أخي فما ذكرناه لان من آداب الانبياء تحذيرهم أسكتوا بامان سائر الخلق  
وقد قالوا لا يكره صلى الله تعالى عليه السلام مرض الابد عولاً طويلاً فقال العجايب أمرضني فهو وان شهد الامر  
من الله تعالى لم يراع ادب اللفظ كراعاة الخليل عليه الصلاة والسلام لأم وأيوب انتهى (قلت) الذي رآه  
أن السيد أبابكر رضي الله تعالى عنه لم يقل ما قاله من اسناد المرض الى الله وجهه لاسفهم الادب مع الله وانما  
ذلك تنزيهه عن السائل لئلا يبدع عليه طيسا لما رأى من عدمه مشهوده مقام الخليل الاعظم عليه الصلاة  
والسلام والله أعلم (وقال في الباب الاحد وعشرين ومائة اعلم يا أخي أن مسألة خالق الابد والوقته وجه  
الكسب بهام أصعب المسائل قال وقد مكثت دهرى كما استنشدت كما لم يفتح لي بالحق فيها على ما هو الامر  
عاب الالهة في يدى هذه الابواب ستة ثلاث وثلاثين وسنة وكنت قبل أن يفتح علي بذلك يسر على تصور  
الفرق بين الكسب الذي يقول به قوم وبين الخلق الذي يقول به قوم وما كنت اعتقد في الالهي الجبر المحض والاش  
قد عرفت تحقيق هذه المسئلة على القطع الذي لا شك فيه وعرفت الفرق بين المذاهب الثلاث فيما وذلك  
أن الحق تعالى أوفى بكشف صبري على الخلق الاول الذي لم يتعد دمه مخلوق اذ لم يكن ثم الله وحده  
وما لي انظر هل هنا أمر يورث اللبس والخيرة قلت لا يارب فقال لي هكذا جميع ما تر من المحدثات مالا حد  
فيه أثر ولا شيء من الخلق فانا الذي انشأ الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب فتشكون عن أمرى خافت  
التفخي في عيسى وخافت التكون مني الطائر قلت له يارب فقلت اذن خايطه قلت اقل ولا تفعل فقال لي  
إذا طالعك بشئ من علي فزيم الادب ولا تخاف فان الحضرة لا تغفل الحفاقة فقلت له يارب وهذا عين ما نحن فيه  
ومن يحاقد من يتأبد الان خلقت الادب والمائة ففان خافت الحفاقة فلا بد من وقوعها وان خلقت الادب فلا  
بد من وجوده قال هو ذلك فاسمع وأنت قلت ذلك يارب اخلق السمع حتى اسمع والاصت حتى أنصت وما  
يخاطبك الا تسوي ما خافت وحده فقال لي ما انشأ الخلق الاماعمت وما علمت الاما هو له اوم عليه حين تفاق  
به عاى في الازل وفي الحجة بالباقة اه وسبأني بوضوح ذلك في الجمع بعده ان شاء الله تعالى فتأمل يا أخي  
في هذه النقطة ولكن مع اجتناب جميع ما يستعاض الله عن وجه فان القاب المقام لم يلازمه الاستشكال في  
الامور الواضحة فضلا عن مثل هذه المسئلة وقد قال الامام الغزالي رحمه الله هذه مسئلة لا يزل اشكالها  
في الدنيا وهو معذور في قوله والله تعالى أعلم (شاعمة) (ان قيل) ما المراد بوضوح الخلق الى عيسى  
عليه الصلاة والسلام مع ان عيسى في ذلك عبد مخلوق الذات ومن شأن المخلوق أن لا يتخلى ولا يشهد على ذلك  
(فالجواب) قد صرح القرآن العظيم بأن خلق عيسى عليه الصلاة والسلام لعابرا عما كان باذن الله تعالى  
فكان عيسى في ذلك كالملاك الذي يهوى الجن في الرحم باذن الله فكان خلقه عليه الصلاة والسلام للظهور  
من جهة المباداة التي يتقرب بها الى الله تعالى لادته تعالى له في ذلك قال تعالى اقرأ انهم مائدعون من دون  
الله أو وفي ما ذنبا ومن الارض قال الشيخ محيي الدين في الباب السابع والثلاثين وثلاثمائة تفسير هذه  
الآية اعلم ان افظة مائة تلامس فظة تعلق على كل شئ ممن يفعل ويمسك به قبل كذا قال سبويه وهو

قد ترى ما تدعيه نفسه وما  
 يابيه الشيطان أو يحزنه  
 ولولم يكن لذلك أثر في رآها  
 لنفسه أروؤ به ما أثبت  
 الشارع لذلك الخوف من بلا  
 وهو أمر صاحب الرؤيا  
 المغفرة أن يغفل عن يساره  
 ثلاثاً ويستعيد بالله من شر  
 ما رأى قائم الانصره في يغفل  
 عن شدة الذي كان تأمل عليه  
 حين الرؤيا إلى شدة الاثر  
 قائم انقول بغيره ولا نصهر  
 وذلك ليحجول الانسان رده  
 في الاستعداد فيجول الله حالة  
 الجذب بالحب والله أعلم  
 \* وقال في الباب الثامن  
 وانفسه من رما في حديث  
 ان نفس الرحمن يأتي من  
 قبل العين المراد بالنفس هو  
 العماء الذي هو الجوارح  
 بالحق المحمدي بوجه السموات  
 والارض وما بينهما وليس  
 هو الهواه ولهذا قال صلى الله  
 عليه وسلم في صفة العماء الذي  
 كان الحق تعالى فيه من غير  
 خلل بل أن يتخلى الخلق ليس  
 تحتهم هواء وليس فوقهم هواء  
 يعني انه صفة الفوق والخف  
 اما الفوق فمن كون الحق نسب  
 الى نفسه انه في وما تحت في  
 حيث كون العلم في ذلك  
 العماء هواء يمكن مخلوقا  
 والحديث أثبت ان العماء  
 كان قبل خلق الخلق فاقوم  
 ما تحتهم وقال في قوله تعالى  
 ألم تر ان الله يرحم صوابهم  
 يوافق بينه في عمله كذا  
 فترى الذوق يخرج من خلافه  
 فإذا أصابه من يشاء من

الرجوع اليه في هذا الفن فان بعض المنتمين للفن يقولون ان افظة ما تحتهم بما لا يعقل ولا فظة من شخص  
 من يعقل وهو قول غير صحيح وقد رأينا في كلام العرب جمع ما لا يعقل مع من يعقل والافظة ما على ما به  
 كهمزة الآية فدخل عيسى في هذا الخطاب وان كان يعقل لانه لا يدور تحت شيئا استقلا قال وقول سيوبه أولى  
 والسلام وقد قدم قوله تعالى للشيخ في الحاشية خلقت النفخ في عيسى وخلقت النكوة من في الطائر الى آخره  
 وهذا أمر لا إشكال فيه والله تعالى أعلم (فان قيل) فإذا على الحق تعالى بعض خواصه في هذه الدار  
 حرف كن هل يتصرف فيهم أم لا؟ (الجواب) كماله الشيخ في الباب السابع والربعين وماذا  
 أن من أدب أهل الله تعالى إذا أعطاهم الله تعالى التصرف لفضله كن في هذه الدار لا يتصرفون فيهم لان  
 يحياها الدار لا تخرقوا لكنهم جعلوا مكان افظة كن بسم الله ليكون التكون لله تعالى ظاهرا كجعله  
 تعالى باطنا (فان قيل) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الخلق أدبا وادبا وادبا في بعض  
 الغزوات (فالجواب) انما استعملها صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بحضرة صحابه بانما للعار ولا لانه  
 كل ما أدناه في الظاهر المجزأ وهذه المسئلة من قبلها افعال صلى الله عليه وسلم كن أبدا فركنا أن أذكر وقال  
 لعيسى الخلق كن سبعا فكن سبعا (فان قلت) فهل يصح لاحد من الخلق أن يتخلى انسانا بآداب الله تعالى  
 أم غاية أمر الخلق أن يتخلى والظاهر كقولهم عيسى عليه الصلاة والسلام في حاشية الخفاش (فالجواب) ان  
 هذا السؤال أورد الشيخ يحيى الدين في الباب الخامس والثلاثين وثلاثة وثلاثون فلهذا اذا خلق الانسان بأذن الله  
 تعالى انسانا لوفرض فهل هو انسان أو غير ان في صورة جسم انسان لان الله تعالى أعجز الخلق كهم أن  
 يتخلقوا اذ يابوا لوجهه والفضل لا عن صورة انسان السقي هي اكمل الصور ولكن قد ذكرنا في الفلاحية  
 النبطية ان بعض العلماء علم العلية كون من الخلق انسانيته في خاص على وزن مخصوص من الزمان  
 والمكان انسانا بالصورة الالهية فهو آدم سنة يهتج عنه ويغلقها ولا يتكلم ولا يرى يد على ما يتدعي به  
 شبه آدم شمس ومات قال الشيخ فلا أدري أكان انسانا محكما حكم أخرس أو كان حيوانا في صورة انسان  
 انتهى والله تعالى أعلم

\*) (المبحث الخامس والعشر ون في بيان ان الله تعالى الخلق بالافظة على

العباد مع كونه خالق الاعمالهم) \*

فلو قد رأى عبد اقول يا رب كيف تؤاخذني بما قد رتب على قبل أن أتخلى افعاله الحق تعالى وهل تعلق على  
 بل لا بما أنت عليه ولا افتاح للمع والاله لوى قال تعالى ولنبالونكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين  
 فاقبيل هذه الآية لا افظة الخلة على عباده مع انه تعالى على جميع ما يكون من العبد قبل كونه لثبوت  
 ذلك في عامه تعالى ولكن ما كل أحد يدعي ان الحق في هذا الله لم يخرج افظة في عامه الاصل على المعجوبين  
 لا على أهل الكشف لعدم نزاهة الحق تعالى في شيء أضافه الحق تعالى اليه والهم فيجب على العبد أن يقيم  
 الخلة في نفسه اية بما تاتى من ذلك شيئا وكذا لانه لا يعبري على العبد الا ما كان هو عليه في العلم الا الهى  
 فمافعل تعالى بالعباد الا ما كان في عباده تعالى وما فوق افظة الخلة وموضع لاسئل عما يفعلهم يستلون  
 (فان قيل) فمادرجه كونهم يستلون دونه تعالى (الجواب) انما كانوا يستلون لانه تعالى اذا اطلعهم  
 عند السؤال على شهود الاله التي كانوا اعلم في عامه تعالى الذي لا فتاح له في حقيقة وحيث أن عامه تعالى  
 ما تعلق بهم لا يحجب ما هم عليه والله تعالى ما حكم فيهم الجاهل كانوا اعلم مع انه تعالى خالق بالانوار لا بالذات  
 فافهم وبالك والافاظ وقد حكى عبد الله بن سلام سكناني من الانبياء بعض ما صابه من المكروه في الله  
 تعالى فأوحى الله تعالى اليه كم تشكوني ولست باهل ذم هكذا يده شاك في على الف ب أنتر بد أن أعيد الدنيا  
 من أجلات وأبدل الواح بسبيلك الى آخره وقد علم ان كل من أطاعه الله تعالى على هذا المنهج صار يعرف  
 بحبه والله تعالى الباقية عليه من ذات نفسه وبقية الخلة في نفسه كنهه عاوية تاوند أطال الشيخ يحيى الدين في

ان السحاب انما يثقله الماء  
فاذا ثقل استبشر الناس  
بنزوله فيزل كما هو عبادته  
من الحرارة فذا ثقل اعتد  
على الهواء فاضغط الهواء  
فاخذسه لا تخلك وجه الارض  
فتعوث الحرارة في الهواء  
فغالب الهواء بما فيه من  
الحرارة القوية الصاعدة الى  
الركن الاعلى فوجد السحاب  
مترابطا من الود فكثفه  
فاستعمل الهواء فخاف الله من  
تلك السحابة ملكا فسمه رما  
فاضابه الحورم فظفاه قوة  
ليريح كيطغى السراج فزال  
ضوءه مع ضياءه فزال كونه  
برق في العين كونا وسبح الله  
نعمه بصدع الوجه الذي يلى  
الارض من السحاب فاذا  
مازجه كان كالسحاب فيخلق  
الله تعالى من ذلك الاتظام  
ملكا سمه رعدا فسمه رعد  
الله فكان بعد البرق لا بد من  
ذلك فكل برق لا بد ان رعد  
به قبله ان الهواء يصدع مثله  
فخلق الله ملكا سمه رعدا  
وبعد هذا اصدع اسفل  
السحاب فيخلق الله الرعد  
فيسبح بحمده لما اوجده  
واطال في ذلك \* ثم قال وقد  
خاف الله ملك الرعد من  
الهواء كخافنا تعالى من  
الماء وذلك الصوت المسمى  
عندنا بالبرق يصدع في ذلك  
الوقت فوجد الله فعبث نفس  
صورته بذهب كيتذهب  
البرق وذوات الاذناب قال  
وحقيقة الرعد تنشأ من

الجواب ثم قال واكثر الناس لا يعلمون وجه هذه الحجة بل يأخذون على وجه الايمان والتسليم ونحن واما لنا  
فأخذها بما نعلم ونفهم ومن أين أتيت الحق تعالى واعلم أن من علامة من يأخذ الحجة على وجه الايمان  
ان لا يتقبل الحجة عليه وعلى وجهها بل اسان حاله يقول لو ان الحق تعالى ممكن من الاحتجاج حين يسانى عن  
ذلك لقلته بآرب أنت فعلت ذلك وكذلك لا تسئل عنه فعله ومثل هذا الكلام لا يقع الا من جاهل بالحكم  
الله تعالى بله الحجة البالغة عليه مطلقا وكيف يارب يبدأن يقول لا بد لا محالة على ولو بقاءه فتأمل في ذلك  
وقد قال الشيخ في الباب السابع والخمسين وأرى بعد اثني تفسير قوله تعالى قل فته الحجة الباطنة (فان قيل) ما وجه  
كون حجة الله تعالى على العبد بالباطنة (فالجواب) وجه ذلك كون العلم تابع للعلم وتغير الحق تعالى انما هو  
مرتبة العاقل فاذا خلقنا كلهم مفعول الله تعالى فيقال له اومم بآمن الامور والادوار ومحكوم عليه بانه يقول وكان  
اسان الحق تعالى يقول لا بد من الحق ما تعلق على ذلك حاله عندك الشخصى وانت في عالم الغيب عن هذا العالم  
الاعلى ما أنت عليه فانما أثر ذلك الوجود الاعلى قد مر ما قبله ذلك في عرف العبد حيث نثنا ذلك هو الحق  
وهذا لا تتدحض حجج الخلق أجبه من جميع المذنب ولا يتخفى ان كل واحد لله تعالى عليه الحجة ما هي عين ما  
يقام على عباد آخر جهلة والحدوث بذلك الحجة فظهر بها تعالى على عباده قال تعالى وهو القاهر بمعنى بالحقه فوق  
عباده وهو الحكم الخبير أى حيث يظهر على كل صنف صنف بما تقوم به الحجة لله تعالى عليه فلو لا طلاق  
التكليف ما كان خصصا ولا عمل لئلا يهمل بحكم ولا ناطر ناطرنا على هذا من جهة انصاف الحق تعالى عباده  
الطالب منهم النصف انتهى فليتأمل ويحذر رما فيه فانه مترع دقيق وقال في الباب الثامن والسبعين وما تفي قوله  
تعالى قل فته الحجة البالغة اعلم ان في هذه الآية دلالة على انه تعالى ما كان عباده الاما يطاعه وقوله عادة فليكن لهم  
ينصروا الصود الى السماء بلا سب ولا يشود الجامع بين الضدين ولو انه تعالى كافهم بذلك ما كان يقول فته الحجة  
البالغة وانما كان يقول انه ان يقول ما يرب بكما قال لا يستل عايفه بل معنى في أصل نفسه الازلية فهذا موضع  
لا يستل عايفه لثقتهم كان هناك يسأل الحق تعالى انتهى وسبأني وأائل المبحث التاسع والعشرين  
تقام بدرب بعض اليهود في تصور وجه مخالفة العبد لله تعالى والالهية وانما ذلك غير ممكن فراجع \* وقال  
الشيخ في باب الاسرار من احتج عليك بما سبق في علم الحق فقد حاجك بالحق لانه لا يحتج لانتفع صاحبها ولا نصم  
جانها ومع كونها ما نعت سمعت وقيل بها وان عدل الشرع من مذهبها فانه لا يستل عايفه بل وهم يستلون  
ولكن أكثر الناس لا يشعرون ومن مثل هذه المسئلة لا يكون الاجهارا ولا يتكلم بها الا شعرا مع انه لو جار بها  
لكانت علما ونفخت في ما ورث في الفؤاد ككلامه تنجز المقوم لما تروى اليه من درس العارفين الالهية  
الذي عليه جمع الامم وان كان كل دابة هو أخذ بنصائرها فافهم قصص قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا  
ولكن الناس انفسهم فظلمون وابطاح ذلك لا بد كرا لا شافته لاله فانه من علوم سر القدر والكتاب يقع  
في بدا له وغبر اوله والله تعالى اعلم \* وقال الشيخ في كتاب الوافي الانوار لو ان عبدا قال له يارب كيف  
تؤاخذني في امر قد روت على قيل ان اخذني ان قاله الحق تعالى اما أنت محل لجر بان اذكري فلا بد ان  
يقول نعم يارب انما محل لجر بان اذرك فاذا قال العبد ذلك قال له الحق فاذا قد ذهب اعتراضك على فان شئت  
جعلتك مخلوقا واب وان شئت جعلتك مخلوقا للعباد والادبار وان قال العبد ذهب المعتزلة لثنا له فيشذبه عام  
عليك ميزان العدل في قوله تعالى اما ما كتب وعلم اما كتب انتهى فقد قامت حجة الله تعالى على جميع  
العالمات اه (قالت) وقد بلغنا ان ابليس قال يارب كيف تقدر على عدم السجود لا آدم ثم تؤاخذني به  
فقال جل وعلا حتى علمت اني قد روت تلك الآية عن السجود بعد وقوع الآية منك اوقبلها فقال بعد ما قال  
له الحق تعالى وبذلك أخذتك فصر القدر وحكم محكم وكبر الفخ الذي ينصب للابن وهو الالوالب المدفون في  
التراب وحكم اختيار الابداء وحكم الحجة الظاهرة على وجه الارض فترى الطائر لا يرى المكيدة ولا يمدى اهاوا  
يرى الحبة فقط فانه ما يكون فيها لاسه ولا كونه عرف المكيدة ما انما الحبة ابدافه كذا ابن آدم لا يذبح في

معصية الاوغا غلى عن شهود المكيدوا المخذة تم اذا وقع ندم واستغفر والله سبحانه والتوابين وبالجملة فاذا كان  
نفس ابليس وقع ولم يدرك بذلك الامر الذى كان فيه هلاكه الا بعد الوقوع فكيف بغيره \* وكذلك بافتنان  
ابليس سأل في الاصحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له صلى الله عليه وسلم بشرط ان يصدته وحفته به  
الملائكة وهو في حال الملة والصغار بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جددان الله خلقك للهدى بقوما  
يبدك منها شي خلقني لاقوية وما يبدى من الغواية لنفسى ولا لغيرة شي وأمر الله صدق ذلك المثل لا تمدي  
من احببت ولكن الله يمدى من يشاء والله تعالى أعلم \* وصحة ما سدى عليا لخواص رحمة الله بقول  
ابا ان نخج بأن ابليس أوقع في المعصية من غير ميل منك سابق فان الله تعالى قد حكى عن ابليس انه بعد في  
خطيئة في التار من أطاعه في دار الدنيا وذلك وضع صدق فيه الكذب وبين في تلك الخطيئة جهل أهل  
المعاصي ويقول في آخرها فلا تلووني ولوموا أنفسكم ما في ما أقرو بكم بوسوسى الابدع ان ماتم بنفوسكم  
الى فعل ما تمكم الله تعالى عنه وما كان لى عليكم من سلطان قبل أن ننبأوا فلا تلووني ولوموا أنفسكم حيث  
ملتم قبل بوسوسى فان نفسك كسان الميزان الذى في الفلك والاروق نجهاكم على الدوام فادام لسان الميزان  
في فلكه لم يخرج فانتم يحطون منى فاذخرح اسان الميزان الى جانب معصية ثبت ٣ فغضت اراذلكم  
بالوقوع فانما تبس اكم وهذا تنحص حجة العبيد الذين أطاعوا ابليس لقيام حجة عليهم وتصديقهم له في  
ذلك الموضوع ويضع اهم ان ابليس لم يوقعهم في ذلك مستقلا وانما أوقعهم بنفوسهم فيصرون بغيره من الحجة  
لابليس عليهم كما قالوا الحجة عليهم بالنار لا اقدار الاية وما أكثر من ذلك لا يقال \* قلت فاصل هذا المجث  
ان العبد هو الذى ظلم نفسه تصديقا لقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فانه تعالى لا يخبر  
الا بالواقع وما علم أهل الله تعالى ذلك طاروا وجه حقيقة بغيرهم وبه الحجة لله تعالى على أنفسهم فظنوا  
بالكشف الصحيح فقرأ جميع أفعالهم هي معلوم على الله تعالى ولا انتفاع له الله تعالى كذلك لا انتفاع  
بمعلومه واذا كان لا انتفاع بمعلومه فالحق تعالى لم يظلمنا شيئا وأول المعنى لولا طاعوا على هذا الوجه الذى  
قرئناه ما وقعوا في قولهم ان العبد يخفى افعال نفسه فأنهم رأوا بغيرهم أنهم اذ جعلوا الفعل لله وحده خلقا  
ثم ظنهم عليه كان ذلك غير العدل فالحق من اضافة ذلك الى الحق فلو اذله ان العبد يخفى افعال نفسه  
أنه من نسبة الظالم الى الحق من باب الاضافة والمجاز من باب الحقيقة فان مثل الامام الزمخشري لا يمتدانه  
بخفى افعال نفسه حقيقة بديال اليهود فيهم لا يعتقدون ذلك ثم انقول في جزاء الاعمال يوم القيامة  
كالمقول في الاعمال نفسه فلو قال قال الله تعالى نذنى على ما ليس من خلقى فقال له الحق تعالى وهل تعاقى على  
بل الاعا عفا على أعمالك لا يسع العبد الا أن يقول نعم ما تعاقى على ما ليس من خلقى فقال له الحق تعالى وهل تعاقى على  
نفسه يفتينا وكذا فاد هذا المنزع الذى ذكرته لم أره ذاتا من أهل عصرى وغاية أمرهم ان أحدهم يقيم الحجة  
على نفسه أو بافقط من باب قولهم بدلات قدوران تعضا قبلها فهو يقيم الحجة على ربه بعباده وهو مذهب الجعيرة  
ورجاء يشهد بقول الشاعر

ألفاقى السيم مكتوب فاولقه \* اياك اياك ان تبذل بالماء

ومثل هذا البت لا يجوز زعمنا التقوى به ما فيه من راحة فانه الحجة على الله تعالى فلم ان الجعيرة وغيرهم  
ما وقعوا فيه ما وقعوا فيه الامن شهودهم وجه حدوث العبد كونه خلقا قولا لهم شهدوا الوجه الآخر هو  
كونه قد عفا على اهل الامور الاية لا واما الحجة لله على نفوسهم فليست له على كل يفتل من الدهر والله تعالى أعلم  
(المبحث السادس والعشرون في بيان أن أحد من الناس والجن لا يخرج عن التكليف مادام عاقل .

ثانادلو بالغ أقصى درجات القرب على ما ساقى بيانه \*

اعلم يا أخى ان من المال دفع الفجيرة عن كل عاقل ما يقبض الدنيا ولولا ذلك لكان كل من ارتفع بحبله يرتفع  
عنه الفجيرة لانه حينئذ لا يرى عاقل الا الحق وحده ولا فاعلى بذلك من أهل السنة والجماعة يقول بعض العارفين

السحاب اذا تراكم فيصوت  
كايصوت الشوب اذا شق  
فلتأمل ويحمر \* وقال  
أرجى آية للمسلم ومن يدع  
مع الله الله آخر لبرهان به  
فمن نظر في الدلائل جهدا فاعا  
فادام ذلك الى تحصيل شبهة فاتها  
برهان فتد تعرض لفج باب  
العدو عند الله قال والمراد  
بالبرهان هان في زعم الناظر  
والافان الحال أن يكون ثبوت دليل  
في نفس الامر على الله آخر  
فلا يبق الا ان تظهر الشبهة  
بصورة البرهان فيعقدونها  
برهان وليس في ذلك أسكر  
من هذا وأطال في ذلك ينحو  
ثلاثة أرواف ثم قال وانما  
فكرها لانه لم يكن تم اذلو  
كان تم ثلثين ولو تبين لم ينكر  
فدل على ان من ادعى مع الله  
الها آخر قد يفتخ في غير ضره  
واستحسن داوود لا يس له  
حق يتعين لاحق يتخص  
وبتبيين فكان مدلول عاقله  
العدم المتضاد يبق الامن له  
الوجود المحقق وأطال في ذلك  
(قلت) وهذا الكلام من  
أقوى دلائل على ضعف العمل  
بالمفهوم ثم انه لا يشئى الاعلى  
مذهب من يقول ان الخلق  
في الامور لا وزرع له كالم  
أستطاع الفردوع وهو مذهب  
بعضهم خلافا للجمهور  
\* وقال اذا تلوت القرآن فاعلم  
عن ترجمه فان الله تعالى تارة  
يخفى قول عبده بعينه وتارة  
يتكلم على المعنى مما لا اول  
قوله لا تخزن ان الله معنا

ومثل الثاني قوله عن فرعون

يا هامان ابن لي صرناك اغما  
قال ذلك باسان القبط فوقعت  
الترجمة بالاسان العربي  
والعني واحد فهدا الحكاية  
على المعنى فلهذا الامر واذا  
وردت حتى يعلم قول الله من  
قول يحكيه لفظا ومعنى كل  
لسان بما هو عليه فقول الله  
واذ اخذ الله من قلوب الذين  
لما آتيتكم من كتاب وكنتم  
ثم جاءكم رسول مصدق لما  
معهكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال  
أفرأيتم لو اخذتم على ذلكم  
اصري قالوا وانتهى قول  
لله ثم حكى قوامه من رجاء عنهم  
فقرنا ذلك قوله واذا التوا  
الذين آمنوا قالوا الى هنا  
انتهى قول الله آنا حكاية  
قوله واذا خلوا الى شياطينهم  
قالوا الى هنا قول الله آنا حكاية  
انما نحن مستنزون حكاية  
قول المنافقين وقس على ذلك  
وقال في قوله تعالى واذا التوت  
اذ به ما صابغلن أن لن  
نقدر عليه أي لن نضيق عليه  
وكذلك فعل الله تعالى فخرج  
الله عنه بعد الضيق ليعلم قدر  
ما أتم الله تعالى عليه ذوقا  
ولذلك سمي قوله لاله الا أن  
سبحان اني كنت من الظالمين  
فوجد الغم والتفتيس لانه  
تعالى نفس عن تونس بخروجه  
من بين الحوت وكذلك عامل  
قومه بكشفه عنهم العذاب  
بعده لارؤنا لا لهم ما منوا  
وأرضاء الله في أمته ففهمها  
اعمالهم ولم يفعل ذلك مع أمته  
فلهذا كان غضبه لله ومن

ان السالك يصل الى مقام يعرف عنه التكليف مراد بهذا التكليف ذهاب كافة العبادات ليعبر عن منهابل  
وبما تلذذ به فعل ما كانت نفسه تنصب عليه قبل ذلك وقد مكنت آتاني هذا المقام لا تكليف لا تشق العبادات  
ثم كشفني عن نقص ذلك المقام ما يباح من هوى النفس فثبت منه وصرت لا آتي بعبادة الا بعشوة وكافة  
كأنني حال جبلا ولا ذلك لما فيه من الآداب والمجاهد التي كفافهم انهم اوتيت قبل ذلك لا تكليف لها كما  
لا تكلف لخر وج النفس من آتني ودخوله وذلك اني رأيت الله عز وجل يلقى لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا  
فرغت فتنصب أي اذا فرغت من عمل متعب فتنصب على آخر أي متعب وهذا أمر لا يدورقه الا من سال  
العارف فان الراحة من التكليف ونحن معالين بالاقبال على الله تعالى في كل نفس \* واعلم يا أخي ان من  
عباد الله من لا يصلي الصلوات الخمس الا بمكته ومنهم من لا يصليها الا ببيت المقدس ومنهم من لا يصليها الا بالمدينة  
المشرفة ومنهم من لا يصلي الا بالاجل (ق) ومنهم من لا يصليها الا في قبره أرين ومنهم من لا يصلي الا في سب  
اسكندر ومنهم من لا يصلي الا في الجبل المقام المشرف على بحر السويس فربما لا يناس بمثل ذلك الفقير  
ويقولون انه تارك للصلاة وخلفا ولا حل هذا المقام أمارات يتبعها ونسبها على من ترك الصلاة أوتونا أو  
كسلا وقد قال مرة سيدي عبدالقادر الشطوطي ولم تقول أهل مصر عبد القادر ما يصلي شيئا ونحن والله  
لأفطام الصلاة ولكن انما ما كن نضلي فيها فقلت ذلك لسيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه فقال صدق الشيخ  
عبد القادر لما كنا يصلون فيها (وأخبرني) الشيخ محمد أيضا ان سيدي ابراهيم المتبول ماريء قطا يصل في القاهرة  
في مصر أبدا حتى كان بعض الناس يقول كان الله لم يفرض القاهرة على ابراهيم والحال انه كان يصلي في الجامع  
الابيض بمرحلة (وكذلك) كان سيدي على الخواص فكان يصلي في الجامع المذكور والقاهرة دائما وسمعت  
الشيخ بدر الدين المشاوي رحمه الله يقول له يا شيخ الظاهر فرض عليك فيك الشيخ (وأخبرني) الشيخ  
يوسف الكرواني انه صلى مع سيدي ابراهيم الظاهر في الجامع الابيض مرارا قال ورايت الذي يؤم فيه وهو  
شاب أسود نحيف البدن أصغر اللون كأن لونه الزعفران انتهى وقد حضرت أصلا في القاهرة عند سيدي عبد  
القادر الشطوطي رحمه الله فلما سمع الاذان اضطلع وقال غلغلي بالملاء فغطيتا بهما فسلمت فوجدت الملاة  
أحدنا جاء بهما فوجدت خمس عشرة درجة \* وكان سيدي على الخواص رحمه الله يغلق باب حاقوته عليه بعد اذان  
القاهرة ساعة ثم يفتحها عليه مرة فلم يجدوه وبالجملة فأرباب الاحوال ينفق التسليم لهم وأما العارفون الذين  
هم قدوة للناس فيجب عليهم حفظ طاهريهم والا عدم الناس بهم النفع فعمل ان الله تعالى لا يحرم شيئا أو  
يوجب على أحد من رساله ثم يهبطه لاحد من أوليائه أبدا لان الله تعالى قد راعى شرع الظاهر وجهه مراد  
للناس كلهم فلا ينسخ الشرع لامة الا من جاءهم من بعدهم من الرسل ونبيينا آخر الرسل ليس اشرعنا ناسخ وقد  
ذكر الشيخ يحيى الدين انه لا يجوز زلوتي قط المنادى في فعل معصية اطاع من طريق كشفه على تقدير هاجله كما  
انه لا يجوز أن كشفه انه معرض في اليوم الفلاني من رمضان ان يبادر لافطام في ذلك اليوم بل يجب عليه  
الصبر حتى يتلبس بالمرض لان الله تعالى ما شرع له الفطر الا مع التلبس بالمرض وغيره من الاعذار قال وهذا  
مذهبنا ومذهب المحققين من أهل الله عز وجل (فان قيل) فاذا اطاع الولي على أن الله لا يؤاخذ على  
ذلك الذنب هل له الاذم عليه (الجواب) لا يجوز له على ان الاطلاع على عدم المؤاخذة ليس بواقع أصلا  
وان كان ذلك جائزا فلا ذكر الشيخ في باب أسرار الصوم من الفتوحات وبؤيعا ذكرنا من بقاء اسم  
المعصية على جميع المكافين قوله صلى الله عليه وسلم امرت في قصة أهل بدر وما يدرك ان الله تعالى اطاع على  
أهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانه لم يقل قدما غفرت لكم وانما قال فقد غفرت لكم يعني ذلك  
الذنب فأبى على تحريم المعصية لا تزد الا على ذنب فانهم \* وقد سئل أبو القاسم الجندري رضي الله عنه عن  
قوم يقولون باسقاط التكليف ويرفعون ان التكليف اغما كانت وسيلة الى الوصول وقد صوابنا فلهذا رضي  
الله تعالى عنه صدقوا في الوصول ولكن السقر والذي يسرق ويرز في خسر من يعقد ذلك ولو أني بقيت ألف

أجل الله فأمدهم في المنع  
في مقابل ما مالوا من العلم عند  
رؤيه العذاب فخص الله  
أمة من أجله بمال يخص به  
أمة قالها قال الشيخ وقد  
اجتمعت بجماعة من قوم  
يونس ستة نحس وثمانين  
وتجـهائة بالاندلس حيث  
كنا فيه وقت أثر جل واحد  
منهم في الارض فرأيت طول  
قدمه ثلاثة اشبار وثلاثي شبر  
\* وقال لما كنت اذهب الى  
فضيل الملالا اعلى من الملائكة  
على خواص البشران رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
اعطاني الدليل على ذلك في  
واقعة وقفت لي وكنت قبل  
هذه الواقعة لا اذهب في هذه  
المسئلة الى مذهب جله واحد  
(قلت) وذكر الشيخ عبد  
الكريم الجبلي رحمه الله ان  
الشيخ رجع عن القول  
بفضل خواص الملائكة  
على خواص البشر قبل موته  
بسنة ووافق الجهور من أهل  
السنة انتهى وتقدم ذلك  
أيضا عنه في الباب الثالث  
والسبعين ولكن سيأتني في  
الباب الثالث والثمانين  
وله اثنتان قوله بعد كلام طويل  
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل  
قد عاى الملالا لعلوى والرسالة  
وهام فيها بيقان الخلق أجمعه  
تحصيله وسها عن نفسه ولا  
ذلك الرسول رسول الله أحمدنا  
رب الوصاية في أوصافه كلاما  
فصرح بان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أفضل من  
الملائكة ومن سائر الرسل

عليه ما نفقت من أو رادى شيئاً إلا بعد أن شرعى انتهى \* وقال في الباب الثامن والسبعين ومائتين أول درجات خباب الروح بالتكليف من حين التمييز إلى حين يبلغ الحلم قال وقد اعترض الحق تعالى فعل الصبي في غير زمان تكليفه فلو قلنا: أحداً لم يقع عليه حد أو غايب عيسى إلى أن يبلغ أو يقتل بما قبل في صباه إلا أن يعفو وولى الدم فقد أخذ به علم بعهده في زمان تكليفه وأطال في ذلك ثم قال وأعلم أن من حكم انفاذ الوعد بمن حيث لا يشعر به إلا الحواص وجود التكليف وهو أول العذاب فإنه به يوم الخوف بنفس المكاتب فقد عذب عذاباً بحدوده وأما هو عقوبة ما جرى منه في الزمان الذي لم يكن فيه كما ذكرنا من الإفعال التي تطرأ بين الصبيان من الأذى والشتم والضرب على ما روي التمدى وكل خير بعهده الصبي يكتبه حتى الحج ولوليه الذي يجب به أجر المعونة التي لا يقدر الصبي على فعلها انتهى وقد سبق في مجتبه الله تعالى المر يدنفئس تنعاق بتكليف الصبي وانفاذ الوعد في حق البريء فراجع \* وقال الشيخ في الكلام على صلاة التلقين عن الفتوحات الذي أقول به أن من غاب عليه حال أو كان مجنوناً أو مريضاً أو نوح خباب الشارع خلاصاً لبعضهم وذلك لأنه ما تم حال ولا صفة مكافئ يخرج عن حكم الشرع بالأكسية وإن الشارع قد أباح للصبي والمجنون التصرف فيما أحضر على غيرهما ولا يخرج عليه فكيف يقال زال عنهم أحكام الشرع وهما قد حكم ما بالاباحية وهي حكم شرعي فعلى هذا فما خرج عن حكم الشرع وأحكام الشرع عينية على الأحوال إلا على العباد انتهى (فان قلت) فما حكم الهاليل والمجنائيب (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب السادس والعشرين ومائتين أن كل من سلب عقله كالهاليل والمجنائيب والمجنائيب لا يطالب بأدب من الأكاذيب بخلاف ثابت العقل فإنه يجب عليه معاينة الأدب والفرقان من سلب عقله من هؤلاء حكمه عند الله حكم من مات في حاله شهوداً وذهبت استقامته لأن ذهاب عقله انما هو من أمر طرأ عليه من قبل الحق تعالى وصفه من حله فذهب عقله مع الذهبين وصار حكمه حكم الحيوان ينال جميع ما يطالب به حكم الحيوان ينال جميع ما يطالب به حكم طبعه من كل شر وبشر ونكاح وكلام من غير ما أخذوا ولا مطالبه بذلك عند الله تعالى مع وجود الكشف وبقائه عليه كيكشف الحيوان أحوال الرمي على النعش وفي القبر انتهى (فان قلت) فلم يسمى المجذوب مجذوباً (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السادس عشر ومائتين من الفتوحات أنه انما يسمى مجذوباً بالجناب الحق تعالى له وأخذه باعطافه ولولاه أن كان متعافياً لما شهد سبحانه ماجذبه الحق تعالى فكان سبب هذا الكشف فشق أحواله الطيبة يقولوا بالجناب العنيف ما نزل ما كان فيه من الأذى لكن من رحمة الله تعالى أنه نقله إلى ما هو أعلى وألذ فان أحوال المجائيب في لذتهم لا بعد أذلهم لكونهم أذمة معنوية في غير مادة محسوسة فلا تشبهه حلالة العسل ولا حلالة الخنا بل هي أعلى وأجل (فان قلت) هل تدوم تلك الأذمة مع المجذوب إلى موته أم تزول (فالجواب) تدوم الأذمة زماناً ثم بعد ذلك انما الشئ صبي الدين وكل جذب لا ينع صاحب علماً يمكن عنده قبل الجذب فليس هو مجذوب ولا حلالة حلالة فضع (فان قلت) فهما الفرق بين المجائيب والمجنائين (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب الرابع والأربعين أن الفرق بينهما ما هو أن المجائين سبب جذوبهم فساد المزاج عن أمر كوفي من غذاؤه وجوع أو فزع ونحو ذلك وأما المجائيب فسبب ذهاب عقولهم التبلي الإلهي الذي جاءهم على بغلة فذهب بعقولهم فذهبت عقولهم فنبهة عند الحق تعالى منته بشهوده عاكفة في حضرته منزهة في جهالهم أن أصحاب عقول بلا عقول وهي هؤلاء عقلاء المجنئين أي المستورين عن تذكير عقولهم قال والمجذوب على ثلاثة أقسام (الأول) من يكون وارده من القوة التي يكون في نفسه عام فيحكم الوارد عليه فيغيب عا به الحال فيكون نكحه بصرفه الحال ولا تدبيره في نفسه وكان أبو عقاب المغربي من أهل هذا المقام (الثاني) من يملك عا به عقله في حضرته الله تعالى ويبقى عا به عقل حواسه فنياً كل وشرب ويتصرف من غير تدبير ولا روية ويتناول العيش الطبيعي كما تراها الحيوانات (الثالث) من لم يدله حكم ذلك الوارد بل زال عنه الحال ورجع إلى نفسه بعد ذلك فهو يدبر أمره بعقله ما يقول يقال له ويتصرف عن روية وتدبير



تراهته ان يجعلا به غيره من  
الاجسام فهو وجيبه اشرف  
على سائر الاجسام قال فان  
قلت اذا كان العرش مجعلا  
بجميع السكان فكيف ان الخلا  
الذي يكون فيه الحافون من  
حول العرش لان العرش  
قد عرا الحلاء فالجواب انه  
لا فرق بين كونهم حافين من  
حول العرش وبين الاستواء  
على العرش فانهم لا يقبل  
التخفيف لا يقبل الاتصال  
والانفصال فعلم ان هذا العرش  
الذي تخفف به الملائكة هو  
الذي يأتي الله فيه ليقص  
والقضاء يوم القيامة وليس  
هو الجسم الذي عرا الحلاء  
واسوى عليه الرحمن امثراه  
تعالى بقول وزى الملائكة  
حافين من حول العرش  
يسبحون بحمدهم ونفسي  
بينهم بالحق وقيل الحمد لله  
رب العالمين عند الفراغ من  
القضاء وقيل زيارة العبد له  
في الجنة تكون على عدد صلواته  
في دار الدنيا ورؤيته له على  
قد حضوره فيها عروبه  
وقال يثبي لقارئ القرآن  
اذ لم يكن من اهل الكشف  
ان يبحث ويسأل علماء  
الشريعة عن كل شيء ثبت  
عندهم انه كما قرأنا ونسخ  
فيحفظه ليس بده الله بذلك  
درجات في الجنة حين يقال له  
يوم القيامة اقرأ وارق قال  
وقد زعم بعض اهل الكشف  
انه سقط من مصحف عثمان  
كثير من المنسوخ قال ولو ان

تقد الرحمة اوم بخلاف الدنيا فانه ينجلي بجلال عز وجل وذاك حتى يطفئ الحلائق (فان قلت) فاذن  
ليس المراد به عدم المبالاة به بل النار ما ينداد الى الانه من عدم النعم بأمرهم (فالجواب) وهو كذلك  
خلاف ما فهمه من لاعترفته بالحقائق لانه لو ابا ان يأمرهم ما آخذهم بالجرائم ولا وصف تعالى نفسه  
بالغضب السرمدي عليهم ولا كان يعلنه التدبيل بهم ولا كانت رحته بحمة عليهم وهذا كله من المبالاة  
بهم والنعم بأمرهم ولولا المبالاة ما كان هذا الحكم قلاما رولا احكامهم والحق اذ اعرفها أهالهم بدوابك  
حكم موطنه (فان قلت) فاذا كانت رحته سبقت غضبه فاعلمني قول الامام أبي القاسم نسي لا يحكم عدله في  
فضله ولا فضله في عدله (فالجواب) ان معناه ان كل من النعمين ليس بحاكم حكيم لا يخرج حكمه بالحقائق ولكن  
قد علمه الله تعالى انه يتفضل بالمغفرة على ما تغتصم من عبادته وعملوا الشرور ولا يقيم عليهم ميزان العدل  
ولا يؤخذهم بالعدل وانما يحكم فيهم فضله ولا يقال في هذا انه حكم فضله في عدله اذ جعل حكم الله وفقاها هو  
في الفضل عليه أو المعدل عنه فهي هذا يجب تأويل كلام ابن نسي فانه هو الاذن بخلافه فانه كان من  
الراغبين والله تعالى أعلم

\*(المبحث الثامن والعشرون في بيان انه لا رازق الا الله تعالى)\*

خلافه المعتزلة في قواهم من حصوله الرزق تبع فهو الرزق نفسه ومن حصل له بغير تبع فقله هو الرزق  
له واحتجوا بحديث فكيف بمن لا مطعم له ولا مؤوى وليس في ذلك دليل لهم لان المراد به انما هو عدم تسهيل  
الرزق لا منع الرزق مع القامان باب يادنيا خدني فاعذبهم ومن خدمك فاحتمد به قال اهل السطور رزق  
العبد هو ما يستغنى به في التغذي وغيره ولو كان حراما بغضب أو سرقة أو نحو هذا وقالت المعتزلة ليس الحرام  
برزق لاجل رزق على الملك والجواب لا ربه للعلم على ما لان من الدواب ما لا يملك والله تعالى رازقهم واعندهم  
أن العبد يقدر ان يأكل رزق غيره وعندهم ايضا انه لا يكون رزق الله تعالى الا بالاحلال لاستدانة الى الله تعالى  
في الجنة وما أسند البهمن حيث انتفاع عبادهم به ان يكون حراما بغيره عليه وقال اهل السنة لا ينج  
بالنسي الله تعالى فانه تعالى قال ما يبر بدو عاينهم على الحرام اودع أمرهم أسبابه \* قال اهل السنة  
ويلز من المعتزلة ان المتغذي بالحرام فقط طول عمرهم رزقه الله تعالى أصلا وهو مخالف لقوله تعالى وما من  
دابة في الارض الا على الله رزقه ولا يترك تعالى قوما ما أخذ ربنا عنه وان كان لا يجب عليه مني لا طلاق  
حضرته وما أوجب الله تعالى على نفسه أشياء وحرم أشياء في نحو حديث اني حرمت القام على نفسي الا  
تأنيب العباد وتزلاعه قواهم ليتبدلوا باخلاقه تعالى والا فالحق ان جميع ما أنعم به على عبادته فضل منه ورحمة  
ولا يدخل تحت حد الواجب على عبادته ومعنى قول المعتزلة السابق في الرزق لانه نداء الى الله تعالى في الجنة  
أي لان الله تعالى هو خالق القدرة له على تحصيل رزقه وقامنا ومن المعتزلة وهو جـ هذا الاعتبار مستند  
الى الله تعالى عند هذه كره الشيخ كل الدين بن أبي شريف وقال بعضهم الذي يظهر لي ان خطأ الفرق  
الاصلامية كله خطأ اضافي لا مطلق ويحتمل أن يكون أ كبر المعتزلة مانفوا اضافة الرزق الحرام الى الله تعالى  
الامن باب ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ومن باب انه لا يقال سبحانه خالق الخنازير  
وان كل تعاني خالقه اها فالعزلة بعبدة دون الله تعالى خالق وقد البعد كله اليهود والنصارى والمجوس  
بعبدة دون ذلك فضلا عن مسلم موحد كالنحشري وفي الحديث والخير بركا في يدك والشر ليس اليك في  
لا يضاف اليك بل وجه التشرية ويضاف اليك بحكم الخلق والقضية وعليه يجعل حديث اللهم اغفر لي  
بجلائل عن حرامك قال وكثيرا ما ينصب العلماء الخلاف بينهم بل لازم المذهب لاسيما المتقلدون ولزم المذهب  
ابن جـ ذهب الى الراجح فلم ان المعتزلة ان أرادوا قواهم الحرام ليس برزق الله الادب الفعلي فلا بأس به  
وان أرادوا غير ذلك فهم مخطئون باجماع اهـ وقد قال الشيخ عبي الدين في الباب الثامن والسبعين  
وأر بعامة في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اعلم ان الحق تعالى يوصل لكل مخلوق



رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان هو الذي تولى جمع القرآن  
لوفناؤه فلما دعا واحد من  
الذين يتلو يوم القيامة قال  
ولولا ما بيني وبينك يا رب  
ووضع الحكمة في غير اهلها  
ليبت جميع ما سقط من  
مصحفه فان رضى الله عنه  
قال واما ما سقط في مصحف  
عثمان فلم ينزع احد فيه  
(قلت) ذكر الشيخ يحيى  
الدين في الفتوحات المصرية  
ان الذي بين يمين عتبة الله  
سقط من كلام الله تعالى  
شيء لا يفاد الاجاع على ذلك  
والله اعلم \* وقال لا يعرف  
حقائق الحروف المقطعة  
واهل السور والاهل الكسف  
والوجود فانهم لا يكتفون  
واحد منهم أسماء الحروف  
قال وقد اجتمع منهم في رواية  
وامنهم ملك لا يروى عنهما  
لم يكن عندي فهم من جملة  
أشياي من الملائكة فاذا  
نطق القاري بهذه الحروف  
كان مثل نداءهم فيجيبونه  
يقول القاري ألم فيقول  
هؤلاء الثلاثة من الملائكة  
ما يقول يقول القاري ما بعد  
هذه الحروف فيقولون صدقت  
ان كان خيرا او يقولون هذا  
ومن حقائق خيرا او يقولون هذا  
حقا فاستغفرون له وهكذا  
القول في ألف لام بيم صاد  
وأخواتهم وهم أربعة عشر  
ملكاً آخرهم من نور والقلم  
وقد ظهر في منازل القرآن  
على وجوه مختلفة فبازل ظهر  
فيهم الملك واحد مثل نور وما

رؤفة الذي قد علمه وليس ذلك من اهانته عليه ولا كرامته فانه تعالى يرزق البر والفاجر والمكاف وغير المكاف  
واسكن من اعشائه بالبدن ان رزقه حلالا لا شبهة به وسفر حمله من بين الحرام والشبهات كما يستخرج المكين  
من بين فرث ودم قال تعالى بقيت اشراركم وهي ما أحل الغنائم تناوله من جميع الاشياء التي تقو بهم على  
طاعة ربهم قال وليس رزق العبد الا ما توبه من شأنه وتوبه قوته وحياته لا ما جده واخره فقد يكون ذلك  
اغبر وحده على جامعه اه وقال أيضا في الباب الثامن والثمانين وأرسل عاصمته في قوله تعالى ورزقوك  
خبز وأبق اعلم ان رزقك وما عطاك مما أنت عليه في وقتك وما لم يعطك فان كان لك في الابد من وصوله  
اليك وما ليس لك في الابد يصل اليك فلاتعجب نفسك في غير مطعم وسر ادنا به وانسان كان لا تملك تأخذه  
على الحد المشروع فان ما أخذ من حرام لا ينبغي اضافته الى الله تعالى ادبا وانما يضاف الى الطابع كإضاف  
الخطيب عليه الصلاة والسلام المرض الى نفسه حيث كان مكرها والها والشفاء الى الله تعالى حيث كان  
محبوبا بالها وكما قال أبو عبيد الله الصلاح والسلام ربي امي في الضر اه \* وقال أيضا في الباب الثامن  
والثمانين وما نه حبيبا أضيف الرزق الى الله تعالى فالمراد به الحلال العاطب من حيث الكسب وكل ما كان  
به حياة العبد فهو رزق الله تعالى وليس فيه تعبير ومن هذا أجمع الحرام للضرر لكن لا ينبغي إضافة الحرام  
الى الله تعالى ادبا وما ورد في حديث أغني بخل الله عن حرامك السابق فانما هو بيان العوار  
\* (خاتمة) في بيان أن الاكساب لا يضاف الى التوكل ولا ينبغي نصب خلاف في أن السي أفضل من التوكل  
على هذا لان الحق تعالى جعل الرزق على حالين فمما سبق في علم الله أنه يأتيك بمجول بلا سعي لا قبل فبما  
السي أفضل ومما سبق في علم الله أنه لا يأتيك الا بالسي فيحصله لا بهلاك السي أفضل فان الرزق  
طلب ما بعد ما تر والمرزوق في طلب رزقه ما تر ويسكن أو أحدهما يتحسر الا آخر ولكن هذا الحال  
يحتاج الى كشف ومن لا كشف عنده فهو غير بين السي وعدمه وغالب الحق يقولون كل شيء ريانا يستعمل  
أن يكون قسم لنا فتراهم يتعذبون وكل من غلب ما حبه تبين أنه كاذب في الذي يدعيه الجاهل فان رآه  
ينفذ خرج منه وان رآه ممدودا رجع ثم ما تر رآه ولا هو على مذهب المحققين من الصوفية واما على مذهب  
المشككين فخرج قوم التوكل معا فواؤا آخر والاكساب معا فاعا قال ابن السبكي والخمسة ان ذلك يختلف  
باختلاف الناس فمن كان في تركه خالبا عن التسخط اذا ساق رزقه ولا تسخط نفسه الى ما في أيدي الناس  
فالتوكل في نفسه أرفع من الصبر والمجاهدة للنفس ومن كان في تركه على خلاف ما ذكرنا فلا كتاب  
في نفسه أرفع من التسخط والتعاطف وتسل الحسن البصري رضي الله تعالى عنه عن شخص يريد أن  
يسلم في دينه نارا كالحرفة ولا يخرج ويقول أنا متوكل على الله تعالى فقال ان كان له يقين كيقين ابراهيم  
عليه السلام فالسلام عليه هل والافتخر ج الى الحرفة ولا يصبر بأكل يدينه وزهده وما يذهب الدنيا اه  
\* وقال الشيخ يحيى الدين في باب الجنائز من الفتوحات اعلم ان اضطراب قلب المؤمن في أمر رزقه لا يقدح  
في أصل ايمانه وانما يقدح في كماله فقط وذلك لان هذا الاضطراب ما هو عن شيء في حق الله تعالى فان الله  
لا يرزقه وانما هو اضطراب البشرية لعدم الصبر والاحساس بالمرارة فان العبد يعلم بالامعان ان الله يرزقه  
ولا يبدن من حيث كونه حيا ولا يترك له بل يعلم الحق تعالى متى يرزقه انما علم أنه لا يموت حتى يستكمل رزقه  
فما يبدى عند فقد السبب الجالب للرزق هل فرغ جانا أحله فيكون رزقه من الموت أم رزقه لم يفرغ  
في علم الله فيكون اضطرابه بل هو له وقت حصول الرزق باقعا مع السبب فيخاف من ألم الجزع المتوقع أو من  
دوامه ان كان وقع فهذا بسبب الاضطراب اه وسمعت سيدي عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول قد بدى  
بعض الناس التوكل ويسبي كل الذي وان لاه أحد على ذلك يقول سي لاجل العيال لا لاجل نفسي فقل  
هذا يجب عليه ان يعص نفسه بأن يفرق جميع ما يكتسبه على العيال أولا فلا بد من نفسه منه شيئا وينظر  
فان وجد في نفسه راحة واضطراب فليعلم أنه غير متوكل على الله وانما هو مدح كذاب فان القوم ما سوا

ومنازل ظهر فيه الثمان مثل  
 طرس و بس وحسم وهكذا  
 وصوره مع التكرار تسعة  
 وسبعون ملكا بكل ملك  
 شعبه من الاعمان فان الاعمان  
 بضع وسبعون شعبا والبضع  
 من واحد الى تسعة فقد استوفى  
 غلبة البضخ فمن نظري هذه  
 الحروف بهذا الباب الذي  
 فحتم له يرى عجائب تكون  
 هذه الارواح الملائكة التي  
 هي الحروف اجسادها تحت  
 تسخيرهم بمجاريدها من شعب  
 الاعمان غدا وتحتفظ عليه  
 اعماله وقال في قوله تعالى  
 ويرسل الصواعق فصبب  
 بها من يشاء الصواعق اوهية  
 محترفة اشعلت فاعتر بشئ  
 الاثرت فيه ولولا الاثير  
 الذي هو نار بين السماء  
 والارض ما كان حشرات  
 ولا نبات ولا معدن في الارض  
 لشد البرد الذي في السماء  
 الدنيا هو يستحق العالم  
 لتسرى فيه الحباية تدبر  
 العزيز العليم قال واعلم  
 ان الاثير الذي هو ركن النار  
 متصل بالهواء والهواء  
 وطب فبما في الهواء من  
 الرطوبة اذا اتصل بهذا الاثير  
 اثيره لتخره اشعة الافي  
 بهض أجزاء الهواء الرطبة  
 فيدور الكواكب ذوات  
 الاذئاب لانهم هواه محترق  
 لامتد له وهي سريرة الاندفاع  
 وان اردت تحقيق هذا فانظر  
 الى شر النار اذا ضربت الهواء  
 النار بالبرودة يتطاير منها  
 شر من مثل الخيط في رأى

في الرزق الامانة لا لاسم الله تعالى حتى لا تنهال الاسباب فيهم امتثال الامر لا الاعتناء به على الاسباب  
 والله تعالى اعلم \* (انتهت باحث الالهيه فتوابعها) \* فانشرع في مباحث النبوة والرسالة فتقول  
 وبالله التوفيق  
 \* (المبحث التاسع والعشرون في بيان معجزات الرسل والفرق بينهم وبين السحر ونحوه  
 كالمسح بذكر الكهنة وبيان استحالة المعجزات على يد الكاذب كالسحر الجاد والذكر  
 نقول المتكلمين من الصوفية وغيرهم ونحوهم رسالة ما كان معجزته  
 لنبي جازان يكون كرامة تولى) \*  
 اعلم ان الحق تعالى ما أرسل الرسل الا ليجزوا الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وذلك انه مابعث  
 رسول الا في زمن حير قوت رديين التنزيه والتشبيه به ولو لم يبعث الله تعالى عليهم بان أقام الحق تعالى لهم  
 شخصه اذ كرامته جاء اليهم من عند الله تعالى برسالته عز وجل بما احبهم فظنار وباقوه والفكر فترأوا ان الامر  
 جائز يمكن فليمنعوا على تكذيبه ولاوا واعلامه فعدل على صدقه فوقفوا واولوه هل جئت بعلامه من الله  
 تعالى يعرفهم اصدقك في رساله لك فانه لا فرق بيننا وبينك الا ذلك جاءهم بالخبر فنفى الناس من آمن ومنهم  
 من كفر \* فلم ان كل شئ لم يظهر له شئ من الايات الا بقدر اقامة الحجة في قلوبهم لا غير فان جميع الايات  
 انما وقعت على يد الرسول من كونه رسولا فبقا بالؤمنين من آمنه ووجهه على الكافر الا ترى الى قسمة  
 الاسراء الماخرج الى الناس صباح تلك الليلة ذكر لاصحابه ما جرى له في اسراهم وما وقع له معر به كيف انكر  
 عليه بعض الناس انكروهم ما رأوا والذل ان في الظاهر انما زادهم حكمة في التكليف وانظر الى موسى عليه  
 الصلوة والسلام لما جاء من عند ربه كساه الله نوراً على وجهه يعرف به صدق ما دعاه عزاء أحد الاعمي فكان  
 يسمع وجهه الرأى له ثوب مما عليه فمد الله عليه بصره من شدته فوه ذلك كان ينبري حتى لا يتأذى  
 الناظرون اليه اذ ارأوه قال الشيخ يحيى الدين في الباب الثامن والثلاثين وأر بامانة وكان شيخنا أبو يعزى  
 المغربي موسى المقام وكان له هذه الكرامة فكان لا يراه أحد الاعمي وعجز رأى وجهه فعنى شيخنا أبو مدين  
 لما رحل اليه فسمع أبو مدين عينية ثوب أبي يعزى فرد الله عليه بصره قال الشيخ يحيى الدين وكان أبو يعزى  
 هذا في زمانى ولكن لم اجتمع به لما كنت عليه من الشغل وكان غيره من الاولياء المحمدين ممن هو اكبر منه في  
 الحال والعلم والقرب الا لهى لا يعرفه أبو يعزى ولا غيره قال الشيخ من جعل الله كرامته في قلبه فقد ملائمة  
 من الخير وكان ممن املتهم الحق تعالى انفسه لم تعرفه الا بصارفي الدنيا ومن جعل الله كرامته في الآفاق  
 ونحو العوايد اشتهر خضر ورديين الناس وخيف عاها الفتنه \* فقد بان لك أن الله تعالى ما أبدى جميع  
 رسله بالمعجزات الباهرة انما الاسباب الانشاد فوه لهم اذن شأن البشران لا يتقادل بفضله بعض الانظار  
 برهان وقد حده جهو والاصوليين المعجزات بانهم اسرافوا في ادعاء مقرون بالخدع مع عدم المعارض من الرسل  
 اليهم بان لا ينافر بينهم ذلك الخارق كحسية ياتيه في المبحث بعدهم والارباب المتعدي هو والدعوى للرسالة وتوابعها  
 فلان تنبيهه على انه ليس الشرط الاثرتان بالخدع يدعى بمعنى طلب الاثبات بالمثل الذي هو المسمى الحقيقي للخدع  
 وانما المراد انه يكفي دعواه الرسالة فكل من قبل له ان كنت رسولا فأتنا بآية زفاطه راته تعالى على يديه  
 معجزا كان ظهر بذلك دلالة على صدقه نازلا بجزالة التصريح بالخدع قال الشيخ كمال الدين بن أبي شريف  
 وأصل الخدع انه يفعل من الخدع أى تكلف الخدع على وجه يادى فيه المادى فخصا آخر اه  
 \* وخرج بقولنا مقرون بالخدع الخارق المتقدم على الخدع وذلك يتناول ما وجد من النبي قبل النبوة  
 وهو المسمى عند علماء أصول الدين ادهاصاى تأديسا للنبوة من أرهصت الحاشا اذا أسسته وخرج  
 بالخارق لانه ادعى الخارق كملووع الشمس كل يوم وكذلك خرج أيضا الخارق من غير نحو ذكر كرامات الاولياء  
 وخرج أيضا المتأخر عنه بما يجز به عن المقارنة اعرية وخرج أيضا السحر والشدة بذهن المرسل اليهم اذ

العين ثم تطفئ كذلك هذه  
النكا كذب دجوه الله  
رجوما للشاين الذين هم  
كفار الجحيم قال الله تعالى  
\* قال واعلم ان الهوا لا يسمى  
ريحا الا اذا تحرك وتوج  
فاداشت حركته كان زعجا  
وان لم تشتد كان زخا وهو  
ذروح \* قل كثر اجزاء  
العلم وهو به تسبيح تجري  
به الجوارى ويعاقله السراج  
وتشعل النار وتغمر المياه  
والانجار ويوج البحر وتزلزل  
الارض ويبرج السحاب  
\* قال واعلم ان روح المائين  
لهوا وليسكن الهوا لهلك  
كل متنفس وكل شئ في العالم  
متنفس وتايل الانسان اذا  
حي بدنه في زمن الصيف يحرك  
الهوا بالروح لا يرد عنه  
ما يجده من الحرارة فاني  
الهوا من برودة الماء فان  
سورة الهوا من الماء \* وقال  
في قوله تعالى ومن كل تأطون  
لجأطر باعلم ان الله تعالى  
ما جعل تكون دواب البحر  
للملح الا في العذب منه فانه  
الله تعالى احرى في فقره عينا  
وانما راعى وجهه للارض  
نفسا من الهوا فطار الله فحين  
من ذلك فتكون حيوانات  
البحر الملح في الماء العذب  
ولولا وجود الهوا فيه والماء  
العذب ما تكون فيه دواب  
الآلتي البخار الصاعد من  
الانهار والبحار الصاعد من  
الارض ومن البحر كيف يخرج  
فيخرج النفس من النفس  
فيطابق ركة الاعظم فيحيل

لامرضه بذلك فلم أن مرادهم بالخارق لاعداء آبناهم على خلافها كالحمامت واعدادهم جمل وانغيار  
ماء من بين الامايع ونحو ذلك (فان فات) فها القول فيما بناهم على رد المسيح الدجال من دعواه الألوهية  
واحباء الموتي واعداء السماء ونحو ذلك وجعله ذلك الدجال على مدقه في دعواه الألوهية في غاية الاشكال وهو  
من أكبر العادح فيافتره أهل الامور في العلم بالنبوت من استجده المجرى على يد الكاذب وذلك  
لانه يعلم هذه الفتنة كل دليل قرر وهو رأى فتنة أنفام من فتنة تدح في الدليل الذي أوجب السماع لاهل  
(فالمزاج) جميع ما يقع على الدجال ليس هو بأمر وحقيقية وانما هي أمر ومخيلة يفتنهم بصفاء  
العقول بخلاف ما يقع على الانبياء فانهم أوردوا حقيقة ذلك كان ملى الله عليه وسلم بسنة يذشر بها  
لامته من فتنة المسيح الدجال فان الدجال هو التو به باظهار الباطل في صورة حق وما كل أحد يخترق بصره حتى  
يدرك الامر والموهو وعينه هاتين غيرهما فتلك الانبياء وكمل ورثتهم فان الله قول السلامه اذا شاهدت  
المجرات لم يبق عندها شئ فان ما جاء به ذلك الرسول حق من عنده به عز وجل وأما القول الضعيفة فلم  
تستعمل ذلك الرسول ولم تؤمن به ولهذا قال الشيخ مجي الدين في لوائح الانوار نحن لانستمرط المعزة عليه عليه  
الصلوة والسلام لان ما خرجت عن كونها كمكثرة القدرة لانتهاج الاباء بعد الممكنات واذا انى الرسول بالممكن  
فانما يكون المجرى في ذلك عدم الاتيان بمن أرسل اليهم بمثل ذلك الذي تحدى به الرسول مع كون ذلك ممكنا  
وقوعه في نفس الامر ثم انظر الى الذين انساقوا بالمجزة الى الايمان فرأينا ذلك انما كان لاستقرار الايمان  
عندهم فتوقفت استجاباتهم على المجزة لضعف ايمانهم وانما غيرهم فمحتاج الى الظهور وذلك بل آمن بأول وهلة  
بما جاء به ربه وله اقوة نصيبه من الايمان فاستجاب بأيسر سبب وأما من ليس له نصيب في الايمان فلم يستجب  
بالمجزة ولا يغيرها قال تعالى ومن رد أن يؤمن بصله يجعل مدينه قاحرا كناية عن عدو السماء انتهى  
وقد نظم بعض البهود بالشأم آياتنا وأرسلها الشيخ صدر الدين القنوي وطاب الجواب عنها فأجابها  
الشيخ رحمه الله وهي

أيا عاصي الدين ذي دينكم \* تحبب دلوها بوضع حجة  
اذا ما قضى ربي بكفري بزعكم \* ولم يرضه مني فساوجه بالحق  
دعاني وسد الباب دوني فهل الى الدخول سبيل يدينوا لي قضيني  
قضى بسلامي ثم قال ارض بالفضا \* فها أناراض بالذي فيه شقوني  
فان كنت بالافضي يافوم راضيا \* فسر بي لارضى بشؤم بليتي  
وهل لرضام ليس يرضاه سبدي \* وقد حوت دلوئي على كشف حبرتي  
اذا شاعري بالكفر مني مشبهة \* فها أناراض بالتياع المشبهة  
وهل لي اختيار ان أخاف حكمه \* فبالله فاشفوا يا ابراهيم غلتي

فأجابه الشيخ رحمه الله بقوله

صدقت قضى الرب الحكيم بكل ما \* يكون ومادة كان وفق المشبهة  
وهذا اذا حققتة متأهلا \* فليس يسد الباب من به دعوة  
لان من المعلوم ان قضاءه \* بأمر على تملقه بشره  
يجوز ولا يباهمه عقل كثرى \* حدوث أمور به أخرى تأدت  
كالري بعد الشرب والشبع الذي \* يكون عقبا لالكل في كل مرة  
فليس يبدع أن يكون ما فاما \* قضاء الحق رب السيرة  
بكفرك مهما كنت بالكفر راضيا \* فها على أبواب الهدى مع مكنة  
فن جله الاسباب مرفضة \* مع الامن والايمان لفظ الشهادة

فانت كمن لا يأكل الدهر فأنت لا \* أموت بجوعى اذ قضى لى بجوعه

انتهى فليتا مل الجوار ومن فتح الله عليه جوارب ارفع منه فليجعله في الموضع وقد تقدمه في بحث خاتم  
الافعال ان هذه المسئلة من أشكل الامور فراجع به والله اعلم \* ورايت في كتاب سراج العقول للشيخ  
أبي طاهر القزويني رحمه الله ما نصه اعلم ان البرهان القاطع على ثبوت نبوة الانبياء والجزات وهي فعل  
تخالفه الله خاوة للعادة على يد مدعى النبوة متروكة فادعوا بذلك الفعل وقوم مقام قول الله عز وجل له أنت  
رسول تصدق قالوا اعدوا مثله فأم الانسان في مسالا \* من الناس بحضرة ملاك طاع فقال ما بعثنا الحاضر من ابي  
رسول هذا الملائكة ان آية صدق أن الملاك يقوم و يرفع التاج عن رأسه فقوم الملائكة في الحال و يرفع التاج  
عن رأسه عقب دعوى هذا المدعى أليس ذلك الفعل منه ينزل منزلة قوله صدقت أنت رسول قال وانما يرعى  
في ذلك ثلاثة أمور والفعل الخارج للعادة واقتراحه بالدعوى وسلامته عن اعادة فعله اذ لو رفع التاج بقول غيره  
أو بعد ذلك بعدة لا يكون بحجة للمدعى فهذه الثلاثة تتجوعها برهان طاع على دعوى المدعى الرسالة  
نازل لمنزلة التصديق بالقول وهو مل حصول العلم لاسرائيل الاشياء من شواهد المقال وقرائن الحال (فان قلت)  
اقتران المجزأة بدعواه لا ينهض دليل على صدقته لان نفس الاقتران بالاضافة الى دعواه والى غير دعواه من  
طريق الاقوال والافعال بمثابة واحدة (الجواب) ان سبيل تعريف الله تعالى بعباده صدق الرسائل بالمجزئات  
كسبيل تعريفه تعالى الهويته بالاستبان الدالة على ما هو اذ كان قد يكون مراد بالقول ومرة بالفعل فتصدقه  
بالقول كقوله لا اله الا أنا في حال في الارض خليفة متحدة به بالفعل كعلم آدم الاسماء كلها ثم قال لا اله الا أنا  
أنت شوق باسماء هؤلاء ان كنت صادق وعلم محمد القرآن ثم قال فأتوا بورد من مثله فكلمت الملائكة عن  
معارضة آدم عليه الصلاة والسلام كذلك مجزأت العرب عن معارضة محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن  
فدلت الاسماء هناك والقرآن هنا على صدق النبي الذي هو أول الانبياء وعلى صدق النبي الذي هو آخر  
الانبياء فلي هذه الصفة صحت أن المعترض بدعواه لا تأثير ينهض دليلا بتخلاف الاقتران بملازمة المجزأة للبيان  
عنه اه كلام الشيخ أبي طاهر رحمه الله \* وسعت سبدي على الخواص رحمه الله يقول تعرف نبوة  
النبي بأمر من أنت بدعوى طاعة الله ونهض عن معاصيه \* ومنها أن لا يخالف ما يدعوا الناس اليه  
و يعرف هويته نفسه \* ومنها أن يتلقى الله له اماما ضروريا يعرف أنه رسول \* ومنها أن يظهر  
الله آيات وكرامات فيضطر الى العلم انه من عند الله وان البشر يعجزون عن مثله \* ومنها أن يخبر الله بما في  
قلبه وصدوره فيضطر النبي الى معرفة كلامه اذ الغيب لا يعلمه الا الله تعالى \* واعلم يا أخي ان خرق العوائد  
يكون على وجوه كثيرة وليس مرادنا هذه الاخوة العادة على من ثبتت استقامته على الشرع الحمدي والافهم  
مكر واستدراج من حيث لا يشعر صاحبه وقد ذكر الشيخ في الباب السادس والثمانين ومائة أن من الخوارق  
ما يكون عن قوى نفسية وذلك أن احرام العالم تنفع للهام النفسية هكذا جعل الله الامر فيها وقد تكون  
أيضا عن حيل طبيعية معلومة كالغابة طيريات وتحوها وياهم ما يعلم عند الامام به او قد يكون عن نظام حروف  
بما هو الع و ذلك لاهل الرصد وقد يكون باسماء يتألفها من ذكرها فيظهر عنها ذلك الفعل المسمى خرق عادة في  
ناظره من الزمان لا في نفس الامر وأطال في ذلك ثم قال وهذه كلها تحت قدرة الخلق بيده على الله تعالى قال  
ولا يكون خرق العادة على وجه الكرامة الا ان خرق العادة من نفعها ما يخرجها عن ما لوها الطبعي الى الانقياد  
لا شرع في كل حركة وسكون قال وليس خرق العادة الا لأول مرة فاذا عاد ثانيا ارعاده وفي المائدة الا لمر  
جدد بداد او ما تم عليه ودفنتم خرق عادة وانما هو أمر ظاهر زنى مثله لا عنه فلم به صدقه و عادة فلو عاد لا كان  
عادة وقد انجذب الناس عن هذه المائدة قبل ما رايت أحد اطاع عالم من أهل عصرى وقد نهتكم على ما هو  
الامر عليه ان كنت تعلم ما أقول فان الله تعالى اذا كان خلافا في الدوام من التكرار انتهى (فان قيل)  
فكم الامعاز على ضرب (الجواب) هو على ضربين كونه الشيع في الباب السابع والثمانين ومائة \*

ما يلحق على قدر ما سبق في  
علم الله من ذلك فهو دلائل  
دارت منه يخرج واليه يعود  
\* وقال في قوله تعالى الله الذي  
خلق سبع سموات ومن  
الارض مثلهن اعلم ان طبقات  
الارض سبع سموات  
السموات في كونها واحدة  
فوق واحدة قال صلى الله  
عليه وسلم فيمن غصب شيئا  
من الارض طرقة من سبع  
أرضين وذلك أنه اذا غصب  
شيئا من الارض كان ما تحت  
ذلك المنصوب معصوبه بالي  
منتهى الارض السابعة ولو لم  
تكن طبقات بعضها فوق بعض  
لما لم يقع من هذا الخبر  
وكذلك الخبر الوارد في وجود  
العبد على الارض من أن  
يعلم الله ذلك الموضع بسجدة  
الى سبع أرضين وقوله ينزل  
الامريتين أي بين السموات  
والارضين ولو كانت أرضا  
واحدة لقال بهنما قال وهذ  
الذي قررناه هو الظاهر وهو  
الذي اعلمه كشافنا والله اعلم  
\* وقال في قوله تعالى وجعلنا  
من الماء كل شيء حي أفلا  
يؤمنون اعلم ان العالم كافي  
قبضة لحن لا يحكه الا فتك  
عن ذلك والافاض في  
المقبوض ليس بلا شك فهو  
يطلب بذاته الغلبة ليس  
عليه ما يرطبه وقوله أفلا  
يؤمنون ادله صدق بذلك  
بما هو خلافة الله الذي هو  
ضد الواقع فله لو غلب عليه  
البرد والرطوبة لكان ولم يكن

والله فكان يقال في ذلك الحال وجهه لمن النار كل شيء على ولوغه عليه البرد والبرس لكنت حباته بالهواء فيقول في ذلك الحالة وجهه لمن من الهواه كل شيء محلول افترط عليه الحرارة والرطوبة لكنت حباته بالتراب وكان يقال في هذه الحالة وجهه لمن التراب كل شيء محلول طال في ذلك وقال حبشاً ضيف الرزق الى الله تعالى فالمراد به الحلال الطيب من حيث الكذب وكل ما كان به حياة العبد فهو رزق الله وليس وجهه ومن هذا كان المضطر لاجبر عليه فعل لم الحرام لا ينبغي اضافته الى الله تعالى اذ قال (فان) ومن هنا كان من أدب الفقهاء أن لا يأتوا الا عند الجوع لتخفف الشبهة في الشهات وليكونوا في حال أكلهم تحت أمر واجب أو مستحب بخلاف الاكل من غير جوع فانهم وأول مراتب الجوع اشتغال الامعاء باكل بعضها بعد العدم العالمة التي هم اغشواها والله أعلم وقال في قوله تعالى ان الله يراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم الآية اعم لم ان الله تعالى وصف الجن بالباطل وقولهم من ما رج من نار والمرج الاحتلاط فهم من نار مركبة فيمرطوبة والادواء هذا يظهر اهلها وبها والهاب حار رطب قالوا ان الشياطين من الجن هم الاشياء البعداء

الاول ان يمكن صرفه فدمي في ذلك ان الذي هو مقدور اسلم في العادة اذا اثبت به دليل على مدد وعوى فان الذي ارشاه يصرفكم عنه فلا تقدر على معارضة وكل من كان في قدرته ذلك بعد الجز في ذلك الوقت فلا بد على اتبانه بما كان قبل هذه الدعوى بها وعليه وهذا اتفق لانه من المعروف \* ان الضرب الثاني ان يأتي بالمر لا يكون في مقدور البشر ولا بدوعا به الا الله كاحياء الموتى ولكن الوصول اليه على طريق اله انه حتى نفس الامر عز لا يدركه الاهل الكشف منافوا انما عصا موسى حية وعصى السحرة حيات ولم يفرق العلامة بين الحيتين فهذا كان الوصول الى ذلك عز بمراده (فان قلت) فما المراد بتألف عصا موسى المصاحفة (فالجواب) ان المراد به كماله الشيخ في الباب السادس عشر والباب الاخرين من الفتوحات انكشف ذلك للسحرة والناس يظنون ان تلك الحيات حبال وعصى لاحتيا من ظهرت حجة موسى عليهم لان الحبال والهوى انهم ذلوا انهم ذلوا عند ذلك لعلهم لا يلبس في عصا موسى فكانت الشبهة تدخل عليهم في عصا موسى كذا وياضاح ذلك ان عصا موسى انما تألفت صور الحيات من حبال السحرة وعصاهم فقط فبدلت للباس حبالا وعصا كجاء في نفس الامر هذا تألفه او ذلك كما يبطل انهم بالحق حجة خصمه و يظهر باطلان ما لو انه كان المراد بتألفها انهم ذلوا الحبال والهوى حتى قوه به بعض القصر من التدخل على السحرة الشبهة في عصا موسى والنسب عليهم الامر فكذلك يؤمنوا اخذته ما ينبغي لذلك فان الله تعالى يقول تألف ما صنعوا وما صنعوا الحبال والهوى بسحرهم وانما عصاهم واقف اعين الناظرين صور الحيات من الحبال والهوى وعلى ما قوه به بعضهم يكون المعنى الذي جاء به موسى من قبيل ما جاء به السحرة الا ان سحره أقوى من سحرهم (فان قلت) فما سبب خوف موسى من عصاه حين ظهر في صور حية (فالجواب) انما خاف موسى من عصا عليه السحرة ان ذلك ليس هو بسحرهم فان أحد الاختلاف من قبل نفسه لانه يعلم انه لاحقة قلة في نفس الامر (فان قلت) فما وجه من قال ان من سحر غيره كفر (فالجواب) ان في ضمن السحر الكفر لان الارواح الكافرة التي هي المعينة على السحر انما تنجيها اداسخ من دين الاسلام (فان قلت) فلم يسمى السحر سحرا (فالجواب) لانه مأخوذ من السحر الذي هو الزمان وهو اختلاط الاضواء والظلمة فها هو بليل امثالها من ضوء الصبح ولا هو بمن اراد به طلوع الشمس وكذلك هذا الذي يسمى سحرا يسكن الحياء ما هو باطل بحقه فيكون عدما فان الهين أدركت امرا لا تشك فيه وما هو حق محض فيكون له وجود في عينه فانه ليس هو في نفس الامر كاشبهه الهين و فانه الذي والله أعلم فله ان معجزة كل نبي انما تكون بحسب ما هو غائب على قومه كما أتى موسى عليه السلام بما يبطل السحر لما كان السحر غائبا على قومه وكان في عيسى باراء الاكهم والارض لما كان الطب غائبا على قومه وكان في محمد صلى الله عليه وسلم لم يلق القرآن الكريم المعجز فضا حقه كل البليغ ووضوح لما غاب على قريش انما فخر بالصفحة والبلاغة (فان قلت) فدرستم في المعجزة ان تكون فعلا كما مر ثم ادعيت ان القرآن معجز فقول الله صلى الله عليه وسلم ولهم ان القرآن كلام الله والكلام عندكم صفة من صفات الذات كالم والقدرة فلو لم يكن ان تكون صفة الكلام معجزة لكان ان تكون صفة العلم والقدرة معجزة (فالجواب) كماله الشيخ أبو طاهر القزويني رحمه الله انه لا ينبغي ان المعجزة حقيقة انما هو الله تعالى فانه خالق الجبر والقدرة وانما يسمى الفعل المخالف للعادة معجزة على طريق التوسع والمجاز لا على الحقيقة كما نظرنا صراحة تقع من السوء فيقول انظر والى قدرة الله تعالى وانما هي من آثار قدرته وذلك ان العجز انما يكون عن مقدور عا به وليس احياء الميت مشاعلم مقدور البشر حتى يقال ان فلانا معجز عن احياء الموتى والانسان قد يحسن من نفسه عدم القدرة على ذلك وعدم القدرة ليس بمعجز وكان عدم العلم ليس بمعجز اذ الجدار مثلا عدم العلم وليس بمعجز لانه قد شرط العلم والجعل مع الله والحيات والعلامة يعبرون عن عدم القدرة بالجز وهو وهم وتخييل لان العجز لا بد ان يقارن المقدور عليه فلهذا في محاور زمانه امرادهم بقوله ان القرآن معجزة ان نظامه وتألفه على هذه الهيئة الغريبة والاساليب العجيبة هو فعل الله تعالى وذلك معجزة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وليس مرادهم ان كلام الله الذي هو مقته القائمة بذاته بمنزلة وقد أجمع الله تعالى جميع الخلق على الاتيان به كل ذلك دلالة على صدق صلى الله عليه وسلم وافضا القرآن في العربية يطابق على القراءة والقراءة كقراءة من حيث اسمه تعالى المتكلم والله تعالى أعلم \* ثم اعلم ان جهور العلماء يقولون بان ما كان من حجة ناسي جاز أن يكون كرامة لولي وخاض في ذلك المدة قرنة والشج أو اصحن الاسفرايني قالوا لا يجوز أن يكون مظهر من مظهره أن يكون مثله كرامة لولي من سائر الخوارق وانما الغ الكرامة اجابة دعوة أو موافاة من بابية لامة فيها غادة ونحو ذلك مما يخضع عن خلق العبادات قال الشيخ يحيى الدين في الباب السابع والثمانين بعد المائة من الفتوحات وهذا الذي قاله الامة ناذره والصحيح عندنا الا اني أنظر شرط ما أخرجه في كرامته الاستاذ وهو انما يقول لا يجوز أن تكون كرامة لولي الا ان يقوم ذلك الولي بذلك الامر المحجوز على وجه التصديق لذل ان النبي دون أن يقوم على وجه الكرامة لنفسه فلا يتنوع ذلك كجوده وهو دين الاولياء اللهم الا أن يقول ذلك الرسول في وقت تحديه بتنوع وقوعه في ذلك الوقت خاصة أو في مدة حياته خاصة فإنه جائز أن يقع ذلك الفعل كرامة لغيره بعد انقضاء زمانه الذي اشترطه وأما ان أخطئ ذلك النبي ولم يقدر فلا يدل على ما قاله الاستاذ انتهى \* قال الباقي النبي وجه الله ولا بد على قولهم ما جاز أن يكون من حجة ناسي إلى آخره القرآن العظيم للزم الهدى فلا يجوز وقوع مثله لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف الكرامة (فان قلت) ما الفرق بين الكرامة والمجرة (فالجواب) الفرق بينهما مظهر وذلك انما اذ الوقت الاجابة على المجزة فيجب على النبي أن يتخدى بهم ما يظهره في كرامة لا يجب على الولي انما اذ هال انه انما يدعو بحكم التبع شرع نبيه الذات عنده فلا يحتاج الى دليل على صحة طريقته ودعواه بخلاف النبي وكان الباقي وجه الله يقول يجب على الولي اخفاء الكرامة الا عن ضرورة أو اذن أو حال غالب لا يكون له فيه اختيار ولا تمهيد أو يكون لتقوى به بين بعض المريدن كالذي عرف عبدا من الهوا وعروسه بين يدي مراده انتهى \* وقد فرق الاثنان بين المجزة والكرامة بقرينة كثيرة غير ما ذكرناه فقال بعضهم من الفرق بينهما المجزة تقع عند قصد النبي صلى الله عليه وسلم وتحديه وأما الكرامة فقد تقع من غير قصد الولي وقال بعضهم يجوز أن تقع الكرامة أيضا بقصد الولي وانما الفرق الصحيح بينهما أن المجزة تقع مع التحدى والكرامة لا يتخدى بهم الولي وقال بعضهم يجوز لولي أيضا أن يتخدى بالكرامة على ولايته اذ رأى في ذلك مصلحة ونصحة للخلق حتى يهديهم الى الحق وانما الفرق الصحيح بينهما ما هو ان المجزة لا تكون الا به ددعوى له ولا تكون مع السكوت بمجرة والكرامة يجوز أن تقع مع كلامه ومع سكوتة معا وهذا القدر من الفرق كاف وحجة ذلك ان الولي اذا ادعى به له خارق لعادة فانه في فان ذلك لا يترشح في مجزة التي بخلاف ما اذا ادعى في ذلك الفعل الا على انه نبي فانه يكذب في دعواه والسكاذب لا يكون ولا لله تعالى فلا يصح ان يظهر على يديه ما يظهر على أيدي الانبياء والاولياء قال الشيخ أبو طاهر وهو فرق ظاهر وهو معنى قول المشايخ المجزاة علامات صدق حيث وجدت فلا تظهر على أيدي الاولياء عند دعواهم النبوة لانهم لو وجدت عند ذلك لانقلب الصدق كذبا وهو محال اه (فان قلت) هذا الفرق بين المجزة والكرامة في الفرق بين المجزة والضرر والشبهة (فالجواب) كرامة الشيخ أبو طاهر رحمه الله أما الفرق بين المجزة والضرر ونحوه أن المجزة تبقى هي أو أثرها بعد النبي زمانا والسحر سريع الزوال وأما الفرق بين المجزة والشبهة فهو ان المجزة يظهرها النبي على رؤس الاشهاد وعلمه بالبلاد والشبهة انما يروج أمرها على الصغار وضعفاء العقول وجهه له التمسك قال القرطبي رحمه الله وقد اختلف الناس في السحر وأثره فقيل انه يمكنه تبدل الصورة فيقلب الانسان كلبا أو سماسا أو جارا قالوا والظاهر ان أمثال هذه خرافات العوام واجمار السوقة وأطال في ذكر الكرامة بنوعان والقلوب ما بات في كتابه سراج العقول قال والصحفي في اللغة ارامه الباطل في صورة الخلق ومنه وقت السحر لأفقر السكاذب وأما الشبهة فتسمى منسوبة الى

السحر داء فاقى عليهم اسم الجنس وهم الجان والجان خالق بين الملائكة والشر الذي هو الانسان وهو عنصري وله ايات تكبر فلو كان طيبعا خالصا من غير حكم العنصر ما تكبر وكان مثل الملائكة وهو برزخي الناشئة وجهه الى الارواح النورية باطاقة النار منه فله الحجاب والتشكل وله وجه البنا أيضا كعب عنصريا ومارجوا فعلم الاسم الملائكي ان يجري من ابن آدم يجري الدم ولا يشربه وأطال في ذلك ثم قال فلا سم الملائكة هو الذي جعل الجان تترعن أعين الناس فلا تدركهم الابصار لا يتجسد من واهته أعلم وقال في الباب الثاني ومائتين مائة علم ان آداب الشريعة كلها ترجع الى ما ذكره وهو ان لا يتعدى العبد في الحكم مرضه في جوهر كان أو في عرض أو في زمان أو مكان أو في موضع أو في إضافة أو في حال أو في مقدار أو عدد أو في مؤثر فيه فاما أنه في الجوهر فهو أن يعلم المحكم الشرع في ذلك فيجبره فيه بحسبه وأما أدب العبد في الاخر فراض فهو ما يتنقذ بافعال المكافين من وجوب وحظر وابطاح ومكروه وتنبه وأما أدبه في الزمان فلا يتعلق بالايوات العبادات المرتبطة بالزمن فكل وقت له حكم في المكاف ومنه ما يضيح

وقته ومنه ما ينسج وأما  
أدبه في المكان كواضع  
العبادات مثل بيت الله  
وفيه ما من البروت المنسوبة  
إلى الخلق ويد كرفها لله  
وأما أدبه في الوضع فلا ينسج  
شيء يغريه ما فيه عليه حكم  
الشرع يغريه ما فيه لا يحل  
ما كان محرماً بجرم ما كان  
محلاً كما في حديث سنان  
على أمي زمان فأمره أنوام  
يسمون الخمر بغير اسمها أي  
فتحلباب استعملها بالاسم  
وقد تفضل لما ذكره الامام  
مالك رحمه الله تعالى فمثل  
عن خنزير البحر فقال هو حرام  
يقول له انه من جله مثل البحر  
فقال أنتم جميعته وخنزير  
فانسحب عليه حكم الخمر  
لجل الاسم كما في الخبر أيضاً  
أوتربا فاستعملها بالاسم  
وقالوا انما حرم علينا ما كان  
اسمه خمر أو ما أضاف  
فهو مثل قول الخضر فارقت  
أن أعينها وقال فاردنا أن  
يبدلها حرم ما وذلك لا يشترط  
بين ما حرم وما لم يحرم  
بل يكفي ان ينسج الله عليه فافاد  
أن النبي الواحد يكتسب  
بالنسبة إلى جهة ويكتسب  
جداً بالاضافة إلى جهة أخرى  
وهو وبعبارة أخرى  
الحكم بالنسبة وأما أدب  
الاحوال كحال السفر في  
الطاعة وحال السفر في المعصية  
فيختلف الحكم بالحال وأما  
الادب في الاعداد فهو أن  
لا يزيد في أفعال الماهرة على  
أعضاء الوضوء ولا ينقص

الرجل الله سبحانه وهو معرب وأما له خفة اليد في ألعاب الاشياء والسرعة في الحلق على معنى انه ثابت  
واقع وأما كبر المعزلة والرواض والدهر به السحر والدليل على صحته اجماع الامة ما افادنا واجماع أهل  
الكتاب كلهم من الهند والروم والفرس وآيات القرآن ناطقة بذلك وقال الشيخ محيي الدين في الباب  
الاحد والسبعين وما تيسر في قوله تعالى فيقولون منهم ما يبرون بين الروم ووجه ما علم ان الله تعالى اغنا  
كره التفريق ودم فاعلم ان هذا في الاثبات فاعلم ان الله تعالى ان الاتفاق لا بد منه لكل مجموع  
مؤلف حقيقة فثبت شرع الطلاق ووجه عبادته ليكونوا تحت الاذن في جميع أفعالهم بمجودين غيرهم ومن  
أروغاً ما لا يشبهه فان ومع هذا فقد ورد في الحلال إلى الله الطلاق وذلك لانه وجوع إلى العدم انما يتألف  
الطابع وأما وجود التركيب ووجه العدم وكان تعطل الالهي عن التثنية في أهل  
حضراتهم الفلاح في هذه الرائحة كره التفريق بين الزوجين لعدم الاجتماع اه (فان قلت) فما الفرق بين  
المعجزة والكهانة (فالجواب) أن الفرق بينهما هو أن المعجزة فعل خارج للعاد مقرر من التحدى يقوم  
مقام تصديق الله تعالى النبي بالقول وكأمر وأما الكهانة فهي على كليات تجري على اسان السكان وبما توافق  
و ر بما تخالف والنبي لا يكون قط الاكمل الخلق والخلق وأما السكان فيكون مختل العقل ناقص الخلق  
مترق راقان ادعى النبوة فكيف يفر بما يقوله بدوا كاهن آخر فلا يوجد الفرق بينهما البتة بخلاف النبوة  
فان النبي اذا تحدى بالمعجزة وقابله مدع كاذب لا يجوز أن يظهر له معجزة مثل معجزة الصادق وقد قدمنا ان المعجزة  
تصدق الله الصادق فكيف تكون تصديقاً لغيره الكاذب (فالجواب) وجه ذلك ان الناس قد تشبهوا بالقول في  
(فان قلت) فما وجه استعماله المعجزة على يد الكاذب (فالجواب) وجه ذلك ان الناس قد تشبهوا بالقول في  
استعماله المعجزة على يد الكاذب وكان ذلك كالا جاع على استعمالها (فان قلت) اذا جاز زتم اضلال الله  
تعالى الخلق واغواءهم فبما سهرم كره الله تعالى ما يغلوا الاكبات على أيدي السكان اضلالاً وغواءً ومعهم  
ان ساحر يربيه تعالى برية من وجوب اضلال الخلق وهذا بينهم (فالجواب) اننا نسا جوارنا الاضلال  
لنصوص القرآن مثل قوله صلى به كثير اذ قوله ويضل الله الظالمين وغـ برهم امن الايات وانما ننجو رة فيما  
لا يؤدي الى الخلل فان كل ما أدى الى الخلل فهو محال والخال لا يكون مقدوراً للنبوة ذلك من وجوه اما ان يقع على  
خلاف المعلوم وأما ان ينقض الدليل والمطلوب فيه وأما ان ينسب الدليل للمطلوب وأما ان يؤدي الى تعجز  
القدرة وتكذيب الحق تعالى في هذه أو بعبارة أخرى تؤدي الى الخلل فلا تتعلق القدرة بها والمعجزة على يد الكاذب  
من جملتها لان المعجزة مقرر وثبت بالتحدى نازلة منزلة قول الحق تعالى لذلك الرسول صدقت وأنشروني كما  
و تصديق الكاذب من الخلل لذاته وعينه اذ كل من قال انه أنشروني صار رسولاً وخرج عن كونه كاذباً بالجمع  
بين كونه كاذباً ورسولاً فاعلم والله أعلم وقد ذكر الشيخ أبو طاهر ان بعض الائمة قال انما المعجزة على يد  
الكاذب من المقدور ان بناء على ان ما علم الله انه سيكون لا يجوز عن كونه مقدوراً وخلاف المعلوم لا يكون  
مقدوراً في الذي نقول به ان ذلك هو كونه مقدوراً فلا يشترط ذلك قطعا كما لا يتقلب العلم جهلاً وأطال في ذلك في كتاب  
سراج العرفون فراجمه ان شئت وحاصله ان شرط المعجزة أن يكون نافذاً للاعداد لان الفعل المعتاد يوجد مع  
الصادق والكاذب وأن يكون في أيام التكليف لان الذي يظهر في التسمية من انظار السمع وتكثير الشمس  
أفعال نافذة للاعداد وليست بمعجزة لان الاسخرفة ليست بدار تكليف وأن يكون مقرر وثابت على وجه  
أحياناً أفعال نافذة كالزلازل والاه واقواق وابست بمعجزة لانهم تسكن مقر وتنبذ ذلك وأن يكون على وجه  
الابتسالة لانه لو تلقى انسان سور من القرآن ثم مضى إلى قبيله بعدة لم تبلغهم الدعوة وتباً هناك لم تكن  
معجزة والله سبحانه وتعالى أعلم فاعلم في هذا البحث انه نفس والله أعلم

\*) (البحث الثلاثون في بيان حكمه بعثة الرسل في كل زمان وقب فيه

ارسال عليهم الصلاة والسلام) \*

اعلم ان الاصل في هذا البحث قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من الامم  
 ينصحه نفسه من حيث عليه كلمة العذاب والشقاء الذي قال الشيخ صبي الدين رحمه الله واعلم ان جميع الحدود  
 التي حددها الله أي قدرها الرب سبحانه وتعالى في هذه الدار لا تتخرج عن قسمين قسم يسمى سياسة حكمية  
 بكسر الميم وقسم يسمى شريعة مذكورة في كتاب الله تعالى بقوله لا تعذبوا من لم يذكر ذنبا له في هذه الدار وسواء  
 الفساد ما لم يقسم الاول فله بقية الاقامة بمثابة الالهام عندئذ ذلك لعدم وجود شريعة بين أمته وأهل ذلك  
 الزمان فكأن الحق تعالى باق في نفوس الأرواح من الناس المحسنة فبعدون الحدود ويضعون  
 النوااميس في كل مدينة ووجهة وقلم يحسب الزمان الذي تقتضيه طابع تلك الناحية فاتخذت ذلك أموال  
 الناس وما ذمهم وأهلهم وأرعاهم وأنسابهم وما ذمهم وما نوااميس ومعناها سب باب تحصيل النوااميس في  
 الامم فلاح وهو الذي يأتي بخير عكس الجاسوس فهذه هي النوااميس الحكمية بمقتضى ما الله عز وجل من الانه  
 من الله تعالى من حيث لا يشعرون لاجل مصالح العالم ونظمه وارتباطه اه \* وقال في الباب السابع  
 والستين وثلاثة اعلم انه انما يعين استعمال النوااميس الوضعية والقوانين السلطانية في أيام الفترات وذلك  
 ليجمع الله تعالى باستعمالها شمل العالم فالمرحوم الله تعالى كل من وضع ذلك أحواتا من باب ان الله  
 لا يضيع أجر المحسنين \* قال وأما استعمال النوااميس والقوانين في زمن الشرائع فلا ينبغي استعمالها  
 الا ان وافقت الشرائع لانه يحرم على كل حاكم أن يتعدى شريعة الله عليه وسلم قال تعالى ومن  
 لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون \* وقال أيضا في الباب التاسع والثلاثين وثلاثة اعلم ان  
 الشرع شرع من قبل الله وشرع حكمي سياسي عند هذه الشريعة فلا تغلوا منه نذر يقوم  
 بسياسة بقاء المصلحة في قهارة وان كان ذلك الشرع الهياكليا سياسيا (فان قلت) فهل كل لواضع هذه  
 النوااميس علم بانهم لمعقرب إلى الله تعالى أم لا (الجواب) انه لم يكن لهم علم بذلك لانه لم يكن لهم علم بالله ثم  
 بعث ولا حشر ولا تنس ولا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا جنسة ولا نار ولا نبي من أحد وال  
 الاخرة جلية لان ذلك يمكن وعده ايضا يمكن ولادليل لهم في أحد الامكنين بل رهبانية ابتدعوها فلما كان  
 ميني نوااميس الحكمية في كل زمان على ابقاء الصلاح في هذه الدار لا غير وغاية علمهم انهم انفردوا في نفوسهم  
 بالعلوم الالهية من توحيد الله تعالى وما ينبغي جلالة من التعظيم والتقدس وعدم المثل والشبه وصاروا  
 يحرضون الناس على النفاق الصحيح فكان جل اشغالهم في ذلك فلما عرفوا ذلك شرعوا في البحث عن حقائق  
 نفوسهم حين رأوا ان الصور والجلوسية اذا ماتت ماتت من أعضاءها حتى فعلوا أن المدرك والحركة هذا  
 الجسم أمر آخر زائد عليه فبحثوا عن ذلك الامر الزائد فمروا بنفوسهم وما حده لهم عقلا لا غير فأورثهم  
 ذلك تردد بين التثنية والتثنية وحيرة من اثبات المعرفة ونفيها حتى قالوا ما أورثهم ذلك ما ذكرهم  
 الله تعالى بأرسال الرسل وأطال الشيخ في ذلك في الباب التاسع والثلاثين وثلاثة اعترافه به والله تعالى أعلم  
 \* وأما القسم الثاني المسمى بشرية حقيقة فهو ما جاء على اسان الصادق المصدوق من سائر الاحكام التي  
 ليس للعقل فيها مدخل الامن حيث قبولها والامان بها لا غير كإسراء في بحث المجزات اذ لو انشئت العقول  
 بأمو رسعاداتها كان وجود الرسل عبثا وعلومهم فاعلم أن كل انسان مناجيه لبالضرر ومما له والى أين  
 ينتقل كيتجهل أيضا أسباب سعادته ان سعادته أشرفاؤه ان شقي وذلك لجهله بعلم الله السابق منه وما يجر يديه  
 ولما إذا خلقه فهو مقتدر بالضرر وقال الزعيم رب الاله لا يله بذلك ولولا ارسال الرسل ما عرفنا الفرق بين  
 الطاعة والمصلحة ولا غير أحد من أهل القضاة عن الآخر \* فعلم ان بأرسال الرسل فامت بحجة الله تعالى  
 على عباده وظهرت ماله من سعادته بالعبادة الالهية وما شقي الاجهال وليس للرسل عليهم الصلاة  
 والسلام أن في ذلك ان عليهم الابلاغ انك لا تهمدي من حديث وكذلك ليس لليس أن في الاضلال انما  
 هو موصوف للناس أن يقعوا ما أودع الله عليهم وسوف يتخاطب في التاروق ولما كان لي عليكم من ساطع

والزكوات ونحوها وكذلك  
 لا يزيد في النفس لعل من صاع  
 والوضوء من مدوا ما أودبه  
 في المؤثره وأن يضيف القتل  
 أو العصب مشلا إلى فاعله  
 ويقرب عليه الحدود وأما أدبه  
 في المؤثره كالتقول فودا  
 فينظر هل قتل بصفه ما قتل به  
 أو بأمر آخر وكالمصوب إذا  
 وجد بغير يد الذي بشر  
 العصب فهذه أقسام آداب  
 الشريعة كلها \* وقال في الباب  
 الثالث وما بين من راض  
 نفسه ترقى لتمام رضى الله تعالى  
 عنه وذلك لان الرضا بتدليل  
 للنفس شيئا بعد شي حتى يلحق  
 بدرجة العبد الخالص لله  
 تعالى ولذلك سميت الارض  
 ذلوليا عاقلها والبر والفاجر ولا  
 تميز عندها في ذلك بل تحمل  
 البار حبا لها هو عليه من  
 مرضى سددت وجهه الفاجر  
 لجل الله تعالى اياه يكون برزخه  
 على كفره وينعمه ويحده  
 اياه انسيان شكر رب النعمة  
 ونحو ذلك (قلت) فعمل انه كلما  
 اتعت دائرة العبد في المعارف  
 كلما طوبى بهم الاذى من  
 جميع الله على ما اختلأف  
 طباقتهم والله كما علمت درجة  
 العبد كما ذكر عبيان اتباعه  
 له لكثرة تخلفه بالمسلم والرجة  
 ولا نوا قبل ذلك سامعين  
 معطين له لفضيلة ولو أنهم عرو  
 أيام صديق حاله لفر ولم يصر  
 ونهض عزمه عن تربيتهم  
 هذا مع أن أسباب الخلافات  
 في زبادات لا تنفك حتى تقوم



الا ان دعوتكم فاستجبتم في فلا تلو في ولو امو انفسكم وذلك مكان يصدق فيه الكذب وكذلك اذا امر  
 الرسول الله بفعل شيء فلا تلو اناس حالهم يقول هل فعل ما فيه الحق تعالى انهم لم يسمعوا فلا يسمع الرسول  
 الا ان يقولوا فاعلموا ما فيه الكذب فاذة لواله في الوقت الذي قسم ان الحق تعالى فعله فيه او قبله يقول اهو  
 الرسول في الوقت الذي قسم لكم ان تفعلوا فيه ولكن سلطان الامر الالهي متوجه عليكم ان تنفذ لواء ذلك  
 في الوقت المأمور بكم شرعا لا وقت ارادة فوسمكم وهذا تحض بحتمهم (فان قلت) فهل للعب واثان رسل  
 منهم كالجن والانس كقيل (فالجواب) ليس للعب واثان رسل منهم وانما ذلك خاص بالجن والانس وقد  
 أفتى المالكية بكفر من قال ان في كل جنس من الجن واثان نذر انفسها (فان قلت) فما تقولون في قوله  
 تعالى وان من امة الا اخلافتها نذير وفي قوله الا انهم امثالكم (فالجواب) ان هذا عام مخصوص بالجن  
 والانس فانه قد ورد في الكتاب انهم امة من الامم وكذلك النحل والفيران ولم يرد ذلك بل فاعلم بان اهل  
 نذير انفسها فبالا والاعاط (فان قلت) فمتى ينقطع حكم التكليف في حق الامة (فالجواب) ينقطع التكليف  
 في حق اهل الجنة واهل النار بالوقت ما عدا اهل الاعراف الى ان يخبروا ساجدين يوم القيامة فترجع ميزانهم  
 بتلك السجدة ثم يدخلون الجنة فانه لولا ان تكليفهم باق الى ذلك الوقت لما نفع تسبهم تلك السجدة ودلوا بحت  
 ميزانهم بها (فان قلت) فما اول وقت كان فيه تكليف الروح (فالجواب) هي مكانة من يوم الالم  
 ببركهم فلوان تكليفها ووافها هو يوم وذلك اليوم ما خوطبوا بل اجابت وعلى ما ورد في الحديث من الامتحان  
 لا اطفال والمجانين واصحاب الفتن ترات على لسان رسول يوم القيامة يرسل اليهم فيقوم بعث ذلك الرسول في  
 ذلك اليوم مقام بعث الرسول اليهم في دار الدنيا فمن اطاعه فقد دخل الجنة ومن عصاه وخالف امره ذلك  
 ودخل النار فيقوم الهدى من الله تعالى في عبادته بما قامه الجنة والله اعلم \* وقد رايت في كتاب سراج  
 العقول للامام أبي طاهر القزويني في الباب الخامس والثلاثين منه ما نصه اعلم ان الله تعالى قد خلق جميع  
 الكائنات من فضله وكرمه بعد ان لم يكن لا يكون اثر ولا لا يكون خبر ثم انه تعالى لما خلقهم من فضله لم  
 يتركهم سدى هملنا فاني عاير جميع الى مصالحهم في الامر والدينية والدنيوية ولما كان الجليل جل جلاله  
 منزها عن المعية اليهم والقرول عليهم ولم يكن كلامه محرف ولا صوت حتى يسموا كلامه كما عاينت اليهم منهم  
 رسلا مبشرين ومنذرين ليسلفوا الى اسماع عباد الله كلامه وقد ألم بعض الشعراء بما ذا الله في فقال  
 ولما تعدوا ان نلتقي \* وزاد النزاع وجد القدم  
 سعبت اليك رجل الرسول \* وتابك على لسان القلم  
 قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ٣ ان الحق تعالى من جهة فضله  
 علينا ارسال الرسل البينا كانه خلقنا بفضل من العدم فلا يجب عليه تعالى شيء البتة (فان قلت) فما حقيقة  
 النبوة (فالجواب) هو خطاب الله تعالى لخصا بقوله انت رسول الله واصطفاك لنفسك كما رفي بالمبحث قوله  
 الله اعلم بحسب جعل رسالته (فان قلت) فهل النبوة مكتوبة او موهوبة (فالجواب) ليست النبوة  
 مكتوبة حتى يوصل اليها بالانسان والياضات كقوله جاءه من الحق فان الله تعالى حتى عن الرسل بقوله  
 قالت لهم رسالهم ان نحن الا نبشركم ولكن الله يمين على من يشاء من عبادوا امر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يقول سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فالنبوة اذن محض فضل الله تعالى كسر خلا لاله مرتبة ومن  
 نابههم من قواهم بوجوب النبوة عقلا من جهة الاعطاف والحق انهم اجازة علة لا واجبة فورا ونقلنا انتهى الى  
 المعاني توهي من فضل الله ورحمته وتدير في الماثل والماثل والماثل ولا ترجع الى نفس ذلك الشخص  
 هذا فالنبوة متراجعة الى اعطاف الله لخصا بطلابه ولو باطاعة الملك ولا ترجع الى نفس ذلك الشخص  
 الذي هو النبي حتى انه يقال استحق النبوة لثانها واذا كانت كذلك فلا تطل بالوقت كقوله تعالى بالنوم والنعطة  
 ومن قال ان النبوة مأخوذة من النبأ والخبر واذ هو مخبر عن الله تعالى ومن مان لا يخبر بقوله حكم النبوة

دائرة الخبر والاعراف متخافين  
 باختلاف الحق في ذلك ويؤيد  
 هذا الذي قرنا من الحق  
 تعالى حبس تسعة وتسعين  
 حزان الرحمة عن أهل الدنيا  
 ثم ينشر جميع أجزاء الرحة  
 في الآخرة فتخرج كل قليل  
 تقرب من نشر هذه الأجزاء  
 علينا ما قارب النبي أعطى  
 حكمه فاهم والله أعلم وقال  
 في الباب السابع وما تبين اعلم  
 أن معاصي الخواص ليست  
 كمعاصي غيرهم حتى يعوا  
 في المعاصي بحكم الشهادة  
 الطبيعية وانما يكون معاصي  
 الخواص بالخطأ في التأويل  
 وياضح ذلك ان الحق تعالى  
 اذا اراد ايقاع العقاب فمن  
 العارف بالله زين الوضوح  
 في ذلك الله بل تأول ان  
 معرفة المعارف غفيرة من  
 الوضوح في الخفاضة دون  
 تأويل يسهو فنبوجه الحق  
 فان العارف لا يقع في انهالك  
 الحرمة أبدانهم اذا وقع في ذلك  
 المقذور بالتزوين والتأويل  
 يظهر تعالى له فساد ذلك  
 التأويل الذي أداه الى ذلك  
 الفعل كقوله لا كدم عليه  
 السلام فانه عصى بالتأويل  
 فتم ذلك بحكم العارف على  
 نفسه بالعصيان كحكم عليه  
 بذلك لسان التبعة وكان  
 قول الوضوح غير عاص لاجل  
 شبهة التأويل بل كان الحميد  
 في زمان قواما باعتقاده  
 ان ذلك عين الحكم المشروع  
 في المسئلة لا يوم في خطأهم

باقي عليه أبدأ بما وصفت كما أن حكم نكاحه كذلك \* وفي الحديث زواج في الدنيا وزواج في الآخرة وفي  
 الحديث أيضا انبياء أحياء في قبرهم يصلون وقد أقيت المالكية وغيرهم بكفر من قال ان النبوة مكتسبة  
 والله أعلم (فان قيل) هلا أرسل الله تعالى الملائكة فانهم كانوا هم ينتهم الملكة أدعى الى الحق والاستقامة  
 اهل وكانت الكفرة لا تقول أبشر امتارا احد انبياءهم (الجواب) أن هذا السؤال قد سبق من كراهة  
 وأجاب الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى لو كان في الارض ملائكة مشغولون معاد من انزعاجهم من السماء  
 ما كانوا ليقولوا وقال تعالى لو جاهدناهم كجاءناهم لا جدوا لولا ما بعنا عليهم من ما يأسون والمعنى في ذلك ان في الرسالة  
 امتحانا واختبارا في نظر تعالى وهو العالم بما يكون في قلبه هل يقرهم داء الحسد فلا يعاون ذلك  
 الرسول أو يعاونه وذلك ان الحسد موضوعه أن يكون بين الجنس الواحد فلا يسب بين البشر والمالك حذر  
 ولذلك طلب كراهة أن يكون الرسول اليهم ملكا لعدم الحسد بينهم وبين الملك بخلاف محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأيضاً فان علمه البشر لا تطبق أن ترى الملائكة باعنائهم وصفاتهم في صورهم فضلا عن أخذ الكلام عنهم  
 وانما يستأنس الجنس بالجنس ولا يحب من أن يفرغ الاشمى من صورة الملك الذي يسد الخافين بنشر جناح  
 واحد \* ولقد بلغنا ان الله تعالى خالق عجائب في عالمي الهنود وأقصى بلاد الصين وجزائر الهندا أسدوا  
 أحدا من آخره وجوههم ممتين ولو أبصر من واحد صدورهم لانشقت مرارته خيفة منه وفي العصر  
 الشديد خلق لا يقع بهر أحد مناعاهم الا زعمهم في فئات لونه وأقرب بطرا انسا بالجنس وبثينة قوتها لاله  
 أنظر ونحن نعلم فخر اليهم فتمزج من الجبال وزل اليهم قطعا فاعلموا \* وحديث بدء الوحش مشهور زمان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوته وشهامته لما رأى الملك أو لاجراء فاعاد على كرمي بين السماء والارض  
 وله صوت هائل امتلا من صراجه وهو من الجبل الى الارض وجاء الى بيت خديجة وهو يقول زلوني فلي  
 هذا الذي بعث الله تعالى ملائكة رسلا الى عباد الله فلو لم يبعثهم لم يزلوا في عبادة الأصنام وامنهم ولم يبعثوا  
 هيتهم وماتوا كما قال تعالى ولو أنزلنا ملكا لقتلناهم لانهم لا يؤمنون هيتهم في الحال فديان لك  
 فائدة كون الرسول من جنس المرسل اليهم وهم جنسهم من الاخذة لاسئناسهم بحكم الجنسية كما قال تعالى  
 هو الذي بعث في الامم رسلا منهم \* وقال تعالى أيضا وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فأنه  
 ذات في الخلق في قوله أفكاهما جاءكم رسول بالأنه في أنفسكم استكمتمهم هل جميع ما جاء به الرسل  
 يخالف لهوى النفس من كل وجه أم بهضموا قواها (الجواب) كما قال الشيخ يحيى الدين في الباب  
 الثامن والعين وما تبين ان الشرع لم يبيح لنا الا بعد اعدة الطبع فلا ندرى من أين جاء الانسان المشقة  
 والكلفة وايضا ذلك ان الصفات التي جبل عليها الانسان لا تتبدل فانه اذا تلبه في هذه الشأنا الدينية  
 والمزاج الخاص فلا يكاد يفرق الجبل والجنح والصح والحسد والتكبر والغفلة وطاب القهر وأمثال ذلك ثم  
 المسبق في علم الحق تعالى أن هذه الصفات لم تكن تتبدل جعل الله تعالى اهلها صراف وأمر بصرفها اليها حكمها  
 مشروعا فان تبعت النفس تلك المصارف سعدت ونالت الفرجات الى ٣٠ عاين الحارم لما توفق من  
 الحضرة الهاديان وآخرى وشئت كذلك بديها ان تغفر في شئ بقصه وحسد من أنفق المال لبغاه مرضاة الله  
 وطاب العلم على وجه الانسلاص وحسرت على الخير اذا توبت وتزنت بالله على من تكبر عن أمر الله  
 وأغفلت القول والفعل في المواطن التي أمرها الله تعالى وطابت القهر والغفلة لمن نأوى الى الحق وفاداة قد  
 بان لك ان صفات النفس لا تتغير في حد ذاتها وانما صفات تلك الصفات في المصارف التي تدب الحق تعالى اليها  
 اجمدها من سواها لا تسكنه ورسوله وبيان ذلك ايضا ان الحق تعالى لم ينجح على العبد ما قضيه عليه بالكلية  
 وانما يجر عليه البعض وما أهلك الناس الاسامان الاغراض فانه الذي أدخل الالام عليهم والمكر ودولواتهم  
 كانوا صرخوا أغراضهم الى ما أرادهم خالفهم واختاره لهم لاسرناحوا وأطال الشيخ في ذلك (فان قلت)  
 قوله تعالى نور على نور جهدي الله لنور ومن يشاء هل هو نور العقل مع نور الشرع أو غير ذلك (الجواب)  
 ان الله تعالى لما جعل في القلب نورين أحدهما نور الله تعالى والآخر نور العقل مع نور الشرع أو غير ذلك  
 من ثبوت الجبال يقول فلان

جل من الجبال اذا كان يثبت

عند الشدا تدوالا والاعظام  
واضاف ذلك ان الجبل ليس  
هو كرم على الله ته لى من  
موسى وانما هو لكون خلق  
لارض التي الجبل منها أكبر  
من خلق موسى الذى هو من  
الناس كما قال تعالى خلقنا  
الناس والارض أكبر من  
تعالى الناس أى ذلك ان الجبل  
الذى هو الاقوى صار كاعند  
التجلى فكيف يكون موسى  
من حيث جبلته الهيمة  
يثبت لرؤيتي وأطال في ذلك  
\* وقال في الباب العاشر  
وماثنين من أراد أن يعرف  
بعض الحق وأجبت له فابخر  
الى حاله الذى هو عليه من  
تباع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفصله والا الهمة تدبر  
بعده فان وجدته على دهم  
واخلاقهم من الزهد والورع  
وقيام الليل الى الدوام وفعل  
جميع المأمورات الشرعية  
وركبا جميع المنهيات كذلك  
حتى صار يفرح بالابلا والحن  
وضيق العيش ويشعر  
للعويل الدنيا ومناسها  
وشواهم اعنه فليعلم ان الله  
تعالى يحبه ولا يفتكهم بان الله  
يغضه والانسان على نفسه  
بصيرة \* وقال في الباب الحادى  
عشر ومثني في قوله تعالى  
لا تذكره إلا بصريح ذلك  
وجهن ابدته هالة نقي ان  
تذكره الابصار على طريق  
الانبية على الحقائق أى على  
معنى ان المدلوله ته على  
ايس هو الابصار وانما يدركه

كما قاله الشيخ يحيى الذين ان المراد بهم الذين نور الشرع مع نور التوفيق والهداية للولاء اجتماع هذين  
النورين ما كل حال المكاف وذلك لان النور الواحد وحده لا ينأمله ضوءه ولا شئت أن نور الشرع قد ظهر  
كناور نور الشمس من حين ارسل الرسل عليهم السلام ولكن الاعشى لا يصر ذلك كلابصر  
الغفاس شيا في ضوء النهار ولذلك من أعشى الله تعالى بصيرته لا يؤمن به لهدم داره كذا ذلك النور ولو كان نور  
البصيرة موجودا لم يظهر للشرع نور لم يدرك صاحب نور البصيرة أين يسلك ولا كيف يسلك لان طريقه موهلة  
لا يعرف ما فيها ولا ما تنتهى اليه \* فعمل ان الشاقي في هذه العاريق ان لم يفهم سراجهم من الاهواء والاهيت  
على باح زلزال أعطاه وأذهب نورهم رادنا بل زلزال ع كل شئ يورث نور فوجدوا وبما ته فان هبت ريح  
اينة أمالت سراجهم ولسانه يعنى السراج حتى يحارق الطريق فذلك الريح كتبهات الهوى في نور الشريرة  
وهى المعاصي التي لا يكتفون بها الانسان ولا تفصح في نوحده وبما ته انتهى (فان قلت) فهل يشترط في  
وقوع العذاب على من خالف الرسل ثبوت رسالته - م عنده (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السادس  
والسبعين وثلاثة نعم بشرط ثبوت رسالته - م عنده وذلك حتى يبنى عليه وجوب امتثال أمره واجتناب نهيه  
(فان قلت) فما ضرورة ثبوت الرسالة (فالجواب) ان تقوم الدلالة الظاهرة عند كل شخص من بعض اليهم  
سواء كانت بواسطة التواتر أو بشراف نور القلب فرب آية يكون فيها موضوع أو احتمال بحيث لا يدرك  
معناها بعض الناس ولا يعرف وجه دلالتها فلا بد أن يكون الدليل على صحة الرسالة واضحا في غاية الوضوح عند  
كل من قام له حتى يثبت عنده انه رسول وحينئذ ان يجد بعضا متيقن تعينه مؤاخذه ولذلك قال تعالى  
وما كنا مع الذين حتى نبعث رسولا ولم يقل نبعث تخصا لانه لا بد أن تثبت رسالة المبعوث عندهم وجه اليه كسر  
وفي هذه الآية رحمة عظيمة للائمة الخلق عليهم من اختلاف الفطار المؤدى ذلك الى اختلاف النظر وما فعل  
الله ذلك الا ليضع باب الرحمة على من يريد ان يرجع من عباده (فان قلت) فما السبب الذي منع العبد من  
العمل بما يحبه من الدعاء الى الله تعالى بما يحب عليه العمل به وهل حكمه حكم من لم يسمع فكون الحق  
تعالى قد فضل عليه وعافاه عن أحكمه حكم من علم فلم يعمل فاعلم الله تعالى على ذلك عدلا منه فانه تعالى قال  
ولا تكونوا كالذين قالوا اسمع منا ولم يسمعوا من الله فمما هو ذلك حقيقة وفهمه ولا نه باسانهم ثم قال تعالى  
وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم من لم يسمع مع كونهم سمعوا (فالجواب) ان قرأت الاحوال تشهد  
بالحق بقلن يسمع ولم يعمل بما سمع ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر في حق الموحدين لما يعرف من سمعة  
رحمته وتجاوز عن سببات جميع الموحدين الا من شاء الله ولم يخبر بالحق يحكم من قالوا سمعنا ولم يسمعوا  
هل ما فهم أم لا (فان قلت) هل الاولى دعاء الرسول بالا لحاح المذعور أو غير الحاح (فالجواب) أن من  
شرط الدعاء الى الله تعالى بفرد البصر الى باطن المدعو وان رأى المدعو يمكنه الاجابة دعا بالاحاح والدعاء  
بغير الاحاح لا فامة الحاجة عليه خاصة ولذلك لم يبعث الانبياء بالامر بالوحيد الا لامه تركين فقط كما ذكره الشيخ  
في آخر الباب الثانی والسبعين من التترحات قال وذلك لانهم أبعد الخلق عن الله تعالى فبعثوا اليهم  
بالتوحيد وهدم الى طريق الهدى وهذا هو سر اهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم البدن الى الكعبة  
مع ذكره فم الله الشياطين ليثبت عند العقلاء العلمين بذلك ان مقامه صلى الله عليه وسلم سلمد بالعبادة عن  
حضرته الله وانما أشعره في صفحة سنامه اليعنين الذى هو أرفع ما فيها ينه على كبرياءه المتركين التي كانوا  
عليها في نفوسهم وباضاف الصفحة مشقة من النفع فكان في ذلك اشعار من الله تعالى أن يضع عين هذه  
صفة اذا أراد التفرع بين من حضرته الله تعالى وانما جعل في رفاهم النزال اشارته الى زوان الكبرياء والشيطنة  
التي كانت في البدن الذي يضع بالعمال الاشوا الهون والقله ومن كان بهذه المثابة هو ايق عنده كبرياءه يظهر  
واهدى صلى الله عليه وسلم مرة عند اهره من الحيوان الطاهر من الشيطنة فكان ذلك اشارته الى تقرب  
الموحدين في مقامات التوحيد فقد علمت أن من حكمه بمعة الرسل أن يردوا الشاردين عن حضرة

الله الهوا برقاؤها في درجتها والله أعلم \* (خاتمة) \* في آية ثمانية الرسل اعلم ان من آثارها وجود  
القرنين الذين هم الملائكة والصلبان فمن كان من أهل العزات فلا فرق بينه وبين من يصرف بحكم طبعه لان  
ناصبته يدور به خاصة فكل ما في ذلك الزمان من أحوال الموحدين فهو فيه على صراط مستقيم وأما من كان  
في أمة بعث فيها رسول أو خلق في أمة بعث فيها رسول فإن القرنين يلزمانه من حين ولادته لاجل وجود  
الشرع (فان قلت) ان المولود غير مكلف حتى يبلغ الحنث فلماذا يزن به - فان القرنين وهو لم يكلف  
(الجواب) ان الله تعالى ما جعل هذين القرنين في حق المولود نفسه وانما ذلك من أجل ترسيخ الدين به أو من  
كان فيه زوال القرنين الشيطان فيسبى أو يلبس بيده فيفسد شيا ما يكره والداء فساد أو غيرهما فتكون تلك  
الحركة الموجودة من المولود غير المكلف شيئا مثيرا في الغير عجز أو حذرا كراهة لعل الله وقدره فيبتاع  
به الأثم فاله - زانقن بالصغير الشيطان لاجل نفسه فله ليس له حركة نفسية ولا رابضة حتى يبلغ الحلم (فان  
قلت) فاذا كان المولود في زمن لا شرع فيه فهل يقال ان حركة نفسية أم لا (الجواب) اذالم يكن المولود في  
أمة لها شرع لحركته كما انه نفسية من حال ولادته الى ان يموت بالميراث البشري أو يدخل هو في دين الهوى  
يتعبد به أي دين كان مشروعا من الله أو غير مشرووع وحديثه كل به القرنين اذ لم يكن لاهل ولا وحده ان  
يشرع القرنين (فان قلت) فما حكم من يكون على كرام الاخلاق المعتادة في العرف المحبوبة بالاعمال  
المدرجة بما هو (الجواب) مثل هذا لا يحكم عليه بحكمه بل على الله تعالى فان العقل لا يدرك ان ثم آخر  
ولجنة ولا نار ولا حشر ابد الموت ولا يعرف هذا المبدأ من ماهو وانما يدرك ذلك من جهة اختيار الشارع  
عن الله عز وجل لحشر في بعض المجزات (فان قلت) فهل القرنين خاصان بالجن والانس في ذنوب التكليف  
أم يكونان لهم - لو غيرهم احق في الجنة (الجواب) ان القرنين خاصان بالجن والانس في ذنوب التكليف  
فقط فان كل مخلوق سوى الانس والجن مفعول رعي - على تعظيم الله والتسبيح بحمده لا يهوى الله امره  
وكذلك أعضاء جسد الانسان وجسد الجنى ولكن تسبيح هؤلاء الاعضاء لا على جهة التقريب  
وابتغاء المنزلة العقلية بل ينتهون بذلك كالانس الدخلة والخراب فكل يسبح الجن  
والانس في الجنة والارفاقه لا على طريق القرينة المكلفين ولا تسبح لهم قرينة  
لا نقضاء زمن التكليف فكل واحد من الحق هنالك على مقام معلوم  
في تسبيحه وفتح حبه لكون العادة صارت هناك طبيعة  
تنتهض باحقبة كل أحد ويرتفع التكليف  
والوقوف في الخالقات فلا يصير  
القرنين يحسب شيئا يكتبه  
والله تعالى  
أعلم

\*) (ثم الجزء الاول من كتاب البواقي والجواهر ويليها الجزء الثاني وله البحث الحادي والثلاثون) \*

الثاني لا تحركه الاصاار المقيدة  
بالجراحة مضاعفة ما عن مقابلة  
النور الالهسي ولذلك قال  
صلى الله عليه وسلم لو رافى  
او املن سأل هل رأيت ربك  
يعنى بالبصر المقيد بالجراحة  
فعل ان الاصاار اذ لم تنقيد  
بالجراحة لم تحركه تعالى بنوره  
الذى وقع فيه التشبيه بالاصاار  
لا بنوره المقيد الذى يقبل  
التشبيه وأما الى ذلك وقال  
في الباب الثالث عشر ومائتين  
ما ذكر الله تعالى قط احد  
عن غفلة تجوارحه كماه الان  
اللسان الذى هو المترجم قد  
ذكر وانما الغفلة عن شعور  
الذاكر بانه ذاكر فلذا ذكر  
باللسان أجز ذكرا لسان  
فهو أفضل من ترك الذكر جله  
\* وقال في الباب السادس  
عشر ومائتين من ارتفع  
حجابه رأى من وراء كبرى  
من امامه يحكم الارث لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
وقد قد فنا هذا المقام والله الحمد  
\* وقال في الباب التاسع عشر  
ومائتين في قوله تعالى أفرأيت  
ما تظنون أنتم تخلقونه أم نحن  
الخالقون انما قال سبحانه  
وتعالى أنتم تخلقونه ولم يقل  
أنتم تخلقون منه أو فيه لانه  
تعالى أراد عين ايجاد منبها  
خاصة والاسم المصور هو  
الذى يتولى نفع الصورة فيه  
أي صورة شاه من الجنس  
أو غيره وهو قوله تعالى  
في أي صورة ما ربك  
يعنى شاء الاسم المصور

\*( الجزء الثاني )\*

من كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر

للإمام العارف الرباني سيدي عبدالوهاب

الشعراني نفعنا الله والمسلمين

ببركاته وأفاض علينا

من نعماته

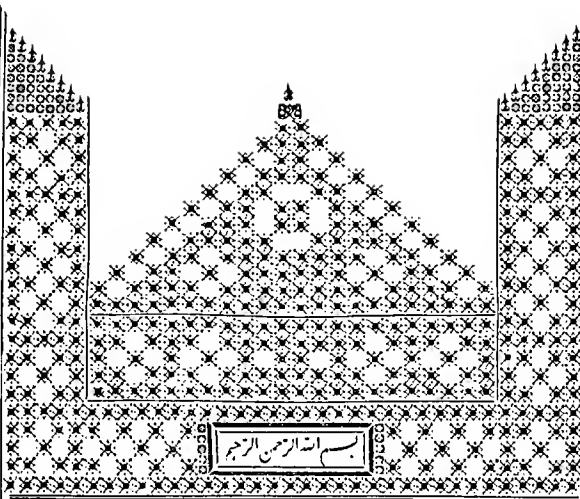
آمين

\*( بحلى الهوامش ببقية كتاب الكبريت الاحمر في بيان علوم

الشيخ الاكبر اصحاب اليواقيت والجواهر المذكور ضاعف

الله تعالى له أسنى الاجور )\*

\* وقال في الباب الخامس والعشرين ومائتين في قول الله عز وجل حكاية عن ابراهيم عليه السلام رب اوفني كلف عني الموفى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن لم آمن قاي أي بل آمنت ولكن لوجود الاحياء ووجوه كثيرة كما كان وجود الخلق في الخلق من أو جده يارب عن كن ومنهم من أو جده بذلك ومنهم من أو جده بذلك ومنهم من أو جده ابتداء ومنهم من أو جده عن خالق آخر فطلبت العلم بكيفية الامر فان كان واحدا فأي واحد من هذه الامور والافان فانما اعلمني به المأمون قاي وسكن يحصل ذلك الوجه وانما يادة من العلم ما أمرت به فاحال سبحانه ونعالى ابراهيم على الكيفية بالادوار والاربعه التي هي مثال الطبيعة الاربعه انجاز ايات وجود الاسرة الطبيعية يعني فتعشر الاجسام الطبيعية اذ كان ثم من يقول لا تعشر الاجسام وانما تعشر حشر النفوس بالوان الى النفس السكينة مجردة عن الهياكل الطبيعية فاحصر الله تعالى ابراهيم ان الامر ليس هو كذا هو لا فاحاله على امر وجوده عنده تصرف فيه اعلاما ان الطابع لم يكن معلومة مثله ودمت من عند الله لم تتميز فاما وجد العالم الطبيعي الا من شئ به لوه عند الله مثله نافذ لا تصرف فيه فجمع بعضها الى بعض



**\* (المبحث الحادي والثلاثون) \***

في بيان عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من كل حركة أو سكون أو قول أو فعل ينقص مقامهم الاكمل وذلك للدوام عكوفهم في حضرة الله تعالى الخاصة فتارة بشهوده سبحانه وتعالى وتارة بشهودون أنه ابراهيم ولا يرونه ولا يخبرون أبدا عن شهوده هذين الامرين ومن كان مقامه كذلك لا يتصور في حقه مخالفة قط حقيقة وانما هي مخالفة صورية كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وتسمى هذه حضرة الاحسان ومنها عصم الانبياء وحققا الاولياء فلا يبدعوا ولا يغيرون ولا يبدلون ولا يمتنعون فيها ومن أقام بهم ان الاولياء كسهل بن عبد الله النعماني وسيدى ابراهيم المنبجوني فتماذل بحكم الارث والتبعية للانبياء واستمراد ادمان مقامهم لا يحكم الاستقلال فانهم اذا علمت ذلك فلنذكر لك قول المتكلمين في مبحث العصمة ثم نقول الصوفية فقول والله التوفيق \* قال آتمة الاصول الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانهم معصومون لا بعد عنهم ذنب ولو غفرتهم الله ولا يجوز زعمهم الخطأ في دين الله فمأواها قال الاستاذ في امهر الاسرار ابي وآل الفتح الشريف ستاني والقاضي عياض والشجق في الدين السيد بن غوغيرهم وقال جماعة لا ينبغي اجراء الخلاف في الانبياء والمراسين أبدا وانما الخلاف في الانبياء الذين لم يرسلوا وهو كلام يحشوا اذ ما وذلك لتوقف بحجة الرسل على القول بالعصمة وايضا فان الرسول مخرج لتجميع اقواله وافعاله وتقريراته ولو أنه صدق عليه الوقوع في معصية قل صدق عليه تشريع المصاحفي ولا فكل بذلك ابدأ بعبارة الشجرحي في الدين في الفتوحات وبشروط في حق الرسول العصمة في جميع ما يبايعه عن الله عز وجل فان عصم في غير ما يبايعه فن مقام آخر كما نباحط بالثامى به فيصير ذلك الناسى أصلا لا يجوز زعمه فعل حرام قطعا ولا فعل مكرره الا لبيان الجواز اه وكان امام الحرمين رحمه الله يقول من جوز وقوع الصغرة من الانبياء سهوا فبدها بغير الدالة على الخسة كسرة اقامة والتعفيف في السكيل والوزن بقرعة لا تلامد ان ينهوا علم على الفور وأما ما سقاهه صلى الله عليه وسلم أكثر من سبعين مرة يجوز دفعه كان لا جمل الترفي في المقامات فكان يستغفر

من كل مقام ترقى عنه وشم مقام رفيع وارفع وكان الامام الجنبدي يقول في حديث انه ليغان على قاي فاستغفر  
الله تعالى في اليوم واللييلة أتم من سبعين مرة ان المراد انه ليغان على قاي مما طاعت عليه مما تبع لامني  
بعدى من الخالفات فاستغفر الله لهم أكثر من سبعين مرة اه وقال جماعة من علماء الاسود الانبياء الذين لم  
يرسلوا معه وممن قبله امن غير خلاف من قال فهم غير ذلك فعلم الخرج من عهدته بنى الله عز وجل  
وبين يدهم فان بداية النبوة وتوخذ من بعد انتهائه الولاية فمن أين يعقل الواحد منهم ذوب الانبياء وقد  
قالوا احسنوا الارباب ريشات الغر بين فانهم والزمن الادب وأجب عن الانبياء عليهم السلام جهلك كل من كان  
في حجاب من مقامهم وأي فائدة الخبر من عدله الله تعالى هل يباب أحد على ذلك لا والله بل ذلك الى الائمة  
أقرب \* وقال الشيخ أبو طاهر الغزوي في الباب الخامس والثلثون من كتاب سراج العقول يجب تنزيه  
الانبياء عليهم الصلوات والسلام عن كل ما يتبادر الى افهامنا من ذكر خطاياهم فان خطاياهم لا ذوق لاننا وان  
الله تعالى بالصفى الانبياء سابق عاصمه للتبوء واداء الرسالة وتحميم ذلك في بادي أمورهم ورحامهم  
من مكابد الشيطان وصفي سرانهم من السكود واتشرح صدورهم بنور وزيهم بالاخلاق الجليلة  
وطهرهم عن الرجز وزلزال كل روى في الصحيح ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياب مع  
الصبيان فأخذهم صرعه وشق عن قلبه فاستخرج منه عاقرة وقال هذا حفا الشان منك ثم غسله في  
طست من ذهب من ماء زمزم ثم لأمه وعاد كما كان في مكانه \* قال وصور الشق ايست مثل شق الذئب بالسكين  
وانما المراد به كنف باطنه بيد جبريل من غير أن يصبه أو دم يصبه وحاشى حشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك  
\* قال وهذا قريب من اخراج الله الذرية من ظهر آدم عليه السلام بسبع اليدين ليحمله بسبب خوف  
العقول الضعيفة وقوع الاشتباه في مثل ذلك تعذر الخرج من المأثورات وذلك قوله تعالى ألم نشرح لك  
صدرك فلم يكن فيه ذك ذلك للهوى منفذ ولا للشيطان عليه سبيل وأطال في ذلك \* وقال الشيخ العارف  
بالله تعالى الجامع بين الطريقتين سيدى عبدالعزير الديرى رضى الله عنه لا يجوز رقبة نسبة الانبياء عليهم  
الصلوة والسلام الى الذنوب على حذامته فله نحن وانما عاصم الله تعالى في حقهم معصية وخطيئة وذلك  
لان مقامهم الرفع لا ذوق لى فيه ولوارتفعت درجته فذلا عن غيرهم من أمثالنا وذلك انهم معصومون من  
الوقوع في ذنوبنا غاية خطاياهم انما هو مثل نظاره الى مباح أو افلقه تراخى عارونه ومكر وهو باطما عاصم  
وصلاح مثل قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام في معرض إقامة الحجية على قوم به فله كبرهم هذا فاستلهم  
وكا وقع له من قوله ان سبقه حتى لا يخرج مع قومه الى مدعو اليه من الله والهم أى ما الى السقم  
وتعود ذلك اه وقال الشيخ في الباب الثاني والسبعين وثلاثه ائمة من الفتوحان المكيه يجب فطما تنزيه  
الانبياء مما نسب اليهم بعض المفسرين من الطامات السكرى عالم يحيى في كتاب ولانسته صححة وهم يزعمون  
انهم قد فسروا وقصصهم التي قصه الله تعالى علينا وكذبوا الله في ذلك جازا في باب أكبر السكاثر وذلك  
كسنة ابراهيم الخليل عليه السلام وما نسبوا اليه من وقوع الشك بحسب ما يبادر الى الالذهان وما نظر وافي  
قوله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بالشف من ابراهيم وذلك ان ابراهيم عليه السلام لم يشك في احبائه الله الموتى  
معاذ الله ان يشك نبي في مثل ذلك وانما كان يعلم ان احبائه الله الموتى طرا وجوهامة دندن بدرو باى وجه  
منها يكون احبائه الله الموتى لا وهو محبور على طاب الزباد من العلم فعين الله تعالى وجهه من تلك  
الوجه وفكس ما كان عنده وعلم جنته كيف يحيى الله الموتى فاما كان السؤال الاعن معرفة السكيف لا غير  
وكذلك القول في قصة سليمان وما نسبوا الى المسكين بيا بل هاروت وماروت كل ذلك لم يرد في كتاب ولا سنة  
وانما ذلك نقل عن اليهود فاستلهموا أعراض الانبياء والملائكة بمأذكر والهم من غير يحهم أنبياء الله تعالى  
وساوا انفسهم لآخر ان من ذلك فله تعالى يحفظوا وانشوا اننا من غايات الانكار والافعال والافعال آمين  
اه \* وقال أيضا في الباب الرابع والسبعين ومائة ينبغي الواعظ أن يراقب الله تعالى في أنبيائه وملائكته  
يتوب عليهم وعسى من الله

واجبة الوقوع فلا بد له من  
 التوبة وحاصل الامران  
 ذو عمل صالح من ثلاثة وجوه  
 وذو عمل سيئ من وجه واحد  
 كما مر \* وقال في قوله تعالى  
 فمن يهمل مثقال ذرة خيرا  
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
 لم يمهض سبحانه في هذه  
 الآية لعمدته واخذ به ولكن  
 لا بد من رتبة لكل ما عمله  
 فان كان من غفلة فانه يرى  
 عظيم ما جنى وغفيم نعمة الله  
 عليه بالمغفرة والذكر بما اذا  
 توعده بتجاوز وعفا الله اولي  
 هذه الصفات من الكرام من  
 عبده وأهل في ذلك والله  
 أعلم \* وقال في الباب الخامس  
 والثلاثين ومائتين لا يجوز  
 لاحد التواجد الا باشارة شيخ  
 مرشد عارف بامراض الباطن  
 (قلت) قال في الباب السادس  
 والثلاثين ومائتين من شرط  
 أهل التقى السماع ان يكونوا  
 على قلب رجل واحد وان  
 لا يكون فهم من ليس من  
 جنسهم أو غير مؤمن بطريقهم  
 لان حضور مثل هؤلاء بشوش  
 \* وقال في الباب السابع  
 والاربعين ومائتين استغفار  
 الانبياء لا يكون عن ذنب حقيقة  
 كذوق بذات انما هو عن أمور  
 تدق عن عوارث الاله لا ذوق  
 لثاني مقامهم ولا يجوز حل  
 ذنوبهم على مائة التي نحن من  
 الذنب (قلت) ويصح حل  
 قوله تعالى لا يغفر الله  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
 على نسبة الذنب اليهم من حيث  
 ان شريعتهم هي التي حكمت

ويستحي من الله عز وجل ويحجب انما لما في وعظه كانه قول في داناته بالسكر والكلام على مقامات  
 الانبياء عليهم السلام من غير ان يكونوا راوا اليوم فلا يتكلم بها على رلاهم بحسب ما يبيد الى اذهان الناس  
 بالتياس على غيرهم وان الله تعالى قد أتى على الانبياء أحسن التناهي بدينهم ما عطفهم من جميع شانه فكيف  
 يستحل اعتراضهم بما ذكره المؤرخون عن اليهود ذلك لثان لداحة الفلح على حملهم ذلك تفسير الكلام الله  
 تعالى وية ولون في نفسه برهم قال المفسرون في قصة داود انه نظر الى امرأة أو ربا فاجتبهته فأرسله في غزاة  
 اجرت فيأخذها وصوتوا لهم في قصة يوسف عليه السلام انه هم بالمصاهرة وان الانبياء لم يربهم وعن مثل ذلك  
 وكذا ولهم في قصة قوم لوط لو أنى بكهم قوه أو آوى الى ركن شديد الجوز والتحرى ونحو ذلك ويعتدون على  
 تأويلات فاسدة وأحاديث راهية فقلت عن قوم قالوا في الله ما قالوا من البهتان والزور فنأورد مثل ذلك في  
 مجلس من الوعاظ مقته الله والانبياء والملائكة كونه جمل دهاير ما في قلبه من رغبته يدخل منه الى  
 اوتكاب المعاصي ويخرج عاصمته منه في حق الانبياء يقول اذا كان الانبياء وقوه واق في مثل ذلك فمن أكون أنا  
 وحاشا الانبياء كلهم عن ذلك الذي فهمه هذا الواعظ في الله انه قد أقسم هذا الواعظ الامة وعليه وزكل من  
 كان سبيل استهانته بما وقع فيه من المعاصي ولكن قد ورد انه لا تقوم الساعة حتى يصعد الشيطان على كرسى  
 الوعظ وهذا الناس وهو لا من جنوده الذين يتقدمونه اه (فان قلت) فله الفرق بين العصية والحقا  
 (فالجواب) الفرق بينهما ان الانبياء معصونون من المباح لهوى أنفسهم بخلاف الاولياء فاذا فعل الانبياء  
 المباح لا يغفر له لونه لونه في جهته التشرع انه مباح فهو واجب عليهم حيث  
 يرى قول المباح اذا تبليغ واجب عليهم ذكره الشيخ يحيى الدين في آخر باب جود السلطنة من الفتوحات  
 المكية \* وقد حبس لي أن أذكر كركل بعض أجوبة عن بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام مبتدئا باكم  
 عليه السلام خاتما بمحمد صلى الله عليه وسلم فتح الباب الاجابة عن ما فهم فاقول والله التوفيق  
 اعلم ان آدم عليه الصلاة والسلام أول فاتح اباب التوبة حين وقع على يديه ما وقع من أكل الشجرة بعد التمسى  
 عناف كانت معصية تصور به ليعرف بنبيه كيف يتوبون اذا وقعوا في المنهى عنه لانه عليه السلام هو ما غلبه القصة  
 ولولم يقع ذلك على يديه لوقع على يد غيره وقد قال الشيخ يحيى الدين في الباب التاسع والثلاثين من الفتوحات  
 كانت معصية آدم عليه السلام من عين نعمة الله تعالى عليه لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يتوبون قط  
 من حال الا لا على ما ان الله تعالى اجتهادهم لمصالحهم سابق العنابة فلا يجزى الحق تعالى بهم أبدا \* قال  
 ومن هنا يعلم انه هبوط آدم عليه السلام وحوا الى الارض لم يكن عوف بهما وانما كان عقوبه لا يلبس  
 وحده فان آدم عليه السلام أخطأ بصديق الوعد السابق بأن يكون خليفة في الارض من بعدما تاب الله عليه  
 واجتهاد وبعد ما تابي الحكامات من ربه بالا عتارف فكان اعترافه عليه الصلاة والسلام في مقابلة قول اليبس  
 أنا خيبرته الخ فعره الحق تعالى مقام الاعتراف عند الله تعالى وما يتبعه من العادة لتخذ ذلك طرعا اذا  
 خالفا أو امر بناف كان ما وقع من آدم كانه ايم لبنيه اذا وقعوا في مخالفة كيف يكون خلاصهم وتصلهم منها  
 كما مر وأما اليبس فعره الحق تعالى بدعواه الخبر به أن كل من اتبعه في هذه الدعوى طرد عن حضرة  
 الله وامر ورجع لغيره من أن تقول نحن خير من فلان فاذللك كان هبوط اليبس الى الارض عقوبته دون  
 آدم فها هو اليبس الى الارض الا لا كتب الارزوار بخلاف آدم عليه السلام فانه أخطأ للاله لا فوالترقى  
 في الدرجات فان جميع حسانات بني في صحتهم ولبس عليهم من أو زارهم شيء فان قلت ان معصية ايبس  
 لا تقتضى تأنيب الشقاء لانه لم يشرك بالله شيئا وانما افتقر الى آدم عليه السلام عاجله الله عليهم من العاصية  
 التي هي التارك لكونهم أقرب الى الله تعالى النور لما فهم من الاضامة بخلاف العاين (فالجواب) انما جاء  
 الشقاء الايدي من اعتراضه الله ونسبة افعاله الى غير الحكمة مع اضماره في نفسه أنه لو بقي أبدا لا بد من  
 لوسوس للناس بالضللال فهو زى نفاه ليرضه وزيته ورجع عليهم وزكل مشرك على وجه الارض وقد



بأن ذنب فلولا وحى به إليه ما كان ذنباً ليجع ذنوب آدم تضاف إليه والشرية بهذا التقدير وكذلك ذنب كل نبي ذكره الله وقد قالوا لم يهين آدم والتماعصى بنوه الذين كانوا في ظهوره فما كان قوله تعالى لا يغفر لنا الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاتمام مثله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى قد غفر جميع ذنوب أمته التي جاءت به بشرية متعولة بعد عقوبة بأوامره الحدود وعليهم في دار الدنيا كل وقوع لما عزموا من الواجب على كل مؤمن من الخصال الإيجابية لا لا كبر جهده وذلك مما يحبب الله عز وجل ويحببه من اجتماعهم فانهم هذا اعتقادنا الذي نأتي الله تعالى عليه من شاء الله تعالى \* وقال في الباب الثامن والاربعين وما بيننا وبين الله طريق الله تعالى من رضى ما يريه من الدنيا كان بلا عائلته ولا شيء وإن كان تحت تربية شيخ معتبر وما هابنا يدى الشيخ ونخرج عنه بالكتابة ظاهراً وباطناً ولا يقي له قوماً كما قال ولا ينبغي له أن ينتظر حالة ينشرح لأخراج ما يريه من الدنيا بل يريه ولو كان في باطنه بحجة قال وهكذا كان خروجه سائماً بديننا من المال اذ لم يكن لنا اذ ذلك شيخ يحكمه في ذلك قال ثم أتاني لم أسأل ما جرى لذلك المال الى نوحى هذا وأطال في الاستدلال على ذلك وقال

قال الشيخ أبو مدين غفر الله له الجنة والنار بالثبات والافتكاح العدل أن يعذب الكفار بعد درمة عصيتهم (فان قلت) فهل قوله حين تبرأ من الذين كفروا بقوله انى أخاف الله رب العالمين فوجب به أم لا (فالجواب) ليس هو بتوحيد لانه لا خدور سوس لاحد بالشرك حتى يتصوره في نفسه على الصورة التي اذا حصلت في نفس المشرك زالت عنه موزة التوحيد فاذا تصوق رها في نفسه كهذه الصورة فقد خرج عن التوحيد بنزوه وقلوبه به فكان ابايس مشرك كافي نفسه بالثبات ولا ريب ثم لو ذكرنا أن صفة الشرك ذهبت من نفسه لم يجد المشرك في نفسه من يجدته بالشرك \* فاعلم ان ابايس أول مشرك بالله وأول من سن الشرك فهو أشقى العالمين (فان قلت) فله الحكمة في قوله تعالى في آدم عليه السلام عصى وفي ابايس سن الشرك فهو أشقى العالمين (فان قلت) فله الحكمة في قوله تعالى في آدم عليه السلام عصى وفي ابايس أي (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب السابع والستين وثالثه ان ذلك من علوم الامراء ولا يذكر الامثاله لادله (فان قلت) فهل ابايس يحفل بشأن شرائع الانبياء عليهم السلام (فالجواب) هو عالم بما كاه على الكمال وذلك ابو سوس لثالثه ان شرع الانبياء به ولولا علمهم الرعا بالنسب عليه الاسرار فامر الناس بما أمرت به الرسل وذلك لا يصح منه وقد ذكر الشيخ في باب الحج من الفتوحات ان من أغرب الامور ان ابايس يقف على كسب منعم الناس ولكن لا يقف في عرفة وانما يقف في رنة بفتح الراء وهو من عرفات فيقف يتكلم على ما فاته من طاعة الله عز وجل ويجزى على ما فاته والمبراه يحصل لاهل الموقف من المغفرة العامة فقف بعرفة لعلهم انهم من عرفات جاء أن تصيبه الرحمة فمن باب الامتنان لا من باب الاعمال الصالحة قال وانما لم تظروا المشككة عن عرفة لعلهم يمان عنده معرفة الله عز وجل ودخول المشركين المساجد جائز في الجلالة اه (فان قلت) فله الحكمة في وقوع آدم عليه السلام في أسكاهن الشجرة ثم زوله بعد ذلك الى الارض التي هي دون الحضرة التي كان فيها (فالجواب) كنهاله الشيخ في الباب التاسع والثلاثين ان الحكمة في ذلك كانت نيس العلماء والاولياء اذ وقفة وفي رنة فانتطروا عن مقامهم العلى وظنوا انهم نقصوا بذلك عند الله تعالى فيعلمون بقصة آدم عليه السلام ان ذلك الانتطاط الذي أحسوا به في نفوسهم لا يقضى بشقائهم ولا يبدى غير ما يكون هبوطهم كهبوط آدم لئلا يكرهوا والحق تعالى لا يتغير ولو جود الله لوى والسفلى كما حضرنه فليست السماء التي أهبط منها أقرب الى الحق من الارض واذا كان الامر على هذا الحد فعين هبوط الولي في عين الناس بعد الرنة زلة وانكساره بهبها هو عين الترقى فقد انقل بالزلة الى مقام أعلى عما كان في لانه علو الولي انما يكون بزياة المعرفة والحوال وقد زاد هذا الولي يحصل المذلة والانكسار من العلم بالله تعالى ما لم يكن عنده قبل الزلة وهذا هو عين الترقى فعلم أن من فقد هذه الحالة في راته ولم يندم ولم ينكسر ولا ذل ولا خاف مقام به فهو في أسفل اذ ليس ونحن مائة تكامل الاعلى ولان أهل الله عز وجل اذا رفعت منهم قال تعالى ولم يصروا على ما ذموا لولا انية وقال صلى الله عليه وسلم سلم التزم نوبة وقبل لا يزيده البطالى أي عصي العارف فقالوا وكان أمر الله قدراً مقدوراً فلم يقل لا يصى ولا انه يعصى أذ باع الله تعالى ومعنى وكان أمر الله قدراً مقدوراً أي أمر معصية أهل الله تعالى بحكم القدر الناقد فيهم لا غير ولا يصح في فهمهم أن يفتوا في المعاصى قط بشهوهم كما يقع فيها غيرهم لان في ذلك انهما كالمرمات الله تعالى وأهل الله تعالى محفوظون من شهوة المعاصى والتلذذ فان الايمان المكتوب في قلوبهم عندهم من ذلك \* قال سبى على الخواص روحه الله تعالى ومن حكمة توفيق العبد في الخافسة للادوار وقوعه في مقام الادلال باطاعته وعيجهما فان تولى الطاعات العرف ليه لانه راو وث غالب الناس الزهو والهجج وشهوهم انهم خبر من كثير من الناس وهذا غاية البعد من حضرة الله عز وجل وما جعل الله تعالى التكليف الا ليدل بهما النفوس بين يديه ولا يريهم المكشوف نفسه على أحد من خلق الله تعالى فان ذلك ذنب ابليس الذي أخرجه من حضرة الله عز وجل وكل من ادعى مقام القرب مع عدم الادلال فهو كاذب اه (فان قلت) قد ورد أن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة تأسود وجهه وتبدى اذوال الاذهان أن ذلك يؤذن بان آدم

عليه السلام أثرت فيه المصيبة بقوله (فالجواب) ليس اسوداد بدنه علامة على نفسه بل هو علامة على حصول سيادته كذكر الشيخ في الباب الثاني والسبعين في الكلام على حديث زلزال الجبل الاسود من الجنة وهو أشد بياناً من الذين فسدوا به خطا يابى آدم قال وكذلك القول في اسوداد جسد آدم عليه السلام لما وكل من الشجرة يدل على سيادته لان ذلك أوردته الاجتناب والاصطفاء ولولا كنه من الشجرة ما ظهرت سيادته وكذلك الجبل الاسود لما خرج من الجنة وهو أبيض فلا بد من أثر يظهر عليه تعرف به سيادته في دار الدنيا اذا رجع الى الجنة ويخبر به عن اقرانه ويظهر به عليه خلعة التقريب الى الله في جعله على الله في الارض ولم يكن من الاكوان ما يدل على السيادة الا لا لون الاسود فسكنه الله تعالى لون السواد اعلاماً للنباة ما سار سيدا بغير وجه من الجنة الى الدنيا (قلت) ولعل من هذا القبيس جعل ستر الكعبة أسود وكذلك عمامة علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس وغيرهم ولعل ذلك هو سره صلى الله عليه وسلم المعلقة السوداء يوم فتح مكة ظاهر السيادة على الخلق من باب التحدث بالنعمة قوله ان من قرأ في الحديث فسدته خطا يابى آدم أى جماعته ودايته بياهم ايلوك ذلك القول في اسوداد جسد آدم هو يدل على سيادته لان هبوطه الى الارض هبوط خلافة لا لناسل والترقى (فان قلت) فله الوجه الجامع بين اسوداد الجبل وجسد آدم وبنيه (قلنا) وجهه الاجتناب والى البادة فكان تقبيل الجبل رتبة الاجتناب والاصطفاء لآدم عليه السلام وبنيه بسبب خطاياهم (فان قلت) فلم أمر الناس بالسجود على هذا الحجر وتقبيله والتبرك به (فالجواب) انما أمروا بذلك ليكون كفارة لهم من خطاياهم فظهرت سيادته بذلك وحده له تمييز القائم بأمر الله وبه المحل بالعظام فما بنى آدم بما زهوا بالعبادة التي خافوا عليها بالسلالات التي خلصها الحق عليهم على ملوهم فأمرهم الحق تعالى بالسجود الى جهة الجسد الذي هو الكعبة مع انه أنه نص رتبة منهم فمهم من أطاع فرضى الله تعالى عنه ومنهم من عصى فخطأ الله عليه \* (فان قلت) قال القوم ان حصول معرفة الله عز وجل لا بد منه من وقوعه في عصى الله وآدم عليه الصلاة والسلام من رؤس العارفين بالله عز وجل فكيف وقع في آكله من الشجرة \* (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب السابع ومائتين أن المعرفة تنفع العارف بلا شك ولا يمكن اذا أراد الله تعالى ان يقع أحد من الاكل فمما قدره عليه حكمه مع قيامه عليه فلا بد أن يزين الله تعالى له الوقوع في ذلك بناوذاً بل يقع فيه وجه الحق ولا يقصد بذلك العمل بتهلك الحرة كقوله لا تدم عليه السلام ثم اذا وقع ذلك المقرب في المصيبة بذلك التأويل أظهر الله فساد ما خفي في هذا الوقوع انه أخطأ على أنه عصي فمعد ذلك يحكم عليه لسان الشريعة بأنه عصي ويشترى على نفسه عتده فتم اعصت وأما في حال وقوع الفعل منه فلا لاجل شبه التأويل فهو كالجنبه في زمان فتواه بأمره الاعتقاد منه أن ذلك عصى الحكم المشرع في المسئلة وفي ثاني الحال يظهر له الدليل انه أخطأ فيكون لسان الظاهر يحكم عليه انه أخطأ في زمان ظهور الدليل لا قبل ذلك (فان قلت) فهل يكون عقوق العارفين على التنبأ أشد أم عوق بالمعالمين (فالجواب) أن عقوق العارفين بالله تعالى أشد لشدة اعتنا الحق تعالى بهم وربما كانت زلة العارف ترجع على سبعين زلة من زلات المعالم ولولم يكن من عوق العارفين الاما حصل عتدهم من الاحتباء والخجل لسكان ذلك كفارة بل ربما كان ذلك الخجل أشد على العارف من العتوة بالظاهرة كإثبات المغفرة أشد عليهم من العقوبة وذلك لان العقوبة تجزأ فيجد العبد الى الرامة عند الاستغفارة فهو بمنزلة من أوفى دينه والغفران ليس كذلك فلا يزال العارف ملازم الخجل والحياء مدفوع به وذلك أشد من العقوبة الشديدة في يوم تفتق كقوله تعالى والفشة تشد من النمل وهذا المعنى الذي ذكرناه كل الحق تعالى اذا عتني بعبده وغفر له ذنبه حال بينه وبين تذكروا آثامه اياه لا نلن ذكره ولا تسحق ولا عذاب على النفوس الطاهرة الشريفة أعظم من أن ينعم عام امن هي مينة في حقه حتى ان صاحب الحياء يود أنه لم يكن شيئاً مذكوريا كقالت الكاهنة بالنبي م قبل هذا وكنت سيما من حياهها ان كان من الملوطين حين نسبوا اليها الحق به اولاً بآبائهم أو أمها

في الباب الاحد وخمسين ومائتين في قوله تعالى وتلى رب زدني علماً اعلم ان كل من طالب الزيادة من شيء فما الزيادة من الله تعالى بل بامر الحق سبحانه وتعالى بالطلب العلم الى وقت معين ولا حد محدود بل أطول طالب الزيادة والمعلم دنيا وآخرة فلا يزال طالب العلم عايشاً لا يروى أبداً لانه كلما نال علماً أعطاه ذلك العلم الاستمرار على ما أخرق في أواليه في قتال باري الامن جهل بما يحتاج فيه على الدوام والاستمرار ومن لا علم له بنفسه فلا علم له به وبأذا كان الحق تعالى لم يزل خلافاً في غير نهاية فينفاقه ليعلم الى غير نهاية وأطول في ذلك \* وقال في الباب الثاني والسبعين ومائتين اعلم ان الشريعة تسمى حقيقة لانها حق كالها والحاكم بالشريعة على حق وهدى من الله وان كان الحاكم له على باطل والمحكوم عليه على حق ايكن هل هو عدل الله كما حكم هذا الحاكم أو كجوه في نفس الامر فالسبل جماعة قالوا المسئلة تحتاج الى سير ادلة وتحقق نظر فان العقوبة قد أوقعها الله في الرامعين المحصنات وان صدقوا اذالم يأتوا بأمره شهادته وقال في قضية خاصة في ذلك كان الرامي كاذباً بالولاء اجازاً بما باربه شهادته كقوله في الحكم فاذم يأتوا بشهادته فأوالتك عند الله هم الكاذبون فقولهم أو لا نلهم يربدهم في الإشارة هذه القضية

الحامدة أو يريد عوم الحكم  
في ذلك فان حلد الراي انما  
كل له. وان يكون ما به باربعة  
شهود او تكون الشهاد  
شهود زور في نفس الامر  
وتحصل العقوبة بشهادتهم  
في المرمى فيقتل وله الاجر  
الثام في الاخر مع ثبوت  
الحكم عليه في الدواعي  
شهود الزور والقرى العقوبة  
في الاخرى وان حكم الحق  
في الدنيا بقوله وبشهادته  
لوزور وهوا هذا قال صلى الله  
عليه وسلم انما ياترسل الحكم  
وانكم لتتعمدون الى واعل  
أحدكم يكون المني بجمعة من  
الاخر فيقتل له بحق  
أشده فلا يأخذه وانما ارفع  
له عقابته من الترافة وقضى له  
بما هو حق لا غير وجه له  
عقابه كونه ما به ابا عيني  
الاخره كبا عاب الانان  
على التيقن والتمتع مع كونها  
صدقا فكل مدوق في الشرع  
تقرن به السهادة وانما في  
ذلك ثم قال في الباب الثالث  
والاثنين واثنين فيمن الشريعة  
عن الحقيقة والشرع حق  
ولكل حق حقيقة في حق  
الشريعة وجودها محاولة فيها  
ما ينزل منزلة الشهود البصري  
والوجود والحسي الذي لا شك  
بجمله الا الحقيقة تتطلب الحق  
للتألف وانما حقيقة تختلف  
شريعة اذ فان الشرع يعين  
جمله الحقائق ولكن لما كان  
الاعلاع على الحقائق عزيز  
النال لا يعرفه كل أحد فرق  
الناس بينهم انتهى فليتنازل

كما أشار اليه قوله تعالى ما كان أولكم أمرا سوء وما كانت أمركم بغيا فبأمرها الله تعالى بحسابها لا حول  
مائها لمن عذاب الحيا من قومه فكيف بالحيا من رب العالمين فيما يحققه العبد من تودى حدوده وجماعته  
بأمره صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فهل يلزم من كون الحق تعالى ينسب عده سببا أنه أن تكون بدات بحسنات كما أشار اليه  
قوله تعالى فاولئك يدعون الله سبحانه حسنات (فالجواب) لا يلزم ذلك ولكن قال بعض الامراء ان في نبات  
العبد ذنوبه بالكاية يشرى عليه من الله بانه يدرك سببا أنه حسنات فان من علامة التبدل ان نبات الذنوب  
وذلك ان الذنوب اذا بدله الله بحسنات لم يسبق للذنوب وجود ومن الوجوه الاربع ويؤيد ذلك قول  
بعض العارفين كل ذنب لم يذهب من ذهن الانسان فليحدث له توبة جديدة فانه الى الاثم لم يبدل وليكفر من  
الاستغفار طول عمره فوالله ما خلفنا الا لاسر عظمه وسعدى عليه الخواصر رحمة الله تعالى يقول انما  
أسس الله تعالى خواصا واوليائه فزوم رحمتهم لان الله بكلامه يذكر ذنبه فكانه يجعل بينه وبين الله تعالى  
صورة نتيجة وتؤذي باله واولاها ذكر الجفاه في وقت الصفاء جفاه انتهى وسعدى على أنفسه الذين  
رحمة الله تعالى يقول لما نزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم لا يغفر لك الله ما قد دم من ذنبك وما أخر  
كان ذكر الذنوب عليه أشد من الذنوب اصفاها المحضرة التي كان فاعلى ان تلك الذنوب لا تدهاها مثلنا كما لا نلها  
ذوق بالظلم الى مقامه الشريفة من باب حسنات البراسيات المغفر بين كبا فاعلى ان تلك الذنوب لا تدهاها مثلنا كما لا نلها  
على جدار فانتخب عند البكاء فقبل له ما سبب هذا البكاء فقال وقع لي أنني تبت من تراب بغير ان صاحب  
وهذا الذنب لا يكاد يبكي عليه أحد ولو لم يصبني زمانا فاضلا عن غيرهم وقال الشيخ عجي الدين في الباب  
السابع وما اثنين من العترحات من حين نزل قوله تعالى ليعرف الله ما قد دم من ذنبك وما تأخر وتأم النبي صلى  
الله عليه وسلم من ذكر الذنب لما نزل عليه جبريل في الاخرة فادعبه ولكن قبل نزول هذه الآية ينزل  
عليه في أي صورته وكان دحية أجل أهل زمانه فكان الحق تعالى يقول لم صلى الله عليه وسلم لم يصل  
الحال ما بيني وبينك الامور والجمال والحسنات انك أعلم بحسب وفي آداب الملوك الله ينسب في لوزراء ان  
لا يكون في أحد منهم علة من برص أو جذام أو شوبه خلة فوان لا يحضر بين يديهم فاما أحد في بدنه علة  
يعضون حاجته من غير ان يعفوه بين يدي السلاطين فانهم وكان من كمال دحية انه ما رآه حمل دخل المدينة لا  
أنفت ما في بطنها ما أدركه في نفسه من شهوة ذلك الجمال وانما لم تاتي الاحوال ما في بطنها ما أدركه في نفسه من شهوة ذلك الجمال  
صلى الله عليه وسلم مع انه أجز من دحية علة الا يقارب لانه قد شرع والناس مأمورون برفقه فبأنه تعالى جالسه  
عن غالب الناس رحمة بهم بخلاف دحية لم يورم أحد برؤيته (فان قلت) ما صورة تدبيل السبب بالحسنات هل  
تصير نفس المعصية التي وقت حسنات في صحيفة العبد أم يصير الله يدبيل الله تعالى بعد أن كان يصير فالجواب كما  
قاله بعض أهل الكشف أن صورته لا تبدل أن يبدل اسم السبب في الصحيفة وتكتب مكانه حسنة تشاكها فان  
كانت المعصية كبيرة كتب مكانها حسنة كبيرة أو كانت صغيرة كتب موضعها حسنة صغيرة وهذا الامر أعظم  
عنايات الله تعالى بالعبد ان يحل على النفس حفظها في الشهوات الدنيوية ثم يكتب الله تعالى له في صحيفة  
أعماله الصالحة لم يزل عنه فاعلى ان الله تعالى اذ بدله سبب العاروف حسنات رأى ذلك من أكرامهم  
عليه (فان) قبل فهل يصح أن يعصى أحد من الخواص ربه على الكشف والشهود اذا رأى في الواح  
المحفوظ ما قد رآه الله عليه (فالجواب) لا يصح ذلك لعارف أبدأ لان المحصور عما كشف بعباده في حضرة  
الاحسان على الدوام ولو قدر انه عصى الله تعالى على الكشف لا يشهد الحق تعالى الا غير راض عنه في ذلك  
القول (فان قيل) فقد تقدم قول أبي يزيد بن دحيين سئل ابصعي العاروف فقل وكان أمر الله قدرا ما قد دوا  
فهو زور عاروف في سائر المعاصي (فالجواب) وهو كذلك فاعلى ان الحق الذي هو الذي أن يكفر به دما كان  
فضلا عن المعاصي الاسلامية كرفع لباسه فانه عصى به مدعوقه بالله عز وجل وانما جاز أبو يزيد ذلك  
وعده أدب مع الله تعالى أن يحكم عليه بشي معين كسر أوائل المجتبي ان كان الله تعالى قد رآه على العاروف



في قوله تعالى كالاولاد  
 علم اليقين لا يعلم العلم  
 اليقين هو ما أعطانا الدليل  
 الذي لا يقبل الدليل ولا الشبهة  
 وعين اليقين هو ما أعطانا  
 المكاشفة والشهود وحق  
 اليقين هو ما حصل في الغيب  
 من العلم بما أريد به ذلك  
 المشهود. مثال علم اليقين الذي  
 لا يدخله شبهة ولا يدع في دليله  
 دخل علمنا بالله تعالى بيننا  
 يسمى المكشوفة بقرينة تسمى  
 مكشوفة للناس اليقين في كل سنة  
 ويعرفون به ثم انه عند  
 الوصول اليه شهودهم زاعمين  
 اليقين الذي كان قبل هذا  
 الشهود علم يقين فانه قد حصل  
 في النفس برؤيته ما لم يكن  
 عندها قبل رؤيته فانه انما  
 فتح الله عين بصيرة هذا المشاهد  
 في كون ذلك البيت مضافا الى  
 الله مقصودا دون غيره من  
 البوت المضاف الى الله فعله عالم  
 ذلك ونسبته باعلام الله لا يتصور  
 واجتهاده فكان علم بذلك  
 حقا يقينيا مقرا وعنده لا يتزلزل  
 فكل حق له قروا ولا كل علم  
 ولا كل عين كذلك فاذلك  
 صحت الاضافة ولو كان علم  
 اليقين وعينه وحده نفس  
 اليقين صحت الاضافة لان  
 الشيء الواحد لا يضاف الى نفسه  
 اذ الاضافة لا تكون الا بين  
 مضاف ومضاف اليه فطالب  
 الكثرة حتى يصح وجودها  
 وأما في بيان الفرق بين هذه  
 المراتب فليشتمل فانه نفس  
 وقال في الباب الاحمد  
 والسبعين ومائتين في قوله

في هذا الوجود كما لا يكونا في عالمي وبحكم الله ما في أهل حضراتهم من السعداء والاشقياء وتظاهر حتى  
 على عبادي قبل أن أخرجهم من جوارى فان علمي سبب ذلك واما كبره ومن شأن الكبر أن لا يخرج  
 أحدا من جواره الا بجهة ظاهرة تمام عاين بين المحجوبين عن سماع مقلته لان من سرى فاذا قلت لا لا تشر  
 هذا الشجر فاعلم أني أذن لك في القرب منها فاقرب بالحق عليه الخجوة وأخرجني الى دارك فلا تترك  
 بالاعمال فان هذا الدار التي أنت فيها لا تكفي فيها ولا ترقى لا بد من أعماله كلها أعمال أهل الجنة التي يؤمل  
 أمر المؤمنين بالله يوم القيامة سواء فلا يصح العبد صاحب هذا السر الا ان يدا رالي ما أذن له فيه سببه  
 سرامن وراء المحجوبين ولم يكن ذلك معصية الا عند المحجوبين عن سماع ذلك السر الذي أمره الحق لا دم عليه  
 السلام واما الحاضرون السامعون ذلك فليس ذلك معصية عندهم فان الاذن من الحق في فعل شيء والا مبره  
 واحده في تلك الحضرة كالمسرحية الشجر في الباب الثالث والسبعين في الجواب الثامن والثلاثين من أسئلة  
 الحكيم الترمذي وانما الفرق بينهما في اسان ظاهر التشرع ففعا فان الامر غير الارادة في أحكام الشريعة اذ  
 الامر بخلاف الواوادة كقبي الحق تعالى فيها بالجملة العبد في الباطن الى وقوع ذلك الفعل من غير أن يأمره  
 بذلك ان الله لا يأمر بالفتنة فافهم \* وكان الشيخ أبو مدين يقول قول بعض العارفين ما فاعتات الشيء الغفالي  
 الاباذن من الله تعالى مراده بالاذن هنا الارادة الالهية اه \* فعلم ان في ذم الحق تعالى على آدم بالمعصية  
 والغواية فاعتات فاعلم ان الله يشبه المحجوبين الذين يتعدون حدود الله فينأون بأهيسم في التندم والاسئلة تغفار  
 والاعتراف فلم تكن تلك المعصية مقصودة لا تتم بالاالة كجاء ذنوب الغاوي من من ذر يشبه وانما يجر آدم  
 عليه السلام مع اذن الحق تعالى له في أكل من الشجرة ثم راعى على ما صرى كلام أبي مدين تشر به القويته فكان  
 بكافه موريا \* فان قلت فلم يفضح آدم عليه السلام قبضة السعداء بالامانة الا صرف دون وقوعه في المعصية  
 ثم رويته عنها (فالجواب) انما كان الامر بدوقوع المعصية ليقهر آدم بذلك سببه فضل الله ورحمته وحامه  
 على عباد الله الذين سبق في علمه انهم يقعون في معصية سببه تعالى ولو أنه قض قبضة السعداء بالامانة المصحة لتعطلت  
 حضرات كبري من الاسماء الالهية المتعلقة بالعلم الخائف اذا المانع لا يحتاج الى معصية ولا راحة ولا حسم اعدم  
 من يعقله أو يرحم أو يحلم عليهم يؤيد ذلك حديث لولم تذروا الذهب بكم وأني بقوم يذنبون فيستغفرون  
 الله تعالى فيغفرهم فاهل ذلك \* وأما الجواب عن نوح عليه السلام في قوله ولا تدر على الارض من  
 الكافر من ديارا فاعلم ان الله عليهم ذلك رحمتهم خوف أن يشكروا عليهم غضب الله تعالى كثرهما كقوافيه  
 وقد أمر نبيه بالحق صلى الله عليه وسلم أن يقول أحذروا الخائف من وقوعه في فتنة اللهم توفني اذا كانت الوفاة  
 خبرا لي فلم يكن دعاؤه على نفسه من غضب نفسي حاشا الانبياء من ذلك وقال الشيخ يحيى الدين ابست دعوة  
 نوح التي يعتذر بها يوم القيامة قوله ولا تدر على الارض انما هي قوله ولا يادوا والافرا كفار السكونه  
 فتحكم على الله فيعلم بغيره ولم يزل الحق تعالى يبري انبياءه بأدب بعد أدب قال صلى الله عليه وسلم لما نزل  
 قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت الاذني أدنى يبري فأحسن تأديبي اه \* وأما الجواب عن السيد أرب  
 عليه السلام في جمعه الذهب في ثوبه لما أمر الله تعالى عليه بمرحلا من جراد من ذهب وقال له رب اثم أكن  
 أغنيك عن هذا فقال بلى يارب ولكن لا غنى لي عن خير لئلا يروى كركم \* فالجواب أن أكل الاولياء فضلا عن  
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا ينقص كرامتهم أخذ الدنيا واسما كرام فان كان أرب عليه السلام جمع الذهب  
 اساهو عليه من ظاهر الحال فهو صحيح مع الله قانع بالاشك لان القناعة عند أهل الله تعالى ابست هي الاكتفاء  
 بالوجود من غير طالب زبدوان كان فعل ذلك لا يقتدي به فومه فاعلم الاما هو أولى بالقرينة الى الله تعالى  
 من تركه لاسهوا أو أرب عليه السلام عن هدى الله تعالى ومن أمر الله بنبيه حماد الى الله عليه وسلم أن يقتدي  
 بهما هم وقال تعالى اذ كن اسكنكم في رسول الله سورة حذيفة فقد جئت القناعة بهذا التعريف باليه في  
 لسان العرب وهي المسئلة فان القانع هو السائل لكن من الله لان غيره قال تعالى في الظالمين يوم القيامة

مقضى ربه فيهم خير ارفع من رؤسهم الى الله تعالى بثلثه العفو والغفران عن جرائمهم فعلم أن من سأل غير ربه فهو ظالم لان يرى أن ذلك الغير باب من أبواب الله تعالى من غير وقوف معه فان لم يكن كذلك شذف عليه الحرمان والخسران ولا ينبغي ان السائل موصوف بالكون الى من سألته والله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا وامن ركن الى نفسه أو الى جنبه فقد ركن الى ظلمه لقوله تعالى انه ائى الانسان كان ظلوما مجبولا \* وقد قال الشيخ بحسبى الدين في الباب الرابع والستين اعلم ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكل الاربعة ائمة اسكو الدين بالابطالاع عسرفنى انتج اهلهم ما عشتهم في الامم سألهم نفع الانفس بالاقوات التي ذر الله تعالى وصوالها بالصحاب في اوقات مخصوصة فمما أسكروا الدين بان يحل ولا ضعف يقين حالهم من ذلك قال وانظر الى أبواب عليه السلام كيف أعلته المعرفة المذكورة انه صار يحتج في نوبه من الذهب لما مضى عليه وهو يقول لا غنى لي عن ركنك هـ \* وأما الجواب عن نوس عليه السلام فبحسب الله تعالى عنه بقوله وذالون اذ ذهب فاضا دفن الى ن قد ر عليه لاسية فالمراد بقوله ان ان فقد ر عليه أن نوس عليه السلام ظن أن الله تعالى لا يضيق عليه لما عهد من سه قرحته من باب قوله تعالى ومن قدر عليهم رفته أى ضيق عايه وانما آخذ هذه الله تعالى ليكون قصر ذلك الاتساع الالهى على نفسه فقط ولم ينظر ذلك في حق غيره من أمته فلما ظن أن رجسة الله تعالى لا تتألمهم أرغض به ظاهرا في ظاهره له لعله يصبه وصفا فلهذا يمكن في طاعة بطن الحوت مائة الله تعالى الى جنبه حين كان حينا في بطن أمه من كان يدبره فيه وهل كان في ذلك الماوطن يتصور منه ان يعذب أو يعاضب بل كان في كنف الله عز وجل لا يعرف سوى ربه فردته تعالى الى هذه الحالة في بطن الحوت فطباعه بالفعول لا بالاول فنادى في القامات أن لاه الأنت سبحانك انى كنت من اظالمين أى سبحانك يا رب تفعل ما تريد وتبسط رحمتك على من تشاء وهذا الاكلا عتذر عن أمته وقوله كتمت من القامات أى أرغضى رجوع على ما أنت ظلمتني لان عالماته اتقى الى الاعلى هذا الحال ثم لما زالت ظلمة الغاضبة ظلمة تلبق مقام الانبياء وانشر انور الانوار بكل النبوة في قلبه استجاب له ربه فجاهد من الغم فقذفه الحوت من بطنه مولودا الى القطار السليمة فبرولد أحد من بنى آدم ولادتين - وى نوس عليه الصلوة والسلام فخرجت به فاعطى ك قال تعالى وهو صقيم ورأه تعالى بالية فلين ذلك لان ربه نعمه ولا ينزل عليه مذبذب اذا طفل لضعفه ولا يستطيع أن يرد الذباب عن نفسه ففعل الله تعالى به هذه الشجرة التي من خاصيتها أن لا يقر بها ذباب مع نموه وورقه اقله مثل القطن في الثمرة بخلاف ورق الاشجار كلها فان فيه خشونة ذكره الشيخ في الباب الثالث والثلاثين من الفتاوى \* وأما الجواب عن السيد موسى عليه الصلوة والسلام في قوله ففرت منكم لما خفتكم كخوف عايه السلام وهو كمال مع ان الواحد من الاولياء لا يخاف أحدا الا الله تعالى \* فالجواب مقام الخوف أولى من وجوه منها ان الكمال سأل برى من نفسه الضعف بخلاف صاحب المال من الاولياء ومنها انه يجب على المكمل الفرار من كل شئ يؤذي يده أو يبلعه بالعدم وان خاف ذلك أتم ومنها ان في الخوف عدم تعليل الاسباب فكان من كل موسى فراروه بمحتمل ان خوفه منهم انما هو خوف من الله تعالى بالاصالات بساطهم عايه رجع خوفه منهم الى خوفه من الله تعالى وذلك مجرود والله اعلم \* وأما الجواب عن السيد صاحبان عايه الصلوة والسلام في قوله تعالى فطعن محبا السوف والاعتق فهو ان يعلم بأشئ أن الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا توصف بفعل سفلوا اتلاف مال اكملهم وانما مراد الله لما أحب الخير الذي والمال عن ذكره بل لاعتق حكم الطابع طفيو مع حبه على اعرف الخير وسوقه انفرحوا بما يحب ربه واعاده عليه السلام بأن الله تعالى يجب من عباده حب الخير وذلك الحب الغير امان يراد به حب الله باه أو حب الخير من حيث وصف الخير بالحب ومه لوم ان الخير لا يجب الا لاخبار فانهم يحل وجوده عنه فلذلك قال صاحبان عايه الصلوة والسلام انى أحببت حب الخير عن ذكر ربي أى أنانى الخير من حيث المحبة كالخبر في حبه وهذا المتواتر بالغاب يعنى الصفات الجيدة اشتاق انبا

والسبعين ومائتين في قوله

تعالى ثم قضى أجلهم وموتهم  
عمر كل حي يقبل الموت وأجل  
مسمى عنده وميقات حياة  
كل من كان قبل الموت في  
حياته الأولى وهو المعبر عنه  
بالبعث ولذلك قال تعالى ثم  
أنتم نفرون يعني فيه فإن الموت  
لا يتكرر فيه فإنه منه واولهم  
في كل حيوان مع الانفاس  
وانما وقعت المربة في البعث  
وهو الاجل المسمى المذكور  
وانما يجعل أجل الموت  
مسمى لأنه اذا نفخ في الصور  
صوت من في السموات ومن  
في الارض الا ان شاء الله  
فانتهى طائفة لا يصعقون فلا  
يعرفون وأطال في ذلك وقال  
في الباب السادس والسبعين  
ومائتين في قوله تعالى ولولم  
أقاموا التوراة والنجيل  
وما نزل إليهم من ربهم لكانوا  
من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
المراد بآية التوراة وما بعدها  
عدم تأويلها بآية أول كلام  
الله فقد أشجعهم بعدما كان  
فائما ومن رفعة التأويل  
والعمل فيه بشكره فقد أقامه  
اذا فكر غيره مضمون من الغلط  
في حق كل أحد قال والمراد بقوله  
لا تكونوا من فوقهم هو العلم  
الموحد ومن تحت أرجلهم  
يعني العلم المكتسب وأطال  
في ذلك وقال في الباب الاحد  
والثمانين ومائتين في قوله  
صلى الله عليه وسلم من فاتته  
صلاة العصر فكأنما رآه أهله  
وماله أي قد أهله وماله أعلم  
ان سبب تخبص صلاة العصر

فقال ردها على لانه قد اهل الذي أوجب له هذه الصفة المأذونة قائما كانت سجدة \* قال الشيخ في الباب  
الرابع والعشرين ومائتين الفتوحات وليس لها مفسر من الذين جعلوا التوراة للشمس دليل لان الشمس ليس  
لها همة تذكر ولا الصلاة التي يزعمون وساق الآية لا يدل على ما قالوه في ذلك بوجه ظاهر البتة وانما سترناهم  
فهم افسر به قوله تعالى وقد امتننا سليمان قال ادبتك القصة ونماها والاختيار اذا كان منه لغة النجس ولا بد  
فيكون اختياره اذ ارأها هل يحجبهم عن ذكره بها أو يحجبها عنها فاجبر عليه السلام انه أجبها عن ذكر  
ربه ايها الحسنات وكما لها فاتها اجز من الملك الذي طاب أن لا يكون لاحد من بعده فأنجاه  
الحق تعالى الى مسائل في المجموع ورفع الحرج عنه وقال له هذا عطاؤنا فأتوا من قبله بغير حساب واوله  
عندنا الزاني وحسن ما أبى ما ينقصه هذا الملك سليمان ملك الاخرة كما يقع اعبر من المنع من في الدنيا  
فان كل شيء تنعموا به في الدنيا تنقص من نعمهم في الاخرة كما ورد \* قال ومن هنا يعلم أن الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام لم يكن شيء يشغلهم عن الله تعالى من نعم الاخرة فضلا عن الدنيا ولذلك سألوا التوسع في الدنيا  
ويحسب أن يسألوا من ربهم ما يحجبهم عنه أو يحجبهم الحق تعالى الى ما يحجبهم اكرامهم وقد ذكر الشيخ  
في باب الروصا من الفتوحات ان اكابر ماسألو الله تعالى التوسع في الدنيا الا لغرض صحيح وذلك لانهم لما  
أحكوا الزهد في الدنيا والفتنة منهم بالقليل آمنوا على نفوسهم من أن يشغلوا عن الله بشيء فسألوا الله التوسع  
في الدنيا ليسوسوا على أنفسهم وعلى ما يلودهم اعطاء نفوسهم واهلهم من حزمهم وابتداء خطب الله  
عز وجل اهمه بقوله أفرؤ الله فراضا حسانا فانه تعالى ما خاطب بذلك الا اهل الجدة والسعة فلا حصل لذته بوجه  
خطاب الحق تعالى لهم في ذلك سارعا الى تحصيل مرتبة الغنى بالتدبيرات والمكاسب الشرعية عليهم بأن من  
لامال له محروم من لذته هذا الخطاب فقد بان للأناس سليمان عليه السلام لم يقدح في كماله سؤاله الدنيا ان تكون  
له بأمره المفسدة والله التي كرهت الدنيا من أجلها \* وقد بلغنا أن غلبة طلبت من سليمان الامان فأعطاه  
فكانت ما لمكان الذي اعطاها كما قال تعالى بسؤاله فقال خاتمي فقات أف الملك يحويه خاتمي ثم قالت له سليمان  
اذا كانت الامور التي يعطيك الحق تعالى لعبا لا تخرج عن ملكه تعالى فماذا تطلب منك أن يعطيك ملكا  
لا ينبغي لاحد من بعدك انتهى (قلت) وماذا كره الشيخ في هذه الآية تفصيلا بوضوح وعابه  
فلا يصح استدلال الشيخ به على تحريق ثبانه بالنار حتى شقته عن ربه عز وجل وقال ان سليمان عليه السلام  
قطع سوق الخيل وأعانها ما شقته عن الصلاة \* وأما قول بعض العلماء ان الضم في قوارت للشمس  
فلا يناسب قوله ردها على اذ الشمس ايسر ردها في يدقومه حتى يردوها عليه ومع ذلك فان صح دليل في رد  
الشمس على سليمان بظاهر الضمير الذي في قوارت ورواه الشمس دون الخيل اتبعناه والله أعلم \* وسبقت  
سيرة عليا لخواص ربه الله عز وجل ثم قام بعض طاب العبد أن يسوع الله عليه الدنيا يزاد بذلك فقرأ الى  
الله تعالى والى نعمه وكيف يعاب على من سأل ربه ما هو أقل من جناح بهيمة \* وأما الجواب عن خطبة  
داود عليه الصلاة والسلام التي استعفرونها وخرا كما هو أغلب فكانت نظره فحاجة غير مقدمة في الصلاة ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم كانت خطبة داود النظر وذلك انه رفع رأسه من الأرض بغير رتبة تناسب مقامه  
فأخذ الله بذلك ولذلك ورد أنه لم يرفع صوته الى ناحية السماء وذلك الى أن مات حياء من ذلك الرفع السابق  
مع الغفلة فبين الذنب هو رفع البصر ولوا الى مباح بغير رتبة فافهم \* فعمل أن مؤاخذا كابر في الحركات  
والسكنات مع الغفلة لا تختص بالنار ولا غيره فلو قدر انه حرك أصابعه مع الغفلة عن شهود الحق بذلك لا اتخذ  
الله به لوجوب الحضور عليهم مع الله تعالى على الدوام وأما ما ذكره من ان خطبة داود كانت هي النظر الى  
امرأة أو رافع يصح لنا ذلك في حديث والله أعلم وقد ساعدنا في بحث الجواب عن آدم عليه الصلاة والسلام  
فراجع به \* وأما الجواب عن السيد يوسف عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى ولقد هدته به وهم بها  
الاية فقد ذكر الشيخ في الباب السابع والسبعين وثلاثمائة من الفتوحات ان رده اجتمع من روج يوسف

بأنشبه المذكور دون غيرها  
من الصلوات أن سائر أوقات  
الصلوات محدودة إلا عصر  
فهي غير محدودة وأن قارب  
الحد فإن المقرب بمحدودة  
بغروب الشمس وهو محقق  
محموس والعشاء بمحدودة  
أولها بتعقيب الشفق من أوله  
وهو محقق محموس أي شفق  
كان على الخلاف في ذلك  
والعصر محدود أوله بالبياض  
المعترض في الأفق المستطيل  
وهو محقق محموس والظهر  
محدود بزوال الشمس والنال  
ظهور وهو محقق محموس  
ولم يأت مثل هذه الحدود في  
العصر فتزعمت عن الحدود  
الحقة لأنه صلى الله عليه  
وسلم وجعل وقتها أن تكون  
الشمس مرفوعة بضاعتية  
فليس حد ظاهر أمثل  
حد غير هذا أو ما جعله ظل  
الشخص طوله غير ظل الزوال  
فليس ذلك في كل زمان فلم يعلق  
الحد على التعيين بمأكلة  
بسائر أحواله فذلك  
عقله النبي صلى الله عليه  
وسلم للخاصة التي فيها الصفات  
الحق من حيث نفي الحدود  
وقد أشهد  
صلاة العصر ليس لها شبيه  
لنظام الشمي فيها بالبياض  
أي لأن العصر حقيقة تضم  
إلى آخر استقراره طالوبها  
وهو هنا ضم ذات بعد مطلق  
في عبودية لا يشوبها روية  
بوجه من الوجوه إلى ذات  
حق مطابق لا يشوبها عبودية  
أو لا بوجه من الأجزاء التي

عليه الصلاة والسلام في بعض الأسرار لروحة فقال له يا بني الله معني الشراك في انجاء الله تعالى  
عنك بقوله ولقد همت به وهمهم ما نفعني الله من الشراك أن الله بدل على أحد به المعنى فقال  
يوسى عليه الصلاة والسلام نعم وذلك ذات لما علمت على لسان رسول الله أن يسأل الله فإذا كرت المرأة ألا  
أنهم أرادوني عن نفسي وماذا كرت في أرادونها فافهم ما قلت لك فإن يزل وما كان يتوهمه بعض الناس  
بالله بن الله تعالى أمره وحده اذ قلته يا بني الله اللسان يؤذن بالشراك فقال نعم صدقت لكن في المفا  
دون المعنى فتم اهت بي لتهمني في على ما كانت أزدت مني وهذه أم أنهم لا فهموا بالدفع عن ذلك فلا شراك  
في طلب الفهم رمي ومنها انكسارته تعالى يقول ولقد همت به يعني في عين ما همهم الوابس إلا الفهم فيما يريد كل  
واحد من صاحبه دليل ذلك قول المرأة الآن حصص الحق أنا وأودته عن نفسه وبإزاء نفسي قط أنني  
وأودته عن نفسه فإذا رأى الله تعالى البرهان غير ارادني القهر في دفعه عني ألا بالقول اللسان كذا قال تعالى  
أولس هو ربي وفقره لا قولنا أي لانه فاعلمها باليوسى وسه فاعلم الأمر وهو موقوف بالضمك على كل حال  
قال الشيخ محيي الدين فقلت له أودتني أولك الله تعالى فاعلم ذلك \* وأما الجواب عن أينما إبراهيم الخليل  
عليه الصلاة والسلام فذكر الشيخ في الباب السابع والعشرين وثلاثمائة أن روجه اجتماع روح الخليل  
عليه الصلاة والسلام قال فقلت له يا بني لم قلت ولكن ليعلمن قلبي مع انك من المؤمنين بذلك بلا شك فقال  
صحيح ولكن للأحباء وجوه كثيرة كما كان اتحاد الخلق ففهم من أوجده الله تعالى عن كفة كن ومنهم من أوجده  
ببدنه ومنهم من أوجده ابتداء ومنهم من أوجده عن خالق آخر فطابت العلم بتعيين وجهه من هذه الوجوه  
فإذا أعلمني بها طمأن قلبي \* قلت وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في الباب الخامس والعشرين ومائتين  
والله أعلم وانرجع إلى المعنى الذي نحن فيه \* قال الشيخ فقلت له يا بني لم قلت بل فله كبيرهم هذا قال لانهم  
كانوا ثلاثين بكبرياء الحق تعالى على آلهتهم التي اتخذوها فقلت له فماذا أردت بأشارتك بقولك هذا قال أنت  
تعلم المراد مني فقلت أني أعلمهم الإشارة ابتداء ومخير ومجوز بدل علمه قولك بل فله كبيرهم فاسألهم فاعلم  
لعمري عليهم فقال عليه الصلاة والسلام ما زدت على ما كان الأمر عليه فقلت له فما كانت خطيئتك في قولك  
والذي أطمع أن يعزلي خطيئتي يوم الدين فقال هي نسبة المرض إلى نفسي في قولي وإذا مرضت فهو يشفي  
مع أنه في الحقيقة لم ير ضئي إلا الله تعالى فهذا كان خطيئتي فكان في إضافة المرض إلى نفسي ثم طامى المغفرة من  
تلك الإضافة إبان فقلت له فلم قال تعالى في حقك وأنه في الآخرة إن الصالحين فخصص صلاحك بالآخرة  
وأطاع الصلاح لغيرك من الأنبياء في الدنيا والآخرة فقال لأن الصالح من شرط ما لا يرضى غيالي  
نفسه شيئا إلا بإضافة الله تعالى وقد أشقت إلى نفسي وغيرهما ليس لها غير إذن خاص من الله تعالى بقولي وإذا  
مرضت وقولي أني سقيم وقولي بل فله كبيرهم هذا \* فقلت له يا بني فاسألوا في الأنوار الثلاثة فذلك مصوم  
عن اعتقادك فيها إلا الوهبة في حين من الأحيان فقال انما قلت ذلك أقامه للجنة على قومي الأتري إلى ما قال  
الحق تعالى في القرآن وثلاثاً مجتأ تنهاها إبراهيم على قومه وما كان اعتقادك في الإله الأئمة ثم ودولم تكن  
تلك الأنوار آلهتهم ولا كان غرو ذاهلهم وانما كانوا إرجعون في عبادتهم لما يحبونه آلهة باله والذات المسلمات  
ربي الذي يحبني ويميت لي غير آخر وذو نذب الاحياء والامانة إلى آلهتهم التي وضعه لهم للتأضع فقال  
أنا أحبي وأميت فعدل إلى نفسه تزيح الآلهتهم عندهم حتى لا يترزلوا الحاضرون فقلت له فلم عدلت إلى الأقرب  
في الجنة فقال لا في علمت قصور أفهامهم عما حبث به لوفضله وطال المجلس فعدلت إلى الأقرب في أفهامهم  
بذكر آيات الله تعالى بالنسبة من المشرق وطلبت أن يأتيهم من المغرب فبنت الذين كفر تعجزوا من الله  
تعالى \* ولختمنا الأروبة بالجواب عن نيتهم مدلى الله عليه وسلم فنقول والله التوفيق اعلم أن الإجابة  
عن نيتهم مدلى الله عليه وسلم لم من علماء أمته لا تخصي ولكن نذكر لك أمهات ما رافها الحافظون والله  
التوفيق ذكر الشيخ محيي الدين في الباب السادس والتسعين وثلاثمائة أن محمد صلى الله عليه وسلم لم يزل



وعصروا من كل ما ينقص مقامه الا كل قيل النبوة بعدها كما روى أنه عليه الصلاة والسلام قبل رسالته كان  
 رعى الغنم بالبادية فكان يوم أن يدخل إلى مكة فصب فيها ما يصب الشبان من الالباب فاذا دخل مكة ذلك  
 أرسل الله عليه اليوم فيقوته فعل ما دخل لاجله فيسجل الرجوع إلى غنمه فكان في ذلك عهده صلى الله  
 عليه وسلم من حيث لا يشتر \* وفي المثل السائر من العدة أن لا تجوز ويسمى هذا المقام علم الحاصل  
 في عين الغائث كما قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم  
 فكان في ذلك الغائث ما قاله الله وفضل على الحاصل اه \* وقد تقدم أوائل المبحث معنى قوله صلى الله عليه  
 وسلم انه ابغى الله على قايي فاستغفر الله تعالى في اليوم والالاء أكثر من سبعين مرة وان المراد بذلك انه كان دائر  
 الترتي فكان يستغفر الله عز وجل عن كل مقام ترقى عنه فانه ثم مقام رفيع ومقام أرفع \* وفي باب الوصايا  
 للشيخ يحيى الدين اذا كان الحق تعالى يجيب دعوة الداعي اذا دعاه فليجيبه وان كان يتحدث في جناحة الحق تعالى  
 بما عمله قبل ذلك فانه تضيق الوقت وانما ينبغي له أن يطلب دائما ما راجد الله انتهى (فان قلت) فما  
 المراد بقوله تعالى لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (الجواب) كقوله الشيخ في الجواب الخامس  
 والخمسين من الباب الثالث والسبعين من الفتوحات أن المراد بهذا الخطاب جميع الغائب الذي غائب الله  
 تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره من الامة نحو ما يأمر النبي اتق الله اني أشركت بحيطانك الله افردت  
 تركن اليهم تباقيل فكان من قوته صلى الله عليه وسلم انه تحمل عن أمته صولة الخطايا بالهتاب والتوبين  
 فالخطاب له والمراد به غير وهذا أحسن الاجوبة \* قالوا ما عرفت به تعالى بقية النبيين من علمهم الصلاة  
 والسلام فالحق لكون الحق تعالى ستر عنهم في هذا الدار العلم بأن جميع مقاماتهم لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحكم الاصل وانهم نوابه صلى الله عليه وسلم كنه كنه فيهم ذلك كله في الدار الاخرة وأطال في ذلك  
 \* ثم قال فعلم من قولنا ان الخطاب بآيات الامامة ان كل ما راسل الله صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك غير  
 أن الحق تعالى من شأنه أن يودب الكبير بالصغير ويأمر بالامامة بتأديب رسوله التبايع باسمه مال  
 ذلك الادب الى نيل ما أمروا به الخطاب الرسول والمراد من أرسل اليه بالبحث عليه اه \* وقال في الباب الثامن  
 والاربعين وما تفي قوله تعالى لئن أشركت لحيطن علك الا تهو من باب قواهم بالاك اعسى واسمعي يا جاره  
 كايسته ولذلك قرآن الاحوال \* قال والحكمة في ذلك ما لا يحيط به الا عرض الاستماع ما جاء به  
 لرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك أعرض الحق عنهم في الخطاب بمقابلة اعراض باعراض مع كونهم هم المراد  
 بذلك الخطاب فاسمهم في غيرهم عقوبة لهم واسمهم بالامرهم اه \* وقال الشيخ في الباب السابع  
 وأربعين وما تفي علم انه لا يشترط في استغفارة الاكثر أن يكون من ذنب وقع وانما استغفروا هم من خوف أن  
 يسدو منهم ما كان ينبغي سترهم من الاحوال التي لم يروا وبذلك كره القومهم واهل ما نقل عن نبي طائفة ندم على  
 ما قاله مما أوجبه الجولاء مع منته كلامه على في حال الوحي حتى يفرغ من تنزيله عليه فذا انغمض عنه فغثذ  
 يجزى بما وقع \* قال وما كان عن نظره من غير وارود حتى فقد يمكن أن يندم على ما جرى منه كقوله في أسارى  
 بدر انته (فان قلت) فما تفي قوله تعالى ويخشي الناس وانته أحق أن يخشاه وما الذي أوقع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ما عابته الله عليه من خشية الناس (الجواب) كقوله الشيخ في الباب السابع والثلاثين وخمسة  
 من الفتوحات أن سب وقوعه صلى الله عليه وسلم في خشية من الناس قوله في حق يوسف عليه الصلاة  
 والسلام لو كنت مكانه لا يجيب الداعي يعني دعى الملك لاداعا إلى الخروج من السجن فلم يخرج حتى قال له ارجع  
 إلى ربك يعني العزيز الذي حبسه فاستله ما بال الله والافان فقامن أي دهن وذلك لثبت عند العزيز براءته  
 فلا تصح له المنفعة على يوسف في اخر اجابه من السجن بل المنفعة وحده قد صد يوسف بذلك راءه سادحه اذ  
 لو بقي الاحتمال قد خرج في عدالة وهو رسول من الله عز وجل فلا بد لا تمت في طريق انقاذهم له من ثبوت  
 عدالة عندهم فذلك شئ صلى الله عليه وسلم من الناس أن يبيعوا عليه ونزوحه من ثبته حتى

طالب الصكون كلز حريم  
 والعفة ونحوهما فانما مات  
 لذاتين يمثل هذه الغالب كان  
 انه يصير عين الكمال لكل ذات  
 بما يليق بما قاله وهو ذات  
 الطالون الذي له وجد العصر  
 وقد الغيت على كل درجة  
 لكمال انتهى وهو كلام نفيس  
 \* وقال فيه لاجل على العبد  
 المرض في شكواه لاجله  
 ما به من المرض كايستعين  
 باحده وماذا تفرد الانسان به  
 علم عليه واذا وجد من  
 يقامه فيه ولو بالتو جع  
 خف عليه انالم واحد تراخ  
 \* وقال في الباب الثاني  
 والثمانين وما تفي قوله تعالى  
 أو من كان ميثاقا حسيما  
 وجه لملته نور ما يشي في  
 الناس الاسما اعلم ان ورود  
 الموت على النفوس لا يكون  
 لاجل حياة سابقة ذالموت  
 لارد الاعلى ح والفرق  
 يكون الا عن اجتهاع وكذا  
 الحكم في موت النفس بعد  
 العلم فان قبل العلم باله  
 طرائف الذي هو حياة النفوس  
 والجهل ثابت لاجل وجود  
 العلم فكيف يوصف الجاهل  
 بالاروت ومائة دم على ابيه قلنا  
 العلم بالله سبق الى كل نفس  
 في الاخذ المتأني حين أشهدهم  
 على أنفسهم فلما عبرت  
 الانفس الاجسام الطبيعية  
 في الدنيا عرفت العلم وتوجد  
 الله فثبت النفوس مينة  
 بالجهل بتوحيده الله ثم بعد  
 ذلك أحيائه بعض النفوس  
 بتوحيده وأحياءها كاله باله لم

لا يردوا دعوة الحق عليه فسلم ان الله تعالى ما ينبت عليه وسلم تزوجوا من تبنائه الابل ذوق  
 بلاء التهم فو يتخاف بالرحمة التامة على كل من اتهم فان تزوج الرجل زوجة من تبنائه ما كان قد خرج في كنه  
 صلى الله عليه وسلم عند جهل العرب وهو رسول وفي رسول ثمانية تعالى لما اذناه ألم الجرح في مقامه داواه  
 بابائه عن العلة في ذلك وقوله ما كان محمداً أباً أحد من رجاكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ورفع الحر في  
 مثل ذلك عن المؤمنين فاذا حق الحق تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذ يوسف حين لم يجب الداعي وطالب  
 ان تكون البراءة مغيبة لم يكونوا اكثر تزيماً له لانه لو حضر بما قيل من ان كرهه الا في وجهه حياء منه ومن كمال  
 الرجل ان ينف مع ما تحسك عليه المروءة العرفية في كل عالم يؤمر به فله حتى بانته امر الله فذلك يكون بحسب  
 ما يؤمر به انتهى (قلت) ويحتمل ان يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حجت الداعي الشاة على يوسف  
 بالثقة في عدم خروجه من السجن فظاهر صلى الله عليه وسلم ضعف حاله عن حال يوسف فكان لحن اولي بالثقة  
 من ابراهيم فان يوسف اجتمع عليه حالان حال السجن وحال كونه مغترباً عليه وهو كل رسول يطلب ان يقر في  
 نفوس أمته ما يجلون به دعا مريد في كل ما يدعوههم اليه فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت مكان  
 يوسف لاسرعت الى المنسروج طلباً لبراءة عبيد الى عن نفسي لتثبت براءتي عندي أرسلت اليهم ويحتمل غير  
 ذلك والله أعلم (فان قلت) فما المراد بقوله تعالى لمجد صلى الله عليه وسلم عفا الله عنه لم اذنت له لم هو فوجع كما  
 فيه بعضهم أسوأ من العلة مثل قوله تعالى ليس عليه الصلاة والسلام أئت قلت للناس اتخذوني وأعي  
 الهوى (فالجواب) قد قاله الشيخ في الباب الثامن والخمسين وخمسة مائة ان ذلك سؤال عن الهلة لالسؤال فوجع لان  
 العفو قد تقدم ذلك وقوله حتى يتبين لك انما عفا واستغفروا من قول الله تعالى ما تقدم كأنه تعالى يقول أذنت  
 يا محمد ذلك حتى يتبين لك الذين صدقوا فاما ان يقول عند ذلك نعم اولافان العفو والتوب يوجب ليعينه ان لا سيما  
 مع تقدم العفو في الذكر كما تقدم فان من يوجب ما عفا ما عفا الا ان التوب يوجب مؤاخذه وهو تعالى قد عفا قال ولما كان  
 هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوب يوجب ما عفا لاجل ذلك باعفو ابتداء تبنائه العارف بالله تعالى وبواقع كلامه  
 انه لم يرد التوب يوجب الذي يتوهمه من لاعلم عنده بالحقايق انتهى وقال في الباب الثامن والثلاثين من الفتوحات  
 أيضاً في قوله عفا الله عنه لم اذنت لهم ذكر أهل التفسير انه تعالى قد علم البشري قبل العتاب ما علم فؤاده  
 صلى الله عليه وسلم قال والذي عندنا نحن من العلم الا الهي أن هذه الآية ينسري حاديس فيها عتاب انما هو  
 استغفام ان انصف وأعطى كلام الله تعالى حق في الفهم انتهى (فان قلت) فما المراد بقوله تعالى في حق  
 صلى الله عليه وسلم عسى وتولى ان جاءه داعي الى آخر التمسك له معناه على طاهر أم المراد به عز ذلك  
 (فالجواب) كنهه الشيخ في الباب الرابع وثلاثة مائة ليس ذلك العتاب على طاهر وانما تبنيه صلى الله عليه  
 وسلم على ما ذكره ليعلم انه تعالى عند المنكسرة فلو بهم أكثر حضرة راسن الملوك لان روحه الله تعالى لا تفارق  
 الفقراء بخلاف الملوك واضمح ذلك ان الحق تعالى يفاخر به المنكسر القلب من أجل ربه أشد مما يفاخر به  
 بظواهر صفات العظمة فاذا حضر عند ذلك معاً طاعة فافزاد الامر زائدا ثم ان فخره داخل عليه كذلك انما  
 فأقبل على الفقير أكثر من الملوك الا ان تتخاف سطوته ولا تعرض عن الفقير حتى يفرغ من حاجته التي جاءك  
 لاجلها \* فلم ان تتجلى الحق تعالى بالحدود وعند الملوك المعاصرين في غير موطنه لا لا في هذا الكبرياء  
 والنفاسة انما تأتي بأهل الجنة في الجنة لعدم التعبر عليهم وزوال التكليف وما عاتب الله تعالى بنبه وقوله عسى  
 وتولى ان جاءه داعي الا لا يكون ذلك الا داعي فقير افقر الى تعالى اعاقام العبودية والفقراء بنسبهم لاجل صفته عز  
 أو قهرها ظهرت في غير محله أو طال في ذلك \* وأما معنى قوله تعالى ما علم ان استغنى فأنت له تصدى ذكر الشيخ  
 في الباب التاسع والاربعين وخمسة مائة انه معناه العتاب في حال اجتماع الفقراء مع اغنياء لا مع الانفراد  
 فان من الادب لا يلق على كل وارد من غنى أو فقير وفي الحديث اذا اناكم كرميهم فمأ كرموه وقال تعالى  
 لا ينهاكم الله ان الذين يلحقوا بالركم في الدين ولم يفرحوا بكم من دياركم ان تبرهم وتقدموا اليهم ان الله يحب  
 العقل العلم بوجود الله فاما  
 سبحانه مائة اذ اراد الله عليه  
 بحسبه يكاد الارواح الى  
 أجسامها في الدار الآخرة  
 يوم البعث وقوله كمن مثله  
 في الفناء ان يريد من الله النور  
 الذي يمشي به في الناس وما  
 هو عين الحياة اذ الحياة  
 الاقارب وجود الله والنور  
 المجموع بتوحيده الله والموت  
 الجهل بوجود الله والظلمات  
 الجهل بتوحيده الله ولولا ذلك  
 يدرك الحق تعالى في الاخذ  
 بالمشاق الاقارب وجود الله  
 لا يتوحيده ما تعرض لا توجد  
 فقال آست ربكم قالوا بلى  
 فآمره بالربوبية التي هي  
 السيادة وأطال في ذلك  
 \* وقال في قوله تعالى ألهاكم  
 التكاثر حتى زرتم المقابر اعلم  
 ان شهود الكبرياء يجب لاجل  
 الجهل بنفسه وذلك لان  
 الروح لا يعقل نفسه الا مع  
 هذا الجسم بحسب الحكم  
 والكثرة ولم يشهد نفسه قط  
 وحده مع كونه في نفسه واحد  
 ولا تعرف انسانيته الا مع  
 وجود هذا الجسم ولا تعقل  
 أحدى في ذاته أبداً وانما  
 تعقل أحدى الجنس لا الاحدية  
 الحقيقية والذي يحصل له  
 بالاكتساب انه واحد في عينه  
 على دليل فكري لا على ذوق  
 شهودي كشي وأما في ذلك  
 \* ثم قال واعلم ان الزبارة  
 مأخوذة من الزور وهو الميل  
 فنزاع ترومفة دمال اليهم  
 بنفسه وان زارهم بمعناه فقد

مال لهم بقله وشهادة الزور

هي الميل الى الباطل عن الحق  
ورؤية الموت هي الميل اليهم  
تساقط الصفة المورث أن تجعل به  
فان الميت لاحكم في نفسه  
وانما هو في حكم من تصرف  
فيه ولا يتصور من الميت منع  
ولا الالباب ولا سد ولا  
اعتراض بل هو مسلم وفي  
هذا المقام حقه فهو من رجال  
الله فالوجه الاسرائيل يكون  
حافيا فاعله الظاهر والباطنة  
التي يتبعها هم التكليف  
ويكون ميتا بالنسبة واراد  
القضاء عليه في كل شيء  
لانه قضى والله اعلم وقال  
في الباب الثالث والاثنتين  
وما تدين ليس للشيطان على  
قلوب الانبياء اطاع ولا  
استشار بخلاف نلوب  
الاولياء الا ترى ان الشيطان  
انه الله لما علم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا  
من العجوة أن صل الى قلبه  
كيف جاء في الصلاة قبلته  
بشعله من نار شعله فري بها  
نوره وكان غرض الشيطان  
ان يجعل بينه وبين الصلاة  
المباركة فيها من الخمر فانه  
يحدثه بالعاج فتنخر النبي  
صلى الله عليه وسلم الى الخاف  
ولم يقطع صلته واخر بذلك  
أعجابه وأما الولي فان الشيطان  
ياق اليه في قلبه وقد يسمع منه  
ما يحدثه نفسه فطوعه ان  
يلبس عليه محله وأطاع في  
ذلك وقال في الباب الرابع  
والاثنتين وما تدين ينفق  
لاهرف اذا كان في محاسنه من

المعتدين \* وهنا كنهه ينبغي لك يا نبي أن تعرفوا هي أن الملك العزيز يرقى قومه ما جاء اليك ولا تزل عليك حتى  
ترك جبروته وكبرياه وخاف ظهروه فبذل أن ياتك لئلا تترك الاوه يرى نفسه ذلك فكان جبروته وتلقى  
نفسك اذ لم تقبل عليه وتواضع له أعظام من جبروته وهو فعل كل حال لمزك ما قبلته بنظره فله ملك وأتته  
أنت بمنزلة من نفسك قبل أن ياتك وأدخل عليه السرور والاقبال والتبسم تكن حكم الزمان فان الله  
تعالى ما عاتب نبيه صلى الله عليه وسلم في حق الاعشى والاغنياء الا يكون الفريين كاتما حاضرين في الجاهل وع  
وقع العتب لاعم الافراد \* ولكن سيدي على الحق اصر وجهه الله تعالى يقول انما أقبل صلى الله عليه وسلم  
على الاغنياء اصفه الغنى التي تتظاهر واهم والعارف بالله تعالى ينبغي له الاقبال على كل نعمت الهى من جلال  
وعظمة وغيرهما فان وقع أن أحدا من العارفين عتب على اقباله على الاغنياء فليس ذلك من حيث تظهرهم  
بالغنى وانما ذلك لعله أخرى فعله ان لا ينبغي القياس على هذا العتب وطرد في حق الاغنياء مما عاين ذلك  
مزرعة قدم عن الشريعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بانكر اكرم كريم كل قوم اذا اتيناكم لمصر فاهم  
وعلم ايضا أن تعظم العارف لاهل اوله والامراء والاغنياء انما هم من تعظيم الرب جل وعلا رأتهم في الفراء  
فانما ذلك جبره لاهم - م لان كسارها انتهى \* وقال في تفسير هذه الآية اضاف في الباب الثالث والستين  
وما عاين ان الغنى صفة ذاتية لله تعالى فان الله هو الغنى الحيدى هو الذى يستحق أن ينفق عليهم هذه الصفة  
وكان مشهرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عاتبه به بقوله عيب وتولى الى آخره انما هو الصفة الالهية  
المذكورة وهو الغنى المطلق الذى لا يكون لغير الله فعاين انما تصدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل  
قريب افظهور راحة هذه الصفة الالهية فيهم فانه اعطى بذاته الشرف والرفعة في ذلك الوقت الذى تصدى  
لهم فيه فكان قصد صلى الله عليه وسلم بقوله على الاغنياء انما هو تعليم أمته أن يتصدقوا بالكل من انصف بصفة  
الغنى من الخلق ثم اذ عرفت في ذلك المقام أمره وابطا في حق الله وهدم تخصص الصفات الالهية فان العالم كله  
من شعائر الله تعالى ومن صفته ولا ينفك شيء منه عن مصاحبة صفة الحق تعالى له عدم تخبر به رجل ولا فكل  
كلمة يغار على هضم جناب المنكر فلولهم - م لان الحق عندهم كأخباره الشارح صلى الله عليه وسلم وايضا  
فانه صلى الله عليه وسلم مع هذا الشهيد كان له حرص عظيم على اسلام قريش فكان يعلم أن أكبرهم اذا ماوا  
اليه يقولهم اطاعوه وأطيعوا أسلموا فاسلموا بهم خلق كثير قال تعالى اقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز  
عليه ما ينتمى ارض عليكم أى ان ناداكم وعدم اسلامكم به من عليه لمجته الخبير لكم (فمن نلت) فكيف  
أوقع الحق تعالى العتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع هذا المشهد العظيم الذى قد مناه (فالجواب)  
انما عاتبه وما عاين بذلك تأديب الشانق الانسان محل العقلان وهو فقير بالذات ولولا من أن كبره لولك الدنيا فهو  
فقير لان غناه عرضي عرض له من حصول الجاه والمال فما استغنى الابه بره بخلاف الحق جل وعلا فليست  
الصفة التي ظهرت في الاغنياء صفة الحق حقيقة حتى يتعدى العبد لها ولذلك قال تعالى في الآية اأمن استغنى  
بدين العايب وما قال المؤمن هو غنى فكان مما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم الاعراض عن الاغنياء  
والاقبال على الفقراء اولاهم أنه يقبل على كل من ترك غناه وكبرياه وجاء اليه قال الشيخ وأكثر  
الناس غافلون عن هذا الادب الثاني فلا يكادون يشعرون له طعمه ويتعجبون ان اقبال العارفين على أحدهم  
الرؤساء والاغنياء انما ذلك لاجل جاههم ومالهم وابس الامر كطرا \* ثم اعلم ان أهل الله تعالى اذا خافوا  
ان أحدا من العوام يتبعهم على تعظيم الاغنياء من غير فهم المعنى الذى قصدوا وخافوا ان يزدادوا بذلك الفعل  
رغبة في الدنيا فانهم انما هم الاغنياء والرؤساء تعديا لمصلحة المحبوب وتامل فاهم شرط الداعي  
الى الله عز وجل أن يكون غنيا عن المدعى لا يحتاج اليهم في شيء يتوبون به عليه فعرف أنه ينبغي له استغلاب  
الناس لا تنفيرهم عنه فيحسن اليهم بالمال والاقبال ولا ينبغي له قبول صدقاتهم واحسانهم لانه يهون بذلك في  
أعين المدعى ويرى عيبه الله فعمى بأبصارهم وكفى نفسه عنهم ما يحب أن يؤذنه قال تعالى ادع الى سبيل

لا يؤمن بكلام القسود ولا

يقفه ان لا ينكم بشئ من  
الدقائق فان سبق منه كلام  
دقيق على من اس من أهل  
الطريق فلا بد منه أن  
يقول انما هذه عبارات  
أحوال ونطاق حال لا تطلق  
مقال كقوله الارض لا ولدت  
تسقى فقول لها الولد سلى  
من بدقى \* وقال فـهـ اعلم  
ان الفقه بعد المجاهدات  
والرياضات أمر لازم لادامته  
نظامه الاعمال وتناوله الانفس  
ولكن يتكون مظهر ذلك  
الفقه هل هو الدنيا أم الآخرة  
ذلك الى الله تعالى فاذا رأيت  
يا ناسي عامل صدق أو عرفت  
ذلك من نفسك وترى بعضك  
في باطنك مثل ما مضى ليرأيه  
على قدمك في العمل فلا تهم  
ربك فانه مدخر لك والطرح  
من نفسك اللهـه في ذلك  
وغيره أن تكون من أهل  
النهم \* وقال طعام الله الولد  
على ما يمكنه القلوب فاعلم  
من الجلس جميع حركاته  
وسكاته من حين نغمت فيه  
الروح الى وقت مجالسته ومع  
ذلك فلا يعرف هو ما في جيب  
نفسه لان العارف انما هو مع  
الله بحسب ما يراه (قلت)  
وقد شهدت ذلك من الشيخ  
بحسب المجهود ببعض رده  
الله فكان يخبر الشيخ بما فعله  
في سائر أرض خلاف بلاده  
رضي الله عنه وأما نحن  
سدي على الخواص فسمعته  
يقول لا يكمل الرجل عدنا  
حتى يـهـم حركته مرده

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فلما الحكمة فهو غناه بما بأيدي المدعوين وأما الموعظة الحسنة فهو عده بساطا لادعوتهم في إثمهم يدعون إلى ذل ما تدبرهم اليه من غير توقف لما يعلنون لنفسهم في ذلك من الصلة وفي القرآن لو كنت فتنا غلبنا القلب لانتفضوا من حولك وقد استقر الأمر على أن تقديم فقره على الاغنياء مطلوب في كل ما فيه اكرامه وإنه لا ينبغي لفقره أن يراعى آدماء الا كبر بهما متين له الحق فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والسلام \* (حاشا) لا يتنص من كمال الانبياء عليهم السلام عدم مدبرهم بغير أحوال الدنيا في بعض الاوقات كما أشار إليه قوله صلى الله عليه وسلم في مسئلة تلقيح النخل أنهم أعلم بأمر دنياكم وذلك انه صلى الله عليه وسلم على قومهم على رؤس النخل فقال ما يمنع هؤلاء فقولوا بل تقعون النخل فقال ما أرى ذلك يجدي شيئا فسمع بذلك الانصار فتركوا تلقيح نخلاهم تلك السنة فقل حل النخل وتخرج البلج شيئا فحدثهم بذلك فقال أنهم أعلم بأمر دنياكم يعني في كل عالم روح اليه فيه شيء \* قال الشيخ محي الدين وحيد خفاء بعض أحوال الدنيا على الانبياء والاواباء اغناهم وما غلب على قلوبهم من غلبهم من مشاهدة جلال الله تعالى في احوالهم في ذلك الكون ولو أن ذلك الجلال والعظمة انحجب عنهم لكانوا أعرف الناس بأمر الدنيا لكن لا ينبغي أن يحجبهم عن تدبير الكون اغناهم في بعض الاوقات لانها كما أشار إليه خبري وقت لا معنى فيه غير ربي \* قال بعض العارفين وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزله إليه وصار يدبر أمر الدنيا والآخرة ولم يكن يشغله مشاهدة جلال الله عز وجل عن ذلك \* وقد ذكر الجلال السبطي رحمه الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم كان مكافيا بالانبياء على الله عز وجل وعلى الخلق معاني آن واحد لا يحجبهم الخلق عن الحق (فان قلت) فلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشاهدة أصحابه مع كونهم يؤمنون بيقين (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن والتسعين ومائة ان الله تعالى ما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاهدة وان هودونه الاله تعالى ان له في كل موحد وخصوصا لا تكون لغيره فقد رافق الله تعالى من لوجه الخاص لساكن الاله عالم باقاة الى آدم من المغربين بدليل قصة الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام الله أعلم

• (المبحث الثاني والثلاثون) •

فِي بَوْرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَانِ أَنَّهُ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

\* اعلم ان رساله النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة بالكتاب المعجز والسنة والاجماع وكذلك اجمعت الامة على ان الله باع الرساله بثمنها ولو كانها وكذا تشهد الجميع الانبياء انهم بآله وارسالاتهم وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فخذروا وادعوا ما خص بذلك احد ادون احد ثم قال اهل البيت فقالوا يا ربنا يا رسول الله فقال اللهم اشهد (فان قيل) ان بعضهم يقول انه سقط من القرآن حين جعروا بعض آيات وعلى هذا فيبقى للعراق أن يبحث عنهم طريق كشفه لآله وبناته على تلاوته اهل ذلك معجم (الجواب) هذا أمر لا يؤثر هذا القائل عليه أحد وقد قال جعروا للمحدثين يجب تأويل قول عائشة كلوا بقرؤن فسد من أيام آخرته إيمان فسقط متابعات وقالوا المراد بالسقوط النسخ فيجوز ان يكون المراد بالسقوط في كلامه - هذا البعض النسخ ان صح النقل (فان قيل) هل الدليل على تصديق الرسول في دعائه أنه رسول ينسحب في الدلالة على ما جاء به من الاخبار والاحكام أو يقتصر الى دليل آخر (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب الرابع والاربعين من الفتوح أنه لا يقتصر الى دليل آخر بل ينسحب في الدلالة على ما جاء به صلى الله عليه وسلم (فان قلت) أجمعوا كل شهادتنا بما جاءه من طريق الوجه أو شهادتنا بما جاءه (الجواب) أن شهادتنا بلوحي أعم من شهادتنا بما جاءه من المشاهدة وكذا قد ذكرنا في كتابي صلى الله عليه وسلم بأنه ابتاع الجبل من الاعرابي ولم يكن خزيه - حاضرنا في له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد بالخزعة قال بتصديقك يا رسول الله فيحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه خزيه وحده - اكون شهادتنا بلوحي ولو أن خزيه - كلن تشهد

انتعاشه في الاصل وهو طاعة

من يوم أسست ربكم الى  
استقرأه في الجنة أو الزواله  
تعالى أعلم وقال في الباب  
الخامس والثمانين وما تدين  
اعلم ان الحواس لا تخفى لان  
ادراكها الاشياء ادراك ذاتي  
وان حصل له عارضة فهي  
لا تؤثر في الذاتيات وأطال  
في ذلك ثم قال واعلم ان ادراك  
العقل على تسعين ادراك  
ذاتي هو فيه كالحواس لا يخفى  
وادراك غير ذاتي وهو  
ما يدرك بالاشياء التي هي  
الفكر والاشياء التي هي  
الحس فالحال يعاين الحس بما  
يعاين والفكر ينظر في الخيال  
فيجد الامور وفردات فعب  
ان ينسب منها صورة فيخفظها  
العقل فينسب بعض الفردان  
الى بعض فقد تخفى في النسبة  
للامر على ما هو عليه وقد  
يصيب فيحكم العقل على ذلك  
الحد فيخفى ويصيب للعقل  
مقادير ذلك انصف بالخطا وما  
رأى الصوفية خطأ النظار  
عدلوا الى الطريق التي لا لبس  
فيها فاخذوا الاشياء من عين  
اليقين وأطال في ذلك والله  
اعلم وقال في الباب السابع  
والثمانين وما تدين ما من كلمة  
يتكلم بها العبد الا يخاف الله  
تعالى من تلك الكلمة فليسا  
فان كانت غير اكل من كل راحة  
وان كانت شر اكل من كل راحة  
فان تاب الى الله تعالى وتغافل  
بتوبته فغفل الله تعالى من تلك  
الكلمة لراحة فان قال العبد  
تبت اليك يا رب من كل شيء

شهادة عن لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله تعالى عما يقوله تعالى في لقائه كم رسول من انفسكم الى آخر  
السورة فاباح القرآن من العجوبة كان لا يقبل آية منه الا يشهد اذ ترجمه فصادا الالهة الآية فانها  
ثبتت بشهادة خزينة وعده انتهى (فان قيل) فما أول ما ظهر من الوجوه بدقق العماء (فالجواب)  
كما قاله الشيخ في الدين بن أبي منصور وأن أول ما ظهر بدقق العماء هو محمد صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك  
الاولية والاوليات فهو أوّل رحابيات كلها كما كان آدم عليه الصلاة والسلام بأول الملائكة انيات كلها انتهى  
وسمى في قريته بفتح القاف في كلام الشيخ محيي الدين وأن أول ما خلق الله الله باء فاجعه (فان قلت) فما  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وأدم بين السماء والطين والنبي هو المخرج عن الله وكيف صح اخباره صلى  
الله عليه وسلم قبل أن يخلق وقيل وجود من يخبرهم (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الخامس والثمانين  
من الفتوحات معناه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف ذاته بذاته باذن الله في غير محلي قبل أخذ  
الميثاق وهو الحال التي كان فيها صلى الله عليه وسلم يعرف نبوته وذلك قبل خلق آدم كما أشار إليه الحديث  
المذكور فيمكن له صلى الله عليه وسلم التعريف في ذلك الحال فان النشأة الانسانية كانت مبنية في العناصر  
ومراتها الى حين وجودها لكن من الناس من أعطى في ذلك الماوطن شهادة ودفن فيه ومربته لما على  
غابها بكلمة ما يأتى به صورته من صورته وهي عين تلك المرتبة التي هي في الدنيا فعلمها بالحكم على  
نفسهم بها وهما شاهد على الله عليه وسلم نبوته ولا ندري هل شهد صور جميع أحواله أم قال تعالى  
وأوحى في كل جملة أمرها فإما من ذلك من الافلاك التسعة الا لا انسان مصورة فيه فحفظها ذلك  
الفلك الى رسول وقتها وجودها كوجود الصور والواحدة في المراتب التسعة المختلفة الاشكال  
من طول وعرض واسعة وقامت وتوحيج واسعة اندر قوت ربيع وتثليث وصغر وكبر فتختلف صور الاشكال  
باختلاف الجلي والعميق واحدة فذلك قلنا انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف ذاته بذاته من غير محلي باذن  
الله تعالى واذا كان بهذه الملائكة لم تؤخر في المراتب اذ انما قال صلى الله عليه وسلم وهو في المرتبة العليا  
أساسا ولقد اذلا فخر فلم يتحكم فيه المرتبة \* وقال في وقت آخر وهو في مرتبة الرسالة والخلافة انما أنا باشر  
مليككم فلم تتعجب المرتبة عن معرفة نشأته وسبب ذلك انه رأى ما خلقه باطرية من مركب العنصرى وهو متبدد  
فيها فاشه وذاته العنصرى فيه فلم يثمت تحت قوة الافلاك العلوية ورأى الملائكة فيها وبين سائر الخلق  
الاناسي والمواني والنبات والمعدن فلم ير انفسه من حيث نشأته العنصرى فضلا على أحد من تولد بها بل  
رأى نفسه مسئلا لهم وهم أمثال له فقال انما أنا باشر ملككم وكان يتوهم من الجوع عفا فترقى الى ما يقوله وحى  
الى قد عرفته معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وأدم بين السماء والطين وأن هذا القول انما كان  
بلسان تلك الصورة التي فيها هي الصورة من صور تلك المراتب فترجم لتأني هذه الدارين تلك الصورة  
\* قال الشيخ رحمه الله تعالى ولنا أيضا صورة فوق ما ذكرناه لا تترك بعقل ولا بالاستدلال من قول الشرع  
في كنهنا ان ذلك ان لنا ورفى الكرى وصور رضى العرش وصور رضى الهوى وصور رضى الطيبة وصور رضى  
في النفس وصور رضى العقل العبر عنه بالحواس والعلم وصور رضى العماء وصور رضى العدم هذا كله مرئى لاصحاب  
الكشف وهو الذي يتوجه عليه خطاب الله القديم امياده فيمكنون علمه فافهم (فان قلت) فهل كان  
لا دم عليه الصلاة والسلام علم عند اخذ الميثاق بما يحتوى عليه ظهره من الصور (فالجواب) لم يكن له علم  
بذلك كما لا علم للفلك الا الافلاك التي فيها صورته من رتبها (فان قيل) فلم كان الاخذ من الظاهر ردون  
غيره (فالجواب) انه انما يخص الظاهر بالاخذ لان الظاهر كان غيبا لا آدم عليه الصلاة والسلام ولو أنه تعالى  
أخذنا من بين يدي آدم امكن عرفنا ذلك لانه له عليه الصلاة والسلام من صورته ودفن في كنهها  
\* قال الشيخ محيي الدين وما نحن على قس بأنه عليه الصلاة والسلام علم بما أخذ منه أو يعلمه ولكننا لما رأينا  
الحاضرات التي تقدمت من الافلاك لا تلبسها ورؤياها فقلنا انما يكون الامر في آدم كذلك فخرج الله من اطاع

على أن آدم كان به لم الصور التي أخذت من ظهره فأخضعهم هذا الموضع من هذا الكتاب (قلت) قد أخبرني  
 أخى أفضل الدين رحمه الله أن الله تعالى أطعمه على عدد السداه الذي كان في ظهر آدم عليه الصلاة والسلام  
 دون الأثني عشر قال وعدتهم من ضربه تسعة مائة ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف  
 مرات وتسعة مائة وتسعة وتسعين ألفا ونصف ذلك ثلث ذلك مضروب جمعة في الأول التي ذكرناها فما  
 يحصل من ذلك فهو عدد من كان في ظهر آدم من السداه لا يزيدون واحدا ولا ينقصون وهو حساب لا يتناهى  
 العقل وإنما طرأ به الكف انتهى والله تعالى أعلم \* قال الشيخ يحيى الدين ومن بعد عن فهمه تصور  
 ما ذكرناه من أن لما في كل ذلك صور وليس أحدها أحق بنام الأخرى فليظهر في خبر الترمذي مرفوعا قال  
 فيه حسن غريبان الله تعالى تحلى بآدم وبيده مقبوضتان أي كلبان يجلا له فقال له يا آدم اختر أيهما  
 شئت فقال احتر عينين ربى وكنايته عينين مراكمة ففتحها فإذا آدم وذو بته فظفر آدم عليه الصلاة والسلام إلى  
 شخص من أضواءهم فقال من هذا يا رب فقال الله تعالى له هذا الشك داود فقال يا رب كم كتبت له من العمر فقال  
 أربعمائة سنة فقال يا رب كم كتبت في فقال الله تعالى ألف سنة فقال يا رب قد أعطيتني من عمرى ستمائة سنة فقال الله  
 له أنت وذلك في زال آدم به وإن نفسه حتى بلغ تسعة مائة وأربعين سنة فغاضه ملائكة الموت ليتبصروا وجهه فقال له  
 آدم قد بقي من عمرى ستون سنة فقال الله تعالى يا آدم انك قد وهبت للولدك داود فغضب آدم فغضب ذو بته ونهى  
 آدم فمسيب ذو بته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم أمر الله تعالى بالكتاب والشهود انتهى  
 فهذا آدم وذو بته صور فأنقذ قبضة الحق كلبان يجلا له وهذا آدم خارج عن ذلك البدوهرى صورته وصورته  
 ذو بته في يداني تعالى فبالا بالناحي تقر به في هذا الموضع وتسكروا علينا في قولنا تسعة مائة الصور في الألف  
 لو كان هذا في النفس لم يكن واقعا ولا جائزا نسبة إذ الحقائق لا يتبدل \* قالوا لو كثر من هذا أنيس لك  
 فلا قدر عليه فلا تسكن عين قال الله تعالى فهم صممكم عيني فهم لا يرجعون وقد أطال الشيخ الكلام على ذلك  
 في الباب السادس ورهبين وثلاثة (قلت) قول أعطى أحد النور وأدم بين الماء والعطين غير محدد  
 صلى الله عليه وسلم (فالجواب) لم يبق لنا أن أحد أعطى ذلك إنما كانوا أنبياء أيام رسالتهم المحسوسة  
 (قلت) فسلم قال كتب نبي وأدم بين الماء والعطين ولم يقبل كتبنا أنا وأنت وكنت موجودا (فالجواب)  
 إنما خص النبوة بالذ كرونها غير ما أشارت إلى أنه أعطى النبوة قبل جميع الأنبياء فإن النبوة لا تكون إلا  
 بمعرفة الشرع المقدور عليه من عند الله تعالى (فان قلت) فبما عني قوله لم أنصلى الله عليه وسلم  
 أول خلق الله هل المراد به خلق مخصوص أو المراد به الخلق على الإطلاق (فالجواب) فكأنه الشيخ في الباب  
 السادس من أن المراد به خلق مخصوص وذلك أن أول ما خلق الله الهباء وأول ما ظهر فيه حقيقة محمد صلى الله  
 عليه وسلم قبل سائر الحقائق وأوضح ذلك أن الله تبارك وتعالى لما أراد بدء ظهوره عالمه على حد ما سبق في علمه  
 انفسه له العلم عن تلك الإرادة القدسية بضر من تجليات التنزيه إلى الحقيقة الكلية فذرت الهباء وهو بمنزلة  
 طرح البناء الجص فيفتق فيه من الأشكال والصور ما شاءه فذا هو أول موجود في العالم ثم الله تعالى تجلى  
 بنوره إلى ذلك الهباء والعالم كله فيه باق وقبيل منه كل شيء في ذلك الهباء على حسب قربه من النور وقبول  
 زوال البيت نور السراج فعلى حسب قربه من ذلك النور بضموضه وقبوله ولم يكن أحد أقرب إليه من  
 حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم فكان أقرب قبولاً من جميع ما في ذلك الهباء فكان صلى الله عليه وسلم  
 مبدأ ظهوره وأول موجود \* قال الشيخ يحيى الدين وكان أقرب الناس إليه في ذلك الهباء على بن أبي  
 طالب رضي الله تعالى عنه الجامع لاسرار الأنبياء أجمعين انتهى وقول الشيخ في الإمام علي رضي الله تعالى عنه  
 أنه جامع لاسرار الأنبياء قد نقل أيضا عن الحضرة عليه الصلاة والسلام في حق الشيخ أبي عبد الله التلخاقي فقال  
 فيه حينئذ صلى الله عليه وسلم جامع لاسرار المرسلين لأنهم أجمعين في عصرى هذا أجمع لاسرار المرسلين منه فعلم كماله  
 الشيخ يحيى الدين في الصلوات أن تسعة مائة وجميع الأنبياء والمرسلين من روح محمد صلى الله عليه وسلم

لا يرتفع به عدد كلمات الشر  
 التي كانت منه فان كل نذل  
 على الكثرة فعني ثبت إلى الله  
 من كل شيء ثبت إلى الله من  
 كذا ثبت إلى الله من كذا ثبت  
 إلى الله من كذا ثبت إلى الله من  
 تر يد ز يدوز يدوز يدوز  
 قال ان ملائكة الشر ترجع  
 كلها بالنور به ملائكة رجوعها  
 قال تعالى فأولئك يدركهم  
 حسابهم حسنت وأطال  
 في ذلك \* وقال في الباب الثامن  
 والانه من اثنتين في قوله تعالى  
 خلق الانسان من علق إنما  
 خلقه تعالى من علق إشارة  
 لاهلاقة التي بينه وبين الحق  
 فإنه خلقته في الأرض وأيض  
 فان العلة في ثلاث مرتبة من  
 أطوار خلقته فيس في مقام  
 الفردية التي لا تليق بالإلحاق  
 فانظر ما يحب كلام الله عز  
 وجل \* وقال في اسم الله  
 الأعظم اعلم أن أسماء الله  
 كلها عظمة فاصدق وأسأل  
 حاجتك يا أي اسم الهوى شئت  
 وقد قال شخص لابي يزيد  
 البسطامي علمني اسم الله  
 الأعظم فقال له اوبريد فارني  
 الاصغر يرضخه على ذلك \* وقال  
 إنما خلق الانسان انسأنا لان  
 به حصل الانس لم رتب السكالك  
 في الوجود اذ لم يكن أحد يتعلم  
 عليه مراتب الوجود غير  
 الانسان والآل والنون فيه  
 زائر مثل عمران وأطال في  
 ذلك وهو قال في الباب التاسع  
 والانه من اثنتين في قوله  
 تعالى الله نور السموات

والارض اعلم لولا النورية

التي في الاجسام الكسفة  
ما صلا ما كان فان يكشف  
ما وراء الجدران وما تحت  
الارض وما فوق السموات  
ولولا اللطافة لتي هي أصلها  
ما صلا ما خرق بعض الاولياء  
الجدران ولا كان قيام الميت  
في قبره والتراب عليه أو النابون  
مسيراً عليه سجوداً عليه  
التراب لانه شيء من ذلك عن  
فقدوه والحق في ذلك \* وقال  
في الباب النسيب وما تثنى  
اذا رأيت واخرج ترقباً لمن  
خلف حجاب الخذلان من كثرة  
استهزاء كل مباح وخفت  
ان تنقلب الى مكر ومأسل  
الله ان يخاف فيك الكراهية  
لذلك الامر والا هلك  
\* وقال من اراد ان يطلق الله  
عليه الاسماء بالثناء الحسن  
فليعمل بما عمل المقيمين  
ويحسب أعمال القادة من اجله  
واحدة طاهر باطناً وأمان  
طلب الثناء عليه من غير سلوك  
طريق المقربين فباعناه  
وياتبه على المارقين كما هم في  
هذه الدار لا يبالون كيف  
أصبحوا ولا كيف امروا وعند  
الناس لا تهم في موطن  
التسكاف فلا تتركهم  
التكابر ان يتفتنوا الغير  
الله عز وجل \* وقال في  
الباب الحادي والستين  
وما تثنى مامن سائل عن  
شيء الا وفيه اهلية للجواب  
عن سؤاله وقد جاءه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اعرايا  
سأله وهو بن ظهري اني اسألكم

اذ هو قباب الاقناب كجسباني ساعه في محبت كونه خاتم النبيين فهو مد لجميع الناس أولاً وأخيراً ومعد كل  
نبي وولي سابق على ظهوره حال كونه في الغيب ومعد أيضاً لكل ولي لاحق به فوهله بذلك الامداد الى مرتبة  
كله في حال كونه موجوداً في عالم الشهادة وفي حال كونه منتهى الى الغيب الذي هو ابر وريح الدار الاخرة  
فان انوار رسالته صلى الله عليه وسلم غير متعاقبة عن انه لم من المتعاقبين والمتأخرين (فان قلت) قد  
ورد في الحديث اول ما خلق الله نوري وفي رواية اول ما خلق الله العقل فما الجلع بينهما (فالجواب) ان  
معناه واحد لحدان حقيقة محمود صلى الله عليه وسلم نوره غير متعاقبة العقل الاول وتارة بالقول (فان قلت) فما  
الدليل على كونه صلى الله عليه وسلم من الانبياء السابقين في الظاهر وعليه من القرأت (فالجواب) من  
الدليل على ذلك قوله تعالى وانك ان الذين هدى الله فبهداهم اقتده أي أن هداهم هو هداك الذي سري اليهم  
منك في الباطن فاذا الحديث به هداهم فانما ذلك اهتداء بهداك اذ الاولوية لك باطناً والاخرة لك ظاهراً  
ولو ان المراد به هداهم غير ما قرأناه اقل تعالى صلى الله عليه وسلم فليهم اقتدوه وتقدم حديث كنت نبيا  
وأدم بين الماء والطين فكل نبي تقدم على زمن ظهوره فهو راتب عنه في بعثته بتلك الشريعة يؤيد ذلك  
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث وضع الله تعالى يده بين يدي أي كيا بيني وبين لانه فعلم الاولين  
والآخريين اذ المار بالاولين هم الانبياء الذين تقدموا في الظاهر وعند غيبة جهمه الشريعة وبما صلا ذلك أنه  
صلى الله عليه وسلم أعطى العلم من ترقيل خلق آدم عليه الصلاة والسلام ومرة بعد ظهور رسالته  
صلى الله عليه وسلم كما ترقيل عليه القرآن وألان غير لم جبريل ثم أنزل عليه جبريل مرة أخرى ولذلك قال  
تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك البسك وحيه أي لا تعجل بتلاوة ما عندك منه قبل ان تسع من  
جبريل بل اجتمع من جبريل وانت من حيث البكاء على ما بعثته فطوقد علمت التسامدة والوفون بذلك مع  
استانجامهم ذكر ذلك الشيخ في الباب الثاني عشر من الفتوح وفي غيره من الابواب (قلت) وفي تصريح الشيخ  
بان القرآن أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل جبريل نظر ولم اطلع على ذلك في حديث قبله اصل  
(فان قلت) فاذا روح محمد صلى الله عليه وسلم هو روح عالم الحس كاهي النفس الناطقة فكاه  
(فالجواب) نعم والامر كذلك كما ذكره الشيخ في الباب السادس وأربعين وثلاثمائة خلال العالم المذكور فليس  
ظهور صلى الله عليه وسلم بمنزلة الجسد السوي وسأله بعد موته صلى الله عليه وسلم بمنزلة النائم في حال العالم حين  
يبعث يوم القيامة بمنزلة الانتباه من النوم فله العالم اليوم كما نام من حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان  
يبعث انتهى (فان قلت) فما الدليل على كونه صلى الله عليه وسلم افضل من أبيه ابراهيم مع انه صلى الله  
عليه وسلم أمرنا ان نسال الله ان يصلي عليه كجسلي على ابراهيم والاعادة أن يكون المشبهة افضل من المشبه  
(فالجواب) ليس المراد ما يدر من ذلك الى الاذهان وانما لتسكت في قوله تجصيت على ابراهيم كونه صلى الله  
عليه وسلم كان مولاتي فاعلم الصحابة كيفية الصلاة عليه فلما قالوا له كيف صلى عليه لما وساه الا الا واضع  
فقال قولوا لي جصيت على ابراهيم وانت اذ قلت لانسان علمتي انما لافظ انفع لها لا بقدر يتعلق لك بانفاظ  
تعلي التخصيم مع كونك اقل حياء من الشارع صلى الله عليه وسلم يبين فافهم (فان قلت) فلم كان محمد  
صلى الله عليه وسلم افضل من أبيه آدم صلى الله عليه وسلم وأدوى استعدادا منه عنه فرع من آدم عليه  
الصلاة والسلام (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الخامس من الفتوح انه انما كان افضل من أبيه  
آدم عليه الصلاة والسلام لان آدم عليه الصلاة والسلام كان حلالاً لا لفظ الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم  
كان حلالاً لانه اهل جوامع الحكم اشار اليها بتحديث أو تبت جوامع الحكم فمن حصل على الذات حصل  
على الاسماء وكانت تحت حيلة عالم ومن حصل على الاسماء لا يكون يحصل الذات الذي هو المسمى قال ولهذا  
فضلت الصحابة فانهم حصلوا الذات ونحن حصلنا الاسم ولكن المار به الاسماء مراعاتهم للذات من عندنا  
الاجل حسرة الغيبة التي لم تكن لهم فكان اننا للضعيف بذلك فنحن الاخوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ثياب أهل الجنة أخاف  
تخافني أم تسبح تسبح فضحك  
الحاضرون من سوء الفضايل  
صلى الله عليه وسلم وقال  
أضحكون من جاهل سألت  
عالميا هذا الرجل ألم تشفق  
عنه أم الجنة فأجابته صلى الله  
عليه وسلم بما أرضاه وادعاه  
بما يحبه وأزال شغل السائل  
بما علم أصحابه الإجابة به حين  
سأله وأقبل الأعرابي عالما  
فرح حاسرورا وقال في الباب  
الثاني والثامن وماتين في  
قوله تعالى وما لأحد عنده من  
نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه  
ربه الأعلى اعلم أن العلماء  
اختلفوا هل يكون الحق تعالى  
عروضا لأشخاص أم لا  
والحق في أن الحق تعالى من  
حد ذاته وجوده لا يؤوله  
شي ولا يصح أن يعطى لذاته  
وأنما يريد الطالب معرفة  
وجهه به أو شاهدته أو  
رؤيته وكل هذا ما هو عين  
الحق تعالى وإذا لم يكن عينه  
فقد يصح أن يكون عروضا كما  
إن من عبد الله تعالى كما به  
فخر أو في آخره رؤيته  
وأطال في ذلك ثم قال وقد  
ترافع أنان إلى مالك بن أنس  
رضي الله عنه داعيا أحدهما  
على الآخر مدعية وطلب  
المسكافة علم فقال له ماذا  
ابتغيتهم حين أعطيتهم  
إن كنت ابتغيت بهاجزاه  
في الجنة أو معاوضة في الدنيا  
لخذهما فإن كانت عينه باقية  
والآية تهاون كنت ابتغيت

وهم الأصحاب وهو صلى الله عليه وسلم النبلاء لا شواق وأفرح لمقا واحدنا ولا عامل منا أخر خسر من  
يحمل مثل على أصحابه كجو ردايته وأما كونه صلى الله عليه وسلم لم أفورى استعدا من أبيه آدم فلا نه خاف  
من امتزاج الابن من لأم واحد منهما بل من الجمع وحساده وهاجم على الله عليه وسلم استعدا الاثنين  
فلهذا كان كماله أقسام من كمال أبيه ذكره الشيخ في الباب الثاني والسبعين في أسرار الخلق من الفتوحات قال  
ومن هنا خص محمد صلى الله عليه وسلم بالكمال على آدم وأبراهيم الكون إنسانا ما وكل ابنه في النشأة هذا  
الكمال لأن الناس يتفاضلون فيه لاجل الحركة العلوية والموالعة التورانية ولا فرق بين السادة والمذنبين  
يكن لهم عندنا أثر في التلقي انتهى وقال الشيخ في الباب السابع والثلاثين وثلاثمائة في حديث لو كان موسى  
حيما بعده الآن ينبغي أن يعلم أنه صلى الله عليه وسلم نبي الأنبياء للعهد الذي أخذ على الأنبياء بآياته عليهم  
وأنبؤته في قوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبي لما أتتكم من كتاب وحكمه ألا تسمعون رسالته  
وشريعة كل الناس فلم يخص نبي بشي إلا أن كان ذلك الشيء لمحمد صلى الله عليه وسلم بالاصالة انتهى فكل  
نبي تقدم على زمن ظهوره فهو نائب له صلى الله عليه وسلم في بعثته بذلك الشرع بعد ذكره الشيخ في الدين  
السبعين ونقله عنه الجلال السيوطي في أول المصنف (فان قلت) قد تقدم القرآن أنزل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جلا قبل أن ينزل عليه تفصيلا للحكمة في ذلك (فالجواب) إنما أنزل عليه صلى الله  
عليه وسلم القرآن اجالا ليعرف بين تنزيله عليه وتنزيله على الأولياء ولأن التدريج في الأمور رافعا  
هو لتعمل ولا تعمل إلا رسال بخلاف الأولياء لا تنزل عليهم إلا يوم الأوهي مفصلة فقط لأن مهاجرة الفرق  
وانتسب فالنبي هو وبالأولوية كسب وقال في الباب العاشر من الفتوحات في قوله صلى الله عليه وسلم  
أناس ولد آدم ولا فخر إنما كان صلى الله عليه وسلم بدول آدم لأن جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام نواب  
له صلى الله عليه وسلم من لدن آدم إلى آخر الرسل وهو عيسى عليه الصلاة والسلام كما بان عن ذلك حديث  
لو كان موسى وعيسى حين ما رءاهما إلا أتيا وقد صلى الله عليه وسلم في ذلك فانه لو كان موجودا بجمعه  
من لدن آدم إلى زمان وجوده لكان جميع نبي آدم تحت شريعته حسا ولا في ميثاق نبي إلى الناس عامة إلا  
هو خاصة فجميع شرائع الأنبياء بالحقبة شرعة صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فهل يكون نسخ شريعته  
اسلك شريعة تقدمت يخرج تلك الشرائع عن كونها شرعا (فالجواب) لا يخرجها ذلك النسخ عن كونها من  
شريعته فان الله تعالى قد أشهدنا النسخ في شرعه الظاهر مع اجتماعنا واتفاقنا على أنه شرعه الذي نزل عليه  
فنسخ المتقدم بالأنسوخ وما يشهد به كون جميع الأنبياء نوابا صلى الله عليه وسلم كونه عيسى عليه الصلاة  
والسلام إذا نزل إلى الأرض لايحكم بشرع نفسه الذي كان عليه قبل رفعه وإنما يحكم بشرع محمد صلى الله  
عليه وسلم الذي بعث به إلى أمته ولو أن الشرع الذي يحكم به عيسى إذا نزل كان له بالاصالة لما كان يحكم إذا نزل  
إلى الأرض الآية (فان قلت) قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضوبوني على نبي الحديث هل هو منسوخ أو قاله  
قواضا (فالجواب) هو قواض من صلى الله عليه وسلم والأفوه يعلم أنه أفضل خلق الله تعالى وذلك ليصح  
له تمام الشكر فانه أشكر خلق الله تعالى ولا يكون ذلك لا يعمرته كل ما أنعم الله عليه فأنهم ومعني  
الحديث لا تغضوبوني من ذوات نفوسكم بلهاكم بالامر وأيس معناه لا تغضوبوني معاملة من فضله بتفضيل  
الله عز وجل له فقد أصاب (فان قلت) فهل العارف أن فضله صلى الله عليه وسلم بحسب ما تحمله الآية  
(فالجواب) نعم له ذلك ولكن الكامل لا يتوقف جميع ما يؤوله الأعلى بما يقابله الله تعالى عنده الأعلى ما تحمله  
الآية أو والله أعلم (فان قلت) فهل جميع مقاماته صلى الله عليه وسلم فوق لا تتابع من الأولياء والأولياء  
أمر يخص صلى الله عليه وسلم بتسامان لا يصح لاحدهم أن يربو برأيه (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب  
السابع والثلاثين وثلاثمائة يخص صلى الله عليه وسلم بمقامات لا يشاركه فيها أحد من الأنبياء من الله أعطاه  
ضروب الوحي كما لمن وحى البشائر وأنزله إلى العتاب والأذن والبر والسموات وغود ذلك ومنها



بهما وجه الله فلا أكمل لك  
 بشيئ اني \* وقال في الباب  
 الثالث والثمان وما تبني في  
 قوله تعالى ورجني وسعت كل  
 شئ اعلم ان الله تعالى جودا  
 معانا وجودا متبدلا وهذه  
 الآفة من الجود المطلق  
 وأما المقيد فهو قوله كتب  
 ربكم على نفسه الرحمة أي  
 أوجب وفرض على نفسه  
 الرحمة لقوم خواص نعمهم  
 عمل خاص وهو قوله أنه من  
 عمل منكم سواي بجهالة تم  
 تلبس بعده وأصل هذا  
 جود مقيد بالوجوبان هذه  
 صفة وهو عرض عن هذا  
 العمل الخاص ولا يخفى ان  
 التوبة والأصلاح من الجود  
 المعاني فقابل جوده بجوده  
 فاحكم عليه سبحانه سواء  
 ولا يفديه غيره \* قال وحكي عن  
 سهل بن عبد الله علما وأما  
 انه قال أقيمت البليس فمرسته  
 وعرف سني أني عرفت فوفقت  
 بيننا مناظر فقال لي وفاته  
 وسهل بن عبد الله كلامه طالع  
 النزاع بحيث انه وقف ووقف  
 وحار وحزن فكان من آخر  
 ما قال لي باسأل ان الله تعالى  
 يقول ورجني وسعت كل شئ  
 فم ولا يخفى عليك أني شئ  
 بلا شك لان افظة كل تقتضي  
 الأساطير والعوم وشئ أنكر  
 الشكر ان فقد وسعتني رحته  
 قال سهل بن الله لقد أحرستني  
 وحبرني بالطاقة سبابة وظفرو  
 بجمل هذه الآفة وفهم منها  
 ما لم أفهم وعلم من دلالاتها ما لم  
 أعلم فبقيت حائرا متفكرا

انه أعطاه علم الأحوال كلها الكونية أرسل الى جميع الناس كافة ومعلوم ان أحوالهم مختلفة فلا بد أن تسكون  
 رسالته تم السكل بجميع أحوالهم ومنها أنه أعطاه علم اعيان الاموات مني وحدا بخلاف غيره فحصل  
 صلى الله عليه وسلم العلم بالحياة المنيوية وهي حياة العلوم وحصل أيضا الحياة الحسنية وهو ما أتى في قصة ابراهيم  
 عليهما السلام وأعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به  
 فؤادك وجاء في هذه الحق ومنها أنه أعطاه علم الشرائع المنفردة كلها وأمره ان يمد يدي الى الأنبياء  
 لا بهم ومنها انه اختص بشرع لم يكن لغيره كما أشار اليه حديث أعطيت ستا لم يعطها نبي قبلي فهذا هو رخص  
 علم يعطاه أحد غيره وعما خص به أيضا الواء الحرفي المقام المحمود الذي وقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم القيامة بجماع الجسد (فان قلت) فهل لواء الجود واحد وهو متعدد (فالجواب) هو سبعة ألوية تسمى بالولية  
 الجود تعطي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمديين وفي تلك الألوية أسماء الله التي ينسب بها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على وبه عز وجل اذا أتتهم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذ شئت  
 في الشفاعة فأخبر الله تعالى بجماع علمي بالألوية التي أتني عليه تعالى في هذه الأسماء التي تقتضيها  
 ذلك الموطن ومعلوم ان صلى الله عليه وسلم ينسب على الله الأسماء الحسنى وهي لا يحاط بجماعها وذلك اننا علم  
 أسما في الجنة فالعلمين رأيت ولا أدن سمعت ولا شغل على قلب بشر ونعلم اننا لانعلم أيضا ما أخفى انما من قرة عين وما  
 من شئ من ذلك الا وهو مستند الى الاسم الالهي الذي أظهر بخلاف الاسم الالهي الذي امن الله تعالى علمنا  
 بالاطلاع عليه فلا بد ان ينسب عليه ونحوه سبعة اماناته تسبب واما انما اثبات قال الشيخ يحيى الدين في الباب  
 الثامن والثلاثين وثلاثمائة وقد سألت الله تعالى ان يعاينني على عدد تلك الأسماء المرفوعة في الألوية فقبيل  
 لي ان قد دره ألف اسم وستمائة اسم وأربعة وستون اسما فدرهم في كل لواء منها تسعة وتسعون اسما من  
 أحصاها في موطن القيامة فدخل الجنة يعني قبل الناس وليس أحصاها الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكمال من نبي أو ولي  
 اه (فان قلت) فما حكمه جعل اللواء بيده صلى الله عليه وسلم (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الرابع  
 والسبعين انه انما جعل بيده ليجتمع اليه الناس اذ هو علامة على مرتبة الملك وعلى جود الملك وانما يسمى  
 لواء لأنه يلتصق على جميع المحامد فلا يخرج عنه وهذا كما أشار اليه حديث آدم ومن دونه تحت لوائه وايضا  
 ذلك أن آدم عليه الصلاة والسلام علم بالاسماء وما ظهر بها العلم النبوية عن محمد صلى الله عليه وسلم في  
 عالم الملائكة لتقدمه بالنبوة وآدم بين الماء والطين فلما ظهر جسم محمد صلى الله عليه وسلم كان هو صاحب  
 اللواء فباخذ اللواء من آدم يوم القيامة فيحكم الاصله فيكون آدم فمن دونه تحت لوائه \* (فان قلت)  
 فهل يدخل تحت لوائه صلى الله عليه وسلم أيضا الملائكة (فالجواب) نعم لانها كانت تحت ذلك اللواء في  
 زمان آدم فكذلك يكونون في الآخرة تحتها من يحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك يظهر للجميع  
 الخلق سادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولخلافته على الجميع اه \* (فان قلت) فأن منزلة محمد صلى  
 الله عليه وسلم يوم الموقف الاعظم (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع والثلاثين وثلاثمائة أن  
 منزلة علي بن حنيفة الرحمن حين التحلي على العرش وأما منزلة يوم القيامة فهي بين يدي الحكم الهادئ  
 تنفيذ الامر الا لاها في العالم فالحكم عنه باخذ في ذلك الموطن وهو صلى الله عليه وسلم وجه كل يرى  
 من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام من الله يفهم عنه ويرى لسانا وسمعه صوتا وحرفا اه  
 \* (فان قلت) فهل الوسيلة مخصصة فلا تكون لغيره أم يصح أن تكون لغيره لقوله في الحديث لا ينبغي  
 أن تكون الا له من عباده وأوجوان كوننا هو فلم يجعله صلى الله عليه وسلم نصا (فالجواب) كما  
 قاله الشيخ يحيى الدين في الباب الرابع والسبعين في الجواب الثالث والثمانين أن الذي نقول به أنه لا يجوز  
 لاحد سوا الوسيلة لنفسه أو ذم الله تعالى في حق رسوله صلى الله عليه وسلم التي هذا الله به وإثباته أيضا  
 على أنفسنا ومطالب منا أن نسال الله الوسيلة التواضعة منه صلى الله عليه وسلم اننا نواتيها لنا نظير المشاورة

فلما جئت إلى قوله تعالى  
فأما كتبها الذين ينفون  
الا أنيسررت وطمنت أنى  
قد ظفرت بحجة فظهرت عليه  
بما يقسم ظاهره فقاتله  
يا مومن إن الله تعالى قد  
قبضه بآياته فخصوصه  
تخرجهم من ذلك الموضع  
فقال فأسألكم الذين يتقون  
الى آخر النسخ فنبسبهم اليه  
وقال والله بأسهل ما كنت

والله أعلم

أخبر أن يبلغ لما الجمل  
بصفت الله تعالى هذا المبلغ  
ولا طنت تلك ههنا تلك  
سكت لتلك سكت لتلك سكت  
ألت تعلم بأسهل أن التقيد  
صفتك لا صفته تعالى قال  
سهل فرجعت إلى نفسى  
رغصت برقى وأدم الماء  
في حلقى والله ما وجدته  
جوابا ولا سدوت في وجهه  
بابا وعلمت أنه طمع في ملوح  
وانصرفت وانصرف والله  
ما أدري بعده ما يكون وإن  
الله تعالى مانص بما فرغ هذا

الانكاف في الامر عندي  
على المشيئة منتهى في خافه  
لا أحكم عليه في ذلك الا بما  
حكم به على نفسه من حديث  
وجوب الايمان به انتهى  
كلام سهل قال الشيخ محيى  
الدين واعلم رجل الله أنى  
تبعته ما يحكى عن الملبس فما  
وأبت انصرم من حجة ولا أجمل  
منهين العلماء فلما وقفته  
على هذه المسئلة التي حكاه  
عنه سهل بن عبد الله عجبت  
وعانت أنه قد علم على الجمل

فمن علمنا أداما وابتازا ومكروا ثم انشقاق ان الوصلة لو كانت لوالدها هاله صلى الله عليه وسلم وكان هو  
الاولى بأفضل الدرجات اعلم منصبه ولما عرفنا من منزلته عند الله تعالى \* وما يؤيد بتجريم سؤالنا  
الوصلة لانفسنا ما ذكره العلماء في الخصائص من تحريم طلبة المرأة التي عرض عليه الصلوة والسلام لولها  
بقر ويحواه ولذلك امتنع أبو بكر من ابجاءه عمر بن الخطاب عن أن يزوج ابنته حفصة وقال أبو بكر انى  
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها اه (وقد رويت) في نسخة من نسخ الفتوحات بصرمانه  
يجوز لكل مسلم أن يسأل نفسه لوسيلة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه نفسه واهله من النسخ  
المندوس فيها إلى الشيخ أو مرجوع عنها دليل قوله رضى الله عنه في الباب السابع وثلاثون وثلاثمائة أن  
منزلته صلى الله عليه وسلم في الجنان هي الوصلة التي يتفرع منها جميع الجنان وهي في جنه عدن دار المقامة  
والهامة في كل جنه من الجنان ومن تلك السعادة بغير محمد صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في  
كل جنه أعنام منزلة فيها انتهى فإياك أن تصيب إلى الشيخ ما في النسخة المندوسة ثم تعترض عليه  
والله أعلم

\*) المبحث الثالث والثلاثون في بيان بداية النبوة والفرق بينهما وبيان

امتناع رسالة رسولين معاني عصر واحد وبيان أنه ليس كل رسول

شريعة وقد ورد ذلك في النفائس التي لا توجد في كتاب\*)

اعلم يا نبي الله قد ورد في الصحيح أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة  
الحديث (فان قلت) ما حقيقة بدء الوحي (فالجواب) بكافة الشيخ في الجواب الخامس والعشرين  
من الباب الثالث والسبعين من الفتوحات أن المراد ببدء الوحي انزال المعاني الجديدة العقلية في القلوب الحسية  
المقيدة في حضرة الخيال سواء كان ذلك في نوم أو يقظة (فان قلت) فاذن هو من مدر كل الحس (فالجواب)  
نعم هو من مدر كل الحس وحضرة المدوس كفى قوله تعالى فتقبل إلهام إلهاسه يا قال الشيخ محيى الدين وفي  
حضرة الخيال أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم في صورة الابن ولذا كان يؤمن قلبه رؤيا به هذا هو  
ما يقام الله تعالى على الامانة من أجزاء النبوة فان معاني النبوة لم ترفع وانما ترتفع بقوة التفسير فقط كما  
يزيد حديث من حفظ القرآن فقد أدركت النبوة في جنبه فقد علمت هذا النبوة لاشك وقوله صلى الله  
عليه وسلم قد لا نبى بعدى ولا رسول المراد به مدى (فان قلت) فله الحكمة في كون الرؤيا  
الصادقة جزأ من سنة أو أرم من جزأ من النبوة وما حكمه هذا العدد (فالجواب) انما خصت الاجزاء بهذا  
العدد لان نبوته صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثا وعشرين سنة وكانت رؤياه العادية سنة شهرا ونصف السنة  
أشهر الى الثلاث وعشرين سنة جزأ من سنة أو بعين جزأ من النبوة أن تكون هذه الاجزاء لنبوة كنى فقد  
يوسى الى نبى أكثر من ذلك فتكون الاجزاء بحسب ذلك من خمسة وعشرين سنة وأكثر والله أعلم (فان قلت)  
هل مقام الولاية من لازم مقام النبوة أو هو وصف آخر لا يكون للانبياء (فالجواب) أن ولاية الله تعالى  
اعباده هي الفلأ الحظ العام وهي الدائرة الكبرى وفي حكمها واقعية أنها أن الله تعالى يتولى من شاء من  
عباده برسالة أو نبوة أو إيمان ونحو ذلك من أحكام الولاية الخاطفة فكل رسول لابد أن يكون نبيا وكل نبى لابد  
أن يكون وليا وكل ولي لابد أن يكون مؤمنا (فان قلت) فالى أى وقت يستمر حكم الرسالة والنبوة (فالجواب)  
أن الرسالة تستمر الى دخول الناس الجنة أو النار وأما النبوة فانها باقية الى حكمكم في الاخر لا يخص حكمها  
بالدنيا (فان قلت) فما حقيقة الرسالة وهل هي حال أو مقام (فالجواب) بكافة الشيخ في الباب الثامن  
والخمسعين ومائة أن حقيقة الرسالة ابلاغ كلام الله من متكلم الى سامع وهو حال لا مقام لا بد  
انقضاء التبليغ فلاتزال الرسالة فيجدد حكمها كل حين وهو قوله تعالى ما يأتيهم من ذكرهم ربهم محدث  
ولا تباين هو الرسالة وحديث المذكور هو هذا السامع المرسل اليه وهذا يظهر علم الرب لنبى صور الابن لان

فيه فهو اسهل في ذلك  
والله اعلم به وقال قوله  
تعالى وجعل الشمس سراجا  
اعلم ان النور المنبسط على  
الارض الذي هو من شاع  
الشمس الساري في الهواء  
ليس له حقيقة وجوده الا  
بصور البصر المدرك لذلك فاذا  
اجتمعت العينان عين  
الشمس وعين البصر  
استنارت البصر وتبل قد  
انبعثت الشمس عليها لذلك  
من ذلك الاشراق بوجود  
السحاب الحائل لان العين  
ما رقت العين الاخرى بوجود  
السحاب فالوهي مستغلة في  
غاية الغرض لاني اقول لو  
كان الشمس في جوار السماء وما  
في العالم العين تبصر من حيوان  
ما كان لها شعاع ينسب في  
الارض اسلاخ نور كل  
مخلف الوصف على ذاته  
لا يتغير له غيره بوجود  
أبصارنا ووجود الشمس ظهر  
النور المنبسط قال ولا يخفى  
ان الحر باه باه لونه ليجيب  
ما يتعاقب فيه من خضرة أو حمرة  
أو غيره أولا وجود ذلك  
لا لوان في جسمه ما فقد أدركت  
بأشياء مالا وجوده حقيقة  
بل نسبة وكذلك النور المنبسط  
على الارض فالر من ذناب علم  
ان العلم مدرك لله في حال  
عدمه فهو مدوم العين مدرك  
لغيره فوجوده انما هو بالقدرة  
لا يفي فيه (قلت) وهذا كلام  
دقيق غوره بعد فليست بل  
ويجوز والله اعلم وقال  
في الباب الخامس والتسعين  
وما نبيده في كون الشمس

المرسل هو الامن اه \* وقال في الباب السابع والخمسة عشر ومائة اعلم ان الرسالة تمت كوفي متوسطا بين  
مرسل ومرسل اليه والمرسل به قد يعبر عنه بالرسالة وقد تكون الرسالة حال الرسول لانها من انفسها  
التبليغ قال تعالى ما لي الرسول الا البلاغ قد رسلة ختمها التي اوسل بها وانها وهكذا وردت في القرآن  
حيثما وردت ولا يقبلها الرسول الا بواسطة وحى تدعى ينزل بالرسالة تارة على قلبه وتارة يشتمل له المثلر حلا  
وكذا وحى لا يكون هذه الصفة لا يسمى رسالة بشرية وانما يسمى وحيا والها ما هو وجودا ولا تكون  
الرسالة الا كذكرنا يخفى بواسطة وحى تدعى (فان قلت) فما الفرق بين النبي والرسول (فالجواب) الفرق  
بينهما هو ان النبي اذا اتى اليه الر وحشيا اقتصر به ذلك النبي على نفسه خاصة ويحرم عليه ان يبلغ غيره ثم ان  
قول له بلغ ما انزل اليك اما انما تقتصر به ذلك النبي على نفسه خاصة ولا يمكن ذلك الا لله مدد على الله عليه وسلم  
سمى هذا الوجه وهو لا وان لم يخص في نفسه بمحكم لا يكون لمن بعث اليهم فهو رسول لاني وأسمى من انبوة  
التشريع التي لا تكون الا لارسله \* فله ان كل رسول لم يخص بشي من الحكم في حق نفسه فهو رسول  
لاني وان خصص مع التبليغ بشي في حق نفسه فهو رسول ونبي فما كل رسول نبي على ما قرره ولا كل نبي  
رسول بلا خلاف والله اعلم هكذا ذكره الشيخ محيي الدين في الباب الثامن والخمسة عشر ومائة فليست بل فان من  
بلغ مرسلا لا يصبه في العمل به بل على ما يلقى عليه من حيث انه يخبر والله اعلم (فان قلت) فهل كان الوحي  
للائية الذين لم يرسلوا على اسان جبريل في المغلة أم في المنام (فالجواب) لم أرف ذلك شيبا عن الاصوليين  
ولكن ذكر الشيخ عبدالعزيز الدبريني في كتابه المسمى بالدرر والمختصة أن الانية الذين لم يرسلوا كان  
الوحي اليهم في المنام على اسان جبريل اه فلا أدري ما دليله في ذلك فليست بل (فان قلت) فكيف تقسم  
النبوة على قسم (فالجواب) تقسم النبوة البشرية على قسمين (القسم الاول) من الله تعالى الى غيره  
من غير روحه اي من الله تعالى وبين بعده بل اخبارات الهه فيجود في نفسه من الغيب أو في تجليات ولا  
يتعلق بذلك الا بحكم تحصيل ولا تخير بل تعريف بها في الكتاب والسنة أو بعدد حكم مشرووع ثابت  
انه من عند الله تعالى أو تعريف بعد حكم قد ثبت بالفعل صحته وتعود ذلك وكل ذلك تنبيه من الله تعالى  
وشاهد عدل من نفسه قالوا لا دليل لاصحاب هذا المقام أن يكون على شرع يخصه بخلاف شرع رسوله الذي  
أرسل اليه وأمر باتباعه أبدا (القسم الثاني) من النبوة البشرية وهو خاص بمن كان قبله بمائة نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم وهم الذين يكونون كائلا من بين يدي الملك فينزل عليهم الروح الامين بشر به من الله تعالى  
في حق نفوسهم يتبعهم في فعلهم لما شاء ويحرمهم عما شاء ولا يلزمهم اتباع الرسول وهذا المقام يبيح  
له أثر بعد محمد صلى الله عليه وسلم الا في الامانة المحمدين من أمته اسكن لا يمارقونهم بوجوب اتباعهم الرسل  
فاهم أن يجلبوا الدليل ويجرموا به اه (فان قلت) هل ثم أحد من البشر ينال في الدنيا من غير واسطة  
محمد صلى الله عليه وسلم (فالجواب) كذله الشيخ في الباب الاحد وتسعين وأرومه انفسا أحد ينال علما  
في الدنيا الا وهو من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء المتدعون على مبعثه والمتأخرون  
عنه وأطال في ذلك في مقدمته طاه في البحث قبله (فان قلت) فهل أطاع الله تعالى أحد من الاربعة على  
عدد الانبياء والمراسين عليهم الصلاة والسلام أو حصل له الاجتماع معهم كلهم من طريق كشفه (فالجواب)  
نعم ذلك واقع لكل من حقه قدم الولاية الكبرى \* وقد قال الشيخ محيي الدين في الباب التاسع والاربعين  
وللمائة اعلم ان عدد الانبياء والمراسين من بني آدم مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفا وكذا في الحديث  
ولاحد هذا العدد في الاولياء في كل عصر وقد زيدون \* قال الشيخ وقد جدد الله تعالى بيني وبين  
جميع أنبيائه في واقعة صحيحة حتى لم يبق منهم أحد الا عرفته وكذلك جددت علي من هو على أقدامهم من  
الاولياء فزأيتهم وعرفتهم كلهم \* وقال أيضا في الباب الثالث والتسعين وأربعمائة وثلاثين في كشف  
جميع الانبياء والمراسين وأتهم كسباني شاهد على من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة أظهرهم

سراجاً أن يضيء به العالم  
وتبصر به الاشياء التي كانت  
بسترها الغلظت فحدث الابل  
والنور يحدث كواكب  
الشمس والارض فالابل  
هو ظلمة الارض الجالبة  
عن انبساط نور الشمس  
والكواكب كلها عند اهل  
الكشف منبهة لاستعداد  
من الشمس كبراء بعضهم قال  
والقمر على أصله لا نور له  
البينة سبحانه الله فوره وذلك  
النور الذي ينسب اليه هو  
ما ينال به البصر من الشمس  
في مرآة الفهر على حسب  
مواجهة الانصاف منه فالتعمر  
بجلى الشمس وليس فيه من  
نورهات في قول اول من شرع  
في تعليم الناس علم الحوادث  
التي تصكون في الارض  
بافتراقات الكواكب هو  
ادريس عليه السلام وهو علم  
صحيح لا يخفى في نفسه وانما  
الطاري ذلك هو الذي يخفى  
بعد استيفاء المعارف الخفية  
واقف في نظاره ولا في نفس  
العلم وهو من علوم الاسرار  
الالهية فترأى تعالى اعلم  
بالصواب وقال في الباب  
السابع والتمس بين مائتين من  
رحمة الله عز وجل عباده  
أن رفع عنهم الخطايا والسيئات  
فلا يؤخذهم الله في الدنيا  
ولا في الآخرة فاما في الآخرة  
فجميع علمه من الكل وأما  
في الدنيا فجميعه على رفع  
الذنوب واختلافوا في الحكم  
وقد سئل الجني عن السبلى  
رحمهما الله ما كان يرد من

الحق تعالى في صفة واحد قال وصاحبت منهم غير محمد صلى الله عليه وسلم جماعته منهم الحليل عليه الصلاة  
والسلام قرأت عليه القرآن جاء به الله عز وجل معنى فكان يبكى عند ذلك وضع ذكره الله تعالى فيه من  
القرآن وحصل في منه خشوع عظيم وأمام موسى عليه الصلاة والسلام فأعطاني علم الكسوف والافصاح  
عن الامور وعلم تغليب الابل والنور وأما هو عليه الصلاة والسلام فأخبرني بمسئلة كانت وقعت في الوجود  
وماعلتها الامنة \* وأما عيسى عليه الصلاة والسلام فنبت على يديه أول دخول في طريق النجوم \* قال  
ورأيت في هذه الواقعة أمور اعلمت منها أنه لا حائل في الشفاء ومنها التي روتت نفسي في السعداء الذين على  
عين آدم عليه الصلاة والسلام فشكرت الله على ذلك \* وقال أيضاً في الباب الثالث والسبع من ما اجتمعت  
بأحد من الانبياء أكثر من عيسى عليه الصلاة والسلام وكنت كلما اجتمعت به دعاني بالبيان في الدين جياصاً  
وكان لا يفرقني حتى يدعوني بذلك \* وكان يقول لي يا حبيبى وأمرنى أول اجتماعي عليه بالزهد والتجريد  
وكان من زهاد الرسل وأكثرهم سباحة وكان حائفاً لا مائة لم يأخذ من الله لومة لائم ولذلك عادته اليهود  
\* وقال أيضاً في الباب الخامس والستين وثلاثمائة قد شاهدت في واقعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت  
جميع الانبياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وأشهد في الله تعالى جميع المؤمنين بهم حتى ما بقى منهم أحد  
لا من كان ولا من يكون الى يوم القيامة وعرفت خلاصهم وعلمهم وعرفت جميع السعداء الذين كانوا في طاهر  
آدم وعددهم فلاجى على الاثن منهم أحد من أهل الجنة ولا من أهل النار لكن لم يهبط الله تعالى معرفة  
عدد أهل النار لكثرتهم فلا يعلم عددهم الا الله تعالى وعرفت في هذا الكشف جميع مراتب الانبياء  
والمساكين وانبياهم واعلمت على جميع ما كنت أمنت به بجلالها وفي العالم العلوي والسفلي وشهدت ذلك  
كله عياناً ولم يخفى ذلك الذي رأيت وشاهدته عن ايمانى فلم أقول وأقول ما أقوله اقول النبي صلى الله  
عليه وسلم قل كذا وأهل كذا لا علمي ولا نبى لانه هوى فواخت في شهودي بين الايمان والعيان  
في أن واحداً لا يخفى ثوب الايمان \* قال وهذا مقام ما وجدته ذاتي الى وقتي هذا وإن كنت أعلم  
أن في رجال الله تعالى من ناهى لكتفى لم أجمع به نقطة ومشاهدة \* قال وسبب ذلك اني ما علمت خاطري بما  
من جانب الحق تعالى بشئ يطعن عليه من الكون وانما علمت خاطري مع الله تعالى ان الله ما في فيما  
يرضيه ولو خاف ذلك هو نفسى وأن لا يتخفى عن عيوبه وعيوبه في نفسه وروى في اني ما علمت الخاض  
الذي لا يرى له في وقا على أحد من عباده الله تعالى وانعى أن يكون الله كل ما طبع على قدم المعرفة \* قال  
وانما ذكرت لك ذلك من باب التحدث بالنعمة وفوضا لبيان تشبه الاخوان لعالم نيل مقامات الرجال اه  
(فان قلت) فما معنى قوله تعالى باقى الروح من امره على من يشاء من عباده (فالجواب) أن الروح  
حناها والماتى من عند الله الى قبول عباده ويكون أمر الله تعالى هو الذي اقلع لانس روحه ذلك الروح هو  
صورة قوله تعالى لا اله الا أنا فاتقون ولولم تكن روحه ذلك لسكان يقول أن لا اله الا هو لو شاء ما مرتفعه في  
هذا المنزل لا وجود لها اذا كان عين الوحي المنزل هو عين الروح والماتى وانه لا غيره فليس الروح هذا عين  
الملك (فان قلت) فهل الملائكة تعرف هذا الروح (فالجواب) لا تعرف الملائكة هذا الروح لانه  
ليس من جنسها اذ هو روح غير مجهول وليس نورانياً ولا مشروح في نور \* قال الشيخ في الباب الثامن  
والثلاثين وما بين وهذا الرق لا اولاً ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما منزل الارواح الملكية على قلوب  
العباد فانهم لا يبتلون الا بأمر الله الرب وليس معنى ذلك أن الله بأمرهم من حضرة الخاطبات بالانزال وانما في  
الهمم بالايقين منهم أن يعرفونهم في صورته من يبتلون عليه بذلك فيعرفون أن الله تبارك وتعالى  
قد أودعهم الانزال والنزول بما وجد في نفوسهم من الوحي التي لا يقين بهم فانه من خصائص البشر  
فان البشر يشاهدون صورة المنزل عليهم في الصورة التي عندهم فيعرفون من تلك الصورة ومن هو صاحبها في  
الارض فيبتلون عليه ويلقون اليه ما أتى بهم فيه - برعن ذلك الماتى بالسرع والوحي فان كان منسوباً الى الله

وايه الى فعل العاجل في

أو فاعله انقال الخ - الله الذي  
لم يجع عليه لسان ذم أو قال  
ذنب قال وإنما قال الجيد  
ذلك خوفا على من يبلغ تلك  
المرتبة أن يظهر بها وهو غير  
بحق فيضلي فيقع في الذنب  
وأطال في ذلك وقال في الباب  
الثامن والتسعين ومائتين  
في قوله تعالى نور على نور  
هو نور الشرع مع نور بصير  
التوفيق واله - دايه فلا يد  
له شيء في طريق الشرع من  
هذين النورين فهو جرد نور  
البصيرة دون نور الشرع لما  
دوى العبد كعب سلك لانه  
في طريق مجهولة لا يعرف  
مانيها ولا أين ينتهي به ثم  
المشي في هذا الطريق  
يحتاج أن يحفظ سراجهم  
الاهواء أن تطفئ بهم  
فانه ان هبت عليهم ريح غزع  
أطفأت سراجهم راذهب  
نوره قال ومادنا بالرج  
الزعزع كدريج تزوف نور  
توجدوا واما في خلاف غير  
الزعزع فتمت بالاعتقاف نور  
السراج وإنما قبل لسانه حتى  
يجري في الطريق لا غير ومثال  
ذلك مشابهة الهوى في فروع  
الشرعة كالوقوف في المعاصي  
التي لا يكثر بها الانسان ولا  
تتدح في توحيد ما لله فوالله  
لقد دخلنا لاسرع عظيم (وقال)  
في قوله تعالى قال في يدر بنا  
ما أطفئناه لا يطفئنا لم  
أمرين لا يكون الا في أميين  
أطهره شرع فان لم يكن  
بين أطهرهم شرع فلا

تعالى بحكم الصفة هي قرآنا ونرفانا وقورا وانجسلا وزورا ومهقا وان كان مشروا باليائه  
بحكم الفعل لا بحكم الصفة هي حديثا وبراسق ورايا قال الشيخ وقد ينزلون أيضا بالاسرار الهى من  
حضره الخطاب (فان قلت) فاعلم اني قول المالك وما تنزل اليا بر من بله ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين  
ذلك وما كان من بله نسبيته من هذا التسعين (فالجواب) معناه ليس بله - فاعلم اننا قد علمنا من قول  
جبريل لمجد لله عليه - وسلم في حال كونه أعما ما نأثرت في علمه حال عدمها وخلا ما بها فصع قوله تعالى لانه  
حكاية أمر محقق في وجوده في حق الله لا يتصف بالحدث ثم ان تلك الاعمال ما حدثت أخبر بها كان منها قبل  
كونهم انما شاهدوا الحق تعالى منها ولم تشهد هي اعدم وجوده النفسها وقد روى عن الزهري انه حدث  
مرة عن شخص من الثقات فقال حدثني فلان عن أبي قات كذا وكذا وذلك ان الزهري لما قال حدثني فلان  
اتصل الاسناد وان كان هو لا يعلم هذا الحديث ذكره الشيخ في الباب السابع والتسعين ومائتين وساقى سقا  
الكلام على أحوال المسألة في البحث التاسع والثلاثين فراجعه والله أعلم (فان قلت) هل النبوة  
مكتسبة كالولاية أو ولاية النبي بنفسه كإبليس أم هي موهوبة (فالجواب) الولاية في كل من النسي والولي  
مكتسبة وما خرج عن الكسب سوى النبوة ووضح ذلك أن الله تعالى قد خلق الخلق على منازل بحسب  
ما سبق في علمه فعمل الملائكة ملائكة والرسول رسول والانبيا أنبياء والاولياء اولياء والمؤمنين مؤمنين  
والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك بميز عند سد سجدته وتعالى لا يراد فهم ولا ينقص منهم ولا  
يبدل أحد باحد فليس لمخلوق يعمل في مقام لم يخلق عليه بل قد وقع الفراغ من ذلك فلا يجزى أحد في غير  
سجده ولا يعتنى أحد في مدرجة أحد الا في مدرجة أحد ذلك كانت النبوة مكتسبة وحاصلها لم يكن  
نبيا وذلك غير واقع اه وقال الشيخ أيضا في الباب التاسع عشر لكل شخص من أهل الله تعالى سلم يحصله لا في  
غيره لا في أحد في سلم أحد كانت النبوة مكتسبة والامر على خلاف ذلك (فان قلت) فما شبهة قول من  
يقول ان النبوة مكتسبة (فالجواب) شبهة في ذلك كونه رأى الانبياء قبل رسالتهم لا بد أن ينطقوا ويعدوا  
على نية قوة الاستعداد لا وحى ابرجعو الى الحالة التي كانوا عليها حين قد دخلوا تعالى المغادر فلما نظر هؤلاء  
القوم الى انقطاعهم وتبهم ثم حصول النبوة لهم ظنوا أن النبوة مكتسبة وهو وهم فصور ونظر (قال)  
قلت فما شبهة منكري النبوة المعهودة (فالجواب) سبب انكارهم ذلك توهيمهم ان كل من - حتى جوهره  
نفسه من السكود وان الطبيعة في التزم مكارم الاخلاق العرفية - فصار شيعين غير وحى اليه على اسانها ان  
قالوا فانه اذا صفي قلبه انتشر في قلبه جميع ما في العالم العلوي من العلوم السماوية التي في الارض المحفوظا  
وغيره بالثبوت فيقرب بالقبوب فينال كسبي نبيانه - وهم ذكره الشيخ في الباب الخامس والتسعين ومائتين  
قال وايس الامر عندنا عند أهل الله تعالى كما قال هؤلاء وان جاز ووقع ما ذكر ومن انتقاش العساو  
الالهية لانه لم يلبس ان نبيا أو حكمه ما في جوهره نفسه فخالط علمها بما يحتوي عليه - محاله في كل نفس أبدا  
بل غاية ان يعلم بهضوا بجعل بهضوا أطال في رد أقوال منكري النبوة فكذب والله وافر من زعم أن الشيخ  
فلسفي كافر في محبت حدوث العالم \* وقد قال أيضا في الباب الثامن والتسعين ومائتين من قال ان  
النبوة مكتسبة انحطأ لأن النبوة اختصاص الهى ففعل ما قال وشبهة قول من يقول انهم مكتسبة بزعمه انهم ليست  
من الله تعالى وإنما هي من قبض العقل والارواح العلوية اه \* وقال أيضا في الباب الرابع والتسعين  
اعلم ان كل ما موهوبه فهو مكتسب ومن هنا قالوا انما مات مكاسب الاحوال واهب اه (فان قلت)  
فهل كل رسول من انفسهم الامم الاخلاقية لبعض الرسل دون بعض (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن  
والاربعين انه ليس كل رسول خليفة فاما تكون الخلافة ان نص الله تعالى على ثلاثة كداود عليه  
الصلاة والسلام فهو رسول وتلقب لانه قاله الحكم بين الناس بالحق وأما آدم عليه الصلاة والسلام  
فاجل الله تعالى له الخلافة وما قبله الحكم (فان قلت) فما الفرق بين الخلافة والرسالة (فالجواب) الفرق

القر بن الذئب لا يكون الا في مقابلة  
الملك الذي يأمر العبد بالخير  
بالسائر ع وأما الذي يكون  
تشرع فاما العبد متصرف  
يحكم طبعه لان ناصيته بيد رب  
خاصة لا يلوكل به القر بنان  
الا ان تدخل في دين الهوى  
يتعب نفسه به فان العقل  
وحده لا يستقل بمعرفة  
تشرع ما يقرب الى الله تعالى  
وأطال في ذلك فلنأمل  
ويحذر (وقال) قد أنكر  
الطبيعة وجود ولدين ماء  
أحد الزوجين دون الآخر  
وذلك مردود عليهم بعيسى  
عليه السلام فإنه خلق من ماء  
أمة فقط وذلك ان الله لما  
خلق لها بشراسو باسرت لآفة  
بالنظر اليه بعد الاستاذة  
منه وورد أن عرف الله رسول  
الحق ايهب لها غلاما زكيا  
فأهبت تقول ذلك ففسرت  
فيه الآية السكاح بمجرد النظر  
فسئل الما منه الى الرحم  
فتسكون جسم عيسى من ذلك  
الماء المتولد من النطف الموجب  
لذلك فهو من ماء أمة فقط  
وقال في الباب اوفى ثلاثة  
في حديث ان الصدقة تقع  
بيد الرحمن فيربها كجرى  
أحدكم فلوها أو قصبه لآغا  
قال ذلك ولم يقل كجرى  
أحدكم ولدان لولد قد  
لا ينفع به اذا كان ولد سوء  
فانفع بولد غير معتق بل رب  
يحصل على والده من الضرر  
بحيث يبنى ان الله لم يخلق  
والفعل والفضل ليس هما

بين الخليفة والرسول ان الخليفة هو كل من جئت فيه هذه الصفات فأمر ونهى وعاقب وعفا وأمر ناله  
تعالى بطاعة تعهدها والخليفة وأما الرسول فهو كل من بلغ أمر الله ونهى به ولم يكن له من نفسه أمر من الله  
أن يأمر وينهى في كل ما أراد فهو دارسول مبالغ في لاجل حجة (قلت) ويصحب ان يسمى الرسول  
الذي لم يصرح الحق له بقوله الحكيم خليفة أيضا من حيث أنه نائب عن الحق في خطابه بالانكشاف وغبرها  
والله أعلم \* فله ان الخليفة أن يشرع كل ما أراد في حاله بالامر بالخير بمر يحاول ليس ذلك للرسول قال  
الله تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا المرسلين أي أطعوا الله فيما أمركم به على لسان محمد  
يقول محمد في بيان الله بأمركم بكذا وأطيعوا الرسول فيما أمره من أمرى ولا قال لكم ان الله من عندى ويؤيد  
هذا لتأويل قوله تعالى وأطيعوا الرسول فطاعوا الله الذي يطعونه من طاعة رسوله ولو كان معنى ذلك  
ما بلغه الناصر أمر الله الذي أمرنا به لم يكن ثم فائدة فائدة طاعة رسوله فتعين أن يكون المراد بطاعة الله  
سلى الله عليه وسلم أن يطعوه فيما أمر به ونهى عنه لم يقل هو الله من عند الله وسأيت بسعا ذلك في  
مبحث وجوب الاذعان والطاعة للرسول ان شاء الله تعالى (فان قلت) هل يشرع في كمال عبودية الرسول  
بالنظر الى مقامهم طبعهم الاجر على التبليغ كإقتدار واليه يقولهم أن أخرى الا على الله (الجواب) كقوله  
الشيخ في باب اسرار الر كائن من الفتوحات لا يدر في عبودية الرسول ذلك وانما قال نوح عليه الصلوة والسلام  
ان أخرى الا على الله لانه ما بان كل عمل خاص يطلب الاجر بذاته وذلك لا يخرج العبد عن أوصاف عبوديته  
فان العبد في صورة الاجر بما أنت أكبر حقيقة الاجر من استؤجر وهو اجتنى عن عبودية المستأجر  
والسيد لا يستأجر عبده وانما العمل يقتضى الاجر وهو لا يأخذها وانما يأخذها العبد وهو العبد فهو  
مأبض الاجر من الله تعالى فله الاجر في قبض الاجر وفارقه بالاستعجار انتهى (فان قلت) فهل  
الا فضل ترك الاجر وأخذها صدقة من الله تعالى (الجواب) كقوله الشيخ في الكلام على الاذان ان  
مذهب المحققين أخذ الاجر وأخذ ذلك أفضل من تركه لكن بشرط أن يكون مشهده الاخذ من الله تعالى  
لا من الخلق فبين لكل طاب الاجر وأخذها من باب المدة والاطوار العاقلة لا من باب الاستحقة فذلك من أجل  
ما هو كل ويشتم به فله ان مقام الدعوة الى الله تعالى يقتضى الاجر ومنه نبي دعاؤه الى الله تعالى الا قال  
لا أسألكم عليه أجر فثبت الاجر على الدعاء ولكن اختار أن يأخذ من الله تعالى (قلت) ويؤخذ من  
هذان للروايات من أوالدرس أو المقتضى لم أن يأخذ اجرا على ذلك اذ هو من عمل يقتضى الاجر فله كل  
رسول لله تعالى وله أيضا أن ترك الاخذ من الناس وينال من الله تعالى اقتداء بالانبياء عليهم الصلوة  
والسلام اذ هو أجر فضل الله تعالى به على عبده لكون العبد لا يستحق على سببه أجر من حيث انه ملكه  
وعين ما \* وقال الشيخ أيضا في الباب السادس عشر وثلاثة \* اعلم ان استعارة الحق العبد على  
حالين لا بدقة زعمه العبادة المحضة وثلاثة عبادة جارية فمن كونه عبدا هو مكاف بالصلوة والزكاة  
وجميع الفرائض ولا تجرله على هذا جلة واحدة من حيث أداء فرضه انما ما ينه على عبده من النعم  
التي هي أفضل من الاجر على جهة الاجر انه تعالى ندب الى عبادته في أمروا بربنا على العبد فعل هذه  
الاعمال المندوبه فرضت الاجر فكل من تقرب الى سيده بعبادته أجره عالم او كل من لم يقرب لم يطلبه  
بما ولا يعاقبه عالم اذ من هنا كان العبد حكمه حكم الاجر في الاجارة فالقرض له الجزاء الذي به من حيث  
انه هو العبد الذي بين الله وبين عباده وأما النوافل فله الاجور وهي قوله في الحديث القدسي ولا يزال عبيدى  
يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه الحديث فاذن انتم المناظرة للعبد بسببه فالحق تعالى والشككت في ذلك هو  
أن المتغفل عباد اختيار كالا جبر فاذا اختار الانسان أن يكون عبدا لله لا عبدا هو فقد آثر الله تعالى على هواه  
وأبقى الفرائض فهو عبدا من اراد ان العبودية أوجب على العبد خدمة سيده فانه انرضه عليه فله ان  
بين الانسان في عبودية لا اضار به وعبوديته الاختيارية كبين الاجر والبذل والمال فان العبد

الاصلي ماله على سببه استحقاق الاملا بد منه فهو يأكل ويابس من سببه ويقوم بواجبات أمور ولا يزال  
 في دار سببه ابلا وها هو الايرح الا اذا وجهه سببه في شغل فهو في شغله الدنيا وي مع الله تعالى وكذلك هذا حاله  
 يوم القيامة وفي الجنة فانما وجهه له الله سببه فيصرف فيه اياذن سببه كصرف المالك والاجر ليس له الا  
 ما عين له من الاجر فقط ومنها الجنة وكسوته وماله دخول على حرم سببه ووجوهه الاطاع على أسرار  
 ولا تصرف في ملكه الا بشروط ما استقر عليه فاذا انقضت مدة اجارته واخذ أجره فارق وجوهه واستعمل  
 بأهله وليس له من هذا الوجه حق ولا نسبة أن يطلب من استأجره الا أن عين عليه رب المال بأن يبعث  
 خلفه ويحاليه ويحاج عليه فذلك من باب المنية (فان قلت) فهل يكون عبودية الاضطرار في الجنة  
 كما هي في الدنيا (فالجواب) لا يكون في الاخرة عبودية الاضطرار ابد العدم التجرد فان تفتت  
 بأنتي لما بينك عليه علمت من أي مقام قالت الانبياء ان تجري الاعلى الله مع كونهم العبيد والخاص  
 الذين لم يملكهم قط هوى ونفسهم ولا هوى أحد من خلق الله وذلك لان طاب الاجر راجع الى  
 دحولهم تحت حكم الامعاء الالهية في تلك وقت الاجارة في حال الاضطرار وهم في الحقيقة عبيد الذات  
 وهم له مال والامعاء انما هي ما لهم تظاهر آثارها فيهم فكل اسم يناديهم اذ هو الواجب امرى وأما ما كنتم  
 كدراهم الاختيار من هذا الوجه في الدخول تحت أي اسم شاؤوا فلا يزال احدهم في خدمته ذلك الاسم حتى  
 يناديه السيد من حيث عبودية الذات فيترك كل اسم الهوى ويقوم له عبودية فاذا فعل ما أمر به حينئذ  
 وجب له أي اسم شاء ولهذا كان الانسان تنقل حتى يسمع اقامة صلاة الفريضة فيترك كل ناله ويبادر  
 الى أداء فرض سببه وماله فاذا فرغ دخل في أي ناله انشاء (فان قلت) فمن أي حضرة كان أحرار الانبياء  
 على الله تعالى (فالجواب) هو من حضرة السيادة فانه هو الذي استخدمهم في التبليغ (فان قلت) فهل  
 يكون زيادة أحرار النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه بحسب النبوة العزم أو بحسب التوبه وراحته من جهة  
 المدح من (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع عشر وأما بعامة ان أحرار كل من يكون على قدر ماله  
 من الشقة الخاصة من الخافين (فان قلت) فكيف يصح طاب الاجر من الله مع كون لاجر ليس هو بعلوم  
 القدر عند الرسول أو الوعا مثلاً (فالجواب) انما يصح طاب ذلك من الله تعالى مع كونه مجهولاً لادله  
 الرسول بان الله تعالى يعلم بخلاف طاب الاجر المجهول من الخلق لا يصح الا بعد علمه وذلك لجهل الخلق بما  
 يستحقه للمدى عليهم (فان قلت) فهل للرسول أحرار قد فرغ من رسالته ولم يقبل لهامنه (فالجواب) نعم  
 للرسول أحرار في ذلك لكن كما في جوارح المصاب فحين بعزله وفلر رسول أحرار بعد من ردد رسالته من أمته بل هو ان  
 المدد ما بلغوا كان الذي يعمل بشرع محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن به له مثل أحرار جميع من اتبع الرسول  
 لاستجماع الشرائع كما في شرع محمد صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فها هو الغيب الذي يطالع الله تعالى عليه  
 رساله المشار اليه بقوله فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارضى من رسول هل هو ما غاب عنه من أحكام  
 التكليف الموحى به اليه أم غير ذلك (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الاحد وعشرين وثلاثة ائمان  
 المراد من الغيب المنصوص عن كثر رسولنا هو التكليف الذي غاب عن العباد ولم تنقل عنه قولهم يادركه  
 ولهذا جعل له الملازمة كقوله احدث من الشياطين ان تاتي الى الرسول بما له به في نفسه من التكليف الذي  
 جعله الله طر يقا له اداء العباد من أمورهم ويزيد ما قلنا من أن هذا الغيب به هو علم الرسالة التي بانها  
 الرسول عن الله تعالى قوله تعالى لم يأتني قد بانها في رسالاتهم فمما في الرسالة التي قوله بهم لمساءل وان  
 الشياطين لم تاتيهم أعني الرسل شيئا فينبغي أن تلك الرسالة من الله تعالى لا من غيره (فان قلت) فهل  
 ذلك القدر الذي يطالع الله تعالى عليه من أوضاعهم رسول هل هو باعلام الملائكة أم هو بلا واسطة ملك  
 (فالجواب) هو بلا واسطة ملك فان الملازمة اذا لم يكن لها واسطة في الوحي تحذف أو زوره بالرسول كالهالة  
 حول القمر وتكون الشياطين من واهم لا يجدون سبيلا الى هذا الرسول حتى يظهر الله تعالى ذلك الرسول

ولا بد لما يرويه أو بما يحمله  
 عليه أو بشيء أو بغيره ما  
 احتاج اليه فبشره صلى الله  
 عليه وسلم بما ينفع في الانتفاع  
 به ليعلم التصديق فيه ينتفع  
 بما تصدق به ولا يرد من  
 الانتفاع بما اتاهه صلى الله  
 عليه وسلم من حلاله حتى  
 يقتضى بين الناس (قلت)  
 ويحتمل أيضا انه انما  
 بالملوك والولدان اولاد ليس  
 هو بمالك يصدق به بخلاف  
 الملو وانما أعلم وهو قال في  
 لباب الثالث وانما  
 اختلف العلماء في الموت هل  
 هو طلاق جسي أو بان  
 فذهب قوم الى ان المرأ اذا  
 ماتت كانت من زوجها  
 كالجنينة ولا دليل على أن  
 يكشف علم او ذهب آخرون  
 لبقاء حرمة الزوجة فله ان  
 يفسخ احواله اكله في  
 حياها فان كان رجعا فان  
 الا زواج ترد الى أعين هذه  
 لاجسام من حيث جواهرها  
 في البعث وان كان بانها قد  
 زوالها مع اختلاف التايف  
 ودينشئ الله تعالى اجساما  
 أحرار في أحسن لاول  
 النعم ولا اله الشفاء بالمكس  
 واسكن الاول أظهر لقوله  
 تعالى بقرماني القبول فالتواتر  
 طسلا ورجعي والله أعلم  
 \* وقال في حديث من حفظ  
 القرآن فقد أدرجت  
 النبوته بين جنبيه انما لم يقل  
 فقد أدرجت النبوته في صدره  
 أو بين عينيه وفي ناله لان

على ما شاء من غير المتعارف بالتكاليف كما مر قال الشيخ يحيى الدين وليس في الغترحات المحكية ولا غير من  
 كتب أصعب من تصور الغيب الذي انفرده الحق وسمى الغيب الخالي المشار إليه بقوله تعالى عند معاش  
 اريب لا يعلمها الا هو وانما كان محالاً لانه غيب برزخى بين عالم الشهادة وعالم الغيب لا يتخلص لاحد الجائز  
 وكان هذا مما فضل الصدوق عن غيره به وقيل من غير عليه (فان قلت) فما الحكمة في كونه صلى الله  
 عليه وسلم لم يكن ملحقاً بالرد انزل عليه الوحي حتى يسبح بالكماء (فالجواب) الحكمة في ذلك ان الرسول  
 اذا نزل عليه الوحي عرف من شدة ذلك لظفاف الذي يحصل من النفاذ روح الملكوت وروح الرسول ثم ان الهواء  
 الخارج مع الرطوبة من البدن بغير المساء بقوة فلا يتخلل الهواء البار من خارج ثم اذا مرى عن ذلك النبي  
 وانصرف الملك عنه ممكن المزاج وانعشت الحرارة الغريزية وابتلع ذلك ان الملك اذا ورد على رسول الله  
 بأمره ما لم يعلم خبري أو حكم يتلقى ذلك منه الروح الانساني ويتلاقحان هذا بالاهواء وذلك بالانفاذ وكل  
 منهما نور فيخبره بذلك المزاج ويشتهل وتتحرك الحرارة انفرز به المزاجية حتى يتغير وجهه الرسول  
 من شدة ما وهو المغمى عنه بالجلود هو من أشد ما يكون ثم ان تلك الرطوبات البدنية تصعد بخفائض الى سطح كرة  
 البدن لا تلبس بالجلود وتكون العرق الذي يبار على صاحب الحال ثم اذا انتعشت تلك الحرارة وانفتحت  
 المسام قبل الجسم الهواء البارود من خارج فتخلل الجسم وحصل البرد في المزاج فيطلب الغطاء ويزاد الشب  
 ليخبر بذلك لا تلبس بالجلود والشمع رعى الحرارة الغريزية وضعفه ولا يتحقق ان هذا كله خاص بما  
 اذا كان التنزل على القلب بالعفة لرعاية الله اعلم (فان قلت) فلم اخار الانبياء النوم على ظهورهم  
 دون جنوبهم (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الحادي والثلاثين وثلاثة انهم انما اضطجعوا على  
 ظهورهم لعلمهم بان كل ما قبل الوجه فهو اقله ومعولهم ان الاذن نوع اذن وهو الارض نوع اعلى  
 وهو السماء فلذلك استلقوا على ظهورهم ليكون اذقهم اعلى واضلاع ذلك كفى الباب الثالث والثلاثين هو  
 ان تعلم ان الوارد الالهى الذى هو صفة القدسية اذا جاءهم اشغل الروح الانساني اذ عرف من ذبيرة ما يتلوه من  
 الوارد الالهى من العلوم الالهية فلم يبق للجسم من يحفظ عليه قيامه ولا قوده فرجع الى أصله وهو وقوفه بالارض  
 المبركة بلا ضلعا ولو كان على سر رفان السرير هو الملائكة من وصوله الى القرب فهو ذبيرة اضلاع الانبياء  
 على ظهورهم عند نزول الوحي عليهم ثم ان الروح اذا فرغ من ذلك التلقى وصدر الوارد الى حضرة ورجع  
 لروح النبي تدير جده فافاء من ضعفة قال الشيخ وما لعنا عن نبي قاط أنه تقطع واضطرب عند نزول الوحي  
 ابدوا انه اعلم (فان قلت) فانه اذن في العباد أقوى من الانبياء لضعفهم ثم قل الوحي (فالجواب) نعم ما ثم أقوى  
 من الانبياء فهم أقوى من الجبل لضعفهم الوحي حين نزل اليهم ولم يحمل ذلك الجبل بل تصدع قال الشيخ في  
 الباب الثاني والاربعين وثلاثة انهم ما يؤيد قولنا ان الانبياء أقوى من الجبال قوتهم على سماع ما لا يلقى بجنان  
 انه من الكدور وغيرهم وعدم قوت الجبال للسمع ذلك قال تعالى تكاد السحرات يفتنن منهن وتشتت الارض  
 وتخر الجبال هداً ان دعوا للرحمن ولما اودعهم الانبياء قوله تعالى فمات اليهود وعزيران الله ومات النصارى  
 باسمين الله ولم يكادوا ينفطرون ولم يزلوا لربوبيت الله تعالى تجلى الانبياء في نحو حضرة قوله تعالى لو  
 اردنا ان نتخذ لهم ايتخذاً لهداهم له فانه لم يعلموا من حضرة اطلاق الالهى ما لم تعلمه السموات والارض والجبال فأتبع  
 لهم هذا العلم قوة في قوتهم حلواهم سامعاً وهو حق الله ولأن ذلك نزل على من لم يلبس له هذا القوت والذب  
 عظمه فانه لما كلف بحاج من اعتقده ان الله ولما اودعهم انهم عن رؤية الحقائق انتهى (فان قلت) فهل كان  
 قبل فوج عليه الصلاة والسلام رسل أم كانوا كلهم انبياء مطلقاً حتى آدم عليه الصلاة والسلام (فالجواب) لم  
 يبايع في كتاب ولا سنة انه كان قبل فوج رسل وانما كانوا كلهم انبياء مطلقاً حتى آدم عليه الصلاة والسلام  
 من ربه عز وجل ولكن كان كل من شاء من النور دخل في شرع أحدهم منهم ومن شاءهم يدخل في شرع  
 آخر جمع كان كافر او من لم يدخل فليس بكافر كانه اذا دخل نفسه ثم كذب الانبياء كان كافر او آمن

الاكتساب من التمهيد يصرف  
 تعدل في تحصل الولاية صارت  
 له وان كان نفس التحمل في  
 تخصها بالاختصاص من الله  
 أيضاً يخص رحمة من شاء  
 فما كتبت الولاية بالملئ  
 في نور النبوة طال في ذلك  
 وقال كانت القوة التي ظهرت  
 في أبي بكر الصدوق يوم موت  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 كالمجسرة في الدلالة على رسله  
 التي فتوى حسين دخلت  
 الجامة لانه لا يكون صاحب  
 التقدم في الامامة الا صاح  
 غير مكران فكان هو الحق  
 بالتقدم في ذلك اليوم لصوره  
 ولا يتضح في استحقاقه الخلافة  
 كراهة بعض الناس له فان  
 ذلك مقام الهوى قال تعالى  
 وبه يستجيبون في السموات  
 والارض ما نزلوا وكرهاوا ما نزل  
 في ذلك ثم قال فلم ان تقدم  
 الخلفاء بهضهم على بعض في  
 الولاية على الناس على ما وقع  
 به الترتيب لا يقتضى الجزم  
 بتفضيل بعضهم على بعض بل  
 ذلك راجع الى الله فانه العا  
 ممتاز لهم عند ولما يعلم سبحانه  
 بما في نفسه من ذلك فانه  
 يحفظهم من الفضول انتهى  
 (قلت) ذكر الشيخ في الباب  
 الثامن والخمسين وخمسة  
 في الكلام على اسمه تعالى  
 المعلى ما علم ان الله تعالى  
 ما أمرنا باتباعه لانه اراهم  
 لكونه أحقهم باسم محمد  
 صلى الله عليه وسلم وانما أمرنا  
 به التمسك به في الزمان فيها



فلترى من حكم في التقديم

حيث هو في المرتبة كالخلافة  
بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الذي كان من حكمه الله  
تعالى اعماؤها بالبر كرم  
عمره عثمان بن عفان لم يحب  
انجالهم التي قد والله وتوعدوا  
ايام ولاية كل واحد على  
الذين وكل لها في وقت  
أهلية الذي قبله ولا بد من  
ولاية لكل واحد منهم وخلاف  
المتأخر لم تقدم لآدمته حتى  
لم يولد له عند الله في سابق  
علمه من الولاية قرب الله  
خلافة ترتيب الزمان فلا عار  
حتى لا يقع خلع مع الاستحقاق  
نكل واحد من مقدم رستار  
يعلم العصابة ذلك الاماوت  
قال ومع هذا البيان بقي  
أهل الاهواء في خوضهم  
بالبون مع الباطل الصبح الذي  
يعين بسان وشهنة انتهى  
وقال ايضا الكلام على  
الاولية تعالى الا تخزن الباب  
لذكر كورماته اعلم ان حدود  
الاخترن الثاني الذي يلي  
الاولى ما تحتها فهو المسمى  
بالاخر لان حكم التأخر  
من الاولية بلا شك وان استحق  
الاولية هذا التأخر في تأخر  
عن الاول الا لاسرأته الزمان  
لان حدود الاهلية من  
جميع الوجوه فالحكم في  
تأخره وتقدم غيره الزمان  
للافضلية في الحقيقة كخلافة  
أبي بكر عمر عثمان ثم علي  
رضوان الله عليهم أجمعين  
فما من واحد الا وهو من  
للتقدم والخلقة مؤهل لها

لم يكذبوا بقي على البراءة فابى بكافر (قلت) لكن رأيت في مسند الامام سعد امر فوجا كان آدم عليه  
الصلاة والسلام رسولا كرمها انتهى فليتأمل مع ما قبله وما بعده (فان قلت) قوله تعالى وان من امة الا  
خلافة من بعدهم هل هو نص في الرسالة (فالجواب) ليس هو نص في الرسالة كما ذكره الشيخ في الباب الثالث  
عشر وثلاثة قال وانما هو نص في ان كل امة عليها خليفة تعالى وباء والاسخوة وذلك هو النبي لا الرسول  
اذ لو كان الرسول لقال له اقم بل فيها فليس هو نص في الرسالة قال وهذا الذي نقول به فلم يكن فيهم  
رسول وانما كان فيهم انبياء عاين بالله تعالى في شأه واقفهم ودخل معهم في دينهم وتحت حكمهم ثم بينهم ومن  
شاه لم يكف ذلك وكان اخر يس عليه الصلاة والسلام منهم فلم يجئ به نص في القرآن بالرسالة وانما قيل فيه  
مدى بانيه اقول شخص اقتضت الله الرسالة نوح عليه الصلاة والسلام (فان قلت) فهل كان عدم اجابة  
أكثر قوم نوح عليه الصلاة والسلام لضعف عزمه أم لتساع حاله وغلبة انسايم الله تعالى عليه فلم يكن له همة  
تخلفهم (فالجواب) ليس لاهمة من الداعي اثنى في الدعوة بجله واحدة ومن قبل من رسوله ما قبل فليس  
ذلك من علوه الداعي وانما ذلك من حيث ما وهب الله تعالى خلقه من المزاج الذي اقتضى له قبول مثل ذلك  
ويسمى هذا المزاج الخاص الذي لا يعلمه الا الله تعالى به كان كفر أول من كفر من ايسر له انوان به ودانه أو  
بضرانه أو مجسماته كجور دفعه لمه لو كان تأثير الكلام في المدعون همة الداعي فقط لاسلم كل من شافه  
الرسول بالخطاب كائنا من كان لضعفه همة وكان يصدق في كمال الرسل رد قومهم رسالتهم ولا تأمل بذلك فستع  
قول من يقول لو كان الواعظ صادقا لخاص في وعظه لا تروعه في قلوب السامعين فانه لا مدق من الرسل ومع  
ذلك فلم يعم قواهم في السامعين بل لا يزال قال نوح عليه الصلاة والسلام في دعوتهم في بلادهم ما فليزدهم  
دعائي الا فراد فليعلم القول في السامعين لكلام الرسل مع تخلف قناع لاهمة بهم علمان الهمة ماله اثنى بجله  
واحدة وانما ذلك من المزاج كآمر ومن سمع قول واعظ فليؤثر فيه القول فالعيب منه لامن الواعظ اذ صاحب  
العقل السليم يؤثر فيه الكلام الحق على يدى أى من جاء به من الناس ولومن كافر بالله اذ الوحي الذي جاء به  
المشرك حق على كل حال وان لم يعمل به حامله فالعقل يقول ذلك من حيث كونه لا من حيث المحل الذي  
ظاهر به (فان قلت) فما اوضح ذلك (فالجواب) ان تنظر في حال المدعو فان رأيت في حال سماعه يسوع  
من الواعظ كلاما ولم يؤثر فيه ثم انه يسوع ومن واعظ اخر به فيؤثر فيه فاعلم ان ذلك التأثر لم يكن من حيث  
قبوله الحق وانما هو من حيث وجوده في عينه وبين الواعظ الثاني من اعتقاده ونحو ذلك فأتري السامع  
سوى نفسه وفي القرآن العظيم ان عليك البلاغ وقال ايس عليك هداهم أى ليس عليك أن توقفهم لقبول  
ما ارسلت به وأمرتك بيبانه ولكن الله يدري من يشاء وهو أعلم بالمتدين أى الذين قبلوا التوفيق على مزاج  
خاص فلا هدى الذي هو الله تعالى الابانة والتوفيق وليس للهادي من الخلوين الا الابانة فقط ذكره الشيخ في  
الباب التاسع والسبعين وثلاثة (فان قلت) فما معنى قوله تعالى انبئ الناس ما نزل اليهم مع القرآن  
جاء على لغتهم فما السبب الداعي الى احتياجهم الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم (فالجواب) سبب ذلك  
ان كل كلام لا بد فيه من اجمال وما كل أحد يعرف الجمل فاذا لم يكف الحق تعالى ينزل الكتب الالهية  
من غير بيان الرسل لما أجل فيها ومعلوم انه لا يفصل العبارة الا العبارة فنابت الرسل مناب الحق تعالى في  
تفصيل ما أجل في كتابه وناب المتبدون مناب الرسل فيما أجلوه في كلامهم ولولان حدة عقدها الاجال  
سارية في العالم ما ترحت الكتب ولا ترجت من اسنان الى اسنان ولامن حال الى حال قال تعالى فاحر حتى يسوع  
كلام الله وهو ما نزل خاصة وأما مفصلة الرسول وبيان عنه فهو وتفصيل ما نزل لاجل ما نزل فان البيان وقس  
بعبارة اخرى ذكره الشيخ في الباب الحادي والستين وثلاثة (فان قلت) فهل النبوة من الذوات الالهية  
أو الكونية (فالجواب) هي من الذوات الالهية أثبت حكمه في الجانب الالهي الاسم السميع وأثبت  
حكمه اصبغة الامر الذي في الدعاء المأمور به واجابة الحق تعالى عباده فيما ألوه به فثبت النبوة قول



انما كان بسبب الاجال عندنا في نظرنا اننا انما نعلم آخر في علم الله لم نغف عنه وحفظ الله (١٨٥) المرتبة عالم رضى الله عنهم اجمعين

وقد طال الشئح في الدين  
الكلام على السر الذي وفر  
فصدرني بك في الباب التاسع  
والستين وثلاثة وثلاثين  
ذلك ملخص في الباب المذكور  
ان شاء الله تعالى (قلت) الذي  
نعتقه ان قد سوي الخلق  
الاربعة كان بافضل والزمان  
ما هو هذا أولى مما قاله الشيخ  
والله أعلم فليقبل ويعرر  
والله واسع عليه \* وفيه في  
الباب الرابع وثلاثة عشر  
الهادي عين المثلث والامراء  
والاغنياء الالفة انهم عا  
بايدهم من حكام الدنيا ولو  
انهم طابوا من الناس شيا  
من الدنيا لكانوا في اعينهم  
بقد ما طابوا مع كون الاغنياء  
يادرون لفضاء واحتجهم  
ويؤاخذون لهم فلو ان  
الزاهد وزن مرتبة في قلب  
الملك مثلاً في طلب تلك الحاجة  
منه ثم وزن بهد الحاجة قل آها  
نقصت عنها نقصاً فليدما  
وأطال في ذلك \* وقال في الباب  
الثامن وثلاثة في قوله تعالى  
هل اتى على الانسان حين من  
الدهر لم يكن شياً يذكر  
أى قد أتى على الانسان  
\* واعلم ان آخر حصة ظهر فيها  
الانسان بعد مدوره على  
العناصر الصورة الالهية  
لانه كل قبله في كل مقام  
وحضرة وخلق وسماه صورة  
ولم يكن في صورة من تلك  
الصورة مذكور لهم هذه الصورة

رسول الاود انهم به راكبا على ذلك البراق ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختص عنهم في اسرته  
ياود ثم فيها أهل الله عز وجل (فان قلت) فاما الحكمة في ربنا صلى الله عليه وسلم مع علمه بأنه مأمور  
(فالجواب) انما ربه انما خلقكم العادة التي أجزاها الله تعالى في مسمى الدنيا ولوانه أوفقه من غير ربنا  
بالحكمة لوفقه ولكن حكم العادة منهم ذلك لأننا رضى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بأنه شمس وهومن  
شأن الدواب التي تركب وانه يجب تحافه القدح الذي كان يوضاه صاحب في القابلة التي لا تفتى طريق  
مكة فوصف البراق بأنه ممر والعز وهو الذي أوجب قلب الانبياء يعني القدح وما جاءه جبريل عليه السلام  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له بالحدرك فركبه صلى الله عليه وسلم ودمه جبريل وطأ به البراق في الهواء  
واخبر به الطور عاشر صلى الله عليه وسلم واحدة تاج في الشرب فأنا جبريل بأناه من اناءه وأنا آخر وذلك قبل  
تحرير الخرفه ما عليه فنثار للين فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة أم أب الله بك أم مثلك ولذلك  
كان صلى الله عليه وسلم يتأول الابن بالعلم فلياصلا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا  
فقال له جبريل قال من هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال أود بهت اليه قال قد بعث اليه ففتح فدخل  
جبريل ومحمد فإذا آدم عليه السلام ومن عينه شخص بنه الداء عرة الجنة وعن يساره فسره الشفاء  
عز الناز ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته هناك في أشخاص الداء فشكر الله تعالى وعلم عند  
ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لا يعرفه فكان له الصورة المثلثة والصورة المثلث في المراتة  
الواحدة والاريافة من حجاب الابن الصالح والابن الفاجر ثم خرج في البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي  
بين السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتح جبريل السماء الثالثة فدخل في الاولى وقال قبل له فلما دخل  
اذ يبعث عليه السلام يسره عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكنه فيها وحكمه فيها  
\* قال الشيخ محيي الدين وهو شيخنا الاول الذي رحمه الله تعالى على يديه وثباته عليه الصلا والسلام  
بناء عليه عظمة لا يغفل عناية واحدة فرحب وسهل ثم خرج الى السماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له ففتح  
فأذاب رؤس عليه السلام فدخل عليه ورحب به وسهل وجبريل في هذا كله يسمى له مارا من هؤلاء الأشخاص  
ثم خرج به الى السماء الرابعة فاستفتح فقال وقيل له ففتح فآذا يادرس عليه السلام يسره فانه ممان الى  
الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكنه فيها قال تعالى ورقدنا مكانا عاليا يرفع هذه السماء قلب السموات  
فسلم عليه ورحب وسهل ثم خرج به الى السماء الخامسة فاستفتح فقال وقيل له ففتح فآذا همرون عليه الصلاة  
والسلام ويحيى بن زكريا فسلم عليه ورحب به ثم خرج به الى السماء السادسة فاستفتح فقال وقيل له ففتح فآذا  
يوسى عليه السلام فسلم ورحب وسهل ثم خرج به الى السماء السابعة فاستفتح فقال وقيل له ففتح فآذا ابراهيم  
عليه السلام مسنداً ظهره الى البيت المعمور ورحب عليه ورحب وسهل وسعى له البيت المعمور واضراح فنظر  
اليه صلى الله عليه وسلم فركبتين وعرفنا عليه السلام انه يدخله كل يوم سبعون ألف ملائكة من الباب الواحد ويخرجون  
من الباب الآخر فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارة الخبير ان أولئك يخاطبهم  
الله تعالى كل يوم من قضاة ما الحاجة التي تسقط من جبريل حين ينفذ كماله فتنقض الطائر عندما يخرج من  
الماء عند انقاسه في نهر الحياة فان له في كل يوم خمسة فخرج به الى سدرة المنتهى فآذا به كالة لال وورثها  
كآذان الفيلة فركبها فآذا قد غشاها الله تعالى من النور وما غشى فلا يستطيع أحد ان ينهه تعالى البصر لا يدركها  
حتى ينهتها اشعة نورها وارى يخرج من أصلها أربعة أنهار من نهارها باطنها فآذا خبره جبريل  
ان النهر من الظاهر بن النيل والغرات والنهر بن الباطنين ثم ان غداً ابن الى الجنة وان النيل والغرات  
يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهر العمل واللين في الجنة قال الشيخ وهذه الانهار تعطى اشار ما علوما  
متنوعة يعرفها اصحاب الادواق في الدنيا وأخبره ان أعمال بني آدم تنهى الى تلك السدرة فواتم اقرار الارواح

( ٢٤ - رافيت في ) الاكسية الصرية قولها رافيت لانه تعالى في صورة من تلك الصورة لا يصح ربه فيها ولا يموت الا فيها  
\* قال ولا يخفى ان حصة من معنى الانسان هي اللطيفة والجسمه علو شرفه عوض لا ذاتي فان شرفه انما هو بماء عطاء الله من العلم والخلق والاساطة



فغير وجه ذلك الشخص لذلك وهو أنهما يكون ذلك تعدد الرطوبات الدينية كأنها بخارات (١٨٧) التي صلح كره لبدن لاسيما الحرارة

فيكون من ذلك المرق الذي  
يطرأ على أصحاب هذا الخلد  
لأن ضغط الدم يحمل من  
الطبايع من الغشاء الروحاني  
ثمها كمال الهواء الخارج  
من البدن فويغمر المسام  
يرطوبه فتخرج تلك الهواء  
البارد من خارج فإذا جرى  
عن ذلك النبي أو عن صاحب  
الحال وانضغط الملتصق  
المزاج وانه شت تلك الحرارة  
وانضغط تلك المسام وقبل  
الجسم الهواء البارد من خارج  
فتخلل الجسم فيبرد المزاج  
ويستولى على الحرارة  
ويضعفها فذلك هو البرد  
الذي يحده صاحب الحال  
ولهذا تأخذ هذه القشرة  
فيرد عليه الباب ليسخن  
ثم بعد ذلك يبقو ويخبر بما  
وقعه من الوحى ان كان نيا  
أو من الالهام ان كان وليا  
وأطال في ذلك \* وقال في  
الباب الحادى عشر والاشاعة  
لم أعرف اليوم أحد اتحقق  
بتمام الاله ودية أكثر منى فانه  
ان كل هذا كداف ومثل  
فقط وذلك لانى بلغت من  
مقام العبودية غايته فان العبد  
الحض الخالص الذي لا يعرف  
للسيادة طمعا وقد مضى الله  
تعالى به أنهم هم على ولم تأنها  
به حمل الاختصاص الهوى  
وأرجس من الله تعالى أن  
يكون على ولا يحول بيني  
وبينها حتى أقامه انبذ

ان الاسراء كان يحده من العطش فان الارواح المجردة لا تعطش (قال) وانما مع صوت أنى  
بكر تأنيده وقد أعطت العرفان الانس لا يكون الابا المناسب ولا مناسبة بين الحق تعالى وبين عبده وان  
أضغط الحق المزانة فأنما ذلك على وجه خاص يرجع الى الكون فافهم \* قال الشيخ وانما خاص  
أبو بكر بذلك لكونه كان يأنس به في الارض حق لذلك وأنس به وتجنب من ذلك الصلابة في ذلك الموطن  
لكونه ياهمه من الاله وقد تركه في الارض (فان قالت) فبسل ثم في المراج الى السماء بأجسام والروح  
فائدة أخرى غير رؤية الآيات (فالجواب) نعم مناهة اذا سر على حضرات الاسماء الالهية صاخرة فاعلم  
بصفتها فاذن على الرحيم كان رجسا أو على الغفور كان عفورا أو على الكريم كان كريما أو على الحليم كان  
حليما أو على الشكور كان شكورا أو على الجواد كان جوادا وهكذا فارجع من ذلك المراج الاله وفي  
غاية الكمال ومنها شهدوا الجسم الواحد في مكانين في آن واحد كراى محمد صلى الله عليه وسلم نفسه في شخص  
بنى آدم السعداء حين اجتماعهم في السماء الاولى كسر وكذلك آدم وموسى وغيرهما فأنهم في قبورهم في  
الارض حال كونهم في السماء فانه قال رأيت آدم رأيت موسى رأيت ابراهيم وألقا وما قال رأيت  
روح آدم ولا روح موسى فارجع على الله عليه وسلم موسى في السماء وهو في غيره في الارض فثم يابى  
كرويه فليمن يقول ان الجسم الواحد لا يكون في مكانين كيف يكون اعلم انهم في هذا الحديث فان كنت حقا  
فقد ادون كنت على فلا تترض فان العلم بملك وائس لك الاختيار فانه لا يخفى على الله وليس لك ان تتأول  
أن الذى في الارض غير الذى في السماء لقوله عليه السلام لا نوالا لم رأيت موسى وأطأ وكذلك سائر من رآه  
من الانبياء هناك فاسمى موسى ان لم يكن عينه ولا اخبار عنه كذب أنه موسى هذا اذا تعرض بقول رأيتك  
البارحة في النوم ومعلوم ان المرقى كان في منزله على حدة غير الحالة التي رآه عليها واكن في وطن آخر ولا يقول  
له رأيت غيرك ثم انما تعرض بذكر على الاولياء مثل هذا في تفاوت راسم وقد كان فاضب البان يتعاقب رقبيا  
شاه من الصور في أماكن متعددة فكل صور رقبيا فاضب البان يتعاقب رقبيا فاضب البان يتعاقب رقبيا  
الباب الرابع والسبعين وما تبيين \* وقال في الباب السابع وأر بعدا فانه لم أن العبد محمول بالقدرة الالهية في  
جميع أحواله لاسيما في النوم كابقع الاولياء فقد يرى نفسه محمولا على مركبة ولا يرى نفسه محمولا على  
فان كان الاسراء به في النوم كابقع الاولياء فقد يرى نفسه محمولا على مركبة ولا يرى نفسه محمولا على  
انه محمول في العو وقال يرى نفسه فيها وقد علم ان حده في فراشه وفي دية تائم (فان قالت) فهل يكون  
الوارث للانبياء عليهم الصلاة والسلام له في هذه المرتبة فيكون محمولا بالقدرة على الكشف والشهود في جميع  
أحواله (فالجواب) نعم ولذلك قال تعالى في حق سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سبحانه  
الذى أمرى بعد سليمان من المسجد الحرام فانه في العبودية المطلقة وتر عنه الله دعوى الربوبية على شئ  
من العالم وجرده عن كل شئ حتى عن الاسراء وجهه يسرى وما أضف السرى اليه فانه لوله لسان الذي  
دعا عبده لان يسرى اليه أو لروية آياته يسرى اسكاره أن يولد ذلك ولكن المقام منع ان يقول فجعله  
محمولا والاحاطة في الدعوى لتعلم من الافلا \* ومنها أى من فوائد الاسراء ايضا التنويه بشرف مقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ووجهه ظاهر قدحه تعالى بالاستواء على العرش والثناء بذلك على نفسه ونال العرش  
أعظم الاجسام لاحتوائه على جميع الموجودات فاقه في سفوف في الوجود لا أرض في السفوف والاحتصاص  
الاستواء به لانه غاية ما طمع ارباب المؤمنين وأما العارفون من الانبياء وكل اتباعهم فمرون هذا العرش  
بالنسبة لانواع الوجود كالقدرة الطائفة في الهواء ليس الهى سقف ترسى عليه ولا أرض تنزل عليها فبها  
من لا يعرف قدره غيره وفي كلام سدى على بن فارجع الله به حاه  
وقد نفذ من انظار راجعها \* وقد تجاوزت حد الحفظ ولحق

فايفر واحد حبر يساهمون (فان) وقوله فالعبد الغرض رد قول من نسب الشيخ الى المحلول والاحتواء لانه أعم \* وقال في قوة الكمال  
من البشر ان يظهر في صورة غيره كقوع الغضب البان وغيره وليس في قوة الكمال من الملائكة أن يظهر في صورة غيره من الملائكة فلا يحد

اشاق عشر وثلاثمائة  
من فتوح الاولياء، الا انه  
اعلم ان الحق تعالى اذا اراد  
ان يوحى الى طالب ولى من  
اولياءه، بما امر به الحق  
الى قلب ذلك الولى، يرفع الحجب  
فيكشف الولى من ذلك التجل  
ما به بالحق ان به ذلك الولى  
به فيجد الولى في نفسه، علم عالم  
يكن به علم كل جد انسى على  
الله عليه وسلم العلم بالضرورة  
بين ربه، وفي سره بالبين ومن  
الاولياء من يشعر بذلك  
ومهم من لا يشعر به بل يشول  
وجدت في خاطري كذا وكذا  
ولا عرف من انما به ولكن  
من عرف فهو انهم وقال في  
الباب الثالث عشر وثلاثمائة  
اعلم ان اول رسول ارسى فوح  
عليه السلام ومن كانوا قبله  
اغما كانوا ابناء كل واحد  
على سر به من به في سره  
دخل في سره ومن شاء  
لم يدخل في سره دخل في سره  
كان كافرا ومن لم يدخل في سره  
بكا فون اذ دخل في سره  
كذب الانبياء كان كافرا ومن  
لم يدخل في سره على الابرار  
يكن كافرا قال واما قوله تعالى  
وان من امة الا خلا فيها نذير  
فليس هو بنص في الرسالة  
واغما هو نص في ان في كل  
امة عالما بالله تعالى وبما هو  
الاسخ وذلك هو النبي  
لا الرسول اذ كان الرسول  
قال الله اهل قبل فها هو

جبريل أن يظهره ورؤسرافيل (١٨٨) ولا يمكن أن يلبس في قوة الإنسان ما ليس في قوة الملائكة وأطال في الفرق بينهما<sup>١</sup> وقال في الباب

\* وقال أيضا ليس الرجل من بقية العرش وما هو من الافلاك والجنة والنار وإنما الرجل من بقية صوره  
 الى خارج هذا الوجود كما هو هناك يعرف قدوة مفعول حده سبحانه وتعالى انتهى \* وقال الشيخ في  
 الباب السادس عشر وثانيه اعلم انه لما كان الاستواء على العرش قد طهره وجعل له الله تعالى  
 لثيبه كذلك نسبته على طريق التدرج عليه - بحيث كان العرش أعلى مقام ينتهي اليه - فمن أسرى به من  
 الرسل عليهم الصلوة والسلام قال وهو دايد على أن الاسراء كان بسببه - على الله عليه - ولو لم يكن الاسراء  
 روياراً لما كان الاسراء ولا لوصول الى هذا المقام قد - ولولا نوع من الاعراب في حقنا انكاره على ذلك لان  
 الرؤيا يصل الى الانسان فيها المصير - وفيه الله تعالى وهي أشرف الحالات ومع ذلك فلا يساهل اذ ذلك الموقع  
 من النفوس اذ كل انسان بل كل حيوان له قوة الرؤيا والوفاة - على الله عليه - وسلم - على سبيل التدرج  
 حتى ظهرت له - تولى سمته في صريف الاقدام وتوجع في الغاية الذي هو حتى اشارت لما قلناه من أن منتهى  
 السبر بالقدم المحسوس العرش والله تعالى أعلم \* (خاتمة) \* ذكر الشيخ في الباب العاشر ومائة  
 مائة (فان قيل) ما الفرق بين تنزل الوحي على الانبياء عليهم الصلوة والسلام وبين تنزله على الابرار في  
 المذامع على يد ملك الالهام (فالجواب) الفرق بينهما ما أن تنزل الوحي على النبي يكون على قلبه وعلى مدوره لكون  
 زجونه مشهودة وأما تنزله على الابرار فيكون بين جنبهم من وراء حجبهم لان نبوتهم مستور عنهم فلوحي  
 لهم في الظهور لا في الظهور والى ذلك الاشارة بقول بعض العارفين عت أبو زيد البطحا حتى استفاد  
 القرآن أي من الله تعالى عليه بهم - عاتبه كما هو من طريق الالهام بحكم الارسل رسول الله - على الله عليه -  
 - ولمن استفاد القرآن هكذا فقد أودجت النبوة بين جنبه وأطال في ذلك رسايت بساط ذلك زيادة على ذلك  
 في مباحث الولاية ان شاء الله تعالى والله تعالى أعلم

\*) (المبحث الخامس والثلاثون في كون محمد صلى الله عليه وسلم

خاتم النبیین کا صرحہ القرآن \*

اعلم ان الاجماع قد اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين كانه خاتم النبيين وان كان المراد بالنبيين في الآياتهم المرسلين وبعبارة الشرح هي الذين في الباب الثاني والسبع وأربعه ممن الفوتوح قد ختم الله تعالى بشريع محمد صلى الله عليه وسلم جميع الشرائع فلا رسول بعده يشريع ولا نبي بعده يرسل اليه بشرع يتعبد به في نفسه انما يتعبد الناس بشريعته الى يوم القيامة (قلت) وأما الاجتهاد الاثني عشر بهم في الاحكام فذلك لانهم مع ان ما دلتهم في الاستنباط انما هو شريعته صلى الله عليه وسلم الثابت كما بان من أسوة وأما في المسئلة هذا الحديث ويلحق بالسننة كل حكم مدوع من المجتهد من فاس فرع على أصل فانه من السننة أو ضاهي المراد بالسنن بباط وأما فاس فرع على فرع فلا يوجب له الاقل ولا ثلاث فاهم جوا فافاس الفرع على الاصل أصلا وانه كجاءه الاجماع أصلا ثلاثة وقالوا ان الأئمة لا تجمع على أمر الا وهم يعرفونه له دليلا ولا يذكر له ذلك فمن قطع بغيرهم خرق اجماع الأئمة سواء أعلمناهم ذلك أم لم نعلمهم والله أعلم \* وقال في الباب الرابع عشر من الفتوحات اعلم ان حقيقة النبي الذي ليس رسول هو شخص يوحى الله اليه بأمر يتضمن ذلك شريعة يتبناها في نفسه فكل بعثهم الي غيره كان رسولاً أيضاً أو طال في ذلك ثم زال وعلم ان الملائكة رأت النبي بالوحي على حالين ثلاثة بالوحي على قلبه ونزولاً عنه في صورة جديدة من شوارح خلق ما جاء به الي ذلك النبي على اذنه فيسمعها ويلقبه على بصره فيبصره فيحصل له من المنفعة مثل ما يحصل له من السمع سواء قال وهذا باب أغلق به مودع محمد صلى الله عليه وسلم فلا يقع لاحد الى يوم القيامة واكن في الاول والآخرى الامام الذي لا تنسبع فيه انما هو بعد احكم قال بعض الناس بعد ذلك له ونحو ذلك فله في نفسه ففعل قال ولوان لوحى على لسان جبريل عليه السلام كان بابا عليه بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان عيسى عليه السلام

وَيَحْنُ قَوْلُهُ كَلِّمْهُمْ أَنْبِيَاءَ عَالَمِينَ بَالِغَةً مِنْ شَأْنِ مَا وَقَعَهُمْ مِنْ دُخُولِ مَعْلُومٍ فِي دِينِهِمْ وَتَحْتَ حُكْمِهِمْ سِرِّهِمْ وَمِنْ لَمَّا تَأَلَّمَ بِكَفِّ ذَلِكَ وَكَانَ إِذَا لَدَّرَ بِسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَحْثُ لِنَصِّ فِي الْقُرْآنِ رِسَالَةَ تِلْكَ قُلُوبِهِمْ صِدْقًا نَبِيًّا أَوَّلَ تَخَيُّصِ أَنْفُسِهِمُ الرِّسَالَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعَالَ فِي ذَلِكَ

وقال في الباب الرابع عشر وثلاثمائة من مخرج كنف ولى في العلم من الكتاب والسنة فابس (١٨٩) ذلك علم ولا هو علم ولا به بل اذا

اذا نزل ليحكم بشرية محمد صلى الله عليه وسلم وانما يحكم بشرية الذي يوحى اليه جبريل وأطال في ذلك  
وقال في الباب العاشر وثلاثة مائة علم ان الوحي لا ينزل به الملك على غير قلب نبى أصلاً ولا بأمر غير نبى بأمر  
الهي جيله واحد فتن الشر بعد ما استقرت وتبين الغرض والواجب والمنسحب والحرام والمكر والمباح  
فانقطع الامر الالهى بانقطاع النبوة والرسالة وما بقى أحد من خلق الله تعالى بأمره الله بأمره يكون شرعاً  
يتعبد به أبداً فإنه ان أمره يفرض كان الشارع أمره وأما هو في ادعائه نبوة فقد طغت أوتنه عن حرام  
كان الشارع تمنع منه أو أمره بتدوير كان الشارع عذبه اليه أو تمنع من مكره وكان الشارع كرهه له فان  
قال ان الله أمرني بفعل المباح قلنا لا يجوز أن يرجع ذلك المباح واجبه في حقنا أو نسد وبذلك عين نسخ  
الشرع الذي أنت عليه حيث عبرت بالوحي الذي رغبه المباح الذي قرره الشارع بمباح أو ما به يعصى  
العبد بتركه وان أبقاه بمباح كان في الشرعة فأى فائدة لهذا الامر الذي جاء به ملك وحى هذا المدعى قال  
قال لم يخفى بذلك وانما أمرني الله تعالى به من غير واسطة قلنا الله هذا أفعاله من الاول فانك اذن ادعيت  
ان الله تعالى كل ما كان موسى عليه الصلاة والسلام ولا فائلاً بذلك لان علمه الثقيل ولان علمه الذوق  
ثم انه تعالى لو كل ما كان يلقى اليه من كلامه الا على ما وأخبار الا كما لا يشعر عارلاً بأمره  
بأمر جيله واحد اه \* وقال الشيخ ايضاً في الباب الحادى والعشرين من الفتوحات من قال ان الله  
تعالى أمره بشئ فليس ذلك بصحيح اعتماداً على ما يابى لان الامر من قديم الكلا ومفهومه ذلك باب مودودون  
الناس فانه ما بقى في الحضرة الالهية أمره بتكليف الا وهو مشر وع سابق للادبائه وغبرهم الامم اعمرها  
وامكن لهم المذاهب الالهية وتلك لا أمرهم او انما هو حديث ومهر وكل من قال من الاول ابعاده ما هو  
بأمر الهي في حركاته وسكناته بخلاف الامر شرعى محمدي تكليفى فقد التبس عليه الامروان كان صادقا فيما  
قال انه سمعه فليس ذلك عن الله وانما هو عن ابيس فظن ان عن الله لان ابيس قد أعطاه الله تعالى ان يصور  
عرشاً وكرسيًا وسواء يتخاطب الناس منه كما في مبحث خلق الجن اه وسبأ في بعض ذلك في مبحث الولاية  
ان شاء الله تعالى قد بان لك ان ابواب الاوامر الالهية والنواهي قد سدت وكل من ادعاه بها بعد محمد صلى الله  
عليه وسلم فهو در غير شرعية أو حى بم المسموع وانقضى شرعنا وأخالف فان كان مكلفاً فمضت بضاعته والاضربنا  
عصفاً (فان قيل) فهل كل قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر في ادعاء النبوة (فيلو اب)  
لم يكن في ادعائه تخبره ولذلك قال العبد الصالح خضر عليه الصلاة والسلام وما فعلته عن امرى فان زمانه  
أعطى ذلك وهو على شريعة من ربه أو حى البهم على اسان لان الالهام وقيل لا واسطة وقد شهد له الحق  
تعالى بذلك عند موسى وعند ناول زكاه وأما اليوم فابس والحضر عليهم الصلاة والسلام على شريعة  
محمد صلى الله عليه وسلم انما يحكم لوفى أو يحكم الاتباع وعلى كل حال فلا يكون اهما ذلك الاعلى سبيل  
التعريف لادى طريق النبوة وكذلك عيسى عليه السلام اذ نزل الى الارض ليحكم فيها البشرى  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعرفه الحق تعالى على طريق التعريف وان كان نبيا انتهى واعلم ان أمر  
الحق عز وجل حكمه العموم الا ان يخصه دلائل وقد قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فليعمل  
لاحده مذهبته محمد صلى الله عليه وسلم ان يتخالف شرعنا انما اوجب عليه الاتباع وجعله لمحده وصلى الله عليه  
وسلم ان شرع قيساً وينهى وأما قوله تعالى وأولى الامر منكم فلما ادباعتهم فمما اذا أمرنا بالمباح  
أوتنه وانعنه لانهم يشعرون اننا شرعية مختلفا شرع محمد الايات واذ أمرنا بالمباح أوتنه وانعنه فمما عدهم وقد  
أمر نافي ذلك أحمر أن طاع أمر الله تعالى فيما أوجبه من أمر ونهى وهذا من كرم الله تعالى شاولاً به  
غالب الناس لزوماً استمر ذله واتقه علو قال الشيخ في الباب الثامن والثلاثين من الفتوحات لما أغلق الله  
باب الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لم كان ذلك من أشد ما تنجزت الارباب امرارته لانه قطع الوحي الذي

فقته وجدته جهلاً لا يعلم  
عدم العلم وجوده فانه  
لا يمدى كنف ولى في العلم  
الالهى فوق ما عليه كتاب  
نبيه وحبه أبداً (وقال)  
في قوله صلى الله عليه وسلم  
ان المسلم يباحى ربه أى  
بارتفاع الوسائط كسببها  
في التيامة كما قال لبيد  
وبينه زجان كيزدنا تخم  
الاخرة لا يكون العبد يعرف  
هناك من يكلمه ولا يعرفه  
وأطال في ذلك وقال في الباب  
السابع عشر وثلاثة مائة  
قوله تعالى وكان عرشه على  
الماء اعلم ان على ههنا معنى  
فى أى كان العرش فى الماء كما  
ان الانسان فى الماء أى منه  
تكون فان الماء أصل  
الموجودات كاهو عرش  
الحياة من الماء خلق الله كل  
شئ وكل ما سوى الله حى ولذلك  
سبح محمد وه ولولم يكن حيا  
ما سبح قال وتاول ذلك بعض  
السلس وقال انما هو تسبيح  
حال والخلاف انما ينبغى أن  
يكون فى سبب حياته لاني  
حياته والعرش هنا عبارة  
عن الملك وكان حرف وجودى  
أى الملك كما هو جودى في الماء  
اذ الماء أصل ظهور رعيته  
فهو الملك كاهو لولم يظهر فيه  
صور العالم الذى هو لان الله  
وأطال في ذلك وقال ان الفرق  
بين الموت والى من الموت  
انما هو من حى من الجسم  
بالسكينة فبذلك جميع القوى كاللبيغيب الشمس وأما التوم فليس باعرض بالسكينة عن الجسم فغاب عنها وجب ان تجرد عن القوى  
وبعد مدركها السكينة مع وجودها في التام كالتامس اذا حال السحاب دونها ودون موضع خاص من الارض يكون الضوء موجوداً كما في

والسمع ادراك النفس لذلك الذي (١٩٠) حال بينه وبين السمع السحاب المتراكمه وقال في الباب العشرين وثلاثة اثني قوله تعالى

كان به لوصلة بينهم وبين الله تعالى فانه نور أو واحد اه \* وقال في الجواب الخامس والعشرين من الباب الثالث والسبعين اعلم ان النبوة لم ترفع مطابقة مع محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو تنوع نبوة للتسريع فذا قوله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى ولا رسول بعدى أى ما هم من بشرع هدى شرع بعدى شرع بعدى فمما هو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك صفر فلا صفر بعده ولا يمكن كسرى وقصر الا ملك الروم والرسول وما زال الملك في الروم ولكن ارتفع هذا الاسم فقط مع وجود الملك فيه - وسمى ملكهم باسم آخر غير ذلك وقد كان الشيخ عبد القادر الجليل يقول أوفى الانبياء اسم النبوة وأوفى الالهي القالب أى حجب عليه اسم النبي مع أن الحق تعالى يخبرنا في سرثرائه انى كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - وسمى صاحب هذا المقام من أنبياء الاولياء غلبة نبوتهم التعريف بالحكام الشرعية حتى لا يختلط اسم الاخر اه (فان قلت) فاما الحكم في تشريع الجنه - دين (فالجواب) أن الجنه دين بشرعواش آمن عند أنفسهم - وانما شرعوا ما اقتضاه فطرهم في الاحكام فقط من حيث انه صلى الله عليه وسلم قرر حكم الجنه - دين فصار حكمهم من جهة شرعه الذي شرعه فانه صلى الله عليه وسلم هو الذي أعطى الجنه بالمادة التي احسنه - ودفها من الدليل ولونفردوا الجنه شرع شرعهم بطه الدليل الوارد عن الشارع رددها عليه لا بشرع لم يأت به الله والله أعلم (خاتمة) \* مما لا يدرك محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر المرسلين وانه خاتمهم وكمالهم يستدون منه مائة الشئ في علوم الباب الاحد والتمين وأربعة اتمن أنه ليس لاحد من الخلق علم يناله في الدنيا والاخر الا هو ومن باطنه تسبحه - صلى الله عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء المتقدمون على زمن بعثته والمتأخرون عنها وقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم باله أوفى علم الاولين والاخرين ونحن من الاخرين بلا شك وقد علم محمد صلى الله عليه وسلم الحكم في العلم الذي أوتيه فحصل كل علم مقبول ومعقول ومعروف وموهر فاحده بانحنى أن تكون من بأخذ العلم بالله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فانه أعلم خلق الله بالله على الاطلاق والى أن تخطى أحدا من علماء أمته من غير دليل وهذا سر من تلك عليه حافظه ولا تغل حجب واسع او تقول قد بعث الله تعالى بعده من الوجه الخاص الذي بين كل مخلوق ويعز به عز وجل من غير واسطة محمد صلى الله عليه وسلم عاشا من اللوهم بدليل قصة الحضر عليه السلام مع موسى الذي هو رسول زمانه لانه لم تكن ماحرنا عليه أن لا تعلم مائة وانما حجبنا عليك أن لا يكون لك علم ذلك الامن باطنية محمد صلى الله عليه وسلم ثم تبت ذلك ألم تشرف على الشيخ وافتنا على ذلك الامام أبو القاسم بن موسى في كتابه خلع العالين وهو من روايتنا عن ابنه عنه بنون سنة تسعين وخمسة اثنى الله سبحانه وتعالى على الصواب

\*(المبحث السادس والثلاثون في عوم بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس وكذلك الملائكة على ما سألنا في قوله هذه فضيلة لم يشركه فيها أحد من المرسلين)\*

وقد ورد في صحيح مسلم وغيره وأرسلت الى الخلق كافة ونصره وبلائس والجن يكفره واهم ايضا من بلغ في قوله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرهم ومن بلغ أى بلغه القرآن وكذا نصره وبلائس أيضا الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون لآلهامين ذكرا فانه الجلال الى رحمة الله (فان قلت) فهل تكليف الجن بالشرائع المتزلة من عند الحق تعالى تكليف أقرهم به الحق تعالى ابتداء أو لزوماً انفسهم ابشركونا في الفضائل فآلزمهم الحق تعالى به كالنذر (فالجواب) قد اورد هذا السؤال الشيخ في الباب السادس والستين وثمة فتوقلا لا أدري اه فمن ظفر في ذلك بفعل فالفهم هذا الموضوع من هذا الكتاب واختاروا في الملائكة هل أرسل اليهم البهم محمد صلى الله عليه وسلم أم لا فتنزل البهي في الباب الرابع من شعب الاعيان عن الطائفة أنه صرح بأنه صلى الله عليه وسلم لم يرسل الى الملائكة ثم انه نقل عن الحلبي أيضا في الباب الخامس عشر بأنه كما هم عن شرعه في تفسير الرازي والبرهان النسفي حكاية الاجماع في تعبير

ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه وما ولا اعلم ان اسم كان هذا والنفس فيسئل النفس عن سمعه وبصره وفؤاده فيقال له ما فعلت وصيحت كاي سئل الوالى الجائر اذا اخذه المالك وعذبه عند استغاثة رعيته منه وقال في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارضى من رسول المراد بهذا الغيب الذي يطالع عليه رسوله هو علم التكليف الذي غلبه عنه العباد لم تستغل عقولهم يدركه ولا يذاعل الملائكة له رصدا حذرا من الشياطين ان اتقى السبه ما يدع له في نفسه من التكليف الذي جعله الله تعالى سعاده فاعلم ان أمر ونهى هذا الغيب هو علم الرسالة واهلها قال يعلم أن قد ابلغوا رسلا نذرهم فاضاف الرسالة الى قوله

وهم لما علموا ان الشياطين لم تأت اليهم اعنى الرسل شيأ فثبتوا ان تلك الرسالة من الله تعالى لامن غيره ثم هل هذا القدر الذي يطالع عليه من ارتضاه من رسول هل هو باسلام الملائكة او هو بلا واسطة ملك انما ظاهر الثاني وتكون الملائكة تحف أنوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كالماء حول القمر والشياطين من دوراتهم

لا تخدع بل اياتى هذا الرسول - حتى تهاجر الله ماشه من علم التكليف الذي خفي عنه وعن العباد عدا قال وايس في كتابنا هذا الآية ولا تخدع من تعب من تدور الغيب الذي انقربه اليك ويسمى الغيب الخفى وذلك لانه لا يظهر عنه شئ اذ ان نصف الشاهد وقتا واحدا ما فهو



غيب بين عالم الشهادة وعالم الغيب لا يخاص لاحد الجانبين وقد خالف الخلق في هذا الغيب (١٩١) فانه ما هو محال فيكون - وما عضاوا

هو واجب لو حو دون فيكون  
وجودا محضا ولا هو ممكن  
يستوى طر فاعولا ولا هو غير  
هو لمول هو هو وقول فلا يعرف  
له حد فذا هو الغيب الذي  
انفرد به الحق حيث ل عالم  
الغيب وقال في الباب الثاني  
والاشر من ثلثه اثنا اثنا  
وجب نصب امام واحد في  
الامم انتمنا على ان الاله للعالم  
واحد فهو واجب شرعا مع  
كون طلب الامام هو حو  
في فطر العالم كما هم فان همهم  
نوزت في كل بلدة وفي قرية او  
جاعة ان يكون لهم رئيس  
يرجعون اليه ويكونون  
تحت امره (فان قلت) ان  
الشارع ينص على الامر  
بانتخاب الامام فمن أين يكون  
واجبا (قلنا) ان الله تعالى  
قد امرنا باقامة الدين لا شك  
لا سبيل الى اقامته الا بوجود  
الامان في أنفس الناس على  
أنفسهم وأموالهم وأهاليهم  
من تدري بعضهم على بعض  
وذلك لا يصح أبدا ما لم يكن  
شتم يخفى سطوته وترجي  
رحمته يرجع أمرهم اليه  
ويستمعون له فلا يزال  
الخوف الذي كانوا يخافونه  
على أنفسهم وأموالهم  
وأهلهم تفرغوا لإقامة الدين  
الذي أوجب الله عليهم فامته  
ولا يتوصل الى الواجب  
الا بهو واجب فانتخاب  
الامام واجب ثم انه يجب ان

الاية الثانية السابقة أنفاعة الى صلى الله عليه وسلم لم يكن رسل ولا لهم \* قال الشيخ كمال الدين بن أبي  
شريف في حاشيته في نقل البيهقي ذلك عن الخليلي في اشارة بالتميز من عهدته وبتقدير ان لا شافه فلم  
يصرح بأنه مرضي عنده قال وأما الخليلي فانه وان كان من أهل السنة فقد وافق في المثلثة في تحصيل الملائكة  
على الانبياء وما نقل عنه هنا أي من أنه لم يرسل الى الملائكة موافق لقوله بأفضلية الملائكة فلهذا بناء عليه  
وأطال الشيخ كمال الدين في ذلك ثم قال ومع ذلك فالإتيان بالعلماء الوفاء عن الخوف في هذه المسئلة على وجه  
يتضمن دعوى القطع في شئ من الجانبين اه (قلت) والحاصل ان كلام الاصوليين يرجع الى قولين  
الاول لانه أرسل الى الملائكة والثاني لم يرسل اليهم والذي يصح السبكي وغيره انه أرسل اليهم وزاد البار زى  
رحمه الله أنه أرسل الى الجبروتات والجنادات والشجر والحجر كره الجلال السبكي وطى في أوائل كتاب  
الخصائص ونقل فيها أيضا عن السبكي انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء فهو كالسماوات  
الاعلا - وجميع الانبياء كأمراء العلماء ولو أذكره جميع الانبياء لوجب عليهم اتباعه اذ هو مبعوث الى  
جميع الخلق من لدن آدم الى قيام الساعة فكانت الانبياء كما هم نوابه مدة غيبة جده الشريف وكن كل نبي  
يبعث بطائفة من شريعته صلى الله عليه وسلم لا يتبدلها اه \* وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول كان  
صلى الله عليه وسلم به ونا الى الخلق أجمعين في عالم الارواح والاجسام من لدن آدم الى قيام الساعة (ومعته)  
يقول الملائكة على ثلاثة أقسام (قسم) أرسل اليهم محمد صلى الله عليه وسلم بالامر والنهي معا وهم  
الملائكة الارضية وما بين الارض والسماء الارلى (وقسم) أرسل اليهم بالامر فقط وهم ملائكة السموات  
فانهم لا يدقون للنهي طعما انما هم في الامر فقط قال تعالى لا يعصون الله ما أمرهم به ولا يؤمنون  
(وقسم) لم يرسل اليهم أصلا بالأمر والنهي وهم الملائكة العلوية المشار اليهم بقوله تعالى لا يلبس استقام  
انكار استنكرت أم كنت من العالمين فان هؤلاء الملائكة عابدون لله تعالى بالذات اني جبالهم عالمها  
لا يحتاجون الى الرسول بل هم مهيرون في جلال الله تعالى لا يعرفون أن الله تعالى خلق آدم ولا غيره اه  
فلتأمل القسم الاول ويحذر فانه غريب في كلامهم والله أعلم (ومعته) مرة أخرى يقول ملائكة  
الارض الى السماء الاولى غيرهم مصومين لان محمدا صلى الله عليه وسلم أرسل اليهم بالنهي ولا يرسل نبي الى  
أحد بالنهي الا ان كان يتصور وقوعه فان المعصوم لا يحتاج الى رسول ولذلك لم يرسل قط نبي الى نبي ومن  
سمى ملائكة الارض جنانا وصحبا لاستدراجهم عن الهوى قال تعالى وجعلنا من بين الجنة نساء فافقوا  
انهم يأنف الله تعالى الله عن ذلك قالوا وماذا يعدم عصمة الملائكة الارضية وقوع التزاع فمهم في قصة آدم عليه  
الصلاة والسلام فيوهم استجمل فيهم من يستدفعها ببسطة الدماغ فانهم لم يتولوا ذلك الا عن ذوق وقع لهم  
في الارض قبل آدم ولولا ذوقهم لذلك ما قدروا الا على اعتراض عليه اه وعلم من كلامه سابقا ولحقا ان من  
قال انه أرسل الى الملائكة طعما بالامر والنهي معا فحقق الامر من قال لم يرسل اليهم معا كما ذلك فاما  
حقق الامر ومن فصل في ذلك كما تقدم أصاب هو كلامه منزهة الكشف ولم أجده لغيره من جهة الله وقد ذكر  
الشمساني ما يؤيد القول بعدم عصمة الملائكة الارضية فقال (ان قيل) كيف وقع من الملائكة نزاع واعتراض  
في قصة آدم مع عصمتهم وقول الله تعالى صدق طعما (الجواب) ان هذا النزاع يقع من ملائكة  
الجبروت والسموات لعصمتهم وانما وقع ذلك من ملائكة الارض وما بينهم وبين السماء لكونهم لا عصمة  
عندهم فان ملائكة الجبروت والسموات اقلية النورية عليهم واساطهم بالراتب يعرفون شرف مقام  
الانسان الكامل ولعزوبته عليهم عند الله تعالى ولم يأت لاني كتاب ولا سنة تنص صريحا على هذا النزاع وقع  
من الملائكة السماوية والارضية وانما أخذنا ذلك من معرفة الانصار حين رأينا أهل كل عصر تحت حكم  
عنصرهم من نور أو ظلمة فقلنا ان النزاع وقع من ملائكة الارض اقلية الظلمة عليهم والطبيعة الملوحة

يكون واحدا لا يخففه فإذ أدى الى الفساد امتناع وقوع الصلحة وقال في الباب الثالث والعشرين وثلاثه نقى قوله تعالى كرمه فمقتاعه  
الله أن يتولوا ما لا تعلمون اعلم ان العبد ما دخل عليه مقت الله الامن بابا ضافة الفساد الى نفسه من غير عتبة الله تعالى فلا يهتدي قرن العمل



الرجل من المقامات والمراتب يمكن أن يكون ابن شاه الله من النساء الانتشار إلى حكمه الله تعالى (١٩٣) فبما زاد للمراة على الرجل في الاسم

فقال في الرجل - المرو وقال في الانثى المرأة فزادها هاء في الوقت تاء في الوصل على اسم المرأة لرجل فلما على الرجل درجة في هذا المقام ابن الله مرة في مقابلته قوله وللرجال علم من درجة فند تلك الثمانية ثم هذه الزيادة في المرأة وأطال في ذلك وقال ولولم يكن في شرف التأنيس لا لاطلاق لفظة الذات على الله وأطلق الصفة وكلاهما انما تأنيث لكان فيه كفاية فان في ذلك جبر انقلب المراة الذي يكسر من لاء علم من الرجال بما هو الامر (قلت) ذكر الشيخ في الباب الخامس والاربعين وثلاثة ثمانية ثم قال تعالى ولم يكن له كوا أحد نفيا للاحابة لان المراد بالكف هنا الصاحب فلاجل من قال ان المسيح ابن الله والعزير ابن الله فان الكفاية هي التأنيث والمرأة التأنيث الرجل أبدا فان الله يقول ولارجال علم من درجة فليست له بكف فان المنفعل ما كف ولقاعه والعال كاه منفعل عن ارادة الله فهاهو كف منه وحرمانه عنه عن آدم فله علم اذ رجة الفاعلة فليست له بكف من هذا الوجه ولما قال تعالى وللرجال علم من درجة لم يجعل عيسى عليه السلام نفعا عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعا عن

الشارع هو الله تعالى ولا يعز من علمه شيء ولو كانت اباحة ذلك الامر خاصة بشوم دون آخر من بيده تعالى على اسنان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يمنع من الله أحد كما به فبما اراده الله تعالى لا ينطق قضا عن هوى نفسه ولا يذنب شيء - انما امره بنبأه ان هو الاخر يوحى وما كان بكن ربك نسا - او ما فرقته الى من الشرائع الامانة مع المصلحة في العالم فلا يراة ولا ينقص منه وهو ما يذنبه أو ينقص منه ولم يعمل بما فرقته الشارح فعدا انتسب نظام المصلحة المقصودة للشارع فبما فرقته وفرو من الاحكام وقد عاب بعض أكابر الصحابة على عائشة رضي الله تعالى عنها في قولها لورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعت النساء - وعلته من من المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل لابسهم هذا القول الاعتراض على الشارع وانه لم يعلم ان ذلك يقع من الناس وأطال الشيخ يحيى الدين في ذلك ثم قال فلم ان من سلك كل الادب لا يجد قط في نفسه محرما ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تفتوا اماما الله - ساد الله قولاعاما اللهم الا أن يحسد من ذلك ربه - متظاهر فلا يمنع من المنع وأما على الفان والتوهم فلا العقل لا يثبت له أن يعاد الا في موطن مخصوصة تشرعها الحق تعالى لا يشهداها وكل غير تشرع ذلك فهي خارجة عن حكم العقل من حيثة عن حكم الهوى فليس لانسان أن يفرض في نفسه زوجة وجهها في الاحرام فان الله تعالى قد شرع لها ذلك وأوجب عليها كشفه مع ان الله تعالى أغبر من جيع نفاقه كفى الصحاح - وهذا القول وانما أغبر من بعد والله أغبر منى ومن غيرته انه تعالى حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن زنى على ما جعل الحق تعالى غيرته فيمن الفواحش فكانه ادعى انه غير من الله تعالى لكونه غار على أمر ليس هو بفاحشة عند الله تعالى وما أحسن قوله تعالى ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضوا ويسلموا تسليما لورع الله الانسان حال اعانه وأدخله في هذا الميزان اعلم انه بعد عن مقام الاعيان الذي كره الله تعالى في قوله فلازول لا يثبتون الى آخره فان الله تعالى في الاعيان عن هذه صفة وأفسد منه - عليه انه ليس يؤمن وأطال الشيخ في ذلك ثم قال ولولا تعلق الاعراض النقب ما تزلت آية الحجاب فانما الغائزات باب - تدعاء بعض النفوس وأهل الله عز وجل يفرقون بين الحكم الالهى اذا نزل ابتداء من الله وبين الحكم الالهى اذا نزل مطاوعا لبعض العباد وكأنه تعالى - مثل في تزييل فاجاب السائل اذ لو ذلك ما نزل في الغرض عن محمد بن كعب القرظي التابعي الجليل انه كان يقول ان أعظم المسلمين في المساجد حرامين - أن عن شيء لم يحرم فحرم على المسلمين أن يدخل من مكة وكان صلى الله عليه وسلم لم يخاف على أمنته من كثرة تنزل الاحكام للتلايمج واعنا كمال لمن سألته عن الحج أكل عام يارسول الله قال لا لو نزلت نعم لو جئت ولم يتعلموا وأطال في ذم ال - قال ثم قال فلم ان من كل المعارف أن رتبني بالامر المنزل ابتداء أشد من اعتنا به ما نزل - وقال الله تعالى به مناعة - والشرع حتى لا يخرج منه ومراجع أحدهم واهشأ بك الشارع عن يده كطاعة اليه فان الشارع فعاه ولم يتركهم واجبة أو مندوبة فغلاص المبدن اتباع الهوى أن يعفاه على وجه التأنيب به - صلى الله عليه وسلم - لم يعاف النظر عن كونها واجبة أو مندوبة (وصفت) سبدي عليها لخواص رجة الله يقول ما من عالم بأمر الناس بفعل شيء لم يصرح الشارع بالامر به الا في يوم القامة انه لم يكن رجع شيئا من المرجعين بأهوىهم خلاف ما رجع الشارع رجلا من الواحد يغلب جانب الحزم فوالله اني يغلب رفع المخرج عن هذه الامتوجو على الاصل فهذا عند الله اقرب منزلة من الذي يغلب الحرمة والحرمة امر عارض عرض للاصل ورافع المخرج دائر مع الاصل والرب يعود حال الناس في الجنان يتوون من الجنة حيث شاؤوا وما أفضل أهل الا هو اوان كانوا مؤمنين عن هذه الملة وسيدمون اذا انكشف الحجاب فالك يا نوحى ووس الطيبة فان العبد ربه - يحكمه من حيث لا يشترط الشرح والشيخ وكف فابنى في هذا الباب من المعجوبين حيث غلبت أهواؤهم على عقولهم فانما أخذ بجبرهم عن النار وهم يتفهمون فيها وقد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة الى عقاده

( ٢٥ - فواقف في ) المرأة كما كانت حرة عن آدم فقتل له الملك بشراسا وادى له النار رسول ربنا لهب لا غلاما كذا فوهها عيسى عليه السلام فكان انفعال عيسى عن الملك المنحل في صورة الرجل ولذا يخرج على صورة أبيه ذكر ان شراب تحتل بشراسا وجا مع

بين العورتين فكان ر و حامن حيث (١٩٤) عينه بشرامن حيث غلبه في صورة البشر والله أعلم فليتامل ذلك مع ما هنا وما في الباب الخامس

والعشر بن و نلما نفي قوله  
تمالى ان الشيطان اكتم  
عدو يتخذ وعدا وفي قوله  
تعالي يابني آدم لا يفتنكم  
الشيطان لا يخرج ابوكم  
من الجنة اعلم ان عدوة  
ابليس ابني آدم اشد من  
معاداة ابليس آدم عليه  
السلام وذلك ان بني آدم  
خلفوا من ماء والماء مافى  
لدار و اما آدم عليه السلام  
فجمع بينه وبين ابليس اليس  
الذى في التراب فين التراب  
و التراب جام وله ذماد ففما  
اقتضيه بالله انه لن يصح وما  
صدقه الانباء اكون لهم  
شدا من جميع الوجوه فهذا  
كانت عدوة الانباء اشد من  
عدوة الله قال ولما كان  
هذا المدون نحو ما عن ادراك  
البصائر جعل الله لنا في القالب  
من طريق الترشع علامة  
نعرف بها انفسنا لنمادنا  
البصر الظاهر ففما نكت  
العلامة من القالب واعلمنا الله  
عليه بالاك الذي جعله الله  
مقبلا له فيما الغيب و اطال  
في ذلك وقال فيه مادام  
القرآن في القالب لا حروف  
ولا صوت فاذا نطق به القارئ  
نطق بحروف وكذلك  
اذا كتبه لا يكتبه الا بصوت  
وحرف و اطل في ذلك ثم قال  
والمفهوم من كون القرآن  
أترسل و ما مفهوما من اثنين  
الى خمسة حروف متصلة

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وأشار الى عائشة فوضي الله تعالى عنه افعال الرجل لا فاني ان يحبه  
الى ان انتم له فم ان تأتي معه فليلا تدافعان يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة الى منزل ذلك الرجل والله  
تعالى يقول لا تدفعان اليه في رسول الله أسوة حسنة فاني انما تلك الرجل يوم رأيت صاحب نصب من فاض  
أو عاب أو رز بر أو سامان بفعل مثل هذا تأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لم كنت تشبهه الا الى  
سواف الاخلاق ولو أن هذه الصفة لم تكن من مكارم الاخلاق ما فله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
بمثل ليعتكم مكارم الاخلاق وتناوب هذه الواحدة نزوله صلى الله عليه وسلم من فوق المنبر وهو مخاطب حتى أخذ  
الحسن والحسين ومعهما المنبر بارأهما بهنرا في أذبالهما فانه عاد الى حاميته أتى ذلك كل من نقص حال  
لا والله كل من كل من كل من نفسه ربه عز وجل لان ذلك من الشدة قبل بالله لاعتن الله وقدا عاب انما روت على  
الشبلي لما سمع قارنا يقرأ ان اصحاب الجنة اليوم في شغل ما كهوتهم وازواجهم فقال الله سبحانه عليهم الجنة  
عنه تعالى لا هم لا يتجمل في منهم وقالوا الشبلي ان الله تعالى قد ذكر الشغل عن اصحاب الجنة وأنهم هم وازواجهم  
في ذلك الشغل وما عرفنا على من تفكهوا هم وازواجهم ففما احدثكم الشبلي عليهم بأنهم انما تغلبوا بذلك عن  
الله عز وجل قال الشيخ عبي الدين وقد عدا وهذا من تصور نظر الشبلي حيث شرح أهل الجنة ينادي الراي  
واهل ذلك كان في بدايته و اطال في ذلك ثم قال فعلمنا يا شبيبة البرية الاعانة الشريفة ولا تزد علمنا فاشقي  
في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فلا تزال تعوب النفس فيملا بالنفس الاعتراض عليه و اما في الآخرة فلا تله  
يؤدي الى سوال الحق تعالى لك عن ذلك وعما ينسحب عليه و من الاعتراض بالحال على الله تعالى في أحكامه  
وحصول الكراهية في النفس مما باحه الله تعالى انتهى وقال أيضا في الكلام على صلاة العبد من  
الباب الثامن والستين اعلم ان الله تعالى قد شرع الزينة والشغل بأحوال النفوس من كل شرب و بهال  
في يوم العبد في أدب المؤمن أن لا يشغل في هذا اليوم الا بما ذكره الشارع فجميع ما مضاه العبد من  
المباحات فيه يشبه من الصلوات في الصلاة فجميع ما مضاه فيه من النوافل في ذلك اليوم يشبه الاركان في الصلاة  
فلا يزال العبد في يوم العيد في أفعال تشبه ما فعل الصلي و اما في يوم ادى لانه بهود على العبد بالاجر  
في كل مباح يفعله وهذا احسن من قول بعضهم انما في عباد الله والسر و فيه كل سنة فانه به انتقض  
بالصلوات الخمس فانه يتوعد بالسر و كل يوم لو توف العبد في يوم ادى الله والله لا يفلح فيها عباد (ما زالت) ان  
العبد مرتعا بالزينة (فلما) والزينة مشروعة في كل صلاة قال تعالى في خذوا زينتكم عند كل مسجد وايضامان  
الصوم في يوم العيد وحرام فصار الفطار فيه عبادة مفرضة بهد أن كان مباحا لما كان يوم العيد مفرح  
وسرور و زينة واستدلاء للنفوس على طلب حطوطها من الشهوات ابدلها الشارع في ذلك تحريم الصوم  
فيه وشرع الناس فيه اباحة القالب والزينة في القالب على ليعلم في المسجد يوم العيد ووقف صلى الله  
عليه وسلم هو وعائشة ينظران الى اهلهم وعائشة حادة في هذا اليوم ايضا دخل بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مرة فبثان ففتناي بينه صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ولما أراد  
الأنبيكر أن يذهب ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابنة كبره في يوم عبيد و اطال الشيخ في  
ذلك ثم قال ولما كان هذا اليوم يوم حفاظ النفوس شرع بها تكثر الزينة في الصلاة ليعتكم من  
قول الناس ما يفي الحق تعالى من الكبرياء والافتخار لثلاثهم حفاظ نفوسهم عن كل مراعاة حقه  
جل وعلا قالوا بقررتنا يعرف حكمه ترك الشغل قبل صلاة العبد اذا قصد في هذا اليوم فعل ما كل مباحا  
على جهة التذلل خلاف ما كان عليه ذلك انه في سفر الى ايامه فلا يشغل في ذلك اليوم سوى صلاة العيد  
خاصة لان الحكم اذا كان مربوطا بوقت غلب على ما يمكن مربوطا بوقت وايضافه ان تدب القالب والفرح  
والزينة في هذا اليوم تكثر كبر اسر و اهل الجنة ونعيمهم فلا يدخل مع ذلك اندوب آخر ما مضاه اذ قال

ومنغردة امران كونه قولاً وكلاماً وادنا كونه يسمى كتابة و رقا و نطقاً فان نظرت الى القرآن من حيث كونه يحفظه زمان  
حرف الزم وان نظرت اليه من حيث كونه ينطق به فله حروف اللفظ فلما اذ بر جمع كونه حروفاً فامضوا فليعلم اهل هي كلام الله الذي هو صفته

أولاً ترجم عنه يحتاج الى اوضح وأطال في ذلك ثم قال وقد صرح في ذلك في الخبر ان الله (١٩٥) تعالى يجعل في العباد في سرور ومحنة

فيعرف ويشكر ومن كثرت  
حقيقته تشكره قبل الفعل  
في السرور فلا بد ان يكون  
يشكر بالسرور كليلي  
بحاله من غير كلفة ولا شبهة  
لقوله تعالى ليس كمثل شيء  
وهو السميع البصير ففي ان  
يعامل مع عقل المعنى ووجه  
النسبة فلما تأمل وسبأني  
من يدعي ذلك في الباب التاسع  
والعشرين وثلاثمائة فراجع  
وقال في قوله تعالى يا أيها  
الناس قد جاءكم موعظة  
من ربكم وشفاء لما في الصدور  
وهدي ورحمة للمؤمنين وفي  
قوله قد جاءكم من الله نور ورفي  
قوله وضياء ذكرى للمؤمنين  
أما كون القرآن نوراً فلما  
فيه من الآيات التي تطرد  
الشبهة المذلة مثل قوله لو كن  
فهم آية الله الله افسدنا  
وقوله لا أحب الاثمين  
وقوله فاسألهم ان كانوا  
ينفقون وقوله فأتهم امن  
المغرب ونحو ذلك واما كونه  
موعظة فظاهر واما كونه  
شفاء فكفاية الكتاب  
وآيات الادعية كلها واما كونه  
هدى فكقوله وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون  
وقوله فمن عفا وأصلح فأجره  
على الله ونحو ذلك من كل  
نص ورد في القرآن لا يدخله  
احتمال ولا فهم منه الا  
الظاهر بأول وهله كما تبين  
الاثنين واما كونه رحمة

زمان ذلك الحكم الربوط لحيث بدأ بالادعاء الى سائر المذوبات ويرجع ما كان مندور باليه في ذلك اليوم  
مباحاً بعد اتمام الامور هذا كله من فعل الحكم العادل في القضاء بانفسه ذلك حق والاهل والعب  
والعالم في هذا اليوم من حق النفس فلا تكن يا أيها طالب النفسك وأما ما حقهها أه (فان قلت) فهل  
يلحق بالذمة الصفة في وجوب الاذعان لاما بدع المسلمون من البدع المفسدة (فالجواب) كقوله الشيخ  
في الباب الثاني والسبعين ومائتين انه يندب الاذعان لها ولا يجب كإشراك الله تعالى في ربه رتبة ابتدوعها  
ما كتبنا عليهم وكما أشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجران اذا بدع كل ما كان حسناً  
وجعل فيه الاجران ابتداء وان على ما لم يشرق ذلك على الناس وأخبر ان الله تعالى في ما به يتقار  
اذا لم يكن على شرع من الله من يحسنة وتوديعه يعني بغير ما لم يتبعه له خيراً والمعة بالاختيار كقوله في حكم  
ابن حزم أسلمت على ما أسلفت من خير وكان سألته عن أمر وتبرير في الجاهلية من عتق ومصلحة وكرم وكرم  
وأشبه ذلك وقال أيضاً في حق ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم كان أمة فانت الله وذلك قبل أن يسرى  
اليه وفي الحديث بعثت لأتكم مكارم الاخلاق فمن كان على مكارم الاخلاق فهو على شرع من ربه وان  
لم يدره هو ذلك والله أعلم (فان قلت) فما المراد بصفة قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثالث وأربعين وخمسة مائة ان المراد به بيان ما جاء  
من الوحي على اسان الرسول وما جاء به تعالى في عبادته لكل من الخلق من ميزان يخصه في ما جاء على أيدي  
الرسول وجب علينا أخذه بغير ميزان وما جاء من غير واسطة بيننا وبين الله تعالى أعني من الوجه الخاص  
بما ربيق الا لاهام وجب علينا أخذه بل بغير ميزان فان الله تعالى قد دنا مني أن تأخذ منه كل عطاء وهو قوله تعالى  
وما نهاكم عنه فانتهوا فاصراً أخذكم من الرسول أنفع لك وأصل اسعادك له صفة من أن أخذكم من الرسول  
واجب على الاطلاق وأخذكم من الله بما ربيق الا لاهام واجب على التقيد بغيره من عصبك فما أخذته بغير  
واسطة فانظر ما يجب هذا الامر ما تأخذ من الرسول ما طاعت مع ان الرسول قد دنا مني أن تأخذ من الله تعالى بغير  
مع انه تعالى طاعت في هذا الموضع والاطلاق والتقييد في الجانبين ووضح ذلك ان تعلم ان الله تعالى ما أرسل  
رسوله ليعلمكم بشوا غائباً أرسله ليعلمكم انما تزل الا فافهم هذا طاعت الاخذ من الرسول والوقوف عند قوله من  
غير تقييد فخص آمنون فيه من مكر الله عز وجل بخلاف الاخذ من الوجه الذي بيننا وبين الله تعالى من طريق  
اللاهام ليس أحد على أمان من المكر فيه فربما مكر الحق تعالى باليه من حيث لا يشعرون انه تعالى في  
عباده مكر اخفا قال تعالى ومكرناكم اوهام لا يشعرون وقال وهو خير الماكرين من ولم يرع الرسول هذه الصفة  
ولم يجعل لهم فيها فادلاً منهم بعوام بينين نبشروا وأنتذر واكل ذلك صديق وأعلى رسوله الميزان الموضوع  
فمن أراد السلامة فلا يضع ذلك الميزان من يده نكل ما جاء به من عند الله من غير واسطة وقصده في ذلك الميزان  
فان قبله أخذ وعمل به وان لم يقبله له الله تعالى ومن عزم على الاخذ من الله ولا بد لقليل لا خلافة فاذ قال  
ذلك فان كان من عند الله ثبت وأخذ من كان مكر من الله ذهب من بين يديه براءة الله فله بغيره عند قوله  
لا خسارة الا لأمر كالبيع والشراء وان كان الحق تعالى لا يدخل تحت الشرط هذا بغيره من مقام الحق تعالى  
بالذوق وانما يشترط على الله تعالى من يجعل الله أوبدل عليه حين ظن به خيراً كقوله حديث فليظن بي خيراً  
وأطال الشيخ في ذلك بكلامه بغيره وقال في الباب الثامن والأربعين أيضاً في قوله تعالى وما آتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا في الآية ان ما أمر وبه وأنداعاً في تبليغ صريح أمرنا ونهينا الى  
عبادنا وقال فيه أيضاً في قوله تعالى أطعوا الله وأطعوا الرسول وأولي الامر منكم اعلم انه انما يكلف  
بقوله أطعوا الله في قوله وأطعوا الرسول مع انه تعالى قال من يطع الرسول فقد أطاع الله تعالى ليس  
كتمه شيء فاذ لا استأنف القول وصريح بقوله وأطعوا الرسول بخلاف طاعة أولي الامر يستأنف فيه ما به قوله

فما فيه من البشيرة مثل قوله لا تقنطروا من رحمة الله وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وكل آية فيه امر أو ما كونه من الآيات الكاشفة  
للاه وروحاً في مثل قوله كل يوم هو في شأن وقوله من يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله والله خلقكم وما

في الباب السادس والعشرين  
والثانيه انما علم ان اعلم  
الارواح بالله عز وجل  
أرواح الجبال كونه الاحياء  
له في التدبير ودونهم في العلم  
بالله تعالى أرواح النبات  
ودونهم في العلم بالله أرواح  
الحيوان ودونهم أرواح من  
تتبعه بالهaskell وذلك لان  
الثلاثة الاوله مفطورون على  
العلم بالله تعالى بخلاف  
الرابع قال وأما الملائكة  
فهم كالجناد مفطورون كذلك  
على العلم بالله لكن لا عقل  
لهم ولا شهوة وأما الحيوان  
فمفطور على العلم بالله وعلى  
الشهوة وأما الجن والانس  
فمفطورون على الشهوة  
والمعارف **الجن** من  
حدث صورهم لامن حيث  
أرواحهم قال وانما جعل الله  
تعالى لهم العقل ليردوا به  
الشهوة الى الميزان الشرعي  
ولم يوجد الله لهم العقل  
لاجل اقتناء الهولم لان ذلك  
اغفلهم للهوة المفكرة التي  
أعطاهم وأطال في ذلك  
قلت وقد ذكر في كتابه  
القصص فانه ايقاف ما هنا  
فقتل  
فما من أدلى من جساد بعده  
نبات على قدر يكون أو زمان  
وذو الروح بعد التنبس والكل  
عارف  
بخلقه كذا في اوضح برهان  
وأما المسمى آده فبقيد

وأطيعوا أولى الامر منكم فهم لا تشريع لهم انما هو بحكم التبع لا شرع وأطال في ذلك وقال في باب  
أمر الامم لا يجب على العبد اذا وعده على العمل به ان يتقاه لامر به يعمل ولا يقل لا أعلم  
بذلك حتى لا أنت به اذا لا يتقاه في الداعي ان يكون عاملا لكل ما يدعوه اليه فتدبره بما يلبس هو عليه في  
حاله وهو خير من ترك الدعاء على كل حال (فان قلت) فما الحكمة في سلام المؤمنين على النبي صلى الله عليه  
وسلم في الصلاة مع انه آمن منهم صلى الله عليه وسلم والسلام انما هو أمان (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب  
الثالث والسبعين ان الحكمة في ذلك للمؤمنين هو ان مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى الاعتراف  
عليهم ولو بالباطن لامرهم الناس بما يخالفوا هو انهم كان فقامهم فعلى انسابهم أيضا فاذ لا شرع انما  
ان تسلم على نبينا صلى الله عليه وسلم كما تافقه لانه أنت بارسل الله في أمان فثان فترض عليك في ثمن أمرتنا  
به أو نبتنا من الله صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فما المداوية تعالى استجب والله والرسول اذا دعاكم لمحييكم ولم  
يكتف تعالى بقوله استجبوا للرسول اذا شرع ما شرعوا لالامنه (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب التاسع  
عشر وخمسائة الزوال صلى الله عليه وسلم يدعونكم من طريقين فإل دعاها باقرأ ففهم مبلغ وزج وهو  
حينئذ من دعا الله تعالى لامن دعا الرسول فإيا بقا حقيقة انما هو لله وللرسول الامعاء وان دعاها بغير  
القرآن فالله اعلم حينئذ دعا الرسول فكانت اجابته الرسول وان كان لفرق بين الاجابتين والابن الدعاء من وفي  
الحديث اني شرعت اسكنكم مثل القرآن أو أكثر واه العايرين وغيره فاذن علة اجابة الرسول هو السلام لان  
قال الله سمع ولم يسمع كما ذكره الشيخ في الباب العشرين وخمسائة اذا سمع هو عين العمل لما أدركته الاذن  
يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى فاذا علم ما سمع كل يحسب ما علم قال العلم  
حاكم فاهري حكمه لا يدمن ذلك وان لم يكن كذلك فليس يعلم ولا لا يلزم به تدرا أحد به صلى الله عليه وسلم فبقيد  
مؤاخذته على تلك المصيبة أي انتهى (فان قلت) فهل تخلف أحد عن الاذان الجاهل بالجاهل الشارع غير  
الانس والجن من حيث العلم من الملائكة والحيوان والجنات والجنات والانس والانس والانس والانس  
التخلف خاص بالانس والجن (فالجواب) لم تخلف أحد من سائرهم من حيث العلم من الملائكة والحيوان والجنات والانس والانس والانس والانس  
تخلف من الجن والانس وقد قال الشيخ في الباب التاسع والاربعين في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان الله تعالى لم يخص بالذلة التي هي العبودية أحد غير الثقلين مع انهم لم يكونوا حين خلقهم اذلاء  
وانما خلقتهم ليدلوا في المستقبل وأما مساوي الثقلين فله خلقهم اذلاء من اصل نشأهم ولذا لم يقع من أحد  
من خلق الله تكبير على الرسول الا الثقلين (فان قلت) فما سبب تكبير الثقلين على الرسول دون غيرهما  
(فالجواب) كقوله الشيخ في الباب المذكور ان ثنائيت تكبيرهم كون المتوجه على ايجادهم من الاسماء  
أسماء اللطف والحنان والرحمة والشفقة والتبذل الابن فليأمرهم الحق تعالى الى هذا الوجه ولم يروا  
عقابه ولا عزاء غيرهم ولا كبرياء ورأوا فيهم قد استندت في وجودها الى اعطاف وعطف ليكون الحق  
تعالى لم يبداهم شيئا من عقابته ولا كبرياء ولا جلالة ولا جبروته حين أخرجهم الى الدنيا فاعلموا انهم لم يخلقوا  
فقال تعالى لهم اتبدلوا في أي تكونوا اذ لا بين مدى في روضة فقه ولا عزاء فقه ورأوا الحق تعالى  
قد أضاف فعل الاذلال اليهم فكبروا لذلك ولوانه تعالى قال لهم ما خاف عليكم الا الاذلال لروا الذلة من  
نفسهم خوفا من سطوة هذه الحكمة وقهرها كخوف تعالى السموات والارض ان يثابروا وذكرها فاننا اثبتنا  
طائفة من الاجل قوله أكرها فافهم قال وأما سبب عدم تكبير غير الثقلين فلان المتوجه على ايجادهم من الاسماء  
الالهية اسماء الجبروت والتكبير باء واللقاب والاعز والزهرة فلذلك خرجوا اذلاء تحت هذا القهر الالهي  
ولم يتمكن لاحدهم من ان يرفع رأسه على أحد من خلق الله تعالى فضلا عن رسول الله ولان يجرى في نفسه طعنا  
للكبر باء على أحد من خلق الله تعالى انتهى فتأمله فانه نفس لا تجرد في كتاب الله تعالى أعلم

بفعل وفكر أو فلاة ايمان بذات سهل والحق مثلنا لاننا وياهم عزول احسان ومن عرف الامر الذي قد ذكرته (المبحث  
يقول بقوله في حقها واعلان ولا يلتفت قولنا بخلاف قولنا ولا يذرا السمراء في أرض عيمان هم الصم البكم الذين أتى بهم لا بماضنا لدموم

في نص قرآن وهو هذا المقام جواب لسائل سأل الشيخ كيف جعل الكبش فداءً لا يذبح عليه (١٩٧) اسلام وروني واين مقام النبي من مقام

الكاتب رتقام السؤال هو  
قوله

فدا النبي ذبيح ذبيح اقربان  
واين مقام الكبش من بوس  
انسان

وَعِظَامُهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ عِزَّاهُ  
بِهِ أَوْ بِنَا لَا أَدْرِي أَيُّ مَعَانٍ

فیالیت شهری کیف ناب منابه  
نظرس کینت عین خافق

الى آخره اقال انتهى فابتاع

في الباب السابع والعشرين

وَنَاتِلْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلَّهُمْ  
اَكْتُبُ بِهِ نَبِيٍّ فِي الْاَوْحِ عَلَمٍ

نحسب الكتابة بأمر والدنيا

لا يقدّر القلم يكتب علمه فيها

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ الْغَنِيُّ  
أَمْرُهُ لَا يُخَوِّفُهُ الْوَجْدُ

والكتابة وجود وأطال  
في ذلك \* وقال في الباب

الثامن والعشرين وثلاثمائة  
في قوله تعالى وإلّا لكم فيها

ما تشتهى أنفسكم انتم لم يقل  
ولكم فمما انزل مدنفوسكم

لأنه ما كل مراد مشتق من  
الإرادة بتعاقبها بالتدويعا

لا يلتذبه بخلاف الشهوة قائما  
لا تكون إلا بالذمة فخاصة

أُنشِئُوا لَكُمْ أَعْيُنًا تُبْصِرُونَ

\*) (المبحث الثامن والثلاثون في بيان أن أفضل خلق الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم الأنبياء

الذين أرسلوا ثم لا يبالوا الذين لم يرسلوا ثم خواص الملائكة ثم عوامهم وذلك عن

الخصوص في هذا - لمراسيها على العيب (البحص صريح) \*

فتكلم كل بما ظهر له من قرائن الاحوال وظواهر الكتاب والسنة ادم نص صريح به ثم عدوس عليه اذا علمت ذلك فانصد المحدث بكلام أهل الاصول ثم كلام محقة الصوفية فبقوله ما به التفتيش قال الامام:

الدين أبي المصور الذي نعتقده من جميع الرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الملائكة نبأ مرء على

اللائكة وان عوم اللائكة افضـ ل من عوم المؤمنين كل نوع يعتبر فضـ له بما يقابلها من النوع الآخر ان

النبي وسأئني في البحث به - ده بيان المراد به وم الملازمة فراجعته انتهى وعجالة الشيخ كمال الدين بن أبي

سريع في حاسبه على شرح جوع الجوامع الاصل بعد بينا محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء من الملائكة الهلوه في انهمى وعبار صاحب المواقف لفرع في ان الانبياء افضل من الملائكة السفلية الارضية وانما النزاع في

اللائكة العالوية السماوية انتهى وعبارة البرماوى رحمه الله الانبياء من بنى ادم كارسل وعبرهم افضل من  
اللائكة ونحوهم كالانبياء افضل من نحوهم وعوامهم افضل من عوامهم وبنات آدم افضل من الحور

العين انتهى \* وبارئ في السنة الامام أبي الحسن البهي في رحمه الله والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة وعوام البشر افضل من عوام الملائكة يعني الصالحين من البشر افضل من الصالحين من الملائكة

انتهى وليس المراد بالعوام الفسقة الملائكة ليس فهم - فاسق قاله ابن أبي شريف انتهى \* وأما عبارة الشيخ بمحيي الدين فقال في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات أعلم أن المختار عدم الفاضل بين المرسلين على

الذين باءوا قلوبهم بأفئدتهم، فليس لهم نصيب من الغنى إلا بما يذكرون  
 ولهم من الغنى إلا ما يذكرون، فليس لهم نصيب من الغنى إلا بما يذكرون

بعض ولم يعين لنا من هو الأفضل ومنه لوجم أنه لا ذوق لنا في مقامات الانبياء حتى نتكلم عليهم ارغاية أمرنا ان نتكلم بحسب الارث المناسب انما هو أس المقام فلا ينبغي أن يتكلم في مقام الرسول الا رسول ولا في مقام

الانبياء الانبياء في مقام الوارثين لارسلوا في اولى اومن هو منهم هذا هو الادب الالهى ولولا ان محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه سدد له ادم لاساغ لنا ان نفضله معه وانتهى \* وقال في الكلام على

صلاة الجمعة من الفتوحات أعطاها النبي الله تعالى على من هو الأفضل بعد محمد صلى الله عليه وسلم من الرسل على  
الترتيب ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغفلوا من الإنشاء أنه ذلك لكان تركه لما يؤدى إليه

من تشوبش بعض القلوب التي لا تكتف عن ادأصحابها ولكن من وجد نصاصيرها أو كشة صحتها قال به  
النفس \* وقال في الباب الثاني من السبعة وأدبعها ثلاثة من راتب الرسا والانهاء الا ان الختام

الذي يحتم الله تعالى به الولاية الحمدية في آخر الزمان وهو عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فهو الذي

فمنهم من رفق الاراد في حال العمل غير شوقه وصاحب سجاده قالوا كثر الدس للذين يعملون في العبادات فانهم رفقوا له وزمن وفارق حمت

على الله تعالى وصاحب الالف اعلم (١٩٨) ما عند موتك من مآل جح البه بد العطا ليس منه مداعلى الله تعالى خالصا بعه صاحب

الدرهم من هذا الوجه وهذا  
معه قول الخون صاحب الالف  
بذل جميع ما عند من مثل  
صاحب الدرهم لساو في  
المقام فما اعتبر بالشارع  
قدر العطاء وانما اعتبر بما  
يرجع اليه المولى بعد  
العطاء فهو لم يبرجج اليه  
وأطال في ذلك وتقدم نحو  
ذلك في الباب السبعين في  
الكلام على مسئلة افنى  
الشكر والفقر الصابر  
فراجع به وقال في الباب  
التاسع والعشرين وثلاثة  
في قوله تعالى الرحمن علم  
القرآن اعلم ان القرآن هو  
الوحي الدائم الذي لا ينقطع  
فهو الجدي الذي لا يلبس  
ويظهر في ظن العلماء على  
صورته يظهر في الالهي  
لان الله تعالى جعل لكل  
مؤمن حكما لا يكون لغيره  
فهو يظهر في القاب احدي  
الدين فيجوز هذه الخيال  
وبقائه غير ما خذ منه  
السان فيصير به بشا كنهذا  
حرف وموتو بقديه مع  
الاذان وقد قال الله تعالى  
فأجره حتى يسمع كلام الله  
فلازم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بلسانه أموانا  
وحروفا بمعها الاعرابي  
يسمع أذنه في حال ترجمته  
فالكلام لله بلا شك والترجمة  
للمتكلم به كان من كل من  
القابيت الرب فافهم وقال

يقول من فضل بن الرسل بعقله فقد صدق عليه انه فرق بين الرسل وقد قال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله  
وان كان المراد بالتفرقة عند المفسرين الالهيان به من الرسل فافهم انتهى وذ كر نحوه الشيخ يحيى  
الدين في الباب الثالث والسبعين من الفروقات (من قلت) قول فضل بن الرسل على بعضهم بعضا من حيث  
ما هم رسل أو غير ذلك (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثاني والثلاثين وما بين ان الرسل لم يفضل بعضهم  
بعضا من حيث ما هم رسل وكذلك الانبياء بفضلهم لولا على بعضهم من حيث كونهم أنبياء وانما فضل الانبياء  
والرسل بأحوال أخلاقيته هي عين ما وقع فيه الاشتراك اذ ما من جماعة ثبت كونهم في مقام الاوهم على  
السواء فيما اشترى كوا فيه هذا هو الاصل وقد يكون ما وقع به المفاضلة يؤدى الى التساوى كقوله مذهب الامام  
أبي القاسم بن قسي رحمه الله ومن واقفة من الطائفة فيكون كل واحد من الرسل مفاضلا من وجه مفصولا من  
وجه آخر ففضل كل واحد بما لا يكون عنده غيره وفضل ذلك المفضل بأمر ليس عند المفاضل فيكون  
المفضل من ذلك الوجه الذي خص به فضل على من فضله \* قال الشيخ يحيى الدين والذي عندنا غير ذلك  
فيجمع لواحد جميع ما عند الجماعة كعهده صلى الله عليه وسلم فيفضل الجماعة بجمع ما يفضل به بعضهم على  
بعض لا بأمر رائد فهو أفضل من كل واحد واحد ولا تفاضل فيكون جدا الجماعة هذا المجموع فلا ينفرد في  
فضله قط بأمر ليس عند أحد الجلس انتهى \* ثم ان الشيخ نقل كلام ابن قسي في الجواب التاسع والعشرين  
في الباب الثالث والسبعين من الفروقات ثم قال وصاحب هذا القول الذي قاله ابن قسي ومن تبعه ما حرو  
القول على ما يقتضيه وجه الحق فيجمع الله معدود من أهل الكشف قال والذي نقله نحن به أنه معنى المفاضلة  
المعقولة من قوله فضلنا بعض النبيين على بعض أي أعطيناهم ما لم نعطا هذا أو أعطينا هذا ما لم نعطا من فضله  
ولكن من مراتب الشرف (فهمهم) من فضله بان خافه بيده كجبابيل بحلاله وأسجد له ملائكته وهو آدم  
عليه السلام (ومهمهم) من فضله بالكلام كوسى عليه السلام (ومهمهم) من فضله بالحكمة كإبراهيم (ومهمهم)  
من فضله بالصبر وقهره يعقوب عليه السلام فلهذا ما فات بغيره من الشرف لا يقال ان خلفه أنشرف من كلامه ولا  
كلامه أنشرف من صفته تعالى بيده لان ذلك كله راجع الى ذات واحدة لا تقبل الكثرة ولا العدد أو بضائفا  
جميع مراتب مرتبطة بالاسماء الالهية والحقائق الربانية فوسى أفضل فكله يقول الاسماء الالهية بعضها  
أنشرف من بعض ولا تماثل بذلك لاشرف ولا علة انتهى وأما التفاضل والخلاف المنسوب بين الاشعريه والمعتزله  
من قولهم المالك أفضل من خواص البشر وحكمه فقد قال الشيخ يحيى الدين في كتابه لوائح الانوار لم يظهر لي  
وجه الخلاف في التفاضل بين خواص البشر والملائكة لان من شرط التفاضل أن يكون بين جنس واحد  
والبشر والملائكة جنسان فلا يقال مثلا الحار أفضل من الفرس وانما يقال هذا الحار أنشرف من هذا الحار  
الاهم الآن يقال ان التفاضل حقيقة انما هو في الحقائق التي هي الارواح وأرواح البشر ملائكة فالملك اذن  
جزء من الانسان فالكل من الجزء والجزء من الكل انتهى فلهذا لم يأت هذا وما قبله من كلامه ويحرم \* وقال  
في الباب السابع والاربعين من الفروقات مما غلط فيه جماعة قولهم انما كان آدم أفضل من الملائكة لكون  
ابن آدم له الترقى في العلم والملائكة لا ترقى له ولم يقدر احدنا ولا مرتبة من المراتب التي يعظم بها التفاضل الاكون  
ابن آدم يتر في بخلاف الملائكة وسبب غلطهم عدم الكشف ولو كشف لهم لرأوا الترقى في العلم لازمال لكل  
حيوان من الانس والجن والملائكة وغيرهم من انصاف المورث ديار برزخا أو آخر تولوا الملائكة لم يكن لها  
ترقى في العلم وحرمت المريد به ما قبلت الزيادة من آدم حين علمه الاسماء كما افاته زاده علمها بالاسماء  
لم تكن عندهم فسبحوه تعالى وذسوه (من قلت) فاذن الملائكة مساوون لآدم في الترقى بالعلم (فالجواب)  
نعم بخلاف الترقى بالعلم فلا أعمال لهم يترقون بها كآدم في نحن في الجنة بالايمان التي تفادها هناك لزوال  
الكذب فحين ذاك سوا في الآخرة (فان قلت) فهل ترقيتنا بالاجم والاعمال من باب الشرف لنا

في الباب الثلاثين والثلاثمائة لم ان قضاء القدر أمران متباينان فالفضاء هو الحكم الالهي على الاشياء بكذا على  
فهي الحضا في الحكم في جميع الامور وأما القدر فهو الوقت المين لانها الحكم فالفضاء يحكم على القدر والقدر لا يحكم في القضاء بل حكمه في



المقدر لا غير الغاضى حاكمهم والمقدر موقت والقدر التوقيت وأطال في ذلك (قلت) وقد بسطنا (١٩٩) نحو ذلك في أجوبة شيخنا رضى الله عنه

فرجعه \* وقال في الباب الحادى والثلاثين وثلاثة  
اعلم ان موسى عليه السلام  
قال رب اوفى أنظر اليك  
الانام ثم عنده من التقرب  
الالهى فله في الرؤيه  
وسأل ما يجوز له السؤال فيه  
ذوه وقل لا عقلان ذلك  
من محاورات العقول ومعلوم  
ان الرسل أعلم الناس بالله  
تعالى وأنهم به رعون أن  
الحق تعالى مدرك بالادراك  
فان الابصار لا تدركه مع انها  
آله يدرك الجسم ارؤية  
ر به قال وانما سمع موسى  
الرؤية لانه سألها من غير  
وحى الهى مما رماه هم  
لا بد فلها دليل له ان رأت ثم  
انه تعالى استدرك استدراكا  
اطعيا لما علم تعالى ان حد  
موسى انتهى من حيث سؤاله  
الرؤية بغير وحى بالامانة على  
الجيل في استقراره عند التجلي  
اذ الجليل من الممكنات فلما  
تجلى الحق للجيل وان ذلك  
علم موسى انه في مقام يكن  
ينبى له وان كان الحامل له  
على ذلك الشوق مثل ما يقع  
فيه من سكر من حب الله  
فقال ثبت اليك وأنا أول  
المؤمنين بوقوع هذا الجائز  
وأطال في صفات الناس في  
رؤية الله عز وجل (وقال)  
وبه في قوله تعالى أفرأيت من  
اتخذ الله هموا ومأخذه الله  
على علم اعلم ان الهوى أعظم

على غيرنا ومن باب الابتلاء (الجواب) كما قاله الشيخ محيى الدين ذلك من باب الابتلاء ليلو بالحق به تعالى  
لا غير ولم يفهم ذلك من قال الكمال من البشر أفضل طاعة من حيث تفرقه ولو علموا ان ذلك ابتلاء ما فعلوا له  
انتهى \* وقال الشيخ في أواخر الباب السابع والستين وثلاثة مما يرد قول الاشعرية ان خواص البشر  
أشرف من غيرهم كون الحق تعالى من حين خلق آدم ما رأى في الماهية قط الاعلى صورته اشرفها واستقامتها  
وكان قبل خلق آدم يعلم للرائى في الماهية كل صوره وفى الله الوهم هـ نابع علم المقصود من العلم كما انما هو  
الانسان الكامل فان الله تعالى لما خلقه كانت حقايقه كلها متبددة في العلم كما هـ فناداه الحق تعالى من  
جميع العالم فاجابته فكان من جميعه الانسان فهو الخليفة الاعظم وشراة علم الله تعالى انتهى (قال قلت)  
فاذا كان الملك يترقى كالشرفه اذ معنى قول جبريل وما لنا الا له مقام معلوم هـ كل جبرئيل خلق غير الملك انما  
كذلك مقام معلوم وأول ذلك خاص بالملك (الجواب) نعم لكل مخلوق في علم الله تعالى مقام معين بمقدور  
مغيب عن ذلك المخلوق واليه ينتهى كل شخص بانشاء نفسه فاشترطه يتشخص هو مقامه المعلوم الذي يوت  
عليه ولهذا دعوا الى السلوك فسلوكوا لوجابة الدعوة والمشر وعقودها بالاجابة الامر الارادى من حيث  
لا يعاين الابد ونوع المراد لكل شخص من النعمان ينتهى في سلوك المقام الذى عين له فمنهم شقي وسعيد  
فكل مخلوق سواه فهو في مقامه لم ينزل عنه فلم يحتج أن يؤمر بالسلوك اليه لانه قد سبقه سواء كان ذلك ما كاد  
حيوانا أو معدنا أو نباتا فهو سعيد عند الله تعالى لاشاءه بانه قد بان لك ان التمكن داخل في قول الملائكة وما  
منا الاله مقام معلوم والله أعلم \* واعلم يا أخا القبول بتفضيل الملائكة على خواص البشر ونسب الشيخ  
محى الدين وهو الذى رأيت في نسخ الفتوحات بصرفه وقد ردنا في الخطبة ان نسخ مصر مما سد فيها على الشيخ  
والذى رأيت في النسخة المتأخرة على نسخة الشيخ بترقية المرويه عنه بالاسناد أن خواص البشر أفضل من  
خواص الملائكة ثم يؤيد ما قاله الشيخ من الشعر أول الباب الثالث والثلاثين وثلاثة انهم تفضل بمحمد صلى  
الله عليه وسلم على خواص الملائكة بعد كلام طويل

وابس يدرك ما لا يسوى رجل \* قد جاوز الملاء العلوى والرسلا  
ذلك الرسول رسول الله أحدهما \* رب الوعد لى أو صافه كلا  
انتهى  
فابك أن تنسب الى الشيخ القول بذهب أهل الاعتزال الشامل لتفضيل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والله تعالى هـ

\* (المبحث التاسع والثلاثون في بيان صفه الملائكة وأجنحتهم وحقايقه او ذكر تفاسير تتعلق بهم الا توجد  
في كتاب أحد من صنف في الملائكة فان مفرع هذا المبحث الكشف والتعليل فيه عز برة \*  
اعلم انه قد تقدم في المبحث الثالث والثلاثين تفاسير في بيان نزول الملائكة بالوحى فرجعه والذي يصحنا هـ ان  
تعلم ان الملائكة عند أهل الحق أجسام طليقة ولهم قوة التشكيل والتبدل قادرون على الالهة الشاقة  
عباد مكرمون ومواظبون على الطاعات هـ ومومن من الخافعات والغسقى لاوصفون بذكور وقولاً أنثى كما  
سبقنا في اوضحه في هذا المبحث ان شاء الله تعالى (قلت) هل النجوم والشمس والقمر أملاك أو  
منصآت املاك (الجواب) كما قاله الشيخ في الباب السنين من الفتوحات ان جميع النجوم والشمس والقمر  
مر اكب للملائكة وذلك لان الله تعالى قد جعل في السموات نقبا من الملائكة وجعل لكل ملك نجمه هو  
مر كبه يسبح في جملة الافلاك تدور بهم في كل يوم دو وقلة يفوتهم شئ من أحوال الملائكة السماوية  
والارضية واما لك هذه المنصآت منهم جنود وأمرأه و زواهم وملك وأطال في ذكرهم ثم قال فكل سلطان  
لا يغير في أحوال رعيته ولا شئ بالعدل بينهم ولا يعلمهم بالاحسان الذى يليق بهم فذهبوا عن حق العزل  
(فان قلت) فهل بين ولاية السموات وولاية الارض مناسبات ورفاق في خدمتهم الى ولا أهل الارض بالعدل

من جهة من دون الله فانه لفسه حكمه وهو الواضح لكل ما عبدوا ولا تؤمنه اطاعة في الانسان ما أقر مثل هذا الزعمين هو على علم بأنه ليس بالاله  
وأطال في ذكر من ادعى الألوهية من العبيد ومن ادعى في نفسه ولم يدعوا لهم ادعاء في سكرتهم قال وكان الحلاج يحسن ادعاءه في سكره بنية فقال

صمد والسبق به آخرون وأطّل في ذلك ثم قال وإذا كان يوم القيامة تجد الله الهوى تجلجسد الموت لقبول الذبح كئيفه في صورته تلك وتجسد المعاني في مشكركه الهاء بالله تعالى فإن كان من أتبعه هو مسلماً خرج من النار بعد انتهاء العقوبة حدها وبقي صورة هو امعدية وان كان كافراً بقي مع صورته هواء أبداً لا بد منه وقال في الباب الثاني والثلاثين ومما شافني قوله تعالى فيه شفاعة الناس أي الله - هل أعلم أنه تعالى لم يذكر لأمسلا مضرة تطوان كان بعض الاسرجة يضمره استمع الله لان الشفاعة هو المقصود الاعظام منه كان المقصود بالغيث ايجاد الرزق الذي يكون عن نزوله وقد يم - عدم الغيث يثبت الجحور الفقيرة الضعيفة فما كان راحة في حق هذه المراتم هذا الوجه الخاص لان هدم البيت المذكور ما هو بالقصد العلم الذي نزل به المطر وانما كان ذلك من استعداد البيت لهدم اضعاف بنيانه فكذلك الضر والواقع ان أكل العسل اغناك لمن انصرف مزاجه ولم يكن بالقصد الهام (فان قلت) وقد تقدم نحو ذلك في الكلام على النية من حيث انها موضوعه بالاصالة لا خلاص والله أعلم

مطهر من الشوائب مقدسة من العيوب فتقبل أو واح هؤلاء الارضيين من أو واح الملائكة وروية انهم بحسب استعداداتهم فمن كان من ولاية الارض استعداده وراح - فاقبل ذلك الامر الذي امتدوا به من رة ثاني الملائكة طاهر ما عدا من الشوائب على صورته من غير تغيير فكان على عدل وامام فضل وأما من كان استعدادهم ودياً به يقبل ذلك الامر الطاهر فريده الى شكهم من الرءاء وقول القبح فكان الى حور ونائب ظلم فلا يلزم الانفسه اه - وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في التزلات الموسمية (فان قلت) فهل في قوة الملك أن يتجاوز كيف شاء كالجن (فالجواب) نعم كما سر أول البص (فان قلت) فهل في قوة الكامل من البشر أن يظهر في صورته كالملائكة (فالجواب) كماله الشيخ في الباب الحادي عشر وثلاثة أن في قوة الكامل من البشر كغيب البان وغيره أن يظهر في صورته غير من البشر وليس في قوة الكامل من الملائكة أن يظهر في صورته غير من الملائكة فلا يقدر جبريل يظهر في صورة اسرافيل ولا عكسه - فسلم ان في قوة الانسان ما ليس في قوة الملك (فان قلت) فأى الملائكة أكبر مقاماً على الاطلاق كجبر الحلال في محمدي صلى الله عليه وسلم (فالجواب) لم تطالع من ذلك على نص ولا ينبغي لاحداث فاضل بمقالة بين الملائكة السماوية ولا غيرهم فلا يزال أفضل من اسرافيل ولا أفضل من ميكائيل ولا عزرائيل أفضل من اسمه بل الذي هو ملك السماء الدنيا الانص صريح (فان قلت) فهل يوصف الملائكة الاعلى بأنهم انبياء أو أولياء كالنبي (فالجواب) لا يوصف الملائكة الاعلى بأنهم انبياء أو أولياء لانهم لو كانوا انبياء أو أولياء ما جعلوا الاسماء التي علمها لهم آدم عليه السلام اذ عرفه الله تعالى تكون بحسب المعرفة فبما هو وجهه لاسم العبد يكون بحسب جهلهما (فان قلت) فهل جميع الملائكة من عالم النيران فاسم بذلك فكيف قالوا اللهم أعصمنا من النار وأدعنا الى مال المؤمنين بالانلاق (فالجواب) كماله الشيخ في باب الزكوة من الفترات ليس ذلك دعاء على مال المؤمنين بالانلاق الذي يتألم منه المؤمن وانما هو دعاء له بأن ينفعه في مرضاته الله عز وجل فيؤجر عليه كيجوز المنطق احتيايا لان الملك من عالم النيران لا يدعوا على مؤمن بما يضروه - حتى قوله اللهم أعط مع معكنا تافاً أي اجعل الملك ينفع ما به في مرضاته فخلفه عليه وان كنت بار بالملك فتدور في سابق علمك ان ينفعه باختياره فأنت مال عليه حتى تأخر فيه أجز المصاب ايضاً بغير ان هو دعاء بالخير كسر لا كماله من لا معرفة له بمقام الملائكة فان الملك لا يدعوا بشر لا سبياني حق المؤمن بوجوده وتوحيده وبما جاء من عند الله تعالى الشيخ ولا شك أن دعاء الملك بحاجب لوجهين الاول لما وانه والثاني كونه دعاء في حق الغير فهو دعاء لصاحب المال لسان لم بعض الله به وهو لسان الملك فعلم ان المراد بالانلاق الانفاق لكنه أي الملك غار بين اللفظين والله أعلم (فان قلت) فهل في قوة البشر أن ينزل الملائكة من السماء فلا مقام عليه بالله تعالى فيجعله أهل الرصد (فالجواب) ليس في قوة البشر أن ينزل واحداً من الملائكة من السماء باقسام عليه أو غير ذلك لقوله تعالى وما ننزل الا بأمر ملك فلا يزعمون انهم من هؤلاء الذين لا يتزلزلون الا بأمر الملك وهذا اختلاف أو واح الكواكب السماوية فانما تنزل بالاسماء والصورات واشياءه لانها تنزل من نوري ومثاهد فهو رخيالة فان ذات الكواكب لم تنزل في السماء من مكانها وانما جعل الله تعالى لطاير حشرها في عالم الكبر والرف - ادنا تزيان عند العارفين بذلك لكن باذن الله تعالى كوجود لرى عند شرب الماء والشيء عند اكل ونبات الحبة عند دخول الغصن ينزل المطر والعصو حكمه أو دعاه الحكيم العليم (فان قلت) فالمراد بقوله تعالى وجهه لانيتمو من بين الجنة تساهل هو الجن أو الملائكة كالجو المشهور من قولهم في الملائكة انهم نبات الله تعالى عن ذلك (فالجواب) المراد بالجنة هنا الملائكة وسواها لا تتنازع من اعينهم مع كونهم يحضرون معانيها لئلا يتنازلوا لفرامهم لان الله تعالى جعل بينهم وبين اعين الناس سجاباً مستوراً فكان الجناب مستوراً عنهم كذلك مستورون بالجناب

• وفيه في قوله تعالى تجري يا عيننا انما جمع العيون هنا في قوله وتلك يا عين لان المراد به الجمع عينا الحائضين للعالم من سائر الخلق فكل حافظ في العالم امراته من جملة عيون الحق تعالى (قلت) والى ذلك الاشارة ولدي محمد

رضي الله تعالى عنه محمد بن الله والاصحاب أعين الى آخره فإله فاعلم ذلك وقد ذكر الشيخ (٢٠١) يحيى الدين في الباب الخامس وخمسة

عناقل ازهرهم الا اذا شأ أن قاهر والناذ كره الشيخ في الباب التاسع والستين وثلاثة قال فيه ولا تخفى ان  
الجنة من الملائكة الذين يلازمون الانسان ويتأقرون فيها بالليل والنهار ولا تراهم عادة ولكن اذا اراد الله  
عز وجل لاحد من الانس أن ارادهم غير ارادتهم فلكل رفق الله الحجاب عن عين الذي يري الله ان يريهم  
فيريهم وقد يامر الله الملك بانتهو ورائهم أو يرفع العطاء عن افرامهم رأى العين لكن لا يسمع كلامهم لنا  
اذا رأيناهم فان ذلك من خصائص الانبياء وأما الولي فان رأى الملائكة ليراهم كما قاله وان كلمه الملائكة لا يرى  
تخصه فلا يسمع من الرؤية والمكلام الانبي (فان قلت) فهل للملائكة حفظ في السماء (فالجواب) لاحاطة الله في  
السموات وأعماله نقل عن هاروت وماروت فلا يسمع منه شيء فالسموات والسماوات خاضعان بالجن والانس والسلام  
(فان قلت) فما السبب الذي أمرت الملائكة بالسجود لآدم لاجله هل هو لكونه في أحسن تقويم أو لتعليمهم  
الاسماء (فالجواب) كما قاله الشيخ في علوم الباب التاسع والستين وثلاثة ان السجود للملائكة لآدم ليس  
لاجل تعليمهم الاسماء وانما ذلك لاجل كونه في أحسن تقويم وسبب تفرير ان سبب السجود كان عن  
اغضب خفي على الملائكة (فان قلت) فلم أمر بالسجود لآدم قبل أن يعرفوا فضله عليهم (فالجواب)  
انما أمروا بذلك قبل أن يعرفوا فضله عليهم بما علم الله من الاسماء اختص الله الملائكة ولولا ان السجود كان  
بعد ظهوره بالهم ما أبى ابليس وقال أنا خير من هؤلاء واستكبر على مرأه اذ قال أنا خير من هؤلاء خافت طبعها وقال  
خافني من نار رحمة من طين والنار أقرب الى اسم الله التو ومن العاين لاضاعتها (فان قلت) فاذن ما كان  
اعلام الله تعالى للملائكة بخلاف آدم الابعاد ما أخبر الله تعالى عنهم (فالجواب) نعم ولما قال في قصته  
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فأتى بالماضي من الاعداد واداء وهي لما مضى من الزمان فاحسب بالآل  
من هذه المسئلة تعلم فضل آدم عليه على فضله بالسجود له لجر ذنابه ولعله أيضا لما ذنابه في الشرع أن يسجد  
انسان لانسان فانه يسجد للشيء نفسه فانه ماله والشيء لا يخضع لنفسه وقد نهى الشارع على الله تعالى ولم  
عن الاختصاص أيضا وأمرنا بالصالحه (فان قلت) فهل كان الامر بالسجود لآدم ابتلاء للملائكة أو لأمر  
آخر فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الحادي والاربعين وثلاثة ان ذلك ابتلاء من الله للملائكة عن اغضب  
خفي لا يشعر به الا العلماء بالله عز وجل لانهم اعترضوا على الحق تعالى في جهله آدم خائفة في الارض ولولا أن  
ما اعترض ما تاب بالسجود لآدم الذي هو عبد الله عز وجل قال الشيخ وهكذا كل مؤخره وقعت به العالم  
لا تكون الابعاد اغضب خفي أو جلي لان الله تعالى خالق العالم بالرحمة المتوجهة على ايجادهم وليس من شأن  
الرحمة الانتقام بخلاف الغضب فان شأنه الانتقام ولكنه على طبعه قال وجبت وقوع الانتقام فهو تعاهير الا  
للكفار وهذا من علوم الامراء فانه نطق به (فان قلت) قد وردت في بعض في الصلاة كما نصف الملائكة عند  
رحم ايعني خلف امامهم وروايتهم نصف خلف امامنا فان امامنا عند رحم ايضا (فالجواب) نعم وايضا هو ان  
الملائكة تصف خلفنا في هذا الحال عند الامام المصلي هو اهل لم تزل عند رحم افعلاما انما كان آدم  
فامانا يسجد لله والله تعالى في قبة الامام كما ياتي بجلاله والامام في الملائكة هو ازاله السجود للملائكة لآدم  
وبينه في كل صلاة كما يحسدوا اليهم آدم فالتزلل الخ لانه في بني آدم ما بقي منهم صلى الى يوم القيامة ذكر الشيخ  
في الباب السابع والاربعين وثلاثة انه قال في نفسه ان الشأن الالهى والامر اذا رقي في الدنيا لم يرتفع حكمه الى  
يوم القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة في بنيهم لآدم في يوم القيامة  
كجانب آدم فثبت ذنبه وكما وجدته في بنو كحل فايل أثناء هابيل علمه انه ازال القتل في بني آدم  
ظاهرا الى يوم القيامة فكل من صلى امام الملائكة والملائكة خافه تسجدوا في جهته (فان قلت) فما الفرق  
بين السجودين أعني سجودهم لآدم وسجودهم لولاده (فالجواب) من الفرق بين آدم وولده ان الملائكة  
اذا سجدت خافت شبه انما تسجد لسجود بني آدم في الشرا فوالله لا فرق ما سجودهم لآدم فهو سجود للمتعلم

منه اغصا قال تعالى فانك  
باعتينا لعلهم انه ما حكم عليه  
صلى الله عليه وسلم الاجماع  
الاصح له عنده سواء سره أم  
ساعده فامر الله بقله باعينا  
في ما أنت بحيث نجعلك  
ونسلك والله أعلم وقال  
في الباب الثالث والثلاثين  
وثلاثة ان قال ابليس للجن  
جل وعلا يارب كيف تغلب  
مضى السجود ولم يزد ذلك فهو  
أودته اسجدت ولم أقدر على  
الخالفه فقتل الحق جل  
وعلا في علمت أني لم أرد منك  
السجود به ودورع الاباية  
منك أو قيل ذلك فقال ابليس  
ما علمت بذلك الا به ما وقعت  
مضى الاباية فقال الله عز وجل  
له بذلك آخذت فته الخفة  
البالغة وقال في حديث  
التخارى في الذين يفسرون  
القرآن لا يجاوز حناجرهم  
اعلم ان لم يكن وارثا لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم في مقام  
تلاوته للقرآن اغابته لوجوه  
ممن له في حديثه وحضراته  
من الفاظ معلمه كان آخذة  
عن تلقى أو من حروف كتابة  
ان كان آخذة عن كتابة  
فأذا أضرت تلك الحروف في  
خديله ونظر اليها بعين خياله  
ترجم اللسان عن هذاه لاها  
من غير تدبر ولا فهم ولا  
استنباط بل لبقائه تلك  
الحروف في حضرة خياله قال  
واهدى التالى آخر الترجمة

(٢٦ - فاقبت في) لاسحر القرآن لانه املا على النبي وانما تلاوه وانما نقل من الحلال الذي هو قد مد الدماغ الى اللسان  
فترجمه لا يحاور في جهرته الى القلب الذي في صدره فلا يصل الى قلبه منه شيء وأصل في ذلك هو قال في الباب التاسع والثلاثين والله نعم من شرف



أضاف تعالى الخلق الا لادان الله وعيسى عليه السلام عبد الله لا يكون له تعالى وانما نحنا (٢٠٣) به هذه المسئلة في ٥- هذه الآية موم

كلمة فانما تعالى على كل شيء  
من به فعل وعما فعل كذا  
قال سيبويه وهو المرجوع  
الى في الميم بالاسم فان بعض  
المفسرين هذا النون يقولون  
ان الفاعل متاخر عن الفعل  
ومن تختص بن يقول قال  
وهو قول بحر جرقة قد رأينا  
في كلامه المرب جمع من  
له فعل جمع من يقول والخلق  
ما على من يقول وانما قلنا هذا  
للايقال في قوله ما تدعون  
من دون الله انما اراد من  
له فعل وعيسى يقول فلا بدخل  
في ٥- والكتاب قال وقول  
سبويه أولى وقال في الباب  
الثامن والثلاثين وثلاثة  
على علم في ظاهره لا يشرع لتدليل  
وعلمه بالادراج على كل تبدا  
بعضه وقال في الباب الحادي  
والاربعين وثلاثة لا يجوز  
الظن في كتب المثل والفعل  
لا بد من القاصر من رأيا  
ساحب الكسب في نظر فيها  
ليعرف من أي وجه تفرعت  
أقوالهم لا غير وهو آمن من  
موافقتهم في الاعتقاد لما هو  
عليه من الكسب الصحيح  
\* وقال في الباب الثاني  
والاربعين وثلاثة مما يؤيد  
قول من يقول ان الاسم عين  
المسمى قوله تعالى ذلكم الله  
في راس هو غير انما ثمانية  
لأن في ادعوا الله وادعوا  
الرحن فجعل الاسم مدعين  
المسمى كما فعل في موضع آخر

المراد باللائكة ما اشار اليه قوله تعالى له مقرب من بين يديه ومن حافيه بحفوفه من أمر الله ٥- ل هم  
الملائكة أو غير ذلك (فالجواب) المراد بهؤلاء الملائكة ملائكة التنجي الذين يكونون مع العبد بحسب  
ما يكون العبد عليه فهم تبع له وليس المراد بهم الملائكة التي علم (فان قلت) فما المراد بقوله تعالى في صف  
مكرمه مرفوعة معاهة مرفوعة كرام مرفوعة (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السنين وثلاثة ان المراد  
بالصف المكرمة هي علم الرسالة والمراد بالسفرة هم الرسل من الملائكة ومعهم وردة أي محمديون فهم سفراء الحق  
تعالى الى الخلق ووردتهم عليه الصلاة والسلام فاذا اراد الله تعالى انفاذا أمر في خلقه أو يحى  
الى الملك الاقرب الى مقام تنفيذا لأوامره وانكره فيبقى الله تعالى ذلك الأمر على وجهه ومختلفة ثم يأمره  
بان يوحى به الى من يليه ويوحى اليه ان يوحى الى من يليه وهكذا الى سماء الدنيا وينادي ملك الماء فتوضع تلك  
الرسالة في الماء وينادي ملائكة الماء بهم ملائكة القلوب فيأتون في قلوب المباد فيعرف الشياطين ما جاءت  
به الملائكة فتأتى بأمر الله الى قلوب الناس وتطابق الاسئلة بما يتحد في القلوب وهي الخواطر قبل التذكر من مانه  
كان كذا واثبت في كذا المالكين فما يكون منه بعد الكلام به وكذلك بما جاءت به الملائكة وسالم يكن فهو عما أقرته  
الشياطين ويسمى ذلك في العالم الارض وقول عنه ادمانه مائة مقدمات التذكر من ثم ان ملك الماء اذا أتى ما  
أوحى به اليه في الماء لا يشر من ذلك الماء حيوان الا يعرف ذلك السر الا للثلاثين اء (فان قلت) فهل للملائكة  
آخرة كالانس والجن أم لا (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب الثامن عشر وخمسة مائة انه ليس للملائكة آخرة  
وذلك أنهم لا يموتون فيموتون وانما وصفت في الآخرة كالنوم والافاقية عندنا وذلك حال لا يزال عليه الملك  
في التجلي الاجل في الدنيا وآخروا لاجل ذلك عند الملائكة عن الملائكة عندنا ولا يسمعون الوحي كانه  
سأله تعالى صفوا وعندنا لا يقع النقص بل الذي هو غير المحكم فينا فلا مرفوعة فيهم أي ان مشاهير  
وأيات محكمات هم الابتلاء والانتقاء لاجل والمناشاة المذكور من الملائكة الاعلى والاسفل (فان قلت) فهل  
تفاضل الملائكة في العلم بالله تعالى (فالجواب) نعم لكن من غير فرق لانهم على مقامات لا يتعدى درجاتها  
كلما رافضول منهم يستهضمهم من العالم كفى قواهم ماذا قال ربكم قالوا الحق وباضح ذلك ان الملائكة أرواح  
في أنوارها وأجنتها فاذا تكلم الحق تعالى بالوحي على صور خاصة وتعلق به اسمعاهم كأنه سألهم على  
صفوان كما صرحت الملائكة أجنحتهم اخذته نار تصعق حتى اذا فرغ الله عن قلوبهم وهو افانهم من  
صفتهم قالوا ماذا أي يقول بعضهم بعض ماذا يقول بعضهم قال ربكم كذا الاعلام بان كلام الله عين ذاته  
فيقول بعضهم لهذا الحق أي الحق يقول وهو المالك الكبير عن هذا التثنية به فأتى كلام الملائكة  
الى قوله قالوا الحق وقال الله وهو المالك الكبير نظر قوله ليس كنهه شيء والله أعلم (فان قيل) فهل للملائكة  
البشرى التصرف في عالم الصور وعالم الانفس المذمومين بهذه الصور (فالجواب) نعم كما قاله الشيخ في الباب  
السادس والستين وثلاثة قال وما عداه ذين الصفتين في العالم البشرى عليهم حكم اسكن من اراد منهم أن  
يحكم من شأنه على نفسه كالم الجبان فله ذلك فله لم اراله لم النور من الملائكة تخرجون عن أن يكون للملائكة  
البشرى عليهم ولا به لان كل واحد منهم على مقام معلوم عينه له ربه فيأبزل عنه الا بامر به فن اراد ان  
ينزل واحد منهم فليتوجه في ذلك الى ربه به يأمروا بأن فعله في ذلك اسع فلهذا السائل أو ينزل عليه  
ابنده (فان قيل) فمقام الملائكة السبعين (فالجواب) مقامهم المعلوم كونهم سبعين يطالبون  
بحسب الذكر الذي هو اقرب ولا يقدمون على من ذكر الله باقرآن أحد من الذين يغير القرآن  
فاذا لم يجدوا ومن يذكر الله اقرأ شذوا الى لذا كرين بهم وذلك ورفهم الذي يعشون به روية حياهم  
ولذلك كل المهدى اذا خرج بهم جماعة يتلون آيات الله آناه الليل والهار ذكر الشيخ في الباب السادس  
والستين وثلاثة (فان قيل) فهل في الملائكة خديجهل صفات الله عز وجل كما نعوام الجن ولا نسر

غيره قال لولم يكن الاسم عين المسمى في قوله ذلكم الله لم يصح قوله رب فافهم (وقال) في الباب السادس والاربعين وثلاثة ثمانية الله تعالى  
في الحديث القدسي كنت سمع الذي يسمعه به بصرة الذي يصره الى آخره وذكر الصور الخمسة دون القوى التي راحية كالحبال والذكور

والحفظ والتصوير والوهم والعقل (٢٠٤) لان هذه مقترنة الى الحواس والحق تعالى لا يتفرق مرة من يتفرق اى غيره من المخلوقات بخلاف

(فالجواب) كفاه الشيخ في الباب الحادى والسبعين ثلثا ثمانية ليس في الملائكة بعد تعليم آدم الاجسام من يجهل الحق تعالى بل كاهم علمه بالله عز وجل ولذلك قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولوا العلم ان يلقى الامر بكما أطاعه في الملائكة وطاع في ذلك ثم قال فالمراد به هذا العلم هو علم التوحيد لا علم الوجود وفان لم كاهم علم الوجود بخلاف التوحيد في الذات أو في المرتبة يجعله بعض الناس (فان قيل) فهل احصيت الملائكة عن الشر يشيئ من العلوم (فالجواب) نعم كذكره الشيخ في الباب الخامس والسبعين وثلاثة وثلاثون انهم انحصروا بعلم الذي لا يعرفه أحد من البشر الا ان تجرد عن بشرية وعن حكم ما فيه لا طبيعة من حيث نشأته حتى يبقى الروح المنفوخ فيه على أصله الاول وحينئذ يختص له علم بالله تعالى من حيث بهاءه الملائكة ذوقه في عبادته لله تعالى مقام الملائكة في عبادتهم لله تعالى قال وقد فذنا ذلك والله الحدو لو لا خوف التنازع اعلنا هذا العلم لا أحد يدعيه كذبا بآبائنا منها ما تقر به الهيون (فان قلت) قول فطرا أحد من الملائكة على الشهود ولكن يجمعه الله تعالى أم لا شوقه أم لا (فالجواب) كفاه الشيخ في الباب الثامن والسبعين وثلاثة ائمة ليس له الملائكة شهوة وانما طارهم الله على المعرفة بالله وعلى الارادة ولذلك أخبر عنهم بانهم لا يدعون الله ما أمرهم لما خلقهم من الارادة ولو لا الارادة ما أنشئ عليهم بانهم لا يصون الله ما أمرهم وفيه لو ان ما يؤمنون (فان قلت) فهل ماذا فطر الجيوان (فالجواب) فطر على العلم بالله وعلى شهوة خاصة بخلاف الجن والانس فأنهم فطر وعلى المعرفة والشهوة وذلك تعالى لخاص في الارادة فاذا الشهوة رادة طيبة واديس للجن والانس ارادة الهية كالملائكة وفطر هه الله تعالى على العقل لا لا كذاب العلم وانما هو آله جعلها الحق تعالى للجن والانس ايرد عوايه الشهوة في هذه الدار خاصة وجب ما استفاد الانسان والجن من العلم من غير طريق الكشف فانما هو من طريق الفكر بالوافقة فلم ان العلوم التي في الانسان انما هي بالافطرة الضرورة والالهام وغاية الكشف أن يكشفه عن العلوم التي فطره الله عليها لا غير فهو يرى به لوجهه وأما بالفكر ففعال أن يصل به الى العلم (فان قلت) فمن أين علمت هذا وهو من مدركات الحس فلم يبقى الا انتظار (فالجواب) علمنا ذلك من طريق الالهام والاعلام الالهى وذلك أن النفس الناطقة تتلقى ذلك العلم من ربها كشفاً وذوقاً من الوجه الخاص من طريق الالهام فان لكل وجود من اتوجهه لخاصة فان الفكر الصحيح غاية أمره ان لا يزيد على الامكان بخلاف ما ذكرنا من علم الله واعلامه كان غاية مقام يصل اليه العبد بالظفر الصحيح في المعرفة بالله تعالى الحيرة في الله وهذا مستنداً اليه انهم لانها مطورة على الحيرة والعبد يريد أن يخرج عنها فلا يقدر أبداً (فان قلت) فكيف أصناف الملائكة (فالجواب) هم ثلاثة أصناف كذكره الشيخ في الباب الرابع وخسين ومائة الاول اصف المهيمون في جلال الله تعالى كأوجدهم فانه تعالى تجلى لهم في همه الجليل فيهم وفهم وانهم عنه فلا يعرفون نفوسهم ولا من هاهنا فيه هكذا ادركهم من طريق كشفناهم في الحيرة وسكرارى وقد أوجدهم الله تعالى من أبنية الامعاء الذي ما فطرهم واهم وبما جعله هو ما ينافيهم وهم أرواح في هياكل أنوار كسائر الملائكة الا أن وليس لها ولا ملائكة كنن ولا ولاية الاولية المكنات \* الثاني ملائكة الخير كالسحرة لئلا يروج ليلالهم ارا من حضرة الحق الخاصة البنائون حضرة تعالى الحق وكالملائكة المستغفرين لئلا يرضى الأرض والمستغفرين لاهو منين خاصة وكالملائكة الموكلين بالامعات والموكلين بالارحام والموكلين بالالهام والموكلين بفتح الارواح وكالملائكة الموكلين بالارزاق والامطار والموكلين بالانسان وكالملائكة الصافات والزاجرات والتاليات والمقصيات والنازعات والمرسلات والناشرات والساعات والساجتات والمقبات والدرجات وغيرها وكل من عموم التبئين أفضل من هؤلاء كيمر في البحث فيه \* واعلم ان رأس ملائكة التنزيه والقلم الاعلى وهو العقل الاول سامعان علم التدوين والتساير قال الشيخ وكل وجوده ولا مع له لم المهيم غير ان الله

اشتغالهم فيما يدع سامعان الحسد أن يقوم بهم وذلك مانع لهم من ادر النواضع العلوم والامر رافرتهم عابسة لاعتان تعالى ولكن جبر الله تقدماً بأعماله انما تصدق بمائة لتاعهم من الشرع فحصل لئلا درجة الايمان بالنيب الذي لا درجة للعبادة فيه ولا تقدم فلم أنهم

ماضونا الابوة الابحان والسبق وأما في العلم والعلم فقد يساويهم غيرهم في ذلك وأما في ذلك (٢٠٥) ثم قال فالجودته جاء في الزين

الاخير وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
وعدم الشك والردود فيها  
وجودنا مقبول في أوزان  
وإداني بياض ولم يغلب على  
ذلك دليل ولا ظهور وآية ولو  
انتاب شقاي عصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم أكن  
أعرف كيف يكون حالنا عند  
مشاهدته صلى الله عليه وسلم  
هل كان يغلب عليه انداء الحمد  
ولا نعمة أم تغلب نحن نقوسنا  
ونطاميه فكيف حاله ذلك فله  
الحمد على كل حال \* وقال في  
الباب السابع والأربعين  
وثلاثة في الكلام على  
العبادة الإلهية في نحو قوله  
تعالى راعوا الله وراعي قوله  
آيةنا رحمة من عندنا وعلمناه  
من لدنا علما وقال وعنده  
مفتاح الغيب وفي الحديث  
صهوا نصف الملائكة عند  
ربها \* وقال تعالى ان الله  
عنده علم الساعة وقال وان  
من شيء الا عندنا خزائنه اعلم  
ان هذه العنيزة احتافت  
اشفاقنا بحسب ما مضى اليه  
من اسم وصغير وكتابه وهي  
طرف ثالث فانه ليس بطرف  
زمان ولا طرف مكان مختص  
بل ما هو طرف مكان جله  
واحدة على الاطلاق قال  
وكذلك في قوله تعالى ما عندكم  
ينفذ وما عند الله بقی فعمل  
للعنيزة وما هي طرف مكان  
في حقها له ولو رأيت أحدا  
من أهل الله تعالى على هذه

تعالى يحجم عن هذا الشئ الذي هام به غيرهم \* الثالث ملائكة التدبير وهي الارواح المدبرة للاجسام  
كلها واداء العليق والنبوة واداء العليق والعنصر في جميع اجسام العالم وأما الشئ في ذلك ثم قال  
وقد ذكرنا في الباب الرابع عشر مؤانته انه ليس للملائكة كتب ولا تسجل في مقام وانما هي مخلوقة  
في مقام الانته - دله فلا تسكب فقط مقامها واداء علوما فليست تلك العلم عن ذكر ولا سند لالان  
نشأتم لا تعلى ذلك مثل ما تعطيه نشأ الانسان (فان قلت) فما المراد بالاجته في قوله تعالى جاعل الملائكة  
رسلا أولي أجنحة فمضى وثلاث وربع (فالجواب) ان المراد به هذه الاجنحة والنوى الروحانية  
وليس هذه القوى تصرف الا فجا كان من مقامها فلا تسمى مقام صاحبها من الافلاك كقمر في مجت  
الاسراء ان غاية كل شئ يربح للعل الذي صدر منه اسكن لا يخفى ان الاجنحة المذكرة كورما حطت  
للملائكة الا لتزولوا الى من هو دونهم في العنصر لا يصعدون الى من فوقهم فيه وهذا بعكس الما ترونا  
فانه يهوى بل أجنحة يصدونهم فان أجنحة الملائكة لا تصعد مع سافوق مقامه انه ان الاصل في أجنحة الطائر  
أن تكون للصعود والاصل في أجنحة الملائكة أن تكون للهبوط فطائر اذا نزلت لم يضره وإذا علا  
بجنحه والملائكة اذا نزلت لم يضرها وإذا علا بلا جنحه - دله كل ذلك ليعرف كل موجود دمج وان لا يمكن له أن  
يتصرف الا على قدر ما حمله (فان قلت) فما المراد بمرج الامن نزل (فالجواب)  
لا تخص عروج الملائكة بالمولدات كعروج غيرهم بل يسمى نزولهم الى السائر وبأشياء الظاهر الاطلاق  
الحكم لله رب العالمين فانه تعالى في كل موجود تخليها ووجها خاصا به يحفظه ولا يسيبها وقد ذكر سبحانه وتعالى  
ان له جهة قاله لولعى الاطلاق أى سواء وقع التخلي في السفليات والعلويات قال تعالى سبع اسم ربك الا على  
وقال وهو الله في السموات وفي الارض فجعل له العاقبة سواء كان في السموات أو في الارض بقرنة تعديت أقرب  
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاهم فاعلمه دائما قال الشئ وايضا ذلك ان الله تعالى أعطى الملائكة  
من العلم بحاله بحيث انهم اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا الى الله لا الى غيره فلم يبق في الحق في كل شئ  
يتزلون اليه فمن حيث نظرهم الى من يتزلون اليه قال يتزل الملائكة ومن حيث انهم في نزولهم اصحاب عروج  
قال تخرج الملائكة بالجلجلة فكل نظر وقسم الى الكون من أى كان كان فهو نزول وكل نظر وقسم الى الحق  
من أى كان كان فهو عروج وقد قررنا في بابنا ان الملائكة اذا عرج يعرج بذاته لانه رجوع الى أصله وإذا  
عرج الرسول الى السماء عرج تبعه لاذن الرباني بحكم الشريعة له (فان قلت) فما المراد بقوله تعالى خطاها  
لا يابس ممنعك أن تسجد ما خلقت بيدى أستكبرت أم كنت من العالين (فالجواب) المراد به استكبرت  
أى في نظرك وكذلك كان الاسراف فان الله أخبر عنه انه استكبر وظن بنفسه في باطن الاسرافه خبر من آدم فنهنا  
جهل باليس (فان قلت) فهل الملائكة أرواح أم ملائكة (فالجواب) هم أرواح ما هم ملائكة  
اذ الملائكة هم الرسل من هذه الارواح كغير بل وأمثاله فان اللوكة هي الرسالة في لسان العرب فابق ملك  
الاجرة لانهم هم الذين قال الله لهم اجروا ولا آدم فلم تدخل الارواح الملهمة فحين شوطب بالسجود فله  
ما ذكرته مخاطب الملائكة الارواح وهذا قال سبحانه الملائكة كلهم أجمعون فصحب باليس على الاستثناء  
المقطع لا المنص - وهذا الارواح المشار اليه باله الذين لا يعرفون ان الله تعالى خالق آدم ولا غيره لثقلهم  
بأنه تعالى يقول الله تعالى لا يلبس أم كنت من العالين أى من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يؤمر بالسجود ولا يخفى  
ان السجود في لسانه والخطا طو أن آدم خلق من تراب وهو أسفل الاركان لا أسفل منه وسعت بعض  
أشباه خباية ولغالبهم الرسل العالون بالسجود لا آدم لانه لم لا يعرفه حتى يسجدوا له وايضا لانهم ما جرى  
هم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله تعالى باليس بالايام ما عرفنا انه أمر بالسجود ذكره الشيخ  
في الباب الحادي عشر والستين وثلاثمائة \* وقال في الباب السابع والخمسين ومائة نوع الارواح العلوية

الطارية كالنحلة حتى يعرف ما هي فجب من العلماء كيف غفلوا عن تحقيق هذه العنيزة التي انصفهم الحق والاسان وأما في ذلك ثم قال  
فعدنية الرب معقولة \* وعدنية الهول ولا تعقل \* وعدنية الله مجهولة \* وعدنية الخلق لا يتجمل وليس ما عند ظرفية \* وليس له غيرهم





للاجسام الشافعة في الثالث الاخر للاجسام السكتية في ذلك وتقدم نحو ذلك (٢٠٧) في أجوبة شجراضي الله عنه وقال

النفس غير ثابتة عن الارض  
في طلوعها وغروبها وانما  
تتعلق وتعيب عن عالم الذي  
سهازل العالم الحادث في الارض  
انما هو اتصال طلائع ما فيها  
من العالم فوعلى الحقيقة تطل  
والناس يسبحون لظلامهم  
لا كشفه يسهل على  
الارض لما هي عليه من  
الكثرة والدم من حيث  
عبيد يوم واحد لا يندد ولا  
ليس له ولا نهار الله نور  
السموات والارض أي  
مقرره ما ذلك النور  
مستمر غير منقطع عنهم  
وقال لا تقوم الساعة حتى  
يظهر الكسوف في الخصاص  
والاعام كلما قربت الساعة  
كان الكسوف في الناس  
أكل وأثم وقال يخرج  
النيل والفرات من أصل  
سدرة المنتهى فيمضان إلى  
الجنة ثم يخرج من هناك إلى  
دواب الجحش فيظهر النيل من  
جبل القهرو يظهر الفرات  
من أردن الرزموه في غابة  
الحلاوة وانما تغير طعمهما  
عسا كانا عليه في الجنة من  
مزاج الارض فاذا كان يوم  
القيامة عاد إلى الجنة (قلت)  
ومن أين يشرب الناس من  
حين قدامهم من قنبرهم إلى  
دخول الجنة أم لا أحد يشرب  
حتى يدخل الجنة أو ورد  
الحوض فن وجد شرباً  
فلحقه هم لا الموضع والله

صلى الله عليه وسلم في الآخرة للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله في هذه المسئلة ست وثلاثون طالعها  
كأخرا فترجع إلى ان الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب وإن من آذاه فقد آذى الله وقال  
تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاباً عظيماً وفي القرآن العظيم  
وما كنتم تدعون حتى نبعث رسولا ومن طالع فيمات له أهل الدين كلام عبيد الطالب لما زاد نحو عبد  
الله في قصة حنظل بن زهر شهيد له بانو حيد وصاحب التوحيد سيدي أبي جبه كان توحيداً كلب أنى قريبا  
في حكم أهل الفترات قال جلال الدين السيوطي وقد ورد في الحديث أن الله تعالى أحب إلى الله عليه وسلم  
حتى آمنائه وعلى ذلك جماعة من الحفاظ منهم الخطيب البغدادي وأبو القاسم بن عساكر وأبو حفص  
ابن شاهين والسهيلي والقرطبي ومحب الدين الطبري وابن المنبر وابن سعد اللسان والصفدي وابن تيمية  
الدمشقي وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وأما السهيلي بهدابر حديث الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي به فقال ما سألتهم ما رأيت في طائفتي فيها وإنى القاتل يومئذ المقام  
الحمود قال في هذا الحديث تلويح بأنه صلى الله عليه وسلم لم يرفع فيهم في ذلك الملة لم يرفعوا إلا طاعة عبيد  
الاعتقاد الذي يعبر يوم القيامة كذا ورد في عدة أحاديث قال الخطيب الطبري والله تعالى قادر على أن يحيي أئمة  
صلى الله عليه وسلم حتى يؤمن به ثم يموتوا ليكون ذلك محاسناً كرم الله تعالى به سيدنا وابننا وآخرين اه  
وقال القرطبي ليس احداً من اولادنا عليه صلى الله عليه وسلم لا يمتنع لاه ولا لشرافه فقد ورد في القرآن  
احياء عتيل بن اسرائيل حتى أشبر بقاله اه (قلت) وعلى القول بصحة احياهم ما به دموهم ما يكون  
ذلك الاحياء مثل احياهم قال لهم الله موتوا ثم احياهم أى إلى تكلمة آجالهم وعلى ذلك فما آمن أبو  
النبي صلى الله عليه وسلم الا زمن تكلموا فيها فكأنهم ما آتاه قبل ان يموتوا كما قال بعض الحقيقة في سجدة  
أهل الاعراف من أن برزناهم ترجع بين الساعة يوم القيامة ثم يدخلونهم الجنة فلولان هذا السجدة  
تفتهم وسدوا عليهم البديع من الجنة ما رقت الابد موت في يوم القيامة ثم دخلوه إلى الدنيا ووجه  
الى الآخرة والله أعلم وكان الامام أبو بكر بن العربي المالكي العقبة بالحديث يقول ما عندي أحد  
أشد أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يقول أن أئمة في النار وفي حديث مسلم لا تؤذوا الاحياء  
بسب الاموات فيجزم جزمنا يقال ان أقوى النبي صلى الله عليه وسلم في النار اه قال الشيخ جلال الدين  
السيوطي خاتمة الحفاظ مع رضى الله عنه وقد صرح جماعة كثيرة بأن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبناه  
الدعوة والله تعالى يقول وما كنتم تدعون حتى نبعث رسولا وحكم من لم تبلغه الدعوة وأنه يموت ناجيا ولا  
يذهب ويدخل الجنة قال وهو مذهبنا لا خلاف فيه بين الحقيقة من أئمة الشافعية في الفقه والاشاعرة في  
الاصول ونص على ذلك الامام الشافعي رضى الله عنه وتبناه على ذلك الاصحاح قال جلال الدين السيوطي رحمه  
الله وعميل موضوع كنتم لم تبلغوا الدعوة أنهم ما ماتوا في حادثة صلى الله عليه وسلم لم يصحح العلاني وغيره ان  
والرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله عاش من العمر ثمان عشرة سنة وتو الله ماتت في حدرها من عشرين  
ومثل هذا العمر لا يسع الفحص على المطالب في التوحيد على القول بأن الله تعالى لم يحجمه حتى آمنائه مع  
أن ذلك الزمان الذي كان فيه كان زماناً قد مضى فيه الجمل والفترة اه \* ولذا كركل جملته من أكام أهل  
الافتقار ليدخل أبو النبي صلى الله عليه وسلم في أشرف أقسامهم فتقول بالله التوفيق اعلم ان الواحد سيدي  
بأى وجه كان توحيد وان لم يكن مؤثراً كتاب ولا رسول ويدخل الجنة وذلك أن متناق الأيمان انما  
هو الخبر الذي يأتيه الانبياء عن ربه عز وجل وأيسر بن طهري أهل الفترة ثكن كتاب ولا رسول حتى  
يؤمنوا به وحيداً يبعث أن يافز بذلك يقال اننا نخص مات على غير الاعيان ويدخل الجنة وهو من وحد  
الله بنور وجوده في قلبه ومات على ذلك وقد قدم الشيخ محيي الدين أهل الفترة في الباب العاشر من

عالمه خبره وقال في قوله ان أحدنا آمن في يوم وان أسأته فله نصف يوم يعني من أيام الرب الذي هو كائن في سماته دون والمزاج باحسانها  
نظره إلى العمل بشربهم أصلى الله عليه وسلم وانما قال صلى الله عليه وسلم ان أسأته وان أسأته ولم يقطع شئ لعالمه صلى الله عليه وسلم

أن أحوال أمته بين حكم الاسم الخاضل ٢٠٨ والناصر وليس ليومهم اعتقادوه لوم عند نابل ميزاته لا يعلمه الله (قلت) وقد أحدثت والله

الحدود جوارزنا خمسة  
سنة الحروب بمن ولايته عادية  
فالمجدد قرب العالمين وقال  
في الباب التاسع والأربعين  
وثلاثة مائة قد جمع الله بيني  
وبين جميع أنبيائي في واقعة  
حتى لم يبق أحد منهم إلا  
ورأيت وعرفت وكذلك جمعني  
تعالى على ورثتهم من  
الاولياء وعرفتهم وهم  
لا ينقصون في كل عصر من  
مائة ألف أو مائة وعشرين  
ألف أو أوطال في ذلك وقال  
في الباب الحادي والتشرين  
وثلاثة مائة قد ذهب بعض  
العلماء إلى أن الأكرام على  
الزنا لا يصح وذلك لأن الاسماء  
لا تقوم إلا بسيرات الشهوة  
وحكمه هاتيه قال وعندنا أنه  
محبود في مثل هذا مكره على  
ان يرتد الواقع ولا يكون  
الواقع إلا بعد الانتشار  
ووجود الشهوة ووجدت  
بهم نفسهم من أذى المكروه  
له على ذلك لتوعده له بقتل  
أو ضرب أو حبس أو لم يفعل  
فصح الأكرام في مثل هذا  
بالباطن بخلاف الكفر فإنه  
يقنع فيه بظاهره وان خافه  
الباطن الزاني يستنهي  
ويكره تلك الشهوة ومن حب  
إيمانه ولولان الشهوة ورادة  
باللذات لقلنا أنه غير مرید  
لما شتهه وأنشد  
من يشتهي الأمر قد تراء  
غير مرید لما شتهه

الفرح والسرور إلى ثلاثة عشر قدما وحكم لسته أقسام منهم بالسعادة ولا ربه بالثقة ولا لثلاثة بأنهم تحت  
المشيئة (فأما) السعادة قسم وحد الله تعالى بنور وجوده في قلبه كقسم ساعدتوه بدن زيد بن عمرو  
ابن نفيل فان قسا كان إذا سئل هل هذا العالم لي يقول اليوم وقد قل على الله يبرأ أنرا أقسام على المسير إلى  
آخر ما قال وأما عيدين يزدن فكان يسجد ويقول اللهم إني أله إبراهيم ودينه دين إبراهيم كفي بهج الخوازي  
وكان يقول أيضا لي لا تنزل ربنا من ولدنا جمع من بني عبد المطلب ولا أراني أذكره وأنا أؤمن به وأصدق  
وأشهد أنه نبي ومن طلبت به دعوته ورأسته فليقر بمنى السلام اه \* ذكره ابن عبد الناس في سيرته  
قال الشيخ يحيى الدين ويسمى من وحد الله تعالى من قس صاحب دليل من خرج بفكر وذلك لأنه ذكر  
المخلوقات واعتباره فيها ولذلك كان يمت أفعوله بكور ولاتأباه ولا متبوعا (وقسم) وحد الله تعالى  
بما يتجلى أقامه من النور والذي لا يدر على دفعه من غير فكر ولا ربه ولا نظر ولا استدلال فوذا على نور من  
ر به خالص غير مختزج بكفر في كون من لا كوان وبشر هذا يوم القيامة مع الامم فبأ البراءة (وقسم)  
ألقى في نفسه وأطاع من كشفه لدنو نور موصفة امره وتخلص بيقه على منزلة محمد صلى الله عليه وسلم وسيدانه  
وعوم رسالته باطن من زمن آدم عليه السلام إلى زمن هذا المكشفتا فمن به في عالم الغيب على شهادته  
وبينة من ربه وهو قوله تعالى أفن كان على بينة من ربه ويتلوا شاهدته أنى يشهد في قلبه بعد ما كوشله  
فهذا بعشر يوم القيامة يتبع مع أمه إبراهيم أذن كان من الانبياء بين علم وأعلم انهم رسل الله تعالى يدعون إلى  
الله تعالى طاعة مخصصة وقته بهم وأمنهم وملك منهم غرم على نفسه مما حرم ذلك الرسول وتبذ نفسه  
بشيرة ثم ان كان ذلك ليس هو بواجب عليه إذ لم يكن ذلك الرسول به ووالا الله فهذا بعشر من تبع ذلك  
النبي يوم القيامة وتجز في رسته في ظاهر يشه اذا كان شرع ذلك التي قد تعرف في الظاهر (وقسم) طالع في  
كتب الانبياء يعرف شرف محمد صلى الله عليه وسلم وشرف دينه وتواب من اتبعه فآمن به وصدق على علم وان  
لم يكن دخل في شرعني قط ممن تقدم لاسيما ان كان قد أتى بكارم الاختلاف كحكمين من حرام واضربه فهذا  
بعشر يوم القيامة مع المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم لا في العالمين بشر بعته ولكن في ظاهر به محمد صلى  
الله عليه وسلم (وقسم) آمن بنده الذي أرسل اليه وأذرك رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وآمن به فله اجران  
فهو ولا سعة أقسام كلهم سعداء عند الله يوم القيامة لتوحيدهم وان لم يتصفه وبالابحان (وأما) الاشياء  
(قسم) عطل لان نظر بل عن تقليد فذلك شقي عطلاني (قسم) أشرك لان استقصاء نظر فذلك شقي  
(قسم) عمال بهما أثبت لان استقصاء نظر او تقليد فذلك شقي (قسم) أشرك عن تغليب محض  
فذلك شقي (وأما) من هو تحت المشيئة (قسم) عطل فلم يبر وجوده عن نظر أو صر ذلك القصور بالانظر  
الله اضاع في مزاجه عن قوة غيره وتحت المشيئة (قسم) أشرك عن نظر أو خطأ بطريق الحق مع  
بذل المجهود الذي تعام به قوته فذلك تحت المشيئة (قسم) آخر عطل بهما أثبت عن نظر باغ في أقصى  
القوة التي هو عليها مع ضدها بالانسيب لمن فوقه فهو تحت المشيئة (فهذه) أقسام أهل الفترات التي بين  
ادريس ونوح وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فأياك ان تتحكم على أهل الفترات كما هم يتحكم واحد من  
غير هذا التفضل فخطي طريق الصواب فرحم الله تعالى الشيخ يحيى الدين ما كان أوسع الخلاع فان هذا  
التقسيم لم نجد له غيره والله أعلم  
(المبحث الحادي والأربعون في بيان أن غرض جميع التكاليف التي جاءتهم الرسل عليهم  
الصلاة والسلام يرجع نفعها إلى إتيان الرسل إلى الله عز وجل فان الله غني عن  
العالمين وذلك انها أكثر ما ستر تكبه من المخالفة فان فعل

لكنه اضاع في شته في ظاهر الامر آخره \* وقول في الباب الرابع والتشرين وثلاثة مائة من أدب العارف بالله تعالى منهي  
إذا أصابه ألم لم يبرجع إلى الله تعالى بالشكوى رجوع أبوب عليه السلام أدب مع الشواظهار للجز حتى لا يهاجم القهر الإلهي كما يفعله أهل

الجلول بالله و يغنون انهم أهل تسليم وقوة و عدم اعتراض فعنه و ابي جهل التين (٢٠٩) و أطال في ذلك و قال في الباب التاسع

والتسليم وثلاثة منة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تغفروا عدي و عدوكم و اياه الا آية اعلم ان الانسان يجبول على حب من احسن اليه لا لجل احب الله و على استحبابه لود من أشكاه ما لا يود الله و لما علم الله ان الانسان متغوا على ما ذكرناه لم يكف تعالى بقوله لا تغفروا عدي و عدوكم فاعلم ان الله انما يقوم في هذا النوع في جانب الحق مقام من يتخذه فقال زاد تعالى و عدوكم انبعضهم البيند محتشم التي كانت عند راولا و نوره و انا على مرضاته تعالى قال و ايسر في حقنا ذم في القرآن اعلم من هذا انه تعالى لو لم يثبنا اننا نؤزره على و اننا لا نستغني بقوله عدي و أطال في ذلك

• و قال في الباب السنين و ثلثة اثني قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل له هل رأيته ربك فقال نوراني اراه فيه إشارة الى عبادته نور الحق اسما و الاقوال فلا يدرك لاندرج نور الإدراك فيه فازالتم يدركه مع أن من شأن النور أن يدرك و يدركه ببيان من شأنه انما فان نور لا يدركه و اقول و ادا مقام النور و ادركه ولم يدركه به اشارة انما انما لا يكون ادراكه الا بالنور و من المدرك لا يدرك ذلك علة لا وحسنا

منه عن الا و قاله امره لمؤد به يكون كفارة) \*  
اذ علمت ذلك فاقول بالله التوفيق اقول بعض العارفين ان سبب سر و عية جميع التكليفات و الا كفلة التي اكلها انونا انه عليه الصلاة والسلام من الشجرة فكانت جميع التكليفات في مناباتها كذرة لها او ثمارها لمعها التمر (و صحت) سبدي عليا الحق اصرحه الله ينقل ذلك بيننا عن سبدي ابراهيم التتولي رضى الله عنه ولا يتخفى ان كل آدم من الشجرة لم يكن مصيبة كفارة و انما كانت ضرورة ليرى بنيه كيف به لول اذا وقوا في معنوا و لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيهم دائم فلا بد لكونهم من مقام احوال الا على منه كبري سماعه في معجزة الاجابة عن الانبياء فراجعه فكان حكم هذه الا كفارة منجبا على بنيه بالاحالة في يوم القيامة الا من شاء الله تعالى لان الشجرة كانت فاهرا لا تنكح بنيه النسي فعلا و هذا حراما و اكره و اذ كان خلاف الاول و لكل اهل و ان تفاوت مراتب الناس فادوم من من يرتكب خلاف الاول و اذ لهم من ارتكب اكره الكبار ثم غير الشرك فان الشرك لا كفارة الا التي به منتهى الذي عندنا فمما ورد من اطلاق اسم العاصي في حق الانبياء فعنه و دل على خلاف الاول لانهم لم لا يتعدون قضا مرتبة خلاف الاول فمما صمهم كاهل من هذا الباب و ان قولوا اكرهوا و غما في قوله ايمان الجوز لا ملة توسعة من الله عليهم فاهم في ذلك الاجر و يجوزون على بيان المباح في فعلهم له و اتمامه اصى غير ادبانه فان كل الولي يفر و غا فخله المكر و مصادمات الغناية تحفه فان تحفاته عنه الغناية قد يقع في الحرام ايضا و اما معاملة الناس فر بما يعقون في الثلاثة احوال الحرام و المكر و خلاف الاول فعلم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يشاركون غيرهم في ارتكاب حرام و اكره و الا ايمان الجوز و لكن ما شرف مقامهم صلى الله تعالى و وقوعهم في خلاف الاول مصيبة و طلبة فاهم في من المكف من الامة احد الا و وقع في النبي و لوفى خلاف الاول الذي هو كتابة عن اكلهم من الشجرة فكانت جميع التكليفات في مقابلة وقوعه في آدم فبما ذكرنا و كان في كل آدم من الشجرة ثم توبه الله عليه و واجبه انما و اذ ما نفع باب القلة و الانكسار لينبؤ بان اسمهم كاهم تحت القضاء و القدر في كل ما يجزكون و يستكون فيهم من امر و تم و و مباح \* و انبين ان اكلهم التكليف من حيث انما كفارة من باب الطهارة الى باب أهات الارداد فقول بالله التوفيق اعلم ان آدم عليه الصلاة والسلام لما اكل من شجرة النسي الذي هو فعل خلاف الاول بفراذ من مرج من الباري جل و علا في حال دانه و في حال قلته ان ابليس لا يحجب بالله رذنا على الحق تعالى ذلك مصيبة ما و تمهاته ثم بعد ذلك و اذ في اعتنا به انه جعل له مذكر ان نفسه لما وقع منه و هو البطالة القذرة المنة على خلاف ما كان عليه في تلك الجنة فكان آدم عليه السلام كاهل اخذته البطنة من بول أوغنا أو ربح كره به تذ كر ما وقع منه فزاد في الاستغفار ارجح الا و تطلبه الله عز و جل و لذلك جاءت ثمرة استغفار طلب الاستغفار اذ اخر جنات الخلا و هذ احكمه و زادن حواء و بنه تعالى آدم و ذكر و بنه الحيفة في كل شهر زبادة على البطنة اذ رزقها الا دم عليه السلام الا كل من الشجرة و فعله القوم من الشجرة لا تم حتى اكلها و اكانت شجرة التين على خلاف في ذلك ولا يتخفى ان عو و بة من بائي الخلفات و هو مستحسن لها انما سدم ياتيه يستجبالها اذا التاول بل يذهب فجع المصيبة و اعلم بان ما نحن ان تلك الجنة التي كان فيها آدم و حواء ليست محلا لاف ذر الذي تولد من تلك الا كفارة فلا تزل الى الارض التي هي محل العذرة انما انزل الهم قول في اعانه و ما من تلك الا كفارة اني اكلها من الشجرة البر و الغنا و الدم و النوم و لذت العسل لئلا يجمعه أو غيره و تولد في ربتها كذا لك بسبب اكلهم من ثمرتهم الحامية منهم و بقا ما نهم زبادة على ذلك و هو الجنون و الانغماء بغير مرض و الخاط و الصن و القهقهة و النجس و التكبر باسبال الازار و الفصص و السرار بل و اعمامة و اقفية و انغمية و اقبص و الجذام و الكفر و الشرك و غير ذلك مما ورد في الاخبار و الا فزان ينقض الطهارة و كل هذه الامور مثة و تولد من اكل كل كذا كرنا لولا يوجد لنا مناض لها مرة نذا و هو متولد

( ٢٧ - و اقيمت في ) و أطال في ذلك • و قال في قوله تعالى لا تشككوا في ما جاءه و لان كنتم صادقين فيه - هذه الآية قوبح للملائكة و تفر بركة في قوله تعالى يشكوا دل مستحسن في و قد سمع فيهم هذه الالهام حيث قائم و عن سبب محله و قد دل ذلك في كبر

نفوسكم ورحمتهم خافية في أرضي (٢١٠) وليكن يتيقن لكم ذلك فساد ونفوس في قدرى قال فالمراد بالاجسام هنا الاجسام الالهية التي اسند اليها الشرائع من جملة في الارض في ايجادهم وانكسارهم واطال في ذلك وقال ليس لاهلاك والحيوان والنبات ارادة تتفق بامر من الامور فهم مع ما فاعل واعيايه من السجود لله والثناء عليه فتعلم بها لاعتبار اما الانسان فله الشبهة وعنه والاشكل عنه هو المبرهنه بالاعتقالات والسمان وقال في قول آبي زيد بطشني شدا من حيث نفسه الحيوانية وذلك لانه يمشي على الخفاة فلا رحلة فيه والحق تعالى اذا بطش بمن خافه فالرحمة مندرجة في طه بكم مؤمن فهو ارحم بالعبدين امه ورايه فله الحمد وقال الانكاري في النجلى الاخرى خاص باهل النار العقل لا ياهل الكشف وذلك لان اهل النار العقل قدوا الحق تعالى بعقولهم فسلم براد قديومه في الاخرة انكسروا انوارهم اذ اوتوا التجلي اهل بالعلامه التي قدوة بها يقول له بالربوبية فقول انه كان يحل لهم اولاهذه العلامة انكسروا فانهم وقال في قوله تعالى وكامته القاسما الى مريم ثم قال وصرفت كمالها من اموالها الاعبسي فظا فعلمه تعالى كماله لانه غايه السلام كثير من حيث نشأته الظاهرة والباطنة ومن حيث ان كل

من الاكل والشرب فان من لا يأكل ولا يشرب حكمه حكم الملائكة في عدم وقوعه في شئ بنقض الطهارة مما ذكرناه ومما يذكروه فان الملائكة لا يتناولون ولا تقوط ولا يجري لهما دم أصلا وكذلك لا تنشئ في لذاتهم ولا الجماع ولا تخن ولا يغنى عنهم اولادهم ولا تعصى امته قول لا نهل ولا يبرص له اجسمه لا يلقه احد اذام ولا يخرج لهما من ولا يلقاها ولا تخن الاية من غيرة فقهه ولا تكفر ولا تنكح بلته ولا ترتد عن دينها بدا وارضاح ذلك ان المبدل يعصى قضا حتى يحب ولا يحب الا حتى يأكل ويشرب فلولاه يحب بالاكل والشرب ما وقع في معية قضا فمع قول الامام على رضي الله عنه من مس ارض أو أجدم أو هم ديا أو نصرانيا أو صليبا فابتدوا ولما كانت هذه الاوضاع كاهن لازمها سوء الادب مع الله تعالى والعتلة عنه وكان ذلك مضعا فلابد والقاب حتى ربما ألحقه بالربض أمرنا الشارع صلى الله عليه وسلم وأتباعه الجند دون بالتأمر بالياء المعاني المنعش للبدن وأمرنا بالترحم عن كل شئ قوله من الاكل والشرب ورحن واعلنا الصلاة ونحوها مع وجوده حتى تنلهم بالياء والتراب بل أمرنا الشارع صلى الله عليه وسلم بالترحم عن مس الحمل الخارج منه البول والغائط حتى ان الشارع صلى الله عليه وسلم أمرنا بنقض السرابيل التي على الفرج وقال بذلك أمرى جبريل عليه السلام وكان صلى الله عليه وسلم بنقض سراويله بالياء كما توضحنا وليس النقص الذي كوردها للوسواس في حقته صلى الله عليه وسلم كما يشوه به بعضهم لعصمته من مثل ذلك اذ قيل انه نوع من الجنون والحق ان ذلك اغماض والماسة السرابيل الفرج كقوله وتلك \* وقد أورد على القول بعدد الرجن هنا سؤال الفلم يفهم الله تعالى في معجوب وهو انه اذا حكم الشارع بنقض الرضوء من مس الفرج اكروه مع لاف الفرج فلم لا أمرنا بالوضوء اذام سنا فاعلمنا الذي هو اقبح من محله انتهى فقد علمنا ان القول بالنقض بمس الذكر والبر فرج المراتب لانتهم او اغماضها لكونهم باحاطا لرجح الناقض ولما سئلوا في ذلك كان النقص بذلك لذات الفرج من حيث كونه متولدا من الاكل لكان حكم جميع اعضاء البدن كذلك ولا قيل به فان جميع الاعضاء قد تولدت من الاكل ونمت به وقد جاءت أقوال الجند من على وفق الادلة الواردة في النقص تخفيفا وتشددا فقمه المشدود منهم النقص ومنهم المتوسط في النقص وفي الماء الذي يتغير به فيما انفقر على النقص به البول والغائط والجماع والجنون ومنه التناقص في النقص بمس الفرج بمس الكف يناس الجور الشهوة وخروج الدم من البدن واقعية واقعة فقه فقهوس الابطا الذي فيه صان ومس المشركين والادوات والصلبات وتجمع بعضهم بين قول النقص بمس الفرج وعدمه فعمل النقص بخاصة بالا كبر من العلماء وجعل عدم النقص بخاصة بالعوام من أهل الضرورات كالمرسوسين في أيام البرد الشديدي فليس للذكر الفرخص في ترك الرضوء من مس الذكر والمرأة اذا لم تزد شديدا وكذلك القول في كل مجاه فيه تخفيف وتشد من الشارع كجاء في بعضه ارساء الله تعالى في حيث أن سائر أمة المسلمين على هدى من ربهم فعلم أن التناقص حقيقة انما هو الطبيعة الطبيعية لا نفس الحصة والعود فان العادة هي السبي تحرك الشهوة فيها حتى بحيث لا يبعد عن شهوة له عز وجل وليس في الحصة والعود والعود والعود والعود المكاف ثم جردناه وأبطلنا الصواب بامهاته انما حكمه بالامهات الدليل الاكل من باب تخريب الحريم كما منعوا الاستمتاع بمباين السرور كجاء في تراجم القسرب من الفرج الذي هو المقصود بالهوى وحكمه وا بطلان الصواب كل قدره مع ان ذلك لا يبرهنه وقد كرموا شرب قمار ونحوه من أصل علة التعريم هي الاسكار ونسب الى ذلك دخول الميل في ذكر الصائم أو دبره مثلا ثم حكموا على فاعل ذلك لا ينافر مع الله لا يسمى أكل ولا شرب بالشرع ولا لغة ولا عرفا (قال ذيل) فلو وجب علينا جميع البدن بالغسل من خروج النجس مع انه دون الغائط في الاستدثار بيقين (فالجواب) انه اغماض واجب عيناته من البدن في الغسل من

جزءه باطننا وظاهره كاهن قاله ذاهل وصفت بكلماتهم بها أفرد السكامة باعتبار وجهه باعتبار وجهه وقال في قوله الجذابة ته في انكسارك والخلق العليم اعلم ان الحق ته في خلقك على الدوام ولو كان الامر على ما قلته لكانوا اهل الحق من قضاء الاعراض لم يصح أن

يكون الحق تعالى خلافاً على الدوام فهو مع كل مخلوق وهو معكم أينما كنتم يحفظكم عليكم (٢١١) وجودكم وكنتم سرّاً وجوداً بلا إشكال

لا يعلمه إلا الإله والوجود  
ولهذا لا يقال لآدم وجوداً  
كس عدمه ما لا يكن معه دوماً  
لاستحالة ذلك \* وقال في قوله  
صلى الله عليه وسلم من مات  
وهو يعلم أن لا إله إلا الله  
دخل الجنة غماماً يقل من مات  
وهو يؤمن أو يقول له آمنا  
أب كل موحدة في الجنة  
يدخلها من غير شفاقة شافع  
ولو لم يوصف بالآيمان وكفى  
ابن ساعدة وأضرابه ممن  
لا شريعة بين أظهرهم  
يؤمنون بما هو صاحبهم انفس  
رضى الله عنه موحداً مؤمن  
فتأمل \* وقال النفس  
تذكر وتوثق قال تعالى أن  
تقول نفس يا حسرتنا على  
ما فرطت في جنب الله الآية  
فإنتم ذالقي قد جاءتم  
آي في كذب بآياته  
مفتوحة خطاب المذكر  
والعين واحدة فإن النفس  
والعين عند العرب بذكران  
ووثقتان وذلك لاجل التناسل  
لواقع بين الذكر والأنثى  
ولذلك جاء في الاتحاد الإلهي  
القول وهو ذكر والارادة  
وهي مؤنثة فأوجد العالم عن  
قول وارادة فظهر عن اسم  
مؤنث ومذكر تعالى انما  
قولنا شئ والقول مذكر اذا  
أردنا موالارادة مؤنثة أن  
نقول له كن فيكون فظهر  
الشكوك في الارادة عن  
القول والعين واحدة وأطال

الجنابة بخروج الحق لأنه فرع أقوى لذاته من أصله فما وجب تعميمه إلا في ذلك الامن حيث لا ذلة لامن حيث  
الاستعداد فان الجامع لما كان يحس بالذلة انما قد دعت بدنه كما حتى انه لا يكاد يتقبل شأماًه انما تعميم  
بدنه بالماء لبيته من ذلك لتصور الذي حصل لادن عقب خروج الحق كانت الغلة عن الله تعالى في أكثر  
من الغنا والبول ولذلك قال أبو حنيفة مرضي الله عنه ان الله تعالى في الصلاة تنقض الوضوء لما كانت  
لا تنقض الامن فبأنفله غير حاضر مع ربه عز وجل وهو المومن حاضرة لرب متفرقة عن وقوع الفقهرة  
فيهم من أحد من أهل حضرتهما عاشا شأماًهم الأدب والبهت والذبول (فان قيل) فواجبه وجوب تعميم  
البدن على الخوض والغشاء (فالجواب) أن وجوده لذلك زيادة الغنى والحاصل من دم الحيض  
والنفاس وكثرة انتشار الدم في محلات البدن بواسطة المسرورة وغيره وأيضاً لاداء الزمن المتخالف بين  
الحيض فلا يشق عليه الغسل كما حصل وجوبه بخلاف الحدث الاغر اقرب زمناً من بعضه به زيادة  
لذلك خفف الامر عنه بنافيه بغسل الاعضاء المتفرقة والمسنونة فقط لكثرة تكرار ركبتهما وأيضاً  
فان أعضاء الوضوء آله الغالب المعنى لو انفعته من العبد فاذا غسل المتوضي الحاضر القلب مع الله تعالى أعضاء  
لوضوءه وتذكره عند غسل كل عضو مما جاءه من المعاصي واستغفر الله تعالى عند ذلك وتذكره عليه طهر ذلك  
العضو طاهر او ما طهرت خطاياها لان من كان مصراً على المعاصي ربما لا يتقرب لخطاياها بغسل أعضاءها بالماء  
فانهم بخلافه اذا تاب وتدمر أن خطاياها يتجرأ قبلت بتهمة بنص الحديث مع الماء فدخل حيث حاضرة الله  
تعالى التي هي الصلاة على كل حال بالزينة (فان قيل) فما وجهه في العلماء على نجاسة البول ولو غاطوا  
من الآدمي دون البهائم التي تؤكل مع أن الآدمي أشرف من البهائم كلها (فالجواب) أنا نقول وما جاءنا  
الاتفاق على نجاسة بوله وغائطه الامن جهة شرفه فانه هو المكاف دون البهائم ٣ فلما كل من شجرة النهي  
بالمعنى السابق أول ما يجب بخلاف البهائم فام القوم بمسألة ولا معصية فاذ ذلك خفف في بولها وغائطها  
والفائدة ان كل من علمت مرتبة علمت صفته وبه وكان الامن من حيث ان العقل عكس ذلك ليسمح اقرب  
واخذ المبدون كان ينبغي لكل من شرف مرتبته ان يطهر كل شئ خاطئه من الماء كل والشارب ليعلم ما غفل  
عن ربه واشتغل بشهو ان يطهره انكس حكمه فاذ ذلك صار الماء كل والشارب الطيبة بالبحر بالماء والورد  
نجسة نجاسة فذرة بولاً وغائطاً وما خوطا صاناً ما حين صاحبه بخروج بولي له فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
الظيم (فان قيل) يفهم من تقريركم هذا أن من كان معصوماً ولم يشغل عن ربه بحكم طبعه من ان يكون  
بوله وغائطه طاهراً (فالجواب) نعم وهو كذلك كما ان في شئ الاسلام الباقي والسبب والجلال السوطي  
وغيرهم حتى قال شيخ الاسلام السراج الملقب بالله وجددت شيئاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم وغائطه  
لا كونه وشربه وفي الحديث ما يؤيد ذلك روى الطبراني وغيره نحن معاشر الانبياء نبيت أجسادنا على  
أجسام أهل الجنة اهـ ولذلك كانوا يشعرون المسلمين من موضع براز صلى الله عليه وسلم وأما دليل من قال  
بنجاسة البول والغائط من النبي صلى الله عليه وسلم فله وكونه صلى الله عليه وسلم كان يشترع عنمو بغسل ما أصابه  
منه أو يصحبه بالجر ولومن حيث الجزاء البشري (فان قيل) فلم تنفق العلماء على نجاسة فضلات الآدمي  
كاهل من خطا وبصاقه وعرقه بوله ولده كما من الاكل (فالجواب) انما لم تنفقوا على ذلك لطفة الفصيح  
والغنى فصار بعددها عن صور ولون الطعام والشراب بخلاف البول والغائط فام حاشيتان غالباً لون  
أصاهما (فان قيل) فما وجه الامر بالجمع بين الماء والشراب في نجاسة الكلب (فالجواب) وجهه ان الله  
تعالى جعل سورته نجاسة الكلب اذا أكل أو شرب معه فلو لم أن من مات قلبه صار لا يجنح الموتى ولا لالي  
خير ولا يمدى لتوبة اذا وقع في ذنب وما كان يتركا كما أشر به ما ذكره صريح التفسير عنه بل رجس والتجس  
كما قال تعالى انما الجرح والبسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان ويحكمه ما هاتى الى رجس من حيث

في ذلك كلامه نيس في التوبة والله أعلم وقال في الباب الحادي والستين وثلاثمائة في قوله تعالى في آدم ما حاق به بعدى بالثنية فاعلم ان كل  
مخلوق في العلم فهو مضاف خلقه الى يدا الهية قال تعالى نعم اعلمت أيدى نأ أنما فجمع اليرى وقال في الحديث ان الله تعالى غرس شجرة طوبى

شرفه عنده واه هو المصور  
من العلم قال الامام حنيفة  
بأيديه مع انهم تحت تصوير  
بني آدم وياضاح ذلك ان  
الشيعة يوزن بين الجمع  
والانفراد في مقابل المارقين  
بذاتهم فاهل اربعة السكالك  
المفردين يصل الى الجمع الا  
مع اوجاعهم لا ينظر الى المفرد  
الاجم فاقولهم (قلت) قد ذكرنا  
نحو ذلك في احوية شيخنا  
رضي الله عنه والله اعلم ونعم  
قال في قوله تعالى واندخاها  
الانسان من ماله من حيا  
منون لما اراد الله تعالى  
خلق آدم احدث ذرايا لها  
وتدخله بالياه نصير طينا  
بيديه تعالى يخلق بيده  
ادليس كله شيء ثم تراه مد  
يختمه بامر عليه من الهواء  
الحار الذي يتجمل اجزاء  
طافته فتقوم وتغير واتحد  
فيكون جامعا وناسخا للروح  
قال الشيخ زين اراد ان يرى  
صدق ذلك ان كان في اعنه  
خال فليكن ذراع بمذراة  
حكافو يادني بحد الحرارة  
من جاد ذراع غيرة شدة  
قانه يجد فيه راحة الحارة وهي  
أمله التي حلق جسمه منها  
وأطال في ذلك بكلام نفيس  
منهذه المكتشف وقال من  
سلامة من ادعى انه صار يدكر  
الله بالله ان يجد الا ترق  
في لسانه حسا حتى يحرق لانه  
ولا يكون له أثر قط في البطن

توراة من الصدوق ذكر الله من الصلاة فكذلك سمع تسمية في روائعكم بحسب ما انظر الى توراة من  
الصدوق في الانسان ورجع عليه التبعاء عنه فلذلك أمرنا الشارع بالجمع بين الماء والارض في الفصل من  
توراة اورد في ذلك من فضله ليكون الماء والارض اذا اجتمع في موضع واحد جازا في اوردوا وضع  
على الماء لا يثبت غيره ولا يتركه نتاج وكذلك من غير الحاجة الكبار فاما الماء فاما والارض فاما  
لا يترك ذلك لان الذي يثبت اقلب (فان قلت) أي المذهبين أولى بالماء من يقول بقاء زنة اومن يقول  
بخاصته (فالجواب) ان الذي يثبت في حوط في الدين وان لم يصرح الشارع بخاصته افضا وقد يقع  
الامام البيهقي في الدلالة على الصريح بخاصة الكبار في جوده فانه يدل على خاصته بأنه على الله عليه وسلم في عن  
أكثر من الكبار وقال لا لخاصته لما حرم الله في عبادا كل شيء وهو وقع أن يردى عليه الخواص  
وجه الله هو بخاصة المالكية عن ثوب ابن شرمسة السكاب فقال القبيصة مذهبني انه طاهر فقال له  
الشيخ ان شربت فضائه يثبت ذلك فلم يسمع للشيخ فساقله تسميته في روائعكم بحسب ما انظر الى توراة من  
ثبت الى الله تعالى وان الذي صار لا يثبت في فراهة قرآن ولا علم ولا يثبت في عبادة فقال له الشيخ قد ثبت ذلك في توراة  
ولولان هذا القبيصة ذات الله في نفسه لما آمن بكلام الشيخ وما رأيت أحد رايته على هذه اللة غيره رضي  
الله عنه (فان قيل) في الجوهرة الجامع بين أقوال الاثنى في التماهير بالياء الماتاني والمستعمل وماله الحقايق  
في ذلك (فالجواب) ان لمخفاهم الاعمال الوهم من المالكية فمن كان لمخفاهم عقامة الذنوب وبقية الشرط  
في الطهارة الماء الماتاني يمس كل لمخفاهم غلبة الرحمة على الخلق حوزا لما رايته الماء المستعمل بشرطه ابقاه  
الروحانية في الماء ولولا تكرر الماء ربه بدل انبائه الزرع فكما كانت ذنوبه دافعي وأكثر طواب  
باستعمال الماء الذي لم يستعمل قط لا يكون مستجير اولئك أن الماء الذي لم يستعمل أبش لبون  
العاصي ومن شك في الجبر والامام أبي حنيفة في الماء المستعمل ثلاث روايات (أحدها) أن المستعمل في  
المحدث حكمه حكم الماء المذهب بالعبادة (ثانيها) انه كقولهم غير موه (ثانيها) انه طاهر في نفسه غير  
طاهر غيره كقول الشافعية وهو قد عدل الروايات وأما الامام مالك في الروايات بالياء المذكور اما في تغيير  
جدا على ما فمنا هو أوسع الاختلاف في ماء الطهارة ولا يكل من روايات أبي حنيفة الثلاثة وجه فوجه الرواية  
الاولى الاخذ بالاحتياط فيجب غسالة الماء الطهارة كانه غسالة الكبار من زنا ولواط وشرب خمر وسرافعة  
في الناس وغلبة في العلماء والعلماء والاولياء والصالحين وغسالة هذه الكبار اذا خرجت في ماء فذوقته ضرورة  
غيره والناس يبرم قتل ومكفر في تركه هذه للذنوب من الناس من يجمع بين فعلها كانه في يوم اوجعة  
(فان قيل) ان الحكم بخاصة غسالة طهارة الناس يلزم منه وهو انهم (فالجواب) لا يلزم من ذلك  
سوا ظن انما لا احتياط به لعل الناس كماله من يسيهم اقل من غيرهم من ولا يلزم من الحكم  
بعبادة الماء المستعمل اثبات العاصي في قومهم وسميت بسيدى تالبا لخواص وجهه في قول مرارا  
انما قال الامام بوجبة بعبادة غسالة الماء الطهارة لانه كمن من أهل الكشف فيكون اذا رأى في الماء عرف  
غسله كل ذنب وميزه عن غسالة غيره وصاحب هذا الكشف لا يقدح في الخروج عن حكمه مشهده لانه  
يشاهد الماء قد رانده فكيف يتوضأه أو يتلوه وكان بسيدى على وجهه الله يقول من كشف الله عن  
بصره رأى غسالة الكبار اذ قد رأيت من قول السكاب والحار اوجبة فمها وأما وجه الرواية الثانية  
فهي ان غالب عاصي الابد الذين يتطهرون بها طهارة ولا يصل عدم قومهم في السكاب اذ قد رأيت في ذلك  
بأنه بة لوقوعهم في الماء ثم روي الامام الشافعية في السكاب والحار اوجبة فمها وأما وجه الرواية الثالثة من قول  
الحكم الماء المستعمل حكم الماء المذهب بالعبادة بعبادة طهارة ولا يصل عدم قومهم في السكاب اذ قد رأيت في ذلك  
الامام أبي حنيفة ومن وافقه رضي الله عنه فون انما انظر بالياء واجب بالاصالة لان الاصل عدم

فليس يشهد هذا الحرق من الانبياء فليس ورواها الله والله واتخذ ذلك نوعه قال وقد دقت ذلك حين ذكرنا الله به وكنت على ارتكاب  
ذلك ست اعانتم على اساني قد كرت بالحقور معه لا بد وأطال في ذلك فراجعه وقال في حديث ان الله خلق آدم على صورته اعلم الصورة

تعالى وبرادهم الامر والشأن والحكم أي جعل آدم بأمر ونهى ومن له يولي ويؤاخذ (٢١٣) ويجمع ويرجم ويحذرك هذا

هو المراد بالامر ورفع نفوسهم  
\* وقال الانسان مجبور  
عن اختياره عند كل ذي  
عقل سليم مع ان جميع  
ما ينه عن الاموال يجوز  
ان يملكه الله تعالى وحده  
لا يذنبوا لئلا يكون ما وقع ذلك  
في الشاهد ولا يظهر الا بالبرهان  
اذ الاعمال لا تنه عن احكامها  
الى (سم) (فان) وان كان  
هذا حقا وصدا فهو  
أخذ من طرف دون طرف  
والا كمال ان يقول ان  
الاعمال لله خلقه وانما استنادا  
فضله الى الله بوجهه والينا  
بوجهه كمال تعالى والله  
خافكم وما تبعوا وان كان  
ذلك حكاية عن قول السيد  
ابراهيم قد اقره الحق  
وارتضاء من حيث انهم  
الانبياء يحمل عن أن يحكي  
خلاف ما الامر عليه في نفسه  
والله أعلم \* وقال في الباب  
الثالث والسبب ونهنا انهم  
عدم النصف ايمان الناس  
بما جاء من احوال الصفات على  
اسان الرسل وعدم الايمان  
بهم لاننا نرى ما احدثت العالم  
لواثرهم فان البحر واحد  
واذا لم يؤمنوا بما جاء به  
الانبياء فلا أثر لمن ان  
يأخذوه منهم على سبيل  
الحكاية وكما جاء في انبياء  
عما تحلى به القول من الصفات  
وانتهى به كذا لا يجب الايمان  
بما جاء به الانبياء والخوفون

ارتكاب المتعذر من الكبائر والاصغر اثم ارتكبوها وكثرت فيهم باعمال انهم انما اثم الله  
الارباب عليهم خطية اللهم الا ان شاهدنا اننا في ذلك لم نبق نور ولم يعمل اعمالا تتركه عنه ما جاء به  
رعيان يدب الله تورع ان يجنبنا ما طهرته له انما هو الله اسهل الرواية الاولى فرضي الله تعالى عن انما اثم  
حذفت ما ذكرنا من انهم ما نصحه الذين الله والبلاد ورضي الله عن شيعة المجندين آتين \* ثم لا ينبغي أن  
اثر ان مقام المصالح عند نفسه الآية لانا فلهذا الكلام على التبعيم كقوله تعالى اما فلهذا الكلام على  
مع الخلف لانه لا بد من غسل الزنا او مع الخلفين والله تعالى أعلم \* فقد بينا الوجه في الحديث  
والطاهر وبلا كل مثله فلهذا نفيس \* وأما ما عتق شرعية الصلاة فبأنواعه لا كل من شجرة النهي  
كل أحد بما يليق به ان ارتكب مجرم ما ذكره وهاهنا خلاف الاولى فهو ان تعلم ان الصلاة مشرعت الانوية  
واستغفارنا وتقر بالي الله تعالى وفيها باب رضا الحق سبحانه وتعالى على عنا حجبنا كلنا من شجرة النهي أو  
هذه ما به فشرعنا في اننا الصلاة فرضها ونهاهنا تكذيرا لذلك في الحديث يقول الله لا تملكه عند دخول وقت  
الصلاة ياتي آدم قوما انما تركوا التي وقد تهاوا طموتها وقد رجعنا الى الحق تعالى في الصلاة بجميع عبادات  
الانبياء والاسفل انما بها (فان ثالث) فهاهنا تركها في الابل والنهار (فالجواب) وجهه حتى  
يتذكر العبد ما جاء من انما عصى والشهوات والغفلات من الصلاة في الصلاة كل نوازل صلى في ثوب وسعة  
داخل الصلاة وخارجها فلو كشف الله على لى ذنوبه يتحدر عين وشهوا عنه في حال قيامه وكوعه لا يصل  
الى حضرة السجود التي هي اقرب ما يكون العبد من شهوده وعليه خطية واحدة فينا جبر به ترك وحلى  
سجوده وهو طاهر ما هو من الذنوب (فان ثالث) فاذا كان لا يصل الى السجود حتى لا يبقى عليه خطية لا  
كثرت بالافعال والاقوال التي في الصلاة فائدة الموضوع فيها (فالجواب) ان الموضوع شرط من شروط  
الصلاة حتى ان الصلاة تصح فكفر الذنوب فلهذا ان النبي الموضوع انتقلت الصلاة لا فلهذا شرعى كقوله تعالى ومن  
فقره في الذنوب في الصلاة لا تكون الا باجتماع الموضوع والصلاة وذلك ان من الناس من يموت بدنه بالعمى أو  
بضعف أو بفقر ومن الناس من يموت بدنه بخلاف الاولى أو بضعف أو بفقر ومنهم من يموت قلبه بضعف أو بغير  
الغفلات أو بضعف أو بفقر فاذا انظر بذلك الماء المثلث لذلك البدن حتى ثمة انه يقوم فيدخل حضرة الحق  
تعالى في صلاته فيعبد الله تعالى كما يراه فهو ما بين تكبير الله عز وجل وتحميده وتساء عليه بما هو أهله  
وسؤال أن الله تعالى به نعم على أداء ما كلفه في هذه الدار حتى الصلاة التي هو فيها او هدايته الى الصراط  
المستقيم وهو افقه الامام في قوله آمين فيغفر له ما تقدم من ذنوبه في الخاصة بالصلاة والافتقار من ذنوب  
كما أمر الله خيرا طهرا ما جاء به في يخرج بقيام الذنوب غير يكون شبهة في صلاة الجماعة رفع درجات  
فما رادنا بالذنوب التي تلي في الدنيا وفي الصلاة في الذنوب الجماعة فيها كمره لم نه لا يتجرع موضوعه لانه نصي  
الخاصة به لا بالصلاة فلو كان المراد بالذنوب التي تخفى في الموضوع جميع الذنوب بحكم العموم لم يبق غير من الصلاة  
والصيام وترك ما حرم وغير ذلك مما ورد في الشريعة انتهى كقوله فيهم \* وقد قد مناه كل منعه  
له ما أمر ويكره هذا اذا أتى بالمأمر وان على التمام والاحتياط نفس المأمورات الى كفرات كمر  
بسد ما نال السكدم على ذلك في كتب أسرارها عبادات وهو كتاب نفيس موضوع في نفسه الاطن وما  
يؤيد ما ذكرناه ما ناله المفسر وفي قوله تعالى ان الله سائر بذهبن السباكت ان المراد بالاسباكت  
هنا الصفة من دون الكبرياء والاسباكت لا يكرهها الا لا توبة النصوح وهذا في احكام الدنيا وأما احكام  
الآخرة فقد يذكر الزنا صدقة لى في موضع على ما ذكرنا في قصة العابد الذي عبد الله خسة انفسه  
ثم رضى في وقت عبادته كاهن فسر جعت الزينة عليه ثم قد رضى في جمع على تلك الزينة فاهم (فان قيل)  
فاذا كانت العلوات الخس كقوله تعالى من ما حشيت الكبرياء فلم امرنا بالاسباكت (فالجواب) فهاهنا

وكرهنا ما جاء به الاصل كذا لا نل من ما جاء به العرف يتبع ما وافقه طو لا ذلك وقال الكلام في كفى اثم كذا شيء فاضل فلهذا لا بدرك  
بالتقاسم ولا بالانظر بل يرجع الى قصد المتكلم ولا يعرف أحد في نفس المتكلم الا بانفسه في نفسه ولم يصح له سبحانه في عن هذه





لله واليه ولا اله الا هو والاعيان والعبيان قال وهذامقام ما وجدته ذائقا (٢١٥) الى وثقى هذا وان كنت اعلم ان في رجال

الله من مثله اكن ما احسنت  
به قال وكذلك اشهدني الله  
تعالى جمع اتيانه واوليائه  
من آدم الى يوم القيامة خاصهم  
وعامهم كما تقدم ذلك في الباب  
الثامن والاربعين وثلاثة  
(قلت) وذكر الشيخ في الباب  
الثالث والستين واربعائة  
انه رأى جميع المؤمنين  
كذلك من كل منهم ومن  
يكون الى يوم القيامة في  
صعدوا وحده وانه صاحب  
من الرسل غير محمد صلى الله  
عليه وسلم جماعة منهم ابراهيم  
الخليل قرأ عليه القرآن  
وعيسى تاب على يديه اول  
دخوله في النار يؤوسى  
اعطاه علم الكسوف والافصاح  
عن الامور وعلم قلب الابل  
والنهار والليل ومن حين حصل  
عندى هذا العلم زال الليل  
وبقي النهار في اليوم كله فلم  
تعب شمسي ولم تطام وكانى  
هذا الكسوف اعلا ما ياتي  
لاحظ في الشقافة الدار  
الاسخرة قال لم يكلمني الا  
هو عليه السلام انتهى  
وتذكرت اني أجوبه شيئا  
حكمة كونه لم يكلمه الا هو  
عليه السلام فراجعه الى الله  
اعلم وقال سبي الانسان في  
عدائه عند الحكماء قبول  
شهادته من باب السعي في  
حق الغيبر في حق نفسه وذلك  
لامر قطار فانه اذا لم يكن  
عدلا لم يقبل الحاكم شهادته

بالا كل وكذلك الحكمة في مشروعية عصاة الاعداء قل ان خروج اعدائهم الى الله تعالى انما  
ذلك لسكون التشاحن ورفع نزول الرحمة فاذا صاروا متفقا فوجعهم ترك عليهم الرحمة وناسبهم  
اذا ذلك الفرخ في العدم والسرور وليس الشياطين العنسة والحي الى لقمان والذواء والبنات فلا ينبغي ما من  
ان يترفع اليه في قلبه كراهية لاحد من المسلمين الا بطريق شرعي وهذوا كان مطلوبا في كل وقت في  
العداء كذلك الحاجب في الحرم المحلى فان الله تعالى في عذابه عذاب من اراد فيه بأحد وسوا اولم ير الله  
(واما) وجه تعالى حكم تارك الصلاة بحجدا او كسلا بالا كل من الشجرة فهو لكونه لما كل حجب عن  
تأديته حقوق الله تعالى وحقوق نفسه بغيره القتل وامرنا الشارع بما عاينه من العذوبة وان أدى الى ذلته  
كفار فذلك الغل الان يترك الصلاة جمعة الى جوع فانه يقتل كراهة هذا كان سبب مشروعية الصلاة  
بأنواعها او تعلقها بالا كل من شجرة لله والى الله تعالى أعلم \* واما وجه تعالى ان كل ما كان من  
شجرة النهي فظاهر وذلك انما لما كان لا ينبغي انشاءه لامن حيث الى ياد على الحاجة وامان حيث  
الحرام والشبهات جميعا عن كون الله تعالى في الاول والاقوات فادعينا الملك لهم الا فسد ادون الله  
تعالى غفلة وشحنها بما دخل تحت يدنا فلم يسمع نفوسنا ان تعلق به شيئا يحتاج بل صار أحدنا يجمع ويجمع  
ويتمتع الى الذي لم يشرع ومنع حق الله تعالى من المواثيق والنقود من المعدن والركوز من ربح مال  
التجارة ونسبت نفسه كونه الحق تعالى انزله بانخراج الزكاة على الحكم المشرع في حقها حتى انهم اخرجوا زكاة  
فما راجع ذلك ضيق على الفقراء والمساكين وازان السبل وفيهم من الاصناف فلما حصل الضيق  
الذكر وأمرنا الشارع بانخراج نصيب معين من كل نوع من أموال الزكاة لتطهير الدار واحدا من الرجب  
الحاصل منعه من سواد القلب وغضب الرب وقلة البركة في الرزق وما عساه الله تعالى زكاة الا لئلا ينسبه المؤمن  
الكامل على كثرة ثروته اذا اخرج حق الله تعالى منها وعدم بقصه بذلك الاخراج قال تعالى وما أنفقتم  
من شيء فهو بحافه وهو خير الزاقي وقال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة \* واما وجه تعالى  
نوافل الزكاة بالا كمال المذكور فهو ان الله اذا اكل ما لا ينبغي حجب واذا حجب لم تطبق نفسه بانخراج الزكاة  
فأخرجها كل لها وانقصة العدد ودية فأمرنا الشارع بصدقة الزكاة جبر ذلك الخيال كما تقدم نظيره في  
نوافل الصلاة \* واما زكاة الفطر فاما أمرنا بالصوم ومنا لي تحمل القبول فقد ورد في الحديث صوم  
رمضان مما بين السماء والارض حتى تؤدوا زكاة الفطر وما عتق عن الصوم والاحكام الواقعة في الصوم من  
حجاب الاكل في الابل ولولا الاكل ما نقص للمكان عمل ولكن بانى به كلاما من غير ان يخرجه فيه او يذم  
أوشتم أو كل حرام أو تشارك في حرم عليه ونحو ذلك والله تعالى أعلم \* واما وجه تعلق مشروعية صوم  
رمضان وغيره بالا كمال المذكور فهو ان الله تعالى جعل الصوم تطهير للنفوس وقوة للاسنة عداد  
والتوجه الى الله تعالى في قبول ثوبته من سائر الذنوب التي وقعها في المساجد بالاكل وذلك ان الصوم  
يورث وقاية القلب وزوال الحسد ويسد مجاري الشياطين التي انفتحت بالا كل في سائر البدن حتى صار البدن  
كغمامات شبكة الصيد فان العبد اذا ساعى تمشى بقدر السقوط تسهر بقدر السنة تقطعها ويرد في السحور  
على ثلاث غرات مثلا ضاقت على الشيطان المجازي حتى لا يجده سلكا بحسب من الله الى بدن الصائم ابوسوس  
له بما يرمي به وللثلاث ورد الصيام جنة يعني على البدن من تحفة نفعية ولا غمة فلو فرض أن عبد الله صام الصوم  
الشرعي ولم يخرق صومه بشئ كان محفوظا من الشيطان من رمضان الى رمضان (فان قيل) فلم كان رمضان  
ثلاثين يوما وتسعة عشر من يوم ما يحجب تمام الشهر ونقصه (فالجواب) قد ورد ان الاكل لا كماله التي  
أكلها آدم عليه الصلاة والسلام من الشجرة فكانت في طمان آدم شهرا والشهر يكون ثمانية وثلاثين يوما  
وعشرين من شهر حجب فاستمر حكم تلك المدة في بنيه فلو لا كماله عليه السلام من الشجرة التي هي مغلر خلاف

وربما ظهر والباطل على الحق فوجب السعي في العدالة هذه لعل عليه السلام تأسيه ولد آدم يوم القيامة ولا فخر فلم يكن مراده صلى الله عليه  
وسلم الا اعلام أمته بمقامه لم يجبه من تعب يوم القيامة ولا يشون في ذلك اليوم الى نبي به دني كتمنى الامم فيقتصرون على محمد صلى الله

عليه و... إيماناً عليهم من ذلك بان (٢١٦) الرجوع اليه آخر الامور والله أعلم وقال في الباب السادس والسبعين وظلمة جنة الامور والشي  
 يتفهم احكم الحكم ثلاثة  
 الدماء والاعراض والاحوال  
 لا غيب \* وقال فيه في قوله  
 تعلى غضب الله عليهم الآية  
 ان لم يغضب الله تعالى في  
 الدنيا على عباده هو امر  
 باقائه عليهم من الحدود  
 والتعزيرات وما غضبه في  
 الآخرة فهو ما يقبده من  
 الحدود على من استوجب  
 النار وهو تعالى في حق  
 الكفرة فانهم \* وقال انما  
 نهي الحاكم من الحكم  
 حالة الغضب لانه وبما انما  
 مع اقامة الحدود انتفى  
 من الحدود لخطا نفسه فيجره  
 الاجرم قلنا الحية لانه  
 الامر لا يحتمل الشركة  
 وعلمه انما في قوله حاضر  
 من خطا نفسه ان يزول  
 الغضب عنه على ذلك الشخص  
 عند الفراغ من اقامته  
 حتى يماطل اليه وعاقبه  
 وآتاه وأظهره السرور  
 والبشارة من حيث ان الله  
 تعالى طهره وقال تعالى وزلزل  
 أخباركم والله تعالى يستل  
 عباده بما كانوا يعملون  
 ذلك ابتلي أعمالهم هل يلوها  
 بحساب الحق انهم يلوها غير  
 ذلك وهو قوله تعالى يوم تلي  
 السرائر وأما في ذلك ثم  
 قال وان كان ولا بد لكم من  
 الفرج فاقامه الله على الخدود  
 فليكن ذلك اسماً من ذلك  
 الخدود المتألمة في الآخرة

الاولى كسر من فرض صوره رمضان عليه وعلى غيره لا... بل من كل من المرام والشبهات (فان قيل) فله  
 شرع صوم العقل (فالجواب) شرع جبراً للخالق الواقع في صوم ان فرض نظير الصلوات في كل فاعلم الشارع  
 من فتمه انهم لا يؤمنون بعبادة تصوره هم على وجه اكتمال شرع لهم زيادة على صوم رمضان صوم الانبياء  
 والحنابلة وثلاثة ايام من كل هروغ - بذلك وقد ورد ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة اورد  
 جسده ما به اعتبار البنية في انقراضه في الحجاب واما ظاهر الحصول - بانه في ذلك في نظر العارفين في الدنيا  
 لا يتلون قوماً من حالة الا لا على يده لدرام ترقم في المقامات اعصمهم كسر - طه في ذلك صوم الانبياء وامره  
 لله تعالى لما اورد جسده من صوم ثلاثة ايام الا بالابيض فزال بكل يوم ثلث سوابده وذلك وقع لكل  
 من وقع في مخالفة الامر من يديه بعده ولكن لا يشعر بذلك الا من كشف الله عنه بصره وامامنا الامين وقع  
 ولو في مكر وهو وقع لشخص من تلامذة الجند رضي الله عنه انه نظر الى امر دجل فأسود وجهه في الحال  
 حتى صار كالزيت الاسود فتميز زال حتى استقر له الجند ثلاثة ايام ومن الحكمة في صوم هذه الثلاثة ايام ايضاً  
 ان كل شهر ورد على السواد في صوم نزل به من قبل الحق جل وعلا حتى الضيف ثلاثة ايام فاذا استوفى قراءه  
 ذهب شاكراً منيع العبد معه تبارك وتعالى (فان قيل) فله خص الشارع الثلاثة لما ذكره بركات  
 عشر وتاليه (الجواب) انما هذه بالذات لان جنة اكرام الضيف تجب لكرامه سواء كان قبل  
 المطلة بالجلس أو في وسط المدة وقبل الصفره ولذلك شرع صوم ثلاثة ايام من آخره ايضاً لانه في الشهر  
 ذلك العبد على اثر الكرام (فان قيل) هل تحصل السنه بصيام الثلاثة ايام متفرقة في غير الثالث عشر  
 وتاليه (الجواب) نعم لكن يفوته كمال السنة (فان قيل) فلم يشرع الكفارة ان جامع في ثم اورد رمضان  
 بشرطه (الجواب) ان الكفارة تشرع لشكون حجابين العدو بين ما عرض نفسه من حلول البلاء  
 وهي العتوبات بارتكاب المخالفة وتصل ذلك كما لا خلاف لما في كل ما لا ينبغي له حجب فانتهى حرمه رمضان  
 بالجامع فشرع له الكفارة كشرع للمظاهر والقاتل والحالف بالبلاء اذا أراد ان يزل من حضرة  
 الاسم المنتقم - لا يجوز الكفارة وتشرع ذلك العاصي في ظل جناحه او كفته ومات عليه جنته وقاية  
 فرجع البلاء به فاذا كل ذلك لسبق الرحمة الغضب على من عصي الله تعالى في ذلك كان سبب مشروعية  
 الصوم فخر او فلا \* وأما وجهه تعالى مشروعية الاعتكاف عقب الصوم وكما دخل المسجد في أي وقت  
 شاء بالا المذكور فهو ان العبد اذا اكل حجب ففعل في نفسه مراقبة لله عز وجل فوقع في الخلف فشرع  
 الشارع العبد كل قبل ان يتكف بقايعه بدنه في بيت الله الخاص معش - رايه انه بين يدي الله تعالى ليحبر  
 ذلك الحال الخاص - لانه الله عز وجل المذنبه ابراءه العذات في تناول الشهوات ولذلك حرم عليه  
 الشارع ان يشر امراته أو حلاله في المسجد لانه في حال الاعتكاف خروجه جازم مقام الادلال في حضرة  
 الحق فان الادلال في البحر الى العطف فلا يناسبه الا الخوف والهيبة والجلال لا لقره بالجامع ومنعته  
 فان ذلك ينافي الادب ولولاه وقع في شئ من ذلك لكان في حدوداته ومن هنا اوجب بعض الامم الصوم في  
 الاعتكاف - الباب اتره جنة واحدة فباع الله تعالى وقالوا لا ينبغي المعتكف ان يعود مضرباً ولا  
 يشهد جنازة لانه في حضرة الله الكبير والامجاد - ولا الجنة متفرقة وتخرج - من تلك الحضرة ثم مقام  
 ربيع وارفع الله اعلوا ووجهه تعالى مشروعية الحج والعمرة بالاكل من الشجرة فهو ان الله تعالى شرع  
 الحج تكبير الاذنوب فانما التي لا تكفر حاشي الحج وقد تقدم في الكلام على مشروعية لوضوء الصلاة  
 أن لكل ما وشرع تكبير الله المنه بخصر وأصل وقوفه في الذنوب حتى احتسب الى المكفرات هو  
 الاكل فلو الاكل ما احتسب الى المكفر وكل الحج آخر وجب على آدم من المكفرات فله من الله عليه  
 - لم تاتي الكرامات من في تلك الاماكن فتاب عليه، وهدي قال ابن عباس والكمات هو قوله ربنا

\* قال وايسر عندنا من كل الامور ما نشر وجهه من الزنا خاصة فهو ولو فيه عليه الحد فله في عليه ورافاته ظلمنا  
 وما انت من مقامنا ابنا انت من قبلنا فمحرر وقال من أراد الاجرة انما يفرقهم شئ على الاخرة لا لاجل الدنيا

فانهم لا يقدرون شيئا على مماع القرآن لانه اسرف اركانهم واعلاها ومن لم يتيسر له تلاوة القرآن (٢١٧) فليجلس لبث العلم لاجل الارواح

ظلمة انما تشتمون ان لم تغفروا نورا تركه النساكون من الخاسرين وقد تقدم في محبت عهدة الانبياء ان ذنب آدم عليه السلام لم يكن ذنبا في الحقيقة وانما ذلك صورته بعباده اذ اذوقه في مخالفة كيفية بنو بون فلذلك اسره الحق تعالى بالحج تكفيرا لتلك الاكسدة التي صورته واما مخالفة فافهم (فان قيل) فلم كان الحج على الناس مرة واحدة في العصور فقط ولم يتكرر كالصلاة والصوم وغيرهما (فالجواب) انما كان مرة واحدة تخفيفا من الله عز وجل علينا لضعفنا وكثرة المشقة علينا في السفر للرجوع كل سنة لا سيما في حق أهل البلاد البعيدة وقالوا من ورد حضرته الله عز وجل الخاصة مرة واحدة في عمره لم يمت النار ابدا (فان قيل) فما حكمه التردد عن ايسر الخيط (فالجواب) ذلك اشارة الى ان من أدب كل داخل للحضرة الالهية ان يدخل مغاسا متجردا عن شهوة وحسنة السابغة وثابتا من جميع زلاته اذا لامداد الالهية انما هي الخاصة بالفناء والمساكين غالبوا قد اجتمع أهل الله طائفة على انه لا يضر دخول حضرة الله قطا اتقى ولا يشكرك قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين فلما تجرد المحرمون عما ذكرنا شحوا واهب الله تعالى وفضله عليهم وفي الحديث من حج فرفث ولم يمسح خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فكذا ان الحرم ولولاه ذلك ولادة جديدة ثم لا يخفى ان سبب دعوى الغنى والتكبر انما هو الاكل فانه لما اكل كل فانه لما اكل كل فانه لما اكل الكبرياء والعظمة ودعوى الغنى خرم حركة امدادهم تعالى (فان قيل) فما وجه تعلق بعض الناس باستأثار الكعبة (فالجواب) ان ذلك نظير تعلق الرجل بثوب صاحبه اذا كان يفتن به بينه وبينه جناية ليصحب عنه ويستأجره الا في أدب الا كبره من التعلق باستأثار بيت الله الخاص لا لا يخفى فقد تكلل اقدم عليه السلام بالحج كالمقام التوبى من كل ما كمن الشجرة على ما تروى وكذلك كل لذر ينسج بحكم التبسج كل قوتهم فمن لم يحج لم يحصل له ثل التوبى فمن حجت الذنوب الخاصة بالحج التي لا يكثرها الا هو كمر في الكلام على الوضوء والصلوات وانما قلنا كمال التوبى قولهم تلى لم يحصل له التوبى من أجل ان الندم وقع من آدم لما اكل من الشجرة وكذلك الحكم في كل مؤمن من ذنبه لا بد من زعمه عقب المعصية أمر لازم لكل من رداله عقله بعد التوبة ولم يوان الندم هو مقام أركان التوبة بالاستئثار ما عادت وجوده في الاركان وقد ورد ان آدم عليه السلام لما حج البت بارب اغفر لي ولقريتي فقال الله عز وجل انما انت قد غفرت لك ذنبتك حين ندمت واما انك قلنا انما لا يتيسر لى شيئا غفرت له ذنوبه فهذا كل أصل مشروعية الحج وتاهمه بالا كل من شجرة النهى كل حاج بما يناسبه بغير عناء الحج ذنوبه كما هي الكسبان في خلاف الاولى واما وجه تعلق البيع والشراء سائر امامات وتواها بالا كمال المذكور فهو ان الانسان اذا اكل حجب واذبح حافى في البيع والشراء غش وجار ولم يشرعه البيع على الميزان الشرعى فدعا للغب والجور فان الانسان اذا حجب بعماء كل أموال الناس بالباطل ضرورة وشرفت نفسه وكثر ظلمه واشتدت ظلمة باطنه ومن لازم ذلك كثرة تجبته الدنيا حتى انه يصير يلقى الركبان ويبيع الناس بالو بالو مجتمع من فرض المحتاجين الا ان رايهم ور بمبايع وتدم واشترى وتدم فشرع له الخيار ور بمبايع الاموال واخذنكر الطعام على الناس فتمعت الشريعة تالهي عن الاحتكاك والغصب وبما جحد البيع أو الشراء فمزع التحالف فطما للتراعوز مما يشترى الذم تقبل التأييد فاعداها المشتري واشترى عقارا فقط فادعى ما فيه من المقتولات وهكذا فشرع له أحكام باب بيع الاصول والثمار وأمر باعها كل ذى حق سعة على يده وشهد ودول ليرجع اليهم عند النزاع وكه والغالب على أهل الدنيا وسبب مشروعية ذلك كاه انما هو الاكل فانه لما اكل كل حجب عن جميع الحقوق التي ذكرناها ثم ان الشارع صلى الله عليه وسلم لما علم بحاج أمته بالا كل عن ارفق بعضهم بعضا على حكم المسامحة والآلة باخرة الاسلام وسع صلى الله عليه وسلم على الناس بالسرو والرهن وضرب الحجر على من عليه ديون الناس ولا يجدها قضاء حتى ان اهل الس لا يجبر ويحجر على السفيه حتى لا ينافى ماله في غير طريق شرعى فان الله تعالى قد جدها له فيما واصل وجوده في الانسان

( ٢٨ - نوافذ في )

والاعلان هم الذم آمنوا بالباطل وكفروا بالله كذال تعالى وان بشرته تؤمنوا في المشرك مؤمنا وأطاع في ذلك والله عزهم وهو الذي الباب السابع والستين وثلاثمائة ثمت روي عيسى عليه السلام في السماء الثانية وتب على يديه

وكان له في عناية عظيمة فهو لا يفسد (٢١٨) عن تزيين الى الآسن وأطال في ذكر ما وقع له معه وكذلك الانبياء الذين في السموات ثم قال

ولما اجتمعت ابراهيم عليه السلام قلت يا اباي لم تات بل فله كبيرهم قل لانهم قائلون يكبر به الحق على آلهتهم التي اتخذوها فماتت لها اشراك كثيرة ذلك هذا فقال اني اعلم انتم الشارة بآلهتهم بخبره محذوف بدل عليه قولك بل فله كبيرهم فاسألهم فاطمة للعمة عاتجهم ثم فقل عليه السلام ما زدت على ما كان الامر عليه فقلت له فما قولك في الانوار الثلاثة يعني السكوب والغمور والشمس اكن ذلك من اعترافه قال لانما كان من تعريف اقامة للجمعة على القوم الا ترى الى قول الحق تعالى في كتابكم وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على نوره وما كان اعترافه القوم في الاله الا انه غرورين كدان تلك الانوار قال ولم يكن القوم يعترفون في انعم ودله الاله الحق لانهم انما كانوا يعبدون الالهة التي اتخذوها وأطال في ذلك بكلامه حتى قلنا ثم لم يجرر (وهال) في الباب الثامن والستين وثلاثة في قوله تعالى خالق السموات والارض بالحق اعلم ان جماعة من أهل الله غافوا في هذا الحق الخلق بهو جعدهم عيانهم جوده والحق ان البلاء هذا يعني اللام ولهذا قال تعالى في غام الآلة

انما هو من الاكل وكذلك وسع صلى الله عليه وسلم على الناس باعزوبة ولوديه بالشركة والوكله والشفقة والحوالة وأمرهم ان يقرروا بما عليهم من اساقه وفي هذه الدار لدار الآخرة وأهل ذلك كما عليهم بالاكل حين شهودهم ما هم وما صلحوا بينهم وكذلك شرع لآمنه ان يرضوا بغيرهم بهوا يصلحوا به من دولتهم اذا عجز المؤمنون عن الوفاء وكذلك نفس صلى الله عليه وسلم من أمته بالاساقه والافاض وسع عليهم في احبها الموت وأمرهم برد القصة والالطيا واعطاء الجاهل من الدالين المسجونين من قبل ذلك مع اخوانهم وأهل بيته بالاكل فلولوا الاكل لكان الناس كهم في شرايبه وتامل الملايكة تجددهم منهن عن الوفوع في شئ من هذه الامور راعدهم بحاجتهم وأما الهة القوم والوثان فاعلم ان ذلك شكر الله لعمه الحاصلة بالبيع والشراف فهي نوع آخر مدود من مكارم الاخلاق وانما كان الوفاء يصح الاعلى التأييد بمباعدة في دوام المورف والصدقة بالموت وجبر اللعاق الواقع من صاحب المال مولد مدة كون المال في يده فلولوا كل من وجده محتاجا اعطاه حاجته أولا فاولا ما شدد عليه في تأيد الوقت وكان يكفه ان يقول له مدة معلومة انتهى (فان قيل) فما وجه تأني باب الفرائض بين فدية اهل كل من الشجرة (فالجواب) ان وجهه انه لما اكل كل شئ فشرحت نفسه عن أن يعطى غير من مال مورثه شيئا فعمل الله تعالى اسلك وارث نصيبه من مفرضاته الفساد وكنت الموصى في مرض الموت أو غيره كانا فاعلم القرض الجبر خال ما نخل به من المعروف مدته وعمره ولذلك ورد فضل الصدقة ان تصدقوا أنت يحصى شئ من ابقاء وتخاف الفقر وليست الصدقة اذا بلغت الروح الحلقوم ففان لان كذا وفسلان كذا الحديث بالحق في ربه أي فان ذلك قبل اشواب بالنسبة لصدقة الان ان حاله حته فالجديع بالمالين في ذلك كان سبب مشروعية ربع البيع كله وتعاقبه بالا كماله كورق الله أعلم \* وأما وجهه متعلق بشرعية النكاح وتوازيه بملا كماله المذكورة فظاهر وذلك ان شهوة النكاح مائتة الاكل فلولوا الاكل ما وجد في الناس شهوة وكان الناس كالا لئكة وانما أمرنا الله اربع صلى الله عليه وسلم بالنكاح وقال لراكم عزايكم بكنف فبه بالوازع العائلي شدة عيانا يتوقى بقلبه من سخط من قبل ذلك بل أكثر الناس يستحيون من ذكره ففلا عن قوله ايضا ففما أمرنا بالنكاح لئلا يكون بذلك تحت طاعة الشاروع وممتثلين لامر ولا تحت طاعة نفوسنا ففان بذلك بل بعض الاولياء وما يحضرون مع الله تعالى في حال جاءه كبحضرة في حال صلواته من حيث جامع المشروعية فمن كل منة أو ايضا ففان الله عليه وسلم انما التزويج بورت الا كثرة في كبره بذلك نسلموا ودار بنا بالشفقة ولنا لئلا يكون أعمالهم اصلا لممن جلة حسنتا فاننا كنا لنحلو حودهم فينا ونا وابس عيانا من أو راعدهم شئ كانه ليس على آدم عليه السلام من أو زواولاده الخلق لئلا يراهم عز وجل شئ وزوجهم فضله ليرد بقول استغفروا ربنا ففاننا وان ففاننا ونا يصلح بذلك حالنا ففاننا في الفرض بالنكاح \* وأما حكم دفع شهوة الزنا فمما في ذلك الحكم التزويج لئلا ينافي المنافع الحاصلة له انما من اولادنا \* وأما وجهه متعلق بمحرمة النكاح بالنسب والامهة بالا كماله المذكورة فهو ان الله جللا كل ما لا ينبغي أن يلم عليه ففاننا وشبهه وطه محارمه ففاننا لله تعالى عليه محارمه من المحارم ومن النساء من لا كتاب لهن من المشركين ولولا بيان الشارع لنا صلى الله عليه وسلم لكان ذلك كبحته بمنا \* وأما وجهه متعلق باب اختيار والاعفاف ونكاح العبد لآمنه من الشجرة ففان نفرة حذر الزوجين من الاخرى بمادة من المعاهات انما سببه الشهوة الطبيعية الناشئة من الاكل فلولوا الاكل ما حصل لاحدهما اجنونا ولا جذام ولا مرض ولا علة ولا فزمن الرقعة ولا القران ولا كماله في نفسه الملك ادم الشهوة الى وطئه اركه ذلك لولا حجاب بالا كل ما خفي عليه وجوب اعفاف والده اذا فاق نفسه الى النكاح ولا كان امتنع من تزويج عبده مع استخراجه

تعالى عما يشركون من أجل الباطني بالحق ففاننا لله تعالى وما خاف الجن والانس في الاله به وند قال وايضا ففان الحق تعالى لا يخلق شيئا بشئ وانما يخلق شيئا عند شئ وكل باه يقتضي الاستعانة والسببية ففاننا لآمنه

شيئا لا يلقى وهو أبعد من ذلك الخلق على حسب ما يليق به وأما في ذلك فليست له وقال (٢١٩) في الباب التاسع والستين وثمة اختلف

في هذه انه يلازمها \* وأما حصة تعلق هذا بالاصحاق والزويج ووزن الصادق بالا كانه المذكور  
فانما شرع ذلك استجلا بالبل خاطر الولي والزوجة في اجابة الخطا بفتن خاطر الولي والمراد ان كان ما تلالى  
الزوج بالحجة أسرع بالحل وجاء الولد بنجب او كثر النسل اعدم الامر المنفصل للظن من كراهة المرأة وأهلها  
لزوج وأصله لوقوع المنفصل كاه من الاكل فانه اذا اكل حبيب واذاحب عني عن اكرامه هاهنا ومن  
أسره الله تعالى وبالاتهم من السلمين وكذلك القول في سبب مشروعية القسمة والنشور ووجود الشقاق  
بين الزوجين أصله كاه الاكل فلو اكل لما حجب الزوج ولما حلف ولما طلم ولما كان يعدل بزوجاته لا ينفقه  
الاغراض النفسانية حيث ينفذ وكذلك لولا الاكل لما أخت المرأتين حتى زوجها ولما كفرت عنه ولو ان الزوجين  
أكل ما ينيق فيقع منها ما حلف ولا جرحه وشأن الانبياء والاولياء \* وأما وجه تعلق الخلع والطلاق  
ولرجعه والابلاء والظهار بالا كانه المذكور فتنبيهه أيضا لا كل وذلك انه اذا شبع من الحلال فضلا عن الحرام  
وبطرا جئت جوارحه فخاصهم ونفخ وكان من أقرب الناس اليه في ذلك زوجته ضاحكة او غابرا بها فاضرار  
والسراري حتى سأله الطلاق بوض من التسريح من سوء مذاقة ففعلها أو طلقها هو ابتداء من غير عذر  
بعار وطالب أن يتزوج أخرى من ما هو ففعلها فافادها من ستم اذا رقت نفسه من ذلك التكدير  
والانصاف وبما طالعها من اجتهاد أولي غالب وكانت العدة والاعتناء والرضا عن قوايع المكاح عند حصول  
فراق أو طلاق أو زوال فرائس أو زوج ودولد مضيق ذكر أو أنثى أو وثق بين الناس الترخع حدود ذلك كله  
حتى لا يتزعززع الولد من هو أو يولد لا يتزوج الانسان أخف من رضاء ويضع على الرخصة باجرها كل  
ذلك لحاجة بالا كل \* وأما وجه مشروعية نفقة الزوجة ولو لاد والوالدين فانما كان ذلك لحاجة بالا كل فانما  
لما كانا حاجة عن تأدية حق الزوج ووجباته أو لاد والوالدين والدنيا فأر بنوا وحقناهم انما هو لمعان تأدية  
حقهم للعجاب الحاصل لتأمين الاكل فلو اكل العجب ما احتجنا أن أن نؤمر بذلك فلم حق الولدين ببيان  
فضل ملة رجبهم ومن الحق بهم من الغرائب ويزيد لولدان في الحق علينا لكونهم ما كانا في ايجادنا مع  
تكميلهم اياه وناوهم منا ومنه متنافي حال طفوليتنا وشبابنا ورجونا وبنينا في دل صحتنا ومرضا \* وأما وجه  
نفقة ربة الزوجة وكفاة لهم على خدمتهم اذ لم يخدمهم بل يخدمهم اذ لم يخدمهم بل يخدمهم اذ لم يخدمهم بل يخدمهم  
الاظمة عليه \* وأما الباطن فلكثرة نفقة لنا بالحرث والدراس والعلم وحننا وأمنتنا الى البلاد البعيدة التي  
لا يستطيع أحدنا أن يعيش اليها بنفسه فضلا عن حننا معناه اعلم باو دل جزاء الاحسان الا الاحسان ثم ان  
أصل حماننا عن تأدية جميع هذه الحقوق انما هو الاكل والله تعالى أعلم \* وأما وجه تعلق مشروعية  
جميع الحدود بالا كانه المذكور فتمايد كرمه افعوا ظهرا فان الانسان اذا أكل الشبه واندر بما فسق  
وتعدى حدود الله تعالى فقتل النفس بغير حق وقطع العضو وأوجرجه أو شج الرأر وقاع العين وكسر السن  
واله فلم وسرق أمتعة الناس وقطع العاريق وشرب الخمر وزنى وقتل النفس بالباطل وصال على البضع  
والمال وجار في القصة ولم يقر بما جناه فأحوج الناس إلى أن يتخلف الناس تخسب عينيها وصاحب الحلف الى اعيان  
الكتابة ويكثر من الصادقة ويحل بالنافعا اعم والى على المحتاج ولم يزل تسع نفسه أن يعطيه لخدم من عباد  
الله الا ان شفى الله تعالى مرضه أو رضاء الله أو أحد ذبيده في الشر اذا ذلك عاهد الله بالذرة حتى قدر  
على نفسه انما تسع به كل ذلك لفهمه بمحبته ورغبته في الدنيا ان شفى ذلك كله من حجاب الاكل ولو  
انه ترك الاكل جلة أو جاع أو كل سدر المرق أو أكل الشرعي لضقت جوارحه عن تدي هذه الحدود  
التي قد منادى كاه بل بما يكلمه أخوه اذا جاع فنفقه لعل عليه الكلاء ولا يرده عليه الا يتكف من شدة  
الجوع وكذلك لولا الاكل لما حجب العبد حتى ادعى له عار الابطالة التي يقول الله فيها كذبت ولا تحمل  
الشهادة حتى لا يعلم ولا قضى بين الناس بغير علم ولو أنه كان لا يأكل طعم ما نأوا كل الاكل المشرع وقتنا

بالله لا يلازمها \* وان كذا هو الذي يورسون بالشر لا لسوط في ذلك انما يسل ويجرحه وقيل على عليه وسلم لم يزل يكره  
بكره ومروا ولا فله ولكن بسرور في صدره اعلم ان الله ورحمته والسر والحق علم لما وقع له رضى الله عنه يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عنه لم يتغير عليه حال بل  
بعد المنبر وقرأوا مجمل  
رسول قد خلت من قبله الرسل  
الآية فترجع من كان حكم  
عليه وهو من الناس وعرف  
الناس فضل أبي بكر على  
الجماعة فاستحق الامامة  
والتمدد وما يبعه من يابعه  
سدى ومختلف عن بيته  
الان جهل منه السراني  
وترقى صدره أو من كان في  
محل نظر من ذلك أو تولا  
وذلك ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شهد في حياته  
بقضائه على الجماعة بالسراشي  
وترقى صدره ولم يظهر حكم  
ذلك السر الا يوم مات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأصل  
ثبات أبي بكر وصولة الى مقام  
شهده ان موت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يبق  
وانه يحمل لجر يان أحكام  
الروية عليه وهناك تخرد  
أبو بكر يقابه الى جانب الحق  
وتوكل على الله وحده وما على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان أبابكر قلعه مع الله بالاغداد  
عليه وحده دون غيره وانه  
صار قريب من الوحي الله به  
على اسنان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كل خطاب جمعه  
منه فالى حقه ما قال (فات)  
ومن هنا جعل القوم حال  
أبي بكر المذكور من ان السكال  
المربوثة متى صار يرى شيئا  
بمحل لجر يان الاقدار وان

لما وقع منه شيء من ذلك فلذلك أمر الله تعالى أصحابه هذه الصفات ان يتعادوا الاحباب الحقوق ليتصوروا منهم  
وتقام عليهم هذه الحدود وحققنا النظام الوجودي انفسا الحاصل بالا كل وانما شرع في بعض الحدود  
الكفارة بعقوباتهم أو كسوة أو صوم أو زكاة أو تقبيل في ذلك الذنب واستكون الكفارة بحسب ما علمنا من وقوع  
السبابة على ذلك العاصي كمرات الاشارة اليه في الكلام على صوم رمضان والله أعلم (وأما وجه تعلق عتق  
الرقيقة وكتابتها وتدبيره وتحريره ببيع أمهات الاولاد بالا كماله كورمه) وهو سبب العتق والكتابة  
وال تدبير مقابلة العبد بغيره ما فعل مع سيدة من الخدمة ولولا ان الشارع أمر بالسبب بذلك لما هتدى لتلك  
المقابلة الخبايا بالا كل عن ادراك قبح عمله من الخلاق اذ ملكه لا بد ليس ملكا حقيقة باوانها الملك فيه تقرب  
العتق ولو ان الله عز وجل جعل الرقيق ضعيف العقل ما أدخله تحت تعذيبه عبادا آخر فكان حكم العبد مع  
سيدة كحكم الطفل في بدو له لولا ما ضاعته صاحبه وفهمه ويؤيد مقابلة حديث اخوانكم خواتمكم طمعهوم  
مما قلناه ونواليسهم مما تلبسون ولا تسكنوهم من العمل لا بالبيعة ونكاحهم فاعينهم ههنا  
وجه تعلق مشروعية تخريم بيع أمهات الاولاد بالا كماله كورمه وان السبب لما كل ما لا يذنب في حب  
ونسى حقوق أم ولده عليه حين كانت له فرائض من امهات الاختلاط بما في الولد فكان عتقه لذلك  
الجهل الحاصل بحسب الاكل والله أعلم \* وأما وجه تعلق مشروعية نهب الامام الاعظم وسائر نوابه  
بالا كماله كورمه من الشجرة فظاهر انه لولا الامام الاعظم وتوايه ما نفذت من الاحكام ولا تقيمت شي من  
الحدود ولولا هذين الاسلام شاره وكان يفسد نظام العالم كما هو أصل الاحلال بذلك كحجاب الخلق بالا كل  
فلولا الاكل ماته سدى أحد حدود الله ولا احتاج الناس الى اماء ولا حاكم ولا قض وكان الانسان يعطى  
الحقوق التي عليه لار باها قبل المعاملة في علبه طائفة الاولياء الذين كلف الله عليهم ان كل من كان الخلق  
كلهم لا يقدرون على المنى الى العارية المذكور واحتاجوا ضرورة الى الحكم لجمعهم وانفسهم وأهلهم  
وسرهم من الفسقة والمتفردين وأيضاً فلولا الامام الاعظم وتوايه ما انتقم لبيت المال حال ولا قدر أحد على  
تخلف خراج يصرف على عساكر الاسلام فكانت تضيق مصالح الخلق اجمعين بالحدود قرب العالمين فهذا  
ما حصر في الآتي حكمه وتجدد التكليف التي جاءت من الترانس كما والله تعالى أعلم  
(\*) البحث الثاني والاربعون في بيان ان الولاية وان جلت مرتبتها  
وعظمت قهرى آخذة عن النبوة وشهودا وجودا) هـ  
فلا تخفى ان الولاية بديهة النبوة تبدأ اولون وليا تقدم الى الله تعالى ما خذ منها الانبياء لاحترق وغاية أسر  
الاولياء انهم يتجددون بشرية محمد صلى الله عليه وسلم قبل الفتح عليهم وبعدهم من خارج وجوان شرعية  
محمد صلى الله عليه وسلم هـ اكروا وبقلم عنهم الامداد فلا يخفى انهم ان يستقلوا بالخذ عن الله أبدا وقد قدم  
في المباحث السابقة ان جميع الانبياء والاولياء مستبدون من محمد صلى الله عليه وسلم وبذلك أنه صلى الله  
عليه وسلم كان يتبعه قبل رسالته بشرية إبراهيم عليه السلام وغيره على خلاف في ذلك فلما جاء الوحي انقطع  
عن ذلك التعبد واتبع ما أوحى به اليه وكذلك القول في الولي غايته الا الهام ما وافق الشريعة محمد صلى الله عليه  
وسلم بعد الفتح فلا يبع له به مستقلا لا نبوة لا تسبق قد انقضت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير  
ملك الاولياء عليهم ذلك الولي شرعية محمد صلى الله عليه وسلم بغيره على أمرها حتى كان أخذها عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ما ذاصح لولي قدم الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير واسطة  
فهناك يصح ان يرث الامة المحمدية ويتصدق ولدهم الى الله عز وجل بحكم النبوة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال تعالى قل هذم على ادعو الى الله في بصيرة أنؤمن انتمي الى الآفة قد بان لان الولاية لا تلحق  
النبوة أبدا ومن قال من العارفين ان مقام لولاية أو كل وأتم من مقام رساله افراد يقاؤه الشيخ محيي الدين

الامر كله فهو صار لينا ترفعة شديدة اذا فدت أو سفر بعد كل ذلك التاخر فقد كل حال واستحق العظام وأطال في ذلك وتقدم في  
في الباب الثالث وثلاثة السكلام على حكم ترتيب ولاية الخلفاء الاربعه فراجعهم وقال فيهم من قال ان الحق تعالى يعمل في الصور وهو أعمى

البصر والبصيرة لان غاية الناس مرتبة الاحسان ثم الايقان المشار اليها بقوله اعجب - والله كالت (٢٢١) تراءه تله في خد الناصر ثم لم يحجر

الشارع علينا الا ان يجعل  
معبودنا معوسا كالأصنام  
لان تحمله صورة فان الشارع  
يهلم ان مرتبة الخليل أن  
يجد صور وماليس يجد  
ولا صور وهذا من ردة الله  
بنا التي وسعت كل شيء ومن  
شك في قوئنا فليفتلج الحق في  
حال مناجاته في الصلاة خلفه  
كأهو امامه فانه لا يقدر هذا  
حكم الوهم وأما من حيث  
الاعيان بالله فانه تعالى  
لا يتغير ولا يس في جهة فاعلم  
ذلك وقال الماسح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان  
يتجمل الله انه يأتي نساءه  
ودولم يأتيهن - فأتاهن في  
الخليل ولم يأتيهن في الحس  
بين هنا قالوا ان السحر له وجه  
الى الحق ووجه الى الباطل  
اذ هو مشتق من السحر الذي  
هو اختلاط الضوء والظلمة  
من غير تخلص لأحد الجانبين  
قال ومن أراد ابطال السحر  
فليحذر الى ما عدا الساحر  
فيعطى لكل عقدة كلمة يحلها  
بها كانت ما كانت فان نقص  
عنها السكاهات بقي عليه من  
العقدة ضرر فلا زول  
السحر الا بجمع العقدة  
والسلام فالله هذا من العلوم  
الالهية فان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان روح القدس  
بعث في روحي ولا يكون النفث  
الا رجعا برين لا بد من ذلك  
حتى يعلم بخلاف النفث فانه

في الفتوحات ان مقام ولاية النبي في نفسه أشرف من كل مقام رسالته وذلك اشرف المتعاق ودوامه فان الولاية  
بمعاني حكمه بالله تعالى واما الدوام في الدنيا والاشرف في الرسالة يتلقى حكمه بالانوار وينفع رزق الزمان  
التكليف فليس مراد احدهم من القوم بمقالة الوهب والخطاف بين عالق الولاية وقوس رسالة الانبياء فان هذا لا يقوله  
الا الجاهلون بالله تعالى الذين لم يقر بولايته - حضرته ولم يعرفوا أهلها وحاشا للولايه من ذلك \* ونسئلهم عن  
عن ولاية غير النبي هل يصح انهم يتفضل ولا يثبت فيقال لم يردنا في ذات النبي الذي تجل به ان ولاية كل نبي فاضلة  
على ولاية أعقاب الانبياء وهو الذي يلبس في مقامهم لان الولاية آخذة عن النبوة كسر \* وعلم ان من جلة  
ما أشبه من الشيخ يحيى الدين انه يقول مقام الولاية أنهم من مقام الرسالة على الاطلاق والشيخ رضى الله عنه  
يرى في ذلك قدالة في الباب الرابع عشر من الفتوحات اعلم ان الحق تعالى قصم ظهور الاولياء بانفعام النبوة  
والرسالة بعد موت محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لافقدهم الوحي الرباني الذي هو قوت ارواحهم ولو ان أحدا  
من الاولياء كان في مقام نبي فاضلا عن كونه قد فاضله ما قصم ظهوره ولا احتاج الى وحي على اسان غير موافقا  
غاية انما الله تعالى بالارباب انه أنبي عليهم وحي المبشرات في الملام يستأنسوا راحة الوحي اه \* وقال ايضا  
في الكلام على التنزه من الفتوحات اعلم ان الله تعالى قد سد باب الرسالة عن كل مخلوق بعد محمد صلى  
الله عليه وسلم الى يوم القيامة وانه لا مناسبة بين تواربته صلى الله عليه وسلم لكونه في مرتبة لا ينبغي أن تكون  
لنا اه \* وقال في شرحه انرجح ان الاشواق اعلم ان مقام النبي بمنوع لتأخذه وغاية معرفته من  
طريق الارث النظر اليه كالمظهر من هوى أسفل الجنة الى من هوى أعلى عليين وكما ينظر أهل الارض الى  
كواكب السماء وقد بلغنا عن الشيخ في بيانه انه فاضل من مقام النبوة قد حرم ابرار تجلوا لادخلوا فكداد  
يحرق \* وقال في الباب الثاني والسبعين وأروبعائه من الفتوحات اعلم انه لا ذوق له في مقام النبوة لتسكك  
عليه وانما تسكك على ذلك بقدر ما أعطيناه من مقام الارث فقط لانه لا يصلح لأحد من ادخول مقام النبوة وانما  
نراه كالحجور على الماء \* وقال في الباب السابع والستين وثلاثمائة اقدأعليت من مقام العبودية التي  
اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دار الشعرة الواحدة من جلال الشوق فضا السطعت القيام به  
اه فلهذا خصوص الشيخ يحيى الدين رحمه الله تكذب من افترى عليه انه يقول الولاية أعظم من النبوة  
والله تعالى أعلم

(\*) المبحث الثالث والاربعون في بيان ان افضل الاولياء محمد بن عبد الله

والمراسين أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين \*

وهذا الترتيب بين هؤلاء الاربعة الخلفاء نفاي عند الشيخ أبي الحسن الاشعري طي عند القاضي أبي بكر  
الباقلاني وما شئت به الروافض في تقديمهم عليه رضي الله عنه في أبي بكر رضي الله عنه حديث انه صلى الله  
عليه وسلم أتى بظهور شوي فقال اللهم انني بأحب خلقك إلي يا كمي من هذا الطير فأتاه على رضى الله عنه  
وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وأقره الحافظ الذهبي خزواف قال ان طرقة كاهلها باطله  
واعترض الناس على الحاكم حيث أدخله في المستدرك ودليل أهل السنة في تفضيل أبي بكر على علي رضي الله  
عنهما الحديث الصحيح ما فضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشي وفر في صدره وهو نص صريح في أنه  
أفضلهم وفي البخاري عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان  
ولا ينكر ذلك علينا وقال الشيخ أبو الحسن الاشعري ومما فضله أبو بكر رضي الله عنه انه لم يزل بعين الرضا  
من الله عز وجل أي بحاله غير مغضوب فمما فضله أبو بكر رضي الله عنه انه لم يزل بعين الرضا  
موصوفا بالامانة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم أحكم الله بعده شرع حكم التوحيد لأمع الايمان  
اذمته ان الايمان انما هو الخير الذي جاءه الصادق من الله عز وجل ولا خبر ولا كتب في زمن الفترة التي قبل

رجح مجردوا طالع في ذلك بذكر غرائب \* وقال انما كان حديث العرس مغفورا ما تم عمل او تكامل لان الكلام عمل فواحد له ديب من حيث  
ماه وتلقا به كالغيبه فانه يؤخذ بحسب ما يؤدى اليه ذلك الاقفا وان كان تلقا به بوله عمل والاعمال في تلقا به فلم يعمل به فاعليه





جاء الخبر في نسخة الفاطمي أن شاذلي بن يحيى والمراد به ما ذكرناه لابن تركون النصرة الواردة على (٢٢٣) شئ فافهم وقال الشهادة بالوحي أنتم

من الشهادة بالهالة كشهادة  
خزينة في نصيبه الخ الخ فانه  
ليكن حاضرا وانما مال شهيد  
انصد بقل رسول الله فحكم  
صلى الله عليه وسلم شهادة  
خزينة وحده لان الشهادة  
بالوحي ولو ان خزينة شهد  
شهادة عجزت لم تقم شهادته  
مقام الاثنين وبذلك حقا  
الله عليه الغد جاءكم رسول  
من أنفسكم الى آخر السورة  
فلم يثبت شاهد خزينة  
وحده وقد كان جامع القرآن  
لا يقبل آية منه الا بشهادة  
رجلين فصاعدا الا هذه الآية  
\* وقال مما يدل على ان  
الكلام منه والترجمة لآله حكم  
قوله تعالى مقسم الله يعني  
القرآن لقول رسول كريم  
ما ننفي الكلام الى لؤمسة  
والمترجم كأضافه تعالى الى  
نفسه بقوله تعالى دأر حتى  
يسمع كلام الله سواء غادلت  
علتنا القرآن فقد سمعنا كلام  
الله وموسى لما تكلم به جمع  
كلام الله ولكن بن السامعين  
بعد المشرقين فان الذي يدره  
من يسمع كلام الله بلا واسطة  
لا يوايه من يسمعه بالواسطة  
(وقال) في قوله تعالى ثم  
أو وثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا الآية  
اعلم ان الله عز وجل ما صطفى  
عبدا قط الا حفظه قبل  
اصطفاؤه من العوص في علوم  
النظر وحال بينه وبينه وورقه

عليها كقافي الصبح وكانت امارته ثمان بالهـ ومن عمر أن يكون الامر شورى بين من يستختار خمسة منهم  
السادس ليكون خليفة فوقع الاختيار على عثمان والوفوق على امارته وكنت اماره على رضى الله عنه باجماع  
كبراء المهاجرين والانصار واتفقوا عليه فبأمرهم من قولهم يا ايها الذين آمنوا فليطاعوا الله فليطاعوا  
الذين هم اهل البيت \* وقال الشيخ يحيى الدين في الباب التاسع والسبعون فاما ما جاء على لسان النبي  
بكر رضى الله عنه في غيره كونه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في كثر يد الصادق اذا اكل ففتح مع شجوه  
وبذلك استحق الخلافة فاما ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم حتى تجردوا بغيري الى جانب الحق جل وعلا  
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد لخاصة ليس له مع الله تعالى حركه ولا يكون الا باذن من الله  
تعالى وقال أبو اسود بن الشبل رحمه الله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار أبو بكر مكرمه هذا على  
الله تعالى دوزر ولله صلى الله عليه وسلم فكان يأخذ كل شئ بأنهم من الاحكام من الله على لسان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتأثر كل ذلك التاثر كوقعه غيره  
فانه ما من أحد من الصحابة الا واضرب ذلك اليوم وقال ما لا ينبغي مما سمعته من الله في ذلك اليوم  
بقصوره وعدم معرفته بحال الرسول الذي اتهمه وأما أبو بكر فكان يعلم حقائق الامور ولذلك صدق المنبر وقرأ  
وما يحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية فترجم جمع من كان حكم عليه وهو معروف الناس حجة  
فعله على الجماعة حيث قد استحق الامامة والتقدم عليه من يابعد موسى وما تخاف من بينه الامن جهل منه  
ما كان يجهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كل من يحمل نظره من ذلك ومما لا خلاف ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد شهد في حياته بفضل على الجماعة بالسر الذي وفر في صدره فظاهر حكم ذلك السر يوم موته صلى  
الله عليه وسلم وليس السر الا ما ذكرناه من استيلائه مقام العبودية بحيث انه لم يحمل منه بشئ في حقته ولا في  
حور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ان أبي بكره صار مع الله  
لا مع رسوله صلى الله عليه وسلم لا بجمعه انه كان يرى ما يخاطبه الحق تعالى على لسان محمد صلى الله عليه  
وسلم في كل خطاب سمعه منه وكان لا يذكره من ان نفسه لم يما قبل من خطابه في حقه وما لا يقبل \* قال  
الشيخ يحيى الدين وقد تحققت مقام العبودية الصرفة الخالصه وبألف فيه الغاية قاتلا لغير الخالص  
الذي لا يشوبه شئ من دعوى الربوبية على شئ من العالم قالوا لا أعلم أحد ممن تقدم في الزمان وورث مقام  
العبودية على التمام كزوجه الامام يحيى بن زجل من رجال دولة العشرة انه قال لواجتمع الناس على ان  
يقرروا نفسي منزلة التي هي عليهم من الخشعة والتواضع لم يستعملوا ما ناولوا كان الناس يستعملون من العلوم  
فانا في نفسي عن ذلك بهزل انتهى (فان قلت) فما حقيقة الصديقية (فالجواب) كما قاله الشيخ في كتاب  
لوائح الانوار أن الصديقية عبارة عن اعان صاحب البيت مع ما أخبر به الرسل فتصدية لذلك هو صديقية  
(فان قلت) فهل في الصديقية تفاضل (فالجواب) كما قاله الشيخ يحيى الدين انه لا تفاضل في الصديقية لانها  
كالحقيقة واحدة فاذا رأيت بين الصديقين تفاضلا فليس هو من باب الصديقية وانما هو من باب آخر  
ومرأ آخر كالذي وفر في قلب أبي بكر فضله على جميع الصديقين لا بنفس الصديقية كسر \* وقال في الباب  
التاسع وثلاثة اعلم ان رأس الاوصياء الامامة هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه (فان قلت) ما المراد  
بالامامة (فالجواب) هم قوم لا يربون على الصلوات الخمس الا الرواتب ولا يتبعون بزور عن المؤمنين  
المؤمنين فراض الله تعالى بحالة زائدة تمشون في الاسواق ويشككون مع الناس لا يتبعون عن المصلحة  
بعبادة طاهرة قد انزله عليهم مع الله تعالى واخفون في العلم وفي العبودية لا يتزلزلون عنها طرفة عين  
فهم لا يعرفون للرياسة طمعا لا لسلطان الربوبية فلو هم ولحقوا الامام أبي بكر رضى الله عنه  
مقام العبودية لم ينقل عنه ما نقل عن غيره من الاكثار من نوافل العبادات اكثر مما كان يخفى من أحواله

الا ان الله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب النظر العقل وان سجد لا يكون أدنى مرتبة الاذخ الذي  
لم يكن عنده علم بالله الامن حيث اعلمه وتوكلوا وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة قال وما بلغنا ان تقدم لم يبق في بؤنه تغار عقل في العلم بالله

أبد ولا ينبغي له ذلك قال وكل من تقدمه (٢٢٤) من الأولياء النظر العفوي فليس هو بمن أو ربه الله الكتاب أو حال في ذلك (قلت) وتقدم

فكانت أعماله قلبية مع ان كل ذرة تظهر من أعماله لا بعدادها فانما ظهر من غير مرضي الله عنه \* قال الشيخ رضي الله عنه ومما يدل على تفضيل أبي بكر على غيره رضي الله عنه من وقائع الأحوال ما ثبت في الأحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبارك ما أصبح اليوم عند آل محمد حتى يوتهم \* فانه أبو بكر بجميع ماله حتى وضعه بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك يا أبا بكر فقال الله ورسوله فسمع عمر رضي الله عنه ذلك فأتاه بشطر ماله فقال له صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك يا عمر فقال الشطر يا رسول الله فقال يسئلك ما بين كذا وكذا الحديث \* وقاله الشيخ في الباب الثامن والاربعين ومائتين وجه التفضيل انه صلى الله عليه وسلم لم يحددهما في ماله ما حداه بل عي الامر عليه ان يعسل كل واحد بقدر عزمه والاولاؤه صلى الله عليه وسلم كان حدلهما احدا ما تدها فكان فضل أبي بكر على عمر لا يظهر فها أراد صلى الله عليه وسلم باهم الامر الايبان ظهور فضيلة أبي بكر على عمر رضي الله عنه \* قال في قول أبي بكر تركت لاهل الله ورسوله غاية الادب حين قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الله تعالى فها الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قدر انه دعى أبي بكر شريفاً من ماله وذلك لينبه الحاضرين على ما علمه من صدق أبي بكر في المحبة فانه لو دعى أبي بكر شريفاً من ماله لتعارف الاحتمال في حق أبي بكر انه خطاه الرقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يتعارض على أبي بكر ذلك كما قد افله لمسلم من عدم طيب نفسه باعطاء ماله كما كرهه بعد الرجنين عوف فانه حاضرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله كرهه عليه ولو دعى على الله عليه وسلم منه انه لا يرى له معه ملكا كما كان أبو بكر لم يرد عليه اه وقال الشيخ في بعض كتبه اعلم ان استحقاق الامامة لشخص واحد يعرف بامور منها من يجب قبول قوله من بني او اماما عاد ربه من اجتماع المسلمين على امامته وكان الامام بالاجماع \* بدرسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر عمر بنص أبي بكر رضي الله عنه عليه \* ثم نعمان بنص عمر عليه ثم على بنص جماعة جعل الامر شورى بينهم فانه لم يستخاف احدا وقد أجمع المتأخرون من الصحابة على امامة نعمان ثم على الرضا فاولا الاربعة هم الخلفاء الاشدون ثم ان الخلفاء وقعت بين الحسن ومعاوية وصالح الحسن فاستقرت الخلافة على معاوية ثم على من بعده من بني أمية وبنو مروان حتى انتقلت الخلافة الى بني العباس وأجمع أهل الحل والعدة قدمهم وانسأفت الخلافة عنهم الى ان جرى ما جرى وقول بعض الروافض ان أبي بكر غصب الخلافة وقد مره على الامام رضي الله عنه باطل ولا يلزمه ان اجاع الصحابة على الخلفاء حيث كانوا أبي بكر من الخلافة وحاشا لحاكم الدين رضي الله عنه من ذلك وكان الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه يقول تقديم أبي بكر في الفضل على عمر قفاي وتقدم عمر على غيره فطفي قال والذي اطاعنا الله تعالى عليه سلم من طر بن كنفشان تقدم شخص بالامامة على آخراته ما هو تقدم بالزمان ولا يلزمه التقدم بالفضل فان الله تعالى قد أسرنا باتباعه له ابنة ابراهيم وليس ذلك لكونه أختي من محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو لتقدمه بالزمان وان للزمان حكم في التقدم من حيث هو زمان لا من حيث المرتبة وذلك للخلافة بدرسول الله صلى الله عليه وسلم فان من حكمة الله تعالى ترتيبها بحسب الآجال والاعمار التي قدرها الله عز وجل لا يأنه ولاية كل واحد على التعيين مع ان كل واحد اهل الاحوال ولا يه الا آخره ونسب في حق علم الله انه لا بد من ولاية كل واحد من الخلفاء الاربعة على الترتيب الذي وقع في قولهم ان المتأخر تقدم فلا بد من خلعه حتى يلي احدهم من الولاية عند الله تعالى فكان في ترتيب ولايتهم بحكم أعمالهم عدم وقوع

قبول الباب الثامن والسبعين  
وثانها ثمان استبدال السيد  
ابراهيم بالكواكب انما كان  
لاقامة الخليفة على قومه لاعتقاده  
اعتقاده والله أعلم \* وقال  
الملك ان يعرفوا الا عن ثلاثة  
أشياء وهي التمرض للعلم  
وانشاء مسرور الفرح في الملك  
\* وقال في الباب السبعين  
وثانها ثمان كان الحق تعالى  
هو الساطع الاعفام ولا بد  
للساطع من مكان يكون فيه  
حتى يقصد بالحاجات مع انه  
تعالى لا يقبل المكان اقتضت  
المرتبة ان يخاف عرشه ثم ذكر  
انه استوى عليه حتى يقصد  
بالدعاء وطالب الخواص من  
كل ذلك رجوة بمادونه ولا  
لعمومهم ولولا ذلك لبقى العبد  
حائر لا يدري أين يتوجه قلبه  
وقد خلق الله تعالى العبد  
ذاجهة فلا يبل الاما كانه  
وجه وقد نسب الحق تعالى  
لنفسه الفوقية من سماه عرش  
واحدة بالهيئات كما يقول  
فايه التولوا فتم وجهه الله  
وقوله يتزلزل بنا في السماء الدنيا  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان  
الله قبلة أحدكم وحاصله  
ان الله خلق الامور كلها  
للمراتب لا لا اعيان والله أعلم  
\* وقال من آمن بعمده صلى  
الله عليه وسلم وبجميع  
ما جاء به كان له اجر من اتبع  
جميع الانبياء وآمن بسكل  
كتاب وبكل جمعية لكن اجر

الايمان هم لا يخرج من عمل باحكامهم كما قد فهم \* وقال في الباب الحادي والسبعين وثانها ثمان لو ان العاصي علم ان الله يؤخذ  
على المصيبة ولا بد من ماضي فلا يصح ان يكون على بغيره في العقاب ابدأ قال وهذا هو الذي اخرجنا من على ارتكاب المحارم الامن حياء لله تعالى



رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك (٢٢٦) وأما إلى ذلك فإنه خلق الله الأرض مثل كرة وهي مجموع أجزاء أربعة وحرية ضمها إلى بعض ولما خلق الله السماء بسط الأرض بعد ذلك ليستقر عليها من خافتها ولذلك ما تدور بوقت كرة ما مدت ثقات الله الجبال فقال بها عليها دفعة واحدة وأدار بالماء المحيط أجلا جله لها كالمنافذ جعل أطراف قبة السماء عليها قال وأما الزرقة التي يفسد بها الناس إلى السماء فأنما هي إبهام السماء من البصر كجزى الجبال إذا بهدت سودا وزرقة وهي بيض وقال ما أحزن الله من أخذ من الأمم التي آخر أثارها وذلك لاستيفاء حركة الفلك فان اليوم دائرة الفلك الأطلس فكان ذلك كالترص بالعين إلى آخر السنة فإذا انقضت فصولها ففرق بينه وبين المراتب التي زوجه وذلك لأن أسباب التأثير الإلهي المستد في الطبيعة قد مرت عليه وما أثرت فيه فدل على أن العنة فيه قد استحكمت لا تزول فلما عدت فائدة التكليم من ذلك وتنازل فرق بينهما إذ كان التكليم موقفا لا انداؤا ولا تناسلا أو أهما ما أوفى حتى طائفة بكذا في حق أخرى بكذا في حق أخرى للجمعوع وكذلك اليوم في حق من أخذ من الأمم إذا انقضت دورته وتم الاختلاف الإلهي آخره وقال في الباب الرابع

\*(المبحث الرابع والعشرون في بيان وجوب الكف عما يجز بين الصلابة ووجوب اعتقادهم ما جاورون)\*

وذلك لأنهم كلهم عدول باتفاق أهل السنن سواء من لباس الفتن ومن لم يلبسها كقصة عثمان ومعاوية ووقعه الجبل كل ذلك وجوب بالاحسان أنفان جم وحلالم في ذلك على الإجهاد فان تلك أمومسناها عليه وكل يجتهد مصيب أو المصيب واحد والحق في هذا ما جاور قال ابن الأنباري وليس المراد بعد التهم ثبوت العصمة لهم واستعلاء العصمة عنهم وإنما المراد قبول وإيمانهم أنا أحكام ديننا من غير تكلف بحيث عن أسباب العداوة وطلب التزكية ولم يثبت لنا إلى وقتنا هذا شيء يفرح في عد التهم والله الجرف نحن على استصحاب ما كانوا عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يثبت خلافه ولا التفت إلى ما يدكره بعض أهل السنة أن ذلك لا يصح وإن صح فله تأويل صحيح وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثلاث دماء طهر الله تعالى منها ما سورتنا فلا تخضبهم إلا دماء قتلى أو كيف يجوز العاقل في حلة ديننا وفن لم يأخذنا من غير نيتنا إلا أواسطهم من طعن في الصلابة فقد طعن في نفس دينه فيجب سد الباب جلة واحدة لا سببا للخواص في أمر معاوية وعمر بن الخطاب وأضرابها ولا ينبغي الاعتراض بما تله بعض الروايف عن أهل البيت من كراهيتهم فإن مثل هذه المسئلة منزهة أدق ولا يتحكم فيها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم مسئلة نزاع بين أولاده وصحبه قال الكلبي أبي شريف وأيس المراد بما يجز بين علي ومعاوية المنازعة في الامارة كقولهم بعضهم وإنما المنازعة كانت بسبب تسليم قتلة عثمان رضي الله عنه إلى علي شيرته ليعتصموا ثم لن علي رضي الله عنه كان رأى أن تأخير تسليمهم أصوب إذا المبادرة بالقبض عليهم مع كثرة عشارتهم وأخذ لا طامع بهم بأسكر يؤدي إلى اضطراب أمر الامامة العامة فان بعضهم كان عزم على الخروج على الإمام علي وعلى قتله لما تادي يوم الجمل ما يخرج عنه قتله عثمان ورأى معاوية أن المبادرة لتسليمهم للاندصاص منهم أصوب فكل منهما يجتهد ما جاور فلهذا هو المراد بما يجز بينهم انتهى \*(خاتمة)\* قال العلماء يجب اعتقاد راءة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن طاعنا جميع ما قاله المحدثون في حقها والقرآن العظيم بما رآه في سورة النور وكذلك يجب اعتقاد وجوب محبة جميع ذوي نيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وكراهتهم واستحرامهم وهم الحسن والحسين وأولادهما ٣ من طاعة وغيره في يوم القامع وتكثرت عن المفاضلة بين الحسن والحسين وبين أحد من الصلابة غير من ثبت نعم النص ونكره كل من آذى شريفا أو ميجر ولو كان من أعزهم أبناؤا لم يولد تعالى قد لا أسلككم عليه أحرالا المؤدة في القرى والمؤدة في ثياب الحب لا يجز الحلب فذا مذهبنا سواء ثبت نسب ذلك الشريف أو طعن في نسبها كمراد الرسول الله صلى الله عليه وسلم كما بسطنا الكلام على ذلك في كتاب العلم ودرجته والله تعالى أعلم

\*(المبحث الخامس والعشرون في بيان أن كبار الأولياء بعد الصلابة رضي الله عنهم القلوب ثم الاخر عد على خلاف في ذلك ثم الامامان ثم الاوتاد ثم الابدال رضي الله عنهم أجمعين)\*

فأما القلوب فقد ذكر الشيخ في الباب الخامس وخمسين وما ثبت أنه لا يمكن القلوب أن يقرب في القلوب إلا بعد أن يحصل معنى الخروف التي في أوائل السور والمفظة مثل أم والمص ونحوها فإذا أوفت الله تعالى على حقها ومعانيها أعينته الخلافة وكان أهلا لها (فان قلت) فإعلام القلوب فان جاء في عصرنا فدادعوا القلوب وليس معنا لم يردعواهم (فالجواب) قد ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه أن القلوب خمس عشرة علامة أن عد بعد العصمة والجنة والخلافة والنبوة ومدة حلة العرش العظيم وبكشف له عن حقيقة الذات واسطة الصفات ويكرم بكرامة الحلم والفضل بين الموجودين واتفق الأول على أن الأول

والسبعين وثلاثة في قوله هؤلاء الجنة ولا يأبى وهو لا للار ولا يأبى اعلم ان الجنة دار جلال ونس ومثل الهي اطفي وما النار في دار جلال وجبروت وأسما الرب مع أهل الجنة وقال اسم الجبار مع أهل النار لا يبدن ويدهر والدهر من وانما كان الحق تعالى

لا يبالي بذلك لان رحمته سبقت غضبه في حق الموحدين وأوفى حق المشركين وبكون المراد (٢٢٧) بالرجوع الى الجاحدين المعدم لان سابقه

على سبب الغضب الواقع منه  
فلذلك كان تعالى لا يبالي بما  
قال بالغير يقين قال ولو كان  
المراد به عدم المبالاة بوقوعه  
بعضه ما وقع الاختيار لجرأته  
ولا وصف الحق تعالى نفسه  
بالغضب ولا كمن البطش  
الشديد فيه - هذا كله من  
المبالاة والتسميم بالماخوذ  
لولا المبالاة لما كان هذا الحكم  
فلأمره ولاحكام موطن  
اذا عرفها أهله لم يتعدوا ذلك  
حكم موطنه وأطال في ذلك  
\* وقال في قوله تعالى أم الله  
الواحد القهار اعلم ان القهر  
عذاب ومن أراد ان يزول  
عنه حكم هذا القهر فليصعب  
الحق تعالى بلا غرض ولا  
تشويف بل ينظر في كل ما يقع  
في العالم وفي نفسه فيعمله  
كالمراد فليقلبه ويتأقفا  
بالقول والبشر والرافلا  
برال من هذه ساعته معاجا  
في التسميم الدائم لا ينصف  
بالقهر ولا بالذلة \* قال وما  
رأيت هذا المقام ذا تغاغيري  
وصاحبه يحصل له الاذ من كل  
واقع منه أوفيه أو من غيره  
أوفى غيره فان اقتضى ذلك  
الواقع التغير يره تعير الطاب  
الحق تعالى عنه التغير وكان  
هذا التغير هو المطلوب لانه  
هو الواقع اذ ذلك وليس  
بغيره وريب بل وملتذ  
بالوجبة لا غير فتأمل قال  
وايضاح ذلك ان الانسان

وما انفصل عنه الى منتهاه وما نيت فيه وحكم ما قبل وما بعد وحكم من لا قبل له ولا بعد وعلم الاطاعة بكل علم  
وهو اليوم ما بد من السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه انتهى \* وقال في الغزوات في الباب السابعين وما نيت  
ان اسم الغضب في كل زمان عبد الله وعبد الجامع للمعوت بالتحقق والتحقق في ما نيت جميع الاسماء الالهية  
بحكم الخلافة وهو مراد الحق تعالى ويحكي التعريف المذموم وحصل المظاهر الالهية بوقوع الوقت وعين  
الزمان وصاحب علمه انقدر وله علم دهر الدهور ومن شأنه ان يكون الغالب عليه الخفاء لانه محفوظ في  
خزائن الغيرة ملتصق بأردية الصون لا يتر به شبهة في دينه قط ولا يتخلله خاطر ينقض مقامه كثير النكاح  
واغضب فيه محبة النساء وفي الطبيعة محبة على الحد المشروع وفي الروحية محبة على الحد الالهى يضع  
الموازين ويعترف على المقدار المبين الوقت له لا يتحكم عليه وقت انعامه بالله وحده ما دعا الى العبودية  
والافتقار يتقبح القبح ويحسن الحسن يحب الجمال الغيب في الزينة والالتصاف تأتبه الارواح في أسس  
الصور يذوب عشا بخار عزة وجل ويغسله تعالى الاطلاق في المقاهر من غير تقييد لا تقهر وروحانيته  
الامن خائف محبة الشهادة والغيب لا يرى من الاشياء الا المحل نظر الحق فيها يضيغ الاسباب وبقية او يدل  
عليها ويجري بحكمها ينزل اليها حتى يحكم عليه ويؤثر فيه لا يكون فيدر ياسة على أحد من الخلق بوجه من  
الوجود مصاحب هذا الحال دائما ان كل صاحب دنيا ورثة وتصرف فيها تصرف عبد في السداد كدركه وان  
لم يكن يده دنيا وكان على ما يفتق الله تعالى له لم تستشفه نفس بل بقصد يغضه عند الحاجة بيت صديق من  
يعرفه يعرض عليه ما يحتاج اليه طبعه كالتأفف اليه عند الحاجة فيتناول ما يمانه مقدور ما يحتاج اليه ثم ينصرف  
لا يلبس حاجته الا للضرورة وفان يجد حاجته لما الى الله تعالى في حاجته طبعه لانه مسؤول عنها ومتول  
عليها ثم ينتظر الاجابة عن الله فيما سأل فان شاء تعالى أعماه ما سأل عاجلا أو آخرا فتمت تلبية الالحاح في الدعاء  
والشفاعة في حق طبعه بخلاف أصحاب الاسرار فان الاشياء كانت تكون عن همة من الله تعالى على  
اهم نصيبا من أحوالهم في الجنة فهم ربابيون والقطب تفرغ عن الحال ثابت في العلم فان اطاع الله على ما يكون  
أخبر بذلك على وجه الافتقار لله تعالى وجه الافتقار لا تعالى له أرض ولا عيش في هواه ولا على ما يوليا كل  
من غير سب ولا بطر عليه شي من خوف العوائد الا في النادر لمرأه الحق تعالى فيه له باذن الله من غير ان  
يكون ذلك معالو له وكذلك من شأنه ان يجوع اضطرارا لا اختيارا ويصبر عن النكاح كذلك عدم الطول  
به علم من تجسلى النكاح ما يجرحه على طلبه والتمسقه به لا يتحقق قط بالعبودية في شيء أكثر مما يتحقق به في  
النكاح لا يرغب في النكاح للنسل وانما يرغب فيه بمجرد الشهوة واحتواء التماس في نفسه لا من مشروع  
فتكاحه بمجرد الالفة كتنكاح أهل الجنة وقد غاب عن هذه الحقيقة أكثر العارفين لما فيه من شهوة والضعف وقهر  
اللذة الغيبية عن احساسه فهو قهر لا يذوق ذلك من خصائص الانبياء ولعلوا في هذا المقام جهله أكثر  
الاولياء وجعلوا النكاح شهوة حرة وانتهزوها أنفسهم عن الاكثار منها \* واعلم ان من مقام القطب أن  
يتأني أنفاسه اذا دعاهت واذا خرجت احسن الادب لانهم ارسل الله اليه فترجم منه الى ربها ساكنة لا يستكشف  
لذلك وأطال الشيخ في ذلك ثم قال فاذن القطب هو الرجل الكامل الذي حصل الاربع بعد ثباته التي كدبنا منها  
خسة وعشرون فبما هو طاهر الرزق والاربع منهم الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنون فهو وارثهم  
كاهم ورضي الله عنه \* وقال الشيخ في الباب الحادي والخمسين وثلاثة ائمة من شأن القطب الوقوف دائما  
خائف الخاب الذي يسمو بين الحق جل وعلا فلا يرتفع بحاله حتى يموت فاذا مات اتى الله عز وجل فهو كالخائب  
الذي ينفذ أوامر الملك وليس له من الله تعالى الا صفة الخاطا لا الشاهد انتهى (فان قلت) فهل يحتاج  
القطب في توليته الى مبايعة في دولة الداعين كباي الخلافة في الظاهر (فالجواب) نعم كما قاله الشيخ في الباب  
السادس والثلاثين وثلاثه وعبارته اعلم ان الحق تعالى لا يولي قطعا عبدا مرتبة لقطبية الاو ينصبه سريرا

لا يتخلل فيها واحد اعلم ان طلب يقوم به لاسر ما اذا كانت حقيقة فالانسان ظاهرا والطلب فيه فاعلم ان متعلق طلبه هو لا غير معين الامن جهة واحدة  
وهو ان يكون متعلق طلبه ما يجد في الله في العالم فذلك عين مطلوبه من خبر وشهر فلهذا الرضا والفرح ولا شرا لا شغوا والذكر اه قوم عرف هذا

بالارادة لما اراده الشارع  
خاصة مولاي بقى لغرض في  
مرادهم من احوال في ذلك  
وقال روية الله تعالى  
لا يكون الطالب لان امتنان  
من الله تعالى وما كان لامتنانا  
لا يصح طلبة انما يصح طلب  
ما كان ساعيا في احوال في ذلك  
ثم قال واذا وقع ما وقع من  
الروية عن طلب فليس و  
اروية الحفيظة الحاصلة  
عن القلب وذلك لان ما يلج  
من المرقى انما هو ان يراد على  
ما هو عليه في نفسه وذلك  
يحل فان التجلي لا يقع بعد  
الاعلى ضرورة علمه والا  
انكره فليست على طلبة  
الروية الا في غير ما طلبه فاذا  
كانت الروية اذا وقعت  
امتنانا على العبد لا استحقاقا  
وجزاء ثم اذا وقع الالتذا  
بآراءه وتقبل الله ما يلج  
تجلى له بعد ذلك من غير  
طلب فكان ذلك التجلي  
امتنانا الهيا واعطاه من العلم  
به ما يمكن عنده ولا خابر  
على بابه وكان تنعمه بذلك  
الروية كنههم اهل الجنان  
قال وهذه مسئلة ما منه عليها  
احد غيري فيما علموا اطل  
في ذلك وقال في الباب الخامس  
والسبعين وثم اذنت في قوله  
تعالى كل حزب بما لديهم  
فرحون اعلم ان كل جاهل  
مستمع به بالامور ولكن  
لا يعلم انه جاهل بما في قوله

في حضرة المثل بعده عليه يعني صورة ذلك المكان عن صورة المكانة كجانبى صورة الاستواء على العرش  
عن صورة حاطة تعالى علم بكل شئ وقته المثل الاعلى فاذا انبأ به ذلك السر فلا بد ان يتجلى عليه جميع  
الاحياء التي يطام العالم وتطاد في ظاهريه باحلاو في مقتضى جاسور امد عليه النعمة الزكية علو ولا  
وسمنا طاهرا وباطنا فاذا قد علمه قد بصورة الخلافة وامر الله العالم بسببه تعالى السمع والطاعة في الاما  
والمكره ودخل في تلك البنية كل ما مودع في اذى وعلى الاية والون وهم الميودون في حلال الله عز وجل  
اله ابدون الله تعالى البان لان امر الهى طاهر على اسان وسول واعلم ان اول من يدخل عليه الملائكة الاعلى على  
مراتبهم الاول فالاول ذوات دون يده على السمع والطاعة ولا يتعدون عيشة ولا مكره لانهم لا يعرفون هاتين  
الصفتين فهم اذلا يعرف شئ الا بشفه فهم في مشيلا يعرفون الهامع العدم دونهم الهكره وما منهم روح  
يدخل عليه لادب الا الاو يد الله عن مشيلا من العلى الهوى فيقول له با هذا انت القائل كذا وكذا فيقول له  
نعم فيقول له في هذه المسئلة وجهان يتماثلان بالعلم بالله تعالى احدى هاتين على من الذي كان عز ذلك الشخص  
في شفيده منه كل من باعه عا ليس عنده ثم يخرج قال الشيخ وقد ذكرنا جميع سالات القطاية في جزء مسئلة  
ما سبقنا احد البوابات هذه المسائل هي في تذكر والد والهم السلك فطب وانما يحضر الله تعالى ذلك لمن يسأل  
القلب حال السؤال بعد ان جرى ذلك على ظاهره فبما مضى من الزمان قال الشيخ واول من يباه به العقل الاول  
ثم النفس ثم المتقدمون من عمار السموات والارض من الملائكة المسخرة ثم الارواح المسخرة لها على كل شئ  
فارت اجسادها بالمولود ثم الجن ثم المولدات ثم سائر ما سجد لله تعالى من مكان وممكن ومحل وحال فيه الا  
العالمين من الملائكة كمر وكذلك الاقراد من البشر لا يدخلون تحت دائرة العقاب وما به فيهم تصرف اذهم  
كل مثله واول من اسال الله هذا الشخص من القلب فيمكن لما كان الامر به يقتضي ان لا يكون في الزمان الا واحد وقوم  
هم هذا الامر من ذلك الواحد لكن لا اولية وانما هو يسبق العلم فيه بان يكون هو والى وفي الاقراد من يكون  
أكبر منه في العلم بالله تعالى وحده قال الشيخ في الباب الخامس والخمسين ومائتين ومن خصائص العقاب ان  
تحتل بالله تعالى وحده ولا تكون هذه المرتبة لغيره من الاولياء وانما اذامات العقاب الغوث انظر تعالى  
بتلك الخلق لطلب آخر لا يخرق قطا بالخلق لشخص في زمان واحد اربا وهذه الخلق من علوم الاسرار وأماما  
ورددى الاسخوف من ان الحق تعالى يحلوه بدعوى عبثه فذلك من باب انفراد العبد بالحق تعالى لا من باب انفراد  
الحق بالعبدة ففهم واكنتم اه \* ثم اعلم انه لما كان نسب الامام واجبا لامة الدين وجب ان يكون واحدا  
ان لا يقع التنازع والنزاع والافاد فحكم هذا الامام في الوجود حكم القلب قال وقد يكون من طاهر من  
الاثمة باليسف ايضا فباب الوقت كاني بكر وعمرى وقته وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقلب الوقت  
الذي لا يكون الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جهة القاب القطب في الباطن من حيث  
لا يشر فان البار والعدل يقع من اثمة الظاهر ولا يكون القلب الاعلا واعلم ان القطاية كما انهم اقد  
تكون لولا الامام وكذلك قد تكون في الاثمة لجنه من بين الاربعه غيرهم بل هي فهم امهم ويكون  
تظاهروهم بالاشتغال بالعالم الكبري جبا باعلمهم ليكون قطب من شأنه الخفاء مرضى الله عنهم اجمعين \* قال  
الشيخ يحيى الدين وقد بعثت بالخضر عليه السلام رسالا لته من مقام الامام الشافعي فقال كن من الاتاد  
الاربعة فاستأنته من مقام الامام احدث قال هو صدق واما في ذلك ثم قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم المراد باولى الامر الاقطاب والخلفاء والولا اسكن فيهما  
لا يخاف شر علمائهم وابه وذلك هو المباح الذي لا أجر فيه ولا ورفا الواجب والمنذور والمكره والمكره  
من طاعة الله ورسوله فباني لاولى الامر الا مباح فاذا امرك الامام الذي يابته على السمع والطاعة  
بمباح من المباحات وجب عليك طاعته في ذلك وحرمت عليك مخالفته ومار حكم تلك الاباحة الوجوب بعصل

انتم على خلاف ما يعلمه ولا تدركه التفتيص وانتم يتجهله فاما ليس كل حزب بما لديهم فرحون في الدنيا وانما ذلك في  
الاسخوف واما في الدنيا فلا تدركه كثير من الناس لاني كما هم وقال في قوله تعالى في المنافقين واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذ خلوا الى شياطينهم

فألوانهم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم اعلم ان المنافق يزخ بين المؤمنين والكافرين (٢٢٩) فاذا انقلب تخلف الى احداهما طرقت

وهو طرف الكفر ولم يتخلف  
للايمان اذ لو تخلف هنا  
للايمان ولم يكن يزخ حاله  
اذا انقلب لا يتخلف الا الى الله  
في دار كرامته فأتخذ المنافق  
الابليس دقيقا لا يشربه كثير  
من العلماء وقد نبه على ذلك  
بقوله واذا انقلبوا الذين آمنوا  
فأولئك آمنوا فأنتم قالوا ذلك  
حقيقة له ودا وكذا  
قوله واذا جأوا الى شيئا طعنهم  
فألوانهم أئى قالوا ذلك  
وسكتوا لما نزعهم المذم  
الواقع ولكنهم زادوا قواهم  
انما نحن مستهزون فنشدهوا  
على أنفسهم أنهم كانوا كافرين  
فما أخذوا الا بما أقر به  
والا فلأنهم بقوا على سورة  
النفاق من غير زيادة له ودا  
الزنى ان الله تعالى لما أخبر  
عن نفسه في موافقته اياهم  
كف قال الله يستهزئ بهم  
فما أخذهم بقواهم انما هم  
وانما أخذهم بما أورد به على  
النفاق من قواهم انما نحن  
مستهزون كما مر وفي الحديث  
مداراة الناس صدقة والمؤمن  
يدارى الطسفين مداراة  
حقيقة ولا يزبد على المداراة  
شبا من الاستهزاء فيجنى  
غزبه قال فنفطن ذلك فاته سر  
غالب في القرآن وسوجه  
أخفاه وانظر الى سورة كل  
منافق تجده ما أحدا لا يما  
وإدعى النفاق قال المؤمن  
المدارى منافق لكنه ناج

لمن عمل بذلك اجر الواجب لا يرتفع حكم الاباحة منه بأمر هذا الامام الذى يابى عنه وأطاع الشيخ في ذكر  
مباينة الباطن وسائر الخواص والنافق فاجده (فان قلت) فما المراد بقولهم انقلب لا يوت (فالجواب)  
كما قاله الشيخ في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات أن المراد به أن العالم لا يتخلف زمانا واحدا من قلب  
يكون فيه كما هو في الرسل عليهم الصلوة والسلام ولذلك أتبع الله تعالى من الرسل الاحياء بأجسادهم في الدنيا  
أو بعبارة مشروعة وهم ادريس والياس وعيسى وواحد حامل العلم الذى وهو الخضر عليه السلام  
وايضاح ذلك ان الدين الحنيفي له أو بعبارة أخرى كان كان البيت وهم الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنون  
والرسالة هي الركن الجامع للبيت واذا كان فلا يتخلف زمان من رسول يكون فيه وذلك هو القلب الذى يحصل  
نظرا الحق تعالى من العلم كيانا يتجلى ومن هذا القلب يتفرع جميع الامور اذ الله يستعمل جميع العالم  
العالى والسفلى قال الشيخ يحيى الدين ومن شرطه أن يكون ذات جسم طيب وروح ويكون وجودا في  
هذه الدار والدنيا بحسبه وحقه فلا بد أن يكون وجودا في هذه الدار بحسبه وروح من عهد آدم الى يوم  
القيامة قواما كان الامر على ما ذكرناه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قرأ الدين الذى لا ينسخ  
والشرع الذى لا يتبدل دخلت الرسل كلهم في شريعة واحدة وما بهاد لا تتخلف الارض من رسول حتى يحسبه ما ذ  
هو قلب العالم الانساني ولو كان في الوجود آلاف رسول فان المقصود من هؤلاء هو الواحد خادو يسرى السماء  
الرافعة عيسى في السماء الثابتة والها من الخضر في الارض ومنه يلوم ان السدوات السبع من عالم الدنيا  
السكرتاتى بقاء الدنيا وتبقى بغيرها ماضى جزء من دوا الدنيا يتخلف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف  
الاسخوفان في يوم القيامة تبدل الارض غير الارض والسدوات السبع تبدل هذه النساء  
الغرابية من أئمة السدة ببناء أخرى أرق وأسمى وأطاف ففى نشأة طيبة جسمية لا يبول لها ولا  
يتغوطون كل يوم بذلك الاخبار وقد أتى الله في الارض الياس والخضر وكذلك عيسى اذا نزل وهم من  
المرسلين فهم القاطنون في الارض بالدين الحنيفي فإزال المرسلون ولا يزالون في هذه الدار لكن من باطنية  
شرع محمد صلى الله عليه وسلم ولكن أكثر الناس لا يعلمون فالقلب هو الواحد من عيسى وادريس والياس  
والخضر عليهم السلام وهو أحد أركان بيت الدين وهو كركن الحجر الاسود واثنتان منهم هما الامامان  
وأربعتهم هم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله الاعيان وبالثاني يحفظ الله الولايه وبالثالث يحفظ الله النبوة  
وبالرابع يحفظ الله الرسالة وبالجملة وع يحفظ الله الدين الحنيفي فالقلب من هؤلاء واحد لا يابى عنه  
الشيخ ولكل واحد من هؤلاء الاربعة من هذه الامة في كل زمان شخص على قلبه ما تباين مع وجودهم  
وأكثر الاربعة لا يعرفون القلب والامام من الاوتاد الانوار ولا هؤلاء المرسلون الذين ذكرناهم وما هرا  
يتناول كل أحد انبل هذه الامات ثم اذناهم واهم اعرفوا عند ذلك انهم نواب ذلك القلب فاعرف هذه  
الذكية فانك لا تراه في كلام أحد غيبنا ولا لولا ما أتى في سرى من اطوارها ما أظهرتها اه (فان قلت) فما  
المراد بقواهم فلا تمن الانطباع على مصطلحهم (فالجواب) مرادهم بالقلب في عرفهم كل من جمع  
الاحوال والاماتات وتبوتهم في هذا الاطلاق فيسبون القلب في بلادهم أو بلادهم كل من داره  
مقام ما من المنافع وانقر به في زمانه على أئمة جنة فرب جل الباطن قلب ذلك البلد ورجل الجماعة قلب تلك  
الجماعة وهكذا ولكن الانطباع المصطلح عامهم فبما بين القوم لا يكون منهم في الزمان الواحد وهو ثوث  
(فان قلت) فهل يكون القلب الغوث أحد من مشايخ سادة القوم كالشيخ يوسف العمري وسيدى أحد  
الراشد وسيدى مدن واضراهم (فالجواب) كما قاله سيدى على الخواصر رحمه الله لا يلزم أن يكون  
أحد منهم قطبا فان مقام القلبانية عزيز وجل ان يجمع سادة كل أحد ولكن المسلمين المذكورون  
كالجانب على باب الملك يعاون كل من أراد دخول حضرة الملك الا انقلب الا لا تقبضه وباطنه على يد من

وقال تعالى لا تراه في كلام أحد غيبنا ولا لولا ما أتى في سرى من اطوارها ما أظهرتها اه (فان قلت) فما  
كان منه هذه المناقب والباطن في الحالين مع الله عز وجل وقد قال تعالى موسى وهرون قولا لينا وذلك عين المداراة فبغض في ذلك

المقام المذكور في الشرح هو (٢٣٠) والمصنف في هذا المقام واتخذ بالملك والباطين ما قضت لاحتياج الناس حاجة الامن

طريق الدار والذالك وادوا  
لى شفاعته فى احدث ما وذلك  
ا فى كنت ايسر الملك يساها  
استدراجة فيه حتى يكون  
هو السائل فى قضاء تلك  
الحاجة فبضم ا على الفور  
نطيط نفس لما يرى له فما  
من الصلحة قال واقد كثر  
السلطان الملك اظاها بامر  
الله برب ا بالغة وحان  
صاحب حلب فى حوائج  
كثيرة للناس قضى لى فى يوم  
واحد مائة حادثة وعمان  
عشرة حاجة ولو كان مع ذلك  
اليوم ا كثر من ذلك لقضاء  
لى قال ومن علم ان الحق تعالى  
مع الجارية لزم اذن الخطا  
معهم وهذا عز جرد ا واطال  
فى ذلك \* وقال فى الباب  
السادس والسبعين وثلاثة  
وجه من قال انه ليس  
للعالم ان يحكم بعل  
بالبيئة كون الحق تعالى  
مع علمه بما فعل عبده  
لا يؤخذهم يوم القيامة الا  
بعد اقامة البيئة عليهم وذلك  
اخص للعالم فى الدنيا  
والاخروة بعد عن التهمة  
ومن هنا يعلم ان الحق تعالى  
لا يؤخذ عباد الا على ضرورة  
ما شرعه لهم فى الدنيا ولو ا  
يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم عن امر به وب احكم  
بالحق يعنى بالحق الذى بعثنى  
به وشرع لى ان احكم به  
فهم اى لانه رجة فسأله

الكرامات والخوارق انما هو شدة غناه ونفوسهم وكثرة مراقبتهم لله تعالى وكثرة اخلاصهم وبجواهراتهم قال  
وفرد كرام الشيخ عبد القادر الجيلاني ان القضاة ستة عشر عالما صاحب الدنيا والاخرة علم من هذه العلوم وهذا  
أمر لا يعرفه الا من استغنى بالعبودية (فان قيل) هل يكون محل إقامة القضاة مكانا كالمسجد أو في الجوارب  
هو بحسبه حيث شاء الله لا يتعدى ملكه في مكان مخصوصه ومن شأنه الخفاء فتلاوة يكون حداد أو تلوته تاجرا  
ونازر يبيع القول ويتخذ ذلك والله أعلم (فان قيل) فهل كان قبل محمد صلى الله عليه وسلم أقطاب وكم عددهم  
(الجواب) قاله الشيخ في الباب الرابع عشر من المتوحات أن الاقطاب لا يتجاوز عصرهم فهم قال وجلة الاقطاب  
لكم ما بين من الامم السابقة فمنهم من أدام الى محمد عليهم الصلوة والسلام خمسة وعشرون قطبا شهدهم الحق  
تعالى في مشهد قدس في حضرة برزخية وايداء برزخية وهم الفرق ومدارى الكون والكيان والمرتفع والشفاو  
الماضي والحاضر والماقب والخور ومجر المياه وعصر الحياة والشرى والصانع والراجع والطيار والسالم  
والخليفة والمقوم والحى والرافى والواسع والبحر والمصفى والهادى والاصلح والباقي فهو لا مهم الاقطاب  
الذين هم النام آدم الى محمد عليهم الصلوة والسلام وأما القطب الواحد له جميع الانبياء والرسل  
والاقطاب من حين النشأ الانسان الى يوم القيامة فهو روح محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ يحيى الدين في  
الباب الثانى والسبعين وأرى معاتقوا على ان لكل باد أو قرية أو اقليم قطبا غير الغرضه يحفظ الله تعالى تلك  
الجهة فسواء كان أهلها مؤمنين أو كافرا وكذلك القول فى الزهاد والعابد والمتوكلين وغيرهم لا بد لكل صف  
منهم من قطب يكون مدبرهم عليه \* قال الشيخ وقد اجتمعت بقطب المتوكلين قرأت مقام المتوكل يدور  
عليه دوران الرضى حين تدور على قطبها وهو عبد الله بن الاساذيلا الاندلس وصحبه زمان طويلا وكذلك  
اجتمعت بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بمدينة فاس وكان أشل الوقت كملت على مقام القبطية  
في مجلس كان فيه فأشاعوا على ان اسمره عن الحاضر من ضلعت (فان ذات) فهل مدة معينة للقبطية اذا واما  
صاحبها لا بعد زلمها حتى تنقضى (الجواب) ليس القبطية بمدة معينة بحد يحد بحد القطب في قطبيته سنة  
أو أكثر أو أقل الى يوم الساعة فانه مقام تعقل لتحمل صاحبها أعباء المعاليك الأرضية كلها ملوكها ووعاها  
\* وذكر الشيخ في الباب الثالث والسبعين وأرى به ما أعان كل قطب يحكى فى العالم الذى هو فيه على حسب  
ما قدر الله عز وجل ثم تنسخ دعوتيه بدعوة أخرى يمتنع الشرائع بالشرائع وأعنى بالبدع وما لذلك القاطب من  
الحكمم والتأنيب فى العالم فى الاقطاب من يحكى فى قطبيته الثلاث والسبعين سنة وأرى به أنه شهر ومنهم من  
يحكى فيه ثلاث سنين ومنهم من يحكى بذلك مدة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فانه كانوا أقطابا لا  
شك انتهى \* وقال فى الباب الثالث والتامنين وثانئة اقالع أن القاطب تحفظ دائرة الوجود وكلهم من عالم  
الكون والفساد والاباد من يحفظ الله تعالى عالم الغيب والاثـ هادئ وما أدركه الحس والابواب يحفظ الله  
تعالى الجنى والسمال والشرق والمغرب والاباد يحفظ الله الاقاليم السبعة والاقطاب يحفظ الله جميع  
هؤلاء لانه الذى يدور عليه أسرار الكون كما فى علم هذا الامر علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا  
وتغيره من الطب علم توبيم الصحة (فان قلت) فهل للقاطب تصرف فى أن يعلى القطبية على شأنه من أصحابه  
أو أولاده (الجواب) ليس له تصرف فى ذلك وقد باغتنا ان بعض الاقطاب سأل الله أن تكون القطبية من  
بعد مولده فإذا بالهاتى بقوله ذلك لا يكون الا فى الارث المتأخر واما الارث الباطن فذلك الى الله وحده  
الله أعلم حيث يجعل لرسالة انتهى فانه لم يما حفظ من حفظ من الاولياء وغيرهم من جهة الاربع  
الابالوات الذين كل منهم الامام الشافعى وصلى الله عليه وما حفظ من حفظ فى صفاته السبع الابالاد  
السبعة فكل صفة لا بدل يحفظها على صاحبها من حقايق علم وقد توارد اقول سمع وبصر وكلام انتهى \*  
وقال الشيخ ايضا فى الباب الخامس عشر اعلم ان لكل بدل من الابدال السبعة قدرة تخدمه من روحانية الانبياء

الرحمة لآمنهم والاقول على سبيل التضرع وقال في قوله تعالى كتبكم على نفسه الرحمة وقوله وكان حقاً علينا امر الكافرين  
المؤمنين ونحوه. امن الا ان اعلم ان الحق تعالى ان وجب على نفسه ما شاء لانه يفعل ما يريد لكن لا يدخل تحت هذا الواجب على



عبادة فله تعالى ان يخلف ما كتب ولا يلحقه ذم ولا لوم بخلاف العباد اذا وجب على نفسه شيئا (٢٣١) كانه قد بدّل تحت حد الواجب ذنبا

الناذر اذا لم يغم به محو بة  
حيث وجب على نفسه ما لم  
يوجب الله عليه وراحم في  
الشرع وله هذا من  
الشارع عن النذر فانهم ناذ  
وغير ابتلهم اجرهم الله عليه  
نواب الواجب ان شرعية  
فضلائه ورحمة وقال في  
حديث قول الله من وجب  
يوم النعمة اكملوا العبد  
فريضة من تلوعه ائ  
ما غص من الغرض الواجب  
كل يوم الغرض الذي في  
النوافل كالقراءة او الركوع  
والسجود نحو ذلك وما غص  
من سن الغرض الواجب  
كل يوم من السن التي في النوافل  
كل شيء فله \* قال واعلم ان  
النوافل هي كل ما جاء زائدا  
على الفرائض من جنسها فان  
لم يكن لذلك الزائد عين صورة  
في الفرائض فليس هو بنافلة  
بل عمل مستقل وله مرتبة في  
الاجرات للنوافل \* وقال  
في حديث لا يقبل من صلاة  
لرجل الا ما عقل منها علم ان  
في حديث قدمت الصلاة بيني  
وبين عدي نصفين اشارة الى  
انما كثر ما يكون حق الله  
تعالى النصف في الصلاة من  
غير زيادتها وانها في العبد  
الذي عني تعالى له من صلاة  
عبد وهو العشرة قال  
عشرها تسهها فاعلم بها  
سدسها خسران بها ثلثها  
نصفها وما ذكر النصف

الكاتبين في السموات فينزل مد كل بدل من حقيقة ما حبه الذي في السماء قال وكذلك امداد الايام السبعة  
تتوزل من هؤلاء الابدال لكل يوم مد يخص به من ذلك البدل (فان قلت) فهل يزيد الابدال وينقصون بحسب  
الشؤون التي يراها الحق تعالى أم هم على عدد واحد لا يزيدون ولا ينقصون (فالجواب) هم سبعة لا يزيدون  
ولا ينقصون وهم يحفظ الله الايام السبعة ومن شأنهم العدم بما اودع الله تعالى في الكواكب السبعة من  
الامور والاسرار في حركاتها وتزواها في المنازل المقدرة (فان قلت) فلم يمد الا (فالجواب) كقوله الشيخ  
في الباب الثالث والسبعين تتم - والمد الا لان كل واحد منهم اذا فارق مكانه خلفه فيه شخص على صورته  
لا يشك الرائي انه ذلك البدل (فان قلت) فهل ترتيب الايام السبعة على صور ترتيب السبع سموات  
بحسب يكون ارتباط الايام الاول بالسما السابعة والثاني بالسماء السادسة وقوهكذا (فالجواب) كقوله  
الشيخ في الباب الثامن والسبعين وما تقرر يكون روحانية كل اقليم مرتبطة بالسماء التي اكلته ولا فليام الاول  
للسما السابعة وقهكذا (وايضاح ذلك) ان تعلم بانما أن الله تعالى جعل هذه الارض التي نحن عليها سبعة  
اقليم واصفا من عباده المؤمنين سبعة سماهم الابدال وجعل لكل بدل اقليم اعلم الله وجود ذلك الاقليم به  
فالاقليم الاول ينزل الامر اليه من السماء الاولى التي هي السابعة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي  
يحفظه هو على قلب الخليل ابراهيم عليه السلام والاقليم الثاني ينزل الامر اليه من السماء الثانية وينزل اليه  
روحانية كوكبها اعظم والبدل الذي يحفظه على قلب موسى عليه السلام والاقليم الثالث ينزل اليه الامر  
الالهي من السماء الثالثة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب هرون ويحيى بن يوسف  
محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم الرابع ينزل اليه الامر والنهي الالهي من السماء الرابعة قلب الافلاك كلها  
وينظر اليه روحانية كوكبها واعظم والبدل الذي يحفظه على قلب ادريس عليه السلام وهو القبط الذي  
لم يمت الى الان والاقطاب فمنازله كبر والاقليم الخامس ينزل اليه الامر من السماء الخامسة وينظر اليه  
روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه الله به هذا الاقليم على قلب يوسف عليه السلام بتأييد محمد صلى الله عليه وسلم  
والاقليم السادس ينزل اليه الامر من السماء السادسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على  
قلب عيسى روح الله ويحيى عليه السلام والاقليم السابع ينزل الامر اليه من السماء السابعة وينظر اليه  
روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب آدم عليه السلام \* قال الشيخ وقد اجتمعت بهؤلاء الابدال  
السبعة بمكة خاف طبع الحنابلة حين وجودهم بركون هناك فسلمت عليهم وسلموا على وتعدت بهم فما  
رايت احسن منهم سمعوا ولا اكثر شدة سلامهم بالله عز وجل وما رايت مثاهم الا سيطر الزحف بن ساطع  
العرش بقونية وكان فارسا رضى الله عنه وقد طال الشيخ الكلام على اصحاب الدعوات من الاولياء في الباب  
الثالث والسبعين من الفتوحات فارجعوا الله اعلم

\*(المبحث السادس والاربعون في بيان وحى الاولياء الالهية والفرق  
بينه وبين وحى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وغير ذلك) \*

اعلم ان وحى الانبياء لا يكون الا على اسنان جبريل بقائه ومشافاة قوام وحى الاولياء فيكون على لسان ملاك  
الالهام وهو على ضربين كقوله الشيخ في الباب الخامس والسبعين وما تقرر فيه ما يكون متافيا بالابدال  
كله شراف في عالم الخيال وهو الوحي في المنام فالتافي حينئذ خيال والنازل كذلك والموحى به كذلك ومنه  
ما يكون متافيا على ذي حس ومنه ما يكون منى على ذي حس وهو الوحي اليه في نفسه من غير متافى حس  
ولا خيال من نزل عليه قال وقد يكون ذلك كتابا يتوقع به هذا كثير الاذلياء به كان وحى لابي عبد الله  
فضب البان وغيره كقبي من خيال هذا الامام احدثني الله عنه لكنه كان اخذ في الجماعة في ذلك فكان  
لا يجده الابدان فيام من الزم مكتوب في ورقة اه (فان قلت) فما علامة كون تلك الكتابة التي في الورقة من

الافانحة نعمنا المعنى فينبهنا في جميع افعال العباد والاولياء في جميع ما كلفنا من الاعمال فاما ما عني فهو ما انحصرت فيه الفاتحة وهي  
تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد للشرب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع مالك يوم الدين الخامس اياك نعبد

السادس والاربعون من السابع (٢٢٢) اعدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين اتعت عليهم التاسع غير المضبوط عليهم ولا الضالين

فانما الساهر عن صلاته  
من لم يحضر مع الله في قسم  
واحد من هذه التوبة فالانسان  
التي ذكرناها في الفاتحة وهي  
التي ذكرها الله في القبول  
من الشر الى الصواب فمن  
راى البسطة آية من آياته  
يعلم ان الله تعالى على ما ذكرناه  
في الفاتحة من حكم الله تعالى  
في الاشياء حكم الجسد وهو  
معنى اجتهاده ومن أداء  
اجتهاده الى الفصل فصل  
البسملة من الفاتحة وحدها  
ليست بآية منها جعل الله  
له الجزاء التاسع ولا الضالين  
والبسملة أحق وأولى فلها  
من القدر أن يلاشك عند  
العلماء بالله وتكرارها في  
السور مثل ما تكرر في القرآن  
من سائر الكلمات وازداد على  
الله تعالى في تلاوته وعلى  
عدد حروف الكلمة فقد  
يعقل المعنى حروف من حروف  
الكلمة ثم يغفل عن الباقي  
فهذه هي قوله العاد ان لا يقبل  
منها الا اعتقل فالاعتقل  
من انفسها كالملة ايها الله  
كلمة لمن انتقص منها شيئاً  
في صلاته جبرته من قراءة  
الفاتحة في قوله من الصلاة  
فاكثر من التواضع فان لم تنف  
قراءتها في التواضع فانقصه  
من قراءة الفاتحة في القراءة  
أكمل من تلاوته بحضور  
في غير الصلاة العينة وان كان  
في جميع أذنه في صلاة كان

هم على صلاتهم دائرون فاعلم ذلك وقال في الباب السابع والسبعين وثلاثمائة اتم الله ان لا يلزم من شهود العبد به بقله ان يكون  
هو ذلك فالجواب له الا بعلامته وجعله اله الضرورى في نفس العبد مثل ما يجد الثامن في قوله من ربه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم

أو الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه علمًا ضروريًا من غير سبب ظاهر أن ذلك المرقى هو الرسول (٢٣٣) أن كان الرسول أو الحق تعالى أن كان

هو الحق وذلك لوجهين أحدهما في نفسه مما عايناه والآخر عايناه من غيره كذا العلم بأنه لا يتركه إلا كذا أو أمانًا لنظره والذكر فلا وقال في قوله صلى الله عليه وسلم فاقول حقا حقا فإنه في حق الحاشية الذين أخذهم ذات لشمس أنما قال صلى الله عليه وسلم وهو الرؤف الرحيم حقا حقا لأن من كان عالمًا بالأمور لا يزيد على حكم ما يقضي به الوقت ولذلك قالوا الصوفي ابن رتبة ثم إن إذا زال الحال تطفل في المسئلة وتشتغل في كل موحدهوت به الرجح من أمته في مكان سحبت وقال في قوله تعالى وإذا الأرض مدت أصل من المد الأرض وتذكرك جبالها حتى تصير أرضا كأنها منها عاليا في الجرد أنما بدأ في بسط الأرض وقال ولما ذا ما في الخبر إن الله عد الأرض يوم القيامة مد الأديم فيه وهو بعد الأديم لأن الإنسان إذا مد الأديم طال من غير أن يزداد مثلي بل في عينه فإذا زاد الأديم كان فيه من النقص والتوء فلما مد الأديم عن قبضه وفرش ذلك التوء الذي كان فيه فزاد في بسطة الأرض ورفع المنخفض من أحدى بسطة فزاد فيها كان من طول من سطه إلى القاع منها كلما يكون

قال تعالى وقد خاب من سواه واللسر والحق في بازدام فقد خلق هذا الجاهل العمل بالفهم والعمل بالقوى وما فرق في موضع التفرق فأخطأ قال وسبب خطئه ربه ميزان الشر به من يده ولأن الميزان كانت في يده لم أي أنه ما مور بالقوى منه في عن الغفور فتبين له الأمران معا (فان قلت) قد ذكر الغزالي في بعض كتبه أن من الفرق بين تنزل الوحي على قلب الأنبياء وتنزله على قلوب الأولياء أن تنزل على الأولياء يعلم ولا ينزل على علماء ذلك قط والنبي لا يبدله في الوحي من تنزل الملك به فهل ذلك صحيح (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الرابع والسبع وثلاثة أن ذلك غاما والحق أن الكلام في الفرق بينهما الغامض في كيفية ما ينزل به الملك لا في تنزل الملك الذي ينزل به الملك على الرسول أو النبي خلاف ما ينزل به الملك على الولي التابع فإن الملك لا ينزل على الولي التابع إلا بالاتباع النبيه وبقاها ما جاء به عماله بقوله عامه حديد قال له الله ما يصفه مثلا فيجبر ملك الإلهام بأنه صحيح فالولي العمل به في حق نفسه بشرط به رفاه أهل الله عز وجل لمطافا وقر ينزل الملك على الولي يبشر من الله بأنه من أهل السعادة قال تعالى للذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقد إذا وإن كان اغماض عند الموت فقد يجعل الله تعالى به أن يشاء من عباده \* قال الشيخ ريب غلط الغزالي وغيره في منع تنزل الملك على الولي عدم الذوق وظنهم أنهم قد عاينوا لوكم جميع المقامات فاما نحن الذين بدأنا فيهم وبر والملك الإلهام نزل عليهم أنكر وهو قولنا ذلك خاص بالأنبياء وهو قولهم صحيح وحكمهم باطل مع أن هؤلاء الذين منعوا قالون بأن يادنا مقبلة وقوله وأهل الله كلهم ثقات قال ولأن أبا حامد وغيره ما جئت وعرف زمانهم بكامل من أهل الله وأتبعهم بتنزل الملك على الولي لا بولذلك ولم ينكر وقوله وقد نزل علينا ملك الإلهام بما لا يخص من المعلوم وأخبرنا بذلك جماعات كثيرة ممن كان لا يقول ولا نفي وهو الباقية الحد (فان قلت) فقول ينزل الملك الإلهام على أحد من الأولياء بأمر مني (فالجواب) أن ذلك يمنع كقوله الشيخ في الباب العاشر وثلاثة فلا ينزل ملك الإلهام على غيري بأمر مني أبدا وإنما لا يولد له روح البشرات وهو الرؤف الصالحة براه الرجل أو نرى له وهي حق وحي غالبًا لا غير بصومة (فان قلت) فهل يكون وحي البشرات في غير النوم كقوله في النوم (فالجواب) نعم وعلى كل حال فهو رؤف بالبشائر وبالسر لافي الحس والتجمل قد يكون من دخول في القفر وقد يكون من بخار تمثيل روحاني وهو التجلي المعروف عند المتوم إذا كان المزاج متعقبا مهيأ للوق وهو تخيل حقيقي وأطال الشيخ في ذلك (فان قلت) إن بعضهم يقول إذا اعتزوا على في فعله أمر من الأمور ما فعلت ذلك إلا بأمر من الله تعالى كقوله عن سدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه أنه قال قد مضى هذه إلى عن كل ولي لله تعالى إلا بعد أسأل له بذلك فهل ذلك صحيح (فالجواب) الأمر بذلك غير صحيح وأهل المافل لذلك الشبهة عليه إلا أن بالامر إذا لاذن بطق على الإباح شرعا بخلاف الأمر فإنه تشرع جديد يقتضي عصيان من خافه فافهم \* وقد قال الشيخ محي الدين في الباب الثاني والعشرين من الفتاوح من قال من الأولياء أن الله تعالى أمره بشيئ ففهم وتبليس لأن الأمر من قسم الكلام وصفت وهذا باب مسدود دون لأرباب من جهة القدر بع (وايضاح ذلك) أنه ليس في الحضرة الإلهية أمر تكفي في الأدوه وشرع فاني في الأولياء إلا مع أمرها فإذا أمرهم الأنبياء بشيئ كان لهم المناحة والذات الأرية في جميع وجودهم لا غير ولهم أن المناجاة لا أمرهم ولا نهي انما هو حديث وسر وكل من قال من أهل الكشف أنه مأثور بأمر الهى يخالف لما شرعى محمدي تكفي فقد التبس عليه الأمران كان ما إذا قال الله سبحانه قال يمكن أن بعض الأولياء يكشف الله عن قلبه بالخبر وينبئ الله تعالى له ما فاعلموا محمد يا قيس مع في أمر الحق ونبيه لمحمد صلى الله عليه وسلم ففان أن الحق تعالى كما هو وإنما كلهم روح محمد صلى الله عليه وسلم لم يكون ذلك من باب التعريف بالأحكام الشرعية لا شرعا عيدا فذلك لا بد من قرأ غان بوح رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (فان قلت) فاذن وحي الأنبياء هو الأوامر والأحكام (فالجواب)

(٣٠ - واثبت في) في الجاهل سواء فلا تزي في الأرض هناك عوينا ولا امتنا بأحد البصر من البصر جميع من في الموقف بالاحجاب من ارتفاع وانخفاض البري الخلق كلهم بهضم بهاضة بدون حكم الله في الله في الغضا في عباده وأما في ذلك \* وقال في الباب التاسع

والسبعين وثلاثة ائمة ائمة ائمة القرآن (٢٣٤) فرأى نالانه جميع بين ما نزل في المكتب والصف والم لم يزل فيها وفيه كل ما في المكتب المنزلة وفيه عالم نزل في كتاب ولا صفة كذبل في الفاتحة ان الله تعالى أعطاها نبيه سبحانه لي الله عالمه لم خاصة دون غيره من الرسل من كنز تحت العرش فلو نزل في كتاب منزل ولا في صفة ما في القرآن خاصة \* وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اياكم واحد انما بقول صلى الله عليه وسلم ان نوبكم انسان يعني حواء آدم كقوله في الظاهر لان حواء عن آدم اذهى عن ضلوه فلم يكن الا أب واحد في صورتهن مختلفتين وليس أولك الامن أنت عينه فاشم الأب واحد وأطال في ذلك \* وقال في حديث حبب الى النساء والطيب لم يبين صلى الله عليه وسلم من حبب اليه ذلك ولكن نحن تعلم بقبحه وجهه صوته انه المراد تحبيب الله تعالى اليه ذلك فانه موصوفه عن أن يحب اطعم أو طبع أو حذر فسلم ان من أحب النساء والطيب يحكم الطيب مثلا فليس يورث لاني صلى الله عليه وسلم في هذا المقام وسبأني معنى وجعلت قرة عيني في الصلاة في الباب الثامن والثلاثين وثلاثة فرأجه \* وقال في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء اعلم انه ليس المراد بعلم هناماتة نقل العتول

نم اذ هو الوحي الخاص الذي بين كل انسان وبين ربه عز وجل فبناجيه منه في سر حال سجوده وغيره فلا يجد أحد أقرب اليه من الله تعالى وذلك تأييد من ان الله تعالى لبعض الصادقون وقد يكون وحى البشر أيضا بواسطة الملائكة النورية من شأنهم الواسطة فلا بد من الملائكة فيها والمبشرات ليست كذلك فالعارف لا يباين بمافاته من الامر مع بقاء المبشرات عليه وأطال الشيخ في ذلك في الباب الثالث والعشرين وثلاثة \* وقال في الباب الثامن والسبعين ومائتين اعلم أن الفرق بين وحى الاولياء ووحى الانبياء عليهم الصلاة والسلام أن الاولياء يشاهدون تنزل الارواح على قلوبهم لكن لا يرون الملائكة النازل بخلاف النبي والرسول فان شهود الولي الملائكة لا يشهد القاه عليه حال شهودهم وان شهدوا لا يشهد الملائكة فعله أنه من الملائكة من غير شهوده فلا يجمع بين رؤية الملائكة والانفاضة منه اليه الانبياء أو رسولهم ذرية قريبين الرسول والولي وقد أغنى الله تعالى باب التنزيل بالحكم الشرعية وما أغنى باب التنزيل بالمعالي قلوب أوليائه الذي هو التنزيل الروحاني بالمعنى وذلك ليكون الاولياء على بصيرة في دعائهم الى الله تعالى كما كان موثوقهم صلى الله عليه وسلم ولذلك قال تعالى فل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة فلون اتبعني فهو أخذ لا يتعارف اليه تعالى قال الجنيد في معرض الثناء على علم أهل الله تعالى في ما طلق به علم الناس فيه ثم عمن علم غيرهم لا يكون صاحب علم بصيرة فلا يفروع ولا في الاصول ثمانية الفروع فلا حتم في التأويل وما في الاصول فليأتى عارف الى انظار في الدليل من التدخل عليه فمع نفسه وغيره فهو يتم دليله لهذا الخلل وقد كان مع قبيل ذلك والله ان الله تعالى كاهم أهل باصر وعلمهم كاهم من حق اليقين أي حتى استقراره في القالب فلا يزل شيء عن مقره يقال نزل المعاني الخوض اذا استقر وهناك يحصل له السكون والاستقرار ويزول التردد والواهام والظنون وهذا السكون والاستقرار ان أضيق الى النفس والمقل يقال له علم اليقين وان أضيق الى الروح والحاني يقال له عين اليقين وان أضيق الى القالب الحق يقال له حق اليقين وان أضيق الى السر الوجودي يقال له حقيقة حق اليقين انتهى \* وقال في الباب الثامن والثلاثين لما أغنى الله تعالى باب الرسالة به دستور رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك من أشد ما تنوعت الاولياء امراته لانه قطع الوصلة بينهم وبين من يكون واسطتهم الى الله تعالى فرجعهم الحق تعالى بان ابقى عليهم اسم الولي الذي هو من جملة أسمائه تعالى جبراً لمصيدهم قال ولذلك نزع الله تعالى هذا الاسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجهه بالبعد والرسول لا يلبث ان يلبثه بالمشرفه صلى الله عليه وسلم أن يراحم الحق تعالى في التسمية وأما وصفه صلى الله عليه وسلم برؤف ورحيم فذلك شاع من الله تعالى بيان الشرف من الله على وجه خاص ليعقبه قوم خاصين قال وما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في أمته من تجرع كأس انقطاع الوحي والرسالة تجعل لخواص أمته نصيبا من الرسالة ليكونوا بذلك عبيدا لله صلى الله عليه وسلم اذا شرفه قام يضاف الى العبد كونه عبد الله عز وجل فقال لبالغ الشاهد الغائب فأمرهم بالتبليغ ليعرفوا عليهم اسم الرسل اذ الرسالة مخصوصة بالعبادة وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأته ممن عاقبني فوعاها ما داها كما عاقبها يعني حرقاً بحرف من غير تصرف فيما يباه به تبليغ الرسل كلامه بما لا يظن الذي يباقي الله اليهم بواسطة أو بغير واسطة من جهة البرجعة وبدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة الذين يرون أحاديثه بالالفاظ التي سمعوا هم من غير زيادة لفظاً فان من يرى الحديث بالحق انما نقل الناصورة فهم موقوف كما هو رسول نفسه ولا يتخسر يوم القيامة في صفوف الرسل الامن لمخ الوحي من كتاب أوسنة بلغة كاهن فالصحة اذا عاها الوحي على الغناء من رسول الله والتابعون من رسل الصحة وهكذا احبلا به رجل الى يوم القيامة فان شئت اقلنا في المبلغ البناءة رسول رسول الله وان شئت اقلنا انما بلغ عنه وانما جازوا حد ذاته الواسطة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجرب به رجل أولئك من الملائكة ولانه في رسول جبريل ولا رسول ذلك الملك وأطال في ذلك ثم قال فله ان تصدق الله به بالولي

والحواس بادراكه دون الالفة فلو كان ليس بوجه وانما اراد به هناماتة نقل العقول بادراكه من حيث نظار هابل تحكيه ينصق بأذنه اذ علم ذلك \* وقال في الباب الاحد والثمانين وثلاثة ائمة ائمة ائمة كابر الرجال لانه ام لهم معروف لان مشهدهم الحق تعالى ومن كان كذلك

فلاناية المشهود ولاشهوده بخلاف أصحاب المقامات من الصوفية فان هههم مختصة بالغايات (٢٣٥) ونهايات ذلك اولها الى تلك انه بان

بمن من عبوديته بقدر هذا الاسم فن أراد ان لا ينقص وابان مقام عبوديته فليس هو مدنا بقدر الدال  
الله فانه اوله من اسم الولى انتهى (فان قلت) فهل جميع الاولياء يعرفون الروح النازل عليهم  
(فالجواب) ليس كل الاولياء يعرفون ذلك فبى أحدهم العلوم النورية على قلوبهم ولا يدري عن جاته كيقع  
لاكنهوا أصحاب الزجر وأصحاب الخواطر وأهل الانهاض فكل هؤلاء يجدون العلم في قلوبهم ولا يعرفون من  
جاءهم به حقيقة وانما يعرفون من جاءهم ولذلك يتقونه بالادب وأخذون عنه الادب رضى الله عنهم  
أجمعين \* وقد قال الشيخ في الباب الثالث والسبعين في الاجابة عن أسئلة الحكيم الترمذى اعلم ان مما  
اختص به المحذون من أهل الله كونهم يعرفون حديث الحق تعالى معهم في نفوسهم لمساهم عليه من الصفاء  
وغيرهم لا يعرف ذلك قال ورأس المحذون عن رب الخبايا رضى الله عنه والناس كلامهم من الاقوال ثم في ذلك  
(فان قلت) فمتى يحفظ الولى من التلبس بابه فيما ياتيه من وحي الالهام (فالجواب) يعرف ذلك  
بالعلامات فمن كان له في ذلك علامة بينه وبين الله عرف الوحي الحق الالهى المسمى من الوحي الباطل  
الشيطانى وحفظا من التلبس ولكن أهمل هذا المقام قابل قال الشيخ في الباب الثالث والثمانين ومائتين مما  
غلط فيه جماعة من أهمل الله عز وجل كاتى حامد الغزالي وابن سيد لون وجل بوادى اشت قولهم اذا ارتقى  
الولى من عالم العناصر وفتح قلبه ابواب السماء حفظا من التلبس قالوا ذلك لانه حينئذ في عالم الحفظ من  
المرتدة والشياطين فكل ما يراه هناك حتى قال الشيخ يحيى الدين وهذا الذى قاله وليس بهصح وانما يصح ذلك  
أن لو كان المرء باسماهم مع أرواحهم ان صحت أحوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المراج  
وأمان عرج به بخاطر وروحانيته فبغير اتصال موت وحيه في بيته مشاكفة لا يحفظ من التلبس الا ان  
يكون له علامة في ذلك كسر وأطال في ذلك ثم قال واعلم أن الشيطان لا يزال سراقة القلوب أهل الكشف سواء  
كان أحدهم من أهمل العلامات أم لم يكن لان له حرسا على الاغواء والتلبس لعله بان الله تعالى قد يخذل  
عبده فلا يحفظه فيعيش ابليس با ترحى ويقول له اعل وعسى فان رأى ابليس باطن العبد يحفظه واذا انوار  
الملائكة قد سقطت به انتقل الى جسد ذلك العبد فظفر له في صورة فاحس أو راعى يأخذهم ناقذا حفظا  
الله تعالى قلب ذلك العبد ولم يره على باطنه سبيل اجلس تجاهه فيتنظر غفلة تدارأ عليه وذاعزع عن أن يوقه  
فيشئ يقبله منه بلا وسامة فنظر في حال ذلك الولى وان رأى ان من عادته لا اخذ له عارف من الارض أقام له أرضا  
متغيرة لا يأخذ منه فان أبدا الله تعالى ذلك العبد وحاشا لاطلاعه حينئذ على الفرق بين الارضين المتغيرة  
والحد وسوق قد يأخذ الكمال من ابليس ما ألقاه اليه من اقله لا من الجسد فبإيدى ايضا خاسا وكذا ان رأى  
ابليس أن حال ذلك الولى لا اخذ من السماء أقام له سما متغيرة مثل السحاب التى يأخذ منها ويرى له فيها  
من السموم القاتلة ما يقدر عليه فيه امله العارف بما تله في شأن الارض المتغيرة والصلية وان رأى ان حال  
ذلك الولى لا اخذ من سدرة المنتهى أو من مالك من الملائكة تخيل له سدرة منتهاه أو صورته لا مثل ذلك الملك  
وتسعى له بابه وأتى اليه ما عرف ان ذلك الملك اقبه الله من ذلك المقام فان كان ذلك الشخص من أهل  
التلبس فقد ظفر به عدوه وان كان كفى حقا فحفظا منه فطرد عنه ابليس ويرى معاه به أو يأخذ ذلك عن الله  
تعالى لان ابليس يكبر ويشكر الله تعالى في ذلك وتنتهى الشيطان أن حال ذلك الولى لا اخذ من العرش  
أو العماة والاسماء الالهية أتى اليه الشيطان بسبب حاله من التلبس وان وأطال الشيخ في ذلك في الباب  
الثالث والثمانين ومائتين (فان قلت) فهل يصح ان الحق تعالى يكر بابليس فيجعله طريقا لوصول الخبير  
لبعض العباد (فالجواب) نعم يصح ان الله تعالى يكر بابليس كذا كره الشيخ في الباب الثامن والسبعين  
وعبارته واعلم ان من مكر الله تعالى بابليس أن يلهمه ماله يكون فعل الخبير مع العباد من حيث لا يشعروا بابليس  
وذلك أنه يوسوس في قلب العبد بلطفه فيخاطبه بالهدى يعمل بخلافه فيحصل له بمخالفته ابليس الاجرة ليعلم بابليس

تحدثت لهم في اليوم غايات  
أخر تكون تلك الغايات التى  
وصدوا اليها ساداتها هذه  
الغايات الاخر فكم علمهم  
الغايات بالاطباء اولها لارزال  
هذا الامر لهم وانما بخلاف  
الكامل من الرجال وقال  
فما علم ان الخيال سلطانا  
عليه ما على اليانية حتى انه  
يحد وما ليس من شأنه التحدث  
بذلك الاسلام قبة والقرآن  
هو اوعلا والقديس تاتى  
الذين قال ومن أراد نجاة  
ولده فليدع في نفسه عند الجماع  
صورة من شاء من أكره العلماء  
وان أراد أن يحكم ذلك فلجميع  
وهو ينظر ذلك العلم مثلا  
من وراء حجاب ويتأمل في  
جائه ويدكر ذلك الجال أيضا  
لاسرته وبسفر غل في  
النظر الى حسنه فانه ان وقع  
للمرء فعل من ذلك الجماع  
أثر في ذلك الجمل ما يتحلى به قدرة  
الله تعالى فيخرج المولد بذلك  
المرتة ولا بد فان لم يخرج كذلك  
فانما هو لاسر طرأ في نفس  
والوالدين عند نزول النعانة  
في الرحم أخرجهما ذلك  
الامر عن مشاهدته تلك  
الصورة في الخيال من حيث  
لا يشعرون ذلك وبه برعما  
ذكرناه عند الهامة بالترويح  
وقد يشع بالاتفق عند الواقع  
في نفس احد الوجبين صورة  
كأب أو سدا أو حيوان ما  
فيخرج الولد من ذلك الواقع

في اخلاقه على صورته متغيرة حسنة او فاسدة او طال في ذلك ثم قال واما كيف أثر الخيال في ذكر باحدين دخل على مريد الحراب وآهات بولايته  
من نفعه من لرجال فطالب من عند الله ان يهب ولدان له ولدا من من عذبه الله من حيث الرحمة واللين والاعطف وكنت مريه في شبته من

حيث مرتبها فجاء يحيى على سرورها (٢٣٦) حصو رأى مدة طلع من مباشر فالساو وهو العنبر عندنا كما كانت مريم منفعلة عن مباشرة

الرجال قال واسمها حنة  
وسمى لقبها \* وقال في  
الباب الثاني والثمانين  
وقوله انه تعالى كذلك  
يابع الله على كل قلب متكبر  
جبار اعلم ان الحق تعالى ختم  
على كل قلب أن يدخله روية  
الحق تعالى فلا أحد قط من  
الخلق يعرف نفسه انه رب الله  
بل كل أحد منهم يعلم  
نعم انه عبد ذليل مفتقر  
يحتاج فلاذلك طبع الله على  
كل قلب متكبر جبار أن  
لا يدخله كبر الهوى أبدانته  
على باطن كل عبد أن يدخله  
تأله وأما الاسنة فلم تصمم  
من التلقيد عوى الالهوية  
كلم تصمم النفس ان تعتقد  
الالهوية في غيرها ففهمت  
ان تعتقد هاهنا هادون  
أمثالها أو طاف في ذلك \* وقال  
من أراد الدخول الى فهم  
كلامه به فليترك عقله ويقدم  
بين يديه شرعه ويقول لعقله  
أنت عبد متى كيف أنزلت  
ما نصبه الحق الى نفسه ليجزله  
عن تعقل مع الملك فاصرع  
مع عقله بل ولولا زمتم نفسك  
الانصاف لارمت حكم الاعيان  
والناس في وجهات الظفر  
والاستدلال في غير ما يرد عن  
ربك وأطال في ذلك \* ثم قال  
في قوله تعالى ما يأتينهم من  
ذكر من ربهم يحدث اعلم انه  
لا يله من حدوث الامر عندك  
أن يكون حادثا في نفسه لا عقلا

ولا عرفنا ولا نعرفنا فقلت تقول حدث عندنا اليوم ضيف وهو صحيح حدوثه عندك لا حدوثه في نفسه ذلك الوقت بل كانت عينه  
موجوده من قبل بخسوس من سنفوا أكثر وأطال في ذلك وقد ذكرنا ذلك أيضا في أجوبة شيخنا الله أعلم \* وقال في قوله تعالى منه آيات

ممكن ان هن ام الكتاب واخره شام ااعلم ان الحكم من الايات كنه شري والمشا به كل (٢٣٧) موسى لانه نجي والجمعة عند اهل

الجمعة عريه والامر بة عند  
الاعاجم جمعة ومات جمعة  
الاف الاصله صلاح والافاظ  
والصورا فظاهر فو اما المعاني  
فلاجمه فم اهل كل عام برة  
فن ادعى علم المعاني وقال  
بالتشابه فلا علمه اصلجا  
ادعى انه علمه من ذلك فن  
الماني كانه ص عند اهل  
الافاظ لانهم باسطا لتركيب  
فهم والجمعة بشرطه التركيب  
فلولا التركيب ما ظهر للجمعة  
صورته في الوجود وقال في  
الباب الثالث والثمة اثنين  
وشا عنة معنى قوله صلى الله  
عليه وسلم لبلال يستفهمه  
بمسبقتي الى الجنة انه صلى  
الله عليه وسلم علم ان سبق  
له هو انهم صرته طارئين  
يدى في الجنة كما طار في  
الدينايين يدى الملول قال  
فانه صلى الله عليه وسلم  
ان من فعل مثل بلال من انه  
كلما حدثت فوضا وصلى  
وكتبتين كان كذلك طارفا  
بين يدى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولبلال الالية  
وغيره تبعه له وقال في الباب  
الخامس والثمان وثلاثمائة  
في قوله صلى الله عليه وسلم  
لا دواء ان الله اعلم ان قد  
دل الدليل القلبي على استحالة  
حصرا الحق في ائمة ولكن  
الشارع صلى الله عليه وسلم  
لما علم ان الجاوية المذكورة  
ليس في فو نه ان تعقل

ليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فائق بذلك فهو ذ  
بالله من التابيس اه (فان قلت) فاما الاربعة قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء هل هم المحدثون  
او مائا العلماء (فالجواب) المراد بهم كل من كان عامه لا تستقبله العقل ولا الحواس بل تحمله العقل  
من حيث نظرهم واواس المراد بهم ما يستقل العقل والحواس بدارك علمهم فان ذلك لا يكون وارثه فافهم  
واما انه لا يصح ميراث لاحد الاباء وانه انتقال المورث الى الميرز لان كل واحد من الاعداء في  
انتقال الابد من ازل وانما سمي به عطفية ونسبة يكون الله بعدهم انانية وخليفة لارثنا \* قال  
في الباب الثمانين والثلاثمائة ولا يخفى ان الارث كله يرجع الى نوعين معنوي ومحموس فالمحموس هو  
الاخبار المتعلقة بافعله صلى الله عليه وسلم واقواله واحواله واما المعنوي فهو ظهور النفس من مدام  
الاخلاق وتحتاجها بكماله واكثره ذكر الله عز وجل على كل حال بحضور ومراقبة (فالقول) فمن هو  
أخفهم الورثة لانبياء اعلمهم الصلوة والسلام (فالجواب) كقوله الشيخ في الجواب الثالث عشر من الباب  
الثالث والسبعين ان اعلم الورثة الخدمان واحدهما اعظم من الاخر فواحد يختم الله به لولاية على  
الاطلاق واحد يختم الله به لولاية الهدية فاما خاتم الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي  
بالبوة الماطقة في زمان هذه الامة وقد جعل بينه وبين التشرية والرسالة فبئزلا آخر الزمان واو اناهما  
لاولى بعدهم بموطلة كان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة لا نبوة تشرية بعده فمعلم ان عيسى عليه  
السلام وان كان بعده ومن اولى العزم وخواص الرسل فقد زال حكمه من هذا المقام بحكم الزمان عليه  
الذي وافيته فيرسل وايدان ومطافقو بلهم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه على وجه كلالا  
المحدثين فهو مناهو وسيدنا فكان آخر الامرين كما كان آدم اول الامرين فتمت النبوة بجمعه والولاية  
بعيسى \* قال الشيخ واما خاتم الولاية الحمدية فهو رجل من الغرب من اكرمه اصلا ويدا هو في زماننا  
اليوم موجود وقد اجتمعت به في سنة خمس وتسعين وخمسمائة ورايت الاله التي اخفاها الحق تعالى فيه  
عن عباده وكشفها في مدينة فاس حتى رايت خاتم الولاية الحمدية بدمته ورايته مبتلى بالانكار عليه فم  
يتحقق به في سر من العلوم الربانية وأطال في ذلك \* ثم قال واعلم ان الاولياء كثيرا ما يندكمون بالحواروق  
فينبغي التسليم لهم ما لم يخرج أحدهم عن الشرع كأن زعم أحدهم ان الله تعالى كله كما قام موسى عليه  
السلام فان ذلك يطل اختصاص موسى واصطفاه على الامم بالكلام في القرآن العظيم كما لبشر ان  
يكلمه الله الاوسيا ومن وراء عجب الامة (فان قلت) فلم سمي الانسان بشرا (فالجواب) سمي بشرا  
لما شرته لاله والحق لا يوقع في الحق بوجه الروح فلولائه خالص من العوائق لسله الله تعالى من  
حيث كلام الارواح وارتفاع بشرية لاله لان برأه ايدق ولا ينافع فلا يصح مكالمته الله تعالى ككلام احد من  
الامة ولوارثته رتبته (فان قلت) فاما الفرق بين الكلام والمحادثة والمناجاة فان اهل الله يندكمون المكلمة  
دون المحادثة والمناجاة (فالجواب) الفرق بينهم ان مقام الكلام لا بد ان يسمع صاحبه كلام الحق والمحادثة  
والمناجاة ليس فيها مسمع كلام الحق فهم كالمتحدثين في الاسرار يساجون الحق ويسامرون به بلوهم الفهم  
عنهم بعض اهل الله يسمع المحادثة مع الحق ايضا لاحد من الاولياء يقول المراد بحدثان ان يكن من أمته  
محدثون فمهم والمناجاة (فان قلت) فاما الفرق بين المحدثين من الاولياء والانبيا (فالجواب) الفرق  
بينهم التكليف وذلك ان النبوة لا بد فيها من علم التكليف وحدث المحدثين لا تكليف فيه جلة واحدة  
وانما يقع لهم الحديث فيما ينتج الاحوال والمقامات وأطال الشيخ في ذلك في الباب الثالث والسبعين  
(فان قلت) فما المراد بحدث الله تعالى عباده بالنبوة انبياء يعطاهم النبوة بعملة بدمهم وترهم من وحيهم  
(فالجواب) المراد بهم ارباب العلوم وارباب السلوك الذين اهتدوا بهم دى انبياءهم ولكن ليس لهم اتباع

م حدها الاعلى ماصو رته في نفسه خاطمها بذلك ولوانه خاطمها بغير ماصو رته في نفسه الارادة والقول فكان من  
حكمته صلى الله عليه وسلم ان سأل مثل هذه الجارية بثل هذا السؤال وهو سده لغيره وان لا نلنا شارت الى السماء فان به الله مومنة يعني

هـ صدقة وجود الله ولم يقل انه اعلمه (٢٢٨) لان احد قد قول الله تعالى وهو الله في السموات ولو كانت عالمة لم تقدر بالسماء فعمل الله

له لوعندهم فهمهم تري يحون يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يخافون على انفسهم لما عندهم من الاستغفار. قولنا على غيرهم لانهم ليس لهم اتباع ذكره الشيخ في الباب المذكور وايضا (فان قلت) قد رأينا في كلام بعضهم تكذيب الاولياء لمحدثين. بقض الدال الموهلة لتكريمهم بصحوة الاحاديث التي قال الحفاظ بضعتها (فالجواب) تكذيب الناس للحدثين المذكورين عدم انصاف منهم لان حكم الله دين حكم المجتمعين فكيف يحرم على كل واحد من المجتمعين أن يخالف ما ثبت عنده فكذلك المحدثون بقض الدال وكلامه انفسه يفر يرسل الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبي الدين في الباب الثالث والسبعين من الجواب السابع والخمسين وقد وقع لنا التكذيب مع علماء عصرنا لم يخفنا بعض احاديثه ولو ابطعها قال ونحن نعرفهم في ذلك لانه ما قام بمدهم دليل على صدق كل واحد من هذه المطائفة وهم خطاطيون بغلبة القرآن ولو أنهم ردوا المنظر عنهم حقه لسواهم حالهم كما سلم الشافعي للعنفي حكمه ولا يفتق حكم من حكم به من الحكام وما اعذر وابوه فيهم لو صدقت القوم في كل ما دعونه من نحو ذلك لدخل الخلال في اشربة لدمه العصاة فيهم فذلك سدنا الابواب وقلنا ان الصادقين هؤلاء لا يضرهم هذا الباب قال الشيخ عبي الدين ونعم ما فعلوه ونحن نسلم لهم ذلك ونصوبهم فيه ونحكمهم لهم بالآخر السام على ذلك ولكن اذ لم يفعله واما ذلك الولي فمخفى في مخالفتهم فان قضاة اخوانه لا عذر لهم فان أقل الاحوال أن يتزوا الاولياء المذكورين منزلة أهل الكتاب لا يصدقونهم ولا يكذبونهم اهـ وكذلك قال الشيخ عبي الدين في الباب الثالث والسبعين وثلاثة اموافاته اعلم ان من عدم الانصاف من الناس ايمانهم بما جاء من اخبار الصادق على لسان الرسل وعدم ايمانهم بها اذا اتهم احد من خواص اتباعهم من العلماء والاولياء فان البحر واحد وباليتهم اذ لم يؤمنوا بها اذ جاءت على يد الاولياء يأخذونها على وجه الحكاية فان الانبياء كما جاءوا بما تخليه القول وآمن الناس به كذلك ينبغي الاعيان به اذا جاء على لسان الاولياء فكيف يمانتهم بفتحهم فمن فحمت الانبياء على قلوب اتباعهم تؤيدهم الى الموافقة في الافاظ التي جاءت من الرسل من صفات الباري جل وعلا فكيف المماناة في الاصل فكذلك نسلم في الفرع بجماع الموافقة فايك والكفران فانه خسران اهـ \* وقال ايضا في الباب الاحد وثلاثة عشر ما يرد على أهل الكشف من الاولياء امور ولا تقبله القول ويرى بها واذا قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلت ايماننا وتواولا ولا تقبل من غيره وهذا من عدم الانصاف من الاولياء ذاع لوجعنا سرع لهم حيث علمهم من تلك الحضرة ففتح جود الله في كشف لهم عما شاء الله من أعين تلك الامور والاهية التي قبلت من الانبياء فاذا جاء اولي كفر ومع انهم يؤمنون بعينها اذا جاءها النبي فما عبي بصيرة هؤلاء المكفرين وأقل الامور أن يقولوا ان كل ما تقول حقة وانك شو طبت به أو كشف لك عنه فقتلوا به كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان ظاهره باقولا قد ورد في الخبر النبوي ما يشبهه هذا فان ذلك ليس هو من شرط النبوة ولا يحجره الشارع في كتاب ولا سنة اهـ (فان قلت) فان سلمنا الاولياء ما جازوا به فما حكمه اذا خالف ما جاء به الرسل (فالجواب) حكمه الردون الولي اذا اتى في كشفه بما يخالفه ما كشف للرسل وجب علينا الرجوع في كشف الرسل وعلتنا ذلك الولي قد مرأ عليه في كشفه من حال لكونه زاع على كشفه فوعان التأويل ففكره فلم يوقع كشفه فهو كما صاحب الرقيا بخبر عمار أي وكشفه صحيح ولكن اخطأ في التعديل فان الكشف لا يخفى ابداننا المتكلم في مدلول ذلك مخفي ويصعب الاتكان بخبر عن الله تعالى في ذلك اهـ قال الشيخ أبو تراب الخفسي رحمه الله اذا ألق القاب الاعراض عن عصبته الوعوبة في اولياء الله والمسلم العالم العارفون من الجاديين بغير علم أنهم لا يراهم من الانكسار على المطائفة عدلوا الى الاشارات كعدلت مريم عليه السلام من أجل أهل الاقل والالحاد الى الاشارة بكل آية وأوديت له عندهم وجواز وجهه في نفوسهم ووجه

أن يصعب الجاهل في جهله تنزله لعله والجاهل لا يقدر على صحبة له لم يغير تنزل قال وايضا ما تفرنا في الابنية ان الشرائع كما انما تفرزت بحسب ما وقع عليه التواطؤ في السنة الامم قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا لسان قومه ليبين لهم آيات التواطؤ قد يكون على صورته في الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تعالى تابع لهم في ذلك ليظهر عنما أتوا من احكامه وما وعد به وأوعده عليه فإما الشارع رافعة الانبياء في حق الحق الامن أجل التواطؤ الذي عليه لسان الرسل اليهم قال ولو أن غير الرسول له اها لشهد الدليل اله قتل بجول القائل فانه لا يثبت لله تعالى فلما قالها الرسول وبانت حكمته وعلمه علمانه تنزل للحجاء به والله أعلم \* وقال في الباب الثامن والثمانين وثلاثمائة في قوله صلى الله عليه وسلم لو جعلت فرقة عبي في الصلاة لبس المراد به المناجاة وانما المراد به شهود من ناجاه فيها قال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قلبه أحدكم وقال اعبد الله كأنك تراه خطا بالي ليس في مقامه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كأنه يراه أو طالع في ذلك \* وقال في قوله تعالى

لذلك انما دعوا بالحق وزادوا فقال ملاخط بالبال \* وقال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى منك من دون وبني ألم بما أخفى عنهم من قدرة تعين فاعلم ان الاجال انه أمره اهدا كونه فنه بالعين ولم يقرنه بالاذن ولا بشئ من الادراك وفي الحديث



ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم للبشر ولا يد (٢٣٩) ان يكون لا بشرية غير معلومة

ولامه نسبة لجهنم لذلك  
لشخص الجاهل الذي لم يحط  
على قلب بشر وازنة مجهول  
بجهول وقال كل عمل لم يظهر  
له الشارع تعديلا من جهته  
فهو تعديلا للباطل والعدل  
عدم معرفة العلة اظهر من  
العمل المائل فان العمل اذا  
عادل لم يكون الباطل  
للعبد على ذلك العمل حكمه  
تلك العلة واذ لم يعمل  
يقع ما في ذلك العمل الا لا عبادة  
المضادة مثلا لا سراة لا غير  
(وقال) ثم قام للاتباع طلب  
منهم ان يظايروا به الحق  
تعالى ولذلك طاب رمي  
الرؤية واطل في ذلك والله  
اعلم وقال في الباب التاسع  
واثنان وثلاثون من أراد  
فهم ما في الغامضة في  
التسوية فليعمل في تسخير  
النوافل في الفرائض وان  
امكنه ان يكثر من نوافل  
الذبح فهو أولى اذ هو اعظم  
نوافل الخيرات فائدة ما فيه  
من الازدواج والانتاج فيجمع  
بين المعقول والمحسوس فلا  
يقوته شيء من العلم بالله  
الصادر عن الاسم الظاهر  
والباطن فيكون اشتغاله بثلث  
هذه النافلة أكثر وأقرب للتخصيل  
ما يرويه فانه اذا فعل ذلك  
أحبه الحق واذا أحبه صار  
من أهل الله كاهل القرآن  
واذا صار من أهل القرآن كان  
مجالا لقائه وعرشا لاسوائه

برونه فيه اخرج عنهم قال تعالى سترهم آياتنا في الآيات وفي أنفسهم فيسمعون ما يرونه في نفوسهم اشارة  
ليؤمنوا بذلك المنكر بن علمهم ولا يسمونه تفسير اوقافا لشرهم وتبيينهم عابهم وذلك لجاهلهم وواقع  
خطايات الحق تعالى واقتدوا في ذلك بمن فيهم فان الله تعالى كل قادر على ان ينص ما تواتره أهل الله  
وغيرهم في كتابه ومع ذلك انه قبل ان يدرج في تلك الكلمات الالهية التي نزلت على لسان العامة معلوم ما في  
الاختصاص الخاص فهو بابا الخاص قال ولو ان هؤلاء المنكرين بنصه ونوا في نفوسهم اذ انظر وا  
في الآية بالعين الظاهرة التي يسمونها فيمابينهم فبرونهم يتفاضلون في ذلك ويعلمون بعضهم على بعض في  
الكلام في معنى الآية مثلا ويقر الفضل منهم بفضل الافضل والقاصر بفضل غير القاصر فيه او كما هم في  
مجرى واحد ومع هذا الفضل المشهود لهم فيمابينهم ينكرون على أهل الله اذا حاربوا شيئا مما يمتنع عن  
انراكمهم وذلك لانهم يعتقدون فيهم انهم ليسوا بجاهلهم وان العلم لا يحصل الا على يد المعلم الماتق فيعرفهم  
وصدقوا فان احبنا انما حصل لهم العلم بالاعلام والروايات التي بان فيهم عما كانوا على حضرته ينتظرون  
ما يفتح الله به على قلوبهم قال تعالى خالق الانسان علمه البيان وقال تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقال في  
حق النضر وعلمهم من لدنا علما فصدق المنكرين فيما قالوا ان العلم لا يكون الا بالعلم وأخطأوا في اعتقادهم  
ان الله تعالى لا يعلم من ليس بنبي ولا رسول قال تعالى يؤتى الحكمة من يشاء والحكمة هي العلم والوجاهة  
من وهي نكرة ولكن لما أثره لاه المنكرين لدننا على الآخرة وآثروا ما يتبع بجنبات الخلق على  
ما يتعلق بجنبات الحق وتعمدوا ان هذا العلم من الكتب وأفواه الرجال الذين من جنسهم وراوا في زعمهم  
أنهم من أهل الله تعالى بما علموا وامتازوا عن العامة جميعهم ذلك عن أن يعلموا وأن الله عباد اتولى تولى بهم  
في سرايرهم على بطلان الآلهة فمعلمهم ما في كلامهم وكلام رسوله وهو تعالى هو العالم الحقيقي واطل في ذلك  
ثم قال فانه اذا كان أهل الله تعالى نفوسهم بتسليمهم الحقائق اشارات فان المنكرين لا يرون الا اشارات  
واين هؤلاء المنكرين من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لو تكلمت لكم في تفسير الفاتحة لجلت لكم  
سبعين وقرا هل هذا العلم الامن العلم الذي اعطاه الله تعالى في القرآن اذا ذكرنا لصل الى ذلك وقد  
كان ابو زيد الطائي رضي الله عنه يقول خطابا للمعكرين عليه زمانه قد اخذتم علمكم من متاع من  
واخذنا علمنا من الحق الذي لا يموت وكان الشيخ أبو مدين اذا سمع أحدا يقول نقل فلان عن فلان لقطعنا  
القد يد أطعمونا العلم الطري يرفع بذلك همة أصحابه كانه يقول لا تخدونا بفتوح غيركم وحدوثنا بفتح وحكم  
الجدي في فهمكم كلام الله او كلام رسوله فعلم ان أهل الله تعالى ما وراء ما في الاشارات التي اصطلموا عليها  
فيما بينهم لانفسهم فانهم يعلمون الحق الصريح في ذلك وانما غصوه والادخيل بينهم حتى انهم لا يعرف ما هم  
فيه شفقة عليهم ان يسمع منهم شيئا لا يصل الى عقله القاصر فينكر عابهم فيحرم ذلك انه لم يفته فحرجب ان ما أحد  
أنكر شيئا على أحد من العارفين الا حرم ذلك الشيء عقوبة له واطل في ذلك ثم قال وأصل الانكار كالحسد  
المشتغل عليه النوع البشري ولو ان الناس تركوا الحسد لما نزلت قلوبهم وأقروا بحسبهم أهل الله تعالى  
وقد بطلنا الكلام على ذلك في المقدمة أول هذا الكتاب واطل الشيخ في الدين الكلام على ذلك في

الباب الثلاثين من الفتوحات المسكية والله أعلم  
(\*) البحث الثامن والأربعون في بيان ان جميع أئمة الصوفية على هدى من ربهم وأن  
طريقة الامام أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه أقوم طرق القوم كما

لتحريه على الشريعة بتقرير الجوهر (\*)

اعلم رجل الله ان حقيقة الاله وفيه مبعين به لا غير فأنزله تعالى به الاطلاع على دقة الشريعة  
وأمرها حتى صار أحد مبعث في الطريق والابرار كحوش الأئمة المجتهدين في القروع الشرعية

وسماهزوله وكربا لاسره ونهيه فيظهر له منه ما لم يره فيهم كونه كان فيه واطل في ذلك وقال في قوله تعالى لو ظلمت عليهم لو لم يظلموا منهم فرارا  
ولمست منهم رجعا علم ان الانبياء لا تنهم ولا تنقل في مصاف وقد وصف الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانزام وقول الله صدق لكن لم يكن

قوله بل ذبناه - هم لانهم اناس مثله وانما (٢٤٠) قوله من شهد امرهم وله مقامهم قال وقد رأتهم في سياحة او ما ملكت انهم رعبا

لانما - هذا منهم الاصور  
اجسادهم فزأبناهم امثالنا  
مع انه صلى الله عليه وسلم  
راى ليلة الاسراء وراى وولة  
ولم يشتر منى بل ما كان يتأخر  
لواطاعه على أهل الكهف  
وروى البيهقي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
لما نزلت لنا الزفر - له  
عرجي غشي على جبريل  
يفش على من ذلك فعلمت فزل  
جبريل على في العلم بذلك قال  
وهذا تنكته وهى ان الله تعالى  
ما ذكر الارض بعينهم  
بذكر الاطالع عليهم فهم  
اسفل منه بالمقام ومع ذلك  
خاف ان يلحق بهم فينزل  
عن مقامه فاعلما بذلك رعبا  
للأيوثر واقية تأخير الادنى  
في الاعلى الرضاة والسجدة  
عليه فاذ كان حقيقا فان  
يولى بهم فراروا كثر الانسان  
من الوقوف على هوا خوف  
السقوط واغالى في ذلك  
فراجعه \* وقال في الباب  
الاسمين وثلاثمائة فطفت  
بالكتب مع قوم لا يعرفهم  
فانشدوني بيتين حفظت  
واحد اوتيت الآخر  
لقد حذنا كما حذتم سدينا  
هم ذا البيت طراجه بنا  
وهذا واحد منهم مات عرفني  
فقلت قالوا ناس اجدادك  
الاول قلت لكم لانهم مذمت  
قال لي بضع واربعون اثم  
سنة فقلت ليس لا آدم

ولذلك شرعوا في الطر بوجبات ونجرات ونجرات ومكر وهات وخلاف الاول واذا على ما صرح  
به الشريعة كما سنبها فيهم دون نظير ذلك وايقولوا فيهم في القوم العبادات والعبادات والعبادات  
وشملوا وبارزوا كمالهم وهذا شأنهم رضي الله عنهم فهاهم احدث منهم حق له قدم الولية الا وهو محمد  
في العار بيق ليس قد بدت تقليد الا ما صرح به الشريعة ارجع عليه الامة فقط فن ادعى مقام الكمال  
وهو مقامه الله وعبده صادق وقد سمعته سدي على الخواص رحمه الله يقول سرارا لا يملك الرجل  
عندنا في الطر بيق حتى يأخذنا من حيث أخذنا فيهم دون اه \* ثم انما خصص به الصوفية عن  
غيرهم عامه - هم بالطريق الموصلة لهم الى العمل بالكتاب والسنة فاذا قلت لهم ان الله ودي أن أزهدي في  
الدنيا بحيث لا يبقى عندى من بل عادى لها يقولون لك انك تهم ذكر الله تعالى لئلا تلوث اراحتي بربحها  
تدرك الآخرة - به به به - بترك وتغفل ما من بركه في الدنيا من الدرجات والنعيم كقولك لا يراهم من  
ادهم رضي الله عنه - فاذا رأيت ذلك هذه الدنيا لا تحاله في الدنيا ولولا ذلك جه - والانس اراغب في الدنيا  
لا تهم في اهم - ولولا انك تأخى قلت ذلك لعل الغالب ان الله تعالى امرك أن تهذب لا غرو لا تهم في الطر بيق  
في ذلك حكمه حكم طبيب يحفظ كتابا في الملب ولا يعرف علاج المرض فله ان سبب انكار بعض الناس  
على الصوفية انما هو لدقة مداركهم ولأن المنكر لم الادب اسلم القوم كل ما عايناهم به مما يعارض كتابا  
ولا سقولا واجاء وقد رأيت في كتاب الرعاية للشيخ عز الدين بن عبد السلام - سلطان العلماء - عصر في عصره  
ما منه كل الناس قد دعا على رسوم الشريعة وقد عدا الصوفية على قواعد التي لا تنزل \* قالوا وبذلك  
ما يقع على يدهم من الكرامات والحوادث ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم ما بلغ الان - لا طر بيقهم  
انتهى وقد باننا انه كان يقول قبل ذلك وهل طر بيق للشريعة غير ما يدبنا من النقول ونزل من زعم أن  
ثم علما باطلا للشريعة - بر ما يدبنا فهو باطل يترتب الزندق فلما اجتمع الشيخ في الحديث - الناذلي عصر  
المجروعة واخذوا عصر طر بيق القوم كل المدح ويقولون انما طر بيق جهات اختلاف المرسلين وكان  
يقول حجة الاسلام الغزالي رحمه الله مثل ما كان يقول الشيخ عز الدين ولا فلما اجتمع بالصوفية وقد طر بيقهم  
صار يقول صيغة عز رافى الباطلة أى لما في الاشتغال بالعلم على طر بيق أهل الجدال من غلبة القول على العمل  
والحق ان الاشتغال بالغة ليس هو بماله فها هو أساس لغار بيق فان من شأن أهل الغار بيق أن يكون جميع  
حركاتهم وسكناتهم مخرجة على الكتاب والسنة ولا يعرف ذلك الا بالتبحر في علم الحديث والفقه والتفسير فنقول  
الغزالي ان الاشتغال بالغة هو بالغة انما هو كلام مدرسال عسفة في طر بيق القوم والله شق حكمه حكم  
السكران ولأنه تأمل في حقه عرف قلناهم ان الفقه أساس الطر بيق وأن غاية الصوفية ان الله تعالى عمله عامه  
لا غير (وقد كن) سدي ابراهيم الدوسي رحمه الله يقول لو ان الفقه في العبادات والمأمورات الشرعية  
به علة كما أمره الله تعالى لاستغنى عن الشيخ ولكه في العبادات والمأمورات والاشراج احتاج الى طبيب  
يدويه حتى يحصل له الشفاء ومن هنا استغنى التابعون عن الخلوة والباطنة كعالمه تلامذة الاشباح ولم ينقل  
عن أحد منهم انه دون شي في علاج الامراض الباطنة لده في عصرهم أو قلنا احدا حتى لا تكونوا جسد  
وكان مقام اجتهادهم انما هو في جميع احاديث الشريعة وما يطابقه فيها بين الكتاب العزيز وهذا انهم  
يقين من اشتغالهم بعلاج امراض امه الا انهم قد حصل بذلك الجواب عن قول من قال لا شيء فيهم دون  
الاجتهاد في شئ في علم الصوفية أو يشتغلوا بالذكر لتجلى قلوبهم كما فعل الصوفية فله لا يقول غافل عما  
عن أحد يعني من الاجتهاد انه لم من نفسه عيانا روبا ولا وحدا او مكر أو دبة فلو ان احد نفسه ابدا  
ولأنهم علما وان فيهم شئ - فمن ذلك تقدم مواضعه على سائر الاعمال من باب ما لا يتوجب الا به فهو واجب  
وما أمره الله به والله يتحاسبه الله الذين حنفاء وبقية المواصلة وتوالت كاهن ذلك دين الفقه فهاهم فقد

عليه السلام هذا القدر من الدين فقال عن أي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك اربع غير مذكرت حديثا روى عن رسول الله بان  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد خلق مائة ألف آدم فماتت فماتت ذلك الجسد الذي انبأ النبي اليه من أولئك والآثار في ذلك مجهول مع حدوث العلم



في القرآن فطأن الله - برالات حذين (٢٤٢) ولا خير الا بالباطلين ولا اله الا الله - الذين ولا المنة بين وانما جاء خبر الراجلين خبر الفصلين (٣) خبر

مقدمة الطبقات الكبرى والله تعالى أعلم  
(البحث التاسع والاربعون في بيان ان جميع الائمة المجتهدين على هدى من رجم  
من حيث وجوب العمل بكل ما أدى اليه من ادبائهم وانبائ الاجراءم  
من الشارع وان اشعاروا) \*

الشاكرين خبر الغافرين  
وانما خبر الماكرين فلهكم  
لا يشيخني ان تذكر الاربين  
أهل الله تعالى في قتال ما تحت  
\* وقال في الباب الثالث  
والله عز وجل ما في قول الله  
تعالى وان منها أى الجبار لما  
هم بمان خشية الله هذا دليل  
سمى شهداء الجبار بالخشية  
ولا يخفى الاخذ بذلك قال  
وقد أخذناه باخبار الانس  
والجان عن ادخال حياة الجاد  
الان شاء الله تعالى فكيف  
واضربنا فلان لا يحتاج الى  
دليل في ذلك لكون الحق  
تعالى قد كشف لنا عن حيايتهم  
عيناً واهم مناسبها وانما هو  
قال وكذلك اند كل الجبل  
لما رجع النبي انما كان ذلك  
منه لعرفته بمقامه الله عز  
وجل فلولا ما عنده من  
الغناء ما ندك ذلك لان اللوات  
لا تترقى أمثاله ذلك وانما  
يؤثر في الاشياء به من غير ان يقد  
من تجسلى اهل منزلته لا غير  
فالعالم بالمرتلة هو الذي أثر  
لا لقائ التي لها المنزلة الركنية  
فيها قال وانظر الايات اذا دخل  
السور في سورة العنقر ومشي  
بينهم وهم لا يعرفون أنه  
الملك كيف لا يعلمه وورث في  
نفسهم ثم اذ في ثلاث  
الحالة بين غيره قامت بنفسه  
عنايته وقد روى ان فيه علمه  
فاحترمه وأدب وحضه له  
فذا رأى الناس الذين

على ما سألني به ان شاء الله تعالى وانما في اخبارنا من حيث الجواب عن الائمة بكنيت فيهم بأمر وجه كل وانما  
الخصيقي فله مكان آخر فلا بد في الاعتراض علينا اننا نأخذ بالبحث على القول المرجوح بان كل مجتهد  
مصيب (وحيث) - سيدى عليا الخواصر ح - والله يقول انما لو على الجمع بين أقوال العلماء به ذلك فان  
اعمال القوابين أولى من الغاء أحدهما وبذلك نقل تناقض أقوال العلماء ومن وصل الى مقام الكشوف وجد  
جميع الائمة المجتهدين لا يخرجوا عن الكتاب والسنة في حق أقوالهم وشهادتها كما مقتضية من - مع  
نور الشرع لانهم على آثر الرسل ساكنا ولا يمكن ان يوجب عليهم ما يخفى الايمان والتعدي بوضوح كل ما جاز  
به الرسل عليهم السلام ما يخفى الشرع بملك ظاهر ان ذلك لا يوجب عليهم الايمان والتعدي بوضوح  
ما لا يتقدمه المجتهدون وان خاف من ذهب امامك انتهى وقد ثبتت بحمد الله فله المجتهدين فلم أحد فرع من  
فرع وذهبهم الا وهو سنة دال على ما أتت به أو حديث أو أثر أو قياس صحيح على أصل صحيح لكن من  
أقوالهم ما هو مأخوذ من صريح الحديث أو الآية أو الأمر مثلاً ومنها ما هو مأخوذ من المفهوم أو ما أخذ  
من ذلك المأخذ وذكره كذا في أقوالهم قريب وأقرب وبه يد وأبعد وكلها متبصرة من شعاع نور الشرع به التي  
في الأصل ومما لا يوجد فرع من غير أصل (وايضاح ذلك) ان نور الشرع المطهرة والنور الواضح  
واكن كلما قرب الشخص منه جدد أضواء غير وكذا به دونه في سائر الاثار بجد أقل نوراً بالنسبة لما  
هو أقرب من عين الشرع به فهو ذاهب وسبب تفاوت أقوال علماء المذهب في بعضهم كلام بعض الى  
عصرنا هذا فان بيننا الآن وبين الشارع نحو خمسة عشر وراوياً من يخفى بصره هذه الادوار كما حتى  
يشهد اتصال قول الجميع الادوار بين الشرع - وكان سيدى علي الخواصر رحمه الله يقول مثال عين  
الشرع به المطهرة التي يفرع منها كل قول من أقوال المجتهدين وقد فهم مثال العين الاولى من شجرة الصباد  
ومثال أقوال العلماء مثل العين المنتشرة من افي سائر الادوار فنكشف الله تعالى عن بصيرته وذكره العين  
الاولى وما تفرع منها أثر جميع أقوال علماء الاسلام يعني وشاهدنا كما امرت بها قبا عين الاولى من  
العين كل ارتباط الفاعل بالناقص أو كارتباط الاصابع بالكم من لم يكشف الله تعالى عن بصيرته أخطأ  
ضرورة كل ما زاد عن ملاح بصيرته وأخرج عن الشرع به قال وعلى ما قرأناه ينزل القولان من أن كل مجتهد  
مصيب أو المصيب واحد والباقي يخطئ وبالأول فالجماعة من الاصاير ومن المسالك أبو بكر بن العربي  
وغيره وبالثاني قال الجمهور اه وقد كنت وضعت بحمد الله تعالى ميزاناً وضعت فيها أدلة من القوانين ثم  
اماريت الغالب على أهل المذهب الاكابر على قول امامهم وعدم الذين بأقول غيره الا لضرورة - حيث  
عنه (وحيث) - سيدى عليا الخواصر ح - والله يقول ما نزل الا أوامره في الكتاب والسنة ولولا  
ذلك ما قال الله لحمة - صلى الله عليه وسلم لاتبين للناس ما نزل اليهم لكان يكتفي بتبليغه لاقرآن من غير بيان  
قال ولما كان من المعلوم انه لا يفضل العبارة الا بالعبارة انما كانت الرسل عليهم السلام عن الحق تعالى في  
تفصيل ما أجله تعالى في كتابه العزيز وثاب المجتهدون - ثاب الرسل عليهم السلام في تفصيل ما أجلاه  
في كلامهم وثاب اتباع المجتهدين - ثاب المجتهدون فيما أجله لكونهم كلامهم وكذا القول في كلامهم - أهل كل دور  
من بعدهم الى وقتنا هذا يفعل أهل كل دور ما أجله الله والذى قبلهم ولولا ان حقيقة هذا الاجال سارية  
في العلم ما سرت الكتب ولا ترجمت من لسان الى لسان ولا وضع الناس على تفسير بعضهم بشر وحواشي

يعرفون قرب ذلك الخاص من الملك وان منزلته تعالى أنه لا يظهر منه مثل هذا الفعل الاعمال الملك طرف الله بأصايرهم بل  
وحثه له أو اهتم وأوسله وتبادر والروى بمواضعة أهله أن يرفهم الامامهم من العلم في آخره وحديثه لصورته لانها كانت مشهودة

لهم حين يعلموا أنه الملائكة فكونوا ملكا ليس هو عين صورته وانما هي رتبة نسبة أعظمه (٢١٣) التكميل في العالم الذي تحت يده فتمل

ذلك فانه نفس • وقال في  
الباب السادس والستين  
وثالث ما تقرر اذا الحق تعالى  
من عباده بحسبه مع ما خلق  
وازيل من العلوم ثم يجمعهم  
بذلك عليه ومن اتعب نفسه  
في جمع العلوم من غير أن  
ينظر في دلالتها على الحق تعالى  
فانه المقصود الانعام وحجب  
عن موضوع الدلالة التي فيها  
على الحق حتى علوم الحساب  
والهندسة والطب وغيرها  
فما علمها على الاوطر يبق  
لهم بالله تعالى ولكن أكثر  
الناس لا ينظرون من حيث  
ذلك الوجه فقال على الله  
فوقع الزعم من العارفين على  
أصحاب هذه العلوم حيث  
تجهمتم عبادهم من الدلالة  
وأطال في ذلك • وقال في  
الباب السابع والستين  
وثالث ما تقرر انما ظهر الشيخ عبد  
القادر الجيلي بالصراف في  
الوجود والتأثير والدعوى  
المرضية لمشهد من الحق  
تعالى كان حضرة الاسم  
الظاهر فاعاد مقام الصولة  
والهامة والسطح واهوار العلو  
على أمثاله واشكاله بل  
على من هو أعلى من متف  
مقامه فل هذا المقام وان  
كان رتبة فتمها هو ورفع منه  
وهو مقام الادب والظهار والذل  
والسكنة فالزوم شطع على  
أحكام الله أكثر أذبا من  
شطع على عباده لان الله

بل بما وضعه على الحيواني والسمكي في ذلك ان غير الشارع على الله عليه وسلم اذا تكلم على حكم شرعي  
لا يمكن أن يستخرج جميع ما ورد على تلك العبارة من الاشارة والاحكام حتى يضع عنها في تلك الآية البارز في  
أكثر الاحكام بخلاف الشارع على الله عليه وسلم فانه لا ينسلك الا بوحى من ربه عز وجل ومصوم من انما  
ونقص المعاني في البراد ان عليه وما كان بل نسبيا وغير الشارع بما عكس قال تعالى ولو كان من عند غير  
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاعلم أن أهل كل دور رحة على من بعدهم كان للتابع من الخلق المنفعة على متبوعه  
من السالكين حيث عاد به علم متبوعه وكذا في ذلك في معاشه فاعلم جميع الامة لخدمته وعلمه في  
معاشه انفسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن من غير منة عليه صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره من المتقدمين  
وغيرهم فافهم فافهم صلى الله عليه وسلم المنفعة التي للمتقدمين ومقدماتهم الى يوم القيامة باعمالهم المادية التي  
يستنبطون منها الاحكام وليس للمتقدمين منة عليه صلى الله عليه وسلم انما لهم المنفعة على من قلدهم الى يوم  
القيامة فاولوا التابع المظهر كمال المتبوع من الخلق في كل دور بحسب فافهم وكذلك لو كان الشارع على الله  
عليه وسلم ما أجلى في القرآن بأحد بشر يستعمل في القرآن على اجماله الى وقتنا هذا وما كنا نعرفنا كرامة  
تأديبه الصلاة ولا الطهارة ولا عرفنا قناض الطهارات ولا عرفنا نصابه الى كذا ولا شروطها ولا واجبات الصوم  
والحج ولا مقدسهم ولا كيفية العدة ولا المعاملات ولا غير ذلك مما هو معلوم وكذلك لو كان لوليان الجنة من  
ما أجلى في الشرع بمقتضى ما بقيت السنة على اجماله او هكذا الكلام في كل دور بعدهم الى يوم القيامة  
يفصل كل دور وما أجلى في كلام من قبله ومن زعم أن المتقدمين عرفوا الجمل من القرآن بلا واسطة متبادين  
السنة فلا يتبادر ذلك ولا يخلو لاجده (واضح ذلك) انه ليس لنسابع علم من غير اثره علم متبوعه أبدا  
كان كشف الاولياء لا يهدى كتاب شي من سنة أبدا بتقدير أنه ياتيه بالعلم من طريق كشفه لا يجوز انما  
العمل به لا بعد عرضه على الكتاب والسنة وموافقة لهما وفي ضمن البيهقي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
لم يأت في شربها القضاء قال له انظر اربع آيتين في كتاب الله عز وجل صريحها لا تسألن عنه أحد وما لم يبين  
لاني كتاب الله تعالى فاتبع فيه سنة محمد صلى الله عليه وسلم وما لم يبين لاني السنة فاحث فيه رأيك  
وان شئت فاستمرني ولا ترى مؤامراتك الى الانسلاف اه وقد تهاجر المتقدمون كلامهم من القول في دين الله  
بالرأي كما وضعت ذلك في مقدمة كتابنا المسمى بالمنهج المبين في بيان أدلة المجتهدين وهو كتاب ما صنف في  
الاسلام مثله فراجعه • ومخلص أقوالهم في ذلك ان البيهقي روى بسنده عن عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه انه كان يقول اذا أُنسئ الناس هذا رأي عمر فان كل من صرا بافتن الله وان كان خطا فممن عمر ويقول  
أستغفر الله وروى البيهقي أيضا عن عبد الله بن عباس وعطاء موحاه ومالك بن أنس رضى الله عنهم أنهم  
كانوا يقولون ما من أحد الا وما نحن من كلامهم مردود عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن  
أبي حنيفة رضى الله عنه انه كان يقول لا ينبغي أن يلزم عرف دليلي أن يفتي بكلامي وكان رضى الله عنه اذا أُنسئ  
يقول هذا رأي النعمان بن ثابت يعني نفسه وهو أحد من مافقدوا عليه فمن جاء بأحد من منة فهو أولى بالصواب  
وكان الامام مالك يقول ما من أحد الا وما نحن من كلامهم مردود عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروى الحاكم والبيهقي عن الامام الشافعي رضى الله عنه انه كان يقول اذا سمع الحديث فهو مذهبي وفي  
رواية اذا قرأت كلامي بخلاف الحديث فاعلموا بالحديث واضروا بكلامي الخاطا وقال يوما لارزني يا ابراهيم  
لا تغتدني في كل ما أقول وانظر في ذلك نفسك فانه دين وكان رضى الله عنه يقول لاجمعة في قول أحد دون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كثرة والاقية فاسر ولا في شيء وما ثم الا طاعة الله ورسوله بالانسجام وقد نقلنا  
جميع ما نقل عنهم من التبري من الرأي في كراسه وكان الامام أحمد رضى الله عنه يقول ليس لاحد مدح الله  
تعالى ورسوله كلام (قلت) ولذا لم يردون له كتابا يبداء في القم وجميع مذهبه الا انما هو مافمن

تم الى قبل الشطع لوجه بخلاف الخلق اذ فيه قال وتم أقوام يشهدون على أهل الله من شهرة في حضرة خصاله فقولوا لا كلام لساوهم لانهم  
معار ودون عن باب الله وعلامتهم أنهم لا يرفعون بالاحكام الشرعية وأصولا يقرن عند حدود الله تعالى مع وجود عقل التكليف عندهم

الواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى  
من أجل الله أماضرة وأما  
تعلقها بقوله مثنى أي بالله  
ورسوله فانه من أطاع الرسول  
فقد أطاع الله فقوم صاحب  
هذا المقام يكتب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
لا عن هوى نفس ولا تعظيم  
كوفي ولا غيرة نفسية وقوله  
وفرادى أي بالله خاصة أو  
برسوله خاصة \* وقال ليجوز  
لأحد المبادرة إلى الإنكار إذا  
رأى رجلاً ينظر إلى امرأة  
في الطريق فلا يزف عما يكون  
فأما ما خطبتهم وأطعوا فلا  
ينبغي في المبادرة للإنكار إلا  
فيما لا يتطرق إليه احتمال  
قال وهذا بما فيه كثرة من  
المجتهدين لأن أصحاب الدين  
لأن صاحب الدين أول ما يستأنف  
على نفسه ولا سيما في الإنكار  
خاصة وقد نبهنا الحق تعالى  
إلى حسن الظن بالناس لا إلى  
سوء الظن بهم فصاحب الدين  
لا ينبغي كرهه مع الظن لأنه  
يعلم أن بعض الناس إنما يقول  
أول هذا من ذلك البعض  
وأنه إنما ينطق به وإن واقع  
العلم في نفس الأمر وذلك أنه  
ظن وما علم فتنطق فيه بأمر  
يمتثل وما كان له ذلك قال  
وهو يعلم أن سوء الظن بنفس  
الإنسان أولى من سوء ظنه  
بالغير وذلك لأنه من نفسه على  
بصير فلو لم يكن هو من غيره على  
بصيرة فلا يقال في حق من

صدور لجال رضى الله عنه وبإيمانه وضع في الصلاة ثلاثين ألف مرة وأمر من مئة مرة فقال  
لأنه لا بد من أن لا تقلد ما لا يكون إلا رضى ولا التقي ولا غيره من غير الأحكام من حيث أنه ذو المن كتاب  
وأنسنة اه وهو يجوز على من أعلى قوة الاجتهاد أما ان يفتي بغير ما لا بد من الإثبات والاهلك  
وصل (فإن قلت) في أدل الجتهدين في استنباطهم الأحكام وهذا لا يجوز على حدسهم ما ورد (عالم جواب)  
دليهم في الاجتهاد ما وقع من اجتهاد صلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم  
عليه السلام وبينه عز وجل أن الله تعالى لما فرض على أمية محمد الحسين صلاة نزل به إلى موسى ولم  
يقبل شيئاً ولا يعترض ولا قال هذا كبر فلما قال له موسى عليه السلام راجع راجع بل بقي صلى الله عليه وسلم  
مفكر من حيث أن شفقتي على أمية طلبه بالتعفيف عنهم لا يرفع في الصغير والسنة والسكران به من نقل  
ذلك التنكاف فلما بقي حاثراً أخذ طالب الترجيع أي المالحين أرى وهذا هو الاجتهاد فليترجع عنه دونه  
يراجع به رجوع إلى قول موسى وأضفى ذلك في أمية بأذن من به عز وجل وكل في تشرية أمية  
الأحكام بأذن الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم عاجز منه للاستحسان مع ما جرى من أمية محمد  
صلى الله عليه وسلم من التشرية بغير جبراً قلبه موسى عليه السلام أيضاً فلن موسى لا بد من رجوع إلى  
نفسه وخفف عنه الحال الذي كان عليه من وفو الرأفة ففقه بجهد الله تعالى الذي كاف أمية محمد بالحسين صلاة  
أرحمهم من موسى ويرى أن الحسين كانت من أقل ما ينبغي لجلال الله عز وجل في العبادات ولم يستكثرهم على  
العبيد وعلم أيضاً أن الله تعالى لو أفضى عليهم أمية من صلاة فلا بد أن كان يقوهم على فعلها فإن القوة  
بدر الله ولا يكف نفس الأروءة ثم إن موسى عليه السلام لما قدم على قوله في شأن المراجعة فغير الله تعالى  
قلبه بقوله تعالى ما يدل القول الذي في آخر رجعة وأمره بما لا يعلو على القول قبل ذلك كان مريضاً  
يقبل التبديل ولذلك سرج هذا القول وعلم أن من القول الإلهي ما يقبل التبدل ومنه ما لا يقبله وعلم أن  
كلامه الذي كان ندم عليه من حيث ما عرضت لما فرض الحق تعالى العليم الخبر ما وقع منه الإحسان كان القول  
مريضاً لا حين حق القول منه تعالى فلم ين في تشرية الاجتهاد لثلاثة المجتهدين جبراً قلبه صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بالاجتهاد فصار له أسوة بهم وصار لهم أسوة به فهذا كله نشأ الاجتهاد للجمعة من (قلت) ربما  
أجر الأئمة على استنباط الأحكام فله صلى الله عليه وسلم من سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها  
فأفهم (فإن قلت) فهل يجوز لأحد الطعن في قول مجتهد (عالم جواب) لا يجوز لأحد الطعن في حكم المجتهد  
لأن الشارع قد قرر حكم المجتهد فصار له أسوة به بقر الله إياه منه خطأ مجتهد ودأبه منه فكذا أنه خطأ الشارع  
فيما نرى من حكمه وهذا مسئلة يقع في تناقضها كثيراً من أصحاب المذهب لعدم استحضارهم لمساكنها عليهم  
مع كونهم عاينين به ذكر الشيخ في باب مسح الخاف من الفتوحات \* وقال في باب الوصايا ما ياباكم والعلم  
على أحد من المجتهدين وتقولون انهم يحجبون عن المعارف والأرار كجع في وجهه الموصوفة فإن ذلك لا يجوز  
مقام الأئمة قال للمجتهدين القدم الرابع في علم القلوب فهم وإن كانوا يحكمون بالظن فالظن علم وما بينهم  
وبين أهل الكشف الاختلاف الطريق وهم في مقامات الرسل من حيث تشرية بهم لئلا يباحثوا بهم  
كأنسرت الرسل لهم اه \* وقال في الباب التاسع والستين وثمائه في قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى  
فلم المجتهدين هم الذين ورثوا الانبياء حقيقة فلا تنهم في منازل الانبياء والرسل من حيث الاجتهاد وذلك  
لأنه صلى الله عليه وسلم أباح لهم الاجتهاد في الأحكام وذلك تشرية من أمر الشارع فكل مجتهد مصيب  
من حيث تشرية بالاجتهاد كان كل نبي موصوم قال وإنما تبتدأ الله المجتهدين بذلك ليعلم أنهم نصب من  
النسب ويعودت لهم في القدم الراسخة ولا تقدم عليهم في الآخر سوى نبيهم صلى الله عليه وسلم ففهم  
علماء هذه الأمة حفظ التشرية المحمدية في صفوف الانبياء والرسل لا في صفوف الامم فقام رسول الله

فلا تأساء الظن بنفسه لأنه علم بنفسه وأما بما يروى من سوء الظن بنفسه فانه عاينه برأيه وظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وبحاجته  
قال والي الآن ما رأيت أحداً من العلماء استبرأ الدين في الاستبراء فاجلجته الذي وقفه الاستعماله \* وقال في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لمن

صبار شكور يعني في حق ركب البعد اذا اشتد عليه الريح وورد فيه في ذلك من النعمة طالب (٢٤٥) منه الشكر و في ذلك من الشدة

و بجاءه عالم من علمه هذه الامة واثان اول ثلاثة و أكثر وكل عالم منهم له درجة لا تاذية في علم الاحكام والاحوال واقادار والمنازلات الى ان ينتهي الا في ذلك لخطاة الامة المجتهدون والحمد لله الذي هو المهدى عليه السلام اه \* وقال ايضا في باب الجنائز من الترواح انما أمرنا الشارع صلى الله عليه وسلم بالصلة على آله العلماء بقوله لنقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحسبت على ابراهيم ان يكون لآله الذين هم المجتهدون من الوحي مثل ما كان لآل ابراهيم الذين هم اهل البيت و يعقوب يوسف من التشرية بالاجتهاد وان تفاوتت المقامات فالوفد حق الله تعالى له رضاءه صلى الله عليه وسلم جعل وحي المجتهدين في اجتهادهم اذا اجتهدوا بحكم الامام اراه الله تعالى في ابيتهادهم ولذلك حرم الله على المجتهد ان يتخالف ما أدى اليه الاجتهاد كحرم على الرسل ان يتخالف ما وحي به اليهم فعلم ان الاجتهاد انفسه من نفقات التشرية مع ما هو عين التشرية وان معنى اللهم صل على آل محمد فحسبت على آل ابراهيم أي كما عاث آل ابراهيم انما هو رضاء في المرتبة عندك بما أعطيتهم من التشرية والوحي فلا حرم آل محمد ومن رحتك ان تجعل خواص أمتي شريين بالاجتهاد وقد وقع ذلك والله الحمد وقد انشبه المجتهدون الانبياء من حيث تقرر الشارع لكل ما اجتهدوا فيه وجهه له كما شرعوا اه \* وقال في الباب الحادي والستين ومائة اعلم ان جميع المجتهدين اهلهم في مقام الارث النبوي الاقدم الراسخون في ذلك لا يعرفون انهم في ذلك الا مقامهم وبقا السريان الامداد الالهية بالعلم اليهم من هذا المقام فطلب كل واحد من صاحبها ان يرجع الى ما هو له من الادلة من وجوب أو تحريم أو نوب أو كراهة ويكتفي بما يعرفون انهم في ذلك المقام كذلك لا يعرفون من يستجدون كشافا ومشاهدة وانما يعرفون ذلك بواسطة الادلة فكل مجتهد على حقه لا يمدداهم كلهم من عين الشريعة فكان كل نبي يقدم على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حق والاعيان بذلك واجب فعمل ان المجتهدين من هذه الامة وروثة الانبياء في التشرية لكن لا يستلزمون شرع لانهم لو لم يسمعوا من الله تعالى في الادلة من الشارع من شرعه ما قدر والى التشرية مع المذكور فقامت اهلهم اذنتهم مقام الوحي للانبياء وكان اختلاف اجتهادهم كاختلاف شرائع الرسل لانهم لا يملكون بالرسول له عدم الكشف اليقيني فان امددهم بحكم بحكم فهم يدوله بخلافه في جميع عنه بخلاف الانبياء لا يتركون الحكم الاول الا بأمر جديد وورد عليه سلم من الله تعالى ينسخ حكمه فهم في حال علمهم وفي حال تركهم تابهون لامر الشارع خارجون عن رأي نفوسهم كما أشار اليه قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراكم الله وقال في خلافة داود ولا تتبع الهوى فضل عن سبيل الله فخص سبحانه وتعالى حكم محمد وغيره بما أراكم الله تعالى لنبيه ولم يقل له الحكم بما رأيت بل عيبه لم يحرم باليمين ما حرم على نفسه في قصة عائشة وحفصة تشرية لئلا يقال يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله الله تبتني مرضات أوز واجل فكان هذا من جملة ما أوتيه نفسه التشرية وتبين أن المراد به بما أراكم الله أي ما يوحى به اليك لا ما تراه من رأيك فالوكان الدين بالرأي كان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من كل رأي وأما الالشيخ رضي الدين في ذلك في الباب الثمانين وثلاثمائة ثم قال واذا كان المتشوق في رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما أوتيه نفسه فكيف رأى من ايسرهم صوم والخطأ أقرب اليه من الاصابة وأطفال في ذلك ثم قال وقد دل هذا على ان المراد بالاجتهاد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجتهاد في طلب الدليل على نفس الحكم في المسئلة الواقعة في تشرية مع حكم في المازلة من قبل نفس المجتهد فان ذلك شرع لم يأن به الله (فان قلت) فما اشتق الاجتهاد (فالجواب) انه مأخوذ من الجهد وهو بذل الوسع لا يكاف الله نفس الاوسهها ومن هنا مع بعضهم الحكم في حصول الاجتهاد اذا اخطأوا في الاول وسكن الجمهور وخصصوا الاجتهاد في الفرع دون الاول مع ان تخصص بعض الخطأ بالفرع وعوم الاجتهاد ايضا وقد قدر الشارع على كل علم حصول بواسطة الاجتهاد وجهه له كما شرعنا في حق المجتهد ويجوز عاينته الفقه

و بجاءه عالم من علمه هذه الامة واثان اول ثلاثة و أكثر وكل عالم منهم له درجة لا تاذية في علم الاحكام والاحوال واقادار والمنازلات الى ان ينتهي الا في ذلك لخطاة الامة المجتهدون والحمد لله الذي هو المهدى عليه السلام اه \* وقال ايضا في باب الجنائز من الترواح انما أمرنا الشارع صلى الله عليه وسلم بالصلة على آله العلماء بقوله لنقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحسبت على ابراهيم ان يكون لآله الذين هم المجتهدون من الوحي مثل ما كان لآل ابراهيم الذين هم اهل البيت و يعقوب يوسف من التشرية بالاجتهاد وان تفاوتت المقامات فالوفد حق الله تعالى له رضاءه صلى الله عليه وسلم جعل وحي المجتهدين في اجتهادهم اذا اجتهدوا بحكم الامام اراه الله تعالى في ابيتهادهم ولذلك حرم الله على المجتهد ان يتخالف ما أدى اليه الاجتهاد كحرم على الرسل ان يتخالف ما وحي به اليهم فعلم ان الاجتهاد انفسه من نفقات التشرية مع ما هو عين التشرية وان معنى اللهم صل على آل محمد فحسبت على آل ابراهيم أي كما عاث آل ابراهيم انما هو رضاء في المرتبة عندك بما أعطيتهم من التشرية والوحي فلا حرم آل محمد ومن رحتك ان تجعل خواص أمتي شريين بالاجتهاد وقد وقع ذلك والله الحمد وقد انشبه المجتهدون الانبياء من حيث تقرر الشارع لكل ما اجتهدوا فيه وجهه له كما شرعوا اه \* وقال في الباب الحادي والستين ومائة اعلم ان جميع المجتهدين اهلهم في مقام الارث النبوي الاقدم الراسخون في ذلك لا يعرفون انهم في ذلك الا مقامهم وبقا السريان الامداد الالهية بالعلم اليهم من هذا المقام فطلب كل واحد من صاحبها ان يرجع الى ما هو له من الادلة من وجوب أو تحريم أو نوب أو كراهة ويكتفي بما يعرفون انهم في ذلك المقام كذلك لا يعرفون من يستجدون كشافا ومشاهدة وانما يعرفون ذلك بواسطة الادلة فكل مجتهد على حقه لا يمدداهم كلهم من عين الشريعة فكان كل نبي يقدم على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حق والاعيان بذلك واجب فعمل ان المجتهدين من هذه الامة وروثة الانبياء في التشرية لكن لا يستلزمون شرع لانهم لو لم يسمعوا من الله تعالى في الادلة من الشارع من شرعه ما قدر والى التشرية مع المذكور فقامت اهلهم اذنتهم مقام الوحي للانبياء وكان اختلاف اجتهادهم كاختلاف شرائع الرسل لانهم لا يملكون بالرسول له عدم الكشف اليقيني فان امددهم بحكم بحكم فهم يدوله بخلافه في جميع عنه بخلاف الانبياء لا يتركون الحكم الاول الا بأمر جديد وورد عليه سلم من الله تعالى ينسخ حكمه فهم في حال علمهم وفي حال تركهم تابهون لامر الشارع خارجون عن رأي نفوسهم كما أشار اليه قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراكم الله وقال في خلافة داود ولا تتبع الهوى فضل عن سبيل الله فخص سبحانه وتعالى حكم محمد وغيره بما أراكم الله تعالى لنبيه ولم يقل له الحكم بما رأيت بل عيبه لم يحرم باليمين ما حرم على نفسه في قصة عائشة وحفصة تشرية لئلا يقال يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله الله تبتني مرضات أوز واجل فكان هذا من جملة ما أوتيه نفسه التشرية وتبين أن المراد به بما أراكم الله أي ما يوحى به اليك لا ما تراه من رأيك فالوكان الدين بالرأي كان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من كل رأي وأما الالشيخ رضي الدين في ذلك في الباب الثمانين وثلاثمائة ثم قال واذا كان المتشوق في رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما أوتيه نفسه فكيف رأى من ايسرهم صوم والخطأ أقرب اليه من الاصابة وأطفال في ذلك ثم قال وقد دل هذا على ان المراد بالاجتهاد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجتهاد في طلب الدليل على نفس الحكم في المسئلة الواقعة في تشرية مع حكم في المازلة من قبل نفس المجتهد فان ذلك شرع لم يأن به الله (فان قلت) فما اشتق الاجتهاد (فالجواب) انه مأخوذ من الجهد وهو بذل الوسع لا يكاف الله نفس الاوسهها ومن هنا مع بعضهم الحكم في حصول الاجتهاد اذا اخطأوا في الاول وسكن الجمهور وخصصوا الاجتهاد في الفرع دون الاول مع ان تخصص بعض الخطأ بالفرع وعوم الاجتهاد ايضا وقد قدر الشارع على كل علم حصول بواسطة الاجتهاد وجهه له كما شرعنا في حق المجتهد ويجوز عاينته الفقه

عن نوح عليه السلام ان أخرى الاله انما كان آخرهم صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى هو الذي استخذهم في التبرية وأطاع في ذلك ثم قال ولا يخفى ان أبحر كل نبي في التبليغ يكون على قدر ماله من المشقة الحاصلة من مخالفتين له وعلى قدر ما يراه من نفعهم ولا يعلم ذلك الا الله فنصح طالب الاجر

المهول عند الرسول، إن الله لا يهدي القوم الظالمين (٢٤٦) تعالى يعلم بخلاف طالب الأجر المجهول من الخلق لأبد من تقديره قبل الطلب، قال فيل من رد

رسالة النبي ولم يؤمن به أصلاً  
فإن لذلك النبي أجرة المصيبة  
ولله مصاب أخر على الله به رد  
من ورد رسالته من أمته بلغوا  
بما هو وأهله أجرة هداية وأجر  
المصيبة وعلى هذا فلا يكون  
أحد أكثر أجراً من نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم لم فإنه لم  
ينفقه لنبي من الأنبياء ما نفق  
له صلى الله عليه وسلم في كثرة  
ظانعي أمته عاينته ولا في كثرة  
عصاة أمته وعنه خارج  
عن الأجابة وأطاع في ذلك  
وقال في قوله تعالى فمن عفا  
وأصلح فاعرف على الله المراد  
بالاصلاح هنا أن يحسن إلى  
من كان أساء عليه زيادة على  
العفو عنه ولعلم الناس قدر  
أحرم عند الله إذا عفا  
ما جازي أحد أحد بالساءة  
وما كان في العالم العفو واصلاً  
ولكن الحجب التي على أعين  
بصائر غالب الناس كثيفة  
وليست وى الأغراض  
واستعمال النفس والمزاجية  
ومن أحسن إلى من أساء  
عليه وقد أنزل ما فامهم من  
الرجب لآساءة وتلاشاً أن  
ذلك محبوب والله يحب  
المحسنين ولو لم يكن في احسانه  
المعبر عنه بالاصلاح سوى  
حصول حب الله الذي  
لا يعدله شيء لكان فيه كفاية  
في الرغبة فيه لكنه شديد  
ما كل أخيه تدور على فعله  
كأشياء الله قوله تعالى وما

بأنها الإلزام صبر وأمر حبيب وأمرهم عن مجازاة المعصية، بإساءته إساءة قاطلة في ذلك ثم قال وإعلم أن الملائكة يكتبون تخبرهم  
لا يكتبون على العبد من فعل السوء إلا بما يتكلم به وقوله تعالى ما يفتا من قول الألدب رقيب عبيد وهو الكاتب بهم وإن كانوا لا يؤمنون



بما يعولون ليكتبونه (قلت) بردى كلامه رضى الله تعالى عنه قوله تعالى ان كان استنسخ (٢٤٧) ما ذكرتموه لول ان يكون الشيخ حلي

الاستنساخ حلي خلاف  
الكتابة والله أعلم انتهى  
فليتأمل ببحروره وقال في  
الباب الثامن عشر وأبو عبادة  
في قوله تعالى وقالوا لولا بانى  
أكتة عند محمد وآله وفى  
آذنا وفرو في قوله كاذل  
وان على تلجهم وقوله تعالى  
أعد لى قلوب أذلة لها نحو  
ذلك اعلم ان النار بالكن ان  
يكون العبد في بيت العادة  
مشغول بامه ما عذبه خبر  
من أبيه الذى هو الروح فلا  
يرال هذا في غلظة الككن  
وهو حجاب العلية المشار  
اليه بقوله ومن يبتنا وبينك  
حجاب ومن كان في حجاب كن  
وغلظة فلا سم كلام عذاه  
الشرع ولا يفهم وما لوفر  
فهو نقل الاسباب الدناوية  
التي تصرف عن الاشتغال بما  
ينفع في الآخرة اما الزان  
فهو مودأ وطعاه في مسألة  
القلب يحوث من النقرالى  
مالم بأمر الله بالقرالى  
وجسلاؤه يكون بذكراته  
وتلاوة كلامه وامال النفل فهو  
لاهل الاعتذار يوم القيامة  
من الموحد فأنهم يقولون  
باربنا ان نقتل على ثلونا  
وانما جدها مقفلا عليها  
ولم نسر من قفلا فرمنا  
الخروج لغفاه من قفلا الختم  
والطابع فبقينا ننتظر الذى  
قفل علينا أى يكون هو  
الذى يتولى قفلاهم يكن

نحرمهم وما هو محال على تحاله فلم يحرم على على تسكاح اية أبي جهم اذا كان ذلك حلالا وانما ذل ان أراد  
ابن أبي طالب ذلك الى آخره فجمع ابن أبي طالب على ذلك فلو انه كان لاحد من المجتهدين أن يحرم ما أحل  
الله باجتهاده اسكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بذلك وما فعل مع انه له الكشف لانه الحكم الامم  
صلى الله عليه وسلم لم ذكره الشيخ في الباب الثاني والثالث من الفتوحات (ما ن قلت) فما المراد بحدوث  
العلماء ورثة الانبياء هل هم الاولياء أم الفقهاء (فالجواب) المراد بهم العلماء العامون لجمعهم في الارث بين  
القال والمحال كما كان عليه علماء السلف في الزمن الماضي فان حقيقة الصوفية فهم علماء علوا بعلومهم وتبعوا  
النبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق فلما تخلف غاب الناس عن العلم بعلومهم الناس فقهاء لاصوفية وانما  
قالو رثة الانبياء لم يقل ورثة النبي لخص لان كل عالم قد علم قديمي من تقدم مجدا ومن ورث مجدا لم الله عليه  
وسلم قال الحقا الاور من ارث جميع الانبياء ودليل ما قلناه قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من  
عبادنا فاما ذكر أن الارث على قسمين وزادهم قسم ثالثا وهو العالم لنفسه والمراد به من ظلم نفسه لماله دينه  
وطالب الثواب فغناه اما شاق التكليف السني لم يوجه الله تعالى عليه حتى يسره ويهيئ الى الآخرة وذلك كمال  
أبي الدرداء وأمثاله من الرجال الذين صاموا فطروا وادعوا لال فلم يناموا وأخذوا بابا زانهم دون الرخص  
فلم ان الشريعة تشمل هذا القسم انما لتقرر بالشارع واصحابه على فعله وان كان ثم قوة مع ما مكل منه  
كما اشار اليه حديث ان انفسك عليك حقة الى آخره فان من ذكر في الآية ما ظلم نفسه الا ابتغاء مرضاة الله  
فاحتمر عما في جانب ما عليه من حقوق الرورين وكذا تشمل الشريعة انما ظلم نفسه بما لا يصح اذمان على  
الاسلام لانه مضاف الى العوم بالنسبة للكفار فلا يصح مضافي في الخوصوص مضافي في العوم فأنهم انتهى  
(وسميت) سبدي عليا الخواص رحمة الله بقول اكمل الورثة للانبياء هم المجتهدون رضى الله عنهم فظهر  
قيدهم بالارث بتابعيهم رضى الله عنهم بالناس والفريقين بالحدود الصوفية عرفا انما هم مدون تعاليم الاخلاق  
الباطنة في الغالب اه (وسميت) أيضا يقول المجتهد المعاني والورث الحقيقي للشارع لكون الشارح  
أمره أن يعمل بكل ما أدى اليه اجتهاده (وسميت) أيضا يقول الابتهاد وان كل من ينه على القان فقد يكون  
منتهاه الى علم اليقين أو عين اليقين (فان قلت) فما حقيقة هذه العلوم الثلاثة (فالجواب)  
حقيقة علم اليقين انه هو الذى أعطاه الدليل البصريح الذى لا يقبل للدخل ولا الشبهة وحقيقة عين اليقين هو  
ما اعطاه المشاهدة والكشف وحقيقة حق اليقين هو كل ما حصل في القلوب من العلم بباطن ذلك الامر المشهود  
مثال علم اليقين علم العبد برب الله تعالى بعبادته يسمى الكعبة بترية تسمى مكة بجمع الناس اليه في كل سنة  
و بما وفون به فاذا وصل العبد بالله وشاهده فهو عين اليقين الذى كان قبل الشهود علم يقين لانه حصل في  
الذنس عند ربه ما لم يكن عنده اقبل ربه ذوفا نعم ان الله تعالى الى ما يقع بصيرة هذا العبد حتى يشهد  
وجه اضافته ذلك البيت الى الله وحده وصيت على غيره من البيوت علم بالاعلام الله تعالى ان تلك الخصوصية فكان  
علمه حق اليقين لكن ذلك ليس هو بغير واجتهاده فان حق اليقين هو الذى حق استقرار في القلب فلم  
يكن يزول به وذلك بدليل آخر فما كل علم يقين أو عين يقين يحق له هذا الاستقرار والايمان يقين الانبياء  
من يقين آحاد الامم يقال يقين الماء في الحوض اذا استقر (فان قلت) فهل يمدح في علم اليقين وجود  
اضطراب من قول الاسباب (فالجواب) ان كان الاضطراب من الوتوف مع الاسباب دون الله قدح ذلك في  
علم اليقين وان كان هرب النفس من رآله ذلك الاضطراب الى جناب الحق دون الاسباب فلا يقدح ذلك في علمه  
لاعتقاده أن الحق تعالى هو الفاعل فان شاء أزال ذلك الامر بالاسباب أى عند هوانه زاله فغير ذلك  
فصار متعلق اليقين الاعتماد على الجناب الالهى دون الاعتماد على الاسباب ذكره الشيخ في الباب الثاني  
والعشر من مائة \* فقد بان انهم ذاللتقر بران باحقيقة ما كوا الشافعي وأحد السعياين والأو زاعي

بأيد بنان ذلك ثم قال وكان عمن اعطاب واضربا من أسلم من الصحابة من أهل تلك الاقاليم فاستأق الله ففتح وأسلم شدا لله الاسلام  
وعضد رضى الله عنه (وقال) من أوفى الفهم في القرآن فقد أوفى الحكمة فومن أوفى الحكمة فقد أوفى خبرا اكبر انما كثرها السابقان الوجوه

لا يقول فيه فهم وانما يقال فيه علم واما المكسب من المادة فهو الذي يقال فيه فهم وهو تعاقب خاص في العلم فلا يعلم السمع الا لفظة من اللفظة بها ورأى الكتابة ففهمه تفصيل فان علم مراد المتكلم من تلك الكلمة مع فهمها في الاصطلاح معاني كثيرة خلاف مراد المتكلم بها فهو والفهم وان لم يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل واحتمل عنده فيها وجوه كثيرة مما سئل عليه الكلمة ولا علم مراد المتكلم من تلك الوجود هل ارادها كما هو اراد بعضها بل هذا لا يقال فيه انه اعطى الفهم في القرآن وانما اعطى العلم عدولات تلك اللفاظ بالاصطلاح الذي عرفوا اطلال في ذلك ثم قال واعلم ان كلام الله تعالى قد اترل لسان العرب فاذا اختلفت في الفهم عن الله ما ذ اراد بكلامه مع اختلاف عدولات تلك الكلمة أو الكلمات كان كلام الله يقبل جميع الوجوه تعالى على جميع تلك الوجوه فاما وجه منها الا وهو مقصود الله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم منه ذلك الوجه المقصود ومقصود الله لذلك الشخص المتكلم ما لم يخرج عن اللسان

وداد وسائر أئمة المسلمين على هدى من رجم وأن مذاهب الأئمة كلها منسوجة من الكتاب والسنة حدادها ولطائفها او وجب عليك حيث أن تعتقد جزءا من سائر أئمة المسلمين على هدى من رجم اما كشفا وبقينا واما انفرادا ولا واما باؤتساها وما ياتي لك عذري فخالفتك عن هذا الاعتقاد فان بعض الناس يقول ذلك بلسانه فقط دون قلبه ومصدق ذلك انه اذا اضطر الى العمل يقول احو غير امام مذهب بلغة صروفي حتى كانه قد خرج عن الشريعة فان يدعوا انه يدعقدان سائر أئمة المسلمين على هدى من رجم فان فعل الرخصة بشرطها فهو على هدى من رجم فيها ايضا وبالجملة فلا يصل الى اعتقاد ان سائر أئمة المسلمين على هدى من رجم جزا وبقيته الامن سلك طريق القوم وقطع منازلها حتى وقف على العين السقي يستدعيها جميع المجتهدين وقد وضعت في تقرير مذهب جميع المجتهدين ميزان اعتنا به تعاليمهم ان مولانا نأجله العباس الخضر عليه السلام فمن شاء المراجعة لها والله عليم حكيم

المبحث الخامس من ان كرامات الاولياء حتى اذهى نتيجة العمل على وفق الكتاب والسنة فهي فرع المعجزات وان من لالحال لا كرامة وان كل من لم يخرج في العادة في العلوم والمعارف والامرار والطائفة والمجاهدات وكثرة العبادات لم يخرج في العادات

اعلم انه قد تقدم في بحث المعجزات ان كرامات الاولياء ثابتة شائعة بين أهل السنة والجماعة وانما أنكرها أكثر المقلين لعدوها فها ينبغي ان يبينهم وذلك من أدل دليل على انه لم يبدع كرامة بطله في المبحث المذكور ومن شبه المعتبرة في انكارها قولهم لوجود ذائقه على يد الاولياء المعجزات عن الفرق بين المعجزة (والجواب) لان المعجزة هي التي تظهر وقت الدعوى بخلاف الكرامة فان صاحبها لا يتحدى بها ولو أظهرها وقت الدعوى كانت شبهة بطله في ذلك فبذلك يرد الى انكار كرامة السيد مريم وقل عرش بلقيس ونحوه ههنا ما ثبت في الكتاب والسنة فكل أئمة المذاهب يدينون رجمه الله يقول من الفرق بين المعجزة والكرامة ان صاحب المعجزة يأمون من الاستدراج وصاحب الكرامة لا يأمن ان يكون حاله كمال بلعام ابن باعور اقول وانما أنكرت المعجزة لكرامة بنسبهم من على ان الغل اغما يكون معجزة لخرق العادة فبب ايس كذلك بل ينضم الى حق العادة التحدي بالنبوة والاقتراح بدعوة النبي أن يرى ان آيات الساعة خارقة له اعادة وليست بمعجزة وانتهى (ومعنى) سيد علي الخواص رجمه الله يقول الكمل يخافون من وقوع الكرامات على أيديهم ويزادونهم اوجلا وشوفا ولا احتمال ان تكون استدراجا ومعجزات الانبياء تزيد فلوهم تبتة لعهدهم عن وقوع الاستدراج لهم وايضا فان الانبياء يخفون بالمعجزات على المشركين والاولياء يخفون بالكرامات على نفوسهم لتصلح ونفوسهم لتندون واجمع القوم على ان كل من خرق العادة بكثرة العبادات والمجاهدات لا بد له أن يتخذ له العادة اذا شاء هو وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رجمه الله يقول من اصدق دليل على صحة طريق الهدى والوفية والصلاح في أعمالهم ما يقع على أيديهم من الكرامات والحوادث قال ومن أدل دليل على اثبات جواز وقوع الكرامات كونها أفعالا خارقة للعادة فاذ لم تؤد الى سد باب النبوة تجازطوه رها على أيدي الاولياء كجربان الدليل يكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى عنه في ربه وهو أي الجيش بنواوند الجمهموه على المنبر بالدينة المشرفة حتى قال لا يرأس بشي يسار به الجبل بمذلاله بمن وراء الجبل لكرامته وروى ذلك في ذلك كرامات احدها ارضيتا به من بعد المسافة والثانية اجتماع سارية كلامه وكذلك وكشرب بالدين الواو الداع من غير تضر به وكتب الله تعالى ما جاءه الموتى باذن الله وتجاوز ذلك من الخوارق وقال الاستاذ ابو اسحق القشيري رجمه الله ولا يتنهن الى نحو ولد دون والدول الى قاب جادهم قال ابن السبكي وهذا حق فخصص به قول غيره ما كان معجزة لشي جاز ان يكون كرامة لولي أي فلا فرق بينهما الا التحدي فقط وقد تقدم في بحث المعجزات تفيد قولهم ما كان معجزة لشي جاز

فان خرج عن اسان العرب فلا فهم ولا علم قال وليس هذا الحكم الذي قرأنا الكلام أحد من الخلق في قد يكون بعض الوجوه ان غيره مقصود اصحاب ذلك الكلام فلا تأمل ويجزوا لله تعالى أعلم وقال في الباب التاسع عشر وأرجمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من رأى في

في المنام فقد رأى -عقلمان الشيطان لا يتقبل بياعلم ان من التوفيقات الالهية المبشرات (٢٤٩) وهي الرؤيا الصالحة براه المسلم اذ رآه

قال وله العمل بما فيه من  
الحكم حتى حق نفسه فقام  
بشرط ان يرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على  
الصورة الجديدة التي كان عليها  
خدار الهندا كما قال الهم من  
لوجه الذي سمع عنده حتى  
انه يرى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكشور الثياب  
الالهة لافان لم يره بهذا العلامة  
فما هو ذلك وان تحتج انه  
رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في رؤيا لا كراهة فيها  
أشياء مغايرة للصورة التي  
كان عليها في الدنيا وما كان عليها  
أوراه في حسن ازديما  
وصفه أوفى اتجصوره أو  
وتم منسوخه أدب مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلذلك  
راجع الى الراي الثاني صلى  
الله عليه وسلم فلا يجوز له  
الحكم بغيره ما لا يجوز  
له العمل بما أخرجه لاسيما  
ان خاف نصا صريحا في  
الشريعة واقضى نسخ حكم  
ثبت ونحو ذلك قال وقد رآه  
على الصورة التي كان عليها  
وسأله عن عدة أحاديث قبل  
بعضها فإذا أخبرنا صلى الله عليه  
وسلم ببعضها فله ملابم أو تد  
ذكر الامام مسلم في صدر  
كتابه عن شخص انه رأى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المنام فعرض عليه  
ألم حدث كان في ذهنه  
ان تصحبه فأنبت له صلى الله

[illegible]

(٣٢ - لواقبت فی) علیہ وسلم من الان ستمائة اذ يثبوت واذ كبر صلى الله عليه وسلم لم يبق قول من رآه صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في البقعة فلم يتغير عليه الصورة فان الثابت لا يتبدل على صورته اطلاقاً فهو معه يوم الصورة كما هو مستفاد من آية فقد رآه في أى صورة

لكن منها ما هو أوضح وقد تقدم الكلام (٢٥٠) على الرتبة في الباب الثامن والثلاثين ومائة فراجعه (ثالث) وكان شيخنا سيدي محمد

المعري الشاذلي رحمه الله يقول في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى قوله به رضاهم المراد بالبقاة هنا بقائه القلب بالبقاة الحواس الجسمية وذلك لان من بالغ في كمال الاستعداد والتقرب صار محبوبا بالحق وإذا أحبه كان نومه من كثرة البقاة الغلبية كماله البقاة لغیره قال وحسنه فصار صلى الله عليه وسلم الابروحة المشكاة بشكل الاشباح من غير انتقال ذاته الشرع فيجب شهادته البرزخ الى مكان هذا الرتبة لكرامته وتزجها به ان كانت المحي، والروح هذا والحق الصراح انتهى والله أعلم (وقال) في الباب الحادي والعشرين وأربع مائة في قوله تعالى لا تدركه الابصار يعني من كل عين من أعين الوجود وأعين القلوب فان القلوب ما ترى الابصار وأعين البصر لا ترى الابصار فالبصر حيث كان هو الذي يقع به الادراك لكن يسمى البصر في العقل عين البصرة ويسمى في الظاهر بصر العين اذا عين في الظاهر يحمل البصر مكان البصرة في الباطن يحمل لبصر العين التي في الوجه فاختلف الاسم عليه وما اختلف هو في نفسه فكذا لا تدركه العيون باجسادها كذلك لا تدركه البصائر باجسادها (ثالث)

كان يجمع تسليم الملائكة عليه \* ومن ذلك ما رواه أبو نعيم عن عبد الله بن شقيق انه كان اذا مررت عليه صحابة يقولوا آتته عاين بالله الامطرت عينا فقهه مطر في الحال \* ومن ذلك ان عامر بن عبد قيس كان به على عطاء فوضه من حجره بصير يقضه منه وعلى الناس حتى يصل الى داره فده فوجد لم يقض منه شيء \* ومن ذلك ان عبد الرحمن بن أبي نعيم بلغ الحجاج انه يمكث خمسة عشر يوما لا يكمل ولا يشرب فجلسه الحجاج خمسة عشر يوما ثم نزع الباب فوجدته قائما يصلي بالوضوء الذي دخل به اليه \* ومن ذلك ان حارث بن النعمان الصحابي كان يقول امياله في كل شيء احتاجوا البسه ارفعوا القراش تجددوا حاجتكم فيرفعونه فيجدونها ولم يكن تحت القراش شيء قبل ذلك \* وبالحال فقد ورد عن السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الكرامات ما يبلغ حد الاستغاضة \* وقد سئل الامام أحمد رضي الله عنه لم يشتهر عن الصحابة من كثرة الكرامات كما وقع لمن بعدهم من الاولياء فقال انما لم يشتهر عن الصحابة كثرة كرامات لان ايمانهم كان في غاية القوة بخلاف ايمان من بعدهم فكما اضاعف ايمان قوم كثرت كرامات اولياء عصرهم تقوية ليقين الضعفاء منهم ويؤيد ذلك قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان من مر به عليه السلام كان يعرف اليها في ديارها يخرق العوائد بعرضه يتو به لا يمانع وتسكنه ملائكتها فكانت كما تدخل علمها كرم بالحجاب وحدها دار زفافها في ايمانها وبقية ما ردت الى السبب لعدم وقوفها معه فقيل لها وهزي السلك بجذع النخلة - انطاعك ربنا جديا اه (فان قيل) اذا كان الحق تعالى خلافا على الدوام يوجد كواثره فكواثره قائم عوائد تتغير في انما هو خاتمي جديدا (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السبعين وثلاثمائة وهم والامر كذلك وقوله عن الحق من أهل الكشف ولفظه اعلم الله ليس عند الحقين عوائد تتغير في ابد وانما هو ايجاد كواثره وبما في نفس الامر عوائد تتغير لعدم التكرار في الوجود قائم هناك مادامه وانما هي خرق العوائد في أفعالهم - فقطعوا الى ذلك الاشارة بقوله تعالى لهم في ايس من خلق جديدا في الصفات لاني الضوابط فافهم اه \* وقال في الباب الثاني والخمسين وثلاثمائة اعلم ان اكل الاولياء يث - بدون كونهم في حال خرق العادة في عين العادة فلا يشهدهم الناس الا وهم آخذون من الاسباب ولا يرفعون بهم من بين العامة وايس لاصحاب خرق العوائد الظاهر من هذا العام ثمة لانهم آخذون من الاسباب مع الوقوف علىها فزال الاسباب عنهم وانما اخذت عليهم لانه لا بد لاصحاب خرق العادة الظاهر من حركة جديدا - بهي سبب عين وجود ذلك المألوف فيعرف أو يقض ببدن الهوا وذهب أو سكر أو نحوهما فلم يكن الا عن سبب من حركة يده وقبض وقفع فاستخرج عن سبب لكنه غير متاد ففسد خرق عاده اه (فان قلت) فهل كرامة كل ولي تكون تبعا لمجرب من هو وارثه من الانبياء أم هي غير توفقة على ارث (فالجواب) لا يكون قط كرامة لولي الانبياء المثل هو وارثه من الانبياء ولذلك كان خواص هذه الامة عشون في الهواء وخواص قوم عيسى يمضون على الماء دون الهواء فيكل وارث لانه يدى كرامته من غير فلا يزال كيف قل صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام لا وارثا بعده الا من صلى على الهوا مع ان عيسى عليه السلام أقوى يقيننا من خواص هذه الامة الذين مضوا على الهوا بما لا يتقارب لانه يقول ان خواص متما مشوا على الهوا لا يحكم التبعية لغيرهم صلى الله عليه وسلم فانه أسرى به مجرولا في الهوا فما كان متى خواص من الهوا في يده يقينهم على يقين عيسى عليه السلام وانما كان اصدق التبعية لمحمد صلى الله عليه وسلم فنحن مع الرسل في خرق العوائد التي اخصوا بها وورثناهم فيها يحكم صدق التبعية لا غير ألا ترى ان المالك الذين يكون زعمال أساتذتهم من الامراء يذلونهم مع أساتذتهم على الساطعان وغيرهم من الامراء وأف على الباب حتى يؤذن لهم بالدخول ويعلمون ان الامراء ارفع مقامهم عند الساطعان من المالك فما دخل المالك الا يحكم التبعية - لاساتذتهم لا للشرعهم على الامراء انتهى ذكره الشيخ في الباب السادس والثلاثين من الفتوحات (فان قلت) فما المراد بقولكم في

وقد أخبرنا سيدي الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ان شخصاً رآه في عينه بصره فقال هذا شخص ليس عليه ترجمة وهو انه خرق من عينه بصيرة خرق الى باصره عين وجهه فرائى به حبيته فظن انه رآه عينه بصره انتهى في هذه الحكاية اشارة الى صحة الرتبة

بالصبر في دار الدنيا فليأمل مع كلام الشيخ محيي الدين فاني حاولت جعافتي يحصل لي (٢٥١) سوى أن المتفق عليه جواز الرؤية بنفس

البصر ولا بعين البصر ولا بعين الوجه ولا بعين القلب فتكون البصيرة على هذا قدرا زاد على الجميع وفي الجميع انما يتأني اذا فرغنا الكلام على رؤيته تعالى في دار الدنيا واقره صلى الله عليه وسلم امارؤيته في الآخرة ورويت في الدنيا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فؤمن بان ذلك بعين الراس فعلمنا انه قال في الباب الثاني والعشرين واربع مائة قد عفا الله عن جميع الخواطر التي لا تنقر عندنا الا بكثرة كراماته في الباب التاسع والسبعين وثلاثة مائة وقال في قوله تعالى فاعلم ان ثقت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فانه هو ابقا علم أن العزائم يوم القيامة يظهر بصورة ثبات الخالق من التمثل لانهم انما يحشرون ويحشرون في الاجسام الطيبة في ثقلت موازينه فهو السعيد فان الحسنة بعشر امثالها الى مائة الف خافوا ذلك وقد فعل هذا حسنا في ظاهر بدنه واراد حسنا في باطنه واما الذي خفت موازينه وهو الشقي فلا بد من سبأ والسبب بواحدة ففقت موازينه بالنسبة الى مثل ميزان السعد قال ولم يترأى الى تعالى في الوزن الا كفة الخيل لا كفة الشر

ترجمة لمبحث ان انكر امانت فرغ الميزان (فالجواب) مرادنا ان فرغ الحبل النبوي فلا تنعم كرامته لولا ان كان صحيح الحال والحال هو مرد على القلب من غير فعل ولا اجتناب ومن علامته تبرعات صاحبه فهو الى الوهب اقرب من الكسب ولذلك يسل صاحب الحال بالهـمزة يعزل ويولي كعبه بعض العلويات بأفريقية (فان قلت) فهل هذا الحال خاص بأهل الاسلام (فالجواب) نعم وخاص بأهل الاسلام وان وقع لبعض المشركين انه مشى في الهواء وقتل بالهامة فذلك بالنسبة الى ما كان عليه من قوة فله اما ارادوه باختلاف حال أهل الله عز وجل والفارق بين الحالكين هو ان أهل الله عز وجل لا يحصل لهم هذا الحال الا بعد المبالغة في اتباع الشريعة بخلاف الكفار ان حكم حالهم حكم من شرب الدواء للسهل فله فعل ما وقع له بالخاصة لا بالمكانة عند الله عز وجل فلا يسمى بالكرامة الا لمن كان صاحبه على شرع الاسلام (فان قلت) فهل القتل بالهامة والولاية والعزل الذي يقع من بعض الاولياء كقولهم ام نقص (فالجواب) هو نقص بالنسبة لما توفقه من المقامات وقد اطلق الشيخ ابو السعود في التلبيس مقام التصريف في الوجود فتركه وقال نحن قوم تركنا الحق تعالى ينصرف لئلا نكأن اكل من الشيخ عبد القادر الكبشاني مع انه تلميذه فكذلك ذكره الشيخ في الباب الثاني والستين وما تمة وايضا فان الكامل لا يجدي في الوجود شيئا حتى يرسل تصريفه عليه او ينفذه فبه من شرط نفوذ الهمة ان تكون على حق فبري صاحب الحال نفسه كبيرا وغيره حقير افعج مع حقارته في قلبه ثم توجه بقلبه اليه فوثر به القتل او المرض ونحو ذلك (وسمعت) سدي عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول الكامل من الاولياء هو من مات عن التصريف والتدبرا كنفاه فعل الله تعالى في يسرق الناس ماله حال حياته ويسرقون سره وشمه بعد مماته فلا يقابل أحد بسوء بخلاف الولي النافس كل من تعرض له عليه وذلك علامة على بقائه على عهده ومن شرط الكامل الكرم جبايوته (فان قلت) فما الفرق بين الكرامة والمجزة (فالجواب) الفرق بينهما ان الرسول يجب عليه اظهار المجزة من اجل دعواه اذ اوقف ايمان قومه عليه باختلاف الولي لا يجب عليه اظهار الكرامة انما الواجب عليه سترها ما اعلم الجامة وذلك الولي تابع والتابع غير مشرع فهو يدعو الى شرع قد ثبت وتقرر على يد رسوله فلا يحتاج الى اظهار كرامته على ان يتبعه الناس على ما دعاهم اليه وقال الشيخ في الباب الحادي والثلاثين ومائتين انما كان الاولياء يجب عليهم ستر الكرامات دون الرسل عليهم الصلاة والسلام لان الولي منيع فهو يدعو الى الله بحكمة دعوة الرسول الذي ثبت عهده الله سبحانه بالان يحده من قبل نفسه وقد صار الشرع كله موقرا عند العلماء فلا يحتاج الى آية ولا نبذة على ما قد قبل لفرض انه قال ما يحتاج الف شرع رسوله لم يتبع عليه بخلاف الرسول يحتاج الى آية لانه ينشئ الشرع ويريد نسخ بعض الشرائع المقررة على يد غيره من الرسل فذلك كان لا بد له من اظهار آية تدل على صدقته وتغير عن الله تعالى اهـ وكان يقول قد وضع الله تعالى ميزان الشرع بيد الامام اهل التقوى فهم ارباب التمدل والتعرج فماتوا على يد من ظهر امارات اتباعه للشرع به كرامته وموافق على يد غيره به وهو محروا وشبهه وغير ذلك ذكره الشيخ في الباب الخامس والستين ومائة قال لا يخفى ان الكرامة عند اكابر الرجال محدودة من جهة رعونات النفس الا ان كانت لتصرف من او جاب ملحة لئلا يظن الله تعالى هو الفاعل عندهم لاهم هذا مشيهم وليس وجه الخاصية الا روق ذلك الله في الخارق على يد من دون غيره فماذا احب كبريا ملا وديا جاعة فانما ذلك بقدرته واذ اراد جاع الامر الى القدرة فلا يجب فتأمل (فان قلت) فهل التقوى الذي يتبع الاولياء كمال أم نقص (فالجواب) هو كمال يدل على فناء بشرية وبقوة واحدهم حتى صاروا كاهن الجنة يلبسون من الصور مائة فان من غلبت بشرية على روحانية فهو كشف لاصح له تطور اذا تطور من خصائص الارواح وقد ذكر الشيخ محيي الدين في الباب الثالث والسبعين

فهو الزيادة في حق الحق والخسفة في حق الشقي مع كون السبعة غير ضاعفة ومع زيادة خفت كفة تعيره لا كفة الاثقل للسعد عدي به بها الخسفة لا في اقلها ما فيها من الخير او عدمه بالسكينة مثل الذي يخبر به الله من التار وما في شير اقاط فخران هذا البس في كفة البين منه شي أصلا

وليس عنده الاماني فله من التوحيد (٢٥٢) الحاصل من العلم الضروري وليس له في ذلك تعلل من سائر الضروريات فلو اعتبر الحق في

التفصيل والخطة المكتبتين  
مما كفة الحسب وكفة الشر  
ليكن يزبد بان في ذلك فان  
احدى الكتبتين اذا ثقلت  
خفت الاخرى بلا شك خيرا  
كان اوسر احدا حكم وزن  
الحسب والشر واما اذا وقع  
الوزن لانه فيكون هو في  
احدى الكتبتين وعلة في  
الاخرى فذلك وزن آخر في  
ثقل ميزانه نزل عنه الى أسفل  
وذلك لان الامال في الدنيا من  
مجان الدفوس والمجان يطلب  
النار فتزل كفة عمله يطلب  
البار وترفع الكفة التي هو  
فيها لخطيئتها فدخل الجنة  
لانتم الهالو الشقي ثقل كفة  
الميزان التي هو فيها فتخفف كفة  
عليه فيمضي في النور وهو قوله  
فأمنه هاروة فكفة ميزان  
العمل هي المتسعة في هذا  
النوع من الوزن الموصوفة  
بالثقل في السبيل لرفه صاحبها  
والموصوفة بالنفخة في حق  
الشقي لثقل صاحبها وهو قوله  
يحملون وأزادهم على  
ثقلهم وهم وليس الامانة تطمئن  
من الثقل النعيم ووزنه في  
نار جهنم وحاصل ذلك ان وزن  
الاعمال بصفة ابيض يعتبر  
فيه كفة الحسنات ووزن  
الاعمال بصفة اسود يعتبر فيه  
كفة العمل انتهى فليشتمل  
وعبره وقال في الباب الرابع  
والعشرين وأربعاً اعداد  
المسلم يحب الله ويحبون الله

وأربعاً ثمان الحلاج كان يدخل بيتاً عنده سبعة ميث العفلة وكان اذا دخله ملاه بكاء بذاته في عين  
الناظرين حتى ان بعض الناس ندبه الى علم السبيل بله بأحوال الغفران في تطوراتهم ولما دخلوا عليه  
أباً خذوه للصواب كان في ذلك البيت فمأفراً أحد يخرجهم من ذلك البيت لان الباب يضيق عنه فجاءه الجنيب  
وقال سلمته تعالى واخرج لي قضاء وقد رجع الى حاله المعهودة وتخرج فصلبوا وكان يشدد وهو يرذل في  
قيوده حال ذهابهم به الى الصواب

حبيبي غير منسوب \* الرثي من الحبيب  
سنة الى ثم حاني \* كفعل الضيف بالضيف  
فاما اوت الكائنات \* دعا بالقطع والسيف  
وذالك من يشرب \* مع التنين في العيف

(فان قلت) فاداب القوم في تسميتهم ما وقع على يد المتبعين لشرع كرامة قدوس الخالقين (فالجواب) دليلهم  
في ذلك ان الكرامة ما دور من حضرة الله تعالى الى المراد يكون الا لا راو من عباد محزان وفانما اذا المناسبة  
تظلمها وان لم يطالب صاحبها ذكره الشيخ في الباب الرابع والله اني زماناً وأطال في ذلك ثم قال واعلم ان  
الكرامة على قسمين حسيبة ومعنوية ولا تعرف العامة الا الحسيبة فتمثل الكلام على الخاطر والاعذار  
بالعباديات الا تبيد ولا اخذ من الكون والمشي على الماء واخذ من ارق الهواء وطى الارض والاحتجاب عن  
الايصار واجابة الدعوة في الحال ونحو ذلك فهذا عند العامة هو الولي (وأما الكرامة المعنوية فهي التي بين  
الخواص من أهل الله تعالى وأجلها أو أشرفها أن يحفظ الله في العبد آداب الشريعة فيوقى له فعل مكاره  
الاخلاق واجتناب مفسداتها وان يحافظ على أداء الواجبات والسنن أو فاتها مطلقاً والمسارعة الى الخيرات  
وزالة الفل والحقد والحسد ومطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتخليته بالارادة مع الانس ومراعاة حقوق  
الله تعالى في نفسه وفي الاشياء ومراعاة نفسه في دعوها واخرجهما فافها بالادب ويخرجها وعلمها حيلة  
الحضور مع الله تعالى لانهم ارسلا الله اليه فترجع شاكراً من صدمه معاه فانه عند المحققين هي الكرامات  
التي لا يدخلها مكر ولا استدراج بخلاف الكرامات التي يعرفها العامة فانه يمكن أن يدخلها المكر والاستدراج  
فالكامل من قدور على الكرامة وتكتمها ثم اذا فرضنا كرامة فلا بد أن تكون نتيجة عن احدى ستقامة فلا بد أن  
يجهلها الله عز وجل هي حجاب راعا أعمال ذلك الولي فيذهب الى آخره مقرر الدين من الخير وانما قلنا ان  
الكرامات المعنوية لا يدخلها مكر ولا استدراج لان العلم بصحتها والحدود الشرعية لا تنصب بحالة المكر  
الا الهي بل هي عين الطريق الواضحة الى نيل السعادة (وسمعت) سيدي علياً الخواص رحمه الله يقول اذا  
وقع على يد الكامل شيء من الكرامات المحسوسة متان وضج الى الله تعالى وسأل الله شرفه بالوئاد وان لا يشتمز  
عن السعادة بأمر يسأل اليه فيه ما عدا العلم فان العلم هو المطلوب به تقع النعمة ولوليه به أحد به قتل هل  
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (وسمعت) أيضاً يقول أسنى ما أكرم الله تعالى به العامة هو العلم  
خاصة فهو الكرامة التي لا يعادها كرامة اذ لم يعد ذلك لان وطن الدين انما هو العلم والعمل وأما التواضع  
من حق العوازل ونحو ذلك فانما هو وطنه الدار الاخرة انتهى وقد ذكر الشيخ في الباب السابع والسبعين  
ومائة ان أعظم الكرامات ان يصل العبد الى دولوغ في العالم كما عن الله عز وجل انعم ذكر ذلك الولي مقام  
ذكر الجليل فاما قال سبحانه الله مثلاً اتش في جوهر نفسه جميع ما كان يقول ذلك العالم كماله كرامته  
تعالى وذلك لان الله تعالى اذا جزى ذلك الولي أعطاه من ثواب جميع احوالهم انتهى (فان قلت) فما الذي يحفظ  
الولي من المكر والخفي الذي في الكرامات الحسية (فالجواب) يحفظه من ذلك عدم رمي ميزان الشريعة من يده  
ليرتد في حاله في كل نفس لان في الكرامات مكر اخفاء لا يشهره الا العارفون قال تعالى في سورة مريم من حيث

لا يمكن الابتلاء لا يكون الامن وجه كونه سبحانه لا من وجه كونه محبوا باللائحة بالانتماء الصادق في المحبة من الكاذب لا  
وأطال في ذلك ولا يردي الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد الابتلاء لا نقول بحجة العبد لله عز وجل من لازم تحبه فانه العبد وجبت

كان ذلك في صبح كادام الشيخ وقال في الباب الرابع والثلاثين: رأيت جلافة في قوله تعالى (٢٥٢) ولولا ان الله فهم خير الامم لم يبق

تعالى العلم لا نفي العلم المعلن  
 نفي العلم على علم فهمه وقال  
 في الباب الخامس والثلاثين  
 وأر بعامة في حديث من  
 حنف على عين فرأى غيرها  
 جبرائها فليكن عن جنبه  
 وأبان الذي ومنه برأنا  
 وقت هذا بالخلاف لأن فيه  
 تناقض فدل مكرام الاختلاف  
 والبيان على تركه فدل الخبير  
 من تمام الاختلاف فوقه  
 بالكثرة وفيه إشارة إلى  
 أن لنا اختلاف الوعيدا إذ  
 يكن دأمره وأولوا كان لنا  
 لمبارفهم علمنا تركه أولى  
 من فعله عند الله فلما إن لاني  
 به وإن تنصف بالخلاف فيه  
 أطال في ذلك ثم قال وهنا  
 دقيقة وإن من أساء البنا  
 قد أساءنا من خير الأخر  
 لما نحن محتاجون إليه حتى لو  
 كشف الغطاء لقاسنا له لم  
 أسن البنا أحد مثل ما أحسن  
 البنا ذلك المسمى ومن كان  
 ذمته فلابد يني إن يكون  
 رضاء المسمى إليه الحرمان بل  
 يفعوه ولا يجزوه ويكتبه  
 قوله تعالى في عفا وأصلح  
 فأجره على الله ويحسن إليه  
 ما عنده من الفضل على قدر  
 اتسعه به نفسه كأش وأليه  
 قوله تعالى ولا يأنس أولو  
 فضل منكم والسعة أن يورثوا  
 أولى القصر والمساكين  
 الآية تنأمل ذلك والله أعلم  
 قال في الباب السادس

ثم احترمته المتبعية قبل اتساع وقت التلطف فان الايمان وجدته مودون الاسلام كمسباني  
ايضا حه ان شاء الله تعالى \*

واعلم ان الاسلام الشرعى هو افعال الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين والصلوات والكافة غير ذلك كما بينه حديث الشيخين بقوله الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتؤوم رمضان وتحج البيت ان استطاعته اليه سبيلا ثم ان هذه الاعمال لا اسلامية لا يخرج الانسان بها من هذه التكليف بالاسلام الامع الايمان وسعيته تصديق القلب بجماع حجى الرسول به من عند الله ضرورة كما بينه سؤال جبريل في حديث الصحيحين السابق بقوله فيه الايمان ان تؤمن بالله ولا تشكك وتكتبوه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالله تدبر خبره وشروا ارب تصديق القلب بمجابه رسل الله صلى الله عليه وسلم الاذعان لما جاء به الرسل والقبول به \* قال اخفا لاصول والتكليف بذلك تكليف باسبابه كإقامة الذهن وصرف النظر وتوجيه المحواس وصرف الموانع والا فذلك ليس من الاعمال الاختيارية التي هي مناط التكليف وانما هو من الكيفيات النفسانية وأشار وبقواهم والتكليف بذلك تكليف باسبابه الا السؤال وجوابه قرر بالسؤال ان التصديق اعم وهو من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية فكيف يتعاقب التكليف بتحصيله وتقرر الجواب ان تحصيل تلك الكيفية اختيارا يكون باختياره مباشرة لا بالاسباب وصرف النظر وما ذكره هذا والتكليف به مناه التكليف بذلك لا يقال وانشرح الصدر الذي هو أول المبادي في النظر ليس هو باختيار العبد ايضا لاننا لم نذكر فوق ذلك فهو من علم السر والقدرة الذي تهى العلماء عن افشاءه الاضاح عنه (فان قلت) فهل الايمان مخلوق أو غير مخلوق (فالجواب) الايمان من حيث هو - دابة من الله تعالى غير مخلوق لان الهداية مفعلة من صفاته تعالى ومقتات الله قدسية واسما من حيث هو اقرا من العبد واذعان فهو مخلوق لانه معدود حديثا ثم من افعال العبد والله خافكم وماتعون قال اغتنوا ولا يعتبر التصديق المذكور في خروج العبد به عن هذه التكليف بالايمان الامع التلفظ بالشهادتين لا فاعاد عليه وذلك لان الشارع جعل التلفظ بالشهادتين علامة لتعالي التصديق الحق عنا حتى يكون المذاق مؤتمنا فاجابنا كما فرغنا الله تعالى قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا \* قال الشيخ كمال الدين بن أبي شريف في حاشيته وحاصل هذه المسئلة كما قاله بعضهم ان جهو راد الدين والمعتزلة والخوارج ذهبوا الى أن الايمان ليس هو التصديق فقط بجماع حجى الرسول بل في احكام الدنيا والبرزخ والاخر وانما هو مجموع ثلاثة امور اذعان الحق والاقرار به والعمل بمقتضاه فنأخذ بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن أخذ بالاقرار فهو كافر ومن أخذ بالعمل فهو فاسق وقاؤا كافر عند الخوارج وخارج عن الايمان عندنا الخ في الكفر عند المعتزلة وراى على حاشية الحاشية

والثاني وأربعة أئمة لعبد أن بدع وعلى من آذاه يحصل العقوبت والانكاد والموت بقصد أن لا يرد النش في وجهه وانما يكون ذلك خوفا عليه  
أن يزاد طغيانا وكفر اغترابا دس الله قلوبنا ولكن الدعاء أن آذاه بالصلاح أولى من أن بدع وعليه بالهلاك والله سبحانه أعلم وقال في الباب

الثامن والثلاثين وأربع مائة في قوله (٣٥٤) تعالى ان آية له ان يأتيكم التابوت فيه سكينه وبكم وبقيّة الآية كانت السكينة

في بني اسرائيل خارجة عنهم  
وجاءه الله في هذه الامة  
في قلوبهم فلم تكن في قلوب  
بني اسرائيل والسكينة هي  
العلم بانفسه كما قال تعالى  
الاذكر ان الله تعلم بين القلوب  
فعلهم هذه الامة كماها  
واسرارهم في قلوبهم لا يكاد  
يناهل الناس منها الا ما كان  
فيه اثماء حجة اوضح باب  
للاذبح والافتداء ولذلك كان  
الناس ينكرون على أهل  
الله كل ما لم يظهر عليهم فيه  
أثم وتأمل قصة الاسراء لما  
خرج صلى الله عليه وسلم بكرة  
تلك الليلة وذكر لاصحابه  
ما وقع له في تلك الليلة كيف  
أنكر عليه بهضهم لكونهم  
لم يروا ذلك أثر في الظاهر  
ومرسي عليه السلام لما جاء  
من عنده به كسافه راعلي  
وجهه به صرف الناس به  
صدق ما دعاها فآراءه اذ  
عني فكان يصح الرائي اليه  
وجهه بربوبه ما علمه فريد  
الله عليه بصره من شدة نوره  
ولذلك كان ينسرف حتى  
لا يتأذى بذلك الرائي له عند  
رويه وجهه قال الشيخ  
وكان شيخنا أبو يعزى بالمغرب  
موسوي المقام فكان لا يرى  
أحد وجهه الا على وجهه ومن رآه  
شيئاً لم يدر من ذمى فمصح  
أبو دين عليه بالثوب الذي  
على أبي يعزى فخر الله عليه  
بصره قال أبو يعزى في

بخطه أيضا منه حاصل الكلام في هذه المسئلة أن الايمان شرط للاعتداد بالامادات فلا ينفك الاسلام المعتبر  
عن الايمان وان كان الايمان قد ينفك عنه فلا يوجد اسلام معتبر بدون الايمان وقد يوجد الايمان المعتبر  
بدون الاسلام كمن صدق ثم اخترته المنة قبل ان يسمع وقت التلقا ومن قال ان الايمان والاسلام واحد  
فسر الاسلام بالاسلام والانفة بالباطن بمعنى قول الاحكام فمن حقق النظر فظهر له ان الخلاف في أنهما  
مترادفان أم خلاف في مفهوم الاسلام وقد لا يتوافق كثير من الخفيين وبعض الشافعية انتهى \*  
قال الشيخ تاج الدين السبكي وهنسا والوهان هل التلفظ بالايمان الذي هو التواضع شرط للايمان أو  
شمارته فيه ترد له اماء قال الجلال المحلى وكلام الغزالي يقتضي انه ليس بشرط ولا شرط وانما هو واجب  
من واجباته قال الكل في حاشيته على شرح جيع الجوامع وياض ذلك ان يقال في التلفظ هل هو شرط لاجراء  
أحكام المؤمنين في الدنيا من التوارث والمناكة وغيره ام يكون غير داخل في معنى الايمان أو هو شرط منه  
أي جزء من معناه قال الذي عليه وجهه والمحققين الاول وعليه فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه مع غيبته  
من الاقرار كان مؤمنا بالله تعالى قال وهذا أوفق بالله في العرف وذبح شمس الائمة السرخسي وفقر  
الاسلام بالزهد من الخفية وكثير من الفقهاء الى الثاني وألزمهم القائلون بالاول بان من صدق بقلبه  
فانخرمته المنة قبل ان يسمع وقت الاقرار كان كافرا وهو خلاف الاجماع على ما نقله الامام الرازي وغيره (فان  
قلت) فهل الايمان يتغير أي ينفذ (فالجواب) أن الايمان واحد لا ينفذ حتى يكون جزء منه في  
مكان في البدن وجزء منه في مكان آخر بل نوره منتشر في جميع الاعضاء حتى انه اذا قطع عضو ومنه مذهب  
الايمان في القلب لكونه لا يتجزأ والله أعلم هذا المخلص ما وجدته من أئمة الاول \* وأما عبارات الشيخ  
بهي الدين فقال في الباب السمين وأر بعنا من الفتوحات المكية اعلم ان الاسلام عمل والايمان تصديق  
والاحسان روية أو كالأروية فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد في جميع هذه النعم لم ينكر  
شيئا من تجليات الحق تعالى حيث يتعالى في الاستخاء ويتكرم بهضهم كافي حديث مسلم فكان الحق تعالى يجلي  
له في سائر التحليات وحده ومن لم يجمع في اعتقاده بين هذه النعم أنكر مضرورته في كل ما لم يذوق في دار الدنيا  
اه \* وقال أيضا في الباب الحادي والخميس وثلاثة افعال أن الصدق بماله الخير والخير بماله الصدق وليس  
هو بصفة لاصحاب الادلة وانما هو نور يظهر على قلب العبد يصدق به الخير عن الله تعالى أو عن غيره ويكشف  
له ذلك النور عن صدق الخير ورجوع عنه بل رجوع المجهولان نور الصدق تابع للخير حيث مضى والمصدق  
بالدليل ليس هذا حكمه ان رجوع الخير لم يرجع لرجوعه فها هو الغارق بين الرجلين قال وهذه المسئلة من  
أشكل المسائل في الوجه وفان الاحكام المشروعة أخبارا اهاية بطلان النسخ والتصديق تتبع الحكم فيشيته  
مادام الخير يثبت ويرفعه مادام الخير برفعه ولا يصف الحق تعالى بالبداهة في ذلك وهذا هو الذي جعل بعض  
العارفين ينكرون النسخ للاحكام وأما الصادق فها كذب نفسه في الخبر الاول وانما هو أخبر بشيئته وأخبر  
برفعه وهو صادق في الحالين فعلم أن صدق الايمان نور كشي لا يقبل صاحبه دخول الشبه عليه أصلا اه (فان  
قلت) فهل تفرق بين الصدق والحق أم هما بمعنى واحد (فالجواب) أنهم ما شيا لأن الحق ما وجب فعله  
والصدق ما أخبر به على الوجه الحق الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقا ولا يجب فيكون صدقا فلا حقا فلذا  
قال تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم يعني أن كل من وجب عليهم فعله نجوا وان لم يجب عليهم بل منعوا منه  
ها كواها ذكره الشيخ في الباب الرابع واليه وب وثلاثة افعال في ذلك ثم قال واعلم أن من الحقوق ما يقتضي  
الثناء الجليل على من لا يهيمه كالخير المستحق للعقاب باجرامه يعني عنه فهذا حق قد أبطله رطل وهو محدود كإن القلبية  
والنعمية وافشا اسرار الزوجة صدق وهو مذموم فكل حق صدق وما كل صدق حقا والصادق يستل عن  
صدق ولا يستل والحق اذا قام به عنه القلبية وأشباهها صدق لالحق والسلام (فان قلت) فكيف يتم نور

زمانى وما اجتمعت له كنه من الشغل وأطال في ذلك ثم قال فمن جعل الله نوره في قلبه فقد لا يديه من الخير فتأمل الايمان  
وايه أعلم وهو قال في الباب التاسع والثلاثين وأربع مائة ما تولى الله عز وجل عبدا من عبده الا اوصاه كلامه من قلبه بتواظف انما أشار به قوله



صلى الله عليه وسلم لحسان لما أراد أن يسجد فربما نصر رسول الله صلى الله عليه (٢٥٥) وسلم قل يا حسان فان روح القدس

يؤيدك مادمت تتابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل صلى الله عليه وسلم لآل طعان على حسان سبلاً أو طحال في ذلك وقال نشأ في الآخرة تشبه في بعض الأحكام النشأة البرزخية فترى نفسه هاهو واحد في صور كثيرة ترى أيا كان مختلفة في الآلات الواحد في مثل الانسان من أبواب الجنة الثمانية في آن واحد من غير تقدم ولا تأخر ويجوز الانسان نفسه داخل من كل باب كما قال أبو بكر فعلى من يدخل منها كما يارسل لله بأش الحديث قال ولذلك يطلب الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن القبلة فيجدونه من حيث طامهم في كل موطن يقتضيه ذلك الطالع في الوقت الذي يحده الطالع الآخر في وأخالف في ذلك \* وقال في الباب الحادي والأربعين وأربعه انه اعلم ان العلم والمعرفة والفهم في الاصطلاح بمعنى واحد لكن بينهم تميز من قول في الدلالة كالتميز الواقع في أفعالهم فبالا في الحق انه عالم ولا يقال فيه عارف ولا فهم ويقال هذه الثلاثة ألقاب في الانسان قال ولما أنى تعالى على من اختصه من عباده بالعلم أكثر مما أنى به على من أعطاه المعرفة

الايان على قسم (فالجواب) هو على قسمين كان أهله على قسمين (القسم الاول) من آمن من نظر واستدلال وبرهان فهذا الاثر في إثبات ايمانه لدوراته مع الدلائل ومثل هذا لا يخاطب بشاشة فورا ايمانه القلوب لانه لا ينظر الا من خاف بحجاب داله وما من دليل من أدلة أصحاب النار الا وهو مرض لحصول الدخول فيه والقدح ولو بهد حين فهاذا كان لا يمكن صاحب البرهان أن يخاطب الايمان بشاشة قلبه للعباب الذي يذنه وبينه (القسم الثاني) من كان برهانه حين حصول الايمان في قلبه لا من آخره وري وهذا هو الايمان الذي يخاطب بشاشة القلوب ولا يتصور في حق صاحبه شكل لان الشكل لا يجوز بحلايه مرمه فان يحله الدلائل وما من دليل فاشتم ما ردد عليه الدخول والشك كره الشيخ في الباب الثالث والسبعين \* وقال فيه في الباب الخامس من الفروع وان اعلم ان الايمان على خمسة اقسام ايمان عن عقائد وايمان عن علم وايمان عن عيان وايمان عن حق وايمان عن حجة فالتقليد لا هو اعم والاعمال لا أصحاب الأدلة والعبان لا حصل المشاهدة والحق لا ارفق والحقيقة لا ارفق وأما حقيقة الحقيقة الزائدة على الحقيقة اقسام فهي للمراسين وقد مر معنا الحق تعالى من كلفه الا لا يسئل الى بيانه انتهى وتقدم في المقدمة أول الكتاب من أن أخذ ايمانه تقليد اجزى ما لا شاع فهو أصح وأوثق من أخذ ايمانه عن الأدلة وذلك لما يطرأ اليها من الدخول والخيرة (فان قلت) فأي الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام أعلى ايمانا (فالجواب) أعلى الناس ايمانا وتدية الصحابة على اختلاف طبقاتهم ثم من يؤمن بالله على الكمال كاهل زمانه انما يناسو ادا في باصر فانه عليه وصدقناه ولم نقل كما قال غيرنا هذا أساطير الاولين فالجدة رب العالمين (فان قلت) فما الوجه الجامع بين قول بعضهم الايمان لا يزيد ولا ينقص وبين قول الجمهور انه يزيد وينقص (فالجواب) الوجه الجامع بينهما ان يعمل قول من قال انه لا يزيد ولا ينقص على ايمان العظم وتوحيده من قال انه يزيد وينقص على ما بين افطرة الى طلوع الروح فان كل انسان لا يعرف الا على ما فطر عليه وياضاح ذلك كما قاله الشيخ في الباب الاحد وعشرين وما ثبت ان يقال الايمان الاصل في الذي لا يزيد ولا ينقص هو الفاعل الذي فطر الله الناس عليها وهوش ادهم له تعالى بالوحدانية في الاصل انما في كل مولود فطر على ذلك الميثاق وانكده ما حصل في حصر الطبعية في هذا الجسم الذي هو محل النسب ان جعل في الحالة التي كان عليها مع به ونسبها فافتقر الى النظر في الأدلة على وحدانية شانه اذ ابلغ الى الحال التي هي عليها النظر وان لم يبلغ الى هذا الحد كان حكمه حكمه والديه فانظر المبدى في الأدلة الالبرج الى الحالة التي كان عليها عند أخذ الميثاق كالذي يكون مسافر او السماء مصحبه وهو يعرف جهة القبلة وتوصيه بصدقه فحصل له اصحاب وغيره حتى صار لا يعرف جهة صدقه ولا القبلة ومثل هذا يجب عليه الاجتهاد فانهم وساقى في بيان ايضاح ذلك (فان قلت) فما حكم من تقدم ايمانه بتوحيد الله شركه ورويه عن أبو به أو عن نظره أو عن الأئمة التي هو فيها (فالجواب) حكمه حكم من لم يفسر ولم يسد لان التوبة تجب من قبلها فكان ذلك الايمان وعين ايمانه الميثاق لا غيره فان الشرك مرم بوجوده لكنه أشرك به حين حال بينه وبين توحيد الله الحجاب لما ارتفع الحجاب جمع حاله عند الميثاق (فان قلت) وأهم ما أقرب الى الايمان الشرك أو المعامل (فالجواب) كما قاله الشيخ أبو طاهر القزويني الماغل أقرب الى الايمان من الشرك فانه لا بد لكل انسان أن يجد في نفسه مستنداً في جوده الى أمر ما لا يدري ما هو وقال له ذلك الذي لا تدري ما هو الله الذي خلقتك ورزقتك فربما آمن به وصدق فان حدث له بذلك هل هو واحد أو أكثر كان في محل النظر الذي في ذلك أو بقا من يعتقد من الموحدين فاشتم على هذا ايمان يحدث بل هو مكتوب في قلب كل مؤمن على ما هو التفسير في أوائل المبحث (فان قلت) فاذن بالتوحيد تتعاقب السعادة وينتبه بتعاقب الشقاء الموربد (فالجواب) نعم والى ذلك الاشارة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ربوا في الله الميثاق آمنوا أي لقول رسولنا الكريم آمنوا ولاولان الايمان كان موقو راعندهم ما وصفوا به فقد

علمنا ان اختصاصه بمن شاركه في الصفة أعظم عند موأل في ذلك \* وقال في الباب الثالث والأربعين واذا رآه في قول الصدوق رضي الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت اياه فله أثبت رضي الله عنه يرى افعال الاكران عن الحق وحده ليس ليكون فيه عزاً لنبته وليس هذا المشهد

لغير المقام الصديق فانهم وقال (٢٥٦) في الباب الثامن والاربعين وأربع مائة في قول موسى رب أرنى أنظر اليك الى قوله ثبت البطلان

بان لا يك هذا التفرير ان ايمان العطرة هو الذي يموت عليه العبد وهذا لا ين يدرك ولا ينص وان المراد ان يادنه ونصه وهو في طائر في العمر والله أعلم \* وقال في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات اعلم ان المراتب التي على العادة ثلاثان اولها الایمان والولاية والنبوة والرسله ثم ان العلم من شرائط الولاية وليس من شرط الولاية الايمان لان متعالي الايمان الحبر وقد يوحد على غير ايمان كمن ساء عده فانه موحد ولا يؤمن وهو سب بدلائك فأقول من يتلوه لما باله تعالى توحيدهم ثم علمهم وانما هذا الله من ولي جاهل به ايدوا قد تقدم في حيث اهل الفترات أنه يصح ان يافقه يقال للتخصيص يدخل الجنة وهو غير مؤمن وهو من وحد الله تعالى بنور وحدته في قلبه ولم يكن في نفسه مع رعي يؤمن به وهي مسئلة عفاة أعظمها العلماء فانه يدخل تحت ذلك الولاية كل موحد لله بأى طريق كان فوجدته (فان قلت) فما اراد بقوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وكيف صح الايمان مع الشرك (فالجواب) ما قاله الشيخ في الباب السابع والتسعين وأربع مائة ان المراد به هذا الشرك هو شرك النفس فان المؤمن الكامل هو من آمن بالله لا بنفسه ويريد ذلك قوله تعالى ولي يؤمنوا بى لا ينقصهم ذنبون ايمانهم ولا في الايمان بل الواجب ان يروا حمول الايمان بحض فضل من الله تعالى وأطال في ذلك ثم قال وهذه الآية لا تنص على الايمان بتوحيده وانما تنص على شهادته بما في القرآن من حيث أنه تعالى على أنفسنا وبه ألسنت ربكم وتنازلي ولم يكن هناك الا التوحيدي بالثاني والوجود بالايان والتوحيد وان كان هناك توحيد وهو توحيد الملة في قوله تعالى الاوهم مشركون أى من يخرجوا الى الدنيا لان العطرة وانما كانت على ايمانهم بوجد الحق والمالك كسر فلما احتجب التوحيد عن الفناء نظرهم الى الشرك في الاكثر من زعم أنه موحد وما أداهم الى ذلك الا التكليف فانه لما كافهم تحققوا كثرة ان الله ما كافهم الا وقد علم انهم اقتدارا انفسا على ايجاد ما كافهم به من الالات فلما يخصهم فوجدوا لو أنهم علموا ان الله تعالى ما كافهم الا لما هم من الدعوى في نسبة الالات اليهم ان كانوا يتجردوا عنها بنفوسهم كفعل اهل الشهادة فدل على ان المراد بالايان في الآية التوحيد بل صح قوله الاوهم مشركون فدل على انه تعالى لم ير الايمان بالتوحيد وانما أراد بالايان بالوجود اه (فان قلت) فمن آمن بشي الكفر (فالجواب) شقوا يحكم القضاء الذي لا سدر له في ربحه الى حالة الميثاق ابد الآبدين ودهر الداهر وبأضافته الى ربوبية الله تعالى فلم يشكروه أحد مطلقا وانما أشركوا به ربوبية أخرى وراودوا على ذلك تكذيب الرسل وشقوا شقاة الابد نسأل الله حسن الخاتمة من فضله واحسانه \* وقال الشيخ في الباب الرابع وأربع مائة في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم المضلين المراد من هذا الدين هو الدين الذي خلاص لنفسه في وفاء المهدية وايس المراد به استخفافه لعدم الشيطان أو من الباعث عليه من خوف من نار أو غيبة في حنة فانه قد يكون الباعث للكاف على اخلاصه مثل هذه الامور فيكون العبد من الخاصين ويكون الدين من هذا الحكم مستخلصا من يدمن به على المشاركة فيه فيميل العبد به عن الشريك ولهذا قال تعالى حذفت الله شئ غيرا ما يلبس به الى جانب الحق الذي شرعه واتخذ على المكافين من باب الباطل اذ قد سماهم الحق تعالى مؤمنين في كتابه فقال في طائفة منهم آمنوا بالباطل وكفر وباللله فكسبهم خلعة الايمان قبل هذا ليس اسم الايمان خاصا بالانسان عدا ولا الكفر خاصا بالاشقياء من حيث الالات وانما ذلك من حيث انه انى فان قرأت الاحوال هي التي تجزها في هذا الخاص هو الذي اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ثم ان كل بني آدم والفرع الا فطرة وهذا هو الميثاق الخاص لنفسه الذي ماملكه أحد غيبا ما استصاحبه بل لم يزل ناله العبد في نفس الامر طارعا مراه من هنا كان أبو يز يد السهامي وسئل من عبد الله التستري وانما هو ما يقولون ما فاته من حق فالحق تعالى شيا بل عوده بقى عندنا الماحصا وهذا هو الدين الخاص لا الخاص بفتح الاله المدة لانه قد في العبد من غير استخلاص

وأما أول المؤمنين اعلم ان مراده بقوله ثبت البطلان لا مطالبة بتركه الى الوجه الذي كنت طالبها أولا فاني علمت عنه ذلك كالمجيب لما لم يكن العلم بك بار وانا أول المؤمنين أو بقولنا ان ترائي لتلك ما ظلت ذلك الى وهو خير فلذلك أسأله بالايان لا بالاهم ولم لو لان المراد بالايان الايمان بقوله ان ترائي من حيث الولاية ان المؤمنين كقوله ولكن بهم هذه الكلمة لم يكن مؤمن وأطال في ذلك والله أعلم \* وقال في الباب السادس والخميس وأربع مائة في معنى الاشياخ أن يسألوا المراد حركة الوجود الذي يبقى معه الاحسان من بين المجلس ولا تملح حركة الان غاب وهاهنا أحسن بين في الجاس تعين عليه أن يجاس الأن يعرف الحاضرين انه متواجد لاصاحب وجد فبذلك ذلك على ان هذا الحالة غير محمودة بالنظر الى ما فوقه \* وقال في الباب الموفى ستمين وأربع مائة في حديث مسلم في تجلي الحق يوم القيامة في العور حين يتم الانكسار من قوم اعلم ان صاحب مقام الاحسان هو الذي لا يشكركه تعالى في تجل من التجليات لانه جازو مقام الاسلام والايمان وصاحب مقام الايمان يشكركه في تجليه

في مقام الاحسان وما سجد في تجليه في مقام الايمان والاحسان فان كل انسان انما يشكركه في تجليه في الدنيا ولا يتجلى في الاسلام على الايمان والصديق والاحسان رتبة أو كل رتبة فشرط الاسلام الانقياد وشرط الايمان الاعتقاد وشرط الاحسان

الاشهاد (قلت) رأيت في كلام سيدي علي بن غارضي الله تعالى عنه ان وراء مقام الاحسان (rov) مقام الايمان ولم أزد في كلام أحد

غيره والله أعلم. وقال في  
الباب الثاني والستين  
وأمره ان تعامله لا فرق  
لثلاثة مقامات الرسل لتكامل  
عليها وانما غاية ذوق في  
الوراثة خاصة ولا يتكامل في  
الرسول الا في الايمان  
الاني ولا في الاولياء الاولى  
هذا هو الادب الالهي  
\* وقال لا بد في كل اقليم أو  
بلاد أو قرية من ولي لله عز  
وجل به يحفظها الله تلك الجهة  
سواء كان أهل تلك الجهة  
مؤمنين أو كفاراً. وقال في  
الباب الثالث والستين  
وأمر بعبادته ما ورد في تعذيب  
بعض السور والآيات على  
بعض من راجع الى الثالث  
لا الى التلون المثلث لا تعاضل  
فدلته كلام كلام الله تعالى  
فالتعاضل راجع الى ما هي الآية  
عليه من حيث كونهما متكاملين  
هم لافي الكلام فليتأمل  
ويجرد. وقال في قوله صلى  
الله عليه وسلم يؤتى سبعون يوم  
القيام بين يدي الله عز وجل  
في قوله ما دام من الحسنة  
في قول بار بصدات كذا  
وكذا والله يعلم أنه كاذب  
فأمر الله به الى الجنة فيقول  
الملائكة بار بالله كاذب فيقول  
الله تبارك وتعالى قد علمت  
ذلك واكتفى استقيت منه أن  
أكذب شئت اعلم ان في هذا  
الحديث حثاً للناس على تعظيم  
الحق كذب عليه ما يورثهم

ولم يزل يحفظنا من النقص ذيل تكليف صاحبهم به فمثل هؤلاء لم يؤمر بأيمان به. والله خالص به الدين  
اذ لا نزل لهم في الاستخلاص هكذا ذكر الشيخ يحيى الدين في بعض نسخ الفتوحات والذي يظهر لي ان لسان  
الامر بالاخلاص عام في كل مقام بحسبه حتى مقام الانبياء عليهم الصلوة والسلام قال تعالى لنبينا اجد صلى  
الله عليه وسلم فاعبد الله فاعبد الله الدين وقال تعالى واعلم ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عبداً موعوداً  
ما قرره الشيخ يحيى الدين يكون مخاطب بالاخلاص لا من حقيقة أمته صلى الله عليه وسلم لا من لاهوتهم وهو مخاطب  
بالاخلاص والمراد به غير الله اذا كان خاصاً أمته لا يصح منهم تمييز لاهوتهم والشافعي ذكر كذب صلى الله عليه  
وسلم الذي هو صاحب جميع القامات فتأمل والله أعلم (فان قلت) فهل يقرح في الايمان عدم ايماننا بحياة  
الحياد (فالجواب) نعم يقرح ذلك في ايمان كل مؤمن وقد ذكر الشيخ في الباب السابع والخمسين وتلك امارة  
انه يجب على كل مؤمن حفظ ايمانه عما ينقصه كان لا يؤمن بحياة كل شيء تسير الحق تعالى انه يسبح بحمده  
فان الله تعالى ماني حياة كل شيء وانما ينبغي كونه انفة تسبحه لا غير فاهل الكشف يشهدون ذلك عما ناول  
الايمان الكامل بل يؤمنون ذلك ايماناً بعبادة قال وانما عقب ذلك بقوله انه كان حليماً غافراً لا يؤمن بها احداً  
الغضب والستور وتأخيرها الى الاجل وعدم حكمه في العاجل لم يسل في عبادته من حرم الكشف  
والايمان الكامل وهم عبيد الان لا كرام من العقلاء. وقال في ذلك \* ثم قال فاهل الكشف يقولون سمعنا  
نفاق الجادات ورأينا ما هو لال الايمان بل يقولون آمنا بذلك وقد قلنا وعبيد الان كرام من المجرى بين قولون  
منهم ما ناول رأينا ما ناول في قوله تعالى أخرجهن من دابة من الارض تكلمن كيف عتبا بقوله ان الناس  
كانوا بائناً يؤمنون بالمال ان طائفة من الناس لا يؤمنون بذلك ويخرجونه بالتأويل عن آخرهم ومنه  
لا يؤمنون أى لا يستقر الايمان بالآيات التي هذه الآية منها في قولهم بل يقولون ذلك على غير وجهه الذي  
قصده فلهذا رزق جميع اخواننا الايمان ان لم يكونوا من أهل العيان آمين وسبأني في جميع عذاب النيران  
وسؤال منكرين وكبر بيان أدلة تسبح الجادات لسان المقال فسر ابعده (فان قلت) فهل يجب الخلفنا  
من قول هدية من أمر الله تعالى بعبادته (فالجواب) نعم يجب علينا ذلك فان في الحديث شهاد  
تجاءوا لله اعلموا انهم اذا لم يمسسوا بحبوا بل لم يمسسوا فهاهنا عليها وههنا - مثلاً حطرت في كل حق  
محبوب عن شهود العناء من الله عز وجل فكيف يطلب من يرى العناء من الخلق أن لا يحب الكفر والعائلة  
المصرين على المعاصي اذا قبل بهم واحسانهم هذا أمر على غائب الخلق الا من شاء الله لانه خروجه عن  
الطابع فهو وان لم يكن له أثر في الظاهر له أثر في الباطن اه (فان قلت) فأوضح انما لا تعرف به المؤمنين  
الكامل (فالجواب) المؤمن الكامل من صائر الغيب عنده كالشهادة في عدم الرب وتو الله تعالى  
بالايمان الذي هو القول والاعقاد الصحيح فكان قوله وفعله مطابقاً لاعتقاده في ذلك القول ولهذا  
قال تعالى يسبحونهم بين أيديهم وبأيمانهم بر بما قدمه ومن الاعمال الصالحة عنده الله - قال صلى الله عليه  
وسلم المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم وقروا به المؤمنين من أمن جازم بوائمه (وسمت) نحن  
أفضل الدين رحمة الله يقول من شرط لكل الايمان ان يصير الغيب عند المؤمن كالشهادة سواء وسرى منه  
الامان في نفس العالم كما في آمنه المؤمنين الكاملون على الظاهر على أنفسهم وأموالهم وأهليهم من غير ان  
يتعال ذلك الايمان شعبة في أنفسهم من هذا الشخص فمن لم يكن فيه هذان العلامتان فلا يبالوا ولا يدخل  
نفسه في كل المؤمنين (وسمت) سيدي علي التلو اوص رحمه الله بول من ادعى لكل الايمان بما وعد الله  
عليه فليحضر نفسه فيه ما وعد الله به من مضاعفة الصلوة مثلاً الى سبعين مضاعفاً كثر ما في جده لا يتوقف  
في اعطائه أحد من المحتاجين شيئاً ولو أنفقت جميع ما يدونه لظالم ان ايمانه بذلك كامل فيجب عليه الشكر لله  
عز وجل وان توقفت عن العناء مع وجود ذوق يومه ما لولنا انما يعلم انه ناقص الايمان بما وعد الله تعالى

(٣٣ - وافت في) فصدقه من غير أن يتذكره بل يثق بما قاله الشارح ما ذكره من ذلك الا لا يكون به - هذه الصفة تقع الناس  
\* وقال سألت بعض المتأخرين به عز وجل أن يعلم مقامه لولده فقال له الحق تعالى في مرة مقام الحق - لا فله لا يكون بالورثة انما ذلك في العلوم

أولاد الوالد وقال قد يفع الله تعالى على (٢٥٨) الطالب على لسان شيخه بهلول لم تكن عند الشيخ لحسن أدبه مع الله ومع شجته قال وقد

وقد في ذلك وأذن الطالب ولأن هو ديا - اس بشكركم ذهب وقال كل من أعلى فقير انصفا أعلوا - فدينار الفرحا حسم الناس على العلماء وأعطوا الفقهراء كل ما يابى بهم من الأنسة - فسأل الله تعالى الألف (روحه عنه) يقول - أضاف قوله تعالى وذلك كرى تنفع المؤمنين أدوا بآخى من دعى كمال الأيمان - وذكره الناس في الألف - فاعلم انه في ذلك الحلال أنص الأيمان مرة - فان شهادته لله حق وهو صادق وقد أعلنا المؤمن ينفع بالذ كرى وقد رأينا هذا لم ينفع بالذ كرى فلا بد أن تقول ان إيمانه توارى عنه تدبعا لله ولا معنى للنفع الا وجود العمل منه وبالجملة فلا ترى أحدا يتوقف عن العمل بإيمانه الا في نفسه احتمال ومن قام له في شيء آخره الصادق به احتمال وليس هو بكمال الأيمان مع ذلك لو سأله لقال لا أشك في صدق ما أخبرنا الله به ورسوله فتنبه بآخى انفسك فالتكليف لا تأتي الله تعالى وأنت كمال الأيمان من غير كثرير عمل خير لك من أن تأتيه بأعمال التقارب وفي إيمانك ثمة من نقص فلم يكفك الله في الباب التاسع والخمسين ومائة أن الأيمان علم ضروري بعبود المؤمن في قابله لا يتوقف على ذممه وكل من آمن عن دليل فلا توفى بإيمانه كذا كرهناه في مقدمة هذا الكتاب وذلك لأن صاحب الدليل معرض للشبهة القادحة في إيمانه اذ هو إيمان نظري لا ضروري والفقاري صاحبه أسير الدليل فكل شيء ترجع عنه في وقت ترك ما كان عليه قبل ذلك ولهذا لا يشترط في وجود الرسالة إقامة الدليل للمرسلي ولذا لم يتقدم وجود الدليل ودفع الاعتان من كل أحد بل من بعضهم فمما فلو كان لنفس الدليل علم وزاد ما ضار حسم من يرد دليله لادل على ان الأيمان انما هو قوة في قلب من يشاء من عباده لا بدليل وذلك فلا يشترط في وجود الدليل وقد ذكر نحو ذلك الشيخ محيي الدين في الباب التاسع والخمسين ومائة قال وقد ثبت ان على شرطه لا يرد على أحد فاحتماله والله تعالى أعلم (خاتمة) قال الشيخ في الباب الرابع والستين وثلاثة انه علم انه لا يوثق أحد من أهل التكليف الا مؤمنا من عيان ونجته لا مرية فيه - ولا شك ان يمكن من العلم بالله والأيمان به خاصة وما بقي الاهل ينفعه ذلك الأيمان أم لا وفي القرآن العظيم فلم يملك ينفعهم إيمانهم لمسا أو أبا أسنا قال وقد حسم الله تعالى عن فرعون أنه قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأما من المسلمين فلم ينفعه - هذا الأيمان وأطال في أدلة أنه لم ينفعه إيمانه (قلت) فكذب والله وانسرتي من نسب الى الشيخ محيي الدين أنه يقول بقبول إيمان فرعون وهذا انه يكذب الناطق على أنه قال بقبول إيمان فرعون جماعة منهم القاضي أبو بكر الباقلاني وبعض الحنابلة والوالان الله - سكت عنه الأيمان تخروعه بالبداهة وجهه والعلماء طاب على عدم قبول إيمانه وإيمان جميع من آمن في البأس لان من شرط الأيمان الاختيار وصاحب إيمان البأس كالمحال الى الأيمان والأيمان لا ينفع صاحبه الا عند القدرة على خذ - لانه حتى يكون المرء مختارا ولان منه ان الأيمان والغيب وأما من يشاهد ترك الملأ نسكة له ذبا فهو خارج عن موضوع الأيمان والله تعالى أعلم

(المبحث الثاني والخمسون في بيان حقيقة الاحسان)

اعلم ان حقيقة الاحسان أن عبد العبد به كله براه كصرح به في حديث سؤال جبريل لئن صلى الله عليه وسلم عن السلام والإيمان والاحسان وقال الحلال المحلى رحمه الله حقيقة الاحسان مراعاة الله تعالى في جميع العبادات المشاهدة بالإيمان والاسلام أيضا حتى تقع عبادات العبد كما في حال الكل من الاخلاص وغیره انتهى وتقدم في بحث مسئلة تختص بالافعال والكسبان علم العبد بان الله تعالى براه لكل في التزويه من شهوده هو الحق لا نه لا يشهد الا بعد دارة دله هو فقط وتعالى الله عن ذلك بخلاف علمه بان الله مراعاة تقدم فيه أيضا ان في الحديث اشارة بالبيعة وهو أن صاحب تمام الاحسان اذا عبد الله كانه براه بعبود العمل الا الله وحده وليس له ذم فيه أثر وأعماله حكم فكل كونه متجلا به وذهن الجوارح لا غير ومن شهد هذا المشهد في الباب الثاني والعشرين

وقد في ذلك وأذن الطالب ولأن هو ديا - اس بشكركم ذهب وقال كل من أعلى فقير انصفا أعلوا - فدينار الفرحا حسم الناس على العلماء وأعطوا الفقهراء كل ما يابى بهم من الأنسة - فسأل الله تعالى الألف (روحه عنه) يقول - أضاف قوله تعالى وذلك كرى تنفع المؤمنين أدوا بآخى من دعى كمال الأيمان - وذكره الناس في الألف - فاعلم انه في ذلك الحلال أنص الأيمان مرة - فان شهادته لله حق وهو صادق وقد أعلنا المؤمن ينفع بالذ كرى وقد رأينا هذا لم ينفع بالذ كرى فلا بد أن تقول ان إيمانه توارى عنه تدبعا لله ولا معنى للنفع الا وجود العمل منه وبالجملة فلا ترى أحدا يتوقف عن العمل بإيمانه الا في نفسه احتمال ومن قام له في شيء آخره الصادق به احتمال وليس هو بكمال الأيمان مع ذلك لو سأله لقال لا أشك في صدق ما أخبرنا الله به ورسوله فتنبه بآخى انفسك فالتكليف لا تأتي الله تعالى وأنت كمال الأيمان من غير كثرير عمل خير لك من أن تأتيه بأعمال التقارب وفي إيمانك ثمة من نقص فلم يكفك الله في الباب التاسع والخمسين ومائة أن الأيمان علم ضروري بعبود المؤمن في قابله لا يتوقف على ذممه وكل من آمن عن دليل فلا توفى بإيمانه كذا كرهناه في مقدمة هذا الكتاب وذلك لأن صاحب الدليل معرض للشبهة القادحة في إيمانه اذ هو إيمان نظري لا ضروري والفقاري صاحبه أسير الدليل فكل شيء ترجع عنه في وقت ترك ما كان عليه قبل ذلك ولهذا لا يشترط في وجود الرسالة إقامة الدليل للمرسلي ولذا لم يتقدم وجود الدليل ودفع الاعتان من كل أحد بل من بعضهم فمما فلو كان لنفس الدليل علم وزاد ما ضار حسم من يرد دليله لادل على ان الأيمان انما هو قوة في قلب من يشاء من عباده لا بدليل وذلك فلا يشترط في وجود الدليل وقد ذكر نحو ذلك الشيخ محيي الدين في الباب التاسع والخمسين ومائة قال وقد ثبت ان على شرطه لا يرد على أحد فاحتماله والله تعالى أعلم (خاتمة) قال الشيخ في الباب الرابع والستين وثلاثة انه علم انه لا يوثق أحد من أهل التكليف الا مؤمنا من عيان ونجته لا مرية فيه - ولا شك ان يمكن من العلم بالله والأيمان به خاصة وما بقي الاهل ينفعه ذلك الأيمان أم لا وفي القرآن العظيم فلم يملك ينفعهم إيمانهم لمسا أو أبا أسنا قال وقد حسم الله تعالى عن فرعون أنه قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأما من المسلمين فلم ينفعه - هذا الأيمان وأطال في أدلة أنه لم ينفعه إيمانه (قلت) فكذب والله وانسرتي من نسب الى الشيخ محيي الدين أنه يقول بقبول إيمان فرعون وهذا انه يكذب الناطق على أنه قال بقبول إيمان فرعون جماعة منهم القاضي أبو بكر الباقلاني وبعض الحنابلة والوالان الله - سكت عنه الأيمان تخروعه بالبداهة وجهه والعلماء طاب على عدم قبول إيمانه وإيمان جميع من آمن في البأس لان من شرط الأيمان الاختيار وصاحب إيمان البأس كالمحال الى الأيمان والأيمان لا ينفع صاحبه الا عند القدرة على خذ - لانه حتى يكون المرء مختارا ولان منه ان الأيمان والغيب وأما من يشاهد ترك الملأ نسكة له ذبا فهو خارج عن موضوع الأيمان والله تعالى أعلم

من الغرر فراهه مري العبد والله أعلم وقال الخليل الحق تعالى الخلق الى عباده في قوله تعالى فسبارك الله أحسن فهو الخالق به فانه أشتان ثم قال بل ولكن الله تعالى أحسنهم فالحق ذلك أنه تعالى ادان في شأ يخافه عن شهود في علمه بكسوه الخلق حله الوجود

بعد أن كان معدوماً في شهود الخلق بخلاف العبد إذا خالق الله على يديه شيئاً لا يخافه الا عن (٢٥٩) تقدم صوراً في تصور من أعين

وهو جود في يد أن خلق ما لها  
أوردع ما لها الفصل الفرق  
بين خالق الله وخالق العباد  
وأكثر من هذا لا يقل وقال  
في الباب الخامس والستين  
وأر بعامة أهل هذا أهل  
هــ بل هو صم كن به في  
الخطية وهو الحجر الذي يطوقه  
الناس في العتبة السفلى من  
باب بي شيعة فهو هو الآن  
مكروب على وجهه ويا  
المولوك وقت البلاء وقال  
في الباب السابع والستين  
وأر بعامة أهل هذا عندنا  
بلا خلاف لا وشراً نقولنا  
لبس كماله شيء لأنه لا يصح ان  
يشي على الله تعالى بما لا يعقله  
العبد في بابي لأن يشي عليه  
بما يتعقله والحق تعالى  
وراء كل شيء لا يعقله مشرف  
فمن علم شيئاً أو عقله كان  
مضت ولا بد من حقيقة الشج  
هي التسبيح عن التسبيح مثل  
قواهم التوبة هي التوبة من  
التوبة إذا التسبيح تستريه  
ومعلوم أنه لا تصح في جانب  
الحق قال وإذا كان كل شيء  
يسبح بحمده فسيح به ذلك  
أولاً نسبح فأنك مسبح شئت  
أم أدبت علمت أو جهات  
وأطال في ذلك ثم قال واعلم  
أننا نعبد الله الإجماع العلماء أن  
نحده به فان حده منه على  
التوقيف اننا نقف بالحد على  
جهة الغربة لا يصح الامن  
جهة التسريع ومن هنا كان

فهو الذي أحاصه الله ولم يشرك فيه نفسه مع الله وتقدم أيضاً في المباحث السابقة أن من أجل العبد أن  
يراني بين العباد والاعيان يكون مؤمناً بما هو عليه من غير عجب وذلك حتى لا يفتن في ثواب الاعيان  
بأغيب حال الشهود والماضي وان ذلك مقام عزيز \* قال الشيخ يحيى الدين في باب الاحرام من التوثان  
ولا يخفى أن الاعيان والاسلام مقدمة الاحسان لان الاعيان لا تقدم والاسلام نال العلم بل قد تسبق  
تظهر والخاتم لا ورثته الاحسان لانه أول الافراد الثلاثة لا اله الا هو \* وقال في أيضاً علم ان  
الاعيان تصديق فلا يكون الاعيان مشاهدة الحس في التعبد فلا بد من الاحسان والاسلام انما هو الانقياد  
لا يكون الا ان رأى يد الخلق كما لا يخفى بجلاله وهي آخذة بنماذيه فانقادوا وعان لم ير يد الخلق التي هي تأييده  
له ولا تخلفها في العقاد الا كما هو الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فاعلم انك لم تكن تراه  
في كلامه يد على بس وفارضى الله عنه أو ورأه مقام الاحسان مقام آخر يسمى مقام الايمان ولم أذكر ذلك  
في كلام غيره بل ما علم وقد تقدم في بحث الاجوب عن الانبياء ان أهل مقام الاحسان لا يتصور منهم معرفة  
ماداموا في حضرة الاحسان وان من هنا هم الانبياء وحققا غيرهم من الاولياء لكفوف الانبياء والاولياء  
في حضرة الاحسان أما الانبياء فهم في أعلى الدوام وأما الاولياء فهم في أغلب أحوالهم وغاية مهضة  
أهل حضرة الاحسان أن يوافقوا في خلاف الأولى في حرام ولا يكره ولا يكره في الجواب عن آدم عليه السلام  
والله تعالى أعلم

(\*) المجت الثالث والخمسون في بيان أنه يجوز له ومن أن يقول أنه مؤمن ان شاء الله  
خوفاً من الخاتمة المحمودة لا شك في الحال (\*)

قال الجلال المحي رحمه الله ومع الامام أبو حنيفة رضي الله عنه ذلك \* وسكن في المقاصد المنع عن الاكثر من  
وعبارة النسخ في عقائد ولا ينبغي أن يقول العبد أنه مؤمن ان شاء الله وهو جاهل بالاولى من الله الذي على أن  
الاولى تركه لا على المنع بمعنى عدم الجواز ثم ذكر المولى سعد الدين أنه لا خلاف بين الفريقين حقيقة في المعنى  
لانه ان أو بدالاً على مجرد حوله المعنى فهو حاصل في الحال أو أو بما يرتب عليه التجا والى الواب في  
الاستحوا فهو تحت مشيئة الله تعالى ولا تقع بوجهه في الحال فن تقع بالحصول أراد الاول ومن فوض الى  
المشيئة أراد الثاني اه وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا سئل عن ذلك يقول العبد أنه مؤمن ان  
شاء الله تعالى أو من الجزم لا يقال ان قول العبد ان شاء الله يوم الشك في الحال في ايمانه لا نقول كل  
مؤمن معترف بالاعيان في الحال جازم بما ستره الله عليه الى الخاتمة التي يرجو حدها أو بسأل من فضل ربه تحقها  
انتهى ودليل الامام أبي حنيفة ومن تبعه في عدم جواز الاستثناء في الاعيان قول الله تعالى في السحرة قولوا  
آمنوا رب العالمين رب موسى وهرون ولم يستثنوا قوله تعالى أو أو لهم المؤمنون من اولادهم وتبينوا  
الاعيان عقد فلا استثناء قطعه وبجمله وأجاب الشافعية بأنهم فوج الاستثناء وانما جازموا به يوم أن من  
يستثنى من الايمان بدالاً في الاول ولا التردد فيه بالاجماع (خاتمة) \* اذا أشرك المؤمن في علمه بياومة فلا  
أجر له واختاره ابن عبد السلام والزمكشي وقال انه الظاهر وأما الامام الغزالي فاعتبر بالبعث على  
العمل فان كان الاغلب البعث الذي يوصل الى الجحيم وان كان لاغلب هو باعته الذي فيه الخير بقدره  
وان تساوى بينهما فاعلم

(\*) المجت الرابع والخمسون في بيان أن النفس بار تكاب الكبائر  
الاسلامية لا يزال الاعيان (\*)

حسب الله ما لم يزل في قديمهم انه يزيله يعني انه واسطة بين الاعيان والكفر بناء على قولهم ان الاعمال جزء من  
الاعيان قاله الجلال المحي وقد استند الى ما ظهر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الزاني حتى يرتد وهو مؤمن

لا ينبغي للعبد ان يشي على الله تعالى بخاتمة المحقرات عفاً عما سلفه من ذنوبه او كان ذلك ذللاً على قول الله  
في الادب النعمين للعه قرأ لا ينسب العبد الى سوء العتيدة مع ان ذلك صحيح لقوله العبد قال ولا أمل به لانني استعجب ان يقرأ في كتابي مع اني ما أرى

شـ يأتي الوجود حقيقيا من حيث ان الله ٣٦٠ تعالى اعطى به وبرزه في الوجود والله أعلم \* وقال في الباب الحادي والسبعين وأربعمائة

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الحديث ولو طاهر الحديث في الايمان \* قال الشيخ نجم الدين  
البكري والحقي الذي يعتقد ان المراتبة قوله وهو مؤمن أي بان الله برأى حاضر انقلب مع الله تعالى اذ لو كان  
حاضر انقلب مع الله تعالى لم يستمع ان يصيحيما من الله عز وجل فلا بد له ان يسمع من سدا لالحجاب عليه حتى  
يقع في المعصية واقل الحجاب ان يقع في تأويل أو ترين بين النفس كأن تقول له نفسه ربك غفور رحيم ولا  
يكون غفور رحيم الا الله ذنوبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي وبعد ان الله  
تعالى بأخلاقه تلك ما دامت تستغفر الله وتقول له نفسه أيضا اقل ما قدر عليك فانك لا تستطيع ان ترد ما قدره  
الله عليك وتغفل له نفسه باب الرجاء الواسع \* في حق عليه الذنب \* وقد أجمع أهل الكشف على انه لا يصح  
اخراف ان يصح الله تعالى على الكشف والشهود اذ قال عليه بان الله تعالى برأيه من النوع غير مفروض  
ان العاصي يشهد ان الله تعالى برأيه حال المعصية فلا بد ان يشهده غير ماض عنه في تلك المعصية \* وفي حديث  
العاصي وغيره مرفوعا اذ اذ الله تعالى انفاذ قضائه فذكره سبب ذرى له قول عوامهم والمراد به في العقول  
التي تسلب العقول التي تشهد فالحق تعالى اتم حاله مع منتهى العقول التكليف اذ لو كان المراد به اذ الله  
ما حدث الله تعالى أحد المدمم التكليف وقد ثبتت المراتبة انما هو صا الفاطمة فافهم فان هذا موضوع غامض  
فيه جماعة من المتعوفة فلم يله الا يلزم من كون العبد يجب عنه الايمان بان الله تعالى برأيه حال المعصية ان  
يأتي عنه الايمان بوجود الله تعالى وملائكته وكتبه وسوره واليوم الآخر وبالقدر خبره وشعره كقوله  
بعضهم بل هو مؤمن بذلك كما لم يجب عنه ما عدا كون الله تعالى برأيه لا بد من حجاب في بعضه الله أمرا  
كان معه ولا ولا كان ذلك في غاية القلة الحيا مع الله تعالى في ذاتها فذلك علم ان الايمان يتخصص في كل موطن  
بما يجب عليه من السبب الذي هو فيه وذلك كقوله تعالى وكان حاشا لنا ناصر المؤمنين أي بانى أنهم هم في  
عندنا عبدى في نفس على ذلك هكذا في الرجاء نجم الدين البكري في تفسيره (ما قلت) في جماعة من حديث  
نعم العبد معصية لم يوجب له بنفسه الله تعالى لم يعصه (فالجواب) معناه كقوله الشيخ في الباب الحادي والسبعين  
ولله ان تان الا بـ باب المانعة لاهل بدو الوقوع في المعاصي أو بـ اشياء لخاصة الهوى الحبا من الله تعالى  
والخوف من عقابه والرجاء في ثوابه وعدم اتقته في حق الله تعالى في الحديث ان صهيلا لم يوجب الله تعالى  
لم يعصه أي لان معه من الاصل المانعة من الوقوع في المعصية ثلاثة اشياء وهي الحبا من الله والرجاء لواب  
الله وعدم التقدير في علم الله وكذلك القول في الثلاثة الباقية كقوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد معصية لم  
يسخ من الله لم يعصه أو لولا يرج ثواب الله لم يعصه وان معناه كقوله الشيخ في الباب الحادي والسبعين  
الثامن والسبعين اعلم ان الحكمة في ان الايمان يخرج من صاحب حال الزنا والسرقة وشرب الخمر ملائمة يخرج  
عن صاحبها حتى يحجب به من وقوع العذاب الذي عرض نفسه له بالزنا ملائمة لان الايمان لا تقاوم شيئا وقد أشار  
الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذ ان في العبد خرج عنه الايمان حتى يصير عليه كالفظة فإذا قاع رجوع اليه  
الايمان \* قالوا ما عدا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان في علم ان خروج الايمان ليس هو له دخول صاحبه  
في الكفر وانما يخرج ليقع عنه وقوع العذاب عناية بصاحبه وأطال الشيخ في ذلك ثم قال وهذا كقوله جليسة  
خفية وهي ان العبد المؤمن لا يتخلص فيما معصية متحدة فلا بد ان يشوب اطاعة تلك الطاعة هي اعطاه بأنما  
معصية تتخطا الله تعالى عليه فهو من الذين خافوا عاصيا لاهل الحيا من الله ان يتوب عليهم أي يرجع  
عليهم بالرجعة \* قال العلامة عيسى من الله واجبة الوقوع من حيث ان رجعت بالسلمين سبقت غصبه عليهم  
\* وقال في الباب الرابع والخمسين ولكنه انما اضاف معنى حديث لابن الزياتي حين روى وهو مؤمن أي مصدق  
بالعقوبة عاين اذ لو كان معه تصديق بالله سبقت ما وقع في الذنب كذا أو قد ناله اعطاه وقتلناه ان من دهم المرأة  
انخرق بالزنا لا يزني فاقطع ولو مكنتنا امره مدى الدهر وذلك لشهود العقاب فافهم \* وقال في الباب الرابع

في قوله صلى الله عليه وسلم  
عن الله عز وجل ما تغرب  
المتقربون الى عزل ادماء  
افترض عليهم ولا يزال عبدى  
بمقرب الى بالذات وائل حتى  
أحبه الحديث اعلم ان عبادة  
الفرس عبادة ماض طرار  
وعبادة النمل عبادة مختار  
فهم اراحتهم قد عوى لانها  
كانت واضع ومعلوم ان الواضع  
تعمل لا يقوم الايمان له \* فهم  
في الرتبة والعبد ليس له فهم  
في السيادة وهذا هو القوال العبد  
من لا عبده ففصل النقل عن  
درجة الغرض وابطاح ذلك  
ان علم العبد بربه ينقص  
بقدر ما اعتقه من النقل  
بل من أول قدم يضعه في النقل  
ينصف بالقص في العلم بالله  
الامر عليه وأطال في ذلك ثم  
قال ولعل ان حب الله لصاحب  
الفرانس أكمل من حب  
لصاحب الزنا في كاشا رايه  
حديث اذ قال العبد لاهله  
أنا أحبك فأحبه الاخر فانه  
لا يلحقه في وجهه في الحب  
أبدا لان حب الاول ابتداء  
وحب الثاني جزء فلن يكاشه  
أبدا كذا ان حب العبدية من  
الله لا نبيا أعلى من حب  
الكرامة للاولياء (قلت)  
ومن هنا كان الملازمة الذين  
هم أكابر القوم لا يصلون مع  
الفرانس الا بالبدن من  
وكدان التواضع خوفاً  
يقوم به مدعى انهم أنوا  
بالفرانس على وجه السكال الممكن وزاد على ذلك أنه لا نقل الاعى كمال فرض ونعم ما فهمه واولئك نعم ما هو على وهو ان يكثروا والايمان  
الزوايل توطئة بالله الهـ ثم يروى ذلك جبريل بعض ما في رائقهم من النقص والله أعلم \* وقال في الباب الثاني والسبعين وأربعمائة

تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول في هذه الآية نفي للجهل أن يكون متعاقبا للجهر (٢٦١) بالسوء من القول مع أن الجهر بالسوء

قد يكون قولا وقد يكون فعلا  
فيكون المراد به ذاك السوء  
القول وأما السوء الفعلي فقد  
وقع النص بثبوتها في  
آيات أخرى بما كان ذلك  
يؤخذ من هذه الآية بغير  
الأولى والمراد بالجهر به ظهور  
اللعنة من العبد في حديث  
من بلى منكم بشيء من هذه  
الغادرين فليست بمعنى  
للاجهر أو أطال في ذلك ثم  
قال فاعلم أن السوء على نوعين  
سوء شرعي وسوء بسوء  
وإن حده الشرع ولم يذمه  
فهذا السوء وسوء من حيث  
كونه يسوء لأن السوء  
فيه حكم الله كقوله السبئية الثانية  
في قوله تعالى جزاء عيشة  
سبئية ثم إن السبئية الأولى  
في الآية شرعية لأن صاحبها  
تعدى حداته والسبئية  
الثانية التي هي جزاء ليست  
بشرعية وإنما هي سبئية  
لأنهم اتسوا بالمجازي ثم إن الله  
لا يشرع البسادة بالسوء  
ولكن لما طعن في الأصحاح  
في اللسان على السبي والحسن  
نزل الشرع من عند الله  
بحسب الخواص فأنهم سبوا  
سواؤهم لو أن سبوا فاجبرنا  
الله تعالى أنه لا يحب الجهر  
بالسوء من القول لأن ظلم  
أي لا يحب السوء الذي  
سميتهوه أنهم سبوا لكونه  
لأنوا في أغراضكم فأنتم  
الأحسن بالنسبة سبي

والثاني وما تدين أيضا العلم من لازم المؤمن الكامل أنه لا يأتي موصيها فلو علم الله علمه بالقوبة لا يوجد  
في نفسه الذم عند الفراغ منها في الحديث الذم قوبة وقد علم ذاك الذم فهو نائب أي من جهة حقوق الله  
تعالى لا من جهة حقوق الآدميين نفسه فقط حكم العبد ذم الذم فانه لا بد للظلم من الكامل أن يكره المخالفة  
ولا يرضى بها في حال عمله بها فهو من حيث كونه كارهها لا ينادى على وقوعه فيها أو ممن بأنهم معصية يذم وعمل  
صالح من ثلاثه وجوه وهو من حيث كونه فاعلا لها شرعا وعمل سيئ من وجه واحد وهو أن يكتبه إياه ومن  
تأمل في قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره عني ما قلناه فانه تعالى لم يتعرض لآله وأخذ في ذلك الشر  
وانخاذ كراهته براهه فاما لا يكون من الكريم إلا الاكرم انتهى هكذا آية في كلامهم هذه وهم وعليه فتكون  
الحكمة في الطائفة التي تدخل النار من المؤمنين أغما وليأت الظاهر فضلا على الذين لم يؤمنوا بهم فليست  
السلطان من شاء أدبه من الغلمان ولا تقبل فيه شفعة فليدبر الناس مقاديرهم عليهم والله تعالى أعلم وقال  
الشيخ في الباب السابع والستين ومائتين في معنى حديث لولم يذنبوا وتغفروا الله لذهب الله عنهم  
يذنبون فليس تغفروا الله بغير لهم أعلم أن رحمة الله تعالى بخلقه أنه أوجب ذمهم من النسيان والمحاباة حال  
عصيانهم في دار التكليف فان المعاصي والمخالفات قد سبق تقديرها على العباد في هذه الدار فلا بد من وقوعها  
منهم ولو أنهم وقعوا منهم على الكسوف والتعجب لكان ذلك مخالفا في تلك الحياة مع الله تعالى حيث أنه يشهد  
وبراهة فلا يخفى على عالم الأسرار والقدرة كما هو الواقع فذلك حب الله تعالى العاصي عن ذلك المشهد  
أعظم المصائب انتهى وقال في آخر باب الحجج من الفتوحات أعلم أن بعض الناس قد ينفع ذنبه بغيره باليس  
خاصة ما وذكرا إذا كان عند العبد وجب بغيره على كبره على أخوانه ونحو ذلك يقع في معصية فيحصل له ذل  
وانكسار وتذم فيزول مرضه ويكتسب من التوايين وأطال في ذلك اه وفي كلام ابن عطاء الله رب معصية  
أو رثت خلا وانكسار اخبر من طاعة أو رثت زوايا سنكبارا اه وسألت في البحث عقيبها زيادة على  
ما ذكرناه هنا والله تعالى أعلم

(\*) البحث الخامس والستون في بيان أن المؤمن إذا مات فاسقا  
بان لم ينسب قبل الغرغرة تحت المشيئة الإلهية \*

فاما ان يعاتب بأذخاله النافر يخرج منها لموته على الإسلام واما ان يسامح بان لا يدخل النار فضلا من الله من  
غير شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم أو مع شفاعته أو شفاعته من شاء الله تعالى وتزدد الامام النووي في الأخير  
وهو كلام القاضي عياض قال الشيخ في الدين السبكي وانما تردد النووي في شفاعته من شاء الله تعالى لم يرد  
في السنة قصر بحيث لا ينفذ في النار ولا يجوز زواله عنه ولا الشفاعه فيه ومقتل ذلك عن ابن  
فمن زجر عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وقال تعالى ثم نجى الذين آمنوا واندأ القائلين فيها جثثا ورجعت  
المهتزة إلى من مات منهم مراعي كبره في النار وقال لا يجوز زواله عنه ولا الشفاعه فيه ومقتل ذلك عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما استند إلى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية فانه  
ثابت بمقتله تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك إن شاء الله تعالى بحكمة غير منسوخة هكذا  
رأيت في تفسير الامام سديد بن عبد الله الأزدي من أقران الامام المالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وأجاب  
الجهر ومع تقدير عدم النسخ بانه لا يلزم من الوعيد بالشر وقوعه كقوله السيد ليدعه إذا خالفه ما حزن ذلك  
الآن أضرب لك وأجيبك ثم لا يضرب ولا يجب هذا كلام أهل الأصول \* وأما قول الشيخ محيي الدين  
فقال في الباب السابع والأربعين ومائة أعلم أن من قتل انسانا لم يقتل به في الدنيا فاما القاتل إلى الله ان شاء  
عفا عنه وان شاء عذبه قال وأما قوله في الحديث القدسي فممن قتل نفسه بدارني عدى حوت عليه الجنة  
فالمراد به لا يدخل الجنة مع الرعييل الأول كقوله في ظاهره من الأحاديث الواردة في عذاب الشيخ الزاني ومن

بالنسبة في الحقيقة ولكن كل ما وادى الأغراض من القول فهو حسن كقوله تعالى من الله حسن ساء ذلك أم يرفأ تأمل ويجوز \* وقال في  
قوله تعالى أن في ذلك لآية لعلهم يرجعون أعلم أن من الأدب أن تمسح حيث مسمى بل الشرع وتقف حيث وقف بل فتعقل فيما لك فيه

اعقل وتؤمن فبما قال الله فيه آمَن (٢٦٢) وتعار فبما قال الله فيه انظر يعني تخبر وتسلم فبما قال الله فيه سلم وذلك لان الاتيان وردت

القرآن منه تنوع ما ياتي له قوله  
يعتقون وآيات لقومهم ومنون  
وآيات لقومهم يذكرون  
وآيات لقومهم يسمعون وآيات  
للعالمين وآيات للقوم مبشرين  
وآيات للقوم مبشرين وآيات لاولي  
الانبياء وآيات لاولي الانبياء  
وآيات لاولي الانبياء  
كفصل الثالث ولا تعد الى  
غير ما ذكرنا ولا تعد الى كل آية  
وعبرة موضعا وانظر في  
خاطبهم بها واجعل نفسك  
مخاطبهم بها لتتوهم ما ذكر  
فانك تسمعون بالقول والاعمال  
والنكر والتقوى والعلم  
والسمع والالباب والادوار غير  
ذلك ونظر في فسر في تلك  
الصيغة التي تطلبها وانظر  
فيها انك من جملة القرآن  
وأعلى القرآن وقال في  
الباب الثالث والسبعين  
وأمر بعبادة قوله تعالى ان  
الله لا يغفر أن يشرك به اعلم  
أن الشريك عدم الوجود له  
هذا يشبهه المؤمن بالعبادة  
واذا كان عبادة لاشر الشدة  
واذا كان الاشرار عبادة فلا  
يفقره الله الاذ الغر البتر  
ولا يسترا لمن له وجود  
والشريك عدم فاستفهم  
بشره في كل تحقيق ففني  
قوله ان الله لا يغفر أن يشرك  
به انه لا وجود له ولو جده  
لصحه وكان له معرفة عن تدهاق  
بها او طالع في ذلك وقال في  
الباب الخامس والسبعين

وأمر بعبادة قوله تعالى والبدن له لما لها الكرم شعائر الله اعلم ان شعائر الله له ما كانت تشتمل على ما هو عليه من شعائر الله وما هو عليه  
معرفة ما يجب كيف يصل اليه من هو عليه قال ولما كانت البدن من شعائر الله لهذا كانت تشتمل على ما هو عليه من شعائر الله وما هو عليه الله





وكان ضاعه أن قال إني عبد الله بخكم (٢٦٤) على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن فلان لأنه لم يكن ثم آتاني الكتاب فعمل له الحكمة قبل بعثه

فكان على بنسنة من ربه  
وجهاني نبي الحكيم بان النبوة  
ياجل وجهي مباركا  
خصني بزيادته لم تحصل لغيري  
وتلك لزيادته هي ختمه ولدودة  
الولاية وزوله آخر الزمان  
حكمه بشرح محمد صلى الله  
عليه وسلم لم ذلك لا يرى به  
يوم القسامة في المرأة المدونة  
التي هي أسكال المريا أبناء  
كنت ذنبا وأخرى وأوصاني  
بالصلاة يعني المفروضة في أمة  
محمد أفعيه الذنوب لانه  
جاء بالالف واللام فهما الزكاة  
كذلك مادته حيازمان  
التكليف وهو الحلية الدنيا  
وبرو الله في لانه لا يتكلم  
لم يحيا جاني جبار اشيا ذلك  
لا يكون الامن الجمل والانباء  
تترع ذلك والسلام على  
يوم ولدت ومعه السلام من  
ابليس الموكل بطن الاطفال  
عند الولادة حين يصرخ  
الولد انا خرج من طنته فلم  
يصرخ عيسى بل وقع سجدا  
لله حين خرج ولوم اموت  
تكره المني افرى عليه انه قتل  
لانه لم يزل ولم اقتل ويوم  
أصحت جاني القسامة الكبرى  
فكان في آتاه الحكم صيا  
رضي عافي المهديان تمام وصاته  
بربه وأنه أتم من يحيى ابن  
خالته لان عيسى سلم على نفسه  
بسلامه وبه والادعي في  
أنه الله ويحيى لم عليه به  
تعالى وطل في ذلك ثم قال

واعلم ان الناس انما كانوا بمنزلة الصغار دون الكبار لانهم ما عرفوا الا الحكمة والحكمة هي الفكر لانها

علم ذو قنانه وهو مثل ذلك في ذلك الزمان والسن لا يصح الاذواق ان الله انما الحكم صيبا (٢٦٥) وهو حكم النور الذي لا يكون الا ذوقا

لا تم اوجدت وكذلك لا في الاستعارة فاعلم ان في المستقبل لان الاستعارة تمأور وهو اقدس على ذلك كل ما هو رواه الله علم \* وقال الشيخ يحيى الدين في الفتوحات بعد كلام طويل وبالجملة لا يتخلوا العبد الذي به اهدر به على ترك شئ او فعله في المستقبل امان يكون من اطلعه الله تعالى على انه لا يقع منه زلة في المستقبل أم لا فان كان من افعاله الحق تعالى بذلك على اسان ماله الا الهام الصحيح فلا فائدة لاهله اهدر على عزه ان لا يهدر ويعد عاده انه لا يهدر ودوا كل من اطلعه الله تعالى على ذلك وعاه الله على انه لا يهدر ويعد عاده من قضي الله تعالى عليه ان يهدر ويعد عاده الله وميثاقه وان كان اطلعه الله على انه يهدر ويعد عاده على أن لا يهدر ويعد عاده ومعارضة لا لا قدر على كل حال لا فائدة لاهله اهدر على ترك الفعل في المستقبل لا الذي علم ولا الذي جهل وايدت التوبة التي اطلعا الحق تعالى من عاده الا ان يهدر ما فعل اليوم آدم عليه السلام وما بقي على العاصي امر بعد الوقوع بكان به الاعدام الاصرار على الذنب والتوبة منه لا شعاره بالثبوت باوامر الله عز وجل وحده بعضهم الاصرار على الذنب بان يندخل عليه وقت صلاة أخرى وهو لم يشرب رقال بعضهم من لم يتب عقب الذنب فور افعاله ومصرعاه ما هو اذن من مدهاة انظار الملائكة الكرام الكائين فانه ورد انهم ينظرون العاصي ساعة وما عرفناه هذه الساعة هل هي الفلكية وغيرها وما يوجب عدم وجوب افعاله اهدر على العزم أن لا يهدر وما ورد في حديث اذا ذنب العبد مائة مرة لم يرد به الاغفر الله له ذنوبه وآخوه فانه لم يذكر فيه الزم على أن لا يهدر وما من شرطه رأى أنه من لازم صحة التوبة بالشرعية فافره بالشرعية كما ذكرنا الاقلع عن الذنب بالشرعية نعم من لازم وقوع التوبة وكذا لا فائدة لاهله اهدر وما قالوا الى افعاله والله اعلم (فان قلت) فهل التوبة من المقامات المستحبة الى الموت (الجواب) نعم هي باقية مادام العبد يحتاج اليها حتى تطامع الشمس من مغربها فينبذ ذنوبه بالتوبة ويعاقب فلا ينفع نفسا ايمان ولا ما تكتسبه من خير بذلك الايمان قال الشيخ يحيى الدين ولا يخفى ان المؤمن لا يعاقب له باب عتبه من التوبة وانما يعاقب عليه الباب حتى لا يخرج ايمانه من قلبه وكيف يعاقب فونه وقد جاوز نور تركه وراعه باسقاطه ايمان في قلبه فكان من سعادته غاي هذا الباب على ايمانه حتى لا يخرج منه بعد ما دخل فلا يرد به ذلك مؤمن أبدا وليس هذا الايمان باب يخرج منه فاعلم ان غاي باب التوبة تحريم المؤمن وزنة بالكافر ذكره الشيخ في الجواب السادس والثلاثين واثمّن الباب الثالث والسبعين من الفتوحات المكسبة \* وقال في الباب السبعين في الزكاة في حديث مسلم وقد وقفا بوشك الرجل عتس بصدقة فلا يجد من يقبلها الحديث فيه الامر بالمساعدة باصدم قد مبادرة للتوبة فان التوبة من الفرائض الواجبة حال التكليف فان آخرها الى الاحتمال لم يقل بل ولا هذا لم يقل ايمان فروع اه (قلت) فكذب والله واخرى من قال ان الشيخ يحيى الدين يقول بقبول ايمان فروع وهذا نصه يكذب النازل والله اعلم (فان قلت) فحق يصح من العبد التوبة النصوح التي يابعد ذنوب (الجواب) اذا استوفى جميع ما قدره الله تعالى عليه من المعاصي فهو التوبة العبد لا لاجل التوبة بنصوح حتى لو اراد أن يهدر به لم يجز له ما يهدر به وما دام الحق تعالى يتحقق المصبة لا بعد فهو واقع لا يصح له ولكن ما ذكره الحق تعالى سدى بل امر بالزينة وقد قال الشيخ في الباب الخامس والخمسين وثلاثة افعاله لا يصح له فقط عصيان الارادة الا الهية وانما يصح له عصيان الارادة وقوة سلطان الارادة عليه فمن اطاع الارادة اطاع الارادة لا يلزم من طاعة الارادة طاعة الامر والسعادة منوعة بفعل الارادة لا بوقفة الارادة وبالك والتفرع في التوبة يقول هذمه قد دوى لا استطيع رده وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في الباب التاسع والسبعين وثلاثة افعاله فراجع \* وكان الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه يقول في قوله تعالى فاولئك بدل الله سياتهم حسراتهم اعلم أن من علامة من قبل الله توبته وبذل الله له ثمانية حسرات أن لا يهدر بتذكريشاً من ذنوبه ليكون ما يجب وكل ذنب يذكره العبد فاعلم انه لم يبدل اه ويؤيده حديث الطبراني

الشيخ وقد قلت مرة \* قال الشيخ وقد قلت مرة \* البني زيب وهو في سن الرضا فقرر بياضه هامة متقواين في الرجل يجمع حمله ولم يزل قال يجب عليه العمل ففجب الحاضر من ذلك ثم انى فارتدت البنت وغبت عنه اسنة في مكة وكنت ذنبت والدم في الحج فقامت مع الحاج الشامي فلما خرجت الا فلما رايتني من فوقا لجل وهي رضع فقلت بهوت فصيح قبل ان ترائي أمها هذا أبى وضحكك ورمت بنفسها الى قال وقد رأيت من أجاب أمه بانفسه وهو في طمانا وكان اسمه الشيخ عبد القادر يدمشوق وكذلك ذكره ايضا في الباب الثالث وثلاثة افعاله وقال شهد على القات بذلك ولم يذكره اسمه وهو في طمانا من عطست وجمع الحاضرون كلهم صوته من جوفه (قلت) وقد تقدم في الباب الثاني والخمسين نحو ذلك فتراد هذه القصة على ما نقله الشيخ بحال الدين السبولى رحمه الله بقوله تكلم في المهادني بحور ووصي وعيسى والخليل وصميم وميرى جريح شهاديوسف وطفل لدى الاخذودريه مسلم وطفل عليه رب الامانة اتى به الى انا في ولا تتكلم

(٣٤ - واقتب في) وماتعة في عهد فروع عطاها \* وفي من الهادي المبارك فخره وبنيت لحي الدين قدس سره \* وعم بناجده لؤلؤة منهم \* وقال في الباب الاحد والثاني عشر افعاله الا حسنة العمل على استحضار ما أمك من عظمة الله جلالة حتى يصبر

كله في حضرة الحق وشاهدته في العبادة (٢٦٦) وفي ذلك تنبيه عجب فانه يثقل الرؤيا بعصران العادل هو الله والاهوان العبدان هو كل

الظهور ذلك العمل لا غير  
● وفي الباب السادس  
والله انوار بعانة في قوله  
تعالى من بلغ الرسول فقد  
أشاع الله اعلم انه لم يرد من  
بعض الرسول فقد صدى الله  
وذلك لان طاعة الخلق لله  
ذاتية ومعصية عارضة لانها  
بالواسطة فلو نزل هذا الرسول  
كم نزل في الطاعة لم يكن  
تعالى الا هو والى فاعصى  
من عصى من لا لا يحل وليس  
الجاب سوى الواسطة بيننا  
وبين الله قال فخص اليوم  
أعد في معصية الرسول صلى  
الله عليه وسلم من أخصه الى  
من دونهم التسلا ما ماضينا  
الاولى أمرنا في وقتنا وهم  
العلماء منا بما أمر الله  
ونهى عنه فخص أقل موازنة  
وأعظم أجزالنا لواجبنا  
أخر حسين ممن يعمل بعمل  
الصالحية في الحديث الواحد  
منهم أخص حسين بعمله مثل  
عملكم فاجل باللائك لونه  
لم يقل منكم ● وفي الباب  
السابع والعاشر وأرهم عانة  
في قوله تعالى من عمل صالحا  
من ذكر أو أنثى وهو مؤمن  
فنجزيه حبة طيبة من الجنة  
الطيبة ان يبدل الله سيئات  
العبد حسنات حتى انه يود أن  
لو كان في سائر المعاصي  
الواقعة من الخلق حين يشاهد  
التبديل قال ورويت من أهل  
هذا الشأن في عمرى كم رجلين

إذا تاب الله على عبد أنسى حنفته ذنبه وأتى جوارحه من الله من الأرض أب تشبه عليه وهي فاصحة لظهور  
قلنا لم يجر والله أعلم (فإن قلت) ان من رجال الله من يقع في المعصية ولا يشهدى لكونها معصية  
كما ذهبوا إلى باب الاحوال فما حكم هؤلاء في التوبة (الجواب) حكمهم حكم من تصرف في مباح لزوال  
التكليف وقد دخل الشيخ الكلام على ذلك في الباب العشرين ونسبتموه قال واصل الأمر ان أهل الله عز وجل  
في وقوعهم في المعصية على قدر من رجال لا تظن ان المعاصي لهم ببال لهدم تقديرها عليهم ف هؤلاء معصونون  
ويحفظون ورجال طاعة الله تعالى على ما قدره عليهم من المعاصي لكن من حيث انهم الافعال لان حيث  
كونهم معاصي فبادر والى فعل ما أرادوه قدر اعلمهم مع فنتهم عن شهوة ما يقرب ويهده من حضرة الله تعالى  
من الطاعات والمعاصي ف هؤلاء لسان الشريرة المعطرة فغنى عنهم معصيتهم ووجوب التوبة عليهم ورجوعهم  
يكون حكم هؤلاء عند الله في الاسترخاء حكم من فعل أمرا لا يدرى طاعته وأم معصية ● قال الشيخ وهذا  
فناء غريب ألهى الله تعالى عليه عذبة ما سولم أن من رجاله أدماع عامي بان من رجال الله من ذنبه  
أنسى (فإن قلت) فإذا ألع الولي على ما قدره الله تعالى عليه في الفواح المحفوظ وأن ذلك لا تغيب فيه فقول له  
المبادر إلى فعله لا يرتج من شهوة فأنه هو والمعاصي فيجزيه العبد بوزنه (الجواب) لا يجوز له ذلك  
بل يجب حتى يأتي وقتها ويقع حكمه القضاء والفرد كانه لا يجوز له أن يأخذ ما عليه انه عرض في يوم من رمضان انه  
يصح معطرا انما يجب عليه الامساك حتى يجد المرض المبع لافطر (فإن قلت) فامرا بعضهم بقوله شرط  
التوبة التوب من التوبة (الجواب) مراد أن يرد من مراقبة الله تعالى حتى يكون بحفظه وطمأن الوقوع  
فيما يخطئ الله عليه باطننا نراه ان لا يكون له سريرة يفتضح بها ولا يتوب بها وتقدر يدون بقولهم  
التوبة من التوبة أن لا يرد في توبته قبل لهدم خلاصها ثم امالة منه فلا يقل ان مراده هذا القائل  
ان التوبة يجب تركها فإن ذلك من فاحش بالذم وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في الباب الثالث  
والسبعين من الفتاوى ● (حاشية) ذكر الشيخ في الباب السابعين في الركعات مناهضة وهنامسة دقيقة  
قل من عثر عليهم من أصحابنا وهي ان الارب بابته تعذ في لا يوصف بتوبة في بعض الاحوال وذلك اذا كشف  
الله تعالى له انه هو الفاعل وحده فلا يجد الله ارف لنفسه حركة لا ظاهرة ولا باطنة ولا جارية ولا لاشئ من الامر  
ويجد الامر كما لله تعالى فهل يصح ومن مثل هذا قوله ثم لانه يرى نفسه معصيا لاجل الاحوال ثم انه اذا تاب  
فقبل توبته مع هذا الكشف أو يكون بمنزلة من تاب بعد ما عالج الشمس من مغربها فان شمس الحقيقة  
قد طلعت له من مغرب قلبه فجميع أفعاله وهو معصيا لاجل الاحوال فان قبول التوبة ونحوها من العمل  
الصالح انما يكون ممن وخالف حجاب اضافة الفعل لاجل هذه وهذا يخرج شي عن الحق في هذا الكشف عند  
التعبد حتى يوصف بان الله تعالى يقبل منه بل هو في الحقيقة تعالى وتصر به وحده لم يخرج ومضروع  
القبول انما هو بمن يأتي بشي ليس في مشاهداته في ملك الحق والشيخ والذي أقوله تصدق التوبة مع  
هذا الكشف ويكون الله تعالى في هذا هو التواب على العبد لا بعد انتهت (قلت) والذي يظهر لي ان الجزء  
البشري المنوط به التكليف يدق ولا ينقطع فلابد من شهوة له ذنبه سابقا فعل اليه من ذلك الوجه به محبت  
مؤاخذته قال الله ولا تأخذ العبد الا بعبادة سجدوا من جزه بشرية والله أعلم  
(● انجحت السابع والخمسون في بيان ميزان الحوافر الواردة على القلب) ●  
● وفي جمع الجواهر لابن السبكي رحمه الله وإذا أتى في قلبك يا شئ أمر فنه بغير ان الشرع ولا يخلو ذلك  
من ثلاثة أحوال اما ان يكون مأمو رايه ومنها عانة أو مث كوكابه قال ويعبر عن هذا الذي أتى في القلب  
بأشطر في اصطلاح العلماء في المال الاول وهو ان يكون مأمو رايه فلا ينبغي التأخير فيه بل يبادر العبد الى  
فعله لانه من الرحمن تبارك وتعالى رحم العبد به ان أراد به الخير حيث أشطره به ليعلم انه فان شئ العبد

أحدهما شئنا ليعباس امر بيني بعرب الأندلس والتابع جليل بكة ● وفي الباب الثامن والثلاثين وأرهم عانة في قوله تعالى رزقوه  
ورزقكم خير وأنتم تعلم ان رزقكم له هو ما عاكلا مما أنت عليه في وقتك وما لم يكن فان كان لا فلابد من رزقه البلك وليس لك فلا يحل

البليدما فلا تعجب نفسك في غيره مما ع قال والمراد بقولنا ان كان لناخذ على الحد (٢٦٧) الالهى الذى اباحه الشارع لك فان ما اخذ

من حرام لا ينبغي إساءة إلى الله أدبا وإنما يضاف إلى الطابع وأطال في ذلك وهو قال في الباب التاسع والثمانين وأربع مائة في حديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له المراد به الله المذكور في الحديث هو ما سمنه من السنن الحسنة كإعلاء الأئمة الجهم دون السراد بالصالح المسلم والصدقة الجارية بمثل حفر الآبار ونحو ذلك وهو قال في الباب التسعين وأربع مائة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون الآية اعلم أن المقتدر رحا بعضه أكبر من بعض ومن قال قولاً ولم يفعل هو به مقت نفسه عند الله كبر المقت إذا الملع على ما حرم من الخير بترك الفعل ولا سيما إذا رأى غيره قد انتفع به فعلا ولم الناس بأفدون في هذه الآية غير ما أخذها فية ولون أن الله بمقتهم وما يتفقون قوله تعالى عند الله أي تعنون أنفسكم أكبر المقت عند الله إذا رجعت إليه في الدنيا والآخرة حال في ذلك ثم قال ولتخلص القول أن الحق تعالى كما أنه يقول يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون لكم وما هو كذلك

وقوله منه على صفة فقهية كجواب ربه فلا بأس به. وفي وقوع ذلك العمل على تلك الصفة فلا امتناع  
هذا العمل أو لأعلى الاخلاص لكن لا تكون تلك الصفة المذمومة مقصودة فله فان أوقعها خاصة بالرباء  
مثلا كان عليه التمسك ذلك فليس بغيره من وجوب بالحوال الثاني وهو ان يكون الخاطرمثابعا فلا تنبى بالمخاطرة  
الى فعله بل يجب على العبد ان يرد المرء به. والمرة فانه من الشبهة بان فان مال العبد الى فعله ولكن لم يرفع  
فليس بغيره من هذا المثل والحوال الثالث ان يكون ما أتى في القلب مكتوبا. بان ينظر للعبد اهو  
ما يوربه أزمه من غيره من الادب الامساك عن العمل به حسدا من الوقوع في المنهى ومن ثم قال الشيخ  
في مجمل الجوابي رحمه الله اذ اشك الشواشي في ثمانية فيكون ما أوراهم اثم رابعة فيكون منها ثمانية الا  
يفسر خوف الوقوع في المنهى عنه قال السكاك في حاشيته والعتمدانه يفسر لان التثنية ما يوربه ولم  
يتحقق قبل هذه الفسلفة فيأتي به انتهى كلامه شرح جمع الجوامع وحاشيته \* وأما كلام الشيخ محي الدين  
في الخواطر فقال في الباب الرابع والسبعين وما تثنى اعلم ان الله تعالى في قوله الى قلب عبده وسوسه الخواطر  
لا غاف لهم في قلب العبد الا زمان مروهم عليه فبذلك ما أرساوه الى ذلك العبد من غير ما يذنبوا منهم  
وهم يسمعون أنفسهم في اليوم واليلة على عدمن يدخل البيت المأمور كل يوم لا يذنبون ولا يتعمدون  
ولا تغفل يا أخى عن هؤلاء السفراء فانهم عرونا ساحتك ضيقا ولا يتبينون فان وجدوك متصفا بالصفة  
فهو المقصود وان وجدوك متصفا بالصفة تغفل وافر مروهم على بانك لا تغفل فان تغفلت فانهم لا يغفلون  
وان لم يتفقد لغفهم تركوك ورجعوا الى رحيم وأمال في ذلك ثم قال وعدة الخواطر خمسة جعلها الحق  
تعالى لك لتنبه بها على القلب وتنبه على الطريق الواحد وجوب بالثاني ربا والثالث حفا والاربع  
كرهه والخامس اباحه فوجد الله تعالى في كل طريق من هذه الطرق ملكا يقابل الشبهة بان يأمر العبد  
بعدم ما يأمر به الشيطان ما عدا الطريق الا بباحة انتهى (فان قلت) فهل عفو الله تعالى عن هذه الخواطر  
في حق كل الناس أم المفروض ببعضهم (فالجواب) هو خاص ببعضهم عند من يقول ان قوله تعالى  
وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله غير منسوخة أو منسوخة في حق العامة دون الخاصة أما  
عند من يقول انهم امنسوخة فهي عامة في حق كل الامم ولكن كتب القوم مشعوية بالواو اخذوا هذه لهم بالخواطر  
في هذه الدار وذكر الشيخ في الباب الثاني والعشرين وأمر بما نه من الله تعالى فذمعا في  
الخواطر التي لا تنسى متعمدة عند الامم كثر في الله تعالى لان الشرع ورد ان الحق تعالى يؤخذ من أراد الظلم  
فهو اقل وهذا كان سبب سكتي عبد الله بن عباس بالانكاف احتجابا لنفسه ورضى الله عنه فان الانسان ليس  
في قدرته ان يمنع قلبه عن الخواطر التي تناقض فقامه الا ان يكون معصوما أو معصوما وانما تنكر في الاثمة  
قوله بظلم ليجنب الناس ان يجرم كل ظلم انتهى \* وقال في علوم الباب التاسع والسبعين وثلاثة اعلم ان  
حديث النفس انما كان مغفورا اذا لم يعمل أو تسكوا والكلام على فؤاده العبد من حيث ما هو  
متألف به كاتفية والتمه فان العبد يؤخذ بذلك وبذلك عنه من حيث اسائه ولا يدخل الهم بالثاني في  
حديث النفس لان الهم بالنسبة لحكم آخر في الشرع خلاف حديث النفس ولذلك ما لم يكن يريد في  
الحرم المكي الحاد اذ بان الله أخذ برأيه يذيقه من عذاب ألمه سواء أوقع منه ذلك الظالم الذي أراد ألمه  
يقع وأما في غير المصدر الحرام المكي فانه غير مؤخذ بالهم فان لم يقبل ما هم به كتب له حسنة فاذا ترك ذلك  
الله خاصة فان لم يتركها من أجل الله لم يكتب له ولا عليه وهذا هو الفرق بين حديث النفس والارادة التي هي  
الهم انتهى (فان قلت) فما حكم من كثرت عليه وسوسة الشيطان في الصلاة (فالجواب) كونه  
الشيخ في باب صلاة الخوف من الفتوحات ان حكمه حكم المصلي صلاة صلاة الخوف فهو ان الشيطان  
مع المصلي في حرب عظام فيصلي في هذه حالته ولوقوع الصلاة كما هي في محاربة الشيطان فيؤدي الاركان

الرجوع عن اضافته الفعل نفسه (٢٦٨) الاعلى وجهه ما بذلك بسوءه بلحق بالعلماء فليست له ويجوز وقال في الباب الثاني والثلاثين

وأربعهائة العلم لما توضع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بواسطة أو غيره أو من  
العلم الذي يأخذ به العبد  
من الله بلا واسطة من الوجه  
الخاص الذي هو الإلهام على  
أنه ليس له العلم إلا أن يؤخذ  
عن الله الإلهام من باطنه  
صلى الله عليه وسلم أقوله  
فعلت علم الأولين والآخرين  
وأنت ما أنسى من الآخرين  
بلا شك فلا تعلق في جرح  
واسم الاني ما جرت عليك  
العلم ما طاقوا ما جرت عليك  
إن لا تأتلك الأوساط وهذا  
ليس بغير فتأمل قال وقد  
وافقه على ذلك أبو القاسم  
ابن قسي وما رأيت هذا  
المنس لغيره وقد دل في الباب  
الخامس والثلاثين وأربعهائة  
في قوله تعالى لكل جعلنا  
منكم أمي أجمعين سرعة  
ومنها ما فاضل في منكم  
لأنشاء عليهم السلام لا لأم  
أدلو كان المراد به الامم لم يبعث  
قط رسول في أمة قد بعث فيها  
رسول إلا أن يكون مؤيد بال  
قبلة فطال يريد لا ينقص  
وما وقع الأمر كذلك قال وقد  
تكلف في التأويل شططا  
من جعل التمهيد في منكم  
للامم والرسول جنة فكأن  
الضمير راجع إلى الرسول أقرب  
إلى الفهم وأوصل إلى العلم  
وأطال في ذلك \* وقال في  
الباب السابع والثلاثين

\*) (البحث الثامن والخمسون في بيان عدم تكفير أحد من أهل القبلية بدينه أو ببدعه  
وبيان أن ما ورد في تكفيرهم منسوخ أو مؤول أو متوهم أو تشبه بدقه قوله تعالى

وأربعهائة قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الإلهام مشركون أي بشر كبر نفوسهم في الإيمان فبروناتهم استنوا بظواهرهم ومن  
واستدلهم ولم يروا أن الله تعالى هو الذي عليهم بالإيمان هذا والمراد بالشرهنة أنهم من المراد بالإيمان هذا هو الإيمان بالوجود

لا التوحيد إذ لو كان المراد به التوحيد لم يصح قوله الاوهم مشركون مع ثبوت الايمان (٢٦٩) (ثالث) وقال بعضهم المراد بالشرك هو

الاعتماد على الاسباب انتهى  
فتأمل وحروقه وقال في الباب  
الموافق خمسة في قوله تعالى  
ومن يدل نعم الله على من دونه  
فذلك تجزئ به جهنم اعلم ان  
من جعل نفسه الوافق ادعى  
جعل نفسه في غاية القرب  
فذلك ان اخبار من حذر الله  
القائل ان يكون في غاية  
الشقاوة فالتى هي غاية البعد  
عن طريق الهادة التى  
هو رادى امهه لذلك كان  
حزؤه جهنم فيزل في قمرها  
يكونه طغى الى مقام اللوامة  
التى اهل الاستواء على العرش  
يقال بترجها ان اذا كانت  
بعيدة القمر قال واعلم انهم  
يلقون ان اعداء وقع في هذا  
القول سوى فرعون حين  
استخف عقل قومه فقال  
يا أيها الملا ما علمت لكم من  
اله غيرى ثم انه جعل ذلك  
ظانه وشك في قوله لعل المبلغ  
الاسباب اسباب السموات  
فاطاع الى اله موسى وان  
لاطنه كاذبا وأعطى في ذلك  
وقال في الباب السادس  
وخمسائة في قوله تعالى  
ومكروا مكروا ومكرنا مكروا هم  
لا يشعرون اعلم ان كل من  
شهر بالمكر فليس بمكروبه  
الافى حال واحد وهو ان شهر  
بمكر الله في أمر أعامه فيه ثم  
انه ان دأوم عليه بعد علمه بأنه  
مكر من الله فهو من المداومة  
مكر من الله فهو كقوله تعالى

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون \*  
قال ابن عباس وغيره هو كفر لا يتصل عن الاسلام ومن أمثلة ما وردا التكفير به من الذنوب شر الخمر والبيان  
الساحر والكاهن ومن أمثلة ما قيل في التكفير به من البدع انكار صفات الله تعالى أو خلقه أو جعل بدعه  
أو عدم جوارز أو بته يوم القيامة فان من العلماء من كفره ولاه \* أما من خرج بدعته من أهل القبلة  
كمن كرى حدوث العالم ومنكرى البعث والشر والجنس والجماد والعلوم بالجزئيات على ما سرف بحث اسمه  
تهالى العلم فلا نزاع في كفرهم لانكارهم بعض ما يحكى الرسول به ضرورة \* قال الكلبي حاشيته  
على شرح جيع الجوامع وقد عزي القول بكفر أهل البدع والذنوب من أهل القبلة الى الاشعري \* وقال  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره قد وقع الشيخ أبو الحسن الاشعري قبل موته عن تكفير أحد من أهل  
القبلة قال لان الجهل بالصفات ليس جهلا بل هو صوف \* قال وقد اختلفنا في عبارات كثيرة والشارح له واحد  
قال الشيخ كمال الدين بن أبي شريفون قال شائبا ان لازم المذهب مذهب كفر الميتة واما الذين يلزمه مذهبهم  
ما هو كفر فان المذهب متلاعب وجسمه ما هو غير الله تعالى يعين ومن عبد غير الله كفره وقال وأما متزلة ما هم  
وان اعترفوا بأحكام الصفات فقد أنكروا الصفات ويلزم من انكار الصفات انكار أحكامها فاهم كفار بذلك  
قال الكلبي والصحيح ان لازم المذهب ليس بمذهب وان لا كفر بمجرد الالزام لان لازم غير الالتزام وقد وقع  
في المواقف ما يقتضي تهيبه بما اذالم يعلم في المذهب للزوم بان اللازم كفر فانه قال من يلزمه الكفر ولا  
يعلم به ليس بكافر انتهى ومفهومة ان علمه كذا لا التزاما بالله والله اعلم انتهى وقد ذكر الشيخ أبو طاهر  
الفرز ويحيى في كتابه سراج العقول انه روى في بعض طرق حديثه تهريق أمي على نيف وسبعين رقعة كما  
في النار الواحد مناصه كما في الجنة الواحد وهاهنا التجار \* قال العلماء والمراد به هذه الواحدة التى  
هي في النارهم الزائدة قال الفرز ويحيى وعلى هذه الرواية فيكون معنى الر وابه المشورة كما هي في النار الواحدة  
أفى في النار ورودهم وذلك في مرورهم على الصراط ثم ينحسب الذين اتقوا ونظر الطائين فيهم احيايا والغالون  
هم الكافرون فلا ينبغي لمن ادعى ان يكفر أحد من أهل الفرق الخارجة عن طريق الاسلام بقائمة مادام مسلمين  
يتدينون بأحكام أهل الاسلام \* قال وأما هذه الفرق الواردة في الحديث المتقدم مستهزمة معاملة  
جبرية ذرية رافضة تراوح كل طائفة من هذه السقة ثمة ثمة اثني عشرة فرقة فاضرب السنة في اثني  
عشر فخرج فهو العدد الذي أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \* قال ثم لا يخفى ان الكفر هو ضد  
الايمان قال تعالى فهم من آمن ومنهم من كفر والايمان هو التصديق بالرسول وبما جاء به والكفر هو  
التكذيب لانه مخالفه فمتص معطو عنه أو مخالفة الاجماع وهم اجماعا التكذيب الرسول ثم ان التكذيب  
ينقسم الى أربعة أقسام \* الاول تكذيب البهود والنصارى وذلك كفر لا شك فيه \* الثاني تكذيب  
المذكورين لاصل النبوة وتكفيرهم يكون على الطريق الاولى لانهم كذبوا جميع الانبياء ومن أهل هذا  
القسم الدهر به لانهم كذبوا بالله وبالرسول جميعا ومنهم ايضا الملاحدة لانهم اسبوا التكذيب في ضرورة  
التصديق فعلقوا معرفة الله بمعرفة الرل وقد علموا طعنان معرفة الرل معلومة بمعرفة المرسل فتكون المسئلة  
دور به لا يمكن اثبات واحد منهما ارفى ضمن دعواهم هذه في الرسول والمرسل جميعا وتبهم أقوام على هذا  
الاعتقاد فانكروا الشرائع وأباحوا انحاح الامهات والبنات والامامات الاخرى وجند دفع وأوض نبلغ الفخوة  
بالجوس والدهر به القسم الثالث قومه دقوا الرسول واكنوا اعتقادوا ان جميع ما أخبر به الرل من الشرائع  
ومنكرى ونكبر والحشر والنسوة وذلك انما هو على طريق المصالح للخلق وهم الافلافة وكفرهم من حيث  
تخوهم من الكذب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي ذلك عذاب النبوة أصلا اذ يمان الله بقولهم  
فيجب تكفيرهم بالطريق الاولى ويقرب من أهل هذا القسم الخوالية الذين يرون أن روح الحال

واشبه الله على ع لوطا في ذلك بكلام نفيس \* وقال في الباب السابع والعشرين وخمسائة في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون  
وهم بالافتاء والعشير يبدون وجهه الآيات اعلم ان كل خطاب خاطب الله تعالى به يبيد على الله عليه وسلم مؤذنه فلما جاءه الشرك لا بد من ذلك

فوصلى الله عليه وسلم المفعول لله (٢٧٠) تعالى بالادب اصالة ونحن المنصرون بالتأني به قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنه وقد كان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية اذ اتى أحد من أهل الصفوة أو هودى في مجلس يكونون فيه لا يزال يحبس نفسه معهم ماداموا جالوسا حتى يكونوا هم الذين ينصرفون وحده ينصرف صلى الله عليه وسلم ولما عرفوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخفون الجلس والحديث معه صلى الله عليه وسلم قال وانما عبد الله الى الذين يدعونهم هم بالفداء والعشي لانه زمان تحصيل الرزق في المروءين وهو الصبح والغروب عند العرب أو طال في ذلك (قلت) انما أمر صلى الله عليه وسلم بالصبر مع من ذكر لان الكامل تصبر عبادته وروايته لا بما يجانبه فخرج صلى الله عليه وسلم من أصحاب الامور عليه الان يؤمر بذلك هكذا شأن المفسرين والى ذلك الاشارة بقوله الى وقت لا يدعى فيه غير ربى الى معنى فيه الالتفات لغيره من ذكر أو غيره واقه أعلم وقال في الباب التاسع والعشرين وخمسة لا بد من الفتنة لكل داخل طريق أهل الله عز وجل ثم اذا حصلت غايات فيها رجوع الى الحال الاول من المبادى والاجتهاد هو أهل العناية الالهية فاما ان لا يفقه

فيهم وان الله تعالى أعضاء على صور وحروف الهجاء وكذلك يقرهم منهم الخيامية التي ادعت الالوهية ليعرف بن محمد الصادق وكذلك الصابئة ادعوا له في أي طالب رضى الله عنه فأمر على بن أبي طالب بحرقهم بالانقصار واصبرن في النار الا تخففنا انك الخيامية الشريعة على هذا الغضاخ الشبهة الخوا انذرهم بالمجنوس والخلوة بأهل الردة والجحمة بمدة الاوثان ليستأنون وينهون على ان ذلك كفره ان اضروا ولم يرجعوا فقد السلطان لهم مجلسا وقهلم ما تنقروا رأى العلماء عليه من قبل أو عوقبه وليس ذلك لسلطان الرب فاجتمع الامم في الرابع قوم صدقوا الرسول في قوله ولكنهم انما عاؤا في التأويل مع كونهم من أهل القبلة كالمثلة والتجارب والافاض والخوارج والمسيحية ونحوهم وقد اختلفوا في ذلك لاختلاف التأويل بانحدار الكفرية وانما الكفرية لم الانقصار واذا ذلك فترتين الفرقة الاولى زعمت ان من خالف الرسول في شيء لم يبره فقد كذب سواء كان يعمد الانكار أو الخطا في التأويل وأجر واعليم بذلك أحكام الكفرة ولم يبروا بين الفلانة منهم وبين المصدقين وهو لا مع ماضيه وقوام روحه الله التي وسعت كل شيء لم يتأبههم الجهور من العلماء والخطاهو ولم يبروا دماء القوم بخواهم ولا استباحوا أموالهم ولا حرقهم بخواهم بل أخرجوا عليهم أحكام المسلمين الى عصرنا هذا لا لخواهم في صدق اسم المسلمين عليهم وهم من أمة الاجابة بلا شك فمنهم كفرة فقد ظلم وتعدى وانما قال فيهم فتنة مضلعة متدعة مضلعة ونحو ذلك من سخامهم كفرة فانما ذلك على سبيل القدح والتعاطف لما هم عليه من الخطأ الفاحش والبدع الشنيعة فنسب ذلك بالكفر لقصار به كذا ورد في الحديث المراء في القرآن كفر وكذا ورد بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ومن ترك الصلاة تعدد كفره واذا قال المسلم المسلم يا كافر فقد كفر لا يرضى الى حين رضى وهو مؤمن ونحو ذلك فله كما ورد على وجه التغليب والزجر فان الشيء قد يطلق على الشيء الا خرب عن ربه ولا يقتضى حقيقة الحكم عند التفصيل كما يقول الشخص لاجنبي أنت انخأ ولدى على طس بقى التعريب والا كرام ثم لارثه اذا مات ولا يحرم عليه نساءه وأخوانه وكما يقول الرجل لا تتراعبك على معنى التواضع والمعاينة قولنا لا يجره ذلك القول به ولا امتلا كما انتهى (قلت) امكن في فتاوى الامام الكركسى في آخر الفاظ التكفير بعد ما قاله انما الحنفية من المكفرات مانعه ويحكي عن بعض من لاسافله أنه كان يقول ما ذكر في الفتاوى ان فلانا يكفر بكذا انما هو لا نحو وبالله وبل الحنفية الكفر قالوا هذا كلام باطل وحاشى أن يابى آمناء الله تعالى علماء الاحكام بالاحلال والحرام والكفر والاسلام بل لا يقولون الا الحق الثابت عن سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم أو ما رأى اجتهاد الامام أخذ من نص القرآن أنزله الملك الهاد وشريعته سيد الرسل العظيم أو قاله العصب الكرام قال هذا الذي حرره هو كلام المشايخ السابقين العظام بخواهم الله بفضله دار السلام انتهى كلامه وما عابه الجهور وأولى فان منازع الفرق دقعة على غالب الناس وكيف يقتل رجل يقول ربى الله محمد نبي ويؤمن بالحشر والجناب والله تعالى أعلم بالفرقة الثانية من الامة قد أمسكت عن القول بشككها ماؤ ولين ويحبهم لخوا أحد منهم كافر او لا مكذب بالرسول وقالوا لو كان المؤمنون مكذبين للرسول كالكفرة لم يعتنوا بناؤ بل كلامه صلى الله عليه وسلم ولم يشغلوا به بل كانوا يضر بون عنه صفحا فاشهر عدولهم الى تأويله بأنهم جالوسا وقد ابغى غير أنهم لم يوفقوا للصواب في تأويله فأخطأوا فيه فكان حكمهم حكم من فر من الكفر فوقع في البدعة مضلعة قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله وأول ما وقع مغارة أهل السنة في زمن الامام على رضى الله عنه وكان هؤلاء المخالفون هم الذين أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم يزفون من الدين كيمر قالهم من الرمية قال وقد سئل الامام على رضى الله عنه عنهم أ كفارهم فقال انهم من الكفرة وكفرهم فاقبل أمتانة ورسولهم فقال لان المنافقين لا يدرون انه الاقليل وهو لا يذكرون الله كثيرا فقبل أى شيء هم فقال قوم أصابهم فتنة فعموا فبواصوا وقال الخطابي وانما

و جرح فبلغ بعد ذلك أبد انصبر من قوم ينادون الى الجنة بالسلامة وقال لندنا انما ولا سخرة بناء وللمعوع لم أبناء الكمال من جرح بينهم فكان ابنه لادنيا والاخر فانهى ولا يخفى ان من طلب الدنيا لا سخرة فهو ابن لمعوعه او هو أكل بمن يرد



الاخرة فمما كاهل الصفة والله أعلم وقال في الباب السابع والثلاثين وخمسائة في قوله (٢٧١) والى ويحشى الناس والله أحق أن

يخشاه ما علم ان الرجل الكامل  
وانتم مع ما سلك عليه  
المروءة العرفية حتى باتت  
أمر الله الحليم فينته قال وكان  
وقوع ما ذكره لى صلى الله  
عليه وسلم مكان قوله لو كنت  
موضع يوسف لأجبت الداعي  
يعنى دأى الملك لما دعاه الى  
الخروج من السجن فلم يخرج  
يوسف حتى قال ارجع الى  
ربك يعنى الزنى الذى حسبه  
فاسأله ما بال النسوة اللاتي  
قاعن أبينهن ليبت عنده  
برأته فلا تصعبه المنفعة عليه  
في آخره من السجن والرسول  
طلب ثبوت عدالة عند أمته  
ومن هنا كانت خشية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للناس  
حتى لا يرد الناس ودعونه لما  
وقع في نكاح زوجة ممن  
تقاربا كان ذلك مما يفتدح  
في المروءة عند العرب وأذلك  
أبان الله عن العفة في ذلك بقوله  
ما كان محمد أباً أحسن  
رجاسكم الآية فرفع المخرج  
عن المؤمنين في هذا الفعل  
فكان من الله تعالى في حق  
رسوله ما كان من يوسف حين  
لم يجب الداعي سواء أولئك  
الذين هدى الله فيهم راهم اقتده  
أخى فلو كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكان يوسف  
ما أجاب الداعي ولقال لعل  
ما قال يوسف فله انه ليس  
مراد من الله عليه وسلم بقوله  
لو كنت مكان يوسف لأجبت

لم يجعلهم كما را لانهم متعلقوا بضرب من التأويل والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم عرفون من الذين أى الطاعة  
كما قال تعالى ما كان ليناخذ أشد في دين الملك أى طاعته قالو حجة من قال بعدم تكفير المتأولين أنه قد ثبت  
عصمة مناهم وأموالهم وبهولهم لاله الا الله محمد رسول الله ولم يثبت لتأتان الخطأ في التأويل كقول الانلاب  
من دليل على ذلك من نص أو إجماع أو قياس صحيح على أصل صحيح من نص أو إجماع ولم نجد من ذلك شيئاً  
فبقى القوم على الاسلام فان اتفق في زمان وجود محمد تكلمات فيه شر وط الإجماع كالأئمة الأربعة وقولان له  
دليل قاطع ان الخطأ في التأويل من وجب لكفر كفرناهم بقوله وهبنا أن نوجد مثل ذلك في مثل هذه  
الزمان انتمى وقد سئل الامام المزني رحمه الله عن مسئلة في علم العقائد فقال حتى أنظر وأتدبر فانه دين الله  
وكان يشكر على من يسادر الى تكفير أهل الاوهاء والبدع ويقول ان المسائل التي يعنون فيها المألف تدق  
عن النظر العقلي وكان امام الحرمين رحمه الله يقول لو قيل لانا صلوها ما يعنى التكفير من العبارة مما  
لا يقتضيه لقائنا هذا الجمع طمع في غير طمع فان هذا به المدرك وعرف الملك يستد من تباريحار التوحيد  
ومن لم يطمع علمنا بهايات الحقائق لم يتحصل من دلائل التكفير على وثائق وكان أبو الحسن الرافضى وغيره  
من علماء بغداد قاطبة يقولون لا يكفر أحد من أهل المذاهب الاسلامية فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ما لنا وعليه ما علينا انتهى (قلت) وقد رأيت سؤالا  
يخط الشيخ شهاب الدين الأدرعى صاحب القوت قدمه الى شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله  
وصوره ما يقول سيدناؤه وناشخ الاسلام في تكفير أهل الاوهاء والبدع \* فكنت الله اعلم بما حى  
ونفى الله وائلا ان الأقدام على تكفير المؤمنين عسر جداً وكل من في قلبه إيمان يستعلم القول بتكفير  
أهل الاوهاء والبدع مع قولهم لاله الا الله محمد رسول الله فان التكفير أمر هائل عظيم الخطر ومن كفر  
انساناً فكأنه اخبر عن ذلك الانسان بأن عاقبته في الآخرة العقوبة الدائمة أبداً لا بد من رآته في الدنيا مباح  
الدم والمال لا يمكن من نكاح مسلمة ولا تحسرى عليه أحكام أهل الاسلام في حياته ولا بعد مماته والخطأ في  
قتل مسلم أرحم في الاثم من ترك قتل ألف كافر ثم ان تلك المسائل التي يحكم فيها بآية التكفير لا ولا  
المبتدعة في غاية الفقر الغنى وضل لكثرة شبهة اودقة مداركها واختلاف فرائدها وتفاوت دأى أهلها  
ويحتاج من يحيط بالحق فيها الى الاستقصاء في معرفة الخطأ بأسرها ومنه والى الاطلاع على  
حقائق التأويل وشرايطه في الاماكن ومعرفة الالفاظ المحتمة للتأويل وغير الحتمية وذلك يستدعى  
معرفة جميع طرق أهل اللسان من سائر قبائل العرب في حقائقها وبجاراتها واستدراكهم رفقة فائق الاور  
في علم التوحيد الى غير ذلك مما هو متعذر جداً على غالب العلماء فضلاً عن غيرهم وأطال في ذلك ثم قال فلم  
أن القول بتكفير أهل الاوهاء والبدع يحتاج الى أسرين عزيزين أحدهما تحريص العقيدة وهو صعب من  
جهة عدم الاطلاع على مافى القلب وتخطيه بما يشوبه مع تذر أن الشخص يتعلق عندنا كم عاب يعرف أن  
به يكون قتله هذا أمر أعز من الكبريت الاحمر وكذلك البيضة على مافى قلب الشخص بتعذرة فاتها \* الثاني  
أن الحكم بان ذلك كفر صعب من جهة صعوبة علم الكلام ومواطن الاستنباط وقلة الخلق فيه من غيره  
وانما يحصل ذلك لرجوع جهة الفتن ورياسة الفتن حتى يخرج عن الهواء واتصّب بالسكينة مع امتلاء  
من علوم الشريعة والاطلاع على أسرارها ومنازع ائمة المجتهدين فيها واذن ان نوجد الاثن عند شخص  
واذا كان الانسان يهجن عن تحريص عقيدة نفسه في عبارة فكيف يدركه لى تحريصاً بتعذرة - مرد في عبارة  
فالادب من كل مؤمن أن لا يكفر أحد من أهل الاوهاء والبدع لاسيما وأغاب أهل الاوهاء انما هم عوام  
مقادير لبعدهم بعزالا يعرفون دليلاً بانقض اعتقادهم اللهم الا أن يخالفوا النصوص الصريحة التي  
لا تتعمل التأويل عند ادواجها فاعلموا في ذلك النظر اه كلام الشيخ تقي الدين السبكي ومن حقه ثبات

الداعي لا تعظيم يوسف كما قال نحن أول بالشئ من ابراهيم وقد تقدم بسطه في الكتاب فليست له ويجوز (قلت) ويحتمل أن يكون المراد من  
قوله عليه السلام لأجبت الداعي ولم أراع الناس على حدم اراهم يوسف عليه السلام وان ثبت ان مراعاتهم من وجه آخر كما يعرفه أهل الله

تعالى لاسما وقد ورد أسرف رب (٢٧٢) بمראה الناس كما أسرف بإداه الفرائض ويكون قوله عليه السلام نحن أولى بالشك من إبراهيم

رحمه الله وهو كلام في غاية الجودة والنفاسة \* وكان الامام أحمد بن زاهر السرخسي أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري يقول لما حضرت الوفا بأبا الحسن الأشعري في دارى بيعة فداد امرى بهم مع أصحابه ثم قال انه دوا على انى لا كفر أحدا من أهل القبلة بدين لا يرى منهم كلام يشيرون الى معبود واحد والاسلام يشهدوا به \* اه \* فانظر كيف سماهم مساوئهم والله تعالى أعلم \* (خاتمة) \* أحمد بن شيبان الامام العالم الحديث الشيخ أمين الدين امام جامع العمري بمصر والمحرر وسنة ان خصا وقع في عبارة في التوحيد ظاهرها تخالف للشيعة فقهه والله سبحانه المحضرة السلامان بصرفا في العلم العاقل بكمرة \* وكان الشيخ جلال الدين الحلي غايبا عن المجلس فاه حضر قال من أتى بقتل هذا قال شيخ الاسلام صالح الباقرى وجماعة نحن أديننا بذلك فقال لهم ما دليلكم في ذلك فقال الشيخ صالح أتى بذلك والى شيخ الاسلام سراج الدين الباقرى في ظاهر هذه الواقعة فقال تعالى وتكونون رجلا مسلما وحدا يقول ربى الله وحج - رسول الله نبينا بغوى ذلك ثم أخذ بيد الرجل ووزله من القاعة فخرجوا أحد بدينه مرضى الله عنه \* وقال شيخ الاسلام بالشم سراج الدين الخزرجى أدينتم مرة بقتل يهودى انتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت ينى على ذلك شيخ الاسلام جلال الدين الباقرى وقال هلا كتب بعثته الى المالكة ليقادوا أمره وأرحمت نفسك من تبعته \* قال الخزرجى رحمه الله وقد أتى شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين الزهرى رحمه الله فقتل رجل سب أمنا عائشة وكان قد ناله فلم يفته فاه اخر جوابه بجر وبه لاقتل قال باعلى صوته يازهرى ما جئت عند الله أفتة بلون رجلا يقول ربى الله وتحمده رسول الله نبي فكان الزهرى بعد ذلك لا يزال يذكر قوله ويكرهه ويقول انى أخاف من قتل ذلك الرجل ان وأخذنى الله به يوم القيامة اه \* هذا الخوف فى حق من سب من صرح القرآن ببراءتها فكيف بمن يتجرأ على الانشاء بقتل أحد من أولياء الله تعالى بمباراة لم يفهموا على وجهه الفاظ حيايه \* وكان الامام الغزالي رحمه الله يقول من اكبر الآثام تخلفه العلماء من غير اطلاع على مرادهم وحل كلامهم على حاله لا يرتضونها \* وقال في كتابه المنقذ من الضلال انما يجب على العلماء بيان ما تبين لهم انه الحق لا مالا يتبين لهم \* وقال شيخ الاسلام الخزرجى قد نص الامام الشافعى على عدم تكفير أهل الاوهاء فى رسالته فقال لا كفر أهل الاوهاء بدين وفي رواية عنه ولا كفر أحدا من أهل القبلة بدين وفي رواية أخرى عنه ولا كفر أهل التأويل بالخلاف للظاهر بدين قال الخزرجى رحمه الله أراد الامام الشافعى رحمه الله بأهل الاوهاء أصحاب التأويل المحتمل كمنزلة والمرجئ وأراد أهل القبلة أهل التوحيد اه \* فقد عانت يا نبي محمدا رداء لك في هذا البحث ان جميع العلماء المتدينين أسكوا عن القول بالتكفير لاحد من أهل القبلة بدين بدينهم اقدمه والله تعالى أعلم

\*) البحث التاسع والخمسون في بيان ان جميع ملاذ السكفار في الدين امن كل وشرب وجماع وغير ذلك كله استندراج من الله تعالى \*)

حيث بلده مع علمه بأمراره على الكفر الى الموت فهي نفسة عليه عذبهم اعدا بالانذار على عذاب الكفر وقالت الامثلة انهم انعمه بترتب عاها الشكر \* وقال بعض الحققة في جميع ما يرتب الله على الكافر ايس لكرامة ولاهائه وانما ذلك لسبق العلم بأنه يرتقه بدينه حتى يفعل جميع ما كتبه له أو علمه اه \* قالوا جميع ما يفسده الكافر من الخير ان يحارب به الله عليه في دار الدين بصفه في البدن وتوسعة في الرزق وغير ذلك وليس له في الاخرة من نصيب فانه تعالى أخذ برأيه لا يضيع أجور أحسن عمل الواسع كرمه ثم ان ختم الله ذلك الكافر بالاسلام أثيب على كل عمل لا بشرط فيه والنية تكفر الا بولاه ما شى وأطاعه الجاليع وقرى الضرب وصلة الرحم واعتقر بادة على ثواب الاعمال الاسلامية كما قال صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام حين أسلم أسلمت على ما ساف لك من خير وكان قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ورواه تبرد

الرساله وما ذكر فهم الخلاص للتعريف الذى وقع فيه - حتى لا تعارف انهم ان ذكروهم رجال الرسالة ثم انه اناذ كركرة والرجال على الكتاب والسنة بها ذكر قدوة للخلاج أولا وادهم السكلام ليزيل بذلك ما في نفوس بعض الناس من سوء الظن به تعالى الله عن ذلك وقال في الباب السادس

والجانبين وخمسة مائة كان شيخنا أبو عبد الله بن أحمد الامام بن محمد فطلب بعد ذلك ان مات سنة تسع (٢٧٣) وعثمان بن وخمسة مائة وابدل على امامته

انه كان يقول سرور من  
القرآن تبارك الذي يبدع  
الماء وهي مخدصة بالامام  
الواحد من الامام بن الله  
أعلم وقال في الباب التاسع  
والعشرين وخمسة مائة وهو  
باب جمع فيه أسرار الفوتوحات  
كلها من أولها إلى آخرها اعلم  
أن التنزيه رجع إلى التوحيد  
المتزه والتشبيه رجع إلى  
تنزيه المشبه والسكالات الجمع  
بين المرتبتين كجوده وقال  
من الله لم علاقه ومن  
هو علاقه على من مائه الله  
بحله وما لا يسبح بحمده وقال  
ما نشأ الخلاف الان عدم  
الاضاف \* وقال كل علم اتجه  
الفكر فلا يؤول عليه لان  
التكريم يسارع اليه وقال  
لاضلال الابد مدابة بكائه  
لا عزل الابد ولا ية \* وقال  
لا يشترط في المجاورة الجفوس  
لانه علم في ايسر الله جاريه  
بالمسبة وان انتفت المثلية  
\* وقال لولا التبع بما كان  
التشبيه \* وقال من أعجب  
ما ورد أنه لم يلد وعنده ظهر  
العدد فله تعالى أحده العدد  
وبالدار من أحد \* وقال من  
تعبدته الاضافات فوا صاحب  
آفاق \* وقال لو كانت العلة  
مساوية للام لاقتضى  
وجود العالم لذاته ولم يتأخر  
عنه شيء من مجراته \* الكثرة  
موقولة \* ومائة علة الاوهى  
مملولة \* وقال من الاسر

بها في الجاهلية وهذا ما عليه الجمهور \* وقال الآدمي في الاذكار لانه لم يخلو ما بين أصحابنا من له لي ليس له على  
من علم اصرا على الكثرة معقدية أبدا وأما النعمة الدنوية فلا شعري فم قولان ومثل القاضى ابي  
بكر الى الاثبات ثم أشار الى أن الخلاف انقل من نقي النعم لا ينكر السلا في الدنيا ونحوه في أسباب الهداية  
غير انه لا يسميها انعمه المباديه فيها من الهلاك ومن أثبت كونها من العالين عني تعقيب الهلاك ما غير انه سماها  
نعمه الصورة وكان أبو العباس الساري رضي الله عنه يقول علما على القول من على نوعين كرامة واستدراج  
فما أبقاه على سلكه وكرامة وما أزاله عن سلكه تبين انه استدراج قالوا لا لم يبال للذرة واختلافه هل هو  
وجودي أو عدي وبشكل منهما ما وجد قالوا لا في الاذات للذرة العقابية وهي الحاصلة بسبب معرفة الاشياء  
والوقوف على حقيقتها وهي الالذة على الحقيقة وعلى هذا لا يخصصه رتبي المعارف \* وقال أبو زكريا  
الطبيب ان الالذة أمر عدي وهو انخلاص من الامم وصف هذا القول بأن الانسان قد ياتى بالشئ من غير  
سابق ألم كما قد وقع بصره على صورته فقل له لئلا يباصرها مع انه لم يكن له شعور به حتى يجعل تلك الالذة  
مخصصة من ألم الشوق اليها وكذلك من وقف على مسئلة علم أو كثر مال فناءه من غير علم ذلك بالبدن أو ألم الشوق  
اليها ما قال السمرقندي في الصحائف الحكي أن الادراك ليس بنفس الانسان بل هو ما في الحصول ان الصواب  
انتم الاتحاد لانهم الامور الوجودية وعليه معنى في العوالم وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا  
مخصص بدار الحنة وأما دار الكرامة التي هي الجنة فأن الالذة تحصل فيها من غير ألم بتقديرها أو يقترن بها لان  
المعادات خرفت فيها فجد أهل الجنة لذات الشرب من غير عطش ولذا العالم من غير جوع وكذلك القول في  
العقوبات فان أهل عقوبات الآخرة لا يتي بهم في هذه الدار حبات أو أمار لا لاخرة فبأن أحد هم أسباب  
الموت من كل مكان وما هو بحسب الله تعالى أعلم

(المبحث السنوني في بيان وجوب نصب الامام الاعظم ونزوله ووجوب طاعته  
وانه لا يجوز زلزاله ووجوب طاعته ووجوب نصبه علينا على الله عز وجل  
وانه لا يشترط كون الامام أفضل أهل الزمان بل يجب علينا  
نصبه ولو مضى ولا وذلك لغو مع صالح الساميين) \*

كسب الثغور وتوجهها إلى وجهه المثلثة من المصاحف الطرية وقام المذازعان الواقعة بين الخصوم  
وحدها جميع مع صالح الناس الذين لا دنو به لولا الامام الاعظم ما زجر الناس عما يضرهم ولا ينفذ  
أحكامهم ولا أقيمت حدودهم ولا تمت غنائمهم وقد أجمع الصحابة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
نصبه حتى جاءه وهم لواجبات قدومه على دنه صلى الله عليه وسلم ولم يزل الناس في كل عصر حتى ذلك  
ويوم بذلك أفضاءة حادثة منها حديث مسلم من خلع يدان طاعة في الله يوم القيامة ولا محنة ومن مات  
وايس في عقبه مائة مائة باهلية \* وقال السكالي حاشيته نصب الامام واجب سامعا في شرعا معتقلا  
وقال أصحابنا باحاطة والجنى والبصري من المعتزلة بوجوب نصب الامام على الحقي تعالى عقلا منهم ويقولون  
الضرورة عدم الامام متوقف من الظاهر على الضعف فادفع الضرر المظنون واجب عقلا وذلك انما يندفع  
بنصب امام يقوم بأحكام الشرع وهم موافقون لاهل السنة في تبين الائمة وأما ما في السنة فذهبوا الى أن  
الامام يعرف بأموه رابن نصب من يجب أن يقبل قوله كذا أو امام أو باجتماع المسلمين وكان الامام بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم بالاجتماع بأبكر الصديق ثم عمر الفاروق بنص أبي بكر عليه ثم عثمان بنص عمر على  
جاءه بعد أمر الخلافة نشروى بينهم فانه لم يستغف أحد ما جتمع الله على امامة عثمان ثم عبد المرتضى  
وأجمع المعتبرون من الصحابة على ذلك وهو لا هم الخلفاء الراشدون ثم عرفت الخلفاء بين الحسن وبه ما به  
وصالحه الحسن واستقرت الخلافة عليه ثم على من بعده من بني أمية وبني مروان حتى انتقلت الخلافة الى بني

( ٣٥ - بواقيت في ) الكبير وخوف الدار بالارلان الشيطان الرجومحروق وذات النجوم وقال علوم النظر وأهم  
عند علم الامام \* وقال الزمان طرف المنار وف كملته في مع الحروف وايس المكان بطرف فلابشبه الحرف وقال في التنزيه عين التشبيه وان

الراحة التي أعظمها المعرفة وأمن الوجود (٢٧٤) من هذه العدة وقال إذا استغيب الحق وحسب الإنسان على ما اختزنه في الصدوق

وقال في قوله تعالى كل من علم فان اعلم أن ما كل في كل موضع زعمه يكون للعصر لان مقتضى ويراد بها العصر مثل قوله في الرج العقيم ذكر كل شيء يارد وفي آية أخرى ما نذر من شيء أثبت عليه الاجماعه كلريم وقد مرت على الارض وما جعلها كلريم وقال الشهيد يشبه الميت فيما تصفبه من الفوت ولذلك يورث ماله وتسكن عاله فذلك يشبه تقابل الحاكم على الغائب وان كان حيا فسد بعدد المذاهب وقد ثبت من سيد البشر لاضرار ولا ضرر وقد علم أن الشهيد يرد الخلود لاسبيل الرجعة والى قوله من رفعت مع كونه حيا برزق وما هو عند أهله ولا طاق وهذا حال الاموات وان كانوا أحياء عند ربهم فعلمهم عندنا وفان وماذا الامتازة ولا تتحكم الامية شهدناه فاستمع تتفق وقال لا شريك بالاجسام من الاوهام لان الكامل مع الله على كل حال في أهل ومال وقال المال مال الله وصاحبه هالكان أمسككم أهليكم الخجل وان منعه أضربه البذل وقد جعل بقائه من نفاضة أمساج على العاقبة والاحتياج لا يتعفن الا صاحب دعوى في ادعى قد

الامساج وأجمع أكثر أهل المال والامة عليهم وانما خلق الله لهم الى أن جرى ما جرى \* وأما قول بعض الروافض أبابكر غيب الخلافة وتقدم على علي رضي الله عنه ظاهرا فهو باطل يلزمه اجتماع الصحابة على العالم حيث مكثوا أبابكر من الخلافة وحاشاهم من ذلك فانهم حلة لدين \* وقالت الخوارج والاصم من المعتزلة لا يجب على الناس نصب امام ومنهم من قال بوجوب نصبه عنه وظهوره في الفتنة دون زمن الامن وبعضهم عكس الامر \* وقالت الشيعة المسلمون بالامامة بوجوب نصب الامام على الله تعالى والحق انه لا يجب على الله تعالى شيء ولو أوجبه على نفسه أو حرمه في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكفى قوله تعالى في الحديث القدسي اني حوت العالم على نفسي وذلك لان حضرة سجنه وتعالى لا تقبل التعديل وبذلك بان خلفه اذا تعهد لا يكون الامن أعلى على أدنى فانهم \* وقالت المعتزلة لا يجب على الله تعالى أن يشاءه وترتب الذم بتكدهما بالجزاء أي الثواب على الطاعة والعقاب على العصية فونهما لا ينافيان بقوله سبحانه ما يؤمهم على الطاعة ويفرهم منها ويهديهم عن المعصية بحيث لا يتنهن عن الحد واللبا ومنهم من قال الاصلح اهم في الدنيا من حيث الحكمة وقد اتفقوا في جهة المبحث لا يجوز والمخروج على الساطن انما انفسا فيه المعتزلة بخو ز والخروج على الساطن الجائر بناء على انزاهه بالجور وعدهم وقولا لا يجب نصب الامام ولو مضوا ذلك خلفا لقوم في ذلك وقالوا لا ينبغي نصب الامام المفضل مع وجود الفاضل بل يقتضي نصب الفاضل ونقل ذلك عن الامامية عليه \* وهم قوم منسوبون الى احمد بن محمد بن الامام جعفر الصادق المدفون بالقرب من البقيع ويسمون بالباطنية وبالاحادثة أما الباطنية فأكبرهم يقولون لكل ظاهر باطن وأما الذين هم بالاحادثة فمذهبهم عن طواهر الشريعة الى ما طعن في بعض الاحوال \* واعلم ان بعضهم جعل كلامهم بعض الصوفية في دقائق العلوم كذهب الباطنية عن الحق ان بينهم افرقاء في الصوفية لا يعتدون قط على باطن الا ان وافق ظاهر الشريعة والاولى \* ولكنهم مشهورون بذلك بخلاف الباطنية بمقتضى ما نقله كأمرهم سواء وافق الشريعة أو خالفها فانهم وقد تقدم في محبت الكلام على القبط والافراد انه قد يكون من الافراد من هو أكمل من الغالب لان القبط لم ينش هذا القامه فضله على الكافة من الاولياء وانما هو واسع العلم بأنه لا بد في الامر من واحد يرجع اليه أمر الناس فتمين له طاعة لا يؤولون به فكذلك القول في محبت الامامة هنا لا يشترط أن يكون الامام أفضل الرعية وإنه أعلم \* واعلم أنه لا يشترط في الامام العصمة ولا كونه هاديا ولا علوا بخلافه فالرافضة مذهب الجهور الى ان الامام الاعمال لا يعزل بالفرق وفي كتب أصحاب امامنا الشافعي رضي الله عنه يشترط أن يكون الامام بالافعال لا بالسلطان لا حرازا كما يجتهد أصحابنا في رأيه وكذا في تشييعا عليه اصابه براناطا فاسلم الاعضاء من نقص يمنع استيفاء الحركات وسرعة النهوض فان لم يوجد في شري اجتماع فيه الشروط فكيفما كان لم يوجد في نفسه والجاهل العدل أولى من الجاهل الفاسق كما هو مقرر في كتب الفقه هذا ما رأيت في كتب المتكلمين \* وأما عبارة الشيخ محيي الدين رحمه الله في الباب الثاني والعشرين وثلاثة من الفروع (فان قلت) ان الشارع لم ينص على الامر باتخاذ الامام فمن أين يكون واجبنا (الجواب) ان الله تعالى أمرنا بإقامة الدين ولا دليل الى اقامته الا بوجود الامان على أنفس الناس وأعلمهم وأموالهم ومنع تعدد بعضهم على بعض وذلك لايصالحهم الامع وجود امام يخافون سعادته ورجوعه ورجوعه يوم يجمعهم عليه فلهما لم يأمروا على أنفسهم لا يفتخروا بلامامة الدين التي أوجب الحق تعالى عليهم اقامته ولا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب فاتخذ الامام واجب على الله تعالى قال ويجب أن يكون واحدا لا يجتمع فان روي الى الله في السكون كان له العلم واحدا وكان الغالب الفوت في العالم واحدا فنصب الامام واحدا واجب شرعا انتهى (فان قلت) اذا جعلت امامة شخص فبماذا ينزل منه (الجواب) ينزل بمجرد عزه عن القيام به من منع في الرعية على بعض ونحو ذلك مما تقدم في شروط الامامة كما هو مقرر في

تعرض للبلوى \* وقال ليس الوتوف خاف الباري سبحانه اذا كان يستعمل على من خلفه الوصول فاذا ثبت الباطن في المألوف كتب وقال من اتقى الله في كل حال يازد درجة فالكامل عند الارتحال \* وقال انما يحب الخليل الا ذل لانه رأى طالب السافل

وهذه كانت في الدفء لصاحب الدعوة وقال اذا حققت الاصول فلا زهد الا في الفضول (٢٧٥) وأما ما سنده والحاجة قاله فذلك المول عليه

• وقال لوتعطت الاجور  
لا تست الامور وقال الباج  
أتم شرع شرع للاندان  
وعليه جميع الجوان ألا  
تري أن اثم الكسفات  
في العاقبة والمنام ولهم الحكم  
فيما يرونه من عذاب الغير  
الحكم • وقال كل حر في العالم  
فتسير الى العليم والحقير  
فالكل عبد الله ومن التزم  
الامان من حبل النعم  
والامراض في وني والايان  
حال قوله صلى الله عليه  
وسلم نوراني أراد قوله  
انكم ترون ربكم فبها  
لنا رغاها علمنا علمه  
• وقال ليس من شرط البيان  
حركة اللسان فان اسان  
الاحوال أصح وميراث في  
الابانة عن نفس صاحبها  
أرجح ومن سكت ربحا  
بالحرص وقام له مقام الجرس  
فظهر سره وان جهل أمره  
وكثر في فية اللغات وتطرفت  
اليه الاحتشالات ففزع به  
أبواب الاستنوار بلازمة  
يبتجع الامكنة • ما شرف  
موسى عليه السلام الاما  
نسب اليه من الكلام  
وبالكلام وجد العالم  
وظهر على أتم نظام وكل قول  
برزقه • ومجد حقيقة  
الفاضل فنه للادب ومنه الزنل  
ومنه ما يكون الاعتراف وهو  
له في قول كطريف ومنه  
الاحرف فيه يزول وقد أثبت

كتب الفقه وقد قال الشيخ يحيى الدين في الباب السنين من العتوان كل امم لا تنظر في احوال رعيته ولا يمتحن  
فهم بالعدل والاحسان وقد نزل فيهم من الامامة في نفس الامر دون الظاهر قال وعندى ان الحاكم اذا جاز  
أوفى ان نزل فينا نفي فيه خاصة لانه لم يحكم به أمر الله أن يحكم به وقد أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لولا تاسم الامامة ولو لم يزل وان قال فان عدلوا بكم واهم وان جازوا بكم وعالمهم ونه ما يخرج يدان  
طاعة ولا خص بذلك والبادون آخرون من هنا قلنا انه انزل في نفس الامر دون الظاهر انتهى فسلم الله ليس  
للامام مخالفة الشريعة أبدا لكن رأيت في الباب التاسع والسبعين وثلاثة وثلاثين في الكلام على علم الامامة  
أن للملك ان يعفو عن كل شيء الا عن ثلاثة أشياء وهي التبرص للعرص وافتشاء السر والندح في ملكهم  
انتهى • ورأيت في تاريخ الخلفاء للعلال السبعين على ان ذلك من كلام أبي جعفر الماصور وكذلك رأيت  
في الاحكام السلطانية ان اللوا في يضرب المجرم حتى يقر وليس ذلك للقاضي ابنا • ذلك • وقال في  
علوم الباب الرابع والسبعين وثلاثة وثلاثين العتوان من طعن في لولا قد نسب من نصهم الى السفة  
وقد سورا النظر وهو باب خارج جدا قال ولله ذنبي الحق تعالى عن الطعن في الملك والخلفاء وما وجد  
قولهم يبيد الله تعالى ان شاء بقضاه عاتوان شاء عطفهم اياه بنا أمرنا ان ندعوا لهم لان وقوع الصلوة  
بهم في العمامة أفضل من جوارهم مع انهم باب الله تعالى في قضاء الحوائج في أهل الارض سواء كانوا مسلمين  
أو ملحدين عادلين أو فاسقين فلا يخرجهم ذلك عن الطلاق اسم النيابة عليهم انتهى • وقال في الكلام  
على الامامة من ملة الانبياء في أبواب الصلاة من العتوان في قوله صلى الله عليه وسلم صلواتك كل  
وأما الراد بالظاهر هنا العاصي المسلم لا لا كافر فادام الامام فيه رقة الاسلام فلما الصلاة خلفه وان كان  
ذلك مكر وهالك لا ينبغي ان الكراهة خاصة بما اذا كان في الامام باصر متيقنا لا قانون لانه يبعد من  
المؤمن الكامل اعتقاد الفسوق في أحد بافان انتهى • وقال في الكلام على العتوان من باب الحج من  
العتوان الحجة وزاد ما في الفسق مع السكره ولم يمتل الصلاة خلفه لانه لا يدخل للصلاة الا حتى يتوضأ  
الوضوء المشرع عنه ثم يحرم بالصلاة لا يزال في خيمه وعبداء مادام بين فراه وذكر وخضوع حتى يسلم  
من الصلاة ولا وصف اذ ذلك بقوله بل هو في طاعة الله عز وجل وقد صلى عبد الله بن عمر خاف الخراج  
وكتبه فاسدة أو ايضا فانه ما من معصية تقع من المسلم الا والايمان بامه امة صبيحة فخرج ونحوه في حال  
صلاته وان كان فاسدا خارجا موثقا من مطيع لله تعالى بايمانه والايمان لا يتاوه شي ففسده جانب المعصية  
فذلك قلنا ان امامته مكر وه لا بانه انتهى كلامه وفيه نظر فان الكراهة ليست من حيث عدم وصفه  
بالمعصية في الصلاة وانما هي من حيث استصحابه الظاهر والجور ولو سارج الصلاة فذلك كانت امامته  
مكروهة (فان قلت) فما نسبة الامامية في قولهم بشرط أن يكون الامام معصوما (فالجواب) شبهتهم  
قولهم ان الاسلام افاضلي لا بناحي الامامة الاحد به خاصة فيجب عصمته في الصلاة حتى يسلم منها وهم قائلون  
بعدم عصمته خارج الصلاة ولو اؤمل هذا المقام فاعلموا ان اصل الانبياء واسكن من قدم للامامة غيرهم  
يجب علينا القول بعصمته حتى يفرغ من الصلاة فانه انتهى ما في الواضع في الواقع عدم وجوب عصمة الثلاثة  
فانه ما من امم الا يقع اليه وهو في صلته وان لم يسه من صلته فان بين المذاهب فرقا في فراهة يفرق من السهو  
عن الصلاة عدم فعلها بالكلية بخلاف الساعي فم او اطال في ذلك في الباب السابع والاربعين وثلاثة وثلاثين  
ومما يؤيد عدم القول بعصمة لا غنة ايضا ما في الشيخ في الباب السادس والثلاثين وثلاثة وثلاثين من قوله اعلم  
ان الحق تعالى لا ينظر الى القطب الذي هو السلطان الباطن الا بعين الاحياء ولو نه في نظري الساعات  
اظهاره في هذه السنين ما جاز ارامه فاجرة الامامة فان العصمة ليست من شرط الامام الظاهر ولو كانت  
الامامة غير دالوة لم تكن أمر الله تعالى ان يقوم بها العصمة لله بلا شك كقوله لا انبياء عليهم الصلاة

لك عن الاصول • وقال ان أردت ان تكون من انما تأسزم الا ب التزام الالف واللام (وقال) صاحب علم سر القدر لا يقول قط أنا لله وحاشاه  
من هذا القول حاشا بل يقول أنا لعدو الخليل في السير والتقبل • وقال الإيمان برزخ بين اسلام واحدان فله الاسلام ما يظلمه عالم الاجسام

وله من الاحسان ما يشبهه الحسان فن آمن (٢٧٦) فقد اتم واحسن ومن جمع العارفين فقد اتم بالحسين الاسلام صراط قويم والابيمان

خاق كرم والاحسان شهود  
القديم اذ اصع الانتقاد كان  
هلا تخرق المعتاد المسلم  
لا يحتاج الى تأويل فهو  
معرض في احسن مقبل وقال  
من مال الى الامال اخرمت  
الاجال ابن بلواني من  
اشتمل بالماضى والاخى  
والحليم الاول من كان مثله  
بانه ومن كان عبد الله  
فما بعد الاوهام والعدو  
اشد به عن طريق هداه  
\* وقال في قوله تعالى حتى  
نعلم من علم الشيء كونه  
علمه من حيث كونه العلم  
يتغير بتغير العلم ولا يتغير  
المعلوم الا بالعلم فقولوا لنا  
كيف الحكم هذه مثله  
حارث بن العوف ولما ورد  
فيهم استقول \* وقال لا تقل  
نحن اياه لقوله فاجر حتى  
يسمى كلام الله فالت ارجان  
والمتكلم الرحمن فبقية كلام  
الله بالامانة يكون في المصاحف  
والاسنة يقول انقارى قال  
الله ثم انه يشلو الحروف  
ظروف والصيغة غير الموصوف  
عند اهل المكشف والشهود  
وهو عين المقصود فاذا انقادت  
فاسد به من تنافى التنزيه  
تحديد فلا تقل بالتجريد وقال  
في حديث شمس بن آدم  
من استشكى الى غيره مشكى  
فقد ساد عن العاريق وخرج  
من مناهج القديسين ولولا  
اقتدار الله على دفع الاذى

والسلام والى ذلك الاشارة بعد ثبوت من اعلم ايجب الامارة بغير مشقة وكل الله تعالى به مسلما بسدده قال  
وهذا هو معنى العلم بالسكن الادب ان يقال انه محفوظ لا يفسد ومما قوله تعالى في حق داود عليه السلام  
والسلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فالمراد من الهوى عدم اتباع اشارة من اشار عليك بما  
يخالف ما اوجبه اليك من فعل الاولى لا المكر وولا الحرام لان مقام الانبياء يجب لى عن ذلك كماله  
الشيخ في الباب السادس والاربعين وثلاثمائة واثنى في ذلك يقول

عجبت لمصوم بقله اتبع \* ولا يتسودع واحكم بما انزل الله  
وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى \* مع الوحي والتحقق ما تم الاهو

الى آخر ما قال وكذلك بسط الشيخ الكلام في ذلك ايضا في الباب الخامس عشر وجمعا من ارجعه  
(فان قلت) فهل بين الخلقة والمالك فرق فان في الحديث الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ومن  
أقرب الى صغاف الحق تعالى الخليفة أو المالك (فالجواب) بين الخلقة والمالك فرق ظاهر كصرح به  
الحديث وكذا قدم في معش النور في رسالته وقد قال الشيخ في الباب السابع والسبعين ومائة الفرق بين  
الخليفة والمالك أن الخليفة يعلم الاسماء ومصارفها بخلاف المالك لا يعلم منه انه يعرف علم الاسماء ولا مصارفها  
وليس هو مخلقة في العالم \* وقال في الباب السنين ومائتين لا يكون القرب الصوري من الله تعالى الا  
للفناء فالفناء سواء أ كان رسلا أم غير رسول قال ثم ان قريهم على نوعين الاول الخلافة عن التمرير  
الا الهى بنشور والثاني خلافة لا عن تهر بف الهى مع نفوذ لاحكام منه ومثل هذا لا يسمى بالسان  
الادب بالخلافة وفي الحقيقة هو ناطقة (فان قلت) فأجم انتم (فالجواب) الخلافة بغير تهر بف الهى  
أقرب القرب المعنوي فان الخليفة با تهر بف والامر الظاهر بعد من المستخفاف وهو رتبة من حكمه في العالم لم  
يكن عن أمر من غيره بل هو كما نفعه فهو أقرب الى الصفة الالهية بمن عتدته الخلافة بغير تهر بف ومنشور  
لكن هذا أقرب الى السعادة المخلو به بمن لم يقرن بخلافه أمر الهى اذا قرب من السعادة والمطلوب  
عند العلماء بانه تعالى \* وقال في الباب السابع والسبعين ومائة (فان قلت) فاولى الخلافة التحكم  
في العالم أو التسليم (فالجواب) هو تخيير في ذلك هل شاء تحكم وظهر كالشيخ عبد القادر الجيلاني وان شاء  
سلم وترك التصريف لربه في عباده مع التمكن منه كابي السعد وبن السبل تليد الشيخ عبد القادر الا  
ان يقرن بذلك أمر الهى كدارد عليه السلام لاسبيل الى رد أمر الله فانه من الهوى الذى منى الخلقة عن  
اتباعه وكذا من بن عفان رضى الله عنه ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلع ثوب الخلافة فلم يتخلعه  
من عفة حتى فنى علمه بمال الحق تعالى في ذلك واما من لم يقرن بتحكمه أمر الهى فهو مختار شاء ظهر به بحق  
وان شاء لم يظهر به فاستتر بحق مع ان تركنا فهو رأوى عند كل غافل فلم ان الاولاد يدعيطون بالانهاض  
الخلافة زاما لرسالة النبي فلا نال ذلك باب مسدود بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرس رسول الحكم ثم  
ان استخاف فله التحكم ايضا فان كان رسولا فتحكمه بما شرع وان لم يكن رسولا فتحكمه عن أمر الله يحكم  
ونته لذي هو شر عز منه وبذلك الحكم يناسب الى الهدى والجور (فان قلت) فهل رتبة التحكم للانسان  
ابتلاء أو تشريف (فالجواب) هو ابتلاء اذ لو كانت تشريف لابقبت مع فى الاخرة في دار السعادة وما كان  
يقال للخلقة فلا يتبع الهوى فان التمهيم مؤذن بالابتلاء بلا شك بخلاف التشريف فانه المصالح لا تتغير به  
واذا لم تكن تشريف لما نسب الي التحكم الى عدل ولا الى جور ولا كان يتولى الخلافة في العالم الا أهل الغناسة  
وقدولى الله تعالى بهن الففة وأمرنا بالسمع والطاعة لهم وان جاوروا وهذه حاله ابتلاء لاسلحة تشريف (فان  
قلت) فأجم انكم خلافة هل هو آدم عليه السلام أم داود عليه السلام (فالجواب) كل منهما فافضل  
من وجه ماضول من وجه آخر كقوله الشيخ في الباب السادس والاربعين وثلاثمائة وقال اعلم ان الحق تعالى

ما شاك الحق اليه ذاء خلق مشكى الحق والحق مشكى الحق ومن شكك الى ان نفسه وقال من ذلك لما  
فقد أشبه الفروع ومن تكبر فقد أشبه الاصول فالرجوع الى الفروع أولى من لوصول الى الاصول وقال اذا اراد الحق تعالى بعبده أن

بسطع آمله أشهده أحله واذا بدل الله سيئاته بحسنات يود أن لو كان في عبه راب (٢٧٧) الأرض خراباً وأوحى ذنوب جميع العرايا

لما يمانية من حسن التحويل  
وجبل صو والتدليل فهاز  
هذا في الدنيا اتباع الهوى  
وفي الآخرة يتبعه المأثورى  
يعلى هذا جزاء بعض المذنبين  
عظام من جزاء بعض المحسنين  
فيؤدولاه مذنبين من الخير مالم  
يكونوا يتحسبون وأكثر  
الناس في الدنيا هم هذا  
لا يشعرون فيه والباخواني  
ظكم ربكم تفرقوا بكم  
وقال الأخذ بالذات ثم نمت  
لرجل الحزمو وأولوهم من  
لرسلهم الذين أقوا الشدايد  
في غير السبل ما منع إلى

لرخص الامن يقع في العيص  
من سلك هنا ما توغر يسره  
في آخره ما تدر فما أنقل  
ظهورك سوى رزك فها  
تحموا الاقتال انك لا الأعمال  
والاقوال فاحذر من الابتداع  
في حال الاتباع وقال الخناني  
بالامانة الالهية على الاطلاق  
من أصعب الاخلاق لما فيها  
من الخلاف والوقواق فايك  
أن انما مثل هذا عاقل قبل ان  
تشهد مشهرو من قال أعوذ ب  
ملك فمن استعاذوا إلى من  
لا انظار وقال موافقة الامثال  
من شاهد الرجل ومن أكرم  
نفسه بحال فهو شديد الحال  
فان را با ملازمة والملازمة  
في الالهيات مقاومة وقال جنة  
النعيم لأصحاب العلوم وجنة  
الفردوس لأصحاب الفهوم  
وجنة المأوى لأهل التقوى

لما شرح صدر آدم عليه الصلوة والسلام لان محب ابنة داود من عمر ميتين سنة ثم نسي آدم ذلك عند الوفاة  
وبعد ما علمه من عمره حصل له اودان لكسار ناب عند ذلك فغير ما لله بذكر لم يراه آدم عليه السلام وذلك انه  
تعالى قال في آدم اني جاعل في الارض خليفة فاقوموا معه باجمه واجمع له بين اداة الخاطب وبين ما شره به فلم يقل  
له وعلمت لك الاسماء كلها وقال في داود انما جعلناك خليفة في الارض فمعه ما اعلم الله تعالى في سابق علمه  
ان مثل هذا المقام والاعتناء ودبر ربه النفاسة على آبيه من وجهه بشر به بحسب الشفاء ولولا تنقيع الهوى  
فبذلك عن سبيل الله فخره فاشغل بذلك المخرع من الفرح بما حصل له من تعيين الله تعالى له باجمه وأمره بعبادة  
السبيل ثم انما الحق تعالى سلك مع داود مسلك الادب حيث قال له ان الذين يضادونك عن سبيل الله هم  
عدايب شديد يا منسوا اليوم الحساب ولم يقل له انك ان ضللت عن سبيل الله كان عذاب شديد وأعمال الشيخ  
في ذلك \* (خاتمة) \* ذكر الشيخ في الباب السنين من الفتوحات ان الله تعالى جعل في السموات نقباء من  
اللائكة وجعل لكل نعيمها ومركبة التي يسبح فيها وجعل الافلاك تدور بهم كل يوم دورة فلا يفوتهم  
شي من ملكة السموات والارض فكل سامعان لا ينظر في أحوال الرعية فقد عزل نفسه في نفس الامر فل  
وقد جعل الله تعالى بين ولاة السموات ولاة الارض مناسبات ورفائق عند أهل الارض من الولاة ولاة  
مطهرة من الشوائب مطهرة من العيوب بقية قيل أرواح هؤلاء الولاة الارضيين من أرواحهم بحسب  
استعدادهم حسناً أو فجراً فلا يلومن الوالي انفسه قال وقد سئل عن الكلام على ذلك في التزلات الموصية فقال  
تعالى أعلم

\*) المبحث الحادى والسبعون في بيان انه لا يعرف أحد الا بغير انتهاء أحله وهو الوقت الذى  
كتب الله في الأزل انتهاء حياته فيه يقتل أو غير موته بانه من قوله ثم قضى أجله  
وأجل مسمى عنده وأنه يتجلى لكل ميت عند موته استعاذ من ربه \*)  
اعلم ان كثير من المعتزلة زعموا ان المقتول لم يمت بأجله وإنما القاتل قطع بقتله أجل المقتول وأنه لو لم يقتله لعاش  
أكثر من ذلك ويحتاج القاتل من المقتول أن يعرف مقدار عمر ذلك المقتول في علم الله تعالى حتى يحكم بنفسه  
بالقتل ولا سبيل له الى ذلك ثم بتقدير اطلاع على ذلك لا يجد أحله ينقض الاية بالسيف فان العنق تعالى أن  
يأخذ روح المبدى باله ولا لا ولا كراهاهوا والاجل المضروب له في علم الله تعالى فان الحق تعالى اذا كتب قتل  
عبد بسيف عند انتهاء أجله فلا بد من السيف ولو ان السيف قطع اعايش لا يحال الى وجوده بالسيف قال بعضهم  
والاولى حل كلام المعتزلة على هذا لانهم أهل اسلام بلا شك ولا ينبغي جعله على اعتقاد ان الله تعالى أراد احدا  
هذا المقتول بالسيف والقاتل لم يرد اذ فاقب بقتله الارادة الالهية فان ذلك بعد عن ان يرد مثل الزمخشري  
واضرابه بخلاف علمه المتزلة من المقتولين فتمهم بما فهموا وان القاتل قطع عمر المقتول فهما من نحو حديث  
بادرى عدى فحين قتل نفسه وهو فهم خطأ لا يصلح أب يكون دليلاً فان قيل نفسه لم يبادر بقتل نفسه مستقلاً  
بغير قضاء الله وانما هو يبادر الله ومشيته فغيا في اليوم على قاتل نفسه لامن حبه الله قتل نفسه بغير أمر من  
الله تعالى فكأنه قد هدم ملك الغير بغير اذنه وذلك حرام والاحكام الشرعية منة انزاع الاحتياج بالمدردون  
الاحتياج بالارادة ومن هنا قالوا لو من بالقدر ولا يخرج به \* قال الشيخ كل الدين ان الجسر يرف في حاله بده  
ومن مشهور وأهل السنة قوله تعالى فاذ جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله تعالى  
ان أجعل الله اذخاء لا يورخو لستم تعلمون ومن مشسكان المعتزلة أحاديث في الصحيحين وغيرهما صرحا  
بأن بعض الطاعنات تزدى في العمر كد كثير من أحب ان ييسر له في رزقه ويسأق أثره فليصل رحمه \* قال  
وعن ذلك أجوبة أصحابها من هذه الزيادة في العمر كفي أو فأت العبر بان يصرف عمره في الطاعات اذا  
لا يحسبه من عمره الاما كمال في طاعة وهذا جاع بين الادلة قالوا ونحن حديث الطبراني ان المقتول يتناق

وجدة عدد النعمان بالوزن وجنة الخلد للبعثين على الود وجنة النعمة لأهل الكرامة \* وقال الاعتدال وبالاعتدال الادوام  
الحال انظر في وجود الحق يتجدد عن ارادة الحق والارادة تعترف باختلاف فاعين الاعتدال والاصل مبال فاسم الاميل عن ميل اطاب النيل لو كان

ثم اعتدال ماهوي انسان ولا مال الترتيبه (٢٧٨) ميل والنسبة قبل الاعتدال هو ما بين هذين وهذا لا يصح في العلم لو كان ثم اعتدال لكان

في لوقته ولم يكن يعلم من  
الميزان كفه من قال بالاستواء  
والزوال قال بالانحساف  
والاعتدال وله ما سكن في  
الليل والنهار وما ثم ساكن في  
الاغيار لا في البساتر ولا في  
الابصار الاثر اجمعه عبرة لاولي  
الابصار نظر واعبر \* وقال  
الحق في الاعتدال فن جازا  
عدل فقد مال لكن ان مال لا  
فقد افضل وان مال علمت فقد  
أبحس \* وقال انما اشترك  
الزوجان في الاتهام لانه نظام  
النسب والذعان لم يوالا لاولي  
النسب اذا التبع اذ فيه الترتيب  
والانتظام فيه النسب وانما  
جدناه في قوله عنه بقرينه  
من قال انه وعد فقد اخلط  
الاحد به لله لا تسكون  
يتوحد احد ولم يكن له كفرا  
أحد يحكي عنهم عن  
الصاحبه والولد حتى لا يكون  
معها احد وعندهم جد واحد  
من العالم من ذي روح وجسم  
وجسد ثم ولادة ابراهيم  
الصالح عن نكاح عتور  
وشراخ ما بين جناح وأما ما تولد  
عن نكاح الشب في العقول  
والاشباح فهو سفاوح وهذا  
الباب عقل وقد رويت البنا  
بالفتح \* وقال لما دعا الله  
تعالى الارواح من هياكلها  
عشاها حنت الى ذلك الدعا  
وهنا عالمه روضة لوعاء  
فيكنا لها الانفاس بالسر  
من هذه الاشباح ثم اذا وقعت

الى عادات الى ما كانت عليه وحوالها هذا معنى الرجوع \* وقال اسوداد الوجوه من الحق المكروه كالغيبه والنسبة ادرك  
واقفا السرفه ومذموم وان كن صدقا فلذلك قال الله تعالى لا يسئل الصادق عن مذهبكم أي هل اذنت لهم في افشاءهم لانما كل صدق حق



واعلم انه لو كان نسبنا اليه سبحانه ما قدم أحد خلقا ولو ذمه لكفر ولو كان ما استغفروا تعالى (٢٧٩) المعروف بأنه غير معروف والحق الذي

يقال فيه وذنم فساو محسن  
وجرد ما خرج عنا \* وقال  
العرفه ودلو جني الدنيا  
والآخرة لكن اسوداد  
السبب فادقنا كان عليه من  
العبادة فان وجه الشئ كونه  
وذاته وعينه \* وقال في قوله  
وقل رب زدني علما الانسان  
يجول على العالم فلا يقال  
فيه بواله تنفع ما تنفع فقد  
جهل وأساء الابد ومن هذا  
كان العارف لا يزددها في  
العالم وما أراد ذلك  
الادوام الافتقار في الابل  
والنهار فاذا فرغت فانصب  
ولي ربك فارغب ولا يقبل  
الحق من العبادة الا بما به عليم  
جاء فيه بالحدود واليه يعود  
فيامن يطالب القديم أنت  
قديم يقول ربك انما نحن بك  
ولك نطاعتنا لله بذلك وفي  
عبادتنا لله لم نك على قدر  
ما سألنا من الشهادة فتنصنا  
من العبادة \* وقال لا يؤثر  
الحرص في القدر اذا كان  
من القدر وكم من حرص لم  
يصل على طائل اهدم الامر  
من القائل من قصرته همة  
عن طاب الزيد فليس من  
كسل العبيد لا تستكثر  
ما ربهك الحق فانه لو وهبك  
كل ما دخل في الوجود لكان  
قلبا لا ينظر الى داخل في  
خزائن الجود فبالك والزهدي  
المواهب فانه سوء أدب مع  
الواهب فانه ما وهبك الا

ادراك الشمس لذلك الذي حال بينه وبين السماء ذلك السحاب انما اكتم انتهى (فان قلت) فله معنى قوله  
نه الى فكشف فاعلمت غما ملك فصرل اليوم حديد (فالجواب) المراد به ان البصر يمتد عند الموت فبه امن  
العبد جميع ما ينشئ امره اليه وهو اليقين المشار اليه بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين \* قال الشيخ  
في الباب السادس والسبعين وما نفعنا ان كل محضر رده عليه انتفاضة صورة شاهدها كلها أو بعضها لا بد  
له من ذلك نهى صورته علمه وصورته علمه وصورته اعتقاده وصورته مقامه وصورته حاله وصورته قسوة  
وصورة الملك وصورته اسم من أسماء الالفعال وصورته اسم من أسماء الصفات وصورته اسم من أسماء  
النوع وصورته اسم من أسماء التنزيه وصورته اسم من أسماء الذات \* فلما الذي يتجلى له علمه عند  
الموت فقد قال الشيخ يحيى الدين المرادي علمه بالله تعالى والعلم بالله تعالى رجلان رجل أخذ علمه بالله تعالى عن  
انظر واستدل بالرجل أخذ علمه عن كنهه ولحم أن صورته علم الكشف أمراً وكل راجع إلى التجلي  
من صورة الظن والاسدلال لما عرفت هاهنا الشبهة وكذا الصورتين لا بد أن يفرح من العلم به فان وجهه  
في علمه دعوى تفهيمية كان صورة علمه دون صورته علم من لم يصبه دعوى تفاهوت الناس في جلال صورته التجلي  
يكون على قدر نسبتهم \* وأما الذي يتجلى له علمه عند الموت فيكون في صورة حدسية أو فعية لا بد له من ذلك  
والحسن والقبح على قدر ما نشأه العامل من الكمال والانتقص فان كان أمه علمه كما أمر ولم ينقص شيأ من أركانه  
وشروطه وآدابه رآه في أحسن صورته وكان برأيه يسرى به عليه إلى أعلى عليين وان كان انتقص شيأ من  
أركانه وشروطه وآدابه رآه في أقبح صورته وهوى به إلى سجين وعباد الله على طبقات في العمل فمنهم من علمه  
حسن ومنهم من علمه أحسن ومنهم من علمه جليل ومنهم من علمه أجل \* وأما الذي يتجلى له صورة اعتقاده  
فهو بحسب ما كان عليه في دار الدنيا فينظر من خارج كيرى جبريل في صورة فدية وتزبد صورة اعتقاده  
حسنا أو جلا يتعجب من انشاده \* وأما الذي يتجلى له صورته مقامه فهو الذي ملق بدرجة الارواح  
النورية في ظاهره مقامه فيعرفه معرفة لا يدخلها اشك ولا ريب فهو اما حزين واما فرح مسرور والغالب  
على كل من مات مسلما الفرح والسرور \* وأما من يتجلى له حاله فهو اما متعقب واما بدعي فاذا مات  
على حاله كان بحسب رزق الشرع فان كان انبطق في محل كان الا لا توبه فيه القبط قضاء في البرزخ فلا يزال  
مقبوضا بقدر ما فرط \* وأما من يتجلى له رسوله فهو مخلص برزخه الرسول قال العلماء ورنه الانبياء فتارة  
يرى هذا عيسى عند احتضاره وتارة يرى موسى أو ابراهيم أو أي من أنبيى كان على جميعهم أفضل الصلاة  
والسلام فمن الناس من ينفق باسم ذلك النبي الذي رفته عنه ما يأتيه فربه ليكون الرسل كلهم سدا  
فيستبشر عند ربه بذلك النبي بالمدحادة فيقول عند الاحتضار عيسى أو المسيح وهو الغالب فيجمع  
الحاضر ون ذلك فيسبوتن بالظن ويعتقدون انه تنصر عند الموت وسلب دين الاسلام وكذلك يظنون من  
نطق باسم موسى انه فهو وليس كذلك انما ذلك الناطق من أكرام السعداء عند الله تعالى وهذا أمر لا يعرفه  
الا أهل الكشف وأما من يتجلى له الملك فهذا الملك هو ملكه الذي شاركه في المقام فانهم الصادقين والمسيحين  
والتابعين الى غير ذلك من المقامات فينزل الى ذلك الشخص صاحب هذا المقام وتساو جلاب اثر بما يسميه عند  
الموت باسمه وبنحو وجهه لكن هذا لا يكون للامة وانما ذلك لاهل الاختصاص الخارجين عن دائرة  
التلبس وأما امامة فتنهم وجوههم عند ربه ذلك الملك وتسود ذلك الغلبة الاحوال النفسانية عليهم  
في أعمالهم وأحوالهم وعسلوهم \* وأما من يتجلى له اسم فهو الاسم الذي كان غالباً عليه من أسماء الاعداد  
كالتخلق بمعنى الوجود والبارى والمصور والرازق والمحسي وكل اسم يطلب فذله فان كان بذله جهده  
في أعمال حضرة ذلك الاسم يتجلى له في أحسن صورته وكل من لازمه السرور والفرح وان كان  
دخله في تلك الاعمال كسبل أو غفلة أو فتور كان في صورة غفلة وكل صورة تخاطب العبد بحسب حاله

ما خلق الله وقال لما علم الاكارن الامور كما في يده اعتمدوا منه علمه فعلم وان الحق لله ومصل عنهم ما كانوا يترنون ولو انتفعت الخلق  
وزالت الفاقات لجلت الحكمة وتراكت الفالمة ولاحت الاسرار وزال كل شئ عنده بخلافه واعتبار هذا البرزخ تنفع لإدراك الاعتماد

في العباد لان العبودية تعطل بذات الربوبية (٢٨٠) حقيقة وخليفة وقال صاحب الراجال الوجود والامثال وله ذاتي الحق الثانية عن

نفسه تنزع القدوس وكل ما صورته أو ذاته أو حقيقته فهو ثالث والله تعالى غلظ ذلك فاعاد الجلاء إلى قيام الساعة وقال كفى ببعث المرء بالحمد والثناء والله تعالى قد أعطى كل شيء خلقه ووفاء حقه فعين الشكر هو عين النور والناس في غفلة معززون وأستردم لا يشكرون وقال الدنيا متاع قليل وكل من فيها أبناء سبيل فمن جبل ولا قبيل الا وهو ملوك الظلم والنغير والفنيل فأكثر الناس ثأله واولاده واولاده ليس في الكثرة زيادة الا في عالم الشهادة وأما في عالم الغيب فإني انوار رب من رضى باقليل عاش في ظل طائر وكل ما في الوجود فاقبل ومن لم يأته غرضه طاف في الدنيا امرض قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه فأرضا منا ومنه وقال الارضى بالقليل الامن لا يعرف ديرا من قبل اعطاء الحق بالنغير يدل على أنه كبر لا يخفى عن ذي عينين ان الله غايه بكل ما في السموات والارض التي من العدم إلى الوجود وهران على أنه في منازل السعد ومن طلب من الحق الوفاء وقد نال به تعالى الجاهل وليس رب جاف ولا خلاف واذا كان الكل منه فله من رضى الله عنهم ورضوا عنه كل في الله الهية وحاضرين بديه لا يجب الله الجاهل بالسر من القول وما كل فرقة تعنى القول كما

لا يسلك الامة لامن لم يجدوا قولاً وقال ما لبك بيلك وبين عقلك لا بيلك فان الرزق مقسوم لا ينقص ولا يزاد بسؤال أحد من العبد ان أجساد الانبياء والشهداء (تلى) \* اعلم أن الدماء اختلقت في فناء النفس عند اقامتها واتفقت على بقائها بعد موت جسدتها وكان الشجنتي الدين السبحي رحمه الله يقول لا تظهر أن الروح لا تفنى أبداً لان الأصل في بقائها بعد الموت استمراره أي

الذات

مع ان طلب المزمع مكرور في الجلية في كل نملة وله وما جعل القضاء متأخرا لافضاء المقدور في كانت اعلة في الازل لكان المعلوم لم يزل فلا معلول ولا  
علة وقد تهاقر الشبهة في سورة الادلة البراهين لا تخفى فتمت اقوية الساطعان وانما العلم ان راجع (٢٨١) الى البرهن واذا كان الدليل لا يعرف

الابا ديسل في االى علم من  
سبل من علمه معلوما  
وجهاته فاعانه لانه  
ما عانه فانتهى (وقال) الموت  
لا من شدة والنش له بصفة  
لانه ينقله من الدنيا الى ثل  
لقتة فيه ولا يولي قلب  
بخس ولا مغفون من كان  
أمله الموت فان فيه اللقاء  
الالهى والبقاء الكونى  
وقال الحصاة في القبر  
والبيد في الحشر والاختران  
في الدار الجوان ذبح الموت  
وان كان حسرة فقيس بشرى  
بانه ماع الكرة أن الرد في  
الحاضر من قوله ونشكم  
قبلا تعلمون ذبح الموت  
علامة للخلق في الخوص  
والسوء ودون ذبحه ثبوت  
عزله وانتهاض غزله وقال  
ان الله تعالى على كل شيء  
الى الجنة بالسلاسل لعناية  
سبقت وكما منحت وصدقت  
فذلك هو الجنة فلا تعب ولا  
نصب ولا حلال ولا شغب  
وقال من أعجب ما في البلاء  
من الفتنة قوله تعالى ولنبلونكم  
حتى تعلموه هو العالم بما يكون  
منهم فأنهم واذا فمت فأنكم  
وان سئلت فقل الله أعلم  
العالم في أوقات تجاهل وعن  
الجاهل تغافل والله ليس  
بعاقل وهو معكم في جميع  
المخالف فأن تغفرون ان هو  
الا ذكر لعالمين وقال اذا

البقاء فيكون من المستثنى بقوله الان شاء الله تعالى ذلك في الحور والعين \* وقال بعضهم انما تغنى عند  
النفخة الاولى كغيرها فبقية قوله تعالى كل من عليها فان ورجعه الشئ بقى الدين في أبي المصور ولكنه  
قال المراد بانه ثابها عند الصق الاخرى خوده افقا قال وذلك هو حقا من الموت والقضاء لا لزوم لصفة  
الحدوث فمن رآها في كشفة الصورى حال خودها قال انما ماتت ومن أعادها الله علم حقيقته قال انما ماتت  
\* قال والذي كشف لي أيضا ان العائفة الذين لا يصحون عند النفخة يموتون أيضا - وذلك بأمر الله تعالى  
تحقيقه قالوا عده غير الصفة القدم من الحدوث وعليه جعل قوله تعالى لمن المالك اليوم فلا يجيبه أحد لانه ما تم  
حتى يعاقب فقول الله تعالى ادا بنصفه نفسه لله الواحد القهار قال وذهب قوم الى ان العائفة الذين لم  
يصعدوا عند النفخة الاولى لا يموتون أيضا لان الله تعالى أنشأهم على حقائق لا تقبل الموت كالخرفات انى  
خلقها الله تعالى لابقا وعلى هذا تخصيص عدم الاجابة المذكورة ومن صمى فى فلا يجيبه أحد من صمى أو  
يمن بخداه (فان قلت) فما الصحیح في عيب الذنب (فالجواب) المشهور من القواين انه لا يبلى حديث  
الشعير ليس من الانسان شئ الا يبلى الاعطاء واحدا وهو عجب الذنب منه ركب الخلق يوم القيامة وفي رواية  
اسلم كل ابن آدم يا كاه القرب الأعجب الذنب منه خلق ومنه ركب الخلق يوم القيامة وفي رواية لا امام  
أحد وابن حبان قيل وما هو بأمر الله قال مثل - يتخذ منه بشئون قال العلماء وهو في أسفل الصلب  
عند رأس العصص يشبه في الحمل محل أصل الذنب من ذوات الاربع \* وقال المزمع رحمه الله الصغرة انه  
يبلى كغيره قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وتأول الحديث بأنه لا يبلى بأكل القربله وانما يبلى بلا تراب كما  
صحت الله ملك الموت بالاملاك موت اه ووافق المزمع على ذلك ابن قتيبة وقال انه آخر ما يسلى من الميت ولم  
يتضرر الموت فثابته هل هو عند فناء العالم أو قبل ذلك وهو محتمل وروى العطار في غريه من فواعل الموزن  
المحتسب كالمشعرا في دمه فان مات لم يدركه ما كاه الدود قال في النهاية وكان الشيخ يحيى الدين رحمه الله  
يقول في قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه المراد بالوجه حقيقة التي الثابتة في علم الله عز وجل وهذه  
لا يصح فناؤه في العلم الالهى لانهم لم يعلم علم الله عز وجل وكان سبى على بن قار رحمه الله يقول في قوله  
تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام كذا قال العبد وعلاصا لما خطا معه فوعان الى بقاء وجهه  
الحق تعالى هو الشئ الخالص وجهه غير الرب هو ما ربه - يرانته فما كان لله فهو بقاء وما كان غيره فهو  
فان اه \* (خاتمة) يستثنى من بلاء الاجساد أجساد الانبياء والشهداء في قتال الكفار بشرطه ويطحن  
بهم من خالطت بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشيته حتى سرت في جسمه سرمان الماء في العود وكذلك  
من يأكل الحلال الا صرف الذي لا يخاطبها مشقة ككشافه ذلك الشيخ نور الدين الشافى شيخ الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث الشيخ على رحمه الله اما الشيخ نور الدين الشافى فتركت بعد منقوشة  
اشهر فوجدته طريا كجوزة موكنت رايته وز ياقبل أن يموت وذلك أنى سمعت قائلا يقول من أراد  
أن يزول النبي صلى الله عليه وسلم فليرزق المدرسة السبوية عند الشيخ نور الدين الشافى فضبت اليه  
فوجدت على باب الاول بآهرة وعلى الباب الثاني المقداد بن الاسود وعلى الباب الثالث الامام على بن أبي  
طالب رضى الله عنهم فقلت للامام على رضى الله عنه أين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هاهو جالس على  
التحت داخل تلك الخلوة فوقت على بابها فوجدت الشيخ نور الدين هو الجالس فقلت له أين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتسمر وصرت أعطاب النبي صلى الله عليه وسلم فظفرت وجهه في وجه الشيخ نور الدين فهازال  
النور ينشر من وجهه في الشيخ نور الدين الى اصابه برجليه ففحق الشرف وظهر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسلمت عليه فقصت هذه الرواية على الشيخ فقال يا ولدى ما سرت في عري كاه شئ مثل هذا لرواها وان

القول ذو شأنا فما مع عنده من المنقول يملك واتباع المشابه أتم الواله فيا تبينه الا لا تفرق وما تترك تأويله الا انه اقل البالغ فان جاءه من ربه في ذلك الشفا فهو المبرر عنه ما هنا (٢٨٢) وقال لو راقب الناس ولهم في دينهم لا متوفى آخرهم ومن ارتفع في هذه الدراسة ما وهذا

وتسح القلعة \* وقال ذبح  
النفس أعظم في الالم من  
الفرج المسوس ومخالفة  
الآراء أعظم في الشدة من  
مخالفة الآراء \* وبجانب  
الامراض غاية الامراض  
ومن ذل مخالفة نفسه سكن  
حضر قدسه \* وقال السيد  
خادمه وفي طاعة عبده قائم  
السيد أحق باسم الخادم من  
الغير لان بيده جميع الخير  
يحكم في عبده \* وفيه هو يحكم  
عبده ولو حكم لنفسه لم يبق في  
قدسه لان حكم من المولى لان  
المالك لم يولد من تحت سيادته  
صح تعبدوكبر والله تعبد هم  
لازم وغم دائم فانه لو ترك  
شدة عبده انزل مكان من  
عسى الرتبة فزل كحكم راع  
ومسؤول عن رعيته \* وقال  
اذ مضت فقل ولتعال  
وما في العجز والذليل ولا  
تقل الا الخير كما قال الشارع  
يا أبا عبد الله من الذليل والذليل  
العجز لا تدخل الجنة لوجه  
تعالى عام اسبابهم وان لم يكن  
الزح هكذا فهو وأذى والاذية  
من الكرم بحال ولو لاصلاية  
الذين ما كان من المازحين  
لانه يذهب بالهيئة والوفا  
عند المعلمين الابصار ألا  
تنظر الى رب العباد في قصة  
هنا مدح من أخرجه واستدبره  
الى ان قال انه أخرني وأنت  
رب العالمين فاشكركه وهذا

صح منكم يا ولدي لا يلى جسد فكان الامر كذا كرمه \* وأما جدى رضى الله عنه فكان يسألني في الورع  
ويقول من أحكم كل الحلال الا الذي لم يله جسد وكان لا يأكل قط طعام أحد من مشايخ البلاد ولا  
طعام قاض ولا طعام بائس ولا طعام أحد لا يتورع \* وكان لا يأكل فراخ حمام الا ابراج لا يكلها من  
زرع الناس وترك آخر عمره كل العمل التحل لما أخبره أهل برهم الصغرى ان تحل باده بهدى البحر  
ويا كل زهر فواكههم فلما امتدقوا والذى بجانبه بهدى عشر سنة فوجدوه طرايا كخوضه  
هكذا أخبرني الذي دفعه ودفن والى الله تعالى أعلم

(\*) البحث الثالث والستون في بيان الارواح مخلوقة وانما من أمر الله

تعالى كذا ودوكل من خاض في معرفة كنهها بقله فليس هو على

يقين من ذلك وانما هو حدس بالظن (\*)

ولم يبايناه على الله عليه وسلم تكلم على حقيقة ما علمه من سئل عنها فنهك عنها أديا ولا يعبر عنها بكثرة من  
موجود كذا قال أبو القاسم الجندى وغيره \* وبشارة الجندى رحمه الله الروح حشيشة تأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع  
عابه أحد من خلقه لا يجوز لاحد البحث عنها كثر من أنه موجود \* وبسبب ذهب أكثر المفسرين كالعلمي  
وابن عطية \* وقال جمهور المتكلمين انه جسم لطيف مثبث بالبدن تستبطن الماء واله والاضطر وقال كثير  
منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا والاله مال القضي أبو بكر الباقلاني ويدل للدول  
وصفها في الاختبار بالهوى والروح والتردد في البرزخ \* قاله السهروردى وهذا شأن الاجساد  
لا الاعراض اذا تعرض لا يوصف بذه الاوصاف \* وقال كثير من الصوفية انهم البسبب جسم ولا عرض بل هو  
جوهر مجرد قائم بنفسه غير متغير وله الحق خاص بالبدن للتدبير والتعريف غير داخل في البدن ولا خارج  
عنه وهذا رأى القاسمفة وهو كلام سافط والذي ظهر لي أن العبد قد يرى أنه يطلع على كنه الروح ولا يستطيع  
أن يعبر عنها بعبارة تؤدي الى السمع الى معرفة كنهها لان الحق تعالى جاءها اربعة تعجيز لنا يقول أحدنا لنفسه  
اذا كنا نجيز عن معرفة حقيقة ذاتنا نحن بذاته تعالى أعجز وأعجز حتى لا نخوض باه كبري الذات فاننا اذا  
كنا نجيز عن معرفتنا نحن وحنا مع كونها مخلوقة ومن أقرب الاشياء اليها كيف تعرف خلقنا فهم وفي كلام  
الامام على رضى الله تعالى عنه من عرف نفسه عرف ربه \* قال بعضهم أي لانه لا يمكن لاحد معرفة نفسه فطالان  
الحق تعالى جعل النفس رتبة تعجيز لنا لينبأ بين معرفته ذاته كانه تعالى يقول اذا أعجز الانسان عن معرفة  
نفسه مع كونها مخلوقة ومن أقرب الاشياء اليه فكيف يعرفه من لا يشبهه ولا نظير ولا يجتمع مع عبادته في حد  
والحقيقة اه قال الكمالين ان شريف في شأنيته فان قيل كيف خاض الناس في معني معرفة الروح  
وهو باب أسهل عنه الشارع فالجواب من وجهين \* الاول انه امتياز الجواب تفصيلا لاجل قول اليهود فيما  
بينهم ان لا يجب عنها فهو صادق لان ذلك عندهم من علامات نبوته فكان تركه صلى الله عليه وسلم لم الحول  
عن الروح تصديقا لما تقدم في كتبهم من وصفه بذلك \* الثاني ان السؤال كان سؤال تعجيز وتقليد  
وتثبت واذا كان السؤال على هذا الوجه فلا يجب الجواب عنه فان الروح أمر مشترك بين روح الانسان  
وبين جبريل وملاك آخر يقال له الروح ويقال أيضا له من الملائكة والقرآن ولعمري من مريم فلو أنه  
صلى الله عليه وسلم كان أجاب بواحد من القائل اليهود لم يرد هذا من شأنهم وأذى له صلى الله عليه وسلم فذلك  
جاء الجواب بجملة على وجهه يصدق على كل من معاني الروح اه كلام الاصطليين \* وقال الشيخ محيي  
الدين في لوائح الانوار انما كانت الروح من أمر الله لانها وجدت عن خطاب الحق تعالى بغير واسطة قالها  
كوني فكانت كما قال في عيسى عليه السلام انه روح الله فخلق الله تعالى كماله بجلاله من غير

القول كان المقود من الله به ولهذا أهلكه بل أعماه ونحوه وما يكره فسرته هذه الحقيقة في كل طريقه فقولم يصحها واسطة  
الذين ما تصفهم النبي الكريم \* وقال لا تفرط في الرخاوة تكن غشاوة وهي مذمومة كما تصار مع ان الرخاوة في الذين من الدين ولا ذمنا الله

تعالى على نبيه بحمله من أهل اللين في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم وله افاضلهم ولو كان فلتا في نفسه وقوله لانقض وان حوله واذا كانوا مع العفو واللين لا يتجاوزون فكيف مع الشدة والغلظة لا ينفر من الانبياء حتى ضربه اجمع انه برجي (٢٨٣) خبرها اذهى من جملة عذبة الرزيان

الذي ورد النفس اذا مات  
التراق ومسح ذلك فنام  
خيرها بنشرها باعتبارها  
الابصار وقال من استجيب  
أمان وأحيا من لا يكون  
لاماريد لا يستحي من العبد  
وان استجيب في حال ما مال  
الاسم المسمى لولا التكليف  
ما ظهر فضل العفيف واذا  
كانت القوة مخصوصة بالطاق  
فكيف يجعبه الكسوف  
\* وقال الرقيق وريق وصحة  
الريق الاعلى أولى وقد اختار  
هذا الرقيق من أبا الطريق  
فانه خبر فاختار ورحل عنا  
ومار وذلك الحق بالتقدم  
السابق وبلغني المتأخر  
اللاحق ولعلمانه لا بد من  
الاجتماع لاختار الخروج من  
الضيق الى الاتساع ألا ترى  
يونس لما نادى به نجاة من  
الغسم وكلن في بطن الحوت  
فقد هوى ساحل البر وأنبث  
عليه اليقطين لتعومه ونغرة  
الذياب عن حوته فهذا الغزل  
الذي من اشغاف الرقيق  
\* وقال الحاد لا يتجاوز  
الحادث لو حصل بالحادث  
الذكر القديم لصح قول أهل  
التجسيم القديم لا يصل ولا  
يكون محلا ذكر القرآن  
أمان وبجيب الايمان أنه  
كلام الرحمن مع قطع حروفه  
في اللسان ونظمه فاجبارفه  
بالبراع البيان فحدثت

واسطة قال تعالى انما المسبح عيسى من مريم رسول الله وكنته انماها الى مريم وروح منه قال وقوله  
الغزالي الى أن معنى قوله تعالى قل الروح من أمرى أي من غيبه فان عالم الامر هو عالم الغيب وعالم الخلق  
هو عالم الشهادة قال والامرء تنازع ما قاله الغزالي رحمه الله وذلك ان الحق كل ما وجد الحق تعالى  
بلا واسطة فهو من عالم الامر أي قاله الحق كمن فكان له وجه واحد الى الحق وكل ما وجد بواسطة فهو من  
عالم الخلق وله وجهان وجه الى الحق وجه الى سببه الذي وجد عنه فتارة يدعوه الحق من الوجه الخاص  
وتارة يدعوه من وجه سببه لتفصيل وحكم باعثة اه وقال في الباب الرابع والسبعين ومائتين من الفتوحات  
اعلم أن البرد فاسألو النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن ماهية الروح وانما سألوه عن الروح من أين  
ظهر وفهم بعض المفسرين ان ذلك سؤال عن ماهية وليس كذلك فان البرد لم يقله صلى الله عليه وسلم  
ما لروح وجان كل السؤل هذه الصيغة محتملة لكن قد قوى الوجه الذي ذهبنا اليه بما في الجواب من قوله  
من أمر ربي ولم يقل هوكذا وقد سمي الله تعالى للروح روحا في قوله وكذلك أوحينا اليك رسالنا وأمرنا اه  
(فان قلت) فاما المراد بحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بأني عالم (الجواب) مراده بالخلق هنا  
التقدير والتعيين أي قدر الارواح وعين لكل جسم صورته وجه المدبر بها الموجود بقوة في الروح  
الكل المضاف اليه فيظهر ذلك بالتفصيل عند النسخ ومثال ذلك صاحب الكشاف يرى في المواد التي في الدواة  
جميع ما فيها من الحر وفي صو وفما يصور الكاتب أو الرسام فيقول في هذا المداد من الصو وكذا وكذا  
صورة فلذا جاء وقت الكتابة أو الرسم وكتب من ذلك المداد لم يذكر فاعلم ان الكشاف لم ينقص ذكره  
الشئ في الباب الثالث والسبعين وثلاثمائة \* وقال في الباب الثاني والسبعين من الفتوحات انما كان الروح  
من أمر الرب جل وعلا لانه لم يوجد خلق وانما وجد الله تعالى بلا واسطة ولا يعال على كنهه فلا يامن  
شاع الله من الاستغناء اه \* وقال في الباب السابع والسبعين ومائتين انما انفاضت النفوس من حيث  
القبول والافهم من حيث النسخ الا الهى غير متفاضلة فالها الى الطبيعة وجه الى الروح وجه الى الحصة  
فذلك فلان امرار انهم من عالم البرزخ كالأفعال المعنوية سواء قائم من حيث نسبتها الى العبد مذكومة  
ومن حيث كون الحسنى تعالى خالقا لها لا يقال مذكومة فان أفعاله كلها مجودة اه وقال في الباب  
الثامن والسبعين ومائتين انما قال تعالى في آدم ونفخت فيه من روحي بقاء الاضافات الى نفسه لينبه على  
مقام التشرىف لا تدم في نفسه من الاعتبار كما قال الحق تعالى يقول لا تدم لتشرىف الاصل فاليان تفضل  
ما يخاف أم لك من أفعال الازدال اه وقال في الباب الثامن والسبعين ومائتين اعلم انه لا رياسة  
عند الارواح ولا تدور في اطرافها وانما هي خاضعة لبار بها على الدوام اه \* وقال في الباب التاسع  
والسبعين ومائتين ليس للروح كمية فيقبل الزيادة في جوهه ذاته وانما هو فرد ولولا ما هو عاقل بذاته  
ما أقرب روية خالقه عند أخذ الدنيا منه لاذي يخاطب الحق تعالى الامن يعقل عنه خطابه وهذا هو  
حقيقة الانسان في نفسه وأطال في ذلك ثم قال فاعلم ان الله تعالى خلق الروح كالأفعال عارفا بواجبه الله  
مقر بربوبية الله التي فطر الله الناس عليها كما أشار اليه خبر كل مولود يولد على الفطرة فأنواه  
يهوديه أو نصرانية أو يمجسية فذكر الاغاب وهو وجود الابوين والذي ربه هو به بمنزلة أبوه \* وقال  
الشئ في الباب السادس والعشرين وثلاثمائة اعلم أن كل مقيد بصورة من جميع العالم وحاله لا يملك ما  
له وبه كان معبده عز وجل فمن الارواح ما يكون مدبر لآلها الصورية كما كانت قبل تدبير الارواح لها  
وهي كل صورة تنصف بالحياة الظاهرة بالموت فان لم تنصف بالحياة الظاهرة والموت فروحها روح تسبيح  
لا روح تدبير وأطال في ذلك ثم قال وما تم اعرف بالله تعالى من أرواح الصور التي لاحلت لها في التدبير

الالواح والافلام وما حدثت الكلام وحكمت على العقول والارواح بما عجزت عن ادراكه الاحلام \* وقال المذكور القديم هو ذكر الحق وان نفق  
به الخلق كان الذي ذكر الحوادث مانا في لسان الخلق وان كان هو كلام الحق اذا كان الحق تعالى لسان العبد فذلك كقديمه ومزاجه بالعبد من

نسبهم ان الله تعالى قال على اسان جده مع الله ان جده فافهم \* وقال لولا الحواس ما ثبت الفاس ولشأن أن الامور كلها مملوءة والكفة بمن  
الله سبحانه وتعالى انفراد بهم العمل فافهم الابدن (٢٨٤) الازل حاش الثلاث باهل التفكير في الحدوث لان لا بد من وجع جامع بين الدليل والدلول

في قضايا العقول والحق  
وهي ارواح الجساد ودوتهم في الرتبة أو روح النبات ودوتهم في الرتبة أو روح الحيوان ودوتهم ارواح  
التمرد من الانس اما الصالحون فقاموا على من عرسة ارواحهم على اختلاف طبقاتهم من انبياء  
وأولياء ومؤمنين اخذوا الهياتهم \* وقال في الباب الثامن والخمسين وثلاثة اثناء على انه لا دعا لروح  
السبع بدني السبعة في الدنيا والآخر في اطل في ذلك \* وقال في الباب السادس والاربعين وثلاثة اثناء  
بما غلط فيه جماعة فقولهم ان الروح احدي العين في شخص نوع الانسان وان روح بهي روح  
عمر وهو لا يلم بحقيقة النظر على ماهو الامر عليه وشبههم في ذلك كقولهم أو ان الحق تعالى لما سوي  
جسم العالم وهو الجسم الحكيم الصوري في جوهر الهبة المعقول قبل قبض الروح الهابي الذي كان  
منتشرا في مريم حين اذ لم يكن ثم من بعينه وهي جسم العالم به حين جمعه أجسام شخصياته فقام على ذلك  
انه تعالى حين روحه ارواح شخصياته ورعا استند الى قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة  
وعلى عين هؤلاء انه كما يكن صورته جسم آدم صورته جسم كل شخص من ذريته وانما كانوا من غير عين  
عنه فكذلك لم يكن كل روح في العالم هي عين الروح الاخرى واطال في ذلك ثم قال ولا يخفى في أن من قال  
بذات الارواح فهو وكافر عندنا والله اعلم \* (خاتمة) في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود  
مجندة فاعرف منها التثنية وما تاتى كرمها الخفاف اعلم انه لا يعرف معنى هذا الحديث حقيقة الا من شهد  
من طريق كشفه أخذ الذرية من ظهر آدم وذلك شهده أدريس قل من شهد لانه خاص بالانفراد كهل  
ابن عبد الله الترمذي وأبو يزيد البسطامي واضرابهم كاشفون ولون نزل تشهد تلازمة تناوهم نطف في  
الظهور ومن أخذ الله الميثاق على الذرية وهم في صلب آدم فالاولم نزل نزع تلازمة تناختي وهو الالبنا  
ويعرف ذلك اليوم من كان عيننا ومن كان عن شمالنا والواضع الله تعالى الذرية في ذلك الحضره على  
وجه التمثيل فما كان وجهها الوجه هناك تعارفوا ههنا وثانها وما كان ظهر القاهر تناكر واوتادوا  
واختلفوا وما كان وجهها القاهر فصاحب الوجه يحب وصاحب القاهر لا يحب وكذا الحكم فيما كان جنبها  
جنب أو جنب الوجه أو جنب القاهر يكونون في هذه الدار يحكم ما كانوا هناك والله تعالى اعلم  
(المبحث الرابع والستون في بيان اسوال منسك ونسك وعذاب  
القبر ونعيم وجحيم ما ورد فيه حق خلافا لبعض  
المعتزلة والرافض)

في الجود منه وقد قال صاحبه  
استمر منه وصنه هذا مع انه  
يعلم به ويراودهم امضاءهم  
مع ذلك ثم انه وان استمر  
عن أبناء جنسه فاستمر عن  
هو أقرب اليه من نفسه  
\* وقال الامير بن قريش وما  
جعل الله لرجل في جوفه من  
قابين لكن جعل لكل نأب  
وجهين لانه تعالى خلق من  
كل زوجين اثنين فبني الجحيم

على الشفع وما من الاثر به الحق وهذا اسرار ما علم غمبار وان عمت عنها الابصار والها لا شارب من عبي الدار وأنت الدار طفي  
وعليك الدار \* وقال القرآن أحق بآيته من ان اسلم ان لا يجوز والسلم ان قد يتورع فلا يجعله في عائلته ان الله عز وجل اسلمنا

مالا يرفع بالقرآن فان ذلك انما هو من حيث ان الساعات طاقق والقرآن صامت فاعلم الفرقان فهم القرآن وقال الاخبار مبر عن الاسرار والاخبار كآبته ولا يؤمن بالايان كذلك يشهد عليه بالامتحان والدليل على ذلك خبر الهدد (٢٨٥) فبما اخبر به سليمان قال ستظن اصدق

طني لانه خبر احدا انتهى وقول الجلال الخلى السابق فترود وح المذهب الى جسده كله وامايق منه اشارة  
للعلاف في ذلك فان الجسمي يقول ترد الى روح الى جسده كله وان جربا اعطى امام الحرم بين يديه ولون ترد  
الروح الى ما بين منه وقولنا اول الجثث خلافة بعض المعتزلة والروافض المراد بالروافض الجهمية ويحتجهم  
في انكار عذاب القبر عدم مشاهدتهم انما الميت قالوا الوضغ على رطل الميت حتى زمانا لم يقع فلولانه  
تتحرك له اذاب او غيره لتحرك ذلك الشيء عن مكانه فكيف يقال ان الملكين يجلسانه ويسألانه زمن هنا  
أنسكروا تسبج الجسادات ايضا (والجواب) ان العقل عاجز عن ادراك هذه الاشياء بجمعه وقدره  
تفكر وا في آلاء الله ولا تفكر وافى الخالق بهنى اضممنا العتول عن ذلك واذا قصرت عقولكم انما  
الاعتزلة والجهمية عن ادراك هذه الاشياء فلا تنسكروهم وصدقوا الاخبار الصادقة الواردة في ذلك ومن  
الدليل على عذاب القبر قوله تعالى سنهذهم مرتين أى مرتين في القبر ومرة في القيامة وقوله تعالى  
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وهو العذاب في الحياة والعذاب في القبر قوله في  
الآية لعلمهم يرجعون تحول على عذاب الحياة لانهم بعد الموت لا يمكن رجوعهم وكذلك من الدليل قوله  
تعالى انار بعرضن عابها غدا واوعشها أى في البرزخ بديل قوله يوم تقوم الساعة ادخلوا آل  
فرعون اشد العذاب يوم الدليل على عذاب القبر من السنة حديث زل قوله تعالى يثب الله الذين آمنوا  
بالقول ان ثابت في عذاب القبر وما ثبت من استعاذته صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وفي حديث القبر من  
ان هذين بعذابان وما بعذابان في كبير وقد صرح فروغاهن فزمنه ان البول فان علمه عذاب القبر منه وقال بعض  
المعتزلة التعذيب للروح دون البدن وعذاب انما هو على هلاك البدن كما ينال الساطن على عسكره اذا اذناه  
عدو ولان الروح ملكية اه وقال بعضهم بعذاب الاعاذرة وح فاذا عادت الى الراح يوم القيامة طهر عليه  
الام وهذا ليس بشئ لما صرح في ابي داود وغيره مرو فان الروح تعود الى الجسد واما انكار الجهمية  
بعض المعتزلة تسبج الجساد فردد بقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وان تافيه ومنه قوله تعالى  
ان امهاتهم الا الاثني ولهم وان منكم الا وادها ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه انا انان يقولون  
الاكاذب فان تسبج من الجسادات ثابت لان الاستدانة من النقي اثبات وهذا منه وقد ثبت تسبج الحمصى في كفه  
صلى الله عليه وسلم وقد اتفق من يعتقد باقائه على تسبج العالم كله بل ان الحال واختلفوا في تسبجه بلسان  
المقال فقال الشيخ عبد الوهاب بن السبكي في شرحه لعقيدة الامام الماتر يدى ابي منصور ورحمه الله المختار ان  
كل شئ يسبح به تعاقباته ليس في العقل ما عنه وقد ددل على ذلك قوله تعالى انا مخترا الجبال معه يسبح  
بالشئ والاشراق في جميع البحار اى انهم كانوا يسبحون تسبج الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه  
وسلم وفي صحيح مسلم فروغاهن لا يعرف حجر اجمعة كان يسلم على قبل ان ابعث وخبر حنين الجذع ثابت مشهور  
فاذا ثبت ان هذه الاشياء تسبحك ثبت جواز التسبج بالقال كذا قال عليه الاية فتخرج على ظاهرها وذهب  
الفخر الرازى واكثر المعتزلة الى ان الجسادات وغير المكاف من الاحياء لا يسبح الابلسان الخال هو مذهب  
مردود وقال بعضهم ان كل حيوان يسبح الله دون الميت واليابس واستدلوا بذلك بما ثبت في حديث  
القبر من من قوله صلى الله عليه وسلم في الجرد بن النابغ شقوا ما وضعه على القبر اهله يخفف عنها مادامتا  
وطبنت اشارة الى انهم يسبحون مادامتا وطبنت دون ما اذا يبتسرون قال هذا المذهب عن الحسن وعكرمة  
وسبق في بحث الايمان مزيد كلام في حياة الجساد فراجع والله اعلم اه كلام المتكلمين وكان الشيخ تقي  
الدين بن ابي المنصور يقول اذا جاء الانسان منكر ونكير لا يعينان الا منسكين لكل انسان شاكاة عمله  
وعلمه واعتقاده فهما ارباب البرزخ لا يدخل احد البرزخ الا برزخا عليه ايمان عليه فبما لان العبد

نصرة القوى بحال فكيف الحال في قوله ان تصروا الله بنصركم وان لم تصروا تحذركم واذا أخذكم فمن الذي ينصركم من بعده فصره من جهة  
ما أخذكم في دهر دنيا اهل الهدى ودوا وباله القدوما أمركم الله بنصره الا واعطاكم الا الشرائع في أمره فن قال لا قدرته ويعنى الاقتدار فقدرد

الاخبار وكان ممن نكت والحق تكليف الحق بالهبة \* وقال اصدق الاخبار ما كان الحال من اثني عشر سنة بالكرم نؤذ السامع فيه حتى يتكرم فاذا كان العطاء ارتفع العطاء (٢٨٦) \* وقال ان الله عند الناس كل فاضل وماتكم الا اللسان والفاضل في الشاهد والانساق في

بعد رد وجهه له كما هو ما بقي منه عن ربه وعن دينه وعن نبيه فيجيبه بما يوافق ما مات عليه من ايمان أو كفر أو شك نسأل الله العافية \* قال الشيخ يحيى الدين بن امر بن رحمه الله وانما كان الملك يتولان له ما مات في هذا الرجل من غير افاقة تعليم وتعليم لان مراد الملكين الفتنة لبيت الصادق في الايمان من المراتب الا المراتب يقول لو كان هذا الرجل القدر الذي كان يدعوه في رسالته عند الله لم يكن هذا الملك يكتفي عنه بمثل هذه الكناية وعند ذلك يقول المراتب لا أدري في شيء الا بدعاه وهو يكون كالمالكين لله بيت وكلامه اهما بصوت وحرف أم لا الذي أعلمه الكشافان الكلام بعد الموت يكون بحسب الصور التي يرى الميت نفسه فيها فانقضت الحرف والصوت كان الكلام بحرف وصوت وان انقضت الاشارة والماضي أو ما كان فهو ذلك وان انقضت الذات أن تكون هي عين الكلام كان ذلك ان كان حاضرة البرزخ تقضي ذلك كلامه قال واذا رأى الميت نفسه في صورة انسان حاز جميع المراتب في الكلام فانه المقام الجامع لحكام الصور وكلامه قال وقد جعل الله تعالى لنا اليوم في هذه دارا لنا في حالنا في البرزخ بعد الموت فان حال الميت كمال النائم في الصورة الظاهرة الا ان علاقة تدبير الهيكل باقية في النوم بخلاف الموت فانه لا علاقة له في التدبير مع احدا من الجسم والنعيم والعذاب كجبري النائم في نومه أنه في عذاب وشور أو في نعيم وسرور (فان قلت) فلم يجب التسليم عن سماع كلام الميت وشهود عذابه أو نعيمه دون البهائم (فالجواب) انما يجب التسليم دون غيرهم لانهم عالم التدبير بخلاف غيرهم فان الناس لو أبصروا شيئا من أحوال الموتى لأدبروا وبعدهم بعضا كما أشار إليه خبره لولا نزاع في قلوبكم وزيدكم في الحديث لدعوت الله تعالى ان يسميكم عذاب القبر وفي رواية أخرى لولا أن تدافعوا لدعوت الله ان يسميكم عذاب القبر فعمل كما قال الشيخ في الباب الثامن والسبعين وثلاثة ان كل من رزقه الله تعالى الامانة من الاولياء مع عذاب القبر وسمع كلام الشياطين حين يوحون الى أوليائهم ليخادعوا وان الله تعالى ما أخذ ذنبا سماع الحلي والانس وأبصارهم الا طلبا للستر فان المكاشف لو قضى ذلك لا يخل بحكمة الوضع الالهى من وجوب الايمان ما يقب فانه كان يصير شهادة (فان قلت) كيف استعاذة الانبياء من فتنة المات مع عصيتهم (فالجواب) انما استعاذوا من ذلك انما علمهم بسمعة الاطلاق وان الله تعالى يفعل ما يريد فقاموا بالواجب ودينهم واطلوا بغيرهم وفاقتهم وسألوا من باب الاذعان ان لا يقتلهم اذ اسألهم الملك ان يرسل اليه الامتحان والافانبياء معه وولوا لا يجزئهم الفرع الا كبر فضلا عن الاصغر فحضرهم الاعتراف بالانكسار بين يديهم على اللوام (فان قلت) فما حقيقة البرزخ الذي يقتل اليه بعد الموت (فالجواب) كما ذكره الشيخ في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات ان حقيقة البرزخ هو صور اسرافيل الذي يتفخ فيه وهو يسمى بالناظر ويرى بالقرن ثلاثين أو ستم من هذا القرن وجميع ما يقع له في قبره من الهذاب والنعم يدركه كما يحسها ادراكا حقيقيا بالحواس لا في الحس كأن جميع ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من نعيم وعذاب انما يدركه به من الصور التي هي في القرن وان الله تعالى اذا اقتضت الارواح من الاجسام الطبيعية أو دعاهم ورأسه في حضرة البرزخ الذي هو صور اسرافيل ثم ان من الصور وما يكون هنالك مقيد او متمايز يكون مطلقا كروح الانبياء كهم ورواح الشهداء وبعض الاولياء لان كل من حبس نفسه بأوام تكليفه في فقه الشرع وتوحيده علم ما جره الشرع جازاه الله تعالى بلا طلاق في البرزخ وفي الجنة: وأما ما حثت عليه قال من الارواح ما يكون له نغاري على عالم الدنيا ومما ما يجلي لنا في حضرة الخيال قال وأما قوم فرعون فيهم رضون على النار في تلك الصور وغدا وعشيا ولا يدخلونهم لانهم يحبسون في ذلك القرن وفي تلك الصورة يوم القيامة يدخلون أشد العذاب وهو العذاب

الايمان الرحمن لقوله كنت معه الذي يسمع به واسانه الذي يتكلم به الحديث فمن كذب العيان كان قوى الايمان ومن تردد في الايمان تردد في العيان فلا ايمان عنده ولا عيان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان في امان الله ان ترجان الجنان وما وسع الرب الا القاب وأنت ترجان الحق الى الخلق فان الكذب عنده هذا الشاهد وما ثم ناطق الا الحق الصمد الواحد وقال الروح واسطة وهو بين الرسول البشري والحق واسطة نوحى به اليه اذ انزل بالوحي عليه وقد أمر بالادب به حتى يجمعه لانه ما جعل به حتى كشفه وما فطخ به حتى عرفه فقبل له اكنتم السر حتى لا يعلمه الملك بما لا قال اذا كان الرسول حسن الصورة ذلك اشارة الى جمال المرسل اليه وقد حصل ادراك الغيبة بيزول جبريل في صورة ردية آية صورة ثالث من صور تروان آية النور من الجنان وقال النفس في الروح من وحى القدوس وهو عين الالهام لكن ما هو مثل وحى الكلام ولا وحى الاشارة والعبارة ومما الالهام وهو الخاطر الخاطر من الصحاح المسطر ويسمى الخاطر الاول لان النفس

لا يكون له نكت فخلوه انتقاله وورود وراه \* وقال من احتج عاينه بما سبق فقد جاهد الحق ومع هذا فمضى بحجة لا تنفع المحسوس صاحب اولاته صم جانيه اوع كونه امانته سمعت وقبل لهم اوان عدل الشرع عن مذهبه فانه لا يسد مثل عاينه لهم وهم يولون ولكن أكثر



الناس لاشعر ون مثل هـ ذمة الملة لا يكون جهار ولا يشكهم الا اشعارهم انه لو جهار هم ما كانت علماء ونعمت فهم او اؤرث في العباد كما  
دونه تجز الغم لما يؤدى اليه من درس الطريق الامم الذي عليه جميع الامم وان كان (٢٨٧) كل دابة مأخوذة بانسانته

ذهب بعض أهل الكلام

الى انه دام العرض لنفسه  
لا الاجسام ليكون الخالق  
خلاقا على الدوام والعالم  
مفقرا له ومعول في وجوده  
عليه واما أهل الحسبان فقالوا  
بتعدد جميع الاعيان في كل  
زمان وبخاصة واعيانهم عين  
ولا كونهم كون وأسمان  
يلم أن المخير هو كل ما دام من  
الاعراض فهو جامع بين  
المذهب والاعراض وقال  
الغالب من الادب لانه تعالى  
ما أو جدك الانسأل فانك  
القصير الاول فاسأل من  
كرهه لا تخطئ فانه ذو فضل  
عظيم ومن اتبع هواه لم يافع  
سناه وقال معنى قول العارفين  
من وجد فقد أجد أى مال  
الى الحق لان الحدود والمائل  
فى افع كل فاش وقال الخالد  
لا يدمنه ولا يحبس لحاوق عنه  
أثرى أصحاب الاعراف لما  
تساوت كذا أميرانهم كيف  
وقفوا بين الجنة والنار فلا هم  
مع الأسرار ولا مع المصطفين  
الاخبار فلول ما تفضل الحق  
عليهم من السجود له ما برحوا  
عليه فلما سجدوا انكسروا من  
أسر السور والتحقوا بدار  
السور وقال الحال المرتحل  
من يكر ولا وما أزل فتمت اؤه  
عين اثباته ولكن من تكرر  
عنده المعنى فى تلاوته فما  
تلاحق تلاوته وكان ذلك

الحسوس لا الخلق الذى كان لهم حال موته بالمرض عليه ومنهم من يحرق بالنار المحسوسة أيضا انتهى  
وقال الشيخ عيسى الدين في كتابه لواقع الانوار من أهل البرزخ من يخاف الله تعالى من همته من يعمل  
في قبره بعمله الذى كان يعمل في دار الدنيا كصحة ذلك عن ثابت البناني التابعي الجليل ثم فقروا قبره فوجدوا  
فأغياصل وشهدوا خلائق قال ويكتب الله لعبده ثواب ذلك العمل الى أن يخرج من البرزخ ويؤيد ذلك  
رحمته ميزان أهل الاعراف بالسجدة التي يسجدون يوم القيامة ويدخلون بها الجنة فلو لان البرزخ له وجه  
الى أحكام الدنيا لما نفعهم تلك السجدة ولا ربحت بغير ما نالهم ففى آخر ما في من أعمال أهل التكليف قال  
واما جميع من يرى في المنام أو البقعة من الاموات فكذلك مثلات متخيلة وليس منتهى بمحقق الارواح الانبياء  
فقط فانهم اشرفه على جميع وجود الدنيا والاخرة والبرزخ بخلاف أرواح من سواهم الامم شاء  
الله فانه ليس له اخروج من البرزخ فان رى أحدهم فهو اماءة خاقه الله تعالى من همة ذلك الولي واما  
مثال اقامه الله تعالى على صورته لتفهم ما يشاء من حكمه وأطال في ذلك وهو وقتهم قال فعمل ان المكاشفين  
الكهمل يرون حياة الجسم بعد مفارقة الروح وذلك ان الجسم عندهم حقائق وهو المقبول في الادراك  
من غير واسطة الروح واذا انتقلت الروح الى محلها بعد المفارقة بقي الجسم كانه الادراك بذلك  
الحقائق التي تخصه ولولا ذلك ما كان منسجما معه ربه اذا تسبج فرع عن المعرفة قال تعالى وان من شئ الا  
يسبح بحمده وتذيره وان من شئ يعرفه لانه لا يمكن ان ينزه الباري جل وعلا عما لا يجوز عليه الا من عرفه قال  
و بذلك الحقائق فاعلموا وسعدوا وقال تعالى وقولوا الحمد لله لم تشهدتم على ما قالوا انطقوا بالله الذى أنطق كل شئ  
انتهى وتقدم في بحث الاعيان ماله تعلق بحياة الجسد فراجع وقديان لك يا أخى مسافر رناه انه لا يقدر في صحة  
نعم القبر وعذابه كون أوصار أهل الدنيا الاثر كمال صلى الله عليه وسلم القبر ورضه من راض  
الجنة أو حقره من حقر النار قال الشيخ في الباب السادس والعشرين ومائتين الفتوحات المكبية والمراد  
بهم هذه الجنة وهذه النار الجنة البرزخ وناؤه الجنة والنار الكبيرتان اللتان يدخلهما الناس بعد الحساب والمرور  
على الصراط قال وهذا ما غلط فيه بعض أهل الله في كشفهم فانهم اذا طأوا ما يشئ من أحوال الاخرة  
يظنون ان ذلك صحيح وانهم شهدوا والاخرة على الحقيقة وليس كذلك وانما هي الدنيا تظهر هالة تعالى  
اهم في عالم البرزخ بعين الكشف والنور في صورته ما جعلوه من أحكام الدنيا في البقعة فيقولون رأينا الجنة  
والنار والقيامة مؤان الدار من الدار أو ان الاتساع من الاتساع ومعلوم ان القيامة ما هي الا تم وجودها واذ  
رؤيت في الحياة الدنيا انما هي الاقيامة الدنيا وانا الدنيا وانا في الحدب الصحيح رأيت الجنة والنار في مقامى هذا وما  
قال رأيت جنة الاخرة والنار الاخرة بل قال في عرض هذا الحائط من الدار الدنيا واذ كراهه رأى في النار  
صاحبة الهرة التي حبستها وعمر بن لحي الذي سبب السوابب وكان ذلك كله في صلاة الكسوف في البقعة  
وفي حديث آخر مثلت في الجنة في عرض هذا الحائط وقتل الشئ ما هو عين الشئ له وحشده فقط ولامعنى  
لقول من قال ان أهل النار اليوم في النار الكبرى فاذا كان يوم القيامة رجعوا الى القبر فيبعثوا وحشروا  
وحشروا ثم يدخلون النار ثانيا (قلت) ويكتفى أحدنا بالاعيان به ذاب القبر ولا يحتاج الى بيان كيفية  
الحقيقة فان العلة وتجزع من مثل ذلك وسيأتى في محبت خلق الجنة والنار من كلام فرج الله وانه تعالى  
أعلم

\*) المبحث الخامس والسون في بيان اسرار جميع أسرار الساعة التي أخبرنا بها

الشارع حتى لا يذنب تقع كلها قبل قيام الساعة\*)

وذلك كعروج الهوى ثم الدجال ثم نزول عيسى وروح الدابة وطولوع الشمس من غير ما روى القرآن

دليا على جهالة ومن زاده تلاوته في كل مرة علماء فاعادته حكاه هو التالى من هو في وجوده ناك وقال من اسد ان من غير حاجته مهمة فهو  
نافع الهمة وانما كان من عرف نفسه عرف ربه لان علم قلبه وسع وبلا تعلم الذات الاقنيسدة وان أطلقت هكذا عرفت الاشياء وحققت

فلا تطلق في حق السادات والعبيد وفان الخلق مع الانعاس في خلع ولباس ولا تدرك ذلك الا القليل من الناس الثالث يجهل ولا يهمل علة ولا معلله ولا تدليل مدلوله من وجهه (٢٨٨) الدليل يربط الدليل بالمدلول والذات لا ترتبط ولا تخلفا \* وقال الاحباب ارباب المحبون

وخضع سيدنا جوج رما جوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله قال الشيخ في الدين من انبي المصور في عبيدته وكل هذه الاماني تقع في المائة الاخير من اليوم الذي وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته بقوله ان صلحت أمتي ظلت ايامه وان فسدت فاهلها نصف يوم يعني ما أيام الرضا المشار اليها بقوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون \* قال بعض العارفين أوّل الألف محبوب من وفاة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه آخرها الخلفاء فان تلك الدرة كانت من جملة أيام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالة فهداه الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراعاة صلى الله عليه وسلم أن بالالف قوسا طمان ثم بعث الى انتهاء الالف ثم تأخذ في ابتداء الاضعف الى ان يصير الدين غريبا فكذلك اذ ذلك الاضعف لا يكون بدائشه من مضي ثلاثين سنة في القرن الحامدي عشر فنهك تقرب خبر وجع المهدي عليه السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري وولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى أن يجتمع به عيسى بن مريم عليه السلام فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعين سنة وستة عشر يوما هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الریش المال على بركة الرطلي بصصر المحروسة عن الامام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سدي على الخصوص رحمه الله تعالى \* وبعبارة الشيخ يحيى الدين في الباب السادس والسبعين وثلاثمائة من تلك مائة من الفتوحات واعلموا الله لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تغشى الارض جو را وظلمانية اوقاس طوا وعدا ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة فهو من عترته وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن أبي طالب والحمد لله العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن محمد النقي بالثاني ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحق اسمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بآبائه المسلمين بن الركن والمقام يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء ويزل عنه في الخلق بضمه الاذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه والله تعالى يقول وانك لفي شاق عظيم هو اجلى الجبهة انفي الالف أسعد الناس به أهل الكوفة فيقسم المال بالسوية ويعزل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيخشي له في نو به ما استطاع ان يجده له يخرج على فرقة من الدين يزع الله به المازرع بالقرآن يسمى الرجل جلا هو جلا او يتجسلا فيصبح عالما جاعا كرماء شبي النصر بين يديه يعيش خسا اوسد جع اوسد عايقه فواتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى له ملك اسدده من حيث لا يراي يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على ثواب الخي يفسد ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد بصلته الله في ليلة نفع المدينة الرومية بالكبير مع سبعين ألفا من المسلمين ولدا حق يشهد المحبة العظمى ما دية الله يخرج عكايبه الظلم وأهله بغير الدين وينفع الروح في الاسلام بغير الله به الاسلام بذله وبجيبه بعد موته بضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن أي قتل ومن نازعه خذل بظاهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لحكمهم به فلا يسيق في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي يخالف في غاب أحكامه مذهب العلماء فيقبضون منه لذلك اقام ان الله تعالى ما في يده بعد ان ختمهم بمحمد وأطال في ذكر وفاته معهم ثم قال واعلم ان المهدي اذا خرج يخرج به جميع المسلمين خاصتهم وعامةهم وله رجال الهبون يعقون دعونه وينصرونه هم الوزراء يخلصون افعال المالكه يعينونه على ما فاداه الله تعالى بيزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالثارة البيضاء شرق دمشق متكا على ملكين مائة عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة

خائف الباب وانما كان الحب صاحب ابوي لانه رب دعوى ولذلك اختبر بخلاف الجوب \* وقد في قوله اللهم صل على محمد و آل محمد علي ابراهيم بن هذامن قوله انا سيد ولد آدم فداخل الخليل كل لا تدم السجود ولحمه والمقام المحمود فياليت تدرى هل تقوم الخليفة عام كون رسالة محمد تم كل له محمد صاحب الرسالة في جنته ما تاهات الا بدعاء أمته أن أمته من في الجنة ومع هذا بدعائهم كانت له الرسالة المدعوه ارفع بيقين من الداعي فلتكن لثولنا لحيات على ابراهيم الحافظ الوحي \* وقال الشوقيزي ول بالاقاء والانتباه في زيديا لتفاه لا يعرف الاشياء الا العاشق من سكن بالاقاء قلته فها هو عاشق عند ارباب الحقائق \* وقال من قام بالخدمة عند طبع الحرم والخدمة فتد خاب وما ينجح ونسرو ما ربح الخادم في مقام الاذلال فانه ولللال واله والسر لان لم يكن الخادم كاليتبين يدى الغاسل لم يتخط من محبومه بذاذل اذا دخل الخادم على محبومه واعترض في قلبه مرض فزادهم الله مرضا واهم عذاب آليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون فياخر من تال الزنا في

جميع المذاهب \* وقال اذا كانت حركة المتواجد نفسية فاست بدوسه وعلامته الاشارة لا كالمشي الى خاف والى تقدم العبر والتعايل من جانب الى جانب والتعريف بين راجع وذاهب وقد اجمع الشيوخ على ان مثل هذا محر ومطر والسمع لا يثبت بالانعمان



فَرَحِمَ اللَّهُ أَيْحَادَهُمْ وَوَفَاءَ كُلِّ خِدْمَةٍ حَيْثُ لَمْ يَحْكَمْ عَلَى الْغَائِبِ هُوَ قَالَ حَكَمَ وَحْيُ النَّائِمِ الْمُحْفَوظِ حَكَمَ الْيَقَانُ بِالْإِلَهَاءِ لَ وَالْبِرْهَانُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
الْمُصَاحِبِ فِي الْإِسْتِمَاعِ عِنْدَ أَمَلِ الْإِتْبَاعِ (٢٩٠) لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَوَكَّلَ عَلَى شَرَايِعِ تَعْبِيدِهِ وَإِنْ كَانَ يَحْكُمُ وَهُدَاهُ فَالْمُتَعَبِّدُ مَرْجُوهٌ وَقَدْ مَنَ

عليه السلام وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كان عينه عنية طافية مكتوب بين عينيه كاف فارا \* قال الشيخ يحيى الدين فلا أدري هل المراد به الإمام محمد أو الإمام الحسن أو أرايه كثر من الأسماء إلا أن الألف حذف كحذفها في العرب في شط الحصف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون (فان قلت) فما هو رتبته يحكم به المهدي إذا خرج - هل يحكم بالخصوص أو بالاجتهاد أو بهما (فالجواب) كقوله الشيخ يحيى الدين أنه يحكم بما أني إليه ملك الإلهام من الشرع يقول ذلك أنه يراه من الشرع المهدي فيحكم به كما أشار إليه حديث المهدي أنه يقول أني لا يخفى ذوقه فإني إلى الله عليه وسلم أنه متبع لما يندفع وأنه مصوم في حكمه إذا لم يلق الله مصوم في الحكم إلا أنه لا يخفى وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى فانه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقد أخبر عن المهدي أنه لا يخفى وجعله ملحقا بالانبياء في ذلك الحكم قال الشيخ فعمل أنه يحكم على المهدي القياس مع وجود النصوص التي منه الله إياها على لسان - لك الإلهام بل حرم بعض الحنفية على جميع أهل الله القياس لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسودا لهم فاشكروا في حصة حديث أو حكم ربه واليه في ذلك وأخبرهم بالأمر الحق بقطعة وشافه في صاحب هذا المسود لا يحتاج إلى تقليد أحد من الأئمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل هذم سبيلي أذعوا إلى الله على بصيرة أنتم آتيني وأطال في ذلك ثم قال فلا ملام للمهدي أيضا لا اطلاع من جانب الحق على ما يرد الحق تعالى أن يحدث من الشؤون قبل وقوعها في الوجود دليلا لذلك قول وقوعها فإن كان ذلك مما فيه نفعه الرعية شكر الله عز وجل وسكت عنه وإن كان مما فيه عقوبة يتردد بلعام أو على أشخاص معينين سأل الله تعالى فيهم وشفع وتضرع إليه فصرف الله عنهم ذلك البلاء بفضلهم ورحمته وأجاب دعاءهم - وله (فان قلت) فإذا دعي الله تعالى عليه حكم في نازلة ماذا يفعل (فالجواب) ادعى الله تعالى عليه حكم في نازلة ولم يقع له لم يعترف ولا كشف ألحقها في الحكم بالباحث فيه لم يعد التمس بغير ذلك حكم الشرع فيها فانه مصوم من الرأي والقياس في الدين إذا القياس من ليس بني حكم على الله في دينه بل لا يعلم طردة وما يدري البدهل الله لا يريد طرد تلك الأمة ولو أنه كان أرادها لا يثبتها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأبان بطردها وطال في ذلك ثم قال واعلم أنه لم يباغضنا النبي صلى الله عليه وسلم نصر على أحد من الأئمة بعد أن يقول أني لا يخفى إلا المهدي خاصة فقد شرفه ببعضه في خلافته وأحكامه كشهدا الدليل العقلي بعصمته - ولله صلى الله عليه وسلم فيما يليه عز وكرمه من الحكم المشروع له في عبادته (فان قلت) فإذا نزل عيسى عليه السلام فمضى موت وكيم يموت (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب التاسع والسبعين وثلاثة أثمة يموت إذا قتل الدجال وذلك أنه يموت وهو وأعصمه في نفس واحد فبما أنهم مرجعية تأخذهم من تحت أباطهم يحدون له الذلة كاذبة لوسنن الذي قد جوده السهر وأتاه في السحر العبدية سبب بذلك الحلاوتها فيجود له الموت فلهذا لا يقدردونه ثم بقي بعدهم رعاك كفناء السبيل أشباه البهائم فعلمهم تقوم الساعة انتهى \* وأما طلوع الشمس من مغربها فعدود في الصحيح مرفوعة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طاعت وراها الناس آمنوا وأجمعون حين لا ينفص نفسا ليعلم أن تمكن قبل طلوع الشمس من مغربها جائز في العقل لا استحالة فيه فان الله قادر على ذلك والجواهر بالنسبة إلى قدرته - ما وبه وفي ذلك رد على غرور ما خاله إبراهيم عليه السلام فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتيت من المغرب فينبى الآية \* قال الشيخ أبو طاهر الغزويني وأعصاها الهيئة والمجدون يجب أن يكون طلوعها من المغرب فيقال لهم أليس الله تعالى قد أجرى العادة بالكل دورة من رجلي ودلأب إذا انتهى دو رها ترجع منكسة ثم تقف فيم تذكرون أن الله تعالى يعكس دوران الشمس عند انتهائها فذوارها فإني والله الشمس تجري مستقيمة لا والله الاستمرار معدود في الاستمرار واللام

شجرة مباركة من تساحير  
الاعمال وكيفية هذا الاعمال  
وقال السفر قطعة من العذاب  
لما يتعذبهم من فرأى الاحياء  
وقال انما كان المسافر فردا  
شجعانا بعده عن الجماعة  
والاثنان شجعانا لادم  
الناصر وتوسع ماتوميه  
الشعاع والثلثة ترك  
محفوظ وهو بين الله لمحوظ  
فهم أهل الامان غلبه في السفر  
لما علمهم من الحفر اثنتي  
من أجل الحديث والحديث  
والحديث ما كثر القائل  
بالثلاثة وانما كثر بقوله  
ثالث ثلاثة فلو قال ثالث  
اثني لاصاب الحق وزال البين  
ما ظنك يا ثنائي الله ثالثهما  
يريد ان الله تعالى حافظهما  
يعني في القار في زمان هجرة  
الدار وقال المواقف لاصح  
على شان واحد في الحديث  
من طاب الزائد الامر شون  
فلا يزال يقول للاشياء كن  
فتمكون الوجود كانه نصب  
وتعب وهذا قال فاذا فرغت  
فانصب فما فرغ الاستعمل  
ولا قضى منه عمل الاستعمل  
وقد كان في العمل صاحب  
راحة لانه استراحة اذا كل  
الرحن كل يوم في شان فاما  
تلطف بالاكون فما قال بان  
العدم شر الا من جعل الامر  
فليس الشر الا لعدم الذي  
ما نه عنه من ولا يجوز على

المتصف به كونه زائداً على هذا الإجمال الذي هو شريك في كل حال بخلاف الدم الذي يتضمن الإعيان. وقال الشطرنج في  
 حين شطرنج حتى قد استطاع وهذا من أعظم الملم لأنه يلتبس على السامع فلا يعرف الجماعة من غير الجامع وإنما الالتباس جعله ففصا بعض الناس

من باب سد الذر به. ثم لما بين من نطق المخلوق بالفاظ شانه لا تحجزها الشرع في نفوس في قطع الغض. يظهر عليه شيء من الشلغ الأتري ما زال صاحب الفقه والتمكين في انقاذ الاسماء بالبدل والعدم ولا تفرق فالتقار الى أدبه في تحليه بكيف تادب (٢٩١) مع أبيه وما ذكر غير آخره. وقال

ما أصدق الكليم الا الذي دك  
الجبل القاصم وما وفق  
الكليم من صفته الانا يني  
عليه من اداء نبوته ولا يلزم  
من كسوت خلق السموات  
والارض اكبر من خلق النار  
أن يكون أقوى من الناس  
فلم تسلم واعرف الامر  
واكتمه وهوال من كان جميع  
أمره بيديه فانت لديه  
ما رحت منه حتى تسأل  
عنه لم رد خبر الصفات لما  
فيها من الآيات بخلاف  
الاسماء الأتري من جعله  
وصوفاً كيف يقول ان لم يكن  
كذلك كان. وما وافق المؤلف  
شنيع عند أهل التشرع  
وما لم من جعله موصوفاً  
الذي اذا توفى كمالها على  
الوصف حكم عالم بالنقص  
الصرف ومن لم يكن كماله لذاته  
افتقر كماله الى صفاته والحق  
باجماع كل واحد ليس بأس  
رائد \* وقال لولا انخسار  
ما كانت الاسرار السامكان  
بينك وبينه واخفى من  
السر ما سر عنك عنه. \* وقال  
ما أعجب ما به تشده أهل  
التوحيد وصفه بالقراب  
الهدى قريب من بعيد  
هو أقرب من جبال الوريد  
الى جميع العبيد \* وقال  
الاتصال ليس من مقامات  
الرجال كيف يتصل به  
أجنى لا يقول هذا الاغنى

بهي الى كماله تعالى بأن ربك أوحى اى اسم اقال وعند قوف الشمس في وسط السماء نشدة في السماء  
وتسكدر النجوم وية ولون في المثل السائر الدواب اذا نهطت تكسر وهناك ينظر الشمس والقمر في وسط  
السماء كالفراريتين وفي رواية أخرى كذلك ورين الاسودين فاذا طلع الى رما السماء وجعلنا رايان الى  
المغرب لانهم ما يهربان في المتفرق فيقومه بعضهم وفي الحديث أنهم ما يطالعان من المغرب مكرورين  
كالفراريتين فلا ضوء للشمس ولا نور للقمه وما بين طالع الشمس من مغربها الى نفع الصور أو فل من أن  
يركب الرجل المهر بعد التناج (فان قيل) قد ورد في الحديث أنهم ما يطالعان ذلك اليوم من المتفرق الى  
نفع الصور (فالجواب) لا اعتبار بذلك الخالوع اذ هو طالع اضطرار للوقوف والانتهاه لا طالع لوع  
دوابها ما يحسد وكذلك يكون حال كل دوازة انتهت دورها تهتكس من فوق ترجع أخرى ثم تنفث كذا  
سنة الله في الخلق وان تجد لسنة الله تحو بلا تعدم في بحث الايمان ان الشمس اذا طاعت من مغربها  
أغلق باب التوبة فمن كان مؤمنا لا يدخل قلبه بعد ذلك كفر ومن كان كافرا لا يدخل قلبه بعد ثلاث ايمان  
در اجعه (فان قيل) فما الدليل على نزول عيسى عليه السلام من القرآن (الجواب) الدليل على نزوله  
قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته أى حسين بن علي بن جعفر ومن عليه وأنت كرت المعزلة  
والفلاسة والمورد والنصارى روجه يسجد الى السماء وقال تعالى في عيسى عليه السلام والله لم  
للساعة قرئ لعلم. شيخ الامام ابن الرضا مرقى في راجع الى عيسى عليه السلام قوله تعالى وما ضرب  
ابن مريم مثلاً ومعه ان نزوله علامة اقامة وفي الحديث في صفة الدجال فينهاهم في الصلاة يا ذبح الله  
الاسير من مريم - فنزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين يديه مهر ذو بقاء واضحا كفه على أجنحة ملكين  
والمهر ذو بستان بالذال الحجة والمهمله ما حلت مصبوغتان بالورس فقد ثبت نزوله عليه السلام بالكتاب  
والسنة وزعمت النصارى ان سائونه صاب ولا هوته رفع والحق أنه رفع يسجد الى السماء والايمان بذلك  
واجب قال تعالى بل رفته الله اليه قال اوطاهر القزويني واعلم ان كيفية نزوله وكيفية كنه في السماء  
التي ان ينزل من غير مقام ولا شراب ما يتاخر عن ذكره العقل ولا دليل انما اننا لا نؤمن بذلك تسلمه السعة  
قد ورد الله تعالى واطال في ذكر شبهه الفلاسة وغيرهم في انكار الرنح (فان قيل) فما الجواب عن  
استغناؤه عن الطعام والشراب قد ورد في قوله تعالى قال وما جاهدناهم جسد الا باكلون الطعام  
(الجواب) أن الطعام انما يحصل قوتاً لمن يعيش في الارض لانه مساطع عليه الهواء الحار والبارد فيحصل  
بدنه فاذا انحل عوضه الله تعالى بالافعال احرازه لادته في هذه الخطة الفسراء وأمان رفته الله الى السماء فانه  
يطافه بقدرته وغنيته عن الطعام والشراب كما أغنى الملائكة عنهم اذ يكون جنتاً طامه التسبيح وشرابه  
التمليل كما قال صلى الله عليه وسلم اني أبيت عند سدري بي بطعمي ويسقيني وفي الحديث مرفوعاً ان بين يدي  
الدجال ثلاث سنين تسلك السماء ثلاث قطرها والارض ثلاث بناتهم وفي السنة الثانية تسلك السماوات  
قطرها والارض اثنتي بناتهما وفي السنة الثالثة تسلك السماء قطرها كانه فقال له كاهل اسماء بنت زيد بن رسول  
الله انما السنين عجبنا فاما تحجزه حتى تجوع فكيف بالمازنيين جنتاً فقال يجوز بهم ما يجوز أهل السماء من  
التسبيح والتغديس \* قال الشيخ اوطاهر وقد شاهدته دار جلالة خاتمة الخراط كان مقبياً بابهم من  
بلاد المشرق مكث لا يطعم طعاماً منذ ثلاث وشر من سنة وكان بعد الله لا ينام واومن غير ضعف فاذا علمت  
ذلك فلا يبعد أن يكون قوت عيسى عليه السلام التسبيح والتلوا والله أعلم بجميع ذلك \* وأما خروج  
الدابة التي يقال لها الحياصة فقد ذكر الشيخ محيي الدين في الباب السابع والخمسين وثلاثاً في قوله تعالى  
أخرجناهم دابة من الارض تسكهم ما نصه اعلم ان هذه الدابة تخرج من اجناد وهي دابة كبرية الشمر

في الكتاب المنزل المتأخرات الاعمال بالنبوة وقال ما كان بالمولود يومه لاجل وهو مرض لا دواء له ولا طيب يسي في شفائه من فصل بينك  
وبينه فقد أثبت عينه ولا يرى قوله كات سمعة الذي يسمع به فينبك باعادة الفهم غير البلب ليدل طلبك ثم قال بالانحداد لأهل الحاد وأما

انما يكون بالاجل فهم أهل الجاهل والنقصون فهم أنبياء لا يحلوا ولا يعزوا احراما واحدا لان فصل بينهم اهل ومن وصل فقد شهد على نفسه بأنه فصل والشيء الواحد لا يتصل بنفسه لا (٢٩٢) ادخرا أو الواحد لا يصح فيه انقسام الابصار زاد على ذاته وما من الامم صنعانه (ثلاث) فكذب والله

من افترى على الشيخ رحمه الله بأنه يقول بالاجل والائحاد فآمل والله أعلم \* وقال لو انقطع الاصل لا تقطع النسل التواصل سبب الاتصال سواء كان من مكاح أو من سفاح \* وقال ابن قنبر بنير عنه فقد فرت به فقام بينه وبينه وفضله ووصله على هذا وقع الاصلاح عند الشراح فهو من أسماء الاضداد كافر في الظاهر والخص. المعتاد \* وقال ليس من الملة القول بانه لا اذ الحاق عند أهل الملة لا يصح أن يكون امتاعة لانه تعالى قد كان ولا ياف ما اذا اعتنان كان دله لا يفرق وقوله كما لا يفرق الدليل مدلوله لا يفرق ما كان دليلا ولا كان الاخر على ما قاله اله الامن جهل ما تعطيه الاذلة اقول بالذلة معجول بواضح الدليل وليس الى مخالفته سبيل فان أسكاه الحق في عبادته لا تل وهو المقصود والمؤمل \* وقال ما ظهر الشتاء والفيق الا تنفس جهنم من الله لنا ففعلنا جملتنا في العاجل دليل على الاتساع أكل بعضنا بعضا فانرض الله في آخره من جوار أن يكون ما يصيبنا ومن ههنا من حرره واورده بررها يحول في العظمة بينه وبين سهره ووقد بان من افترضه

لا يعرف قباه من دبره افتتح في وجوه الناس شرفا وغر باروا بحر اجتهاد بارشمالا فبرتهم بنفهم في جبين كل شخص ما هو عاب به علم الله تعالى من ايمان وكفر فيقول من سمعه مؤمن لمن سمعه كافرا ما كافر اعانى كذا وكذا فيصحب من ذلك لاسم له بانه مكتوب في جبينه كتاب لا يموت من انما فيقول الكافر لاه ومن ثم أولا في قضاء ما طالب به من غلبته وبانها في العلم يوم سوى ما وصفت به الوجوه بنفهمها وان كان لها كلام مع من يجالسها في سائر اصحاب الامانة فهي تتكلم بانه عربي كان أو عجمي اعلى اختلاف اللغات \* وقد ورد في حديثه في صحيح مسلم في حديث النبال حديث ثمة ما الذي عليه ومات له الى الله حديثك بالاشواق \* قال الشيخ وهى الآن في جزير من البحر الذي الى جهنم الشمال وهى الجزيرة التى فيها الديال قال وانما سمى الله تعالى جزيرة في وجهه والناس كلاما له ان اذما فاده الكلام الاثرى العاقل من اهل النار اذا أراد أن يرمي اليك ما في نفسه لم يقصر في ذلك التوصل على العيار بنظم حرف ولا يذوق غرضه منك انما هو اعلا من الامر الذي في نفسه وقد تابا له بارة الاغنية المسماة في الطرف فلا ولا كلاما وقد تابا لاشارة بيد أو رأس أو بما كان وقتا بكتابة ورفوف وقتا بمباريد الخ اهل الملة فيوجد ذلك آثار تعرف منه ما في نفسه ويسمى هذا كلاما معصرا رقم الدابة يطابق عليه كلام الله أعلم وأعلى في ذلك في الباب السابع والخمسين وثلاثمائة يذكر في انك غدا في فراسخها \* وأما دفع القرآن فيروى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اقرأوا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قولاه هذه المصاحف ترفع فكيف ينفى صدور الراس قال يفرى عليهم ليل ارفع من صدورهم فيصيحون فيقولون لكننا كنا نعلم شيئا ثم يعنون في الشعر \* قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى عليه السلام بعد دهم الحبشة الكعبة \* وأما خروج بأجوج ومأجوج فهو ثابت بانصوص القضاة وهو سد عنهم يصل اليه السواح \* وأخبرني الشيخ عبد الله الشافعي رحمه الله ان ابي ابراهيم المثبولى كل سنة ساطع فوهذا السد فيضرب جميع لولباء والصحابه الاياه والاموات \* قال وقد حضرت معهم مرات فغاثه وهل يسع السد هؤلاء الناس كلهم فقال نعم طوله سبعون ميلا وعرضه خمسون ميلا واحوال مقدمات الساعة صنف الناس فيها كتب كثيرة وانما يتجسس على اعداد الاشواق يذكر طرف منها لاجل الايمان بالآخرة والله أعلم \* (خاتمة) ذكر الشيخ في الباب التاسع والخمسين من الفتوحات في معنى حديث الدجال يوم كعبه ويوم كشر ويوم كسنة وسائر آياته كما يملكه من يوم كعبه أن الغيوم تسكن في ذلك الزمان ولا يرى الشمس الا سدس ساعة في يوم واحد والشمس تغرب ولا يعلو ذلك الا أبواب الكسوف وكذلك القول في الشهر والسنة وليس المراد ان اليوم الواحد عند مقداره سنة ثلاثا لانه لو امتد لم يكن يلزم فيه الاخر صلوات فاما في كل يوم واية فاما ما قرأت في اليوم وتواترت في رأى العين وجد الابل والنهار فقل الناس ان الشمس لم تغرب في نفس الامر وهو من الاشكال الغربية التي تحدث في آخر الزمان فاذلال الغيوم التراكم بيننا وبين السماء كانت الحركات التي عملها اهل الهيمنة في كل يوم وليلة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقدر والله اني اهل الصلوات والاعتر والشراع وأوقات الصلاة بالقدرة عرفنا ان حركات الافلاك على حالها لا يتخلل فقله ما قال ولو ان ذلك اليوم الذي كسنة يوم واحد تمدد لم يجب علينا ان لا نضلي انظر حتى تزل الشمس وما لم تزل الشمس لا نضلي الفجر ولو كنا أكثر من سنة ففصل من هذا ان المني اقدر واله ان يوم واحد من الاى في رأى العين لا ينفى في نفس الامر فانه في نفس الامر منى اليوم ولم يشهد به أحد وان اليوم الذي كسنة تطالع فيه الشمس وتغرب ثم انما تستبين يوما وكذلك القول في الشهر والجمعة تحسب الشمس فيه لا ترى شهر أو سبعة أيام \* (ثالث) هذا الذي ذكره الشيخ محيي الدين خلاف

في الدنيا بالجلود عنه في الاخرى فتقول جز يا مؤمن فقد أطعنا قولك لهي فلا ذبا لاعلام بمقدون القضاء بحسبون نفوسهم ما على منضى \* وقال لا يلزم من الايمان بالآخرة للعق تعالى الجهة ولا يلزم الشبه بالجهنم في الفوقية قد ثبت وانظر في ما

أهل السمعة من الوري • وقال النولون دلال على المنكبن نزل في سورة الرحمن كل يوم وفيه ان انما كل الثالث الاخر في البركة لان فيه الحركة فلا فيه في القول من قال كل يوم يتلون • غير هذا بل احسن • وقال جينج ماني (٢٩٣) الوجود لله مع آخره الغواض في علم

ولاننا نشر • وقال ان الله لا يعل حتى تلواوه وتخلوا واولوا قد نفسه تدلى في عذكم فقال اواراه بهدي اوف به • عذكم تنبها لكم على الادب وخر جالكه عن الرب • وقال من نظرا في خلقه علم ان حكمه في المركة والكون من امله فخره بمرسته لا يضر بكم فابله والابتداع • وقال من قام بالحق صدق في كل ما تناق من

فهم الرب وان عدل صاحب حيف واذا كل الاصل • قول فصاحه بخذول لانه امل فاسد يحرم البدل القوار • وقال الطريق • ان فوادة • ان الشفاعة • اوس • ادة ماعرف الطريق • تخير الرفق • تنبع من عذاب الحر • وقال لانك توارد الاعلى باب الاجود فان الخسل بابه مغلق والجاد جوده مطلق ذاقني الكريم عن شهود جوده في حال جوده هو الدليل على صفوه جوده ووجوده فانه ما اعطى للخلق الاما كان لهم في خزان الحق ومع هذا ذله الاجر في استعانة في هذا الاسر ومن تكسر ومجاد وتقبل أنه فضلا على العباد فما اذا المنة ذى فاعلمنا • وقال لا ينبغي فقط حكيم مارتبه العلم فحاكم به الولي في الخلق بحسبه الحق وان

ما يدل عليه • ظاهر قوله في احدث فاقدر والله فلنأمل فان غالب الافهام على ان اليوم الواحد يماول المدا التي ذكرها في الحديث • بن جمة أو شهر أو سنة والله أعلم بحقيقة الحال • (المبحث السادس والثشون في وجوب اعتقاد ان الله تعالى • دنا كبدنا أو لرسر • وبيان كيفية تمثله الاجساد والقول في الارواح وبيان صورة الصور وادبها • من في القور • وبيان شبه المنكرين باليهت) • وانما دأ بهارة شرح جم البوامع وحاشته • ثم ذكر فيقول المحققين من الصوفية فقول والله التوفيق اعلم أن عود الجسم بعد الاعاد مع جميع اجزائه المادية وعوارضه حتى كان قبل الموت • قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده • وقال تعالى كبد • كم • وتودون • وقال تعالى • همرقنا القور • وروم • ما قد ورد في الكتاب والسنة من العبارات التي لا تقبل انا أو بل حتى ان ذلك صار معلوما من الدين بالضرورة وقوامه قد لا اجاع على كفر من أنكر البعث جوازا أو وقوعه أو نكرت الفلافة اعاد الاجسام وقولوا انما مصاد الارواح • بمعنى انما بعد موت البدن تعاد الى ما كانت عليه • ملذذ بالكم • ومثلا لما بقصص • قال الكمال في حاشيته ومراهم بقواهم ان الجسم بعد ادي جميع اجزائه المادية أي الباطنية من أول الدهر الى آخره لان الاجزاء مطلقا ما عاد وذلك ليدفع بذلك الشبهة المشهورة في ما اذا • كل انسان انسانا بحيث صار انما • كول • جزا من الا • كل • اذا • الله تعالى • في ذلك الانسان • بينه • ان تلك الاجزاء التي كانت لها • كول • صارت • لا • كل • اما ان تعاد في كل واحد منهم ما هو محال لا مستحيلة • ان يكون جزء واحد بعينه في آن واحد في شخصين • يتباين • أو يعاد في أحدهم أو حده • فلا يكون الا • تعودا • بعينه • والقر • رخصا • فوجده • لا • دفع • ان المعداد • الاجزاء المادية الباقية من أول الدهر الى آخره • دون الاجزاء المنظمة • والاجزاء المادية التي كانت لها • كول • هي فضلة في الا • كل • فانا علم ان الانسان باقده عمره واجزاء الغذاء توارده عليه • وتزول • منه • اذا • كانت فضلة لم يجب اعادتها في الا • كل • بل في انما • كول • اه • والله أعلم • وبهارة الشرح • محي الدين • أعلم • أن من أنكر البعث والاعادة في الاجسام كفر وصورة لاعادة ان الله تعالى ينزل من السماء • عاريا • شبه • في الرجل • تخفض • منه • الارض • فينشي • الله تعالى • منه • الخلق • النشأة • الا • خرة • فائمة • على • عجب • الذنب • الذي • في • من • نشأة • الدنياه • و • انما • الذي • لا • يقبل • البلاء • كسرى • في • بعث • الارواح • ثم • اذا • انشاء • الله تعالى • النشأة • الا • خرة • و • ا • عار • ا • عار • ا • استعدت • القبول • لارواح • كاستعداد • النجر • بالسار • به • التي • في • قبول • الاشنة • ال • وكانت • الصور • والبر • رخصة • كالسراج • المشتهل • بالارواح • التي • فيها • ا • فاذ • فذ • اسرافيل • في • الصور • الذي • وال • الحاضرة • ابر • ز • التي • ينقل • انها • بعد • الموت • مرت • تلك • النشأة • على • جميع • تلك • الصور • والبر • رخصة • التي • احتوى • علم • الصور • فطاعتها • كما • في • قول • الله عز وجل • ان • الملك • اليوم • فلا • يحيبه • ا • فذ • فذ • الخ • الثانية • اشتهت • تلك • الصور • المستعدة • للاشنة • بالارواح • فاذ • هم • قيام • بغفرون • فكل • صورة • تقوم • حجة • طاعة • بما • فاعله • الله عز وجل • به • فهم • من • ينطق • بالحمد • ومنهم • من • ينطق • بقوله • الله عز وجل • من • ينطق • به • سبحان • من • احسانا • بما • امتار • اليه • النشور • ومنهم • من • ينطق • بقوله • من • بعثنا • من • مرقدنا • وهكذا • ينطق • كل • انسان • بما • كان • عليه • بعد • موته • وادلم • ان • كل • واحد • ينسب • حاله • الذي • كان • عليه • في • البرزخ • ويتعجب • ان • كل • ما • كان • فيه • من • سلام • كما • يتعجب •ه • المدة • من • منامه • • وقال في باب الاسراف في قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده المراد بالخلق هو الفعل الصادر منه تعالى لا الخلق فان عين الخلق ما زالت من الوجود وان اختلقت علم الاطوار في الدنياه والبرزخ والجنة والنار فان عين الخلق واحد ومن حيث جواهرها فلم تعد من حيث يقال انهم جوارها هو انتقال في علم الله تعالى من وجوده الى وجوده وذلك كان نعم القبر وذهابها • وايضا • في • ذلك • ان • نشأة • الا • خرة • انشاء • ال • ا • فذ • فذ • الخ • كانت • اعاد • حقيقة • د •

ودما لكم الجارفة فلا يفتت الى ردة عنه من صدق وعده وهو لا يخاف البعد فلا بد من رداخل الحاد • ر • قد • كان • الحق • ولا • ينبغي • معه • هو • السابز • وهو • الذي • يصلى • علينا • في • الا • خرة • نارة • في • نهي • في • اسمه • الاول • نارة • في • اسمه • الا • خرة • • وقال • من • كان • • هل • التيا • خيف • عليه • القسا • وانكته

أمن من العناد ما بهد المنشاد الاستعجم الانفاق قلبس ماعلى الانفاق ادمن مكارم الاختلاف فن حكم العلم سلم وغنم وقال من كانت همة عالية لم ينلها همة تأثير في هذه الدار الغاية فانها ( ٢٩٤ ) تقضى بفتاها وترحل عن فتاها وهوال المشكوك وقد عكز به فان من أوصل حقا الى

مستحقه فقد أدى البواجب  
حقة فعلا وموقع الشكر ولا  
يذل ولا فضل وقد قرن الله  
الزيادة بالشكر لما علم فيها  
من المكر وقال عطاء الله  
كأن يذل وان كان نعوامن  
آثر على نفسه من المؤمنين  
فهو الخاسر وان نجحنا من المؤمنين  
قد باع نفسه من الله والمبيع  
لمن الله ثم وحي الله أن  
لكن الدعوى أوتت العبد  
في البلى ابدأ بنفسك مقدما  
لها على إنشاء دنسك وقال  
من رأى الكون عناته متعاقلا  
فهو صاحب علم ما قال بالمثل  
الافتاضل بان العالم يزل  
وأنى للعالم بالقدم وماله في  
الوجود الوجوبى قد وثبت  
للعالم القدم لاستحاله عليه  
العدم والعدم يمكن بل واقع  
عند العالم الجامع لكن أكثر  
العبيد فليس من خلق  
جديدا عرف تجديد الاعيان  
الأهل الحسان وأثبت  
ذلك الاشعرى في العرض  
وتخيل القيلسوف فيه ان  
صاحب مرض الجمل به واد  
الزنجى وصفرة الذهب  
وقال الوقت سبب وفوته  
الحرف كل الحروف زمانك  
حالك وفي فائتك ارتحالك  
فغيرك ما ذا كبيرة فنية  
يقوم بالوس والذلول عظيم  
وقال لو كنتم اليه سرائل  
له لعدو حشيت بأمر اولاد

نذكر اولئك السرى جزونا ما كان الكليم مغلوبا بان هي الاشتغال من شدة الشوق عن ذوقه وقال الهذاب الحاضر تعالى الخاطر تجرى  
من نفس استراح وخروج من القيد وروح الانس لا يكون الا بالمشاكل والمشاكل كل مماثل والمثل ضد الضدية بهد الانس لا يكون الا



المؤمن والكتاب المسكون لا عساه الا ما ظهر ونه وقال انما سمحت الخربة في هذه الدار لانني اتدري الاسرار وتزعم الاستار غمرت في الدنيا القوة  
ساعاتهم اوهي لفنة للشار بين حيث كانت لكتماني في الدنيا بصره وفي الاخرة مكرمه وهي الاله (٢٩٥) اثم ارا الجنان ولها مقام الاحسان وقال

لا ينام العبد على ربه بأمر  
لانه يقول ما يريد وما يحسى  
الابيه وما تواتر بالبحكمه  
وكذلك حكم من اخطاه الى  
قيام الساعة وقال ليس  
لاهل الجنان عقل يعرف  
انما هو مشهور وهوى يتصرف  
العقل في اهل النار مثله  
وبه يكثر خزن الساكن بها  
وعويله العقل من صفات  
النار وهذا ما يتصف به الحق  
العقل آله التكليف فاذا  
زال التكليف تآخر العقل  
وقال الحق تزوله سرى الى  
السماه التي تلى الورى  
ببساطهم بالزوال والنوال  
وببساطه بالاذكار  
والاستغفار ويقولون  
ويسمعون ويسمعون هذا  
في النزول عند باب  
العقول الخلق ضعيف ولولا  
المصالح منازل التكليف فخذ  
منه ما لا يتعاطى ولا يلزمك  
العقل بكل ما جرت فان الله  
ما يكاف نفسا الا ما آفاهما  
وجعله لاهل العسر يسرا  
حين تولاها شرع في احكامه  
المباح وجعله سبيل الفوس  
الى السراح والاسهتراح  
ما قال في الدين برفع الحرج  
الان على منهج السارح  
درج دين الله بصفاته عازحه  
عسر ومن سدد على هذه  
الامه يفت يوم القيامة في غايه  
وقال ما لعب الامن قوله

تجربى بحكم طيه افي الاشياء ايس علم ايعمرها تكليف والجوارح كلها اناطة مستحبة بحسن الخائف  
والعاصي المذنب عليه الذم والعاقبة فان كان قد حدث بالبدن وعلمه به الله فقه بالانسان امرا آخر كما حدث  
له اسم الانسان فها هو ذلك الحادث الذي حدث وما هو حقيقة ١٥ وقد اصاب بعضهم بان الله تعالى ما كاف  
الا بالعلم العقل ولا يكون مكافا لان جميع بين الروح والجسم ومتى فارقت الروح الجسم نوعه كونه اتنى  
التكليف فانتفى الروح والدم والعقوبه فلا يتأمل وامابان تنبيه الاجساد ليقول الارواح فقال الامام ابو طاهر  
في كتابه مراح العقول اعلم ان المنكر من الله ماد ورد الارواح الى الاجساد زعموا ان تتعلق الارواح بالطينة  
بالتراب الخايمي الطين الجاف مستبعد مستحيل للثنا في بدنه ما طبعه وان قد رد ذلك فلا يتصور والابعد ان يتغلب  
التراب نظفتم عاقبة ثم غطت ثمنه الى التوسيه وهما وقالوا انكم تدعون ان الرقبات والتراب يحيا  
بالروح وذلك رديع بعيد فتقوله لهم اعترفوا بالنشأة الاولى فان القدرة الالهية لم تقصر عما كانت عابدة في  
الخلق الاولى من التراب اذ قال له كن فكان ثمن اولاه انما غايه يسون الاحياء في الاخرة على ما عهد وفي  
الدين انما اجر الله العباد في خلق الجنين ولم يولد بشاهدا وذلك في الابتداء واخبروا به ان كانوا اشد دانكارا على  
انما تقول لعل الله تعالى ينقل تراب القبر وفي تفسيرات نوازل الساعة واستحالة ما ورابعه طور حتى يبلغ  
حالة التوسيه ثم يامر بفتح الروح فيه كما كان ذلك في تخم طينة آدم عليه السلام حين سوا ونفخ فيه من روحه  
وذلك ان الاطوار المتعارفة في خلق الجنين هي كونه نطفة ثم عاقبة ثم مضغة ثم عظاما كذا قال عليه السلام وكانت  
تلك الاطوار في حق آدم عليه السلام هو قوله شاعركم من تراب خلقكم من طين من حسانتون من ماصال  
كالغبار فاستوى مراتب خلق آدم وخلق الجنين فتم عدل اعضاء آدم هناك واعضاء بنه هناك تصوير  
خلق آدم على صورته الخاصة به ثم شاء فتم ذلك في حق آدم في اربعين صباحا التي هي مدة التخم وتم ذلك في  
خلق الجنين من اولاده في مائة وعشرين يوما من ثلاث اربعين وفي هذا المقام تساوى الاب والولد في استئناسهم  
الخلق غير ان صورة الاب طين وصوره والابن لحم ودم وعظم فمضى الله تعالى جسم آدم مع جسد الجنين بقوله  
كن فكان وكان الطين الجاد وما عصبوا عظاما وذلك قوله تعالى كمال آدم خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون  
فاخبر ان تكوينة بعد خلقة ادم تقدم قوله شاعركم من تراب وهذا الطور هو التوسيه في قوله فاذا سوسه  
ونفخت فيه من روحي وقال في الجنين ثم انشأنا نطفة اخرى وهذا ايشه وله اشارات الآيات والاحاديث  
بتلويحات خفية وجارية متشعبة في هذه الاطوار ايشه تنمو على التراب عند النشأة الاخرى وايضا في ذلك ان  
الارض كفات اودعت ذرات الاموات بعد ان خلا طينها وتفرقت في جهات الارض بكر والدهور ومرور  
الايام والشهور فاذا اقربت الساعة وقبب الجسامة واودا الله تعالى ان يبعثهم من القبور ويعيد اليهم  
الارواح بعد انشور وعشاها من نوازل الساعة ولزأها العظام والرواها الهائلة والجوارح المتواترة ما يبعثها  
الى هيئة تلك التوسيه القابلة للروح من النفع في الصور اترى انه تعالى انعم اذ لا يزال ونسف الجبال  
فقال ادا زلزلات الارض زلزالها زلزلة الساعة تنبئ عظيم كذا اذا ذكبت الارض كذا كذا قل ينسفها ربي نسفا فاذا  
رجعت الارض رجاوت الجبال بسا ثم يسيرها في مشارق الارض ومقارها كما قال تعالى ويوم نسير الجبال  
وتكون الجبال كاهن المنقوش هكذا يغلب ما حتى تتساقط اجزاء الارض والجبال فتسير كالمازل كما قال  
وكانت الجبال كتيابه لا يزال ينسحق بعضها بالباقي من الجبال والارض تحت هذه القوارع والوفاغ  
حتى يسير جميع اجزائها هباء كما قال تعالى وست الجبال بسا فكانت هباء من دشتها تعالى يسير ذرات  
الارض في هذه الدكاك والاهوال صوامن الكدور وانوار بيل عنهم جميع الشوائب والنجس حتى تبدى  
جواهرها التي هي منية القبول الارواح وهي معنى قوله اذ بعثت ما في القبور وروحه صل في الصدور فتنبى بعد

البدن من جسم الامركا كقيل بر جسد البهوه ومارح لده ولم تزل في بدنه ستور مسدلة وأبواب مغلقة ارات ومهمة وهي شهادت من  
اشكر الجاهات وقال اذا الخالق القلب شهود الحق فهو حينئذ ضعيف نازل يتعين على المؤمن القيام بحقه والكرامة تكون على قدر انقاب الازل

عليه وفي الموم على النازل لا انزل عليه فلا يحجبك أنزل الناس من ألام لانالوعام الحق مذل المعاملة لم يصح بدنه او ينفه معاملة وقال حشيق  
على الخلق أن لا يبدوا الاما عند ومن الحق (٢٩٦) أو فوا به رى أو فبه ركم فالسلك من عندكم دلي الله أكبر الى تحوله يوم القيامة

ذلك في غاية الصفا والرفعة والنعمة والدقة كالهاو وما سواه من أجزاء الارض الغريبة ثلاثين وبنو آدم  
الآثار على قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا ولما كان جرم الجبال أشد من جرم الارض فلذا سيرت  
الجبال سرابا فاحال التراب والسراب هيئة كالحلال في ثلاثين في الحال حتى اذا جاء الشخص لم يجد شيئا  
لما افترق وهذا الشاؤم الى اعدام الله جميع أجزاء الارض سوى ذوات بني آدم واليه الاشارة بقوله تعالى يوم تبدل  
الارض غير الارض وما أشبه ذلك الذرات بذرات الذهب المعلن حين يحل علم الاطوار ونفسها من تراب  
المعلن حتى يصير تريف وفي الحديث ينزل الله تعالى أمطارا متواليه حتى يرى الرجال فينبشون من الارض كينبت  
البقل وفي رواية كينبت الحبة في حين السيل أمطار وتم انخرج حفرها ملئوا به وقد شبه الله تعالى في القرآن  
احياء الموتي باحياء الارض بعد موتها في مواضع كثيرة تعالى ومن آياته ان ينزل من السماء ماء فنبت  
عليها الماء اهتزت وربت ان الذي أحياها يحيى الموتي وأطال الشيخ فوطا في قوله تعالى قال فهذه النعمة بركات  
والتي بدلت للذرات الاموات بمنزلة تغير التراب في أيام تحويرة طرية آدم وتغير الطين في تخليق الانسان في  
الارحام فاذا جرت الى الارض لا يبقى للتراب حيا ولا تلو تلو في النار والارواح في اماكنها بل تنسب من تغار بها  
منها في اطارها وصفا مما حان الى ارواحها بعد ان الابل الى المراحها بل كتنين الاف اذا فارقته الله دليل على ان الله  
تعالى اذا أراد أمرا لم يجد الى آلات ووسائط وأصول وروابط وانما يقول لم يكن فيكون وقد أرى الله تعالى  
موسى بن عمران في قصة البقرة واحياها بمثل هذه الجلالة حتى رآها عاينا قال تعالى فقلنا اضربوه ببعضه كذلك  
يسخى الله الموتي فصار الحشر والشرع معا في اختصاص به من ذلك العلم عنده له وأما بيان صورة الصور واحياء  
من في القبور وانما حرك الله الله فمرو في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم وما صاحب  
الصور وقد انتم الصور ومضى معه وحشي جميعهم ثم شخص ببصره الى ذى العرش ينتظر من يؤمره فينبغ فينبغ فيه  
فأولوا بارسول الله زمانا ثم قالوا لو احببنا الله ونعم الوكيل وفي الحديث من فوقا بأضال الصور فترن ينفخ فيه وفي  
حديث آخر أنه ذو ثقب بعد كل انسان ثقبه ثم ياروحه وينفخ اسرافيل في الصور مرتين الاولى نفخة لصدور  
والثانية نفخة لاجسادهم تسمى احياهم الراحدة والآخرى الراددة وينفخ ما أروى علماء على الاصح قول أربعة من  
لوما وقد يسمى الصور أيضا الباقى وقال تعالى فاذنقري النافور وفي الحديث ان الله يقول بل آيتهما الاعضاء  
المنشئة والاعظام البالية والاجسام المنفردة والحوالوة المنفردة والاصوال المنفردة والصور والمنظيرة وقوموا الى  
العرض على الله تعالى فخرج حبيبه ذأروا حوهم من ثقب الصور ولها دوى كدوى فخل ورب عز وجل يقول  
وعز وجل الى لا يعيدكم كما فاختكم ثم لولم قال الشيخ أبو طاهر رحمه الله هذه الاحداث وما شاكلها ادوات  
بجمعهما على ان الصور هي على هيئة اقراص وله تدوير لا قدسها في الخلد فترن رأس الصور ركضت للسموات  
والارض واسرافيل تحت العرش راو صور في فمها فيجمع مع أطباق السموات التي تنحوم الارضين وفيه  
تنوب بعد ذأروا خلق في كل قبور وحسبته فاذنقري في الصور النفخة الاولى صدق كل من في السموات  
ومن في الارض من كل ذى روح لشدة الفزع الامن شاء الله قبلهم جبريل وملكائيل واسرافيل وعزرائيل  
وقيل الحور لعين وقيل موسى عليه السلام لانه صدق في الدنيا ثم نفخ في الصور فجمع بين النفختين يا سر الله تعالى  
عزرائيل لاي قبض روح جبريل يميكنه واسرافيل ثم يقول الله مت فموت فحيث فيهم الهة ودوالجود  
أو ببركة فلا يبقى في الكون سى الا الهى الذى لا يموت ثم يبعث الله تعالى اسرافيل فينبغ في النفخة الثانية فقال  
تعالى ثم نفخ فيه أخرى فلما هم قيام ينظرون فأنشأت هذه النفخة الاحياء والادوات بان الصور هي نفخة الله تعالى  
فيها وأرواح الموتى والروح لا تكبر رأسه الى عليير وأسفله الى عجين وما ورد في الاحاديث من مواضع  
الارواح من قوله صلى الله عليه وسلم ان ارواح الانبياء في جنات عدن تصهروا وتصدروا أخرى وتكون

فإنه لما دام في بطن أمه، ولم يعلم أنه في أمه، لم يجر أذاً له من وجع والعرج فأخرجته على الفطرة التي كان علم الأول مرة في

وجودت فهذا واحد لله بقاءه وحق ما نؤمن به فلا يخفى ان قوله تعالى والله انخرجكم من ماون امة هاتكم لانعلون شيئا من ذلك انما من رداي ازل الامر بالسكينة لا يلزم من بعده تسليمنا فلا يلزم من العلم بالامر وهو ردا فاعلم انه وكذا (٢٩٧) - من الذين اذا خرج من بطن امة وهو قال

العجب كل العجب من رؤى  
الحق في القدم أعانها ، أحاطها  
العدم ثم إذا برزهم إلى  
وجودهم غمز وفي الاعيان  
يحدوهم انظار وحقق  
ماتنك عليه واسترأو حو  
الله في عالم الدنيا الكسف  
والرؤ بانيرو الامور التي  
لا وجودها في عينها قبل  
كونها وبرى الساءة في  
بجلاها والحق يحكم فيها بين  
عباده حين جل لاها وامهامة  
وجدت ولا لاة مبرأها  
شهدت فتو جد يدع ذلك في  
مرأها كراها فان تعانت  
فدربت بل على الطريق  
وهذا منع التحقيق وقال  
في قوله يا أيها النبي ان الله  
اعلم ان من علم الخير نادى  
الصغير بالكبير أدب الامة  
بتأديب رسوا لتبلغ  
باب سمع ذلك الادب الى  
نحس بل أموا انما غطب  
لرسول والمراد من أوّل اليه  
فأبحث عليه وقال قال  
تعالى ظهر الفساد في البر  
والبحر عما كذب أيدي  
الناس لئذ يهجم بعض الذي  
عملوا فآخبره تعالى أن ذلك  
جزء ما هو ابتداء فآبليت  
البرية وهي برية هذه مشقة  
صعبة المرتق لانتال الابالاة  
اختافت فيها طاعتان  
كبرتان فغنت واحدة ما  
أحازت الاخرى ورسول عما

في العدد مؤنسة لاجل ادمه سبحانه وتعالى في وارواح المموات في القردوس وارواح الشهداء في حواصل طير ضمر في قناديل معلقة تحت العرش وارواح اطفال المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك وارواح ولدان المشركين في الجنان وليس اهما سوى يتخذ من اهل الجنة وارواح المسلمين الذين اهتم بعبادة معلقة في الهواء لاتصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يرضى الله بهما وارواح الفساق المصريين تعذب في القبر مع الجسد وارواح المنافقين في بئر بهوت وارواح الكفار في سبعين تعرض على النار عند اوجعها اقال الله الله وشعب العورتان في هذه الارواح كما هي فما كنه لمن العرش الى السموات الى الارض اعلمها فالارواح في الصور في هذا الواضع التي ورد الحديث بها وهي في المعنى محبوسة في الصور فانه يضعها الى يوم القيامة وهذا من علوم الارباء وهم يشاهدون ذلك عيانا في عصر نأدا وما له ان يقال فلان بالشرق وفلان بالغرب وفلان ببحر او وفلان بمكة وفلان بالمدينة وفلان باصبهان وفلان بمصر الى غير ذلك من البلدان وكلهم في ضوء النور بضمهم شعاع الشمس فعلى هذا المعنى لاتناقض في الاحاديث فكل من تأمل ذلك علم ان الاموات برزخهم برزخ في القبور والى يوم يوم يبعثون وبرزخ في الصور وبرزخ القبور ويحسب اجداهم وبرزخ الصور يحسب ارجاهم وهو قوله تعالى ومن اوتاهم برزخ الى يوم يبعثون واما البرزخ مغرب لان اهل البرزخ هو المكان المرتفع وسعى به القبر لارتفاعه عن الارض ولذلك سعى به الصور لارتفاعه الى العرش \* قال الشيخ ابو طاهر رحمه الله وانما سعى الصور وصوره الى العرش وصورته الى العرش وصورته الى العرش في الغمايل وكذلك القرن يكون ميلا فكان الصور ما يحتاجه تعاقب بالعالم كما قال ابو عبيدة الصور جمع صورة كالصور جمع كورة وهو معنى اعطى وذلك ان اسرافيل لما كان وكلا بمقفا كل واحد وصوبها فكان صورة ممكن الصور للارواح على ما هي علم الى الدنيا يخذ كروان اها صورة الانسان \* قال الشيخ ومعنى النفخ هو ان الارواح الطائفة كل بلح وانما تدخل في تجاويف الاجسام بالنفخ كدخولها اولها الله تعالى فاذا سوس به ونفخت فيه من روعي اى نفخ جبريل وحنه فيه باذنى قات الدهر به النفخ شئ واحد فكيف بعيت مرة بعيت اخرى فلما علم ان النفخة الاولى نفخة قهر نفخى طعام الاجساد ونفخ الاذان بقرعها وهي الطامة الكبرى والصاحبة بالحق والنفخة الثانية نفخة عطف واصلاح فالاولى لم يعبت الخلق وبالاخرى يعيهم مثالة النفخة القوية فانهم طائفت النار العاطية والنفخة الطيبة تحبس اقال الشاعر

• من اصلاحی و فسادى • • كالنفع • طافى النار و المذكى

فأذا عرفت يا تلميذ خاصة الصور والارواح المحبسة فيه وعرفت أن ذرات الاجساد المهيمنة فقامت الاوساخ والكدر وان الارضية انما كانت تصفيتها بما طعمها الله به من قوارع الارض وحوادثها كقوله \* ان الحوادث سبيل الاحرار \* وانها صارت اذ ذلك ارض فضة وحريرة بقيت متبقعة بقول ارواحها كالارض الطينية الملهأة بقول الزرع فيها وكانت كل ذرة منها طائفة الروح الخاصة بهم او كذا روحها انما طائفة اليها سبعة كانت أم شعبة وعرفنا هذا لك فطروا اليهم من الله يتناول وتعالى كقائل في مثل ذلك قد علم كل اناس مشرهم فاذنعت الاربعة ونون من النعمة الاولى ولم يبق في الدار ديار اتي الله الروح الى اسرافيل ولا فحبيه كبرم وذلك قوله تعالى باقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاذ يومهم بارزون ثم امره أن ينقذ نعمة ثانية وذلك قوله تعالى ثم نرفع فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ونشرت الارض بشور ربهم ووضعت الحجاب وجى بالنبى والشمس اذ قوله تعالى يوم نرفع في الصور فتأتون أفواجا وتغيث في الصور فاذا هم من الاحداث الاربعة ينسجلون أو يخرجون من الارض مخلصين عما يس من ذراتهم من غرائب آخرها

الطبيب اذا تألم المريض انه قد سدت الانفحة بما امرته به من الادوية المؤثرة وكذلك يقول الحق تعالى لطبيب اذا مرض ولم يدر من أي باب دخل عليه المرض ألكل هذا الغم والجوارح (٢٩٨) لما آلت به المرض في فخر زمامه فاعتابه \* وقال أصدق القول ما جاء في الكتب المنزلة والعصف

المطهرة ومع ترجمه الذي لا يساعده تزيه تزيات الى انثييه الذي لا يمانه تشبيه فترت آياته بالاسد وله وباغ رسوله بلان قوه وما ذكر صورته ما عليه الملك هل هو أمر ثالث ليس مناه - ما أو مشترك نوعي على حال فاستلثة فيها الشكال لان العبارات لحنا والله - رآن كلام الله لا كلامنا التزل والمه في لانتزل ان كانت العبارات فيها والقول الا الهى وان كان الله - ول فانه - واللفظ الكى انى وهو اللفظ لا ريب فان الشبه اذ قاله ان كان ذللا فكيف هو انهم قلا وما نقبل الامن هذا القبل وهو معلوم عند علماء الرسو فحقه ولا تنطبق \* وقال اما أعلم الشارع انه صفة تمام الحرس لم يتجس على الله عليه وسلم الى العيس وطالما كان يقول من يحرسنا لاله - مع علمه بان المقدر كائن والحارس ليس بمخاض مقرر ولا صان لكن المبدء واجب بذل الجود وهو يفعل ما يشاء وهذا محامش وما يشاء الا ما علم وما علم الا ما هو ثم فقه الحجة البالغة فانهم \* وقال كيف للحق ان يردوا دعوة الحق لولا ان صفة مودت عليه وبضاة ردت اليه ما تشبه ذلك بالصدى اذا ظهر بهذا

الارض قال لعل الغفوا نسل المل اذ ذاب وفارق السبع قال الشيخ أبو طاهر فيجمل أن يكون النجس ذاب كل ذرة الى روحه او غياره ان سائر اجزاء الارض كانت ذباب كل ذرة من برادة الحديد بدية ذرة من ذرات سائر الاجساد الى جوارحه الطمس الا تراها كيف تلتصق به خاصه فمن غير ما هو كيف وهى في علم الله تعالى كل روح مع جسد - وحاضرات تتجهن وان كذبت الص - وروعة فاعترفين قال الله تعالى ذكركم لما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب يحفظنا وقال بلى قادر ين عني أن نسوي اياه وقال فل يحسم الذى انشأها أول مرة قال الشيخ أبو طاهر وانما هذا الكلام في هذه الكثرة ما ترى النفوس التى غفلت عن ذكر ربها حتى طال عليها الامدة فستلجمها وحيات امور معاد حتى كأنهم احوس - وبث وفرت نسال الله ان يحسن طيبته عند الممات انه كرمه وحوادين انتهت عبارة الشيخ أبي طاهر القزويني في كتابه سراج العقول \* وأما عبارة الشيخ يحيى الدين في الفتوحات فهي قريبة - من عبارة الشيخ أبي طاهر فانه ذكر في الباب الثالث والستين مانصه - اعلم ان الصور والذوق والا - ذين ذكرهما الله تعالى في القرآن هما واحد وهو الحضرة البرزخية التى تنتقل اليها بعد الموت ونشيد نفوسها قبلها والصور جمع صور - وروبا صادف تفتح في الصور وينتقى النافور وهو هو بعينه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور ما هو قال قرن من نور - افعه اسرافيل فاجبه ان شككنا شكل القرن فوسعه باله - مة والضيق فان القرن واسع ضيق فهو في غاية الوسوع لاشي الا كوان أوسع منه وذلك انه يحكم بحقيقة تهي على كل شئ وعلى ما ليس بشئ وبصورتها - دم المحض والحل والواجب والمكن ويحول الوجود عدما والاهم وجودا وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - لم ابد الله كائنات زمره قوله ان الله في خيلة أحدكم فلا يصح تجاه وجهه فامر الله - ب - ان يتقبل ربه في قبلة معوجه اليه ليراقبه ويستحي منه ويلزمه الادب معه في صلاته مع الله تعالى لا قبل من حيث ذاته الجاهة لا بدومن لم يتقبل هذا التخل في - لانه فقد أساءه الادب فلو علم الشارع - صلى الله عليه وسلم - ان الله عند العبد حقيقة تسمى الخيال اياه هذا الحكم ما قاله الله - ب - الله كائنات أى تنعمره قال الشيخ - مع - لوم أن الدليل العقلي يجمع من كان منه يتقبل بدليله التشبيه وأما البصر فما أدرك شيئا سوى الجوارف لعمات الشار عا ما أراد ان يحضر الحق تعالى في جهة القبلة وانما العبد هو الذى يحصره لكونه ذاهبة و - لوم أن الحق تعالى لا يحويه الجوارف فقد - و - الخيال من يستقبل عليه بالدليل العقلي الص - وروته و - لوم أن الحق تعالى لا يحويه الجوارف فقد - و - الخيال من سعة القرن انما هي في الطرف الاعلى لا الاسفل خلاف ما يتخل به أهل النظر فاتهم بجلوا أضيق مافيه المركز واعلامه فلا لا الى الذى لا فلا نفوق والاص - وروته و - لوم أن الحق تعالى لا يحويه الجوارف فقد - و - الخيال من الجوان وليس الامر كذلك وانما كان الخيال كذا كذا - وروته و - لوم أن الحق تعالى لا يحويه الجوارف فقد - و - الخيال من أعلاه أضيق واسفله الواسع هكذا خافه الله وشهدانه من طريق كثر - فنادوا ما حاق الله منه الضيق وآخر ما شاق الله منه ما اتسع وهو الذى يلى رأس الحيوان ولا تلت ان حضرة استكون والافعال أوسع الحضرات قالوا هذا لا يكون لا عارف اتسع في العلم لا يقدور ما به من العالم ثم انه اذا أراد ان ينتقل الى العلم باجدة الله تعالى لا يزال يرفى من الله - مة الى الضيق فبالا لا لوجه تفسه فاذن عمله ولم يبق له معلوم الا الحق تعالى وحده كان ذلك أضيق من في القرن تضيقه والحق تعالى الى الحقيقة وفيه الشرف التام وهو الاول الذى يفهمه في رأس الحيوان اذا أئتمته الله تعالى فلا يزال يمد على صورته من الضيق وأسفله ينسحب وهو لا يتغير عن حاله فهو الحق الاول الا ترى ما شاق تعالى أول ما شاق العالم - مة به تفسه باسفة لانه ما شاق الله الواحد - دانه نشأ الخوا من ذلك الواحد فتنوع العالم وكذلك الهدم - دانه ومن الواحد قال ولا يخفى أيضا ان الله تعالى فاذن بعض الارواح من هذه الاجساد أو دعه اصورا جديفة في مجموع هذا القرن النورى فجمع

يتقبل المصوت انه غير مومن لا اسره الحق واحد لا يعقبات تنوعه وتفرقه وتوحيده وهو في نفسه لا يتبدل وهو في عينه لا يتحول ما كانه يحصره الابن ويحده الانقلاب من عين الى عين فلا يجار فيه الا التوبة ولا يتعطل الى هذا التوبة الامن آمن بما ورد من التزيه والتشديد وما

من رتبة فقط أو شبه فقط فهو صاحب غلظة لان التشبيه ينزل له قول ونحوه لا يقول وقال السيد يستخدم العبد عقله واليد يستخدم سنده بعينه  
ولسان الحال أقصم من لسان المقال اذا الحكم التي تضمنها الاقوال انما تعرف بقرائن (٢٩٩) الاحوال والاصطلاح فلا يكون له في كل باب

مفتاح - وقال - مؤمنة لا فناء  
لحق والمؤمن من انهم ارجو  
الفرار لا لاقدار قال - ومن  
العبد من كان مع الله يجرب  
فان زاد منه الزرع نازع  
لكن وزرع يحكم الشرع  
لا يحكم الملبس لولا الصرح  
الاهي من انساب التائبين لولا  
التبشير الرباني ما نصف  
آتى المسجد بالذهب - وقال  
ان اراد الحق تعالى المناجات  
في مسجد الجاهل امر  
باعتلان الاذان لاحصاء  
الاذان فمن اجاب الداعي  
فوق صاحب السمع لوالى وما  
للحادثة في الزيادة او لوانى  
تجربتها اثر فانه اكبر مفاضلة  
ولا اله الا الله مفاضلة  
والشهادة بالرسالة مفاضلة عن  
مواصلة والجهل ان مفاضلة  
والنداء وذن باليد الاذان  
للتاويل على عدم عموم الرشد  
فان رعاة الاوقات عارفون  
بالبيعة فلاذنان لا يكون الا  
لمن هو مشغول باذكران  
ومائم لا مشغول بالاصالة  
منفصل وان كل اغفال  
منفصلا لا منفصل فهو افضل منه  
ومنه ادعى استعمل لكم  
وقال - على قدر دعوى  
الاعمال يكون الامتحان  
فان من لبس في امان الاثافي  
اكد اراحمي وان - وقال  
الاشارة ابراهيم من صفة  
علمه الاسرار لان ما ورك

ما يدركه الانسان به الموت في البرزخ من الامور انما يدركه بعين الصورة التي هي في القرنين نورها  
يدرك - وادرك - مقبلي قال موسى الص - ورهناك ما هو مقبلة ومنه ما هو مغفلة كل روح الانبياء  
كاهم - رارواح الشهداء ومنه ما يكون له انوار العالم الدائم هذه لدار ومنه ما يقبلي لانهم في حضرة  
الطبيب قالوا ما نحو قوم فرعون فهم مرسومون على النور في ذلك الصور غدا وعشرا ولا يدركونهم فانهم  
محبوسون في ذلك القرن في تلك الصورة يوم القيامة فيدخلون في العذاب وهو العذاب المحسوس لا المنفصل  
الذي كان لهم في البرزخ بالمرض على النار فانه عذاب محسوس في الخيال لا بالاس فاهم فانه جعل غلظة فيه  
من لا كشف عند فان الحس لا يغلظ ابدانها بما لها الحكم عليه كصاحب المراتل الصرا يدرك العسل  
مرافله ان كل من في البرزخ محبوس في صور راعاه مرسومون بكنهه في اليوم بمش من تلك الصورة في انشاء  
الآخرى اه - وأما بيان شبه المنكرين بالبعث فقال الشيخ أبو طاهر رحمه الله فاعلم رحل الله ان الغلافة  
أنكر والبعث لا جسد ادعوا قرايشه بغيرها فها أو أنكلوا كثر من الناس ومعهم مقام شيعهم - والان الاول  
قولهم ان الانسان ليس انسانا بما به من صورته وانما تكون الالهة الانسانية عبارة عن احوال وجود صورته فاذا  
بطلت صورته عن مادته وعادت المادة في اصولها من العناصر فقد بطل الانسان بعينه ثم اذا خاضت في تلك  
المادة بعينه صورته انسانا جدي حدث منها انسان آخر فلا ذلك الانسان الاول فان الوجود في الثاني من ذلك  
الاول هو ذاته لا صورته فلا يكون محجودا ولا مضموم ولا مستحقا لواب أو عقاب بما به بل بصورته وبانه  
انسان من تراب فيكون الانسان المثاني والمقاب ايسر والاول انسان الحسن المسمى بعلم انسان آخر شارك في  
مادته ورجاسته والفلاسفة على ذلك قوله تعالى وما نحن بمسبوقين على أن تبدل أمنا الحكم وقوله تعالى  
فاذكري أني أَخَذْتُ ميثاقهم وقالوا له من الشئ لا يكون عين ذلك الشئ هذا ما ورد به من ان كتابه في المعاد وقد  
أجاب عن ذلك الشيخ أبو طاهر رحمه الله بقوله أم أقول لهم ايسر الانسان انسانا بما به بل بصورته بربود  
بالمادة تجوهر به المركبة من الاشلاط ويسمونه اله والى بربودن بالصوره انبه المودعة فيه وهذا منهم  
دعوى لا يبرهان علم ابل الانسان عند ابل البصر هذا المجموع من الجسد والروح بمقابله من المعاني فاذا  
بطلت صورته بالموت واثبت عنه المعاني بقدر وجه لا يسمى انسانا فاذا جفت هذه الاشياء البسيطة  
بالاعادة تانيا كان هو ذلك الانسان بعينه الا ترى ان الجسد الفارغ من الروح والمعاني يسمى شيئا وجسدة  
ولا يسمى انسانا كذلك الروح المجردة لا يسمى انسانا كذلك المعاني المختصة به من العلم والقدرة والارادة  
والسمع والبصر لا يسمى انسانا بمجموعها ولا بتفاريقها على الانفرد لاعتدلا ولا عرفا بل على هذا قولهم الانسان  
انسان بصورته فقط كلام باطل بل الانسان بمجده دور وجهه عابنه والخصه به انسان الا ترى أنه يضاف  
بهذه الى بعض في انطاب فيقال له تنسلك - وما جسدك فذلك علمك فذلك ذلك يضاف له جميع  
أعضائه فيقال أولئك يدرك ذلك آخرها فلاولان الانسان مجموعها والافان كل الخاطب بكاف الخاطب من  
جميعه وهذا أضيف الجميع اليه على هذا الاسل لا يكون تبدل الصفات بالموت والاعادة البسيطة بغير خرج له عن أن  
يكون ذلك الانسان الاول بل هو هو بعينه ان كان مجرودا فمجموعه ودوان كان مضموم فمضموم واستحق انوار  
والعقاب لانه هو الاول وأم أقولهم - من مثل الشئ لا يكون حقيقة ذلك الشئ ثم كما قوله تعالى وما نحن  
بمسبوقين على أن تبدل أمثالكم فعناه على أن تبدل أمثالكم وان تبدل في ذلك الكلام تأكيده كقوله  
ليس كمثل شئ والعرب تقول مثل الامير لا يقول هذا بغير الامير لا يقول هذا وقد صرح بذلك أبو الطيب  
في شعره  
مثلك بنى امارن عز صوره \* وبتردد الدمع عن غربه  
ولم أقبل مثلك أعقبه \* سورك يا فرد بلا مشبه

لا تقدر على دفعه وما هو غيرك ولا تقدر على منعه فان الاشياء فلا امرامانة وأدناها والاسباب عسلها اسمها وقال ليس العجب من ساء ساء لا انما  
العجب من اتخذه مستغفرا وكلا لولا ردد ذلك الامر الى رباني لرد الادب الكتابي ما أجهد - أكثر الناس بواطن الاذن وهو الذي أدهم الى

الاعاجيب وقد يكون ترك الادب ادبا كما يكون ترك السبب سببا ومن قال ترك الاسباب فلا بد له من الاشياء فاعترفوا يا اولي الالباب \* وقال لاتباع الاعاجيب مع اعلاهم في سائرهم ابغ ( ٣٠٠ ) الاعراب دليلنا الخيل ل العراب الانعام ايام والاعراب ابانة الكلام الخصل الاعجاز بالقرآن

وهذا المعنى شائع في العربية لا يخفى على من شمرنا تحتهم والله اعلم (السؤال الثاني) وهو الضمير في قوله تعالى في كثير من الناس وهو الذي نقلناه أوائل المصح عن الجلال الحلي وعن السكاك في حاشيته على سبيل الاختصار وبسط ذلك وانهم سموا قلوبا للمعاد من الانسان ما دون قلوب اجزائه الحاضرة عند الموت فيجب أن يبعث المجدوع والمقطوع على صورتهما تلك وهذا المردبه شرع وان أعيد اليه جميع اجزائه التي كانت له مدة عمره ثم زالت وتبدلت وجب ان يكون جزء واحد به بدو أو ساو ولا يؤكد الان الاجزاء العضوية المركبة من الدم وسائر الاخلاط سببا لتنفذ من عضواي عضو عند الاعتداء وكذلك اذا وكل الانسان انسانا فصار بالاعتداء واحدا فكيف يتعاقرون وان انسانا واحدا كذلك اذا قطع يد كافر فسلم فكيف يتكون يده في النار وهو في الجنة اقطع وتعالى عكسه لو فاءت يده سلم فكيف وأيضاً فان الغالب على ظاهر الارض اجزاء جثث الموتي القديمة وقدر زرع فيها زرع كثير وغرس فيها أشجار وكروم واغذت منها الناس وانهم في ابدانهم ذلك لجساد ما فكيف يكون ماد فواحدة واحدة واصل واحد حاصله لصور رأسي كثيرة هذه شبهتهم الهائلة الغدنة في هذا السؤال المنسوب الى ابن سينا وقد حكي الفيلسوف في هذا السؤال ولكنه قد سلم المسئلة وصرح في فتاوى وغيره بانها لا يجب ان يكون المعاد به وهو الجسد الاول بل أي جسد كان جائز وأهل هذا السؤال جماعات كثيرة (الجواب) كما قاله الشيخ أبو طاهر رحمه الله وقال انه مقتضى السلف والخلف ان المعاد هو هذا الجسم بعينه وبان الله تعالى يعلم بان حق النذرة التي قضاهما زائل عليه السلام من الارض أولا في كل انسان باقية لا تبدل البتة وهي الاجزاء القائمة منه الذي أخذ عليه الميثاق وشو به عابسه في القبر سؤال الملكين وينوي جوارحهم ابرار روح اليه والحياة وسائر اجزائه سبب صحت وهو الذي يماز به الروح عند الفتح في الصور على ما دلت عابسه الاخبار بنظم اليه سائر الاجزاء حيث كانت بقدر الله تعالى حتى يقوم الشخص تاما كما كان في الدنيا به ذاتي لا يتخالف عقل ولا شرع (وأما قولهم) المعاد من الانسان ما هو هل هو اجزائه عند الموت أم الاجزاء التي دارت به (الجواب) المعاد انما يكون أكل اجزاء جميع حاله في أيام حياته كما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يحشر الناس عرافة لا يسي قفا ولا اغرل الا ذاك الذي لم يتخلف ثم انه يجوز ان يزر في أجساد أهل النعيم لتوفر عليهم اللذات ويزاد في أجساد أهل الجحيم لتعاقب طالع عقوبات وفي الحديث أهل الجنة مخرجون مخرجين ثلاثة وثلاثون على خاتق آدم عليه السلام طو لهم سبعة وثمانون ذراعاً في عرض سبعة أذرع وقد بقاء في صفة فعل النار من أحد هم مثل جبل أحد وهذا كله جائز في العقل ورويه الشرع وأما قولهم ان كانت اجزائه الحاضرة عند الموت هي المعادة يجب ان يبعث المجدوع والمقطوع بدعي صورته ما هو الذي يرد به شرع (الجواب) انما قد ذكرنا في الجواب قبله ان المعاد اكل حاله كان علم في عمره أجزؤه وقوله تعالى قل يحبها الذي أنشأه أول مرة فكل جزء أنشأه الله أول مرة فبه أيام عمره بهد اليه بخلاف المبدأ به الهزال والاختلال فتم بالاضافة الى ما تخلف به فثبت كانت منشأ ثانياً مرة فلو أعبدت هي ايضا في الاسخرة لقال تعالى قل يحبها الذي أنشأها أول مرة وثاني مرة وعلى هذا مع اصحابه ادوات في الآخرة في المنشأ في الدنيا أول مرة وهي أكل الاجزاء المبدعة التي تصمم اكل شخص هذا الذي دل عليه فمخبر الآية (وأما قولهم) ان أعيد اليه جميع اجزائه التي كانت له مدة عمره ثم زالت وتبدلت وجب ان يكون جزء ذلك به بدو أو ساو ولا يؤكد الان الاجزاء العضوية المركبة من الاخلاط سببا لتنفذ من عضواي عضو عند الاعتداء (الجواب) قد ذكرنا فيما تقدم ما هو المعاد وما ذكره ومن سبب ان الاخلاط من عضواي عضو عند الاعتداء لا يلزم ان يصير الغالب كبدوا ولا لرأس يد الان الذرة التي هي الاصل وأخذ الميثاق عليها كانت شبهة الانسان مقدرة فبما يجتمع فيشكل

وان كانت جميع الكتب كلام الرحمن \* وقال المزملة الرقيقة في التزام الشريعة فلا تشرع من عند نفسك قطا حكيم وقد لم يزدني علما وقال المشاور وقد انبثت على ضعف الرأي فمضى من الرأي لا يطالع على مراتب العقول الا أصحاب المشاورة فانه أجمع لهم والمفكر في ذلك لا تغفل وصات فانه شبهة ولا تغفل أصل فان ذلك عابا ليس وراء الله صريح وهائل يستوى البصير والاعمى \* وقال باب التشرع قد مضى ما مضاه فندرسه فبما لا يتنبأ ربه لا يتنبأ وان شوط به التكميل فهو ثم يفهم فيت واعلام جماعته سكك صليان بالصغوف الاول فها شاهد الازل وبالك أن تتأخر فتؤخر وانت ذو وران فتؤري \* وقال اذا طالع الحق لمسان لا تعرفه فقف وتلزم يزدني علما ولا تخش فيه بالفكر وعلينا بالله لباقر ان طالع على الفرقان والقرآن الطالع يعطى ملاه طاسي القرآن المعبد وقبده الله قرآن به الفقه والمجدو الكرم \* وقال لا تعجب ممن وصف الجواب بالاعطاء ولكن تعجب ممن وصه بالامساك ولا تعجب منه من وصف الحق بما لا يليق

يدينهم ما أطلق الاستعانة بذلك الا هو \* وقال ياك ونحضره الدمن وهي الجارية الحسناء في بيت السوء فان الله تعالى أعضته في قول يوحى بعضهم الى بهن زخرف القول غر وراوه وما يزيه الشيطان من الاعمال فان كان له اوجه الحق فاعند خبيث جاء ابليس الى

عيسى عليه السلام فقال له قل لاله الا الله فهذه كلمة طيبة من معدن خبيث فقال أقولها للفقراء كما قال لاله الا الله التي أمرهم باللبس فهدى  
جائز به سنا في منبت سوء وقال ما عصى آدم الا بالاختيار وتأويل ولا عصى ابليس الا بالاختيار (٢٠١) بالظاهر فما كل لباس عيب ولا كل

ظاهر عيب فخطأ فان قست  
تعدت الحد ودوان وقت  
مع الظاهر فأنك عـ لم تكبر  
فقس مع الظاهر في التكليف  
وقس ما عداه تحصل على قاعدة  
عظمى وتخفف عن هذه  
الامة فان ذلك مصروف دينها  
صلى الله عليه وسلم وقال  
لو أخذوا باظهار في كتابهم  
ما يذكرون ورائه ورهم فما  
أضرهم الا التواضع  
فأخذوا من غائله فان  
الكاف خطا بما أسسه فصاح  
واكبر العيب والسقم من  
الفهم وقال اذا نكح الله بك  
في بابها الذين آمنوا فكن  
أنت ذلكا المؤي به فان أخبرك  
فأفهم واعتبر وان أمرك أو  
نهى فامثل وامتن قسم رابع  
انما هو خبر أو أمر أو نهى  
وقال أنزل تعالى في خطابه  
اياك منزلة الا من الشفقة  
ان لم يعنك الترقى الى أعلى  
من أمسك فانه أشقى عليك  
منها يقين وتلقى منه بالقول  
ما ورد عليك فانه ما يطلب  
الا ليعنك \* وقال لا تجعل  
فما لك الا يدرك اختيارا  
لاضطرارا فان ناسكك يبد  
شئت أم أبيت وذلك لان غرة  
الاختيار أرجح من غرة  
الاضطرار \* وقال عليك  
بنسب التوى فن اتق الله  
قد صعب نسب وياك والقب  
الطبي فانه غير معتبر كما أشار

أعضاءه في علم الله تعالى وانما هي ما هاذرة تشبه بالذرة التي هي الذرة الصغرى فوهي مع صغرها اعضاء  
مخصوصة ومسوقة لاستحبال أن يكون لتلك الذرة اعضاء مقدرة ثم اذا خلقه الله تعالى انسانا تبسط تلك  
الاعضاء على قدر الجسمة وتنضم اليه الاجزاء السببية من الاختلاط فتنتج كل على هيئة الشكل المقدر في الذرة  
الاولى فعلى هذا المقتل من عضواي عضو وتلك الاجزاء السببية الذرة الثانية ذون اجزاء الفرة الاولى التي  
شكل الانسان فيها قد رقى علم الله بجميع اعضائه وهي بعينها فاقمة من طاعة في جميع البدن اذ هو حافظ  
لشكها وصورها وتبلي قاط قوله تعالى وتعالى في الساجدين والاجزاء الغدائية ثمة تارة تنضم اليها وتارة  
تفارقها فعلى هذا الملقى الرأس وأسن والبسدي والقاب والكبد كبد باعتبار اجزائهم الاصلية التي هي  
على غاية الاطاعة والاجزاء الغدائية التي هي الدم وغيره تغري من عضواي عضو وتنجعل وتلك الاصلية باقية  
على حالها ومما قرب من مثالها المحسوس هو راية الثعبان الخفية من الحرير يدخل الرجع من جوفها  
ويستقل من عضواي عضو فتنتفخ الاية على هيئة الثعبان ثم يخرج منها وهي تبق على ما كانت وقرب منه  
أيضا الاستعجالية وهي شئ كالنسيم حش متخلخل لطيف خفيف اذا طرح في الماء يشرب الماء بجوار نفسه فيبر  
وبفهمه وينقل ثم اذا خفف عاد الى الاصل فلم من هذين المثالين ان اجزاء الفرة في كل شخص باقية على هيأتها  
بالص الوارد في قوله وتعالى في الساجدين والاجزاء الملحقة بهم تستقبل وترتد وتتنص وأصل تلك الاجزاء  
الاصلية في الخلقة هو العجب وهو أصل العجب وحسبه العجب من بقائه عند دلي سائر الجسد كدور ودوليه  
يتركب الجسد عند الاحياء في الحشر (وأما قولهم) اذا كل الانسان انسانا فصارا بالاعتناء واحدا  
فيكسب تتلقى روحا يجسد واحد (فالجواب) ان الذرة الاصلية لا تكل والمأ كقول يا فتينا كما كانتا  
والدليل عليه احراز الله المادة كما أخبر في قوله وتعالى في الساجدين فعلى هذا الروحان يتعلقان بذوق  
الكل والمأ كقول ثم سائر الاجزاء تلحق بهم ايضا كانت فأنهم وان استعالت في رأى العين وتفرقت فسى  
في علم الله تعالى وجوده حاضر سواء ترحب بالارض أم بالهواء كما قال تعالى فلعننا ما تنقص الارض  
منهم الاية والقد الذي نقص منه رده اليه كرده في الدنيا عند الهزال ويحل الحيات في انفسهم التخصن  
مشكابين كما كان في الدنيا (وأما قولهم) اذا قطعت بكافر فأسلم كيف تكون يده في النار وهو في الجنة  
أقطع وكذلك القول في مكسه (فالجواب) أما البالد المعطوعة في حكمه ما تابع للجملة في الاعيان والكفر اعتبارا  
بالذرات فأنهم كإباض الا باه حكمه فأن تعالى والذين آمنوا وآتبعه فأنهم ذواتهم بيمان الحق فأنهم ذواتهم  
وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فعلى هذا يكفر مادامت متصلة به حكمه الكفر فان قطعت  
وآمن الكافر سار حكمه ما حدث كانت حكم الاعيان اتباع للجملة وكذلك الثواب والعقاب عايمية فان تبعها  
لايمان الجملة وكفرها هو ظاهر لا استعمال فيه (وأما قولهم) غداه الانسان مستحيل من تراب أجساد  
الموتى القديمة اذا صارت أجسادهم الرجع قرايا والتراب رعا والزرع غذاه (فالجواب) أن ذلك غير مسلم  
وان مسلم فلان استعمال الذرة الاصلية التي هي علم مادوا البدن كله كهيئة من قسيل فان سائر الاجزاء تابع  
لتلك الذرة وهي في علم الله تعالى بحتم معوان تفرقت في رأى العين وتأنبه وان استحال والدليل على ان المعاد  
من الانسان هي الاجزاء التي كانت في الدنيا بينا قوله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما  
كانوا يعملون فلو كانت غير ما ذكرنا كانت شهداتهم زورا (فان قيل) بدأ الكافر اذا قطعت وآمن  
هو لو رد لكانت تشهد عليه بالكفر وهو مؤمن (فالجواب) ان شهدا لافراد اعضاء في القياسة بالماضي  
والطاعات لا بالكفر والاعيان لقوله تعالى في الآية بما كانوا يكسبون الا ايمان يتعا بالقاب بالاعضاء  
الظاهرة فلم يقل بما كانوا يكسبون ودون وهذا جواب الشيخ أبي طاهر القزويني رحمه الله وتقدم كلام الشيخ يحيى

اليه على من أتى طالب القبر واتى بقوله النفس من جهة التمثيل أ كفاء \* أو هم آدم والام حواء  
على الهدى لمن أسند يدي أدلاء الى خيرات \* وقال خشية الناس وهيهم من كل على ذور خبيثة ينشر الغيب سبحانه فإياك ان تطاب من  
ما الفضل الا لاهل العلم لهم \*  
من

الناس انهم يهلكون مع نوح في الزوال بل يهلكون وينسوانت اعرف بفسادك وقال لا تحمل لبيتك الذي هو قلبك سقا فيقول بيتك وبن السماء  
فصره الزوبه ولا يهلك البيت من غيث (٣٠٢) السماء نبي وانميت رحمة من الله رحمهم اجمعين ولا تسكن من البيوت الا اضعها جدارا وذلك

لان طغرات يسرع البها  
فتبقى في حدها الله لا في حدها  
البيت \* وقال سبحانه فالرسول  
بالاتباع وجماله في الحق  
بالامانة في المارة قول فكمن  
سأله لا منكم (٣٠٣) وقد  
من الله في هذا المقام بلدة  
لا يقدرونها من اكون  
سأله او اما اذ كنت انا الثاني  
فلا جد تلك الامة رماهم عندي  
الا تنمينا في دار الدنيا  
الذين عندي من سمع القرآن  
فالحديث على كل حال \* وقال  
كل ما روى الله ما روى الله ما روى  
مما راض ضرر ووفى لزمته  
العالمين في فرض لزمه \* وقال  
كل عمل علمته من اعمال  
أهل انارته شتمه با التوحيد  
يا حذيك يوم القيامة لان  
التوحيد يرجع على كل عمل  
ولو به ودفع العقوبات  
\* وقال احذر ان تقول كما قال  
العائق  
ألمن أهوى ومن أهوى أنا  
فانك أنت أنت وهو  
وانظر هل قدر من قال ذلك  
أن يجعل العين واحدة والله  
ما نسد لانه جعل والجهل  
لا يسمع الحق ولا يدرك كل عارف  
من غطاء ينكشف ولا تفتاها  
ففسك \* وقال اذا سمعت  
القرآن فاحمهم من ففسك  
لا يسمع الحق في مقام المحبة  
لان قال الحق لا يسمع نفسه  
ولا ينهها وهذا من مزلات

قشور وبض طارعتها افراخها \* وهل ترجع الاطيار يومالي البيض

فسمعت على انهم قالوا يقول

بلى يجعل الله الغش وهو اذنا \* من الذي ايضا لا كرامة للقيض

فترجع عنها العائرات اولنا \* من الصيد لا يرجع من ارج الروض

قال وبالجملة فمعه وعلم البدء والاعادة ان يعلم ان الارض التي خلق منها آدم قد قدر الله تعالى لكل فرقة منها  
من ذوات ذواته ورحمته ومخاطبة معيه وهو قوله تعالى خافه فقدوه ثم اصيل بسر قبل معناه فقد دوله وحاشا لها  
انخرجها من ما ساد آدم قرن كل ذوقه وروحها وانفذ المشرق عليها ثم ردهم الى ظهوره وردار واحد هم الى خزنة  
الغيب ثم اخرج تلك الذرات كلها من ظهر آدم بمنزلة ما شياخ النطفة الى رحم حواء ثم من اصلاب بني  
قريباء فقرن الى الارحام ثم انهم شتهوا بالاعادة فيكم ما شاءوا ونقاه في اطوارها كما شرب حنانه فيسما  
ثم يخرجها من الارحام الى فضاء الدنيا ثم بعد انقضاء آجالهم يقبض اروحهم ويردهم الى تعاون  
الارض ثم انه ردهم الى النور اروحهم عند سؤال الملائكة فكانت تلك الفرقة فاعادهم من الجدة  
نفسهم الحنات وترد الجواب وسائر الاجزاء اموات ومن هنا غلطت المعتزلة فأنكروا السؤال ورما  
بترك جميع الجسد وينسبهم بهما تلك الفرقة الاصلية فتوهوا ذلك يكون للانبياء والاولياء كجاء في الاخبار  
ثم ان الانسان ما دام في البرزخ بين هذه الالواح وتلك الذرات المقبرة فواصله وى ونزاوله يحيوان

الاقدام لمن صار الحق مع من الجبر بين \* وقال لا يحسد ولا يعن قيام ولا قيام لا يكون فان القروية فته وحدها قال وما عرفنا  
نقصان مقام سله بن عبد الله الامن قوله بسجود قلبه وما أخبر أنه رآه ساجدا وكما هو الامر عليه وانما أخبر به انه يسجد ولا سجود لا يعن شهود



تمام قبل ذلك كما ورد وقال انما لكل حزب بما لديهم فرحون فلهما لهم عسا لهم ولو علموا ما لهم لحزن من يشقى له ان يحزن \* وقال كلام الحادث  
في ذلك كلام الله الحادث والقدوم فله يوم الصفة فلله الاطاعة وحده وورد علينا كما (٢٠٢) يقال حدث عندنا اليوم ضيف ولو كان

عمره اثنى سبعة \* وقال

لا يضاف الحادث الى كلام

الله الا اذا كتب الحادث او

تلا ولا يضاف القدوم الى

كلام الحادث الا اذا تكلم به

الله عند من اسمه كلامه

كروى عليه السلام ومن

شاهدته من عباده في الدنيا

والآخرة \* وقال في حديث

أبي كنان بن ابي نضال ان يخلق

الحق الى آخره ان كان العباد

كالعرش قالوا باقن

السائل واذا قد بدا الحق كل

ما سوى الله فله فاعاد العباد

فالوهى مثله في غاية الخفاء

\* وقال بسورة تبارك وتعالى على

العرش صعد تزول تعالي كل

ليلة الى الله العباد الذين يجمع هذا

فهم مع عباده في ما كانوا

\* وقال آدم على النساء

رحمة والرحمة على عيسى

رحمة لا لي الرجال والرحمة

لم تزل اقبه فنام مساواة

\* وقال الدنيا والآخرة

اختار وقد نسي الله تعالى

عن الجمع بين الاحتمين

وجوز الجمع بين الاثنين

وما هما مترادفان حقيقة ولكن

لما كان في الاحسان الى احدي

الاثنين بالانكاح اضرار

بالآخرى لذلك قيل فيها

ضرتان فاهم \* وقال من

علامة العلم المكتسب حصوله

في ميزان العقول وعلامة العلم

الوهم وان لا يلقه ميزان

صارت هي في الصورة فاما في الاخبار وردت ان القبر يروى من روض الجنة او حفر من حفر النار او تكا  
يكون الاسرار حين داهم بالعدا. في النشأة الاخرى بعد القامة الكبرى فيعقبهم بالانزال والرجفات والرباح  
او تسمى مكان ويحيط بالامانة الشبيهة بنبي الرجل كجاني الاخبار فتبأت في حشد النبوة او واحدا وكنت  
او واحدا سائدا لها حين يهرب الى وطنه فاذا وقع في الصور والنفقة الاخرى طار الى ارض من مكانه الى  
اجسادها التي فارقتها بالانزعاس عرس طير ان الجنة الى الفرح وهو قوله تعالى كيداً كتم وتدرون قال  
وتسميهم في هذه المنازل فربه آدم يدل على انهم كانوا جبه من تلك القدرات والصعج ان القرية فعليه من الذر  
كالسر يقين السر وهو التكاثر وهذا القدر كافي في بحث البعث والنشور والله تعالى اعلم  
(البحث السابع والسبعون في بيان ان الحشر بعد البعث حق وكذلك تبديل

الارض غير الارض والسموات)

فاما الحشر فهو جمع الخلق للعرض على الله والحساب بين يديه وهو علم في سائر الخلق من خاص وعام فيحشر  
جميع المتقين من رسل وانبياء واولياء ومؤمنين الى حضرة لاسم الرحمن قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن  
وفدا واما المجرمون فيحشرون على اختلاف طبقاتهم الى حضرة لاسم الجبار والمتنم قال الشيخ مجي الدين  
والحكمة في ذلك ان المتقي كان جاسيه في دار الدنيا ساعيا في الحلال والهيبة والخوف ولذلك اتى الله تعالى وخاف  
عقابه فيحشر يوم القامة الى الاسم الذي يعلو الرحة والانس والجان والامان عما كان يخاف منه ميتا ولا  
يجمع الله تعالى عبد خوفين وقد جمع ابو يزيد البسطامي قولنا يقرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فاصح صحة  
طوارقهم من انهم وقال يجمع كيف يحشر اليهم هو جليسه \* قال الشيخ مجي الدين في الباب الخامس  
وتلثماته وانما صاح ابو يزيد لانه كان جاسيه لاسم الله من حيث ما هي دالة على الذات ولم يكن مع الاسم  
حينما يطلبه حقيقة من غير دلالته على الذات فلا شك انكر ما بهما مشهده وشبهه بالانكار وليس بالانكار  
كما قال الخليل في طلبه على الكيفية في احياء الموتى فان الخليل لم يكن ينكر احياء الموتى وانما كان يعلم ان لا احيا  
طرقا كدبرة وهو مجبول على طلب العلم فطالب ان يعرف بأي طريق يحيى الله الموتى فاهم الموت اباي يذكرك  
يعلم ان المتقي لم يكن جاسيا لاسم الرحمن في أيام التكليف وانما كان جاسيا لاسم الجبار ما يجب من ذلك  
فيحشر المتقي الى الرحمن ايزوله عن الخوف الذي كان عليه في دار التكليف من مجالسته الاسم الجبار والمتنم  
فان الرحمن لا يخاف منه ولا يتقى انما هو محل الطمع والدلال والانس لكن الاولياء رضى الله عنهم صادقون  
لا يمتدون ذوقهم في كل حال بخلاف العاصية من اهل فانهم يدعوا بمناياهم وبأحوال غيرهم اه (فان قلت)  
فهل يحشر الناس مرة من ابتداء امرهم الى انتهائهم (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الرابع من قوله ان  
وما اثنين من صور الحشر لا تقتصر ولكن تذكر ما طرعا \* فاول حشر كان لهم في الدنيا وفي حشرهم  
في الصورة التي اخذوا عليها في الدنيا \* الثاني حشرهم من تلك الصورة الى هذه الصورة والجملة  
الدنيوية \* الثالث حشرهم في الصورة التي تشتمل الروح الهادية والموت الرابع حشرهم في الصورة التي  
يستلونها فيها في يومهم وهي الصورة التي انتلوا الهادية الموت الى الجسد الموصوف بالموت ولكن به \* وذلك  
بأبصار الخلق واسماعهم الان شاء الله عن حياة الميت وما هو فيه عينا وما عاها \* الخامس حشرهم من  
الصورة التي سئلوا فيها الى الصورة التي يحشرون فيها في البرزخ فيكون أحدهم فيها كالنائم في نفقة البعث  
فيبعث من تلك الصورة ويحشر الى الصورة التي كان فارقا في دار الدنيا ان كان في عليه ذل لاجل جده  
الموصوف بالتكليف فان لم يكن عليه ذل لاجل جده في حشر في الصورة التي يدخل بها الجنة أو السارقان الناس اذا دخلوا  
الجنة أو النار حشر وفي صور لانها تهاهق وأهل النار كلهم \* ولون بخلاف أهل الجنة فان منهم من

التي انادوا وقردها القول من حيث أنفكارها \* وقال تبارك وتعالى صدق المقربين وأولئك الحزبان أنتم فاما ناطقوا وأغتر الساعين  
ان كانت عين افعالهم غير مأمومة \* وقال في الكلام بعد الموت هل هو بحر في أو صوف اعلم ان الكلام بعد الموت يكون بحسب الصورة التي

ترى نفسك انما انقضت الحرف والصور كالالكلام كذلك وان انقضت الحروف والصور كالنقطة او النقرة او ما  
 هو ذلك وان انقضت الكلمات ان تكون (٢٠٤) عين الكلام كان فان جميع ذلك تنقض به حصة البرزخ قال وان رأيت نفسك في صورة  
 انسان حزن جميع المراتب  
 في الكلام فانه المقام الجامع  
 لاحكام الصور وذل انما  
 به من الله لنا الزوم في هذه  
 الدار لانفسنا في البرزخ  
 بعد الموت فان حال الميت  
 كمال الناسم الا ان علاقة  
 تدبير الهيكل باقية في الزوم  
 والموت لاعلاقة في التدبير  
 \* وقال اذا رأيت من تبرا  
 من نفسه فلا تتلصق في صحته  
 فانه منك انفس تبرا \* وقال  
 اذا كنت تعلم ما سبقت لنا في علم  
 الله فلا تعلق لنا لجاله امر  
 مصيبة \* وقال ياك والتأويل  
 فيما أنت به مسؤوم فانت  
 ما تظن بطايل ومتاع  
 الايمان انما هو ما نزل الله  
 لا ما يؤله علق آمن الرسول  
 بما نزل الله من ربه والمؤمنون  
 الاتية \* وقال اذا قرأت مثل  
 ما أوثر على الله فان انقطع  
 نفسك على الجلالة كان ولا  
 فاقه وذلك ثم ابتدئ الله أعلم  
 حيث يجعل رسالته \* وقال  
 احذرن ان تقي به ذلك اني  
 الحق تعالى لاني به وهدى أول  
 أنت به وهدى الحق يفعل  
 ما يريد فان من وفي به وهدى  
 الحق له به به لم يزد على  
 ميزانه شيئا فعمل على وفائين  
 به ذلك من غير مزيد \* وقال  
 اذا ناجيت ربك فلا تتجابه  
 الا بكلامه واحذرن ان تتفزع  
 من عند نفسك كلاما تتجابه

به فلا يسمه منك ولا تسبح له اجبة فقهنا من ذلك انه منزلة تقدم (قلت) فلا يلقى وضع الاحزاب التي يفر وهما لبدون الامن  
 الكمل الذين باع ذنوبهم عن الحق والرسول صلى الله عليه وسلم من الوجه الخاص كما قال سيدى ابو الحسن الساذكى رضى الله عنه اخذت حرب

البحر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا بعد حرف والله أعلم \* وقال المزمذكر الاسم المركب وهو الرحمن الرحيم فإنه كبد لك ورام هر مر  
وقال خطاب الله بضمير الواحدة تخويدو بضمير المائت تحديد ولا بد منهما \* وقال ما أخبرنا (٢٠٥) الحق تعالى أنه ينزل إلى السماء الدنيا

الابيض للباب التواضع  
بازول إلى من هو دوننا في  
زنا \* وقال انظر علة في  
سجود الملائكة لا تدم  
ما صرفت وجوهها إلى الخت  
الو هي مشاهدة للعق تعالى  
قدمت اده عين \* وقال لو  
وقفت النفوس مع ما عرفته  
من الحق اعرفت الامر على  
ما هو عليه لكنها أبادت  
أمر اغاب عنها افكان طابها  
عين جباهم فاذا قال تعالى  
وما قدروا الله حق قدره  
لشأنها بالباطن الذي  
غاب عنها والله ما بطن عنها

عينه وانما كان فيه قبض وتوقف لما دنا بسطه عن قبضه وفرش ذلك التنوير الذي كان فيه فزاد في سعة  
الارض ورفع المنخفض منها حتى بسطه فزاد منها ما كان من طول من بسطه إلى القاع منها كما يكون  
في الجاد تنوره فلذلك لا ترى في الارض عوجا ولا أمثاقيا أخذ البصر من البصر جميع ما في الموقف بل احجاب  
لعدم الارتفاع والانخفاض فيرى كل من الخلق بعضهم بعضا وبه دون حكم الله تعالى بالفصل والقضاء  
بين عباده وأطال في ذلك (قال ذات) فكتم مدد قوم القيامة (فالجواب) مدد من خروج الناس من  
قبورهم إلى أن ينزلوا منازلهم من الجنة أو النار ذكره الشيخ في الباب العشرين وثلاثمائة \* وقال في  
الباب الثامن والاربعين وثلاثمائة اعلم ان يوم هذه الامة متصل بيوم الأسخو ليس بين اليومين الا ليل  
البرزخ خاصة وفي فجر هذه الامة يكون نفخة البعث في طلوع شمس يومه يكون انذار الحق جل وعلا  
كجايك بجلاله للفصل والعزاء وفي قدر وكفى الاشراف بقضى الحكم فتعبر الدارن باهلها وذلك يكون  
في يوم السبت فيكون ثم اراه ابدى لاهل الجنة يكون ابله ابدى لاهل النار وأطال في ذلك \* ثم قال واعلم  
ان الليل والفرات يخرجان من أصل سدرة المنتهى فيشيان إلى الجنة ثم يخرجان إلى دار الجلال فينهلن  
النيل من جبل القنمر والفرات من أرض الروم وهما في غاية الجمال وقواما أرضهما ارجاء الارض فتعبر  
طعمهما عما كانا عليه في الجنة فإذا كانت القيامة عادا إلى الجنة وكذلك هو وسجود وجحون والله  
تعالى أعلم

(المبحث الثامن والسون في بيان أن الخوض والصراط والميزان حق) \*

قال الشيخ كمال الدين بن أبي شريف وانما ذكر أهـل الكلام ان الخوض والصراط والميزان حق بيانا  
لاعتقاده أهـل الزينغ وهو مشهور وعن أكثرهم قوله فاتهم قالوا ان العبور على الصراط مع كونه أدق من  
الشمر فو أدمن السدب متنع عادو قال لهم أهـل السنة لا امتناع فان الذي أودر الطائر على السبر في الهواء  
فادر على أن يمسي الانسان على الصراط قال وقد أحرى أهـل السنة الحديث على ظاهره وأوله بعضهم بان  
كونه أدق من الشمر فأنما هو ضرب مثل للامراة الخفي الغامض والمعنى ان يسرا الجواز عليه وعسره على قدر  
الطاعات والنهوض او المماضي وكثرة الوقوع عنه وقتله ودفعة كل واحد من القسعين لا يعلم حده الا الله  
قال وأول بعضهم أيضا كونه أدمن السدب بسرعة انفاذ الملائكة أمره ان يجازي الناس عليه قال وانما  
قلناه هذا التأويل ليوافق الحديث الا \* خرف في أيام الناس والملائكة على جنبي الصراط وكون الكليل  
والحسد فيه واعطاء المار عليه فدر موضعه قدمه ونحو ذلك انتهى \* ولنبسط الكلام على ذلك بعض  
البسط فنقول اعلم ان الخوض والصراط ثابتان بالنسبوص قالوا وينشكان بشا كلمة الاعمال والعلوم  
اذا الشريعة على وعمل الخوض على لوهما والصراط أعمالها فاعلى مقدار الشرب من علم الشريعة يكون الشرب  
من الخوض وعلى مقدار اتباع الشريعة في الافعال والاقوال والاعتقاد يكون المشي على الصراط هنالك  
فخرنا عن الشريعة ههنا ذات به قدمه هنالك ونقص شربه من الخوض فالمشي حقيقة على الصراط انما  
هو هنالك هنالك فان الصراط المنسوب بالمشي وعنه ما هي التي الذي ينصب هنالك حشا ومات طرريق إلى  
الجنة الاعلى قال تعالى وان منكم الاواردها قال الشيخ يحيى الدين والخوض في عطفة من الصراط وضرب  
له مثلا على الهامش وهذه صورته \* قال واعلم أن نور كل إنسان على الصراط لا يتعدى نفسه إلى غيره فلا  
يمشي أحد في نور واحد وينسج الصراط ويدب حسب انتشار النور وضيقة تعرض صراط كل إنسان بقدر  
انتشار نوره ومن هنا كان دفعنا في قوم وعبر اضافي حتى آخر من وهو واحد في نفسه قال وانما قال له إلى  
إسـي نورهم بين أيديهم وبأعانتهم دون شأنهم لان المؤمن السعيد كذا يديه بين ولا يتم له انتهى \*

فما طابنا تعالى بانه الاول  
والآخر والظاهر والباطن  
الايه المنسان الذي يطلبه في  
الباطن هو الظاهر فلا تذهب  
نفسنا في التفرقة فيه \* وقال  
اذا أخبرك الحق تعالى في  
أمره فأنظر إلى ما قدمه في  
الذكر كما فعل به فإنه ما قدمه  
حتى نهم به فكأنه نهك على  
الاخذ به ابدى ليعبد الله به  
اقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة \* وقال هطايما  
الحق كانه انهم وان أعطانا  
المنع وخصه بالامانة بما وافق  
الغرض وذلك مرضيت  
بأشعر المظهر حكم الحاكم  
بالشاهد والعين وقد تكون  
العين فاجرة والشاهد ذورا  
فلا علم مع نبوت الحكم مع

(٢٩ - لوت في) ان الحساكم مصيب للكم فهو صاحب علم لان الله ما حكم الامعاء علم وقد شرع لهما أن يحكم بما غاب  
على ظنه فهو عند غلبة ظن وعند الله علم فاتهم \* وقال الخلافة حكم زائد على الرسالة فان الرسالة التبليغ والخلافة حكم بغيره \* وقال اذا ابتلا

الحق تعالى بضر فأسأله في رفعه عنك ولا تقوم قهره بالصبر قلب وما ماله صابرا الامن حيث حبسك الشكوى عن الخلق لان الحق فاقهم  
وما نص الله عليك قول ايوب مسمى (٢٠٦) الضرا لا تمتدني بهم داء واذا كان يقول لبدا البشر فهداهم اقتده فباطلك بغيره \* وقال لا تلهي

ان الحق تعالى وصف نفسه  
بما هو لانه لا يجوز عليه  
كالنزول والالتان والضحك  
وتحذ ذلك هذا سر ادب  
وتكذيب الحق فيما وصف به  
نفسه دونك بل هو تعالى  
صاحب تلك الصفات من غير  
تكييف فلكل صفات الحق  
وان اتصف به الخلق يحكم  
الاستعارة اذا امتنع انما  
هو نسبته الى الحق على  
حدسيتها الى العبد وقال  
لا يلزم من الفوق اثبات المجبة  
كذلك لا يلزم من الاستواء  
اثبات المكان كما سره وقال في  
حديث ان احدهم لا يرى  
ربه حتى يموت أي براه بعد  
موته لا في حاله وانه كثرهم  
بعضهم فباني الشارع الا  
رؤية الله في الحياة الدنيا  
لا غير \* وقال انما قال تعالى  
فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له  
ولم يقل اذا قرأت القرآن  
فاستمعوا له انما جمع  
فهو يدعو اليه الى الحضور  
بخلاف الفرقان فانه يطارده  
\* وقال من استمع له فقد  
أقر لا بانك عالم بالاستعانة  
عنه وقد يقع الاستعانة من  
العالم المتعبد به من في قلبه  
رب فيتفر من يعلم ربه من  
لا يعلمه فظلمه يا أيها الذين  
آمنوا آمنوا بهذا ما من أمر  
أن يؤمن بما هو به مؤمن  
\* وقال في حديث والله أكبر

ممن ومن غيره حرم الفواحش أي جعلها احراما كما حرم غيره مكة وغيره ممن وقع فيها فقد آمن من جهة انتم انك حرمتم افعال الدنيا  
وقد تغفل الناس ان ذلك امانة بالقول والحش وليس كذلك وانما هو تعظيم له امن حيث امنوا بآثار الله ورحمته ومن يعظم حرمات الله فهو حسبه

ربه فخرهم الوقوع في المحرمات مثل تحريم التفكير في ذات الله فان تحريم التفكير دليل على التعظيم انتهى فليست اهل فيه مناهة وقال في قول  
على رضى الله تعالى عنه ما من آية الاواه اطهر وبلن وحدوه طالع اعلم ان الفاهرم (٣٠٧) الآية ما أعطاك صورته والباطن منها

الدنيا صعب عليه ووزأت قدمه وطال لبدنه وهل هذا الصراط الامثال محسوس لذلك الصراط المعنوى  
و بالجلة فسرهم عمرو والناس على صراط الاستخوة وطولهم يكون على حسب سرعة مبادرتهم الى المصداقاته  
تعالى وبما فهم عنها قال وما جاء من الكذاب واعطاء الخفيف وعبار عن علائق الدنيا المتعاقبات القاب  
فكنا تحذب صاحبها الى الدنيا كذلك تحذبه الى الهابة كان شوك السعدان والحل يكون بعد اذ نوب  
كل انسان وشغلها به فكنا كانت تؤذيه في دينه بالعكوف علمه انك ذلك تؤذيه يوم القيامة بالمرور عاهها او اما  
ما جاء في الجبو والزحف على الصراط انما هو اشارات الى تناقل ظواهر والناس بالمقامات والتبعات واما الزا لوت  
والزلا لاف فهم الناكبون في الدين بان الصراط المستقيم والدين القويم نداء الله العارف بنا جميع \* واما  
الميزان فانتهى بهجوه واهل السنة وانكرته الهامة قال افزاني والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد  
لحديث السبعين آله الذين يدخلون الجنة بعير حساب لا يرفع لهم ميزان وان كان المعنى من غم بران يكون  
دخولهم في حسابهم قالوا والمراد بالميزان والميزان الكل الجامع لتفاضل موازين جميع الخلائق فترفع  
رفعة واحدة وترفع موازين جميع الخلائق كما هو رفة واحدة وكل احد يشهد بميزانه فترفع واعماله مودعة  
في كفته الى ان يقضى حكم الحاسبات والموازنات \* قال الشيخ محيي الدين ويكون ميزان كل شخص  
بشأ كما كان الشخص عليه في دار الدنيا فان الله تعالى قد خالق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل  
كفته بمنتهى وسهله وحمل اسائه قائمه ذاتة فهو لا شيء جانب مال قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا  
الميزان بنى بالليل الى المعاصي والوقوف فيها قال وقد قرن الله السعادة بالآفة فاليمين والشهادة بالكفة اليسار  
ولا تعدل السبب البقاء والاعتراف سبب الهلاك ثم يتخفى ان موازين الاخرة كلها اندرك بحسابة البصر  
كسوا من اهل الدنيا اولئك هم المفلحون لا يحسبونه عكس الدنيا هي كتميل الاعمال سواء فاهم في الدنيا اعراض  
وفي الاخرة تكون انحصار كما قال صلى الله عليه وسلم لم يوفى في الموت انه يوفى في صورة كيش فاما لوني  
به كيش لان الحقائق لا تنبذ دلتم انه اذا وضعت الموازين لوزن الاعمال جعلت فيها كتب الخلائق الحاربه  
لجميع اعمالهم الظاهر والباطن فاذ الاعمال الباطنة لا تدخل الميزان المحسوس ابد لكن يتم فيها العدل  
وهو الميزان الحكمي المعنوي فمحسوس ومحسوسه في باعنى كل شيء بمنتهى انتهى وعبارة الشيخ صفي  
الدين بن أبي المنصور في عقده \* دته \* اعلم انه اذا وقت الشفاعا لعاقبي لمحده صلى الله عليه وسلم لم يوضع الرب  
سبحانه وتعالى كتابه المتضمن علم جميع مخلوقاته الجامع لتفاضل كل كتب جميع الخلائق فاذا وضع جله كلية  
وضعت سائر الكتب التفصيلية موضعه واحدة فيجد كل انسان كتابه في وجود امرته قد وضع دفعة واحدة  
وكل احد لا يرى وضع الكتاب والحساب الا الله وكذلك الميزان السككي الجامع لتفاضل موازين جميع  
الخلائق يرفع رفعة واحدة وترفع سائر موازين الخلائق كلها دفعة واحدة وكل واحد يشهد بميزانه قد  
رفع واعماله مودعة في كفته الى ان يقضى حكم الموازنات والحاسبات فان نظرت الى الميزان السككي قلت  
الله واحد وان نظرت الى تفاضل ذلك ذات انه كثير قالوا وكل ميزان له اسان وكفان يعرف بمقادير الاعمال  
بأن توزن صحفها \* قال الشيخ محيي الدين وآخروا موضع في الميزان قول العبد الحمد لله ولذلك ورد الحمد لله  
تعالى الميزان (فان قلت) فلم تكن لانه الا الله تعالى الميزان كالحديثه (فالجواب) انما لم تكن لانه  
الا الله تعالى الميزان كالحديثه لان كل عمل من اعمال الخير لا بد له من عمل آخر من ضده بقله ليجعل هذا الخير  
في موازنه ولا يقابل لاله الا الله الا الشرك اذ هو ضده ولا يستقيم فوجدت شرك في ميزان ايد الخلاف  
التوحيد مع معاصي اهل الاسلام وارضح ذلك ان العبد ان كان يقول لاله الا الله معتقدا انما أشرك وان  
أشرك فبما اعتد لاله الا الله فبالمصالحع بينهم ما تدخل لاله الا الله الميزان لدم ما يعطاهم لوه عادلها في

فيه وهو يصفح لان العفو والصفح كرم واسمه الله اكرم الكرم وكذلك يقال في اساءة الاساءة فلن اسي عن آتى بما يسو وان كان جزاءه لا  
انه هذا الاسم مقصور حكمه على الخلق فلا يجوز زعم الحق تعالى ادبا ذنبنا الحق \* وقال الاسلام والاعمان مدمتا احسان مع ان الاعمان

له التقدمة الاسلام قال والالم يقبل \* وقال ايضا الامان تصديق فلا يكون الا عن مشاهدة الحرف في التخييل فلا يدمن الاحسان والاسلام انقياد  
والانقياد لا يكون الا انقاد طوعا واغلا (٢٠٨) ذلك الامان احسن بان الحق آخذ بناصيته فان لم يحسن فانه اذا لا كرهه والا احسان ان ترى

انه راى على المشاهدة  
\* وقال ما جعل من قال ان  
الله لا يتخلى بالآلة وهو قهر  
وماريت اذ صميت ولكن الله  
رى فكذب بما هو به مؤمن  
هذا هو الحب المحبوب وقد  
تقدم قولنا ان السيف آله  
لما رأته والسيف آله  
\* وقال الاولى ان يقال الحق  
يكون عند وجود الآلة  
حقيقة لا بالآلة والله اعلم  
\* وقال الشيخ تجرير لان  
المتر لا يستره الا على سبيل  
الحكمة كما ينظر بذلك عدم  
العدم فانه وجوده ليس في  
الحق نقص حقيقة ينزه عنه  
وايضاح ذلك ان التقديس  
الذي يطلب التبرير من  
تنزيه المتزهبين فانهم ما تزهوا  
حتى يتخلوا وهو هو وامامهم  
مقتبل لانهم يتعاقبه  
أو يجوز أن يتعاقبه فيزده  
عنه بل هو القدوس لذاته  
وأطال في ذلك \* وقال من  
قتله أعداء الله مات بل جمع  
له بين الحياتين فان الله تعالى  
اعشى يعشى صبرا واسطا  
عليه الجبار فقتله كبير اما  
حامله ولا يضره ذلك لان  
الصغير انما اعتنى به رحمة  
لضعفه فاذا اكبر وكل الى نفسه  
فان بقي في كبره بحكم صغره  
من الضعف صغره لرحمة وان  
ادعى القوة الممولة ونسي  
ضعفه الذي كان له في صغره

اصداؤه في كبره رد الضعف الى موتا بل الضعف كفى يقبل ويضم الى الصدمع استعدا له بدينه وثبته ويستغنى والله سبحانه والكبير  
يستغنى ولا يقبل ويغنى أهله مؤنه \* وقال في قوله تعالى انما تصيب اصبع احمر من احسن عمل والاولى من العمل فمن غنى أنه لو كان له مال تصدق

به أعطاه الله ثواب من أنفق ذلك المال من غير كد ولا نصب \* وقال لولا عرف نقيب أنفس الأجيال ما فاح السنن لتشتت وما عرف مقدار طيب  
الأنفاس وما عظم من المعارف إلا الهامة إلا الهامة آثارها تشبه بعضها بعضا عند المقادير ولا (٣٩) غريبي الأول يحمل برؤيته الباطنة \* وقال  
أذكر أئمة الأئمة الأئمة الأئمة  
وإردنا الحق ولا يصح ولا  
يفنى ولا يندك جبل هيكاه  
فاعلم الله محبوبا ولكن له  
علامته وأنه إذا كان حاله  
لا يرام خلق الأصمعي الآن  
يكون مثله فماتت للنجلى  
الحق تعالى الأمن أنه الحق  
وأما من يغشى عليه حاله  
ويتغير عن هيبته المني كان  
عليها أو يصعق أو يصبح أو  
يضطرب أو يغنى فاعلموا أنه  
غير محبوب وما عند من الحق  
شبه (ثالث) المراد بالواردات  
الأحوال الباطنة المحسوسة  
بقوله تعالى وخرم موسى صفا  
مع أنه محبوب باجماع فافهم  
\* وقال في قوله تعالى ومن  
آناه الليل فصبح وأطراف  
النهار علم أن المراد بأطراف  
النهار الصباح والمساء فإساء  
ابتداء الليل والصباح انتهاء  
الليل والظهر وما بين  
لا ابتداء والانتهاء كان الليل  
كذلك ما بين الانتهاء والابتداء  
وقد أمرنا الحق تعالى بالنسيج  
آناه الليل وأطراف النهار  
وما تعرض لذكر النهار في  
هذا الحكم لأنه قال إن لك  
في النهار سجاطو به لا أي  
فسر آناه النهار والليل  
وأطراف النهار ليوم من كان  
مشغولا بالليل وأطراف  
النهار كان الله في النهار لأنه  
استعداد لا تغرغ العين في

والسبعين من الفتوحات بما يقرب إمامه ذلك كون الحق تعالى يأتي يوم القيامة بأعمال بني آدم صوراً ما تسمع  
كونهم أعراساً كون الحق تعالى قادر على إيجاد الحمال وكون الإنسان يشهد من نفسه قدرته على إيجاد  
الحمال فيرى العبد به عز وجل في النامق في صور وقوعه في ذلك حال في جهة الحق تعالى فذكره لـ الحمالين  
لا تعلم صور وقوعه وتورد الحمال ممكنات فإذا كان الحمال يرتبه ذمامه أنه من الحق فكيف بالحق في ذلك فدان لك  
صحة وضع الأعمال في الميزان مع كونها أعراساً وذلك ما عظمه وكذلك ما يعرف بـ لعل ذلك وزن الأعمال  
تصور الموت مع كونه نسبة في صورة كشف أبلغ أي غاية في الوضوح إذا لم يخل الأبيض وذلك ما يعرف جميع  
الناس في ذلك المدة ورواين حكم الله قتل وفساد تأويله وأطال في ذلك \* وعبارة الشيخ أبي طاهر  
القرظي في الباب الثلاثين من كتابه سراج العقول على ما كانت الدنيا دار عمل والآخره دار جزاء وكان  
الله تعالى هو الملك العدل الذي لا يظلم الناس شيئاً ولا يضيع أحسن من عجل بالبحر في كل امرئ بما كسب  
نصب تعالى ميزان القيامة ولا يوزن به سبباً من عبيده وحسناتهم أظهار العدل قال تعالى وضع  
الموازين القسط يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً أو أن كان مثقال حبة من خردل أتنبأكم أي وان كان وزن  
حبة خردل ومن ذلك التبيين بقوله تعالى ما أنكم من الله غير موقيل أنه للتعويض ومناوون كان وزن حبة  
من خردل كونه قدس المحرر له ثمانية وأربعين جزءاً أمثله أي حباتها كان الدرهم ثمانية وأربعين حبة  
والمعنى وإن كان وزن حبة من ثمانية وأربعين جزءاً من خردل واحدة وفي الحديث من فروعاً طلسوا أنفسهم  
فإن أن تحاسبوا وزنوا الأعمال قبل أن توزنوا يعني أن توزن أعمالكم بقوله تعالى وإذا كالوا هم أو  
وزنوا هم أي كالوا هم أو وزنوا هم ومعنى وزنوا الأعمال تعسر فوامقاديها بالمقاييس إلى أوقاتكم  
وعن ابن عباس قال توزن الحسنات والسبب في ميزان له لسان وتفتان كل كلمة كطاب في الدنيا  
كفتم نور وكفتم ظلمة قال حذيفة رضي الله عنه صاحب الميزان يومئذ هو جبريل عليه السلام  
فأما المؤمن فيؤتى به في أسس صورته ويوضع في كفة الميزان وهو الحق فتنتل كفة الحسنات على سببته  
فتنتل إلى الجنة ويرى بذلك وهو الفلج في قوله فأولئك هم الفالحون وأما الكافر فيؤتى به في أفضج صورة  
فيوضع في ميزان وهو الباطل فيخف وزنه فيقع في النار فيقال له الحق به مالك وفي الحديث من فروعاً طلسوا  
ملكاً موكلاً بالميزان فيجاء بابن آدم حتى يوقف بين كفتي الميزان فيوزن عمله فإن ثقل الميزان نادى الملك بلرف  
صوته ألا ان فلا تسعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً وفي الحديث ثلاثة مائة من المرعى والدهر والدهر والدهر  
عند الصراط حتى ينظر أبج وأمريل وعند ظاهري المكتب في الآيات والسمائل وعند الميزان حتى ينظر  
أيقل أم يخف هذه وأما أهل الآيات والأخبار فتدل على صحة الوزن بالميزان وأنما يتلجج في صدور  
المنكر به كيفية وزن الأعمال ليكون أعراساً عرفت وفتت والتقل والخفة معناه أن أفعالاً يقوم المعنى  
بالحق والأعمال صفت أفعالهم وقد ضبط الناس في هذا مثله عشواء \* وخلاصة المسئلة أن يعرف  
الإنسان أن القسط ووزن الأشياء أنما هو مظهر مقاديرها وقد جعل لذلك آلات مختلفة كالميزان والقفان  
لمعرفة أفعال الاحمال والأسطرلاب لمعرفة مقادير حركات الشمس والكواكب وكذلك ههنا المقصود بوزن  
الأعمال في القيامة وهو مظهر مقاديرها لتقابل ما مثله من الجزاء فوفا كان أم عقاباً بل نحن نرى في الدنيا آلات  
وضعت لمعرفة مقادير المعاني في الأشياء كالعرض جعل ميزاناً يعرف به جميع الشر من متزحفة ومنكسرة  
وكانت يعرفه فصيح الكلام من ملحونه وكان الجبر الذي يرفقه الأقوياء من الأحداث يعرفه مقادير قوام  
التي خلقها الله تعالى في أعضائهم وابتدأ هي بمنفعة عنهم وكذلك لا يبعد أن يجعل الله تعالى الميزان القسط  
أيوم القيامة آلة محسوسة صالحة لوزن الأعمال التي هي أعراس فيعرفهم مقادير الحسنات والسبب في

الأسل والأطراف \* وقال الشر بعباب العقل والحقيقة الشريعة فهي كالدهن في الب الذي يحفظه والقشرة التي يحفظها الدهن والقشر  
يحفظ الأب كذلك العقل يحفظ الشر وبعباب الشر يحفظ الحقيقة العقلية ومن ادعى شرعاً يعرف عقله تصديقاً وكان من ادعى حقيقة بغیر شرع لا يقبله

• وقال جال سور تلك في الآخرة يكون على قدر خواطره المحمودة في الشريعة ههنا وقع هو تلك في الآخرة يكون على قدر رغبته نحو المحرك  
المذمومة فاجاد في نفسك قول أن (٣١٠) لا يفتك الندم • وقال مرتبك عند الله في التفتاح على قدر تعاقبه في ذلك وحيداً لك • فان اعتبرت

به اعتنى بك وان استحييت  
منه استحييتك وان لم يتبال  
به لم يبال بك فغيراً منك يبدلك  
فان شئت أو جرت شئت  
أخسر لانك الانفسك • وقال  
العالم بقضى العمل فمن  
قال ان العلم هو جد غيره على  
قدومه باطلاً ومنزاع ذلك  
دقيق جدان أجل بخلافه  
المتصددين حدود الله من  
المؤمنين فربما قالوا كانوا  
عالين ما خلفوا وهم عالون  
بلا شك بان الله تعالى جد لهم  
حدوداً معه من حرم الله عليهم  
تعديهم فلهيهم بذلك على ما علم  
ضرورته وما هم عالون  
بؤاخذة الله تعالى من عصاه  
على التعدي فمادهى الامن  
ايضاً بعالم بالواخذة فعلم أنه  
ما خاف عالم علمه بل هو  
تحت تسيير علمه فتأمله فانه  
دقيق • وقال الامر الالهى  
للاختلاف الارادة الالهية أبدأ  
لانها داخلية في خدمه وجهه  
وانما جاء الالتباس في  
تجميعهم صيغة الامر أمراً  
وليس بأمران تأمل فان  
الصيغة مرادة بلا شك وهذه  
الصيغة هي التي وردت على  
أسنة المبغين وعصبت نما  
عصى أحد قتل أمر الله الا  
بهذا الاعتبار قال وهذا علمنا  
ان التهمى لا آدم عن قرب  
الشجرة انما كان بصيغة فاعلة  
الملك الذى أوحى اليه بها

وقد العصبان الالهية المترجم عن أمر الله بآفة تأمل ذلك فانه دقيق • وقال أخسر الاحسين عواهم  
شاهد يشهد على نفسه كان أسعد السعداء من شهد نفسه فهو في الطرف من مقدم على مرتبة من شهد عليه غير وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا

وان قصاصاً من نصح تسعة • وعشرين حرفاً من معانيه وأص  
قال الشيخ أبوطاهر ومن تأمل هذا المعنى انكشف له كثير من الغوامض التي درج عليها المتقدمون مكافئين



كافر من فاشقوا نفوسهم، شهدا دهم ولو أنهم علموا الأمر على ما هو عليه لذبوا عن نفوسهم وشهدوا على ما لا يحكمم الذي هو المصلحة فأن  
الجواز لا تعرف إلا أنه حدث إلا الله تعالى خاصة وأما الحكم فلا فلو شهدوا بالانفصال فقط لكان (٣١١) أقل فتجسس واستمر من شهد على نفسه

عقوبات ما ليس في وسعها عليه عانى أن ينالوا ما لا ينال فكان عقوبتهم الحيرة والضلال وإن من هذا القبيل قراءة  
أهل العرصات الكتب المكتوبة بخط الملائكة الكرام ولا شك أنهم يختلفون كدابة أهل الدنيا وإياه - ذاب قال  
للكتاب التي لا تقرأ كلهم الخط الملائكة ومن ذلك أيضا ما يخاف الله تعالى من أدراك لذات كثيرة من نعيم الجنة  
معلومها مشروها ومشروها ومعلومها ومنكوحها عن حاله لا توجد في الدنيا كجودت به الأخبار الصالحة  
في ثواب الأعمال وتلك الأدرا كانت بأذنته الاضاهى شيئا من الأدرا كانت السق تدركهم إلا الذات الدنيوية فإنها  
وإن كانت تشا كما هي الجنسية والتسمية فإنها الاختصاصات بحسب تسكن العقول عن دركها وقول ابن عباس  
رضي الله عنهما ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا بما عاين من كبر في هذا الباب قال الشيخ أبو طاهر فإدم  
تلك الأدرا كانت في الدنيا لا يوجد في أنفس الملائكة النظر إلى وجه الله الكريم ولا غير ذلك من الذات الموعودة في  
الجنة كإلحاح الصبي في صباه لطلب الجاهل أنه يتحاشى أدراك ذلك قال والدليل على هذه الجاهلية قوله صلى الله عليه  
وسلم عن رب العرش جل وعلا أعددت له بادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر به  
ما طاهتم عليه ثم قرأ قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وهذه خطة ضلت فيها الفلاسفة فأنكروا  
أموالاً آخر وأخذوا صلات العقل لا يطالع على كنهه حقائق الاشياء الغيبية ولا يبلغ منتهى أسرارها علمت  
أن غاية الله يعيس ما لم ير على ما لا يبادى في شبه يكون بينهما وقد جاءت التشرائع بأشياء يعجز العقل عن معرفة  
علاها وكيفية إيمانها ولكن إذا حكم العقل بإجازتها أو جب عليها الاعتناء بها كالخشع والتشريع في الآخرة وكلوا حرم  
والقدم في صفات الله تعالى وكذلك القول في معرفة مقادير الشرائع والعبادات وقد درج السلف الصالحين  
والتابعون لهم على التصديق بها جز ما ومنعوا أصحابهم عن البحث عن حقائقها ورواها على سرائر القدر  
المنهي عن الخوض فيه وقالوا في حقها كجاءت بلا كيف ولا يجد التشبيه إلى عقائدهم سبيلاً ولا تهم أصلاً ولا نبأها  
وذلك لغرضه الإسلام وقرب الله من أزمانه إلى الله عليه وسلم التي هي زمان الوحي ومشاهدة التنزيل  
وهو ما يجرب بل فاما أن درج القرن الأول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهم خير القرون أتبعته الأهل  
من كل صقع وباض الشبهان بكل قطر ونش في عقد الغلوب وجال في الخواطر بمخاطراته فنزلت لذلك  
العقائد واضطربت الآراء وكثرت مقالات أهل الأهواء كالأقرا معلقة والزنادقة والمعتزلة والرافضة لئلا يلهي الله  
تعالى إذا أنقوا الكتب في الضلالات وبشوها في الأمصار ودعوا إليها الأغبياء من الناس فشاعت البدع  
وفش الهتان وانحلت عقد العقائد وذلك لعدم الناس عن زمان البعثة كمر ما قال تعالى في حق قوم فقال  
عليهم الأمد نفست فلوهم وهذا قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه طوي لم ينل مات في نائبة الإسلام يعني في  
أوله ثم يتخفى عليك يا أخى أن المعتزدين اليوم وإن سمعت عقائدهم وراجت نفوذهم فكثير ما يحتاج إلى الج  
ضما تهم خواطر المشكوك من كثرة ما يقرع مسامعهم من شبه أهل الأباطيل ولا يجدون أحداً من الأئمة  
الحققة بين لهم معاصر الأمور وموارد هاور وما جوت أحدهم على رجز بين ضلوعهم من تجسيم وتشبيه  
وتعظيم وأمر منكر ولا يصح أن يسأل أحداً عنها ولا يوجد أحداً يشفي الغالب بجوابه فلا يزال يتخفى عقد منه  
عن نفسه فكيف عن غيره فهذا الذي دعا المحققين من المتكلمين إلى إيراد أمثلة كثيرة في مضائق المشكلات  
وكشف ما أمكنهم من المضلات وتكرير العبارات في جميع مباحث الكلام وهذه الحاجة يحتاج إليها من  
يطالع مثل هذا الكتاب فاعلم يا أخى النظر فيها يسهل عليك فهم كثير من آيات الصفات وتعتل أشياء كثيرة  
من مجالات العقول

\*) (البحث التاسع والستون في بيان أن تطاير الصحف  
والعرض على الله تعالى يوم القيامة حق) \*

اعلمهم على عقولهم فؤمنوا بذلك من غير توقف أم يغاب حكم عقولهم على إيمانهم فيضمر واو الله أعلم وقال لا يحكمم ليس لاختياره والام  
لا تسبح على بنشوا من أتبع المشابهة فقد ضل وزاغ وما على الرسول إلا البلاغ والله أعلم وقال في الباب الوفي سنين وخمسة أنه هو آخر

الابواب اعلم ان يد الله التي هي القومع الجماعة وما غلبت طغياة الاعند اقترافهم وكذلك جماعة القانتين بالدين لا يغايرون قط في امر قاموا فيه وكل من عارضهم خذل وذاتقروا (٣١٢) غلبوا وكذلك جماعة اعضاء الانسان اذا اجتمعتم لا يقبلها قط شيطان فاذا تفرقت غلبت

لور والتصوص به لكن لا يخفى ان الناس يتفاوتون في ذلك فاما تطاير الصحف فمنهم من يأخذ كتابه بيده ينسبه ومنهم من يأخذ كتابه بشماله ومنهم من يأخذ كتابه من وراء ظهره فاما الذين يأخذون كتبهم بايمانهم فهم المؤمنون على اختلاف طبقاتهم واما الذين يعاون كتبهم بشمالهم فهم المنافقون لا المشركون كذالة الشيخ يحيى الدين قال لان المشرك لا كتاب له بقرأ ذلك يقول الله عز وجل للمنافق افسر ا كتابك كفى بفك ذلك اليوم عليك حسبه الا انه كان يعلم ان طوبى عليه نفسه من الكفر بخلاف ما كان يظهر للناس ولذلك كتب الله تعالى الذي يأخذ كتابه بشماله بقوله انه كل لا يؤمن بالله العظيم فلبس عنه الايمان دون الاسلام لانه كان منعقاد الاسلام في ظاهره ليحفظنا دمه واهله وماله وهو في باطنه ارامشرك اومه على او مشكرك او كافر بخلاف الايمان فانه من افعال الله لولا ليعال عليه احد الا الله \* واما الذين يأخذون كتبهم من وراء ظهره فهم الذين اؤفوا الكتاب فينبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فاذا كان يوم القيامة قبل لاحدهم خذ كتابك من وراء ظهره لك اى من الموضع الذي نبذته فيه في حديثك الدنيا بترك العمل به فهو كتابهم المنزل عليهم لا كتاب الاعمال كقوله بهضهم فان هذا حين ينبذوه وراء ظهورهم ظن ان الله يحور اى يقين انه لن يرجع وهذا هو الذى يقول الله تعالى له يوم القيامة حين يعاونه ويرده اظننت انك ملاقى الحديث قال وايس اولئك الا لا ائمة الماضين الذين ضلوا واخذوا فانهم \* قال الشيخ يحيى الدين لا يخفى ان هذه الكتب التي كتبتم الحفظ في الدنيا خاصة بأعمال المكافين واقتوالهم وليس فيها ثمن من عقابهم الا ما شهدوا به على انفسهم من تلقائهم به فان الملائكة لا تكتب من اقوالهم الا ما تفتوا به اه \* وقال الامام الغزالي رحمه الله في قوله تعالى وان عليكم لحافين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اعلم ان المالكين وكان ان بالشخص اذا قرأ بالبوغ قال تعالى اذ انتبى المتنافقان عن البين وعن الشمال تعبد وقال تعالى بلى ورسالتهم يكتبون ثم اذا تصف العبد بالقل كان احد المالكين يهديه والاخر يغويه ورتبة الهادى اعلى من رتبة المعوى وهما من الملائكة السفرة الكرام البررة الذين هم اعدان المالك الا عظم الذى هو صاحب القلم عند كثر الحققين قال ثم ان المالكين يكتبان الحسنات والسيئات كتابا لا تشبه كتابا اهل الدنيا لانهم لا انما يكتبان في صحف معاهيرهم مطويع في سر القابل لا يطالع على ذلك ائمة من اهل الدنيا اذ المالكان وكتابتهما وصحفتها ما وجيع ما يلقى بهم حمان عالم المالكوت وذلك لا يدركه ابصارنا في عالم هذا ثم ان تلك الصحف المطوية تنشر مرتين مرة عند التزج لقوله فكشفنا عنك غمالك ومرة في القيامة على رؤس الاشهاد قال تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وذلك عند وضع الميزان القسط فبى الكتب هناك طائر من الهواء وهو قوله طائر في عتقه على احدى القفاير ثم اذ قرأ كل احد كتابه يحدحرف كتابه نيرة او فاعلمه بحسب اعماله الحسنة او السيئة فصاحب الحسنات يحدحرف كتابه خطاير طائر صاحب السيئات يحدحرف كتابه خطاير طائر \* قال الشيخ بطاهر القزوينى واحصا الكتب يومئذ اذ عرضت عليهم كتبهم مضطرون الى قراءتها من غير تعاضل من اعدب بالهام من الله تعالى فسد الك الله ان تؤثقا كتابنا بايماننا وتدخلنا تحت تلك بايماننا ولا تفضنا باي ارحم الراحمين \* واما العرض على الله يوم القيامة فمقرر مثل عرض انفسنا كرى المالك فوقف العبد بين يدي الله عز وجل كالمجيب لجلاله ويقع السؤال بحسب ما يريد الله عز وجل بذلك العبد فباله من وقف يتساقط فله من الوجوه من شدة المحل والحياه من الله عز وجل وفي الحديث من فوض الحساب عذب \* قال الشيخ يحيى الدين في الباب التاسع والستين وثلاثة والمراصد بالناقشة والسؤال عن حال الاعمال في معرض تعالى على العبد عمله قل وهذا السؤال علم في حق كل الخلق حتى الرسل عليهم الصلوة والسلام قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول

\* وقال اذا اُسعر شخلك ذكرك الله وانما في كل حال فلا بد ان يستنير قلبك بكنور الذكر فبرزقك ذلك النور الكشف والاعمال الكشف جاء الجواب بهجته دليلنا على ذلك استجوابا لمس جارك وعن ترى له حقا واخا في ذلك \* وقال في حديث من هم بحسنة فلم يعملها فاذا اكتمها له حسنة ما قام به اهلها ما هنا ظرفه في كل زمان يمر على العبد وهو يحدث نفسه بعمل تلك الحسنة فان الله يكتب له حسنة بافت تلك الزمتم من اعدا ما بلغت فله بكل زمان حدث نفسه بعمل تلك الحسنة حسنة قال وكذلك القول اذا حدث نفسه بعمل سيئة فان ما فيه طرفة فكل في الحسنة سواء من انه يكتب عليه سيئة مادام يحدث نفسه بعملها بالة ذلك الزمان ما بلغ ثم ان العبد اذا عمل الحسنة التي حدث بها نفسه او السيئة التي يكتب الحسنة بعشر السيئة واحدة عملا بالعدل في ان نسبة الفضل في الاولى \* وقال اعلى المشاهد في السماع من الحق بالقلب ان تحضر بقلبك مع روح محمد صلى الله عليه وسلم تستمع ما يتخاطبه الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خطابه

لنبيه ليس كخطابه اليك وحده لان حضرة الرؤس يترجم باسمع العبد فيها لا تغفل فتكون في ذلك تبه النبيل فان قال قائل وان ماذا كنتم فاكم ومن حضره فيكون في شخص كبر من نبى اوولى الا وكلة الحضر مصروفة اليه وقال اكابر اهل جلال اغناهم العيان عن الايمان

اقتوم على تحمل الامانة ولوعده بالخير والاباليمان عن العيان ومن هنا كفر الناس من اقتفى أسرار الحضرة ومنع ما فعلوا وقال من كل في مقام  
العرفان شاهد الاسم الذي بيده الخلق الالهى الذى يختم به على قلوب اصحاب النبوات والرسالات (٣١٣) والولاية ان بدخلها كون بدون

شهادة جلال الحق الاعلى  
وجه الخدمة والامر يخرج  
ذلك الكون بسرعة من  
القلب ثم ما وقع به ذلك  
الظلم من تعاقب الظاهر بحسب  
جار به متلافاً لذلك بحكم  
العالم بعناية السر الرباني  
المتوهم عليه الذى هو بيت  
\* قال وأما أسرار العامة  
فقد ختم عليها والتملة  
والعمى فيها فلا تخلص لمجة  
الله فيها فخبيا عشاء \* وقال  
عليك بالبحث عن منازع  
الاعتقادات لتعرف ما وطن  
تكررات الحق اذا غشلى  
تخلو معتقدك في الاشياء  
فان كل من لا معرفته بمراتب  
التكررات والتجليات يغشى  
عليه من الضيقة فيرجع  
يشعر بما كان ينكره أولاً  
وهذه الحقيقة هي التي تغد  
المتناقض في زعمهم والمراتب  
في ربانهم ومن جرى مجراها  
\* وقال في قوله تعالى ومكر الله  
وايته خير الماكرين المراد  
بمكر الله ومكر الله تعالى بهم  
فيكرهم والعائد عليهم  
فلا مكره الا يخرج علمها  
فاهم \* وقال في قوله صلى الله  
عليه وسلم اصدق بيت قاله  
العرب  
الكل شيء ما خلا الله باطل  
اعلم ان الموجودات كلها وان  
وصفت بالباطل فهي حق من  
حيث الوجود ولكن سامعان

ماذا اجتم الاسم قال ولكن فرق عليهم بين سؤاله لالانبياء وسؤاله لغيرهم فان سؤاله لارسال يكون على  
تفرير التزم على طريق المباشرة واسأله لغيرهم فيكون في أمور قبيحة نسأل الله العاف وفي الحديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هو واصحابه ومطباو بسر او سر بوا بعد الماء فقال الرسول صلى الله عليه  
وسلم انسان عن هذا التعيير يوم القيامة مع أن هذا كان عقيب الجوع كليل عليه صياح الحديث فقد شارك  
هؤلاء الانبياء في سؤال التفرير بالعلم في هذه القصة وفارقهم في سؤال التوبيخ والتذريع (فان قيل)  
فما سبب شهادة الاعضاء على صاحبها ولم يكن يشهد على نفسه باسائه (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب  
السبعين من الفتوحات أن سبب شهادة الاعضاء في تلك الذنوب فيسحق العبد بين يدي الله عز وجل أن  
يتعاقب ما أو ينكرها أملاوه تعالى أسرع الحسنيين فلا يتنازع والالاسخية فلذلك تستشهد أعضاء  
ثم قبل الله شهادتهم بعد التماس الاعضاء من أصل الفطرية والاصل العدالة والجرح طارئ ويندرج من هذا  
سؤال وهو اذا كانت الاعضاء كاهن تشهد وهي عدول من كل موطن الاعضاء فمن العذب انظار يحتاج  
ذلك الى جواب واهل تذيب الاعضاء انما هو لئلا تداهبه ملتميت عنه في دار الدنيا وكان بعضهم يقول  
في حديث السبعين أنه الذين يدخلون الجنة بغير حساب ان المراد انه لم يكن في حسابهم أن الله تعالى  
يدخلهم الجنة بغير حساب ما عاينوه قال وليس المراد ان الحق تعالى لا يحاسبهم على أعمالهم انتهى فليست  
وقال في الباب الثامن وتسعين ومائة من الفتوحات اذا أخذ المراد الحق تعالى عبادته عاينوه من الجرائم يوم  
القيامة فيباينهم وينهم كقوله يا عيسى فقلت كذا وكذا في وقت كذا وكذا لا يكون ذلك منه على وجه  
التوبيخ وانما يكون ذلك من باب اعلامه بعبادته ورحمته تعالى وهذا خاص بالوحدانيين فاهم \* وقال في  
الباب الحادي والخمسين وثلاثمائة أن كل مسلم استحسان الله تعالى في الدار الدنيا ومن لقائه يوم القيامة  
فلا بد أن يؤمنه الحق تعالى يوم القيامة فيرى بل حجة له وأصل الاستخاء يكون من الخاتمة والقصة في خدمة  
الله تعالى وماتهم غيره هذين العارفين قال وهو رة تأنيس الحق تعالى لعدو المؤمن أن يقول له عيسى ما كان  
الذي وقع منك في دار الدنيا الا بضائي وقد رى لك وضوح جريان أحكامي فيأنس العبد بهذا القول أشد  
الانس ولو أن العبد قال هذا القول لله تعالى ابتداء لاساءه الادب مع الله تعالى ولم يسمع منه ولم يذم عليه بؤنه  
الحق تعالى فهو من جانب الحق تعالى في غاية الحسن ومن جانب العبد في غاية القبح فليس له أن يقول برب  
كيف تقدر على المعاصي ثم تأخذني وأما الحق تعالى فاذا قال لا بعد أنت موضع جريان أحكامي فهو في  
غاية الفضل والاحسان لان فيه إقامة العبد ولا بعد وتأنيبه ومباعدة وازالة له ورفع وجهه \* قال  
الشيخ محيي الدين والمورد على هذا التمرير بالالهى في واقعة من الوقائع المشرفة لم يسمعني وجودي من  
الفرح حيث أطاعني على مثل ذلك انتهى \* وقال في آخر ابواب الثامن والثمانين وثلاثمائة انما كل  
الصابرون يوفون أجرهم بغير حساب أي معين علمه عندئذ لان الصبر يعم جميع الاعمال اذ هو حبس النفس  
على فعل الاعمال المكر وههنا هذا البأخذ المدة بخلاف بقية الاعمال تأخذها انتهى (خاتمة) \* قال  
في الباب التسعين من الفتوحات في قوله تعالى وأقرضوا الله فربا حسنا لعلم أنه لا ينبغي للعبد أن يقرض  
الله عز وجل لأجل مضاعفة الاجر يوم القيامة وانما ينبغي له أن يقرض ربه عز وجل امتثالاً لامر تعالى  
حيث أمره بالاحسان الى عبادته وههنا هو معنى وصف القرض بالحسن \* وابطاح ذلك ان الحق تعالى  
لا يعلمنا الا بما شرعنا اننا نرغمه تعالى فسدل عليه أن يسأله يوم القيامة أن يحكم بالحق أي الذي اعلمه  
لعباده الان واللام في الحق للعهد أي برب احكم بالحق والمعهد الذي بعثني به وعلى هذا تجري أحوال  
الخلق يوم القيامة ففي اراد ان يرى حكم الله تعالى يوم القيامة فليظن ان حكم الشرائع في الدين من غير

(٤٠ - فوائد في) المقام اذا غلب على صاحبه يرى ان ما سوى الله باطل من حيث ليس له وجود من ذاته فحكمه  
حكم العدم قال وههنا من بعض الوجوه التي يختار الحق تعالى به من كونه موجودا وعن وجود خلقه مع انه على الحقيقة ليس بيبس وبين خاتمة

اشترك لوجوه من الوجوه. واما لما كان الانسان نسخة جامعة للموجودات كلها كان فيه من كل موجود خفيفة تلك الخفيفة بنظر اذن ذلك الموجود. واما تقع المناسبة في ما اوردتكم (٣١٤) الحق تعالى على علم من العلوم اورد موجود من الموجودات اذن تلك الموجودات انما هي موجودات تلك

الحقيقة أدامك بكيتي إيس  
أغبرك وأمدك بالذات  
\* فإذا جمع ذلك اسمك  
وأعطاك جميع ما في يده  
من الخواص والأسرار وهذا  
لأنه خلقه لا من ذاتي تجلي  
معية الحق مع كل شيء \* وقال  
ما استسكب مخلوق على آخر  
الإنجابه عن ربة الحق تعالى  
مع ذلك الخلق إلا - خرو لو  
شده الذل ونضع \* وقال  
كل من قيدته الظارف فهو  
محبوس وفي ذر الأمر محبوس  
في ظلماته \* بعضها فوق بعض  
إذا أخرج به ليدرك ويراه  
ومن لم يحلم بقله نور من  
عده فماله من نور من ذاته  
\* وقال إذا عزم الحق تعالى  
فلا يمان الأمن حيث العلم  
والعفة قدواته أجل وأعز من  
أن يشهد على وجه الاحاطة  
\* وقال إذا حذر تدعى الوصل  
وجده التمثل في أضاف  
علينا أن يكون جهك بلا به  
ففسكون في عين الفصل  
والفراق فلا تغالط نفسك  
وعلاصة الوصلة بمشاهدة  
الحق أنك إذا عكست مرآة  
قلبك الى الكون عرفت  
جميع ما في ضمير الخلق  
وبصدق الناس على ذلك  
الكشف \* وقال لمن كان  
يأخذ - ذمعرته للخلق من  
الحروف فهو جاهل به فإن  
الحرف والبر - أنه - ذعن

زيادة ولا تفتن فكن يا يحيى على بصيرة من شريكه فإنه عين الحق التي إليه ما لا ينوون الدين انتهى  
وقال في الباب الاحد وخمسين وخمسة اتم في قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون  
الحق تعالى اذ احكامهم القامدة في الامور فتدبره يكون حكمه على انواع يحجب المرائين فوطن يحكم فيه  
سبحانه وتعالى بنفسيه يعلمه ودون رسوله والمؤمنين على حسب ما راى في عمل وموطن يحكم فيه تعالى عما  
يرامه رسوله صلى الله عليه وسلم في العمل على اختلاف الطبقات وموطن يحكم فيه بغيره المؤمنون هي  
الائمة المجتبهين بن رضى الله تعالى عنهم اجمعين وموطن يحكم فيه بالجموع عداؤه جمع الرسول ولو المؤمنين  
منه تعالى في الحكم بغيره من كل ماره عبادته تعالى فهو حكمه وتقديره بالاصالة وقدة لبعض  
المحققين اذا كان الحق تعالى هو الحاكم الحقيقى في جميع احكامه الدنيائية كيف يصح وصف بعض حكمه  
القضاء بالبدلان انظر انتهى \* قلت انما صرح لا وصف بعض الاحكام بالبدلان بمسلماتنا البشيرة التي  
تبدلنا لله تعالى بالعدل في هذه الدارين والحقبة في الحق تعالى لم يامرنا بالحكم بها في هذه الدارين  
وجه مطابقتها للبشيرة ولا تخالفها الا في نفس الامر كما قاله المحققون والله اعلم

(المبحث السبعون في بيان ان تبليغ محمد صلى الله عليه وسلم اول دافع يوم القيامة  
واول مشفع وأول فلا أحد يتقدم عليه) \*

[illegible]

معرفة نتيجته قبل هذه المدة، بدون ان يترك على حرف وليس له راحة خمس ثغرات الجوديل أحدها من الحرف فهو من لكون درة الى الكون، وتردد ديدانه ونهاية وان كان لهذا أحرار الاحتاد والدرس والآخر كون أيضا فمناخر هذا من ريق الكون وثق الحرف، وقيل

من كان من أهل السكك فهو محبوب عن غيب الاكرام حتى انه لا يعرف ما في جيبه ولا يقرب من الحسوسات مع كثرة ابن يديه جلاله الاغفلة  
عن اولنا سناو ذلك لما دفعه الحق به من معاني الوصال قال سبحانه هذا المقام انتم اعرف به المالح (٢١٥) دنياكم وانه لا ياما كنتم تترضوا على

الجهنم ومن ينجو لهم جميعين  
على الاطلاق فان اهل القدم  
لراحت في اعيانهم وان كانوا  
يحكمون بالظنون فمقتولهم  
علمهم وما بينهم وبين اهل  
الكشف الاختلاف  
الطريق لكن اهل الكشف  
يدعون الى الله على بصيرة  
لقد قدم في الاتباع بوقوعهم  
على حدام وردوهم على الاجتهاد  
يحكمون اليوم بحكمهم  
يرجعون عنه غدا طيسوا  
على بصيرة ذال بصيرة لا يرتفع  
حكمها الا بورد سر جديد  
من الشارع وقال من  
الاولا من يشكهم على  
الخاطر وما هو مع الخاطر  
ومنه من يبالغ على الاقدار  
فيل تروها الى الارض  
فان القضاء يدور في الجحيم  
مقر فلك القمر الى الارض  
ثلاث سنين وحيد بنزل  
وهذا المقام سبحانه القوم فهم  
لهم وقال الكامل لا يقول  
لهم لا تخضع سر ائمة لا استواء  
سريرة وعلايته وتمايقول  
ذلك من لم يبلغ مقام الكمال  
قال واقبلني عن الشيخ في  
الربيع الماتى الكعيف  
الاندلسي انه سمع نذره بما  
عبد الله القرشي ليلى يقول  
لهم لا تخضع لاسريرة قتله  
الشيخ يا محمد ولا شي خاخر  
لحق ولا خاخر لخلق هلا  
استوى سر لواء لا يتنعم

ذرة من ايمان فهي خاتمة به ابرئ لاحد من الانبياء ولا الملائكة ولا المؤمنين وان كانت لغزير من ذكر كرفد  
بشاركة في ذلك غيره \* خاتمة في زيادة الدرجات في الجنة لاهاها ووجو زالاها الو وى رحمة الله انفس  
هذه به الى الله عليه وسلم \* سادسه في جماعة من صلحاء ائمة ليتجاوز عنهم في تشهيرهم في العنايات  
ذكره القزويني في امره والوثيق \* سابعها فبين خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب في  
اوقات مخصوصة فجمع بين هذا وبين قوله تعالى لا يفتقر عنهم كورد ذلك في الصحيحين في حق ابي طالب وكن  
ذكره ابن دحية في حق ابي ابيمن انه يخفف عنه العذاب في كل يوم اثنين اسروره ولا يدر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واعادته فوبخه بين بشرته به \* قال الجلال السيوطي ولا يرد علينا شفاعته صلى الله عليه وسلم  
ابضهم ان يخفف عنه عذاب القبر لان هذ شفاعته في المؤمنين وفي البرزخ وكذا انما هو في شفاعته صلى  
الله عليه وسلم يوم القيامة على وجهه في عوم اسائر الموحدين وغيرهم على وجه التخفيف فقط كسر \* ثامنها  
في اطفال المشركين ان لا يذبحوا وهذا الثلاث الاخيرة ذكرها عنهم وانشأ اليها من دفن بالمدية بقرة واه  
الرمه ذى وجهه وقال الشيخ يحيى الدين في الباب الاحد وسبعين وثلاثمائة وعالم ان الشفاعه الاولى من محمد صلى  
الله عليه وسلم تكون في قضاياب الشفاعه للناس فيشفع في كل شافع ان يشفع فاذا شفع الشافعون قبل الحق  
تعالى من شفاعتهم ماشاورد منها ماشاء قال صلى الله تعالى الرحمة ذلك البروق فليرب الشفاعه عن ورد  
الله تعالى شفاعته من الشافعين في ذلك البروق لا يرد هذا التفاضل ولا عدم رحمة بالشفوع وبما ارادته تعالى  
بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عبده فيشوق الى الله تعالى سعادتهم ويرفع الشفاعه عنهم باخراجهم من النار  
الى الجنان بشفاعة الاسم ارحم الراحمين عند الاسم المستم والجبار في اى شفاعه الحق مراتب اسماء الهية  
لا شفاعه بمقتضى لان الله تعالى يقول لا يفتقر رحمتي غضي شفع الملائكة وشفع النبيون وشفع المومنون وبقى  
ارحم الراحمين فدل بالهجوم انه لم يشفع فينزل بنفسه اخرج من شاء من عصابة الموحدين من النار الى الجنة  
وعلا الله تعالى جهنم بغضه وقبحه كماله الله الجنة برضا ورحمته \* وقال في الباب الرابع والسبعين  
وثلاثمائة ونصفه اعلم ان لكل من ارحم الراحمين والملائكة والنبيين والمؤمنين جماعة مخصوصة يشفع فيهم  
فشفاعه ارحم الراحمين خاصة لم يعمل خبرا فظ غير توجد لله عز وجل فقط قالوا لهم الذين شهدوا  
مع شهادة الله والملائكة انه لا اله الا هو وشفاعة الملائكة خاصة بين كل على مكارم الاحلاق من العباد قال  
وتكون شفاعه الملائكة على الترتيب الذي جعله الله لهم وآخروهم شفاعه الملائكة عشر التي على جهنم واه  
شفاعة النبيين فتكون في المؤمنين خاصة والمؤمنون قسمان ومن عن نظر وتوصل دليله لشفاعة الله  
النبيون فان الانبياء جاوا بالخبر الى الامم والخبر هو متاع الايمان واقسم الثاني مؤمن مائة لما اعطوا احوال  
واهل الدار التي نشأ فيها الشافع في هذا المؤمنون الذين هم فوقه في الدرجة بعد ان حصل هؤلاء الشافعون  
بانفسهم ونحو ايشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الشفاعه كلهم لا يشفعون الا اذا انتهت مدة  
الافادة لصلوات الموحدين اه \* وقال في الباب السابع والسبعين وثلاثمائة في قوله صلى الله عليه وسلم  
حجة الحق في حق قوم اوردوا على اوبارهم بعد صلى الله عليه وسلم انما الصلى الله عليه وسلم ذات هذا  
لواقفة الحق تعالى في غضبه عليهم اذ اعلم بالامر لا يرد على حكم ما يغضب به وقت فاهل صلى الله عليه  
وسلم شفاعة روجه حجة الحق ثم صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الحال يتلطف في المشقة ويشفع  
فيمن كادت تموي به الريح في مكان حقيق فهي شفاعه فيمن اردن فعل شي من فروض الاسلام لا دين  
اورد على اصل الدين اه \* وقال في الباب الثالث والسبعين انما كان صلى الله عليه وسلم صاحب المقام  
المحمود في الله اعظمه واليه بين يدى الله عز وجل لانه اوفى جوامع السكك فيجده في ذلك المقام الاولون

الله فتنبيه القرشي واعترفوا بصدقه بل ماله عليه السبيغ وانصف فرصي الله عهدها من شيخ وتلد \* وقال اذا جئت الحق به فقل انك فكت  
صاحب تأخير في الوجو واداجعلك بفرانك عنه فمقت في مقام العبودية فهذا مقام الولاية وذلك مقدم الخلافة حتى في الجنة شتة قال ولا

يخفى ان جعلك اعلى من جعلك لان جعلك يكون الحق مشهودا وفي جعلك به يغيبك عنك باشغالك به عن مقام عبوديتك فانهم وقال  
أدرك من لذة الاحوال فانهم يوم قاتله (٣١٦) وجب ما تمنع ما اى الاحوال تسيدك على ابناء الجنس فيستعبدونهم لانهم في الحال ذنبا لعلهم

بنوع الربوبية وان كانت  
في ذلك الوقت مما خلقته  
فعليك بالعلم فانه اشرف  
مقام لا يزد لك الامرقة  
بنقصك قال والاحوال  
كالبز وفي فلكا لتفوتك  
فكذلك لانه وانما انت فيها  
نتائج الاوراد وكل من طلب  
ملاذله منه فهو جاهل وما  
اتخذ الله من ولي جاهل  
وقال انه لو لم يكن  
الله طرفه عين وقد يكون من  
صار يسمع نداء الحق فيرجع  
من ذلك المقام ويحبب عن  
سماع الحق بشهود الكون  
فيه ولد عندهم عن سماع  
نداء الحق فاذا نودي من  
الكون يجمع فضل وأفضل  
نعوذ بالله من ذلك \* وقال  
ابا اليك تدعى معرفة ذات  
خالقك فانك في المرتبة الثانية  
من الوجود وان فئت فسا  
عرف الواحد تعالى الاله  
فعل معنى التوحيد عن الذوق  
وهذا منه سوى التجريد  
وهو المبرر عنه عند القوم  
بالزوحيد وقال لو كان  
الحق تعالى علة لا تبتدأ  
والمرتبط لا يصح له الكمال  
فهو تعالى خالق العال \* وقال  
اجتمع ووحى بالحلاج  
فقال له لم تركت بيتك تحزب  
فتبسم وقال لما استعالت  
عليه ابدي الاكوان حين  
أخباها وخلقت هرون في

كما تقدم بسطه في البحث الثاني من الكتاب في حدوث العالم وذكرنا ان خلق الجنة والارض من خلق  
الذي يات بسعة آلاف سنة ولذا لا سميت الجنة بالارض تارة خرافة ما عن خلق الدنيا المادة المذكورة على ما تقدم  
فيه ففهمنا خلقوتان مهيأتان لاحتياجهما فقبل خلقهما ثم ان اعمال كل مكلف تاتي على حسب ما سبق له في دار  
الجنة أو النار وزعم أكثر المأذنة انهم اختلفوا يوم الجزاء وادبنا عليهم النصوص الصريحة الصحيحة الدالة  
على انهم اختلفوا قبل يوم الجزاء ونحو قوله تعالى عدت لله تعين أعدت للكافر من قصة آدم وحواء واسكانها  
الجنة وأخرجها عنها ابزارة ونحو ذلك كحديث يفتح لاه ومن في قبره كوفة فينظر منها الى الجنة ويدخل عليه من  
رحمها ونعيمها ويضع للكافر كوفة في النار وقد دخل عليه من رحمها وسجودها وكديث لما خلق الله تعالى  
جنة عدن بيده وولي فيها اغمارها وشق فيها أنهارها قالها انكاهي فقلت قد أفلح المؤمنون واهما البخاري  
وغيره ونحوه صلى الله عليه وسلم رأيت الجنة والدار في عدة أحاديث وكان الشيخ يحيى الدين رحمه الله يقول  
الجنة والنار مخلوقتان لكونهما لا يمتزجان بناؤه الا بالبناء والبناء من انقضاء من التكليف ففهمنا ثبوت سور والدار  
الذي بناه المالك ثم بعد ذلك شق الجدران وبنى حتى ينتهي البناء لانهم الغائبين من اعمال المكلفين من  
خير أو شر فنقل الى السور ومن خارج قال انهم افرغ من بنائهم او من دخل السور ووجد ههنا فانصت من  
البناء بقدماني من اعمال المكلفين في هذه الدار وبذلك الحديث ان الجنة عذبة الماء طيبة النثر وثابتها  
فيها وغراسها احسان الله والحد لله ولا اله الا الله الحديث وان انقيها هي التي لا بناء فيها ولا شجر وفي الحديث  
أيضا من صلى كل يوم اثني عشر ركعة عني الله له بيتان الجنة ومن قال سبحان الله مائة الف مرة له شجرة في الجنة اه

قوى استغفره فانه ياتي فاجه والي تحري به فلهادهم ومن اقواهم ماهدموا كنت قد فدت وددت اليه بعد الغناء فاشرفت  
عليه وقد حلت به الملائكة فافته نفسى وقت لا أعمر بيتا تحكمت فيه بدالا كوان فاقبضت عن دنو له فقبل ما من الحلاج والحلاج ما اتوا سكن

وقال الخضر يعلى ابست الجنة التي اخرج منها آدم هي الجنة الكبرى الدخول في عالم الله تعالى فان ثلاثا لا يصح فيه مصلية لا آدم ولا ابائلا بلاباس يكون هم احضرة الله تعالى الخاصة التي لا يحجب فيها ومعلوم ان المعصية لا تقع حتى يحجب صاحبها وانما هي جنة البرزخ التي هي فوق جبل الياقوت فالجنة الكبرى لا يدخلها الناس الا بعد انتهاء الحساب والمرو على الصراط قال وجنة البرزخ هي التي ترى في دار الدنيا واكد ذلك البارز في قوله صلى الله عليه وسلم لما قال رأيت الجنة والنار في قاعى هذا ذكر أنه رأى عمرو بن لى الذي سب السواث وبذكر أنه رأى المرأة التي حبست الهرة حتى ماتت جوعا ومعلوم ان هؤلاء لم يدخلوا النار الكبرى الى الآن وانما هم محبوسون في البرزخ هكذا لا يثبت بل ويجزوه وقد حبس أن أبسط السكاك على هاتين الدارين بعض البسط لانهما محل محط وحال الاولين والآخرين فاقول والله التوفيق قال الشيخ محي الدين في الباب السادس والعشرين ومائة اعلم ان الدنيا اكمل مشاة من الآخرة فان الدنيا دار غير مستقلة وتكليف والآخرة دار تميز فقط ولا يكون فيها تشريع فقط كفي الدنيا الا في موطن واحد وذلك حين يدعى أهل الاعراف الى السجود فيسجدون فترجع تلك السجدة بمراتبهم وطال في ذلك ثم قال واعلم ان الله تعالى قد أمرنا بالاحسان الى أمهاتنا وعدم عقوبتهن فمما في ذلك الادب الا لتليل من الناس ومعلوم ان الدنيا هي أمنا التي ولدتنا فاذما قالوا الحمد لله ان الله الدنيا قالت الدنيا لله أعصاها بالبر عز وجل كرو في الحديث ومن اعلم ان الله هو عاقبها بالسلامة وليتأمل الشخص شدة أدبها وحواها على اولادها في قوله ان الله أعصاها لربه فمما قدرت ان تلعب من اعينها بحكم التعمين ولا على أن تسب ما يسميه وهذا من حق الله وتوحيدها على اولادها وفي الحديث الدنيا مطية المؤمن علم يبلغ الخبر بهم انجوز من الشرف فوه بالتمن شدة محبتها على اولادها نذ كرههم بالسرور وتربهم من اوترب منهم المخرجة وتوهمهم اليه في سفرهم وتعلمهم من موطن الشرائى موطن الخير كل ذلك لتشد مراحبتهما الى ما تزل الله تعالى فيهم ان الامور الالهية المسماة سرائع فيجب أن يقوم بها ابناؤها بالبر والسعد واوقوا عجبنا كيف تتبع اخلاق اطفالنا لا وقتنا عند حدود بنا كة وقتنا فمما فيجب ان يراعى حال أمهاتنا الطفل لا يتبع فيه الا على أمه ولا يصير الالهى ولذلك كان يحسوا عيل الباطنة ما ومن أخلاق الدنيا انه لا يجرى عليه انسية أحد من ابناءهم الى الآخرة لانها واولادهم ولا تمت في تربيتهم ومن عقوبتها اننا ننسب الشرور ولا ننكح اليها والخال انما الحوائط ما هي احوالها والشرائعها وفعل المكافاة فيها هي ومن أشد ما عليها هي ايضا نسبة اولادها كل ما يهملونه من الخير الى الآخرة عن انهم ما عولوا ذلك الا في الدنيا وطال في ذلك ثم قال فاعلم ان لادنيا آخر المصيبة التي في اولادها من اولادها اه \* ولنبدا بالكلام على النار اعداها الله منها فنقول اعلم يا بني ان جهنم من أعظم الخلوقات هي جحش الله تعالى في الآخرة يسبح فيها العمالقة والشركين والكافرين والمنافقين ابدا لا دين يور الداهرين قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا واما أهل الكبار من المؤمنين فيستحبون ما شاء الله ثم يخرجون ومحببت جهنم بعد ذلك يقال بربها نام اذا كانت بعيدة الغمر وهي مشتملة على حرور زهر بر فيها البرد على أهوى درجاته والحر على أهوى درجاته وبين أعلاه وأسطله خمس وسبع مائة من اسنين ولا يجنى أن حور رها انما هو ماء عذوق لاجرة لها سوى بنى آدم والاحجار المتخذة آلهة من دون الله قال تعالى وقودها الناس والجار قال تعالى انكم وما تبعه دون من دون الله حسب جهنم وقال تعالى يكسبون فيها هم والغاوار وجنود البليس اجمعون فثبت أن الجن اهلها \* قال الشيخ محي الدين في الباب الحادي والستين من الفتاوى اعلم ان الله تعالى يحسد في جهنم آلات على حسب حدوث اعمال الجن والناس الذين يدخلونها قال وقد اوجدها الله تعالى بطائع النور ولذلك كان خاتمها في الصورة على صورة

عليه من زيادة العلم لجمع هاتين النقي والاثبات وقال ايها الله ومع اذاعة اهل لاله الا الله فان اله من الله الولاية العامة فهم وليا الله وان اهلوا  
وجاؤا بقرب الارض عاتبة لا يشركون بالله شيئا فان الله يتفاهم بمثلها مغفرة ومن ثبت ولايته حوت بحار به وكل من لم يطلع الله على







لم يشمر واذا كانتهم يتباعون رفع أصواتهم ضرا لا كرفعهم بحضرة الحق تعالى فانهم \* وقال لما رأى أهل الله أن العدا لا يقدرون أن يأتي  
بخلق كريم يوافق مزاج كل الناس (٣٢٠) أشبهوا نفوسهم بما يرضى الله عز وجل فقط فالزم من رضيه ما يرضى به الله والموافق لا يأتى اذا

سخطا علينا ذلك لانه عذر  
الله وقال عليك مشاركة  
جميع أصحاب الله - موم  
والرزايا في أنفسهم وأموالهم  
وأولادهم وأخوانهم إن  
أردت أن تنشأ لنا شجرة  
الاعمال فإن الله قد واثق  
بين المؤمنين كبرياخى بين  
أعضائه الانسان الواحد  
واحد من الاكثر كما  
يصيبك من الرزايا في هذه  
الدار فإن الله ما يبتلاك بها  
الا لتعبد الله وحده حتى تلقاه  
ظاهر اعماله من الرذوب  
فأشكر الله على ذلك وقال  
عليه السلام تلاوة القرآن ولو  
تسلافة أحزاب كل يوم ولا  
تفهمه كما يفعل ذلك طائفة  
العلماء بعض المتصوفة زاعمين  
انهم قد أتوا بمجاهداتهم  
من ذلك وهو كذب وزور  
فإن القرآن مادة على كل  
الدين فلا تنكر من يجبر  
تلاوته بل اتله ان استطعت  
آناه الليل وأطراف النهار  
واستنبط منه معانيه من  
العلوم كما كان عليه الائمة  
المجتهدون وانظر في تلاوته  
يا أتى على كل صفة مدح الله  
بما عبادوه فلهوا وأوعزم  
على فعلها وكل صفة مذم الله  
تعالى عبادته على فعلها  
فتركها وأوعزم على تركها  
فإن الله ما ذكر لك ذلك  
وأمره في كتابه الا لتعمل به

بأعمالهم التي علوا عنها بخلاف أهل الجنة فأنهم ينعون فيها بأعمالهم وبغير أعمالهم في جنات الاختصاص  
اذ الجنات ثلاثة جنة أعمال وجنة اختصاص وجنة ميراث كما - يأتي بانهم في الكلام على الجنة ان شاء الله  
تعالى فكان من كرم الله تعالى وقضله انه ما أنزل أهل النار الا على أعمالهم خاصة - وأما قوله تعالى في ذنابهم  
عذابا في العذاب فذلك لانه لا ينفك عنهم وصفهم الا بآثارهم المذنبين المشار إليهم بقول الله تعالى ولجملنا أنفاسهم  
وأثقالهم مع أثقالهم فأنهم هم الذين أضلوا العباد وأدخلوا عليهم الشبه المضلة فجادوا بهم اعن سواء السبيل  
فما أنزلوا من النار الا منازل استحقا اذا أضلوا بعد ومن جلة أعمالهم بخلاف أهل الجنة فأنهم يتركون  
فيها منازل استحقا بأعمالهم كفى الكفار ويزيدون عليهم منازل ورثة منازل الاختصاص (فان قلت)  
فمن أين جاء تقسيم أهل النار الى أربعة أقسام (فالجواب) لان الله تعالى ذكر عن ابياس انه  
يأتينا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أعيننا وعن سمعنا ولا يدخل أحد من النار الا بواحدة من هذه  
المشرك من بين يديه وبأني المتكبر من عن يمينه وبأني المنافق من عن شماله وبأني المعطل من خلفه (فان  
قلت) فما الحكمة في الاثنان من هذه الجهات المخصوصة (فالجواب) الحكمة فيه ظاهرة أما الشرك  
فانما جاءه من بين يديه لان الشرك رأى بين عينيه جهة عينيه فأنبت وجوه الله ولم يقدر على انكاره  
فجعل الله ابياس يشرك بالله في الوهيت شيئا راو يشاهد وأما المتكبر فانما جاءه من جهة العين لان العين  
تدخل القوة فذلك تكبر لا القوة التي اختصص بها من نفسه وأما المنافق فانما جاءه من جهة شماله التي  
هي الجانب الاضعف لان المنافق أضعف الطوائف كان الشمال في العادة أضعف من اليمين ولذلك  
كان في الدورك الاسفل من النار وكان يعلى كتابه بشماله وأما اهل الجنة فأنما جاءه من خلفه لان الخلف ما هو  
محسوس فأن قاله ما تم شيء فذا وجده حكمة متخصص اتيان ابليس من هذه الجهات \* قال الشيخ ولهذه  
الطوائف الاربع من كل باب من أبواب جهنم جزء مقسوم وهي منازل عذابهم لانك اذا ضربت الاربع  
أقسام التي هي المراتب في السبعة أبواب كان الخارح ثمانية وعشرين منزلا بعد منازل القمورغ - يروى من  
الكواكب السائرة وكان مما ظهر من تفسير هذه الكواكب السائرة وروى حذو ثمانية وعشرين حرفا  
أفان الله تعالى الحكاماتوج أظهر الكفر والاعمان في العالم فترجمهم كل شخص عما أضرفه نفسه  
من ايمان أو كفر أو كذب أو صدق لقوم يحججه الله تعالى على عبادته بما فعلوا به (فان قلت) فما أسماء  
أبواب جهنم وما الطوائف الذين يدخلون منها (فالجواب) أما أسماءها فباب الجمع وباب السقر وباب  
السعي وباب الحطمة وباب النلى وباب الحامية وباب الهوى فسميت هذه الابواب بهذه الأسماء  
أعده له وأما تعين الطوائف الداخلين من كل باب فهي مبينة في القرآن قال تعالى في أهل الجحيم الذين  
يكذبون بيوم الدين وقال في أهل - قمر ما سلككم في سقر قالوا لم نكلم المصدين ولم نك نعام المسكين وكنا  
نخوض مع الخم المضيئين وكنا نكذب بيوم الدين وقال في أهل السهم يروى جعلته اهار جوما للشياطين وأعدنا  
لهم عذابا السهم وروى في أهل الحطمة وروى في أهل السقر الذي جمع ملاوعدده الى آخره في وقال في  
أهل النلى تدعون من أدبر وتولى وجع فأوى وقال في أهل جهنم ولأذن كفر وبرهم عذاب جهنم وقال  
في أهل الهوى وأما من خفت موازينه فله ما هو به وذوقنا هذه الابواب على الترتيب سيدي الشيخ عبد  
العزيز الدبري رحمه الله فقال

جهنم ولنلى والحطمة بينهما \* ثم السعي وكل الهوى في سقر  
وبعد ذلك جهنم ثم الهوى \* ثم - يروى يوم أبدأ بحطمة السقر  
(فان قلت) فأن تكون جهنم اذا أتى الحق تعالى يوم القيامه في ظل من الغمام كما يذكره في قوله (فالجواب)

فلا حطمة القرآن عن تخيير العمل به كحفظه تلاوة فأنزل الرجل الكمال وقال - ما لذا كرمته عز وجل متصلة دائما  
لانه علم بالوقت فهو وحى وان مات كانت حياته أحيى وأبهر من حياة الشهيدي في قيل الله الا أن يكون الشهيدي من الذين كرم الله كثيرا فان له



حياته حياة الشهداء حيا له كروا لذكرته حيوان مات وتارك الذكركم وان كن في الدنيا احبا بحبائه الحيوان وفي الحديث مثل الذي يكرره والذي لا يكرره مثل الحي والميت فيخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشاهد اذ لا يمكن من الذاكرين وفي الحديث الا انتم تسكنهم بغير اهل الكهول اذ كاهتم بكم وكم من ان تافقوا عدوكم فيضربوكم برفقكم وتضربوهم برفقهم قالوا بل يا رسول الله قال ذكر الله فذكر صرب الرقاب وهو الشهادة (٣٣٢) \* وقال عليك به لئلا تشربوه من الشربة هي سفيقتك اني اذا تحرفت هلكت وهلك

جميع من فيها وانتم مرسول عن اقامة حدود الله في ربعتك الخراجة عنك والدخالة فيك ولا تعرف اقامة الحدود عليها لا بمرقة تترعرع بك \* وقال اخاف ايمانك لا وعدك وسبم اخلاف ايمانك تجاوزا حتى لا تمسك انك تخاف ما وعدت به ولو كان شر فان الاحكام تتبع الامم كسئل مالك رحمه الله عن خنزير الجور فقال هو حرام فقبل له انه سئل من حيوان البحر فقال انتم سببتموه وخنزير ابراهيم ما تقول في ذلك البحر قال وهذا الذي قررناه كان سبب وقوع المعتزلة فيما وقعوا فيه من القول بانة الوعيدة لولا لاستحالة الكذب على الله في خبره وما علمت المعتزلة ان منسب ذلك لا يسمى كذبا في العرف الذي تركه الشرع فحجبهم دلهام العقل عن علم الوضع الحكمي وهذا من قصور الامة ووقوعه في كل موطن مع ادلتها لا ينبغي له ذلك بل الذي كان ينبغي لها النظر الى المقام الشرعي في الخطاب ومن خاطب وبأى اسان خاطب وبأى عرف

النفوس المدبر عنه بالروح الحيواني الذي به حياة له - من فهو بشاره لا هزل الجنة ببقائه الحياة عليهم في النعيم المقبر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى (فان قلت) في سبب امانته تعالى المعصاة الواحدة من جهنم دون الكفار (فالجواب) سببها اكرام الله تعالى للعوام التي كانت تسبج بجموده وتغلبه وانما وقعت في الخالفات من حيث انها كالحيوان وتحت قهر النفس المدبرية - ووهو وقوعه في المعاصي عذبت ولتوحدها لله تعالى اخرجت لان النار بذات القبل - خلود موحدها ابدا - تمان - وارجح المعصاة اذا ماتت فلا تنفس بعد ذلك بالتم حتى يخرج بالشفاعة فضلام الله تعالى في علمه اختلاف الكمال لا الموت لهم حوارح ابد البذوق المذاب وذلك لان معصيتهم بالكفر مستحبة لا تغفرهم ولو نهم كانوا بآبدا الا بدين لكانوا كذاوا فذلك خلدوا في النار من حيث نهم \* واما معصاة الواحدة من جهنم اذ صاروا بمعصيتهم الندم \* وابطاح ذلك كقوله الشيخ في الباب الموفى ثلثمائة من الفسوحات ان جسد الانسان كله من حيث طبيعته طائع لله فانهم من عذابه وما من جارية رساله العبد في معصية الا وهي تناديه لا تنفع الا ترسلني فبحارمه الله عاين في شاهد دعائك وتعتبر الى الله تعالى من ذلك الفعل وكل قوتو جارية في العبد - هذه المثابة تنادي اخواتها لا تفعلوا معصية انتهى (فان قلت) ان الله تعالى قد جعل في الدنيا في هذه الدار وقاية ودفع الالم اشدهم النار فهل يكون حراق الواحد من النار كذلك دفعه المصاها واشدهم الحرق (فالجواب) نعم احراق الواحد من النار دفعه المصاها واشدهم وهو غضب الله السرمدي فممكن الغضب الالهي لا يحرقهم بالنار فليطير ما ضرب بالانسان غلامه او عبيده فمضى عنه وهذا من رحمة الله تعالى بالواحد من جهنم ومن هنا قال به ضمهم مع مسالموا لا يتالي بخلاف المشركين فان عذابهم لا ينفذ قطع فكانت النار لاصحاب الكفار من الواحد الذين ماتوا على غير نوبة مقبولة كالسبي بالنار في الدنيا ولذا وردتهم يخرجون من النار فدمتوا وقاية في نهر على باب الجنة فليطير ما يخرج صاحب السبي بالنار الى العايد - ذكره الشيخ في الباب الثامن والثمانين من الفتوحات وقال هذا كله على جعل النار وقاية كالحدود الدنياوية فان الله تعالى جعلها وقاية من عذاب الآخرة واهلها سميت كفارات والكفر الستر فهو ريسر المعاصي عن عذاب الآخرة اذ كانت في قوله تعالى اغفر لهم الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الى آخره ان المراد بهم الكفرة الالوهة دون لان الله تعالى لمساغفهم في الدنيا باقتل والصلب وقطع ايديهم واوجدهم من خلاف لم يجعل تلك العقوبات كفارة معتملا ما جعلها في الحدود في حق الواحد بل قال لا اله الا الله حزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم وهذا لا يكون الا للذين ارادوا العذاب العظيم هو الذي يعم الظاهر والباطن بخلاف اهل الصلابة من الواحد كمنافق الله تعالى عنهم في النار امانة حتى به ودوا حاشبه القوم فاذا لم يحسوا بالعذاب في الدنيا وهم ليس لهم حظ في العذاب العظيم لانهم يحرقون بالنار في الدنيا فليس لهم ان النار تفعل بولساعة الجرات التي ظهرت في امرا آخر في معصية من تنفع النار تحت الله في انضاج ما فيه - ولولا انضاج ما فيه - كما اذا فومت ذلك علمت حكمة تأخير النار التي تحت أرض الجنة وانما النار التي تحت أرض الجنة في النار ففوا في الجنة بالنفع والاصلاح فان مقر أرض الجنة هو سقف النار والشمس والقمر والنجوم كلها في النار ففوا في الاشياء هناك فلو ما كانت تفعل له ههنا فلا اثر في أرض الجنة كما هو حاله وهو حاله بالاعين لما فيه من النار

أوقع العام في تلك الامة المخصوصة قال بعض الاعراب في مكارم اخلاقه وانى اذا زعمته او وعدته واتجار الخلفاء ابراهيم ومخبره عدى - لكن لا ينبغي ان يقال في حق الحق تعالى انه يخلف بل يقال انه غفور ومتجاوز عن عبيده والله تعالى بالاصواب \* وانتم المكذابين في الكلام على يوم القيامة وما يقع فيه وعلى الجنة وما اراها الله تعالى من عذاب غشله وكرهه آمين مله صامن ابواب الفتوحات المكينة مشيد بالكلية بعض مشايخنا \* اعلم ان الله تعالى اذا امر اسرا فيل أن ينفذ في العود بعمراف القبور ثم حشر الخلق من

الناس والوحوش، بعد أن أخرجت الأرض أبقاها ولم يبق في بقاعها سوى عبيها، عالم كالماء إلى الغمامة التي دون الحشرة أو افهاما حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون كغفلة لتبديل في السماء والأرض حين تقع فتند الأرض مدالدم وتبرقعا حتى لا ترى قها عو حيا لا أمنا وحيت ساهرة لأنه لا نوم فيها إلا نوم لا بعدد وال الدنيا بموضع الصراط من الأرض علوا على استقامة إلى سطح القللك المكوكب فيكون منتهاه إلى المراج الذي هو خارج سور الجنة قال وأول جنة يدخلها الناس جنة النعيم وأما المأدبة (٢٢٢) فتكون في المريج وهي دركمة أيضا تبة

فيا كل منها أهل المأدبة ثم يقوم بعضهم فيطعمون الشعار المدلاة من فروع أثمار الجنة على السور وتوضع الموازين في أرض المحشر لكل مكان ميزان فخصه وضرب سور الأعراف بين الجنة والنار وقد جعله الله مسكانا إن عدت كفتا ميزانه فلم يرجح احداهما على الأخرى واعلم معنى قولنا ان اكل مكاف ميزاننا فانه ان كل واحد يتولاه الميزان بصورة ما كان له بهدائه في دار الدنيا وهو واحد في نفسه لا موازين متعددة هكذا أطلع الله عليه خرافة من الوفاة وقد غفل الله تعالى جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفته ميزانه وشماله وجعل لسانه فائقة ذاته فهو لا يانب مال قال تعالى وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان يعني بالميل إلى المعصية والوقوع فيها وقد قرن الله تعالى السعد بالكفة اليمينية والشقاء بالكفة اليسارية فلا تعادل سبب البقاء والآخر فاسبب الهلاك قال موازين الآخرة كماها

وأشجار الجنة كلها مغروسة في تلك التربة المسكية كانه نضج نبات هذه الدار الدنيا بهزل الزل تحتها لم يبق من الحرارة العانية لانه معن والحرارة تعلق في الأجسام القابلة للتعفن اه (فان قلت) فهل لا لاهل النار ان يبقوا من النار حيث شؤا كاهل الجنة أم هم محبوسون في أماكن لا يبرحون (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثالث وأربعين وثلاثمائة ان أهل النار لا يسيرون وانما هم محبوسون في أماكن لا يبرحون وأيضاح ذلك انهم لو كانوا لهم التورق وتحدثت شأوا ما استقر واحتي تنضج لودهم فكان من رحمته الله أنه إلى الخفية بهم من حيث لا يشعرون بدم تبقوا ثم قال العذاب المستصعب أهو من العذاب المبدد فهو كانوا يتقلبون من مكان إلى مكان لكنوا يذوقون في كل مكان يتقلبون إلى عذاب جديد إلى حصول الانضاج وذلك أشد العذاب (فان قلت) فما الدليل على عدم تبوء أهل النار من القرآن (فالجواب) الدليل على ذلك قوله تعالى وجعلناهم للكافرين حصيرا أي جعلناهم المحصورين ممنوعين من التصرف فرحم الله الكفار من حيث لا يشعرون بعدم التورق في النار كمنكرهم في دار الدنيا من حيث لا يشعرون وتقلب ذلك المضروب في بيت الوالي مثلا يحس بالآلم أولا فذا أخذت أعضاء وعذاب عن الأحاسيس بالآلم هذا الجزاء البسيط من عدم الأحاسيس هو من الرحمة التي سبقها الغضب في أهل النار في بعض الآفات (فان قلت) فهل يتراو وأهل النار كيتراو وأهل الجنة (فالجواب) نعم يتراوون ولكن لا يتراووا لأهل كل طائفة مع بعضها فافقا ويتراووا المحرورون مثل سلاسلهم بعضها والمقرورون لبعضهم بعضها فلا يروهم في البحر ولا يركبهم وأطال في عذاب أهل النار والتبليغ في الباب الثالث وأربعين وثلاثمائة (فان قلت) فما الدليل على قوله صلى الله عليه وسلم لم يحدث البهيقي أمي امرأة محرومة ليس عالم في الآخرة عذاب وان عذابا في الدنيا الزلازل والفتن والبلايا والحن الحديث بمناه وفي رواية أخرى عذاب أمي حتى في دنياها وإذا كانوا كذلك فأمن العصابة الذين يدخلون النار من الموحدين (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الرابع والأربعين وثلاثمائة أن المراد بقوله ليس عالم في الآخرة عذاب أي مستمر بعد دليل الأحاديث الصحيحة الواردة في دخول طائفة من هؤلاء الأمة النار من الموحدين ولكن من رحمته الله تعالى بهم أماتهم في النار كرامة أنفعا حتى لا يحسوا بآلام كل الآلام وهم وذلك لأن النفوس المتألمة هي الموحدة المؤمنة واليمان والتوجه به يستعان قيام الآلام والعذاب التي غير نهاية فصاروا وحدا لا لهم أموات والميت لا يحس بما يفعله به ولو تصور علمه بالحرق لم يحس به ألبس كل ما يملكه العبد يحس به فذلك كان لا بد من رفع العذاب عن الموحدين وانهم ان دخلوا النار فماتوا ذلك تحقيقا للسلامة الألهية فلا يسيرون في النار من قال لاله الا الله محمد رسول الله ومرة واحدة في عهده ومات على ذلك اه (فان قلت) فما معنى قوله تعالى في أهل النار حين ذاقوا العذاب ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ومع انهم قالوا في محل صدق به الكذب بئنا أخرجنا عن عمل صالحا غير الذي كنا نعمل (فالجواب) انما قالوا أخرجنا عن عمل صالحا غير الذي كنا نعمل لسان الحاللة التي هي حالتهم اقامهم انهم لا يندم معهم اذ رجعوا إلى الدنيا بهي لا ندوم فانهم اذ رجعوا إلى الدنيا رجعوا بحكم القاضين وهو علمهم بعمل الاشياء لا يمكنهم أن يعملوا بعمل السعداء \* وأيضاح ذلك كقوله الشيخ في الباب الرابع والخمسين وثلاثمائة ان الله تعالى حاق الانسان على مزاجه قبل الدنيا والفعله وقبل أيضا ضد ذلك على حسب ما قام

نذره بحساسة البصر كواثر من أهل الدنيا ولا كهمالة عكس الدنيا فهي كتمثل الأعمال سواء تم اذ وضعت الموازين لوزن الأعمال جعلت فيها كتب الخلائق الحاوية لجميع أعمالهم لكن الظاهر فقط دون الباطنة لأن الأعمال الباطنة لا تدخل الميزان الجحوش أبد السكن يتقام فيها العدل وهي الميزان الحكيم المعنوي فمعسوس ومعنى معني يقابل كل عمله قال آخر موضع في الميزان الحمد لله ولهذا ورد والحمد لله الميزان قال وانما لم تكن لاله الا الله فلا الميزان كالحمد لله لأن كل عمل من أعمال الخير يقابله عمل آخر من جنسه ليعمل هذا الخير

في وازنته ولا يقابل لاله الا الله الاشتراك ولا يجتمع توحيد وشرك في ميزان واحد من الخلق أبدًا بخلاف غير الشرك من سائر المذاهب فان  
الانسان ان كان يقول لاله الله مع قدره انما اشترك وان اشرك فاعترف ذل لاله الا الله فلما لم يصح الجميع بنبوهه لم تدخل لاله الا الله الميزان لعدم  
ما به داه في الكفة الاخرى قال واما صاحب الحجلات فلما اخذ خات لاله الا الله ميزانه لانه كان يقول لاله الا الله مع قدره والى الكفة لم يعمل معها  
شعبه اذ لم يخلعها مع هياكله فوضع (٣٢٤) لاله الا الله في مقابل النعمة وتسعين سجدة من السبائك فترجع كفة لاله الا الله بالجميع

[illegible]

وتعاش السحلات فلم ينزل  
 مع اسم الله تعالى فإذا فرغ  
 الناس من الموازين وقفت  
 الحفظة بأيديهم الكتب التي  
 كتبوها في الدنيا من أعمال  
 المكافين وأقوالهم ليس  
 فيها شيء من اعتقادات قلوبهم  
 إلا ما شهدوا به على أنفسهم  
 بما فعلوا به من ذلك فقاموا  
 في اعتقادهم بأيديهم ففهم من  
 يأخذ كتابه بمنه ومنهم من  
 يأخذ بشماله ومنهم من  
 يأخذ من وراء ظهره ومنهم  
 الذين يبدوا الكتاب وراء  
 ظهورهم واستروا به تخفا  
 وإلّا لو ليس أولئك إلا الآخرة  
 المضاي الضلال الذين ضلوا  
 وأضلوا قال وأعلم أن الذي  
 يعطى كتابه بيمينه هو المؤمن  
 وأما الذي يعطى كتابه بشماله  
 هو المنافق لأن المترك  
 لا كتاب له بقر أولئك يقول  
 الله عز وجل للمنافق اقرأ  
 كتابك كنى بنفسك اليوم  
 عليك حسبي وقد عفا الله  
 عز وجل الذي يأخذ كتابه  
 بشماله بقوله أنه كان لا يؤمن  
 بالله العلي العظيم فسلب عنه  
 الإيمان دون الإسلام لأنه  
 كان معقدا للإسلام في ظاهره  
 ليعطف أهله ودمه وماله وهو

في باقي طائفة امامهم شركا أو معطل أو متكبر أو كافر يتخلف الاعيان فانه من اعمال الغلو بل يطالع عليه أحد طائو وأما الذين يأخذون كتبهم من فقه  
هو ورواه ظهورهم فهم الذين أتوا الكتاب فنبذوه ورواه ظهورهم فإذا كان يوم القيامة قيل لأحد منهم نبذ كتابك من وراء ظهورك أي من الموضع  
الذي نبذته فيه في حائل الدنيا فهو كتبهم المنزل اليهم لا كتاب الاعمال فانه حين يذو ورواه ظهوره ظن أن ابن بحر يرى في حق أن لن يرجع وهذا  
هو الذي يقول الله عز وجل في يوم القيامة حين يعاتبه ويخبره أن طئفت أنك ملأ في الخلد ثم نحى ما لم يرض بقوله ما وعاينهم الا اني على عد

الشار بينه لا يذول تنقص ربي فيه انبو بان انبو بذهب وانبو بفضه وهول يق بالسو رومن الدور يبعث الانبو بان يشر به  
المؤمنون واعلم ان الخوض والصراط يتلوان لنا كاذه العلم والعمل وهما حقا بقتا الشر بعنه وعلموه فالخوض علموه والاصراط اذله انهم  
مقدار الاطاعة بعلم الشر بعنه يكون الشر من الخوض وعلى مقدار اتباع الشر بعنه يكون المثني والاسبقه على الصراط فكل من ضيق على  
نفسه بلور عن كل ما كرهه الله اتبع عليه الصراط وكل من ترك الورع هضاف عليه (٢٢٥) الصراط هالك بقدر ما رط فاضراط

حقيقة انما هو هذا الاهالك  
لانه لا يمشي البعد هناك  
الاعلى الصراط الذي انشاء  
بأعماله في دار الدنيا  
الأعمال الصالحة أو غيرها  
فهو دار الدنيا باطن لا يشهد  
له صور فحسبه عدل الجودوم  
القيامه جسر المدود على  
جسر بينه بحسب سؤاؤه في  
الموقف أو خروجه باب الجنة  
كلمه يعرف كل عبدا  
شاهدانه بناتو بجوارحه  
وصنعتهم بده قال ولا يمشي كل  
انسان على الصراط الا في نور  
نفسه فقط لان الصراط لا نور  
له في نفسه ولا يمشي أحد عليه  
فونوا أحد سأل الله الاعلى  
ثم يوفى بمنازلهم فخرت في  
في الاضائة والون فتصعب  
في تلك الارض ويوفى بالانبياء  
بقوم في فقدون عليها  
قد غشبتهم الانوار لا يعرفهم  
أحد في رحمة الى الابد عليهم  
من الخلق الا الله فيمتنا غربه  
أعينهم ويأتى كل انسان  
معه قريته من الشياطين  
والمرتكبين وتشر الالوية ذلك  
الوم للعباده والاشقياء  
بايديهم الذين كانوا  
يدعونهم الى الحق أو الباطل  
وتجتمع كل أمة الى رسوله

نفسه مثلاً أنه خرج من النار ودخل الجنة فصار في فرح وسرور وأكل وشرب وجاع بين أهله وأخوانه  
ثم اذا استبقتا لا يرى شيئاً كما يقع لاهل الدنيا اذ انما هو بعض أهل النار من الوحدين قد يرى في منامه أيضاً  
ما يرويه في ذلك في منامه أيضاً فيرى انه في بؤس وضرو وعقوبة وقراش من شوك وتخو ذلك أنسأل الله العافية  
(فان قلت) قد بدلت ان الجس يكون في الطبقة الوسطى من النار التي هي الرامة فهل ذلك تخفيف له ذابه  
(فالجواب) ليس ذلك تخفيفاً بل اذاب والاعذاب لا لا حاطة والشوول فهو مل، النار فلا يذهب أحد فيه الا باليس  
مشارك له في عذابه لانه كان سيافاً في آفة زينة في الحديث من سن سنة بيته فله و زره او وزر من علم الى  
يوم القيامة فهذا الاعتبار كان دل، النار تخفيفاً فكم وكه لا يدخل أحد النار الا بواسطة هو سر مستوفى  
النار في الطبقة الرابعة فليس ذلك تخفيفاً بل بالنسبة لدرجات السلفية كالم (فان قلت) فهل تكون أقدام  
أهل النار الاربع السائة أول المختب أيضاً في الجن كما هي في الانس (فالجواب) ليس في الجن شرك ولا  
مناظر ولا معمل وانما هم كفارة فقط ويؤيد ذلك قوله تعالى الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال  
اني برئ منك اني أخاف الله رب العالمين فألقى الله تعالى الشيطان بالسكفور ولم يلحقه بالشركين وان كان هو  
الذي يوسوس للخلق بالشرك حتى يشركوا فكل شرك كافر فمنا وليس كل كافر مشرك كالن من قال ان  
الله تعالى هو المسيح من مريم كافر وليس مشرك (فان قلت) فهل قول ابليس اني أخاف الله رب العالمين  
توحيد فان كان توحيداً فلم يعد به (فالجواب) هو توحيد ولكن كتوحيد المناظر بلسانه فقط دون قلبه  
فكان الحكم عليه بالكفر والشرك والنفاق والتعطيل في هذا المقام كما سبكتنا على أهل هذه الصفات في  
الاسر وسواء وقد انعقد اجماع المال كاه على كفره وانه لا يصح أن يسلم فقط حقيقة لانه لو تودع و اسلامه  
حقيقة لم تجد الكفار واصفاهم يوسوس لهم بالوقوع في الكفر والمعاصي ولا بد لكل عاص من واسطته  
فهو أول من سن الشرك والكفر وسائر المعاصي ثم يتدبر ان قوله اني أخاف الله رب العالمين توحيد فهو اتعن  
على يقين من اسد امعة لان الله تعالى أخبر عن ان يتخطب لاهل النار في النار \* وقد سئل  
الشيخ يحيى الدين عن قول ابليس اني أخاف الله هل هو حجة وقد قال ليس ذلك توحيد لان ابليس أنشئ  
الاشقياء وهو أول شقي من الجن فهو ولو وجد بلسانه فليس ذلك بتوحيد شرعي بقل منه اه ذكره  
في الباب التاسع من الفتوحات وذكر في الباب الرابع والستين ان النار بدائم الا تقبل خلود وحدها بأي  
وجه كان توحيد ابليس بخلاف النار بالاجماع وفي جميع مسلم من مات وهو يعلم ان لاله الا الله دخل الجنة  
فلم يقبل وهو ومن ولا فال من مات وهو يقول افراد العالم فلا يفي به هذا فتعال في النار أحد من عمل  
علا مشروعه من حبسه ما مشروعه بان نبي ولو كان متقال حبسه من خرد له اذوق ذلك في الصفر  
فيخرجون كلامه بشافة ارحم الراحمين (فان قلت) فلم يخص الله تعالى الجبابرة والجنود والافهرو بالحرق  
لمن كفر بالذهب وانفصه ولم ينفصه في سبيل الله (فالجواب) كما قال الشيخ في الباب السبعين انما خص الله  
تعالى الكبره الا اعضاء الثلاثة صاحب المال اذا رأى السائل مقبلاً اليه انقضت أسرار برجمته لاهامه  
بانه يسأله من ماله فتكبري حبه بعامته ثم ان القني يتغافل عن السائل ويطلب جانيه كأنه ما عنده منه خبر  
فيكبري ما احبته فاذا عرف من السائل انه يطلب منه ولا بد اعطاه ظهره وانصرف فيكبري ما اظهر هذا الحكم

من آمن منهم ومن كفر وتخشع الانراد والانبيااء به زل من الناس بخلاف الرسل فانهم اصحاب السالك فاهم مقام محصم وقد عن الله عز وجل  
في هذه الارض بين يدي عرض النصل والقضاء مرتبة فاعلم امتدت من الوسيلة التي في الجنة تسمى المقام المحمود وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة  
وبأتملا تسكة كل جماع على حدة فميز زعن غيرهما فتكون سبع صفوف أهل كل جماع صف والروح فتمت قدم الجماعة وهو الملك الذي  
نزل بالشرع على الرسل ثم يوفى بالكتب المنزلة والصفى المكفرة وخلاف كل كتاب من نزل من اجلهم فتمت زعن عن اصحاب القترات وعن





بالرحمة وذلك عند ما برأه ان غضب الله قد ارتفع عن عصاة الموحدين وأما الذين قد شققت في المؤمنين خاصة والمؤمنين طائفتان. ومن عن  
نظار وتحصيل دليل فالشافع فيه النيبون فان الانبياء جاؤا بالخبر الى الله وهم بذلك موثوقون بالاعمال ومؤمنون بقلوبهم بآلهة بؤساء وأهل الدار التي  
نشأ فيها فالشافع في هذا المؤمنون الذين فرقوا في البرجة بعد ان خلصوا بشفاعة موسى الله فيهم يعني في الشافعين قالوا وصرف شفاعة أرحم  
الراحمين ان تشفع أسماء الحنان والرحمة والطف عند الاسم الشديد العقاب والمنتهم والجبار (٣٢٧) فهو مراتب أسماء الهية لا شفاعة

مخفية فيقول الحق تعالى  
ينفسه اخراج من شاء من النار  
الى الجنة وعلم الله تعالى  
جهنم بفضله وعقابه والجنة  
برضائه تعالى ورحمته وقد  
اختلف الناس في الجنة  
والنار هل خلت الاثنان  
أم لا والحد لاف مشهور  
وأفام كل طائفة الدليل على  
قوله تعالى عذابه عندنا وأطال  
الشفع يعني الذين رجع الله  
السلام على ذلك في الباب  
الحادي والسبعين من  
التوحيدات قال وأما عندنا  
وعند أصحابنا من أهل  
الكشف والتميز يفهمها  
مخلوكتان غير مخلوكتين فأما  
فوقنا غير مخلوكتين ذكر رجل  
أراد أن يسي داراً فأقام  
حيطاً ثم اكملها الحواشي عليها  
خاماً فقال قد بين داراً وإذا  
دخلها أدخلهم بالأسور وإذا أثاروا  
على قضاء وسادة ثم بعد ذلك  
ينشئ يومهم على أغراض  
السالكين فيساووا تفاوت  
مراتبهم ودرجاتهم أو  
درجاتهم من قصور وغرف  
وسرايب وبه والتميز بخازن  
وما ينبغي أن يكون فيها ما  
يريد السالكين من الاثلاث  
التي تستعمل فيها وأما في

النار كما وشأن أهل الجنة (فالجواب) لا والله في النار والله أعلم \* (خاتمة) \* ذكر الشيخ في الباب  
الحادي والسبعين وثم ثمانية من الفتوحات عاصه أعلم انه اذا فزع الموت به وبجيشه في صورة كبش ونادى  
المنادي يا أهل الجنة خذوا فلاموت يا أهل النار خذوا فلاموت ارتفع الامكان من قلوب أهل الجنة وأبوا  
من النار ورجعوا وكذا في قلوب أهل النار فإياهم من حسرة ما عندهم قال وتعلق أبواب النار غلظاً  
لا تفتح بعد أبداً الكين لا يفتح ان عين غالي أبواب النار هو عين فتح باب الجنة لا تفتح على شكل الباب الذي اذا فتحته  
سدودت به موضعا آخره من غلظته المنزل هو عين فتحه مغزلاً آخره قد سد من الباب الثامن الذي لا يفتح في النار  
هو باب الحجاب عن رؤيته من جهنم من وجل فلا يفتح أبداً \* قال الشيخ يحيى الدين واعلم انه اذا أغلقت أبواب  
جهنم فارتفعت وصار أعلاها سفهاً وسفهاً أعلاها وصار الخلق فيها كقطع اللحم في القدر الذي على نار  
شديدة وأما في صفة عذاب أهل النار انتهى (قلت) فكذب والله وافتري من أساع عن الشيخ يحيى الدين بن  
العربي رحمه الله كان يقول ان أهل النار الذين هم أهلها يخرجون منها بعد مدة تعذيبهم وكذلك كذب من  
درس في كتاب الفصوص والفتوحات المبكدة ان الشيخ قائل بأن أهل النار ينفذون بالنار وانهم لم يخرجوا منها  
لاستغاثوا وطلبوا الرجوع اليها كمال أثبت ذلك في هذين الكتابين وقد حذفت ذلك من الفتوحات حال  
اختصارها لما حتى ورد على الشيخ شمس الدين الشريف المدني فاجاب في بانهم قد سدوا على الشيخ في كتبه كثيراً  
من العقائد الزائفة التي نقلت عن غير الشيخ كتمسك الاشارة اليه في الخطبة فان الشيخ من كل الممارفين باجتماع  
أهل الطريق وكان جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدوام فكيف يشكك بعلمه قد سد ما من  
أركان شريعته ويساوي بين دينه وبين جميع الاديان الباطلة ويجهل أهل الدارين سواء هذا لا يتفق  
في الشيخ الامن عزله عنه عقوله فإياها يا أخي أنت قد سد من بعض شيا من العقائد الزائفة الى الشيخ وأحم  
سمعتك وبصرتك وقلبك وقد صنعتك والسلام وقد رأيت في عقائد الشيخ لوسطى ماضيه ونقصان أهل الجنة  
وأهل النار مخلوكتين في داريه لا يخرج أحد منهم من داره أبداً لا يدين ودر الداهرين قال وصادنا  
بأهل النار الذين هم أهلها من الكفرة والمترسكين والمناقدين والمطالين لأعصاة الموحدين فانهم يخرجون  
من النار بالنصوص قال لان النار كما لا تقبل بعبادها خلوداً موحدة فيها كذلك لا تقبل بعبادها خروجاً أهلها  
منها أبداً لانهم خلقت من الغضب السرمدي قال وهذا اعتقاد الجماعة الى قيام الساعة انتهى \* وفي الواقع  
الانوار التي جعلها المتجددين سويديين من مجالس الشيخ وتقريراته أعلم يا أخي ان جميع ما وجدته من قولنا  
بمخرج أهل النار منها في سائر كتبنا وتقريراته قد رافناهم عصاة الموحدين انتهى وقد بينه على ذلك أيضاً  
الشيخ الكمال عبد الكريم الحلي في شرحه باب الاسرار من الفتوحات في باب ما لا يعلم من افعاله فقه من كلام  
الشيخ انه لم يخرج من أهل النار من الموحدين من الكفرة وان ذلك خطأ انتهى وقد جمع جمعة الله  
تعالى على بدعي جماعات كثيرة من موفية الزمان الذين لا غرض لهم في الشريعة في اعتقاد خروج أهل النار  
الذين هم أهلها فتأيدوا ما أشبع عن الشيخ يحيى الدين وتأولوا الله تعالى بعد أن كانوا ينسأرون بذلك  
فجاء بينهم فالجده رب العالمين (وأما السلام على الجنة وأهلها) فذلك كما يأتي من نبذة من الحقائق  
شاء الله تعالى فتقول وبالله التوفيق \* قال الامام أبو طاهر القزويني في كتابه سراج العقول في الباب

ذلك ثم قال قوله تعالى أعدت لهم من عذابي لكافرين إشارة الى تعيين أماكن كل انسان في الجنة أو النار كما علم المهندسون جدران البناء بالحص  
قبل بناء الاساسات ثم يشرع بعد ذلك في بناء السور والعمائر ثم يتبعها القواعد ثم القصور وأول ذلك قال فان كانت الدار هي الجنة بنى سورها  
من التوحيد وان كانت الدار هي النار بنى سورها من الشرك أو الكفر أو النفاق أو التكبر ونحو ذلك على حسب دركات سكانها في طبقاتها فلا  
يشتمى ببناء جنة كل انسان الابواب يخرجها الى دار الدنيا وما اذا انتهى البناء فمابقي الاسكن فيقال له اخرج الى دارك فقد كل بنو هذا ما طامت

روحهم - يسرى في البرزخ حتى يشكّل عدد الكائن وتنشأ مددهم فينادي المنادي اخرجوا جميعا الى مساكنكم فنفخ نفخى اعدت على هذا  
 التفرير رأى اعدت لهم قتل دولهم اهل الاقبل خافهم واجسادهم ماعدا السور والمقدّم وزو بدّلان قوله صلى الله عليه وسلم فعل كذا يعني الله له  
 يتناهي الجنة فها في جرد ذلك البيت على فعل ذلك الامر قد على انهم لم يكن مبتدأ - قبل ذلك وكذا لا يؤيد ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة  
 طيبة الغيرة جذبة الماء وانهم اقيان (٢٢٨) وغراسها من الله والجنة ولا اله الا الله والله اكبر ونحو ذلك قال وأما ما ورد في الصحيح ان الله

عز وجل خلق الجنة عدن  
 الخامسة والثلاثين منه اعلم ان الجنة أوسع من السموات والارض وذلك قوله تعالى وحنة عرضها السموات  
 والارض ذكر المفسرون في معنى عرضها وجوه وخمسها بالعرض الذي هو ضد الطول ثم اشكل عليهم  
 ان الجنة عرضها الذي هو مثل عرض السموات والارض كيف تسمى السماء وزادوا في بيان ذلك بما يزيد  
 اشكالا ولاحتساب الاشكال الذي أراد ان معنى عرضها الطول اولاهاها بساكنها وانما ارضها الخ عرضت هذه  
 الدنيا بساكنها وانما ارضها على أهلها والله من عرضها المتناهي للبعيد والله وعرضها من عرضها لا يكون  
 عرضا كعرض الله جهنم للكافرين فكذلك عرض الجنة مؤمنين وهذا أمر ظاهر لا اشكال فيه  
 وروى الحاكم رحمه الله ان اعرابيا قال يارس - ول الله أريبت قوله تعالى الجنة عرضها السموات والارض فأين  
 الثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريبت اللب اذا جاء فأين يكون النهار قال الله أعلم قال كذلك الله  
 يفعل ما يشاء (فان قيل) فبما معنى قوله عرضها السموات والارض جعل السموات والارض عرضها  
 (فالجواب) هذا جائز في اللغة كما قال الشاعر \* وجهه نور البدر التمام \* أى كنور البدر فيكون  
 المعنى هنا كعرض السماء والارض تصديقه ما في سورة الحديد من قوله وحنة عرضها كعرض السماء  
 والارض (فان قيل) فما وجه من منع جعل العرض على العرض الذي هو ضد الطول (فالجواب)  
 وجهه انه جعل حكم ذلك حكم من نظر منالى هذه السماء أبس يرى قدر وسهها بعينه ومعلوم ان محل  
 الادراك من العين هو تلك الالفة الصغيرة التي هي مقدار عدة فعل هذا يكون نسبة عرض الجنة الى عرض  
 السموات نسبة هذا لربع مثلها من السماء الى اربعة مثلها وان الذي قدر على بناء الجبال والفتية العظام  
 على قوائمهم الصغار وقد قدر على بناء طائر الانسان على قدميه الصغرى من بناء الجنة بساكنها على  
 السماء التي تصغر في جنبها اذا السماء كالعود ونحت مقبب واسع \* قال الشيخ أبو طاهر الغزوي يني  
 واعلم ان سموات الجنة عدد عدد جهاهي مائة وأربعة آلاف عالمات على الارض والسموات والارض والارض والارض  
 الحديث مرفوعا الجنة مائة درجة ما بين كل درجة والاخرى ما بين السماء والارض والارض والارض والارض  
 ومنه تنفتح أثمار الجنة وعليها موضع العرش يوم القيامة وأما أرضها فتنسب الى سدرة المنتهى لقوله تعالى  
 سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وسدرة المنتهى فوق السموات السبع على ما جاء في الاحاديث وفي  
 بعض الروايات بن ابن عباس ان الجنة في جوف الكرسي هذا ما بلغنا من سموات الجنة وأرضها والله أعلم  
 \* قال ولا يكون في الجنة شمس ولا قمر كما قال تعالى لا يرى فيها شمس ولا قمر ولا قمر ولا قمر ولا قمر  
 حر ولا برد وانما يكون بدل الشمس والقمر أنوار طالع من سرادقات العرش وهي الانوار التي يكسى بعضها  
 نهارا هذه كل اللة قطع مضيئة على ما في الحديث عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ان ذهب الشمس  
 اذا غربت قال ذهب حتى تسجد لله تعالى تحت العرش فتسأله فيكسى عليها وسدرة المنتهى نور العرش  
 وروى في الحديث فعلنا هذا الحديث وغيره ان الجنة سموات وأرضها بايات خالدة ابدا لا تبدل ولا تفتنى  
 ولا تبدل ومن توقف فيها قلنا فالتألف على المألوفات في هذه الدار كقول ابن ابيس في بلادهم - وزيت  
 انار آية في بلاد شيبان موضع في شبي اسم أحد هذه ارباب والآخر قبله قطن فينوب على الناس طول ايامهم فانه  
 يستبد ذلك أشد البدر ولا بد منه الا ان رآه ولكن من رآه فهو الايمان لا يتوقف فيها شجره وروى عنه

عز وجل خلق الجنة عدن  
 بيده وشقي فيها أثمارها  
 ودلى فيها أثمارها فهو صحيح لان  
 حشرة الحق لا تضي فيها  
 ولا آتى ولا صباح ولا مساء  
 فهو كقوله تعالى انى أمر  
 الله فله تعالى أن يخبر عن  
 حضرته المذكوكة بعاشاء  
 لانها لا تتبدل بزمن كالخلق  
 في مصطلحهم في الافاق والله  
 أعلم (قالت) ويحتمل ان الله  
 تعالى خلق الجنات على  
 ما شاء من الاوصاف التي  
 تسمى بها جنانا من أثمار  
 وأثمار واثبات ٣ ثم بقي  
 فيها أما كمن خالصة قاطبة لها  
 يبنى فيها وغرس من تنهات  
 أفعال المكلفين غير ما ينعم  
 الله تعالى به عليهم لاني  
 مقابلة أفعالهم والله أعلم  
 \* قال الشيخ واعلم ان خواص  
 المؤمنين ليس لهم بناء من  
 أعمالهم الا في الجنة وأما غير  
 الخواص فينبون بأعمالهم  
 في الجنة تارة في النار أخرى  
 على حسب طاعتهم ودماصهم  
 \* قال الشيخ في الباب التاسع  
 والتماني ومائتين مناهج  
 روي عن الشيخ أبي عبد الله  
 امام الجعالة رحمه الله عنه  
 انه قال يقول يدخل السعداء

الجنة بفضل الله والشفاعة المذرة بعد الله وكل ثم يزل في داره بالاعمال ويخلد فيها بالنيات التي مات مصرعها بمعنى انه  
 لودن وهو ومن عزله عن ارتكاب ذنب سنة ثلاثا في النار قد ردت سنة أو دوا وعلم على عدم التوبة منه الى أن يعوت حاد في النار وعمره وكل  
 ذلك ان شاء الله تعالى في ثمان سنه غير ذلك فهو أوسع والله أعلم غير ان الذي وصل الى علمنا أطول الناس مكثا في جهنم من مصاة الموحدين  
 من ثلاث سنه وخمسين ألف سنة ولا اله الا الله والله اكبر ونحو ذلك قال وأما ما ورد في الصحيح ان الله

أبد الأيض قال وهو كشاف صحيح وكلام عليه حجة انتهى \* قال الشيخ يحيى الدين رحمه الله وأصاف أهل الجنة أربع \* الأول الأنبياء والرسل \* الثاني أتباعهم \* ثم شرط أن يكونوا على بصيرة من ربهم وهــم الأولياء والعلماء العالمون \* الثالث المؤمنون أى المصدقون بالأنبياء وبما جاءوا به من الشرائع \* الرابع العلماء بتوحيد الله من لاله الأهل بالآلة العتبية قال وقام كل صنف منهم على الاستخفاف بالقرآن أن كان نازلاً في الدرر حقه وبأهل الجان كن غالباً ولا حسد بين الأدي والاعلى هنالك (٣٢٩) بخلاف الدنيا قال وإذا وقع التبلي الإلهي

لأروية يكونون جالساً على مراتبهم ولا ينصاع على المنابر والأولياء على الأسرة والعلماء بالله على الكرسي والمؤمنون المقادون في توحيدهم على مراتب وذلك الجليس كما يكون في الجنة عدن على الكتيب الأبيض قال وأما من كان موحداً من طريق الظن في الأدلة فيكون جالساً على الأرض وانما نزل هذا عن الرتبة التي لها المقاد في التوحيد لانه بطريقة الشبه من تعارض الأدلة والمغالاة في الله وصفاته فمن كان تقليده جزماً فهو أونس مما يمان من يأخذ توحيداً من النظر في الأدلة بقرائنها قال وانما كان ضيقة أهل الجنة زيادة كبد الحوت إذا دخلها بشرى لاهل الجنة ببقائه الحياة لهم بهم الان الحوت حيوان بحري مائي من عنصر الحياة المناسب للجنة بخلاف ضيقة أهل النار تكون لمخلد النار الذي هو بيت الغم ويجمع أرواح البدن قال وخاق الله تعالى الجنة عالم الاسد الذي هو الاقنيد لانه برج ثابت فله نعمات الدوام والاداء القهر ولذلك يقول أهلها

أبدا \* قال الشيخ أبو طاهر والاتباع التي أشككت على الأئمة الماضين دالة على هذا المعنى وهي قوله وأما الذين سعدوا في الجنة فمخلدين فيها ما دامت السموات والأرض الامام شاه بك عطاء غرير مجيد وذو يدان السعداء يكونون في الجنة خالدين دواهم خلودهم واثبات الجنة وأرضها الامام شاه بك زيادة على المكت الدائم من النعم الربية والالطاف الخفية بما أعده الله فيها كافي حديث في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا شمار على قلب بشر قال وأتى نعيمها الرضا والفرار الى وجهه الكريم فله هذه هي الهياكل الجسام المستتنة من نعمة الخلود وتصدق هذا التفسير قوله تعالى في آخر الآية عطاء غرير مجيد وذو غير مقلوع عرأما قوله في صفة أهل النار الخالدين فيها ما دامت السموات والأرض الامام شاه بك ان ذلك فعل المار يذهبى دالة أيضاً على ان لكبار أرضاً وسعوات اذ اللهاء في اللغة هو كل ماء لأك وأطلاك والأرض كل ما تحت قدمك فأرض النار الدرك الاسفل وهو ما أظن قد ذكر كلهم المطبق الى أن ينتهي الى الصخرة التي فوقه فالتبر العرش فوق الجنة كما رآه أعمى بحقيقة الحال \* فعلم أيضاً ان أرض النار وسعواتها باقيات خالدة ومعنى الامام شاه بك يعنى الامام شاه الله بعدد خلودهم فهم من أنواع الآلام والعذوبات المخلوة الزائدة لهم على عقوبة الجلس الدائم \* قال الشيخ أبو طاهر وهذا الذي استنبهت من نظري في معنى هاتين الآيتين رأيت بعد ذلك معقولا في تفسير الحسين بن الفضل وكان ذلك قبل وقوع المخافة على المخافة وهو أصح ما قبل في الآيتين فان فيهما انفا وعشرين قولاً كهاضه مفيد \* قال ومثال ذلك - برنا هذا مثال ذلك استخلاص بعض رعيته لنفسه - فاسكنه معه في داره وكان بعض عايله من مبراه وخبره وحسب بعض رعيته في جنته وصار يأمر كل يومهم ذلك بأنواع العقوبات لهم ثم صاروا الى ذلك بر الناس عن حال الضر يقين ويقول أماد لاف في رعايتي وجوارى يتبؤا - هي في داري ما عشت الامام شاه - مثله زيادة على جوارى واحسانى وخالجى عايله وأما لاف في جنتي ما عشت الامام شاه - مثله من أنواع المثلث والآلام بصنوف العقوبات زيادة على الجلس الدائم قال وهو كلام - سيدتنا مله فانه نفس (فان قيل) كيف يتصور ان الخلود الدائم والنعيم الابدي وكذلك العذاب السرمدي في العقل (فالجواب) يتصور ذلك في العقل بتجدد حالات بعد حالات على الدوام وأما عدم تنهاى ذلك فبما لا يزال فيدركه العقل المجرد ويتعاقب عنه الوهم والخيال فلا يكاد يتجمل ذلك لجزء من التصور يرمع كونه بدرك ذلك بالبدل \* وقد قرب الامام الغزالي رحمه الله ذلك بقوله من يحزن تخيل العدد الغير المتناهى فليقدر ان الله تعالى خلق مثل هذه الدنيا ألف ألف مدينة وملاؤها كلهم من الحب ثم خلق طيراً يلطخ في كل ألف ألف سنة حبة واحدة فانه تغد تلك الحبات من الدائن كما هو بيني الابد كما كان وقود في الحديث نحو ذلك (فان قيل) فهل للذات الاخرية حدية أو عقلية أم خيالية فان هذا سؤال ضل فيه كثير من الناس (فالجواب) عن ذلك هو ان تعلم بانى ان الاستحراق كبر درجات وأكبر فضيلاً والاستحراق غير وافي فلا يجوز أن تتفاضل لثامه عن لذات النفس في الدنيا ولذات الدين من ثلاثة أوجه حسية خيالية عقلية فيمكن ان يتعالى الله تعالى لاهل الجنة ادرا كان آخر زائدة على هذه المادرك يدركونهم ما أتى لهم من قرأ عين فضلاً من الله ونعمة (فان قيل) فما هي اللذة الحسية أى التي تدرك بالحواس والخيالية أى التي تدرك بالخيال والعقلية أى التي تدرك بالاعتل (فالجواب)

(٤٢ - راقبت في) للشيء كن فلا يتخلف عن التذكور من ليس في البروج من له الساقية مثل الاسد ولأهل الجنة المعنوية التي هي كالروح البنفة المحسوسة لتفقه الله تعالى من الفرح والسرور والابتهاج فابعد اسم أهل الجنة تتلذذ بالامور الجملة نبات وأرواحهم تتلذذ بالامور المعنوية كالروائح والنفحات الطيبة والصور والحسان وغير ذلك قال ولو كانت الاجسام تتلذذ به لكان كل حيوان من الهائمات تلذذ بربه كرجل و ليس الامر كذلك فما كل نعيم أهل الجنة يتلذذ بهم احداً معنى لانها دار الحيوان بل يقول



برمضان يطلبه كل من قوم قد هذبهم الزوراة وكتب الانبياء وكانوا متبشرين لتصورها وقواها بخلاف زينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتفق  
معه في قوم امير اهل براري غير مناضين بعلوم ولا قدر من بيت ولا نشور بل ولا غفر في بنهم ملوك الدنيا فخلع من زعم ملوك الجنة فاذا كان  
يأكثر اوصاف الجنان في كتابهم جثمانية تقر بديالهم القوم وترغب فيك وسهم قال ولما كانت اثم الجارية اربعة اثم راغب لعنا فعله ان  
التجلى العلى لا يقع الا في سبع ورواه ابن جرير وعسل فانما ارا الماء لاجل العلوم التي (٣٣١) نخلها الا زواها وانما ارا لابن الحلب  
الذي لم يتغير طعمه لبقده و

منه ودين لم يد له الكيف فقا مع انهم كانوا كائنا ما كان هذا وجودا في الدنيا ما شهدا  
مع طعام الكيف الثقيل وشربهم الويل وهو اعمى العين وماتها الاجن فكيف ينكر احد ما احب به  
الانبياء والمرسلون صلات الله وسلامه عليهم اجمعين من اطعمة الجنة وفواكهها ما يتغير ونومها ما يشتهون  
من شربهم العسل المصفي والماء النقي آسن واللبن الذي لم يتغير طعمه والشرب الذي لا يتصدع عنه سار به  
ولا ينزف وايضا ذلك ان اطعمة الجنة وفواكهها وان شربها الطيبة مرقية متساوية لا يمتزج بها ولا يستحالات  
ولا يكون اهل الجنة منكرات ولا رواج مكر وهات \* قال الشيخ ابو طاهر واعلم ان الله تعالى ما وصف  
الجنة بالاسماء المحاضرة عندنا كالعسل والزنجبيل والمسلن الكافور والسندس والحربر والذهب  
والفضة والياقوت والسرجان والنخل والرمان والخيرات الحسان وغير ذلك الا انه تعالى بذلك القلوب  
وتسبب اناس به النفوس اما تصور ذلك في العقل فمستحيل لان التصور ادراك الوهم خيال ما أدركه الحس  
والذي لم يدركه الحس يعجز الوهم عن تصور ولو كان للعقل طريق الى معرفة ذلك لما قال تعالى فلا تعلم  
نفس ما تحب لهم من قرة عين ولا قال صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين  
ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر \* قال ابن عباس ومقاتل بن سليمان ليس شيء مما  
يكون في الجنة من غرة شراب وحلى وحلل يشبه ما في الدنيا بشئ سوى ان الله تعالى وصف ما عندنا بما  
عندنا فسمى انما الذهب والحسبر والياب والفواكه ما لا تعلم نحن حقيقة ذلك الذي عنده اه (فان  
يسئل) فاذا سمعها النائم عندها وهي على خلاف ذلك حقيقة فهي تخلف وتعالى الله عن ذلك  
(فالجواب) ان تسميتها بما عندنا لا بد ان يكون ذلك بادني مناسبة يقع في افهامنا متعديله واصل ذلك قوله  
تعالى مثل نوره كشكاة من اصباح واين المشكاة من نوره تعالى واذا كان فيه ادنى مناسبة فلا خلاف  
ولا كذب وقد قال العلماء بالله تعالى كل شئ من الدنيا سمعاه اقل من عينه وكل شئ في الآخرة عينه  
اعظام من سمعاه والله تعالى أعلم (فان قيل) نعم الا للذوق الرغبة في الطلح المضطرب والاسود والخضود (فالجواب)  
قد أخبر الله تعالى ان في الجنة ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين على العموم وشهوات نفوس الخلق مختلفة وتلذذ  
نفوس بعض اهلها تشتهى ذلك كتحشيش السمك القديد وتستهيب اكله في دنياه الاسباحا اهل الجوادى من  
الاعراب وكف وطعم الجنة وسودها انما يشبه ما في الدنيا في الاسم فقا كبحر فعل الله تعالى يخص ذلك بالذوق  
في ذلك الموضع تفوق الذات قال الشيخ ابو طاهر وفي المكره عن النفوس دليل على ما ذكرناه الا ان الله تعالى  
يقول وسيدرخصه ودفنى السدوك ونفى احتمال الاذية في قطعها وفي ذلك دالة على وجود ذوق مكر وهات  
النفوس هناك عكس الدنيا وفي بعض التفاسير ان الطلح في القرآن هو الموز (فان قيل) فهو في الجنة  
نكاح (فالجواب) نعم ثبت في الاحاديث الصحيحة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نعم  
دحاح جاني كثير وانما ارد به استغفارهم بذلك في الجنة فخلعوا من اجل ذلك الوفاق في الدنيا فادخل  
انما هو مية لاحقة لها (فان قيل) هل يولد احد في الجنة (فالجواب) نعم روى ذلك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ولما الحديث ان المؤمن اذا استمى الولد كان حله ووضعه في ساعة كايستحى وقر راية  
ولكنه لا يشتهى قال الشيخ ابو طاهر واصل هذه المسائل واشباهها كنه واحد وهو ان تعلم باننا نحن

معه ودين لم يد له الكيف فقا مع انهم كانوا كائنا ما كان هذا وجودا في الدنيا ما شهدا  
مع طعام الكيف الثقيل وشربهم الويل وهو اعمى العين وماتها الاجن فكيف ينكر احد ما احب به  
الانبياء والمرسلون صلات الله وسلامه عليهم اجمعين من اطعمة الجنة وفواكهها ما يتغير ونومها ما يشتهون  
من شربهم العسل المصفي والماء النقي آسن واللبن الذي لم يتغير طعمه والشرب الذي لا يتصدع عنه سار به  
ولا ينزف وايضا ذلك ان اطعمة الجنة وفواكهها وان شربها الطيبة مرقية متساوية لا يمتزج بها ولا يستحالات  
ولا يكون اهل الجنة منكرات ولا رواج مكر وهات \* قال الشيخ ابو طاهر واعلم ان الله تعالى ما وصف  
الجنة بالاسماء المحاضرة عندنا كالعسل والزنجبيل والمسلن الكافور والسندس والحربر والذهب  
والفضة والياقوت والسرجان والنخل والرمان والخيرات الحسان وغير ذلك الا انه تعالى بذلك القلوب  
وتسبب اناس به النفوس اما تصور ذلك في العقل فمستحيل لان التصور ادراك الوهم خيال ما أدركه الحس  
والذي لم يدركه الحس يعجز الوهم عن تصور ولو كان للعقل طريق الى معرفة ذلك لما قال تعالى فلا تعلم  
نفس ما تحب لهم من قرة عين ولا قال صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين  
ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر \* قال ابن عباس ومقاتل بن سليمان ليس شيء مما  
يكون في الجنة من غرة شراب وحلى وحلل يشبه ما في الدنيا بشئ سوى ان الله تعالى وصف ما عندنا بما  
عندنا فسمى انما الذهب والحسبر والياب والفواكه ما لا تعلم نحن حقيقة ذلك الذي عنده اه (فان  
يسئل) فاذا سمعها النائم عندها وهي على خلاف ذلك حقيقة فهي تخلف وتعالى الله عن ذلك  
(فالجواب) ان تسميتها بما عندنا لا بد ان يكون ذلك بادني مناسبة يقع في افهامنا متعديله واصل ذلك قوله  
تعالى مثل نوره كشكاة من اصباح واين المشكاة من نوره تعالى واذا كان فيه ادنى مناسبة فلا خلاف  
ولا كذب وقد قال العلماء بالله تعالى كل شئ من الدنيا سمعاه اقل من عينه وكل شئ في الآخرة عينه  
اعظام من سمعاه والله تعالى أعلم (فان قيل) نعم الا للذوق الرغبة في الطلح المضطرب والاسود والخضود (فالجواب)  
قد أخبر الله تعالى ان في الجنة ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين على العموم وشهوات نفوس الخلق مختلفة وتلذذ  
نفوس بعض اهلها تشتهى ذلك كتحشيش السمك القديد وتستهيب اكله في دنياه الاسباحا اهل الجوادى من  
الاعراب وكف وطعم الجنة وسودها انما يشبه ما في الدنيا في الاسم فقا كبحر فعل الله تعالى يخص ذلك بالذوق  
في ذلك الموضع تفوق الذات قال الشيخ ابو طاهر وفي المكره عن النفوس دليل على ما ذكرناه الا ان الله تعالى  
يقول وسيدرخصه ودفنى السدوك ونفى احتمال الاذية في قطعها وفي ذلك دالة على وجود ذوق مكر وهات  
النفوس هناك عكس الدنيا وفي بعض التفاسير ان الطلح في القرآن هو الموز (فان قيل) فهو في الجنة  
نكاح (فالجواب) نعم ثبت في الاحاديث الصحيحة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نعم  
دحاح جاني كثير وانما ارد به استغفارهم بذلك في الجنة فخلعوا من اجل ذلك الوفاق في الدنيا فادخل  
انما هو مية لاحقة لها (فان قيل) هل يولد احد في الجنة (فالجواب) نعم روى ذلك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ولما الحديث ان المؤمن اذا استمى الولد كان حله ووضعه في ساعة كايستحى وقر راية  
ولكنه لا يشتهى قال الشيخ ابو طاهر واصل هذه المسائل واشباهها كنه واحد وهو ان تعلم باننا نحن

فهي ما يأكله العبد وهو عين ما يشهد ونظير ذلك سوق الجنة فلها رغبة في حسان فاذا نظر اليها اهل الجنان فكل صورة اشتهها احدهم دخل  
فيها فبها هو فلهذا في ملكه وبه وهو يراه في السوق ما فصلت ولا فقدت ولو اشتهها كل من في الجنة دخل فيها وهي على ما هي في السوق  
ما برحت ذكره الشيخ في الباب التاسع والنسبة بين النفوس والافقر بن شئ منها بذلك في الدنيا تصور والى ووجوده في عدة اما كن  
وهو ذات واحدة حقيقة في مظهره متعددة في رأى العين ويلي به قرب الشبه وهو ما تراه في المرآة انما بالذات لا بالذات فتكون في يدك فتارة فترها

في المرأة فلا تشك انهم باصورة ما في ذلك الا ان اوله اُتسبوا لله أعلم \* وقال في الباب الثاني والثمانين وتلا ما منه منها اعلم ان الصور التي في سوق الجنة باحدة فكل من اشتبهى صور قد دخل فيه او انصرف اليه اهلها كايصرف بالمحاجة مشترجها من السوق وقد يرى جماعة صور واحدة من صور ذلك السوق يشبهها كل واحد من تلك الجماعة قد ردها او يلبسها فصورها كل واحد من تلك الجماعة ممن لا يشبهها بها او فتنار الى كل واحد من تلك الجماعة قد دخل (٣٣٢) في تلك الصورة وانصرف اليها الصورة وكفى في السوق ما خرجت منه ولا يعلم حقيقة

هذا الامر الا من أعلمه الله  
من طريق كشفه على نشأة  
الدار الآخرة والله أعلم  
والذي أعلمه الكشف  
الصحيح ان أجسام أهل  
الجنة تنطوي في أرواحهم  
فتكون الأرواح خلسة  
للاجسام عكس ما كانت في  
الدنيا فيكون الظاهر والحاكم  
في الدار الآخرة لا روح  
للعسم ولولا ذلك لكانوا  
في أحوالهم في الدنيا  
عندنا الملائكة وعالم الأرواح  
قال وتجوهر أبدان أهل  
الجنة بحسب صفاتهم  
الصالحة في دار الدنيا  
الشوائب فكل من كان أكثر  
الخلاص في عمله ما كان  
بدنه أشرف وأقرب إلى ربه  
اشتبهى أهل الجنة التناسل  
حصل فجميع الرجال زوجته  
الآدمية أو الحوراء فوجد  
الله تعالى في كل دفعة ولدا  
وذلك لان الله تعالى قد جعل  
هذا النوع الانساني غير  
متناهى الاختصاص لشرقه  
عنده قال ولله الجاسع هناك  
تضاعف على هذه جماعة أهل  
الدنيا أشد أو مضاعفة فيجد  
كل من الرجل والمرأة  
لا يدر قدره هالو جدها

شعرات النفس في الدنيا تابعة لمشتبهات أوصفتها بأهل الجنة تابعة لشهواتهم فيها قال تعالى واكنم فيها ما تشبهى أنفسكم ولم يقل أنفسكم تشبهى كل ما فيه فاعرف قدر هذه النكته فانها غريبة اه كلام الشيخ ابي طاهر رحمه الله \* وأما كلام الشيخ يحيى الدين رحمه الله تعالى فقال (ان قيل) كم أقسام أهل الجنة (فالجواب) هي أربعة أقسام الرسل والأولياء والمؤمنون والعلماء بالله تعالى من طريق الأدلة العقلية (فان قيل) فهل يتميز بعض هذه الأقسام عن بعض بماذا يكون تميزهم (فالجواب) نعم يتميزون وذلك عند رؤيهم في الجنة وعدن في الكسب واليسر وتغير كل قسم يكون بماء هو جالس عليه والرسل والأنبياء يكونون على منابر ولأولياء على أسرة والعلماء بالله من طريق البرهان والنفار العقلي يكونون على كرسي والمؤمنون المفادون في توحيدهم يكونون على مراتب دون الأسرة اه (فان قيل) فما المراد بتحديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة غير حساب المراد يمكن ذلك في حسابهم وظنهم أم المراد أنهم لا يحاسبون كغيرهم (فالجواب) المراد به كمر في مجت الحساب ان دخول الجنة لم يكن في حسابهم ولا في ظنهم ولا في حسابهم بل هو ما جسد الله لهم من الله ما لم يكونوا يحاسبون وليس المراد به الحساب بن يدي الله عز وجل ذكره الشيخ في الباب الثامن والأربعين وتلا ما منه وقال في الباب السابعين من الفتوحات معنى حديث البخاري من كان من أهل الصلاة دعى يوم القيامة من باب الصلاة من كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما لي هذا الذي يدخل من تلك الأبواب كلها من بأس هل يدي منها كما هو أحد يا رسول الله فقال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر معنى الحديث أن دعانا الله تعالى الناس الى الدخول لدعاه واحد فتم من يدخل من باب واحد ومتم من يدخل من بابين ومتم من يدخل من ثلاثة وأجمع دخول من دخل من الأبواب الثلاثة في آفة واحد وياضاح ذلك ان أعضاء التكليف ثمانية لكل عضو منها باب فإياك يا أئمة تنكر ذلك في الثواب الاخرى في آفة الواحد وأنت تشهد ذلك في العمل من قول وزك كغاض بصرفه في حال استماعه وعنفه في حال تلاوة في حال صيام في حال تصدق في حال روع في حال تحميم فرج كل ذلك نية التقرب الى الله تعالى قال وهذه المسئلة من جهة مسائل ذي النون المشهورة التي تحياها العقول وهوان الواحد يكون بحسبه الواحد في أماكن مختلفة في الآسن الواحد في أهل الكشف يعرفون هذه المسائل وأهل العقل يشكرهم ويغن تحقهم في هذه ما ظنناه لم يشرف في دخول الواحد الجنة من أبوابها الثمانية في آن واحد اذا نشأه الاخرى به في هذه المسئلة من جهة مسائل ذي النون المشهورة التي تحياها في الانسان في الزمان الواحد من غير استحالة اه (فان قيل) هل لنا الجنة معنوية أيضا كالسببية أو ما تم اثنا عشر سوي الحسبية (فالجواب) نعم ان الجنة على نوعين جنسية معنوية ووجهية حسية وبالعقل بعقله تبين الجنيتين مع كونه بعقل العالمين العالم بالاطيف والعالم بالكثيف وبالعقل علم الفيض وعالم الشهادة وياضاح ذلك ان النفس الناطقة المكلفة لها هي التي تتعلم العلوم والعارف من طريق نظره وفكره وأوامر وأصوات اليه من ذلك بالادلة العقلية ولها أيضا تصرفات تتحملها من الذات والشهوات بما تناله بالنفس الحيوانية من طريق قواها الحسية من أكل وشرب وتكلم ولباس وروائح وتعمات طبيعية وصور حسان وغير ذلك (فان

في الدنيا غنى علم ما من شدة حلاوتهم اليكن تلك اللذة انما تكون بخروج رجع اذ لم يبق في ذلك كالدنيا كصرحت به الاحاديث قلت فيخرج من كل من الزوجين مرة كثره السكافة ان في الرحم فتكون من حينه فم اولاد او تكمل نشأته ما بين الدفعة من فيخرج ولدا مصورا مع النفس الخارج مع المرأة ولا يزال هذا الامر هادما كما نشأوا قالوا يشاهد هذا الانوان كل من تولد عنه من ذلك السكاف في كل دفعة ثم ان الاولاد يذبحون فلا يعودون اليهم أبدا كالملائكة المتعلولين من أنفاس بني آدم في دار الدنيا لا يعودون اليهم وكالملائكة السبعين

أفلا الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم قال ولا حظا له ولا في الأولاد في النعيم المحسوس ولا المنة في رزقي كنعم صاحب الرزق باقل وقد يقع مثل ذلك لبعض الأولياء في دار الدنيا فيسكن الولي من حيث ووجهه وحيته من حيث روحه وافئدة وليد بينهما أولا فز وما بينون أجسام وصورهم وسات قال وقد وقع لنا ذلك مرات وأطال في ذلك الباب التاسع والستين وثلاثمائة (ثالث) وليس لأهل الجنة أدبار مثقلة لأن الدر انما تاتي في الدنيا بخير جالغنا وما ولا غنا هناك ولولا أن ذكر الرجل أوفرج المرأته يحتاج (٣٣٣) البقية جاءهم وفي ولادتهم ان وقت لما

كان جسد في الجنة فخرج له دم البول نهارا والله أعلم قال ونعيم أهل الجنة مطلق والراحة فيهم عطفة الراحة الزوم وليس عندهم من نعيم واحدة مني لانهم لا ينامون ولا يعرفون شي الا بدوق ضده قال وأما أهل النار فينامون في أوقات ببركة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك هو الفقر الذي ينامهم من التعميم نسال الله العافية آمين \* قال الشيخ يحيى الدين وهذا يدلنا على ان النار محسوسة بلا شك كما أشار إليه قوله تعالى كما خبت زناهم سهيرا فان النار متصف بهذا الوصف الامن كون قيامها بالاجسام لان حقيقة النار لا تقبل هذا الوصف من حيث ذاتها ولا تقبل الزيادة وانما الجسم المحرق بالنار هو الذي يسبح بالنار ذكره في آخر الباب الخامس والستين من الفتوحات قال واعلم ان عدد الجنات من حيث المراتب ثلاثة جنات اختصاص وجنة ثلاث جنات اختصاص وجنة ميراث وجنة أعمال ولكل واحدة منها أهل كما ذكره الشيخ في الباب السابع والستين من

قلت فثم خاف الله تعالى هاتين الجنتين وهل خافهما من مادة واحدة أم من مادتين (فالجواب) قد خافهما الله من مادتين فأما الجنة المحسوسة فخلقها من رضاءه وذلك الخلق كان بمائع الاسد الذي هو الاقيد ولذلك كانوا يقولون لشي كن فيكون باذن الله تعالى وأما الجنة المعنوية التي هي روح هذه الجنة المحسوسة فخلقها الله تعالى من الفرح الالهي والكمال والابتهاج والسرو وقد كانت الجنة المحسوسة كالجسم وكانت المعنوية لها كالروح وقوة ولهذه اسماها الله تعالى الدار الحيران الجنة اذا قالها بتمهون فيها بها حسا ومعنى وقد ورد في الحديث ان الجنة مشتملة على أربع بالاربع عمار على وسلمان فوصفها بالثوب والى هو لا وما أحسن موافقة هذه الاسماء فان بلا ما تخذون أبل الرجل من دانه اذا خلص منه وسلمان من السلامة من الاسلام والامراض وعمار من العمارة أي بمارة أهلها البرزول لم شوقها اللهم وأما على فهو من العلو أي به لوعلى النار التي هي أشتها وأطال في ذلك ثم قال ويتحقق ذلك ان الناس في هذه المشتملة على أربعة أقسام قسم يشتم إلى الجنة وتشتم به الجنة وهم الاكبر من رجال الله عز وجل من رسول ونبي وولي كامل وقسم يشتم به الجنة ولا يشتم بها هوهم أرباب الاحوال من رجال الله المهيون في جلال الله عز وجل حتى يحجبهم ذلك عن شهود الجنة وما فيها هو لا دون القسم الاول لجهلهم بعبادته حقا فخلقهم وقسم يشتم إلى الجنة ولا يشتم به الجنة هوهم عتاة الموحدين وقسم لا يشتم إلى الجنة ولا يشتم به الجنة هوهم المكذبون بيوم الدين والقائلون بنسب في الجنة المحسوسة ولا خامس لهذه الاربعة أقسام (فان قيل) فماعدد أنواع الجنات (فالجواب) هي ثلاثة أنواع جنات اختصاص وجنة ميراث وجنة أعمال (فان قيل) فمن أهل هذه الجنان (فالجواب) أما جنات الاختصاص فهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا احد العمل من أول ما يولد أحدهم الى انقضاء سبعة أعوام غالبا ويعطى الله تعالى من شاء من عبادته من جهة الاختصاص ما شاءه من أهل الجنان الذين عتقوا وأهل التوحيد العامى وأهل الفترات الذين لم يصل اليهم دعوى رسول من أهل التوحيد بالعبادة وأما أهل جنات الميراث فهم كل من دخل الجنة ممن ذكرنا من المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة لأهل النار لولا ما أودعها وأما أهل جنات الاعمال فهي التي ينزل الناس فيها بأعمالهم فمن كان فضيل من غيره في جنة الفضل كان له من الجنة أكثر واعلم ان الرسل عليهم الصلاة والسلام ما فضلوا على غيرهم الا بجنات الاختصاص وأما في العمل فيشاركونهم غيرهم فيه (فان قلت) فاذن جنات اختصاص الالهى لا تقبل الصعبر ولا الورثة ولا العمل (فالجواب) نعم وهو كذلك لان انما هي فضل من الله تعالى ليخص بهم من يشاء من عبادته (فان قلت) فكيف في جنات الاعمال درجة (فالجواب) درجاتها مائة درجة لا غير كان النار كذلك ما نزل ذكر في مجت النار \* قال الشيخ يحيى الدين ثم ان هذه المائة درجة تكون في كل جنات من الجنات الثانية موصو رت حاجنة في جنات وأعلىها حاجنة دون ويليها اجرة الفردوس وهي أوسط الجنات ويليها اجرة الخلائق ويليها اجرة النعم ويليها اجرة المأوى ويليها دار السلام ويليها دار المقامة وأما الوسيلة فهي أعلى درجة في جنات عدن وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة كما في مجت افضلته على سائر الانبياء والمرسلين وانما توقف حصوله على دعاء أمته غير الهية ان يفرد أحد دون الله تعالى بالغنى المطلق \* وقال الشيخ يحيى الدين ولا يخفى ان الراحة في الجنة عطفة وكذلك الرحمة مؤان كانتا بسا

الفتوحات فأهل جنات اختصاص الانبياء والاطفال والجنات وأهل التوحيد العامى ومن لم يبلغ دعوتهم وحيث بجنات اختصاص لانهم لم تكن عن عمل سابق وأهل جنات الميراث هم كل من دخل الجنة ممن ذكرنا من المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة لأهل النار لولا ما أودعها كما ذكرناه يقال له ومن هذا مكان من النار قد يدلنا الله به مكانا من الجنة قال وبسبب وقوع هذا القول لا يؤمن ان الوجود كما يطلب الانسان وليس به الوجود في حق أولى من بعض فاذا أمر الله بعبادته الى الجنة بفضلها وكرمه بقيت نسبتهم من النار تستدعي حننا ولا مؤلاها وكذا لمن يدخل

الذات في نسبة في الجنة ثم يدعى - فها هو ملاءة قاله انظر مكانك في الجنة لو كنت آمنت بالله تعالى لدخلته فيزداد حسرة وندامة \* قال  
وأما أهل جنسة الاعمال فهم أهل الصالحات فمن لم يكن له عمل صالح في دار الدنيا لا يكون له في جنة الاعمال نصيب لان الناس انما ينزلون  
فيها بما عملوا به ثم قطعوا قال تعالى في هذه الجنة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقالوا في الجنة قال هذه الجنة  
مشقة له على يضم وسب - من جنسة على عدد (٣٣٤) شعب الاعمال لانزله على عددها ولا تنقص والبعض من الواحد الى التسع فمن جمع شعب

وما تين ود جات الجنة على عدد درك التزلة ما من درجۃ الا يراقب ادرك من الناس حتى انه تعالى لما قال في اهل الجنة  
 ولدينا رب يدال في اهل النار وادناهم عذابا ما في العذاب الا انه يمس في النار وركنا من اصحاب كيسان في ايدنا ذلك ان الامر والهي لا تخلو العبد  
 اما ان يعمل به ما اوليه بل ان يعمل بالامر كانت له درجۃ في الجنة معينة لذلك العمل خاصة وفي موازنة هذه الدرجة المحصورة في هذا العمل ان الخاص  
 اذ انركه الانسان درك في النار لو سقاهما من تلك الدرجۃ في الجنة لو قمت على خطا استوفى في ذلك الدرك من النار فاسمها الانسان



من العلم بما أمر فلم يعمل ذلك الترك لتمام العلم به من قوته الى ذلك البرزخ وعلم نجلي الحق تعالى للقول  
ودرك ترك العلم به ما فادمنع صاحب الاعراف من النزول الى ذلك الاعمال السنية التي تحيدوا عن ذلك ثم لم يعلم انهم على  
الله عليه وسلم بل الجنان فلا ولي تنعم بجنه الا وهو صلى الله عليه وسلم متنعمة بعمارة شاركه في ذلك الان والى ما وصل الى ذلك الانبعاث عليه صلى الله  
عليه وسلم فلا هذا كان سر النبوة قائما به في تنعمه وهو هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة (٢٣٥) حسنة فله اجرها واخر من علم الله  
صلى الله عليه وسلم اجر جميع

الانبياء ومن تبعهم لمكونه  
نبي الانبياء والصالحين  
آخر من تبعهم غير ان بعض  
من آخرهم حتى قال واما منزله  
صلى الله عليه وسلم لم يرد  
الزور الاعظام على عين العرش  
ومنزله يوم القيامة في يد  
الحكم العدل من حضرات  
الاسماء الالهية لتنفيذ  
الامر الالهية فكل أهل  
موقف بأحد من عنقه ذلك  
لوطن لانه وجهه كلهم يرى من  
جميع جهته قوله من كل جانب  
اعلام من الله تعالى ففهم  
عنه ما يريد على لسان ملك  
بصوت وحرف لكل التعيم  
والانس واما شجرة طوبى  
فهى في منزل الامام على بن  
أبي طالب رضی الله عنه وهو  
حجاب مظهر نور فاطمة زهراء  
رضی الله عنها فافهم جنة ولا  
درجة ولا بيت ولا مكان الا  
وفيه فرع من شجرة طوبى  
وذلك ليكون سر كل تعيم في كل  
جنة وتوصيب كل ولي فيها من  
نور الله فاطمة ورضي الله  
عنها في حجاب ذلك الفروع  
وأعمال الشيخ في ذلك في الباب  
الحادى والسبعين وثلاثة  
وقال شجرة طوبى لجميع

عليه الشرع ووجبه الاعيان الامن علم نشأ الاخرة حقيقة البرزخ وعلم نجلي الحق تعالى للقول  
وانه لا يكون الا بصورة الاسماء اذا شاهد ذلك بشهيد بصره فتقوله في الصور ووجه علم لانها  
ما تتخوف قط لكل قوة أدركت بحسب ما عاينتها ذاتها وقد صدق الله تعالى العذل في حكمه والبصر في  
حكمه وله تعالى بنفسه علم آخر غير ما أدركه العقل والبصر انتهى (فان قلت) ما هذا الكتاب الابيض  
الذى يكون في الجنة عدن (فالجواب) هذا ملك ابيض تضع الملائكة عليه من الانبياء واسرة الاولياء  
ومراتب المؤمنين كمرور حنة عدن في قبة الجنان وقاعها هو حضرة الملك الخاصة وحضرة خواصه  
لا يدخلها احد من العامة الا بحكم الزبارة ذكره الشيخ في الباب الحادى والسبعين وثلاثة واما ما توالت في  
ثم قال واعلم انه اذا أخذ الناس من اراهم في الجنة استعد علم الحق تعالى الى رتبة فيفسر عن الرؤبة  
على قدر مراتبهم ومسارعتهم الى الطاعات في دار الدنيا سرعة وبطائن من الناس السريعة ومنهم البطي  
ومنهم المتوسط فاذا اجتمعوا في الكتاب عرف كل شخص مرتبة علمه اضرور بايجزى اليها فلا ينزل الا  
فيها كيجزى العاقل الى الندى والحديد على المغناطيس ولو رام أحد أن ينزل في غير مرتبة ما قدر ولو رام  
ان يتعش في غير مرتبة ما استطاع بل كل واحد يرى في منزلته انه ما بلغ منتهى أهله وتصدف ومنه ما  
هو فيه من التميز تشعق طبعه اذا تاولوا ذلك لكان الجنة دار أم وتنعيم عيش ولم تكن دار عذاب غير  
أن الاعلى له نعيم لما هو فيه في منزله وتنعيم الدنى وادنى الناس من لا نعيم له إلا الجنة خاصة فواعلام  
الذى لا تسمى منه من له نعيم بالكل فعملان كل شخص مقدر عليه نعيم وهذا حكم عجيب (فان قلت)  
فاذا وقع التجلي الالهى فهل هو علم لجميع المعتقدات فأتخذ كل واحد من ذلك التمثيل الواحد حذله أم لكل  
شخص تجل مستقل (فالجواب) ليس هناك التجل واحد عالم اسائر والمعتقدات الشرعية والتجلى  
واحد من حيث العين وكثير من حيث اختلاف الصور ثم ان الخلق اذا رآهم جل وعلا انصاعوا عن  
آخرهم بنور ذلك التجلى فظهر لكل واحد منهم بنور على صورته ما شهد به بحسب استعداده (فان قلت)  
فهل من عرف الحق تعالى في الدنيا في اثر مراتب التذكرات الاسماء لا يترقى الى الاستحارة كذلك أم لا  
(فالجواب) نعم يرى ربه في صورة كل اعتقاد سلاسى فما الله هان رتبة فيقتل هذا له نور كل معتقد  
كان من عرف الحق تعالى من طريق عقده في طريقه من الطرق كان نور به بحسب تلك الطريقة فقط وقد  
تقدم في محشر ربه الله عز وجل أقسام المناظر من يرى بهم في الدار الاخرة مراتبهم فراجعه (فان  
قلت) فهل شجرة طوبى أصل لجميع شجر الجنات كما قدم عليه السلام لما جع في ظهري من البنين  
(فالجواب) نعم هي لجميع شجر الجنات كما قدم بالنسبة تبيينه فان الله تعالى لما غرسها بيده وسواها فتح فيها  
من رزقه كافل في سرهم عليها السلام ولذلك كان عيسى عليه السلام يحسب المولى يبرئ الى كنه الارض  
من الدمل التي لا ذوق لها على ربه من حيث هو انسا فكان شرف آدم كان باليدين ونفخ الروح وكان  
غرفة ذلك النفخ علم الاسماء كذلك كان شرف شجرة طوبى بغرسها باليدين يبرئ الله تعالى ونفخ الروح  
فيها وكان ثمرة ذلك النفخ زيتها شجر الحلى والحال الا الذين هم ارباب لكل لابس فاعطت شجرة طوبى كل  
ما فيها من غير الجنة كما عادت النواقيع له جميع ما عمله من النوى الذى في جميع غيرها (فان قلت) قد

شجر الجنات كلها كما قدم باظهاره فمن البنين وذلك ان الله تعالى لما غرس شجرة طوبى بيده ونفخ الروح وحز بناتها من الحلى والحال الا الذين  
هم ارباب لكل لابس فغن على التفريق ارضه كما قال تعالى انما جعلنا على الارض رتبة لها واطعت من حقيقتها الامار الجنة عين ما هي عليه  
أعطت الزواة الجنة وما عملهم مع النوى الذى في غيرها انتهى \* قالوا لم جميع التفاضل الواقع في الدنيا بين الانبياء انما هو من حيث حجة  
الاختصاص وأما بناء الاعمال ففهم فيهم انما هو من حيث ان كل عمل له جنة جزاء عمله وبع التفاضل بحسب المشاهد في الاعمال وقوة

الاستعداد وضعه \* قال راما عاقله الذين يطعمهم الله تعالى في الجنة مالا عجز رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهم أهل التوحيد في  
الافعال الذين شهدون أعمالهم خافقاه لا لهم حال بمباشرة الاعمال ففهموا لا لمرآته من غير ان يمتدوا اليها انفسهم جزءا فكان  
جزاؤهم غير محدود ولا لثلاث عيونهم لم تراهم وآذانهم لم تسمع بهم ولم تغطر أعمالهم على قلب بشر من غيرهم أوتوا لهم لتبصرهم عن الله وحده  
ماعدائهم بالتكليف قالوا يعرف (٣٦٦) أهل الجنة فيها الليل والنهار بالكشف والرؤية والمقادير التي في ذلك لا طلس الله به

بالبروج يعلمون بذلك حد  
ما كان عليهم في دار الدنيا  
مما يسمى بكرهه أو ما كان  
أهمل في هذا الزمان في الدنيا  
حاله تسمى الغداه والشاء  
فيذكر ونهاهناك فيأتيهم  
الله تعالى برزق خاص في  
ذلك الوقت الخاص فذلك  
قال الله تعالى ولهم رزقهم  
في البكرة وعشيا والذات  
هناك ولا فرق قال ومعنى قوله  
تعالى في الجنة كما أدام  
ان الاكل لا يقطع عنهم متى  
اشتهوا ولا أنهم يأكلون دائما  
والدوام في الاكل هو عين  
التنعم بما يكون به الغداء  
للجسم فإذا أكل الانسان حتى  
شبع فليس ذلك بغذاء ولا  
بأكل على الحقيقة وتوابعها  
كالحلبي الجامع لآمال في خزائن  
والمدعة جامعة لما جده هذا  
الآكل من الاطعمة  
والاشربة فإذا اخترن ذلك  
في معدته ورفع يده فليست  
تتولاهما الطبيعة بالنسيب  
وبتقل ذلك الطعام من حال  
الى حال وبغيره بما في كل  
نفس فهو لا يزال في غدا  
دائم ولولا ذلك لكانت الحكمة  
في ترتيب نشأة كل معذم  
ان الحسنة اذا خلت من

تقدم مذهب الشيخ أبي طاهر رحمه الله في قوله انه لا الجنة فمذهب الشيخ يحيى الدين في ذلك (فالجواب)  
ان مذهب وجود التماس في الجنة وقوع التولد من حيث الاجسام والارواح وبعبارة في الباب التاسع  
والسنتين وتلك المانة اختلاف أصحابنا في هذا النوع الانساني هل تنقطع أعضاؤه بانتهاء مدة الدنيا لا فمن  
لم يكسفه قال بانتهاءه ومن كسفه قال بدمه انتهى \* وقال ان التولد في الآخرة في هذا النوع  
الانساني باق في التولد اذ خلق تعالى لم يوجد شيئا في العالم الذي لا كل منه الاوله ما في خزائن الجود في  
كرسيه تعالى وتلك الامال التي يحويها تلك الخزان لا تنهاى اختصاصها فالامثال في كل نوع توجد  
في كل زمان فرد في الدنيا والآخرة بقاها كل نوع وحده (فان قلت) فهل الحور والعين على صورة  
نساء الدنيا أم لا تشبه الا في الاسم فاما كقوله ابن عباس بالنار التي في كاهل الجنة فما كيفة جباع الحور والعين  
(فالجواب) صورة خلق جميع الحور والعين على صورة خلق الانس مع انهن لسن باماني وأصواته تنكحهن  
فكلما ينكح الرجل من المراتب الاولية النسابة كذلك ينكح الحور في الزمان الفرد وهذا النكاح خاص  
بالهراء من بني آدم فليس للاشياء نصيب من النكاح في النار \* قال الشيخ يحيى الدين في الباب التاسع  
والسنتين وثلاثه انه بعد كلام طويل فقلت ان الرجل من لو اراد ان ينكح جميع ما عده من النساء والحور  
والعين لتكفيهن في ليله واحدة من غير تقدم ولا تأخر فخلق العواذر هناك ذلك من فأكفه الجنة لا معة طرعه ولا  
ممنوعة فهي تعاقب دائما من غير فقدان مع وجود كل وطيب طعم فاذا أفضى الرجل الى الحور او الى النسابة  
كان له في كل دفعة شهوة ولذا قدر قدره لو وجدها أهمل الدنيا الغشى عليهم من شهوة حلاوتهم فيكون من  
الشخص في كل دفعة يريح مثيره فخرج من ذكره فيبتاعها احرار المراتب فيكون من حبه فيها وفي كل دفعة  
وتكفي نشأته ما بين الدفتين فيخرج مولودا مصورا مع النفس الخارج من المراتز وبما جدها طيبا فيقضيها  
صورة التولد والروحاني في البشر مع الجنس المختلف والمتماثل ولا يزال الامر كذلك دائما (فان قلت) فهل  
يشاهد الانوان مولود عنهم من ذلك النكاح أم لا (فالجواب) نعم يشاهد ان مولودهم من ذلك  
النكاح ثم تخفى تلك الاولاد عنهم فلا يعرفون كالملائكة التي تبدل البيت المعمور وكل يوم لا يدرون اليه  
أبدا (فان قلت) فهل هؤلاء الاولاد حفظ في النعيم المحسوس (فالجواب) كما قاله الشيخ يحيى الدين ليس لهؤلاء  
الاولاد نعيم محسوس ولا معنوي وانما نعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرؤيا بما يراه في حال نومه وذلك  
لما يقتضيه النشأ العالبي في الازال النوع الانساني بشو الدول ولكن على هذا الحكم الذي ذكرناه (فان قلت)  
فما صورته والد الارواح البشرية فانه لمعنا ان اله في الآخرة مثل ما هي الدنيا من الاجتهادات البرزخيات  
مثل ما يرى النائم في النوم (فالجواب) ان صورته والد الارواح في الآخرة ومما يرى النائم في الدنيا  
انه ينكح زوجته وله ولد وله من أقيم في هذا الطعام ونكح زوجته من حيث روحه وروح له  
أولاد من ذلك النكاح الذي يبنها ورحاويون بخالف حكمهم حكم المولودين من النكاح الحسي في الاجسام  
والصور والمحسوسات فخرج الاولاد من تلك الامال اذ راحا ما هو فيه من صورته والد الارواح لكن لا يد  
ان يكون ذلك عن تجل برزخي كعجلى الحق تعالى في الاحوال المقيمة فان البرزخ وسع الحضرات لقبوله  
وجود الحالات العقابية فاذن صورة نكاح أهل الجنة مصورة ونشأ الملائكة والصور من انفس الذين

بالبروج يعلمون بذلك حد  
ما كان عليهم في دار الدنيا  
مما يسمى بكرهه أو ما كان  
أهمل في هذا الزمان في الدنيا  
حاله تسمى الغداه والشاء  
فيذكر ونهاهناك فيأتيهم  
الله تعالى برزق خاص في  
ذلك الوقت الخاص فذلك  
قال الله تعالى ولهم رزقهم  
في البكرة وعشيا والذات  
هناك ولا فرق قال ومعنى قوله  
تعالى في الجنة كما أدام  
ان الاكل لا يقطع عنهم متى  
اشتهوا ولا أنهم يأكلون دائما  
والدوام في الاكل هو عين  
التنعم بما يكون به الغداء  
للجسم فإذا أكل الانسان حتى  
شبع فليس ذلك بغذاء ولا  
بأكل على الحقيقة وتوابعها  
كالحلبي الجامع لآمال في خزائن  
والمدعة جامعة لما جده هذا  
الآكل من الاطعمة  
والاشربة فإذا اخترن ذلك  
في معدته ورفع يده فليست  
تتولاهما الطبيعة بالنسيب  
وبتقل ذلك الطعام من حال  
الى حال وبغيره بما في كل  
نفس فهو لا يزال في غدا  
دائم ولولا ذلك لكانت الحكمة  
في ترتيب نشأة كل معذم  
ان الحسنة اذا خلت من

الاكل حركه الطبع الجاني الى تحصيل ما ياتوا به وهكذا على الدوام قال فمذا من قوله أكلها ادا ثم أطال الشيخ في ذلك في الباب  
الثامن والستين وتلك اثنا عشرة قال واعلم ان الحركة التي كانت تدبر بالشمس ويقهر من أجلها طلوعها وغروبها وجودة في الفلك  
الاطلس الذي هو سقف الجنة وجميع الكواكب السائرة في النار كما ساجدهم في كتبها ان في ذلك كما على حد سواء قال ولولا  
ذلك ما دبر أهل التزويج الا انهم يتكلمون بالكسوف ولا يكلمون به من ضوء الشمس عن أعيننا فلولو المقادير لموضوعها من اوزن الحكمة التي

قد علم الله تعالى لاهوتهم من ماعلم أحد منهم ذلك قال واعلم ان الكتيب الذي في الجنة قد نزل هو ملك أيضا و الجنة عدن هي فصة الجان وقامت بها وحضرة الملك الخاصة ولا يدخلها غير الخواص الاحكام الزبارة قال وفي هذا الكتيب منابر وأسرة وكراسي ومربدان أهل الكتيب أو سبع طوافات برسل وأنبياء وأولياء ومؤمنين وكل صنف من صنفاته فاضل وان اشتركوا في المآثر لا قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فرضنا بعض النبيين على بعض وقال ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني الخلق قد دخل فيه جميع بني آدم ذنبا أو آخره فاما اخذ الناس منازلهم في الجنة فاستدعاهم الحق تعالى الى ربه فبقوه فادعون على قدر مراتبهم ومشهم ههنا خاصة بهم فان منهم البلي ومومنين السبع ومنهم المتوسطين ويحيه موت في الكتيب وكل شخص يعرف مرتبته علمه حاضر وراي مجرى (٢٣٧) البهلا ينزل الامم لا يجزى الطفل الى

لدى لورام احداهم ان ينزل في برمرته لما قدور لورام ان يتعشق بغير مرتز لما استطاع بل يرى في منزله انه قد بلغ منتهى امله وقصده فهو يتعشق بعماء وفيه من الزعيم متشقا طبعه باذاتنا ولو ذلك كانت دارالموت وتغيب بلم سكن جنة ولا دارنهم غير ان الاعلى له نعيم مجاهور فيه في منزله وعنده نعيم الاذني قال واذا الناس مغفرة مع اهل ايس هناك اذني من لتعبيه الا عزله خاصة واعلامه الذي لا اعلى منه من له نعيم بالكل فلم يكن كل شخص نعيمه مقصورا عليه فاستحب هذا الحكم ثم اذا نزل الناس في الكتيب للرؤية ويحلى الحق تعالى تجلدا عاما كل النبي واحدا من حديث العين وكثيرا من حبس الاختلاف في الصورة فاذا رآه انصفوا عن آخرهم بنور ذلك التجلي فن علمه في كل معقده شرعي فله نور كل

الله تعالى وما يخفى تعالى من صور الاعمال كما صحت ذلك الاخوة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما في ذلك في الباب السابق (فان قلت) فما الحكمة في قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم دون ان يقول ولكم فيها ما تريد أنفسكم (فالجواب) الحكمة في ذلك كقوله الشيخ في الباب الثامن والعشرين وثلاثة اثبات ما كل مراد من شهي اذا لارادة تعاقبها بما يلتذ به وبما لا يلتذ به وأما الشهوة فاعلم اخاصة بالمراد ولذلك كان السعداء يأخذون الاعمال بالارادة القصدة يأخذون التسامع بالاشتياق وهو من رزق الله وهو في حال العمل فان ذلك العمل بالتبذير ينتج عنه قصور في العمل له نعيمه ومن رزق الله الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة ينال النتيجة بشهوة ولكنه امر به فيكون الاولى (فان قيل) لم كانت الشهوات في الآخرة لا تمنع شهوة وتجلب الحق تعالى ولا يحجب صاحبها كجوهر حكم تناول الشهوات في هذه الدار مع ان الله بالاشتياق في الدار الآخرة أعظم من لذته في الدار الدنيا (فالجواب) انما كانت شهوات الآخرة لا تمنع عن الله تعالى لان التجلي هناك على الابصار وليس البصائر تجعل للشهوات بخلاف التجلي في هذه الدار فانما هو على البصائر والبواطن دون القواهر ومنه لو ان البواطن هي محل الشهوات ولا تستمع الشهوات المذمومة والتجلى الى الاله في محل واحد ابدأ فلا بد من جف العارفون والزهاد في هذه الدار الى التقال من نيل شهوات الآخرة من في هذه الدار من رآه حاجته لهم عن شهوة الارادة ما هو عليه اذ لما منع عن ادراك السلام والاثوار والتجليات انما هو كدور رات الشهوات والاشبهات الهادمة لركن الورع الشرعي في الجوارح مع ان كدور ان الشهوات تؤثر في الالهة كدور رات الجباب واب كان العالم والمشرى والمنسك مثله لا لا فاهم ذكره في الباب الخامس عشر من الفتوحات (فان قيل) فكيف يزول العبد من ربه في كل يوم (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب الثامن والتسعين ومائة ان زيارة كل عبد لربه في الجنة تكون على قدر صلته بكنان ربه في الآخرة تكون على قدر حضور ربه في صلته بكنان بجماله تلوه تكون على قدر فعله في الاجابات والمندوبات وترك الحرام والمكر وهن في دار الدنيا بكنان بجماله العبد لربه في المباح تكون على حسب النية فيه فان شهد العبد ربه أو بنية التضرع في فعله لله بالاجابة وله مع الغفلة كجاء الغالب كان حكمه حكم المندوب فيحضر مع ربه هناك كحضر مع في فعل المندوب وان حجب عن ذلك وفعل المباح مع الغفلة فليس له حظ مما ذكرناه (فان قلت) فهل يتوق صدرة الفهم يكون على عدد أهل الجنة كقوله في غير زيادة ثم هو زائد على عدددهم كجواهر الحكم في فواكه الدنيا (فالجواب) كقوله الشيخ في الباب السابق ان نية يكون على عدد نعمة السعداء وانما علمهم بل نقول ان النبي عين اعمالهم وأعمال في ذلك ثم قال نعم انه ليس في الجنة

(٢٣ - واثبت في) من يتقدم من علمه في اعتقاد خاص لم يكن له سوى نور وروى ذلك المعتمد قال واعلم ان الخلق في حال الرتبة لا بد ان يتبعوا نعم فلم يتبع لهم لذته في زمان رؤيتهم فان الالهة في اول التجلي حكمه اطمان اعلمهم فانهم من الله عن انفسهم فهم في الالهة في حال فناء لغايب سلطانها قال وهذا ذوق غير يبدا يعرفه الا من ذاقه فلذا ذاقه لا يقدر على انساكه من نفسه قال واذا ذوق لاهل الجنة و ربه الله عز وجل كان الناس فيها على اقسام ففهم من يرى ربه بياضه الرطب ومنهم من يراه باهيا كواهم من من يراه بجمع مع وجوهه ومنهم من يراه بجمع مع جوده هذه تكون للانبياء و كل ورثتهم يحكم التسليم لهم قال وليس بين الخلق وبينهم هذه الاشياء العظيمة فاعبروا به و هو انهم ربه بقدر وسعهم وطاعتهم لا غير من غير احاطة وقصورهم عن الاحاطة و هو سبحانه قال وتبشيره صلى الله عليه وسلم لم يرد بانه تعالى يرفق بنا لائيس والغمر ايس المراد به ان يثناه حال ضوئهم او انما ارادوا بثنائهم حال كسوفهم لان البصر عند ذلك يدرك ذن الناس وانهم

التي لا تثبت إلى زيادة الدور به ولا نقصان فهذا هو الادراك الحق لذات الشمس ولذلك لما اذلل له صلى الله عليه وسلم رأيت ربك يا رسول الله فقال نوراني اراهم يعني كنف اراهم نورهم ثم شاني بظن البصائر انه ليس من جنس النور والخلق والتشبيح من حيث ادراك الذات ليكمل به النعم لان من حيث الاطاعة فتجبها بالحق تعالى كتحبها بالشمس والشمس والشمس الكسوف وغيره فانهم ثم قال تعلم ان نور الرب الذي يقع فيه تعالى يوم القيامة وفي الجنة لا تداع له فلا يهدى ضوءه ونفسه وذلك لا يدركه البصر وهو في غاية الوضوح قالوا وأقسام الناطقين إلى الحق تعالى لا تختصر اذ الزو به ثمانية اعمادهم في دار الدنيا موزعاً بالحوال والاعمال او ذلك ليعني كل أحد موزعاً بعبادته منهم من حقاء النذر إلى به لذة عقلة ومنهم من حقه لذة نفسية ومنهم من حقه لذة حبيبية ومنهم من حقه لذة ميكيفية ومنهم من حقه لذة

الاعمال قصر ولا طي الاوغص من أغصان هذه السدرة داخل في نوري ذلك الغصن من الثمر على ذروا في العمل الذي هو انفس صورته من الحركات (فان قلت) فما حكم ورقها في الحسن وعلمه (فالجواب) حكمه ورقها ان فيمن الحسن بقدر ما حضر العبد في ذلك العمل الذي الورق مظهره كان عدد أوراقه في غيب يكون على عدد ما في ذلك العمل من الانفاس \* قال الشيخ يحيى الدين واعلم أن أسعد الناس به هذه السدرة أهل بيت المقدس كان أسعد الناس بالمقدس أهل الكوفة وكان أسعد الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحرم المكي كان أسعد الناس بالله عز وجل أهل القرآن اه ولم أعلم هذا الكلام على دليل والله أعلم (فان قيل) فما حكمه الاكل من هذه الشجرة (فالجواب) حكمته زوال الغل من قلوب أهل الجنة فلا يزالون القل من قلب أحد منهم الا ان أكل منها والله أعلم (فان قلت) فما المراد بقوله تعالى في فاكهم الجنة لا مقطوعا ولا ممنوعا هل المراد بذلك انهم لا تنقطع في فصول السنة أم المراد غير ذلك (فالجواب) كما قاله الشيخ يحيى الدين في الباب التاسع والتسعين ان المراد بذلك انهم لا يقطع عنهم ما ذكر في السؤال وهوان الفاكوه تنقضي بانقضاء زمانهم ثم تعود في السنة الا أن خوزان المراد انهم اذا نعمة التذكرون لا تنقطع فاعلم ان ما بلغ علم العقول والذي عندنا نحن من العلم في قوله لا مقطوع ولا ممنوع ان الله تعالى يجعل لسايقهم ارضيهم فطاووا وتناولوا كما جعل الله تعالى اهل الجنة في العظام زفوا وراي نقص من العظام شي فحقن بلا شك نأكل من ثمر الجنة قطعا مع كون النعمة في موضعه امان الشجر ثم اذالت عنها الانهم ابقاء يتكبر فيها الامور ولذلك سميت دار تذكرون لادار اعدام وتغيير ذلك سوف الجنة يدخل المؤمن في أي صورته من صور السوف مع كونه على صورته لا ينكره أحد من أهله ونحن تعلم ان قد لبسنا صور جديدة تتكون بنية مع بقائنا على صورتنا ذات العقول والاعمال قولنا (فان قيل) فهل يحب أهل الجنة عن نبي منها أم هي كاهم مشهورة لهم (فالجواب) ان من خصائص أهل الجنة أنهم لا يغيبون عنهم نبي من العالم بل العالم كله على مرأته مشهود لهم مع كونهم غير متصفين بالزوم كبرياضاحه (فان قيل) هل ينعم أهل الجنة بالنبي (فالجواب) نعم ينعمون بذلك بل هو من أعظم نعمهم فلا يتوهم أحد منهم فوق نبيه أو ينمنا الا حصل ووجد نفسه فيه (فان قيل) فما سبب اعطائهم هذا النعيم المقيم والجزاء العظيم الزائد على مدة طاعتهم في دار الدنيا (والجواب) السبب في ذلك نيتهم الصالحة التي كانوا عابها في دار الدنيا وذلك ان أحدهم كان يتبع لونه عاش أبدا لا يبدن مكان طاعة الله تعالى لا يشرك به شأ عكس أهل النار فلما قصرت بالؤمن العذابة الا له سنة ولم يتوقف ما نوا من دوام الاعمال اعطاه الله تعالى نفاير هذا النعمة في الجنة فيكون له فيها كل ما يمتنه فالحق هذا باصحاب تلك الاعمال التي كانوا ابا الذين مع راحتهم في دار الدنيا ان النعم يكون ذلك فيمن نوى

ينقبض لتكليفها ومنهم من حقه لذة لا ينقل تكليفها وهكذا فانهم مدرجات عند الله كما كانوا في الدنيا والظفر شتات فمن أصل المراج الذي ركبها الله عز وجل عليه قال وهذا هو السبب في اختلاف نثار الخلق بانكراهم في المعقولات غفا هؤلاء في لذة النذر مثل ما تخيل اليهم في قنارهم سواء قال واعلم ان شواص الاولياء والعلماء لا ينظرون فيهم الا في مرآة نعيمهم صلى الله عليه وسلم لتكون اكل الراباذهي حاوية لجميع الراباذهي وغير الخواص من الاولياء والعلماء ينظرون في سرايا من هم على اقدامهم من الانبياء السابقين وذلك لان نعمة تعالى في عارف قلوب الانبياء أنهم وأكل من تجليه في قلوب غيرهم لا سيما في باب الايمان بما جاء به الرسل من الصفات التي تحبها

العقول فالكامل من لا يعلم مكانا لا يرى فيه قد تم الاتباع انبياءه صلى الله عليه وسلم أبدا قالوا من الاولياء من يعالاه الله تعالى على مستند كل معتد فهاذا يشارك الكل في نعيم الرؤية فهاذا أعفاهم اهل الجنة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم \* قال الشيخ رحمه الله وأما النار اعلا الله منها فاعلم يا بني ان الله تعالى خلقها من نجلي قوله تعالى في الحديث القدسي جنت فلم تعلمي وعلمت فلم آتني الحديث وهذا من أعظم نازل تنزل الحق تعالى به ليعدها لعاقبهم ورحمة في هذه الصفة خلقت النار ولذلك تجبر على الجبار من رخصت المتكبرين من قالوا ان عذاب أهل النار انما هو عيا يكون في النار لا نفس النار اذ النار انما هي دار يحس اهاها وسكنها من غير انما عذاب اهاها بما يتعاقب الله تعالى فيهم من الآلام التي يشاء فعايرهم حقيقة من الله تعالى وهم لم يله قالوا نرضع الجلود في جهنم ليس عن النار حقيقة وانما هو متولد بين النار واهلها انما من مجاز رتمه لان نفس جرات النار محرقة بالنار انما هي النار انظر وتأمل \* قال وراي الناس الزهر ير

هو أسد أركان النار لان النار قد خاطب الله تعالى النار بقوله فلما يبارك كوني ردوا سلاما على ابراهيم فلولا ان من حقبة ثم العبد ما برئت فالتار تغيب البرد كما تغيب النار سواء (قلت) وهذا الحل يحتاج الى تأمل وتحرر وقد اطال الشيخ الكلام على النازي الباب الحادي والستين والباب الثاني والستين من الفتوحات والله اعلم قال واعلم ان النار لا تحرق من عذابة الواحد من الاجوار رحم الطاهر فلو لم تكن لانعائهم يمنع من نخلها الى قلوبهم فانظر يا شيخ عذابة الترحيب بها له كيف امانت جوارح جسده حتى لا تغس بالنار فهم كانوا سواء حتى تأت بهم الشفاعة فذا بعثهم الله من تلك النومة وجدوا في الجحيم على باب النار فينظرونهم فاذ انهم وافي النار الحيلة الذي على باب الجنة قد حلقوا في الجنة في النار من علم الله الله واحدة واحدة قال ويحل ظهوره لعلان الغضب في جهنم انما هو (٣٣٩) اذا دخل اهلها اهلها اما اذا لم يكن فيها احد فلا ألم فيها في نفسه ها ولا

في نفس - لا تسكنها بل هي ومن فيها منهم مشتهون مثله ذنون يسبحون الله لا يفترون قال وانما احتاجت النار الى جرحها بالسلاسل كما وردت في الرحمة منها على الواحد من ذنوبه لتسل شيا فشيئا اهل الله تعالى ان يتناول بالرحمة على عبادته كما هو شأن عبادة الله بمرئد الملك فاذا حق الغضب الالهى على قوم غضبت الغضب الحق كانه صلى الله عليه وسلم يقول صحفا حقا لمن اخذ منهم ذات الشمال من امة حين يقال له انك لا تدري ما احدثوا بعد ذلك بعد ان كان قال ائمتي ائمتي اول عار آتهم وهم يسبحون الى النار وقال في موضع آخر انما امتعت جهنم من الاتيان بسرعته واحتاجت الى جرحها بالسلاسل للرحمة القائمة على من تنقم منه وذلك لانهم ما فقت عليهم ان حين خافوا على مسجته

انه يقوم من الليل فاخذ الله روحه الى الصبح يكتب الله تعالى له اجرته ما الذي نواه (فان قلت) قد باعنا ان لنا جنه مرز خبة اخرى فعلمى تلك الجنة (فالجواب) قد اشار القرآن الى هذه الجنة ولم يصرح بذكرها وذلك في نحو قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها اثم من ماء غير آسن واثم من لبن لم يتغير طعمه واثم من نخل خضر لذي لشار بين واثم من عسل مصفى \* قال الشيخ محيي الدين وانما كانت هذه الجنة برزخية لانها ما هي بحسوسة كقوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة ولا هو وحاشية كقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ووصف الله تعالى الجنان على حسب تفاوت عقول الناس قال وقد صرح المسيح عليه السلام بما اوصافها في النعيم الروحي فقال العوار بين اوصافهم بوصفة فرغ منها ثم اذ افاتهم ما امرتهم به كنتم غدا في ملكوت السماء عذري وور بكرم وزون الا انكم تحول عرشه تعالى يسبحون بحمده وهو بقدر سوره واثم هناك ما لا تدرن بجميع اللذات من غير اكل ولا شرب اه \* قال الشيخ وانما صرح الشيخ بذلك ولم يرمز كالمز كناتلان عذابه كان مع قوم قد ذهبتهم النار وقوم طاعة كتب الانبياء وكانوا مائة من مائة من لصورها وقبوا في اختلاف نبيها محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتفق بمشيه في قوم امين اهل وراى وجمال غير مرتاضين به لوم ولا مقررين به لا تشور بل ولا عارفين بنعيم ملوك الدنيا فضلا عن معرفتهم بنعيم ملوك الآخرة فلذلك جاء اكثر اوصاف الجنات في كتابهم جهنمية نسبة تقر بيا لفهم القوم وزغباء لفسوسهم اه (فان قيل) فما الحكمة في كون اثم اهل الجنة ارض بغير زينة (فالجواب) انما كانت ارضية لان التعلى العلى لا يقع الا في ارضه فهو رياء ولين ونحر وعسل ولكل قسم من هذه الارض اهل اهل ذاهل اثم اهل الماء هم اصحاب العلوم التي يدعاه الاراء واصحاب اثم الاراء الذين الحلب الذي لم يتغير طعمه اعهدها ويخضعه اوز يريه اصحاب الانبياء الصالحين من الائمة للجنة الذين واصحاب اثم النار جهنم الامناء من اصحاب العلوم لثوبة كل من انظر عليه الصلاة والسلام واصحاب اثم النار اهل المصطفى هم اهل العلم بالله تعالى وبشرائه من طريق الوحي والامان ووصفة اهل الانبياء اه (فان قلت) فما صفة النكس الذي يلهي طاعة اهل الجنة (فالجواب) صورته ان كل ما طرأ لاحدهم تكوين شيء يكون اسرع من لمح البصر فلا يزال اهل الجنة يكونون ماشيا وبارك الله تعالى لا ارتفاع الاثفار والذلة هنالك فان الذلة خاصة ما اهل النار وما عدا اهل الجنة لا الاز (فان قلت) هل الحكم الاعظم في الجنة للاجسام ام لا (فالجواب) الحكم في الجنة لا لارواح الاجسام عكس الدنيا فتعالي اجسام اهل الجنة في ارض واحد ومن يكون الارواح نظروا للاجسام ويكون الظهور والحكم لا لارواح واذا يتولون في ارض صور وشاوا كلهم اليوم عند الملائكة وعلم الارواح دون الاجسام \* قال الشيخ محيي الدين رحمه الله وقد قيل بعض اهل الكسوف فقال تعسر

بحمد ملا تعرف ما هي الاحكام التي استحوها لكاف النار الان تلم ذلك باسلام من الله تعالى فاذي جميعهم او امرت بالانتقام من الجبارة والوصاة جذبت اليها اهلها بانها خاصة بجذب المغناطيس للحد يدو ذلك لان الشهوات والافعال المحرمة كانت تجذبهم الى النار ورسول الله صلى الله عليه وسلم اشد يحجزهم عنها ارمهم يقتلون من يده قال وقد اودع الله تعالى جهنم طالع النار ولذلك كان صورته وامر رة الجماروس وكان طعم اهلها اذا تناولوها طعم النار الذي هو بيت الدم والاساخ ويحل مجتمع فيه الدم الفاسد اذا تولى وحيوان ترى طبعه البرد واليس فنام ذلك اهل النار اشد متلابة في فمها من الدمية لا يعون اهل النار وبما فيه من اوضاع البدين والدم الفاسد المألوم لا يحبون ولا يذنبون بل كاهم اكلوا من ذلك اذ اذوا من حواسه فاما قال واعلم ان محل النار ما تحت مقر ارض الجنة الذي هو سقف النار وبعده النار يكون صلاح ما في الجنة من الماء كولات والقوا كما كانت الشمس الضخ في فوا كه اهل الدنيا والنفس والقهر والنور كاهم في النار في اهل الجنة

الضيق في العلو كما كانت تدفع على النضج هناء في السفل قال وكما والامر هنا كذلك ينقل الامر هناك بالعمى وان اختلفت الصور والاحكام  
الترى ان ارض الجنة كذلك وهو حار والطابع لم ينف من النار به وانما الجنة مقر وسعة في تلك التربة المسكية فالتسكك هناك بمنزلة الزبل هناء في  
تفسيق الارض لتذيب التبريد كما ذكره الشيخ في الباب السادس والثمانين قال واعلم ان جميع الكواكب التي في جهنم مقفلة الا الزلزال ولها  
قاعة ومشمس يطعمان ويبريان في النار لكن لا نور فصور الكواكب فيها كصور الكسوف التام عند انقراضهم جهنم شارة لا مشرفة  
قال واعلم ان كل اهل النار يشهدون نور الكواكب كسائر النجوم من الكسوف وكذا في الدنيا عجايب ان ادراك ما جات به الشرائع من الحق  
كذلك صار واعيان النار من ادراك (٣٤٠) الانوار لنيل اهل النار لاصحابه كما انهم اهل الجنة لا لبل له قال ولا يزال هذا الامر للفرقة بين

الارواح دون الاجسام حين ترى تباروا اهل الجنة كيف شافوا وغاب عنه ما قلنا من ان الطوارى الاجساد في  
الارواح فلهذا في الكسوف في نظره كما رأى الاجسام منطوية في الارواح (فان قلت) فهل تتفاوت اجسام اهل  
الجنة في الصفاء (فالجواب) نعم تتعدها ابدانهم بحسب صفاتهم اهلهم الصالحات في دار الدنيا كل من كان اكثر  
انحلاصا في عمله وعلمه وتوحيده كان انور واشرف (فان قلت) فلماذا كان اهل الجنة يتربع ابدانهم على كواكب  
اهم فضلات كاللبنان فهل يكون لهم اديار ام لا (فالجواب) لم يرد لنا في ذلك شيء من طريق النقل والذي يظهر  
انه ليس لاهل الجنة اديار مع انهم لا يدرى انما جعل في الدنيا من غير جبال لغايات ولا غايات هناك ولولا ان فرج  
الرجل يعني ذكره يحتاج اليه في جوارحه وجنته هناك اولاد وان وقت ما كان لاهل الجنة ذكر ولا فرج  
(فان قلت) فكيف عدد درجات الجنة (فالجواب) هي على عددها من الاعيان لا ترى بدلا لتفصل رفوفهم  
ان شئ الاعيان بضع وسبعون درجة والضعف من الواحد الى التسع في اجتماعهم في شئ من الاعيان كما افهم  
الذي يتصور من الجنة حيث يشاهد قال الشيخ رحمه الله في الدين صورته ونحوها والجنة ثمانية اقسام بعضها صورة  
دوائر ثمانية حصة في كل درجة اهلها حصة عدد منزلة دار الملك يدور عليها ايمانها فاسوار بين كل سور حصة  
وبلى حصة عدد في الفضل حصة الفردوس ثم حصة الخلد ثم حصة النعيم الى آخرها كما في كل حصة من هذه  
الجنات يصدق عليها اسم اخر وانما حصة النعيم ملائكة حصة خلد ودار سلام حصة ماوى وحصة مقامة الى آخره (فان  
قلت) فهل اهل الجنة اتصال بمنزلة الوسيلة الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث كونه هو الشارع  
لا تراه وما هو لواءه الى دخول الجنة (فالجواب) نعم من حصة من هذه الجنات الا وهي بمنزلة الوسيلة وذلك  
لانه هو رابطة ودعامة على الله عليه وسلم فساتر الجنات تتفرع من مقام الوسيلة فاهل الجنة في كل حصة ومن تلك  
الشعبة يظهر محمد صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة في حصة كل حصة اهلها منزلة تكون فيها (فان قلت) فهل  
درجات الجنة موازية لدرجات اهل النار كما قيل (فالجواب) نعم هي موازية لها كما ذكره الشيخ في الباب السادس  
والثامن وما تميز وابطاح ذلك انه ما تميز الا امر ونهى فان عمل العبد ما امر به كانت له درجات وعمل ما نهى عنه  
كانت له ذرمة موازية لتلك الدرجة فلو قطعت تلك الدرجة حصل الموت على خط الاستواء لتلك الدرجة من  
النار وكذلك الانسان اذا سقط من العمل بما امر به لم يعمل كان ذلك النزل ولولذلك العمل عينه وطه في ذلك  
الدرج فلهذا ان محمد صلى الله عليه وسلم اهل الجنة فلا يرى بينهم بجملة الله صلى الله عليه وسلم ملتصق معه  
بجمته مشاركة له فيها ان الولي ما وصل الى ذلك الا باتباع شريعته صلى الله عليه وسلم فاهل الجنة انما هم  
فانما به في نعمته وودعه في قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها او من عمل جهالة صلى الله  
عليه وسلم لم يدر انما به من السنة جميع العملين بشرية زيادة على ثواب اعماله الزكية وعلى ما قاله الشيخ

أدلا بدين ولذلك جسي  
الله تعالى يوم القيامة باليوم  
العظيم لانه لا يوم بعده قال  
وهو يوم السبت لان القيامة  
تقوم يوم الجمعة وما يجيء  
وقت الضحى من يوم السبت  
حتى يقع جميع ما في يوم القيامة  
من الحساب وتعمد الدار  
بأهلها من ذلك الوقت  
وتعاقب جهنم على أهلها اغلاقا  
لأنه بعدد وترى الخلق  
والشياطين فيها كقلاع الدم  
في القدر اذا وقت تحت نار  
قوية تسأل الله العافية  
(قلت) وتقام استقرار اهل  
كل من الدار من فيها قبل  
انتهاء ضحى ذلك اليوم على  
ما سبق في انهاء الكتاب  
عند قول الشيخ وبنية ضحى يوم  
القيامة جميع ما فيه من  
المواضع فان قالوا علم ان  
الملك المكرم كبحلوف في  
جوف الملك الطاهر وما  
بينهم من خلق الجنات بما  
فيها فلهذا الملك ارضها  
والاطلس سماؤها قال

ومع ذلك الكواكب والدار الدنوا من هذا الى ما تحتها يكون استحقاقه جميع ما زار الى الاخرة فتنقل من ينقل من الدنيا تنقل  
الى الجنة من انسان وغير انسان وما يفي بهذا في النار ذكره في الباب الحادي والسبعين وثلاثة امة يعلم ان حد النار من مقر ذلك الكواكب  
التي في اسفل ساقين وذلك بعد فراغ الناس من الحساب قال واعلم ان اهل النار الذين لا يتغير جوارحه هم اربع طوائف المشركون والمعتكفون  
والمسافقون والشركون ويحدهم كاهل الجحيم وقال تعالى وانه في اليوم اهل الجحيم من اهل النار لا يكونوا اهل الجنة الا من كان في النار في اول  
الاربع طوائف منهم الذين لا يتغير جوارحه من النار من انس وجن قال وانما جاء فيهم اهل النار من اربع طوائف من غير زيادة لان الله تعالى ذكر عن  
ابليس انه ابليس من بين ابدانهم من خلفاوعن ايماننا لا بد من احد النار الا بواسطة فلهذا في المشرك من بين يديه وباني  
للمشركين عن يمينه وباني لاهل النار من خلفه قال وانما جاء في مشرك من بين يديه لان المشرك راى بين يديه

جهة غيبته ثابت وجود الله ولم يقدّر على انكاره فخله ابليس بشرًا بالله في ألوهيته شيا برأه وبشاده وانما جاء له تكبير من جهة البين لان البين محل القوة فلذلك تكبرته وانه التي أحس بها من نفسه وانما جاء للعناق من جهة تعالىه الذي هو الحب الاعمق لكون العناق أضعف الطوائف كان الشمال أضعف من البين ولذلك كن في الدرك الاسفل من النازر وبلى كتابه يشمله قال وانما جاء له تكبير من جهة لان الخلف ما هو محل نظر فقال له ما من شيء قال فهذا أو بع مراتب لا يربح طوائف واهم من كل باب من أبواب جهنم حيزه مقوم قال ربي منازل عذابهم ماذا ضربت الاربعه التي هي المراتب في السبعة أبواب كان الخارج ثمانية وعشرين منزلا وعددهم زل القمر وغربهم من الكواكب السائرة قال وكان معهما طهر من تسير هذه الكواكب السائرة فوجد ثمانية وعشرين حوزة منها ألف (٢٤١) اللة تعالى الكواكب وطهر بها الكفر

والاعيان في العالم فترجم بها كل شخص عما في نفسه من ايمان وكفر وكذب وصديق اتقوم بحجة الله على عباده ظاهر ايماننا فقلنا له قال وانما كل لهم سبعة أبواب لان أبواب الجنة كذلك سبعة وأما الباب الثامن فخاص بجنة لوزة وهو الباب المعلق في النازر يسمى باب الحميم فلا يفتح أبداً قال وانما كان الاسر كذا كذا لان سورة هذه الابواب سورة الباب الذي اذا انفتح اسد به موضع آخر من غنم ملقن ففتح منزلا آخر أبواب النازر اذا غلقت عن فتح أبواب الجنة (قلت) وأهل كل باب مبيتون في القرآن فأهل جهنم هم الذين كفروا وبهم وأهل السميرهم الشياطين وأهل النار هم كل من أذنب وتولى وجع فأرى أهل سقرهم كل من لم يعمل ولم يهمل المسكين وخاض مع الخنفس وكذب ويوم الدين وأهل المعيم

تقى الدين السبكي وغيره من جميع شرائع الانبياء كلهم من باطنه صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي الانبياء كلهم فله مثل آخر جميع العالمين بجميع الشرائع (فان قلت) فما أعظم منزلة تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخرة (فالجواب) ان أعظم منزلة تكون له وقوفه بين يدي الله عز وجل كإبني بلاله لتنفيذ الاوامر الالهية في ذلك اليوم العظيم فهو وانتر جان في حضرة الملك العدل جل وعلا دون جميع الخلق \* قال الشيخ محي الدين من خصائصه صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ان أهل الموقف كلهم يأخذون عنه في ذلك الموطن لانه هناك وجهه كاهن يرى من جميع جهاته وله اعلام من الله تعالى في كل جهة وفيه منه ما يريد (فان قلت) فأي منزل يكون أصل شجرة طوبى (فالجواب) كما قاله الشيخ محي الدين في الباب الحادي والستين من الفتوحات والشيخ ابن أبي المنصور في رسالته ان أصل شجرة طوبى في منزل الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لان شجرة طوبى هي حجاب ظاهر نور فاطمة الزهراء رضي الله عنها فمنا من الجنة من الشبان ولا درجة فيها ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من شجرة طوبى لا يعرف غالب الناس ان أصله حتى ان بعض من كشفه عن أحوال الجنة زعم ان شجرة الجنة أصولها في الهوا ودون الارض حين لم ير الا الفرع والحال أنهم ما فروا في أرض الجنة التي هي ملك أذفر وأصل ذلك كله حتى يكون سر كل نعيم في الجنات وكل نصيب للأولياء منفردا من نور فاطمة رضي الله عنها فان في كل فرع تدلى في بيت أو قصر أو مخدع جميع ما عايناهم في الجنة من ثمر وحال وطير وحور وعن وغير ذلك (فان قلت) فسامعني قوله تعالى أكلها ما تروى قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة عيشان اولية الاولى تعضض دوام الاكل والثانية تعضض تعضضه بوقت دون وقت (فالجواب) ان معنى قوله تعالى أكلها ما تروى لا يقطع عنهم شيء من شهيته ولا تهم بأكلها وانما كان لما كانت الفداء بالجسم بالقوة كان ذلك بمثابة نعيم بأكلها (فان قلت) فما الفرق بين الجنة الدنيا وأكل الجنة (فالجواب) الفرق بينهما ان أكل الدنيا نازل ولذته اذا نزل الى الجوف يتجلا ف أكل الجنة لا تذوقه بدمه مدة فانه في البطن حتى ينزل عليه طعام آخر يتجدد له لذته أخرى أعظم مما قبلها وهكذا (فان قلت) فسامعني قوله تعالى بكرة عيشان اولية لا تفسد هناك ولا فرق في دار الدنيا (فالجواب) كما قاله الشيخ في الفتوحات ان مناهم مقدار البكر وتواشيت بالنار لاحوال الدنيا قال وذلك لان الحركة التي كانت تسير بالشمس ونظروا من أجاءها طوبى وخرجه واهل وجود في ذلك المكان الذي هو سعة الجنة وجميع الكواكب السائرة ساجدة فيه كساجدة الشمس في أقال كها على حد سواء قال ولولا ذلك ما عرف أهل التقويم في الدنيا ما سمي يكون الكسوف ولا كم يذهب من ضوء الشمس عن أعيننا فلو القادر بالوضوعة والموازين الحكمة لتي قد علمها الله تعالى لامة وتبين ما علم أحد منهم مني يكون الكسوف (فان قلت)

كل هذا من مشاهدتهم منافع الخير معترف اذا تنلى عليه آيات الله قال أساطير الاولين وأهل الحضرة هم كل هذا زمانا جماع المال بحسب ان ياله أخلاعه وأهل الهوى بهم كل من خفت موازينه والله أعلم قال واذا دخل ابليس النار يكون علاها فانه لا يذهب أحد فيها الا بالبس سائر تعذيبه ومشارك له فيه فالصلى الله عليه وسلم من سن سنة سبعة فموزها وز من علم علم انهم ذال الاعيان كل من ذال حقيقة فانه ما دخل أحد النار الا ما أقتضه حاله وهذا سر كون مسددة في النار في العاقبة لاربعه قابس هو تخف فاعنه بالنسبة للدر كذا السقطة وانما ذلك للإسائة والشمول والى يكون عذابه في النار ثارة بالزهر المر المضاد لشأنه وقارة بالنار قال ونظير ذلك الجسم الحساس يكون حيا به بخروج النفس فاذا منع بالحق أو الخلق انكسر راجعا الى القاب فأخرق فسات قال وأهل النار من الجاهل الكفار لا غير لانهم ليس في الجحيم مشرك ولا عدو ولا منافق ولهذا قال الله تعالى كمثل الشيطان اذا قال لا لسان كافر فلما كثر قال ابري به ذلك الآية فالحق تعالى الشيطان بالكفر

وله الجنة بالشر كبروا كان هو الذي يوسوس للانسان بالشر حتى يشركوا بكل مشرك كافر وليس كل كافر مشرك كما ان كل مشرك فله دله عن  
 أحدية لاله الحق ليس نهره من النار في الآخرة والاثبات وتعيينها في عيسى مثلاً وأما شركه فمناخذه مع الله اها آخره يلحق به من آمن به  
 وكفر به بعض وتأمل قوله تعالى انفسه كثر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ما قال انفسه كثر لانهم لم يسموا مع الله اها آخر انتم في فجر  
 هذا الخلق فانه دقيق فالواعلم ان أهل النار ينزاورون لكن على حالة تخصوصه وهي انه لا يتزاور الا أهل كل طبقة مع طبقة كالمزور وبزور  
 المحرورين والمغرورين وبزور الغرورين فلا يزورهم وقرورهم وراعيه بخلاف أهل الجنة فلا طلاق والفرح السراح الذي لاهلها المشاكل لتعلم ضد  
 ملاهل النار من الضيق والتعبد (٢٤٢) وقال واعلم انه ليس في النار ذريرة خاصة كفي الجنة لان الناس اغمايه ذنون في النار بما عساهم

فهل يصح في الجنة ترفع حجاب العفة لاجل عدم الخواص حتى يرى الخواص درهم على وجه الاحاطة به  
 (الجواب) حجاب الله تعالى هو كناية عن عدم الاحاطة به تعالى لا يرفع أيدوا الى الله ان يكمل الرتبة تعالى  
 زيادة انكشاف أمره يمكن لاهل الجنة قبل ذلك اذ لو كشف حجاب العفة لاحتاح الخلق على ان يرفعوه ولعرفوه  
 تعالى كجاءهم ونفسه ولا قال بذلك فاستلذذوا في الوفاة لاهل الجنة كما هم الا من يدان انكشاف لهم لا غير  
 ولذلك قال المحققون انه تعالى يرى لا كيف (فان قلت) فما الوجه في الجامع بين قوله تعالى ادخلوا الجنة  
 بما كنتم تعملون وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة بهله قالوا لا أنت يا رسول الله قال ولا تأملوا  
 أن تسموا من الله رحمة (الجواب) هذا من تعليق الاسباب على ما يدان او يعلم ان الكل من الله تعالى  
 في نظر الى توقف دخول الجنة على العمل قال انه دخل الجنة بعهده ومن نظر الى خالق السبب قال انه دخل الجنة  
 بفضل الله ورحمته ونقل الشيخ الكمال الرازي في الدين من البر في الباب التاسع والعشرين والمائتين  
 من الفتوحات عن الشيخ أبي مدين امام الجماعة رضي الله عنه انه قال يقول يدخل السعداء الجنة بفضل الله  
 ويدخل الاشقياء النار بهد الله وكل أحد ينزل في داره بالاعمال يتخلد فيها بالنيات اه قال الشيخ عبيد الدين  
 وهو كلام صحيح وكشف ملج خبر عليه حشمة وأدب وقار اه والله تعالى أعلم \* (خاتمة) \* ادخلوا أهل  
 الاعراف السجدة التي يؤمرون بها يوم القيامة وبحث ميراثهم وسددوا ودخلوا الجنة قال الشيخ عبيد الدين  
 وهذه السجدة هي آخر ما يبقى من حكم تكاليف الدنيا فان يوم القامة يوم رزق بين الدنيا والاخرة قوله وجه  
 الى أحكام الدنيا دعى أهل الاعراف الى السجود الذي رجت ميراثهم وله وجه الى الاستحباب جوزوا  
 بأعمالهم \* قال ومات مع أهل الاعراف من الوقوع في النار حال كونهم كذا على الجسر الا وجود فوجدهم فهو  
 المانع لهم عن الوقوع حتى وجدت منهم هذه السجدة فقلنا بل يأتي غاية الترحيب واداهلها فالدخول العائين  
 \* واما ما ذكرنا في كتاب البواقي والجواهر في بيان عقائد الاكابر جملته انه تعالى له الوجه الكريم  
 ونفع به قوله وكتبه وسامه والناظر فيه \* وقد ألفت بحمد الله في دون شهر وطالعت الفتوحات على عدد  
 مباحثه فكنت أعطال على كل محبت جميع الكتاب لاخذ النقول المناسبة له وقد عدت وذلك من الكرامات  
 فان الفتوحات عشر مجلدات ضخمة فلي ذلك الحساب قد طالعت في كل يوم الفتوحات مرتين ونصفه ما دار ذلك  
 خمسة عشر يوماً ولم وقد قدوة في محبت الكرامات انه يجب على صاحب الكرامة ان يؤمن بها كما يؤمن  
 بها الذوق في يد غيره قالوا في أول مؤمن بهذه الكرامة الله الجاد ولاؤا خرا \* وكان الاقراغ من تاليفه  
 في يوم الاثنين المبارك سابع عشر رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة بتخلل المؤلف بمصر المحرر وسه بخطابين  
 السورين هذا ما وجدته بخط المؤلف بقوله طالعت الى آخر الكلام ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

لا غير وما تدبره الخلق تعالى  
 قط انه يخص بقدرة من  
 يشاء أبداً فما زال من نزل  
 النار الاباعاله فقط قال  
 وله اذ يبق فيها أماكن خالية  
 فخلق الله تعالى لها خلقاً  
 بهم رزقاً وهو قوله تعالى  
 فيض الجبارية اقدمه فتقول  
 فقط فما أي حسي حسي قال  
 وانما تدخل زيادة العذاب  
 على الطائفة التي قال الله  
 تعالى فيهم رزقناهم عذاباً و  
 العذاب من جهة أنهم ما ضلوا  
 خبرهم وأدخلوا عليهم الشبه  
 فالزيادة المذكوكة خاصة  
 بالآخرة للظلمين واضلالهم من  
 أعمالهم حقيقة فاستمر زيادة  
 الامن هذه الحشية فاهم قال  
 وأشد العذاب على أهل النار  
 ما يسمع في نواطهم من  
 التوهجات فانهم لا يتوهجون  
 قط عذاباً اشد مما هم فيه  
 الاتسكون في نفوسهم لوقته  
 واليه الاشارة بقوله تعالى  
 نار الله الموقدة التي تطلع على  
 الاقدار قال واعلم أن أطول

الناس مكثاً في جهنم من عصاة الموحدين هرون عكث فيه نحو امان وخمسين ألف سنة ثم يخرج منها بالشفاعة قال وانما لنا نورا وقد  
 من خمسين ولم يقل خمسين لانا سنا من كل الحسين على يقين وانما السنا من حنا الى ما قلنا من قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة  
 والمقدار انما يكون تعريفاً لا يقطع بتعديده قال وينقضي يوم القامة جميع ما فيه من المؤاخذات لعصاة الموحدين فلا يبقى في النار - وهذا  
 اليوم احدث من وجد الله تعالى ولو مرة في عرومات على ذلك في يوم القيامة متصل بيوم الدنيا وليس بينهما الا ايل البرزخ وفي يوم هذه الليلة  
 تكون نفخة البعث وفي طالع عشر يومه يكون اتقان الحق تعالى للضل والفضاء كما يجازي بجلاله في قدر وكمي الاشراف ينقضي الحكم وتعد  
 الدار ان باهوا الجسر فكل منهم خالدين فيها وفيه قال وليس عند أهل النار الذين هم أهلها نوم وانما يكون النوم في العصاة الموحدين فقط وهذا  
 التدر الذي يتجوز به في النار يستحقون فيه من ينال الف سنة ومن ينال الاقدار عشر افا ومنهم الى قرب الحسين ألف سنة على





المائة السادسة زمانه فقال  
قد صارت حكمة أهل زماننا  
ذليلاً وعلو ذئابنا قروءه  
فضلاؤه وفروءه عقلاء  
وتجاره حوئية وفجاره صوفية  
ونعاليه زهادا ونعاسه عبادا  
وأقباؤه فصحاء وعشباؤه  
نصحاء وعشاربه وعطاشا  
وحبائه حفاظا استغوا  
بالفضائح عن النصائح  
وعن المعارف بالمعارف وعن  
الطيبة بالخبثية وعن أسرار  
الغيوب بأثر الريبوب  
فلا الآيات السماوية  
تذكرهم ولا الآيات  
النفسية تجمعهم فلا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
أقول تولى هذا وأسنده فرأته  
تعالى من كل خلقا ورأى  
وقع من جوارحه النافرة  
والباطنة إلى وقتي هذا عدد  
كل ذرة في الوجود إلى ذلك  
وكتبه مؤلفه عبد القير إلى  
عقروبه ومقره ومساكنه  
عبد الوهاب بن أحمد بن علي  
الشعراوي عفا الله عنه وعن  
والديه وعن مشايخه وجيوشه  
المسلمين وكان الفراغ من  
تأليفه في يوم الاحد حادي  
عشر شهر رمضان المعظم  
قدرة سنة ثنتين وأربعين  
وتسعمائة من الهجرة  
الشريفة صلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الامم السافرة والقرون المفسدة في حداثتها لتباعدت عن أسانيدنا بما عمالنا ودفنوا بانها في الفهر الاخرى بقوة عكرنا والامم الضاللة  
وقبض العلوم من العلم اوفى الضلال (٣٤٤) ولا تختم الدنيا الا على حاشية كلابرت في نقل العمل الا لانتفلة وقد وصف بعض اهل  
الافاقى المالكي بعد مدح الكتاب ومؤلفه واعلم ان المتزلة وغيرهم من الفرق الاصلاحية يتوان في فهم علماءنا  
فلا يقدح في حداثته في شيء من مذاهم في كتبهم فهم على كل حال مدودون من اهل القبله غير محكوم بكفرهم  
وان أخذوا طريق الاستقامة التي عليها أئمة الشريعة لازى الى الامام الزبيري وان جنح الى ذهاب المتزلة  
كيف وفهمه مد ومن الأئمة وعلمه الامه وغالب الكتب مشحونه بانوائه من غير تكبر فيك لا يخرج المفسد في  
الفرع والامام من الأئمة دخلوا في فهمه عن الانساب الى مذهبه كذلك علماء الامم المتزلة وغيرهم لا يخرجهم  
خفاؤهم عن كونهم من العامة وقد تبع جماعة من الأئمة مذاهب أهل الاعتزال كالجليس وغيره ولم يقدح  
ذلك في امانته لمدته منازع الفرق وخفاها على غالب الالام وكذا طريق الصوفية لا يقدح فيها لعدم فهم من  
ليس من أهلها اه ومن جمل ما قاله الشيخ محمد البركة مؤسسه ونقله من خطه على نسخة الزواف بسم الله الرحمن  
لرحيم وعلى الله وعلى سيدنا محمد وآله الطيبين وعلى آله وصحبه أجمعين الحمد لله الذي بكره تتم الصالحات  
وتوفيقه تتال المدرجات والصلوات والسلام على سيد السادات وعبود الكرامات وعلى آله وصحبه  
والتابعين لهم باحسان الى انقراض الساعات وبعد قد دفن عبد القير الى الله تعالى بحمد مدح محمد  
البركة مؤسسه الخفي على الواقيت والجواهر في عقائد الاكبر لسيدنا مولانا الامام العالم العامل العلامة  
الحق المدقق الفهامة شافعة المحققين وارث علوم الانبياء والمرسلين شيخ الحقيقة وعقوبة الشريعة مع مدد  
السلوك والعلم بركة من توجه الله تاج العرفان ورفع على أهل هذه الازمان مولانا الشيخ عبد الوهاب  
أدام الله النعمة بالأزمان وأبقاه تعالى لدفع العباد من الالام وحربه بعينه التي لا تنام فذا هو كتاب حل  
مفاده وامت أسرار وبحث من سحب الفضل أمطاره وفشت في رياض الحقيقة أزهاره ولاحت في  
سماء الندوة في نبوءه وأقداره وتذاعت في غياض الارشاد بان الحق أطيابه فاشرفت على صفحات القلوب  
بالذين أنواره فأسأل الله الكريم أن يمن على العباد بعلوم حباته والمسؤل من فضله واحسانه وصدقته  
ان لا يخفى اليه من تقاربه ودعوانه وأن يعتنا بتأويل بقائه وحياته آمين

جدد ان غرس في قلوب أديبائه توحيد فاعترت اغصانه نصر الدين القويم وتشيد وفتحت قلوبهم الى  
حق العائد واطمأننت أقدسهم الى تبين هاتيك المقامات وصلاحه وسلامه على سيدنا محمد من نور فضله  
استعدت الفتوحات ومن بحر علومه اغترقت جميع الخلفات وعلى آله واصحابه وكذا اتباعه وأحبابه  
امامه قدسهم وبه تعالى طبع كتاب الواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكبر لافطاب الزباني مددي  
عبد الوهاب الشيرازي وهو اعمرى كتاب حل عن ان يصل العلم في مدحه لافانبات كلف لاؤد تضيئ نيران  
ما في الفتوحات وتختل هامة بالكرية الاجر في علوم الشيخ الاكبر مؤلفه أيضا وذلك بالمطبعة  
الميمية بمصر المحروسة المحبة بيجوار مددي أحد المدرسين قريمان الجامع الازهر  
المنير ادارة المطبعة قدس ربه القدر أحمد الديالي الحلبي  
ذي الحجز والقصير وذلك في أوخر شهر شعبان

المطبع سنة ١٣٠٠ هجرية على  
صاحبها أترك الصلاة  
وأتم التحية  
آمين



تسليما كثيرا انما بدأ الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل وأما سنة فراقه الهفاسيم وأقرب اليه من الاقوال والافعال والحمد لله رب العالمين

كتاب البواقيت والجواهر في بيان عمائد الاكابر  
للإمام العارف الرباني سيدي عبد الوهاب  
الشعرائي نفعنا الله والمسلمين  
ببركاته وأفاض علينا  
من نفعاته  
آمين

\*(مجلي الهوامش بكتاب الكبريت الأحمر في بيان عـلـوم  
الشيخ الاكبر صاحب البواقيت والجواهر المذكور صـاعـف  
الله تعالى له أسنى الاجور)\*